

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

تشرأب السوزة

OLIN  
Pj  
6620  
I135  
1984  
May 1



7

Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 059 066 211



# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المِصْرِي

المجلد الأول

أ - ب

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق



## نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الاول)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر

## لغة العرب والعلوم العربية

عزمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق وتمت أمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تتخل من أغاليط ، بعضها نبه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ، ولكننا آثرنا ان يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تيسر على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره مثله الفيروز ابادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نقص بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله ولي التوفيق .

الناشر

## ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المعرم وسمع من ابن المقير ومرضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم . وعمره وكبر وحدث فأكثر وأما عنه ، وكان مغرباً باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الاغانى والعقد والذخيرة ونشوار المعاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً ساء «لسان العرب» جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأرزض وقلبه في يديك لماما

فعلى ختمه وفي جانبيه قبيل قد وضعتن توأما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أمّوا فينا بظنهم وصدّقوا بالذي أدري وتدرينا

ماذا يضرّك في تصديق قولهم بأن نحقق ما فينا يظنوننا

حلي وحملك ذنباً واحداً ثقة بالغو أجمل من إثم الورى فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالغو من أحسن متمات البلاغة .

وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك ، وقبّلت عيدانهُ الخضر فاك

فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ، فإنني ، والله ، ما لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

\* \* \*

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه عبد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المعرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلدة ، وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالغوالي وكان عارفاً بالنعوم واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة ٧١١ .



## مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتحميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقدراته واهتدوا بسناته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيها من الفنون والحكم ، واساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها ، وأخلصها وأنصعها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوادها ، واتحاد انتساقها . ومن جملة تعدد المترادف ، الذي هو للبلغ خير رافد ورادف ، وما يأتي على روي واحد في القوائد بما يكسب النظم من التصيين وجوهاً ، لا تجدها في غيرها من لغات العجم شيئاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد المتأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجليلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جديرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لأننا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافريقية ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحث ، فان هذا يدل على ان الواضع فطن ، من أول الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تحظر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المدخل والمخارج ، والمرافق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المطلّة على المنازه الفيحاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدره وشاءه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يظن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز ، فجاه بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تركب جملاً ، ونكسى من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظمان الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الامكابر ، على جحد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك يحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أتى قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الحُرْجُمِيّ الافريقيّ ، نزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافي لابن تفردي بردى والبينة السيوطي .

كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري ، والتهذيب للزهري ، والمحكم لابن سيده ، والجمهرة لابن دريد ، والنهاية لابن الاثير ، وغير ذلك ، فهو يعني عن سائر كتب اللغة ، اذ هي يجملتها لم تبلغ منها ما بلغه . قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس ، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه ، وتنقيحه وترتيبه ، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة ، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى . وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته ، فانه ثلاثون مجلداً ، فالمادة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر ، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به .

وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو ، وصرف ، وفقه ، وأدب ، وشرح للحديث الشريف ، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه المثل : ان من الحسن لشقوة . ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن ، بل كان لحق بنظرائه من الاتهام المطولة التي اغتالها طوارق الحداثان : كالوعب لعيسى ابن غالب التياي ، والبارع لأبي علي الغالي ، والجامع للقرزاز ، وغيرها بما لم يبق له عين ولا اثر ، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بمن ألف في اللغة وأثر ، فالحمد لله مولي نعم ومؤتي المهم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال ، وتناوب الاحوال ، كما نحمده على أن أهم في هذه الايام سيدنا الحديو المعظم ، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم ، والمخوف بالتوفيق لكل صلاح جم ، وفلاح عم ، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً ، بعد أن كان دهرأ طويلاً كالكنز المدفون ، والدرر المكنون . وذلك بمساعي امين دولته ، وشاكر نعمته ، الشهم المسام ، الذي ذاعت مآثره بين الأنام ، وسرت محامده في الآفاق : حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق ، وهمة ذي العزم المتين ، والفضل المكين ، الراقى في معارج الكمال الى الاوج ، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج ، من اذا ادلم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك : حضرة حسين افندي علي الديك ، فانه حفظه الله شمر عن ساعد الجد حتى احتبل عبء هذا الكتاب ، وبذل في تحصيله نفيس ماله ، رغبة في عموم نفعه ، واغتناماً لجليل الثناء وجزيل الثواب .

فدونك كتاباً علا بقدمه على هام السها ، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها ، ورد علينا أمودجه ، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سموط النضار ، يروق نظيمه الاباب ويبهج نثيره الانظار ، بلغ ، من حسن الطبع وجباله ، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء .

ومن جيد الصفة ما قام به الجم الغفير من جهاذة النجباء ، جمعوا له ، على ما بلغنا ، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد ، وعثروا ، اثناء ذلك ، على نسخة منسوبة للمؤلف ، فبلغوا من مقصودهم المراد . وجلبوا غير ذلك ، من خزائن الملوك ، ومن كل فج ، وأنجدوا في تصحيح فرائده ، وأنهموا وانتجعوا ، في تطبيق شواهد ، كل منتجع ، وتيسروا حتى بلغوا اقاصي الشام والعراق ووج . أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال ، وأتم لهم نسيجهم على أحكم منوال ، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء ، وشكره على حسن مساعيه وحياء جميل الحياء ، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين ، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممر السنين ، كلما تلوا : ان الله يحب المحسنين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

كتبه الفقير الى ربه الوهاب  
احمد فارس صاحب الجواب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الحرزجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفتح الكتاب العزيز ، واستغراقاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيه ، اذ كل مجتهد في حده ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجدها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعت منها ولا نعتدها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم ازل مشغوفاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أما من احسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأما من أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت لإجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الأزهري ، ولا أكل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحهما الله ، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة اليها ثنيت للطريق . غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وغر المسلك ، وكان واضع شرع للناس مورداً عذياً وطلاماً عنه ، وارتاد لهم مرعى مربعاً ومنعهم منه ؛ قد أضر وقدّم ، وقصد أن يعرب فأعجم . فرّق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر باللفيف والمعقل والرابعي والخامسي فضاع المطلوب ، فأهل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منها .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دلف بين يديه ومختصره ، فضف على الناس أمره فتناوله ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جو اللغة كالدرّة وفي مجرّها كالقطرة ، وان كان في نجرها كالدرّة ؛ وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فانبح له الشيخ أبو محمد بن بري فنتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ؛ فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توسيعه

بجليل الأخبار ، وجميل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترويض<sup>١</sup> دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حدّ الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلاً منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنّة الله من أن يصبح مثل غيره ، وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافقر غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغرّبة وهذه مشرّقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرّق ، وقرنت بين ما غرّب منها وبين ما شرّق ، فاننظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ، وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاقتان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عدّة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافيت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالاً ، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً ، فإنها عيّنا في كتابيهما عن روياء وبرهنا عما حوبا ، ونشرا في خطيهما ما طوبا . ولعمري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت<sup>٢</sup> بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أنني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهموم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاول ، وحده وذمّه لأصله الذي عليه المعول . لاني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فيقال فانما إنتم على الذين يبدلونه ، بل أدبت الأمانة في نقل الاصول بالفص ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الحسنة ، وليتغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمسّه .

والناقل عنه يمدّ باعه ويطلق لسانه ، ويتنوّع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانه . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منّة ، ويجعل بينه وبين محرّفي كلمه عن مواضعه واقية وجنّة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان<sup>٣</sup> ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأته قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ حنأ مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتفاضلوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمنٍ أعله بغير لغته يفخرون ، وصنعتة كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسيتّ له لسان العرب ،

١ نسخة بتوشيح .

٢ نسخة بالعربية .

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب ويسمع بعلمه الزاهرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وان يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أقال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلمه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرّم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان ترتبه كما رتب الجوهرى صحاحه ، وقد قمنا ، والمثله لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهرى ذكر ، في أواخر كتابه ، فضلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً مفردة ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدمتها في صدر كتابي لفائدتين : أهمها مقدمتها ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتنبأ للمطالع أن يكشف آخره ، لأنه اذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهذا قدمته في أوّل الكتاب .



## باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم ألمص ألمر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أن قول الله عز وجل: ألم أقسم بهذه الحروف ان هذا الكتاب، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه؛ والقول الثاني عنه: إن الرحمن مقطع في اللفظ، موصول في المعنى؛ والقول الثالث عنه إنه قال: ألم ذلك الكتاب، قال: ألم معناه أنا الله أعلم وأرى.

وروى عكرمة في قوله: ألم ذلك الكتاب قال: ألم قسم؛ وروى عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس انه قال: ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم؛ وروى عكرمة عن ابن عباس: ألم وألم وحهم حروف معرفة أي بنيت معرفة، قال أبي فحدثت به الاعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تحدثنا به! وروى عن قتادة قال: ألم اسم من أسماء القرآن، وكذلك حم ويس، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور.

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو ص وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، اذا وصلتها كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن<sup>٢</sup>. قال: هذه فاتحة ثلاث سور، اذا جمعتهن كانت اسماً من أسماء الله تعالى.

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وراشد بن سعد<sup>٣</sup> قالوا: المر والمص والم واشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، ان فيها اسم الله الاعظم.

وروي عن ابي العالية في قوله: ألم قال: هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله، وليس فيها حرف إلا وهو في آياته وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم.

قال وقال عيسى بن عمر: أعجب انهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به: فالالف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، وميم مفتاح اسمه مجيد. فالالف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله، والالف واحد، واللام ثلاثون، والميم اربعون.

وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ألم آية، وحهم آية.

وروي عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك. قال الاخفش: ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم.

١ قوله «حروف معرفة النح» كذا بالاصول التي بأيدينا ولعل الاولى مفرقة.

٢ الرحمن «قال هذه النح» كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناس لا بعده ان تكتب مفرقة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث النح.

٣ قوله «وراشد بن سعد» في نسخة وراشد بن سعد.

وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيعص هو كاف ، هاد ، بين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليبين مشتقاً من اليمين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة بين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن ال والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف اب ت ث ، فجاها بعضها مقطوعاً ، وجاء تامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه مجرد فهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم أنه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يتفهوه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طبعاً في الظفر بما يجبون ، ليفهوا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد تفهيم وتعلم .

وقال أبو إسحق الزجاج : المختار من هذه الأقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فنطق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

نادَيْتُهُمْ أَنْ أَجِئُوا أَلَا تَأْتِ ! قالوا، جميعاً، كلُّهُمْ: أَلَا قَاتِ !

قال تفسيره : نادوهم أن أجيئوا ألا تركبون ؟ قالوا جميعاً : ألا فاركبوا ؛ فإنما نطق بتاء وفاء كما نطق الأوّل بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاره في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّه ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجي ، وهي الألف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، إنما مبنية على الوقف ، وأنها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على بكل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عدت واحد اثنان ثلاثة أربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحققا من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : أن هذه الحروف ليست تجري مجرى الأسماء المتسكنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب ، فإنما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الإعراب إلا مع كماله ، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وإنما هي حكايات

وضعت على هذه الحروف ، فإن أجزبتها بجرى الأسماء وحدتت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فلعمري الحرف ، والإعراب وقع فيها لأنك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمين وسيناً طاسماً

وقال آخر :

كما بُيئت كاف تلوح وميمها

فذكر طاسماً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنت الكاف لأنه ذهب بها إلى الكلمة . وإذا عطف هذه الحروف بعضها على بعض أعربت فقلت : ألف وباء وتاء وتاء إلى آخرها والله أعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لأنه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الألف والالف حرف هجاء . وقال الأخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، وإذا ذكرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم أنا الله أعلم ؛ وألمص أنا الله اعلم وأفصل ؛ وألمر أنا الله أعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكأن معناه المص حروف كتاب أنزل إليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن الم رافع لما على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى إليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه ، فهذه الأشياء تدل على أن الأمر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك أيضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على أن قوله عز وجل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالعنى هذا كتاب أنزل إليك .

وذكر الشيخ أبو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

١ قوله « كما بيئت كاف » في نسخة كما بيئت .



## باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرّم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكنني اختوت ذكر البير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الإفادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالبَ آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدربه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الألف والعين والغين والقاف والجيم والباء والصاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والميم والواو والمهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لأن مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة أحرف : الهاء والحاء والهاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أحياء ومدارج ، وأربعة أحرف جوف : الواو والياء والألف اللينة والمهمزة ، وسببت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف .

وكان يقول : الألف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة أخرى همة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، ولهذا الحروف ألقاب آخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والحاء والغين ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والصاد ، والشجر مفرج الغم ؛ الأسلية : الصاد والسين والزاي ، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرفه ؛ النطعية : الطاء والذال والتاء ، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى ؛ اللثوية : الظاء والذال والتاء ، لأن مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والباء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والألف والياء . وسندكر في صدر كل حرف أيضاً شيئاً مما يخصه .

وأما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يتبدىء في أوّل حروف المعجم ، لأنّ الألف حرف معتلّ ، فلما فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً ، وهو الباء ، إلاّ بحة وبعد استقصاء ، فدير ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات ات اج اع ، فوجد العين أقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع

فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق .  
وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد  
والسين والزاي والطاء والذال والثاء والظاء والذال والثاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء  
والواو والألف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا أنه خالفه في الأخير ، فرتب بعد الميم الألف والياء والواو .  
ولقد انشدني شخص بدمشق المحروسة أبياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً من خير غوامض ، قيود كتاب ، جلّ ، شأناً ، ضابطه  
صراط سوي ، زلّ طالب دحضه ، تزيد ظهوراً ذا ثبات روابطه  
لذلك نلتد فوزاً بحكم ، مصنفه ، أيضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبته . وترتيب سيبويه على هذه الصورة : الهززة والماء والعين والحاء  
والحاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والذال والثاء والصاد  
والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والياء والألف والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فإن لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعناه ، كما انكشف  
لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا إلى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من  
بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فإن من الحروف ما يتكرر ويكثر  
في الكلام استعماله ، وهو : ا ل م ه و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : و ع ف  
ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك ، وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص  
ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات ، حتى قالوا : إن كل كلمة ثلاثية فصاعداً لا يكون  
فيها حرف أو حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة أحرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب  
بعضه مع بعض ، إذا اجتمع في كلمة ، إلا أن يقدم ، ولا يجتمع ، إذا تأخر ، وهو : ع ه ، فإن العين  
إذا تقدمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، إذا تقدم ، ويتركب ، إذا  
تأخر ، وهو : ض ج ، فإن الضاد إذا تقدمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها  
ما لا يتركب بعضه مع بعض إلا أن تقدم ولا إن تأخر ، وهو : س ث ض ز ط ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فإن لها أعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات ، وأوضاع الطلسمات ،  
ولما نفع شريف طبائعها ، ولها خصوصية بالأفلاك المقدسة وملائمة لها ، ومنافع لا يحصيها من يصفها ،  
ليس هذا موضع ذكرها ، لكننا لا بدّ أن نلوّح بشيء من ذلك ، ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من  
كشف له سرّها ، وعلّمه علمها ، وأباح له التصرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو :  
الألف والماء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالمثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس  
طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والنون والصاد والثاء والضاد ، وله خصوصية بالمثلثة الترابية ؛  
ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والثاء والظاء ، وله

قوله « فإن الضاد إذا تقدمت النح » الأولى في التفرغ ان يقال فان الجيم إذا تقدمت لا تتركب وإذا تأخرت تتركب وإن  
كان ذلك لازماً لكلامه .

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والعين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائنها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثوات وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماءه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مزجتها الحروف تخرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه ومجته عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزمخشري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الإدلة والعبء ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأيّ جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظيمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصبه ، وادعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهمله بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمبتزجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو المبتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهمله وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

وأما المعاني المنتفع بها من قواها وطبائنها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحارثي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبلعكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما استعملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليات ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسيبها الاطباء الفرزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والملوق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها ، رقية او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثمانين مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على حدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أيجد بكاملها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها .

وشاهدنا أيضاً من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن<sup>١</sup> ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه ناهات اربع ، فيبرأ بذلك من الصداع. وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى ، او كتابة ، او سقياً ، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه ؛ واذا كتبت للصغير حسن نباته ، وهي اوتار الحروف كلها؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نزف دم بسقي ، او كتابة ، او بخور ، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جملاً كثيرة. وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله : إن الحروف المتزلة اوائل السور وعدتها ، بعد اسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي : الالف والماء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون ، قال : إنها يقتصر بها على مداواة السوم ، وتقاوم السوم باضدادها ، فيسقى للدغ العقرب حارها ، ومن نشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للتبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً بفردها على الصورة العربية ، ونفعاً بفردها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

وأما اعمالها في الطلسمات فإن لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيماً ، وصنعاً جبيلاً ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجبيل آثارها .

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، ومؤتي الحكمة ، العالم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير .



١ قوله « القرآن » كذا بالنسخ ولعل الاظهر الفرار .

## حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو العزاء ، الذي اصله عزاو ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الابهاء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري: لمعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مَدَّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعتل ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وابست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كالألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التانيث ، كهمزة الحمرء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل: الحفاء والبواء والرطاء والطواء ؛ ومنها الوحاء والباء والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبياء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلية بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشمال والشامل والعرقى ؛ ومنها الهمزة التي تَراد لثلاث يجتمع ساكنان نحو : اطبان واسماز وازبار وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للبرأة : قولى ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولو ؛ واذا وصلوا الكلام لم يمزوا ، وهمزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يمزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال: وسعت امرأة من غني تقول : رنات زوجي بايات ، كأنها لما سمعت رنات اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالحج وحلات السويق ، فيغلطون لان حلات يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحبة والدفء والكفء والعبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء والحوائء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضوء ضوءاً . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهوز :

و كنت أُرجمي بثرَ نَعمانَ ، حائراً ، فَلَواً بالعينينِ والأَنفِ حائراً

اراد لوتى ، فهز ، كما قال :

كسُتريءِ بالحَمْدِ ما لا يَضيره

قال ابو العباس: هذه لفة من جهز ما ليس بجهوز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهزمة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهزمة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء باي صورة تكون الهزمة ، فقالت طائفة : نكتبها بجرمة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بجرمة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الميزتين بمعنيين واختلاف النحويين فيها . قال الله عز وجل : أنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الميزتين فيقرأ أنذرتهم ، قرأ به عاصم وحزمة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو وأنذرتهم مطوالة ؛ وكذلك جميع ما اشبه نحو قوله تعالى : آآنت قلت للناس ، آآلد وانا عجوز ، آآله مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطوالة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق أنذرتهم بالف بين الميزتين ، وهي لفة سايزة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطَالَسْتُ ، فَاسْتَشْرَفْتُهُ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَظَلْتُ لَهُ : آآنت زِيدُ الْارَائِبِ ؟

وأنشد احمد بن يحيى :

خِرِقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجْرُوا فُكَاهَةً تَذَكَّرَ آآيَاتِهِ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهزمة ولا يجمع بين الميزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منها .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهزمة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداهما أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من همزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهزمة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهزمة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في سأل سأل ، وفي رؤف رؤف ، وفي بئس بئس ، وهذا في الخط واحد ، وانما تحكمه بالمشافة .

قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لان الاصل في آدم آدم ، وفي آخر آخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحضناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهززة الأولى منها ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهززة الأولى في البغاء بين الهززة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهززة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهززة ويضما .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهززة الثانية هززة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهززة بين الواو والهززة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجماعة من القراء ، فانهم يجمعون بين الهزتين ؛ وأما اختلاف الهزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فاکثر القراء على تحقيق الهزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهززة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهززة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في السماء أن ، فيحقق الثانية ، وأما سيبويه والليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهززة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أأمنتم من في السماء ين ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الهززة وتلينه ونحويله وحذفه . قال أبو زيد الانصاري : الهززة على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهززة حقها من الاشباع ، فإذا اردت أن تعرف إشباع الهززة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحب : قد خبأت لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخضع وأقرع ، وانا خابع وخابء وقارىء نحو قارع ، بعد تحقيق الهززة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهززة إنما سوه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع ، وهو مشرب هزراً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهززة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخبأ الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الالف من يخبأ ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لَمْ يَخْبِئُ رَجُلٌ وَلَمْ يَاقْرَأِ الْقُرْآنَ ، وهو يخبو ويقرأ ، فيجعلها واواً مضمومة في الادراج ؛ فان وقتها جعلتها ألفاً غير أنك تهبها للضمة من غير أن تظهر ضمتها فتقول : ما أخبأه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهززة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهززة ، فإن تحول الهززة الى الياء والواو ، كقولك : قد خبيت المتاع فهو مخبي ، فهو يخباه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسمى ويخشي لان ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فحولت الهززة واواً كما ترى ، وتقول لم يخب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ، وتقول ما أخبأه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن يحقق الهززة قولك للرجل : يَلْزُمُ ، كأنك قلت يلعم ، إذا كان يخبأ ، وأسد يَزْرُوعُ كقولك يزرع ، فإذا اردت التخفيف قلت للرجل : يَلْزَمُ ، وللأسد يَزْرَعُ على ان القيت الهززة من قولك يلزم ويزرع ، وحركت ما قبلها بجر كتبها على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فإذا اردت

تحويل الهزمة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يذير فجعلتها ياه للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط؛ وكذلك كل هزمة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها إلى التخفيف، فانك تلقىها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتحذف الهزمة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يجلبونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا يا مسلم وفيتنا

ترك الهزمة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهزمة ، وهي أصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا ابا لك ، ولا بابا لك ، ولا باب لغيرك ، ولا بابا لثالثك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إراً ، كقولك إرع زبداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رَ زبداً ، تسقط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسمعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحقيقه نوبك ، كقولك إبع بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نوباً كالطوق يصره عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهزمة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان التقت الهزمة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم<sup>١</sup> على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فعول ومفعول وياه فاعيل وياه التصغير لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوالت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، كقولك خطيعة ، فاذا ابدلتها إلى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياه للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزمة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع خبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوء ، فحوّلت الهزمة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براء من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها إلى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزمة واوآ لانها مضومة ؛ وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياه على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزمة قولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاء وكساع وخبايع ، فالعين موضع الهزمة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولعله بالفتح .



وكساعان وخباعان ، فتهمز الاثني على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخباو ، فتجعل الهزة واوآ لأنها مضومة ؛ وان جمعت الاثني بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطآن وكسآن وخبآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهزة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا اردت تحويل الهزة قلت : هذا غطاو وكساو لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضومة ؛ وكذلك الفضاء : هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثني ، اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخبوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسنعت بعض بني فزارة يقول : هما كسابان وخبابان وفضابان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهزة قولك : يا زيد من أنت ، كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهزة الى التخفيف قلت : يا زيد من أنت ، كأنك قلت مننت ، لانك أسقطت الهزة من أنت وحركت ما قبلها بجر كنها ، ولم يدخله إدغام ، لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ، كأنك قلت : يا زيد مننا ، ادخلت النون الاولى في الآخرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقيلاً في وزن حرفين ، لانها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكتنا هو الله ربي ، خففوا الهزة من لكن أنا ، فصارت لكن نا ، كقولك لكتنا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكتنا .

قال : وسنعت اعرابياً من قيس يقول : يا أب أقبل ويا ب أقبل ويا أبة أقبل ويا بة أقبل ، فألقى الهزة من ...

ومن تحقيق الهزة قولك إفعوعلت من وأيت : إيا وأيت ، كقولك إفعوعلت ، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ابويت وحدها ، وويت ، والاولى منها في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فصر كنها بجركة الميزتين قبلها<sup>٢</sup> . وثقل ظهور الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الاولى منها ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم ينقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : واذا أردت تحقيق مفعوعل من وأيت قلت : مؤأؤتي ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤاوي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهزة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهزة التي بعدها .

قال أبو زيد وسنعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميبك ، ورأيت غلاميسد ، تحوّل الهزة التي في أسد وفي أيبك الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلاميبك ورأيت غلاميسد .

١ كذا يياض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من « يا ب ويا بة » كما هاشم نسخة .

٢ قوله « الميزتين قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهزة بعدها كما هو المألوف في التصريف ، وقوله همزوا الاولى أي فصار وويت وأويت كرميت ، وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة .

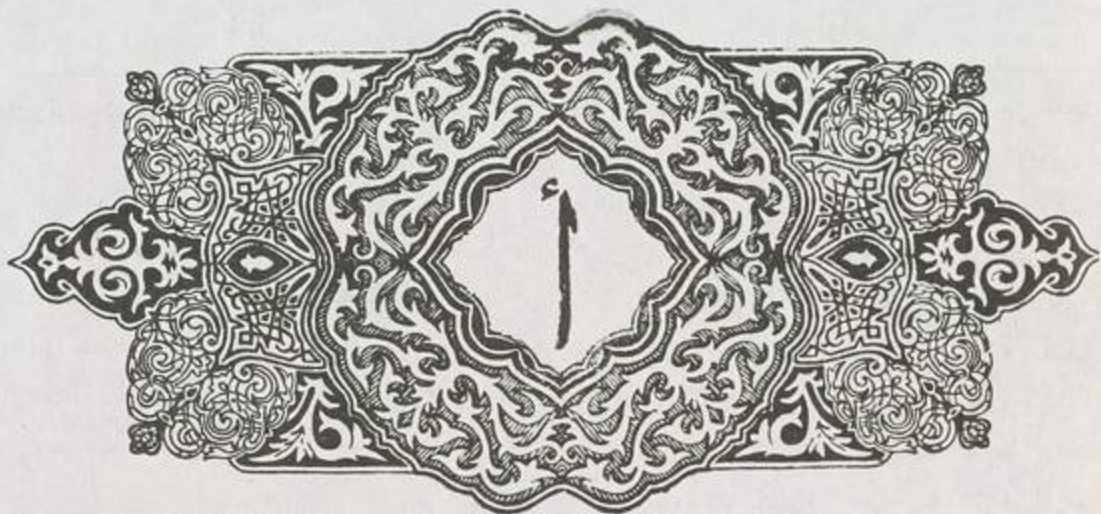
قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمز الالف فيهما وذلك أنه نقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منهما متحركاً . وأنشد الفراء :

يا عَجَبًا لَقَد رَأَيْتُ عَجَبًا : حَمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا ،

وَأُمَّهَا خَاطِمُهَا أَنْ تَدَّهَبًا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينهرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنهر وهم أصحاب النهر ؛ وأهل الحجاز إذا اضطروا نهروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم همز وحوها باء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .





### فصل الهزمة

أنا : جاء فلان في أثنيّة من قومه أي جماعة .

أبا : قال الشيخ أبو محمد بن برّي رحمه الله : الأباة لأجمة القصب ، والجمع أباة . قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الصحاح وإن الهزمة أصلها ياء . قال : وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرذاه لأنه من الرذية ، والكساء لأنه من الكسوة ، والله أعلم .

أنا : حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أتاة أم قيس بن ضرار قاتل المقدم ، وهي من بكر وائل . قال : وهو من باب أجا . قال جرير :

أتيت لبيك ، يا ابن أتاة ، نافعاً ،  
وبنو أمامة ، عنك ، غير نيام  
وترى القتال ، مع الكرام ، محرماً ،  
وترى الزناة ، عليك ، غير حرام

١ قوله قال « وهو من باب النح » كذا بالنسخ والذي في شرح الغاموس وأشد باقوت في أجا لجرير .

أجا : أجا على فعلٍ بالتحريك : جبل لطي يذكّر ويؤنث . وهنالك ثلاثة أجبل : أجا وسلمى والعوجاء ، وذلك ان أجا اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجاء ، فهرب أجا بسلمى وذهبت معها العوجاء ، فتبعهم بعلى سلمى ، فأدركهم وقتلهم ، وصب أجا على أحد الأجل ، فسما أجا ، وصب سلمى على الجبل الآخر ، فسما بها ، وصب العوجاء على الثالث ، فسما باسمها . قال :

إذا أجا تلفت بشعافها  
علي ، وأمست ، بالعباء ، مكلته

وأصبحت العوجاء يتر جيدها ،  
كجيد عروس أصبحت متبدلة

وقول أبي التَّجَم :

فَدَحِيرَتُهُ جِينٌ سَلَمَى وَأَجَا

أراد وأجا فضعف تخفيفاً قياساً ، وعامل اللفظ كما أجاز الخليل رأساً مع ناس ، على غير التخفيف البدلي ، ولكن على معاملة اللفظ ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية . ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك ، وهو عند الأَخْفَش على البديل . فأما قوله :

مِثْلَ حَنَازِيدِ أَجَا وَصَحْرِهِ

فإنه أبدل الميزة قلبها حرف علة للضرورة ، والحنَازيدُ رؤوس الجبال : أي إبل مثل قطع هذا الجبل . الجوهري : أجا وسلمى جبلان لطيفين ينسب إليهما الأجييون مثل الأجييون . ابن الأعرابي : أجا إذا فر .

أشأ : الأشاة : صغار النخل ، واحدها أشاة .

ألاً : الألاء بوزن العلاء : شجر ، ورقة وحمله دباغ ، يمدد ويتقصر ، وهو حسن المنظر مره الطعام ، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً ، واحده ألاءة بوزن ألاءة ، وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القيظ ، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ، ومنبتها الرمل والأودية . قال : والسُّلَّامان نحو الألاء غير أنها أصغر منها ، يتخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ؛ قال ابن عَنَسَة :

فخرٌ على الألاءة لم يُوسدْ ،  
كَأَنَّ جِيئَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأرض مألأة : كثيرة الألاء . وأديم مألوة : مذبوغ بالألاء . وروى نعلب : إهاب مألئى : مذبوغ بالألاء .

أوأ : آة على وزن عاع : شجر ، واحده آةة . وفي حديث جرير : بين نخلة وضالَّة وسِدْرَة وآةة . الآةة بوزن العاعة ، وتجمع على آة بوزن عاع : هو شجر معروف ، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا . هذا قول كراع ، وهو من مراتب النعام ، والتثوم نبت آخر . وتصغيرها : أويآة ، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين . ولو قلت من الآءة ، كما تقول من التثوم منامة ، على تقدير مفعلة ، قلت : أرض مائة . ولو اشتق منه فعل ، كما يشتق من القرظ ، فقيل مقروظ ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخالط به دواة قلت : هو مؤوذة مثل معرُوع . ويقال من ذلك أوتئ بالآء آأ . قال ابن بري : والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آةة أويآة .

وأرض مائة : ثبت الآءة ، وليس بنبت . قال زهير ابن أبي سلمى :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ ،  
مِنَ الظُّلْمَانِ ، جَوْجُؤُهُ هَوَاءُ  
أَصَكِّ ، مُصَلِّمِ الأَذْنَيْنِ ، أَجْنِي  
لَهُ ، بِالسِّيِّ ، تَشْوِمٌ وَآءُ

أبو عمرو : من الشجر الدقلى والآءة ، بوزن العاع ، والألاء والحبن كله الدقلى . قال الليث : الآءة شجر له ثمرة يأكله النعام ؛ قال : وتسمى الشجرة سرحة وتسمى الآءة . وآءة ، بمدود : من زجر الإبل . وآء

١ صواب هذه اللفظة : «أوأ» وهي مصدر «آء» على جملة من الاجوف الواوي مثل : قلت قولاً ، وهو ما اراده المصنف يلاوي كما يدل عليه الأثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بالعين كما رأيت في الصورة التي نقلناها . ولو أراد ان يكون بمدوداً لرسه بالف واحده كما هو الاصطلاح في رسم المدود . ( ابراهيم البازجي )

حكاية أصوات ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّيْتُمْ عَمْرَأً ، فَقَدْ لَاقَيْتُمْ مُدْرِعاً ،  
وَلَيْسَ ، مِنْ هُنَا ، إِبْلٌ وَلَا شَاءُ  
فِي جَعْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ ،  
بِاللَّيْلِ نَسْعُ ، فِي حَافَاتِهِ ، آءُ

قال ابن بري : الصحيح عند أهل اللغة أن الآء نمر السرح . وقال أبو زيد : هو عنب أبيض يأكله الناس ، ويتخذون منه رُبّاً ؛ وعُذْرٌ من سماء الشجر أنهم قد يسون الشجر باسم نمره ، فيقول أحدكم : في بستاني السفرجل والتفاح ، وهو يريد الأشجار ، فيعبر بالثمرة عن الشجر ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿هَذَا نَبَاتُهَا فِيهَا حَبّاً وَعِنْباً وَقَضْباً وَزَيْتُوناً﴾ . ولو بنيت منها فعلاً لقلت : أوت الأديم إذا دبغته به ، والأصل أوت الأديم يهزتين ، فأبدلت الهزنة الثانية واواً لانضمام ما قبلها . أبو عمرو : الآء بوزن العاع : الدفلى . قال : والآء أيضاً صياح الأمير بالعلم مثل العاع .

### فصل الباء الموحدة

بأبأ : الليث : البأبأة قول الإنسان لصاحبه بيبي أنت ، ومعناه أفديك بيبي ، فيشتق من ذلك فعل يقال : بآبأ به . قال ومن العرب من يقول : واببأ بآ أنت ، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس . قال أبو منصور : وهذا كقوله يَا وَيْلَتَا ، معناه يَا وَيْلَتِي ، فقلب الياء ألفاً ، وكذلك يَا أَبَتَا معناه يَا أَبَتِي ، وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : يَا أَبَتَ لِي ، أراد يا أبنا ، وهو يريد يا أبتي ، ثم حذف الألف ، ومن قال يَا بَيْبَا حول الهزنة ياء والأصل : يَا بِيَابَا معناه يَا بِيَابِي . والفعل من هذا بآبأ بِيَابِي بآبأة .

وببأبأت الصبي وببأبأت به : قلت له بآبي أنت وأمي ؛

قال الرازي :

وصاحب ذي غمزة داجيته ،  
ببأبأته ، وإن أبى فدببته ،  
حتى أتى الحبي ، وما آذبته

وببأبأته أيضاً ، وببأبأت به قلت له : بآبأ . وقالوا : ببأبأ الصبي أبوه إذا قال له : بآبأ . وببأبأه الصبي إذا قال له : بآبأ . وقال الفرّاء : ببأبأت بالصبي بببأه إذا قلت له : بآبي . قال ابن جني : سألت أبا علي قلت له : ببأبأت الصبي بببأه إذا قلت له بابا ، فما مثال الببأبأة عندك الآن ؟ أترتها على لفظها في الأصل ، فتقول مثلاً الببببقة بمنزلة الصلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل أترتها على ما صارت إليه ، وأترك ما كانت قبل عليه ، فأقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد هذا الباب . وقال أيضاً : إذا قلت بآبي أنت ، فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ، فإذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحالة ذلك التقدير فقلت : ببببأت به ببببأة ، وقد أكثرت من الببببأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل ، وإن كان قد علم أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر ؛ وعلى هذا منها البببب ، فصار فعلاً من باب سليس وقلقي ؛ قال :

يا بيببي أنت ، ويا فوق الببب

فالبياب الآن بمنزلة الضلّع والعنّب . وببببؤوه : أظهروا لطافتهم ؛ قال :

إذا ما القبائل ببببأتنا ،

فماذا شرّجني ببببببها ؟

وكذلك تبببؤوا عليه .

والببببأة ، بمدود : ترقيص المرأة ولدها . والببببأة : زجر السوز ، وهو العيس ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل

في الحَيْل :

وهنُّ أهلُ ما يَتَأَزِنُ ؛  
وهنُّ أهلُ ما يُبْأَيِّنُ

أي يقال لها : بِيَأَيِّ فَرَسِي نَجَانِي من كذا ؛ وما فيها صِلَة معناه أنهنَّ ، يعني الحَيْلُ ، أهلُ اللُّغَاةِ بهذا الكلامِ كما يُرَقِّصُ الصبيُّ ؛ وقوله يَتَأَزِنُ أي يَتَفَاضَلُنَّ . وبأباً الفَحْلُ ، وهو تَرْجِيحُ البَاءِ في هَدِيرِهِ . وبأباً الرُّجْلُ : أَسْرَعُ . وبأبأنا أي أَسْرَعْنَا . وتَبْأَبَاتُ تَبْأَبُوا إِذَا عَدَوْتَ .

والبُؤْبُؤُ : السِّدُّ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ . قال الجوهري : والبؤبؤُ : الأَصْلُ ، وقيل الأَصْلُ الكَرِيمُ أو الخَسِيسُ . وقال شمر : بؤبؤُ الرجلِ : أَصْلُهُ . وقال أبو عمرو : البؤبؤُ : العَالِمُ المُعَلِّمُ . وفي المحكم : العَالِمُ مُثَلُّ السُّرُورِ ، يقال : فلان في بؤبؤِ الكَرَمِ . ويقال : البؤبؤُ إنسانٌ العَيْنِ . وفي التهذيب : البؤبؤُ عَيْرُ العَيْنِ . وقال ابن خالَوَيْه : البؤبؤُ بلا مَدَّةٍ على مثال الفُلْفُلِ . قال : البؤبؤُ : بؤبؤُ العَيْنِ ، وأنشد شاهداً على البؤبؤِ بمعنى السِّدِّ قولَ الرَّاجِزِ في صَفَةِ امرأةٍ :

قَدَّ فَاقَتِ البؤبؤُ البؤبؤِيَّةَ ،  
والجلدُ مِنْهَا غِرْقِيَّةُ القَوَيْبِيَّةِ

الغِرْقِيَّةُ : قِشْرُ البَيْضَةِ . والقَوَيْبِيَّةُ : كناية عن البَيْضَةِ . قال ابن خالَوَيْه : البؤبؤُ ، بغير مَدَّةٍ : السِّدُّ ، والبؤبؤِيَّةُ : السِّدَّةُ ، وأنشد لجرير :

في بؤبؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمِ

وأما القَالِي فإنه أنشده :

في ضِيضِ المَجْدِ وبؤبؤِ الكَرَمِ

وقال : وكذا رأيتُهُ في شعرِ جرير ؛ قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سُرُورِ . قال وكأنهما لغتان ، التهذيب ، وأنشد ابنُ السكيت :

ولكنَّ يَبْأَيِّنُهُ بؤبؤُ ،  
ويَبْأَوُهُ حَجّاً أَحْجؤُهُ

قال ابن السكيت : يَبْأَيِّنُهُ : يَفْدِيهِ ، بؤبؤُ : سِيدُ كَرِيمٍ ، وَيَبْأَوُهُ : تَفْدِيَتُهُ ، وَحَجّاً : أي فَرَحٌ ، أَحْجؤُهُ : أَفْرَحُ بِهِ . ويقال فلانٌ في بؤبؤِ صِدْقِ أي أَصْلِ صِدْقِي ، وقال :

أنا في بؤبؤِ صِدْقِي ،  
تَعَمُّ ، وفي أَكْرَمِ أَصْلِي ٢

بتأ : بَتَأً بِالْمَكَانِ يَبْتَأُ بِنُوءٍ : أَقَامَ . وقيل هذه لغة ، والفصيح بَتَأَ بِنُوءٍ . وسند بكرٌ ذلك في المعتل ان شاء الله تعالى .

بتأ : بَتَأً : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أنشد المفضل :

بِنَفْسِي مَاءَ عَيْشَتَسِ بْنِ سَعْدِ ،  
غَدَاةً بَتَأً ، إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا

وقد ذكره الجوهري في بئاً من المعتل . قال ابنُ برّقي فهذا موضعه .

بدأً : في أساءه الله عز وجل المُنْدِيءُ : هو الذي أنشأ الأشياءَ واخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً من غير سابقٍ مثال . والبَدءُ : فِعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .

بدأ به وبَدَأَهُ يَبْدَأُهُ بَدءاً وأَبْدَأَهُ وابتَدَأَهُ .  
ويقال : لك البَدءُ والبَدءَةُ والبُدءَةُ والبَدِيئةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .  
٢ قوله « أنا في بؤبؤ الخ » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من الجنة وعرفت في بؤبؤ عن بؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في .

والبداة والبداة بالمدة والبداة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره . وحكى اللحياني: كان ذلك في بدأتنا وبدأتنا بالقصر والمد؛ قال: ولا أدري كيف ذلك . وفي مبدأتنا عنه أيضاً . وقد أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه .

والبديئة والبداة والبداة: أول ما يقبضوك ، الهاء فيه بدل من الهمز . وبديت بالشيء قدمنته ، أنصاريته . وبديت بالشيء وبدأت: ابتدأت . وأبدأت بالأمر بدتة: ابتدأت به . وبدأت الشيء: فعلته ابتدأة .

وفي الحديث: الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة .

والبدة والبدية: الأول؛ ومنه قولهم: افعلته بادية بدة، على فعل، وبادية بدية، على فَعِيل، أي أول شيء، والياء من بادية ساكنة في موضع النصب؛ هكذا يتكلمون به . قال: وربما تركوا همزة لكثرة الاستعمال على ما نذكره في باب المعتل .

وبادية الرأي: أوله وابتدأه . وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أذكر قبلاً إنعام النظر؛ يقال فعلته في بادية الرأي . وقال اللحياني: أنت بادية الرأي ومبدأة ترديد ظللنا، أي أنت في أول الرأي ترديد ظللنا، وروي أيضاً: أنت بادية الرأي ترديد ظللنا، بغير همز، ومعناه أنت فيما بدأ من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي، فإن كان هكذا فليس

١ قوله « وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا الخ » عبارة الفاموس وشرحه ( و ) حكى اللحياني قولهم في الحكاية ( كان ذلك ) الأمر ( في بدأتنا مثلك الباء ) فصلاً وكسراً مع القصر والمد ( وفي بدأتنا حركة ) قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك ( وفي ميدانا ) بالهم ( ومبدتنا ) بالفتح ( ومبداتنا ) بالفتح .

من هذا الباب . وفي التنزيل العزيز: وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي، وبادية الرأي؛ قرأ أبو عمرو وحده: بادية الرأي بالهمز، وسائر القراء قرؤوا بادي بغير همز . وقال القراء: لا تهمزوا بادي الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو؛ قال: ولو أراد ابتدأة الرأي فهز كان صواباً . وسنذكره أيضاً في بدأ . ومعنى قراءة أبي عمرو بادي الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتدأة الرأي حين ابتدؤوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك . وقال ابن الأنباري: بادية ، بالهمز ، من بدأ إذا ابتدأ؛ قال: وانتصاب من همز ولم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً ، أو اتباعاً مبدئياً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما نرى منهم ، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا؛ وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر . وفي حديث الغلام الذي قتله الحضر: فانطلقت إلى أحدهم بادية الرأي فقتله . قال ابن الأثير: أي في أول رأي رآه وابتدائه، ويجوز أن يكون غير مهور من البدو: الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر . قالوا افعلته بدة وأول بدة، عن نعلب، وبادية بدة وبادية بدية لا يهز . قال وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسي، ولو كان كذلك لما ذكر هنا . وقال اللحياني: أما بادية بدة فإنسي أحمد الله ، وبادية بدأة وبادية بدا وبدا بدة وبدأة وبدأة وبادية بدو وبادية بدا أي أمّا بدة الرأي فاني أحمد الله . ورأيت في بعض أصول الصحاح يقال: افعلته بدأة ذي بدة وبدأة ذي بدأة وبدأة ذي بدية وبدية وبدية وبدي وبدي ، على فَعِيل ، وبادية بدية ، على فَعِيل ، وبادية بدية ، وبدي ذي بدية أي

أول أول .

وبدأ في الأمر وعادَ وأبدأ وأعادَ . وقوله تعالى: وما يبدىء الباطلُ وما يُعيدُ . قال الزجاج: ما في موضع نصب أي شيء يبدىء الباطلُ وأي شيء يُعيدُ، وتكونُ ما تفتياً والباطلُ هنا إبليسُ، أي ما يخلقُ إبليسُ ولا يبعثُ، والله جلُّ وعزُّهُ الخالقُ والباعثُ . وفعلته عوَّده على بدئته وفي عوَّده وبدئته وفي عوَّده وبدئته . وتقول: افعلْ ذلك عوِّداً وبدئاً . ويقال: رجعَ عوَّده على بدئته: إذا رجع في الطريق الذي جاء منه .

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نقل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث ، أراد بالبدأة ابتداء سقر المزور وبالرجعة القفول منه؛ والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقتبل على العدو فأوقعت بطائفة من العدو، فما غنموا كان لهم الربع ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا ، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر كان لهم من جميع ما غنموا الثلث ، لأن الكثرة الثانية أشق عليهم، والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجه، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإيمان في بلاد العدو ، وهم عند القفول أضعف وأفتقر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم، فزادهم لذلك . وفي حديث علي: والله لقد سمعته يقول: ليضر بكنكم على الدين عوِّداً كما ضر بكنوم عليه بدءة أي أولاً، يعني العجم والموالي . وفي حديث الحديبية: يكون لهم بدءة الفجور وثناه أي أوله وآخره .

ويقال: فلان ما يبدىء وما يُعيد أي ما يتكلم ببادئته ولا عائدته . وفي الحديث: منعت العراق درهماً وقفيزاً، ومنعت الشام مديناً وديناراً، ومنعت مصر إردبها، وعدتم من حيث بدأنتم .

قال ابن الأثير: هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، لأنه أخبر بما لم يكن، وهو في علم الله كائن، فخرَج لفظه على لفظ الماضي ودلَّ به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفَه على الكفرة من الجزية في الأمصار . وفي تفسير المنع قولان: أحدهما أنه علم أنهم سيُسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم، فصاروا له بسلامهم مانعين؛ ويدل عليه قوله: وعدنتم من حيث بدأنتم ، لأن بدأنتم، في علم الله، أنهم سيُسلمون، فعادوا من حيث بدؤوا . والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الإمام، فيستعون ما عليهم من الوظائف . والبديء مكيال أهل الشام ، والقفيز لأهل العراق ، والإردب لأهل مصر .

والابتداء في العروض: اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلية لا يكون في شيء من حشو البيت كالخرم في الطويل والواو في المزج والمقارب، فإن هذه كلها يسمي كل واحد من أجزائها، إذا اعتل، ابتداءً، وذلك لأن فعلون تحذف منه الفاء في الابتداء ولا تحذف الفاء من فعلون في حشو البيت البتة؛ وكذلك أول مفاعلتين وأول مفاعلين يحذفان في أول البيت، ولا يسمي مستفعلين في البسيط وما أشبهه بما علته، كعلة أجزاء حشوه، ابتداءً، وزعم الأخفش أن الخليل جعل فاعلاتن في أول المديد ابتداءً؛ قال: ولم يدر الأخفش لم جعل فاعلاتن ابتداءً، وهي تكون فاعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشو . وذهب على الأخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالحشو لأن ألفها تسقط أبداً بلا معاينة، وكل ما جاز في جزئته الأول ما لا يجوز في حشوه، فاسمه الابتداء؛ وإناسي ما وقع في الجزء ابتداءً لا ابتدائك بالإغلال . وبدء الله الخلق بدءة وأبدأنهم بمعنى خلقهم . وفي



التنزيل العزيز: الله يُبْدَأُ الخَلْقَ. وفيه: كيف يُبْدِي اللهُ الخَلْقَ. وقال: وهو الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثم يُعِيدُهُ. وقال: إنَّهُ هو يُبْدِيهِ ويُعِيدُهُ؛ فالأول مِنَ البَادِيهِ والثاني مِنَ المُبْدِيهِ وِكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٌ. والبَدِيَّةُ: المَخْلُوقُ. ويَبْدُو بَدِيَّةً كَبَدِيعٍ، والجَمْعُ بَدَوٌ.

والبَدَّةُ والبَدِيَّةُ: البئر التي حُفِرَتْ في الإسلام حَدِيثَةً ولبست بَعَادِيَّةً، وتُرِكَ فيها المَهْزَةُ في أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ، وذلك أَن يَحْفِرَ بئراً في الأَرْضِ المَوَاتِ التي لارَبِّ لها. وفي حديث ابن المسيَّب: في حَرِيمِ البئرِ البَدِيَّةُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً، يقول: له خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً حَوَالَيْهَا حَرِيمٌ، ليس لأَحَدٍ أَن يَحْفِرَ في تلكِ الحِمْسِ والعِشْرِينَ بئراً. ولَمَّا سُبِّهَتْ هذه البئرُ بالأَرْضِ التي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ فيكون مالِكاً لها، قال: والقَلِيبُ: البئرُ العَادِيَّةُ القَدِيمَةُ التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حَافِرٌ، فليس لأَحَدٍ أَن يَنْزِلَ على خَمْسِينَ ذِرَاعاً منها، وذلك أَنها لعامةِ الناسِ، فإذا نَزَلَتْها نازِلٌ مَتَعَ غيره؛ ومعنى النُّزُولِ أَن لا يَتَخَذَهَا داراً وَيُقِيمَ عليها، وأما أَن يكونَ عابِراً سَبِيلَ فلا. أبو عبيدة: يقال للـرَّكِيَّةِ بَدِيَّةٌ وبَدِيْعٌ، إذا حَفَرْتَهَا أنتَ، فإن أَصَبْتَهَا قد حَفِرْتَ قَبْلَكَ، فهي خَفِيَّةٌ، وزَمَزَمٌ خَفِيَّةٌ لأنَّها لِإِسْعِيلَ فاندَفَنْتَ، وأنشَدَ:

فَصَبَحَتْ، قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَانِ،  
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانِ

قال: البُودَانُ القُلْبَانُ، وهي الرَّكَايَا، واحدها بَدِيَّةٌ؛ قال الأزهري: وهذا مقلوبٌ، والأصلُ بَدِيَانٌ، فَنَدَّمَ الياءَ وجعلَها واواً؛ والفُرْقَانُ: الصَّبْحُ، والبَدِيَّةُ: العَجَبُ، وجاءَ بأمرِ بَدِيَّةٍ، على فَعِيلٍ، أي عَجِيبٍ.

وبَدِيَّةٌ مِنَ بَدَأْتُ، والبَدِيَّةُ: الأَمْرُ البَدِيْعُ، وأَبْدَأُ الرَّجُلَ: إذا جَاءَ بِهِ، يقالُ أَمْرٌ بَدِيَّةٌ. قالَ عبيدُ بن الأبرص:

فلا بَدِيَّةٌ ولا عَجِيبٌ

والبَدَّةُ: السِّدُّ، وقيلَ الشابُّ المُسْتَجَادُ الرَّأْيِي، المُسْتَشَارُ، والجَمْعُ بَدَوَةٌ. والبَدَّةُ: السِّدُّ الأَوَّلُ في السِّيَادَةِ، والثَّنِيانُ: الذي يليه في السُّودد. قالَ أوسُ بن مَعْرَةَ السَّعْدِي:

ثُنَيانَا، إنْ أَتَاهُمُ، كانَ بَدَاهُمُ،  
وبَدَوُهُمُ، إنْ أَتانا، كانَ ثُنَيانَا

والبَدَّةُ: المَفْصِلُ. والبَدَّةُ: العَظْمُ بِما عَلِيهِ مِنَ اللحمِ. والبَدَّةُ: خَيْرُ عَظْمٍ في الجَزْوَورِ، وقيلَ خَيْرُ نَصِيبٍ في الجَزْوَورِ. والجَمْعُ أَبْداءٌ وبَدَوَةٌ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجَفُونٍ؛ قالَ طَرَفَةُ بن العبد:

وَهُمُ أَيْسارُ لُغْمانَ، إِذا  
أَعْلَتِ الشَّنْوَةُ أَبْداءَ الجَزْوَورِ

ويقالُ: أهدى له بَداءَةُ الجَزْوَورِ أَي خَيْرَ الأَنْصِياءِ، وأنشَدَ ابنُ السكيتِ:

على أَيِّ بَدءٍ مَقَسَمُ اللحمِ يُجْعَلُ

والأَبْداءُ: المَفاصِلُ، واحِدُها بَدِيَّةٌ، مقصورٌ، وهو أيضاً بَدَّةٌ، مَهْمُوزٌ، تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ. وأَبْداءُ الجَزْوَورِ عَشْرَةٌ: .: وِرْ كاهَاً وَفَخْذاهاً وَساقَهاً وَكَنْفَهاً وَعَضْداها، وهُنَّ الأُمُّ الجَزْوَورِ لِكَثْرَةِ العُرُوقِ. والبَداءَةُ: النَّصِيبُ مِنَ أَنْصِياءِ الجَزْوَورِ، قالَ الشَّيرُ ابنُ تَوَلَّب:

فَمَنَحَتْ بَدَأَتْها رَقِيماً جازِعاً،  
والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأوْارِها

وروى ابن الأعرابي: فَسَنَحَتْ بُدَيْتَهَا، وهي النسيب، وهو مذكور في موضعه؛ وروى ثعلب رقيقاً جانباً. وفي الصحاح: البداء والبداة: النسيب من الجزور يفتح الباء فيها؛ وهذا شعر الثير بن تولى بضمها كما ترى.

وبدئ الرجل يبداً ببداء فهو مبداوة: جذر أو حصب. قال الكمي:

فكأننا بدئت ظواهر جلده ،  
بما يصفح من لهيب سهاها

وقال الليثاني: بدئ الرجل يبداً ببداء: خرج به بئر شبه الجدري؛ ثم قال: قال بعضهم هو الجدري بعينه. ورجل مبداوة: خرج به ذلك. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرأساه. قال ابن الأثير: يقال متى بدئ فلان أي متى مرض؛ قال: ويسأل به عن الحي والميت. وبدأ من أرض إلى أرض أخرى وأبدأ: خرج منها إلى غيرها إبداءً. وأبدأ الرجل: كناية عن التجو، والاسم البداء، محدود. وأبدأ الصبي: خرجت أسنانه بعد سقوطها.

والبداء: هنة سوداء كأنها كمة ولا يتنفع بها، حكاه أبو حنيفة.

بدأ: بدأت الرجل بداءً: إذا رأيت منه حالاً كرهتها. وبدأته عيني تبذؤه بداءً وبداةً: ازدركته واحتقرته، ولم تقبله، ولم تعجبك مرآته.

١ قوله «جانحاً» كذا هو في النسخ بالنون وسبأني في بدد بالميم.  
٢ قوله «سهاها» ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ مما  
إشارة إل ان البيت مروى بها.

وبدأته أبذؤه بداءً: إذا ذمته. أبو زيد، يقال: بدأته عيني بداءً إذا أطري لك وعندك الشيء ثم لم تراه كذلك، فإذا رأيت كما وصف لك قلت: ما تبذؤه العين.

وبدأ الشيء: ذمه. وبدئ الرجل: إذا ازدري. وبدأ الأرض: ذم سرعها. قال:

أزني مستهنة في البدي ،  
فيرمأ فيه ولا يبذؤه

ويروى: في البدي؛ وكذلك الموضع إذا لم تحمده.

وأرض بدئية على مثال قبيلة: لا سرعى بها. وبأدت الرجل: إذا خاصته.

وقال الشعبي: إذا عظمت الحلكة فلما هي بداءة ونجاة. وقيل: البداءة المبدأة وهي المفاحشة. يقال: بدأته بداءةً ومبدأةً؛ والنجاة: المناجاة.

وقال سير في تفسير قوله: إنك ما علمت لبدي مؤعق. قال: البدي: الفاحش القول، ورجل بدئ من قوم أبدياء، والبدي: الفاحش من الرجال، والأش بدئية. وقد بذؤ يبذؤ بداءةً وبداءةً، وبعضهم يقول: بدئ يبذؤ بداءً. قال أبو النجم:

فاليوم يوم تفاضل وبداء ،

وأمرأة بدئية ورجل بدئ من قوم أبدياء: بين البداءة. وأنشد:

هدر البديّة ، ليلها ، لم تهجع

وأمرأة بدئية. وسذكر في المعتل ما يتعلق بذلك.

برأ : الباري : من أسماء الله عز وجل ، والله الباري  
الذاري . وفي التنزيل العزيز : الباري المصور .  
وقال تعالى : فتوبوا إلى باريكم . قال : الباري :  
هو الذي خلق الخلق لا عن مثالي . قال ولهذا  
اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها  
بغيره من المخلوقات ، وقلنا تستعمل في غير  
الحيوان ، فيقال : برأ الله النسبة وخلق السموات  
والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرأهم برء أو برؤء :  
خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأغراض .  
وفي التنزيل : وما أصاب من مصيبة في الأرض  
ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها  
وفي التهذيب : والبرية أيضاً : الخلق ، بلا همز .  
قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم .  
والبرية : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت  
العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل  
مكة يخالفون غيرهم من العرب ، همزون البرية  
والنبي والذرية ، من دأ الله الخلق ، وذلك  
قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرية من البري ،  
وهو الثراب ، فأصلها غير همز . وقال اللحياني :  
أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستغن  
أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأه وبرؤء  
برء أو برؤء ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برء  
وبرؤء ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض  
برءاً بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من  
المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم براء ،  
كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك . غير أنه إنما  
نزع في براء إلى أنه جتمع برئ . قال : وقد يجوز أن

يكون برء أيضاً جمع باري ، كجامع وحياء  
وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه براءة . قال ابن بري : لم  
يذكر الجوهري برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال :  
وقد ذكره سيويه وأبو عثان المازني وغيرهما من  
البريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لعن  
بشار بن برد في قوله :

نقر الحمي من مكاني ، فقالوا :  
فتر بصبري ، لعل عينك تبرؤ  
مسه ، من صود عبدة ، ضره ،  
فبنات الفؤاد ما تستقره

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ،  
قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بحمد  
الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض  
أبرأ برءاً ، بالفتح ، فأما باري ، وأبرأني الله من المرض .  
وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برءاً ،  
بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر  
رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ، أي يبرئه  
من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه  
مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث  
الكبد . قال : وهكذا يروى في الحديث أبرئ ، غير  
مهموزة ، لأجل أروى .

والبرء في المديد : الجزء السالم من زحاف  
المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف  
كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو بري .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَّئْتُ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَى بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءَةً. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هَمْزَةً فَفَعَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَرَأْتُ أَفْرَأْتُ وَهَتَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنُوهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ فِي رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ، الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْخَبَرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ مِثْلًا لِي عَلَيْهِ وَبَرَّأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرِّيَّةٌ مِنَ الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرَأُ، وَالْأَخِيرُ فَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدُّبُونِ وَالْعُيُوبِ بَرِّيَّةٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءَةٌ وَبَرُوءٌ وَبَرُوءٌ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَّأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَبَرِّأَهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا».

وَأَنَا بَرِّيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءَةٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَبُرَّاءَةٌ، مِثْلُ فُقَيْهِ وَفُقَهَاءٍ، وَأَبْرَاءٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَّةٌ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءٍ، وَبَرِّيْتُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الْبَرَاءَةُ جَمْعُ بَرِّيَّةٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلٍ وَرَخَلٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ: بَرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءَةٌ بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءَةٌ مِنْهُ وَخَلَاءَةٌ، لَا يُنْتَى وَلَا يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا، فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِّيَّةٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ تَثْبُتَ وَجَمَعْتَ

وَأَنْتَ. وَلِغَةِ تَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِّيَّةٌ. وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرِّيَّةٌ؛ وَالْأُنثَى بَرِيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهِيَ بَرِيَّتَانٍ، وَالْجَمْعُ بَرِيَّاتٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: بَرِيَّاتٌ وَبَرَايَا كَخَطَايَا؛ وَأَنَا الْبَرَاءَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءَةٌ بِمَا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءَةُ وَالْخَلَاءَةُ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنْ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ يُقَالُ: بَرَاءَةٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِّيَّةٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيَّتَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيَّتُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءَةِ أَيُّ ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ: نَحْنُ بَرَاءَةٌ عَلَى فِعْلِنَا، وَبَرَاءَةٌ عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءَةٌ، وَفِي الْمَوْثِ: إِنِّي بَرِيَّةٌ وَبَرِيَّتَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ بَرِيَّاتٌ وَبَرَايَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِّيَّةٌ وَبَرَاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعَجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّيَّةَ: الْمَعْرُوفُ فِي بَرَاءَةٍ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رِجَالًا،

وَيَصِلُ، حَرَّهَا، قَوْمٌ بَرَاءَةٌ

قَالَ وَمِثْلُهُ لَزُهَيْرٍ:

الْيَكُمُ إِنْتَا قَوْمٌ بَرَاءَةٌ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يُجْمَعُ بَرِّيَّةٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجَمْعِ: بَرِّيَّةٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرِافٍ، وَبَرِّيَّةٌ وَبُرَّاءَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءٍ، وَبَرِّيَّةٌ وَأَبْرِيَّةٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءٍ، وَبَرِّيَّةٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ تَوَّامٍ وَرُبَاءَةٍ فِي جَمْعِ تَوَّامٍ وَرُبِّيَّةٍ.

الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِهَا: رُبَابٌ بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَمَا حَبَّ الْفَامُوسَ وَغَيْرَهَا فِي مَادَّةِ رَبِّبٍ (أَحْمَدُ تَيْمُورُ)

ابن الأعرابي : برىء إذا تخلّص ، وبرىء إذا  
تشرّه وتباعده ، وبرىء ، إذا أعذّر وأندّر؛ ومنه  
قوله تعالى : برّاءة من الله ورسوله ، أي إعذار  
وإنذار. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاه  
عمر إلى العمل فأبى ، فقال عمر : إن يوسف  
قد سأل العمل . فقال : إن يوسف مني برىء  
وأنا منه برّاء أي برىء عن مساوانه في الحكم  
وأن أفس به ؛ ولم يُردّ برّاءة الولاية والمحبّة  
لأنه مأثور بالإيمان به ، والبرّاءة والبرىء  
سواء .

وليلة البرّاء ليلة يتبرأ القمر من الشمس ، وهي  
أول ليلة من الشهر . التهذيب : البرّاء أول يوم من  
الشهر ، وقد أبرأ : إذا دخل في البرّاء ، وهو أول  
الشهر . وفي الصحاح : البرّاء ، بالفتح ، أول ليلة من  
الشهر ، ولم يقل ليلة البرّاء ؛ قال :

يا عينُ بكئي مالِكاً وعبساً ،  
يوماً ، إذا كان البرّاء نحساً

أي إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون المطر  
في آخر الشهر ؛ وجمعه أبرّاءة ، حكى ذلك عن  
ثعلب . قال القتيبي : آخر ليلة من الشهر تسمى برّاء  
لتبرؤ القمر فيه من الشمس . ابن الأعرابي : يقال لآخر  
يوم من الشهر البرّاء لأنه قد برىء من هذا الشهر .  
وابن البرّاء : أول يوم من الشهر . ابن الأعرابي : البرّاء  
من الأيام يوم سعد يتبرك بكل ما يحدث فيه ،  
وأنشد :

كان البرّاء لهم نحساً ، فعرّفهم ،  
ولم يكن ذلك نحساً مندسرى القمر

وقال آخر :

إن عبيداً لا يكون عبساً ،  
كما البرّاء لا يكون نحساً

أبو عمرو والشيباني : أبرأ الرجل : إذا صادف برئاً ، وهو  
قتب السكر . قال أبو منصور : أحسب هذا غير  
صحيح ؛ قال : والذي أعرفه أبرت : إذا صادفت  
برئاً ، وهو سكر الطبرزد .

وبارأت الرجل : برئت إليه وبرىء لي . وبارأت  
شريكى : إذا فارقتّه . وبارأت المرأة والكريم  
مبارأة وبراءة : صالحها على الفراق .

والاستبراء : أن يشتري الرجل جارية ، فلا يطؤها  
حتى تحيض عند . حيضة ثم تطهر ؛ وكذلك إذا  
سيأها لم يطأها حتى يستبرئها بحيضة ، ومعناه :  
طلب براءتها من الحمل .  
واستبرأت ما عندك : غيره .

استبرأ المرأة : إذا لم يطأها حتى تحيض ؛ وكذلك  
استبرأ الرحيم . وفي الحديث في استبراء الجارية :  
لا يمسها حتى تبرأ رحيماً ويتبين حالها هل  
هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يذكر  
مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يستفرغ بقيّة  
البول ، ويُنقى موضعه ومجره ، حتى يبرئها  
منه أي يبيئه عنها ، كما يبرأ من الدين والمرض .  
والاستبراء : استنقاء الذكر عن البول . واستبرأ  
الذكر : طلب براءته من بقيّة بول فيه بتحريكه  
وتشره وما أشبه ذلك ، حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء .  
ابن الأعرابي : البرىء : المتصّي من القبائح ، المستنجي  
عن الباطل والكذب ، البعيد من التهم ، النقي  
القلب من الشرك . والبرىء الصحيح الجسم والعقل .  
والبرّاءة ، بالضم : فترة الصائد التي يكمن فيها ،

١ قوله « عبيداً » كذا في النسخ ، والذي في الأساس : سيدياً .

والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحمير :

فأوردَها عَيْنًا ، مِنْ السِّيفِ ، رَبِيَّةً ،  
بِهَا بَرَأٌ مِثْلُ الْقَسِيلِ الْمَكْتَمِ .

بَسَأَ : بَسَأَ بِهِ يَبْسَأُ بَسَاءً وَبُسُوءًا وَبَسِيءٌ بَسَاءٌ : أَنَسَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتُ ؛ قَالَ زهير :

بَسَأَتْ بَيْنِيهَا ، وَجَوَّيْتُ عَنْهَا ،  
وَغِنْدَكَ ، لَوْ أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالميايل . بسئت وبسات بفتح السين وكسرهما : اعتادت واستأنست ، والميايل : الأمانيل . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبسأ بذلك الأمر بسأ وبسوءاً : مرّن عليه ، فلم يكثر ليقه وما يقال فيه . وبسأ به : تهاون . وناقه بسوءاً : لا تمتع الحالب . وأبسانني فلان فبستت به .

بطأ : البطء والإبطاء : تقيض الإشرع . تقول منه : بطؤ بحيتك و بطؤ في مشيه يبطؤ بطأً و ببطاءً ، وأبطاءً ، وتباطأ ، وهو بطيء ، ولا تقل : أبطيت ، والجمع ببطاء ؛ قال زهير :

فَصَلَّ الْجِيَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ ، فَلَا  
يُعْطِي بِذَلِكَ مَسْتُونًا وَلَا نَزَقًا

ومنه الإبطاء والتباطؤ . وقد استبطأ وأبطاء الرجل : إذا كانت دوابه بطاء ، وكذلك أبطاء القوم :

١ أي يمدح هرم بن سنان المرعي وقوله :

يطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طمنوا خارب حتى إذا ما خاربوا اعتنقا

إذا كانت دوابهم ببطاء . وفي الحديث : مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ أَي مَنْ أَخْرَهَ عَمَلُهُ السَّيِّئَةَ أَوْ تَقْرِيضَهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبَطَّأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كِلَاهِمَا : أَخْرَهَ . وَبَطَّأَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا تَبَطَّاهُ عَنْ أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبَطَّأَ بِكَ عَنَّا ، بِمَعْنَى ، أَي مَا أَبْطَأَ ... وَتَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ ،  
أَوْ أَنْ يَلُومَ ، مَعَ الْعِدَا ، لَوْأَمَّا

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يبعث العدو على مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيبه لهؤلاء حتى حث .

وَبَطَّانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبَطَّانٌ أَي بَطَّؤُ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسُرْعَانٍ . وَبَطَّانٌ ذَا خُرُوجًا : أَي بَطَّؤُ ذَا خُرُوجًا ، جُعِلَتْ الْفِتْحَةُ الَّتِي فِي بَطَّؤُ عَلَى نُونِ بَطَّانٍ حِينَ أَدَّتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَسًا لَهَا ، وَنَقَلَتْ ضَمَّةَ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ فِيهِ التَّنْقِيلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَي مَا أَبْطَأَهُ .

الليث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور : الباطئة : الناجود . قال : ولا أدري أمعرّب أم عربي ، وهو الذي يجعل فيه الشراب ، وجمعه البواطية ، وقد جاء ذلك في أشعارهم .

بَكَأُ : بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكَأُ بِكَأً وَبَكُوتٌ تَبْكُؤُ بِكَاءٍ وَبَكُوءٌ ، وَهِيَ بِكِيَةٌ وَبَكِيَةٌ : قُلُوبُنَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلِيٌّ

١ كذا يابن بالنسخ وأصل العبارة لصحاح بدون تفسير .

فزع أبو ريش أن معناه وجد الحالب الدر بكياً كما تقول: أحده وجدته حبيداً. قال ابن سيده: وقد يجوز عندي أن تكون الهزة لتعدية الفعل أي جعله بكياً، غير أنني لم أسمع ذلك من أحد، وإنما عاملت الأسبق والأكثر.

وبكاً الرجل بكاة، فهو بكية من قوم بكاء: قل كلامه خيلة. وفي الحديث: إنا معشر الثب بكاء. وفي رواية: نحن معشير الأنبياء فينا بك وبكاة: أي قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه. بكوت الناقة: إذا قل لبنا، ومعشير منصوب عن الاختصاص. والاسم البكاة.

وبكيس الرجل: لم يصب حاجته.

والبكاة: نبت كالجرجير، واحده بكاة.

بها: بها به بئها وبهية وبهؤ بها وبهأ وبهؤ: أنيس به. وأنشد:

وقد بهأت، بالحاجلات، إفاها،  
وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهيتت: أنست.

والبهأة، بالفتح والمد: الناقة التي تستأنس إلى الحالب، وهو من بهأت به، أي أنست به. ويقال: ناقة بهأة، وهذا مهوز من بهأت بالشيء. وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف: أنه رأى رجلاً يحلب عند المقام، فقال: أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام، معناه: أنهم أنسوا به، حتى قلت هيئته في قلوبهم. ومنه حديث ميمون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد: عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به، واستخفوا عليه أحاديث الرجال. قال أبو عبيد: روي بهؤا به، غير مهوز، وهو في الكلام مهوز.

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على التامة، فقام إلى شاة بكية، فحلبها. وفي حديث عمر أنه سأل جيشاً: هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكية؟ قال سلامة بن جندل:

وشد كوز على وجناء ناجية،  
وشد سرج على جرداء سرحوب  
يقال: تحببها أذن لمرتعها،  
ولو نفاذي بيك كل مخلوب

أراد بقوله محببها أي تحبب هذه الإبل والحيل على الجذب، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيع الثغر في إرسالها لترعى وتخصب. وناقة بكية وأبنت بكاء، قال:

فليأزلن<sup>١</sup> وتبكون لقاها،  
ويعللن صبه يسار

اليسار: اللبن الذي رقت بالماء. قال أبو منصور: ساعنا، في غريب الحديث، بكوت تبكؤ. قال: وسعنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو: بكأت الناقة تبكأ. قال أبو زيد: كل ذلك مهوز. وفي حديث طاؤس: من منح مبيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت. وفي حديث آخر: من منح مبيحة لبن بكية كانت أو غزيرة. وأما قوله:

ألا بكرت أم الكلاب تلومني،  
تقول: ألا قد أبكت الدر حاليه

١ قوله «فليأزلن» في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو:

فليفرن المرء مفروق خاله ضرب الفغار بمول الجزار  
والبيتان لأبي مكتم الاسدي.

أبو سعيد: ابْتَهَاتُ بالشيء: إذا أُنِسَتْ به وأحْبِبْتُ قُرْبَهُ . قال الأعشى :

وفي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا ، وَيَبْتَهِي ،  
وَأَخْرُ قَدْ أَبْدَى الكَاَبَةَ ، مُغْضِبًا

ترك الهمز من يَبْتَهِي .

وبَهَّ البيت: أخلاه من المتاع أو خَرَقَه كَأَبْهَاهُ .  
وأما البَهَاءُ من الحُسْنِ فإنه من بَهِيَ الرجل ، غير  
مهموز. قال ابن السكيت : ما بَهَّاتُ له وما بَاهَتْ  
له : أي ما فَطِنْتُ له .

بواً : باء إلى الشيء يَبْوُءُ بَوءًا : رَجَعَ . وبؤت إليه  
وأبأتته ، عن ثعلب ، وبؤته ، عن الكسائي ، كَأَبَاتُهُ ،  
وهي قليلة .

والباءة ، مثل الباعة ، والباء : النكاح . وسُمي النكاح  
باءةً وباءةً من المِباةِ لأن الرجل يَكْبُوهُ من أهله أي  
يَسْتَسْكِنُ من أهله ، كما يَكْبُوهُ من داره . قال الرازي  
يصف الحمار والأذن :

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بها وعُنْسا ،  
أَسْكَرَمُ عِرْسٍ ، بَاءةً ، إذ عَرَسَا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ  
الباءةَ ، فَلَئِي تَزْوِجُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ  
بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ ؛ وجاء : أراد بالباءة النكاح والتزويج .  
ويقال : فلان حَرِيصٌ على الباءة أي على النكاح . ويقال :  
الجِماعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، والأصلُ في الباءة المَسْتَزَلُّ ثم  
قِيلَ لِعَقْدِ التَزْوِيجِ بَاءَةٌ لأنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا  
مَنْزَلًا . والهَاءُ في الباءة زائدة ، والناسُ يقولون : الباء .  
قال ابن الأعرابي : الباءُ والباءةُ والباءُ كلها مفولات .

١ قوله « مغضبا » كذا في النسخ وشرح الفاموس والذي في التكملة  
وهي أصح الكتب التي بأيدينا ، مغضبا .

ابن الأنباري : الباءُ الشكاح ، يقال : فلانٌ حَرِيصٌ على  
الباءِ والباءةِ والباءِ ، بالهاء والقصر ، أي على النكاح ؛ والباءةُ  
الواحدةُ والباءُ الجمعُ ، وتُجْمَعُ الباءةُ على الباءاتِ .  
قال الشاعر :

يا أيُّها الرَّأكِبُ ، ذو الثِّبَاتِ ،  
إن كُنْتَ تَبْتَعِي صاحِبَ الباءاتِ ،  
فاغْبِدْ إلى هاتِيكُمُ الأبياتِ

وفي الحديث : عليكم بالباءة ، يعني الشكاح والتزويج ؛  
ومنه الحديث الآخر : إن امرأة مات عنها زوجها فمَرَّ  
بها رجل وقد تَزَيَّجَتْ للباءة .

وبواً الرجلُ : نَكَحَ . قال جرير :

تَبَّوَتْها بِمَحْنِيَّةٍ وَحِينًا  
تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السَّقَابَا

وللبئر مِباءتان : لإحداها مَرَجِعُ الماءِ إلى جَمْعِها ،  
والأخرى مَوْضِعُ وَقُوفِ سائِقِ السَّانِيَةِ . وقول  
صخر الغي يمدح سيفاً له :

وصارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيئَتُهُ ،  
أَبْيَضَ سَهْرٍ ، في مَتْنِهِ رُبْدُ

فَلَوْتُ عَنْهُ سِوْفَ أُرَيْجٍ ،  
حَتَّى بَاءَ كَفِّي ، ولم أَكْذُ أَحِدُ

الحَشِيبةُ : الطَّبْعُ الأوَّلُ قبل أن يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ ،  
وَفَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أُرَيْجٌ : مِنَ الِيسَمِ . بَاءَ كَفِّي : أي صارَ كَفِّي  
له مِباءةٌ أي مَرَجِعًا . وباءَ بَدَنِيهِ وبِإِثْمِهِ يَبْوُءُ  
بِوَاءٍ وَبِوَاءٌ : احْتَمَلَهُ وصارَ المُنْدُوبُ مأوَى الذَّنْبِ ،  
وقيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وقوله تعالى : إنِّي أريدُ أن تَبْوَأَ  
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ، قال ثعلب : معناه إن عَزَمْتُ على



ان قَتِيلَ بِهِ ، وكذلك الاثنانِ والجَمِيعُ . وباءه : قَتَلَهُ بِهِ .

أبو بكر : البِوَاءُ التَّكْفُؤُ ، يقال : ما فُلانٌ بِبِوَاءِ فُلانٍ : أي ما هو بِكُفِّهِ لَهُ . وقال أبو عبيدة : يقال القومُ بِبِوَاءِ أي سِوَاءِ . ويقال : القومُ على بِوَاءِ . وقَسِمَ المالَ بينهم على بِوَاءِ : أي على سِوَاءِ . وَأَبَاتُ فُلاناً بِفُلانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

ويقال : هم بِوَاءِ في هذا الأمر : أي أَكْفَاءَ نَظَرَاءِ ، ويقال : دمُ فُلانٍ بِوَاءِ لَدَمِ فُلانٍ : إذا كان كُفْأً لَهُ . قالت لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ في مَمْتَلِ تَوْبَةِ بنِ الحُمَيْرِ :

فان تَكُنِ القَتْلَى بِوَاءِ ، فإِنَّكُمْ

فَتَى ما قَتَلْتُمْ ، آلَ عَوْفِ بنِ عابِرِ

وَأَبَاتُ القانِلِ بِالقَتِيلِ واستَبَاتُهُ أيضاً : إذا قَتَلْتَهُ بِهِ . واستَبَاتُ الحَكَمِ واستَبَاتُ بِهِ ، كلاهما : استَقَدْتَهُ .

وتَبَاوَأَ القَتِيلانِ : تَعادَلا . وفي الحديث : أَنَّهُ كانَ بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ العَرَبِ قِتالٌ ، وكان لأَحَدِ الحَيِّينِ طَولٌ على الآخرِ ، فقالوا لا نَرَضَى حتى يُقْتَلَ العَبْدُ مِثْلاً الحُرِّ مِنْهُم وبِالمرأةِ الرَّجُلُ ، فَأَمَرَهُم النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّبِعُوا ، قال أبو عبيدة : هكذا روي لنا بوزن يَتَّبِعُوا ، قال : والصوابُ عندنا أَنْ يَتَّبِعُوا أو بوزن يَتَّبِعُوا على مِثالِ يَتَّقُوا ، من البِوَاءِ وهي المُساواةُ ، يقال : باوأتُ بَيْنَ القَتْلَى أي ساوَيْتُ ؛ قال ابن بَرِّي : يجوزُ أَنْ يكونَ يَتَّبِعُوا ، على القلبِ ، كما قالوا جاءني ، والقياسُ جِائِي في المُفاعِلَةِ من جاءني وحيثُتْ ؛ قال ابن الأثيرِ وقيل : يَتَّبِعُوا صحیحٌ . يقال : باءُ بِهِ إذا كان كُفْأً لَهُ ، وهم بِوَاءِ أي أَكْفَاءُ ،

١ قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأباه بفلان قتله به .

قَتَلِي كانَ الإِثْمُ بِكَ لا بِي . قال الأَخْفَشُ : وبِأَوِّها بِعَضْبٍ مِنْ اللهُ : رَجَعُوا بِهِ أي صارَ عَلَيْهِم . وقال أبو إسحاق في قوله تعالى فباؤوا بعَضْبٍ على عَضْبٍ ، قال : باؤوا ، في اللغة : احتملوا ، يقال : قد بُؤْتُ بهذا الذَّنْبِ أي احْتَمَلْتُهُ . وقيل : باؤوا بِعَضْبٍ أي بِإِثْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النارَ على إِثْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النارَ أيضاً .

قال الأصمعي : باءُ بِإِثْمِهِ ، فهو يَبُوءُ بِهِ بِوَاءً : إذا أَقْرَأَ بِهِ . وفي الحديث : أَبُوءُ بِبِعْمَتِكَ علي ، وأَبُوءُ بِذَنبِي أي أَتْرِمُ وَأُرْجِعُ وَأُقِرُّ . وأصلُ البِوَاءِ اللزومُ . وفي الحديث : فقد باءَ بِهِ أحدهما أي التَزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ . وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ : ان عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِنَّهُمُ صاحِبِيه أي كانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةُ قَتْلِ صاحِبِيه ، فأضافَ الإِثْمَ إلى صاحِبِهِ لأنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ ؛ وفي رواية : إن قَتَلَهُ كانَ مِثْلَهُ أي في حَكْمِ البِوَاءِ وصاروا مُتساوِيَيْنِ لا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إذا اسْتَوْفَى حَقَّهُ على الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وفي حديثِ آخر : بُوِيَ لِلأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أي اعْتَرَفَ بِهِ . وباءهُ بِدَمِ فُلانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقْرَأَ ، وإذا يَكُونُ أبداً بما عَلَيْهِ لا لَهُ . قال لبيد :

أَنْكَرْتُ بِاطِلِها ، وَبُؤْتُ بِحَقِّها  
عِنْدِي ، ولم تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرامِها

وَأَبَاتُهُ : قَرَرْتُهُ

وباءَ دَمَهُ بِدَمِهِ بِوَاءً وَبِوَاءً : عَدَلَهُ . وباءَ فُلانٌ بِفُلانٍ بِوَاءٍ ، ممدود ، وأَباءَهُ وَبارَأَهُ : إذا قَتِيلَ بِهِ وصارَ دَمُهُ بِدَمِهِ . قال عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بِيئْتنا ،  
ولم نَكُ نَرَضَى أَنْ نَباوَئِكُمْ قَبْلُ

والبِوَاءُ : السِّوَاءُ . وفُلانٌ بِوَاءِ فُلانٍ : أي كَفُوهُ

معناه ذُو بَوَاء . وفي الحديث : أنه قال الجراحات بَوَاء ، يعني أنها متساوية في القصاص ، وأنه لا يُقْتَصُّ للـجـرُوح الأَمِن جـارِحـه الجاني ، ولا يُؤخَذُ إلا مِثْلُ جِراحَتِهِ سِوَاهُ وما يُساوِيها في الجِرْح ، وذلك البَوَاء . وفي حديث الصادق : قيل له : ما بال العَقْرَبِ مُغْتَاطَةٌ على بني آدم ؟ فقال : تُرِيدُ البَوَاءَ أي تُؤذِي كما تُؤذِي . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فيكون الثوابُ جزاءً والعقابُ بَوَاءً .

وباء فلان بفلان : إذا كان كُفْأً له يُقْتَلُ به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قَتَلَهُ بُؤُ بِيْسَعِ نَعْلَيْ كَلَيْبِ ، معناه : كُنْ كُفْأً لِيْسَعِ نَعْلَيْهِ . وباء الرجلُ بِصاحبه : إذا قَتِلَ به . يقال : باءت عرارٍ بِكَعْلٍ ، وهما بَقَرَتَانِ قَتِلَتْ إِحداهما بالأخرى ؛ ويقال : بُؤُ به أي كُنْ مِنْ يُقْتَلُ به . وأنشد الأحرارُ لرجل قَتَلَ قَانِلَ أَخِيهِ ، فقال :

قُتِلْتُ له : بُؤُ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ ،  
وإن كُنْتُ قَتْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ

يقول : أنت ، وإن كنتَ في حَسَبِكَ مَقْتَعًا لكل مَنْ طَلَبَكَ بَثَّار ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي .  
وإذا أَقَصَّ السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قَيْل : أباه فلاناً بفلان . قال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

أبَاهُ بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ ضِعْفَهُمْ ،  
وما لا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عبيد : فان قتلَه السُّلْطَانُ بِقَوْدِ قَيْل : قد أَقَادَ السُّلْطَانُ فِلَانًا وَأَقَصَّهُ وَأَبَاهُ وَأَصْبَرَهُ . وقد أَبَاتُهُ أَيِثُ إِبَاءَةً . قال ابن السكيت في قول زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

فَلَمَّ أَرَّ مَعْتَرًا أَسْرُوا هَدِيَّتًا ،  
ولم أَرَّ جَارًا يَبْتَئِ بِسُتْبَاءِ

قال : الهَدْيُ ذُو الحُرْمَةِ ؛ وقوله يُسْتَبَأُ أَي يُسْتَبَوُ ، تُسْتَخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : يُسْتَبَأُ مِنَ البَوَاءِ ، وهو القَوْدُ . وذلك أنه أَنام يريد أن يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ، فقتلوه بِرَجْلِ مَنَّهُمْ . وقول الثعلبي :

أَلَا قَتْنَهِي عَنَّا مُلُوكٌ ، وَتَقِي  
سَحَارِمَنَا لِإِبْنَاءِ الدِّمِّ بِالدِّمِّ

أَرَادَ : حِذَارَ أَنْ يَبْأَهُ الدِّمُّ بِالدِّمِّ ؛ ويروى : لا يَبْأُهُ الدِّمُّ بِالدِّمِّ أَي حِذَارَ أَنْ تَبْأَهُ دِمَاؤُهُمْ بِدِمَائِهِمْ مَنْ قَتَلُوهُ . وبِوَأِ الرُّمَحِ نَحْوُهُ : قَابِلُهُ بِهِ ، وَسَدْدُهُ نَحْوُهُ . وفي الحديث : أن رجلاً بِوَأِ رَجُلًا بِرُحْمِهِ ، أَي سَدَّدَهُ قَبْلَهُ وَهَيَّأَهُ . وَبِوَأَهُمْ مَنزِلًا : نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ . وَأَبَاتُ الْمَسْكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وَبِوَأْتِكَ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا . وقوله عز وجل : أَنْ تَبْأُوا الْقَوْمَ مَيْكِنًا يُبْصِرُ بَيْوتًا ، أَي اتَّخَذُوا أَبْوَابَهُمْ مِنْزِلًا لِلْقَوْمِ مَنزِلًا وَبِوَأْتَهُمْ مَنزِلًا تَبْأَتُهُمْ ، وذلك إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ ، أَوْ قَبِيلٍ نَهْرٍ . والتبؤُ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَسْكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ .

وقيل : تَبْأَهُ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ . وقيل : تَبْأَ فُلَانٌ مَنزِلًا : إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلِهِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً وَأَمَكْنَهُ لِيَسِيَّتِهِ ، فَاتَّخَذَهُ ؛ وَتَبْأَ : نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالْمَعْنَيَانِ قَرِيبَانِ .

والمبائةُ : مَعَطِينَ القَوْمِ للإِبِلِ ، حَيْثُ تُنَاخُ فِي البَوَارِدِ . وفي الحديث : قال له رجل : أَصْلَتِي فِي مَبَاءِ الغَنَمِ ؟ قال : نَعَمْ ، أَي مَنزِلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَسْبُوءُ أَيضًا . وفي الحديث أنه قال : فِي المَدِينَةِ هُنَا الْمَسْبُوءُ .

وَأَبَاهُ مَنزِلًا وَبِوَأَهُ إِبَاهُ وَبِوَأَهُ لَهُ وَبِوَأَهُ فِيهِ ، بِعَيْنِ هَيَّأَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَمَكَّنَ لَهُ فِيهِ . قال :

وَبُوَّتَتْ فِي صَيِّمٍ مَعْتَرَهَا ،  
وَتَمَّ ، فِي قَوْمِهَا ، مُبَوُّوْهَا

أَي نَزَلَتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَيِّمِ النَّسَبِ .  
وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ .  
وَاسْتَبَاهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاهَةً .

وَتَبَوُّوتُ مَنْزِلًا أَي نَزَلْتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ  
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ ، عَلَى  
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ  
وَبَلَدَ الْإِيمَانَ ، فَحَدَفَ . وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّهُ .  
وَلَمَّا لَحَسَنَ الْبَيْتَةَ أَي هَيْئَةَ التَّبَوُّؤِ .

وَالْبَيْتَةُ الْبَاهَةُ وَالْمَبَاهَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ  
حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قِبَلِ وَادٍ ، أَوْ سَنَدِ جَبَلٍ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْمَبَاهَةُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :  
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُ فِيهِ الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

طَيَّبُوا الْبَاهَةَ ١ ، سَهْلًا ، وَلَهُمْ  
سُبُلٌ ٢ ، إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَيْرٍ

وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا ، أَي اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا  
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ  
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَتَوَيْتُهُ مَنْزِلًا  
ثَوَاءً : أَنْزَلْتَهُ ، وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتَهُ ذَا مَنْزِلٍ ،  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ  
وَمَعْنَاهَا لَيَنْزِلَنَّ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّأَهُ اللَّهُ  
مَنْزِلًا أَي أَسَكَّنَهُ إِيَّاهُ . وَيَسْمَى كِنَاسُ الثَّوَرِ

١ قوله « طيبوا الباهة » كذا في النسخ وشرح الفاموس بصيغة جمع  
المذكر السالم والذي في مجموعة أشعار يظن بها الصيغة طيب  
بالافراد وقوله :  
ولي الاصل الذي في مثله يصلح الأبر زرع المؤتبر

الرَّحْشِيِّ مَبَاهَةً ؛ وَمَبَاهَةُ الْإِبِلِ : مَعْتَبُهَا . وَأَبَاتُ  
الْإِبِلِ مَبَاهَةُ : أَنْخَتُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، يَبْتَنُّهُمَا مِيرَةً  
بُيُوشَانِ فِي عَطْنِ ضَيْقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَبَاهَةِ ، وَالْمَبَاهَةُ :  
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمُرَّاحُ الَّذِي تَبَيَّتُ  
فِيهِ . وَالْمَبَاهَةُ ، مِنَ الرَّحِيمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ ؛  
قَالَ الْأَعْمَى :

وَلَعَبَرُ مَحَبَلِكِ الْمُحَجِّبِ عَلَى  
رَحَبِ الْمَبَاهَةِ ، مُنْتَنِ الْجِرْمِ

وَبَاهَتُ بَيْتَهُ سُوءًا ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَي بِجَالِ سُوءٍ ؛  
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .  
وَأَبَاهُ عَلَيْهِ مَالُهُ : أَرَاخَهُ . وَقَوْلُ : أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :  
إِذَا أَرَاخَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وَعَتَمَتْهُ ، وَأَبَاهُ مِنْهُ .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَلَّمْنَاكُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ :  
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضٍ كَذَا قَلَاةٌ تَبِيءُ فِي فَلَاةٍ :  
أَي تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بَوَزَنَ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ  
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَنَذَكَرُهُ فِي بَابِهِ .  
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمَهَا :  
جَعَلْتَهُ فِي الدَّبَاغِ .

### فصل التاء المثناة فوقها

تَأَنًا : تَأَنَّا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يَتَأَنَّى ، تَأَنَاءً وَتَيْتَاءً  
لَيَنْزُرُوْ وَيُقْبِلُ .

١ مقتضاه أن أرى مقلوب من رأى كما إن باه مقلوب من باى ،  
ولا تغاير بين الجانبين كما لا يخفى فضلاً عن أن أرى ليس  
من المقلوب وإن أوم لفظه ذلك والصواب « كما قالوا رأة »  
من رأى . . (ابراهيم البازجي)

ورجلٌ ثأناةٌ ، على فعَلالٍ ، وفيه ثأناةٌ : يتردُّ ذُنِي الثاء إذا تَكَلَّمَ .

والثأناةُ : حكاية الصوت .

والثأناةُ : مَشِي الصبي الصغير؛ والثأناةُ : التَّبَخُّثُرُ في الحَرْبِ شِجَاعَةٌ ؛ والثأناةُ : دُعَاءُ الحِطَّانِ إلى العَسْبِ ، والحِطَّانُ التَّبَسُّ ، وهو الثأناةُ أيضاً ، بالثاء .

تَطَأُ : التهذيب : أهمله الليث . ابن الأعرابي : تَطَأَ إذا ظَلَمَ ٢ .

تَفَأُ : أَتَيْتُهُ على تَفَيْتِهِ ذلك : أي على حِينِهِ وزَمَانِهِ .

حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال : وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتُذُّ به لُغَةً . وفي الحديث :

دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل أبو بكر على تَفَيْتِهِ ذلك ، أي على إثره . وفي لغة

أخرى : تَفَيْتُهُ ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تُشَدَّدُ ، والفاء فيها زائدة على أنها تفعلة . وقال الزمخشري : لو

كانت تَفَعَّلَةٌ لكانت على وزن تَهَيَّتُهُ ، فهي إذاً لولا القلب فَعِيلَةٌ " لأجل الإعلالِ ولأما همزة . قال أبو منصور :

وليس التاء في تَفَيْتُهُ وتَأْفَى أصلية . وتَفَيْتُهُ تَفَأُ : إذا احْتَدَتْ وَغَضِبَتْ .

تَكَأُ : ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ . وقال هو أيضاً : إن تَكَأَةً أصله وكَأَةٌ .

تَنَأُ : تَنَأَ بالمكان يَتَنَأُ : أقامَ وقَطَنَ . قال ثعلب : وبه

سبي الثاني من ذلك ؛ قال ابن سيده : وهذا من أفتح الغلط إن صح عنه ، وخَلِيقٌ أن يَصَحَّ لأنه قد ثبت في

١ قوله « والثأناة مني الصبي إلى آخر الجبل الثلاث » هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في الغاموس الثأناة .

٢ قوله « تطأ » أصلها هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لها هنا سهو .

أماله ونوادره . وفي حديث عمر : ابن السبيل أحقُّ

بالماء من الثانيء عليه . أراد أن ابن السبيل ، إذا مرَّ بِرَكِيَّةٍ عليها قوم يسقون منها نَعَمَهُمْ ، وهم مقيون

عليها ، فابن السبيل ماراً أحقُّ بالماء منهم ، يُبَدَأُ به فَيُسْقَى وظَهَرَ لأنه سائر ، وهم مقيون ، ولا

يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ ، ولا يُعْجِلُهُمُ السَّقْرُ والمَسِيرُ . وفي حديث ابن سيرين : ليس للثأناة شيء ، يريد أن المقيين

في البلاد الذين لا يَنْقُرون مع العزاة ، ليس لهم في الفيء نصيب ؛ ويريد بالثأناة الجماعة منهم ، وإن كان

اللفظ مفرداً ، وإنما الثأناة أجاز إطلاقه على الجماعة . وفي الحديث : من تَنَأَ في أرض العجم فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ

ومَهَرَ جانِبَهُمُ حَشِيرَ معهم .

وتَنَأَ فهو تانِيءٌ : إذا أقامَ في البلد وغيره . الجوهري : وهم تِنَاءُ البَدَدِ ، والاسم التِنَاءَةُ . وقالوا : تَنَأَ في المكان ، فأبدلوا فَظَنَهُ قوم لغة ، وهو حَطَأٌ . الأزهري : تَنَخَّ

بالمكان وتَنَأَ ، فهو تانِيخٌ وتانِيءٌ ، أي مقيم .

### فصل التاء المثلثة

ثأنا : ثأنا الشيء عن موضعه : أزاله . وثأنا الرجلُ عن الأمر : حَبَسَ . ويقال : ثأني عن الرجل : أي احتبس ،

والثأناةُ : الحَبْسُ . وثأنأتُ عن القوم : دَفَعْتُ عنهم . وثأنا عن الشيء : إذا أَرَادَهُ ثم بدا له تَرَمُّكُهُ أو المُقَامُ عليه .

أبو زيد : تَثَأَنَاتٌ تَثَأَنُؤُا : إذا أَرَدتُ سفراً ثم بدا لك المُقَامُ . وثأنا عن عَضْبَةٍ : أَطْفَأَهُ .

ولقيتُ فلاناً فَتَثَأَنَاتُ منه : أي هَبَّتُهُ . وَأَثَأْتُ بِهِمْ ١ إِيثَاءَةً : رميته .

١ قوله « وأثأته بهم » تبع المؤلف الجوهري ، وفي الصاغاني والصواب أن يفرده تركيب بمسد تركيب ثأ لأنه من باب أجأته أجته وأفأته أفهته .

والتَّطْأَةُ: دَوْبَةٌ لم يحكها غير صاحب العين. أبو عمرو: التَّطْأَةُ: العنكبوت.

ثَفَا: ثَفَأَ القِدْرَ: كَسَرَ غَلِيَانَهَا.

والتَّثْفَاءُ على مثال القُرَاءِ: الحَرْدَلُ، ويقال الحُرْفُ، وهو فُعَالٌ، واحده تَثْفَاءَةٌ بِلُغَةِ أَهْلِ العَوْرِ، وقيل بل هو الحَرْدَلُ المُعَالِجُ بالصَّبَاغِ، وقيل: التَّثْفَاءُ: حَبُّ الرِّسَادِ؛ قال ابن سيده: وهزته تخمّل أن تكون وضماً وأن تكون مُبْدَلَةً من باء أو واو، إلّا أنّنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادّة. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ماذا في الأمرين من الشَّفاءِ الصَّبرِ والتَّثْفَاءِ، هو من ذلك. التَّثْفَاءُ: الحَرْدَلُ، وقيل الحُرْفُ، ويسمّيه أهلُ العِرَاقِ حَبَّ الرِّسَادِ، والواحدة تَثْفَاءَةٌ، وجعلته مُرّاً للحُرُوفَةِ التي فيه ولتذعِ اللِّسَانَ.

ثَمًا: التَّمُّ: طَرَحَكَ الكَمَّةَ في السِّنِّ.

ثَمًّا القَوْمَ ثَمًّا: أَطْعَمَهُم الدَّسَمَ. وَثَمًّا الكَمَّةَ يَثْمُوها ثَمًّا: طَرَحَهَا في السِّنِّ.

وَثَمًّا الحُبْرَ ثَمًّا: ثَرَدَهُ، وقيل زَرَدَهُ. وَثَمًّا رأسه بالحجر والعصا ثَمًّا فانتثما: شَدَخَهُ وَثَرَدَهُ. وانتثما الشجر والشجر كذلك. وَثَمًّا لِحْيَتَهُ يَثْمُوها ثَمًّا: صَبَّغَهَا بالخِثَاءِ. وَثَمًّا أَنْفَهُ: كَسَرَهُ فَسال دَمًا.

### فصل الجيم

جَاجًا: جِيءَ جِيءَ: أَسْرَ اللَّابِلُ بِوَرُودِ المَاءِ، وهي على الحَوْضِ.

وجَوْجُؤُ: أَسْرَ لها بِوَرُودِ المَاءِ، وهي بَعِيدَةٌ منه، وقيل هو زَجْرٌ لا أَسْرَ بالمَجِيءِ.

وفي الحديث: أن رجلاً قال لبعيره: شَأْ لَعَنَكَ اللهُ، فنهاه النبي، صلى الله عليه وسلم، عن لَعْنِهِ؛ قال أبو

وثَنَا الإِبِلَ: أرواها مِنَ المَاءِ، وقيل سَقاها فلم تَرَوَ. وَثَنَاتٌ هي، وقيل ثَنَاتُ الإِبِلِ أي سَقَيْتُهَا حتى يَذْهَبَ عَطَشُهَا، ولم أَرَوْهَا. وقيل ثَنَاتُ الإِبِلِ: أَرَوَيْتُهَا. وأُنشد المفضل:

إِنَّكَ لَنْ تَنْتَأِيءَ النَهْلاً،

بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجْلاً

وثنأ بالثين: دَعَاهُ، عن أبي زيد.

ثُدًا: الثُدَاءُ: نَبَتٌ له ورقٌ كأنه ورق الكُرْثِ وقُضبان طِوَالٍ تَدُقُّهَا الناسُ، وهي رَطْبَةٌ، فيتخذون منها أَرَشِيَّةً يَسْقُونَ بها، هذا قول أبي حنيفة. وقال مرة: هي شجرة طيبة يُحبها المال ويأكلها، وأصولها بيض حلوة، ولها نَوْرٌ مثل نَوْرِ الحِطْمِيِّ الأبيض، في أصلها شيء من حُمْرةِ بَسِيرَةٍ، قال: وبنبت في أضعافه الطرائثُ والضغابيسُ، وتكون الثُدَاءَةُ مثل قِعْدَةِ الصبي.

والتثدوة للرجل: بنزلة التثدي للمرأة؛ وقال الأصمعي: هي مَغْرَزُ التثدي؛ وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي، إذا ضَمَمْتَ أوْثَمْتَ هزمت، فتكون فَعْلُةٌ، فإذا فتحت لم تهز، فتكون فَعْلُوةٌ مثل تَرَقُّوةٍ وَعَرَقُوةٍ.

ثُرْطًا: التثُرْطَةُ، بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل، وقد حكيت بغير همز وضماً. قال الأزهري: ان كانت الهمزة أصلية، فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية، فهي ثلاثية، والغريقية مثله. وقيل: التثُرْطَةُ من النساء والرجال: القصير.

ثَطًا: ابن الأعرابي: ثَطًا إذا خَطَّأَ.

وَنَطِيءٌ نَطَأٌ: حَمَقَ. وَثَطَّأَتْهُ يدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وَطِئْتُ، عن أبي عمرو.

منصور: شأ زجر، وبعض العرب يقول: جأ، بالجيم،  
وهما لغتان .

وقد جأ جأ الإبلَ وجأ جأ بها : دعاها إلى الشرب ،  
وقال جىء جىء . وجأ جأ بالجمار كذلك ، حكاه ثعلب .  
والاسم الجيء مثل الجيع ، وأصله جىء ، قلبت الهمزة  
الاولى ياء . قال معاذُ المرءاء :

وما كان على الجيء ،  
ولا الهيم امتداحيكاً

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جياً .  
وقال :

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِيحًا ،  
فَأَقْبَلَتْ أَغْنَقُهَا الْفُرُوجَا

يعني فرُوجَ الحَوْضِ .

والجؤجؤ: عظام صدر الطائر. وفي حديث عليّ، كرم  
الله وجهه : كأنني أنظرُ إلى مسجدِها كجؤجؤ  
سفينية ، أو نعامية جائمة ، أو كجؤجؤ طائر في  
لُجَّةٍ بَحْرٍ . الجؤجؤ: الصدرُ ، وقيل : عظامه ،  
والجمع الجأجأة ، ومنه حديث سَطِيع :

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَأَجِءِ وَالْقَطَنَ

وفي حديث الحسن: خَلِقَ جؤجؤ آدمَ ، عليه السلام ،  
من كَتِيبِ ضَرِيَّةَ ، وضَرِيَّةُ : بشرٌ بالحِجَازِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةَ . وقيل : سمي بضَرِيَّةَ  
بنت ربيعة بن زرارٍ . والجؤجؤ : الصدر ، والجمع  
الجأجأة ؛ وقيل الجأجأة : مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ  
الصَّدْرِ ؛ وقيل : هي مواصِلُ العِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يقال ذلك  
للإنسان وغيره مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ ومنه قول بعض العرب :  
مَا أَطْيَبَ جَوَادِبَ الْأَرَزِّ بِجَأَجِءِ الْإَوْزِ .

وجؤجؤ السفينة والطائر : صَدْرُهُمَا .

وتجأجأ عن الأمر : كَفَّ وانتهى . وتجأجأ عنه :  
تأخَّر ، وأشد :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عَرَسَ أَيْكَ ، إِنِّي  
رَأَيْتُكَ لَا تَجْأَجْأ عَنْ حِبَاهَا

أبو عمرو : الجأجأة : الهزيمة .

قال : وتجأجأتُ عنه ، أي هَيْبَتُهُ . وفلان لا يتجأجأ  
عن فلان ، أي هو جريء عليه .

جأ : جَبَأَ عَنْهُ يَجْبَأُ : ارْتَدَعَ . وجبأتُ عن الأمر :  
إذا هَيْبَتُهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

ورجل جبأة ، يمدّ ويقصر ، بضم الجيم ، مهبوز مقصور :  
جبان . قال مقرئون بن عمرو الشيباني يرثي إخوته  
قَيْسًا وَالدَّعَاءَ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي غَزْوَةِ بَارِقِ  
بِشْطِ الْفَيْضِ :

أُبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ سَنَوَةٍ ،  
وَلَهْمِي عَلَى قَيْسٍ ، زَمَامِ الْفَوَارِسِ

فما أنا ، مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ ، بِجَبْئِهِ ،  
وَلَا أَنَا ، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ ، بِيَانِسِ

وحكى سيبويه : جَبَاءُ ، بالمدّ ، وفسره السيرافي أنه في  
معنى جَبْئٍ ؛ قال سيبويه : وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعَ بِالْوَاوِ  
وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ مِمَّا تَدَخَّلَهُ التَّاءُ .

وجبأتُ عَيْنِي عن الشيء : نَبَتَ عَنْهُ وَكَرِهْتَهُ ،  
فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الأصمعي : يقال للمرأة ، إذا كانت  
كريمةَ الْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا .  
وقال حميد بن ثور المِلاي :

١ قوله « يمد ويقصر النح » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته .

لَيْسَتْ ، إِذَا سَمِنَتْ ، بِجَابِيَةٍ  
عنها العيون ، كَرِيَّةُ الْمَسِّ

أبو عمرو : الجبَاءُ من النساء ، بوزن جَبَاعِ : التي إذا  
نظرت لا تروى ، الأصمعي : هي التي إذا نظرت  
إلى الرجال ، انخرزت راجعة لصغرها ؛ وقال ابن  
مقبل :

وظفلة غير جبأ ، ولا نصف ،  
من دل أمثالها بادٍ ومكنوم<sup>٢</sup>

وكانه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ وروى غيره  
جَبَاعِ ، وهي القصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها  
بسم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجَبَاعُ .

وَجَبَأٌ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجْبَأُ جَبَأً وَجَبُوءًا :  
طلوع وخرج ، وكذلك الضَّبْعُ والضَّبُّ واليرْبُوعُ ،  
ولا يكون ذلك إلا ان يُغزَّ عَكَ . وَجَبَأٌ عَلَى الْقَوْمِ :  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً . وَأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي  
حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبُوءًا مِنْ أَجْبِيَّتِهِمْ أَي  
خَرَجُوا مِنْهَا . يُقَالُ : جَبَأَ عَلَيْهِمْ يَجْبَأُ : إِذَا خَرَجَ .  
وَمَا جَبَأَ عَنْ سَنِيهِ أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَتَبَ .  
وَجَبَاتٌ عَنِ الرَّجُلِ جَبَأٌ وَجَبُوءٌ : خَسَتْ عَنْهُ ،  
وَأُنشِدُ :

وهل أنا إلا مثل سبقة العدا ،  
إن استقدمت نحر ، وإن جبات عقر

ابن الأعرابي : الإجباء : أن يُغيبَ الرجلُ بِلَبِّهِ ، عن  
المصدق . يُقَالُ : جَبَأَ عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ،

١ قوله « كرية » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك  
على عادته بكلمة مما .

٢ وبعده كما في التكملة :  
عانتها فانتت طوع المناق كما مالت بشارها صباه خرطوم

وَأَجْبَيْتُهُ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَجَبَأَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ  
إِذَا اسْتَخْفَى .

والجَبَاءُ : الكَمَاءُ الحَمْرَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الجَبَاءُ  
هِنَّ بَيضَاءُ كَأَنَّهَا كَمَةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبُوءٌ  
وَجَبَأَةٌ مِثَالُ فَتَعٍ وَفِئَعَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك  
بالقياس ، يعني تكسير فَعَلٍ عَلَى فِعْلَةٍ ؛ وأما الجَبَاءُ  
فاسم للجمع ، كاذب إليه في كَمَةٍ وَكَمَاءٍ لِأَنَّ فَعْلًا  
لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلَةٍ ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَجْبِيَّةِ  
الْجُمُوعِ . وَتَحْقِيرُهُ : جَبَيْتُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يَرُدُّ إِلَى  
وَاحِدِهِ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ  
يُنزَلَةُ الْآحَادِ ؛ وَأُنشِدُ أَبُو زَيْدُ :

أخسني ركبياً ورجيلاً عادياً ،

فلم يرد ركباً ولا رجلاً إلى واحد ، وهذا قوي  
قول سيبويه على قول أبي الحسن لأن هذا عند أبي الحسن  
جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وقال ابن الأعرابي : الجَبَاءُ :  
الكَمَاءُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الكَمَاءِ ، وَأُنشِدُ :

إن أحببنا مات من غير مرض ،  
ووجد في سمرمه حيث ارتفض  
عساقل وجيا ، فيها قفض

فجبا هنا يجوز أن يكون جمع جبء كجباة ، وهو  
نادر ، ويجوز أن يكون أراد جباة ، فحذف الهاء  
للضرورة ، ويجوز أن يكون اسماً للجمع ، وحكى  
كراع في جمع جبء جباة على مثال بناء ، فإن صح  
ذلك ، فلما جبا اسم لجمع جبء ، وليس يجتمع له  
لأن فعلاً ، بسكون العين ، ليس مما يجمع على فعل ،  
بفتح العين .

وأجبات الأرض : أي كثرت جباتها ، وفي الصحاح :  
أي كثرت كماتها ، وهي أرض مجباة . قال الأحمر :

والجِبَّةُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ، عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما صيحتها.

جراً: الجُرَّةُ مثل الجُرْعَةِ: الشجاعة، وقد يترك همزه فيقال: الجُرَّةُ مثل الكُرَّةِ، كما قالوا للمرأة مرة. ورجل جَرِيءٌ: مُقَدِّمٌ من قومٍ أَجْرَتْاهُ، بهزتين، عن اللحياني، ويجوز حذف إحدى الهزتين، وجمع الجري الوكيل: أجزياه، بالمدّة فيها همزة؛ والجري: المُقَدِّمُ.

وقد جَرَّوْهُ بِجَرِّ جُرَّةٍ وَجَرَّاهُ، بالمدّة، وجَرَّابَةٌ، بغير همز، نادر، وجَرَّابِيَّةٌ على فعالية، واستَجْرَأَ وتَجْرَأَ وَجَرَّأَهُ عَلَيْهِ حتى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرَّةً، وهو جَرِيءٌ المُقَدِّمُ: أي جَرِيءٌ عند الإقدام.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْمَوْسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يَرِيدُ أَنْ يُجَرِّتَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، هو من الجُرَّةِ والإقدام على الشيء. أراد أن يَزِيدَ فِي جُرَّاتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطالِبَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الكعبة، ويروي بالحاء المهمله والباء، وهو مذكور في موضعه. ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما: لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّتَا: يريد أنه أقدمَ على الإكثار من الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وَجَبَّتَا نَحْنُ عَنْهُ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وَقَلَّ حَدِيثُنَا. وفي الحديث: وَقَوْمُهُ جُرَّاءٌ عَلَيْهِ، بِوزن عُلَمَاءِ، جَمَعَ جَرِيءٌ: أي مُتَسَلِّطِينَ غَيْرَ هَائِلِينَ لَهُ. قال ابن الأثير: هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين، والمعروف جرارة بالحاء المهمله وسيجيء.

والجِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ: الحُلُقُومُ. والجِرِّيَّةُ، بمدود: القانصة، التهذيب. أبو زيد: هي الفِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ والتَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَةَ بغير همز؛ وأما ابن هاني فإنه قال: الجِرِّيَّةُ

الجِبَّةُ هي التي إلى الحُمْرَةِ، والكَمَّاءُ هي التي إلى الغُبْرَةِ والسَّوَادِ؛ والفِقْعَةُ: البيض، وبنات أو بَرَ: الصَّغَارُ. الأصمعي: من الكَمَّاءِ الجِبَّةُ، قال أبو زيد: هي الحُمْرُ منها؛ واحدا جَبَّةً، وثلاثة أَجْبُو. والجِبَّةُ: نَعْرَةٌ فِي الجبل يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ، عن أبي العَمَيْلِ الأعرابي؛ وفي التهذيب: الجِبَّةُ حَفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا المَاءُ.

والجِبَّةُ مثل الجِبَّةِ: الفَرَزُومُ، وهي خَشَبَةُ العَدَّاءِ التي يَحْدُو عَلَيْهَا. قال الجعدي:

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارِبٌ، وَهوَ  
يُوكِّزُ زَوْرِي، كَجِبَّةِ الخَزَمِ

والجِبَّةُ: مَقَطٌ شَرَّاسِيفِ البَعِيرِ إِلَى السَّرَّةِ وَالضَّرْعِ، وَالإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو وَصَلاحُهُ، أَوْ يُدْرِكُ، تقول منه: أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ، وجاء في الحديث، بلا همز: مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى، وأصله همز.

وامرأةٌ جَبَّاءٌ: قائمةُ التَّيْدِينَ.

ومُجَبَّاةٌ أَضْيَى لِمِياها فَجَبَّطَتْ.

التهذيب: سمي الجراد الجابى لطلوعه؛ يقال: جَبَّأ علينا فلان أي طلع، والجابى: الجراد، بهز ولا همز. وجبأ الجراد: هَجَمَ عَلَى البَلَدِ؛ قال الهذلي:

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ،  
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِئاً لِبُدَا

وكلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٌ: جَابِيَةٌ، وسند كرهه في المعتل أيضاً. ابن بُرْهَانٍ: جَابَةُ البَطْنِ وَجَبَّاءُ: مَأْتَتُهُ. والجِبُّ: السهم الذي يوضع أسفله كالجزوة في موضع التصل؛

قوله «ومجأة النع» كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي غير محررة.



مهور، لأبي زيد، والجريئة مثال خطيئة: بيئت  
يبنى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى  
الباب ويجعلون حمة السبع في مؤخر البيت، فإذا  
دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب  
فسده، وجمعها جرأية، كذلك رواه أبو زيد،  
قال: وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية  
إلا في الشذوذ.

جزأ: الجزء والجزء: البعوض، والجمع أجزاء.  
سيويه: لم يكسر الجزء على غير ذلك.

وجزأ الشيء جزءاً وجزأه، كلاهما: جعله أجزاء،  
وكذلك التجزئة. وجزأ المال بينهم مشدداً لا غير:  
قسمة. وأجزأ منه جزءاً: أخذه.

والجزء، في كلام العرب: النصيب، وجمعه أجزاء؛  
وفي الحديث: قرأ جزءاً من الليل؛ الجزء: النصيب  
والقطعة من الشيء، وفي الحديث: الرؤيا الصالحة  
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة؛ قال ابن  
الأثير: ولما خص هذا العدد المذكور لأن عمر  
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان  
ثلاثاً وستين سنة، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً  
وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين، وكان في  
أول الأمر يرى الوحي في المنام، ودام كذلك  
نصف سنة، ثم رأى الملك في اليقظة، فاذا نسبت  
مدة الوحي في النوم، وهي نصف سنة، إلى  
مدة نبوته، وهي ثلاث وعشرون سنة، كانت نصف  
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً، وهو جزء واحد من  
سنة وأربعين جزءاً؛ قال: وقد تعاضدت الروايات في  
أحاديث الرؤيا بهذا العدد، وجاء، في بعضها، جزء  
من خمسة وأربعين جزءاً، ووجه ذلك أن عمره لم  
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين  
وعشرين سنة وبعض الأخرى، كنسبة جزء من خمسة  
وأربعين؛ وفي بعض الروايات: جزء من أربعين،  
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة،  
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة، كنسبة جزء  
إلى أربعين. ومنه الحديث: الهدى الصالح والسنن  
أن هذه الحلال من سبائل الأنبياء ومن جملة الحلال  
المعدودة من خصلهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم  
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم، وليس المعنى أن النبوة  
تجزأ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جزء  
من النبوة، فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتنبية  
بالأسباب، ولما هي كرامة من الله، عز وجل؛ ويجوز  
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت  
إليه من الخيرات أي أن هذه الحلال جزء من خمسة  
وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء.  
وفي الحديث: أن رجلاً اعتق سنة مملوكين عند موته  
لم يكن له مال غيرهم، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم، فأعنت اثنين  
وأرقت أربعة: أي فرقهم أجزاء ثلاثة، وأراد بالتجزئة  
أنه قسمهم على غير القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن  
قيمتهم تساوت فيهم، فخرج عدد الرؤوس مساوياً  
للقيم. وعبيد أهل الحجاز لما هم الرنوج والحبش  
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة، ولأن الغرض  
أن تنفذ وصيته في ثلث ماله، والثلث إنما يعتبر  
بالقيمة لا بالعدد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي  
وأحمد، وقال أبو حنيفة رحمهم الله: يعتق ثلث  
كل واحد منهم ويستسعى في ثلثه.  
التهديب: يقال: جزأت المال بينهم وجزأته: أي  
قسمته.

والمَجْزُوءُ مِنْ الشَّعْرِ: مَا حُدِفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَقَطْ ، فَالْأُولَى عَلَى السَّبَبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ. وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءَهُ أَوْ جَزَّاهُ فِيهَا: حَذَفَ مِنْهُ جُزْأَيْنِ أَوْ بَقَّاهُ عَلَى جُزْأَيْنِ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَجْزُوءُ مِنْ الشَّعْرِ: إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بِالْمَلِكِيَّةِ  
نِ ، أَنَّهُمَا قَدِ التَّامَا  
فَإِنَّ تَسْنَعُ بِالْمِيهَامَا ،  
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدِ فَقَّأَا

ومنه قوله :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدَا  
لَا يَنْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ. وَالْجُزْءُ: الْاسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ الْاسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَلِ عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُجْزَى قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا: أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَأَ: قَسَّعَ وَاسْتَفْتَى بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ: كَفَّاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعِ ،  
وَإِنْ مَثَبْتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ  
بِأَنَّ الْعَدْرَ ، فِي الْأَقْوَامِ ، عَارٌ ،  
وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَوَارِعِ

أَيُّ يَكْتَفِي بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: اجْتَبَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَزَأْتُ بِهِ: بِمَعْنَى اسْتَفْتَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ هَذَا الْمَعْنَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ ، أَيُّ لَيْسَ يَكْفِي .

وَجَزَّئَتْ الْإِبِلُ : إِذَا اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَّأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا وَجَزَّءًا بِالضَّمِّ وَجَزَّوءًا أَيُّ اسْتَفْتَتْ ، وَالاسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا هُوَ وَجَزَّأَهَا تَجْزِئَةٌ وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزَّئَتْ لِبَلْسَمِهِ .

وَظَبْيَةٌ جَزْءَةٌ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْجَوَازِيُّ: الْوَحْشُ ، لَنَجَزَّئُهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسَهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنِيئَةُ أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرطَى تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَيْهِ ،  
خُدُودُ جَوَازِيٍّ ، بِالرَّمْلِ ، عَيْنِ

لَا يَعْنِي بِهِ الظُّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الظُّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَوَالِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقْرِ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الظُّبَاءِ ؛ وَالْأَرطَى ، مَقْصُورٌ: شَجَرٌ يُدْبِغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ ، أَيُّ اتَّخَذَ الْأَرطَى فِيهَا كَالْوَسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانُ: الظِّلُّ وَالْقَيْءُ ، سِيَا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانُ أَيُّضًا: الْعِدَاةُ وَالْعَشِي ، وَانْتَصَبَ أَبْرَدِيهِ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَالْأَرطَى مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيُّ تَوَسَّدَ خُدُودُ الْبَقْرِ الْأَرطَى فِي أَبْرَدِيهِ ، وَالْجَوَازِيُّ: الْبَقْرُ وَالظُّبَاءُ الَّتِي جَزَّأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ الْعَيْنُ ؛ وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ عَيْدٍ :

جَوَازِيٍّ ، لَمْ تَسْتَنْزِعْ لِصَوْبِ عِشَامَةِ ،  
وَرُودَهَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِمَةُ الرِّكْضِ

قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِالْجَوَازِيِّ النُّخْلَ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اسْتَفْتَتْ عَنِ السَّقْمِيِّ ، فَاسْتَبَعَلَّتْ .

وَطَعَامٌ لَا جَزْءَ لَهُ: أَيُّ لَا يُجْزَأُ بِقَلْبِهِ .

وَأَجْزَأَ عَنْهُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتْهُ وَمَجْزَأَهُ وَمُجْزَأَتْهُ : أَغْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْبَقْرَةُ تُجْزَى عَنْ سَبْعَةِ

وتَجَزِي، قَمَنَ هَمَزَ فَعْنَاهُ ثُعْنِي، وَمَنْ لَمْ يَهْبِزْ،  
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَأَتْ عِنكَ شَاةٌ، لُغَةٌ فِي جَزَتْ أَي قَضَتْ؛  
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ: وَلَنْ تُجْزِيَهُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ؛  
أَي لَنْ تَكْفِيَهُ، مِنْ أَجْزَأَ فِي الشَّيْءِ أَي كَفَانِي. وَرَجُلٌ  
لَهُ جَزْءٌ أَي غَنَاءٌ، قَالَ:

لَمِنِي لِأَرْجُو، مِنْ شَبِيبٍ، يَرَا،  
وَالْجَزْءُ، إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًا

أَي أَنْ يُجْزِيَهُ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي. وَمَا عِنْدَهُ جَزْءَةٌ  
ذَلِكَ، أَي قِوَامُهُ. وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ جَزْءَةٌ وَمَالُهُ لِجَزْءَاةٍ:  
أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ: مَا أَجْزَأَ مِنِّي الْيَوْمَ  
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ  
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقُضْ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ.

وَالْجَزْءَاةُ: أَصْلٌ مَعْرُوزٌ الذُّتْبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ  
ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَعْرُوزِهِ.

وَالْجَزْءَاةُ بِالضَّمِّ: نَصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْفَى وَالْمِخْصَفِ  
وَالْمَيْشِرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤْتَرُّ بِهَا أَسْفَلُ  
خَفِّ الْبَعِيرِ.

وَقَدْ أَجْزَأَ هَا وَجَزَّ هَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجَزْءَاةً،  
وَهِيَ عَجَزُ السَّكِينِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَزْءَاةُ لَا تَكُونُ  
لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمَيْشِرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا  
أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمُقْبِضُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جَزْءَاءً،  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ  
اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قَالَ: وَقَدْ أَتَشَدَّتْ  
بَيْنًا يَدِلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جَزْءَاءَ مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي  
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

لَمِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،  
قَدْ تُجْزِيُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَرُ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جَزْءَاءَ: أَي جَعَلُوا  
نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَالِدِ الْإِنَاثَ. قَالَ: وَلَمْ أُجِدْهُ فِي شِعْرِ  
قَدِيمٍ وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ.

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْءَةَ: وَلِدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

زُوجْتُهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، مُجْزِئَةٌ،  
لِلْعَوَسِجِ اللَّذْنِ، فِي أَبِيهَا، زَجَلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَّالَةً بِغَازِلِ سُوَيْتٍ مِنْ شَجَرِ الْعَوَسِجِ.  
الْأَصْعَمِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جَزْءٌ، وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جَزْءَاتٍ جَزْءَاءً.  
وَجَزْءَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ مُجْزِئَةٌ، فَمَسَّتْهَا مَذَاهِبُهُ،  
وَأَخْلَقَتْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْعَبْرِ

وَالْجَزْءِيَّةُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَبُو جَزْءٍ: كُنْيَةٌ. وَجَزْءَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ  
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،  
جَزْءَةٌ، فَلَا قِبْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةٌ  
إِخْوَةً فَهَلَكُوا، وَهَذَا جَزْءَةٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ،  
فَزَعَمَ أَنْ حَضْرَمِيًّا سُرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرِثَهُمْ،  
فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ  
أُورَثَ ذُودًا سَخَّائِصًا، وَتَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحُ، فَحَذَفَ الْمُهْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:  
أَي لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِأَنَّ  
سَخَّائِصَ لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا شَخْصٌ، وَتَبَلًا:

١ قوله «مذاهبه» في نسخة المحكم: مذابه.

صِغَارًا . وروى : أن جَزَاءَ هذا كان له تسعة إخوة جَلَسُوا على بئر ، فانشَقَّت بهم ، فلما سمع حضرمي بذلك قال : إن شاء الله كلمة وافقت قَدْرًا ، يريد قوله : فَلَاقَيْتَ مثلها عجلًا .

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم ، أتى بَقِنَاعِ جَزَاءَ ؛ قال الخطابي : زَعَمَ رواه أنه اسم الرُّطْبِ عند أهل المدينة ؛ قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنهم سَمَوْهُ بذلك للاجْتِزَاءَ به عن الطَّعَامِ ؛ والمخفوظ بَقِنَاعِ جَزْرٍ وبالراء ، وهو صِغَارُ القِثَاءِ ، وقد ذكر في موضعه .

جسأ : جسأ الشيء يجسأ جسوءاً وجسأةً ، فهو جاسيءٌ ؛ صلبٌ وخشنٌ .

والجاسياء : الصلابة والغليظ .

وجبل جاسيءٌ وأرض جاسيةٌ ونبت جاسيءٌ : يابس . ويدٌ جسأةٌ : مكثيةٌ من العمل .

وجسأت يده من العمل تجسأ جسأً : صلبت ، والاسم الجسأةُ مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل جسوءاً إذا يبست ، وكذلك الثبت إذا يبس ، فهو جاسيءٌ فيه صلابةٌ وخشونةٌ .

وجسيت الأرض ، فهي تجسوءُ من الجس : وهو الجلد الحشن الذي يشبه الحما الصغار . ومكان جاسيءٌ وشاميءٌ ؛ غليظ .

والجسأةُ في الدواب : يبس المعطيف ، ودابة جاسئةٌ القوائم .

جشأ : جشأت نفسه تجشأ جشوءاً : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أو قزع .

وجشأت : دارت للقيء . شمر : جشأت نفسي وخبتت ولقيست واحد . ابن شميل : جشأت الي نفسي أي خبتت من الوجع مما تكره ،

تجشأ ، وأنشد :

وقولي ، كلثما جشأت ، لنفسي :

مكانك محمدِي ، أو تسترِجِي

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكرهه . وفي حديث الحسن : جشأت الرومُ على عهد عمر أي نهضت وأقبلت من بلادها ، وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أو قزع .

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فجشأ على نفسه . قال ثعلب : معناه صيقت عليها .

ابن الأعرابي : الجشء : الكثير . وقد جشأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرقَ عليك .

وجشأ الليل والبحر : دُفِعَتْهُ .

والتجشؤُ : تنفَسُ المعدة عند الامتلاء . وجشأت المعدة وتجشأت : تنفست ، والاسم الجشء ، بمدود ، على وزن فُعَالٍ كأنه من باب العطاس والدوار والبوال . وكان علي بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . والجشأةُ على مثال الممزة : الجشأةُ ؛ قال الرازي :

في جشأةٍ من جشأت الفجر

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جشأة ، بتسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام ؛ وقال علي بن حمزة : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . وتجشأ تجشؤاً ، والتجشئة مثله . قال أبو محمد الفقعسي :

ولم تبيت حمى به نوصمة ،

ولم يجشئ عن طعام يبشمة

١ قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .

وجشأت الغنم : وهو صوت يخرجُه من حُلوقِها ؛  
وقال امرؤ القيس :

إذا جَشَّاتُ سَمِعْتَ لَهَا نَغَاءَ ،  
كَأَنَّ الحِمَى صَبَّحَهُمْ نَعْمِيْ

قال : ومنه اشتقَّ تَجَشَّاتُ .

والجش : القضيْبُ ، وقوسُ جش : مِرْنَةٌ حَفِيْفَةٌ ،  
والجمع أجشاة وجشآت . وفي الصحاح : الجش : القوس  
الحفيفة ؛ وقال الليث : هي ذاتُ الإرنانِ في صوتِها ،  
وقسي أجشاه وجشآت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونسيمةٌ من قانصٍ مُتَلَبِّبِ ،  
في كَفِّهِ جَشٌّ أَجْشٌ وَأَقْطَعُ

وقال الاصمعي : هو القضيْبُ من التَّبَعِ الحفيف . وسَمَّ  
جش : حَفِيْفٌ ، حكاه يعقوب في المُبْدَلِ ، وأنشد :

ولو ذَعَا ، ناصِرَه ، لَقِيْطَا ،  
لذَاقَ جَشًّا لَمْ يَكُنْ مَلِيْطَا

المليط : الذي لا ريشَ عليه .

وجشاً فلان عن الطعام : إذا اتَّخَمَ فكَرِهَ الطعامَ .  
وقد جَشَّاتُ نَفْسُهُ ، فما تَشَبَّهِي طعاماً ، تَجَشَّاتُ .  
وجشآت الوَحْشُ : ثارت ثورَةٌ واحدة . وجشأ  
القومُ من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أحراسِ ناسٍ جَشَّوْا ، ومَلَّتْ  
أَرْضاً ، وأحوالُ الجَبانِ أهولتْ

جَشَّوْا : تَهَضُّوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس .  
ومَلَّتْ أرضاً ؛ وأهولتْ : اشتدَّ هولُها .  
واجشأ البلاد واجشأته : لم تُوافِقْه ، كآته من  
جشآت نفسي .

١ قوله « أحراس ناس النج » كذا بالأصل وشرح الفاموس .

جفا : جفا الرجل جفاً : صرعه ، وفي التهذيب :  
اقنلعه وذهب به الأرض .

وأجفاً به : طرَّحه .

وجفاً به الأرض : صرَّها به . وجفاً البرمة في  
القصة جفاً : أكفأها ، أو أمالها فصب ما فيها ،  
ولا تقل أجفأتها . وفي الحديث : فاجفؤوا القُدورَ  
بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هي  
لغة مجهولة ؛ وقال الرازي :

جفؤكُ ذا قِدرِكَ للضِّفانِ ،  
جفاً على الرُّعْمانِ في الجِفافِ  
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بالألْبانِ

وفي حديث خير : أنه حرَّم الحُرْمَ الأهلية ، فجعفؤوا  
القُدورَ أي قرَّعوها وقلَّبوها ؛ وروي : فأجعفؤوا ،  
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجفاً الوادي غشاه يجفأ جفاً : رمى بالزبدِ والقذى ،  
وكذلك جفأت القدرُ : رمت بزبدِها عند الغليانِ ،  
وأجفأت به وأجفأته . واسم الزبدِ : الجفء . وفي  
حديث جرير : خلقَ اللهُ الأرضَ السُّفلى من الزبدِ  
الجفءِ أي من زبدِ اجتمع للماء . يقال : جفاً الوادي  
جفاً : إذا رمى بالزبدِ والقذى . وفي التنزيل : فأما  
الزبدُ فيذهبُ جفءاً ، أي باطلاً . قال الفراء : أصله  
الهزمة ، أو الجفء ما نفاه السيل . والجفء : الباطلُ  
أيضاً . وجفاً الوادي : مسحَ غشاه . وقيل : الجفء  
كما يقال الغشاء . وكلُّ مصدرٍ اجتمع بعضُه إلى بعض  
مثل القماشِ والدُّفاقِ والحُطامِ مصدرٌ يكون في  
مذهب اسمٍ على المعنى كما كان العطاءُ اسماً للاعطاء ، كذلك  
القماش لو أردت مصدرَ قَمَشْتُهُ قَمَشاً . الزجاج :  
موضع قوله جفءاً نَصَبٌ على الحال . وفي حديث البراء  
رضي اللهُ عنه يوم حُنَيْنٍ : انطَلقتُ جفءاً مِنَ الناسِ

جنا : جنأ عليه بجنأ جنوءاً وجانأ عليه وتجانأ عليه :  
أكب . وفي التهذيب : جنأ في عدوّه : إذا ألح  
وأكب ، وأنشد :

وسكاته فوت الحوالب ، جانئاً ،  
ريم ، تضايقه كلاب ، أخضع

تضايقه : تلجئه ، ريم أخضع .

وأجنأ الرجلُ على الشيء : أكب ؛ قال : وإذا أكب  
الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل : أجنأ . وفي الحديث :  
فعلقتُ بجانبيء عليها يقيةا الحجارة ، أي يكب عليها .  
وفي الحديث أن يهودياً زنى بامرأة ، فأمر برجميها  
فجعل الرجلُ بجنبيء عليها أي يكب وييسل  
عليها ليقيةا الحجارة . وفي رواية أخرى : فلقد رأيتُ  
بجانبيء عليها ، مفاعلة من جانأ بجانبيء ؛ وروى بالحاء  
المهمله ، وسيجيء إن شاء الله تعالى .

وفي حديث هير قتل في صفة إسحق عليه السلام :  
أبيض أجنأ خفيف العارضين .

الجنأ : ميل في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنأت المرأةُ على الولد : أكبت عليه . قال :

بيضاء صفراء لم تجنأ على ولدي ،  
لأ لأخرى ، ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة :

أغاضر ، لو شهدت ، غداة ينشئ ،  
جنوة العائدات على وسادي

وقال ثعلب : جنبيء عليه : أكب عليه بكلمته . وجنبيء  
الرجل جنأ ، وهو أجنأ بين الجنأ : أشرف كاهله  
على صدره ، وفي الصحاح : رجل أجنأ بين الجنأ ، أي  
أحدب الظهر . وقال ثعلب : جنأ ظهره جنوءاً كذلك ،

إلى هذا الحي من هوزين ، أراد : سرعان الناس  
وأوائلهم ، شبههم بجفاه السيل . قال ابن الأثير : هكذا  
جاء في كتاب الهروي ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم :  
انطلقت أخفأء من الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب  
الترمذي : سرعان الناس . ابن السكيت : الجفأء : ما جفأه  
الوادي : إذا رمى به ، وجفأت الغشاء عن الوادي وجفأت  
القدر أي مسحت زبدها الذي فوقها من غليتها ،  
فإذا أمرت قلت : اجفأها . ويقال : اجفأت القدر  
إذا علا زبدها . وتصغير الجفأء : جففيء ، وتصغير الغشاء :  
غنسيء بلا همز .

وجفأ الباب جفأً وأجفأه : أغلقه . وفي التهذيب :  
فتحه .

وجفأ البقل والشجر بيجفؤه جفأً واجتفأه : قلعه  
من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض الأعراب عن قوله  
صلى الله عليه وسلم : متى تحيل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم  
تجنفتوا . يقال اجتفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به .  
وفي النهاية : ما لم تجنفتوا بقلًا وترموا به ، من جفأت  
القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ .  
وقيل : جفأ النبات واجتفأه : جزه ، عن ابن الأعرابي .  
جلا : جلا بالرجل يجلا به جلاً وجلاءة : صرعه . وجلا  
بشوة جلاءة : رمى به .

جلطاً : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد :  
إذا اضطجعت لا اجلنظي ؛ قال أبو عبيد : المجلنظي  
المسبطر في اضطجاعه ؛ يقول : فلست كذلك .  
ومنهم من همز فقول : اجلنظأت ؛ ومنهم من  
يقول : اجلنظيت .

جماً : جسيء عليه : غضب .  
وتجماً في ثيابه : تجسع . وتجماً على الشيء : أخذه  
فواراه .

والانثى جنّاء .

وجنّىء الرجل يَجْنَأُ جَنْئاً : اذا كانت فيه خِلقةٌ .  
الأصمعي : جَنْئاً يَجْنَأُ جَنْئَوْهُ : اذا انكَبَ على فرسه  
يَنْقِي الطعنَ ؛ وقال مالك بن نويرة :

وَنَجَّكَ مِنَّا بَعْدَمَا مَلتَ جَانِئاً ،

ورُمّت حياضَ المَوْتِ كُلِّ مَرَامٍ

قال : فاذا كان مُستقيم الظهر ثم أصابه جَنْئاً قيل جَنْئىءٌ  
يَجْنَأُ جَنْئاً ، فهو أَجْنَأٌ .

اللبث : الأَجْنَأُ : الذي في كاهله انحناء على صدره ،  
وليس بالأحْدَب . أبو عمرو : رجلٌ أَجْنَأٌ وأدْنَأٌ مهبوزان ،  
بمعنى الأَفْعَسِ ، وهو الذي في صدره انكباب الى  
ظهره . وظلِّمٌ أَجْنَأٌ ونعامَةٌ جَنْئَاءُ ، ومن حذف  
الهززة قال : جَنْئَوْهُ ، والمصدر الجَنْئُ ، وأنشد :

أصكُّ ، مُصَلِّمٌ الأذنينِ ؛ أَجْنَأُ

والمُجْنَأُ ، بالضم : الثُّرْسُ لاحتديابه . قال أبو قنيس  
ابن الأسلت السُلَمي :

أَحْفِزُهَا عني بذي رَوْتِقٍ ،

مُهْتَدٍ ، كالمِلْحِ قَطْأعِ .

صَدَّقِي ، حُسامٍ ، وادِقِ حَدَّهُ ،

ومُجْنَلِي ، أسرَّ ، قرَّاعِ .

والوادِقُ : الماضي في الضَّرْبِيةِ ؛ وقولُ ساعدةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

اذا ما زارَ مُجْنَأَةً ، عليها

يُقَالُ الصَّخِرُ والحَسْبُ القَطِيلُ

انما عنى قَبِراً .

والمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ القَبْرِ . قال المهذبي وأنشد البيت :

اذا ما زار مجنأة عليها

جواً ١ : الجاءةُ والجؤوةُ ، بوزن جُؤوةٍ : لون الأَجْأى  
وهو سواد في عَثْرَةٍ وحُمرَةٌ ، وقيل عَثْرَةٌ في حُمرَةٍ ،  
وقيل كُدْرَةٌ في صُدْأَةٍ . قال :

تَنازَعَهَا لَوْنانِ : وردٌ وجؤوةٌ ،

تَرى ، لأبْأه الشمسِ ، فِيهِ تَحَدُّرا

أراد : وُرْدَةٌ وجؤوةٌ ، فوضع الصفة موضع المصدر .  
جَأى وأجأوى ، وهو أجأى والأنثى جَأَواهُ ، وكتيبة  
جَأَواهُ : عليها صَدَأُ الحديد وسوادهُ ، فاذا خالط  
كُنته البعير مثلُ صَدَأِ الحديد ، فهو الجؤوةُ . وبمعنى  
أجأى .

والجؤوةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأرض غليظة حمرًا في سواد .  
وجأى الثوب جَأَواً : خاطه وأصلحه ، وسنذكره .  
والجئوةُ : سَيْرٌ يُخاطُ به .

الأُموي : الجؤوةُ ، غير مهبوز : الرُقْعَةُ في السَّقَاءِ ،  
يقال : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَقَعْتُهُ . وقال شمر : هي الجؤوةُ  
تقدير الجؤوةُ ، يقال : سقاءٌ مَجْئِيٌّ ، وهو أن يُقَابَلَ  
بين الرُقْعَتَيْنِ على الرَّهْيِ من باطن وظاهر . والجؤوتانِ :  
رُقْعَتانِ يُرْقَعُ بهما السَّقَاءُ من باطن وظاهر ، وهما  
مُتقابلتانِ ؛ قال أبو الحسن : ولم أسعِه بالواو ٢ ،  
والأصل الواو ، وفيها ما يذكر في جياً ، والله أعلم .

جياً : المَجْجِيَّةُ : الإتيان . جاء جَيْئاً ومَجْجِيئاً . وحكى  
سيبويه عن بعض العرب : هو يَجْجِيكُ بِجذْفِ الهَمْزَةِ .  
وجاء مججياً جَيْئَةً ، وهو من بناء المُرَّةِ الواحدة إلا أنه

١ قوله (جواً) هذه المادة لم يذكرها في المهبوز أحد من التووين  
الا واقتصر على بجمه لغة في مججى وجميع ما أورده المؤلف هنا انما  
ذكروه في مثل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع ، والجاهة التي صدر بها  
هي الجأى كما يعلم من المحكم والعاموس ولا تقتر بين اغتر بالاسان .  
٢ قوله « ولم أسعِه بالواو » هو في عبارة المحكم عقب قوله سقاء  
مججى وهو واضح .

وُضِعَ موضع المصدر مثل الرَّجْفَةِ والرَّحْمَةِ. والاسم الجِيئَةُ على فِعْلَةٍ، بكسر الجيم، وتقول: جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ يفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ كالمَجِيئِ والمَحِيضِ والمَكِيلِ والمَصِيرِ.

وأجاءته أي جِئْتُ به .

وجاياتي، على فاعلني، وجاءني فَجِئْتُه أُجِيئُهُ أي غالبني بكثرة المَجِيئِ فغلبتُه . قال ابن بري: صوابه جاياتني؛ قال: ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب . وجاء به، وأجاءه، وإنه لَجِيئًا بغير، وجِئًا، الأخيرة نادرة .

وحكى ابن جنى رحمه الله: جائيٌّ على وجه الشذوذ . وجايا: لغة في جاء، وهو من البدليِّ .

ابن الأعرابي: جاياتي الرجل من قُرْبٍ أي قابلتني وتمرّني، مجاياة أي مقابلة؛ قال الأزهري: هو من جِئْتُه مَجِيئًا ومَجِيئَةً: فأنا جاء . أبو زيد: جاياتُ فلاناً: إذا وافقت مَجِيئُهُ . ويقال: لو قد جاوَزْتَ هذا المكان لجاياتَ الغَيْثَ مجاياةً وجيايةً أي وافقته .

وتقول: الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جِئْتُ، ولا تقل الحمد لله الذي جِئْتُ . قال ابن بري: الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، وهو: الحمد لله الذي جاء بك، والحمد لله إذ جِئْتُ، هكذا بالواو في قوله: والحمد لله إذ جِئْتُ، عوضاً من قوله: أي الحمد لله إذ جِئْتُ؛ قال: ويقوي صحته هذا قول ابن السكيت، تقول: الحمد لله إذ كان كذا وكذا، ولا تقل: الحمد لله الذي كان كذا وكذا، حتى تقول به أو منه أو عنه .

وانه لحسن الجِيئَةِ أي الحالة التي يجيء عليها .

وأجاءه إلى الشيء: جاء به وأجأه واضطره إليه؛ قال

زهير بن أبي سلمى:

وجارٍ، سارَ مُعْتَمِدًا اليكُم،  
أجاءتهُ المخافةُ والرَّجاءُ

قال الفرّاء: أصله من جِئْتُ، وقد جعلته العرب إلقاء . وفي المثل: شرٌّ ما أجاءك إلى مَحْتَةِ العُرْقُوبِ، وشرٌّ ما يَحِيثُكَ إلى مَحْتَةِ عُرْقُوبِ؛ قال الأصمعي: وذلك أن العُرْقُوبَ لا مَحْتٌ فيه وإنما يَحْوِجُ إليه من لا يَقْدِرُ على شيء؛ ومنهم من يقول: شرٌّ ما أَلْجَأَكَ، والمعنى واحد، وتميم تقول: شرٌّ ما أسأكَ، قال الشاعر:

وَسَدَدْنَا سُدَّةً صَادِقَةً،

فَأجاءتكم إلى سَفْعِ الجَبَلِ

وما جاءت حاجتك أي ما صارت .

قال سيبويه: أدخل التَّائِثَ على ما حيث كانت الحاجة؛ كما قالوا: من كانت أمك، حيث أوقَعُوا مَنْ على مؤنث، وإنما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل، كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم: عسى الغويُّرُ أبؤساً، ولا تقول: عسيت أخانا .

والجِئَاوَةُ والجِئَاءُ والجِئَاءَةُ: وعاء توضع فيه القِدْرُ، وقيل هي كلُّ ما وُضِعَتْ فيه من خَصْفَةٍ أو جلد أو غيره؛ وقال الأحمر: هي الجِئَاوَةُ والجِئَاءُ؛ وفي حديث علي: لأن أطلبي بيجواه قيدر أحب إلي من أن أطلبي بزَعقران . قال: وجمع الجِئَاءُ أَجْئِيَّةٌ، وجمع الجِئَاوَةِ أَجْئِيَّةٌ .

الفرّاء: جِئَاوَتُ البُرْمَةِ: رَفَعْتُهَا، وكذلك الثعل . الليث: جِئَاوَةُ: اسم حَيٍّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ .

١ قوله «قال وجمع النح» يعني ابن الأثير ونصه وجمها (أي الجِئَاوَةُ) أجوية وقيل هي الجِئَاءُ مهموز وجمها أجبية ويقال لها الجِئَاوَةُ بلا همز اه . وبها مشا جِئَاوَةُ القدر سوادها .



وجيَّاتُ القِرْبَةِ : خِطْبُهَا . قال الشاعر :

تَحَرَّقَ نَفْرُهَا ، أَبَامَ خَلَّتْ ،  
على عَجَلٍ ، فِجِيبَ بِهَا أَدِيمُ  
فَجِيَّأُهَا النِّسَاءُ ، فَخَانَ مِنْهَا ،  
كَبَعْتَاةٌ وَرَادِعَةٌ رَدُومُ

ابن السكيت: امرأةٌ مُجِيَّاةٌ: إذا أَفْضِيَّتْ، فإذا جُمِعَتْ أَحْدَثَتْ، ورجلٌ مُجِيَّاةٌ: إذا جامعَ سَلَحَ . وقال الفراء في قول الله: فَأَجَاءَهَا المَخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ؛ هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاء بها المَخاضُ، فلما أَلْقِيَتِ الباءُ جُعِلَ في الفِعْلِ أَلِفٌ، كما تقول: آتَيْتُكَ زَيْدًا، تريد: آتَيْتُكَ يزيد .

والجائِنةُ: مِدَّةُ الجُرْحِ والحِرَاجِ وما اجتمع فيه من المِدَّةِ والقَيْعِ؛ يقال: جاءت جايئةُ الحِرَاجِ . والجِيَّةُ والجِيَّةُ: حُفْرَةٌ في المَبْطِئَةِ يجتمع فيها الماء، والأعرافُ: الجِيَّةُ، من الجَوْسَى الذي هو فسادُ الجَوْفِ لأنَّ الماءَ يَأْجِنُ هناك فيَتَغَيَّرُ، والجمع جِيَّةٌ .

وفي التهذيب: الجِيَّاةُ: مُجْتَمِعُ ماءٍ في مَبْطِئَةٍ حوالي الحُصُونِ؛ وقيل: الجِيَّاةُ: الموضع الذي يَجْتَمِعُ فيه الماءُ؛ وقال أبو زيد: الجِيَّاةُ: الحُفْرَةُ العظيمةُ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ المطرِ وتُشْرَعُ الناسُ فيه حُوشَمَهُمْ؛ قال الكميت:

ضفادعُ جِيَّاةِ حَسِبْتَ أضاةً،  
مُنْصَبَةٌ، سَمْتَعُهَا، وَطِينَا

وجيئةُ البطنِ: أسفلُ من السُرَّةِ إلى العانة . والجِيَّيةُ: قطعةٌ يُرْفَعُ بها النعلُ، وقيل: هي سَيْرٌ يُخاطُ به . وقد أجاها .

والجِيَّةُ والجِيَّةُ: الدُّعَاءُ إلى الطعامِ والشرابِ، وهو

أيضاً دعاء الإبل إلى الماء؛ قال معاذ الفراء:

وما كانَ على الجِيَّةِ ،  
ولا المِيَّةِ امْتِداحِيكا

وقولهم: لو كان ذلك في المِيَّةِ والجِيَّةِ ما نَفَعَهُ؛ قال أبو عمرو: المِيَّةُ: الطعامُ، والجِيَّةُ: الشرابُ . وقال الأموي: هُنا اسمانِ من قولهم: جَأَجَأْتُ بالإبل إذا دَعَوْتُمَا للشرابِ، وهما هَاتُ بِها: إذا دَعَوْتُمَا للعلفِ .

### فصل الحاء المهملة

حأحأ: حأحأ بالثبیس: دعاه .

وحیة حیة: دُعاء الحمار إلى الماء، عن ابن الأعرابي . والحأحأة، وَزَنُ الجَعَجَعَةِ، بالكِش: أن تقول له حأحأ، زَجْرًا .

حبا: الحَبَّاءُ على مثال نَبَأٍ، مهبوز مقصور: جليس المَلِكِ وخاصته، والجمع أحباء، مثل سَبَبٍ وأسبابٍ؛ وحكي: هو من حَبَبِ المَلِكِ، أي من خاصته . الأزهرى، الليث: الحَبَّاءُ: لَوْحُ الإسْكَافِ المُسْتَدِيرُ، وجمعها حَبَّوات؛ قال الأزهرى: هذا تصحيف فاحش، والصواب الحَبَّاءُ بالهم، ومنه قول الجعدي: كَجَبَّاةِ الحَزَمِ .

الفراء: الحابيانُ الذئبُ والجَرَادُ . وحبا الفارس: إذا حَفَقَ، وأنشد:

نَحْبُو إلى المَوْتِ كما يَحْبُو الجَمَلُ

حتأ: حَتَّاتُ الكِساءِ حَتًّا: إذا فَتَلَتْ هُدْبَهُ وكَفَفَتْهُ مُلْزَقًا به، همز ولا همز . وحتأ الثوبُ

١ قوله « الحابيان » كذا في النسخ، ونسخة التهذيب بالياء، وجاء الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب .

يَحْتَوُهُ حَتًّا وَأَحْتَاهُ ، بِالْأَلْفِ : خَاطَهُ ، وَقِيلَ :  
خَاطَهُ الْحَيَاطَةُ الثَّانِيَةُ ، وَقِيلَ : كَفَّهْ ؛ وَقِيلَ : قَتَلَ  
هُدْبَهُ وَكَفَّهْ ؛ وَقِيلَ : قَتَلَهُ فَتَلَ الْأَكْسِيَّةَ .  
وَالْحِتُّ : مَا قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَتًّا الْمُعْتَدَةُ وَأَحْتَاهَا : شَدَّهَا . وَحَتَّانُهُ حَتًّا إِذَا  
ضَرَبْتَهُ ، وَهُوَ الْحِتُّ ، بِالْمِزْ . وَحَتًّا الْمَرْأَةُ يَحْتَوُهَا  
حَتًّا : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ حَجَّأَهَا .

وَالْحِنْتَاوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مَلْحَقٌ بِمِجْرَدَ حَلِّ ، وَهَذِهِ  
الْفِظَةُ أُنِيَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْتَ ، رَجُلٌ حِنْتَاوٌ  
وَأَمْرَأَةٌ حِنْتَاوَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ،  
وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا : رَجُلٌ حِنْتَاوٌ ، وَهُوَ الَّذِي  
يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَهُوَ فِي عَيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالرَّوَا أَسْلِيَّةٌ .  
حَجًّا : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ حَجًّا : ضَمُّهُ ، وَهُوَ بِهِ حَجَّيْتُ ،  
أَيُّ مَوْلَعٌ بِهِ ضَمِينٌ ، هِزْ وَلَا يَهْزُ . قَالَ :

فَلَمَّتِي بِالْجَمُوحِ وَأُمٌّ بِكَثْرٍ  
وَدَوْلِحِ ، فَاعْلَسُوا ، حَجَّيْتُ ، ضَمِينٌ

وَكَذَلِكَ تَحَجَّجْتُ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : حَجَّجْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّجْتُ بِهِ ،  
هِزْ وَلَا يَهْزُ : تَمَسَّكَتُ بِهِ ، وَلَزِمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَ ، لِأَنْفِهِ الْمُوسَى ، قَصِيرٌ ،  
وَكَانَ بِأَنْفِهِ حَجَّجًا ، ضَمِينًا

وَحَجَّيْتُ بِالْأَمْرِ : قَرَّحْتُ بِهِ ، وَحَجَّجْتُ بِهِ : قَرَّحْتُ  
بِهِ . وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَحَجَّجْتُ بِهِ حَجًّا : تَمَسَّكَتُ بِهِ  
وَلَزِمْتُهُ . وَانَّهُ لِحَجَّيْتُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيُّ خَلِيقٍ ،  
لِقَةِ فِي حَجَّيْتُ ، عَنِ اللَّجَيَانِيِّ ، وَانْهِيَ لِحَجَّجَانٍ وَانْهِيَ  
لِحَجَّجِيُونَ وَانْهِيَ لِحَجَّجِيَّةٌ ، وَانْهِيَ لِحَجَّجِيَّتَانٍ وَانْهِيَ لِحَجَّجِيَابَا

مِثْلُ قَوْلِكَ خَطَايَا .

حَدَأُ : الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ يَبْصِدُ الْجِرْدَانَ ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ كَانَ يَبْصِدُ عَلَى عَبْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْيَادِ الْجَوَارِحِ ، فَانْقَطَعَ  
عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ،  
وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛ وَالْجَمْعُ حِدَاةٌ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ،  
مِثْلُ حَيْبَرَةٍ وَحَيْبَرٍ وَعَيْبَةٍ وَعَيْبٍ . قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :  
يَصِفُ الْأَثَايِيَّ :

كَمَا تَدَأْسِي الْحِدَاةُ الْأَوْيُ

وَحِدَاةٌ ، نَادِرَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي خَبِيبٍ وَثَابِتٍ  
وَحَمَزَةٍ ، أَشْبَاهِ الْحِدَاةِ التَّسْوَامِ

وَحِدَاةٌ أَنْ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي  
الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةُ الْحِدَاةِ مِنْهَا ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ  
الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْهَاءَ  
فَقَالُوا حِدَاةٌ وَحِدَاةٌ ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
أَهْلُ الْحِجَازِ يُحَطِّبُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا الطَّائِرِ : الْحُدَيْيَا ،  
وَهُوَ خَطَا ، وَيَجْمَعُونَهُ الْحِدَادِي ، وَهُوَ خَطَا ؛ وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَاةِ وَالْإِفْعَاةِ  
لِلْمُحَرَّمِ ، وَكَأَنَّهَا لِقَةُ فِي الْحِدَاةِ .

وَالْحُدَيْيَا : تَصْغِيرُ الْحِدَاةِ .

وَالْحِدَاةُ ، مَقْصُورٌ : شَبَّهُ فَأَسَ تَنْقَرُ بِهِ الْحِجَابَةَ ، وَهُوَ  
مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حِدَاةٌ مِثْلُ  
قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبْلَا حِدَاةَ  
الْأَسْنَانِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَنَعَاتٍ ،  
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاةِ الْوَقِيعِ

فأوردَهْنُ بَطْنِ الأَتمِ ، شُعْثًا ،  
يَصْنُ المَشْيَ ، كالحِدَا التَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : كانت قبيلة تتعمد  
القبائل بالقتال ، يقال لها حدأة ، وكانت قد أبرت  
على الناس ، فتحدهتها قبيلة يقال لها بُندُقة ، فهزمتها ،  
فانكسرت حدأة ، فكانت العرب إذا مر بها حديبي  
تقول له : حدأ حدأ وراءك بُندُقة ؛ والعامية تقول :  
حدأ حدأ ، بالفتح غير مهموز .

حزأ : حزأ الإبلَ يَحزُرُها حَزْءًا : جمعها وساقها .  
واحزوزأت هي : اجتمعت . واحزوزأ الطائر : ضم  
جناحيه وتجاوى عن بيضه . قال :

مُحزِرُ زِرْيَينِ الزَّفِءِ عن مَكْوَبَيْها

وقال رؤبة ، فلم يهز :

والسَّيرُ مُحزِرُ زِرِ بنا احزِرِ زِواهُ ،  
ناجِر ، وقد زَوَزَى بنا زِرِ زِواهُ

وحزأ السرابُ الشخصَ يَحزُرُوه حَزْءًا : رَفَعَهُ ،  
لغة في حَزَاهُ يَحزُرُوه ، بلا همز .

حشأ : حشأه بالعصا حشأ ، مهموز : ضَرَبَ بها جَنَبِيهِ  
وبَطَنَهُ . وحشأه بهمم يَحشُوهُ حَشْأً : رماه فأصاب  
به جوفه . قال أسياء بن خارجة يَصِفُ ذئبًا طَمِعَ في  
ناقته وتسمى هبالة :

لي كُلُّ يومٍ ، مِن ذِوَالِهِ ،  
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلى إِبَالِهِ

في كُلِّ يومٍ صِيقَةٌ  
فَرَوقي ، فَأَجَلُ كَالظَّلْلالَةِ

فَلأَحشَأُ نَكِ مَشَقَصًا ،  
أوسًا ، أوبسًا ، مِنِ المَبالَةِ

شبه أسنانها بفؤوس قد حُذِّتْ ؛ وروى أبو عبيد عن  
الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا : يقال لها الحدأة بكسر  
الهاء على مثال عنبية ، وجمعها حدأ ، وأنشد بيت الشماخ  
بكسر الهاء ؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن  
الأعرابي أنهما قالا : الحدأة بفتح الهاء ؛ والجمع الحدأ ،  
وأنشد بيت الشماخ بفتح الهاء ؛ قال : والبصريون على  
حدأة بالكسر في الفأس ، والكوفيون على حدأة ؛  
وقيل : الحدأة : الفأس العظيمة ؛ وقيل : الحدأ : رؤوس  
الفؤوس ، والحدأة : تصل السهم .

وحديءة بالمكان حدأ بالتحريك : إذا لَزِقَ به . وحديءة  
إليه حدأ : لجأ . وحديءة عليه وإليه حدأ : حذِبَ  
عليه وعطف عليه ونصره ومنعه من الظلم . وحديءة  
عليه : غَضِبَ .

وحدأ الشيءَ حدْءًا : ضَرَفَهُ .

وحذيت الشاة : إذا انقطع سلاها في بطنها فاشتكت  
عنه حدأ ، مقصور مهموز . وحذيت المرأة على  
ولدها حدأ . وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغم :  
حذيت الشاة بالذال : إذا انقطع سلاها في بطنها ؛ قال  
الأزهري : هذا تصحيف والصواب بالذال والهمز ، وهو  
قول الفراء .

وقولهم في المثل : حدأ حدأ وراءك بُندُقة ، قيل : هما  
قبيلتان من اليمن ، وقيل هما قبيلتان : حدأ بن نيرة  
ابن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة ، وبُندُقة بن مظنة ،  
وقيل : بُندُقة بن مطيبة<sup>١</sup> وهو سفيان بن سكتهم بن  
الحكم بن سعد العشيرة ، وهم باليمن ، أغارت حدأ على  
بُندُقة ، فنالت منهم ، ثم أغارت بُندُقة على حدأ ،  
فأبادتهم ؛ وقيل : هو ترخيم حدأة ؛ قال الأزهري :  
وهو القول ، وأنشد هنا للتأبقة :

١ قوله « مطيبة » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة .

أَوْسٍ : تصغير أَوْسٍ وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْساً منتصب على المصدر ، أي عَوْساً ، والمَشْقَصُ : السهم العريض النُّصْلُ ؛ وقوله : ضِعْتُ يزيد على إباله أي بليته على بليته ، وهو مثل سائر الأزهرى ، شمر عن ابن الأعرابي : حشأته سهاً وحشوته ؛ وقال الفراء : حشأته إذا أدخلته جوفه ، وإذا أصبت حشاه قلت : حشيتُه . وفي التهذيب : حشأت النار إذا غشيتُها ؛ قال الأزهرى : هو باطل و صوابه : حشأت المرأة إذا غشيتُها ؛ فافهم ؛ قال : وهذا من تصحيف الوراقين .

وحشأ المرأة يحشؤها حشأً : نكحها . وحشأ النار : أوقدها .

والمحشأ والمِحشأ : كساء أبيض صغير يتخذونه ميژراً ، وقيل هو كساء أو إزار غليظ يشتمل به ، والجمع المحشائى ؛ قال :

يَنْفُضُ ، بِالْمَشَاغِرِ الْمَدَالِقِ ،  
نَفْضَكَ بِالْمَحَائِئِ الْمَحَالِقِ

يعني التي تحلق الشعر من خشونتها .

حَصاً : حصاً الصبي من اللبن حصاً : رضع حتى امتلأ بطنه ، وكذلك الجدبي إذا رضع من اللبن حتى تمتلئ إنقعتُه . وحصات الناقة تحصاً حصاً : اشتد شربها أو أكلها أو اشتد أجمعاً .

وحصاً من الماء حصاً : روي . وأحصاً غيره : أرواه . وحصاً بها حصاً : ضرط ، وكذلك حصم وحص . ورجل حيصاً : ضعيف . الأزهرى ، شمر : الحيصاوة من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حشى ترى الحيصاوة الفروقا ،  
مكثياً ، يقتضح السويقا

حَصّاً : حصأت النارُ حصاً : التهبت . وحصأها يحصؤها حصاً : فتحها لتلتهب ، وقيل : أوقدها ، وأنشد في التهذيب :

بانت هُومي في الصدر ، تحصؤها  
طمحات دهر ، ما كنت أذرؤها

الفراء : حصأت النار وحصبها .

والمِحضأ على مِفْعَلٍ : العود . والمِحضأ على مِفْعَالٍ : العود الذي تحصأ به النار ؛ وفي التهذيب : وهو المِحضأ والمِحضَبُ ، وقول أبي ذؤيب :

فأطفئ ، ولا توقد ، ولا تك محضأ  
لنار الأعادي ، أن تطير شداتها

لما أراد مثل محضأ لأن الإنسان لا يكون محضأ ، فبين هنا قدر فيه مثل .

وحصأت النار : سعرتُها ، همز ولا همز ، وإذا لم همز ، فالعود يحضأ ، ممدود على مِفْعَالٍ ؛ قال تأبط شراً :

ونار ، قد حصأت ، بُعِيدَ هَذِهِ ،  
بدار ما أريدُ بها مقاما

حطأ : حطأ به الأرض حطأً : ضربها به وصرعه ، قال :

قد حطأت أم خنيم بأذن ،  
بخارج الحثلة ، مفسوء القطن

أراد بأذن ، فحَقَّقَ ؛ قال الأزهرى : وأنشد شمر :

رواه ، لا آتي ابن حاطمة استنها ،  
سجيس عجيس ، ما أبان لسانيا

١ قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدنا ، ونسخة الحكم أيضاً بالدال مهمله .

أي ضاربة استنها .

وقال الليث : الحطأة ، مهوز : شدة الصرع ، يقال :  
احتَمَلَه فَحَطَأَ به الأرض ؛ أبو زيد : حَطَأَتْ  
الرجل حَطَأً إذا صرَعَتْه ؛ قال : وحَطَأَتْه يدي حَطَأً ؛  
إذا قَفَدَتْه ؛ وقال شمر : حَطَأَتْه يدي أي ضَرَبَتْه .  
والحَطِيئَةُ من هذا ، تصغير حَطَأَةٍ ، وهي الضرب  
بالأرض ؛ قال : أفرأنيه الإيادي ، وقال قُطْرُبٌ :  
الحَطَأَةُ : ضربة باليد مبسوطة ؛ أي الجَسَدِ أَصَابَتْ ،  
والحَطِيئَةُ منه مأخوذ .

وحَطَأَ يده حَطَأً : ضَرَبَهُ بها مَنْشُورَةً أي موضع  
أصَابَتْ . وحَطَأَهُ : ضَرَبَ ظَهْرَهُ يده مبسوطة ؛ وفي  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَحَطَأَنِي حَطَأَةً ، وقال أذْهَبُ  
فأذع لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهوز ، رواه ابن الأعرابي :  
فحَطَأَنِي حَطْوَةً ؛ وقال خالد بن جَنْبَةَ : لا تكون  
الحَطَأَةُ إلا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جِراشٍ  
الجنب أو الصدر أو على الكتيد ، فان كانت بالرأس  
فهي صَقْعَةٌ ، وان كانت بالوجه فهي لَطْنَةٌ ؛ وقال  
أبو زيد : حَطَأَتْ رأسه حَطَأَةً شديدة ؛ وهي شِدَّةُ  
الْفَقْدِ بِالرَّاحَةِ ، وأنشد :

وإن حَطَأَتْ كَيْفِيَهْ دَرْمَلًا

ابن الأثير : يقال حَطَأَهُ يَحْطِئُوهُ حَطَأً إذا دَفَعَهُ  
بِكَفِّهِ . ومنه حديث المغيرة ، قال لمعاوية حين ولَّى  
عمرًا : ما لِبُنْتِكِ السَّهْمِيَّ أَنْ حَطَأَ بِكَ إِذَا نَشَاوَرْتِنَا ،  
أي دَفَعَكَ عن رأيك .

وحَطَأَتْ القِدْرُ بَرَبْدَهَا أي دَفَعَتْهُ ورَمَتْ به عند  
العَلْيَانِ ، وبه سمي الحَطِيئَةُ . وحَطَأَ بِسَلْحِهِ : رمى به .

١ قوله « جراش » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحَطَأَ المرأة حَطَأً : نَكَحَهَا . وحَطَأَ حَطَأً : صَرِطَ .  
وحَطَأَ بها : حَبَّقَ .

والحَطِيئَةُ من الناس ، مهوزة على مثال فَعِيلٍ : الرُّذَالُ  
من الرُّجَالِ .

وقال شمر : الحَطِيئَةُ حرف غريب ، يقال : حَطِيئَةُ  
نَطِيئَةُ ، إتباع له .

والحَطِيئَةُ : الرجل القصير ، وسمي الحَطِيئَةُ لدَمَامَتِهِ .  
والحَطِيئَةُ : شاعر معروف .

التهذيب : حَطَأَ بِحَطِيئَةٍ إذا جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا ،  
وأنشد :

أحطِيئَةُ ، فإنك أنتَ أَقْدَرُ مَنْ مَشَى ،  
وبذاك سُمِّيَتِ الحَطِيئَةُ ، فأذْرُقِ  
أي اسلَحْ .

وقيل : الحَطَأَةُ : الدَّفْعُ .

وفي النوادر يقال : حِطَّةٌ من تمر وحِيتَةٌ من تمر أي  
رَفَصٌ قَدْرٌ ما يَحْبِيهِ الإنسان فوق ظهره .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطى ١ : ألقى  
الإنسان على وجْهِهِ .

حبطأ : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رجل حَبِئَطًا ، هجزة غير ممدودة ، وحَبِئَطَةٌ  
وحَبِئَطٌ أيضاً ، بلا همز : قصير سين ضمخ البطن ،  
وكذلك المُحَبِئَطِيُّ ، هجز ولا همز ، ويقال : هو  
المُحَبِئَطِيُّ غَيْظًا .

واحْبِئَطَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ جَوْفُهُ ؛ قال أبو محمد بن  
بري : صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأن الهجزة

١ قوله « وحطى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر  
أنه ليس من الهوز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجيد الدين بهذا  
المعنى في طحا من المتل بتقديم الطاء .

غَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ، وَالغَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ  
الطُّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفَعْلِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدَّ الْغَيْلُ ثُمَّ  
اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ  
زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ؛ وَمَدَّ: امْتَدَّ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ  
حَقَاةٌ. وَاحْتَفَأَ الْحَفَاةُ: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنْبِتِهِ.  
وَاحْتَفَأَ بِهِ الْأَرْضُ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لُغَةٌ.

حَكَا: حَكَا الْعُقْدَةَ حَكَاً وَأَحْكَاَهَا إِحْكَاةً  
وَأَحْكَاَهَا: سَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

أَجَلَ انَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،  
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا، بِإِزَارِ

أَرَادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا إِزَارًا بَصُلْبٍ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ  
عَلَى مَنْ ائْتَمَرَ، فَسَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارِ أَيِ فَوْقَ النَّاسِ  
أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كَلَّمَهُمْ بِحِكْمَتِهِمْ أَوْ زُرَّمَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ؛  
وَيُرْوَى:

فَوْقَ مَا أَحْكَمِي بَصُلْبِي وَإِزَارِ

أَيِ بَحَسَبِ وَعِقَّةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الْحَسْبَ وَبِالإِزَارِ  
الْعِقَّةَ عَنِ الْمُحَارِمِ أَيِ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسْبِ وَعِقَافِ  
فَوْقَ مَا أَحْكَمِي أَيِ مَا أَقُولُ.

وَقَالَ شُرَّ: هُوَ مِنْ أَحْكَمَاتِ الْعُقْدَةِ أَيِ أَحْكَمَتِهَا.  
وَاحْتَكَّاتٌ هِيَ: اسْتَدَّتْ. وَاحْتَكَّ الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ:  
نَشِبَ. وَاحْتَكَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ: ثَبَّتَ؛ ابْنُ  
السَّكَيْتِ يَقُولُ: احْتَكَّ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيِ ثَبَّتَ،  
فَلَمْ أَسْكُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ: احْتَكَّاتِ الْعُقْدَةِ. يَقَالُ: سَمِعْتُ  
أَحَادِيثَ فَمَا احْتَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيِ مَا تَخَالَجَ.  
وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: لَوْ احْتَكَّ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا،  
أَيِ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

زَائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً؛ وَلِهَذَا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ.  
وَكَذَلِكَ الْمُحَبَّبِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قَالَ  
الْمَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبَنَطَاتُ، بِالْمُهْزِ،  
أَيِ امْتَلَأَ بَطْنِي، وَاحْبَنَطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيِ  
فَسَدَّ بَطْنِي؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعْرَفُهُ، وَعَلَيْهِ جُمْلَةُ  
الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ،  
وَاحْبَنَطُ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ:  
احْبَنَطَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ يُمَيِّزُ فِيهِ  
تَرَكَ الْمُهْزِ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي، إِذَا اسْتُنْشِدْتُ، لَا أَحْبَنَطِي،  
وَلَا أَحْبُ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

الليث: الحَبَنَطُ، بِالْمُهْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ؛  
وَقَدْ احْبَنَطَاتُ وَاحْبَنَطَيْتُ، لِعَتَانَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:  
يَطَّلُ السَّقَطُ مُحَبَّنَطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ؛ قَالَ: قَالَ  
أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ؛ وَقَالَ:  
الْمُحَبَّبِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ:  
يَهْزُ وَلَا يَهْزُ؛ وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ: مُحَبَّنَطِي أَيِ مُتَمَتِّعٍ.

حَطَأُ: رَجُلٌ حِنْطَأَوٌ: قَصِيرٌ، عَنِ كُرَاعٍ.

حَفَا: الْحَفَاةُ: الْبَرْدِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَرْدِيُّ الْأَخْضَرُ  
مَا دَامَ فِي مَنْبِتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنْبِتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا،  
وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُوَكِّلُ. قَالَ:

أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَاةِ

وَقَالَ:

كَذَوَائِبِ الْحَفَاةِ الرَّطِيبِ، غَطَا بِهِ  
غَيْلٌ، وَمَدَّ، بِجَانِبَيْهِ، الطُّحْلُبُ

١ قوله «أي متنع» زاد في النباهة امتناع طلبة لا امتناع إياه.  
٢ قوله «تحت الحفا» قال في التهذيب ترك فيه المهز.

طَرَدَهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَتَّعَهَا أَنْ تَرِدَهُ ،  
قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموسلي :

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ ،  
أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ  
لِحَامِ حَامٍ ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ ،  
مُخْتَلِّجٍ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ ، مَطْرُودٍ

هكذا رواه ابن بري ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم  
الزجاجي في أماليه ، وكذلك حلاً القوم عن الماء ؛  
وقال ابن الأعرابي : قالت قريظة : كان رجل عاشق لمرأة  
فتزوجها فبجاءها النساء فقال بعضهم لبعض :

قَدْ طَلَمَا حَلَّأْتُهَا لَا تَرِدُ ،  
فَحَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ

وقال امرؤ القيس :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْفَةِ ، خَالِدٍ ،  
كَمْشِي أَتَانِ جَلُوتَ عَن مَنَاهِلِ

وفي الحديث : يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلِّقُونَ  
عَنِ الْحَوْضِ أَي يُصَدُّونَ عَنْهُ وَيُبْعَثُونَ مِنْ وُرُودِهِ ؛  
ومنه حديث عمر رضي الله عنه : سَأَلَ وَفْدًا فَقَالَ : مَا  
لِإِبْلِكُمْ خِيَاصًا ؟ فَقَالُوا : حَلَّأْنَا بَنُو ثَعْلَبَةَ . فَأَجْلَامُ أَي  
نِقَامٌ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ :  
فَأْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي  
حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرِ  
مَهْوُوزٍ ، فَقُلِّبَتِ الْمَهْمُوزَةُ يَاءً وَوَلِيَيسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ  
مِنْ الْمَهْمُوزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نَحْوَ يِيرٍ  
وَإِبْلَافٍ ، وَقَدْ شَذَّ قَرَيْتُ فِي قَرَأْتُ ، وَوَلِيَيسَ بِالْكَثِيرِ ،  
وَالْأَصْلُ الْمَهْمُوزُ .

وَحَلَّأْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَّرْتَهُ عَنْ التَّحْلِيءِ .

وَالْحِكَاةُ : دَوَيْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَابَةُ الضَّخْمَةُ ،  
يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَالْجَمْعُ الْحِكَاةُ ، مَقْصُورٌ .

ابن الأثير : وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحِكَاةِ  
فقال : مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا ؛ الْحِكَاةُ : الْعِظَابَةُ ، بَلَّغَةُ أَهْلِ  
مَكَّةَ ، وَجَمْعُهَا حِكَاةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَجْمَعُ عَلَى  
حِكَاةً ، مَقْصُورٌ . قال أبو حاتم : قالت أم الهيثم :  
الحِكَاةُ ، مَهْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ؛ قال ابن الأثير : وَهُوَ كَمَا قَالَتْ ؛  
قال : وَالْحِكَاةُ ، مَهْدُودٌ ؛ ذَكَرَ الْخُفَافُ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُجِيبْ  
قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي ، قال : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ وَرَوَى  
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ يُسْمَوْنَ الْعِظَابَةَ  
الْحِكَاةَ ، وَالْجَمْعُ الْحِكَاةُ ، مَقْصُورَةٌ .

حَلَا : حَلَّأْتُ لَهُ حَلْوَةً ، عَلَى فَعُولٍ ؛ إِذَا حَكَّكَتَ لَهُ  
حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ جَعَلْتَ الْحِكَاةَ عَلَى كَفِّكَ  
وَصَدَّأْتَ بِهَا الْمِرْأَةَ ثُمَّ كَحَلَّتْهَا بِهَا .  
وَالْحَلَاةُ ، بِمَنْزِلَةِ فَعَالَةٍ ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَلْوَةُ : الَّذِي يُحَلِّكُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وَقِيلَ  
الْحَلْوَةُ : حَجَرٌ بَعِيْنُهُ يُسْتَنْشَفَى مِنَ الرَّمْدِ بِحِكَاةٍ ؛  
وقال ابن السكيت : الْحَلْوَةُ : حَجَرٌ يُدَلِّكُ عَلَيْهِ  
دَوَاةٌ ثُمَّ تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلَّأَهُ يَحَلِّقُهُ حَلًّا وَأَحَلَّأَهُ : كَحَلَّهُ بِالْحَلْوَةِ .  
وَالْحَالَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحَلَّأُ لِيَمُنَّ تَلَسُّعُهُ  
السَّمَّ كَمَا يَحَلُّ الْكِحَالُ الْأَرْمَدَ حِكَاةً فَيَكْحَلُهُ بِهَا .  
وقال الفراء : أَحَلَّى لِي حَلْوَةً ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحَلَّأْتُ  
لِلرَّجُلِ إِحْلَاءً إِذَا حَكَّكَتَ لَهُ حِكَاةً حَجْرَيْنِ  
فَدَاوَى بِحِكَاةٍ كَتَبَهَا عَلَيْهِ إِذَا رَمَدَا .

أبو زيد ، يقال : حَلَّأْتُهُ بِالسُّوْطِ حَلًّا إِذَا جَلَدْتَهُ بِهِ .  
وَحَلَّأَهُ بِالسُّوْطِ وَالسِّيفِ حَلًّا : ضَرَبْتَهُ بِهِ ؛ وَعَمَّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ فَقَالَ : حَلَّأَهُ حَلًّا : ضَرَبْتَهُ .

وَحَلَّأْتُ الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا وَتَحْلِيَّةً :

والتَّحْلِيءُ : القِشْرُ على وجه الأديم بما يلي الشَّعْرَ .  
وَحَلَا الجِلْدَ يَحْلُوهُ حَلًّا وَحَلِيَّةً : قشره وبشره .  
والحَلَاةُ : قشرة الجلد التي يَقْشُرُهَا الدُّبَاغُ مما يلي  
اللحم .

والتَّحْلِيءُ ، بالكسر : ما أفسده السكين من الجلد إذا  
قُشِرَ . تقول منه : حَفِيءُ الأديم حَلًّا ، بالتحريك ،  
إذا صار فيه التَّحْلِيءُ ، وفي المثل : لا يَنْفَعُ الدُّبُغُ  
على التَّحْلِيءِ .

كحَالِةٍ عن كُوعِهَا ، وهي تَبْتَمِي  
صَلَحٌ أديمٌ ضَيْعَتُهُ ، وتَعْمَلُ

والتَّحْلِيءُ والتَّحْلِيَّةُ : شعر وجه الأديم وَسَخًا  
وسَوَادًا .

وقال الأصمعي : أصله أن المرأة تَحَلُّ الأديم ، وهو  
نَزْعُ تَحْلِيئِهِ ، فإن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ ، وإن هي  
خَرَقَتْ أَخْطَأَتْ ، فَقَطَعَتْ الشَّفْرَةَ كُوعِهَا ؛  
وروي عن الفراء ، يقال : حَلَّاتٌ حَالِيَةٌ عن كوعها أي  
لِتَغْسِلَ غَاسِلَةً عن كوعها أي لِيَعْمَلَ كُلُّ عَامِلٍ لِنَفْسِهِ ؛  
قال : ويقال اغْسِلْ عن وجهك ويدك ، ولا يقال  
اغْسِلْ عن ثوبك .

والمِحْلَاةُ : ما حَلِيءَ به .

وَحَلًّا به الأرض : ضَرَبَهَا به ، قال الأزهري : ويجوز  
جَلَّاتٌ به الأرض بالجم ؛ ابن الأعرابي : حَلَّاتُهُ عشرين  
سَوَاطٍ وَمَتَحْتُهُ وَمَشَقَّتُهُ وَمَشَّتُهُ بمعنى واحد ؛  
وَحَلًّا المرأة : نَكَحَهَا . والحَلَّا : العُقْبُولُ . وَحَلَّيْتُ  
شَقَّتِي تَحَلًّا حَلًّا إذا بَثَّرْتُ أي خرج فيها غِيبٌ  
الحُمَى بُثُورُهَا ؛ قال : وبعضهم لا يهز فيقول :  
حَلَّيْتُ شَقَّتِي حَلًّا ، مقصور . ابن السكيت في باب  
المقصور المهبوز ، الحَلَّا : هو الحَرُّ الذي يُخْرِجُ على  
شَقَّةِ الرَّجُلِ غِيبَ الحُمَى .

وفي المثل في حَدَرِ الإنسان على نفسه ومُدَافَعَتِهِ عنها :  
حَلَّاتٌ حَالِيَةٌ عن كُوعِهَا أي أن حَلَّاءَها عن كُوعِهَا  
لِإِنَّا هو حَدَرُ الشَّفْرَةِ عليه لا عَنَ الجِلْدِ ، لأنَّ المرأةَ  
الصَّنَاعُ ربما اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعِهَا ؛ وقال  
ابن الأعرابي : حَلَّاتٌ حَالِيَةٌ عن كُوعِهَا معناه أنها إذا  
حَلَّاتٌ ما على الإهاب أَخَذَتْ مِحْلَاةً من حديد ، فَوَها  
وقَفَّاهَا سَوَاءً ، فَتَحَلَّا ما على الإهاب من تَحْلِيءٍ ، وهو  
ما عليه من سَوَادٍ وَسَخٍ وشعره ، فإن لم تَبَالِغِ  
المِحْلَاةُ ولم تَقْلَعِ ذلك عن الإهاب ، أَخَذَتْ الحَالِيَةَ  
نَشْفَةً ، وهو حجر خَشِينٌ مُتَّقَبٌ ، ثم لَقَّتْ جانباً  
من الإهاب على يدها ، ثم اعْتَمَدَتْ بتلك النَشْفَةِ عليه  
لِتَقْلَعِ عنه ما لم تُخْرِجِ عنه المِحْلَاةُ ، فيقال ذلك للذي  
يَدْفَعُ عن نفسه وَيَحْضُ على إِصْلَاحِ شَأْنِهِ ، وَيُضْرَبُ  
هذا المثل له ، أي عن كُوعِهَا عَمِلَتْ ما عَمِلَتْ  
وَبِحَيْلَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ ما نَالَتْ ، أي فهي أَحَقُّ

وَحَلَّاتُهُ مائة درهم إذا أَعْطَيْتَهُ . التهذيب : حكى أبو  
جعفر الرُّوَاسِي : ما حَلَّيْتُ منه بَطَائِلَ ، فهز ؛ ويقال :  
حَلَّاتُ السَّرِيقِ ؛ قال الفراء : هزوا ما ليس بمهبوز  
لأنه من الحَلَّاءِ .

والحَلَاةُ : أرضٌ ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بِشَبْتٍ ؛  
قال ابن سيده : وعندني أنه ثَبَّتَ ؛ وقيل : هو اسم  
ماء ؛ وقيل : هو اسم موضع . قال صخر الغمي :

١ قوله « حلاً وحليئة » المصدر الثاني لم يره إلا في نسخة المحكم  
ورسمه يمتثل أن يكون حلة كفرحة وحليئة كخطية . ورسم  
شارح القاموس له حلاة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه .

١ قوله « بثرت » التاء بالحركات الثلاث كما في المختار .



الفراء : حَبِثْتُ عَلَيْهِ ، مَهْمُوزاً وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَي غَضِبْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَبِثْتُ فِي الْغَضَبِ أَحْمَى حَبِثاً ، وَبَعْضُهُمْ : حَبِثْتُ فِي الْغَضَبِ ، بِالْمُهْمُوزِ . وَالْحَمَمُ وَالْحَمَّاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، وَهِيَ أَقْلُكُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَمَمَةُ : كُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لَفَاتٍ : حَمَمٌ بِالْمُهْمُوزِ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِيَوَّابٍ ، لَدَيْهِ دَارُهَا ؛  
تِيذَنٌ ، فَمَوْتِي حَمَمٌهَا وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلَ قَفًّا ، وَحَمَوٌ مِثْلَ أَبُو ، وَحَمٌّ مِثْلَ أَبِي . وَحَمْسَى : غَضَبٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ : جَمْسَى بِالْجِيمِ .

حَنًّا : حَنَاتِ الْأَرْضِ تُحَنُّ : اخْتَضَرَّتْ وَالتَّفُّ تَبْنُهَا . وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيَةٌ : شَدِيدُ الْخَضِرَةِ . وَالْحِنَاءُ ، بِالذَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحِنَاءَةُ : أَخْضُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حِنَاتٌ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلَيْمَةِ قَيْنَانَةٍ ،  
سَوْدَاءَ ، لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ

وَحِنًّا لِحَيْتِهِ وَحِنًّا رَأْسَهُ تَحْنِيئًا وَتَحْنِيئَةً :  
تَخْضَبُ بِالْحِنَاءِ .

وَابْنُ حِنَاءَةَ : رَجُلٌ . وَالْحِنَاءَتَانُ : وَمَثَلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنَاءَةَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ، وَمَاؤُهَا فِي صَفْرَةٍ .

حَنْطًا : عَنَزَ حَنْطِيَّةٌ : عَرِيضَةٌ صَخْمَةٌ ، مِثَالُ عَلْبِيَّةٍ ،  
بَقَعَ النُّونُ .

وَالْحِنْطَاءُ وَالْحِنْطَاءُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالْحِنْطَاؤُ :

كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاءَةِ ، شَاتِيًا ،  
تُقْفَعُ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُمُّ مِرْزَمٍ

أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَلِّمِ :  
أَعْيَّرْتَنِي قُرَّ الْحَلَاءَةُ شَاتِيًا ،  
وَأَنْتَ بَأَرْضٍ ، قَرُّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ

أَي غَيْرِ مُقْلَعٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَانَّمَا قَضِينَا بِأَنَّ هَمْزَهَا وَضِعِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفَرْقِ إِذَا لَمْ تَجْعَلْ فِيهِ مَادَّةَ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

حَمًّا : الْحَمَاءَةُ وَالْحَمَّاءُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُنْتَنُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ، وَقِيلَ حَمًّا : اسْمٌ لْجَمْعِ حَمَاءَةٍ كَحَمَلْتَنِي اسْمٌ لْجَمْعِ حَلْتَنِي ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَاحِدَةُ الْحَمَلِ حَمَاءَةٌ كَقَضَبَةٍ ، وَاحِدَةُ الْقَضَبِ .

وَحَبِثْتُ الْبِئْرَ حَمًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِيهَا حَبِثَةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ . وَحَمِيَّةُ الْمَاءِ حَمًّا وَحَمًّا خَالِطُهُ الْحَمَاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : حَامِيَّةً ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَّةً ، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبِئْرٌ حَمِيَّةٌ أَيْضًا ، كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاءُ إِحْمَاءٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .

وَحَمَّاءُ يَحْمُؤُهَا حَمًّا ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمَّاءُهَا وَتَرَابُهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاءُهَا أَنَا إِحْمَاءٌ : إِذَا نَقَيْتَهَا مِنْ حَمَّاءُهَا ، وَحَمَّاءُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ، كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

١ قوله « كَأَنِّي أَرَاهُ » فِي مَعْنَى بَاتُوتِ الْحَلَاءَةِ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبُرْدِ وَقَرَأَ أَبُو مَرْزَمٍ بِالرَّيْحِ الْبَارِدِ .

القصير ، وقيل : العظيم . والحِنْطِيَّةُ : القصير ، وبه  
فسر السكري قول الأعمى الهذلي :

والْحِنْطِيَّةُ ، الْحِنْطِيَّةُ ، يَنْطُ  
نَحْ بِالْعَظِيمَةِ وَالرُّغَائِبِ

والْحِنْطِيَّةُ : الذي غداؤه الحِنْطَةُ ، وقال : يَنْتَحِ أَي  
يَطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَيُرَبِّبُ ، وَيُرْوَى يَنْتَحِ أَي يَخْلَطُ .

### فصل إغناء المعجمة

خبأ : خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبْئًا : سَتَرَهُ ، وَمِنْهُ الْخَائِبَةُ  
وهي الخُبُّ ، أصلها الهزرة ، من خَبَاتُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ  
تَرَكَتْ هِزْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهِزْرَ  
فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَائِبَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي  
كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَقَلُّوا الْهِزْرَ فِيهَا .  
وَاخْتَبَأَتْ : اسْتَتَرَتْ .

وجارية مُخْبِئَةٌ أَي مُسْتَتِرَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ  
مُخْبِئَةٌ ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَنْزَوِجَ ، وَقِيلَ :  
الْمُخْبِئَةُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمُخْدَرَةُ الَّتِي لَا يُرْوَزُ لَهَا ؛  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدًا  
مُخْبِئَةً . الْمُخْبِئَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خِدْرِهَا لَمْ تَنْزَوِجَ  
بَعْدَ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغَ مِنْ قَدَرِ نَزْوِجَتِ .

وامرأة خُبْءَةٌ مثل هُمَزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَتِيرُ .  
وَالْحُبْءَةُ : الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْتَبِئُ ؛ وَقَوْلُ  
الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ  
الْحُبْءَةُ : يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبِئُ رَأْسَهَا ؛ وَيُرْوَى :  
الطَّلْعَةُ الْقُبْءَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَي تُدْخِلُهُ ،  
وَقِيلَ : تَخْبِئُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُبْءَةٌ خَيْرٌ مِنْ  
يَقْفَةٍ سَوَاءٌ ، أَي بِنْتُ تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ،  
خَيْرٌ مِنْ غِلَامٍ سَوَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْحَبْءُ : مَا خَبِئَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ

الْحَسْبِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : الَّذِي يُخْرِجُ  
الْحَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ الْحَبْءُ الَّذِي فِي  
السَّمَاوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ ، وَالْحَبْءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ  
النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْحَبْءَ كُلَّهُ  
مَا غَابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،  
كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَاتُ لِكِ خَبَأَ ؛ الْحَبْءُ : كُلُّ  
شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ ، يُقَالُ : خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبْئًا إِذَا  
أَخْفَيْتَهُ ، وَالْحَبْءُ وَالْحَسْبِيُّ وَالْحَبِئَةُ : الشَّيْءُ  
الْمُخْبِئُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : وَلَقَفَّتْ  
خَبِئَتَهَا أَي مَا كَانَ مَخْبِئُوهَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، يَعْنِي  
الْأَرْضَ ، وَقَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْحَبْءُ : مَا خَبَاتَ  
مِنْ ذَخِيرَةِ لَيْوَمٍ مَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَبْءُ ، مَهْمُوزٌ ،  
هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْحُبْءَةُ  
وَالْحَبِئَةُ ، جَمِيعًا : مَا خَبِئَ . وَفِي الْحَدِيثِ : اطَّلَبُوا  
الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ، قِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَرَثُ وَإِثَارَةُ  
الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : يُخْرِجُ الْحَبْءَ . وَوَاحِدَةُ الْحَبَايَا : خَبِئَةٌ ،  
مِثْلُ خَطِئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْحَبَايَا : الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا  
أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا .

قال عروة بن الزبير : ازرع ، فان العرب كانت تمثل  
بهذا البيت :

تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ ، وَادْعُ مَلِيكَهَا ،  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا

ويجوز أن يكون ما خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ  
اللَّهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا ، أَي  
ادْخَرْتَهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي .

وَالْحِبَاءُ ، مَدَّةُ هِزَةٍ : وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعِ

خفي من الناقة النجبية، وإنما هي لِدَيْعَةُ النار، والجمع  
أَخْبِيَةٌ، مهوز .

وقد خَبَيْتِ النارُ وأخْبَأَهَا الْمُخْبِيَةُ إذا أَخْبَدَهَا .  
والخِباءُ: من الأبنية، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد:  
أصله من خَبَأَتْ . وقد تَخَبَّأت خِباءً، ولم يقل أحد  
إنَّ خِباءً أصله همز الا هو، بل قد صُرِّحَ بخلاف ذلك .  
والخَبِيَّةُ: ما عُتِيَ من شيء ثم حُوِّجِيَ به . وقد  
اخْتَبَأَهُ .

وخَبِيَّةٌ: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي خَبِيَّةُ  
بنت رِياح بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبَةَ .

خَبَأُ: خَبَأَ الرَّجُلُ يَخْبِئُهُ خَبَأً: كَفَّهُ عَنِ الْأَمْرِ .  
واخْتَبَأَ مِنْهُ: فَرَّقَ . واخْتَبَأَ لَهُ اخْتِباءً: خَتَلَهُ؛ قال  
أعرابي: رأيت نَسِيراً فَاخْتَبَأْتُ لِي؛ وقال الأصمعي:  
اخْتَبَأْتُ: دَلَّ؛ وقال مرة: اخْتَبَأْتُ: اخْتَبَأُ، وأنشد:

كُنَّا ، وَمَنْ عَزَّ بَرٌّ ، نَخْتَبِسُ  
النَّاسَ ، وَلَا نَخْتَبِي لِمُخْتَبِسِ

أي لِمُعْتَمِدٍ ، من الخِباءِ وهو الغَيْبَةِ .  
أبو زيد: اخْتَبَأْتُ اخْتِباءً إذا ما خِفْتُ أَنْ يَلْحَقَكَ  
من المَسَبَةِ شيءٌ ، أو من السلطان . واخْتَبَأْتُ: انْتَمَعَ  
وَدَلَّ ؛ وإذا تَغَيَّرَ لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ مَخَافَةٍ شَيْءٌ نَحْوِ  
السلطانِ وغيره فقد اخْتَبَأَ ؛ واخْتَبَأْتُ الشَّيْءَ: اخْتَطَفْتَهُ ،  
عن ابن الأعرابي .

ومَفَاذَةٌ مُخْتَبِئَةٌ: لا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ ولا يُهْتَدَى  
فِيهَا .

واخْتَبَأْتُ مِنْ فُلانٍ: اخْتَبَأَ مِنْهُ ، واسْتَتَرَ خَوْفاً أو  
حَيَاةً ؛ وأنشد الأَخْفَشُ لعامر بن الطفيل :

وَلَا يُرْهِبُ ، ابْنَ الْعَمِّ ، مِثِّي صَوْلَةٌ ،  
وَلَا أُخْتَبِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُشْهَدِ

وإِنِّي ، إنَّ أَوْ عَدَّتُهُ ، أَوْ وَعَدَّتُهُ ،  
لِيَأْمَنُ مِيعادِي ، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويروى :

لِمُخْلِفِ مِيعادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : لما ترك همزه ضرورة . ويقال : أراك اخْتَبَأْتُ  
من فلان فَرَقاً ؛ وقال العجاج :

مُخْتَبِئًا لَشَيْئانَ مِرْجَمِ

قال ابن بري: أصل اخْتَبَأْتُ من خَتَأَ لونه يَخْتِئُو خَتِئًا  
إذا تَغَيَّرَ مِنْ فَرَزَعٍ أو مَرَضٍ ، فعلى هذا كان حقُّه أن  
يُذَكَرَ في خَتَأَ من المَعْتَلِ .

خَبَأُ: الحَبَأُ: النكاح ، مصدر خَبَأْتَهَا ، ذكرها في  
التهذيب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك مثل  
الكَلْبِ والرُّشْدِ والحَزْمِ اللَّبْتِ ، وما أشبهها .  
وخَبَأَ الْمَرْأَةَ يَخْبِئُهَا خَبَأً: نَكَحَهَا .

ورجل خَبَأَةٌ أي نَكَحَهُ كثير النكاح . وفعل خَبَأَةٌ:  
كثير الضراب؛ قال الليثي: وهو الذي لا يَزَالُ قاعِيًا  
على كل ناقة؛ وامرأة خَبَأَةٌ: مُنْشَهِيَةٌ لذلك . قالت  
ابنة الحُسَّ: خَيْرُ الفُحُولِ البازِلُ الحَبَأَةُ . قال  
محمد بن حبيب :

وَسَوْداءُ ، مِنْ نَبْهانَ ، تَسْمِي نِطَاقِها ؛  
بأَخْجَى قَعُورٍ ، أو جَواعِرِ ذِيبٍ ٢

وقوله: أو جواعر ذيب أراد أنها رَسْحاءُ ، والعرب تقول:  
ما عَلِمْتُ مِثْلَ سارِفِ خَبَأَةٍ أَي ما صادفتُ أشدَّ

١ قوله « والحزلا » هو هكذا في التهذيب أيضا ونظر عنه .  
٢ قوله « وسوداء النح » ليس من المهور بل من المثل وعبارة  
التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب: الاخبي من المرأة اذا  
كان كثير الماء فاسدا فمورا بيد المسبار وهو اخبت له . وأنشد  
وسوداء النح . وأورده في المثل من التكملة تما له .

منها غلثة .

والتخاجؤ: أن يؤرم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه ؛ وقال حسان بن ثابت :

دَعُوا التَّخَايُؤَ ، وَامشُوا مِثْيَةَ سُبْحَاءَ ،  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

والعصبُ: شدة الخلق ، ومنه رجل معصوب أي شديد ؛ والمِثْيَةُ السُّجُحُ: السهلة ؛ وقيل: التخاجؤ في المِثْيَةِ: التباطؤ. قال ابن بري: هذا البيت في الصحاح: دَعُوا التَّخَايُؤَ ، والصحيح: التَّخَايُؤَ ، لأن التفاعل في مصدر تفاعل حَقَّ أن يكون مضموم العين نحو الثقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والترايم ؛ والصواب في البيت: دَعُوا التَّخَايُؤَ ، والبيت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دَعُوا التَّخَايُؤَ ؛ وقيل: التَّخَايُؤُ مِثْيَةٌ فيها تَبَخُّرٌ .

والخجاءة: الأحمق ، وهو أيضاً المضطرب ، وهو أيضاً الكثير التعمير الثقيل .

أبو زيد: إذا ألح عليك السائل حتى يبرمك ويُسليك قلت: أخجأني إخراجاً وأبلطني .

شر: خجأت خجوةآ: إذا انقمت ؛ وخجيت: إذا استخيت .

والحجأ: الفحش ، مصدر خجيت .

خذأ: خذىء له وخذأ له يخذأ خذأ وخذأ وخذوءا: خضع وانقاد له ، وكذلك استخذأت له ، وترك المز فيه لغة .

وأخذأه فلان أي ذلله .

وقيل لأعرابي: كيف تقول استخذيت ليتعرف منه المز؟ فقال: العرب لا تستخذىء ، وهمزة .

والخذأ، مقصور: ضعف النفس .

خوأ: الخرة ، بالضم: العذرة .

خريء خراة وخروءة وخرةآ سلح ، مثل كرية كراة وكروها .

والاسم: الحراء ، قال الأعشى :

يَا رَحْباً قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،  
يُعْجِلُ كَفَّ الحَارِيءِ المَطِيبِ  
وَشَعَرَ الأَسْتَاهِ فِي الجَبُوبِ

معنى قاظ: أقام ، يقال: قاظ بالمكان: أقام به في القبط . والمطيب: المستنجي . والجبوب: وجه الأرض . وفي الحديث: أن الكفار قالوا لسلمان: إن محمداً يعلمكم كل شيء حتى الحراء . قال: أجل ، أمرنا أن لا نكتفي بأقل من ثلاثة أحجار . ابن الأثير: الحراء ، بالكسر والمد: التخلي والقعود للحاجة ؛ قال الخطابي: وأكثر الرواة يفتحون الحاء ، قال: وقد يحتمل أن يكون بالفتح مصدراً وبالكسر اسماً .

واسم السلح: الخرة . والجمع خروءة ، فعول ، مثل جند وجنود .

قال جواس بن نعيم الضبي يهجو ؛ وقد نسه ابن القطاع لجواس بن القعطل وليس له :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،  
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ ، مَعاً ، وَتَسِيمٌ  
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَن شَرِّ قَوْمِهِ ،  
يَقُولُ لَكَ : إِنَّ العَائِذِيَّ لَتِيمٌ

كأن خروء الطير فوق رؤوسهم أي من ذلهم . ومن جمعه أيضاً: خروآن ، وخروؤ ، فعل ، يقال: رموا بخروؤهم وسلوحيهم ، ورمى بخروآه وسلوانه .

وخُرُوءَةٌ: فُعُولَةٌ، وقد يقال ذلك للجُرُودِ والكَلْبِ .  
قال بعض العرب: طَلَيْتُ بَشِيءًا كَأَنَّهُ خُرُوءُ الكَلْبِ ؛  
وخُرُوءٌ: يعني النور، وقد يكون ذلك للثَّجَلِ والذُّبَابِ .  
والمَخْرُوءَةُ والمَخْرُوءَةُ: موضع الحِرَاءِ . التهذيب :  
والمَخْرُوءَةُ: المكان الذي يُتَخَلَّسُ فيه، ويقال للمَخْرُوجِ:  
مَخْرُوءَةٌ ومَخْرُوءَةٌ .

خَسَاءٌ: الحامِئَةُ من الكِلَابِ والحَنَازِيرِ والشَّيَاطِينِ البَعِيدِ  
الذي لَا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُوَ من الإنسانِ . والحامِئَةُ:  
المَطْرُودُ .

وَحَسَاءٌ الكَلْبِ يَخْسُوهُ حَسَاءٌ وَخُسُوءًا ، فَحَسَاءٌ  
وَانْحَسَاءٌ : طَرَدَهُ . قال :

كالكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْحَسَأَ

أَي إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ .

الليث : خَسَأَتِ الكَلْبَ أَي زَجَرْتَهُ فَقَلَّتْ لَهُ اخْسَاءٌ ،  
ويقال : خَسَأْتَهُ فَخَسَأَ أَي أَبْعَدْتَهُ فَبَعُدَ .

وفي الحديث : فَخَسَأَتِ الكَلْبَ أَي طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ .  
والحامِئَةُ : المَبْعُودُ ، ويكون الحامِئَةُ بمعنى الصَّغِيرِ  
القَمِيءِ . وَخَسَاءُ الكَلْبِ بِنَفْسِهِ يَخْسُو خُسُوءًا ، يَتَعَدَّى  
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَيَقَالُ : اخْسَأَ اليكِ وَانْحَسَأَ عَنِّي . وقال  
الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : قالِ اخْسُؤْ وَأَفِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ :  
مَعْنَاهُ تَبَاعُدْ سَخَطِ . وقال اللهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ : كُونُوا قِرَادَةً  
خَاسِئِينَ أَي مَدْحُورِينَ . وقال الزَّجَاجُ : مَبْعُودِينَ .  
وقال ابنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ : ما أَلْحَنَ فِي  
شَيْءٍ . فقال : لا تَفْعَلْ . فقال : فَخَذْتُ عَلِيَّ كَلْبِيَّةً .  
فقال : هذه واحدة ، قل كَلْبِيَّةً ؛ ومَرَّتْ بِهِ سِنُورَةٌ .  
فقال لها : اخْسِي . فقال له : أَخْطَأْتُ لَمَّا هُوَ : اخْسِي .  
وقال أبو مَهْدِيَةَ : اخْسَأَنَّانَ عَنِّي . قال الأصمعي : أَظَنَّهُ  
يعني الشَّيَاطِينِ .

وَحَسَاءٌ بَصْرُهُ يَخْسَأُ خَسَاءً وَخُسُوءًا إِذَا سَدَرَ وَكَلَّ  
وَأَعْيَا . وفي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ اليكِ البَصْرُ خَاسِيَةً ،  
وَهُوَ حَسِيرٌ » وقال الزَّجَاجُ : خَاسِيَةً ، أَي صَافِرًا ،  
منصوبٌ على الحال .

وَنَحَاسًا القَوْمُ بِالْحِجَارَةِ : تَرَامَوْا بِهَا . وكانت بينهم  
مُخَاسَاةٌ .

خطأ : الحَطَأُ والحَطَاءُ : ضدُّ الصوابِ . وقد أَخْطَأَ ،  
وفي التَّنْزِيلِ : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ »  
عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ ؛  
وقول رُوَيْبَةَ :

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ ، أَوْ نَسَيْتُ ،

فَأَنْتَ لَا تَنْسَى ، وَلَا تَمُوتُ

فإنه اكتفى بذكر الكمال والفضل ، وهو السبب  
من العفو وهو المسبب ، وذلك أن من حقيقة الشرط  
وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك :  
إن زرتني أكثر منك ، فالكرامة مسببة عن  
الزيارة ، وليس كون الله سبحانه غير ناسٍ ولا مُخْطِئٍ  
أشراً مسبباً عن خطيئة رُوَيْبَةَ ، ولا عن إصابته ، لَمَّا  
تلك صفة له عزَّ اسمُه من صفات نفسه لكنه كلام محمول  
على معناه ، أي : إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ ، فاعفُ عَنِّي  
لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ ؛ وقد يُبْدِئُ الحَطَأُ وقُرئَ ههنا  
قوله تعالى : وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً . وَأَخْطَأَ  
وَتَخَطَأَ بمعنى ، ولا تقل أَخْطَيْتُ ، وبعضهم يقوله .  
وَأَخْطَأَهُ وَتَخَطَأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَأَ كِلَاهِمَا :  
أراه أنه مُخْطِئٌ فيها ، الأخرى عن الزَّجَاجِيِّ حكاها في  
الجُمْلِ . وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وَأَخْطَأَ  
الرَّامِيَ العَرَضَ : لم يُصِبْهُ .

١ قوله « وَأَخْطَأَهُ » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم  
وليظهر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا .

وأخطأ نَوْؤُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئاً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِّهَا فَقَالَتْ: أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثاً. فَقَالَ: خَطَأَ اللَّهُ نَوْأَهَا أَلَّا طَلَقْتَ نَفْسَهَا؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ: أَخْطَأَ نَوْؤُكَ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوْأَهَا مُخْطِئاً لَا يُصِيبُهَا مَطْرَهُ.

ويروى: خَطِيءُ اللَّهِ نَوْأَهَا، بِبَلَاهِمٍ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِيءِ اللَّهِ عُنْكَ السُّوءِ أَيِ جَعَلَهُ يَنْخَطِئُكَ، يَرِيدُ يَتَعَدَّهَا، فَلَا يُمَطِّرُهَا، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ، وَفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مُلْكَتٌ أَمْرَهَا فَطَلَقَتْ زَوْجَهَا: إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوْأَهَا أَيِ لَمْ تَنْجِحِي فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبِي مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ. الْفَرَّاءُ: خَطِيءُ السَّهْمِ وَخَطَأٌ، لِعُمَانٍ ١. وَالْحِطَّةُ: أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطْرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَيْهَا.

ويقال خَطِيءُ عُنْكَ السُّوءِ إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: خَطِيءُ عُنْكَ السُّوءِ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَطَأَ عُنْكَ السُّوءِ أَيِ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ. وَخَطِيءُ الرَّجُلِ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءً عَلَى فِعْلَةٍ: أَذْنِبَ.

وَخَطَأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئِيًّا: نَسَبَهُ إِلَى الْحِطِّ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتَ. يُقَالُ: إِنَّ أَخْطَأْتَ فَخَطَطْتَنِي، وَإِنْ

١ قوله «خطيء السهم وخطأ لفتان» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفرء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطييء وأخطأ لفتان بمن وعبارة الصباح قال أبو عبيدة: خطييء خطييء من باب علم واخطأ بمن واحد لمن يذب على غير عمد. وقال غيره خطييء في الدين واخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عمد وقيل خطييء إذا تمدد الخ. فانظره وسيدقق المؤلف نحوه وكذا لم نجد في أيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني.

أَصَبْتُ فَصَوَّبْتَنِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ أَيِ قُلْتُ لِي قَدْ أَسَأْتُ.

وَتَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيِ أَخْطَأْتَ.

وَتَخَطَّاهُ وَتَخَطَّاهُ أَيِ أَخْطَأَهُ. قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ:

أَلَا أَبْلِغَا خَلْتِي، جَابِراً،  
بِأَنَّ خَلِيْلَكَ لَمْ يُقْتَلْ

تَخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ،  
وَأَخْرَجَ يَوْمِي، فَلَمْ يَعْجَلْ

وَالْحِطُّ: مَا لَمْ يَتَّعِدْ، وَالْحِطَاءُ: مَا تُعْتَدُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَتَلَ الْحِطَّاءُ دِيْنَهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَاناً بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحِطِّ وَالْحِطِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ.

وَأَخْطَأَ يَخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْحِطِّ عَمْداً وَسَهْواً؛ وَيُقَالُ: خَطِيءٌ بِمَعْنَى أَخْطَأَ، وَقِيلَ: خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَّعِدْ. وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً ففعل غيره أو فعل غير الصواب: أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ: فَأَخْطَأَ بَدْرِعٍ حَتَّى أَذْرِكَ بِيَرْدَانَهُ، أَيِ غَلِطَ.

قَالَ: يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً ففعل غيره: أَخْطَأَ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دَرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوْضَ رِدَائِهِ. وَيُرْوَى: خَطَأَ مِنَ الْحِطِّ: الْمَشِيءِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: أَنَّهُ تَلَدَهُ أُمُّهُ، فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْحِطَّائِينَ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ خَطَأَةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْحِطَّائِيَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْحِطَّائِينَ أَيِ بِالْكَفْرَةِ وَالْعِصْيَانَةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا

للدجال، وقوله يَحْمِلُنَّ النَّسَاءُ : على قول من يقول :  
أَكَلُوا فِي الْبَرَائِثِ ، ومنه قول الآخر :

يَحْوِرَانِ يَعْصِرَانِ السَّيِّطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي : المَخْطِيَةُ : من أراد الصواب ، فصار إلى  
غيره ، والمَخْطِيُّ : من تعدد لما لا ينبغي ، وتقول : لأن  
تُخْطِيَهُ في العلم أيسرُ من أن تُخْطِيَهُ في الدين .  
ويقال : قد خَطَّطْتُ إِذَا أَثِمْتُ ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِيَةٌ ؛  
قال المُنْذِرِيُّ : سمعتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطَّطْتُ :  
لما صَنَعَهُ عَمْدًا ، وهو الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ : لما صَنَعَهُ  
خَطَأً ، غير عمد . قال : وَالْخَطَأُ ، مهجوز مقصور :  
اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً ؛ قال : وَخَطَّطْتُ  
خِطَأً ، بكسر الخاء ، مقصور ، إذا أَثَمْتُ . وأنشد :

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٌ ، لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ

وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ . وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا ؛ أَيِ إِثْمًا .  
وقال تعالى : إِنَّا كُنَّا خَاطِيِينَ ، أَيِ آثِمِينَ .

وَالْخَطِيئَةُ ، على فَعِيلَةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكِ أَنْ تُشَدَّ  
الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ  
قَبْلَهَا ضَمٌّ ، وَهَذَا زَائِدَتَانِ لِلدَّلَالَةِ لِلْإِلْحَاقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ  
نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَوَاوًا  
وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُدْعِمُهَا وَقَوْلُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَقْرُوءٍ ، وَفِي  
خَبِيئَةٍ خَبِيئَةٍ ، بِشَدِيدِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ،  
نَادِرٌ ؛ وَحَسَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيَةٌ ، هَمْزَتَيْنِ ، عَلَى  
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلْبَتِ الْثَانِيَةَ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا  
كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ ،  
فَقَلْبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ قَلْبَتِ الْهَمْزَةَ الْأُولَى يَاءً لِحِفَاظِهَا بَيْنَ  
الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا كَانَ

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيَةٌ ، هَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَقَلَّتْ التَّعَا  
هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَّوْا الْأَخِيرَةَ مِنْهَا كَمَا يُخَفَّفُ جَائِيَةٌ عَلَى  
هَذَا الْقِيَاسِ ، وَكَرَّهُوا أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ عَلِيَّةٍ  
جَائِيَةٌ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَهَذِهِ أُصْلِيَةٌ ، فَفَقَّرُوا  
بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ  
تَنْظِيرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٌ وَطَهَارَى .  
وقال أبو إسحق النهوي في قوله تعالى نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ،  
قال : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَابِيًا ، فَاعْلَمْ ، فَيَجِبُ أَنْ  
يُبَدَّلَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيَةٌ مِثْلُ  
خَطَاعٍ ، فَتَجْمَعُ هَمْزَتَانِ ، فَقَلْبَتِ الْثَانِيَةَ يَاءً فَتَصِيرُ  
خَطَائِيَةٌ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تَقْلِبَ الْيَاءَ  
وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفَ فَتَصِيرُ خَطَاءً مِثْلُ خَطَاعًا ،  
فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ الْفَيْنِ ، فَتَصِيرُ خَطَايَا ،  
وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ  
مُجَانِسَةٌ لِلْأَلْفَاتِ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ مِنْ  
جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبَ  
سَبِيئِيَّةِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ  
الشَّيْطَانِ ، قَالَ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنْ  
الْخَطِيئَةِ : الْمَأْتَمَرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ  
أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي يَوْمَ  
الْدِّينِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ خِطِيئَتَهُ  
قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أَخْتِي ، وَقَوْلُهُ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرٌهُمْ ؛  
وقوله : إِنَّنِي سَقِيمٌ . قَالَ : وَمَعْنَى خِطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ  
بَشَرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ لِأَنَّهَا  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهَا  
مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .  
وقد أَخْطَأَ وَخَطِيءٌ ، لَعَنَاتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ  
أَبُو الْقَيْسِ :

بِالْهَفِّ هِنْدِي إِذْ حَطَّيْنُ كَاهِلًا

أي إذْ أخطأنا كاهلًا؛ قال : وَوَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ :  
أخطأنا بالألف ، فردّه إلى التثاني لأنه الأصل ، فجعل  
حَطَّيْنُ بمعنى أخطأنا ، وهذا الشعر عَنِّي به الحَيْلُ ،  
وإن لم يَجْر لها ذِكْر ، وهذا مثل قوله عز وجل :  
حتى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . وحكى أبو علي الفارسي عن أبي  
زيد : أخطأ خاطئةً ، جاء بالمصدر على لفظ فاعلةٍ ،  
كالعافية والجازية ، وفي التنزيل : والمؤتفات بالخاطئة .  
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنهم نصبوا  
دَجاجةً يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كلَّ  
خاطئةٍ من تلبّهم ، أي كلَّ واحدةٍ لا تُصيها ،  
والخاطئة ههنا بمعنى المُخطئة . وقولهم : ما أخطأه !  
لأنها هو تَعَجَّبُ مِنْ خَطِيءٍ لا مِنْ أخطأ .

وفي المثل : مع الخواطر سَهْمٌ صائبٌ ، يُضْرَبُ  
للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب .  
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ولا يَسْبِقُ الْمِضَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
مِنْ الْحَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ ، إِلَّا عِرَابُهَا  
لِكُلِّ امْرِيءٍ مَا قَدَمَتْ نَفْسُهُ لَهُ ،  
خَطَاةَاتِهَا ، إِذْ أَخْطَأَتْ ، أَوْ صَوَابُهَا ١

ويقال : خَطِيئَةُ يَوْمٍ يَمُرُّ بِي أَنْ لَا أَرَى فِيهِ فَلانًا ،  
وخطيئة لَيْلَةٍ تَمُرُّ بِي أَنْ لَا أَرَى فَلانًا فِي التَّوْمِ ،  
كقوله : طِيل لَيْلَةٍ وَطِيل يَوْمٍ ٢ .

خَفًا : خَفًا الرَّجُلُ خَفًا : صَرَعَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :  
اقْتُلْتَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « خطاها » كذا بالنسخ والذي في شرح الغاموس خطاها  
بالافراد ولعل الخاء فيها مفتوحة .

٢ قوله « كقوله طيل ليلته الخ » كذا في النسخ وشرح الغاموس .

وَخَفًا فَلانَ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

خَلَا : الخِلاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الدَّوَابِّ .

خَلَّتِ النَّاقَةُ تَخَلًّا خَلًّا وَخِلاءً ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ،  
وَخَلُّوْءًا ، وَهِيَ خَلُّوْءٌ : بَرَكَتْ ، أَوْ حَرَّتْ مِنْ  
غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ  
الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِناثَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ  
فِي الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلًّا ؛ يُقَالُ : خَلَّتِ النَّاقَةُ ، وَأَلَحَّ  
الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقةَ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلَّتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ،  
فَقَالُوا : خَلَّتِ الْقِصْوَاءُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَلَّتْ ، وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلُّوْءٍ ، وَلَكِنْ  
حَبَسَهَا حَايِسُ الْفَيْلِ . قَالَ زهير يصف ناقةً :

بَارِزَةٌ الْفَقَارَةُ لَمْ يَخْنُهَا  
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ ، وَلَا خِلاءُ

قال الراجز يصف رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا :

بُدِّلْتُ ، مِنْ وَصَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ ،  
كَبْدَاءَ مَلْحاحًا عَلَى الرُّضِيِّ ،  
تَخَلًّا إِلَّا يَدِ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبِيضِ عَلَى الشَّيْءِ ؛  
وَالرُّضِيُّ : حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛  
وَالكَبْدَاءُ : الضَّغْمَةُ الْوَسْطِيَّةُ : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ  
حِجَارَةَ الْمَعَادِنِ ؛ وَتَخَلًّا : تَقْوُمُ فَلانَ نَجْرِي .

وَخَلًّا الْإِنْسَانُ يَخَلُّ خَلُّوْءًا : لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ ،  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّتِ النَّاقَةُ تَخَلًّا خِلاءً ، وَهِيَ ناقةٌ  
خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذَا قَامَتْ  
وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَّتْ تَحْرُنُ حِرانًا . وَقَالَ أَبُو  
منصور : وَالخِلاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ



قال أبو دُوادٍ يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن  
عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
الرؤاسي ، وقيل في كنيته أبو دُوادٍ :

واعرَ وَرَتِ العُلْطِ العُرْضِي ، تَرَ كُضَه  
أُمُ الفَوَارِسِ ، بالدَّئِداءِ والرَّبْعَةِ

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء  
والمحدثين إنه الرؤاسي ، بفتح الراء والواو من غير همز ،  
منسوب إلى رؤاس قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر  
أن يقال الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .  
وبَيَّتْ أُمِّي دُوادٍ هذا المتقدم بضرب مثلاً في شِدَّةِ  
الأمر . يقول : رَكِبَتْ هذه المرأةُ التي لها بَنُونَ  
فوارِسُ بَعِيرٍ أصعباً عَرَبِيًّا من شِدَّةِ الجَدْبِ ، وكان  
البَعِيرُ لا خِطامَ له ، وإذا كانت أُمُ الفَوَارِسِ قد بَلَغَ  
بها هذا الجَهْدُ فكيف غيرُها؟ والفَوَارِسُ في البيتِ :  
الشُّجْعانُ . يقال رجلُ فَارِسٌ ، أي شُجاعٌ ؛ والعُلْطُ :  
الذي لا خِطامَ عليه ، ويقال : بَعِيرٌ عُلْطٌ مَلْطٌ . إذا لم  
يكن عليه وَشْمٌ ؛ والدَّئِداءُ والرَّبْعَةُ : شِدَّةُ العَدْوِ ،  
قيل : هو أشدُّ عَدْوِ البَعِيرِ .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَبَرُّ تَدَادُ من  
قَدْوَمِ ضَانٍ أَي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعاً ، وهو من  
الدَّئِداءِ أَشدُّ عَدْوِ البَعِيرِ ؛ وقد دَأْدَأُ وتَدَادُ ويَجُوزُ  
أن يكون تَدَهْدَهةً ، فقلِّبَتِ الهاءُ همزةً ، أَي تَدَخَّرَجَ  
وسقط علينا ؛ وفي حديث أُحُدٍ : فَتَدَادُ عن فرسه .  
ودَأْدَأُ الهِلالُ إذا سَرَعَ السَّيْرُ ؛ قال : وذلك أن  
يكون في آخر مَنْزِلٍ من منازلِ القمرِ ، فيكون في  
هَبُوطِهِ قَيْدُ أَدْيٍ فيها دِئِداءُ .

ودَأْدَأَتِ الدَّابَّةُ : عَدَّتْ عَدْواً فوق العَنَقِ .  
أبو عمرو : الدَّأْدَاءُ : النَّخْ من السَّيْرِ ، وهو السَّرِيعُ ،  
والدَّأْدَاءَةُ : السَّرْعَةُ والإِحْضارُ .

الحِلاءُ منها إذا ضَبِعَتْ ، تَبْرَكَ فلا تَسُورُ . وقال  
ابن شَيْلٍ : يقال للجمالِ : خَلَّأَ يَخَلِّأُ خِلاءً : إذا بَرَّكَ  
فلم يَقمُ .

قال : ولا يقال خَلَّأَ إلا للجمالِ . قال أبو منصور : لم  
يعرف ابن شَيْلٍ الحِلاءَ فجعله للجمالِ خاصةً ، وهو عند  
العربِ للناقةِ ، وأنشد قولَ زهيرِ :

بَارِزَةُ الفَقارَةُ لم يَخِنها

والتَّخْلِيَةُ : الدُّنْيَا ، وأنشد أبو حمزة :

لو كان ، في التَّخْلِيَةِ ، زَيْدٌ ما نَفَعَ ،  
لأنَّ زَيْدًا عاجِزُ الرَّأْيِ ، لِكَعِ ١

ويقال : تَخْلِيَةٌ وتَخْلِيَةٌ ، وقيل : هو الطعامُ والشرابُ ؛  
يقال : لو كان في التَّخْلِيَةِ ما نَفَعَهُ .

وخالاً القومُ : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره ، حكاه  
ثعلبٌ ، وأنشد :

فلَسَّا فَتَى ما في الكِتابِ خالِؤُوا  
إلى القَرَعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

يقول : فَزَعُوا إلى السُّيُوفِ والدَّرَقِ .

وفي حديث أم زرعٍ : كنتُ لكِ كَأَبِي زَرَعِ لَأُمِّ  
زَرَعِ في الألفِ والرَّفاءِ لا في الفُرْقَةِ والحِلاءِ . الحِلاءُ ،  
بالكسرِ والمدِّ : المُبَاعَدَةُ والمُجانِبَةُ .

خُماً : الحَمَأُ ، مقصورٌ : موضعٌ .

### فصل الدال المهملة

دَأْدَأُ : الدَّئِداءُ : أَشدُّ عَدْوِ البَعِيرِ .  
دَأْدَأُ دَأْدَأَةٌ ودِئِداءُ ، بمدودٍ : عَدَا أَشدُّ العَدْوِ ،  
ودَأْدَأَتِ دَأْدَأَةٌ .

١ قوله « لو كان في التخلي . الت » في التكملة بمد المشطور الثاني :  
إذا رأى الضيف توارى وانقمع

وفي النوادر : دَوْدَأُ فلان دَوْدَأَةٌ وَتَوْدَأُ تَوْدَأَةٌ  
وَكَوْدَأُ كَوْدَأَةٌ إِذَا عَدَا .

والدَّأْدَأَةُ والدَّئْدَاءُ في سير الابل : قَرْمَطَةٌ فوق  
الحفد .

ودَأْدَأُ في أَنثَرِه : تَبِعَهُ مُقْتَفِيأَلِه ؛ ودَأْدَأُ مِنْهُ وَتَدَأْدَأُ :  
أَحْضَرَ نِجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

والدَّأْدَاءُ والدَّؤْدُؤُ والدَّؤْدَاءُ<sup>١</sup> والدَّئْدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ  
الشهر . قال :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتِيرٍ ،  
فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَأْدِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَأْدِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِانْتِزَاعِ  
السَّاكِنِ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ ، بَعْدَ مَا  
مَضَى ، غَيْرَ دَأْدَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ يَغْطَبُ

قال الأزهري : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي  
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّأْدَاءُ والدَّئْدَاءُ : لَيْلَةٌ خَمْسٌ وَسِتِّ  
وَسِعْرٍ وَعَشْرِينَ .

وقال ثعلب : العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع  
وعشرين الدَّأْدِيَّةَ ، والواحدة دَأْدَاءَةٌ ؛ وفي الصحاح :  
الدَّأْدِيَّةُ : ثَلَاثُ لِيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لِيَالِي الْمِحَاقِ ،  
والمِحَاقُ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ هِيَ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي  
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ سُمِّيَتْ دَأْدِيَّةً لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا  
يُدَأْدِي إِلَى الْعُيُوبِ أَي يُسْرِعُ ، مِنْ دَأْدَأَةِ الْبَعِيرِ ؛  
وقال الأصمعي : فِي لِيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ  
دَأْدِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَالدَّأْدِيَّةُ : الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « والدؤءاء » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوتق  
بضبطها معزواً لقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤءؤ  
كدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع .

أَبْدَى لَنَا عُرَّةً وَجَهَ بَادِي ،  
كَزُّهُرَةِ الشُّجُومِ فِي الدَّأْدِي

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّأْدَاءِ ، قِيلَ : هُوَ  
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ  
عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّأْدِيَّةِ ؛ الْعَفْرُ : الْبَيْضُ الْمُفْسِرَةُ ،  
وَالدَّأْدِيَّةُ : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

والدَّأْدَاءُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ أَمِنَ الشَّهْرِ هُوَ أَمُّ  
مِنْ الْآخِرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّأْدَاءُ الَّتِي  
يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمُّ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَغْطَبُ

وليلة دَأْدَاءُ ودَأْدَاءَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وتَدَأْدَأُ الْقَوْمُ : تَرَاخَصُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَخَّرَ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأُ .

ودَأْدَاءَةُ الْحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ . اللَّيْثُ :  
الدَّأْدَاءُ : صَوْتٌ وَقَعَ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ .

الفرءاء ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَأَةً أَيْ جَلْبَةً ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ  
لَهُ دَوْدَأَةً مُنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلْبَةً .

ورَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَدَأْدَأُ : غَطَّيْتُ .  
قال :

وقد دَأْدَأْتُمْ ذَاتَ الْوُسُومِ

وتَدَأْدَأَتْ الْإِبِلُ ، مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَبِيبُ  
فِي أَجْرَافِهَا . وَتَدَأْدَأُ حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَأْدَأُ الرَّجُلُ  
فِي مَشْيِهِ : تَمَّابِلٌ ، وَتَدَأْدَأُ عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ  
فَتَرَجَّحَ بِهِ .

ودَأْدَأُ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

والدأداة: عَجَلَةٌ جَوَابُ الْأَحْقِ . والدأداة: صوت  
تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ . والدأداة: مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ .  
والدأداة: الْفَضَاءُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

دبأ: دَبَّأً عَلَى الْأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبُو زَيْدٍ : دَبَّأْتُ الشَّيْءَ  
وَدَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَهُ عَلَيْهِ .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح : دَبَّأْتُهُ بِالْعَصَا  
دَبَّأً : ضَرَبْتُهُ .

دثأ: الدَّثِيئِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اسْتِدَادِ  
الْحَرِّ .

قال ثعلب : هو الذي يجيء إذا قامت الأرض الكمأة ،  
والدثيئِيُّ : نَبْتٌ فِي الْعَنَمِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ  
صِيغَةُ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

دوأ: الدَّوْءُ : الدَّفْعُ .

دَرَأَهُ يَدْرَأُهُ دَرَأً وَدَرَأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدَارَأَ الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا فِي الْحُصُومَةِ وَنَحْوِهَا  
وَإِخْتَلَفُوا .

ودارأت ، بالهمز : دَافَعَتْ .

وكلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قال أبو زيد :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرَأُوكَ ، بَعْدَ  
اللَّهِ ، شَغَبَ الْمُسْتَضْعَبِ ، الْمِرْيَدِ

يعني كان دفعك .

وفي التنزيل العزيز : « فادارأتم فيها » . وتقول :  
تَدَارَأْتُمْ ، أَيِ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .

وكذلك ادأرأتم ، وأصله تَدَارَأْتُمْ ، فأذغبت  
الثاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها ، وفي

١ قوله « والدأداة عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً  
والذي في شرح الفاموس والدأداة عجلة اللع .

الحديث : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ أَيِ تَدَافَعْتُمْ  
وَإِخْتَلَفْتُمْ .

والمُدَارَأَةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَافَعَةُ . يقال : فلان لا  
يُدَارِيءُ وَلَا يُجَارِيءُ ؛ وفي الحديث : كان لا يُدَارِي وَلَا  
يُجَارِي أَيِ لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالِفُ ، وهو مهوز ،  
وروي في الحديث غير مهوز ليزواج يُجَارِي .

وأما المُدَارَأَةُ فِي حُسْنِ الْحُلُقِ وَالْمُعَاوَنَةِ فَإِنَّ ابْنَ  
الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : أَنَّهُ يَمْزُ وَلَا يَمْزُ . يقال : دارأته  
مدارأته وداريئته إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَا يَنْتَهَ . قال أبو منصور :  
من همز ، فمعناه الاتقاء لشره ، ومن لم يَمْزُ جعله من  
دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ ؛ وفي حديث قيس بن السائب  
قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِيكِي ، فَكَانَ  
خَيْرَ شَرِيكٍ لَا يُدَارِيءُ وَلَا يُجَارِي .

قال أبو عبيد : المُدَارَأَةُ هُنَا مَهْزُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ  
الْمُشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ . ومنه قوله تعالى :  
فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ، يَعْنِي اخْتَلَفْتُمْ فِي الْقَتِيلِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
مَعْنَى فَادَارَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَيِ تَدَافَعْتُمْ ، أَيِ أَلْقَى  
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فُلَانًا أَيِ  
دَافَعْتُهُ .

ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعة إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ  
قَبْلِهَا ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالدَّرِّ النَّشُوزَ  
وَالْأَعْوَجَّاجَ وَالْإِخْتِلَافَ .

وقال بعض الحكماء : لَا تَتَعَلَّسُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ وَلَا  
تَتَرَكُوهُ لِثَلَاثٍ : لَا تَتَعَلَّسُوهُ لِشَّارِي وَلَا لِشَّارِي  
وَلَا لِشَّاهِي ، وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ ،  
وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

ودارأت الرجل : إِذَا دَافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ .

والأصل في التَّدَارِيءِ التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكُ الْهَمْزَ وَنَقِلَ  
الْحَرْفَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي .

وإنه لَدُو تَدْرًا أي حِفَاطٍ وَمَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْحُصُومَةِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جُعْفَرٍ .

وَدَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ ، أَدْرُوهُ دَرَاءً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرَاءً : دَفَعْتُهُ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِيئِي شَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْرُؤُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ أَيِ ادْفَعُوا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْوَرِي أَيِ ادْفَعْ بِكَ لِتَكْفِيئِي أَسْرَمِي ، وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّكْنُنِ مِنَ الْمُدْفُوعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُصَلِّي فَبَجَّاتِ بَهْمَةً تَمُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِيئُهَا أَيِ يُدَافِعُهَا ؛ وَرُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .

وَقَوْلُهُمُ : السُّلْطَانُ ذُو تَدْرٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيِ ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتُوبٍ وَتَنْضُبٍ وَتَنْفُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تَدْرٍ أَيِ ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ ، فِي الْقَوْمِ ، ذَا تَدْرٍ ،  
فَلَمْ أَعْطَ شَيْئًا ، وَلَمْ أَمْتَعِ

وَإِنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ إِنْدِرَاءً ، وَالعَامَةُ تَقُولُ إِنْدَرَيْتُ . وَيُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ دُرُوءًا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً . وَجَاءَ السَّبِيلُ دَرَاءً : كَظْهَرًا . وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَإِنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرِّهِ وَتَدْرَأُ : إِنْدَفَعَ .

وَدَرَأَ السَّبِيلُ وَإِنْدَرَأَ : إِنْدَفَعَ . وَجَاءَ السَّبِيلُ دَرَاءً وَدَرَاءً إِذَا إِنْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ الْوَادِي دَرَاءً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ دَرَاءً أَيِ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ كَظْهَرًا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرَّةَ لِسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَالِكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذَا أَجْوَأَ الْإِبِلَ لَيْسَتْ مِنْ مَتَابِعِ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ مَتَابِعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ ، فِي قِلَاتِهَا ،  
مَاءً نَقُوعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا

تَكَلَّمَهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا ،  
يَسِيلُ دَرَاءً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

فَاسْتَعَارَ الْإِبِلَ جَحْفَلًا ، وَإِنَّمَا هِيَ لَذَوَاتُ الْخَوَافِرِ ، وَاسْتَدْرَكَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّبِيلِ : دَفَعَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّبِيلِ دَرَاءً يَدْفَعُهُ

يُقَالُ لِلْسَّبِيلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَبِيلُ دَرَّةٍ أَيِ يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا .

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِينَهَالٍ الْغَسَّوِيِّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّحْبِيِّ :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا ،  
فَيُقَصِّرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ  
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا ،  
إِذَا قَلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الباء وكسر الراء لمجاورة هذه الباء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في موضوعها حرف علة كقولك تَقْضِيهَا وَتَحْلِيهَا ، ولو قال من تَدْرِيهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيهِ مُفَاعَلَتَن ؛ قال : ولا أدري لِمَ فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدْرِيهِ من هذا البديل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البديل .

وَدْرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرَاءً وَدُرُوءًا : مثل طَرَأَ .  
وهم الدَّرَاءَةُ والدَّرَاءَةُ . وَدْرَأَ عَلَيْهِم دَرَاءً وَدُرُوءًا :  
خرج ، وقيل خَرَجَ فَجَاءَةً ، وأنشد ابن الأعرابي :

أَحْسَ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَحْسِي ذِمَارَهَا ،  
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وكذلك انْدَرَأَ وَتَدْرَأَ .

ابن الأعرابي : الدَّرِيءُ : العدوُّ المُبَادِي ؛ والدَّرِيءُ :  
الغريبُ . يقال : نحنُ فَرَاءَةُ دَرَاءَةٍ .

والدَّرِيءُ : المَيْلُ .

وانْدَرَأَ الحَرِيْقُ : انْتَشَرَ .

وَكَوَّكَبُ دَرِيءٍ ، عَلَى فُعَيْلٍ : مُدْفَعٌ فِي مُضِيئِهِ  
مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَالجَمْعُ دَرَارِيءٌ  
عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وَقَدْ دَرَأَ الكَوَّكَبُ دُرُوءًا .

قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من سعد بن بكر  
من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت : هذا الكوكب الضخم  
ما تسمونه ؟ قال : الدَّرِيءُ ، وكان من أفصح الناس .

قال أبو عبيد : إن ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فقلت دَرِيءٌ ،  
يكون منسوباً إلى الدَّرِّ ، عَلَى فُعْلِيَّةٍ ، ولم تهزه ،  
لأنه ليس في كلام العرب فُعَيْلٌ . قال الشيخ أبو محمد  
ابن بري : في هذا المكان قد حكى سببوه أنه يدخل

في الكلام فُعَيْلٌ ، وهو قولهم للعصفور : مَرِيْقٌ ،  
وَكَوَّكَبُ دَرِيءٍ ، ومن ههنا من القراء ، فانما  
أراد فُعُولًا مثل سُبُوحٍ ، فاستقل الضم ، فَرَدَّ بعضُه  
إلى الكسر .

وحكى الأَخْفَشُ عن بعضهم : دَرِيءٌ ، مِنْ دَرَأْتُهُ ،  
وههنا وجعلها على فُعَيْلٍ مَفْتُوحَةٍ الأَوَّلِ ؛ قال :  
وذلك مِنْ تَسْلُطِهِ . قال الفراءُ : والعرب تسمي  
الكواكِبَ العِظَامَ التي لا تُعْرَفُ أسماؤها :  
الدَّرَارِيءُ .

التهديب : وقوله تعالى : كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ ، روي  
عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ ، فضم الدال ، وأنكره  
النحويون أجمعون ، وقالوا : دَرِيءٌ ، بالكسر والمهز ،  
جيدٌ ، على بناء فِعَيْلٍ ، يكون من النجوم الدَّرَارِيءُ  
التي تَدْرَأُ أَي تَنَحَّطُ وتَسِيرُ ؛ قال الفراءُ : الدَّرِيءُ  
مِنَ الكَوَاكِبِ : النَّاصِغَةُ ؛ وهو من قولك : دَرَأَ  
الكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قال ابن  
الأعرابي : دَرَأَ فلان علينا أي هَجَمَ .

قال : والدَّرِيءُ : الكَوَّكَبُ المُنْقَضُ يُدْرَأُ عَلَى  
الشَّيْطَانِ ، وَأَنشَدَ لأَوْسَ بنَ حَجْرٍ يَصِفُ ثَوْرًا  
وَحَشِيئًا :

فَانْقَضَ ، كالدَّرِيءِ ، يَنْبَغُهُ  
نَقْعُ يَثُوبٍ ، تَخَالَهُ طُنْبًا

قوله : تَخَالَهُ طُنْبًا : يريد تَخَالَهُ فَسْطَاطًا مضروباً .  
وقال شمر : يقال دَرَأَتِ النَّارُ إِذَا أَضَاءَتْ . وروى  
المنذري عن خالد بن يزيد قال : يقال دَرَأَ علينا فلان  
وطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فَجَاءَةً . وَدْرَأَ الكَوَّكَبُ دُرُوءًا ،  
مِنْ ذَلِكَ . قال ، وقال نصر الرازي : دُرُوءُ الكَوَّكَبِ :  
طَلُوعُهُ . يقال : دَرَأَ علينا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلَّى المَغْرِبَ ،

فلما انصرفت درأ جئمة من حصى المسجد، وألقى  
عليها ردها، واستلقى أي سواها بيده وبسطها؛  
ومنه قولهم : باجارية اذري السبي الرسادة أي  
ابسطي .  
وتقول : تدرأ علينا فلان أي تطاول . قال عوف  
ابن الأحوص :

لَعِينَا ، مِنْ تَدْرُؤِكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ سَرَانِنَا ، ذَاتَ الْعَرَايِي

أراد بقوله ذات العرايي أي ذات الدواهي ، مأخوذ  
من عرايي الإكام ، وهي التي لا ترتقى إلا  
بمسقاة .

والدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن  
والرمي عليها . قال عمرو بن معديكرب :

ظَلَلْتُ كَأَنْتِي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةٍ ،  
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ ، وَفَرَّتِ

قال الأصمعي : هو مهور .

وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين : دريئة  
أمام الحيل . الدريرة : حلقة يتعلم عليها  
الطعن ؛ وقال أبو زيد : الدريرة ، مهور : البعير  
أو غيره الذي يستتر به الصائد من الوحش ، يخيل  
حتى إذا أمكن رميه رمى ؛ وأنشد بيت عمرو  
أيضاً ، وأنشد غيره في هزله أيضاً :

إِذَا اذْرَوْا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيئِهِ  
بَنُوهِيةً ، تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره : الدريرة : كل ما استتر به من الصيد  
ليقتل من بعير أو غيره ، هو مهور لأنها تدرأ  
نحو الصيد أي تدفع ، والجمع الدرايا والدراية ،

بهزتين ، كلاهما نادر .  
ودرأ الدريرة للصيد يدرؤها درأ : ساقها واستتر  
بها ، فإذا أمكنه الصيد رمى .

وتدرأ القوم : استتر وأعن الشيء ليختلوه .  
وأذرات للصيد ، على افتعلت : إذا اتخذت  
له دريرة .

قال ابن الأثير : الدريرة ، بغير هز : حيوان يستتر به  
الصائد ، فيترسه يرعى مع الوحش ، حتى إذا  
أنست به وأمكنت من طالبها ، رماها . وقيل على  
العكس منها في الهز وترسه .

الأصمعي : إذا كان مع الغدة ، وهي طاعون الإبل ،  
ورم في ضرعها فهو داري . ابن الأعرابي : إذا درأ  
البعير من غدته رجوا أن يسلم ؛ قال : ودرأ إذا  
ورم نحره . ودرأ البعير يدرأ ذروءاً فهو  
داري : أهد وورم ظهره ، فهو داري ، وكذلك  
الأنثى داري ، بغير هاء . قال ابن السكيت : ناقة داري  
إذا أخذتها الغدة من سراقها ، واستبان حجبها .  
قال : ويسمى الحجم درءاً بالفتح ؛ وحجبها نؤؤها ،  
والمراق بتخفيف القاف : مجرى الماء من حلقها ،  
واستعاره روبة للسنفخ المتعضب ، فقال :

يَا أَبُهَا الدَّارِيَّةُ كَالْمَنْكُوفِ ،  
وَالْمَنْشَكِي مَعَلَّةَ الْمَحْجُوفِ

جعل حقه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير ،  
والمنكوف : الذي تشكي تكفته ، وهي  
أصل اللهزيمة .

وأذرات الناقة بضرعها ، وهي مدري . إذا  
استرخى ضرعها ؛ وقيل : هو إذا أنزل اللبن  
عند الشاج .

والدَّرءُ ، بالفتح : العَوَجُ في القناة والعَصَا ونحوها بما تَصَلَّبُ وتَصَعَّبُ إقامته ، والجمع : دُرُوءٌ .  
قال الشاعر :

إنَّ قَتَانِي من صَلِيَّاتِ القَنَا ،  
على العِدَادَةِ أن يُغَيِّمُوا دَرَأَنَا

وفي الصحاح : الدَّرءُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فأطْلَقُ .  
يقال : أَمَتُ دَرءَ فلان أي اغْوَجَجه وشَعَبَه ؛  
قال المتلمس :

وكنا ، إذا الجِبَارُ صَعَرَ خَدَهُ ،  
أَقَمْنَا له مِن دَرءِهِ ، فَتَقَوُّمَا

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ،  
وبيت الفرزدق هو :

وكنا ، إذا الجِبَارُ صَعَرَ خَدَهُ ،  
صَرَبْنَاه تَحْتَ الأَنْثِيَّينِ على الكَرَدِ

وكنى بالأثيين عن الأذنين . ومنه قولهم : بيرو ذات  
دَرءٌ ، وهو الحَيْدُ .

ودُرُوءُ الطريق : كُسُورُهُ وأخافِقُهُ ، وطريقُ دُرُوءِ  
دُرُوءٍ ، على فَعُولٍ : أي دُرُوءُ كُسُورٍ وحَدَبٍ  
وجِرْفَةٍ .

والدَّرءُ : نادِرٌ . يَنْدُرُ من الجبلِ ، وجمعه  
دُرُوءٌ .

ودرأ الشيء بالشئ : جعله له رِداءً . وأرْدَأُهُ :  
أعانه .

ويقال : دَرَأْتُ له وِسَادَةً إذا بَسَطْتُهَا . ودَرَأْتُ

وَضِيْنَ البعير إذا بَسَطْتَهُ على الأَرْضِ ثم أْبْرَكْتَهُ  
عليه لِتَشْدُوْهُ به ، وقد دَرَأْتُ فلاناً الوَضِيْنَ على البعير  
ودارَيْتُهُ ، ومنه قول المُتَقَبِّبِ العَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إذا دَرَأْتُ لها وَضِيْني :  
أهذا دِينُهُ أبدأ وَدِيْني ؟

قال شمر : دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ : دَقَعْتُ  
أي أَخْرَجْتَهُ عنه ؛ قال أبو منصور : والصواب فيه ما  
ذكرناه من بَسَطْتَهُ على الأَرْضِ وَأَنْخَشْتُها عليه .  
وتَدَرَأُ القومُ : تَعَاوَنُوا .

ودَرَأَ الحائِطَ بِنِياهُ : أَلزَقَهُ به . ودَرَأَهُ بحجر : رماه ،  
كِرْدَأَهُ ؛ وقول المهدي :

وبالتَّرْكِ قَدْرُ دَمِّها نَيْها ،  
وذاتُ المُدَاراةِ العائِطُ

المَدْمُومَةُ : المَطْلِيَّةُ ، كأنها طَلِيَّتُ بِشَعْمِ .  
وذاتُ المُدَاراةِ : هي الشَّدِيْدَةُ النفسِ ، فهي تَدَرَأُ .  
ويروى :

وذاتُ المُدَاراةِ والعائِطُ

قال : وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائز .  
دفاً : الدَفءُ والدَفَأُ : نَقِيضُ حَدَّةِ البَرْدِ ، والجمع

أَدْفَاءٌ . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّئَاءِ ، وَأَنْسَتْ ،  
مِنَ البَصِيْفِ ، أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ في الأَرْضِ

والدَفَأُ ، مهووز مقصور : هو الدَفءُ نفسه ، لإلّا أنْ

١ قوله « وقد درأت فلاناً الوضين » كذا في النسخ والتهديب .  
٢ قوله « وتدرا القوم الخ » الذي في المحكم مادة رداً تراد القوم  
تعاونوا ورداً الحائط ببناء ألزقه به ورداه بحجر رماه كرهه  
فقطاً قلته لجاورة رداً لدرأ فبجان من لا يسو ولا يفتربن  
قلد اللسان .

١ قوله « ودرأ الشيء بالشيء الخ » سهو من وجهين الأول : أن قوله  
وأرداه أعانه ليس من هذه المادة الثاني : أن قوله ودرأ الشيء الخ  
صوابه ورداً كما هو نص المحكم وسيأتي في رداً ولجاورة رداً  
لدرأ . فيه سبعة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

الدَّفِيءُ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبَّهَ الظَّمْمَ ، والدَّفَا شَبَّهَ الظَّمْمَ .  
والدَّفَاءُ ، تَمْدُودٌ : مَصْدَرٌ دَفَيْتُ مِنَ الْبُرْدِ دَفَاءً ؛  
وَالْوَطَاءُ : الْأَسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ الْوَطِيءِ ، وَالْكَفَاءُ :  
هُوَ الْكَفُّ ؛ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ ؛ وَنَعِجَةٌ بِهَا حَتَاءٌ إِذَا  
أَرَادَتْ الْفَعْلَ ؛ وَجِئْتُ بِالْمَوَاءِ وَاللَّوَاءِ أَي بِكُلِّ شَيْءٍ ؛  
وَالْقَلَاءُ : قَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذْتُ مَا فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .  
وَيَكُونُ الدَّفِيُّ : السُّخُونَةُ ؛ وَقَدْ دَفِيءَ دَفَاءَةً مِثْلُ  
كِرَاهَةِ كِرَاهَةٍ وَدَفَاً مِثْلَ ظَمِيءٍ ظَمَاءً ؛ وَدَفُوُ  
وَدَفَاً وَادْفَاً وَاسْتَدْفَاً . وَأَدْفَاهُ : أَلْبَسَهُ مَا  
يُدْفِيهِ ؛ وَيُقَالُ : ادْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ أَي لَبَسْتُ  
مَا يُدْفِيُنِي ، وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ ، وَالْأَسْمُ  
الدَّفِيءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِيُنكَ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَدْفَاءُ . تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفِيءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا تَقُلُ  
مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وَتَقُولُ : اقْتَعُدْ فِي دِفِيءِ  
هَذَا الْخَائِطِ أَي كَيْتِهِ .

وَرَجُلٌ دَفِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، إِذَا لَبَسَ مَا يُدْفِيهِ .

وَالدَّفَاءَةُ : مَا اسْتَدْفِيءُ بِهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ  
سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحَدِّثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الصَّلَاةُ  
وَالدَّفَاءَةُ ، نَصَبْتُ عَلَى الْإِعْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ دَفْنَانٌ : مُسْتَدْفِيءٌ ، وَالْأُنْثَى دَفْنَائِي ،  
وَجَمْعُهُمَا مَعَا دِفَاءَةٌ .

وَالدَّفِيءُ كَالدَّفَانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا ، وَضَيْفُهُ ،  
مِنَ التَّرِّ ، يَضْحِي مُسْتَحْفِقًا خَصَائِلُهُ

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفْنَانَ ، وَلَقَدْ دَفِيءَ . وَمَا كَانَ الْبَيْتُ  
دَفِيئًا ، وَلَقَدْ دَفُوُ . وَمَنْزِلُ دَفِيءٍ عَلَى فَعِيلٍ ، وَغُرُفَةٌ

١ قَوْلُهُ « الْإِنِّ الدَّفِيءُ » إِلَى قَوْلِهِ وَيَكُونُ الدَّفِيءُ « كَذَا فِي النَّحْوِ .

دَفِيئَةٌ ، وَيَوْمٌ دَفِيءٌ ، وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ، وَبَلَدَةٌ دَفِيئَةٌ ،  
وَتَوْبٌ دَفِيءٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ :  
يُدْفِيُنُكَ .

وَأَدْفَاهُ التَّوْبُ وَتَدْفَاً هُوَ بِالتَّوْبِ وَاسْتَدْفَاً بِهِ وَادْفَاً  
بِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، أَي لَبَسَ مَا يُدْفِيُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : تَوْبٌ دُوُ دَفَاً وَدَفَاءَةً . وَدَفُوْتُ  
لَيْلَتُنَا .

وَالدَّفَاءَةُ : الِذْرَمِيُّ تَسْتَدْفِيءُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ .  
وَأَرْضٌ مَدْفَاءَةٌ : ذَاتُ دِفْوٍ . قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ غَزَالًا :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، ثَلَاثَةً  
بِمَدْفِيءٍ مِنْهُ ، بَيْنَ الْحَلْبِ

قَالَ : وَأَرَى الدَّفِيءَ مَقْصُورًا لُغَةً .

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فِيهَا مِنَ الْأَرَطِيِّ وَالتَّقَارِ الدَّفِيءُ  
كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَقْصُورًا .

قَالَ الْمُزَوَّجُ : أَدْفَأْتُ الرَّجُلَ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطَيْتَهُ  
عَطَاءً كَثِيرًا .

وَالدَّفِيءُ : الْعَطِيَّةُ .

وَأَدْفَأْتُ الْقَوْمَ أَي جَمَعْتُهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

وَالِإِدْفَاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ :  
اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَرَادَ الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفِيءِ ،  
وَأَنْ يُدْفَاً بِتَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِعَنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ  
الْيَمَنِ ؛ وَأَرَادَ أَدْفُوهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَحَقَّقَهُ بِجَذْفِ الْهَمْزَةِ ،  
وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ  
الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ ،

١ قَوْلُهُ « الدَّفِيءُ » أَي عَلَى فِصْلَةٍ يَفْتَحُ فَكَّرَ كَمَا فِي مَادَّةِ تَقَرُّ مِنْ  
الْمَحْكَمِ فَمَا وَقَعَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ مِنَ اللَّسَانِ الدَّفِيءِ عَلَى تَمْلِيَةِ خَطَأٍ .



فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأما القتل فيقال فيه : أدفأتُ الجريحَ ودافأته ودَفَوْتُهُ ودَافَيْتُهُ وداففتُهُ : إذا أجهزتَ عليه .

وإبل مُدْفَأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرة الأوبار والشحوم يُدْفِئُها أوبارها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدْفِئَةٌ : كثيرة ، يُدْفِئُ بعضها بعضاً بأنفاسها . والمُدْفَأَاتُ : جمع المُدْفَأَةِ ، وأشد للشيخ :

وكيفَ يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَأَاتٍ ،  
على أنباجينٍ مِنَ الصَّقِيعِ

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ، ومُدْفِئَةٌ ، مخففة الفاء أيضاً ، إذا كانت كثيرة .

والدَقِئِيَّةُ : الميرةُ تُحْمَلُ في قُبُلِ الصَّيْفِ ، وهي الميرةُ الثالثة ، لأن أوَّلَ الميرةِ الرَّبِيعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَقِئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حينَ تحترقُ الأرضُ . قال أبو زيد : كل ميرةٍ يمتارُونها قَبْلَ الصَّيْفِ فهي دَقِئِيَّةٌ مثالَ عَجَبِيَّةٍ ؛ قال وكذلك النَّتَاجُ . قال : وأوَّلُ الدَقِئِيَّةِ وقوعُ الجَبَبَةِ ، وآخره الصَّرْفَةُ . والدَقِئِيَّةُ مثالُ العَجَبِيَّةِ : المطرُ بعد أن يَشْتَدَّ الحرُّ . وقال ثعلب : وهو إذا قاءتِ الأرضُ الكِئَاءَةَ . وفي الصحاح : الدَقِئِيَّةُ مثالُ العَجَبِيَّةِ : المَطَرُ الذي يكونُ بعد الرَّبيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حينَ تذهبُ الكِئَاءَةُ ، ولا يَبْقَى في الأرضِ منها شيءٌ ، وكذلك الدَّقِئِيَّةُ والدَقِئِيَّةُ : نِتَاجُ الغنمِ آخِرَ الشتاءِ ، وقيل : أي وقت كان .

والدَّفءُ : ما أدفأ من أصواف الغنمِ وأوبار الإبل ، عن ثعلب . والدَّفءُ : نِتَاجُ الإبلِ وأوبارها وألبانها والانتفاع بها ، وفي الصحاح : وما ينتفع به منها . وفي التذييل العزيز : ولكم فيها دِفءٌ ومنافعٌ . قال الفرهاء : الدَّفءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن

كتبت بواو في الرفع وباء في الخفض وألف في النصب كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز الى الحروف التي قبلها . قال : والدَّفءُ : ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسُون منها ويتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : لكم فيها دِفءٌ ومنافعٌ ، قال : نَسْلُ كلِّ دابةٍ . وقال غيره : الدَّفءُ عند العرب : نتاجُ الإبلِ وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لنا من دِفئهم وصرامهم ما سلّموا بالمشاقِ أي لإبليسِ وغنمهم . الدَّفءُ : نتاجُ الإبلِ وما يُنْتَفَعُ به منها ، ساءها دِفءاً لأنها يُنْخَذُ من أوبارها وأصوافها ما يُسْتَدْفَأُ به .

وأدْفَأَتِ الإبلُ على مائة : زادت .

والدَّفءُ : الحنأُ كالدَّئِمِ .

رجل أدْفَأُ وامرأة دَفْأِيٌّ . وفلان فيه دَفءٌ أي الحنأُ . وفلان أدْفَسِيٌّ ، بغير همز ، فيه الحنأُ . وفي حديث الدَّجَالِ : فيه دَفءٌ ، كذا حكاه الهروي في الغريبين ، مهوزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوراً أيضاً وسنذكره .

دسأ : المُدَاكَاةُ : المُدَاقَعَةُ .

دَاكَأَتُ القومُ مُدَاكَاةً : دَاقَعَتْهُمْ وزاحمَتْهُمْ . وقد تَدَاكَأُوا عليه : تَزاحَمُوا . قال ابن مقبل :

وقرَّبوأ كلَّ صِهْمٍ مَنَّاكِبُهُ ،  
إذا تَدَاكَأَ منه دَقَعُهُ سَنَفَا

أبو الهيثم : الصَّهْمِيُّ من الرجالِ والجِمالِ إذا كانَ حَمِيًّا الأَنْفِ أَيْباً شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيًّا الانكِسارِ . وتَدَاكَأُ تَدَاكَأُ : تَدَاقَعُ . ودَقَعُهُ سَيْرُهُ . ويقال : دَاكَأَتْ عليه الدُّبُونُ .

دنا: الدنيء، من الرجال: الحسيس، الدون، الحبيث، البطن والفرج، الماجن. وقيل: الدقيق، الحقيق، والجمع: أدنياء ودنائة.

وقد دنا بدناً دناءة فهو دانيء: حبيث. ودنو دناءة ودنوءة: صار دنيئاً لا خير فيه، وسفل في فعله، ومجن.

وأدنا: ركب أمراً دنيئاً. والدنائة: الحدب. والأدنا: الأحدب. ورجل أجتأ وأدناً وأفتس بمعنى واحد. وانه لدانيء: حبيث. ورجل أدناً: أجتأ الظهر. وقد دنيء دناً. والدنيئة: النقيصة.

ويقال: ما كنت يا فلان دنيئاً، ولقد دنوت تدنو دناءة، مصدره مهموز. ويقال: ما يزادنا إلا قرباً ودناوة، فُرق بين مصدر دناً ومصدر دناءة يجعل مصدر دنا دناءة كما ترى.

ابن السكيت، يقال: لقد دنأت تدناً أي سفلت في فعلك ومجنت. وقال الله تعالى: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير. قال الفراء: هو من الدنائة. والعرب تقول: انه لدنيء في الأمور، غير مهموز، يتبع خياسها وأصاغيرها. وكان زهير الفروي همز أتستبدلون الذي هو أدناً بالذي هو خير. قال الفراء: ولم نر العرب تهمز أدناً إذا كان من الحسة، وهم في ذلك يقولون: انه لدانيء حبيث، فيهمزون. قال: وأنشدني بعض بني كلاب:

باسلة الوقع، سرايلها  
بيض إلى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر: دنو الرجل يدنو دنوءاً ودنائة إذا كان ماجناً. وقال الزجاج: معنى قوله

أتستبدلون الذي هو أدنى، غير مهموز، أي أقرب، ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال نوب مقارب، فأما الحسيس، فاللغة فيه دنو دناءة، وهو دنيء، بالهمز، وهو أدناً منه. قال أبو منصور: أهل اللغة لا همزون دنو في باب الحسة، وإنما همزونه في باب المجهون والحبيث. وقال أبو زيد في النوادر: رجل دنيء من قوم أدنياء، وقد دنو دناءة، وهو الحبيث البطن والفرج. ورجل دنيء من قوم أدنياء، وقد دنا يدناً ودنو يدنو دنوءاً، وهو الضعيف الحسيس الذي لا عتاه عنده، المقصر في كل ما أخذ فيه. وأنشد:

فلا وأبيك، ما خلعتي بوغر،  
ولا أنا بالدنيء، ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دناً الرجل يدناً دناءة ودنو يدنو دنوءاً إذا كان دنيئاً لا خير فيه.

وقال اللحياني: رجل دنيء ودانيء، وهو حيث البطن والفرج، الماجن، من قوم أدنياء، اللام مهموزة. قال: ويقال للحسيس: إنه لدنيء من أدنياء، بغير همز. قال الأزهري: والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله الزجاج غير محفوظ.

دهدا: أبو زيد: ما أدري أي الدهدا هو كقولك ما أدري أي الطشش هو، مهموز مقصور. وضاف رجل رجلاً، فلم يقره وبات يُلصقي وتركه جامعاً يتصوّر، فقال:

تبيت تدهدي القرآن حولي،  
كأنك، عند رأسي، عقر بان

فهمز تدهدي، وهو غير مهموز.

دواً : الداءُ : اسم جامع لكل مرضٍ وعَيْبٍ في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داءُ الشَّحِّ أشدُّ الأذواء . ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له داءٌ ، أرادت : كلُّ عَيْبٍ في الرجال فهو فيه . غيره : الداءُ : المرَضُ ، والجمع أذواءٌ .

وقد داءَ يَداءُ داءً على مثال شاءَ يَشاءُ إذا صارَ في جَوْفِهِ الداءُ .

وأداءُ يَدِيءُ وأذواً : مرَضٌ وصارَ ذا داءٍ ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داءٌ .

ورجل داءٌ ، فَعِلٌ ، عن سيويه . في التهذيب : ورجلان داءانِ ، ورجال أذواءٌ ، ورجل دوسى ، مقصور ، مثل ضنسى ، وامرأة داءةٌ . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل دوسى وامرأةٌ دوسيةٌ ، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ ، وقد داءَ يَداءُ داءً ودَوَّاهٌ ؛ كلُّ ذلك يقال . قال : ودَوَّاهٌ أصوَّبٌ لأنه يُحْمَلُ على المصدر .

وقد دَنَّتْ يارِجُلٍ ، وأدأت ، فأنت مُدِيءَةٌ . وأدأتُ أي أصبَّته بداءً ، يتعدى ولا يتعدى .

وداءُ الرجلُ إذا أصابه الداءُ . وأداءُ الرجلِ يَدِيءُ إِداءَةً : إذا اتَّهَمْتَهُ . وأذواً : اتَّهَمَ وأذوسى بمعنى . أبو زيد : تقول للرجل إذا اتَّهَمْتَهُ : قد أدأتَ إِداءَةً وأذواتٌ إِدْواءٌ .

ويقال : فلان ميت الداءِ ، إذا كان لا يَحْقِدُ على من يُسِيءُ إليه . وقولهم : رَماهُ الله يَداءُ الذئبِ ، قال ثعلب : داءُ الذئبِ الجوعُ ، وقوله :

لا تَجْهَمِينَا ، أمَّ عَمْرُو ، فإنما  
بينا داءُ ظبِّي ، لم تَخْنَهُ عوامِلُهُ

قال الأموي : داءُ الظبي أنه إذا أراد أن يَنْبِيبَ مَكَتَ قليلاً ثم وَتَبَ .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بينا داءً ، يقال به داءٌ ظبِّيٌّ ، معناه ليس به داءٌ كما لا داءُ بالظبِّيِّ . قال أبو عبيدة : وهذا أَحَبُّ إليَّ .

وفي الحديث : وأيُّ داءٍ أذوسى من البخل ، أي أيُّ عَيْبٍ أَفْبَحُّ منه . قال ابن الأثير : الصوابُ أذواً من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءةٌ موضعٌ ببلاد هذيل .

### فصل الذال المعجمة

ذأذاً : الذأذاءُ والذأذاةُ : الاضطراب . وقد نذأذأ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذاءُ : زَجَرَ العَلِيمِ السَّفِيهِ . ويقال : ذأذأته ذأذأةً : زَجَرْتُهُ .

ذراً : في صفاتِ الله ، عز وجل ، الذَّارِيءُ ، وهو الذي ذَرَأَ الخَلْقَ أي خَلَقَهُمْ ، وكذلك الباريءُ ؛ قال الله ، عز وجل : ولقد ذَرَأْنَا لجنهم كثيراً أي خلقنا . وقال عز وجل : خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذُرُّكُمْ فِيهِ . قال أبو إسحق : المعنى يَذُرُّكُمْ به أي يَكْثُرُكم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً ، ولذلك ذَكَرَ الهاءُ في فيه . وأنشد الفراءَ فيمن جعل في معنى الباءِ ، كأنه قال يَذُرُّكُمْ به :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَن لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ ،

وَلَكِنِّي عَن سِنْبِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

وذراً اللهُ الخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذَرَاءً : خَلَقَهُمْ . وفي حديث الدعاء : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ . وكانَ الذَّرءُ مُحْتَصَصٌ بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كَتَبَ الى خالِدٍ : وإنشي

لَأَطْنُكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ، عِنَى خَلَقَهَا الذِّينَ خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَّةَ النَّارِ ، بِالْوَاوِ ، عِنَى الذِّينَ يُقَرِّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

وقال ثعلب في قوله تعالى : يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ ، معناه يُكْثِرُكُمْ فِيهِ أَي فِي الْخَلْقِ . قَالَ : وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَأَسْقَطَ الْهَمْزَ ، وَتَوَكَّتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا ، وَجَمَعَهَا ذَرَارِيٌّ .

وَالذَّرَّةُ : عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ ، تَقُولُ : أَنْسَمَى اللَّهُ ذَرَّةً كَذَرَاكَ وَذَرَّةً وَكَأَيِّ ذُرِّيَّتِكَ .

قال ابن بري : جعل الجوهري الذررية أصلاً ذررية ، بالهمز ، فحُفِضَتْ هَمْزُهَا ، وَالزَّرَمَتِ التَّخْفِيفِ . قَالَ : وَوَزَنَ الذَّرِّيَّةَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ ، فَعَلِيَّةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ بِنِزْلَةِ مُرَيْفَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعَصْفَرِ ؛ وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فَعَلِيَّةً مِنَ الذَّرِّيَّةِ ، وَفَعْلُولَةٌ ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذُرْوَرَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ الْآخِرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً .

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرِّيَّةَ . وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ : بَدَرْنَاهَا . وَزَرَعُ ذَرِّيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلٍ . وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ :

شَقَقْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتَ فِيهِ  
هَوَاكَ ، فَلَيْمَ ، فَالْتَّامَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرِيَّتٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ويروى ذَرَرْتُ . وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمٌ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ الْوِزْنَ .

وَالذَّرَاءُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . وَذَرِيَّةٌ

رَأْسُ فُلَانٍ يَذْرَأُ إِذَا ابْتَيْصَ . وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرَّةً أَوْ أَي شَيْبٌ . وَالذَّرَاءَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّمْطُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السُّعْدِيُّ :

وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرَّةً بِأَيْدِي بَدْيِي ،  
وَرَثِيَّةً تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

بَادِي بَدْيِي : أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَالرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرَّكَبِ وَالْمَفَاصِلِ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ .

ذَرِيَّةٌ ذَرَاءٌ ، وَهُوَ أَذْرَأُ ، وَالْأُنثَى ذَرَاءَةٌ . وَذَرِيَّةٌ شَعْرَةٌ وَذَرَاءٌ ، لُغَتَانِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أَبْغِيهِ ،  
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًّا تَرَاقِيهِ  
مُخْمَرَةً مِنْ كِبَرٍ مَا قِيهِ ،  
مُقَوَّسًا ، قَدْ ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ  
بِقَلْبِي الْعَوَانِي ، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ :

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ

قال ابن بري : وصوابه كما أنشدناه . وَالْمَجَالِيُّ : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، الْوَاحِدُ مَجَلْسِي ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا .

ومنه يقال : جَدِي أَذْرَأُ وَعِنَاقُ ذَرَاءَةٌ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ ، وَكَبِشٌ أَذْرَأُ وَنَعْجَةٌ ذَرَاءَةٌ : فِي رُؤُوسِهَا بَيَاضٌ .

وَالذَّرَاءَةُ مِنَ الْمَعَزِ : الرَّقَشَاءُ الْأَذْنَتَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ، وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ .

وَفَرَسٌ أَذْرَأُ وَجَدِيٌّ أَذْرَأُ أَي أَرَقَشَ الْأَذْنَيْنِ .

وملح ذر آني وذر آني : شديد البياض ، بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقل أجود ، وهو مأخوذ من الذرأة ، ولا تقل أنذراني .

وأذر آني فلان وأشكعني أي أغضبني . وأذرأه ، أي أغضبته وأولعه بالشيء . أبو زيد : أذرات الرجل يصاحبه إذراه إذا حرسته عليه وأولعته به فدبر به . غيره : أذر أنه أي أجهته . وحكى أبو عبيد أذراه ، بغير همز ، فرد ذلك عليه علي بن حمزة فقال : إنما هو أذراه . وأذرأه أيضاً : ذرعه .

وبلغني ذرة من حبر أي طرف منه ولم يتكامل . وقيل : هو الشيء اليسير من القول . قال صخر بن حبيانه :

أتاني ، عن مغيرة ، ذرة قول ،  
وعن عيسى ، فقلت له : كذا

وأذرات الناقة ، وهي مذري : أنزلت اللبن . قال الأزهري : قال الليث في هذا الباب يقال : ذرات الرزين إذا بسطته على الأرض . قال أبو منصور : وهذا تصحيف منكر ، والصواب ذرات الرزين إذا بسطته على الأرض ثم أنخته عليه لتشد عليه الرحل . وقد تقدم في حرف الدال المهمل ، ومن قال ذرات بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف ، والله أعلم .

ذماً : رأيت في بعض نسخ الصحاح ذماً عليه ذماً : شق عليه .

ذياً : تذياً الجرح والفرحة : تقطعت وقصدت . وقيل : هو انفصال اللحم عن العظم بذبح أو فساد الأصمعي : إذا فسدت الفرحة وتقطعت قيل قد ذبيات تذيوا وتذيات تهذوا . وأنشد شمر :

تذياً منها الرأس ، حتى كأنه ،  
من الحر ، في نار يبيض ملبيلها

وتذيات القربة : تقطعت ، وهو من ذلك . وفي الصحاح : ذبيات اللحم فتذياً إذا أنضجته حتى يسقط عن عظمه . وقد تذياً اللحم تذيواً إذا انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ .

### فصل الراء

وأراً : الراء : تحريك الحدقة وتحديد النظر . يقال : رأراً رأراً . ورجل رأراً العين ، على فعلل ، ورأراً العين ، المدح عن كراع : يكثير تغليب حدقتيه . وهو يرأري بعينه . ورأرات عيناه إذا كان يديرهما .

ورأرات المرأة بعينها : برقتها . وامرأة رأراً ورأراً ورأراً . التهذيب : رجل رأراً وامرأة رأراً بغير هاء ، بمدود . وقال :

### شظيرة الأخلاق رأراء العين

ويقال : الراء : تغليب المجهود عينيتها لطالبيها .

يقال : رأرات ، وجعظت ، ومرممت ، بعينها . ورأته جاحظاً مرامشاً .

ورأرات الظباء بأذناها ولألت إذا بصبت . والراء : أخت تميم بن مرية ، سبت بذلك ، وأدخلوا الألف واللام لأنهم جعلوها الشيء بعينه كالحترت والعباس .

ورأرات المرأة : نظرت في المرأة . ورأراً السحاب : لمع ، وهو دون السحج بالبر . ورأراً بالغم رأراً : مثل رعرع رعرعة ،

١ قوله « ومرمت » كذا بالنسخ ولله ورمث لأن المرامش بمعنى الراء ذكروه في رمث المهم إلا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً .

قال ثعلب : كسرُ مرءاة أجود وقتحه لم يأت مثله .  
ورباً وارْتَباً : أشرف . وقال غيلانُ الرُّبعي :

قد أعتدي ، والطير فوق الأصواء ،  
مُرْتَبَاتٍ ، فوق أعلى العنياه

ومرءاةُ البازي : مئارةٌ يربأُ عليها ، وقد خفف  
الراجز همزها فقال :

بات ، على مرءائه ، مقيداً

ومرءاةُ البازي ، الموضعُ الذي يشرفُ عليه .  
وربأهم : حارسهم . وربأتُ فلاناً إذا حارسته  
وحارسك .

وربأ الشيء : راقبه .

والمربأةُ : المرقبةُ ، وكذلك المرءأ والمرءبأ .  
ومنه قيل لمكان البازي الذي يقفُ فيه : مرءبأ .  
ويقال : أرض لا رباءَ فيها ولا وطاء ، بمدودان .

وربأتُ المرأةُ وارْتَبأتُها أي علوتُها . وربأتُ  
بك عن كذا وكذا أربأُ ربأً : رفعتك . وربأتُ  
بك أرفعُ الأمر : رفعتك ، هذه عن ابن جني . ويقال :  
لأني لأربأُ بك عن ذلك الأمر أي أرفعك عنه .  
ويقال : ما عرفتُ فلاناً حتى أربأُ لي أي  
أشرفَ لي .

وربأتُ الشيء وربأتُ فلاناً : حذرتُه وانتقيتُه .  
وربأ الرجلُ : اتقاه ، وقال البعيثُ :

فربأتُ ، واستتسنتُ حبلاً عقده  
إلى عظامتي ، منعها الجارَ مُحكمُ

وربأتُ الأرضُ رباءً : زكتُ وارْتَفَعَتْ .  
وقرى : فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربأتُ  
أي ارتفعت .

وطرطبَ بها طرطبةً : دعاها ، فقال لها : أرأرُ .  
وقيل : إر ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه : أرأرُ ، إلا  
أن يكون شاذاً أو مقلوباً . زاد الأزهري : وهذا في  
الضأن والمعز . قال : والرأرةُ إسلأوكها إلى الماء ،  
والطرطبةُ بالشفتين .

وبأ : ربأُ القومَ يربؤم ربأً ، وربأُ لهم : اطلعَ لهم  
على شرفٍ . وربأُتهم وارْتَبأُتهم أي رقبَتهم ،  
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شرفٍ . يقال ربأُ  
لنا فلان وارْتَبأُ إذا اعثنان .

والرَبِيئَةُ : الطليعةُ ، وإنما أُنمِوه لأن الطليعةَ يقال له  
العين إذ بعينه ينظرُ والعين مؤنثة ، وإنما قيل له عين  
لأنه يرعى أمورهم ويحرسهم .

وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة : أنه يذكر  
ويؤنث ، فيقال ربيبةٌ ورببيته . فمن أثث فعلى  
الأصل ، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى  
الكل ، والجمعُ : الربايا .

وفي الحديث : مثلي ومثلكم كرجلٍ ذهب يربأُ  
أهله أي يحفظهم من عدوهم .

والاسم : الرببيتهُ ، وهو العين ، والطليعةُ الذي ينظر  
للقوم لئلا يداهمهم عدوٌ ، ولا يكون إلا على جبل  
أو شرفٍ ينظر منه .

وارْتَبأتُ الجبلَ : صعدته .

والمربأُ والمرءأُ ، موضعُ الرببيتهِ . التهذيب : الرببيتهُ :  
عينُ القوم الذي يربأُ لهم فوقَ مرببأٍ من الأرض ،  
ويرتبيهُ أي يقوم هنالك . والمرءاةُ : المرقاةُ ،  
عن ابن الأعرابي ، هكذا حكاه بالمدّ وفتح أوله ،  
وأُشد :

كانها صقعا في مرءائها

وَقَالَ الزَّجَاجُ : ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبْتَ إِذَا هَمَّ أَنْ يَنْظَهَرَ  
ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ . وَقَعَلَ بِهِ فِعْلاً مَا رَبَّأَ  
رَبَّأَهُ أَي مَا عَلَّمَ وَلَا شَعَرَ بِهِ وَلَا تَهَيَّأَ لَهُ وَلَا أَخَذَ  
أَهْبَتَهُ وَلَا أَبَهَ لَهُ وَلَا اكْتَرَتْ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا  
رَبَّأَتْ رِبَّأَهُ وَمَا مَأْنَتْ مَأْنَهُ أَي لَمْ أَبَالِ بِهِ وَلَمْ  
أَحْتَقِلْ لَهُ .

وَرَبَّؤُوا لَهُ : جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ ، لَبَنٍ وَتَمْرٍ  
وغيره .

وَجَاءَ رَبَّأً بِمِثْبَتِهِ أَي يَتَنَاقَلُ .

رَبَّأٌ : رَبَّأَ الْعُقْدَةَ رَبَّأً : شَدَّهَا . ابْنُ شَيْلٍ ، يُقَالُ :  
مَا رَبَّأَ كَبِدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ أَي مَا أَكَلَ شَيْئاً يَهْجَأُ  
بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَبَّأً إِلَّا فِي الْكَبِيدِ . وَيُقَالُ :  
رَبَّأَهَا يَرْتَوُّهَا رَبَّأً ، بِالْهَمْزِ .

وَرَبَّأٌ : الرَّبِّيَّةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ 'يُحْلَبُ عَلَيْهِ فَيَخْتَرُ .  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّبِّيَّةُ ، مَهْزُوزَةٌ : أَنْ تَحْلُبَ حَلْبِيًّا  
عَلَى حَامِضٍ فَيَرُوبَ وَيَغْلُظُ ، أَوْ تَصُبَّ حَلْبِيًّا  
عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ ، فَتَجْدَحُهُ بِالْمَجْدَحَةِ حَتَّى  
يَغْلُظَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ  
بَنِي مُضَرٍّ يَقُولُ حَادِمٍ لَهُ : ارْتَبَأْ لِي لَبِّيَّةً  
أَشْرَبُهَا . وَقَدْ ارْتَبَأَتْ أَنَا رَبِّيَّةً إِذَا  
شَرِبْتُهَا .

وَرَبَّأَهُ يَرْتَوُّهُ رَبَّأً : خَلَطَهُ . وَقِيلَ : رَبَّأَهُ  
صَيَّرَهُ رَبِّيَّةً . وَارْتَبَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .  
وَرَبَّأَ الْقَوْمَ وَرَبَّأَهُمْ : عَمِلَ لَهُمْ رَبِّيَّةً . وَيُقَالُ فِي  
الْمَثَلِ : الرَّبِّيَّةُ تَفْتَأُ الْغَضَبَ أَي تَكْسِرُهُ  
وَتُذْهِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :  
وَأَشْرَبُ التَّبْنَ مَعَ اللَّبَنِ رَبِّيَّةً أَوْ صَرِيفاً .  
الرَّبِّيَّةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ  
فَيَرُوبُ مِنْ سَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ : لَهْوُ أَشْهُيْ

لِي مِنْ رَبِّيَّةٍ فُتِّتَتْ بِسَلَالَةِ ثَعْبٍ فِي يَوْمٍ  
شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ .  
وَرَبَّؤُوا رِبَّأَهُمْ رَبَّأً : خَلَطُوهُ .  
وَارْتَبَأَ عَلَيْهِمْ أَسْرَمٌ : اخْتَلَطَ . وَهُمْ يَرْتَبِئُونَ  
أَسْرَمًا : أَخَذَ مِنَ الرَّبِّيَّةِ وَهُوَ اللَّبَنُ الْمُخْتَلِطُ ، وَهُمْ  
يَرْتَوُّونَ رِبَّأَهُمْ رَبَّأً أَي يَخْلُطُونَ . وَارْتَبَأَ  
فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَي خَلَطَ .

وَالرَّبِّيَّةُ : قِلَّةٌ ۲ الْفِطْنَةُ وَضَعْفُ الْفُؤَادِ .

وَرَجُلٌ مَرْتَوٌّ : ضَعِيفُ الْفُؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ ؛ وَبِهِ  
رَبِّيَّةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ  
أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مَرْتَوًّا مَوْتَوًّا ،  
فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنَ الْإِخْتِلَاطِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ .  
وَالرَّبِّيَّةُ : الْحُسْقُ ، عَنِ ثَعْلَبِ .

وَالرَّبِّيَّةُ : الرُّفْطَةُ . كَبَشَ أَرَبًا وَنَعَبَهُ رَبِّيَّةً .  
وَرَبَّأَتْ الرَّجُلَ رَبَّأً : مَدَّخَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، لَفَةٌ فِي  
رَبِّيَّتِهِ . وَرَبَّأَتْ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا ، كَذَلِكَ ؛ وَهِيَ  
السَّرْبِيَّةُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَبَّأْتُ زَوْجِي  
بِأَيَّاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، أَرَادَتْ رَبِّيَّتَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْزُوزٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا  
مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوَهُّمِ لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ : رَبَّأْتُ اللَّبَنَ  
فَطَبَّخْتُ أَنْ السَّرْبِيَّةَ مِنْهَا .

وَرَجَأٌ : أَرْجَأُ الْأَمْرَ : أَخَّرْتَهُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ لَفَةً . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ .  
وَقُرئَ : أَرْجِيهِ وَأَرْجِيئُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَرْجِيءُ  
مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ . قَالَ

١ قوله « بسالة ثعب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ثغاب  
بسالة من ماء ثعب .

٢ قوله « والرأفة قلة » اثبتنا شارح الغاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

الزجاج : هذا بما خصَّ الله تعالى به نبيَّه محمداً صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يُؤخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ، وليس ذلك لغيره من أمته ، وله أن يرُدَّ مَنْ أُخِّرَ إلى فراشه . وقُرئَ تَرْجِيءُ ، بغير همز ، والمنزُ أجودُ . قال : وأرأى تَرْجِيءُ ، مخففاً من تَرْجِيءُ لِمَسْكَانِ تُوُوِي . وقُرئَ : وَأَخْرُونَ مُرْجُؤُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَي مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَرْجَأُ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أُمَّرَتَا أَي أَخَّرَهُ .

والإرجاء : التأخير ، مهوز . ومنه سببت المَرْجِيئةُ مثال المَرْجِيعة . يقال : رَجَلُ مُرْجِيءٍ مثال مُرْجِعٍ ، والنسبة إليه مُرْجِيئِيٌّ مثال مُرْجِيئِيٍّ . هذا إذا همزت ، فإذا لم همز قلت : رَجَلُ مُرْجٍ مثال مُعْطٍ ، وم المَرْجِيئةُ ، بالتحديد ، لأن بعض العرب يقول : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فلا يَهْمِزُ . وقيل : مَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَالنسبة إليه مُرْجِيٌّ .

والمَرْجِيئةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَؤُوا الْعَمَلَ أَي أَخَّرُوهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قال ابن بري قول الجوهري : هُمُ الْمَرْجِيَّةُ ، بالتحديد ، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المَرْجِيَّةِ ، بتخفيف الياء ، فهو صحيح ، وإن أراد به الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة . قال : وكذلك ينبغي أن يقال : رَجُلٌ مُرْجِيئِيٌّ وَمُرْجِيئِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَرْجِيَّةِ وَالْمَرْجِيَّةِ . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر المَرْجِيَّةِ ، وهم فِرْقَةٌ مِنَ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سِوَا مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيهِمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي

أَخَّرَهُ عَنْهُمْ . (قلت) : ولو قال ابن الأثير هنا : سِوَا مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيهِمْ عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجُودَ .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مَرْجُئِيَّ أَي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا ، همز ولا همز ، نذكره في المعتل .

وَأَرْجَأَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهَا ، هِمَزٌ وَلَا هِمَزٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بِيضَةَ :

نَتُوجُجٌ ، وَلَمْ تَعْرِفْ لِمَا يُسْتَسَى لَهُ ،  
إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ ، وَحَيَّ سَكَلِيهَا

ويروى إذا نُجِبَتْ .

أبو عمرو : أَرْجَأَتِ الْحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تَخْرُجَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ .

وخرجنا إلى الصيد فأرْجَأْنَا كَأَرْجِيئِنَا أَي لَمْ نُصِيبْ شَيْئًا .

ردأ : رَدَأَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءًا .

وأردأه : أَعَانَهُ .

وترادأ القومُ : تَعَاوَنُوا .

وأردأته بنفسه إذا كنت له رِدْءًا ، وهو العَوْنُ . قال الله تعالى : فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي .

وقلان رِدْءُ فُلَانٍ أَي يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ . وقال الليث : تَقُولُ رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا أَي جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِبَادًا كَالْحَائِطِ تَرَدُّوهُ مِنْ بِنَاءِ تَلَزِقُهُ بِهِ . وَتَقُولُ : أَرَدَأْتُ فُلَانًا أَي رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ لَهُ رِدْءًا أَي مُعِينًا .

وترادؤوا أَي تَعَاوَنُوا .



والرذة المعين .

وفي وصية عمر رضي الله عنه، عند موته: وأوصيه بأهل  
الأمصار خيراً ، فلنهم رذة الإسلام وجباة المال .  
الرذة : العون والناصر .  
ورذأ الحائط بيننا ، أرفقه به . ورذاه بججر :  
رماه كرده .

والمرذاة : الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط  
يرفعه يديه ؛ تذكر في موضعها .

ابن شيل: رذأت الحائط أرفقه إذا دعمته بحشب  
أو كبش يدفعه أن يسقط . وقال ابن يونس :  
أرذأت الحائط بهذا المعنى .

وهذا شيء ردي بين الرذاة ، ولا تقل رداوة .  
والردي : المنكر المكره .

ورذق الشيء يرذو رذاة فهو ردي : فسد ،  
فهو فاسد .

ورجل ردي : كذلك ، من قوم أرذاء ، بهزتين .  
عن اللحياني وحده .

وأرذأته : أفسدته . وأرذأ الرجل : فعل شيئاً  
ردياً أو أصابه . وأرذأت الشيء : جعلته ردياً .  
ورذأته أي أعنته ، وإذا أصاب الإنسان شيئاً ردياً  
فهو مُردي . وكذلك إذا فعل شيئاً ردياً .

وأرذأ هذا الأمر على غيره : أربى ، بهز ولا  
بهز .

وأرذأ على السنين : زاد عليها ، فهو مهموز ، عن ابن  
الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد : أرذى . وقوله :

في هجبة يُرذى وتلنبيه

يجوز أن يكون أراد بعينها وأن يكون أراد يُرذى

فيها ، فحذف الحرف وأوصل الفعل . وقال الليث :  
لغة العرب : أرذأ على الحسين إذا زاده . قال الأزهري :  
لم أسمع الهز في أرذى لغير الليث وهو غلط .  
والأرذاة : الأعدال الثقيلة ، كل عدل منها رذة .  
وقد اعتكمتنا أرذاة لنا ثقلاً أي أعدالاً .

رزأ : رزأ فلان فلاناً إذا بره ، مهموز وغير  
مهموز .

قال أبو منصور : مهموز ، فحُفّف وكسب بالألف .  
ورزأه ماله ورزته يرزوه فيها رزاً : أصاب من  
ماله شيئاً .

وارتزأه ماله كرزته .

وارتزأ الشيء : انتقص . قال ابن مقبل :

حملت عليها ، فشرذتها  
باسمي اللبان ، ببذ الفحلا

كسريم النجار ، حمى ظهره ،  
فلم ير تزرأ يركوب زبالا

ودوي يركون . والزبال : ما تحمله البعوضة .  
ويروي : ولم يرتزى .

ورزأه يرزوه رزاً ومرزته : أصاب منه خيراً ما  
كان . ويقال : ما رزأته ماله وما رزنته ماله ،  
بالكسر ، أي ما نقصته .

ويقال : ما رزأ فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً  
ولا نقص منه . وفي حديث سراقه بن جعشم : فلم  
يرزأني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً . ومنه حديث  
عمران والمرأة صاحبة المزدتين : أتعلمين أنا ما  
رزأنا من مائك شيئاً أي ما نقصنا ولا أخذنا . ومنه  
حديث ابن العاص ، رضي الله عنه : وأجد نجوي  
أكثر من رزئي . النجوى : الحدت ، أي أجد

والرؤفة: المصيبة بقصد الأعرزة، وهو من الانتقاص. وفي حديث ابن ذي يزن: فنحن وقد التهنئة لا وقد المرزوة. وإنه لقليل الرؤف من الطعام أي قليل الإصابة منه.

رشأ: رشأ المرأة: نكحها.

والرشأ، على فعل التحريك: الطي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه، والجمع أرشاة. والرشأ أيضاً: شجرة تنسج فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شيء.

والرشأ: عسبة تشبه القرنوة. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة قال: الرشأ مثل الجممة، ولها قضبان كثيرة العقدة، وهي مرّة جداً شديدة الخضرة لدرجة، تثبت بالقيعان، مستطحة على الأرض، ورقها لطيفة محدّدة، والناس يطبخونها، وهي من خير بقلة تثبت بنجد، واحدها رشأة. وقيل: الرشأة خضراء غبراء تسلطح، ولها زهرة بيضاء، قال ابن سيده: ولما استدللت على أن لام الرشأ هزة بالرشأ الذي هو شجر أيضاً وإلا فقد يجوز أن يكون باء أو واو، والله أعلم.

رطاً: رطأ المرأة يرتطوها رطاً: نكحها.

والرطأ: الحنق. والرطية، على فاعل: الأحنق، من الرطاء، والأنثى رطية.

واسترطاً: صار رطياً.

وفي حديث ربيعة: أذركت أبناء أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، يدّهون بالرطاء، وفسره فقال: هو الدهن الكثير، أو قال: الدهن الكثير. وقيل: هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلوه الدهن.

أكثر مما آخذه من الطعام. ومنه حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر: لئما مهينا عن الشعر إذا أبيت فيه النساء وتروزت فيه الأموال أي استجلبت واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه. وروي في الحديث: لو لا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً. جاء في بعض الروايات هكذا غير مهوز. قال ابن الأثير: والأصل الهز، وهو من التخفيف الشاذ. وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه.

ورجل مرزأ: أي كريم يصاب منه كثيراً. وفي الصحاح: يصاب الناس خيره. أنشد أبو حنيفة:

فراح ثقيل الحلم، مرزأ،  
وباكر مملوءاً، من الراح، مترعاً

أبو زيد: يقال رزئته إذا أخذ منك. قال: ولا يقال رزئته. وقال الفرزدق:

رزئنا غالباً وأباه، كانا  
سياسي كل مهتلك فقير

وقوم مرزؤون: يصاب الموت خيارهم. والرؤفة: المصيبة. قال أبو ذؤيب:

أعاذل! إن الرؤفة مثل ابن مالك،  
زهير، وأمثال ابن نضلة، وأقد

أراد مثل رؤف ابن مالك.

والمرزوة والرؤية: المصيبة، والجمع أرزاة ورزايا. وقد رزأته رؤفة أي أصابته مصيبة. وقد أصابه رؤفة عظيم.

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها: إن أرزأ ابني، فلم أرزأ حياي أي إن أصبت به وفقده فم أصب بحياي.

رَفَاً : رَفَاً السَّفِينَةُ يَرَفُوها رَفَاً : أَدْنَاهَا مِنَ الشُّطِّ .  
وَأَرْفَأَتْهَا إِذَا قَرَّبَتْهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي  
الصَّحاحِ : أَرْفَأَتْهَا إِرفَاءً : قَرَّبَتْهَا مِنَ الشُّطِّ ، وَهُوَ  
الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ  
الشُّطِّ .  
وَأَرْفَأَتْ السَّفِينَةَ إِذَا أَدْنَيْتَهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ  
وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأَتْ السَّفِينَةَ نَفْسَهَا إِذَا مَا  
دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ :  
الْجِدَّةُ سَاطِئَةُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَسْمِيَةِ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ  
أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَعَتْ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا  
مِنَ الشُّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَعَيْتُ بِالْبَاءِ . قَالَ :  
وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى  
أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فَرُوضَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفَأَةَ  
فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَاً الثَّوْبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرَفُوهُ رَفَاً : لَأَمْ خَرَّقَهُ  
وَضَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ  
مِنَ رَفَاءِ السَّفِينَةِ ، وَبِمَا لَمْ يَهْمُزْ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ  
الْهَمْزَةِ : رَفَوْتَ الثَّوْبَ رَفَوًّا ، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوْ  
كَأْتَرِي .

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعْتَهُ الرَّفَاءُ . قَالَ غَيْلَانُ  
الرَّبَّيعِيُّ :

فَهَنْ يَعْبِطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ  
مَا لَا يُسَوِّي عَيْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بِرَفَاءِ الرَّفَاءِ . وَيُقَالُ : مِنْ اغْتَابَ خَرَّقَ ، وَمَنْ  
اسْتَعْفَرَ اللهُ رَفَاً ، أَيِ خَرَّقَ دِينَهُ بِالْإِغْتِيَابِ وَرَفَاءَهُ  
بِالِاسْتِعْفَارِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَاً الرَّجُلَ يَرَفُوهُ رَفَاً : سَكَنَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ  
لِلْمَمْلُوكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيِ بِالِاتِّفَاقِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ  
الاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ  
بِالسُّكُونِ وَالْمُدْوُومِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ  
الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتَ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ . وَمِنْ  
الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفَاءَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرَفَأُ فَيُضَمُّ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُسَلِّمُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي  
خَيْرَاشٍ الْمُدَلِّيِّ :

رَقَوْنِي ، وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعْ !  
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْقَى  
الْهَمْزَةَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْتَقِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ  
أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فَرَعْتَ فِطَارَ  
قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .  
وَرَفَاءُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئِيًّا : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ  
وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَسِيَ  
أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبِرَّكَاتُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا هِيَ  
عَنْ كِرَاهِيَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ .  
وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتَ هَذِهِ  
الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ  
كَانَ إِذَا رَفَاً رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ ،  
وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَهَمْزُ الْفِعْلِ وَلَا يَهْمُزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَاً أَيِ تَزَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفَاءِ :  
الاجْتِمَاعُ وَالتَّلَاؤُمُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمُزُ ، فَيَكُونُ  
لَهُ مَعْنَى ، فِإِذَا هَمِزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ  
أَرْفَعُوهُ رَفَاً . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيِ بِالِاتِّفَاقِ  
وَاجْتِمَاعِهِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السُّكُونُ

والطَّبْأَيْنِيَّةُ ، فيكون أصله غير المهز من رَفَوْتُ  
الرجلَ إذا سَكَنْتَهُ . وفي حديث أمّ زرع : كنتُ لكِ  
كأبي زرعٍ لأمّ زرعٍ في الألفَةِ والرقاءِ .

وفي الحديث : قال لُقْرَيْشٌ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ ، فَأَخَذَتْهُمْ  
كَلِمَتُهُ ، حَتَّى إِذَا سَدَّ فِيهِ وَصَاءَةٌ لِيَرْفُقُوهُ بِأَحْسَنِ  
مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ أَي يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُوهُ بِهِ  
وَيَدْعُو لَهُ

وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه التَّعَزُّبُ فَقَالَ لَهُ :  
عَفْ شَعْرَكَ . ففَعَلَ ، فَأَرْفَأْنَا أَي سَكَّنَ مَا كَانَ  
بِهِ ، وَالْمَرْفُوتَيْنِ : السَّاكِنُ .

ورَقّاً الرجلَ : حاباه . وَأَرْفَأَهُ : داراه ، هذه عن ابن  
الأعرابي . ورَفَأْنَا الرجلَ في البيعِ سُرْفَاءَةً إِذَا حَابَاكَ  
فِيهِ . ورَفَأْتُهُ فِي الْبَيْعِ : حَابَيْتُهُ .

وترَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَأُوا نَحْوَ التَّشَالُؤِ إِذَا كَانَ  
كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا . وترَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ : تَوَاطَأْنَا  
وَتَوَافَقْنَا .

ورَفَأَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ ، وسنذكره في رَقّاً أيضاً .  
وأَرْفَأَ إِلَيْهِ : لَجَأَ . الفراءُ : أَرْفَأْتُ وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ  
لَعْنَانٌ بِمَعْنَى جَنَحْتُ .

والبِرْفَيْيُ : الْمُنْتَزِعُ الْقَلْبَ فَرَعًا . والبِرْفَيْيُ :  
رَاعِي الْغَنَمِ . والبِرْفَيْيُ : الظُّلْمِيُّ . قال الشاعر :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُجْرَمِي

عَلَى بِرْفَيْيٍ ، ذِي زَوَائِدَ ، نِعَشِيقِ

والبِرْفَيْيُ : الْفُتُوذُ الْمُؤَلَّتِيُّ هَرَبًا . والبِرْفَيْيُ :  
الظُّبِيُّ لِنَشَاطِهِ وَتَدَارُكِ عَدُوِّهِ .

وقاً : رَقَاتُ الدَّمْعَةِ تَرَفَأَ رَقّاً وَرَقُوهُ : جَعَتْ  
وَانْقَطَعَتْ . وَرَقّاً الدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرَفُقُ رَقّاً  
وَرَقُوهُ : ارْتَفَعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَّنَ وَانْقَطَعَ .

وَأَرْفَأَهُ هُوَ وَأَرْفَأَهُ اللهُ : سَكَّنَهُ . وروى المنذري  
عن أبي طالب في قولهم لا أَرْفَأُ اللهُ دَمْعَتَهُ قَالَ : مَعْنَاهُ  
لَا رَفَعَ اللهُ دَمْعَتَهُ . وَمِنْهُ : رَقَاتُ الدَّرَجَةِ ، وَمِنْ  
هَذَا سُمِّيَتِ الْمِرْقَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :  
فَبِتُّ لَيْلَتِي لَا يَرَفُقَانِي دَمْعٌ .

وَالرَّقْوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى  
الدَّمِ لِيُرْفِقَهُ فَيَسْكُنُ ، وَالاسْمُ الرَّقْوَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِ وَهَرَبَ  
الْكَرْبِمَةِ أَي أَنهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَتُحَقَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

وَرَقّاً بَيْنَهُمْ يَرَفُقَانِي رَقّاً : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَرَقّاً مَا  
بَيْنَهُمْ يَرَفُقَانِي رَقّاً إِذَا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رَقّاً بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ ،  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ورجل رَقْوَةٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ . قَالَ :

وَلِكَيْتِي رَائِبٌ صَدَعْتُهُمْ ،

رَقْوَةٌ لِمَا بَيْنَهُمْ ، مُسْبِلٌ

وَأَرْفَأَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي الزَّمَنَهُ وَارْتَبَعَ عَلَيْهِ ، لَعْنَةٌ فِي  
قَوْلِكَ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي ارْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا  
تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابن الأعرابي يقول : ارْقَ  
عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقَيْتُ رَقِيًّا .

غيره : وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : ارْفَأَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي أَصْلَحَ  
أَوَّلًا أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَقَاتُ رَقّاً .

وَرَقّاً فِي الدَّرَجَةِ رَقّاً : صَعِدَ ، عَنْ كِرَاعٍ ، نَادِرٌ .  
والمعروف : رَقِيٌّ .

التهديب يقال : رَقَاتُ وَرَقَيْتُ ، وَتَرَكَ الْمَهْزُ أَكْثَرَ .  
قال الأصمعي : أصل ذلك في الدم إذا قتلَ رجلَ رجلًا  
فَأَخَذَ وَلِيُّ الدَّمِ الدِّيَةَ رَقّاً دَمُ الْقَاتِلِ أَي ارْتَفَعَ ،  
وَلَوْ لَمْ تَتَّخِذِ الدِّيَةُ الْمُهْرِيْقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ . وَكَذَلِكَ

قال المفضل الضبي ، وأشد :

وتَرَقّاً ، في معاقِلها ، الدِّماء

وما : رَمَاتِ الإبلُ بالمكان تَرَمَّأَ رَمَّأً ورُمُوءاً :  
أقامت فيه . وخص بعضهم به إقامتها في العُشب . ورَمَّأَ  
الرجلُ بالمكان : أقام . وهل رَمَّأَ إليك خَبْرٌ ، وهو ،  
من الأخبار ، ظنُّ في حقيقة .

ورَمَّأَ الخَبْرَ : ظنَّه وقَدَّرَه . قال أوس بن  
حجر :

أجلتُ رُمُوءاً الأخبار ، إذ ولدت ،  
عن يومِ سؤء ، لعبدِ القيسِ ، مذكور

وما : الرن : الصوت . رنَّ يرنُّ رنّاً . قال الكمي  
يصفُ السهم :

يُريدُ أهزاعَ حنَّاناً ، يُعلِّلهُ  
عند الإدامة ، حتى يرنَّ الطربُ

الأهزاعُ : السهم . وحنَّانٌ : مصوِّتٌ ، والطربُ :  
السهمُ نفسه ، ساءَ طرباً لتصويته إذا دُومَ أي قُتِلَ  
بالأصابع . وقالوا : الطربُ الرجلُ ، لأنَّ السهمَ إذا  
بصوِّتَ عند الإدامة إذا كان جيِّداً وصاحبه يطربُ  
لصوته وتأخذه له أرنجيه ، ولذلك قال الكمي  
أيضاً :

هزجات ، إذا أدرن على الكف ،  
يطربُّن ، بالغناء ، المديرا

واليرنُّ واليرنُّ ، بضم الياء وهززة الألف : اسم  
للغناء . قال ابن جني وقالوا : يرنُّ ليجته : صبغها  
باليرنِّ ، وقال : هذا يفعل في الماضي ، وما أغربته  
وأطرقه .

وما : الرهية : الضعف والعجز والتواني . قال الشاعر :

قد علِمَ المرهينونَ الحمقى ،  
ومن تحزى عاطياً ، أو طرقاً

والرهية : التخليب في الأمر وترك الأحكام ،  
يقال : جاء بأمر مرهياً .

ابن شبل : رهيات في أمرك أي ضعفت وتوانيت .  
ورهباً رأيه رهية : أفسده فلم يحكمه . ورهباً  
في أمره : لم يعزم عليه . وترهباً فيه إذا هم به ثم  
أمسك عنه ، وهو يريد أن يفعله . وترهباً فيه :  
اضطرب . أبو عبيد : رهياً في أمره رهية إذا  
اختلط فلم يثبت على رأي . وعيناه ترهينان : لا  
يقرب طرفاهما . ويقال للرجل ، إذا لم يقم على الأمر  
وبسعي وجعل يشك ويتردد : قد رهياً .

ورهباً الحبل : جعل أحد العديتين أثقل من الآخر ،  
وهو الرهية . تقول : رهيات حبلك رهية ،  
وكذلك رهيات أمرك إذا لم تقوّمه . وقيل :  
الرهية أن يحبل الرجل حبلًا فلا يشده ، فهو يميل .  
وترهباً الشيء : تحرك .

أبو زيد : رهياً الرجل ، فهو مرهية ، وذلك أن  
يحبل حبلًا فلا يشده بالحبال ، فهو يميل كلما  
عدله .

وترهباً السحاب إذا تحرك . ورهيات السحابة  
وترهيات : اضطربت . وقيل : رهية السحابة  
تسخطها وتهبؤها للمطر . وفي حديث ابن مسعود رضي  
الله عنه : أن رجلاً كان في أرض له إذ مرّت به عتانة  
ترهباً ، فسبع فيها قائلاً يقول : انثي أرض فلان  
فاسقيها . الأصمعي : ترهباً يعني أنها قد تهبت للمطر ،  
فهي تريد ذلك ولما تفعل .

## فصل الزاي

زأزأ : تزأزأ منه : هابه وتصاغره له . وزأزأه  
الحواف . وتزأزأ منه : اختبأ . التهذيب :  
وتزأزأت المرأة : اختبأت . قال جرير :  
تبدؤ فتبدي جمالاً زانه خفراً ،  
إذا تزأزأت السود العناكب

وزأزأ زأزأة : عدا . وزأزأ الظلم : مشى مسرعاً  
ورقع قطريته .  
وتزأزأت المرأة : مئت وحركت أعطفها  
كمشية القصار .  
وقدر زوازية وزوزية : عظيمة تضم الجزور .  
أبو زيد : تزأزأت من الرجل تزأزؤاً شديداً إذا  
تصاغرت له وقرقت منه .

زوا : أزراً إلى كذا : صار . الليث : أزراً فلان  
إلى كذا أي صار إليه . فهزه ، قال : والصحيح فيه ترك  
الهمز ، والله أعلم .

زكاً : زكاه مائة سوط زكاً : ضربته . وزكاه  
مائة درهم زكاً : نقده . وقيل : زكاه زكاً :  
عجل نقده .

ومليية زكاه وزكاه ، مثل هززه وهبعه :  
موسر كثير الدراهم حاضر النقده عاجله . وإنه  
لنزكاه النقده .

وزكأت الناقة بولدها تزكأ زكاً : رمت به  
عند رجليها . وفي التهذيب : رمت به عند الطلق .  
قال : والمصدر الزكأة ، على فعل ، مهموز . ويقال :

١ قوله « زراً » هذه المادة حقا أن تورد في فصل الراء كما هي في  
عجالة التهذيب وأوردتها المجد في المتل على الصحيح من فصل الراء .

والرهية : أن تغر ورق العين من الكبر أو  
من الجهد ، وأنشد :

إن كان حظك من مال شيخك ،  
ناب ترهياً عنها من الكبر

والمرأة ترهياً في ميثبها أي تكفا كما ترهياً  
النخلة العيدانة .

روأ : روأ في الأمر ترؤية وترؤيتاً : نظر فيه  
وتعقبه ولم يعجل يجواب . وهي الرؤية ، وقيل  
إنما هي الرؤية بغير همز ، ثم قالوا روأ ، فهزوه على  
غير قياس كما قالوا حلت السويق ، وإنما هو من  
الحلاوة . وروأ لغة . وفي الصحاح : أن الرؤية  
جرت في كلامهم غير مهوزة . التهذيب : روأ في  
الأمر ورؤيت وفكرت بمعنى واحد .

والراء : شجر سهلي له ثمر أبيض . وقيل : هو شجر  
أغبر له ثمر أحمر ، واحدته راءة ، وتصغيرها  
رؤيتة . وقال أبو حنيفة : الرأة لا تكون أطول  
ولا أعرض من قدر الإنسان جالساً . قال : وعن  
بعض أعراب عمان أنه قال : الرأة شجيرة ترتفع على  
ساق ثم تتفرع ، لها ورق مدور أحرش .

قال ، وقال غيره : شجيرة جبلية كأنها عظيمة ، ولها  
زهرة بيضاء لينة كأنها قطن . وأرؤأت الأرض :  
كثر رؤها ، عن أبي زيد ، حكى ذلك أبو علي الفارسي .  
أبو الهيثم : الرأ : زبد البحر ، والمظ : دم الأخوين ،  
وهو دم العزال وعصارة عروق الأرطى ، وهي  
حبر ، وأنشد :

كأن ، ينحرها وبشقرتها  
ومخلج أنفها ، راء ومظ

والمظ : رمان البر .

وقالت أمه تردُّه على أبيه :

أشبهه أخي ، أو أشبهين أباك ،  
أما أبي ، فلن تَنالَ ذاك ،  
تَقصرُ أن تَنالَ يداك

وأزناً غَيْرَه : صَعْدَه .

وفي الحديث : لا يُصَلِّي زانية ، يعني الذي يُصَعِّدُ في الجبل حتى يَسْتَتِمَ الصُّعُودَ إمَّا لأنه لا يَتَمَكَّنُ ، أو بما يقع عليه من البُهْرِ والنَّهْجِ ، فيضيقُ لذلك نَفْسَه ، من زناً في الجبل إذا صَعَدَ .

والزناة : الضيقُ والضيقةُ جميعاً ، وكلُّ شيءٍ ضَيِّقٌ زناةٌ . وفي الحديث : أنه كان لا يُحِبُّ من الدنيا إلا أزانها أي أضيقتها . وفي حديث سعد بن صُرَّةَ : فزَنُوا عليه بالحجارة أي ضَيِّقُوا . قال الأخطل يَذْكَرُ القبر :

وإذا قذفتُ إلى زناةٍ قَعْرُها ،  
عَبْرَاهُ ، مُطْلِبَةٍ مِنَ الأَحْفَارِ

وزناً عليه تزنيته أي ضَيِّقَ عليه . قال العفيفُ العَبْدِيُّ :

لاهُمَّ ، إن الحَرِثَ بنَ جَبَلَةَ ،  
زناً على أبيه ثم قَتَلَهُ ،  
ورَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَةَ ،  
وكان في جاراته لا عَهْدَ لَهُ ،  
وأي أسْرٍ مَيِّءٍ لا فَعْلَةَ

قال : وأصله زناً على أبيه ، بالهمز . قال ابن السكيت : لما ترك هززه ضرورة . والحَرِثُ هذا هو الحَرِثُ بن أبي شبر الفَسَّانِي . فقال : لأنه كان إذا أعجبه امرأة من بني قَيْسٍ بَعَثَ إليها واغْتَصَبَهَا ، وفيه يقول

قَبَّحَ اللهُ أُمَّ زَكَاتٍ به ولكأت به أي ولدته . ابن شيل : نكأته حقاً نكأً وزكأته زكأً أي قَصَبَه . وازدكأت منه حقاً وانتكأته أي أخذته . ولتَجِدَنَّ زكأةً نكأةً يَقْضِي ما عليه . وزكأ إليه : اسْتَنَدَ . قال :

وكَيْفَ أَرْهَبُ أُمَّراً ، أو أَرَأَى لَهُ ،

وقد زكأتُ إلى بيشرِ بنِ مَرْوانِ

ونِعَمَ مَرْكاً مَنْ ضاقتْ مَداهِبُهُ ؛

ونِعَمَ مَنْ هُوَ فِي مِرِّ وإِعْلانِ

زناً : زناً إلى الشيء يَزْنِي زناً وزنواً : لَجَأَ إليه . وأزناه إلى الأمر : أَلْجَأَهُ .

وزناً عليه إذا ضَيَّقَ عليه ، مُتَعَلِّقَةٌ مَهْمُوزَةٌ .

والزنية : الزنوةُ في الجبل .

وزناً في الجبل يَزْنِي زناً وزنواً : صَعَدَ فيه . قال قيس بن عاصم المِنْقَرِي وأخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمَّهُ يُرَقِّصُهُ ، وَأُمَّهُ مَنقُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ القَوَاسِ ، وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمِ ابْنِهِ :

أشبهه أبا أمك ، أو أشبهه حَمَلٌ ،

ولا تَكُونَنَّ كَهَلِوْفٍ وَكَلٍ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلِ

وارتق إلى الحَيْرَاتِ ، زناً في الجبلِ

الهِلْوَفُ : التَّقِيلُ الجافي العَظِيمُ التَّحِيَّةِ . والوَكَلُ :

الذي يَكِلُ أُمَّرَهَ إلى غَيْرِهِ . وزعم الجوهري أن هذا

الرجز للمرأة قالته تُرَقِّصُ ابْنَتَهَا ، فَرَدَّهَ عليه أبو محمد

ابن بري ، ورواه هو وغيره على هذه الصورة . قال

١ قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتنزيب والمحكم بالجاء المهمله وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهمله .

خويلد بن نوفل الكلابي ، وأقوى :

يا أيها الملك المخوف ! أما ترى  
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتيها  
ليلاً ، وهل لك بالمليك يدان ؟

يا حار ، إنك ميت ومحاسب ،  
واعلم بيان كما تدن تدان

وزناً الظل يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من  
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتولج في الظل الزناء رؤوسها ،  
وتحسبها هيماً ، وهن صحاح

وزناً إلى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للخصمين زناً : دنا لهما .

والزناة بالفتح والمد : القصير المجتبع .

يقال رجل زناة وظل زناة .

والزناة : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يصلين أحدكم وهو زناة أي بوزن جبان . ويقال منه : قد زناً بوله يزناً . زناً وزنوا : احتقن ، وأزناه هو إزناه إذا حقن ، وأصله الضيق . قال : فكان الحاقن سمي زناة لأن البول يحقن فيضيق عليه ، والله أعلم .

زواً : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ . فطوبى

قوله « والزناة بالفتح الخ » لو منع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

للغرباء ، إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم  
بيده ليزو وأن الإيمان بين هذين المسجدين كما  
تأرز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال  
شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليزوين  
أي ليجمعن وليضمن ، من زويت الشيء إذا  
جمعته . وسنذكره في العتل ، إن شاء الله تعالى .  
وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المتية : ما  
يتحدث من المتية .

أبو عمرو : زاة الدهر بفلان أي انقلب به . قال أبو  
منصور : زاة فعل من الزوة ، كما يقال من الزوغ زاع .

### فصل السين المهملة

سأساً : أبو عمرو : السأسة : زجر الحمار . وقال الليث :  
السأسة من قولك سأست بالحمار إذا زجرته  
ليضي ، قلت : سأساً . غيره : سأساً : زجر الحمار  
ليحتس أو يشرب . وقد سأست به . وقيل :  
سأست بالحمار إذا دعوته ليشر ، وقلت له :  
سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذعة ولا تقل  
له سآ . الرذعة : نقرة في صخرة يستنقع  
فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا  
جعلت الحمار إلى جنب الرذعة فلا تقل له سآ .  
قال : يقال عند الاستمکان من الحاجة آخذاً أو تاركاً ،  
وأشدد في صفة امرأة :

لم تدر ما سآ للعبير ، ولم  
تضرب بكف مخاطب السلم

يقال : سآ للحمار ، عند الشرب ، يبتار به ربه ، فإن  
روي انطلق ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سآ

١ قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .



أي اشرب، فإني أريدُ أن أذهبَ بك. قال أبو منصور: والأصل في سَأَ زجر وتَحْرِيكٌ لِلْمُضِيِّ كَأَنَّهُ يُجْرُ كَهَ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يُصْدِرَهُ وَبِهِ بَقِيَةُ الظَّنِّ .

سبأ : سبأُ الحَمْرُ يَسْبُوها سَبًا وَسِبَاءً وَمَسْبَأً وَاسْتَبَأَها : شَرَّها . وفي الصَّحاح : اسْتَرَّها لِيَشْرَبَها . قال ابراهيم بن هرمة :

خَوَدُ تَعاطِيكَ ، بعد رَقَدَتِها ،

إِذا يَلْقَى العَيونَ مَهْدُوها

كأَسًا بِفِيها صَهْبًا ، مَعْرَقًا ،

يَعْلُو بِأَيْدي التَّجارِ مَسْبُوها

مَعْرَقًا أَي قَلِيلُ المِزاجِ أَي أَنها مِنْ جَوَدَتِها يَغْلُو اسْتِراؤها . واسْتَبَأَها : مِثْلُه . ولا يُقال ذلك إِلا في الحَمْرِ خاصَّة . قال مالك بن أبي كعب :

بَعَثْتُ إِلى حائِوتِها ، فاسْتَبَأْتُها

بغيرِ مِكاسٍ في السَّوامِ ، ولا غَضَبِ

والامم السبأة ، على فِعالٍ بِكسرِ الفاء . ومنه سببت الحمر سببئة .

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه :

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ ،

يكونُ مِزاجَها عِلٌّ وماءٌ

وخبر كأن في البيت الثاني وهو :

على أنيابها ، أو طَعْمُ غَضٍّ

مِنَ الثَّقاحِ ، هَضْرَهَ اجْتِناءً

وهذا البيت في الصحاح :

كَأَنَّ سَبِيئَةَ فِي بَيْتِ رَأْسِ

قال ابن بري: وصوابه مِنْ بَيْتِ رَأْسِ ، وهو موضع بالشام .

والسبأة : سَبِيئَةُ : بَيَّاعُها . قال خالد بن عبد الله لعمر بن يوسف الثقفي: يا ابن السبأة ، حكى ذلك أبو حنيفة . وهي

السبأة والسببئة ، ويسمى الحمار سبأة . ابن الأنباري: حكى الكسائي : السبأ الحَمْرُ ، واللاطأ : الشيء

الثقيل<sup>١</sup> ، حكاها ميموزين مقصورين . قال : ولم يحكما غيره . قال : والمعروف في الحَمْرِ السبأة ، بكسر السين

والمد ، وإذا استريت الحمر لتحملها الى بلد آخر قلت : سَبِيئُها ، بلا همز . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أَنه

دَعَا بِالْجِفانِ فَسَبَأَ الشَّرابَ فِيها .

قال ابو موسى: المعنى في هذا الحديث ، فيما قيل : جَسَعُها وخَبَأُها .

وسبأته السباطُ والنارُ سَبًا : لَدَعَتُه ، وقيل غَيَّرَتُه وَلَوَّحَتُه ، وكذلك الشمسُ والسَّيرُ والحُمى كلهن

يَسْبُو الإنسانَ أَي يُغَيِّرُه . وسبأتُ الرجلَ سَبًا جَلَدَتُه . وسبأ جِلْدُه سَبًا : أَحْرَقَه ، وقيل

سَلَخَه .

وانسبأ هو وسبأته بالنار سَبًا إِذا أَحْرَقَتُه بها . وانسبأ الجِلْدُ : انسَلَخَ . وانسبأ جِلْدُه إِذا

تَقَشَّرَ . وقال :

وقد نَصَلَ الأظفارُ وانسبأ الجِلْدُ

وإنك لتريدُ سَباءَةَ أَي تُريدُ سَفْرًا بعيداً يُغَيِّرُكَ . التهذيب : السبأة : السَّفَرُ البعيدُ ، سمي سَباءَةَ لِأَنَّ

الإنسانَ إِذا طال سَفْرُه سَبَأَتُه الشمسُ وَلَوَّحَتُه ، وَإِذا كان السَّفَرُ قَريباً قيل : تَريدُ سَرِبَةً .

والمسبأ : الطريقُ في الجبل .

١ قوله « افطأ الشيء الثقيل » كذا في التهذيب بالفاء المشالة أيضاً والذي في مادة لفظاً من الغاموس الشيء القليل .

وسباً على يمين كاذبة يسبأ سباً: حلف ، وقيل :  
سباً على يمين يسبأ سباً مر عليها كاذباً غير  
مكشّرت بها .

وأسبأ لأمر الله : أخبّت . وأسبأ على الشيء : خبّت  
له قلبه .

وسبأ : اسم رجل يجتمع عاتمة قبائل اليمن ، يُصْرَفُ  
على إرادة الحيّ ويُتْرَكُ صرفه على إرادة القبيلة .  
وفي التنزيل : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ » .  
وكان أبو عمرو يقرأ لِسَبَأً . قال :

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ  
يَبْتَئُونَ ، مِنْ دُونَ سَبِيلِهَا ، الْعَرَمَا

وقال :

أَضَعَتْ يُنْقَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ ،  
كَأَنَّهُمْ ، تَحْتَ دَقَائِمِهَا ، دَحَارِيحُ

وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، يُصْرَفُ  
ولا يُصْرَفُ ، ويمد ولا يمد . وقيل : اسم بلدة كانت  
تسكنها بلقيس . وقوله تعالى : وَحِثُّكَ مِنْ سَبَأٍ  
بِنَبِيٍّ يَقِينٍ . القرأة على إجراء سبأ ، وإن لم يُجْرَوْه  
كان صواباً . قال : ولم يُجْرَوْه أبو عمرو بن العلاء . وقال  
الزجاج : سبأ هي مدينة تُعرَفُ بمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ  
على مسيرة ثلاث ليالٍ ، ومن لم يُصْرَفْ فلأنه اسم  
مدينة ، ومن صرفه فلأنه اسم البلد ، فيكون مذكراً  
سمي به مذكراً . وفي الحديث ذكر سبأ قال : هو اسم  
مدينة بلقيس باليمن . وقالوا : تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَأَ  
وَأَيَادِي سَبَأَ ، فنوه . وليس بتخفيف عن سبأ لأن صورة  
تحقيقه ليست على ذلك ، وإنما هو بدل وذلك لكثرة في  
كلامهم ، قال :

مِنْ حَادِرٍ ، أَوْ وَارِدِ أَيْدِي سَبَأَ

وقال كثير :

أَيَادِي سَبَأَ ، بِاعْزٍ ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ ،  
فَلَمْ يَحْلَ لِلْعَيْتَيْنِ ، بَعْدَكَ ، مَنَزَلٌ

وَصَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمِ الْمَثَلِ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا  
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ وَعَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا  
فِي الْبِلَادِ . التهذيب : وقولهم ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأَ أَي  
مُتَفَرِّقِينَ ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأَ لَمَّا مَرَّقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ  
كَلَّ مَمْرَقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدَةٍ .  
وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ .

فَقِيلَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ : ذَهَبُوا أَيْدِي  
سَبَأَ أَي فَرَّقْتَهُمْ طَرُقَهُمُ الَّتِي سَلَكُوهَا كَمَا تَفَرَّقَ  
أَهْلُ سَبَأَ فِي مَذَاهِبِ شَتَّى . والعرب لا تهمز سبا في  
هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم ، فاستثقلوا فيه الهمزة ،  
وإن كان أصله مهبوزاً . وقيل : سبأ اسم رجل ولد  
عشرة بنين ، فسميت القرية باسم أبيهم .

وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّبَائِيَّةُ مِنَ الْعَلَاءِ وَيُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَبَأٍ .

سراً : السرة والسرة ، بالكسر : بيض الجراد والضب  
والسبك وما أشبهه ، وجمعه : سرة . ويقال :  
سرة ، وأصله الهمز . وقال علي بن حمزة الأصماني :  
السرة ، بالكسر : بيض الجراد ، والسرة : السهم  
لا غير .

وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : ذَاتُ سِرْأَةٍ .

وَسَرَّاتِ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاءً ، فِيهَا سَرُوءَةٌ : بَاضَتْ ،  
وَالْجَمْعُ سُرُوءٌ وَسُرَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا  
يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ . وقال أبو عبيد : قال الأحمر :  
سَرَّاتِ الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ  
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخَلَ

ذَنَّبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقِي مَرَأَهَا ، وَسَرُّوْهَا : بِيضِهَا .  
 قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ سَرُّهُ السَّمَكَةُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ  
 الْبَيْضِ ، فِيهِ سَرُّوَةٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ سِرْرَةٌ . الْقَنَانِيُّ :  
 إِذَا أَلْقَى الْجِرَادُ بِيضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَّأَ بِيضَهُ يَسْرَأُ  
 بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجِرَادُ يَكُونُ سَرَّاءً ، وَهُوَ بَيْضٌ ،  
 فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فِيهِ دَبْسٌ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّاءُ :  
 كَثْرٌ وَلِدْهَا . وَضَبُّهُ سَرُّوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَابٌ  
 سَرُّوَةٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِيضُ فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقِهِ .  
 وَقِيلَ : لَا يَسْمَى الْبَيْضُ سَرَّاءً حَتَّى تَلْقِيَهُ . وَسَرَّاتُ  
 الضَّبِّ : بَاضَتْ .

وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ، الْوَّاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .  
 سَطًا : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّيْنَ يَقُولُونَ : سَطًا الرَّجُلُ  
 الْمَرْأَةَ وَمَطَّأَهَا ، بِالْمُهْزِ ، أَيْ وَطَّأَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 وَسَطَّأَهَا ، بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لَفَةً .

سَلًا : سَلًا السَّمْنُ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَّاهُ : طَبَخَهُ  
 وَعَالَجَهُ فَادَابَ زُبْدَهُ ، وَالاسْمُ : السَّلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ،  
 مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السَّمْنُ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلَيْتُهُ . قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالِيَةً حَمَقَاءَ ، إِذْ حَقَّقْتِ  
 سِلَاءَهَا فِي أَدِيمِ ، غَيْرَ مَرْبُوبِ

وَسَلَّ السَّمْنُ سَلًا : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ .  
 وَسَلَّاهُ مَاءً دَرَاهِمٌ : نَقَدَهُ .

وَسَلَّاهُ مَاءً سَوَاطِ سَلًا : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَّ الْجِدْنُوعَ وَالْعَسِيبَ سَلًا : نَزَعَ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقُرَاءِ ،  
 وَاحِدَتُهُ سَلَاءَةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي ، غُلٌّ لَهَا  
 ذُو فَيْتَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَّ النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلًا : نَزَعَ سَلَاءَهُمَا ، عَنْ  
 أَبِي حَنِيفَةَ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ  
 سَلَاءِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ  
 جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ  
 بوزن جَمَّار . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرٌ  
 أَغْبَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

سَنَاءٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْتَنَاءُ ، مَهْزُودٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ  
 يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُؤُخِ .

سِنْدَأُوةٌ : رَجُلٌ سِنْدَأُوةٌ وَسِنْدَأُوةٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :  
 هُوَ الْجَرِّيُّ الْمَقْدِمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :  
 هُوَ الرَّقِيقُ الْجِسْمُ ٢ مَعَ عِرْضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ  
 السَّيْرِ فِي . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ . وَنَاقَةٌ سِنْدَأُوةٌ :  
 جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَأُوةُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشِيهِ .

سَوَاءٌ : سَاءَةٌ يَسُوهُ سَوَاءً وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ  
 وَسَوَاءَةٌ وَسَوَائِيَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ :  
 فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، تَقِيضُ سَرَّهُ . وَالاسْمُ : السَّوَاءُ  
 بِالضَّمِّ . وَسَوَّاتُ الرَّجُلِ سَوَاءٌ وَمَسَائِيَةٌ ، بِخَفْفَانِ ، أَيْ  
 سَاءَةٌ مَا رَأَى مِثِّي .

قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ سَوَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ  
 فَعَالِيَةٌ بِمِزَالَةِ عَلَانِيَّةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةً  
 حَذَفُوا الْمَهْمُزَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَوَلَاتٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ  
 أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْمُهْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأُكَ . قَالَ :  
 وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَإِنَّمَا حَذَفُوهَا  
 مَسَائِيَّةً ، فَكْرَهُوا الْوَاوَ مَعَ الْمُهْزِ لِأَنَّهَا حُرْفَانِ

١ قوله « المستأ نوح » تبع المؤلف التهذيب . وفي الغاموس المبتأ  
 بزيادة الباء الموحدة .

٢ قوله « الرقيق الجسم » بلاء . وفي شرح الغاموس على قوله الدقيق  
 قال وفي بعض النسخ الرقيق .

وقال سبحانه: وقد أَحْسَنَ بِي. وقال عز من قائل: إن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. وقال: وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيهَا. وقال عز وجل: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ .

وسؤت له وجهه : قَبِيحته .

الليث: ساءَ يَسُوؤُ: فعل لازم ومُجاوِز، تقول: ساءَ الشيءُ يَسُوؤُ سَوْأً، فهو سيءٌ، إذا قَبِحَ، ورجل أسوأ: قبيح، والأُنثى سَوَاءٌ: قبيحةٌ، وقيل هي فَعَلَاءٌ لا أَفَعَلٌ لها. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: سَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ. قال الأُموي: السَوَاءُ القبيحةُ، يقال للرجل من ذلك: أسوأ، مهووز مقصور، والأُنثى سَوَاءٌ. قال ابن الأثير: أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه. ومنه حديث عبد الملك بن عير: السَوَاءُ بنتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الحَسَنَاءِ بنتِ الظَّنُونِ. وقيل في قوله تعالى: ثم كان عاقبة الذين أسأوا السوأى، قال: هي جهنمُ أعادنا اللهُ منها .

والسَوَاءُ السَوَاءُ: المرأةُ المُخَالِفةُ. والسَوَاءُ السَوَاءُ: الحَلَّةُ القَبِيحَةُ. وكلُّ كلمة قبيحة أو فَعَلَةٌ قبيحةٌ فهي سَوَاءٌ. قال أبو زُبَيْدٍ في رجل من طَيِّبٍ نَزَلَ به رجل من بني شَيْبَانَ، فأضافه الطائي وأحسَنَ إليه وسقاه، فلما أَسْرَعَ الشرابُ في الطائي افتخر ومدَّ يده، فوثب عليه الشيباني فقطعَ يده، فقال أبو زُبَيْدٍ:

ظَلَّ ضَيْفًا أَحْوَسُكُمْ لِأَخِينَا ،  
في شَرَابٍ ، وَتَعْمَةٍ ، وَشِوَاهِ  
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ ، وَحَقَّتْ ،  
بِالْقَوِيِّ ، لِلسَوَاءِ السَوَاءِ

مُسْتَقْلَانِ. والذين قالوا: مَسَابِهَةٌ، حذفوا الهمز تخفيفاً. وقولهم: الحَيْلُ تجري على مَسَاوِيهَا أي أنها وإن كانت بها أوصابٌ وعيوبٌ، فإن كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا على الجَرِيِّ .

وتقول من السوء: استاء فلان في الصَّيِّعِ مثل استاعَ، كما تقول من الغمِّ اغتمَّ، واستاء هو: اهتمَّ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلاً قصَّ عليه رؤيا فاستاء لها، ثم قال: خِلَافَةُ نَبُوَّةٍ، ثم يؤتِي اللهُ المَلِكُ مَنْ يشاء. قال أبو عبيد: أراد أن الرؤيا ساءتُه فاستاء لها، افتعل من المَسَاءَةِ. ويقال: استاء فلان بكذا أي ساءه ذلك. وبروى: فاستألتها أي طلبت تأويلها بالنظر والتأمل.

ويقال: ساء ما فعل فلان صَيِّعاً يَسُوؤُ أي قَبِحَ صَيِّعُهُ صَيِّعاً .

والسوءُ: الفُجُورُ والسُّكْرُ .

ويقال: فلان سيءٌ الاختيار، وقد يخفف مثل هَيِّنٍ وهَيِّنٍ، ولَيِّنٍ ولَيِّنٍ. قال الطَّهْرِيُّ:

ولا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَيْتٍ ،  
ولا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَيْتَيْنِ

ويقال: عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه ويتوؤه. ابن السكيت: وسؤت به ظنّاً، وأسأت به الظنّ، قال: يثبتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام. قال ابن بري: لما نكّر ظنّاً في قوله سؤت به ظنّاً لأن ظنّاً مُنْتَصِبٌ على التمييز، وأما أسأت به الظنّ، فالظنّ مفعول به، ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعدياً. ويقال أسأت به وإليه وعليه وله، وكذلك أحسنت قال كثير:

أَسِيْبِي بِنَاءٍ ، أَوْ أَحْسِنِي ، لا مَلُولَةٌ  
لَدَيْنَا ، وَلا مَقْلِيَةٌ ، إِنْ تَقَلَّتْ

وفيه : ولا يَحِيقُ الْمَكْرُ السِّيءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، والمعنى  
مَكْرُ الشَّرِكِ . وقرأ ابن مسعود : ومكراً سَيِّئاً  
على النعت . وقوله :

أَنْتَى جَزَوْا عَامِراً سَيِّئاً بِفِعْلِهِمْ ،  
أَمْ كَيْفَ يَجْزُو نَسِي السُّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سَيِّئاً ، فحذف كَهَيْنِ من هَيْنِ . وأراد  
من الحُسْنَى فوضع الحَسَنَ مكانه لأنه لم يمكنه أكثر  
من ذلك . وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ فَعَلَهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً  
وَتَسْوِئَاتٌ إِذَا عَيْبَتْهُ عَلَيْهِ ، وَقَلَّتْ لَهُ : أَسَاتُ . ويقال :  
إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئَنِي ، وَإِنْ أَسَاتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ  
أَي قَبِّحْ عَلَيَّ إِسَاءَةً . وفي الحديث : فما سَوَّأَ عَلَيْهِ  
ذَلِكَ ، أَي مَا قَالَ لَهُ أَسَاتُ .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية :  
فيه قولان : أحدهما الساية ، الفعلة من السوء ، فَتَرَكَ  
هِنْزُهَا ، والمعنى : فَعَلَّ بِهِ مَا يُوَدِّي إِلَى مَكْرُوهِهِ  
وَالْإِسَاءَةِ بِهِ . وقيل : ضرب فلان على فلان ساية معناه :  
جَعَلَ لَهَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ طَرِيقاً . فالساية فَعْلَةٌ مِنْ  
سَوَّيْتُ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوْوِيَّةً فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الرَّوَا  
وَالْيَاءُ ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ ، جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، ثُمَّ  
اسْتَنْقَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَاتَّبَعُوهُمَا مَا قَبْلَهُ ، فَقَالُوا سَايَةً  
كَمَا قَالُوا دِينَارٌ وَدِيَّوَانٌ وَقِيْرَاطٌ ، وَالْأَصْلُ دِيَّوَانٌ ،  
فاسْتَنْقَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَاتَّبَعُوهُ الْكِسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ .

وَالسَّوْءَةُ : الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوْءَةُ : الْفَرْجُ .  
وَالسَّوْءَةُ : الْفَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
بَدَتْ لَهَا سَوْوَاتُهَا . قَالَ : فَالسَّوْءَةُ كُلُّ عَمَلٍ  
وَأَمْرٍ شَائِئٍ . يُقَالُ : سَوَّءَةُ فُلَانٌ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ سَتَمَ  
وَدَعَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ الْمُغِيرَةِ : وَهَلْ غَسَلْتَ  
سَوَّاتَكَ إِلَّا أَمْسَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ  
الْفَرْجُ ثُمَّ نَقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

وَيُقَالُ : سَوَّءُ وَجْهَ فُلَانٍ ، وَأَنَا أَسُوؤُهُ مَسَاءَةً  
وَمَسَائِيَّةً ، وَالْمَسَائِيَّةُ لَفَةٌ فِي الْمَسَاءَةِ ، تَقُولُ : أَرَدْتُ  
مَسَاءَتَكَ وَمَسَائِيَّتَكَ . وَيُقَالُ : أَسَاتُ إِلَيْهِ فِي الصَّبِيحِ .  
وَخَزْرِيَانُ سَوَّانٌ : مِنَ الْقَبِيحِ . وَالسُّوْأَى ، بوزن  
فُعْلَى : اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ ،  
مَحْمُولَةٌ عَلَى جِهَةِ النَّعْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفُعْلَى كَالْأَسْوَا  
وَالسُّوْأَى . وَالسُّوْأَى : خِلافُ الْحُسْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى ؛ الَّذِينَ  
أَسَاءُوا هُنَا الَّذِينَ أَثْرَكُوا . وَالسُّوْأَى : النَّارُ .  
وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً : خِلافُ أَحْسَنَ . وَأَسَاءَ إِلَيْهِ :  
نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ ، قَالَ لِابْنِهِ  
لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ،  
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَي الْفُلُورِ سَيِّئَةٌ وَالتَّقْصِيرُ  
سَيِّئَةٌ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَفَدَّ كَثْرَ ذِكْرِ  
السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ  
الغَالِبَةِ . يُقَالُ : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَفَعْلَةٌ  
حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وَأَسَاءَ الشَّيْءُ : أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحَسِّنْ عَمَلَهُ . وَأَسَاءَ  
فُلَانٌ الْحَيَاةَ وَالْعَمَلَ . وَفِي الْمَثَلِ أَسَاءَ كَارِهِ مَا عَمِلَ .  
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرَ عَلَى عَمَلِ فِئَةٍ مَعَهُ .  
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ  
فِيهَا .

وَالسَّيِّئَةُ : الْحَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيَّوْرَةٌ ، فَطَلَبْتُ الرَّوَا  
بِأَنَّهَا وَأَدْعَيْتُ . وَقَوْلُ سَيِّءٌ : يَسُوؤُهُ . وَالسَّيِّئَةُ  
وَالسَّيِّئَةُ : عَمَلَانِ قَبِيحَانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئَةُ نَعْتًا  
لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأُنْثَى . وَاللَّهُ يَعْفُو  
عَنِ السَّيِّئَاتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرُ السَّيِّئِ ،  
فَأَضَافَ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في  
شرح الميداني : يطلب إليه الحاجة .

وفعل، وهذا القول إشارة إلى غدر كان المتغيرة فَعَلَهُ مع قوم صَحِيحُوهُ في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ؛ قال: يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاتِبِهَا أَي عَلَى فُرُوجَيْهَا. وَرَجُلٌ سَوٌّ: يَعْمَلُ عَمَلُ سَوٍّ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِهِ وَتَقَوْلُ: هَذَا رَجُلٌ سَوٌّ، بِالإضافة، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الألفَ وَاللامَ فتقول: هَذَا رَجُلٌ السَّوِّءِ. قال الفرزدق:

وَكُنْتُ كَكَذِيبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دَمًا  
بِصَاحِبِهِ، يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قال الأخفش: ولا يقال الرجلُ السَّوِّءُ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ، وَحَقُّ اليَقِينِ، جَمِيعًا، لأنَّ السَّوِّءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ. قال: ولا يقال هذا رَجُلٌ السَّوِّءُ، بِالضَّمِّ. قال ابن بري: وقد أجاز الأخفش أن يقال: رَجُلٌ السَّوِّءُ وَرَجُلٌ سَوٌّ، بفتح السين فيها، ولم يُجَوِّزْ رَجُلٌ سَوٌّ، بضم السين، لأنَّ السَّوِّءَ اسْمٌ لِلضَّرِّ وَسَوٌّ الْحَالُ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَابٌ وَطَعَانٌ، فَهَذَا جَازٌ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوِّءُ، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَجْزَأْ أَنْ يُقَالَ: هَذَا رَجُلٌ السَّوِّءُ، بِالضَّمِّ.

قال ابن هانئ: المصدر السَّوِّءُ، واسم الفِعْلِ السَّوِّءُ، وَقَالَ: السَّوِّءُ مَصْدَرٌ سَوَّاهُ أَسْوَاهُ سَوَّاهًا، وَأَمَّا السَّوِّءُ فَاسْمُ الفِعْلِ. قال الله تعالى: وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا. وتقول في النكرة: رَجُلٌ سَوٌّ، وَإِذَا عَرَفْتَ قُلْتَ: هَذَا الرَّجُلُ السَّوِّءُ، وَلَمْ تُضِفْ، وَتَقُولُ: هَذَا عَمَلُ سَوٍّ، وَلَا تَقُلُ السَّوِّءُ، لِأَنَّ السَّوِّءَ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ، وَلَا يَكُونُ السَّوِّءَ نَعْتًا لِلْعَمَلِ،

لأنَّ الفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الفِعْلُ مِنَ السَّوِّءِ، كَمَا تَقُولُ: قَوْلُ صِدِّيقٍ، وَالْقَوْلُ الصِّدِّيقُ، وَرَجُلٌ صِدِّيقٌ، وَلَا تَقُولُ: رَجُلٌ الصِّدِّيقِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدِّيقِ. الفراء في قوله عز وجل: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ؛ مثل قولك: رَجُلٌ السَّوِّءِ. قال: ودائرة السَّوِّءِ: العذابُ. السَّوِّءُ، بِالْفَتْحِ، أَفْشَى فِي القِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ، وَقَلِمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: دَائِرَةُ السَّوِّءِ، يَرْفَعُ السِّينَ. وقال الزجاج في قوله تعالى: الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِّءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ. كانوا ظنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَجَعَلَ اللهُ دَائِرَةَ السَّوِّءِ عَلَيْهِمْ. قال: ومن قرأ ظَنَّ السَّوِّءِ، فَهُوَ جَائِزٌ. قال: ولا أعلم أحدًا قرأ بها إلا أنها قد رُوِيَتْ. وزعم الحليل وسيبويه: أن معنى السَّوِّءِ هُنَا الفَسَادُ، يَعْنِي الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ الفَسَادِ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ.

قال الله تعالى: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ، أَي الفَسَادُ وَالْمَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ. قال الأزهري: قوله لا أعلم أحدًا قرأ ظَنَّ السَّوِّءِ، بضم السين بمدودة، صحيح، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو: دَائِرَةُ السَّوِّءِ، بضم السين بمدودة، في سورة براءة وسورة الفتح، وقرأ سائر القراء السَّوِّءِ، بفتح السين في السورتين. وقال الفراء في سورة براءة في قوله تعالى: وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَابُّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ؛ قال: قرأ القراء بنصب السين، وأراد بالسَّوِّءِ الْمَصْدَرَ مِنْ سَوَّاهُ سَوَّاهًا وَمَسَّاهُ وَمَسَّاهِيَّةً وَسَوَّاهِيَّةً، فَهَذِهِ مَصْدَرٌ، وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ البَلَاءِ وَالْعَذَابِ. قال: ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى: مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأًا سَوًّا؛ وَلَا فِي قَوْلِهِ: وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ لِقَوْلِهِمْ: هَذَا رَجُلٌ صِدِّيقٌ، وَثُوبٌ صِدِّيقٌ، وَلَيْسَ لِلسَّوِّءِ هُنَا مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ، فَيُضَمُّ. وقرئ: قوله تعالى: عَلَيْهِمْ

داوثة السوء، يعني المزيمة والشر، ومن فتح، فهو من المساةة. وقوله عز وجل: كذلك لتصرف عنه السوء والفحشاء؛ قال الزجاج: السوء: خيانة صاحبه، والفحشاء: ركب الفاحشة. وإن الليل طويل ولا يسوء باله أي يسووني باله، عن اللحياني. قال: ومعناه الدعاء. والسوء: اسم جامع للآفات والداة. وقوله عز وجل: وما من شيء السوء، قيل معناه: ما يبي من جنون، لأنهم نسبوا النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى الجنون.

وقوله عز وجل: أولئك لهم سوء الحساب؛ قال الزجاج: سوء الحساب أن لا يقبل منهم حسنة، ولا يتجاوز عن سيئة، لأن كفرهم أحبط أعمالهم، كما قال تعالى: الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم. وقيل: سوء الحساب: أن يستقصى عليه حساب، ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته، وكلاهما فيه. ألا تراهم قالوا: من نوقش الحساب عذاب. وقولهم: لا أنكرك من سوء، وما أنكرك من سوء أي لم يكن إنكاره إياك من سوء رأيتك، إنما هو لقلّة المعرفة. ويقال: إن السوء البرص. ومنه قوله تعالى: تخرج بيضاء من غير سوء، أي من غير برص. وقال الليث: أمّا السوء، فما ذكر بسوء، فهو السوء. قال: ويكنى بالسوء عن اسم البرص، ويقال: لا خير في قول السوء، فإذا فتحت السين، فهو على ما وصفنا، وإذا ضمت السين، فمعناه لا تفل سوءاً.

وبنو سوءة: حي من قيس بن علي.

سياً: السئية والسئية: اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأختلاف. وروي قول زهير:

قوله «قالوا من النح» كذا في الفسخ بواو الجمع والمعروف قال أي التي خطاباً للبيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

كما استغاث، بسوء، فز غيطة،  
خاف العيون، ولم ينظر به الحشك

بالوجهين جميعاً بسوء وبسوء. وقد سيأت الناقة وتسيها الرجل: احتلب سيئها، عن الهجري. وقال الفراء: تسيات الناقة إذا أرسلت لبنها من غير حلب، وهو السئية. وقد انسي اللبن. ويقال: إن فلاناً ليسيأتي بسوء قليل؛ وأصله من السئية اللبن قبل نزول الدرة. وفي الحديث: لا تسلم ابنك سيئة. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأسمان ويتسنى موت الناس، ولعله من السوء والمساءة، أو من السئية، بالفتح، وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع، ويحتمل أن يكون فعلاً من سيأتها إذا حلبتها. والسئية، بالكسر مهور: اسم أرض.

### فصل الشين المعجمة

شأشأ: أبو عمرو، الشأشأ: زجر الحمار، وكذلك الشأشأ. شؤشؤ وشأشأ: دعة الحمار إلى الماء، عن ابن الأعرابي. وشأشأ بالحمر والغنم: زجرها للضي، فقال: شأشأ وتشؤتشؤ. وقال رجل من بني الحرماز: شأشأ تشأشأ، وفتح الشين. أبو زيد: شأشأت الحمار إذا دعوته تشأشأ وتشؤتشؤ. وفي الحديث: أن رجلاً قال لبيعه شأ لعنك الله، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه. قال أبو منصور: شأ زجر، وبعض العرب يقول: جأ، بالجيم، وهما لغتان. والشأشأ: الشيص. والشأشأ: التخل الطوال. وتشأشأ القوم: نفرقوا، والله أعلم.

شسأ: أبو منصور في قوله: مكان شيس، وهو الحشيش من الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شسأ وشسأ، ويقال مقلوباً: مكان ساسية وجاسية غليظ.

شَطَأُ : الشَطْءُ : فَرَّخُ الزَّرْعِ والنخْل . وقيل : هو ورق الزَّرْع . وفي التنزيل : كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْءَهُ ؛ أي طَرَفَهُ ، وجمعه شَطْءَةٌ . وقال الفرَّاءُ : شَطْءُهُ السُّنْبُلُ ثَنَّبَتِ الحَبَّةُ عَشْرًا وثمانِيًا وسَبْعًا ، فيَقْوَى بعضُهُ ببعض ، فذلك قوله تعالى : فَأَزَّرَهُ أي فأَعَانَهُ . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطْءَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وقال ابن الأعرابي : شَطْءُهُ : فِرَاحُهُ . الجوهري : شَطْءُ الزَّرْعِ والثِّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخْرَجَ شَطْءَهُ فَأَزَّرَهُ . شَطْءُهُ : نَبَاتُهُ وفِرَاحُهُ . يقال : أَشَطَأَ الزَّرْعُ ، فهو مُشَطِئٌ ، إذا فَرَّخَ .

وشاطِئُ الشَّهْرِ : جَانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشَطَأَ الزَّرْعُ والنخْلُ يَشَطَأُ شَطْءًا وشَطْءُوهَا : أَخْرَجَ شَطْءَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، والجَمْعُ أَشَطْءَةٌ . وَأَشَطَأَ الشَّجَرُ بَغْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وَأَشَطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غَضُونَهَا . وَأَشَطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ .  
وأَشَطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْءُهُ ، وَأَشَطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الوَادِي والشَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وقيل : جَانِبُهُ ، والجَمْعُ شَطْءَةٌ . وشاطِئُهُ كَشَطِئِهِ ، والجَمْعُ شَطْءَةٌ وشَوَاطِئُهُ وشَطْطَانٌ ، على أَنَّ شَطْطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْءٍ . قال :

وَتَصَوَّحَ الوَسْبِيُّ مِنْ شَطْطَانِهِ ،  
بَقَلِّ بِظَاهِرِهِ ، وَبَقَلِّ مِتَانِهِ

وشاطِئَةُ البَحْرِ : سَاحِلُهُ . وفي الصَّحاحِ : وشاطِئَةُ الوَادِي : شَطْءُهُ وجَانِبُهُ ، وتقول : شاطِئَةُ الأَوْدِيَةِ ، ولا يُجَمَعُ .

وشَطَأَ مَتَى على شاطِئِهِ والشَّهْرِ .  
وشاطِئَةُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَيْتْ على شاطِئِهِ ومَتَى هو على الشاطِئِ والآخِرِ .

ووادٍ مُشَطِئٌ : سَالَ شاطِئَتَهُ . ومنه قول بعض العرب : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وكَذَا ، فَوَجَدْنَا مُشَطِئًا .

وشَطَأَ المَرأةَ يَشَطْءُهَا شَطْءًا : نَكَحَهَا . وشَطَأَ الرَّجُلُ شَطْءًا : قَهَرَه . وشَطَأَ الناقَةَ يَشَطْءُهَا شَطْءًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وشَطَأَهُ بِالْحِمْلِ شَطْءًا : أَنْقَلَهُ .

وشَطِئَ الرَّجُلُ في رَأْيِهِ وأَمْرِهِ كَرَهِيًا .

ويقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّا شَطَطَاتٍ بهِ وَقَطَطَاتٍ بهِ أي طَرَحَتْهُ . ابن السكيت : شَطَطَاتُ بِالْحِمْلِ أي قَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَشَطِئِكَ بِالْبَيْءِ مَا تَشَطْءُوهُ

ابن الأعرابي : الشَطْءَةُ ' : الزُّكَّامُ ، وقد شَطِئَ إِذَا زَكِمَ ، وَأَشَطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشَطْءَةُ .

شَقَأُ : شَقَأَ نَابَهُ يَشَقَأُ شَقْءًا وشَقْءُوهَا وشَقَأَ : طَلَعَ وظَهَرَ . وشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَعَهُ . وشَقَأَهُ بِالْمِدْرَى أو المِشْطِ شَقْءًا وشَقْءُوهَا : فَرَّقَهُ .  
والمِشْقَأُ : المَفْرَقُ .

والمِشْقَأُ والمِشْقَاءُ ، بالكسر ، والمِشْقَاءَةُ : المِشْطُ .  
والمِشْقَاءَةُ : المِدرَةُ . وقال ابن الأعرابي : المِشْقَأُ والمِشْقَاءُ والمِشْقَى ، مقصور غير مهوز : المِشْطُ .

١ قوله « الشطأة النخ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجدد في فصل الطاء ولم نرَ أحداً ذكره بتقديم الشين ، ولجأورة شطأ طشأ طفا فم المؤلف فكتب ما كتب .



وشقائه بالعصا شقاً: أصبتُ مشقاه أي مفرقه.

أبو تراب عن الأصمعي: إبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها، من شقاً نابه وشكاً وشاكاً أيضاً، وأنشد:

شويقة النابين ، يعدل دفاها ،  
بأقتل ، من سعدانة الزور ، بائ

نكأ: الشكأ، بالقصر والمد: شبه الشقاق في الأظفار. وقال أبو حنيفة: أشكأت الشجرة بغصونها: أخرجتها.

الأصمعي: إبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها، من شقاً نابه وشكاً وشاكاً أيضاً، وأنشد:

على مستظلات العيون ، سواهم ،  
شويكة ، يكتو براها لغامها

أراد بقوله شويكة: شويقة، فقلبت القاف كافاً، من شقاً نابه إذا طلع، كما قيل كشط عن الفرس الجل، وقشط. وقيل: شويكية بغير همز: إبل منسوبة.

التهديب: سلمة قال: به شكاً شديد، تقشر. وقد شكيت أصابعه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبه بالتشقق، مهزول مقصور. وفي أظفاره شكاً إذا تشققت أظفاره.

الأصمعي: شقاً ناب البعير، وشكاً إذا طلغ، فشق اللحم.

١ قوله «منسوبة» مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مختلف الباء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لاين ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم خلف إشارة إلى عدم التشديد.

شنا: الشنأة مثل الشنعة: البغض.

شنيء الشيء وشنأه أيضاً، الأخيرة عن ثعلب، يشنؤه فيها شناً وشنأ وشنأ وشنأة وشنأ ومشنأ ومشنأة ومشنوة وشنأنا وشنأنا، بالتحريك والتسكين: أبغضه. وقرىء بها قوله تعالى: ولا يجزئ منكم شنان قوم. فمن سكن، فقد يكون مصدرًا كليان، ويكون صفة كسكران، أي مبغض قوم. قال الجوهري: وهو شاذ في اللفظ لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه. ومن حرّك، فانما هو شاذ في المعنى لأن فعلاً إنفاه من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والحفقان. التهذيب: الشنان مصدر على فعلاً كالنزان والضربان. وقرأ عاصم: شنان، بإسكان النون، وهذا يكون اسماً كأنه قال: ولا يجزئ منكم بغيض قوم. قال أبو بكر: وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يُعرف بأبي حاتم السجستاني معه تعدد شديد وإقدام على الطعن في السلف. قال: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضيق عطية وقلة معرفته، أما سمع قول ذي الرمة:

فأقسيم ، لا أذري أجولان عبيرة ،  
تجود بها العينان ، أحرى أمر الصبر

قال: قلت له هذا، وإن كان مصدرًا ففيه الواو. فقال: قد قالت العرب وشكان إذا إهالة وحقتاً، فهذا مصدر، وقد أسكنه، والشنان، بغير همز، مثل الشنان، وأنشد للأحوص:

وما العيش إلا ما تكدت وتشتبي ،  
وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

سلمة عن الفراء: من قرأ شنان قوم، فمعناه بغيض.

قوم. شَيْئُهُ شَانًا وشَانَانًا. وقيل: قوله شَانٌ أي  
بِعْضَاؤُهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ شَانًا قَوْمٌ، فهو الاسم: لا  
يَعْلَمُكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ.

ورجل شَانِيَةٌ وشَانَانٌ والأُنثَى شَانَانَةٌ وشَانِيَةٌ.  
الليث: رجل شَانَةٌ وشَانِيَةٌ، بوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ:  
مُبْعِضٌ سَيِّءٌ الخُلُقِ.

وشَيْئِيَّةُ الرَّجُلِ، فهو مَشْنُوَةٌ، إذا كان مُبْعِضًا، وإن كان  
جَيِّدًا. وَمَشْنَأٌ، على مَفْعَلٍ، بالفتح: قبيح الوجه، أو  
قبيح المَنْظَرِ، الواحد والمثنى والجمع والمذكر  
والمؤنث في ذلك سواء.

والمِشْنَاءُ، بالكسر ممدود، على مِثَالِ مِفْعَالٍ: الذي  
يُبْعِضُهُ النَّاسُ. عن أبي عبيد قال: وليس يَحْسَنُ لَأَنَّ  
المِشْنَاءَ صِيغَةُ فاعِلٍ، وقوله: الذي يُبْعِضُهُ النَّاسُ،  
في قُوَّةِ المَفْعُولِ، حتى كأنه قال: المِشْنَاءُ المُبْعِضُ،  
وصيغَةُ المَفْعُولِ لا يُعَبَّرُ بِهَا عن صِيغَةِ الفاعِلِ، فأما  
رَوْضَةٌ مِحْلَالٌ، فمعناه أنها تُحِلُّ النَّاسَ، أو تُحِلُّ  
بِهِمْ أي تَجْعَلُهُمْ يَحْلُونَ، وليست في معنى مَحْلُولَةٍ.  
قال ابن بري: ذكر أبو عبيد أَنَّ المِشْنَاءَ مِثْلُ المَشْتَعِ:  
القبيح المَنْظَرِ، وإن كان مُحَبَّبًا، والمِشْنَاءُ مِثْلُ  
المِشْتَاعِ: الذي يُبْعِضُهُ النَّاسُ، وقال علي بن حمزة:  
المِشْنَاءُ، بالمدَّة: الذي يُبْعِضُ النَّاسَ. وفي حديث أم  
مَعْبَدٍ: لا تَشْنُوهُ مِنْ طُولِ. قال ابن الأثير: كذا  
جاء في رواية أي لا يَبْعِضُ لِقَرَطِ طُولِهِ، وبرى  
لا يَتَشَنَّى مِنْ طُولِ، أُبْدِلَ مِنَ المِهْزَةِ ياء. وفي حديث  
علي كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَمُبْعِضٌ يَحْمِلُهُ شَانًا عَلَى أَنْ  
يَبْهَتِي.

وتَشَانُوا أَي تَبَاغَضُوا، وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ: لَأَنَّ

١ قوله « لا يعبر بها الخ » كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها  
بصيغة الفاعل.

شَانِيَتِكَ هُوَ الأَبْتَرُ. قال الفراء: قال الله تعالى لبيبه  
صلى الله عليه وسلم: لَأَنَّ شَانِيَتِكَ أَي مُبْعِضِكَ وَعَدُوَّتِكَ  
هُوَ الأَبْتَرُ. أبو عمرو: الشَانِيَةُ: المُبْعِضُ. والشْنَةُ  
والشْنَةُ: البِغْضَةُ. وقال أبو عبيدة في قوله: ولا  
يَجْرُ مَتَكُمُ شَانٌ قَوْمٌ، يقال الشَانَانُ، بتحريك النون،  
والشَانَانُ، بإسكان النون: البِغْضَةُ.

قال أبو الهيثم يقال: شَنَيْتُ الرَّجُلَ أَي أَبْغَضْتُهُ. قال:  
ولغة رديئة شَنَاتٌ، بالفتح. وقولهم: لا أبا لشَانِيَتِكَ  
ولا أبٌ أَي لِبِغْضِكَ. قال ابن السكيت: هي كناية  
عن قولهم لا أبا لك.

والشْنُوَةُ، على فَعُولَةٍ: التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ، وهو  
التَّبَاعُدُ مِنَ الأَدْنَى. ورجل فِيهِ شْنُوَةٌ وشْنُوَةٌ  
أَي تَقَرَّرَ، فهو مرة صفة ومرة اسم. وأزْدٌ شْنُوَةٌ،  
قبيلة مِنَ اليَمَنِ: من ذلك، النسب إليه: شَنْيٌ، أَجْرٌ وَ  
فَعُولَةٌ تَجْرَى فَعِيلَةٌ لِمَشَاهِطِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهٍ  
مِنْهَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي، ثم إن  
ثَلَاثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِبْنِ يَجْرِي بِحَرْفِهَا؛  
ومنها: أَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثَ التَّائِيثِ؛  
ومنها: اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى المَوْضِعِ الرَّاحِدِ  
نَحْوِ أَثْوَمٍ وَأَثِيمٍ وَرَحْوَمٍ وَرَحِيمٍ، فلما استمرت حال  
فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا الاستمرار جَرَّتْ وَاو شْنُوَةٌ تَجْرَى  
بِأَنَّ حَنِيْفَةَ، فكما قالوا حَنَفِيٌّ، قِيَّاسًا، قالوا شَنْيٌ،  
قِيَّاسًا. قال أبو الحسن الأَخْفَشُ: فَإِنَّ قُلْتَ لِمَا جَاءَ هَذَا  
فِي حَرْفِ وَاحِدٍ بِعَيْنِ شْنُوَةٍ، قال: فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ.  
قال ابن جنِّي: وما أَلْطَفَ هَذَا القَوْلَ مِنْ أَبِي الحَسَنِ،  
قال: وتفسيره أَنَّ الذي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الحَرْفُ،  
وَالقِيَّاسُ قَابِلُهُ، قال: وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ.  
وقيل: سُمُّوا بِذَلِكَ لِشَانَانِ كَانُوا بَيْنَهُمْ. وربما قالوا:  
أَزْدٌ شْنُوَةٌ، بالثَّشْدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا  
شَنْوِيٌّ، وقال:

نَحْنُ قَرِيْبٌ ، وَهَمْ شَنْوَةٌ ،  
بِنَا قَرِيْشًا خَتِيْمَ النَّبُوَّةِ

قال ابن السكيت : أزدُ شَنْوَةٌ ، بالهمز ، على فَعُولَةٍ  
ممدودة ، ولا يقال شَنْوَةٌ . أبو عبيد : الرجلُ الشَنْوَةُ :  
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء . قال : وأحسبُ أنْ أزدُ  
شَنْوَةٌ سمي بهذا . قال الليث : وأزدُ شَنْوَةٌ أصحُّ  
الأزد أصلًا وفرعًا ، وأنشد :

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأزدِ أزدِ شَنْوَةٍ ،  
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد : سَنَيْتُ حَقِّكَ : أفرزت به وأخرجته من  
عندي . وسنيت له حقه وبه : أعطاه إياه . وقال ثعلب :  
سَنَيْتُ لِهَيْبَةَ حَقِّهِ : أعطاه إياه وتبرأ منه ، وهو أصحُّ ،  
وأما قول العجاج :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ ،  
وَسَنَيْتُوا الْمُلْكَ لِلْمُلْكِ ذِي قِدَمٍ

فإنه يروى لِلْمُلْكِ وَالْمُلْكِ ، فمن رواه لِلْمُلْكِ ،  
فوجه سَنَيْتُوا أي أَبْعَضُوا هذا الملك لذلك الملك ،  
ومن رواه لِلْمُلْكِ ، فالأجودُ سَنَيْتُوا أي تَبَرَّأُوا به  
إليه . ومعنى الرجز أي خرجوا من عندهم . وقدم :  
مَنْزِلَةٌ ورفعة . وقال الفرزدق :

وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنِ سَوِيٍّ ذَا سَنَيْتُمْ  
لَنَا حَقًّا ، أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وسنيت به أي أقر به . وفي حديث عائشة : عليكم  
بالمسئنة النافعة التلبيئة ، تعني الحساء ، وهي مفعولة  
من سنيت أي أبغضت . قال الرياشي : سألت الأصمعي  
عن المسئنة ، فقال : البغضة . قال ابن الأثير في قوله :  
مفعولة من سنيت إذا أبغضت ، في الحديث . قال :

وهذا البناء شاذ . فإن أصله مَشَنْوَةٌ بالواو ، ولا يقال  
في مَقْرُوهِ وَمَوْطُوهِ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ ، ووجهه أنه  
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مسنني كمرضي ،  
فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المَحْفَقَةُ . وقولها :  
التلبيئة : هي تفسير المسئنة ، وجعلتها بغضة  
لكراهتها . وفي حديث كعب رضي الله عنه : يوشك  
أن يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطاعونُ وَيَفِيضَ فِيكُمْ سَنَانُ الشَّاءِ .  
قيل : ما سَنَانُ الشَّاءِ ؟ قال : بَرْدُهُ ؛ استعار السنان  
للبرد لأنه يفيض في الشاء . وقيل : اراد بالبرد سهولة  
الأمر والراحة ، لأن العرب تكسني بالبرد عن الراحة ،  
والمعنى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطاعونُ والشدة ، ويكثر فيكم  
التباعدُ والراحة والدعة .

وسوانية المال : ما لا يضمن به . عن ابن الأعرابي من  
تذكرة أبي علي قال : وأرى ذلك لأنها سنيت فعيد بها  
فأخرجها مخرج السب ، فجاء به على فاعل .

والسنان : من شعرائهم ، وهو السنان بن مالك ،  
وهو رجل من بني معاوية من حزن بن عبادة .

شأ : المسئنة : الإرادة . سنيت الشيء أشأوه شيئاً  
ومشيتة ومشاة ومشاية : أرذته ، والاسم المشيتة ،  
عن اللحياني . التهذيب : المسئنة : مصدر شاء يشاء  
مشيتة . وقالوا : كل شيء يشيت الله ، بكسر الشين ،  
مثل شيعه أي بمشيتته .

وفي الحديث : أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
لإنكم تنذرون وتشركون ؛ تقولون : ما شاء الله  
وسئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا :  
ما شاء الله ثم سنيت . المسئنة ، مهوزة : الإرادة .  
وقد سنيت الشيء أشأوه ، وإنما فرّق بين قوله ما شاء

وقوله « وما شاء » كذا في السنخ والمحكم وقال شارح الغاموس  
مثنائية كملانية .

اللهُ وَشِئْتُ ، وما شاء اللهُ ثم شِئْتُ ، لأن الواو تفيده الجمع دون الترتيب ، ثم تَجَمَعُ وتُرْتَبُّ ، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثم يكون قد قدَّمَ مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو يقع على كل ما أخير عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفلكه عنك شيئاً ، فإنه فسره بقوله أي ذع الشك عنك ، وهذا غير مقنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلكه عنك غفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكّد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير بشيء ، فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفضل منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يجز مساقوتمه قياماً ، كذلك لم يجز هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشوات وأشايا وأشآوى ، من باب جبيت الحراج جباوة . وقال اللحياني : وبعضهم يقول في جمعها : أشيايا وأشآوة ؛ وحكى أن شيئاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أمّ معمر ،  
وبعض الوصايا ، في أشآوة ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا من أشدة الجمع ، لأنه لا هاء في أشياء فنكون في أشآوة . وأشياء : لقعاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأخصب أفعلاء . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجرأة . قال : واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الحذف ، إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثر استعمالها ، فلم تُصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وألزموه أن لا يصرف أبناء وأساء . وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوناء ، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء ، على وزن أشييعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت همزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فعل ، وفعل لا يجمع أفعلاء ، فأما هين فأصله هين ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع فعيل على أفعلاء ، مثل تصيب وأنصيا . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستنقلت الهمزتان ، فقلبوا همزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت لقعاء ، كما قلبوا أنوفاً فقالوا أنسفاً ، وكما قلبوا قووساً قسيماً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشآوى وأشايا ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزيادي منهم ، فإنه كان يميل إلى قول الأخصب . وذكر أن المازني ناظر الأخصب في هذا ، فقطع المازني الأخصب ، وذلك أنه سأله كيف تصغر أشياء ، فقال له أقول : أشيئاء ؛ فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدتها فقيل : شبيئات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :

صُدِّقَات ، وإن كان للمذكر : صُدِّقُونَ . قال أبو منصور : وأما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخلط فيما حكى وطول تطويلاً دل على حيرته ، قال : فذلك تركته ، فلم أحكه بعينه . وتصغير الشيء : شَيْيٌ وشَيْيٌ بكسر الشين وضما . قال : ولا تقل شُوِيٌّ .

قال الجوهري قال الخليل : لما ترك صرف أشياء لأن أصله فَعَلَاءٌ جُمِعَ على غير واحد ، كما أن الشُعْرَاءَ جُمِعَ على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع على فَعَلَاءٍ ، ثم استقلوا المميزين في آخره ، فقلبوها الأولى أوّل الكلمة ، فقالوا : أشياء ، كما قالوا : عقابٌ بعنقاء ، وأبنتى وقسي ، فصار تقديره لَفَعَاءٌ ؛ يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف ، وأنه يصغر على أشياء ، وأنه يجمع على أشاوي ، وأصله أشائِيٌّ ، قلبت الهززة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الوُسْطَى وقَلِبَتِ الأَخْيَرَةُ أَلْفَاءً ، وأبدلت من الأولى واوًا ، كما قالوا : أتبنته أنوة . وحكى الأصمعي : انه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لُخْلَفَ الأحمَرِ : إن عندك لأشاوي ، مثل الصَّحَارَى ، ويجمع أيضاً على أشايا وأشياوات . وقال الأَخْفَشُ : هو أفعلاء ، فهذا لم يصرف ، لأن أصله أشيائية ، حذفت الهززة التي بين الياء والألف للتخفيف . قال له المازني : كيف تُصَغَّرُ العربُ أشياء ؟ فقال : أشياء . فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كُتِرَ على غير واحد ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحد ، كما قالوا : شُوَيْعِرُونَ في تصغير الشُعْرَاءِ ، وفي لا يَعْقِلُ بالألف والتاء ، فكان يجب أن يقولوا شَيْيَاتٌ . قال : وهذا القول لا يلزم الخليل ، لأن فَعَلَاءً ليس من أبنية الجمع . وقال الكسائي : أشياء أفعالٌ مثل فَرَّخٍ وأفْرَاحٍ ، ولما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ بفعلاء . وقال الفراء : أصل شيء شَيْيٌ ، على مثال شَيْعٍ ، فجمع

على أفعلاء مثل هَيِّنٍ وأهْيِنَاءٍ ولَيِّنٍ وألْيِنَاءٍ ، ثم خفف ، فقيل شيءٌ كما قالوا هَيِّنٌ ولَيِّنٌ ، وقالوا أشياء فحذفتوا الهززة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوي ، هذا نص كلام الجوهري . قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : ان أشياء فَعَلَاءٌ جُمِعَ على غير واحد ، كما أن الشعراء جُمِعَ على غير واحد ؛ قال ابن بري : حكايته عن الخليل أنه قال : لما جُمِعَ على غير واحد كَشَاعِرٍ وشُعْرَاءٍ ، وهَمٌّ منه ، بل واحدها شيء . قال : وليست أشياء عنده يجمع مكسراً ، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطُرْفَاءِ والفَصْبَاءِ والحَلَفَاءِ ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم : ثلاثة أشياء ، فأما جمعها على غير واحد ، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء ، وأصلها أشيائية ، فحذفت الهززة تخفيفاً . قال : وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن على أن يكون واحداً شيئاً ويكون أفعلاءً جمعاً لفعل في هذا كما جُمِعَ فَعَلٌ على فَعَلَاءٍ في نحو سَمَّحٍ وسَمَّحَاءٍ . قال : وهو وهم من أبي علي لأن شيئاً اسم وسَمَّحاً صفة بمعنى سَمِيحٍ لأن اسم الفاعل من سَمَّحٍ قِيَامُهُ سَمِيحٌ ، وسَمِيحٌ يجمع على سَمَّحَاءٍ كظرفٍ وظرفاء ، ومثله خَصَمٌ وخَصَمَاءٌ لأنه في معنى خَصِيمٍ والخليل وسيبويه يقولان : أصلها شَيْيَاءٌ ، فقدمدت الهززة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء ، فوزنها لَفَعَاءٌ .

قال : ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها : أشياء . قال : ولو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب إليه الاخفش : لقل في تصغيرها : شَيْيَاتٌ ، كما يفعل ذلك في الجُمُوعِ المَكْسُورَةِ كجِمَالٍ وكِعَابٍ وكِلَابٍ ، تقول في تصغيرها : جُمَيْلَاتٌ وكُعَيْبَاتٌ وكَلَيْبَاتٌ ، فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالالف والتاء . وقال ابن

بري عند قول الجوهري: إن أشياء يجمع على أشاوي، وأصله أشائي، فقلبت الهمزة ألفاً، وأبدلت من الأولى واو، قال: قوله أصله أشائي، وهو، وإنما أصله أشائي، بثلاث ياءات. قال: ولا يصح هز الياء الأولى لكونها أصلاً غير زائدة، كما تقول في جمع أبيات أبيات، فلا تهمز الياء التي بعد الألف، ثم خفت الياء المشددة، كما قالوا في صحاري صحار، فصار أشاي، ثم أبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألف، فصار أشايا، كما قالوا في صحاري صحاري، ثم أبدلوا من الياء واو، كما أبدلوا في جبيبت الحراج جيباة وجباوة.

وعند سيبويه: أن أشاوي جمع لإشاوة، وإن لم ينطق بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال للأخفش: كيف تصغر العرب أشياء، فقال أشياء، فقال له: تركت قولك، لأن كل جمع كسر على غير واحده، وهو من أبنية الجمع، فإنه يرد بالتصغير إلى واحده. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأن المازني لما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمع مكسر للكثرة، من غير أن يرد إلى الواحد، ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده، لأنه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده، وإنما ذلك لكونه جمع كثر لا قلة. قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء: إن أصل شيء شية، فجمع على أفعلاء، مثل هين وأهيناء، قال: هذا سهو، وصوابه أهوناء، لأنه من الهون، وهو اللين.

الليث: الشيء: الماء، وأنشد:

ترى ركبته بالشيء في وسط قفرة

قال أبو منصور: لا أعرف الشيء بمعنى الماء، ولا أدري ما هو ولا أعرف البيت. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: إذا قال

لك الرجل: ما أردت؟ قلت: لا شيئاً؛ وإذا قال لك: لم فعلت ذلك؟ قلت: لا شيء؛ وإن قال: ما أمرتك؟ قلت: لا شيء؛، تؤن فيهن كلهن. والمشيأ: المختلف الخلق، المخبئه القبيح. قال:

قطيبي ما طيبي ما طيبي؟  
شيأهم، إذ خلق، المشيبي

وقد شياً الله خلقه أي قبَّحه. وقالت امرأة من العرب:

لمني لأهومي الأطولين الغلباء  
وأبغض المشيئين الرغباء

وقال أبو سعيد: المشيأ مثل المؤمن. وقال الجعدي:

زفير المئيم بالمشيئ طرقت  
بكايله، فما يريم الملقياً

وشيات الرجل على الأمر: حملته عليه.

وياشيء: كلمة يتعجب بها. قال:

ياشيء ما لي! من يعمر بعثه  
مر الزمان عليه، والثقليب

قال: ومعناها التأسف على الشيء يفوت. وقال اللحياني: معناه يا عجبني، وما: في موضع رفع. الأحمر: يافسيء مالي، وياشيء مالي، وياهيء مالي معناه كله الأسف والتكفف والحزن. الكسائي: يافسيء مالي وياهيء مالي، لا يهتران، وياشيء مالي، يهز ولا يهز؛ وما: في كلها في موضع رفع تأويله يا عجباً مالي، ومعناه التكفف والأسى. قال الكسائي: من العرب من

١ قوله «المخبئه» هو هكذا في نسخ الحكم بالياء الموحدة.

والصنصيص والصيصي كلاهما : الأصل ، عن يعقوب ، قال : والهمز أعرف .

والصنصاء : ما تحشفت من التمر فلم يعقد له نومي ، وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ والحنظل وغيره ، والواحد صيصاء .

وصاصت النخلة صنصاء إذا لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسها نومي . وقيل : صاصت إذا صارت شيصاً . وقال الأموي : في لغة بلنحارت بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس ، وأنشد :

بأعقارها القر دان هزلسى ، كأنها  
نوادير صيصاء الهبيد المحطيم

قال أبو عبيد : الصيصاء : قشر حب الحنظل . أبو عمرو : الصيصاء من الرعاء : الحسن القيام على ماله .

ابن السكيت : هو في صنصيص صدق وضنصيص صدق ، قاله شر واللعياضي . وقد روي في حديث الخوارج : يخرج من صنصيص هذا قوم يمزقون من الدين كما يمزق السهم من الرمية ؛ روي بالصاد المهمله ، وسنذكره في فصل الصاد المعجمة أيضاً .

صأ : الصابئون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح ، عليه السلام ، بكذبهم . وفي الصحاح : جنس من أهل الكتاب وقبيلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار .

التهذيب ، الليث : الصابئون قوم يشبه دينهم دين التصاري إلا أن قبيلتهم نحو مهب الجنوب ، يزعمون أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد صأ ، عتوا أنه خرج من دين إلى دين .

يتعجب بشي وهي وفي ، ومنهم من يزيد ما ، فيقول : يا شي ما ، وباهي ما ، وبافي ما أي ما أحسن هذا . وأشأه لغة في أجاهه أي ألجأه . ونجم تقول : شر ما يشيك إلى نخته عرقوب أي يجيشك . قال زهير ابن ذؤيب العدوي :

قَالَ تَمِيم ! صَابِرُوا ، قَدْ أَشَيْتُمْ  
إِلَيْهِ ، وَكُونُوا كَالْمَحْرَبَةِ الْبُسْل

### فصل الصاد المهمله

أصأ : صاصاً الجرؤ : حرك عينيه قبل التفتيح . وقيل صاصاً : كاد يفتح عينيه ولم يفتحها . وفي الصحاح : إذا تنس النظر قبل أن يفتح عينيه ، وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه .

وكان عبيد الله بن جعش أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين فيقول : فقنعنا وصاصنا أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم . وقيل : أبصرنا وأنتم تلتسون البصر . قال أبو عبيد : يقال صاصاً الجرؤ إذا لم يفتح عينيه أوان فتحه ، وفقع إذا فتح عينيه ، فأراد : أننا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه . وقال أبو عمرو : الصاصاً : تأخير الجرو فتح عينيه . والصاصاً : الفزع الشديد .

وصاصاً من الرجل وتصاصاً مثل ترأزاً : فرق منه واسترعى . حكى ابن الأعرابي عن العقيلي : ما كان ذلك إلا صاصاً مني أي خوفاً ودلاً .

وصاصاً به : صوت .  
والصاصاء : الشيص .

١ قوله « والماما الشيص » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح الغاموس من أنه كدحداح .

وقد صَبَّأَ يَصْبُأُ صَبًّا وَصُبُوءًا، وَصَبُؤًا يَصْبُؤُ صَبًّا وَصُبُوءًا كَلَاهِمَا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تَصْبَأُ النَّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُأُ صُبُوءًا إِذَا كَانَ صَابِيًا . أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِئِينَ : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقَالُ : صَبًّا فُلَانٌ يَصْبُأُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أبو زيد يقال: أصبأتُ القومَ إصباءً إذا هجمت عليهم، وأنت لا تشعُرُ بمكانهم ، وأنشد :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُنْقَضًا

وفي حديث بني جذية : كانوا يقولون ، لما أسلموا ، صَبَّأْنَا، صَبَّأْنَا . وكانت العرب تسمي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الصابي ، لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيَسْمُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبُوءًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَآوًا ، وَيَسْمُونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَةَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ الصَّابِي ، غَيْرَ مَهْزُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ وَغَازٍ وَغَزَاةٍ .

وَصَبًّا عَلَيْهِمْ يَصْبُأُ صَبًّا وَصُبُوءًا وَأَصْبًا كَلَاهِمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبًّا نَابُ الْخُفِّ وَالظَّلْتَفِ وَالخَافِرِ يَصْبُأُ صُبُوءًا : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَّاتٌ سِنٌ الْغَلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبًّا النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُأُ ، وَأَصْبًا : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَي طَلَعَ التُّرْبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَطَطًا :

وَأَصْبًا النَّجْمُ فِي غَبْرَاهُ كَأَسْفَةٍ ،  
كَأَنَّهُ بَائِسٌ ، مُجْتَابٌ أَخْلَاقٍ

وَصَبَّاتُ النَّجُومِ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبًّا وَلَا أَصْبًا فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنْ

ابن الأعرابي .

أبو زيد يقال: صبَّأت على القوم صَبًّا وَصَبَّعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُكُمْ .

وقال ابن الأعرابي : صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبُئِي : فَعُتْلًا مِنْ هَذَا خَفِيفٌ هَمْزُهُ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صتًا : صتَاهُ يَصْتَوُهُ صَتًّا : صَمَدٌ لَهُ .

صدأُ : الصَّدْأَةُ : شِقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ . صَدِيءٌ صَدَاءٌ ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأُنثَى صَدَاءٌ وَصَدِيَّةٌ ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِيءٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَاءِ ، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً ، وَفَدِ صَدِيءٌ .

وعنَّاقُ صَدْأَةٌ . وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَتِ الْمَعِزِّ وَالْحَيْلِ . يُقَالُ : كَسَيْتُ أَصْدَأًا إِذَا عَلَنَتْهُ كُدْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينَ : صَدِيءٌ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِيءُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ : إِذَا خَالَطَ كُنْتَهُ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ .

شمر: الصَّدْأَةُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لِأَنَّ تَكُونَ إِلَّا غَلِيظَةً ، وَلَا تَكُونَ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدْأَةِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً . وَصُدَاءٌ ، مَمْدُودٌ : حَيٌّ مِنْ الْيَسَنِ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادِ صَلَفَةٍ ،  
وَصُدَاءُ أَلْحَقْتَهُمْ بِالْتَلَلِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ . قَالَ : وَهَذِهِ الْمَدَّةُ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَآوًا ، فَلَمَّا نَجْمَلُ فِي النَّسْبَةِ وَآوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحَى وَرَحْيَانٍ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحَى



ياه . وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العلة .

والصدأ، مهموز مقصور: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرَكِبُ الحديدَ . وصدأ الحديدُ : وَسَخَهُ . وصدية الحديدُ ونحوه يَصْدَأُ صَدَأً ، وهو أصدأُ : علاه الطَّبَعُ ، وهو الوسخُ . وفي الحديث : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ ، وهو أن يَرَكِبَهَا الرِّينُ بِبُشَابِرَةِ المعاصي والآثامِ ، فَيَنْدَهَبَ بِجَلَابِهَا ، كما يعلو الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوهما .

وكتيبة صدأه : عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد ، وكتيبة جأواه إذا كان عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعتِ الرَّابِعِ منهم فقال : صدأ من حديدٍ ، ويروى : صدع من حديد ، أرادَ دَوَامَ لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي عليه السلام ، وما مُنِيَ به من مقاتلة الحوارج والبغاة وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادفراه ، تضجراً من ذلك واستفحاشاً . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدأ لغة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً خفيف الجسم يخف إلى الحروب ، ولا يكتسل ، لشدة بأسه وشجاعته .

ويدي من الحديد صدقة أي سهكة . وفلان صاغر صدى إذا لزمه صدأ العار والثوم . ورجل صدأ : لطيف الجسم كصدع .

وروي الحديث : صدع من حديد . قال : والصدأ أشبه بالمعنى ، لأن الصدأ له دقر ، ولذلك قال عمر وادفراه ، وهو حدة راحة الشيء خبيثاً كان أو

١ قوله « خبيثاً الخ » هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المجع كما هو المنصوب في كتب اللغة ، فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

طيباً . وأما الذفر ، بالذال ، فهو الثثن خاصة . قال الأزهرى : والذي ذهب إليه شمر معناه حسن . أراد أنه ، يعني علياً رضي الله عنه ، خفيف يخف إلى الحروب فلا يكتسل ، وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته . قال الله تعالى : وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد . وصدأه : عَيْنُ عذبة الماء ، أو بشر . وفي المثل : ماء ولا كصدأه .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم : ماء ولا كصدأه ، ورواه المنذري عن أبي الهيثم : ولا كصدأه ، بتشديد الدال والمدة ، وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني ، وكانت زوجة لقيط بن زُرارة ، فتزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت : ماء ولا كصدأه أي أنت جميل ولست مثله . قال المفضل : صدأه : ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها ، وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي :

ولبي ، وتهبلي بزيتب ، كالذي  
يطلب ، من أحواض صدأه ، مشرباً

قال الأزهرى : ولا أدري صدأه فعال أو فعلاه ، فإن كان فعلاً : فهو من صدأ يصدو أو صدى يصدى . وقال شمر : صدأ الهام يصدو وإذا صاح ، وإن كانت صدأه فعلاه ، فهو من المضاعف كقولهم : صمأ من الصم .

صمأ : صمأ عليهم صمأ : طلع . وما أدري من أين صمأ أي طلع .

قال : وأرى الميم بدلاً من الباء .

صياً : الصاةُ والصاءُ : الماء الذي يكون في السلسي .  
 وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل  
 إنَّ أبا عبيدٍ قال : صاةٌ ، فصعفٌ ، فردٌ ذلك عليه ،  
 وقيل له : إنما هو صاةٌ . فقيل له أبو عبيد ، وقال :  
 الصاةُ على مثال الساعة ، لئلا ينساه بعد ذلك . وذكر  
 الجوهري هذه الترجمة في صواً وقال : الصاةُ على مثال  
 الصاعةِ : ما يخرجُ من رحمِ الشاة بعد الولادة من  
 القذَى . وقال في موضع آخر : مائة نخين يخرجُ مع  
 الولد . يقال أَلَقَتِ الشاةُ صاءتها .  
 وصياً رأسه تصيبناً : بلكه قليلاً قليلاً . والاسم :  
 الصيبةُ . وصيَّاهُ : غسله فلم ينقعه وبقيت آثارُ  
 الوسخِ فيه .

وصياً النخلُ : ظهَّرت ألوانُ بُسرِهِ ، عن أبي حنيفة .  
 وفي حديث عليّ قال لامرأةٍ : أنتِ مثلُ العقرَبِ  
 تلدغُ وتصي . صاءت العقرَبُ تصيُّ إذا صاحت .  
 قال الجوهري : هو مقلوب من صأى يصيُّ مثل  
 رَسَى يرمي ، والواو في قوله وتصيُّ ، للحال ، أي  
 تلدغُ ، وهي صائحةٌ . وسنذكره أيضاً في المعتل .

### فصل الضاد المعجمة

ضاًضاً : الضضضُ والضؤؤؤُ : الأصل والمعدن . قال  
 الكسيت :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِضِّهِ ،

أَحَلَّ الْأَكْبِيرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 وهو يقسم الغنائم ، فقال له : اعتدل فإنك لم تعدل .  
 فقال : يخرج من ضضضِي هذا قوم يقرؤون القرآن

١ قوله « مثل رمي النخ » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري  
 مثل سى يسي وكذا في التهذيب والعاموس .

لا يجاوزُ تراقيهم ، يترهون من الدين كما يترق  
 السهم من الرمية .

الضضضُ : الأصل . وقال الكسيت :

بأصل الضننِ ضضضِهِ الأصيلُ

وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضضضِي صدق ،  
 بخ وفي أكثرهم جدل

ومعنى قوله يخرُج من ضضضِي هذا أي من أصله  
 ونسله . قال الراجز :

غيران من ضضضِي أجمال غيرُ

تقول : ضضضِي صدق وضؤؤؤُ صدق . وحكي :  
 ضضضِي مثل قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله  
 وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه . وفي  
 حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أعطيت ناقةً في  
 سبيل الله ، فأردت أن أشتري من نسليها ، أو قال :  
 من ضضضِيها ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال : دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في  
 ميزانك . والضضضُ : كثرة النسل وبركته ،  
 وضضضُ الضأن ، من ذلك .

أبو عمرو : الضضضُ : صوتُ الناس ، وهو الضؤؤؤُ .  
 والضؤؤؤُ : هذا الطائر الذي يسمى الأختيل .  
 قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

ضياً : ضباً بالأرض يضبُّ ضبباً وضببوا وضبباً في  
 الأرض ، وهو ضببي : لطيء واختبأ ، والموضع  
 مضبباً . وكذلك الذئب إذا لترق بالأرض أو بشجرة

١ قوله « بأصل الضنن النخ » صدره كما في ضناً من التهذيب :  
 وميراث ابن آجر جث ألق

أَوْ اسْتَرَّ بِالْحَمْرِ لِيَخْتَلِ الصِّيدَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَايِبًا ، وَهُوَ ضَايِبٌ بِنِ الْحَرِثِ الْبُرْجُومِيِّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّايِبِيِّ وَالْمُخْتَبِيِّ وَالصِّيَادِ :

إِلَّا كَمَيْتَنَا ، كَالْفَنَاءَةِ ، وَضَايِبًا  
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ<sup>١</sup>

يَصِفُ الصِّيَادَ أَنَّهُ ضَبًّا فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرْسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَبًا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بَيَّضَتْهُ ،  
آوَاهُ فِي ضَيْنٍ مَضْبِبٍ بِهِ نَصَبُ

قال: والمضبب: الموضع الذي يكون فيه. يقال للناس: هذا مضبوكم أي موزعكم ، وجمعه مضابيه .

وضباً: لصق بالأرض. وضبأت به الأرض، فهو مضبو به، إذا ألزقه بها. وضبأت إليه: لجأت. وأضباً على الشيء لضبابه: سكت عليه وكتمه، فهو مضبويه عليه. ويقال: أضباً فلان على داهية مثل أضب. وأضباً على ما في يديه: أمسك. الليحاني: أضباً على ما في يديه، وأضبى، وأضب إذا أمسك، وأضباً القوم على ما في أنفسهم إذا كتموه .

وضباً: استخفى. وضباً منه: استخيا. أبو عبيد: اضطبأت منه أي استخفيت، رواه بالباء عن الأموي. وقال أبو الهيثم: إنما هو اضطبأت، بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الأضباء: وغوعة جرو الكلب إذا وحوح، وهو بالفارسية فضحه<sup>٢</sup>. قال أبو منصور: هذا خطأ وتصحيف وصوابه:

١ قوله « ويده » كذا في النسخ والتهديب بالإفراد ووقع في شرح اللغوامس بالثنية ويناسبه قوله في التفسير بیده ما بين يدي فرسه.  
٢ قوله « فضحه » كذا رسم في بعض النسخ .

الأصياء، بالصاد، من صأى يصأى، وهو الصيبي. وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن العكلي: أن أعرابياً أنشده:

فهاؤوا مضابيه، لم يؤل  
باديتها البدء، إذ تبدؤة

قال ابن السكيت: المضابية: الغرارة المتقلبة تضبى من يحملها تحتها أي تخفيه .

قال: وعنى بها هذه القصيدة المتبورة. وقوله: لم يؤل أي لم يضعف. بادتها: قائلها الذي ابتدأها. وهاؤوا أي هاتوا .

وضبأت المرأة إذا كثر ولدها. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضنأت المرأة، بالنون والمهزلة، إذا كثر ولدها .

والضابيه: الرماذ .

ضناً: ضنأت المرأة تضنأ ضناً وضنوءاً وأضنأت: كثر ولدها، فهي ضانية وضانية. وقيل: ضنأت تضنأ ضناً وضنوءاً إذا ولدت .

الكسائي: امرأة ضانية وماشية معناهما أن يكثر ولدها. وضناً المال: كثر، وكذلك الماشية. وأضنأ القوم إذا كثرت مواشيمهم. والضن: كثرة النسل. وضنأت الماشية: كثر نتاجها. وضن كل شيء: نسله. قال:

أكرمَ ضنَّه وضنَّيه عن  
ساقِي الخَوْضِ ضِنْضِيهَا وَمَضْنُوها

والضن: والضن، بالفتح والكسر ميموز ساكن النون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب نقر

١ قوله « أكرم ضن » كذا في النسخ .

ورَهَطِي ، والجمع ضُنُوهُ .

التهديب ، أبو عمرو : الضنُّ : الولد ، مهوز ساكن النون . وقد يقال له : الضنُّ . والضنُّ ، بالكسر : الأصلُ والمعدِن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته :

أُمَحَّدٌ ، ولأنتَ ضِنٌّ تُحِبُّهُ  
مِنْ قَوْمِيهَا ، والفعلُ فَعَلْتُ مُعَرِّقٌ

الضنُّ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضنِّهِ صِدْقٌ وضِنٌّ سَوِيٌّ .

واضْطَنَّا لَهُ وَمِنْهُ : اسْتَحْيَا وَانْقَبَضَ . قال الطَّرِمَاحُ :

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَّا ،  
وَلَا يَضْطَنِي مِنْ سَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

أراد اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضنِّ الذي هو المرَضُ ، كأنه يَمْرُضُ مِنْ سَاعِ مَتَالِبِ أَبِيهِ . وهذا البيت في التهديب :

وَلَا يَضْطَنَّا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

وقال :

تَرَاهُكَ مُضْطَنِّي أَرَمٌ ،  
إِذَا اثْبَتَهُ الْإِدَّةُ لَا يَنْقُطُوهٗ١

التراؤك : الاستحياة .

وَضَنَّا فِي الْأَرْضِ ضَنًّا وَضُنُوءًا ، اخْتَبَأَ . وَقَعَدَ

١ قوله «تراؤك مضطني» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم انشده الصاغاني تراؤك مضطني . بالاضافة ونصب تراؤك . قال ويروي تزؤل باللام على فعل ويروي تناؤب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زال للتهديب في ضنا من أنه تراؤل باللام قلله نسخة وقت له والا فالذي فيه تراؤك بالكاف كما ترى .

مَقْعَدَ ضُنَاةٍ أَيْ مَقْعَدَ صَرُورَةٍ ، ومعناه الأنفقة . قال أبو منصور : أظن ذلك من قولهم اضْطَنَّتْ أَيْ اسْتَحْيَيْتْ .

ضهاً : ضاهياً الرجلَ وَغَيْرَهُ : رَفَقَ بِهِ ؛ هذه رواية أبي عبيد عن الأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . والمضاهاةُ : المشاكلةُ . وقال صاحب العين : ضاهاتُ الرجل وضاهيتهُ أي شابهتهُ ، جهز ولا جهز ، وقرئ بهما قوله عز وجل : يَضَاهِيُونَ قول الذين كفروا .

ضواً : الضوءُ والضوءُ ، بالضم ، معروف : الضياءُ ، وجمعه أضواءٌ . وهو الضواءُ والضياءُ . وفي حديث بَدَّهَ الْوَحْيِي : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوءَ ، أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراها من نوره وأنوار آياتِ رَبِّهِ . التهديب ، الليث : الضوءُ والضياءُ : ما أضاء لك . وقال الزجاج في قوله تعالى : كَلَّمْنَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ . يقال : ضاء السراجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ يُضِيءُ . قال : واللغة الثانية هي المختارة ، وقد يكون الضياءُ جمعاً . وقد ضاءتِ النارُ وضاء الشيء يَضُوءُ ضَوْهًا وَضُوءًا وَأَضَاءَ يُضِيءُ . وفي شعر العباس :

وَأَنْتَ ، لِمَا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،

وَضَاءَتْ ، بِشُورِكَ ، الْأَفْئُقُ

يقال : ضاءتِ وأضاءت بمعنى أي اسْتَنَارَتْ ، وصارت مُضِيئةً . وَأَضَاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قال الجعدي :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجِبًّا أَغْرَمَ ،

مُلْتَبِسًا ، بِالْفُؤَادِ ، التَّبَاسَا

أبو عبيد : أضاءتِ النارُ وأضاءها غيرها ، وهو الضوءُ والضوءُ ، وأما الضياءُ ، فلا هز في يائه . وأضاءه له واستنضأت به . وفي حديث علي كرم الله وجهه :

لم يَسْتَضِيْهُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ولم يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ  
وَيْسِقٍ . وفي الحديث : لا تَسْتَضِيْهُوا بِنَارِ  
المَشْرُكِيْنَ ، أي لا تَسْتَشِيْرُوهم ولا تَأْخُذُوا  
آرَاءَهُمْ . جَعَلَ الضَّوءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الحَيْرَةِ .  
وَأضأتُ بِهِ البَيْتَ وَضَوَّأْتُهُ بِهِ وَضَوَّأْتُ عَنْهُ .

الليث : ضَوَّأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَضَوُّوْةً أَي حَدِثْتُ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : لم أَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّوْةُ أَنْ يَقُومَ الإِنْسَانُ فِي  
ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بِيضَ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ .  
قَالَ : وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ  
اجْتَمَعَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ  
لَهَا إِنْ فُلَانًا يَتَضَوَّوْكَ ، لِكَيْبِمَا تَحَدَّرَهُ ، فَلَا تُرْبِهِ  
إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى  
مَنْكِبِهَا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الأُخْرَى إِبْطِهَا ،  
وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوِّئَاهُ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الإِبْطِ .  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا  
يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأضَاءَ بِيئُوْلَهُ : حَدَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنِ كِرَاعٍ فِي  
المُسْتَجِدِّ .

ضياً : ضِيَّاتِ المَرَأَةِ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، والمعروف ضنأ .  
قال : وأرى الأول تصيفاً .

### فصل الطاء المهملة

طأاً : الطَّاطِئَةُ مصدر طأطأ رأسه طأطأة :  
طامئته . وتطأطأ : تطامن . وطأطأ الشيء :  
خفصه .

وطأطأ عن الشيء : خفص رأسه عنه . وكل ما  
حطَّ فقد طوطى . وقد تطأطأ إذا خفص رأسه .  
وفي حديث عثمان رضي الله عنه : تطأطأت لكم

تطأطؤ الدلاة أي خفصت لكم نفسي كتطامن  
الدلاة ، وهو جمع دالٍ : الذي ينزع بالدلو ،  
كفاض وقضاة ، أي كما يخفصها المستقون بالدلاة ،  
وتواضعت لكم وانحنيت . وطأطأ فرسه :  
نحزه بفخذه وحره للحضر .

وطأطأ يده بالعنان : أرسلها به للإحضار .  
وطأطأ فلان من فلان إذا وضع من قدره . قال  
سراير بن منقذ :

شندف أشدف ما ورعته ،  
وإذا طوطى طيار ، طير

وطأطأ : أمرع ، وطأطأ في قتلهم : اشتد  
وبالغ . أنشد ابن الأعرابي :

ولتين طأطأت في قتلهم ،  
لشاهن عظامي عن عفر

وطأطأ الرخص في ماله : أسرع إنفاقه وبالغ  
فيه . والطأطأة : الجمل الحر بصيص ، وهو القصير  
السير . والطأطأة : المنهبط من الأرض يستر من  
كان فيه ، قال يصف وحشاً :

منها اثنتان لبا الطأطأة يحجبه ،  
والأخران لبا يبدؤ به القبل

والطأطأة : المظمتين الضيق ، ويقال له الصاع  
والمعى .

طأ : أهمله الليث . ابن الأعرابي : طأ إذا هرب .  
طأ : ابن الأعرابي : طأ إذا لعب بالقلعة . وطأ طأ :  
ألقى ما في جوفه .

١ قوله « طأ أهمله النح » هذه المادة أوردتها الصاغانى والمجدنى  
المثل وكذا التهذيب غير انه كثيراً لا يخلص الهموز من المثل  
فظن المؤلف أنها من الهموز .

أَعْرَبُ طُورِيُونٌ، عن كُتْلٍ قَرِيْبَةٍ،  
يَحْيِدُونَ عَنْهَا مِنْ حِدَارِ الْمَقَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طراً ولو كان منه لقال  
طَرِّيُونٌ، الهززة بعد الراء. فقليل له : ما معناه ؟  
فقال : أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال  
طُورِيُونٌ كما قال العجاج :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة السيل : دُفْعَتُهُ .

وطرأ الشيء طراً وطرأ فهو طريء وهو خلاف  
الذأوي . وأطراً القوم : مَدَحَهُمْ ، نادرة ،  
والأعراف بالياء .

طساً : إذا غلب الدَّمُ على قلب الأكل فاتخَمَ قيل  
طَسِيٌّ يَطْسُأُ طَساً وطسأة ، فهو طسيء : اتخَمَ  
عن الدَّمِ . وأطسأ الشَّبَعُ . يقال طَسَيْتَ نَفْسِي ،  
فهي طاسية ، إذا تَغَيَّرَتْ عن أكل الدَّمِ ، فرأيتُه  
مُنْكَرٌ هَذَا لِدَلِكْ ، ههز ولا ههز . وفي الحديث : إن  
الشَّيْطَانَ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ  
وَالْحَقْوَةِ . الطُّسَاءُ : التَّخْمَةُ وَالْمَيْضَةُ . يقال طَسِيءٌ  
إِذَا غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِهِ .

طشاً : رجل طشأة : فَدَمٌ ، عَيْيٌ لَا يَضُرُّ وَلَا  
يَنْفَعُ .

طفاً : طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفِئُ طَفْئاً وَطُفُوهُ أَوْ انْطَفَأَتْ :  
ذَهَبَ لَهَبُهَا . الأَخِيْرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ  
الْجَمَلِ .

١ قوله « وطساء » هو على وزن فعال في النسخ . وعبارة شارح  
الغاموس على قوله وطساً أي بزنة الفرغ ، وفي نسخة كحباب  
لكن الذي في النسخ هو الذي في المعجم .

طراً : طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرَاءً وَطَرُوءاً : أَتَاهُمْ مِنْ  
مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فُجْأَةً ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَعْلَمُوا ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُجْوةٍ . وم الطرأة  
والطرأة . ويقال للغرباء الطرأة ، وهم الذين يأتون  
من مكان بعيد . قال أبو منصور : وأصله الهمز من  
طَرَأَ يَطْرَأُ .

وفي الحديث : طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، أَي  
وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يقال : طَرَأَ يَطْرَأُ ، مَهْوزاً ، إِذَا جَاءَ  
مُفْجِئَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ  
وَرَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرُوءاً مِنْهُ  
عَلَيْهِ . وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ فِيهِ فَيَقَالُ : طَرَأَ يَطْرُؤُ  
طَرُوءاً .

وطرأ من الأرض : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطُّرْآنِيُّ .  
وقال بعضهم : طرأتْ جبل فيه حمام كثير ، إليه ينسب  
الحمام الطرأني ؛ لا يذرى من حيث أتى . وكذلك  
أثر طرأني ، وهو نسب على غير قياس . وقال  
العجاج يذكر عفافه :

إِنْ تَدُنْ ، أَوْ تَنْأ ، فَلَا نَسِيٍّ ،  
لِمَا قَصَى اللَّهُ ، وَلَا قَصِيٍّ ١

وَلَا مَعَ الْمَاشِيِّ ، وَلَا مَشِيٍّ  
بِسِرِّهَا ، وَذَلِكَ طُرْآنِيٌّ

وَلَا مَشِيٍّ : فَعُولٌ مِنَ الْمَشِيِّ . وَالطُّرْآنِيُّ يَقُولُ :  
هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حَمَامٌ طُرْآنِيٌّ : مُنْكَرٌ ،  
مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَي طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ وَالْعَامَّةُ  
تَقُولُ : حَمَامٌ طُورَانِيٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ  
عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

١ قوله « ان تدن الخ » كذا في النسخ .

وأطفأها هو وأطفأ الحَرْبَ ؛ منه على المثل .  
وفي التنزيل العزيز : كَلَّمْنَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ  
أُطْفِئْهَا اللَّهُ ، أَي أَمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وكانت بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ  
رَبَاطِيَّةً ، فَأُطْفِئَهَا زِيَادٌ

وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَمَّرُهَا بَعْدَ فَيْ حَامِدَةَ ،  
فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَمْرُهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ  
وَطَافِيَّةٌ .  
وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ : الْحَامِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ . قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَبَأْسِرٍ ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،  
وَمُعَلَّلٍ ، وَمُطْفِئِ الْجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :  
حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ .  
طُفْنَسًا : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الطُّفْنَسِيُّ ،  
مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرُ :  
الطُّفْنَسِيُّ ، بِاللَّامِ .

طَلْفًا : الْمُطْلَنَفِيُّ ، وَالطُّلْنَفِيُّ وَالطُّلْنَفِيُّ : الْأَزْقُ  
بِالْأَرْضِ الْأَطْيَافِ ، هِيَ وَقَدْ أُطْلِنَفَتْ أُطْلِنَفًا  
وَأُطْلِنَفَتْ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلٌ مُطْلَنَفِيُّ  
الشَّرَفِ أَي لَزِقَ السَّنَامُ . وَالْمُطْلَنَفِيُّ : اللَّاطِيءُ  
بِالْأَرْضِ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .  
طَنًا : الطَّنُّ ؛ التَّهْمَةُ . وَالطَّنُّ ؛ الْمَنْزِلُ . وَالطَّنُّ ؛  
الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا أَقْتَسَمْتَهُ ،  
عَلَيْهِنَّ حَوَاضٌ ، إِلَى الطَّنِّ ، مَخْشَفٌ

١ قوله : « بني عدي » هو في المحكم كذلك والذي في مادة ريد  
أبي أبي .

ابن الأعرابي : الطَّنُّ ؛ الرِّيَّةُ . وَالطَّنُّ ؛ الْبِسَاطُ .  
وَالطَّنُّ ؛ الْمَيْلُ بِالْمَوْسَى . وَالطَّنُّ ؛ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .  
وَالطَّنُّ ؛ الرُّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .  
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَانَ عَلَى ذِي الطَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً

أَي عَلَى ذِي الرِّيَّةِ . فِي النُّوَادِرِ : الطَّنُّ ؛ شَيْءٌ يُتَّخَذُ  
لصَيْدِ السَّبَاعِ مِثْلَ الرِّيَّةِ . وَالطَّنُّ ؛ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ :  
اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ . وَالطَّنُّ ؛ بِالْكَسْرِ : الرِّيَّةُ  
وَالتَّهْمَةُ وَالِدَاءُ .

وَطَنَاتٌ طُنُوءٌ أَوْ زَنَاتٌ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ .

وَطَنِيَّةٌ الْبَعِيرُ يَطْنُ طَنًّا : لَزِقَ طِحَالُهُ بِجَنْبِهِ  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنِيَّةٌ فُلَانٌ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ  
شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يَخْرُجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنِّ ؛ أَي  
الْهَيْبَةِ ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَالطَّنُّ ؛ بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :  
تَرَكَتُهُ بِطَنِيَّتِهِ أَي بِجُشَاةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ  
حَيَّةٌ لَا تَطْنِي أَي لَا يَعْيشُ صَاحِبُهَا ، يُقْتَلُ مِنْ  
سَاعَتِهَا ، يَهْمُ وَلَا يَهْمُ ، وَأَصْلُهُ الْمَهْمُزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رُمِيَ فُلَانٌ فِي طَنِيَّتِهِ وَفِي نَيْطِهِ وَذَلِكَ  
إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .  
الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يُجَمُّ عَيْتًا فَيَعْظُمُ  
طِحَالُهُ ، وَقَدْ طَنِيَ طَنِيًّا . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَهْمُزُ فَيَقُولُ :  
طَنِيَّةٌ طَنًّا فَهُوَ طَنِيَّةٌ .

طواً : مَا بَهَا فُطُونِيٌّ أَي أَحَدٌ .

وَالطَّاءَةُ : الْحِسَاءَةُ . وَحَكِي كِرَاعٌ : طَاءَةٌ كَأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ .

وَطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطُوءُ : ذَهَبٌ .

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِبْعَادُ فِي الْمَرَعَى . يُقَالُ :  
فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ طَيِّئَةٌ ، مِثْلُ سَيْدٍ ،

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّبٌ بن أدَدَ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حشير ، وهو فينعلٌ من ذلك ، والنسب اليها طائفيٌ على غير قياس كما قيل في النسب الى الحيرة حاريٌ ، وقياسه طَيِّبِيٌّ مثل طَيِّبِيٍّ ، فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب الى طَيِّبِ طَيِّبِيٍّ كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا الألف من الياء فيه ، كما أبدلوا منها في زبانييٍّ . ونظيره : لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سبي طَيِّبًا لأنه أوّل من طَوَّى المناهل ، فغير صحيح في التصريف . فأما قول ابن أصرَمَ :

عاداتُ طَيِّبٍ في بني أسَدٍ ،  
ريُّ القنأ ، وخِضابُ كلِّ حُسام

لما أراد عاداتُ طَيِّبٍ ، فحذف . ورواه بعضهم طَيِّبٌ ، غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

### فصل الظاء المعجمة

ظَاظُ : ظَاظًا ظَاظًا ، وهي حكاية بعض كلام الأعراس الشفة والأهنتم الثنايا ، وفيه غنة . أبو عمرو : الظَاظَاظُ : صوت الثيس إذا تبَّ .

ظَمًا : الظَمَاءُ : العَطَشُ . وقيل : هو أخفُّه وأيسره . وقال الزجاج : هو أشده . والظَمَانُ : العَطَشَانُ . وقد طَمِسَ فلان يَطْمَأُ ظَمًا وظَمَاءً وظَمَاءَةً إذا اشتدَّ عَطَشُهُ . ويقال ظَمِئْتُ أَظْمًا ظَمًا فأنا ظامٌ وقوم ظمَاءة . وفي التنزيل : لا يُصِيبُهُمْ ظَمًا ولا نَصَبٌ . وهو طَمِسَ وظَمَانٌ والأنثى ظَمَائِيٌّ ، وقوم ظَمَاءة أي عطاشٌ . قال الكمي :

إلَيْكُمْ ذوي آلِ النبي تَطَلَّعَتْ  
نَوَازِعٌ ، من قَلْبِي ، ظَمَاءة ، وَالنَّبُّ

استعار الظمَاء للثَوَازِعِ ، وإن لم تكن أشخاصاً . وَأظْمَأَتْهُ : أعطَشَتْهُ . وكذلك التَّظْمِيَةُ .

ورجل مِظْمَاءة مِعْطَاشٌ ، عن اللحياني . التهذيب : رجل ظَمَانٌ وامرأة ظَمَائِيٌّ لا ينصرفان ، نكرة ولا معرفة . وظَمِيَّةٌ إلى لِقَائِهِ : اشتاق ، وأصله ذلك . والاسم من جميع ذلك : الظَمُّ ، بالكسر . والظَمَّةُ : ما بين الشَّرْبَيْنِ والوَرْدَيْنِ ، زاد غيره : في ورد الإبل ، وهو حَبَسُ الإبل عن الماء الى غاية الورد . والجمع : أَظْمَاءة . قال غيلان الرُّبَيعي :

مُغْفًا على الحَيِّ قَصِيرِ الأظْمَاءِ

وظَمِيَّةُ الحَيَاةِ : ما بين سَعُوطِ الولد الى وقت مَوْتِهِ . وقولهم : ما بَقِيََ منه إلا قَدْرُ ظَمِيَّةِ الحِمَارِ أي لم يبق من عُمره إلا البسيرُ . يقال : إنه ليس شيءٌ من الدوابِّ أَقْصَرَ ظَمِيًّا من الحِمَارِ ، وهو أقلُّ الدوابِّ صَبْرًا عن العَطَشِ ، يَرُدُّ الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي حديث بعضهم : حين لم يَبْقَ من عُمرِي إلا ظَمِيَّةُ حِمَارِ أي شيءٌ يسير . وأقصرُ الأظْمَاءِ : الغبُّ ، وذلك أن تَرَدُّ الإبل يوماً وتَصَدُرُّ ، فتكون في المرعى يوماً وتَرُدُّ اليوم الثالث ، وما بين شَرْبَتَيْهَا ظَمِيَّةٌ ، طال أو قَصُرَ .

والمَظْمَأُ : موضع الظَمِ من الأرض . قال الشاعر :

وخرَّقَ سَهَارِقَ ، ذِي لَهْلِهِ ،  
أجَدًا الأوامَ به مَظْمَأة

أجَدٌ : جَدٌّ . وفي حديث مُعَاذٍ : وإن كان نَشَرُ أرض يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشَرُها رُبْعَ المَسْقُويِّ وعَشْرَ المَظْمِئِيِّ . المَظْمِئِيُّ : الذي تُسْقِيهِ الساءة ، والمَسْقُويُّ : الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان إلى المَظْمِئِ



مُتَوَتِّرَةٌ ، وَيُحَمَدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْمَمَزُ .  
ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه ، مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ ،  
وَقَنَّعَ يَدَيْ عَجَلَى وَرَجُلِ شِمْلَالِ  
طَأَى النَّسَاءَ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ

فجعل قوائمه طياء . وسرارة رياء أي مُتَمَلِّئَةٌ من  
اللحم . ويقال للفرس إذا ضَمَّرَ : قد أَطْمَى إِطْمَاءً ،  
أو طَمَىءَ تَطْمِئَةً . وقال أبو النجم يصف فرساً  
ضَمَّرَهُ :

نَطَّوِيهِ ، وَالطَّيِّءُ الرَّفِيقُ يَجْدُلُهُ ،  
نَطْمَىءُ الشَّحْمِ ، وَلَسْنَا نَهْرَكَ

أَي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ ، حَتَّى يَذْهَبَ رَهْلَهُ  
وَيَكْتَنِزَ لِحْمَهُ .

وقال ابن شميل : طماءة الرجل ، على فعالة : سوء  
خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخالطه ،  
والأصل في ذلك أن الشريب إذا ساء خلقه لم ينصف  
شركاه ، فأما الطمأ ، مقصور ، مصدر طمىء يطمأ ،  
فهو مهموز مقصور ، ومن العرب من يبدء فيقول :  
الطمأء ، ومن أمثالهم : الطمأء الفادح خيرٌ من الرئي  
الفاضح .

#### فصل العين المهمله

عبأ : العِبْءُ ، بالكسر : الحِمْلُ والثَّقْلُ من أي شيء  
كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال .  
وأُشْدَ لَزْمِيرُ :

الحامل العِبْءِ الثَّقِيلِ عن ار  
جاني ، يَغْيِرُ يَدِي وَلَا تُشْكِرُ

ويروى لغير يد ولا شكر . وقال الليث : العِبْءُ : كلُّ

والمَسْتَمَى ، مصدر ي أسقى وأظمأ .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المَظْمِيُّ أصله  
المَظْمِيُّ فترك همزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الممز ولا  
تعرض إلى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل أيضاً .  
ووجه ظمآن : قليل اللحم لترقت جلدته بعظمه ،  
وقل ماؤه ، وهو خلاف الرِيَان . قال المخبل :

وتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا  
ظْمَانَ مُخْتَلَجٍ ، وَلَا جَهْمٍ

وساق ظمأى : مُعْتَرَفَةٌ اللحم . وعين ظمأى :  
ريقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظمأى إذا كانت  
حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف السراب :

يَجْرِي ، فَيَرَقُّدُ أَحْيَانًا ، وَيَطْرُدُهُ  
نَكْبَاءُ ظْمَأَى ، مِنْ الْقَيْظِيَّةِ الْمَوْجِ

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه  
لظمأة أي ليست برهلة كثيرة اللحم . فردَّ عليه  
الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظمأة هنا من  
باب المعتل اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم :  
ساق ظمأة أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب  
قصيده التي منها :

فِي سَرَّحِ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ ، طَمِيرَةٌ ،  
يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْيِيلَا

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني  
أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم :  
رُمِحَ أَظْمَى وَسَقَّةٌ ظْمِيَاءُ . التهذيب : ويقال للفرس  
إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوَى ، وَإِنْ  
فُصُوصَهُ لَظْمَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ

حَيْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَمَالَةٍ. وَالْعِبَّةُ أَيْضاً: الْعِدْلُ، وَهِيَ عِبَانٌ، وَالْأَعْبَاءُ: الْأَعْدَالُ. وَهَذَا عِبٌّ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَتَطْيِيرُهُ. وَعِبُّ الشَّيْءِ كَالْعِدْلِ وَالْعِدْلُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءٌ.

وَمَا عَبَّاتُ بَفَلَانٍ عَبًّا أَيْ مَا بَالَيْتُ بِهِ. وَمَا أَعْبَأُ بِهِ عَبًّا أَيْ مَا أَبَالِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَبَّاتُ لَهُ شَيْئاً أَيْ لَمْ أَبَالِهِ. وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا أَصْنَعُ بِهِ. قَالَ: وَأَمَّا عَبًّا فَبِهِ مَهْزُولٌ لَا أَعْرِفُ فِي مَعْتَلَاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْزُولًا غَيْرَهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا. قَالَ: وَهَذِهِ الْآيَةُ مُشْكَلَةٌ. وَرَوَى ابْنُ نَجِيمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ الْكَلْبِيُّ: وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ، ابْتِلَاكُ لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ: قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ. قَالَ: تَأْوِيلُهُ أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفَلَانٍ أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ. قَالَ: وَأَصْلُ الْعِبِّ التَّقِيلُ. وَقَالَ شُرٌّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئاً أَيْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئاً. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ: مَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِفَلَانٍ إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَاتِقًا، وَإِذَا قِيلَ: قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٍ وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ وَأَقُولُ: مَا عَبَّاتُ بَفَلَانٍ أَيْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَيْ هَيْئَاتُهُ. قَالَ، وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَنْتُهُ وَاعْتَبَّاتُهُ وَازْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ: وَاحِدٌ.

وَعَبًّا الْأَمْرَ عَبًّا وَعَبَّاهُ يُعَبِّهُ: هَيَّاهُ. وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعِ: جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَقِيلَ: عَبَّ الْمَتَاعُ يَعْْبَاهُ عَبًّا وَعَبَّاهُ: كِلَاهُمَا هَيَّاهُ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ وَالْحَيْشُ. وَكَانَ بَرْنَسٌ لَا يَهْمُ بِتَعْْبِيَةِ الْجَيْشِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْْبِيَةً، قَالَ: وَكُلُّ مَنْ كَلَّمَ الْعَرَبَ. وَعَبَّاتُ الْحَيْلِ تَعْْبِيَةً وَتَعْْبِيَةً. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَبَّانَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِيَدِهِ، لَيْلًا.

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَبًّا وَعَبَّاتُهُمْ تَعْْبِيَةٌ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْمَهْزُ، فَيُقَالُ: عَبَّيْتُهُمْ تَعْْبِيَةً أَيْ رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّاتُهُمْ لِلْحَرْبِ.

وَعَبَّ الطَّيِّبَ وَالْأَمْرَ يَعْْبُوهُ عَبًّا: صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ. قَالَ أَبُو زَيْبِيدٍ يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ  
عَبِيرًا، بَاتَ يَعْْبُوهُ عَرُوسٌ

وَيُرْوَى بَاتَ يَخْبُوهُ. وَعَبَّيْتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْْبِيَةٌ وَتَعْْبِيَةً.

وَالْعِبَاةُ وَالْعِبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ. وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ: ثَقِيلٌ وَخَمِيمٌ كَعَبَّامٍ.

وَالْمِعْبَأَةُ: خِرْقَةٌ الْخَاطِضِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ اعْتَبَّاتُ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَأَةِ. وَالْأَعْبِيَاءُ: الْإِحْتِشَاءُ. وَقَالَ: عَبَّاءٌ وَجْهُهُ يَعْْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ.

قَالَ: وَالْعَبْوَةُ: ضَوْءُ الشَّمْسِ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءٌ. وَعَبَّ الشَّمْسِ: ضَوْءُهَا، لَا يَدْرِي أَهْوِ لَغَةً فِي عَبَّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى الرِّيَاضِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا: اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبَّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا،

١ قوله « ورجل عباء ثقيل » شاهدته كما في مادة ع ب ي من المحكم :

كعبة الشيخ الباء النط

وانكره الازهري . انظر الساكن في تلك المادة .

وأُشِد :

إذا ما رأيت، شمساً، عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ  
إلى رَمَلِهَا ، والجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

قالا : نسبة إلى عَبَّ الشَّمْسِ ، وهو ضَوْءُهَا . قالوا :  
وأما عبد شمس من قريش ، فغير هذا . قال أبو زيد :  
يقال هم عَبُّ الشَّمْسِ ورأيت عَبَّ الشَّمْسِ ومررت  
بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يريدون عبدَ شمس . قال : وأكثر  
كلامهم رأيت عبدَ شمس ، وأُشِد البيت :

إذا ما رأيت، شمساً ، عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ

قال : وَعَبَّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا . يقال : ما أَحْسَنَ عَيْبَا  
أَي ضَوْءُهَا . قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي  
ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم :  
هذا بَلْخَعِيئَةٌ ومررت ببلخعيئَةٍ . وحكي عن يونس :  
بَلْسَهْلَب ، يريد بني المَهْلَبِ . قال : ومنهم من  
يقول : عَبُّ شَمْسٍ ، بتشديد الباء ، يريد عبدَ شمس .  
قال الجوهري في ترجمة عبا : وَعَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا ،  
ناقص مثل دَمٍ ، وبه سمي الرجل .

عدأ : العِنْدَاوَةُ : العَسْرُ والالتواء يكون في الرجل .  
وقال اللحياني : العِنْدَاوَةُ : أدْهَى الدَّوَاهِي . قال :  
وقال بعضهم العِنْدَاوَةُ : المَكْرُ والحَدِيعةُ ، ولم  
يجزه بعضهم . وفي المثل : إن تَحْتَطِرْ بِقَتِكَ  
لَعِنْدَاوَةُ أَي خِلَافاً وَتَعَسُّفاً ، يقال هذا للظُّرْقِ  
الدَّاهِي السَّكِيْتِ والمُطَاوِلِ لِأَتِي بَدَاهِيَةٍ وَيَشُدُّ  
شَدَّةً لَيْتِي غير مُتَوَقِّرٍ . والطَّرِيقَةُ : الاسم من  
الإطْرَاقِ ، وهو السُّكُونُ والضعْفُ واللَّيْنُ . وقال  
بعضهم : هو بناءٌ على فِعْلُوَةٍ . وقال بعضهم : هو من

١ قوله « والجُرْهُمِيُّ » بإزاء وسيأتي في عهد باللام وهي رواية  
ابن سيده .

العَدَاءِ ، والنون والمهززة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدَاوَةُ  
فِعْلَلُوَةٌ ، والأصل قد أَمِيَتْ فِعْلُهُ ، ولكن أصحاب  
النحو يتكفون ذلك بِاسْتِقْاقِ الأَمْثِلَةِ من الأَفَاعِيلِ ،  
وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه المهززة  
والعين في أصل بنائه إلا عِنْدَاوَةُ وإمعةٌ وَعَبَاةٌ وعَفَاةٌ  
وعَمَاةٌ ، فأما عَظَاةٌ فهي لغة في عَظَايَةٍ ، وإعَاةٌ لغة في  
وعَاةٍ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : ناقةٌ عِنْدَاوَةُ  
وَقِنْدَاوَةُ وَسِنْدَاوَةُ أَي جَرِيئَةٌ .

### فصل العين المعجبة

غَبَأٌ : غَبَأٌ لَهُ يَغْبَأُ غَبَأً : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرِّبَاشِيُّ  
بالعين المعجبة .

غَوْقَأٌ : الغِرْقِيُّ : قَشِرَ البَيْضِ الذي تحت القَيْضِ . قال  
الفراء : هِزْزَتُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الغِرْقِ ، وكذلك الهِزْزَةُ  
في الكِرْفِيئَةِ والطَّهْلِيئَةِ زَائِدَتَانِ .

### فصل الفاء

فَأْفَأٌ : الفَأْفَاءُ ، على فَعْلَلٍ الذي يَكْثُرُ تَرْدَادُ الفَاءِ  
إِذَا تَكَلَّمَ . والفَأْفَاءُ : حَبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَغَلْبَةٌ الفَاءِ  
عَلَى الكَلَامِ . وقد فَأْفَأَ . وَرَجَلَ فَأْفَأً وفَأْفَاءً ، يَدَّ  
وَيَقْصِرُ ، وامرأة فَأْفَاءَةٌ ، وفيه فَأْفَاءَةٌ . الليث : الفَأْفَاءَةُ  
فِي الكَلَامِ ، كَأَنَّ الفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فتقول :  
فَأْفَأَ فلان فِي كَلَامِهِ فَأْفَاءَةً . وقال المبرد : الفَأْفَاءَةُ :  
التَّرْدِيدُ فِي الفَاءِ ، وهو أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

فَتَأٌ : مَا فَتِنْتُ وَمَا فَتَأْتُ أَذْكَرُهُ : لُعْتَانٌ ، بالكسر  
والنصب . فَتَأَةٌ فَتَأَةٌ وَفَتَوَةٌ وَمَا فَتَأْتُ ، الأَخِيْرَةُ  
تَمِييَةُ ، أَي مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَلُ  
إِلَّا فِي النَّفْسِي ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الجَحْدِ ، فَإِنْ  
اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا نَحْوِهَا فَهِيَ مُتَوَرِّبَةٌ عَلَى حَسَبِ مَا  
تَجِيءُ عَلَيْهِ أَخْوَاتُهَا . قال : وربما حذفتِ العَرَبُ

حَرَفَ الْجَحْدُ مِنْ هَذِهِ الْأَفَاطِ، وَهُوَ مَثْوِيٌّ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ،  
أَيُّ مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ:

أَنْدَتْ مِنْ قَارِبٍ، رُوحَ قَوَائِمِهِ،  
صَمَّ حَوَافِرُهُ، مَا يَفْتَأُ الدَّلِجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلِجِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: نَمِ قَوْلُ أَفْتَأْتُ، وَقَيْسٌ  
وغيرهم يقولون فَيْتَيْتُ. قَوْلُ: مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ  
إِفْتَاءً، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَرَالُ تَذَكُرَهُ، وَمَا فَيْتَيْتُ  
أَذْكَرَهُ أَفْتَأْتُ قَنَأً. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَيْتَيْتُ عَنْ  
الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ ١.

قَنَأٌ: قَنَأَ الرَّجُلُ وَفَنَأَ غَضَبَهُ يَفْتَوُهُ قَنَأً: كَسَرَ  
غَضَبَهُ وَسَكَنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَكَذَلِكَ: فَنَأْتُ  
عَنِي فَلَانًا قَنَأً إِذَا كَسَرْتَهُ عَنكَ. وَقَيْسٌ هُوَ: انْكَسَرَ  
غَضَبُهُ. وَفَنَأَ الْقِدْرَ يَفْتَوُهَا قَنَأً وَفُتْوَاهُ، الْمَصْدَرَانِ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: سَكَنَ غَلِيَّتَاهَا كَتَفَاهَا. وَفَنَأَ الشَّيْءَ  
يَفْتَوُهُ قَنَأً: سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ. وَفَنَأْتُ  
الْمَاءَ قَنَأً إِذَا سَخَّنْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنْتَهُ.  
وَفَنَأْتُ الشَّمْسُ الْمَاءَ فُتْوَاهُ: كَسَرْتُ بَرْدَهُ. وَفَنَأْتُ  
الْقِدْرَ: سَكَنَ غَلِيَّتَاهَا بِمَا بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمِقْدَحَةِ.  
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَفُورٌ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ، فَتُنْدِيهَا  
وَنَفْتَوُهَا عَنَّا، إِذَا حَمَيْتَهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَمَيْتِ.  
وَفَنَأَ الْبَيْنُ يَفْتَأُ قَنَأً إِذَا أَعْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ

١ قَوْلُهُ «وَانْقَدَعَتْ» كَذَا هُوَ فِي الْحَكْمِ أَيْضًا بِالْأَلْفِ وَالْمَبِينِ  
لَا بِالْبَاءِ وَالنِّينِ.

وَيَنْقَطِعُ، هُوَ فَائِيَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ مِنْ  
الْبُرِّ: «إِنَّ الرَّيْبِيَّةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ  
غَضَبًا عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَانِعًا، فَسَقَوَهُ  
رَيْبِيَّةً»، فَسَكَنَ غَضَبَهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ  
زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْبِيَّةٍ فَيْتَيْتُ بِسَلَالَةٍ  
أَيُّ خَلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ».

وَالْفَتْءُ: الْكَسْرُ، يُقَالُ: فَتَأْتُهُ أَفْتَوُهُ فَتَأً.  
وَأَفْتَأُ الْحَرَّ: سَكَنَ وَفَتَّرَ. وَفَتَأَ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْتَوُهُ  
فَتَأً: كَفَّهُ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَيُّ حَتَّى أَعْيَا  
وَانْبَهَرَ وَفَتَّرَ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لِعَيْنِي لَا تَعْفُ دُمُوعَهَا،  
إِذَا قُلْتُ «أَفْتَأْتُ»، تَسْتَهِيلُ، فَتَحْفَلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَفَتْ.

فَجَأٌ: فَجِئَهُ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ، يَفْجَأُهُ  
فَجْأً وَفَجْأَةً، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَأَهُ وَفَجَأَهُ يُفَاجِئُهُ  
مُفَاجِئَةً وَفَجْأَةً: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ،  
وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ، إِذَا فَاجَأَهُ افْتَجَأُوهُ،  
أَنْشَاءَ لَيْلٍ، مُغْدِفٍ أَنْشَاءُهُ

وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأٌ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى  
فَضِيحَةٍ.

الْأَصْعَمِيُّ: فَجِئَتْ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُهَا، وَالْمَصْدَرُ  
الْفَجْأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفَجْأَةُ: أَبُو قَطْرِيٍّ الْمَازِنِيُّ. وَلَقَبْتَهُ فَجْأَةً،  
وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ  
وَمَكَّةُ، فَقَالَ: إِذَا قَلْتَ خَرَجْتَ فِإِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ

الفجاءة، فلا يُدْرَى أهر من كلام العرب، أو هو من كلامه. والفجاءة: ما فاجأك. وموت الفجاءة: ما يَفْجَأُ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّة على المرّة.

فراً: الفراً، ميموز مقصور: حمار الوَحْشِ، وقيل الفتي منها. وفي المثل: كلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرِّاءِ. وفي الحديث: أن أبا سفيان استأذن النبي، صلى الله عليه وسلم، فَحَجَبَهُ ثم أذن له، فقال له: ما كِدْتَ تَأْذِنَ لي حتى تَأْذِنَ لِجِجَارَةِ الْجُلْهُبِيِّينَ. فقال: يا أبا سفيان! أنت كما قال القائل: كلُّ الصَيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرِّاءِ، مقصور، ويقال في جوف الفراء، بمدود، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألفه على الاسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوَحْشِ في الصيد، يعني أنها كلها مثله. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حَجَبَكَ قَنَعَ كل محبوب ورضي، لأن كل صَيْدٍ أَقْلٌ من الحمار الوَحْشِيِّ، فكل صَيْدٍ لَصْعَرَهُ يدخل في جَوْفِ الحمار، وذلك أنه حَجَبَهُ وَأَذِنَ لغيره. فيضْرَبُ هذا المثل للرجل يكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قَضِيَتْ تلك الكبيرة لم يبال أن لا تَقْضَى باقي حاجاته. وجمع الفراء أفرأه وفراء، مثل جبيل وجبال. قال مالك ابن زُغَيْبَةَ الباهلي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،  
وطعن، كإزاع المخاض، تبورها

الإزاع: إخراج البول دفعة دفعة. وتبورها أي تختبرها.

١ قوله « في المثل النح » ضبط الفراء في المعجم بالهمز على الاصل وكذا في الحديث.

ومعنى البيت أن ضربه يصير فيه لحناً مُعَلِّقاً كأذان الحمر. ومن ترك الهمز قال: فرا ١.  
وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السراء فأنشده الأصمعي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،  
وطعن، ككتشاق العفاء، هم بالتهق

ثم ضرب بيده إلى فرّو كان بقره يوم أن الشاعر أراد فرّوا، فقال أبو عمرو: أراد الفرو.

فقال الأصمعي: هكذا روايتكم، فأما قولهم: أنكعنا الفراقستري، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسّرى لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف، فلما سكنت الهزّة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عالي الأمور فسّرى أعمالنا بعد، قال ذلك نعلب. وقال الأصمعي: يضرب مثلاً للرجل إذا غرّر بأمر فلم ير ما يحب أي صنعنا الحزم فآل بنا إلى عاقبة سوء. وقيل معناه: أننا قد نظرنا في الأمر فسنظر عما ينكشف.

فساً: فساً الثوب يفسؤه فساً وفسأه فتفسأ: فسؤه فتشقق. وتفسأ الثوب أي تقطع وبلي. وتفسأ: مثله.

أبو زيد: فسأته بالعصا إذا ضربت بها ظهره. وفسأت الثوب تفسئة وتفسيتاً: مددته حتى تفرّز. ويقال: ما لك تفسأ ثوبك؟

وفسأه يفسؤه فساً: ضرب ظهره بالعصا. والأفسأ: الأبرخ، وقيل هو الذي خرج صدره ونشأت خملته، والأنتى فسأه.

١ قوله « ومن ترك الهمز النح » انظر بم تتعلق هذه الجملة.

الحرف ، قال : وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ لِأَنَّ الصَّوَابَ أَقْنَضَاتُهُ ، بِالْقَافِ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ . وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

فَطَأٌ : الْقَطَأُ : الْقَطَسُ . وَالْفُطْأَةُ : الْفُطْسَةُ .  
وَالْأَفْطَأُ : الْأَفْطَسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأُ : بَيَّنُّ الْقَطْلَ .  
وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ  
أَفْطَأَ الْأَنْفَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ .  
وَالْقَطَأُ وَالْفُطْأَةُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ ، وَقَبْلُ :  
دُخُولِ الظَّهْرِ وَخُرُوجِ الصَّدْرِ .

فَطِيءَ فَطَأً ، وَهُوَ أَفْطَأَ ، وَالْأَنْثَى فَطَأَتْ ، وَاسْمُ  
الْمَوْضِعِ الْفُطْأَةُ ، وَبَعِيرٌ أَفْطَأَ الظَّهْرَ ، كَذَلِكَ .  
وَفَطِيءَ الْبَعِيرُ إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خَلِيقَةً .

وَقَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ : حَمَلَ عَلَيْهِ نِقْلًا فَاطْمَأَنَّنَ  
وَدَخَلَ .  
وَقَطَأَ فِلَانٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقَاعُسِ ، وَقَطَأَ عَنْهُ :  
تَأَخَّرَ .

وَالْفُطْأُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ . بَعِيرٌ أَفْطَأَ الظَّهْرَ . وَالْفِعْلُ  
فَطِيءَ يَفْطَأُ فَطَأً . وَقَطَأَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا يَفْطُوهُ  
فَطَأً : ضَرَبَهُ ، وَقَبْلُ هُوَ الضَّرْبُ فِي أَيِّ عَضْوِكَانٍ . وَقَطَأَهُ :  
ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، مِثْلُ حَطَأَهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَطَأَتْ  
الرَّجُلَ أَفْطُوهُ فَطَأً إِذَا ضَرَبْتَهُ بَعْصًا أَوْ بظَهْرِهِ  
رَجْلَكَ .

وَقَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ : صَرَعَهُ .  
وَقَطَأَ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ . وَقَطَأَ  
الشَّيْءَ : شَدَّخَهُ . وَقَطَأَ بِهَا : حَبَّقَ .  
وَقَطَأَ الْمَرْأَةَ يَفْطُوهَا فَطَأً : نَكَحَهَا .

وَأَفْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جِبَاعًا كَثِيرًا . وَأَفْطَأَ إِذَا  
اتَّسَعَتْ حَالُهُ . وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ  
حُسْنِهِ .

وَالْأَفْسَاءُ وَالْمَفْسُوءُ : الَّذِي كَانَهُ إِذَا مَشَى يُرْجَعُ  
اسْتَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَسَاءُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَاءُ  
خُرُوجُ الصَّدْرِ ؛ وَفِي وَرِكَيْهِ فَسَاءٌ . وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمُّ خَنْثِيمٍ بِأَدْنِ ١  
بِيخَارِجِ الْحِثْلَةِ ، مَفْسُوءِ الْقَطْنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

بِنَانِيهِ الْجَبِيئَةِ ، مَفْسُوءِ الْقَطْنِ

عَدِي حَطَّاتٌ بِالْبَاءِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى فَازَتْ أَوْ بَلَّتْ ،  
وَيُرْوَى حَطَّاتٌ ، وَالْأَسْمُ ، مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ ، الْفَسَاءُ .  
وَتَقَاسَا الرَّجُلُ تَقَاسُؤًا ، يَهْمَزُ وَغَيْرُ هَمْزٍ : أَخْرَجَ  
عَجَبِيَّتَهُ وَظَهْرَهُ .

فَشَأَ : تَفَشَّأَ الشَّيْءُ تَفَشُّؤًا : انْتَشَرَ . أَبُو زَيْدٍ : تَفَشَّأَ  
بِالْقَوْمِ الْمَرِضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفَشُّؤًا إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ ،  
وَأَنشَدَ :

وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّائِنِ ، يُرْهَبُ هَوْلُهُ ،  
وَبِعَا بِهَ مِنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيًا  
تَفَشَّأَ إِخْوَانَ التَّقَاتِ ، فَعَسَهُمْ ،  
فَأَسَكَّتْ عَنِّي الْمُعُولَاتِ الْبَوَاكِيَا

ابْنُ بَرُّوَجٍ : الْفَشَاءُ : مِنَ الْفَخْرِ مِنْ أَفْشَأَتْ ، وَيُقَالُ  
فَشَأَتْ .

فَصَأٌ : قَالَ فِي تَرْجِمَةِ فَسَاءٍ : تَفَشَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ  
وَبَلَّيَ ، وَتَقَصَّأَ : مِثْلُهُ .

فَضَأٌ : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْهَمْزِ : أَفْضَأَتْ  
الرَّجُلَ أَطْعَمْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَنْكَرَ شَرَّ هَذَا

١ قوله « بأدن » هو بالذال المهملة كما في مادة دن ن ووقع في  
مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم .

ويقال تَفَاطَأَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطَأُوا  
وذلك إذا انكسر عنهم ورجعَ ، وتَبَازَخَ عنهم  
تَبَازَخًا في معناها .

فَعَأُ : فَعَأَ العَيْنَ والبَثْرَةَ وغومها يَفْعُوها فَعَأً وفَعَأَها  
تَفْعِيَةً فانْفَعَتْ وتَفَعَّتْ : كَسَرَهَا . وقيل قلعها  
وبَحَقَهَا ، عن اللحياني . وفي الحديث : لو أن رجلاً  
اطلَع في بَيْت قوم بغير إذْنهم ففَعَّوْا عَيْنَهُ لم يكن  
عليهم شيء ، أي سَفَّوْها . والفقءُ : الشقُّ والبَحْصُ .  
وفي حديث موسى عليه السلام : أنه فَعَأَ عَيْنَ مَلِكِ  
الموتِ . ومنه الحديثُ : كأنما فَعَيْتُ في وجهه  
حَبَّ الرُّمَّانِ ، أي بَحِصَ . وفي حديث أبي بكر  
رضي الله عنه : تَفَعَّتْ أي انْفَلَكَتْ وانشَقَّتْ .  
ومن مسائل الكتاب : تَفَعَّتْ سَحْبًا ، بنصبه على  
التبْيِيزِ ، أي تَفَعَّتْ سَحْبِي ، فنَعَلَ الفعل فصار في اللفظ  
لَسِيًّا ، فخرج الفاعل ، في الأصل ، مَبْتَرًا ، ولا يجوز  
عَرَفًا تَصَبَّبْتُ ، وذلك أن هذا المَبِيزُ هو الفاعل في  
المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا  
يجوز تقديم المَبِيزِ ، إذ كان هو الفاعل في المعنى ، على الفعل ؛  
هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الوادع : إنه  
لا يَفْعِيُ البَيْضَ .

الليث : انْفَعَتِ العَيْنُ وانْفَعَتِ البَثْرَةُ ، وبكى  
حتى كَادَ يَنْفَعِيُهُ بطنُهُ : يَنْشَقُّ .

وكانت العرب في الجاهلية إذا بَلَغَ إبِلُ الرجل منهم أَلْفًا  
فَعَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ منها ومَرَّحَهُ حتى لا يَنْتَفِعَ به . وأنشد :

غَلَبَتْكَ بِالْمَفْعِيِّ والمَعْنَى ،  
وَبَيَّتِ الْمُحْتَبِي والحَافِقَاتِ

قال الأزهري : ليس معنى المَفْعِيِّ ، في هذا البيت ، ما  
ذَهَبَ إليه الليث ، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير :

ولست ، ولو فَعَأَتْ عَيْنُكَ ، واجدًا  
أبًا لك ، إن عَدَّ المَسَاعِي ، كدارِمِ

وتَفَعَّتِ البُهْمَى تَفَعُّوًا : انشَقَّتْ لفائفها عن  
نَوْرِها . ويقال : فَعَأَتْ فَعَأً إذا تَشَقَّتْ لفائفها عن  
عَمْرَها .

وتَفَعَّتِ الدُّمْلُ والقَرْنَحُ وتَفَعَّتِ السحابةُ عن ماها :  
تَشَقَّتْ . وتَفَعَّتْ : تَبَعَّجَتْ بماها . قال ابن أحمر :

تَفَعَّتْ فَوْقَهُ الفَلَعُ السَّوَارِي ،  
وَجُنَّ الحَازِبَارِ بِهِ جُنُونًا

الحَازِبَارِ : صوت الذُّبابِ ، سمي الذُّبابُ به ، وهما  
صوتان جُعِلَا صوتًا واحدًا لأن صوته خَازِبَارِ ، ومن  
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ منزلة الكلمة الواحدة فقال : خَازِبَارُ .  
والماء في قوله تَفَعَّتْ فَوْقَهُ ، عائدةٌ على قوله يَهْجَلُ في  
البيت الذي قبله :

يَهْجَلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الحُرَامِي ١ ،  
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِهِ الحَيْنِيَا

يعني فوق الهَجَلِ . والمَهْجَلُ : هو المَطْشِينُ من  
الأرض . والجِرْبِيَاءُ : الشَّالُ .

ويقال : أصَابَتْنَا فَعَأَةٌ أي سحابةٌ لا رَعْدَ فيها ولا  
بَرَقَ ومَطَرُها مُتقَارِبٌ .

والفقءُ : السَّابِيَاءُ التي تَنْفَعِيُهُ عن رأس الولد . وفي  
الصحاح : وهو الذي يخرج على رأس الولد ، والجَمْعُ  
فَعُوَةٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقِيَاءُ ، قال : وهذا غلط لأن  
مثل هذا لم يأت في الجَمْعِ . قال : وأرى الفاقِيَاءَ لفةً  
في الفقءِ كالسَّابِيَاءِ ، وأصله فاقِيَاءُ ، بالهمز ، فكُتِبَ

١ قوله « يهجل » سيأتي في قسأ عن المحكم بيوت .

اجتماع' المهزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياء .

ابن الأعرابي: الفقاعة: جلدة رقيقة تكون على الأنف فان لم تكشفها مات الولد .

الأصمعي: الساياء: الماء الذي يكون على رأس الولد. ابن الأعرابي: الساياء: السلى الذي يكون فيه الولد. وكثر ساياءهم العام ، أي كثر نتاجهم . والسخذ: دم وماء في الساياء. والفقء: الماء الذي في المشية ، وهو السخذ والسخت والتخط .

وناقة فقأى ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحقوة فلا تبول ولا تبعر ، وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت ، وربما انتفخت كرشها من شدة انتفاخها، فهي الفقي حينئذ . وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه قال في ناقة منكسرة : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقي فتشرق عروقها . الفقي: الذي يأخذه دابة في البطن كما وصفناه، فإن ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دماً، وفعل يقال للذكر والأنثى .

والفقأ: خرّوج الصدر. والفساء: دخول الصئب. ابن الأعرابي: أفقأ إذا انخسف صدره من علة. والفقء: نقر في حجر أو غلظ يجمع فيه الماء. وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض. وقيل: الفقء كالحفرة في وسط الحرة . والفقء: الحفرة في الجبل، شك ابو عبيد في الحفرة أو الجفرة، قال: وهما سواء . والفقي كالفقء، وأنشد ثعلب :

في صدره مثل الفقي المطمين

ورواه بعضهم مثل الفقي ، على لفظ التصغير. وجمع الفقي فقآن . والمفقئة: الأودية التي تشق الأرض

شقا ، وأنشد للفردق :

أتعدل دارماً بيبي كليب ،  
وتعدل ، بالمفقئة ، الشعابا ؟

والفقء: موضع .

فقا: مال ذو قنأ أي كثيرة كفتع . قال : وأرى الهزاة بدلاً من العين، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجن الثقفي :

وقد أجود ، وما مالي بيدي قنأ ،  
وأكثم السر ، فيه ضربة العنق

ورواية يعقوب في الألفاظ : بيدي قنأ .

فبا: الفقي: ما كان شمساً فتسعه الظل ، والجمع: أقياء وقيوة . قال الشاعر :

لعمري ، لأنت البيت أكرم أهله ،  
وأقعد في أقيابه بالأصائل

وفاء الفقي قيتاً : تحوّل .

وثقياً فيه : تظلل .

وفي الصحاح : الفقي ما بعد الزوال من الظل . قال حبيد بن ثور يصف سرحة وكنتي بها عن امرأة :

فلا الظل من برد الضمى تستطيعه ،  
ولا الفقي من برد العشي تدوق

ولما سمي الظل فيئاً لرجوعه من جانب إلى جانب .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسي الحرز فافتحه أي أعيدي عليه . يقال : افتحاته أي أعدت عليه ، وذلك ان يجعل بين الكلمتين كلمة كما نطاط البواري اذا أعيد عليه . والكلمة السر أو الحيط في الكلية وهي متنية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الاداة ثم يد السير والحيط .



قال ابن السكيت : الظل : ما نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ ،  
والقِيَّةُ : ما نَسَخَ الشَّمْسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رؤبة ، قال : كلُّ ما كانت عليه  
الشَّمْسُ فَرَّالَتْ عَنْهُ فهو قِيَّةٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن  
عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ .

وتَقَيَّاتُ الظَّلَالِ أَي تَقَلَّبَتْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :  
تَتَقَيَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ السِّبِينِ وَالشَّمَالِ . وَالتَّقْيُؤُ تَفْعَلُ  
مِنَ الْقِيَّةِ ، وَهُوَ الظَّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَقْيُؤُ  
الظَّلَالِ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِغَاثِ الْأَشْيَاءِ  
ظِلَالِهَا . وَالتَّقْيُؤُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظَّلُّ  
بِالْعِدَاةِ ، وَهُوَ مَا لَمْ تَنْلُهُ الشَّمْسُ ، وَالْقِيَّةُ بِالْعَشِيِّ  
مَا انصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ  
فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَمَا أَنْشَدَاهُ آتِيفاً .

وتَقَيَّاتُ الشَّجَرَةِ وَفَيَّاتٌ وَفَاءَةٌ تَقْيِيَّةٌ : كَثْرَةُ  
قِيَّوْهَا . وَتَقَيَّاتٌ أَنَا فِي قِيَّيْهَا . وَالمَقْيُوءَةُ : مَوْضِعُ  
الْقِيَّةِ ، وَهِيَ المَقْيُوءَةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى  
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : المَقْيِيَّةُ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ :  
المَقْيُوءَةُ هِيَ المَقْيُوءَةُ مِنَ الْقِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ :  
مَقْيُوءَةٌ وَمَقْيُوءَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَقْيُوءَةً بِإِلْفَاءٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ : وَهِيَ  
تَشْبَهُ الصَّوَابَ ، وَسَنَدُ كَرِهَ فِي قِنَاءٍ أَيْضاً . وَالمَقْيُوءَةُ :  
هُوَ المَعْتُوءُ لِمَا هَذَا الْأَسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ .  
وَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرَاهَا : حَرَّكَتَهُ مِنَ الْحَيْلَاءِ .

وَالرِّيْحُ تَقْيِيَّةٌ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : تَحْرُكُهُمَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَحَامَةِ الزَّرْعِ تَقْيِيَّتُهَا الرِّيْحُ  
مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ  
مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيْحُ تَقْيِيَّتُهَا أَي تَحْرُكُهَا وَتُثْمِلُهَا  
مِثْلًا وَسِمَالًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتَ الْقِيَّةَ عَلَى  
رُؤُوسِهِمْ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلَ أَسْنِمَةِ البُهْنِ  
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً . سَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ

بِأَسْنِمَةِ البُهْنِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُمْ حَتَّى  
صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقْيِيَّتُهَا أَي يُحَرِّكُهَا حَيْلَاءً  
وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطِ الفَقْعَسِيِّ :

فَلَسِّنْ بَلِيَّتُ فَقَدِ عَمِرْتُ كَأَنْتِي  
غَضْنُ ، تَقْيِيَّتُهُ الرِّيْحُ ، وَطَيْبُ

وَفَاءَةٌ : رَجَعُ . وَفَاءَةٌ إِلَى الْأَمْرِ بِنَفْسِهِ وَفَاءَةٌ قِيَّاتٌ وَفِيءُوهُ :  
رَجَعُ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَةٌ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيْتُ  
إِلَى الْأَمْرِ قِيَّاتٌ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ  
إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ حِدَّتِهَا : فَاءَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقِيَّةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ أَي العَطْفُ  
عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : أَفَأْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ  
أَمْرًا ، فَعَدَلْتَهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَةٌ وَاسْتَفَاءَةٌ كَفَاءَةٌ .  
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ ، وَأَصْبَحَ مَزْنُهُ  
أَفَاءَةٌ ، وَأَفَاءَةُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وَيَنْشُدُ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا ، وَقَالُوا حَبْنًا الوَضْحُ

أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ التَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وَفُلَانٌ سَرِيْعُ الْقِيَّةِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءَةٌ مِنْ غَضَبِهِ :  
رَجَعُ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيْعُ الْقِيَّةِ وَالْقِيَّةُ وَالنِّيَّةُ  
أَي الرُّجُوعُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
النِّيَّةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلَ الفَيْقَةِ ، أَي حَسَنُ الرُّجُوعِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ  
خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عَدَا سَوْرَةَ مَنْ حَدَّثَ تَسْرِعُ  
مِنْهَا النِّيَّةُ ؛ النِّيَّةُ ، بِوِزْنِ الفَيْقَةِ ؛ الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لابسَه الإنسانُ وبأثره .  
 وفاة المولي من امرأته : كَفَرَتْ يَمِينُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا .  
 قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :  
 الفية في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مَرَجِعُهَا إِلَى  
 أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في المولين  
 مِنْ نَسَابِهِمْ : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك  
 أَنَّ الْمَوْلِيَّ حَلَفَ أَنْ لَا يَطَّأَ أَرْضَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَدَّةَ  
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِبْلَائِهِ ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ  
 أَشْهُرٍ فَقَدْ فَاءَ ، أَيْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ  
 لَا يُجَامِعَهَا ، إِلَى جِمَاعِهَا ، وَعَلَيْهِ لِحْنَتُهُ كَقَارَةِ  
 يَمِينٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ  
 يَوْمِ آتَى ، فَإِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ أَوْفَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَةً ، وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ  
 الْأَشْهُرِ ، وَخَالَفَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا :  
 إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقِفَ الْمَوْلِي ،  
 فَلَمَّا أَنْ يَفِيءَ أَيُّ جَمَاعٍ وَيُكْفَرُ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
 يُطَلَّقَ ، فَهَذَا هُوَ الْفِيءُ مِنَ الْإِبْلَاءِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ  
 إِلَى مَا حَلَفَ أَنْ لَا يَقْعَلَهُ .

قال عبد الله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :  
 لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَابِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ  
 أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ  
 عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وَقَفِيَّاتُ الْمَرْأَةِ لزوجها : تَنَتَّتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ  
 قَدْلًا وَأَلْتَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ؛ مِنَ الْفِيءِ وَهُوَ الرَّجُوعُ ،  
 وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْقَافِ . قال الأزهري : وهو تصحيف  
 والصواب قَفِيَّاتٌ ، بالفاء . ومنه قول الراجز :

قَفِيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ  
 لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٌ

وَالْفِيءُ : الْغَنِيمةُ ، وَالْحَرَجُ . تقول منه : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . وقد تَكَرَّرَ فِي  
 الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِيءِ عَلَى اخْتِلَافِ تَصْرِيفِهِ ، وَهُوَ مَا  
 حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ  
 وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْفِيءِ : الرَّجُوعُ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي  
 الْأَصْلِ لَهُمْ قَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّلْمِ الَّذِي  
 يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ قِيءًا لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ  
 الْقَرَبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتنتين  
 لها ، فقالت : يا رسول الله ! هاتان ابنتان فلان قتل  
 معك يوم أحد ، وقد استنفاة عَمَّها مالها  
 وميراثها ، أي استرجع حَقَّها مِنَ الْمِيرَاثِ  
 وَجَعَلَهُ قَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفِيءِ . ومنه  
 حديث عمر رضي الله عنه : فَلَقَدْتُ رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ  
 سَهْمَاتِهَا أَي نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وقد  
 فِئْتُ قَيْئًا وَاسْتَفْتَا هَذَا الْمَالُ : أَخَذْتُهُ قَيْئًا .  
 وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . قال الله تعالى : مَا أَفَاءَ اللَّهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . التهذيب : الْفِيءُ  
 مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالِ مَنْ  
 خَالَفَ دِينَهُ ، بِلَا قِتَالٍ ، إِذَا بَانَ يُجْلَوُ عَنْ  
 أَوْطَانِهِمْ وَيُخَلُّوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ بِصَالِحُوا عَلَى  
 جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ  
 الْجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمَائِهِمْ ، فَهَذَا الْمَالُ  
 هُوَ الْفِيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : فَمَا أَوْجَفْتُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ . أي لم توجفوا  
 عَلَيْهِ حَيْلًا وَلَا رِكَابًا ، نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي  
 النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى  
 الشَّامِ ، فَكَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْوَالَهُمْ  
 مِنَ التَّخْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الرَّجُوعِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ

يَقْسِمَهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْقِيءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْعَنِيْمَةِ الَّتِي  
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرَّكَابِ . وَأَصْلُ الْقِيءِ :  
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ قَيْئاً لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَفْواً بِلَا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،  
أَي تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَفَاتُ عَلَى الْقَوْمِ قَيْئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ  
آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمْ بِهِ .

وَأَفَاتُ عَلَيْهِمْ قَيْئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ قَيْئاً أَخَذَ مِنْهُمْ .  
وَيَقَالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذَا كَانَ صُلْباً : دُو قَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ تَعَلَّفَهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا  
كَانَ نَدِيئاً . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبِيدَةَ يَصِفُ  
فِرْساً :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي ، غُلٌّ لَهَا  
دُو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قَالَ : وَيُسَمَّى قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا دُو قَيْئَةٍ تَفْسِيرِينَ ، أَحَدُهُمَا :  
أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى تَخْيِيلِ قُرَّانٍ حَتَّى  
اسْتَدَّتْ لِحْمَهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ حَخِلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا  
نَسُورٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى قُرَّانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِيْنُ مَفَاءً عَلَى مَفِيءٍ . الْمَفَاءُ الَّذِي  
افْتُنِحَتْ بِلَدَّتُهُ وَكُوْرَتُهُ ، فَصَارَتْ قَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ .  
يَقَالُ : أَفَاتَ كَذَا أَي صَيَّرْتَهُ قَيْئاً ، فَأَنَا مَفِيءٌ ، وَذَلِكَ  
مَفَاءٌ : كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِيْنُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى  
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَنَحُوهُ عَنَوَةً .

وَالْقِيءُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيَقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :  
قِيءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌّ .

وَالْقَيْئَةُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبُرْدَ انْحَدَرَ إِلَى  
الْيَمَنِ . وَجَاءَهُ بَعْدَ قَيْئَتِهِ أَي بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

يَا قِيءٌ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ :

يَا قِيءٌ مَالِي ، مَنْ يُعَمَّرُ يَفْنِيهِ  
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

وَاخْتَارَ اللَّحْيَانِي : يَا قِيءٌ مَالِي ، وَرُوِيَ أَيْضاً يَا هَيءٌ .  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَا شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ  
وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثْلُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٍ مِثْلَ شَيْئَاتٍ وَوَلِدَاتٍ وَمِثَّاتٍ . قَالَ  
الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الَّذِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ سَهُوً ،  
وَأَصْلُهُ فَيْئُوٌّ مِثْلُ فَعْمُوٍّ ، فَالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحْذُوفُ  
هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَاوَتْ أَي  
فَرَّقَتْ ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفْيِئَةٍ  
ذَلِكَ أَي عَلَى أَثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَفْيِئَةٍ ذَلِكَ ،  
بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ  
عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوِذُهَا إِمَامًا  
أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ : وَلَا  
تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَالسِّيْنَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ  
كَانَتْ التَّفْيِئَةُ تَفْعَلَةً مِنَ الْقِيءِ لَخُرْجَتْ عَلَى وَزْنِ  
تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذًا لَوْلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ ،  
وَلَامُهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنْ الْقَلْبُ عَنِ التَّفْيِئَةِ هُوَ الْقَاضِي  
بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةً .

### فصل القاف

قباً : الْقَبَاءَةُ : حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْغَلْظِ ، وَلَا تَنْبِتُ  
فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ أَوْ  
أَقْلَ ، يَرْعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضاً الْقَبَاءَةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا

قوا : القرآن : التنزيل العزيز ، وانما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قراءه يُقرؤه ويُقرؤه ، الأخيرة عن الزجاج ، قراءه وقراءة وقراءنا ، الأولى عن الليثاني ، فهو مقروءه .

أبو إسحق النحوي : يُسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، كتاباً وقراءناً وقرفاناً ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمي قراءناً لأنه يجمع السور ، فيضئها . وقوله تعالى : إن علينا جمعه وقرآنه ، أي جمعه وقراءته ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، أي قراءته . قال ابن عباس رضي الله عنها : فلذا يثناه لك بالقراءة ، فاعمل بما بيئناه لك ، فأما قوله :

هنا الحرائر ، لا ربات أخيرة ،  
سود المحاجر ، لا يقرآن بالسور

فإنه أراد لا يقرآن السور ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تئبت بالدهن ، وقراءة من قرأ : يكاد سنى بوقه يذهب بالابصار ، أي تئبت الدهن ويذهب الأبصار . وقرأت الشيء قرأنا : جمعه وضمت بعضه الى بعض . ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جنيباً قط ، أي لم يضطم رحيمها على ولد ، وأنشد :

هجان اللون لم تقرأ جنيبا

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تجع جنيباً أي لم يضطم رحيمها على الجنيب . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنيباً أي لم تلتفه . ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجبوعاً أي ألقته . وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين ،

أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندي أن القبا في القبا كالكتابة في الكتبا والمرأة في المرأة .

قبا : القبا والقبا ، بكسر القاف وضما ، معروف ، مدتها همزة .

وأرض مقناة ومقنوة : كثيرة القبا . والمقناة والمقنوة : موضع القبا . وقد أفتت الأرض إذا كانت كثيرة القبا . وأفتت القوم : كثر عندهم القبا .

وفي الصحاح : القبا : الحيار ، الواحدة قبا .

قدا : ذكره بعضهم في الرباعي . القندا والقنداوة : السبي الخلس والغذاء ، وقيل الحفيف .

والقنداو : القصير من الرجال ، وهم قنداوون . وناق قنداوة : جريئة . قال شمر حمز ولا حمز . وقال أبو الهيثم : قنداوة : فتعالة . قال الأزهرى : النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قدا ، والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . والقنداو : الصغير العنق الشديد الرأس ، وقيل : العظيم الرأس ، وجبل قنداو : صلب . وقد همز الليث جبل قنداو وسنداو ، واحتج بأنه لم يجرى بناء على لفظ قنداو إلا وثانيه نون ، فلما لم يجرى على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها .

والقنداو : الجريء المقدم ، التمثيل لسبويه ، والتفسير للسيوطي .

١ قوله « القندا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضا فهو بزنة فعل .  
٢ قوله « ناقة قنداوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهديب همزة بعد الباء فهو من الجراءة لا من الجري .

وكان يقول: القرآن اسم، وليس بمهوز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكثه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، وبهز قرأت ولا يهز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن. قال وقال إسماعيل: قرأت على سبيل، وأخبر سبيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيه، وقرأ أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي الحديث: أقر لكم أبي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثقن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قراءه وقرأه وقارئين.

وأقرأ غيره يقرئه إقراء. ومنه قيل: فلان المقرئ. قال سيبويه: قرأ واقترأ، بمعنى، بمنزلة علا قرئته واستعلاه.

وصحيفة مقرؤة، لا يجيز الكسائي والقراء غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقرئة، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقرآن، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقراءت، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر

كالقفران والكفران. قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآن. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقارئ، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكثر من منافقي أممي قرأها، أي أنهم يحفظون القرآن نفيًا للشبهة عن أنفسهم، وهم معتقدون تضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارأه مقارأة وقراءة، بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروى عن ابن مسعود: تسعت للقرأة فإذا هم مقارئون؛ حكاة اللحياني ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة. وفي حديث أبيه في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقاريء سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجارها مدى طولها في القراءة، أو إن قارئها ليساوي قارئ البقرة في زمن قراءتها؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتوازي.

ورجل قرأه: حسن القراءة من قوم قرائين، ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: وما كان ربك نسيًا، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسبح نفسه قراءته، كأنه رأى قومًا يقرؤون فيسعون نفوسهم ومن قرأ منهم. ومعنى قوله: وما كان ربك نسيًا، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسبحها نفسك، يكتبها الملك، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك

ولا ينساها ليجازيك عليها .

والقاريء والمتقريء والقراءة كثة : الناسك ،  
مثل حسان وجبال .

وقول زبند بن تركي الزبيدي ، وفي الصحاح قال  
القراءة : أنشدني أبو صدقة الدبيري :

بيضاء تصطاد الغوي ، وتستسي ،  
بالحسن ، قلب المسلم القراء

القراءة : يكون من القراءة جمع قارىء ، ولا يكون  
من التمسك ، وهو أحسن . قال ابن بري : صواب  
إنشاده بيضاء بالفتح لأن قلبه :

ولقد عجبت لكاعب ، مودوة ،  
أطرافها بالحنسي والحناء

ومودوة : ملية ، ودنوه أي رطبوه .

وجمع القراء : قراؤون وقرايئة ، جاؤوا بالهمز  
في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في  
قرأت .

القراء ، يقال : رجل قراء وامرأة قراء . وتقرأ :  
تفقه . وتقرأ : تنسك . ويقال : قرأت أي  
صرت قارئاً ناسكاً . وتقرأت تقرأؤا ، في هذا  
المعنى . وقال بعضهم : قرأت : تفقئت . ويقال :  
أقرأت في الشعر ، وهذا الشعر على قرء هذا  
الشعر أي طريقته ومثاله . ابن بزرج : هذا الشعر  
على قري هذا .

وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إياه : أبلغه .  
وفي الحديث : إن الرب عز وجل يقرئك السلام .  
يقال : أقرئ فلاناً السلام وأقرأ عليه السلام ،  
كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام  
ويرويه . وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على  
الشيخ يقول : أقرأني فلان أي حملني على أن  
أقرأ عليه .

والقرء : الوقت . قال الشاعر :

إذا ما السماء لم تغم ، ثم أخلقت  
قرءه الشرباً أن يكون لها قطر

يريد وقت نوبها الذي ينظر فيه الناس .

ويقال للحسي : قرء ، وللغائب : قرءة ، وللبعيد :  
قرءة . والقرءة والقرءة : الحيض ، والطهر ضد . وذلك  
أن القرء الوقت ، فقد يكون للحيض والطهر .  
قال أبو عبيد : القرء يصلح للحيض والطهر . قال :  
وأظنه من أقرأت النجوم إذا غابت . والجمع :  
أقرء .

وفي الحديث : دعى الصلاة أيام أقرانك . وقرءة ،  
على فُعول ، وأقرؤة ، الأخيرة عن الليثاني في أدنى  
العدد ، ولم يعرف سببوه أقرءة ولا أقرؤة . قال :  
استعنتوا عنه بفُعول . وفي التنزيل : ثلاثة قرءة ،  
أراد ثلاثة أقرءة من قرءة ، كما قالوا خمسة كلاب ،  
يرادها خمسة من الكلاب . وكقوله :

خمس بنان قانيء الأظفار

أراد خمساً من البنان . وقال الأعشى :

مورثة مالا ، وفي الحسي رفعة ،  
لمضاع فيها من قرءه نساك

١ قوله « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير نسخة  
ويكون من التنسك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرايئة » كذا في بعض النسخ والذي في الغاموس  
قوايئة . يراو بعد الفاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من  
المحكم قراريء . يراين بزنة فاعل .

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياس ثلاثة أَقْرُؤٍ . ولا يجوز أن يقال ثلاثة قُرُوءٍ ، إنما يقال ثلاثة أَقْرُؤٍ ، فإذا كَثُرَتْ فِيهِ القُرُوءُ ، ولا يقال ثلاثة رِجَالٍ ، إنما هي ثلاثة رِجَالَةٍ ، ولا يقال ثلاثة كِلَابٍ ، إنما هي ثلاثة أَكْتَلِبٍ . قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ . أراد ثلاثة من القُرُوءِ .

أبو عبيد : الأقرأة : الحيضُ ، والأقترأة : الأطهارُ ، وقد أقرأت المرأةُ ، في الأمرين جميعاً ، وأصله من دَنُوَ وقت الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه : القرء اسم للوقت فلما كان الحيضُ يَجِيءُ لوقتٍ ، والطهرُ يجيءُ لوقتٍ جاز أن يكون الأقرأة حيضاً وأطهاراً . قال : ودلت سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله ، عز وجل ، أراد بقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قُرُوءٍ : الأطهار ، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته ، وهي حائضٌ ، فاستفتى عمرُ ، رضي الله عنه ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيما فعلَ ، فقال : مره فليبرأ عنها ، فإذا طهرت فليطلقها ، فذلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء . وقال أبو إسحق : الذي عندي في حقيقة هذا أن القرء ، في اللغة ، الجمعُ ، وأن قولهم قرئت الماء في الحوضِ ، وإن كان قد ألزم الياء ، فهو جمعتُ ، وقرأت القرآن : لفظتُ به مجموعاً ، والقرءُ بقري أي يجمع ماياً كلُّ في فيه ، فإنما القرء اجتماعُ الدم في الرحمِ ، وذلك إنما يكون في الطهرِ . وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنها قالت : الأقرء والقُرُوءُ : الأطهار . وحقق هذا اللفظُ ، من كلام العرب ، قول الأعشى :

لما ضاع فيها من قُرُوءِ نِسَانِكَ

فالقُرُوءُ هنا الأطهارُ لا الحيضُ ، لأن النساء إنما يؤتَيْن في أطهارهن لا في حيضهن ، وإنما ضاع بغيثته عنهن أطهارهن . ويقال : قرأت المرأةُ : طهرت ، وقرأت : حاضت . قال حبيد :

أراها غلامانا الحتلا ، فتشددت  
مراحاً ، ولم تقرأ جينياً ولا دماً

يقال : لم تحمِلْ علقَةً أي دمًا ولا جينياً . قال الأزهري : وأهل العراق يقولون : القرء : الحيضُ ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دعبي الصلاة أيام أقرائك ، أي أيام حيضك .

وقال الكسائي والفرء معاً : أقرأت المرأة إذا حاضت ، فهي مقرئة . وقال الفرء : أقرأت الحاجة إذا تأخرت . وقال الأنخس : أقرأت المرأة إذا حاضت ، وما قرأت حيضة أي ما ضمت رحمتها على حيضة . قال ابن الأثير : قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مقردةً ومجنوعةً ، فالمقردة ، بفتح القاف وتجمع على أقراء وقُرُوءٍ ، وهو من الأضداد ، يقع على الطهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، ويقع على الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق ، والأصل في القرء الوقتُ المعلوم ، ولذلك وقع على الضدين ، لأن لكل منهما وقتاً . وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحيض ، لأنه أمرها فيه بترك الصلاة . وأقرأت المرأة ، وهي مقرئة : حاضت وطهرت . وقرأت إذا رأت الدم . والمقرأة : التي ينتظر بها انتضاء أقرائها . قال أبو عمرو بن العلاء : دَفَعَ فلان جاريته إلى فلانة تقرأها أي تسيكها عندها حتى تحيض للاستبراء . وقرئت المرأة : حيست حتى انتقضت

عَدَّتْهَا . وقال الأَخْش : أقرأتِ المرأةُ إذا صارت صاحبةَ حَيْضٍ ، فإذا حاضت قلت : قرأتُ ، بلا ألف . يقال : قرأتِ المرأةُ حَيْضَةً أو حَيْضَتَيْنِ . والقرءَةُ انْقِضَاءُ الحَيْضِ . وقال بعضهم : ما بين الحَيْضَتَيْنِ . وفي إسلام أبي ذرٍّ : لقد وضعتُ قوله على أقرءِ الشعرِ ، فلا يَلْتَمِمْ على لسانِ أحدٍ أي على طُرُقِ الشعرِ وبُحُورِهِ ، واحدها قرءةٌ ، بالفتح . وقال الزمخشري ، أو غيره : أقرءِ الشعرِ : قوافيه التي يُخْتَمُ بها ، كأقرءِ الطُّهْرِ التي يَنْقَطِعُ عندها . الواحد قرءةٌ وقرءةٌ وقريةٌ ، لأنها مَقَاطِعُ الآياتِ وحدودُها .  
وقرأتِ الناقةُ والشاةُ تَقْرَأُ : حَمَلَتْ . قال :

هجانُ التَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينًا

وناقة قارىءٌ ، بغير هاء ، وما قرأتُ سَلَى قَطُّ : ما حَمَلَتْ مَلْتَوُحًا ، وقال اللحياني : معناه ما طَرَحَتْ . وقرأتِ الناقةُ : وُلِدَتْ . وأقرأتُ الناقةُ والشاةُ : اسْتَقْرَأَ الماءُ في رَحِيبِها ؛ وهي في قَرُونِها ، على غير قياس ، والقياسُ قَرَأَتْها . وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال يقال : ما قرأتِ الناقةُ سَلَى قَطُّ ، وما قرأتُ مَلْتَوُحًا قَطُّ . قال بعضهم : لم تَحْمِلْ في رَحِيبِها ولدًا قَطُّ . وقال بعضهم : ما اسْتَقَطَّتْ ولدًا قَطُّ أي لم تحمل .

ابن شميل : ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ على غير قرءةٍ ، وقرءةُ الناقةِ : ضَبَعَتْها . وهذه ناقة قارىءةٌ وهذه 'نوق' قوارىءةٌ يا هذا ؛ وهو من أقرأتِ المرأةُ ، إلا أنه يقال في المرأة بالأنف وفي الناقة بغير ألف .  
وقرءةُ الفَرَسِ : أيامٌ ودافِئها ، أو أيامُ سِفادِها ،

١ قوله « غير قرءة » هي في التهذيب بهذا الضبط .

والجمع أقرءة .

واستقْرَأَ الجملُ الناقةَ إذا تاركها لِيَنْظُرَ أَلْتَمِعَتْ أم لا . أبو عبيدة : ما دامت الوديقُ في ودافِئها ، فهي في قَرُونِها ، وأقرأها .

وأقرأتِ الشجوم : حانَ مَفِيبِها . وأقرأتِ النجومُ أيضًا : تَأَخَّرَ مَطَرُها . وأقرأتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ لأوانِها ودخلت في أوانِها .

والقارىءُ : الوقتُ . وقول مالك بن الحارث الهذلي :

كهرتُ العقرَ عقرَ بِنِي سَلِيلِ ،  
إذا هَبَّتْ ، لقارِئِها ، الرِّيحُ

أي لوقتِ هُبُوبِها وشِدَّةِ بَرْدِها . والعقرُ : موضعٌ بعينِهِ . وشكَّيلٌ : جدُّ جَمْرِ بن عبد الله البجليِّ .

ويقال : هذا قارىءُ الرِّيحِ : لوقتِ هُبُوبِها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، وقد يكون على طرح الزائد .

وأقرأ أتركُ وأقرأتُ حاجتَكَ ، قيل : دنا ، وقيل : استأخَرَ . وفي الصحاح : وأقرأتُ حاجتَكَ : دَنَتْ . وقال بعضهم : أَعْتَمَتْ قِرَاكَ أم أقرأتَه أي أَحْبَسَتْه وأخَرَتْه ؟ وأقرأ من أهله : دَنَا . وأقرأ من سَقَرِهِ : رَجَعَ . وأقرأتُ من سَقَرِي أي انصرفتُ .

والقِرْءَةُ ، بالكسر ، مثل القِرْعَةِ : الوبَاءُ .

وقِرْءَةُ البِلادِ : وبأؤها . قال الأصمعي : إذا قَدِمْتَ بِلادًا فَمَكَّنْتَ بها خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فقد دَهَبَتْ عنكَ قِرْءَةُ البِلادِ ، وقِرْءَةُ البِلادِ . فأما قول أهل الحجاز قِرْءَةُ البِلادِ ، فلإنما هو على حذف



من طول التدى والطبي. وقيل قضيء الحبل إذا طال دقته في الأرض حتى ينبتك. وقضيء حسبه قضا وقضاة، بالمد، وقضوة: عاب وقسد.

وفيه قضاة وقضاة أي عيب وقساد. قال الشاعر:

تَعَبَّرْتُ فِي سَلْسَى ، وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ ،  
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْسَى تَفَرَّغْتُ دَارِمَا

وسلسي حيا من دارم. وتقول: ما عليك في هذا الأمر قضاة، مثل قضعه، بالضم، أي عار وضمة. ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاة: نكح في قضاة.

ابن بزرج يقول: إنهم ليتقضون منه أن يزوجوه أي يستخسون حسبه، من القضاة.

وقضيء الشيء يقضوه قضا، ساكنة، عن كراع: أكله.

وأقضا الرجل: أطعمه. وقيل: إنما هي أقضا، بالفاء.

قفا: قفئت الأرض قفا: مطرت وفيها نبت، فعمل عليه المطر، فأفسده. وقال أبو حنيفة: القف: أن يقع التراب على البقل، فإن غسكه المطر، وإلا فسد.

واقفقا الحرز: أعاد عليه، عن الليثي.

قال وقيل لامرأة: إنك لم تحسني الحرز فاقفقيه أي أعيدي عليه، واجعلي عليه بين الكلبتين كلبه، كما تخاطب البواري إذا أعيد عليها. يقال:

١ قوله «وقيل لامرأة الخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهرمي في ف ق أ بتقديم الفاء.

المزة المتحرمة وإلقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس، فأما إغراب أبي عبيد، وظننه إياه لغة، فخطأ.

وفي الصحاح: أن قولهم قرة، بغير هيز، معناه: أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد.

قوضا: القرضية، مهموز: من النبات ما تعلق بالشجر أو التمس به. وقال أبو حنيفة: القرضية ينبت في أصل السرة والعرفط والسكر، وزهره أشد صفرة من الورس، وورقه لطاف رفاق. أبو عمرو: من غريب شجر البر القرضية، وأحده قرضته.

قسا: قساء: موضع.

وقد قيل: إن قساء هذا هو قسي الذي ذكره ابن أحرر في قوله:

يَجْوَى مِنْ قَسَى ، ذَفِيرِ الحُرَامَى ،  
تَهَادَى الجِرْبِيَاةِ بِهِ الحَيْنَى

قال: فإذا كان كذلك فهو من الباء، وسنذكره في موضعه.

قضا: قضيء السقاء والقرية يقضا قضا فهو قضيء: فسد فعين وتهاقت، وذلك إذا طوي وهو رطب. وقرية قضيء: فسدت وعفت. وقضيت عينه تقضا قضا، فهي قضيء: احمرت واسترخت مآقيها وقرحت وفسدت. والقضاة: الاسم. وفيها قضاة أي قساد.

وفي حديث الملاعة: إن جاءت به قضيء العين، فهو ليلال أي فاسد العين.

وقضيء الثوب والحبل: أخلت وتقطع وعفن

اقتنأته إذا أعدت عليه . والكلبنة : السير  
والطاقة من اللين تستعمل كما يستعمل الإشتى  
الذي في رأسه حجر يدخل السير أو الحيط في  
الكلبنة ، وهي مثنية ، فيدخل في موضع  
الحرز ، ويدخل الحارز يده في الإداوة ثم يمد  
السير أو الحيط . وقد اكتلب إذا استعمل  
الكلبنة .

قنأ : قنأ الرجل وغيره ، وقنأ قنأة وقنأة  
وقنأة ، لا يعنى بقنأة هنا المرة الواحدة البتة :  
ذل وصغر وصار قميماً . ورجل قميء : دليل  
على قعيل ، والجمع قنأة وقنأة ، الأخيرة جمع  
عزير ، والأشئ قسيمة .

وأقنأته : صغرته وذلكه .

والصاغر القميء يصغر بذلك ، وإن لم يكن صغيراً .  
وأقنيت الرجل إذا ذلكته .

وقنأت المرأة قنأة ، بمدود : صغر جسها .  
وقنأت الماشية قنأ قنوء وقنوءة وقنأ ،  
وقنؤت قنأة وقنأة وقنأ ، وأقنأت : سمنت .  
وأقنأ القوم : سمنت إليهم . التهذيب : قنأت  
قنأ ، فهي قاميئة : امتلأت سناً ، وأنشد  
الباهلي :

وجرد ، طار باطلها تسيلاً ،  
وأحدث قنؤها شعراً قصاراً

وأقنأتي الشيء : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان  
قنأ فيه الإبل أي يحسن وبرها وتسن .  
وقنأت الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها  
خصبه وسمنت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقنأ الى منزل

عائشة ، رضي الله عنها ، كثيراً أي يدخل .  
وقنأت بالمكان قنأ : دخلته وأقنأت به . قال  
الزحشري : ومنه اقتنأ الشيء إذا جمعه .

والقنم : المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى  
يسننا ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قنأت  
الماشية بمكان كذا حتى سميت .

والقنأة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ،  
وجمعها القنأة .

ويقال : القنأة والمقنوءة ، وهي المقنأة  
والمقنوءة . أبو عمرو : المقنأة والمقنوءة : المكان  
الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : مقنأة ،  
بغير همز . وإنهم لفي قنأة وقنأة على مثال  
قنعة ، أي خصب ودعة . وتقنأ الشيء : أخذ  
خياره ، حكاه ثعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قنيت ، فلا تستهزئنا ، سفهاً ،  
مما تقنأته من لذة ، وطري

وقيل : تقنأته : جمعه شيئاً بعد شيء .

وما قامأتمهم الأرض : وافقتهم ، والأعراف ترك  
الهمز .

وعمرؤ بن قسيمة : الشاعر ، على قعيلة .

الأصمعي : ما يقامييني الشيء وما يقانيني أي ما  
يوافقني ، ومنهم من همز يقامييني . وتقنأت  
المكان تقنؤاً أي وافقني ، فأقنأت فيه .

قنأ : قنأ الشيء يقنأ قنوءاً : اشتدت حمرته .  
وقنأه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو نومتين مشبر ،  
قنأت أنامله من الفريصاد

والفِرْصَادُ : الثُّوتُ .

وفي الحديث : مررت بأبي بكر ، فإذا لِحَيْتُهُ قَانِيَةٌ ، أي شديدة الحمرة . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قَنُوءًا ، وتركُ الهمة فيه لغة أخرى . وشيء أحمر قَانِيَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَأَ الْجِلْدُ قَنُوءًا : أَلْقِيَ فِي الدِّبَاغِ بَعْدَ تَرْزُوعِ تَحْلِيهِ ، وَقَنَأَ صَاحِبُهُ . وقوله :

وما خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَّ الشَّرْبُ والأَذَى ،

بِقَانِيَةٍ ، أَسَى مِنْ الحَيِّ أَبْيَنُ

هذا شَرِبَ لِقُومٍ ، يقول : لم يزالوا يَتَمَعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وقَنَأَتْ أَطْرَافُ الجَارِيَةِ بالحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ . وفي التهذيب : احْمَرَّتِ احْمِرَارًا شَدِيدًا .

وقَنَأَ حَيْثَهُ بالحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدَهَا . وقَنَأَتْ هِيَ مِنَ الحِضَابِ .

التهذيب : وقرأت للمؤرج ، يقال : ضربته حتى قَنِيَتْ يَقْنَأُ قُنُوءًا ، إذا مات . وقَنَأَهُ فلان يَقْنُوه قَنَأً ، وأقْنَأَتْ الرِّجْلُ إقْنَاءً : حَمَلَتْهُ عَلَى القَتْلِ .

والمَقْنَأَةُ والمَقْنُوءَةُ : الموضع الذي لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وفي حديث شريك : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ أَي مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ المَقْنُوءَةُ أَيضًا ، وَقِيلَ هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

وقال أبو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قال : ولهذا وجه لأنه يَرْجِعُ إِلَى دَوَامِ الحِضْرَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَأَ لِحَيْتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ ، بغير همز ، تَقِيضُ المَضْحَاةِ .

وأقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي .

قَأًا : القَيِّئُ ، مهوز ، ومنه الاستِقَاءُ وهو التَّكْلُفُ لذلك ، والتَّقْيُؤُ أبلغ وأكثر . وفي الحديث : لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَأًا مَاذَا عَلَيْهِ لاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ .

قَأَةٌ يَقِيءُ قَيِّئًا ، واستقَاءَ ، وتَقْيَأُ : تَكْلُفَ القَيِّئِ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استقَاءَ عامِدًا ، فأفطَرَ . هو استَفْعَلَ مِنَ القَيِّئِ ، والتَّقْيُؤُ أبلغ منه ، لأنَّ فِي الاسْتِقَاءَةِ تَكْلُفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الجَوْفِ عامِدًا .

وقَيَّاهُ الدَّوَاءُ ، والاسم القَيَّاءُ . وفي الحديث : الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيِّئِهِ . وفي الحديث : مَنْ دَرَعَهُ القَيِّئُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقْيَأَ فَعَلِيهِ الإِعَادَةُ ، أَي تَكْلُفُهُ وَتَعَمُّدُهُ .

وقَيَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَتَقَيَّأُ مِنْهُ . وقَاءُ فلان ما أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيِّئًا إِذَا أَقْنَاهُ ، فَهُوَ قَأٌ . ويقال : بِهِ قَيَّاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ القَيِّئُ .

والقَيِّوَةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قَيَّأَكَ . وفي الصحاح : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ للقَيِّئِ . وَرَجُلٌ قَيِّوَةٌ : كَثِيرُ القَيِّئِ . وحكى ابن الأعرابي : رَجُلٌ قَيِّوٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ لِنِمْطِهِ بَعْدُوٌّ فِي اللفظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ دَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ سَخَطٌ ، لِأَنَّ لَمْ نَعْلَمْ قَيِّئَتْ وَلَا قَيِّوَتْ ، وَقَدْ نَمَى سَبِيوِيهِ مِثْلَ قَيِّوَتْ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلَ حَيِّوَتْ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابن الأعرابي مِنْ قَوْلِهِمْ قَيِّوٌ ، إِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيِّوٌ كَمَقْرُوٍّ مِنْ مَقْرُوَةٍ . قال : وَإِنَّمَا حَكِينَا هَذَا عَنْ ابن الأعرابي لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قَيِّوًا مِنَ الوَاوِ أَوْ الياءِ ، لَا سِوَا وَقَدْ نَظَرَهُ بَعْدُوٌّ وَهَدُوٌّ وَنَحْوَهُمَا مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ وَالْيَاءِ .

وَتَكَأَسَا الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَمِيٌّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .

وَتَكَأَسَا أَي جَبِنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ تَكَفَّعَ .  
الليث : الكَأَاسَةُ : النُّكُوصُ ، وَقَدْ تَكَأَسَا إِذَا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو : الكَأَاسَةُ : الجُبْنُ المَالِعُ .  
وَالكَأَاسَةُ : عَدُوُّ اللِّصِّ . وَالمِتَكَأَسِيُّ : القَصِيرُ .

كُتَأَ : الليث : الكُتَأَةُ ، يَوْزَنُ فَعْلَةً ، مَهْزُوزٌ : نَبَاتٌ كالجُرْجِيرِ يَطْبُخُ فَيُؤَكَلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الكُتَأَةُ ، بِالنَّاءِ ، وَتَسْمَى التَّهْتُقُ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ .

كُتَأَ : كُتَأَتِ القِدْرُ كُتَأً : أَرَبَدَتِ لِلغَلِيِّ . وَكُتَأَتْهَا : رَبَدَتْهَا . يُقَالُ : نَحَذُ كُتَأَةَ قِدْرِكَ وَكُتَأَتْهَا ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَمَا تَغْلِي . وَكُتَأَةُ اللَّبَنِ : طِفَاوُتُهُ فَوْقَ المَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَغْلُوَ دَسَهُ وَخُبُورَتُهُ رَأْسَهُ . وَقَدْ كُتَأَ اللَّبْنُ وَكُتِعَ ، يَكُتَأُ كُتَأً إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ المَاءِ وَصَفَا المَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . وَيُقَالُ : كُتَأَ وَكُتِعَ إِذَا خَشَرَ وَعَلَاهُ دَسَهُ ، وَهُوَ الكُتَأَةُ وَالكُتْعَةُ . وَيُقَالُ : كُتَأْتُ إِذَا أَكَلْتُ مَا عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الأَقِطِ الكَثُءُ ، وَهُوَ مَا يُكْتَأُ فِي القِدْرِ وَيُنْصَبُ ، وَيَكُونُ أَغْلَاهُ غَلِيظًا وَأَسْفَلُهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَأَمَّا المِصْرَعُ فَالَّذِي يَخْشَرُ وَيَكَادُ يَنْضِجُ ، وَالعَاقِدُ الَّذِي ذَهَبَ مَازُهُ وَنَضِجَ ، وَالكَرِيضُ الَّذِي يُطِيخُ مَعَ التَّهْتُقِ أَوْ الحَمَصِيِّصِ ، وَأَمَّا المِصْلُ فَمِنَ الأَقِطِ يَطْبُخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالتَّوْرُ القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنْهُ .

١ قوله « وأما المِصْرَعُ » كذا ضبطت الزاء لقط في نسخة من التهذيب .

وَقَاءَتِ الأَرْضُ الكِنَاءَةَ : أَخْرَجَتْهَا وَأَظْهَرَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَبَعَجَ الأَرْضَ فَقَاءَتِ أَكْلَهَا ، أَي أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . وَالأَرْضُ تَقِيءُ التَّدْيَ ، وَكِلَاهِمَا عَلَى المِثْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِيدِهَا ، أَي تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

وَتُوبَ يَقِيءُ الصَّبْغَ إِذَا كَانَ مُشْبَعًا .

وَتَقِيَّاتِ المَرَأَةِ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . الليث : تَقِيَّاتِ المَرَأَةِ لزوجها ، وَتَقِيُّوْهَا : تَكَسَّرْهَا لَهُ وَإِلْقَاؤُهَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّضُهَا لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالحَقَرِ  
لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشِّعِرِ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقِيَّاتٌ ، بِالفاءِ ، بِهَذَا المعْنَى عِنْدِي : تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ تَقِيَّاتٌ ، بِالفاءِ ، وَتَقِيُّوْهَا : تَمْنِيئُهَا وَتَكَسَّرْهَا عَلَيْهِ ، مِنَ القِيَاءِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ .

### فصل الكاف

كَأَسَا : تَكَأَسَا القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . وَالتَّكَأَسُوكُ : التَّجْمَعُ . وَسَقَطَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ حِمَارِهِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ تَكَأَسَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأَسُوكُكُمْ عَلَى ذِي حَيْثَةٍ ؟ افْرَنْتَفِعُوا عَنِّي . وَيُرْوَى : عَلَى ذِي حَيْثَةٍ أَي حَوَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الحَكَمِ بْنِ عُنَيْبَةَ : خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَأَسَا النَّاسُ عَلَى أُخِيهِ عِمْرَانَ ، فَقَالَ : سَبْعَانَ اللهُ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأَسَا النَّاسُ عَلَيْهِ أَي عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

والكنثأة: الحنزاب، وقيل: الكورات، وقيل: يزر الجرجير.

وأكنثأت الأرض: كثرت كثنائها. وكنثأت الثبت والوبر يكنثأ كثناً، وهو كائى: نبت وطلع، وقيل: كنف وغلظ وطال. وكنثأت الزرع: غلظ والتف. وكنثأت اللبنة والوبر والثبت نكنثئة، وكذلك كثنأت اللحية وأكنثأت وكنثأت. أنشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثنأت لك لحيته،  
كانت كمنها قاعد في جوالق

ويروى كثنأت.

ولحية كثنأة، وإنه لكنثأة اللحية وكنثؤها، وهو مذكور في الناه.

كدأ: كدأ النبت يكدأ كدأة وكدوة، وكدي: أصابه البرد قلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبسطاً نبتة. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض تكدئة.

وأرض كادئة: بطيئة الثبات والإنبات. ولابل كادئة الأوبار: قليلتها. وقد كدئت كدأ كدأ. وأنشد:

كوادي الأوبار، تشكو الدلجا

وكدي الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كأنه يعي في شحيه.

كوثاً: الكريثة: الثبت المجتبع الملتف. وكوثاً سمر الرجل: كثر والتف، في لغة بني أسد. والكريثة: رغو المتحضر إذا حلب

عليه لبن شاة فارثع. وتكرثأت السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيويه. والكريثة من السحاب.

كوفاً: الكريفة: سحاب متراكم، وأهدته كريفة. وفي الصحاح: الكريفة: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كريفة. قالت الحفساء:

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جوين الطائي يصف جاربه:

وجاربه من بنات الملو  
ك، قعقت بالحيل، خلخالها

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، تأتي السحاب وتأتالها

ومعنى تأتال: تصلح، وأصله تآول، ونصب باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجذب كرينه  
يموتر، تآاله إبهامها

أي تصلحه، وهو تفتعل من آل يؤول. ويروى: تآاله إبهامها، بفتح اللام، من تآاله، على أن يكون أراد تأتي له، فأبدل من الياء ألفاً، كقولهم في بقي بقا، وفي رضي رضا.

وتكرثأت السحاب: كتكرثأت.

والكريفية: قشر البيض الأعلى، والكريفية: قشرة البيضة العلىا اليابسة. ونظر أبو النوف

بالصنّ والصنبر والوَبْر  
وبأسرٍ، وأخيه مؤنبرٍ،  
ومُعَلَّلٍ، ومُنطَفِيٍّ، والجَسْرِ

والأَكْسَاءُ : الأذبارُ . قال المثلثمُ بن عمرو  
التنُوخي :

حتى أرى فارسَ الصموتِ على  
أكسَاءِ خَيْلٍ ، كأثنا الإبلِ

يعني : خلفَ القومِ ، وهو يَطْرُدُهُمْ . معناه :  
حتى يَهْزِمَ أعداءَهُ ، فيسوقُهُم من ورائِهِمْ ، كما  
نَسَاقُ الإبلِ . والصموتُ : اسم فرسه .

كشاً : كشاً وَسَطَهُ كَشاً : قَطَعَهُ . وكشاً  
المرأةَ كَشاً : نَكَحَهَا . وكشاً اللحمَ كَشاً ،  
فهو كَشِيٌّ ، وأكشأه ، كلاهما : شَوَاهُ حتى يَبْسُ ،  
ومثله : وزأتُ اللحمَ إذا أَيْبَسْتَهُ .  
وفلان يَنْكُشُ اللحمَ : يأكله وهو يابسٌ .

وكشاً يَكشأ إذا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشِيِّ ، وهو  
الشواءُ المُنضَجُ . وأكشأه إذا أَكَلَهُ الكَشِيَّةُ ،  
وكشأتُ اللحمَ وكشأته إذا أَكَلْتَهُ . قال : ولا  
يقال في غير اللحمِ . وكشأتُ الفِئَاءَ : أَكَلْتَهُ .  
وكشأَ الطَّعَامَ كَشاً : أَكَلَهُ ، وقيل : أَكَلَهُ  
خَفِضاً ، كما يُؤْكَلُ الفِئَاءُ ونحوه .

وكشِيَّةٌ من الطعامِ كَشاً وكشَاءٌ ، الأخيرة عن  
كُرَاعٍ ، فهو كَشِيٌّ وكَشِيَّةٌ ، ورجل كَشِيَّةٌ :  
مُتَنَلِّسٌ من الطعامِ .

وَنَكشاً : امْتَلَأَ . وَنَكشاً الأديمُ نَكشواً إذا  
تَقَشَّرَ .

وقال الفراءُ : كَشَأَنُ وَلِقَانُهُ أَي قَشَرْتَهُ .

الأعرابي إلى قِرطاسٍ رقيقٍ فقال : غَرَفِيَّةٌ نَحْتُ  
كِرْفِيَّةٍ ، وهزته زائدة . والكِرْفِيَّةُ من السحابِ  
مِثْلُ الكِرْفِيَّةِ ، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً .

وكِرْفَاتِ القِدْرُ : أَرَبَدَتِ اللُّغِي .

كسأ : كَسَأَ كل شيءٍ وكَسُوهُهُ : مُؤَخَّرُهُ .  
وكَسَأَ الشهرَ وكَسُوهُهُ : آخِرُهُ ، قَدْرُ عَشْرِ  
بَقِيَّةٍ مِنْهُ ونحوها . وجاءَ دُبْرَ الشهرِ وعلى دُبْرِهِ  
وكَسَأَ . وأكسأه ، وحيثُكَ على كَسْنِهِ وفي  
كَسْنِهِ أي بعدما مَضَى الشهرُ كَثُ . وأنشد  
أبو عبيد :

كَلَفْتُ بِجَهْلِيَّاتِهَا نَوْقاً يَمَانِيَّةً ،

لِذَا الحِدَادِ ، على أَكْسَانِهَا ، حَفَدُوا

وجاءَ في كَسَأَ الشهرِ وعلى كَسْنِهِ ، وجاءَ كَسَأَهُ  
أي في آخِرِهِ ، والجمعُ في كل ذلك : أَكْسَاءُ .  
وحيثُ في أَكْسَاءِ القَوْمِ أي في مآخِرِهِمْ . وصلبتُ  
أَكْسَاءَ الفَرِيضَةِ أي مآخِرَهَا : وَرَكِبَ كَسَأَهُ :  
وَقَعَ على قَتَاةٍ ؛ هذه عن ابن الأعرابي .

وكسأَ الدابةَ يَكسُوها كَساً : ساقها على إثر  
أخرى . وكسأَ القومَ يَكسُوهم كَساً : غَلَبَهُمْ  
في خُصُومَةٍ ونحوها . وكسأته : تَبِعْتَهُ . وكرَّ  
يَكسُوهم أي يَتَّبِعُهُمْ ، عن ابن الأعرابي . وكرَّ  
كساً من الليل أي قِطْعَةً . ويقال للرجل إذا هَزَمَ  
القومَ فَكَّرَ وهو يَطْرُدُهُمْ : مرَّ فلان يَكسُوهم  
ويكسَعُهُمْ أي يَتَّبِعُهُمْ . قال أبو شَيْبَةَ الأعرابي :

كسَعَ الشاةُ يَسْبَعُهُ غَيْرُ ،

أَيَّامَ سَهْلَتِنَا مِنْ الشَّهْرِ

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العَجْزُ :

وكشية السقاء كشأ : بانت أدمته من بشرته . قال أبو حنيفة : هو إذا أطبل طيه قيس في طيه وتكسر . وكشيت من الطعام كشأ : وهو أن تمشية منه .

وكشأت وسطه بالسيف كشأ إذا قطعه .

والكشأ : غلظ في جلد اليد وتقبض . وقد كشيت يده .

وذو كشأ : موضع ، حكاه أبو حنيفة قال : وقالت جثية من أراد الشقاء من كل داء فعليه ينبت البرقة من ذي كشأ . تعني ينبت البرقة الكرات ، وهو مذكور في موضعه .

كفا : كافأه على الشيء مكافأة وكفاء : جازاه . تقول : ما لي به قبيل ولا كفاء أي ما لي به طاقة على أن أكافئه . وقول حسان بن ثابت :

وَرَوْحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

أي جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .

وفي الحديث : فتنظر اليهم فقال : من يكافي هؤلاء . وفي حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفاء له ، يعني الشيطان . ويروي : لا أقاول .

والكفي : التطير ، وكذلك الكفة والكفوة ، على فعل وفعل . والمصدر الكفاء ، بالفتح والمد .

وتقول : لا كفاء له ، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر ، أي لا نظير له .

والكفة : النظير والمساوي . ومنه الكفاءة في التكاثر ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسيها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وتكافأ الشيطان : تماثلاً .

وكافأه مكافأة وكفاء : مائتة . ومن كلامهم : الحمد لله كفاء الواجب أي قدر ما يكون مكافئاً له . والاسم : الكفاءة والكفاء . قال :

فَأَتَكْفَاهَا ، لَا فِي كَفَاؤِهَا وَلَا غِنَى ،  
زِيَادٌ ، أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ

وهذا كفاء هذا وكفاءه وكفيته وكفؤه وكفؤه وكفؤه ، بالفتح عن كراع ، أي مثله ، يكون هذا في كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفئ أحد ، فألقى الهزلة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : في قوله تعالى : ولم يكن له كفواً أحد ؛ أربعة أوجه القراءة ، منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفاً ، بضم الكاف وإسكان الفاء ، وكفاً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بها ، وكفاء ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفي فلان وكفؤ فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، متقلاً مهبوزاً . وقرأ حمزة كفاً ، بسكون الفاء مهبوزاً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير هز . واختلف عن نافع فروي عنه : كفواً ، مثل أبي عمرو ، وروي : كفاً ، مثل حمزة . والتكافؤ : الاستواء .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : **المُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَائِهِمْ** . قال أبو عبيد : يريد تَسَاوَى في الدَّمِيَّاتِ والتَّقِصَاصِ ، فليس لشَرِيفٍ على وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذلك .

وفلان كُفءٌ فلانة إذا كان يَصْلُحُ لها بَعْلًا ، والجمع من كل ذلك : **أَكْفَاءُ** .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكُفءِ جمعاً على أَفْعَلٍ ولا فَعُولٍ . وحَرِيٌّ أن يَسَعَهُ ذلك ، أعني أن يكون أَكْفَاءُ جمعَ كُفءٍ ، المفتوح الأول أيضاً .

وساتان مُكافِئَتان : مُشْتَبِهَتانِ ، عن ابن الأعرابي . وفي حديث العقيقة عن الغلام : ساتانِ مُكافِئَتانِ أي مُتساوِيَتانِ في السنِّ أي لا يُعَقُّ عنه إلا بُسْبَةً ، وأقله أن يكون جَدْعاً ، كما يُجَزَى في الضحايا . وقيل : مُكافِئَتانِ أي مُستَوِيَتانِ أو مُتقارِبَتانِ . واختار الحطابِيُّ الأولَ ، قال : واللفظة مُكافِئَتانِ ، بكسر الفاء ، يقال : كافأه يُكافِئُهُ فهو مُكافِئُهُ أي مُساوِيه .

قال : والمحدثون يقولون مُكافِئَتانِ ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى لأنه يريد ساتين قد سُوِيََ بينهما أي مُساوِي بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مُساوِيَتانِ ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً ، وإنما لو قال مُكافِئَتانِ كان الكسر أولى .

وقال الزمخشري : لا قَرَقَ بين الكافِئَتَيْنِ والمُكافِئَتَيْنِ ، لأن كل واحدة إذا كافأت أَخْتَهَا فقد كَوَفَّتَتْ ، فهي مُكافِئَةٌ ومُكافِئَةٌ ، أو يكون معناه : مُعَادِلَتانِ ، لِمَا يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . قال : ويجتمل مع الفتح أن يراد مَذْبُوحَتانِ ، من كافأ الرجلُ بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً

من غير تَفْرِيقٍ ؛ كأنه يريد ساتين يَدَّبُجُهُما في وقت واحد . وقيل : تَدْبِجُ إحداها مُقَابِلَةَ الأخرى ، وكل شيء ساوِي شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مُكافِئٌ له . والمُكافِئَةُ بين الناس من هذا .

يقال : كافأتُ الرجلَ أي فَعَلْتُ به مثلَ ما فَعَلَ بي . ومنه الكُفءُ من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلاً في حَسَبِها .

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أَخْتِها لِتُكْتَفِيَ ما في صَحْفَتِها فإنما لها ما كَتَبَ لها . فإن معنى قوله لِتُكْتَفِيَ : تَفْتَعِلُ ، من كَفَاتُ القِدْرَ وغيرها إذا كَبَبَتْها لِتُفْرَغَ ما فيها ؛ والصَّحْفَةُ : القِصْعَةُ . وهذا مثل لإمالة الصَّرةِ حَقًّا صاحِبَتِها من زوجها إلى نَفْسِها إذا سألت طلاقها لِصِيرِ حَقِّ الأخرى كُلَّهُ من زوجها لها . ويقال : كافأ الرجلُ بين فارسين برُؤْمِهِ إذا والى بينهما فَطَعَنَ هذا ثم هذا . قال الكيبي :

نَحَرَ المُكافِئَةَ ، والمُكْتَوْرُ يَهْتَبِلُ

والمُكْتَوْرُ : الذي عَلَبَهُ الأقرانُ بِكثرتهم . يَهْتَبِلُ : يَحْضُلُ للخلاص . ويقال : بَتَى فلان ظِلَّةً يُكافِئُها بِها عَيْنَ الشَّمْسِ لِتَقِيَّ حَرَّها .

قال أبو ذرٍّ ، رضي الله عنه ، في حديثه : ولنا عِبائَةٌ نُكافِئُها بِها عَيْنًا عَيْنَ الشَّمْسِ أي نُقايِلُ بِها الشَّمْسَ ونُدافِعُ ، من المُكافِئَةِ : المُقاوِمَةِ ، وإِنِّي لأخشى فَضْلَ الحِسابِ .

وكَفَأَ الشيءَ والإِناءَ يَكْفُوهُ كَفْأً وكَفْأُهُ فَتَكَفَأَ ، وهو مَكْفُوهُ ، واكْتَفَأَهُ مثل كَفَأَهُ : قَلَبَهُ . قال بشر بن أبي خازم :

وكانَ ظَفَعْنَهُم ، غَداءَ تَحَمَّلُوا ،  
سُفُنُ تَكَفَأَ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ



وَتَوَلَّاهُ نَاقَتَكَ أَي تَجَعَلُهَا وَالِهَةَ يَذْبَحُكَ  
وَلَدَهَا.

وفي حديث الصراط: أَخِيرُ مَنْ يَسِرُ رَجُلٌ يَتَكْفَأُ  
بِهِ الصَّرَاطُ، أَي يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ.

وفي حديث 'دعاء الطعام: غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ  
وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا، أَي غَيْرَ مُرَدُّودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ،  
وَالضَّيِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ. وفي رواية غَيْرَ مَكْفِيٍّ،  
مِنَ الكَفَايَةِ، فيكون مِنَ المَعْتَلِّ. يعني: أَنَّ اللهَ  
تَعَالَى هُوَ المُطْعِمُ وَالكَافِي، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا  
مَكْفِيٍّ، فيكون الضَّيِيرُ رَاجِعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.  
وقوله: وَلَا مُوَدَّعٍ أَي غَيْرَ مُتَوَكِّئٍ عَلَى  
الرُّشْيَةِ فِيهَا عِنْدَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: رَبَّنَا، فيكون  
عَلَى الأَوَّلِ مُنْصَوِّباً عَلَى النِّدَاءِ المُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ  
النِّدَاءِ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الإِبْتِدَاءِ المُؤَخَّرِ أَي  
رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
الكَلَامُ رَاجِعاً إِلَى الحَمْدِ كَأَنَّهُ قَالَ: حَمْداً كَثِيراً  
مُبَارَكاً فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى  
عَنْ أَيِّ عَنِ الحَمْدِ.

وفي حديث الضحية: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبَشَيْنِ  
أَمْلَحَيْنِ فذَبَحَهَا، أَي مَالَ وَرَجَعَ.

وفي الحديث: فَأَضَعَ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَفَى  
عَلَيْهِ. وفي حديث القيامة: وَتَكُونُ الأَرْضُ مُخْبِزَةً  
وَاحِدَةً يَكْفُوها الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ  
مُخْبِزَتَهُ فِي السَّقَرِ. وفي رواية: يَتَكْفَوُهَا، يَرِيدُ  
المُخْبِزَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا المُسَافِرُ وَيَصْصُهَا فِي المَلَّةِ،  
فإنَّهَا لَا تُبَسِّطُ كَالرَّافِقَةِ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الأَيْدِي  
حَتَّى تَسْتَوِيَ.

وفي حديث صفة النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًّا. التَكْفِي: التَّمَايُلُ إِلَى قُدَّامِ

وَهَذَا البَيْتُ بِعَيْنِهِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكْفَاتِ  
المَرَأَةِ فِي مِشْيَتِهَا: تَرَهَيَاتُ وَمَادَتُ، كَمَا تَنَكَّفَأُ  
النَّخْلَةُ العَيْدَانَةَ. الكَسَائِي: كَفَاتُ الإِنَاءِ إِذَا  
كَبَيْتَهُ، وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ: أَمَلَهُ، لُغِيَّةٌ، وَأَبَاهَا  
الأَصْمَعِيُّ.

وَمَكْفِيَّةُ الظُّعْنِ: أَخِيرُ أَيَّامِ العَجُوزِ.

وَالكَفَأُ: أَيَسَرُ المَيْلِ فِي السَّامِ وَنَحْوَهُ؛ جَمَلٌ  
أَكْفَأُ وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ. ابنُ شَيْلٍ: سَنَامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ  
الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ البَعِيرِ، وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ،  
وَجَمَلٌ أَكْفَأُ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عُيُوبِ البَعِيرِ،  
لأنَّهُ إِذَا سَينَ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ. وَكَفَاتُ الإِنَاءِ:  
كَبَيْتُهُ. وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ: أَمَلَهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَكْفَأْتُ  
القَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ رَأسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْباً حَتَّى  
تَرْمِيَهَا. غَيْرُهُ: وَأَكْفَأُ القَوْسَ: أَمَالَ  
رَأسَهَا وَلَمْ يَنْصِبْهَا نَصْباً حِينَ يَرْمِيهَا. قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً، تَرَى وَجْهَ رَکْبِهَا،  
إِذَا مَا عَلَوْهَا، مَكْفَأً، غَيْرَ سَاجِعٍ.

أَي مُبَالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ. وَالسَّاجِعُ: القَاصِدُ  
المُسْتَوِي المُسْتَقِيمُ. وَالمَكْفَأُ: الجَائِزُ، يَعْنِي  
جَائِزاً غَيْرَ قَاصِدٍ؛ وَمِنَ السَّجْعِ فِي القَوْلِ.

وفي حديث المِرَّةِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيُّ لَهَا الإِنَاءَ أَي  
يُسِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهولةٍ.

وفي حديث الفَرَعَةِ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ  
لِحْمَهُ بِوَبْرِهِ، وَتَكْفِيُّ إِذَا هَكَ، وَتَوَلَّاهُ نَاقَتَكَ  
أَي تَكْبُ إِذَا هَكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ.

١ قوله «حين يرمي عليها» هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح  
حين يرمي عنها.

كما تَتَكْفَأُ السَّيْنَةُ فِي جَرْمِهَا . قال ابن الأثير :  
روي مهوزاً وغير مهوز . قال : والأصل المهز لأن  
مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح تَفَعَّلَ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّمًا ،  
وتكفأ تكفؤاً ، والمهزة حرف صحيح ، فأما إذا  
اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تَحَفَى تَحَفِيًّا ،  
وتَسَمَى تَسِيًّا ، فإذا مُضِغَتِ المهزة التحقت بالمعتل  
وصار تَكْفِيًّا بالكسر . وكل شيء أَمَلْتَهُ فقد كَفَأْتَهُ ،  
وهذا كما جاء أيضاً : أنه كان إذا مَشَى كأنه يَنْحَطُّ  
في صَبَبٍ . وكذلك قوله : إذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وبعضه  
مُوافِقٌ بعضاً ومفسره . وقال ثعلب في تفسير قوله :  
كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ : أراد أنه قَوِيَ البَدَنُ ،  
فإذا مَشَى فكأنما يَمْشِي على صُدُورِ قَدَمَيْهِ من  
القوة ، وأنشد :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،  
يَمْشُونَ فِي الدَّقِيئِ وَالْأَبْرَادِ

والتكفي في الأصل مهوز فترك هززه ، ولذلك  
جعل المصدر تكفياً . وأكفأ في سيره : جار  
عن القصد . وأكفأ في الشعر : خالف بين ضروب  
إغراب قوافيه ، وقيل : هي المخالفة بين هجاء  
قوافيه ، إذا تقاربت تخارج الحروف أو  
تباعدت . وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو  
المعاقبة بين الراء واللام ، والنون والميم . قال الأخفش :  
زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء ، وسمعه من  
غيره من أهل العلم . قال : وسألت العرب الفصحاء  
عن الإكفاء ، فإذا هم يجعلونه الفساد في آتجر البيت  
والاختلاف من غير أن يتحدثوا في ذلك شيئاً ، إلا  
أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف ،  
فأنشدته :

كأن فاقارورة لم ننعقص ،

منها، حجاجاً مقفلة لم تلخص ،  
كان صيران المها المنقر

فقال : هذا هو الإكفاء . قال : وأنشد آخر قوافي  
على حروف مختلفة ، فعابه ، ولا أعلمه إلا قال له : قد  
أكفأت . وحكى الجوهري عن الفراء : أكفأ  
الشاعر إذا خالف بين حركات الروي ، وهو مثل  
الإقواء . قال ابن جني : إذا كان الإكفاء في الشعر  
محمولاً على الإكفاء في غيره ، وكان وضع الإكفاء  
إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه ، لم  
يُنكر أن يسوا به الإقواء في اختلاف حروف  
الروي جميعاً ، لأن كل واحد منهما واقع على  
غير استواء . قال الأخفش : إلا أنني رأيتهم ، إذا  
قربت تخارج الحروف ، أو كانت من تخارج  
واحد ، ثم اشتد تشابها ، لم تفتن لها عامتهم ،  
يعني عامة العرب . وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري  
على الجوهري قوله : الإكفاء في الشعر أن يخالف بين  
قوافيه ، فيجعل بعضها ميباً وبعضها طاءً ، فقال :  
صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما  
يكون في الحروف المتقاربة في المخرج ، وأما الطاء  
فليست من مخرج الميم . والمكفأ في كلام العرب هو  
المقلوب ، وإلى هذا يذهبون . قال الشاعر :

ولمّا أصابتنني ، من الدهر ، نزلة ،  
سُغِلتُ ، وألّهى الناس عني شؤونها

إذا الفارغ المكفي منهم دعونه ،  
أبر ، وكانت دعوة يستدبها

فجّع الميم مع النون لشبهها بها لأنها يخرجان من  
الحياشيم . قال : وأخبرني من أتق به من أهل العلم  
أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباه ، وقيل ،

وهو بحسب جيفة أبي جهل بن هشام :

وما ليثُ غريفٍ ، ذو  
أظافيرٍ ، وإقدامٍ

كحسبي ، إذ تلاقوا ، و  
وجوه القوم أقران

وأنت الطاعنُ النجلا  
، منها مزيدُ آن

وبالكفِّ حُسامٌ صا  
رمٌ ، أبيضٌ ، خدامٌ

وقد قرَّحلُ بالركبِ ،  
فما تخزي بصُحبان

قال : جمعوا بين الميم والنون لقرئها ، وهو كثير .  
قال : وقد سمعت من العرب مثلَ هذا ما لأحصي .  
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفأة المخالفة . وقال  
في قوله : مكفأً غير ساجع : المكفأ هنا : الذي  
ليس بسوافيق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً  
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعا  
ونصبا وجرآ . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو  
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفأ القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفأهم  
عنه كفأ : صرفهم . وقيل : كفأتهم كفأ إذا  
أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي  
رجعوا .

ويقال : كان الناس مجتبعين فانكفؤوا  
وانكفئوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :  
انهزموا .

وكفأ الإبل : طردَها . واكتفأها : أغارَ عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السلكة : أصابَ أهلهم  
وأموالهم ، فاكتفأها .

والكفأة والكفأة في النخل : حملَ سنيتها ، وهو  
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلبٌ ، بحاليجٍ ، عندَ المحلِّ كفأتها ،  
أسطانها ، في عذابِ البحرِ ، تسقيقاً

أراد به النخيل ، وأراد بأشطانها عروقتها ؛ والبحرُ  
هنا : الماء الكثير ، لأن النخيل لا تشرب في  
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأتُ فلاناً نخلةً إذا سأله ثمرها  
سنةً ، فجعل للنخل كفأةً ، وهو تسمرُ سنيتها ،  
شبهت بكفأة الإبل . واستكفأتُ فلاناً إبله  
أي سأله نِتاجَ إبله سنةً ، فأكفأنيها أي أعطاني  
لبنها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفأة  
والكفأة ، تضم وتفتح . تقول : أعطني كفأةً فاقنتك  
وكفأةً فاقنتك . غيره : كفأة الإبل وكفأتها :  
نِتاجُ عامٍ .

وتسج الإبل كفأتين . وأكفأها إذا جعلها  
كفأتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام  
نصفاً ، ويدعُ نصفاً ، كما يصنعُ بالأرض بالزراعة ،  
فإذا كان العام المقييل أرسلَ الفحلَ في النصف الذي  
لم يُرسله فيه من العام الفارطِ ، لأن أجودَ  
الأوقاتِ ، عند العرب في نِتاجِ الإبل ، أن تُشركَ  
الناقةُ بعد نِتاجها سنة لا يُحملَ عليها الفحل ثم  
تضربُ إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأنَّ  
أفضلَ النِتاجِ أن تُحملَ على الإبل الفحولةُ عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً  
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المهملة مع فتح العين .

وتشرك عاماً، كما يصنع بالأرض في الزراعة، وأنشد  
قول ذي الرمة :

تَرَى كُفَاتِيهَا تَنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ  
لَهَا تَيْلَ سَقْبٍ ، فِي التَّاجِينِ ، لَامِسٌ

وفي الصحاح : كِفَاةٌ تَيْلٌ ، يعني : أنها تَنْجَتُ  
كلها إناءً ، وهو محمود عندهم . وقال كعب بن  
زهير :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كُفَاةٍ ،  
بَعَاها حَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الحَنَاسِيرُ : الهلاكُ . وقيل : الكُفَاةُ والكُفَاةُ :  
نتاجُ الإبل بعد حِيَالِ سَنَةٍ . وقيل : بعد حِيَالِ  
سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يقال من ذلك : نَتَجَ فلان إبلاً كُفَاةً  
وكُفَاةً ، وأكُفَاتُ في الشاة : مثله في الإبل .  
وأكُفَاتُ الإبل : كثر نتاجها . وأكُفَاةُ إبلة  
وعُتْبَةُ فلاناً : جعل له أوبارها وأصوافها وأشعارها  
وألبناتها وأولادها . وقال بعضهم : مَنَعَهُ كُفَاةً  
عُتْبَةً وكُفَاتَهَا : وهب له ألبانها وأولادها وأصوافها  
سنةً وردةً عليه الأمتات . ووهبت له كُفَاةً فاقتي  
وكُفَاتها ، ضم وتفتح ، إذا وهبت له ولدها ولبنها  
ووبرها سنة . واستكفأه ، فأكفأه : سأله أن  
يجعل له ذلك . أبو زيد : استكفأ زيداً عمراً فاقته  
إذا سأله أن يهبها له ولدها ووبرها سنة . وروي عن  
الحِمْيَرِ بن أبي الحِمْيَرِ الأزدِيِّ من أهل نَصِييْنِ :  
أن أباه اشترى معدناً بمائة شاة مُنْبِيعَ ، فأتى  
أمه ، فاستأمرها ، فقالت : إنك اشتريته بثلاثمائة شاة :  
أشها مائة ، وأولادها مائة شاة ، وكُفَاتُها مائة  
شاة ، فندم ، فاستقال صاحبه ، فأبى أن يقبله ،  
فقبض المعدن ، فأذابه وأخرج منه ثمن ألف

شاة ، فأتى به صاحبه إلى علي ، كرم الله وجهه ، فقال :  
إن أبا الحرث أصاب ركازاً ؛ فسأله علي ، كرم الله  
وجهه ، فأخبره أنه اشتراه بمائة شاة مُنْبِيعَ . فقال  
علي : ما أرى الحُصْنَ إلا على البائع ، فأخذ  
الحُصْنَ من الغنم ؛ أراد بالمُنْبِيعِ : التي يتبعها  
أولادها . وقوله أتى به أي ومضى به وسعى به ،  
يأتوا أتوا .

والكُفَاةُ أصلها في الإبل : وهو أن تجعل الإبل  
قطعتين يراوح بينهما في الشاج ، وأنشد شر :

قَطَعْتُ إبلي كُفَاتَيْنِ نِثْنَيْنِ ،  
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أنتج كُفَاتَيْهِمَا في عامَيْنِ ،  
أنتج عاماً ذِي ، وهذِي يُعْفَيْنِ

وأنتج المعفَى من القطيعَيْنِ ،  
من عامِنَا الجاني ، وتيكَ يَبْقَيْنِ

قال أبو منصور : لم يزد شر على هذا التفسير .  
والمعنى : أن أم الرجل جعلت كُفَاةً مائة شاة  
في كل نتاج مائة . ولو كانت إبلا كان كُفَاةً مائة  
من الإبلِ خمسين ، لأن الغنم يُوسَلُ الفحل فيها  
وقت ضرابها أجمع ، وتَحْمِلُ أجمع ، وليست  
مثل الإبلِ يُحْمَلُ عليها سنة ، وسنة لا يُحْمَلُ  
عليها . وأرادت أم الرجل تكثير ما اشترى به  
ابنها ، وإعلامه أنه غيب فيها ابتاع ، فقَطَعْتَهُ أنه  
كانه اشترى المعدن بثلاثمائة شاة ، فندم الابن  
واستقال بائعته ، فأبى ، وبارك الله له في المعدن ،  
فحصده البائع على كثرة الربح ، وسعى به إلى  
علي ، رضي الله عنه ، ليأخذ منه الحُصْنَ ، فالتزم  
الحُصْنَ البائع ، وأضر الساعي بنفسه في

سَعَابَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكِفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سِتْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ يُنْصَحُ لِإِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ الْكِفَاءَ ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءَةٌ . وَكِفَاءَةُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفِيَةٌ ، كَحِمَارٍ وَأَحْمِيرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأٌ الْوَجْهَ : مُتَعَيِّرُهُ سَاهِيَهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأًا الْوَجْهَ إِذَا رَأَيْتَهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِيًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتَهُ مُكْفِيًا اللَّوْنِ وَمُنْكَفِتَ اللَّوْنِ أَيَّ مُتَعَيِّرَ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عَدْرِ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ أَيَّ تَعَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفِيًا اللَّوْنِ مُتَعَيِّرًا ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفِيٌّ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَسْمَرَ ، مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ ، فَرَعٌ ،  
كَفِيٍّ وَاللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسٍ

أَيَّ مُتَعَيِّرَ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مُسِّحَ وَعُضَّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِيًا ؟ قَالَ : مِنْ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَأَهُ بِالثَّنَاءِ

١ قوله « منكفي اللون ومنكفت اللون » الأول من التفعّل والثاني من الانفعال كما يفيد ضبط غير نسخة من التهذيب .

عَلَيْهِ قَبِيلٌ ثَنَاءَهُ ، وَإِذَا أَنْتَى قَبِيلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يُخْرَجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالإِسْلَامِ إِلَّا مِنْ بَعْضِهِ . وَوَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٌ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جَمْلَةِ الْمُتَنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ : إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ أَيَّ مُقَابِلٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقْتَصِرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

كَلَا : قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَنْ يَكْتَلُواكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْتَلُواكُمْ ، وَبِأَوِّ سَاكِنَةٍ ، وَيَكْتَلَاكُمْ ، بِأَلْفِ سَاكِنَةٍ ، مِثْلَ يَخْشَاكُمْ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَآوَاءَ سَاكِنَةٍ قَالَ : كَلَاتَ ، بِأَلْفِ يَتْرُكُ الثَّبْرَةَ مِنْهَا ؛ وَمَنْ قَالَ يَكْتَلَاكُمْ قَالَ : كَلَيْتُ مِثْلَ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ : مَكْتَلُوءَةٌ وَمَكْتَلُوءٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْتَلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْتَلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ :

مَا خَاصَمَ الْأَقْنَوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ،  
كَوَرَاهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَنَى عَلَى شَنَيْتِ بَتْرَكَ الثَّبْرَةِ .

الْبَيْتُ : يُقَالُ : كَلَاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيَّ حَفِظَكَ

وحركه ، والمفعول منه مَكْلُوءٌ ، وأشد :

إِنَّ سُلَيْمِي ، وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا ،

ضَنْتٌ يَزَادُ مَا كَانَ يَرْتَوُّهَا

وفي الحديث أنه قال ليلال ، وهم مسافرون :  
اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِظِّ والحِرَاسَةِ . وقد  
تخفف هزلة الكِلَاءَةِ وتَقَلَّبُ يَاءً . وقد كَلَّاهُ  
يَكْلُؤُهُ كَلًّا وَكِيلًا وَكِيلَةً ، بالكسر :  
حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قال جَبِيل :

فَكُنُونِي بِجَيْرٍ فِي كِلَاءِ وَغَيْطَةٍ ،

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتِ هَجْرِي وَبَغِضَتِي

قال أبو الحسن : كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا  
كَكِيلَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ ، فَحَدَفَ الْمَاءَ  
لِلضَّرُورَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ .  
واكْتَلَّاهُ مِنْهُ اِكْتِلَاءً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب  
ابن زهير :

أَسْنَعْتُ بَعِيرِي وَاسْتَلَّاتُ بَعِينَهُ ،

وَأَمَرْتُ نَفْسِي ، أَي أَمْرِي أَنْفَعَلُ

ويروى أَي أَمْرِي أَوْفَقُ .

وكَلَّاهُ الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ .

واكْتَلَّاتُ عَيْنِي اِكْتِلَاءً إِذَا لَمْ تَنَمْ وَحَدَرْتُ  
أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . ويقال : عَيْنٌ كَلَّوَتْ إِذَا  
كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلَّوَتْ عَيْنَهُ أَي شَدِيدُهَا  
لَا يَقْبَلِيهِ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى . قال  
الأخطل :

وَمَهْمَةٌ مُقْتَفِرٌ ، تُخَشَى غَوَائِلُهُ ،

قَطَعَتْهُ بِكَلَّوَةِ الْعَيْنِ ، مِسْفَارٌ

ومنه قول الأعرابي لامرأته : فوالله إنني لأُبغِضُ  
المرأةَ كَلَّوَةَ اللَّيْلِ .

وكالاهُ مُكَلَّاءَةً وَكِيلَةً : راقبته . وأكَلَّاتُ بَصْرِي  
في الشيء إذا ردَّدتَه فيه .

والكَلَّاءُ : مَرَفَأُ السُّفْنِ ، وهو عند سيبويه فَعَالٌ ،  
مثل جَبَّارٍ ، لأنه يَكْلُؤُ السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وعند  
أحمد بن يحيى : فَعَلَاءٌ ، لأنَّ الرِّيحَ تَكِيلُ فِيهِ ،  
فلا يَنْحَرِقُ ، وقول سيبويه مُرَجِّحٌ ، وما يُرَجِّعُهُ  
أَنْ أبا حاتم ذكر أن الكَلَّاءَ مذكَّرٌ لا يؤنثه  
أحد من العرب . وكَلَّاهُ الْقَوْمَ سَفَيْتَهُمْ  
تَكْلِيئًا وَتَكْلِيئَةً ، على مثال تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيئَةٍ :  
أذَنَوْتَهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسْتُهَا . قال : وهذا أيضاً  
بما يُقَوِّي أَنْ كَلَّاهُ فَعَالٌ ، كما ذهب إليه  
سيبويه .

والمَكَلَّاءُ ، بالتحديد : شاطِئَةُ النهرِ وَمَرَفَأُ السُّفْنِ ،  
وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . ومنه سَوْقُ الكَلَّاءِ ،  
مشدود بمدود ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم  
يُكَلِّتُونَ سُفْنَهُمْ هُنَاكَ أَي يُجَبِّسُونَهَا ، يذكر  
ويؤنث . والمعنى : أَنْ المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ  
عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا ، فهو على هذا مذكَّرٌ مصروفٌ .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وذكر البصرة : إِيَّاكَ  
وَسِياخَتِها وَكَلَّاءِها . التهذيب : الكَلَّاءُ والمَكَلَّاءُ ،  
الأوَّلُ ممدود والثاني مقصور مهوز : مكانٌ مُرَفَأٌ فِيهِ  
السُّفْنُ ، وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وكَلَّاتُ  
تَكْلِيئَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ،  
والموضع مُكَلَّاءٌ وَكَلَّاءٌ .

وفي الحديث : مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ  
مَشَى عَلَى الكَلَّاءِ أَفْقَيْنَاهُ فِي الشَّهْرِ . معناه : أَنْ  
مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصْرِّحْ عَرَّضَنَا لَهُ

بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ ،  
فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْتَقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ  
الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَ مَرَقًا السُّفْنِ  
عِنْدَ السَّاحِلِ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَضَ  
بِالْقَذْفِ ، شَبِّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِيِ عَلَى  
سَاطِئِهِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوِةِ فِي الْمَاءِ لِإِجَابِ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ،  
وَالزَّامِ الْحَدَّ . وَيُنْتَى الْكَلَاءُ فَيَقَالُ : كَلَأَ أَنْ ،  
وَيَجْمَعُ فَيَقَالُ : كَلَأَوْنَ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْمُسُومُ ،  
فَأُتِيَهَا كَالِ وَنَاجِزُ

أَي مِمَّا نَسَبْتُهُ وَمِمَّا نَقَدْتُ .

أَبُو عَبِيدَةَ : تَكَلَّاتُ كَلَاءَةٌ أَي اسْتَنْسَأَتْ  
نَسَبْتُهُ ، وَالنَّسْبَةُ : التَّأخِيرُ ، وَكَذَلِكَ  
اسْتَنْسَأَتْ كَلَاءَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ .  
قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ طَعَامٌ ، فَلِذَا انْقَضَتْ  
السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ  
لِلدَّفَاعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَعْنِي هَذَا  
الْكُرُّ بِنِائِي دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَقْبَعُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي  
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسَبْتُهُ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسَبْتِهِ ،  
وَكَلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ  
ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسَبْتِهِ لَمْ يَكُنْ كَالِئًا  
بِكَلِيٍّ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْمَذَلِّي :

أُسَلِّتِي الْمُسُومَ بِأَمْثَالِهَا ،  
وَأَطْوَرِي الْبِلَادَ وَأَقْضِي الْكَوَالِي

أَرَادَ الْكَوَالِيَّ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْدَلًا ، وَإِنَّمَا أَنَّ  
يَكُونُ سَكْنًا ، ثُمَّ تَخَفَّتْ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا . وَبَلَّغَ  
اللَّهُ بِكَ أَكْثَلَ الْعُمُرِ أَي أَقْصَاهُ وَأَخْرَجَهُ وَأَبْعَدَهُ .  
وَكَأَلُ عُمُرِهِ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَفَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي تَخَلَّتْ ،  
فَكَتِفَ النَّصَابِي بَعْدَ مَا كَتَأَ الْعُمُرُ

تَرَى بِكَلَأَوِيهِ مِنْهُ عَسْكَرًا ،  
قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّفَا الْمَكْسَرًا

وَصَفَّ الْمَتْبِيَّةَ وَالْمَرِيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَقَرَهُمَا  
هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَأَوِي  
هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْحَقَرَةِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ  
حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَقَرِ مِنْهُ ، وَيَكْسَرُونَهَا . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْكَلَاءُ : مُجْتَمَعُ السُّفْنِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ  
كَلَاءُ الْبَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .

وَكَأَلُ الدِّينِ ، أَي تَأَخَّرَ ، وَالْكَالِيُّ وَالْكَالَاءَةُ :  
النَّسَبَةُ وَالسُّلْفَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ وَالضَّمَارِ

أَي نَقَدُهُ كَالنَّسَبَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ  
فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسَبَةً ، فَهُوَ الْكَلَاءَةُ ،  
بِالضَّمِّ .

وَأَكَلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَأَلًا تَكْلِيئًا :  
أَسَلَفَ وَسَلَّمَ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُعْصِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئُهُ ،  
إِلَى جَارِهِ ، بِذَلِكَ ، وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جَارِهِ ، بِذَلِكَ ، وَلَا سَكُورٍ

الأزهري: التكلية: التقدّم إلى المكان والوقوف به. ومن هذا يقال: كتأت إلى فلان في الأمر تكلية أي تقدّمت إليه. وأنشد الفراء فيمن لم يميز:

فمن يمين إليهم لا يكتلي

البيت. وقال أبو وجزة:

فإن تبدلت، أو كتأت في رجل،  
فلا يعرفنك ذو ألقين، معنور

قالوا: أراد بذي ألقين من له ألقان من المال. ويقال: كتأت في أمرك تكلية أي تأملت وتظنرت فيه، وكتأت في فلان: نظرت إليه متأملاً، فأعجبني. ويقال: كتأته مائة سوط كتأ إذا ضربته. الأصمعي: كتأت الرجل كتأ وسأته سلاً بالسوط، وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب: الكتأ عند العرب: يقع على العشب وهو الرطب، وعلى العروة والشجر والنصي والصلبان الطيب، كل ذلك من الكلا. غيره: والكتأ، مهزوز مقصور: ما يؤعى. وقيل: الكتأ العشب رطباً وبأسه، وهو اسم للنوع، ولا واحد له.

وأكتأت الأرض إكلأة وكتئت وكتأت: كثر كلؤها. وأرض كتية، على النسب، ومكتأة: كلتاها كثيرة الكتل ومكتلة، وسواء يأسه ورطبته. والكتأ: اسم لجماعة لا يفرد. قال أبو منصور: الكتأ يجمع النصي والصلبان والحلّة والشحّ والعرفج وضروب العرا، كلها داخله في الكلا، وكذلك العشب والبقل وما أشبهها. وكتأت الناقة وأكتأت:

أكتت الكتل.

والكتلية: أعضاء الدبّة، الواحدة: كتلة، ممدود. وقال النضر: أرض مكتلة، وهي التي قد شيع إيلها، وما لم يشيع الإبل لم يعدوه إغشاباً ولا إكلأة، وإن شيعت الغنم. قال: والكتأ: البقل والشجر.

وفي الحديث: لا يمتنع فضل الماء ليمنع به الكتل؛ وفي رواية: فضل الكتل، معناه: أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كتلاً، فإذا ورد عليها وورد، فقلّب على ماها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها، فهو يمتنع الماء مانع من الكتل، لأنه متى ورد رجل بإيلها فأرعاها ذلك الكتل ثم لم يسقها قتلها العطش، فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه.

كما: الكتأة واحدة كتأة على غير قياس، وهو من النوادر. فإن القياس العكس.

الكتأة: نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أكتؤ وكتأة. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. قال سيبويه: ليست الكتأة بجمع كتأة لأن فعلة ليس مما يكسر عليه فعل، إنما هو اسم للجمع. وقال أبو خيرة وحده: كتأة للواحد وكتأة للجميع. وقال منتهج: كتأة للواحد وكتأة للجميع. فمر روبة فسألاه فقال: كتأة للواحد وكتأة للجميع، كما قال منتهج. وقال أبو حنيفة: كتأة واحدة وكتأتان وكتأت. وحكى عن أبي زيد أن الكتأة تكون واحدة وجمعاً، والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه. أبو الهيثم: يقال كتأة للواحد وجمعه كتأة، ولا يجمع شيء على فعلة إلا كتأة



وكَمَاءٌ ، ورجُلٌ ورجلةٌ. شمر عن ابن الأعرابي: يُجمع كمٌ أكنؤاً ، وجمع الجمع كماءٌ . وفي الصحاح : تقول هذا كمٌ وهذا كمانٌ وهؤلاء أكنؤٌ ثلاثة ، فإذا كثرت ، فهي الكماءُ . وقيل : الكماءُ هي التي إلى الغبرة والسواد ، والجياةُ إلى الحمرة ، والفقعةُ البيضُ . وفي الحديث : الكماءُ من المنِّ وماؤها شفاةٌ للعين . وأكَمَاتِ الأَرْضِ فهي مكَمِيَةٌ ، كثرت كماءُها . وأرضٌ مكَمُوَةٌ : كثيرة الكماءُ .

وكَمَاءُ القومِ وأكَمَاءُهم ، الأخيرةُ عن أبي حنيفة : أطعمهم الكماءُ . وخرجَ الناسُ يتكَمؤونُ أي يجتنبون الكماءُ . ويقال : خرج المتكَمؤونُ ، وهم الذين يَطلبون الكماءُ . والكماءُ : بياعُ الكماءِ وجانبها للبيع . أنشد أبو حنيفة :

لقد ساء في والناس لا يعلمونهُ ،  
عرازيلُ كماءٍ ، ربحن مقيمُ

شمر : سمعت أعرابياً يقول : بنو فلان يقتلون الكماءَ والضعيفَ .

وكَمِيَّةُ الرجلُ يكنأُ كماءً ، مهموز : حقي ولم يكن له نعلٌ . وقيل : الكماءُ في الرجل كالتسقط ، ورجلٌ كَمِيٌّ . قال :

أنشدُ بالله ، مِن التعلينِ ٢ ،  
نشدة شيخ كَمِيٍّ الرجلينِ

١ قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في الغاموس والمحكم وتهذيب الأزهرى حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهذيب تلم مأخذ الغاموس .

٢ قوله « التلينة النح » هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون باء بعد النون فلا يفتقر بسواه .

وقيل : كَمِيَّتٌ رجلٌ ، بالكسر : تشققت ، عن ثعلب . وقد أكنماتهُ السنُّ أي شيعته ، عن ابن الأعرابي . وعنه أيضاً : تَلَمَعَتْ عليه الأرضُ وتودأت عليه الأرض وتكَمَات عليه إذا غيبتته وذَهَبَتْ به .

وكَمِيَّةٌ عن الأخبار كَمَاءٌ : جهيلٌ وغبيٌّ عنها . وقال الكسائي : إن جهيلَ الرجلِ الحَبْرُ قال : كَمِيَّتٌ عن الأخبار أكنأُ عنها .

كوأُ : كؤتُ عن الأمر كوأُ : نكلتُ ، المصدر مقلوبٌ مُعَيَّرٌ .

كياً : كاهُ عن الأمر بكِيٍّ كِيناً وكِيَاءٌ : نكل عنه ، أو نَبَتٌ عنه عينهُ فلم يُردهُ .

وأكاهُ إكاهةٌ وإكاهةٌ إذا أراد أمراً ففاجأه ، على تَفِيئة ذلك ، فَرَدَّه عنه وهابتهُ وجَبَنَ عنه .

وأكآتُ الرجلُ وكِيتُ عنه : مثل كِيتُ أكيعُ . والكَمِيَّةُ والكَمِيَّةُ والكَمَاةُ : الضعيفُ الفؤادِ الجَبَانُ . قال الشاعر :

وانتي لكَمِيَّةٌ عن المؤثبات ٢ ،  
إذا ما الرطبيَّةُ انسأى مرثوَّةُ

ورجل كَمِيَّةٌ وهو الجَبَانُ .

ودَعِ الأَمْرَ كَمِيَّاتَهُ ، وقال بعضهم هِيَاتَهُ ، أي على ما هو به ، وسيذكر في موضعه .

١ عبارة الغاموس : أكاهه إكاهة وإكاهة : فاجأه على تَفِيئة امرء أرادَه فهاه ورجع عنه .

٢ وقوله « واني لكَمِيَّةُ النح » هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره .

ولألاً الثورُ بذنيه: حرَّكه ، وكذلك الظبي ،  
ويقال للثور الوحشي : لألاً بذنه . وفي المثل : لا  
آتيك ما لألاتِ الفورِ أي بصَّصتْ بأذنايها ،  
ورواه اللحياني : ما لألاتِ الفورِ بأذناها ، والفور :  
الظبَاءُ ، لا واحد لها من لفظها .

**لبأ :** اللبأ ، على فَعَلٍ ، بكسر الفاء وفتح العين : أولُ  
اللبن في الشَّاج . أبو زيد : أولُ الألبانِ اللبأ عند  
الولادة ، وأكثرُ ما يكون ثلاثَ حَلَبَاتٍ وأقله  
حَلَبَةٌ . وقال الليث : اللبأ ، مهوز مقصور : أولُ  
حَلَبٍ عند وضعِ المئسِ .

ولبأتِ الشاةُ ولدَها أي أرَضَعَتْه اللَّبأ ، وهي  
تَلَبُّوه ، والتبأتُ أنا : شَرِيتُ اللَّبأ . ولبأتُ  
الجديَّ : أطعَمْتُهُ اللَّبأ . ويقال : لبأتُ اللَّبأ  
ألبوه لبأ إذا حلبتِ الشاةُ لبأ . ولبأ الشاةُ  
يَلَبُّوها لبأ ، بالتسكين ، والتبأها : احتَلَبَ  
لبأها . والتبأها ولدَها واستَلَبَّها : رَضِعَها .  
ويقال : استَلَبَّ الجديُّ استَلَبَاءً إذا ما رَضِعَ  
من تِلْقاءِ نَفْسِه ، وألبأ الجديُّ إلباءً إذا رضع من  
تلقاء نفسه ، وألبأ الجديُّ إلباءً إذا سُدَّه إلى  
رأسِ الحَلْفِ ليرضِعَ اللَّبأ ، وألبأته أمه ولبأته :  
أرَضَعَتْه اللَّبأ ، وألبأته : سَقَيْتُهُ اللَّبأ .

أبو حاتم : ألبأتِ الشاةُ ولدَها أي قامت حتى  
تَرْضِعَ لبأها ، وقد التبأناها أي احتَلَبْنَا لبأها ،  
واستَلَبَّها ولدَها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها :  
وألبأه بريقه أي صبَّ ريقَه في فيه كما يَصُبُّ اللَّبأُ  
في فم الصبي ، وهو أولُ ما يُحَلَبُ عند  
الولادة .

ولبأ القومَ يَلَبُّوهم لبأ إذا صَنَعَ لهم اللَّبأ . ولبأ

## فصل اللام

**لألاً :** التلؤؤة : الدرة ، والجمع التلؤؤ والتلألية ،  
وبائعه لألاء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال  
الفراء سمعت العرب تقول لصاحب التلؤؤ لألاء على  
مثال لتعاع ، وكرة قول الناس لأآل على مثال  
تعال . قال الفارسي : هو من باب سبطر . وقال علي  
ابن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب  
والقياس ، لأن المسوع لأآل والقياس لتلؤؤي ،  
لأنه لا يبيِّن من الرباعي فعَّال ، ولأآل شاة . الليث :  
التلؤؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا  
المهزة الأخيرة حتى استقام لهم فعَّال ، وأنشد :

درة من عقائل البحر يكره ،  
لم تحبها متاقب التلأل

ولولا اعتلال المهزة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم  
لا يقولون لياع السمسم ستماس وحدَّوهما في القياس  
واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والثالثة ، بوزن الثعالة : حرفة التلأل .

وتلألاً النجم والقمر والنار والبرق ، ولألاً : أضاء  
ولسع . وقيل هو : اضطرَبَ بريقه . وفي صفته ،  
صلى الله عليه وسلم : يتلألاً وجهه تلأؤ القمر أي  
يَسْتَنِيرُ وَيُشْرِقُ ، مأخوذ من التلؤؤ . وتلألات  
النار : اضطرَبَت .

ولألات النار لألاء إذا تَرَقَّدت . ولألات المرأة  
بَعِينَتِها : برَقَّتْها . وقول ابن الأحمر :

مارية ، لتلؤوان التلؤان أوردَها  
طل ، وبئسَ عنها قرقد خصر

فإنه أراد لتلؤؤيته ، برأقتَه .

الساعة' تقوم، فلا يَسْنَعُكُ أن تَلْبَأَهَا، أي تَسْقِيَهَا، وذلك أوّل سَقْيِكَ إياها. وفي حديث بعض الصحابة: أنه مرّ بأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فقال: يا ابن أخي إن بَلَعَكَ أن الدجال قد خَرَجَ، فلا يَمْنَعُكَ من أن تَلْبَأَهَا، أي لا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عن غَرْسِهَا وَسَقْيِهَا أوّل سَقْيَةٍ؛ مأخوذ من اللَّبَأِ.

وَلَبَأَتْ بِالْحَجِّ تَلْبِئَةٌ، وأصله لَبِئْتُ، غير مهوز. قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن همزوا ما ليس بمهوز، فقالوا لَبَأْتُ بِالْحَجِّ، وحوَّلَتْ السُّوَيْقَ، وورثت الميت.

ابن شميل في تفسير لَبِئْتُكَ، يقال: لَبَأَ فلان من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبَأً إذا أكثر منه. قال: ولبئتك كأنه استترزاق.

الأحمر: بَيْنْتَهُمُ الْمُتَلْبِئَةُ أي هم مُتَفَاوِضُونَ لا يمت بعضهم بعضاً.

وفي النوادر يقال: بنو فلان لا يَلْتَسِيُونَ فَتَاهُمْ، ولا يَتَعَيَّرُونَ سَخِيمَهُم. المعنى: لا يَزُوجُونَ الغلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طلباً للثقل.

وَاللَّبْؤَةُ: الأثني من الأسود، والجمع لَبْؤٌ، واللَّبْؤَةُ: واللَّبْؤَةُ كَاللَّبْؤَةِ، فان كان مخففاً منه، فجمعه كجمعه، وإن كان لفة، فجمعه لَبَأَتٌ. واللَّبْؤَةُ، ساكنة الباء غير مهوزة لفة فيها، واللَّبْؤُ الأسد، قال: وقد أُميت، أعني انهم قلّ استعمالهم إياه البتة.

وَاللَّبْؤَةُ: رجل معروف، وهو اللَّبْؤُ بن عبد القيس.

وَاللَّبْؤَةُ: حي.

تأ: تَأٌ في صدره يَلْتَأُ تَأً: دفع. ولتأ المرأة يَلْتَأُهَا تَأً: نكحها. ولتأه بسهم تَأً: رماه به. ولتأت الرجل بالحجر إذا رَمَيْتَهُ به. ولتأته

القومَ يَلْتَبِؤُهُمُ لَبَأً، وأَلْبَأَمُ: أطعمهم اللَّبَأَ. وقيل: لَبَأَمُ: أطعمهم اللَّبَأَ، وأَلْبَأَمَ: زودهم إياه.

وقال الليثاني: لَبَأْتُهُمُ لَبَأً ولبأ، وهو الاسم. قال ابن سيده: ولا أدري ما حاصل كلام الليثاني هذا، اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَأَ يكون مصدرًا وأساسًا، وهذا لا يعرف.

وَأَلْبِؤُوا: كَثُرَ لِبِؤُهُمُ. وَأَلْبَأَتِ الشاةُ: أُنزِلت اللَّبَأُ، وقول ذي الرمة:

وَمَرْبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَأَتْهَا،  
يَكْفِي، من دَوِيَّةٍ، سَفْرًا، سَفْرًا

فسره الفارسي وحده، فقال: يعني الكفاة. مَرْبُوعَةٌ: أصابها الربيع. وِرْبَعِيَّةٌ: مَرْبُوعَةٌ بمطر الربيع؛ وَلَبَأَتْهَا: أَطْعَمَتْهَا أوّل ما بَدَتْ، وهي استعارة، كما يطعم اللَّبَأُ. يعني: أن الكفاة جناها فبأكرم بها طريفة؛ وسَفْرًا منصوب على الظرف أي عُدْوَةٌ؛ وسَفْرًا مفعول ثانٍ لِلْبَأْتِهَا، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى أَطْعَمَتْ.

وَأَلْبَأَ اللَّبَأُ: أَضْلَعَهُ وَطَبَّخَهُ. وَلَبَأَ اللَّبَأُ يَلْتَبِؤُهُ لَبَأً، وأَلْبَأَهُ: طَبَّخَهُ، الأخيرة عن ابن الأعرابي.

وَلَبَأَتِ الناقةُ تَلْبِئًا، وهي مُلَبَّيَةٌ، بوزن مُلَبَّبِعٍ: وقع اللَّبَأُ في صَرْعِهَا، ثم الفصح بعد اللَّبِئِ إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللَّبِئِ، يقال قد أَفْصَحَتِ الناقةُ وَأَفْصَحَ لَبِئُهَا.

وعِشارٌ مَلابِئِيٌّ إذا دنا نِتاجُهَا.

ويقال: لَبَأَتِ الفِئِيلَ أَلْبِؤُهُ لَبَأً إذا سَقَيْتَهُ حين تَغْرِسُهُ. وفي الحديث: إذا غرستَ فِئِيلَةً، وقيل

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحَدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَنشَدَ ابْنَ  
السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ ، إِذَا أُمَّهُ الصُّنُو لَا  
يَتَنَوُّ اللَّتِيَّةَ الَّذِي يَلْتَنَوُّهُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ .  
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتَسِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .  
وَلَتَأَتْ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَتَأَتْ بِهِ ، وَلَكَّاتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

تَأُ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتَاءُ ،  
بِالْمُهْمَزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لُثِيِّ  
اللَّتِيِّ مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،  
وَسِيَاقِي ذَكَرَهُ .

لَجًا : لَجًا إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجًا وَلُجُوءًا  
وَمَلْجَأًا ، وَلَجِيَّةً لَجًا ، وَاللَّتَجَاءُ ، وَاللَّتَجَاتُ أَمْرِي  
إِلَى اللَّهِ : أَسْتَنْدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ جُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ  
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَّاتُ إِلَى فُلَانٍ  
وَعَنْهُ ، وَاللَّتَجَاتُ ، وَتَلَجَّاتُ إِذَا اسْتَنْدَدْتَ إِلَيْهِ  
وَاعْتَصَدْتَهُ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَهُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ  
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .  
وَاللَّنَجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّه إِلَيْهِ . وَاللَّنَجَاءُ :  
عَصَاهُ .

وَاللَّتَلَجِيَّةُ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّتَلَجِيَّةُ أَنْ  
يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ،  
وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادِ عَلِيِّ أَمْرِهِ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمه كذا » هو في شرح اللاموس والذي في نسخ من  
اللسان لا يوافقها بدل الميم حاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من  
التنذيب بدل الحاء جيم .

بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا  
تَلَجِيَّةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلَجِيَّةُ : تَفْعِيلَةٌ  
مِنَ الْإِلْتِجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجِكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا  
بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ  
فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَ الثُّعْمَانَ  
بَشِيرًا دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالْمَلْتَجُ وَاللَّتَجُ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ أَلْتَجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْتَجَاتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي  
مَلْتَجٍ ، وَلَجِيًّا ، وَاللَّتَجَاتُ إِلَيْهِ التَّلَجَاءُ . ابْنُ شَمِيلٍ :  
التَّلَجِيَّةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ،  
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا  
تَلَجِيَّةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَكَ لَجًا يَا فُلَانُ ؟  
وَاللَّتَجُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرَ بْنِ لَجَلِ التَّيْمِيِّ الشَّاعِرِ .

لَزًا : لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَأَهُ كَلَاهِمَا : أَعْطَاهُ . وَلَزَأَ إِلَيْي  
وَلَزَأَهَا كَلَاهِمَا : أَحْسَنَ رِغْبَتَهَا . وَاللَزَأُ عَتَبِيٌّ :  
أَشْبَعَهَا . غَيْرُهُ : وَلَزَأَتْ الْإِبِلَ تَلَزُّزَةً إِذَا  
أَحْسَنْتَ رِغْبَتَهَا .

وَتَلَزَّزَاتُ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَتْ رِيًّا ، وَكَذَلِكَ  
تَوَزَّزَاتُ رِيًّا .

وَلَزَّزَاتُ الْقِرْبَةِ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَزَّزَاتُ بِهِ .

لَطًا : اللَّطَطُ : لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

لَطِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَطُ بِالْأَرْضِ لُطُوءًا ، وَلَطَطًا  
يَلْطَطُ لَطَطًا : لَزَقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لَاطِطًا  
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّبَّ لَاطِطًا لِلشَّرْقَةِ . وَلَطَطَاتُ  
بِالْأَرْضِ وَلَطَطِيَّتُ أَي لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ،  
فَتَرَكَ الْمُهْمَزُ :

فَوَافِقَهُنَّ أَطْلَسُ عَائِرِي ،  
لطا بصفائح متساندات

أراد لطاً، يعني الصياد أي لترك بالأرض ، فتوك  
المهزة .

وفي حديث ابن إدريس : لطية لساني ، فقل عن  
ذكر الله ، أي بيس ، فكبر عليه ، فلم يستطع  
تحريره .

وفي حديث نافع بن جبير : إذا ذكر عبد مناف  
فألطت ؛ هو من لطية بالأرض ، فحذف المهزة  
ثم أتبعها هاء السكت . يريد : إذا ذكر ، فالتصقوا  
في الأرض ولا تعدوا أنفسكم ، وكونوا كالشراب .  
ويروى : فالطوا .

وأكمة لاطية : لازقة . والألطة من الشجاج :  
السحاق . قال ابن الأثير : من أساء الشجاج  
الألطة . قيل : هي السحاق ، والسحاق عند  
الميلطي ، بالقصر ، والميلطة . والميلطي : قشرة  
رقيقة بين عظم الرأس ولحمه . والألطة :  
خراج يخرج بالإنسان لا يكاد يبترأ منه ، ويؤمنون  
أنه من لسع الثنأة .

ولطأ بالعصا لطاً : ضربه ، وخص بعضهم به  
ضرب الظهر .

لفاً : لفأت الريح السحاب عن الماء ، والتراب عن وجه  
الأرض ، تلتفؤه لفاً : فرقته وسفرته . ولفاً  
العم عن العظم يلتفؤه لفاً ولفاً ، والثناء كلاهما :  
قشره وجلقه عنه ، والقطعة منه لفيته نحو  
الثخنة والمبرة والوذرة ، وكل بضمه لا عظم  
فيها لفيته ، والجمع لفيية ، وجمع اللفيية من

١ قوله « لفيته » كذا في المعجم وفي الصحاح لفته بدون ياء .

العم لفايا مثل خطيئة وخطايا . وفي الحديث :  
رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قال ابن الأثير : الوفاء  
التمام ، والفاء الثقصان ، واستقافه من لفأت العظم إذا  
أخذت بعض لحمه عنه ، واسم تلك اللحمة  
لفيية .

ولفاً العود يلفؤه لفاً : قشره . ولفاء بالعصا  
لفاً : ضربها . ولفاء : رده .

واللثاء : الثراب والقباش على وجه الأرض . واللثاء :  
الشيء القليل . واللثاء : دون الحق . ويقال :  
أرض من الوفاء باللثاء أي بدون الحق . قال أبو  
زيد :

فما أنا بالضئيف ، فتزدريني ،  
ولا حظي اللثاء ، ولا الحسيس

ويقال : فلان لا يرضى باللثاء من الوفاء أي لا يرضى  
بدون وفاء حقه . وأشد الفراء :

أظنت بنو جحوان أنك آكل  
كباشي ، وقاضي اللثاء فقائلك ؟

قال أبو الميثم يقال : لفأت الرجل إذا نقصته حقه  
وأعطيته دون الوفاء . يقال : رضي من الوفاء  
باللثاء . التهذيب : ولفاء حقه إذا أعطاه أقل من  
حقه . قال أبو سعيد : قال أبو تراب : أحسب هذا  
الحرف من الأزداد .

لكأ : لكى بالمكان : أقام به كلكي .

ولكأ بالسوط لكأ : ضرب به . ولكأت به  
الأرض : ضربت به الأرض . ولعن الله أمنا  
لكأت به ولتأت به أي رمته .

وتلكأ عليه : اغتال وأبطأ . وتلكأت عن الأمر

فَلَمَّا تَهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كإضاءةِ البدرِ .  
لَمَّا تَهَا أَي أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَتْهَا .  
وَاللَّمَّةُ وَاللَّمْحُ : سُرْعَةُ إبْصَارِ الشَّيْءِ .

هلا : التهذيب في الحماسي : تَلَهَّأْتُ أَي نَكَّصْتُ .  
لوا : التهذيب في ترجمة لوى : ويقال لَوَّأَ اللهُ بَكَ ،  
بالمهز ، أَي سَوَّأَهُ بَكَ . قال الشاعر :

وَكُنْتُ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرًا ،  
فَلَوَّأَ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرُ

أَي سَوَّأَهُ . ويقال : هذه والله السَّوْهَةُ والسَّوْءَةُ .  
ويقال : السَّوْءَةُ ، بغير همز .

لأ : اللبابة : حَبُّ أبيضٌ مِثْلُ الحَبِّصِ ، شديدُ البَيَاضِ  
يُؤْكَلُ . قال أبو حنيفة : لا أدري أَلَهُ قَطْنِيَّةٌ  
أَمْ لا ؟

### فصل الميم

مأماً : المأْمَأَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَاةِ أَوِ الظَّئْبِيِّ إِذَا  
وَصَلَّتْ صَوْتَهَا .

متاً : مَتَّاهُ بالعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَمَتَّاهُ الحَبْلُ يَمْتَوُّهُ  
مَتَّاهُ : مَدَاهُ ، لَفَهُ فِي مَتْوَتِهِ .

مراً : المَرْوَةُ : كَسَالُ الرُّجُولِيَّةِ .

مَرَوُ الرجلُ يَمْرُوُ مَرْوَةً ، فهو مَرِيءٌ ، على فَعِيلٍ ،  
وَمَرَّأُ ، على تَفَعَّلَ : حَارَ ذَا مَرْوَةٍ . وَمَرَّأُ :  
تَكَلَّفَ المَرْوَةَ . وَمَرَّأُ بِنَا أَي طَلَبَ بِأَكْرَامِنَا  
اسم المَرْوَةِ . وَفُلَانٌ يَمْرَأُ بِنَا أَي يَطْلُبُ المَرْوَةَ  
بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنِنَا .

والمَرْوَةُ : الإِنْسَانِيَّةُ ، وَلِئِنْ تَشَدَّدَ . الفراءُ :  
يقال من المَرْوَةِ مَرَوُ الرجلُ يَمْرُوُ مَرْوَةً ،

تَلَكَّرُوا : تَباطَأَتِ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَكَّتْ  
عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وفي حديث المِثْلَاعَةِ : فَتَلَكَّاتُ  
عند الحامِةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَتَباطَأَتِ أَنْ تَقُولَهَا . وفي  
حديث زِيَادٍ : أَيَّ بَرَجَلٍ فَتَلَكَّأُ فِي الشَّهَادَةِ .

لأ : تَلَمَّأَتْ بِهِ الأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّؤُا : اسْتَمَلَّتْ  
وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ  
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ فَغَفِرَ

ويقال : قَدْ أَلْتَمَأْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِلمَاءً إِذَا احْتَوَيْتَ  
عَلَيْهِ . وَلَمَّأَ بِهِ : اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ .

وَأَلْتَمَأَ اللِّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خَفِيَةً . وَأَلْتَمَأَ  
عَلَى حَقِي : جَعَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ  
أَلْتَمَأَ عَلَيْهِ . وفي الصَّحاحِ : مَنْ أَلْتَمَأَ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ  
فِي الجَعْدِ ، قال : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغيرِ جَعْدٍ . وَحَكَاهُ  
يعقوبُ أَيضاً : وَكانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرَعٍ ،  
فَهاجَتْ بِهِ دَوَابُّهُ ، فَأَلْتَمَأَتْهُ أَي تَرَكَّتْهُ صَعِيداً لَيْسَ  
بِهِ شَيْءٌ . وفي التهذيب : فَهاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلْتَمَأَتْهُ  
أَي تَرَكَّتْهُ صَعِيداً . وَمَا أَذْرِي أَيْنَ أَلْتَمَأَ مِنْ  
بِلادِ اللهِ أَي ذَهَبَ . وقال ابنُ كَثُورَةَ : ما يَلْتَمَأُ  
فَسُهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَجْأَى فَسُهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمعنائه . وَمَا يَلْتَمَأُ  
فمِ فُلانٍ بِكَلِمَةٍ ، بِمعنائه : أَنَّهُ لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ  
بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

ولها الشَّيْءُ يَلْتَمِئُهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلْتَمَأَ جِا  
فِي الجَفْنَةِ ، وَتَلَمَّأَ بِهِ ، وَالتَّمَأُ : اسْتَأْتَرَ بِهِ  
وَعَلَّجَ عَلَيْهِ .

والشُّمْرَةُ لَوْنُهُ : تَغْيِيرُ كالتَّمْعِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ :  
التَّمَأُ كالتَّمْعِ .

ولمَّا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ . وفي حديث المولد :

ومَرَوُ الطَّعَامُ يَمْرُؤُ مَرَاةً ، وليس بينها فرق إلا اختلاف المصدرين . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : نُحَذِ النَّاسَ بِالْعَرِيَّةِ ، فإنه يزيد في العقل ويثبت المروءة . وقيل للأحنف : ما المروءة ؟ فقال : العفة والحرفة . وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة أن لا تفعل في السرِّ أمراً وأنت تستخفي أن تفعله جهراً .

وطعام مريء هنيء : حبيد المغبة بين المرأة ، على مثال تمر .

وقد مرَّ الطَّعَامُ ، ومراً : صار مريئاً ، وكذلك مريء الطَّعَامُ كما تقول فقهه وفقهه ، بضم القاف وكسرهما ؛ واستمرأه .

وفي حديث الاستسقاء : اسقنا عيئاً مريئاً مريعاً . يقال : مرأني الطَّعَامُ وأمرأني إذا لم يتقبل على المعدة وانحدرت عنها طيباً . وفي حديث الشرب : فإنه أهناً وأمرأ . وقالوا : هنيئ الطَّعَامُ ومَرْتِي وهنأني ومَرَأني ، على الإتيان ، إذا أتبعوها هنأني قالوا مرأني ، فإذا أفردوه عن هنأني قالوا أمرأني ، ولا يقال أهنأني . قال أبو زيد : يقال أمرأني الطَّعَامُ إمراً ، وهو طعام ممرئ ، ومَرَّتُ الطَّعَامُ ، بالكسر : استمرأته .

وما كان مريئاً ولقد مرَّ . وهذا يمرئ الطَّعَامُ . وقال ابن الأعرابي : ما كان الطَّعَامُ مريئاً ولقد مرأ ، وما كان الرجل مريئاً ولقد مرَّ .

وقال شمر عن أصحابه : يقال مريء لي هذا الطَّعَامُ مرأة أي استمرأته ، وهنيء هذا الطَّعَامُ ،

١ قوله « هنيئ الطَّعَامُ النخ » كذا رسم في النسخ وشرح الغاموس أيضاً .

وأكلنا من هذا الطَّعَامِ حتى هنئنا منه أي سبغنا ، ومَرَّتُ الطَّعَامُ واستمرأته ، وقتلنا يمرأ لك الطَّعَامُ . ويقال : ما لك لا تمرأ أي مالك لا تطعم ، وقد مرأت أي طعمت . والمرء : الإطعام على بناء دار أو تزويج .

وكلأ مريء : غير وخيم . ومَرَّاتِ الأرض مرأة ، فهي مريئة : حسن هواها .

والمريء : مجرى الطَّعَامِ والشراب ، وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالخلقوم الذي يجري فيه الطَّعَامُ والشراب ويدخل فيه ، والجمع : أمرئة ومروء ، مهبوزة بوزن مروع ، مثل سرير ومرير . أبو عبيد : الشجر ما لصق بالخلقوم ، والمريء ، بالهمز غير مُشدد .

وفي حديث الأحنف : يأتينا في مثل مريء نعام . المريء : مجرى الطَّعَامِ والشراب من الخلق ، ضربه مثلاً لضيق العيش وقلة الطَّعَامِ ، وإلغا خص النعام لدقة عنقه ، ويستدل به على ضيق مريئه . وأصل المريء : رأس المعدة المتصل بالخلقوم وبه يكون استمرأ الطَّعَامِ . وتقول : هو مريء الجزور والشاة للمتصل بالخلقوم الذي يجري فيه الطَّعَامُ والشراب . قال أبو منصور : أقرأني أبو بكر الإيادي : المريء لأبي عبيد ، فهززه بلا تشديد . قال : وأقرأني المنذري : المريء لأبي الميثم ، فلم يهززه وشدة الياء .

والمرة : الإنسان . تقول : هذا مرة ، وكذلك في النصب والحض تفتح الميم ، هذا هو القياس . ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما

١ قوله « يأتينا في مثل مريء النخ » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعام .

في الحفص ، يتبعها الهمز على حدّ ما يَنْشِعُونَ الرَّاءَ  
إِذَا أَدْخَلُوا أَلْفَ الْوَصْلِ فَقَالُوا امْرُؤٌ . وقول  
أبي خِرَاشٍ :

جَمَعْتَ أُمُوراً ، يُنْفِذُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا ،  
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك  
لغة هذيل . وهما مِرَّانٌ صَالِحَانِ ، ولا يكسر هذا  
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ  
السَّلَامَةِ ، لا يقال أمراء ولا امْرُؤٌ ولا مَرُؤُونَ ولا  
أماريء . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا  
مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرُؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ  
الْمِرَّةِ ، وهو الرَّجُلُ . ومنه قول رُوَيْبَةَ لِبَطْنِ  
رَأْهَمٍ : أَيَّنَ يُرِيدُ الْمَرُؤُونَ ؟ وقد أَتَوْا فَقَالُوا :  
مِرَّةٌ ، وَحَقَّقُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَامِي فَقَالُوا : مِرَّةٌ ،  
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطَّرد . وقال  
سيبويه : وقد قالوا : مِرَّةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره  
كسابة . قال الفارسي : وليس بِمُطَّردٍ كأنهم  
توهوا حركة الهمزة على الراء ، فبقي مِرَّةٌ ، ثم  
خَفَّتْ على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في  
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امْرَأَةٌ ، فإذا عرفوها قالوا :  
الْمِرَّةُ . وقد حكى أبو علي : الامْرَأَةُ . الليث :  
امْرَأَةٌ تَأْنِيثُ امْرِيٍّ . وقال ابن الأنباري : الألف  
في امْرَأَةٍ وامْرِيٍّ ألف وصل . قال : وللعرب في  
الْمِرَّةِ ثلاث لغات ، يقال : هي امْرَأَتُهُ وهي مِرَّانَتُهُ  
وهي مِرَّانَةٌ . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة  
لِهَا لَامْرُؤٌ صِدْقٌ كَالرَّجُلِ ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لما تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ،  
رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا : قال له يهودي ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَ  
مِنْهُ ثِيَاباً ، لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً

كاملةً ، كما يقال فلان رَجُلٌ ، أي كاملٌ في  
الرجال . وفي الحديث : يَفْتَنُونَ كَلْبَ الْمُرَيْتَةِ ؛  
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جثت بألف الوصل كان فيه ثلاث  
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء ، وضها  
على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا  
امْرُؤٌ ورأيت امراً ومررت بامرئٍ ، معرباً من  
مكانين ، ولا يجمع له من لفظه . وفي التهذيب : في  
النصب تقول : هذا امْرُؤٌ ورأيت امراً ومررت  
بامرئٍ ، وفي الرفع تقول : هذا امْرُؤٌ ورأيت  
امراً ومررت بامرئٍ ، وتقول : هذه امْرَأَةٌ ،  
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :  
امْرُؤٌ معرب من الراء والهمزة ، وإنما أعرب من  
مكانين ، والإعراب الواحد يَكْفِي من الإعرابين ،  
أن آخره همزة ، والهمزة قد تترك في كثير من  
الكلام ، فكروها أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة ،  
فيقولون : امْرَؤٌ ، فتكون الراء مفتوحة والواو  
ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،  
فَعَرَّبُوهُ من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهمزة ،  
أَمِينِينَ من سَقُوطِ الإِعْرَابِ . قال الفراء : ومن  
العرب من يعربه من الهمز وَحْدَهُ وَيَدْعُ الراءَ  
مفتوحة ، فيقول : قام امرؤٌ وضربت امراً ومررت  
بامرئٍ ، وأنشد :

بِأَبِي امْرُؤٍ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
أَنْتَنِي ، بِيَشْرِي ، بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،  
بُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالشُّمَنِ



هكذا أنشده بِأَبِي ، باسكان الباء الثانية وفتح الباء .  
والبصريون ينشدونه بِبَيْتِي امْرُؤٌ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ  
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب  
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا  
عَرَّبُوهُ من مكانين قالوا : قام مُرَّةً وضربت مرَّةً  
ومررت بمرَّة ؛ ومنهم من يقول : قام مرَّةً  
وضربت مرَّةً ومررت بمرَّة . قال : ونزل القرآن  
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يَحُولُ  
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، على فتح الميم . الجوهرى المرءُ  
الرجل ، تقول : هذا مرَّةٌ صالحٌ ، ومررت بمرَّةٍ صالحٍ  
ورأيت مرَّةً صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول :  
هذا مرُّؤٌ ورأيت مرَّةً ومررت بمرَّةً ، وتقول : هذا  
مرَّةٌ ورأيت مرَّةً ومررت بمرَّةً ، مُعْرَباً من  
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت أَلِفَ الوصل  
فقلت : مُرِّيَّةٌ ومُرِّيَّةٌ ، وربما سوا الذئب امرئاً ،  
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤٌ تعدُّو على كلِّ غِرَّةٍ ،  
فتخطيها فيها ، مرَّةً ، وتصيبُ

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤٌ  
لا أخبيرُ السرِّ .

والنسبة إلى امرئ مرَّيٌّ ، بفتح الراء ، ومنه  
المَرَّيُّ الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ،  
وإن سُبَّ امرئٌ . وامرؤ القيس من أسماهم ،  
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئيٌّ ، وهو  
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون  
الثاني ، لأن امرئاً لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا  
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرَّيٌّ ،  
فكانهم أضافوا إلى مرَّةً ، فكان قياسه على ذلك مرَّيٌّ ،

ولكنه نادرٌ معدُّولٌ النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرَّيُّ سبَّ له بناتٌ ،  
عقدنَ برأسه إِبَّةً وعاراً

والمرَّاةُ : مصدر الشيء المرَّيُّ . التهذيب : وجمع  
المرَّاةِ مرَّاهُ ، بوزن مرَّاعٍ . قال : والعوامُّ يقولون  
في جمع المرَّاةِ مرَّايا . قال : وهو خطأ .  
ومرَّأةٌ : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوفَ مرَّاةٍ غلقتُ  
دساكِرُ ، لم تَرَفَعْ ، لِحَيْرٍ ، ظلَّها

وقد قيل : هي قرية هشام المرَّيِّ .  
وأما قوله في الحديث : لا يَتَمَرَّأَى أحدُكم في الدنيا ،  
أي لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَفَعَلُ من الرُّؤية ،  
والميم زائدة . وفي رواية : لا يَتَمَرَّأُ أحدُكم بالدنيا ،  
من الشيء المرَّيِّ .

مَسَأٌ : مَسَأٌ يَمَسَأُ مَسْأً ومُسْؤَةً : مَجْنٌ ، والماسِيَّةُ :  
الماجِنُ . ومَسَسْتُ الطريقَ : وَسَطْتُهُ . ومَسَأَ مَسَأً :  
مَرَّنَ على الشيء . ومَسَأَ : أَبْطَأَ . ومَسَأَ بينهم  
مَسَأً ومُسْؤَةً : حَرَّشَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماسُ ، خفيف غير مهبوز ،  
وهو الذي لا يلتفتُ إلى مَوْعِظَةٍ أحد ، ولا يَقْبَلُ  
قَوْلَهُ . يقال : رجل ماسٌ ، وما أمْسَاهُ . قال أبو  
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هارٌ وهارٌ وهارٌ .  
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماسُ في الأصل  
ماسِيّاً ، وهو مهبوز في الأصل .

مطأً : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطأ الرجلُ  
المرأةَ ومَطَّأها ، بالهمز ، أي وَطَّئها . قال أبو منصور :  
وَسَطَّأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

وقد امتكأ الإناة امتكأة ، وامتكأ وتمكأ ،  
بمعنى .

والميل ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناة إذا امتكأ .  
يقال : أعطى مثله ومثليته وثلاثة أمثاله .  
وكوز مثلاً ؛ والعامة تقول : مثلاً ماء .

وفي دعاء الصلاة : لك الحمد ميل السوات  
والأرض . هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الأماكن ،  
والمراد به كثرة العدد . يقول : لو قدر أن تكون  
كلمات الحمد أجساماً لبلعت من كثرتها أن تمثلاً  
السوات والأرض ؛ ويجوز أن يكون المراد به  
تفخيم شأن كلمة الحمد ، ويجوز أن يراد به أجرها  
وتواهبها . ومنه حديث إسلام أبي ذر ، رضي الله عنه :  
قال لنا كلمة تمثلاً الفم أي لأنها عظيمة شنيعة ،  
لا يجوز أن تُحكى وتقال ، فكأن الفم مثلاً  
بها لا يقدر على التطق . ومنه الحديث : امتكأوا  
أفواهكم من القرآن . وفي حديث أم زرع : ميل  
كسائها وغيظ جاريتها ؛ وأرادت أنها سيئة ، فإذا  
نفظت بكسائها مثلاًته .

وفي حديث عمران ومزادة الماء : إنه ليخيل  
إلينا أنها أشد مثلاًة منها حين ابتدئ فيها ، أي  
أشد امتكأة .

يقال مثلاًت الإناة أمكأه مثلاً ، والميل الاسم ،  
والمثلاًة أخص منه .

والمثلاًة ، بالضم مثال المتعم ، والمثلاة والمثلاة :  
الزكام يصيب من امثلاة المعدة . وقد مكأ ، فهو  
مكأة ، ومكأة فلان ، وأمكأه الله إمسلة أي  
أزكاه ، فهو مثلاًة ، على غير قياس ، يجعل على  
مكأة .

والميل : الكيظة من كثرة الأكل . الليث : المثلاة

مكأ : المكأة : جحر الثعلب والأرنب . وقال  
ثعلب : هو جحر الضب . قال الطرمح :  
كم به من مكأ وحشية ،  
قيض في منتئل أو هيام

عنى بالوحشية هنا الضبة ، لأنه لا يبيض الثعلب  
ولا الأرنب ، إنما تبيض الضبة . وقيض : حفر  
وشق ، ومن رواه من مكأ وحشية ، وهو  
البييض ، فقيض عنده كسر قيضه ، فأخرج  
ما فيه . والمثنتل : ما يخرج منه من الثراب .  
والهيام : الثراب الذي لا يتناسك أن يسيل من  
اليد .

ملا : مثلاً الشيء يملؤه مثلاً ، فهو مملوء ، ومثلاًة  
فامثلاً ، وتمكأ ، وإنه تحسن المثلاة أي الملاء ،  
لا التملؤ .

وإناة مثلاًن ، والأنتى مثلاًى ومثلاة ، والجمع  
مثلاة ؛ والعامة تقول : إناة مثلاً . أبو حاتم يقال :  
حب مثلاًن ، وقربة مثلاًى ، وحباب مثلاة .  
قال : وإن سئت خفت الهزة ، فقلت في المذكر  
مثلاًن ، وفي المؤنث مثلاً . ودثو مثلاً ، ومنه  
قوله :

حبذا دثوئك إذ جاءت مثلاً

أراد مثلاًى . ويقال : مثلاًته مثلاًة ، بوزن مثلاًة ،  
فإن خفت قلت : مثلاً ؛ وأنشده شمر في مثلاً ، غير  
مهور ، بمعنى مكأ :

وكأئن ما ترسى من مهورين ،  
ملا عين وأكثبة وقور

أراد مثلاًة عين ، فخفف الهزة .

المُفَرِّين . وفي التنزيل العزيز : ألم تر إلى المسك . وفيه أيضاً : وقال المسك . ويروى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَسْكُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالِهِمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ ؛ أَي أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . أبو الحسن : ليس الْمَسْكُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ ، وَإِنْ كَانَ اسْمِينَ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَسْكُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُكْسَرِ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيَّةً مِنْ لَفْظِهِ . حكى أحمد بن يحيى : رجل مَالِيَّةٌ جليل يَمْتَلِكُ الْعَيْنَ بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وساب مَالِيَّةُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قال الراجز :

بِهَجْمَةٍ تَمْتَلِكُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

ويقال : فلان أَمْتَلُ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَي أَنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَظِرًا وَحَسَنًا . وهو رجل مَالِيَّةُ الْعَيْنِ إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبِهَجْمَتِهِ . وحكى : مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلَأُهُ وَمَالَأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِذَا هَمَّ الْقَوْمَ ذَوُو الشَّارَةِ وَالْتَجَمُّعُ لِلإِدَارَةِ ، فَقَارِقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَسْكُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَسَائَعَتُهُ .

وَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا ، لِيُصْبِحَ أَمْنَا  
عَذْرَاءَ ، لَا كَهْلٍ وَلَا مَوْلُودَ

١ قوله « وحكى ملاء على الأمر الت » كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمن ذلك وفي الفاموس وملاء على الأمر ساعده كالملاء .

ثِقَلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ . وَقَدْ تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ عَيْظًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ، وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَي طَوِيلًا .

وَالْمَثَلَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَّأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ الثُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّتْ التُّزْعُ فِي الْقَوْسِ إِذَا سَدَدَتْ التُّزْعَ فِيهَا . التهذيب ، يقال : أَمَلَّ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَغْرَقَ فِي التُّزْعِ ، وَمَلَّأَ فُلَانٌ قَوْسَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَسَدِّ الْحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيَّةٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ الْمَالِ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ، وَأَمَلِيَاءٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَمَلَاةٌ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْحَيَاةِ وَحَدِّهِ ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهَا آخَرًا .

وقد مَلَأَ الرَّجُلُ يَمْلَأُ مَلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيَّةٌ : صَارَ مَلِيًّا أَي ثِقَةً ، فَهُوَ عَيْيٌ مَلِيَّةٌ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وفي حديث الدَّيْنِ : إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيَّةٍ فَلْيَسْتَبِيعِ . المَلِيَّةُ ، بِالْمُهْمُوزِ : الثَّقَةُ الْعَيْيَةُ ، وَقَدْ أَوْلِعَ فِيهِ النَّاسَ بِتَرْكِ الْمَهْمُوزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا مَلِيَّةٌ وَاللَّهُ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلَّ فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مَلَاةٍ . وَهَذَا الْأَمْرُ أَمَلًا بِكَ أَي أَمَلًا .

وَالْمَسْكُ : الرُّؤْسَاءُ ، نُسِبُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِلَاءٌ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَالْمَسْكُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرِوَاؤُهُمْ وَمَقْدَمُهُمْ ، الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وفي الحديث : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يريد الملائكة

بشيء . وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضَرَبُوا الأعرابي الذي بال في المسجد : أحسنوا أملاءكم ، أي أخلاقكم . وفي غريب أبي عبيدة : مَلَأَ أي غَلَبَهُ<sup>١</sup> . وفي حديث الحسن أنهم ازدَحَمُوا عليه فقال : أحسنوا أملاءكم أيما المرؤون .

والمَلَأُ : العَلِيَّةُ ، والجمع أملاء أيضاً . وما كان هذا الأمرُ عن مَلَأٍ من أي تشاورٍ واجتماعٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين طعن : أكان هذا عن مَلَأٍ منكم ، أي مُشاورَةٍ من أشرافِكُمْ وجماعتِكُمْ . والمَلَأُ : الطَّمَعُ والظَّنُّ ، عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قوله وتحدثوا مَلَأً ، البيت الذي تقدّم ، وبه فسر أيضاً قوله :

فقلنا أحسنني مَلَأً جُهَيْنَا

أي أحسنني ظَنّاً .

والمَلَاءَةُ ، بالضم والمدّ ، الرَبِيطَةُ ، وهي المِلْحَفَةُ ، والجمع مَلَاءَةٌ . وفي حديث الاستسقاء : فرأيت السحابَ يَتَمَرَّقُ كأنه المَلَاءَةُ حين تَطْوِي . المَلَاءَةُ ، بالضم والمدّ : جمع مَلَاءَةٍ ، وهي الإزارُ والرَبِيطَةُ . وقال بعضهم : إن الجمع مَلَأٌ ، بغير مدّ ، والواحد بمدود ، والأول أثبت . شبه تَفَرَّقَ الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار إذا جُمِعَتْ أطرافه وطُوِيَ . ومنه حديث قَيْلَةَ : وعليه أسبالٌ مُلَيَّبَتِينَ ، هو تصغير مَلَاءَةٍ مثناة المخففة الهمز ، وقول أبي خراش :

كأن المَلَاءَةَ المَحْضُ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،

صِرَاحِيَّةٌ والآخِنِيُّ المَتَّعِمُ

عنى بالمَحْضِ هنا الغُبَارَ الخَالِصَ ، شبهه بالمَلَاءَةِ من الثياب .

١ قوله « ملا أي غلبه » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

أي تَشَاوَرُوا وتَحَدَّثُوا مُتَمَالِّينَ على ذلك لِيَقْتُلُونَا أجمعين ، فنصح أمنا كالعذراء التي لا ولد لها .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَتَابَعُوا برأيهم على أمر قد تَمَالَّوا عليه . ابن الأعرابي : مَلَأَهُ إذا عَاوَنَهُ ، ومَلَأَهُ إذا صَحِبَهُ أشباهه . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، ولا مَالَتُ على قتله ؛ أي ما ساعدتُ ولا عَاوَنْتُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قَتَلَ سبعةَ تَفَرَّقَ برجل قَتَلُوهُ غيلةً ، وقال : لمر تَمَالاً عليه أهلُ صَنْعَاءَ لأَقْدَنُهم به . وفي رواية : لَقَتَلْتُهُمْ . يقول : لو تضافروا عليه وتعاوَنُوا وتساعدوا .

والمَلَأُ ، مهوز مقصور : الخُلُقُ . وفي التهذيب : الخُلُقُ المَلِيءُ بما يُعْتاجُ إليه . وما أحسن مَلَأُ بني فلان أي أخلاقهم وعِشْرَتَهُمْ . قال الجُهَيْبِيُّ :

تَنَادُوا بِالبُهَيْتَةِ ، إذا رَأَوْنا ،

فقلنا : أحسنني مَلَأً جُهَيْنَا

أي أحسنني أخلاقاً باجُهَيْنَةٍ ؛ والجمع أملاء . ويقال : أراد أحسنني بمَلَاءَةٍ أي معاوَنَةٍ ، من قولك مَالَتُ فُلَاناً أي عَاوَنْتَهُ وظاهرته . والمَلَأُ في كلام العرب : الخُلُقُ ، يقال : أحسنوا أملاءكم أي أحسنوا أخلاقكم .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما تَكَابَثُوا على الماء في تلك العزاة لِعَطَشِ نالهم ؛ وفي طريق : لَمَّا ازدَحَمَ الناسُ على المِيضَاءِ ، قال لهم رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : أحسنوا المَلَأَ ، فكلكم سَيَّرَوْسِي . قال ابن الأثير : وأكثر قراء الحديث يَفَرِّقُونَهَا أحسنوا المِلْءَ ، بكسر الميم وسكون اللام من مَلَأَ الإِنَاءَ ، قال : وليس

منا : المنبئة ، على قبيلة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو أبيض ثم أديم . منأه يمنؤه منأ إذا أنقعه في الدباغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنت باكرت المنبئة باكرت  
مداكاً لها ، من زعفرانٍ وإثيدا

ومنأته : وافقته ، على مثل فعلته .

والمنبئة ، عند الفارسي ، مفعلة من اللحم الشيء ، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومنأ تآبى ذلك . والمنبئة : المدبغة . والمنبئة : الجلد ما كان في الدباغ .

وبعنت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أمي أعطيني نفساً أو نفسين أمعس به مبيتي ، فإنني أفده . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وآدمه في المنبئة أي في الدباغ . ويقال للجلد ما دام في الدباغ : منبئة . وفي حديث أسماء بنت عميس : وهي تمعس منبئة لها .

والمنأة : الأرض السوداء ، تهمز ولا تهمز . والمنبئة ، من الموت ، معتل .

وأ : ماء السنور ينوء مواءاً كماي . قال الليثي : ماعت الهرمة تنوء مثل ماعت تنوع ، وهو الضعاء ، إذا صاح . وقال : هرمة مؤوة ، على معوع ، وصوتها المواء ، على فعمال .

أبو عمرو : أمواً السنور إذا صاح . وقال ابن الأعرابي : هي المائبة ، بوزن الماعية ، والمائبة ، بوزن الماعية ، يقال ذلك للسنور ، والله أعلم .

١ قوله « بواء مواءاً » الذي في الحكم والتكلم مواء أي بزنة غراب وهو النباس في الأصوات .

## فصل التون

نأنا : النانة : العجز والضعف . وروى عكرمة عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى لمن مات في النانة ، مهوزة ، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

وتنأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطاً ولم تبز منه . وقد تنأاً وتنأاً في رأيه نانةً ومنأناً : ضعف فيه ولم يبز منه . قال عبد هند ابن زيد التغلبي ، جاهلي :

فلا أسمعن منكم بأمرٍ منأنا ،  
ضعيف ، ولا تسمع به هامتي بعدي  
فإن السنان يركب المرة حده ،  
من الحزني ، أو يعدو على الأسد الوردي  
وتنأنا : ضعف واسترخى .

ورجل نأناً وناناً ، بالمد والقصر : عاجز جبان ضعيف . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الإباضي :

لعمرك ما سعدٌ بخلة آثم ،  
ولا نانا ، عند الحفاظ ، ولا حصير

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ، لسليان بن ضرر ، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تنأنت وتراخيت ، فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله : تنأنت يريد ضعفك واسترخيت .

الأموي : تنأنت الرجل نانةً إذا هنته عما يريد وكففته ، كأنه يريد لني حملته على أن ضعف

عن الله ، عز وجل . الجوهرى : والتَّسْبِيءُ : المُخْبِرُ  
عن الله ، عز وجل ، مَكْتَبَةٌ ، لأنه أَنْبَأَ عنه ، وهو  
فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . قال ابن بري : صوابه أن يقول  
فَعِيلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ مثل نَذِيرٍ بمعنى مُنذِرٍ وأَلِيمٍ بمعنى  
مُؤْلِمٍ . وفي النهاية : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ للمبالغة من  
التَّسْبِيءِ الحَبْر ، لأنه أَنْبَأَ عن الله أي أَخْبَرَ . قال :  
ويجوز فيه تحقيق المزمز وتخفيفه . يقال نَبَأَ وَنَبَأَ  
وَأَنْبَأَ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنْبَأُ  
مُسْتَلِمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما  
تركوه في الذُّرِّيَّةِ والبَرِّيَّةِ والحَابِيَّةِ ، إلا أهل مكة ،  
فلهم همزون هذه الأحرف ولا همزون غيرها ،  
ويُخَالِفُونَ العرب في ذلك . قال : والهمز في التَّسْبِيءِ  
لغة رديئة ، يعني لقلته استعمالها ، لا لأن القياس يمنع  
من ذلك . ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم : وقد قيل يا نَسِيءُ الله ، فقال له : لا  
تَسْبِرْ بِاسْمِي ، فإنما أنا نَسِيءُ الله . وفي رواية :  
فقال لست بِنَسِيءِ الله ولكنني نبيُّ الله . وذلك أنه ،  
عليه السلام ، أنكر الهمز في اسمه فردّه على قائله  
لأنه لم يدر بما ساء ، فأشفق أن يُنْسِكَ على ذلك ،  
وفيه شيء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمساك عنه  
مُبِيحٌ مَحْظُورٌ أو حَاطِرٌ مُبَاحٌ . والجمع :  
أَنْبِيَاءٌ وَنَبِيَاءٌ . قال العباس بن مرداس :

يا خاتِمَ النَّبِيَّاءِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ  
بِالْحَيْرِ ، كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ  
إنَّ الإلهَ تَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً  
فِي خَلْقِهِ ، وَمُحَمَّدًا سَأَاكَ

قال الجوهرى : يُجْمَعُ أَنْبِيَاءٌ ، لأن الهمز لما أُبْدِلَ  
وَأَلْتَزِمَ الإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعٌ ما أصلُ لامة حرف

عما أراد وتراخى .

ورجل نَأَانَةٌ : يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ ، والمعروف  
رَأْرَاءَةٌ .

نَبَأٌ : التَّسْبَأُ : الحَبْر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وإنَّ لفلان تَبَأً  
أي خيراً . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِئِ  
العظيم . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل  
عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ  
وبه ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ،  
أي أَخْبَرَ . وحكى سيبويه : أنا أَنْبَأُكَ ، على الإِتْبَاعِ .  
وقوله :

إلى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِيءِي

أبدل همزة تَنْبِيءِي إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة  
حرف علة ، فقوله تَنْبِيءِي كقوله تَقْضِي . قال ابن  
سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .  
واستَنْبَأَ النَّبَأُ : بَحَثَ عنه .

وَنَابَأَتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأَهُ وَأَنْبَأَنِي . قال  
ذو الرمة هجو قوماً :

زُرِقُ العِيُونِ ، إِذَا جَاوَزَتْهُمُ سَرَقُوا  
مَا يَسْرِقُ العَبْدُ ، أَوْ نَابَأَتْهُمُ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأَتْهُمُ : تَرَكَتْ جِوَارِمَهُمْ وَتَبَاعَدَتْ  
عَنَّهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ  
لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال القرطبي : يقول القائل قال الله تعالى :  
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ؛ كيف قال ههنا :  
فهم لا يتساءلون ؟ قال أهل التفسير : انه يقول  
عَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فسكتوا ، فذلك قوله  
تعالى فهم لا يتساءلون . قال أبو منصور : سَمِيَ  
الحُجُجُ أَنْبِيَاءً ، وهي جمع التَّسْبِيءِ ، لأنَّ الحُجُجَ أَنْبِيَاءُ

العلة كعميد وأعياد ، على ما نذكره في المعتل . قال الفراء : النبي : هو من أنبأ عن الله ، فترك همزه . قال : وإن أخذ من النبوة والنبوة ، وهي الارتفاع عن الأرض ، أي لأنه أشرف على سائر الخلق ، فأصله غير الهمز . وقال الزجاج : القراءة المجمع عليها ، في النبيين والأنبياء ، طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا . واشتقاقه من نَبَأٌ وأنبأ أي أخبر . قال : والأجود ترك الهمز ؛ وسيأتي في المعتل . ومن غير المهموز : حديث البراء . قلت : ورسولك الذي أرسلت ، فرد علي وقال : وتبيك الذي أرسلت . قال ابن الأثير : إنما رد عليه ليختلف اللغزان ، ويجع له الثناء بين معنى النبوة والرسالة ، ويكون تعديداً للنعمة في الحالين ، وتعظيماً للنبوة على الوجهين . والرسول أخص من النبي ، لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً .

ويقال : تنبى الكذاب إذا ادعى النبوة . وتنبى كما تنبى مسئلة الكذاب وغيره من الدجالين المتنبين .

وتصغير النبي : نبيتي ، مثال نبيع . وتصغير النبوة : نبية ، مثال نبيعة . قال ابن بري : ذكر الجوهري في تصغير النبي نبيتي ، بالهمز على القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن سيبويه قال : من جمع نبيشاً على نباء قال في تصغيره نبيتي ، بالهمز ، ومن جمع نبيشاً على أنبياء قال في تصغيره نبيتي ، بغير همز . يريد : من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير . وقيل : النبي مشتق من النبوة ، وهي الشيء المرتفع . وتقول العرب في التصغير : كانت نبية مسئلة نبية سوه .

قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه : كانت نبوة مسيلة نبية سوه ، فذكر الأول غير مصغر ولا مهموز ليين أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . فقدّمه ، عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ، في أخذ الميثاق ، فانما ذلك لأن الواو معناها الاجتماع ، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالمعنى على مذهب أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومنك وجاء في التفسير : إنني خلقت قبل الأنبياء وبعثت بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير في الكلام ، وهو على نسقه . وأخذ الميثاق حين أخرجوا من صلب آدم كالذرة ، وهي النبوة .

وتنبأ الرجل : ادعى النبوة .

ورمى فأنبأ أي لم يشرم ولم يخدش .

وتبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم . ويقال تبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت منها إليها . ونبأ من بلد كذا ينبأ نبأ ونبوءاً : طراً .

والنابيس : الثور الذي ينبت من أرض إلى أرض أي يخرج . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

وله النعجة المري تجاه الركن

ب ، عدلاً بالنابيس المخراق

أراد بالنابيس : الثور خرج من بلد إلى بلد ، يقال : نبأ وطراً ونشط إذا خرج من بلد إلى بلد . وتبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى أخرى . وسئل نابيس : جاء من بلد آخر . ورجل

نابية . كذلك قال الأخطل :

ألا فاستغياي وانفيا عني القدي ،  
فليس القدي بالعود يسقط في الحمر  
وليس قذاها بالذي قد يربها ،  
ولا يذباب ، تزعه أيسر الأمر  
ولكن قذاها كل أشعث نابية ،  
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى : قذاها ، بالدال المهمله . قال : وصوابه بالذال  
المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه  
وسلم ، يا نبي الله ، فهز ، أي يا من خرج من  
مكة إلى المدينة ، فأكر عليه الهز ، لأنه ليس من  
لغة قريش .

ونبأ عليهم ينبأ نبأ ونبوءاً : هجم وطلع ،  
وكذلك تبه وتبع ، كلاهما على البدل . ونبأت  
به الأرض : جاءت به . قال حنش بن مالك :

ففسك أحرز ، فإن الحنو  
ف ينبان بالمرء في كل واد

ونبأ نبأ ونبوءاً : ارتفع .

والنبأة : النعز ، والنسيء : الطريق الواضح .  
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرس أياً  
كان . وقد نبأ نبأ . والنبأة : الصوت الحفي .  
قال ذو الرمة :

وقد توجس ركزاً مقفراً ، ندس ،  
بنبأة الصوت ، ما في سعه كذب  
الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

« وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذي علي غير  
هذا الوجه .

يريد الصائد . والشدس : القطن . التهذيب :  
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آتست نبأة ، وأفزعاها القناس  
قصرأ ، وقد دنا الإمساء  
أراد صاحب نبأة .

تأ : تتأ الشيء يئتا تتأ وتتأ ونشوءاً : انتبهر  
وانتفخ . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،  
فقد تتأ ، وهو نأية ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا  
تسح رأسي ، وتقلني وا  
وتسح القفأ ، حتى تتنا

فإنه أراد حتى تتنا . فلما أن يكون حقف تحفياً  
قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ،  
وأما أن يكون أبداً إبدالاً صحيحاً ، على ما ذهب  
إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله :

تسح رأسي وتقلني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهزرة الحفيفة في نية المحققة ،  
حتى كأنه قال : تتنا ، فكان يكون تا تتنا  
مستغلن .

وقوله : رن أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ،  
ومفعولن لا يجيء مع مستغلن ، وقد أكفأ هذا  
الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تسح وتقلني  
وتسح ، وهذا من أفتح ما جاء في الإكفاء .  
ولما ذهب الأخفش : أن الروي من تا ووا التاء  
والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة



ورُدَّ عنك نَجَاءٌ هذا الشيء أي شهوتك إياه ،  
وذلك إذا رأيت شيئاً ، فاشتَهَيْتَهُ . التهذيب : يقال  
اذْفَعْ عنك نَجَاءَ السَّائِلِ أي أعطه شيئاً بما تأكل  
لِتَذْفَعَ به عنك سُوءَ نَظَرِهِ ، وأنشد :

أَلَا بِيكَ النَّجَاءُ بَارِدًا

الكسائي : نَجَّاتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا : أَحْبَبْتُهَا بَعِينِي ،  
والاسم النَّجَاءُ . قال : وأما قوله في الحديث : رُدُّوا  
نَجَاءَ السَّائِلِ بِاللُّغْمَةِ ، فقد تكون الشهوة ، وقد  
تكون الإصابة بالعين . والنَّجَاءُ : سُوءُ النَّظَرِ ؛ أي  
إذا سَأَلَكُم عن طعام بين أيديكم ، فأعْطَوْهُ  
لثلاثا يُصِيبِكُم بالعين ، ورُدُّوا سُوءَ نَظَرِهِ إِلَى  
طَعَامِكُمْ بِلُغْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قال ابن الأثير :  
المعنى : أعطه اللقمة لتدفع بها سُوءَ النظر إليك .  
قال : وله معنيان أحدهما أن تَقْضِيَ شَهْوَتَكَ  
وَتَرُدُّ عَيْنَكَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رِفْقًا بِهِ  
وَرَحْمَةً ، والثاني أن تَحْذَرَ إصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بَعِينِهِ  
لِقَرَطٍ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

ندأ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْوًا : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ  
دَفَنَهُ فِيهَا .

وفي التهذيب : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكَتَهُ فِي الْمَلَّةِ  
وَالجَمْرِ . قال : والشديءُ الاسم ، وهو مثل  
الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدِيءٌ . وَنَدَأَ الْمَلَّةَ يَنْدُوها :  
عَمِلَهَا .

ونَدَأَ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدْوًا : دَفَنَهُ فِي الْمَلَّةِ  
لِيَنْضَجَ . وكذلك نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ : دَفَنَهُ حَتَّى  
يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءَ : كَرِهَهُ .

والنَّدْءُ والنَّدْءُ : الكثرة من المال ، مثل النَّدْهَةِ  
والنَّدْهَةِ . والنَّدْءُ والنَّدْءُ : دارة القمر والشمس ،

التاء والواو ، فهي مدَّ زائد لإشباع الحركة التي  
قبلها ، فهي إذا كالألف والياء والواو في الجرعا  
والأيامي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَنَتَأَ الشَّيْءُ :  
خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ الشُّؤُ .  
وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ :  
اطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَاتٍ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ :  
بَلَغَتْ . وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأًا :  
ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيءٌ .

وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ ١ . وأنشد أبو حازم :

قَلْبًا انْتَتَأَتْ لِدِرْيَمِهِمْ ،  
نَزَّاتٌ عَلَيْهِ التَّوَأَى أَهْدُوهُ

لِدِرْيَمِهِمْ أَي لِعَرَبِيهِمْ . نَزَّاتٌ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ  
عَلَيْهِ وَنَزَّغَتْ التَّوَأَى ، وَهُوَ السِّيفُ . أَهْدُوهُ :  
أَقْطَعُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ .  
يقال هذا الذي ليس له شاهدٌ مَنظَرٌ وَهُوَ بَاطِنٌ مُخْبِرٌ ،  
أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ بِمِثْلِكَ . وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ تَسْتَضْعِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ  
وَيَنْتَوُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

نَجَأٌ : نَجَأَ الشَّيْءُ نَجَاءً وَانْتَجَأَ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،  
الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي .  
وَتَنَجَّاهُ أَي تَعَيَّنَهُ .

وَرَجُلٌ نَجِيءُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجِيءُ  
الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجْوُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَنَجْوُ  
الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : سُوءُ الْإِصَابَةِ بِهَا حَيْثُ  
الْعَيْنُ .

١ قوله « وانثأ إذا ارتفع الخ » كذا في النسخ والتهذيب .  
وعبارة التكملة انثأ أي ارتفع ، وانثأ أيضاً ابصر وبكلمتها  
فمر قول أبي حازم العسكي : فلما الخ .

وقيل : هما قوسٌ قزح . والنَّدْءُ والنَّدْءُ والنَّدْءُ  
والنَّدْيُ ، الأخيرة عن كراع : الحُمْرة تكون  
في العَيْمِ إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال  
مرة : النَّدْءُ والنَّدْءُ والنَّدْيُ : الحمرة التي  
تكون إلى جنبِ الشمس عند طلوعها وغروبها .  
وفي التهذيب : إلى جانبِ مغربِ الشمس ، أو  
مَطْلَعِهَا . والنَّدْءُ : طريقةٌ في اللحم مخالفةٌ  
للنَّوْنِ . وفي التهذيب : النَّدْءُ ، في لحم الجَزْوَرِ ،  
طريقةٌ مخالفةٌ للون اللحم . والنَّدْءَانُ : طريقتا  
لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من  
عَقَبٍ ، كأنه نَسَجُ العنكبوت ، تفصيل بينهما  
مُضَيِّفةٌ واحدة ، فتصير كأنها مَضِيقتان .

نساء : نَسَيْتِ المرأةُ تُنْسَأُ نَسَاءً : تأخرَ حَيْضُهَا  
عن وقتِه ، وبدَأَ حَيْضُهَا ، فهي نَسِيَةٌ ونَسِيَةٌ ،  
والجمعُ أنَسَاءٌ ونَسُوَةٌ ، وقد يقال : نِساءٌ نَسِيَةٌ ،  
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أولٌ ما تُحْمِلُ :  
قد نَسَيْتِ .

ونَسَأَ الشيءَ يَنْسِئُهُ نَسَاءً وأنَسَاءً : أخرجه ؛  
فَعَلَّ وأَفَعَلَ بمعنى ، والاسم النَسِيَةُ والنَسِيَةُ .  
ونَسَأَ اللهُ في أَجَلِهِ ، وأنَسَأَ أَجَلَهُ : أخرجه .  
وحكى ابن دريد : مَدَّ له في الأجلِ أنَسَاءً فيه .

قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسم  
النِّسَاءُ . وأنَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ ونَسَأَهُ في أَجَلِهِ ، بمعنى .  
وفي الصحاح : ونَسَأَ في أَجَلِهِ ، بمعنى . وفي الحديث  
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في  
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ في أَجَلِهِ فَلْيَبْصِلْ رِجْلَهُ .

النِّسَاءُ : التأخيرُ يكون في العُمُرِ والدينِ .

وقوله يُنْسَأُ أي يُؤخَّرُ . ومنه الحديث : صِلَةَ الرَّحِمِ  
مِثْرَةٌ في المَالِ مَنَسَأَةٌ في الأثرِ ؛ هي مَفْعَلَةٌ  
منه أي مَظِيئَةٌ له وموضع . وفي حديث ابن  
عوف : وكان قد أنسى له في العُمُرِ . وفي الحديث :  
لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ ، أي إذا أردتم عملاً  
صالحاً ، فلا تؤخِّروهُ إلى عَدِي ، ولا تَسْتَنْهَلُوا  
الشيطانَ . يريد : أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلةٌ من  
الشيطانِ .

والنِّسَاءُ ، بالضم ، مثل الكِنَالَةِ : التأخيرُ . وقال  
فقيهُ العرب : مَنْ سَرَّه النِّسَاءُ ولا نِساءً ، فليُخَفِّقِ  
الرِّدَاءَ ، وليُباكِرِ العَدَاءَ ، وليُغْلِ غِشِيانَ  
النِّسَاءِ ، وفي نسخة : وليؤخِّرْ غِشِيانَ النساءِ ؛ أي

وقيل : هما قوسٌ قزح . والنَّدْءُ والنَّدْءُ والنَّدْءُ  
والنَّدْيُ ، الأخيرة عن كراع : الحُمْرة تكون  
في العَيْمِ إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال  
مرة : النَّدْءُ والنَّدْءُ والنَّدْيُ : الحمرة التي  
تكون إلى جنبِ الشمس عند طلوعها وغروبها .  
وفي التهذيب : إلى جانبِ مغربِ الشمس ، أو  
مَطْلَعِهَا . والنَّدْءُ : طريقةٌ في اللحم مخالفةٌ  
للنَّوْنِ . وفي التهذيب : النَّدْءُ ، في لحم الجَزْوَرِ ،  
طريقةٌ مخالفةٌ للون اللحم . والنَّدْءَانُ : طريقتا  
لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من  
عَقَبٍ ، كأنه نَسَجُ العنكبوت ، تفصيل بينهما  
مُضَيِّفةٌ واحدة ، فتصير كأنها مَضِيقتان .  
والنَّدْءُ : القِطْعُ المُتَفَرِّقَةُ من النبت ، كالنُّفْعِ ،  
واحدتها نُدْءَةٌ ونُدْءَةٌ . ابن الأعرابي : النَّدْءُ :  
الدَّرَجَةُ التي يُحْمَسَى بها حَوْرانُ الناقَةِ ثم تُخَلَّلُ ،  
إذا عَطِفَتْ على وَلَدٍ غيرها ، أو على بَوٍّ أُعِدَّ  
لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال نَدْءُته أَنْدْءُوه  
نَدْءَا ، إذا ذَعَرْتَهُ .

نَزَأَ : نَزَأَ بينهم يَنْزَأُ نَزْءًا ونَزْءًا : حَرَّشَ وأَفْسَدَ  
بينهم . وكذلك نَزَعَ بينهم . ونَزَأَ الشيطانُ  
بينهم : أَلْقَى الشرَّ والإغْراءَ . والنَّزِيَةُ ، مثال  
فَعِيلٍ ، فاعِلُ ذلك . ونَزَأَهُ على صاحبه : حَمَلَهُ  
عليه . ونَزَأَ عليه نَزْءًا : حَمَلَ . يقال : ما نَزَأَكَ  
على هذا ؟ أي ما حَمَلَكَ عليه .  
ونَزَأَتْ عليه : حَمَلَتْ عليه .

ورَجَلٌ مَنَزْءُوهٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به . ونَزَأَهُ عن  
قوله نَزَأَهُ : رَدَّهُ . وإذا كان الرجلُ على طَرِيقَةٍ  
حَسَنَةٍ أو سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عنها إلى غيرها ، قلت  
مُخاطِباً لِنَفْسِكَ : إنك لا تَدْرِي علامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ،

تَأَخَّرُ الْعُمُرَ وَالْبَقَاءَ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّأَهَا ، الْمَعْنَى : مَا نَسَخَ لَكَ مِنَ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ نَسَّأَهَا : نَوَخَرَهَا وَلَا نُنَزِّلُهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقْرَبَ خَطِّهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمُ الْأَكْثَرُ وَالْأَجُودُ .

وَنَسَّ الشَّيْءَ نَسًّا : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ ، وَالاسْمُ النَّسِيئَةُ . تَقُولُ : نَسَّأْتُهُ الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ وَيَعْنِي بِنَسَاءٍ وَبَعْتَهُ بِكَتْلَاءٍ وَبَعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ أَيْ بِأَخْرَةٍ .

وَالنَّسِيءُ : شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : لِمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسِيءُ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنَّسِيءُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَّأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيءٍ ، كَمَا يُحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيءٌ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنِىٍّ يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ يَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ ! أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَيْ أَخَّرْنَا عَنْهُ حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَجَلِ الْمُحْرَمِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مُحْرَمٍ ، لَا يُعْبَرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحْرَمُ ، فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّسِيءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : لِمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ؛ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَّأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُثَيْبُ بْنُ قَيْسٍ بِنِ

جِدْلِ الطَّعَانِ :

أَلَسْنَا النَّاسِيئِينَ ، عَلَى مَعَدِّي ،  
شُهُورَ الْحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ النَّسَاءَةُ فِي كِنْدَةَ . النَّسَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَأَنْتَسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَقَبَعَدْتُ . وَكَذَلِكَ الْإِبْلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعى . وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لِمُنْتَسَأً أَيْ مُنْتَأً وَسَعَةً .

وَأَنْسَأَهُ الدِّينَ وَالْبَيْعَ : أَخَّرَهُ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النَّسِيئَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَا الرَّبَا فِي النَّسِيئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرَّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ .

وَاسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيئَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رَيْعَةً لِلْحَيَا ،  
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ  
وَإِنَّ قِضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَةٌ ،  
مِنَ الْمُنْخِ ، فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْصِبَ . فَقَالَ : إِنَّ أُعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ إِبْلُكَ . وَقَوْلُهُ : اسْتَنْسَأْتُهُ

الدِّينَ ، فَأَنْسَأَنِي ، وَنَسَأَتْ عَنْهُ كَدَيْتَهُ : أَخَّرَتْهُ نِسَاءً ، بِالْمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَاءُ فِي الْعُمُرِ ، مَمْدُودٌ . وَإِذَا أَخَّرَتْ الرَّجُلَ بِدَيْتِهِ قُلْتُ : أَنْسَأْتُهُ ، فَلِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ . قُلْتُ : قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَأْتُ فِي أَجَلِكَ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ تَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ : النَّسِيءُ زِيَادَةُ الْمَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نَسَيْتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَمَلَتْ ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْبَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَأَتْهَا أَيَّ رَجَعَتْهَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا . وَمَا لَهَا نِسَاءً اللَّهُ أَيَّ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخَّرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخَّرَهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ .

وَنَسَيْتِ الْمَرْأَةُ تُنْسَأُ نِسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوْلَادِ حَبْلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيَرْجَى أَنَّهَا حُبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوْلًا مَا تَحْمِلُ قَدْ نَسَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْتَ أَبِي الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نَسْوَةٌ أَيَّ مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ ، وَنِسْوَةٌ نِسَاءً إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجِي حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأْتُ الْبَيْنَ إِذَا جَعَلْتِ فِيهِ الْمَاءَ تَكَثَّرَهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : النَّسْوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسْوَةُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرَوِي نُسْوَةٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فَالنُّسْوَةُ كَالْحَلُوبِ ، وَالنُّسْوَةُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ

عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نَسْوَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ نَسْوَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ شَرِيٍّ بَعْدَ أَنْ خَلَقَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَنْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَأُوا قَوْتَ الرَّمَاحِ أَتْنَهُمْ  
عَوَائِرُ تَبَلٍ ، كَالْجَرَادِ تَطِيرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْتَسَوْا قَوْتَ الرَّمَاحِ .

وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاؤُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الْمَهْمُوزُ . وَعَوَائِرُ تَبَلٍ أَيُّ جِبَاعَةُ سِهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَأَنْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جِلْدَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسَوْا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيُّ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُودُ بِلا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَانْتَسَيْتُمْ ، بِالْهَمْزِ ؛ وَيُرْوَى : فَبَتَسُوا أَيُّ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَتَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي أَيُّ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

قَالَ الشُّتْرَبِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْعَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْحِشَا ، هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

وَيُرْوَى : أَنْشَأْتُ ، بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ . فَالشُّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ : الْجِبَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضَلِ . وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا : أَظْهَرْتُ جِمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْرِزَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ عَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ

أنه خرج هو وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعثوا المذهب . قال : وكذلك أنشده الجوهري أيضاً : غدونا ، في فصل سرب . والسربة : المذهب ، في هذا البيت .

ونسأ الإبل نسأ : زاد في وردها وأخرها عن وقته . ونسأها : دقعا في السير وساقها .

ونسأت في ظمئها نسأ إذا زدت في ظمئها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . ونسأتها أيضاً عن الحوض إذا أخرتها عنه .

والمنسأة : العصا ، همز ولا همز ، ينسأ بها . وأبدلوا إبدالاً كلياً فقالوا : منسأة ، وأصلها همز ، ولكنها بدل لازم ، حكاه سيويه . وقد قرئ بها جميعاً . قال الفرء في قوله ، عز وجل : تأكل منسأته ، هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يقال لها المنسأة ، أخذت من نسأت البعير أي رجرت ليزداد سيره . قال أبو طالب عم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الهمز :

أمن أجل حبلى ، لا أباك ، ضربته  
بمنسأة ، قد جر حبلك أحبلاً

هكذا أنشده الجوهري منصوباً . قال : والصواب قد جاء حبلى بأحبل ، وبرى وأحبل ، بالرفع ، وبرى قد جر حبلك أحبلى ، بتقديم المفعول . وبعده بأبيات :

هللم إلى حكيم ابن صخرة إته  
سيعكم فبا بيتنا ، ثم يعدل

كما كان يقضي في أمور تنوبنا ،  
فيغيد للأمر الجميل ، ويفصل

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إذا دببت على المنسأة من هرم ،  
فقد تباعد عنك اللهو والغزال

ونسأ الدابة والتاقة والإبل ينسؤها نسأ : رجرتها وساقها . قال :

وعنس ، كالتواجر الإيران ، نسأتها ،  
إذا قيل للشبوبتين : هماها

المشبوبتان : الشعريان . وكذلك نسأها تنسئة : زجرها وساقها . وأنشد الأعشى :

وما أم خشف ، بالعلاية ، شادين ،  
ننسى ، في برود الظلال ، غزالها

وخبر ما في البيت الذي بعده :

ياحسن منها ، يوم قام نواعم ،  
فأنكرن ، لسا واجهتهن ، حالها

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نسأ : سميت ، وقيل هو بدء سمها حين ينبت وبرها بعد تساقطه . يقال : جرى النس في الدواب يعني السن . قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

به أبلت شهري ربيع كليتها ،  
فقد مار فيها نسؤها واقترارها

أبلت : جزأت بالرطب عن الماء . ومار : جرى . والنس : بدء السن . والاقترار : نهاية سمها عن أكل اليبس . وكل سمين ناسي . والنس ، بالهمز ، والنسي : اللبن الرقيق الكثير الماء . وفي التهذيب : المندوق بالماء .

ونسأته نسأ ونسأته له ونسأته إياه : خلطته

له بقاء ، واسمه النسوة . قال عروة بن الزور  
العنبي :

سَقَوْنِي النسوة ، ثم تَكْتَفُونِي ،  
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبِ وَزُورِ

وقيل : النسوة الشراب الذي يُزِيلُ العقل ، وبه  
فسر ابن الأعرابي النسوة هنا . قال : لِمَا سَقَوَهُ  
الحمر ، ويقوي ذلك رواية سيويه : سَقَوْنِي  
الحمر . وقال ابن الأعرابي مرة : هو التسيء ،  
بالكسر ، وأنشد :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْبِيًّا ، فَإِنَّهُ  
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دَقَّقْتَهُ ، لَوَحِيمٌ

وقال غيره : التسيء ، بالفتح ، وهو الصواب .  
قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأ ، لأن فِعِيلًا  
ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحد  
أحرف الحلق ، وما أطرف قَوْلَهُ . ولا يقال  
تَسِيءٌ ، بالفتح ، مع علنا أن كل فِعِيلٍ بالكسر  
فَقَعِيلٌ بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه ، فهذا خطأ من  
وجهين ، فصح أن التسيء ، بالفتح ، هو الصحيح .  
وكذلك رواية البيت : لا تشرب نَيْبِيًّا ، بالفتح ،  
والله أعلم .

نشأ : أنشأه الله : خَلَقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً  
وَنَشَاءً وَنَشَاةً وَنَشَاءَةً : سَحِي ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ  
الْحَلِيقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وفي التنزيل العزيز :  
وَأَنْ عَلِيهِ النَّشْأَةُ الْآخِرَى ؛ أَي الْبَعْثَةُ . وقرأ  
أبو عمرو : النَّشَاءَةُ ، بالمد . الفراء في قوله تعالى :  
ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ الفراء  
يجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن  
البيضري ، فإنه مدّها في كل القرآن ، فقال : النَّشَاءَةُ

مثل الرَّأْفَةِ وَالرَّآفَةِ ، وَالكَأْبَةِ وَالكَآبَةِ . وقرأ  
ابن كثير وأبو عمرو : النَّشَاءَةُ ، ممدود ، حيث  
وقعت . وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة  
والكسائي النَّشْأَةَ ، بوزن النَّشْعَةِ حيث  
وقعت .

وَنَشَأٌ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً وَنَشَاءً : رَبًّا وَسَبًّا .  
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً وَنَشْوَءً : سَبَبَتْ فِيهِمْ .  
وَنَشِئٌ وَأَنْشِئٌ ، بمعنى . وقرئ : أَوْ مِنْ  
يَنْشَأُ فِي الْحَلِيبَةِ . وقيل : النَّاشِئُ فَوَيْقُ الْمُحْتَلِمِ ،  
وقيل : هو الحَدَثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ،  
وكذلك الأتس ناشية ، بغير هاء أيضاً ، والجمع  
منها نَشَأٌ مثل طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وكذلك النَّشْءُ  
مثل صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قال نُصَيْبٌ فِي الْمَوْتِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ ،  
لَقُلْتُ : يَنْقَسِي النَّشْأَ الصَّغَارُ

وفي الحديث : نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .  
يروي بفتح الشين جمع ناشية كخادم وخدَم ؛  
يريد : جماعة أحداثاً . وقال أبو موسى : المحفوظ  
بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث :  
نُصِبُوا نَوَاشِيَكُمْ فِي تَوَازِي الْعِشَاءِ ؛ أَي صَبَّيَانَكُمْ  
وأحداثكم . قال ابن الأنباري : كذا رواه بعضهم ،  
والمحفوظ فَوَاشِيَكُمْ ، بالفاء ، وسيأتي ذكره في  
المعتل .

الليث : النَّشْءُ أَحْدَانُ النَّاسِ ، يقال للواحد أيضاً  
هو نَشْءٌ سَوٌّ ، وهؤلاء نَشْءٌ سَوٌّ ؛ وَالنَّاشِئُ  
الشاب . يقال : فَتَى نَاشِئٌ . قال الليث : ولم أسمع  
هذا النعت في الجارية . الفراء : العرب تقول هؤلاء  
نَشْءٌ صِدْقٍ ، ورأيت نَشْءٌ صِدْقٍ ، ومررت  
بِنَشْءٍ صِدْقٍ ، فلماذا طَرَحُوا الْمَهْزَ قَالُوا : هؤلاء

نشو صدقٍ ، ورأيت نشأ صدقٍ ، ومررت بنشبي  
صدقٍ . وأجنود من ذلك حذف الواو والألف والياء ،  
لأن قولهم يسأل أكثر من يسأل ومسألة أكثر من  
مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداتُ الناس ؛  
غلامٌ ناشيةٌ وجارية ناشيةٌ ، والجمع نشأ . وقال  
شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشية :  
الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشية : الشاب  
حين نشأ أي بلغَ قامة الرجل . ويقال للشاب  
والشاببة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ،  
والناشيئون . وأنشد بيت نصيب :

لعلتُ بنفسي النشأ الصغارُ

وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حدِّ الصبا  
إلى الإدراك أو قرُبْنَ منه .

نشأتُ تنشأً تنشأً ، وأنشأها الله إنشأه . قال :  
وناشيةٌ ونشأ : جماعة مثل خادمٍ وخدَم . وقال  
ابن السكيت : النشأ الجوارِي الصغارُ في بيت  
نصيب . وقوله تعالى : أو من ينشأ في الحلية .  
قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم  
وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن المشركين  
قالوا إن الملائكة بناتُ الله ، تعالى اللهُ عما افتَرُوا ،  
فقال اللهُ ، عز وجل : أَحْصَمُ الرِّحْمَانَ بِالْبَنَاتِ  
وَأَحَدُكُمْ إِذَا وُلِدَ لَهُ بِنْتُ يَسْوَدُ وَجْهَهُ . قال :  
وكأنه قال : أو من لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا  
بيان له عند الحِصام ، يعني البنات تجعلونهنَّ اللهُ  
وتسنتنَّيرُون بالبنين .

والنشء ، بسكون الشين : صغار الإبل ، عن  
كراع . وأنشأت الناقة ، وهي مُنشية : لقيحت ،  
هذلية .

ونشأ السحابُ نشأً ونشوءاً : ارتفع وبدأ ، وذلك

في أوَّل ما يبْدأ . ولهذا السحابُ نشأٌ حسنٌ ،  
يعني أوَّل ظهوره . الأصمعي : خرج السحابُ له  
نشأٌ حسنٌ وخرَج له خُرُوجٌ حسنٌ ، وذلك أوَّل  
ما ينشأ ، وأنشد :

إذا همَّ بالإقلاع همت به الصبا ،  
فعاقبَ نشأً بعدها وخرُوجُ

وقيل : النشأ أن ترى السحابَ كالملاء المنشور .  
والنشأ والنشية : أوَّل ما ينشأ من السحاب  
وبرتفع ، وقد أنشأه اللهُ . وفي التنزيل العزيز :  
وينشئ السحاب الثقال . وفي الحديث : إذا  
نشأت بخرية ثم تشاءمت فذلك عينٌ عديقة .  
وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ؛  
أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه . ومنه  
نشأ الصبي ينشأ ، فهو ناشية ، إذا كبر وشب ،  
ولم يتكامل .

وأنشأ السحابُ ينطُرُ : بدأ . وأنشأ داراً :  
بدأ بناهها . وقال ابن جني في تأدية الأمثال على  
ما وضعت عليه : يؤدَّى ذلك في كلِّ موضع على  
صورته التي أنشئت في مبدئه عليها ، فاستعمل  
الإنشاء في العرض الذي هو الكلام .

وأنشأ بعكبي حديثاً : جعل . وأنشأ يفعلُ  
كذا ويقول كذا : ابتدأ وأقبل . وفلان ينشئ  
الأحاديث أي يضعها . قال الليث : أنشأ فلان  
حديثاً أي ابتدأ حديثاً ورقعه . ومن أين  
أنشأت أي خرجت ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ  
فلان : أقبل . وأنشد قول الراجز :

مكان من أنشأ على الركائب

أراد أنشأ ، فلم يستقيم له الشعر ، فأبدل . ابن

والنشبية: الرطب من الطريفة، فإذا يبس، فهو طريفة. والنشبية أيضاً: نبت النصي والصليان. قال: والقولان مقتربان. والنشبية أيضاً: الثغرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي رطوبة، عن أبي حنيفة. وقال مرة: النشبية والنشأة من كل النبات: ناهضه الذي لم يغلظ بعد. وأنشد لابن ماذر في وصف حير وحش:

أرنا، صفر المتأخر والأش  
داق، يخضد نشأة البعصيد

ونشبة البيئر: ثرابها المخرج منها، ونشبة الحوض: ما وراء الثصاب من التراب. وقيل: هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض. وقيل: هي أعضاء الحوض؛ والثصاب: ما نصب حوله. وقيل: هو أول ما يعمل من الحوض، يقال: هو بادي النشبية إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه. قال ذو الرمة:

هرقناه في بادي النشبية، دائره،  
قديم بعهد الماء، بقع نصابه

يقول: هرقتنا الماء في حوض بادي النشبية. والثصاب: حجارة الحوض، واحدها نصيبة. وقوله: بقع نصابه: جمع بقعاء، وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها. وفي الحديث: أنه دخل على خديجة خطبها، ودخل عليها مستنشبة من مولدات قريش. قال الأزهري: هي اسم تلك الكاهنة. وقال غيره: المستنشبة: الكاهنة سويت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار أي تبعت عنها وتطلبها، من قولك رجل نشيان للخبر. ومستنشبة: همز ولا همز. والذئب

الأعرابي: أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة، فأحسن فيها. ابن السكيت عن أبي عمرو: نكشأت إلى حاجتي: نهضت إليها ومشيت. وأنشد:

فلما أن نكشأ قام خرق،  
من الفتيان، مختلق، هضوم<sup>١</sup>

قال: وسعت غير واحد من الأعراب يقول: نكشأ فلان غادياً إذا ذهب حاجته. وقال الزجاج في قوله تعالى: وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات؛ أي ابتدأها وابتدأ خلقها. وكل من ابتدأ شيئاً فهو أنشأه. والجنات: البساتين. معروشات: الكروم. وغير معروشات: التخل والزرع.

ونشأ الليل: ارتفع. وفي التنزيل العزيز: إن ناشئة الليل هي أسد وطأ وأقوم قبلاً. قيل: هي أول ساعة، وقيل: الناشئة والنشبة إذا نبت من أول الليل نومة ثم قت، ومنه ناشئة الليل. وقيل: ما ينشأ في الليل من الطاعات. والناشئة: أول النهار والليل. أبو عبيدة: ناشئة الليل ساعاته، وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة.

وقال الزجاج: ناشئة الليل ساعات الليل كلها، ما نشأ منه أي ما حدث، فهو ناشئة. قال أبو منصور: ناشئة الليل قيام الليل، مصدر جاء على فاعلية، وهو بمعنى النشوء، مثل العافية بمعنى العفو، والعاقبة بمعنى العقب، والحائبة بمعنى الحشم. وقيل: ناشئة الليل أوله، وقيل: كله ناشئة متى قت، فقد نشأت.

١ قوله «نشأ» سيأتي في مادة غ ل ق عن ابن بري قنشي وهضم بدل ما ترى وضبط مختلف في التكملة بفتح اللام وكرها.



يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نشيت' الرِّيح ، غير مهموز ، أي شَيئَتْهَا . والاشتِشاءُ ، همز ولا همز ، وقيل هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المحكم : وما همز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النشوة ؛ والكاهنةُ تَسْتَحْدِثُ الأمورَ وتُجَدِّدُ الأخبارَ . ويقال : من أينَ تَشِيَتْ هذا الحَبْرَ ، بالكسر من غير همز ، أي من أينَ عَلِمْتَهُ . قال ابن الأثير وقال الأزهري : مُسْتَنْشِيَةٌ اسمُ عَلَمٍ لَتِلْكَ الكَاهِنَةِ التي كَذَلَتْ عليها ، ولا يَنْوَنُ للتعريف والتأنيث . وأما قول صخر الغي :

تَدَلَّى عليه ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ  
نَشَاءَ فُرُوعٍ ، مُرْتَعِنٍ الذَّوَابِ

يجوز أن يكون نَشَاءَ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثم يُخَفَّفُ على حدِّ ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكمأة والمرأة ، ويجوز أن يكون نَشَاءَ فَعْلَةً فَتَكُونُ نَشَاءَ مِنْ أَنْشَأْتُ كطاعةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إلا أن الهمزة على هذا أبدلت ولم تخفف . ويجوز أن يكون من نَشَأَ يَنْشُو بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وقد حكاه قطرب ، فتكون فَعْلَةً مِنْ هذا اللفظ ، ومن زائدة ، على مذهب الأخفش ، أي تَدَلَّى عليه بَشَامٌ وَأَيْكَةٌ . قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرأ يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأعرابي : النَشِيءُ رِيحُ الحَمْرِ .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوارح المُنشآتُ ، وقراءة المُنشآتُ ، قال : ومعنى المُنشآتُ : السُّفُنُ المَرْفُوعَةُ الشَّرْعُ . قال : والمُنشآتُ : الرِّافِعَاتُ الشَّرْعُ .

وقال الفراء : من قرأ المُنشآتُ فَهِنَّ اللَّاتِي يُقِيلُنَّ وَيُدِيرُنَّ ، ويقال المُنشآتُ : المَبْتَدِئاتُ في الجَرْمِي . قال : والمُنشآتُ أَقْيِلَ بَيْنَ وَأَدِيرَ . قال الشماخ :

عَلَيْهَا الدَّجَى مُسْتَنْشآتُ ، كَأَنَّهَا  
هُوَ دَجٌّ ، مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَرَاجِزُ

يعني الزُهَبِي المَرْفُوعَاتُ . والمُنشآتُ في البَحْرِ كالأعلام . قال : هي السُّفُنُ التي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وإذا لم يُرْفَع قَلْعُهَا ، فَلَيْسَتْ بِمُنشآتٍ ، والله أعلم . نَصَأً : نَصَأَ الدَّابَّةَ والبَعِيرَ يَنْصُؤُهَا نَصَأً إِذَا رَجَرَهَا . وَنَصَأَ الشَّيْءَ نَصَأً ، بالهمز : رَفَعَهُ ، لغة في نَصَيْتُ . قال طرفة :

أُمُونٍ ، كَأَلْوِاحِ الإِرَانِ ، نَصَأَتْهَا  
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدٍ

نَفَأُ : النَفَأُ : القِطْعُ مِنَ التِّبَاتِ المُنْفَرَقَةِ هُنَا وَهِنَا . وقيل : هي رِياضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الكِتْلِ وَتُرْتَبِي عليه . قال الأسود بن يعْفَرَ :

جَادَتْ سَوَارِيهِ ، وَأَزَّرَ تَبَّتَهُ  
نَفَأً مِنَ الصُّقْرَاءِ وَالزُّبَادِ

فَهَا تَبَّتَانِ مِنَ العُشْبِ ، واحدته نَفْأَةٌ مثل صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، وَنَفْأَةٌ ، بالتحريك ، على فُعْلٍ . وقوله : وَأَزَّرَ تَبَّتَهُ يَقَوِي أَنْ نَفْأَةٌ وَنَفَأً مِنْ بابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ ، إذ لو كان مكسراً لاحتِمالَ حَتَّى يَقُولَ آزَّرَتُ .

نَكَأُ : نَكَأَ القَرْمَحَ يَنْكُؤُهَا نَكَأً : فَسَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَتَدْبِيتُ . قال مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسَيِّعِنِي مَلَامَةً ،  
وَلَا تُنَكِّئِي قَرَحَ الفُؤَادِ ، فَيَبْجَعَا

ومعنى قَعِيدِكِ من قولهم: قَعَدَكَ اللهُ إِلا فَعَلْتَ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتَكَ اللهُ إِلا فَعَلْتَ.

وَنَكَاتُ الْعَدُوِّ أَنْكُوْمُ: لغة في نَكَيْتَهُمْ. التهذيب: نَكَاتُ في الْعَدُوِّ نِكَايةٌ. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز، فيكون لها معنى، ولا تهمز، فيكون لها معنى آخر: نَكَاتُ الْفُرْحَةِ أَنْكُوها إِذَا قَرَفْتَهَا، وقد نَكَيْتُ في الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايةً أَي هَزَمْتَهُ وَعَظَمْتَهُ، فَكِي يَنْكِي نَكِي. ابن شبل: نَكَاتُ حَقِّ نَكَاً وَزَكَاتُهُ زَكَاً أَي قَضَيْتَهُ. وازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي وَاثْنَكَاتُهُ أَي أَخَذْتَهُ. وَلَتَجِدْتَهُ زَكَاةً نَكَاةً: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وقولهم: هُنْتِ تَ وَلَا تُنْكَأُ أَي هُنَاكَ اللهُ بِمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ. ويقال: وَلَا تُنْكَهْ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وفي التهذيب: أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ، يدعوه. وقال أبو الهيثم: يقال في هذا المثل لَا تُنْكَهْ وَلَا تُنْكَهْ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تُنْكَهْ، فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَ بغير هاء، فإذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء يسكتون عليها. قال: وقولهم هُنْتِ تَ أَي ظَفِرْتَ بمعنى الدعاء له، وقولهم لَا تُنْكَ أَي لَا نَكَيْتَ أَي لَا جَعَلْتَكَ اللهُ مُنْكَيًّا مُنْهَزًّا مَا مَعْلُوبًا.

وَالنَّكَاةُ: لغة في النكعة، وهو نبت سبه الطرثوث. والله أعلم.

نَمًا: النَّمُّ والنَّمْوُ: الْقَمَلُ الصَّغَارُ، عن كراع.

نَهًا: النَّهْيُ على مثال قَعْبِلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

نَهْسُ اللَّحْمِ وَنَهْوُ نَهًا، مقصور، يَنْهَأُ نَهًا وَنَهًا وَنَهَاةً، ممدود، على فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ على فَعُولَةٍ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاةٌ، الأخرى شاذة، فهو نَهْسِيٌّ، على فَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وهو بَيْنُ النَّهْوِ، ممدود مهوز، وَبَيْنُ النَّهْوِ: مثل النَّيُوعِ.

وَأَنْهَاءُ هو لِانْتِهَاءِ، فهو مِنْهَأٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ. وَأَنْهَأُ الأَمْرَ: لَمْ يُبْرِمْ.

وَشَرِبَ فَلانَ حَتَّى نَهًا أَي امْتَلَأَ. وفي المثل: مَا أَبالي مَا نَهِيَ مِنْ صَبَكِ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَةُ: الشَّبَعَانُ وَالرِّيَّانُ، والله أعلم.

نَوًا: نَاءٌ يَجْمَلُهُ يَنْوُ نَوًا وَتَنْوَاءٌ: نَهَضَ يَجْهَدُ وَمَشَقَّةٌ. وقيل: أَنْثَلُ فَسَقَطَ، فهو من الأضداد. وكذلك نَوْتُ به. ويقال: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. ونَاءٌ به الحِمْْلُ إِذَا أَنْثَلَهُ. والمرأة تَنْوُ بها عَجِيزَتُهَا أَي تُثَقِّلُها، وهي تَنْوُ بِعَجِيزَتِها أَي تَنْهَضُ بها مُثْقَلَةً. ونَاءٌ به الحِمْْلُ وَأَناءَهُ مِثْلَ أَناعَهُ: أَنْثَلَهُ وَأَمالَهُ، كما يقال ذَهَبَ به وَأَذَهَبَهُ، بمعنى.

وقوله تعالى: مَا إِنَّ مَفاتيحَهُ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ. قال: نَوَّها بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثَقِّلَهُمْ. والمعنى إِنَّ مَفاتيحَهُ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أَي تُثَقِّلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها، فإذا أَدْخَلْتَ الباءَ قَلْتَ تَنْوُ بِهِمْ، كما قال الله تعالى: أَنْوِي أُنْفِرْغَ عَلَيْهِ قِطْرًا. والمعنى ائْتُونِي بِقِطْرِ أُنْفِرْغَ عَلَيْهِ، فإذا حذفت الباءَ زِدْتَ على الفعل في أوله. قال الفراء: وقد قال رجل من أهل العربية:

١ قوله «النم والنمو» التبع «كذا في النسخ والمحكم وقال في الفاموس النما والنم كجبل وجبل وأورده المؤلف في المتل كما هنا فلم يذكروا النما كجبل، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

١ قوله «ونهوة التبع» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالنم وكذا به أيضا في قوله بين النهو وفي شرح الفاموس كقبول.

ما إن العُصْبَةَ لَتَسْتَوِي بِمَفَاتِحِهِ ، فَحَوْلَ الْفِعْلِ إِلَى  
الْمَفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إن سراجاً لكريمٍ مفخرة ،  
تعلى به العين ، إذا ما تجهرة

وهو الذي يجلي بالعين ، فإن كان سميع آتوا بهذا ،  
فهو وجهه ، وإلا فإن الرجلَ جليل المعنى . قال  
الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حسى إذا ما التأمّت مواصلة ،  
وناة ، في سقّ الشمالِ ، كاهله

يعني الرامي لما أخذ القوسَ ونزَعَ مالهَ عليهما .  
قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك وناةك : من  
ذلك ، إلا أنه ألقى الألفَ لأنه مُتَّبِعٌ لِسَاءِكَ ، كما  
قالت العرب : أكلتُ طعاماً فهتأني ومرأتني ، معناه  
إذا أفردتُ أمرأتني فحذف منه الألفَ لما أتبعَ ما  
ليس فيه الألفُ ، ومعناه : ما ساءك وناةك . وكذلك :  
إنسي لآتيه بالعدايا والعشايا ، والغداة لا تجمع على  
عدايا . وقال الفراء : لتسبيء بالعُصْبَةِ : تثقلها ،  
وقال :

إنسي ، وجدك ، لا أقضيي الغريم ، وإن  
حان القضاء ، وما رفقت له كبدي

إلا عصا أوزن ، طارت برأيها ،  
تسوء ضربتها بالكف والعضد

أي تثقل ضربتها الكف والعضد . وقالوا : له  
عندي ما ساءه وناةه أي أثقله وما يسوءه ويتسوءه .  
قال بعضهم : أراد ساءه وناةه وإنما قال ناةه ، وهو لا  
يتعدى ، لأجل ساءه ، فهم إذا أفردوا قالوا أناةه ،  
لأنهم إنما قالوا ناةه ، وهو لا يتعدى لمكان ساءه

ليزده وج الكلام .

والنوء : النجم إذا مال للغييب ، والجمع أنواء  
ونوآن ، حكاه ابن جنبي ، مثل عبد وعبدان وبطن  
وبطنان . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

ويترب تعلم أتاها ،  
إذا قحط الغيث ، نوآنها

وقد ناء نوءاً واستنأه واستنأى ، الأخيرة على  
القلب . قال :

يجرهُ ويستنتني نشاصاً ، كآته  
بيغيفة ، لئما جئجل الصوت ، جالب

قال أبو حنيفة : استنأوا الوسمي : نظروا إليه ،  
وأصله من النوء ، فقدم المهزلة . وقول ابن  
أحمر :

الفاضل ، العادل ، الهادي نقيته ،  
والستنأه ، إذا ما يقحط المطر

المستنأه : الذي يطلب نوءه . قال أبو منصور :  
معناه الذي يطلب رفته . وقيل : معنى النوء  
سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع  
رفيبه ، وهو نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ،  
في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها  
إلى انقضاء السنة ، ما خلا الجبهة ، فإن لها أربعة  
عشر يوماً ، فتتضي جميعها مع انقضاء السنة . قال :  
ولما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ،  
وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط ،  
كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد : ولم يسع في النوء  
أنه السقوط إلا في هذا الموضع ، وكانت العرب تضيف  
الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . وقال

الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مُطِرْنَا  
 يَنْوؤه كذا ، وقال أبو حنيفة : نَوْءُ النجم : هو أوَّل  
 سقوط يُدْرِكُه بالفدأة ، إذا هَمَّت الكواكبُ  
 بالمُصوح ، وذلك في بياض الفجر المُسْتطير .  
 التهذيب : ناء النجمُ يَنْوؤه نَوْءٌ إذا سَقَطَ . وفي الحديث :  
 ثلاثٌ من أمرِ الجاهليَّةِ : الطعنُ في الأنسابِ  
 والسياسةِ والأنواءِ . قال أبو عبيد : الأنواءُ ثمانية  
 وعشرون نجماً معروفة المَطالِعِ في أزمينةِ السنة كلها  
 من الصيف والشتاء والربيع والحريف ، يسقط منها في  
 كل ثلاثٍ عشرة ليلة نجمٌ في المغرب مع طلوع الفجر ،  
 ويَطْلُعُ آخِرُ يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما  
 معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها  
 مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأوَّل  
 مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية  
 إذا سقط منها نجمٌ وطلع آخر قالوا : لا بد من أن  
 يكون عند ذلك مطرٌ أو رياحٌ ، فيَنْسُبُونَ كلَّ غيثٍ  
 يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون : مُطِرْنَا  
 يَنْوؤه الثريَّا والدَّبْرانِ والسماكِ . والأنواءُ  
 واحدها نَوْءٌ .

قال : وإنما سُمِّيَ نَوْءاً لأنه إذا سَقَطَ الساقط منها  
 بالمغرب ناء الطالع بالشرق يَنْوؤه نَوْءاً أي يَهْضُ  
 وطلَّعَ ، وذلك النَهْضُ هو النَوْءُ ، فسمي النجم  
 به ، وذلك كل ناهض يَشْقَلُ وِإِنْطَاءً ، فإنه يَنْوؤه  
 عند نَهْضِهِ ، وقد يكون النَوْءُ السقوط . قال : ولم  
 أَسعُ أن النَوْءُ السقوط إلا في هذا الموضع . قال  
 ذو الرمة :

نَوْءٌ بِأَخْرَاهَا ، فَلأباً قِيَامُهَا ؛

وَتَمَشِي الْمُوَيْتِي عَنْ قَرِيبٍ ، فَتَبْهَرُ

معناه : أن أَخْرَاهَا ، وهي عَجِيزَتُهَا ، تُنِيثُهَا إِلَى

الأرضِ لِضَخَمِهَا وَكَثْرَةِ لِحْمِهَا فِي أَرْضِهَا . قال : وهذا  
 تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالنَّوءِ الغروبَ ،  
 وهو من الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية  
 وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ،  
 وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم  
 والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل  
 ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : وَالْقَمَرَ  
 قَدَرْنَا مَنَازِلَ . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية  
 والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما  
 أخبرني به ابن الأعرابي : الشَّرطانِ ، والبَطِينُ ،  
 والنَّجْمُ ، والدَّبْرانِ ، والمَقْتَعَةُ ، والمَنْعَةُ ، والذَّرَاعُ ،  
 والشَّرَّةُ ، والطَّرْفُ ، والجَبْهَةُ ، والحَرَّانانِ ،  
 والصَّرْفَةُ ، والعَوَاءُ ، والسماكُ ، والغَفْرُ ،  
 والزُّبَانِي ، والإكليلُ ، والقَلْبُ ، والشَوَّلَةُ ،  
 والنَّعَامُ ، والبَلْدَةُ ، وسَعْدُ الذَّابِحِ ، وسَعْدُ  
 بَلَّحِ ، وسَعْدُ السُّعُودِ ، وسَعْدُ الأَخْيَةِ ،  
 وفَرَّغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمِ ، وفَرَّغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرِ ،  
 والحُوتُ . قال : ولا تَسْتَنِيهِ العَرَبُ بها كلها  
 إنما تذكر بالأنواء بَعْضُهَا ، وهي معروفة في  
 أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا  
 يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَرٌ ، وإلا فلا نَوْءٌ .  
 قال أبو منصور : أول المطر : الوَسْمِيُّ ، وأنوؤه  
 العَرَقُوتانِ المُؤَخَّرتانِ . قال أبو منصور : هما  
 الفَرَّغُ المُؤَخَّرُ ثم الشَّرطُ ثم الثَرِيَّا ثم الشَّتَوِيُّ ،  
 وأنوؤه الجَوْزَاءُ ، ثم الذَّرَاعانِ ، وتَسْرَتُهَا ، ثم  
 الجَبْهَةُ ، وهي آخِرُ الشَّتَوِيِّ ، وأوَّلُ الدَّقِييِّ  
 والصَّيْفِيِّ ، ثم الصَّيْفِيُّ ، وأنوؤه السَّاكِنانِ  
 الأوَّلُ الأَعزَلُ ، والآخِرُ الرَّقِيبُ ، وما بين  
 السَّاكِنينِ صَيْفٌ ، وهو نحو من أربعين يوماً ،  
 ثم الحَمِيمُ ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طُلُوعِ

الدبران ، وهو بين الصيف والحريف ، وليس له نوء ، ثم الحريفي وأنواؤه الثوران ، ثم الأخضر ، ثم عرقوتا الدلو الأوليان . قال أبو منصور : وهما الفرغ المقدم . قال : وكل مطر من الوسي إلى الدقيبي ربيع . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قال : ومعنى مطرنا ينوء كذا ، أي مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر . قال : والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطارئة في المشرق هي البوارح . قال ، وقال بعضهم : النوء ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو نظير القول الأول ، فإذا قال القائل مطرنا ينوء الثريا ، فلما تأويله أنه ارتفاع النجم من المشرق وسقط نظيره في المغرب ، أي مطرنا بما ناء به هذا النجم . قال : وإنما غلط النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيها لأن العرب كانت ترعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، وكانت تنسب المطر إليه ، ولا يجعلونه سقيا من الله ، وإن وافق سقوط ذلك النجم المطر يجعلون النجم هو الفاعل ، لأن في الحديث دليل هذا ، وهو قوله : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قال أبو إسحق : وأما من قال مطرنا ينوء كذا وكذا ولم يُرد ذلك المعنى ومراده أننا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل النجم ، فذلك ، والله أعلم ، جائز ، كما جاء عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس : كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها

تعرض في الأفق سبعا بعد وقوعها ، فوالله ما مصت تلك السبع حتى غيبت الناس ، فلما أراد عمر ، رضي الله تعالى عنه ، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر . قال ابن الأثير : أما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله مطرنا ينوء كذا أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز أي إن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات . قال : وروى علي ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في قوله تعالى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ؛ قال : يقولون مطرنا ينوء كذا وكذا . قال أبو منصور : معناه : وَتَجْعَلُونَ سُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الذي رزقكموه الله ، التأكيد أنه من عند الرزاق ، وتعملون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ؛ فأما من جعل الرزق من عند الله ، عز وجل ، وجعل النجم وقتا وفتة للغيث ، ولم يجعل المغيث الرزاق ، رجوت أن لا يكون مكذبا ، والله أعلم . قال : وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوي التمييز . قال أبو زيد : هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم .

قال أبو منصور : وأصل النوء : المثل في سقي . وقيل لمن نهض بحمله : ناء به ، لأنه إذا نهض به ، وهو ثقيل ، أنه الناهض أي أماله .

وكذلك النجم ، إذا سقط ، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه ، وفي بعض نسخ الإصلاح : ما بالبادية أنوا من فلان ، أي أعلم بأنواء النجوم منه ، ولا فعل له . وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فعل ، وإنما هو من باب أحسك الشاتين وأحسك البعيرين .

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن رجل جعل أمر امرأته بيديها ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي أخطأها المطر ، ومن قال خطأ الله نوءها جعله من الخطيئة . قال أبو سعيد : معنى النوء الشبوح لا نوء المطر ، والنوء هبوض الرجل إلى كل شيء يطلبه ، أراد : خطأ الله منهبها ونوءها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدة الله فلاناً لما يطلبه ، وهي امرأة قال لها زوجها : طلقتي نفسك ، فقالت له : طلقتك ، فلم يرد ذلك شيئاً ، ولو عقلت لقلت : طلقت نفسي . وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال فيه : إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها . وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال : لا سقاء الله الغيث ، وأراد بالنوء الذي يحيى فيه المطر . وقال الحربي : هذا لا يشبه الدعاء لأنها هبوز ، والذي يشبهه أن يكون دعاء حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله نوءها ، والمعنى فيها لو طلقت نفسها لوقع الطلاق ، فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق ، وكانت كمن يخطئه النوء ، فلا يمتطر .

وناوات الرجل مناواة ونواة : فاحرته وعاديته . يقال : إذا ناوت الرجل فاصبير ، وربما لم يهز وأصله الهز ، لأنه من ناء إليك ونوت إليه أي نهض إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوت الرجال ، فلم تنؤ  
يقرنين ، غرتك القرون الكوامل

ولا يستوي قرن الطلح ، الذي به نوء ، وقرن كلما نوت مايل

والنوء والمناوة : المعادة . وفي الحديث في الخيل : ورجل ربطها فخرأ ورياء ونواة لأهل الإسلام ، أي معادة لهم . وفي الحديث : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأم ؛ أي ناهضهم وعاداهم .

نيا : ناء الرجل ، مثل ناع ، كناية ، مقلوب منه : إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة النوى ،  
نوى خيتعور ، لا تشيط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة :

من إن رآك غنياً لان جانبه ؛  
وإن رآك فقيراً ناء ، فاعتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ، أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ، وإنما هو :

إذا افتقرت نأى ، واشتد جانبه ؛  
وإن رآك غنياً لان ، واقتربا

وناء الشيء واللحم نبيء نبتاً ، بوزن ناع ينيع نيباً ، وأناته أنا إناءة إذا لم تنضج . وكذلك نسيء اللحم ، وهو لحم بين الشواء والنسواء ، بوزن النبوع ، وهو بين الشبوع والنشوع : لم ينضج . ولحم نية ، بالكسر ، مثل نيع : لم تمسسه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهز ويقلب ياء فيقال : نبيء ، مشدداً . قال أبو

ذؤيب :

مُعَارُ كَمَا الشِّي لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ؛  
وَلَا خَلَّةٍ ، يَكُونِي الشَّرُوبَ شِهَابُهَا

شِهَابُهَا : نَارُهَا وَحِدَّتُهَا .

وَأَنَاءَ اللَّحْمِ يَنْبِيئُهُ إِذَانَةٌ إِذَا لَمْ يَنْضِجْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
تَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ الشِّيءُ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ،  
أَوْ طَبِخَ أَذْنَى طَبِخٍ وَلَمْ يَنْضِجْ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : لَحْمٌ فِيٌّ ، فَيَحْدَفُونَ الْمِزَّ وَأَصْلُهُ الْمِزُّ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَخْضُ : فِيٌّ ، فَإِذَا حَمَّضَ ، فَهُوَ  
نَضِيجٌ . وَأَنْشُدْ الْأَصْعَمِي :

إِذَا مَا سَيْتَتْ بِأَكْرَتِي غَلَامٌ  
بِزِقَةٍ ، فِيهِ فِيٌّ ، أَوْ نَضِيجٌ

وَقَالَ : أَرَادَ بِالشِّيءِ خَمْرًا لَمْ تَسَسَّهَا النَّارُ ، وَبِالنَضِيجِ  
الْمَطْبُوعِ . وَقَالَ شُرَّ : الشِّيءُ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ  
يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ . قَالَ شُرَّ : وَنَاءُ  
اللَّحْمِ يَنْوُو تَوْءًا وَنِيًّا ، لَمْ يَهْزُ نِيًّا ، فَإِذَا قَالُوا  
الشِّيءُ ، يَفْتَحُ النَّونَ ، فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ . قَالَ  
الْمَدَنِيُّ :

فَطَلَّتْ ، وَظَلَّ أَصْحَابِي ، لَدَيْهِمْ  
غَرِيضُ اللَّحْمِ : فِيٌّ ، أَوْ نَضِيجٌ

## فصل الهاء

هَاهَا : الْهَاهَاةُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ ؛ وَهُوَ زَجْرُ  
الْكَلْبِ وَإِسْتِلاؤُهُ ؛ وَهُوَ الضَّحِكُ الْعَالِي .  
وَهَاهَا إِذَا فَهَقَهُ وَأَكْثَرَ الْمَدَّ . وَأَنْشُدْ :

هَاهَا أَمَا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، ضِحْكُهُمْ ،  
وَأَنْتُمْ كَسُفٌّ ، عِنْدَ اللَّقَا ، خُورٌ ؟

١ قوله « أَمَا أَمَا أَلْح » هذا البيت أورده ابن سيده في المتل فقال :  
أَمَا أَمَا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، ضِحْكُهُمْ  
وَالْوَعْيُ بِدَلِّ اللَّقَا .

الألف قبل الهاء ، للاستفهام ، مُسْتَنْكَرٌ .

وَهَاهَا بِالْإِبِلِ هَيْئَةٌ وَهَاهَاةٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ؛  
دَعَاهَا إِلَى الْعَلْفِ ، فَقَالَ هَيْءُ هَيْءُ .

وَجَارِيَةٌ هَاهَاةٌ ، مَقْصُورٌ : صَحَاكَةٌ .

وَجَأَجَاتُ الْإِبِلِ : دَعَوَتْهَا لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ الْهَيْئَةُ  
وَالْجِيءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَاهَيْتُ الْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا . وَهَاهَاهَاتُ  
لِلْعَلْفِ ، وَجَأَجَاتُ الْإِبِلِ لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ مِنْهُ :  
الْهَيْئَةُ وَالْجِيءُ . وَأَنْشُدْ لِمَعَاذِ بْنِ هَرَّاهُ :

وَمَا كَانَ ، عَلَى الْهَيْئِ ،

وَلَا الْجِيءِ ، امْتِنَادِيكَا

رَأَيْتَ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفَ الدِّينِ الْمُزَنِّيِّ بْنِ أَبِي  
الْفَضْلِ : أَنْ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ الْهَيْئَةَ وَالْجِيءَ ، بِالْكَسْرِ .  
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَيَّدَهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ :  
وَكَذَلِكَ فِي جَامِعِ اللَّحْيَانِيِّ : رَجُلٌ هَاهَاةٌ وَهَاهَاهَاةٌ مِنْ  
الضَّحِكِ . وَأَنْشُدْ :

يَا رَبُّ بَيْنَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ ،  
هَاهَاهَاةٌ ، ذَاتِ جَبِينِ سَارِجٍ

هبا : الهبة : حمي .

هتا : هتاه بالعصا هتا : ضربته .

وتَهَاتُ الثَّوبُ : تَقَطَّعَ وَبَلَّيَ ، بِالنَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ .  
وَكَذَلِكَ تَهَاتُ ، بِالْمِيمِ ، وَتَفَسَّأُ . وَكُلُّ مَذْكَورٍ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتْمَةٌ وَهَتْمَةٌ وَهَيْئَةٌ وَهَيْئَةٌ وَهَزْبِعٌ  
أَيَّ وَقْتٍ . أَبُو الْمَيْمَنَةِ : جَاءَ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ  
وَهَيْئَةٌ . اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَ بَعْدَ هَتْمِي ، عَلَى قَعِيلٍ ،

١ قوله « سارج » في التهذيب أي حسن ، اشتقاقه من السراج ،  
وفي التكملة السارج الواضح .

وهتأ ، على فَعَلٍ ، وهتئى ، بلا همز ، وهتأه  
وهيتأه ، بمدودان . ابن السكيت : ذهب هِتْءٌ  
من الليل ، وما بقي إلا هِتْءٌ ، وما بقي من غنهم  
إلا هِتْءٌ ، وهو أقلُّ من الذَّاهِبَةِ . وفيها هِتْءٌ شديد ،  
غير مدود ، وهتؤة ، يريدُ شقٌّ وخرقٌ .

هَجَأٌ : هَجِىَ الرَّجُلُ هَجْأً : التَّهَبَّ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ  
جُوعُهُ هَجْأً وَهَجُوءًا : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ  
عَرَبِيٌّ يَهْجَأُ هَجْأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ .  
وَهَجَأَ الطَّعَامُ يَهْجِئُهُ هَجْأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ  
الطَّعَامُ : أَكَلَهُ .  
وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ عَرَبِيٌّ : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِنْجَاءً .  
قال :

فَأَخْرَاهُمْ رَبِّي ، وَدَلَّ عَلَيْهِمْ ،  
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَهَجَأَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّهَا لِتَرْعَى .

وَالهِجَاءُ ، مَدُودٌ : تَهْجِيئَةُ الْحَرْفِ . وَتَهْجَاتُ  
الْحَرْفِ وَتَهْجِيئُهُ ، هِجَزٌ وَتَبْدِيلٌ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَجْأُ  
يُقْصَرُ وَهِجَزٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَقْصَرَهُ وَلَمْ يَهْجِزْ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ رَقِي الشَّبَابِ هَجْأً ،  
مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصْبُهُ

وَأَهْجَأْتَهُ حَقْفَةً وَأَهْجَيْتُهُ حَقْفَةً إِذَا أَدْبَيْتَهُ إِلَيْهِ .

هدأ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءًا وَهَدْءًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي  
سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا . قَالَ ابْنُ  
هَرْمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،  
وَأَتْنَا لَا تَرَى ، مِمَّنْ تَرَى ، أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَائِسِهَا ،  
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَا شَرٌّهُمْ أَبَدًا

أَرَادَ لَتَهْدَأَ وَبِهَادِيٍّ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
وَذَلِكَ أَنَّ جَعْلَهَا يَاءً ، فَالْحَقُّ هَادِيًّا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا  
عِنْدَ سَبِيوِيَّةٍ إِنَّمَا يُؤْخَذُ سَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا  
تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ  
الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرَّحَافُ .

والاسم : الهدأة ، عن اللحياني .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الْهَيْثَمِ  
يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْءِيهِ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَدْءِيهِ .  
قال : وَإِنَّمَا اسْتَقْطَوْا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا  
الْهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَي بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ  
بِالْبَلِّ . وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَي  
سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِالْبَلِّ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :  
أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ : لَا أَسْكَنُ عَنَاءَهُ  
وَنَصَبَهُ . وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتِ الْعَيْنُ ، وَأَتَانَا  
هُدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتَانَا بَعْدَ هَدْءٍ مِنْ  
الْبَلِّ وَهَدْءٍ وَهَدْءًا وَهَدْءِيٍّ ، فَعِيلٌ ، وَهُدُوءٌ ،  
فُعُولٌ ، أَي بَعْدَ هَزْبِ عِزِّهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا  
الْأَخِيرُ مُصَدِّرًا وَجِبْعًا ، أَي حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ  
هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سَبِيوِيَّةٍ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَي  
نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدْءُ مَنْ أَوَّلَهُ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَذَلِكَ  
ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وفي الحديث : إِنَّا كُنَّا وَالسَّمْرَ بَعْدَ هَدْءَةِ الرَّجُلِ .  
الهدأة : والهدوء : السكون عن الحركات ، أي  
بعدما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في  
الطرق . وفي حديث سواد بن قارب : جاءني بعد  
هدء من الليل أي بعد طائفة ذهبته منه .



المُعْتَلُّ لَيْتَامَ . ورواه غيره مهذأ أي بعد هدأ من الليل .

ويقال : تركت فلاناً على مهيدتته أي على حالته التي كان عليها ، تصغير المهذأة .

ورجل أهدأ أي أخذبُ بَيْنُ الهدأ . قال الراجز في صفة الراعي :

أهدأ ، يمشي مشية الظلم

الأزهري عن الليث وغيره : الهدأ مصدر الأهدأ . رجل أهدأ وامرأة هذأة ، وذلك أن يكون منكبه منخفضاً مستوياً ، أو يكون مائلاً نحو الصدر غير منتصب . يقال منكبٌ أهدأ . وقال الأصمعي : رجل أهدأ إذا كان فيه اتعناء ، وهديء وجنيء إذا انحنى .

هدأ : هذأه بالسيف وغيره هذؤه هذءه : قطعته قطعاً أو حسى من الهدأ . وسيفٌ هذأة : قاطع . وهذأ العدو هذءه : أبارهم وأفناهم . وهذأ الكلام إذا أكثر منه في خطئه . وهذأه بلسانه هذءه : آذاه وأسععه ما يكره .

وتهدأت الفرحة تهذؤاً وتهدياتٌ تديؤاً : فسدت وتقطعت .

وهذأت اللحم بالسكين هذءه إذا قطعته به .

هوا : هراً في منطقته هراً هراً : أكثر ، وقيل : أكثر في خطئه أو قال الحنا والقيح .

والمرأة ، مهود مهوز : المنطق الكثير ، وقيل : المنطق الفاسد الذي لا نظام له . وقول ذي الرمة :

لها بشرٌ مثل الحرير ، ومنطقٌ  
رخيم الحواشي ، لا هراً ولا نزر

والمهذأة : موضع بين مكة والطائف ، سئل أهلها لمُ سئيتُ هذأة ، فقالوا : لأن المطر يُصيبها بعد هذأة من الليل . والنسبُ إليه هذوي ، شاذٌ من وجهين : أحدهما تحريك الدال ، والآخر قلب الهززة واوآ . وما له هذأة ليلة ، عن الليثاني ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أن معناه ما يقوته ، فيسكنُ جوعه أو سهره أو همته .

وهذأ الرجلُ هذأ هذوءه آ : مات . وفي حديث أم سلم قالت لأبي طلحة عن ابنها : هو أهدأ بما كان أي أسكنُ ؛ كنتُ بذلك عن الموت تطيبياً لقلب أبيه .

وهديء هذأ ، فهو أهدأ : جنيء . وأهدأه الضربُ أو الكبرُ .

والهدأ : صغرُ السنام يعتري الإبل من الحمل وهو دون الجبب . والهدأة من الإبل : التي هديء سنامها من الحمل ولطأ عليه وبره ولم يُجرح .

والأهدأ من المناكب : الذي درم أعلاه واسترخص حبله . وقد أهدأه الله .

ومررتُ برجل هذئك من رجل ، عن الزجاجي ، والمعروف هذك من رجل .

وأهدأت الصبي إذا جعلت تضربُ عليه بكفك وتسكنه لَيْتَامَ . قال عدي بن زيد :

سئزُ جنبي كآتي مهذأ ،  
جعلَ القينَ على الدقِّ الإبر

وأهدأته إهداءً . الأزهري : أهدأت المرأة صبيها إذا قاربته وسكنته لَيْتَامَ ، فهو مهذأ . وابن الأعرابي يروي هذا البيت مهذأ ، وهو الصبي

يحتلها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا كثره ولم يُصِبِ المعنى . وإن منطقتَه لغير هراً .

ورجل هراً : كثير الكلام . وأنشد ابن الأعرابي :

شَرَدَلٍ ، غَيْرِ هَرَاهِ مَبْلَقِ

واشراً هراً وقوم هراؤن .

وهراً البردُ هراً هراً وهراً وهراً : اشتد عليه حتى كاد يفتلُه ، أو قتله . وأهراً الفُرُ هراً أي قتلتنا .

وأهراً فلان فلاناً إذا قتله .

وهريء المال وهريء القوم ، بالفتح ، فهم مهروءون .

قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي : هريء القوم ، بضم الهاء ، فهم مهروءون ، إذا قتلتهم البردُ أو الحرُّ . قال : وهذا هو الصحيح ، لأن قوله مهروءون إنما يكون جارياً على هريء .

قال ابن مقبل في المهروء ، من هراً البردُ ، يروني عثمان بن عفان ، رضي الله تعالى عنه :

نَعَاةٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالثَّقَى ،

وَمَا وَى الْيَتَامَى الْغُبْرَ ، أَسْنُوْا ، فَاجْدُبُوا

وملجأ مهروءين ، يلقى به الحيا ،

إذا جلعت كحل هو الأم والأب

قال ابن بري : ذكره الجوهري وملجأ مهروءين ،

وصوابه وملجأ ، بالكسر ، معطوف على ما قبله .

وكحل : اسم علم للسنة المجذبة . وعنى بالحيا

الغيث والحضب .

قال أبو حنيفة : المهروء الذي قد أنضج البردُ .

وهراً البردُ الماشية فتهرأت : كسرهما

فتكسرت . وقيرة لها هريشة ، على فعيلة :

يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضَرْبٌ وَسَقَطٌ أَي مَوْتٌ .

وقد هريء القوم والمال . والهريشة أيضاً : الوقت

الذي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ . والهريشة : الوقت الذي

يشتد فيه البردُ .

وأهراً في الرواح أي أبردنا ، وذلك بالعشي ،

وخص بعضهم به رواح القَيْظِ ، وأنشد لإهاب بن

عَمِيْرٍ يَصِفُ حُمُرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ لِلْأَصَائِلِ ،

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ

قال : أهراً للأصائل : دَخَلْنَ فِي الْأَصَائِلِ . يقول :

مِرْنٌ فِي بَرْدِ الرِّوَاكِ إِلَى الْمَاءِ . وبُلَّةُ الْأَوَائِلِ :

بُلَّةُ الرُّطْبِ ، وَالْأَوَائِلُ : الَّتِي أَبَلَّتْ بِالْمَكَانِ أَي

لِزَمَّتْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ

الْمَاءِ .

وأهريء عنك من الظهيرة أي أقيم حتى يسكن

حرَّ النهار ويبرِّد .

وأهراً الرجل : قتله . وهراً اللحم هراً وهراً

وأهراً : أنضجَه ، فَتَهَرَأَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْعَظْمِ .

وهو لحم هريء . وأهراً : لحمه إهراً إذا

طَبَخَهُ حَتَّى يَنْفَسَخَ . والمهراً والمهردُ : المنضج

من اللحم .

وهرأت الرِّيحُ : اشتدَّ برْدُهَا . الأصمعي : يقال

في صغار النخل أول ما يُقْلَعُ شيءٌ منها من أمه :

فَهُوَ الْجَيْثُ وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْقَسِيلُ . والهراء :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري

بالأصائل بالياء .

فَسِيلُ النَّخْلِ . قال :

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،  
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثاقِبَةَ الْمِرَاءِ

أنشده أبو حنيفة قال : ومعنى قوله ثاقِبَةَ الْمِرَاءِ : أن النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْعَلَ ثَقِبَ فِي أَصُولِهِ .

والمِرَاءُ : اسم شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ يَقْبِحُ الْأَحْلَامَ .

هَزَأَ : الْهَزْءُ وَالْمُزْوَلُ : السُّخْرِيَّةُ .

هَزِيءٌ بِهِ وَمَنَّهُ .

وَهَزَأَ هِزْأً فِيهَا هِزْءًا وَهَزُوًّا وَمَهْزَأَةً وَتَهَزَّأَ وَاسْتَهَزَّأَ بِهِ : سَخِرَ . وقوله تعالى : إِنَّمَا نَسْنُؤُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قال الزجاج : الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا حَقَّقْتَ الْهَمْزَةَ

جَعَلْتَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْمِمْزَةِ ، فَقُلْتَ مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ ، فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا سَادًّا ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً ، قَالَ فِي اسْتَهْزَأَتْ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ .

وقال : فِيهِ أَوْجَهُ مِنَ الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى اسْتَهْزَأَهُ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَوْا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

اسْتَهْزَأَهُ اللَّهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، كَمَا قَالَ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجَاذِبُهُمْ عَلَى

١ قوله « والمِرَاءُ اسم النخ » ضبط المِرَاءُ في الحكم بالضم وبه في النهاية أيضاً في هـ ري من المتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم فانظروا مع عطف القاموس له هنا على المكسور .

هَزَيْتُمْ بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ سَيِّئَةَ سَيِّئَةٍ لَازِمٌ لِوَجْهِ الْكَلَامِ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ .

وَرَجُلٌ هِزْءَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هِزْأٌ بِالنَّاسِ . وَهِزْءَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : هِزْأٌ بِهِ ، وَقِيلَ هِزْأٌ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هِزْأْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ هُوَ هِزْأْتُ بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَخِرْتُ مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ : سَخِرْتُ بِكَ .

وَهَزَأَ الشَّيْءُ هِزْؤَهُ هِزْؤًا : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِيفٌ دِرْعًا :

لَمَّا عَكَنَ تَرَدُّهُ النَّبْلَ خُنْسًا ،  
وَتَهَزَّأَ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكَنَ الدَّرْعَ : مَا تَنَتَّى مِنْهَا . وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، لِأَنَّ تَهَزَّأَ هُنَا مِنَ الْمِمْزَةِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ

النَّبْلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِئَةً بِهَا . وَهَزَّأَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَزَّأَ

الرَّجُلُ إِيلَهُ هِزْءًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَّأَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّيَّيَّ تَصْحِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْرَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّيَّيُّ .

الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : تَرَأَتْ الرَّاحِلَةَ وَهَزَّأَتْهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا .

هَأُ : هَأُ الثُّوبُ يَمِينُهُ هَمَاءٌ : جَدَبَهُ فَانْتَحَرَقَ .

وَأَنْهَبًا تَوْبُهُ وَتَهَبًا : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلْبَسِ ، وَبِمَا قَالُوا تَهَبًا ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالهَمِيمَةُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ الهَمِيمَةِ أَهْمِيمَةٌ .

هنا : الهنيء والمهنتا : ما أفاك بلا مشقة ، اسم كالشئى .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هنيئا هناة : صار هنيئا ، مثل فقهه وفقه . وهنيئت الطعام أي تهنتت به . وهنأ في الطعام وهنأ لي هنيئى وهنيؤ في هنأ وهنأ ، ولا نظير له في المهور . ويقال : هنأ في خبز فلان أي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة . وقد هنأنا الله الطعام ، وكان طعاما استهنأناه أي استمرأناه . وفي حديث سبؤود السهو : فهنأه ومناه ، أي ذكره المهانيء والأمايى ، والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاحه من أحاديث النفس وتسويل الشيطان . ولك المهنتا والمهنتا ، والجمع المهانيء ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل مناه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنسانا وأكل طعامه ، قال : لك المهنتا وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه . وفي حديث النخعي في طعام العمال الظلمة : لهم المهنتا وعليهم الوزر .

وهنأنيبه العافية وقد تهنتأته وهنيئت الطعام ، بالكسر ، أي تهنتت به . فأما ما أنشده سيوبه من قوله :

فراعى فزارة ، لا هنالك المرتع

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول الممثل من العرب : هنئت ولات هنئت وأنسى لك مقروع ، فأصله الهمز ، ولكن المثل يجري بجزى الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها هنئت . يضرب هذا المثل لمن يتهتم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجبانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم ، فاتهما مازن لأن عبد شمس كان يهاها وهي تهواها ، فقال هذه المقالة . وقوله : هنئت أي هنئت إلى عبد شمس وترعت إليه . وقوله : ولات هنئت أي ليس الأمر حيث ذهبت . وأنشد الأصمعي :

لات هنئا ذكرى جبيرة ، أم من  
جاء منها بطائف الأهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت ، أبأس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء منها : يستفهم ، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

تعم لات هنئا ، إن قلبك متيح

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك متيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : هنئت إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء صلة جعلت تاء ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالتاء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالتاء اتباعاً للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهرى في قوله ولات هنئت : كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزاوجوا به هنئت ، والأصل فيه هنئا ، ثم قيل هنئة للوقف . ثم صيرت تاء كما قالوا ذنبت وذنبت وكنيت وكنيت . ومنه قول العجاج :

وكانت الحياة حين حببت ،  
وذكرها هنئت ، ولات هنئت

أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، والقصيدة  
مجرورة كما أجزاها جعل هاء الوقفة تاء ، وكانت  
في الأصل هنة بالهاء ، كما يقال أنا وأنثه ، والهاء  
تصير تاء في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء  
التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين  
مناصر . وهي في الأصل ولاة . ابن شميل عن الحليل  
في قوله :

لات هنا ذكرى جبيرة أم من

يقول : لا تُحجيمُ عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت  
وهنيت ، فيحجيمُ عن شيء ، فهو من هنيت وليس  
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزءاً ، ولكنه خبر  
يقول : أنت لا تهنتا ذكرها .

وطعام هنيء : سائغ ، وما كان هنيئاً ، ولقد  
هنؤ هناة وهناة وهنياً ، على مثال فعالة وفعلة  
وفعل . الليث : هنؤ الطعامُ هنؤ هناة ، ولغة  
أخرى هني هني ، بلا همز .

والهنئية : خلاف التخرية . يقال : هناة بالأمير  
والولاية هنا وهناة تهنية وتهنيئاً إذا قلت له  
ليهنيئك . والعرب تقول : ليهنيئك الفارس ، بجزم  
الهمزة ، وليهنيك الفارس ، بياء ساكنة ، ولا  
يجوز ليهنيك كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فكلوه هنيئاً مريئاً . قال  
الزجاج تقول : هتاني الطعام ومراني . فإذا لم  
يذكر هتاني قلت أمراني . وفي المثل : تهنتاً  
فلان بكذا ومرراً وتعبط وتسنن وتحيل  
وتززين ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خير الناس  
قرني ثم الذين يلونهم ثم ينجي قوم يتسننون .  
معناه : يتعظنون ويتشرفون ويتجملون  
بكثرة المال ، فيجمعونه ولا يُنفقونه . وكلوه

هنيئاً مريئاً . وكل أمر باتيك من غير تعب ،  
فهو هنيء .

الأصمعي : يقال في الدعاء للرجل هنتت ولا  
تنتكه أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،  
تدعوه له . أبو الهيثم : في قوله هنتت ، يريد  
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيوبه : قالوا هنيئاً  
مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى  
المصادر المدعوه بها في نصبها على الفعل غير  
المستعمل لإظهاره ، واختزاله لدلالته عليه ،  
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما  
ذكر له هنيئاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تُغاديننا فواضله ،  
أظفركه الله ، فليهنني له الظفرك

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أصبت في حررم منا أختاً ثقة ،  
هند بن أساة إلا هنيء لك الظفرك

قال : يقال هناة ذلك وهنتاً له ذلك ، كما يقال  
هنيئاً له ، وأنشد بيت الأخطل .  
وهنتاً الرجل هنتاً : أطعمته . وهنتاً هنتوه  
وبهنته هنتاً ، وأهنتاه : أعطاه ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي .

ومهنتاً : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مهنتاً قد جاء ، بالهمز ،  
وهو اسم رجل .

وهناة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك  
أخي هناة ونواه وفراheid وجديمة الأبرش .

وهانية : اسم رجل ، وفي المثل : لما سُئيت هانئاً  
لتهنيء ولتهنتاً أي لتعطي . والهنء : العطيء ،

والاسم : المينة ، بالكسر ، وهو العطاء .

ابن الأعرابي : تَهَيْتَ فلان إذا كَثُرَ عَطَاؤُهُ ، مأخوذ من المينة ، وهو العطاء الكثير . وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هانثاً . قال الخطابي : المشهور في الرواية ماهناً ، وهو الخادم ، فإن صح ، فيكون اسم فاعلٍ من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنُوهُ هُنْأً إذا أَعْطَيْتَهُ . الفراءُ يقول : إنما سُمِّيَتْ هَانِثاً لِتَهْنِيَةِ وَلِتَهْنَأُ أَي لِتُعْطِيَ لِعَنَانٍ . وَهَنَأْتُ النَّوْمَ إِذَا عَلَنْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ . يقال : هَنَأَهُمْ سَهْرَبِينَ يَهْنُوهُمْ إِذَا عَلَهُمْ . ومنه المثل : لِمَا سُمِّيَتْ هَانِثاً لِتَهْنَأُ أَي لِتَعُولَ وَتَكْفِيَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، فيقال له : أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْنَهَا . الكسائي : لِتَهْنِيَةِ .

وقال الأُمَوِيُّ : لِتَهْنِيَةِ ، بالكسر ، أَي لِشُرِيِّ .

ابن السكيت : هَنَأَكَ اللهُ وَمَرَأَكَ وقد هَنَأَنِي وَمَرَأَنِي ، بغير ألف ، إذا أَتَبَعَهَا هَنَأَنِي ، فإذا أَفْرَدُوهَا قالوا أَمْرَأَنِي .

والهنيء والمريء : نهرانِ أَجْرَاهُمَا بعضُ الملوك . قال جريرٌ يمدح بعضَ المرؤانيَّةِ :

أوتيتَ مِنِّ حَدَبِ الفُراتِ جوارياً ،  
مِنْهَا الهنيءُ ، وسائِعٌ في مَرَقَرَى

ومَرَقَرَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فيها سَيْحٌ لبعض الملوك .

واستَهْنَأَ الرجلَ : استَعْطَاهُ . وأَشْدُّ تَعْلَبُ :

نَحْسِينُ المينةُ ، إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ،  
وَدِفَاعاً عَنكَ بِالْأَيْدِي الكِبارِ

يعني بالأَيْدِي الكِبارِ المِنَّةَ . وقوله أَشْدُّ الطُّورِي عن ابن الأعرابي :

وَأَسْتَجَيْتُ عَنكَ الحِصْمَ ، حتى تَعَوَّتَهُمْ  
مِنَ الحَقِّ ، إِلا ما اسْتَهَانُوكَ نائِلاً

قال : أراد اسْتَهْنُووكَ ، فَتَلَبَّ ، وأرى ذلك بعد أن خَفَّفَ المِزَّةَ تَخْفِيفاً بَدِلياً . ومعنى البيت أنه أراد : مَنَعْتُ حِصْمَكَ عَنكَ حتى فُتِمَ بِحَقِّهِمْ ، فَهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ ، إِلا ما سَمِعُوا لَكَ به من بعضِ حُقوقِهِمْ ، فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ ، فَسُمِّيَ تَرَكَهُمُ ذلكَ عليه اسْتَهْنَاءً ؛ كُلُّ ذلكَ من تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . ويقال : اسْتَهْنَأَ فلانُ بِنِي فلانٍ فلمْ يَهْنُوْهُ أَي سَأَلَهُمْ ، فلمْ يُعْطُوْهُ . وقال عروة بن الورد :

وَمُسْتَهْنِيهِ ، زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَكَلِمٌ أَحِيدٌ  
لَهُ مَدْفَعاً ، فاقْتَنِي حَيَاةً وَأَصْبِرِي

ويقال : ما هِنِيءَ لي هذا الطَّعامُ أَي ما اسْتَمْرَأْتَهُ . الأزهري وتقول : هَنَأَنِي الطَّعامُ ، وهو يَهْنُوْنِي هَنْأً وَهِنْأً ، وَيَهْنِيْنِي . وَهِنْأُ الطَّعامَ هَنْأً وَهِنْأً وَهِنَاءَةً : أَصْلَحَهُ .

والهِنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطْرِانِ . وقد هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنُوْها وَيَهْنِيْها وَيَهْنُوْها هَنْأً وَهِنَاءَةً : طَلَّها بِالْهِنَاءِ . وكذلك : هَنَأَ البَعِيرَ . تقول : هَنَأْتُ البَعِيرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْنُوْهُ إِذَا طَلَّيْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وهو القَطْرِانُ . وقال الزَّجَّاجُ : وَلَمْ نَجِدْ فيها لَامَهُ هِزَّةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ إِلا هَنَأْتُ أَهْنُوْهُ وَقَرَأْتُ أَفْرُوْهُ .

والاسم : المينةُ ، وإبلٌ مَهْنُوْةٌ .

١ قوله « هنا وهناء ملاحا » قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد وينظر من أين لتارح الغاموس ضبط الثاني كعبل .

لا عاجزُ الهَوءُ ، ولا جَعْدُ القَدَمِ

وإنه لذو هَوءٍ إذا كان صائبَ الرأْيِ ماضياً .  
والعامة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . وفي الحديث : إذا  
قامَ الرجلُ إلى الصلاة ، فكان قلبُه وهَوءُه إلى  
الله انصرفت كما ولدتَه أمُه . الهَوءُ ، بوزن  
الضَوءِ : الهَيْبَةُ . وفلان يَهْوُ بِنَفْسِهِ إلى المعالي  
أي يَرَقَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وما هَوَّتْ هَوءُه أي ما  
سَعَرَتْ به ولا أَرَدَتْه . وهَوَّتْ به سَخيراً فأنا  
أهُوءُ به هَوءاً : أَرْتَنَتْه به ، والصحيح هَوَّتْ ،  
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .  
وقال الليثاني : هَوَّتْه بخير ، وهَوَّتْه بِشَرِّ ،  
وهَوَّتْه بِمال كثير هَوءاً أي أَرْتَنَتْه به . ووقع ذلك  
في هَوْتِي وهَوْتِي أي طَنَيْتِي . قال الليثاني وقال بعضهم :  
إني لأهُوءُ بك عن هذا الأمر أي أَرَقَعُكَ عنه . أبو  
عمرو : هَوَّتْ به وسَوَّتْ به أي فَرَحَتْ به .

ابن الأعرابي : هَامَى أي صَعَفَ ، وهَامَى إذا قَهَقَه  
في ضَحِكِهِ .  
وهَاوَأْتُ الرجلَ : فَاخَرْتَهُ كَمَا وَبَيْتُهُ .  
والمُهْوَأُونُ ، بضم الميم : الصَّحْرَاءُ الواسعة . قال  
رؤبة :

جاؤوا بإخراهم على خنشوش ،  
في مهوأتٍ ، بالدُّبْسِ مَدْبُوشِ

قال ابن بري : جعلُ الجَوْهَرِيَّ "مهوأتاً" ، في  
فصل هَوَأْ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ "مهوأتاً" وزنه مُفَوَعَلٌ .  
وكذلك ذكره ابن جنِّي ، قال : والواو فيه زائدة  
لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .  
والمَدْبُوشُ : الذي أكسل الجرادُ نَبْتَهُ .  
وخنشوشُ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لأنَّ أَرَاهِمَ  
جَمَلًا قد مُنِسَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهِمَ  
أمرأةً عَطِرَةً .

الكسائي : مُنِسَ : طَلِي ، والمِنَاءُ الاسم ، والمِنَةُ  
المصدر . ومن أمثالهم : ليس المِنَاءُ بالدُّسِّ ؛ الدُّسُّ  
أن يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير ، وهي المَوَاضِعُ  
التي يُسْرَعُ إليها الجَرَبُ من الآبَاطِ والأرْفَاقِ  
ونحوها ، فيقال : دُسَّ البَعِيرُ ، فهو مَدْسُوسٌ .  
ومنه قول ذي الرِّمَّة :

قَرِيحُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهَا المَسَاعِرُ

فإذا عمَّ جَسَدُ البعير كلُّه بالمِنَاءِ ، فذلك التَّدْجِيلُ .  
يُضْرَبُ مثلاً للذي لا يُبَالِغُ في إحكامِ الأَمْرِ ، ولا  
يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ ، وَيَرْتَضَى بِالْيَسِيرِ مِنْهُ . وفي حديث  
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في مال اليتيم : إن  
كنتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا أي تُعَالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ  
بِالقَطِرَانِ .

وهَنَيْتِ الماشيةُ هَنَاءً وهَنَأً : أصَابَتْ حَظًّا مِنْ  
البَقْلِ من غير أن تَشْبَعَ مِنْهُ .  
والمِنَاءُ : عِدْقُ النَّخْلَةِ ، عن أبي حنيفة ، لغة في  
الإهَانِ .

وهَنَيْتُ الطَّعَامَ أي تَهَنَّاتُ به . وهَنَأَتْهُ شَهراً  
أَهْنَوَهُ أي عُلَيْتُهُ . وهَنَيْتِ الإِبِلَ من نبت أي  
شَبَعْتِ . وأكلنا من هذا الطَّعَامِ حتى هَنَيْتُنَا مِنْهُ  
أي شَبَعْنَا .

هَوَأُ : هَاءٌ بِنَفْسِهِ إلى المعالي يَهْوُ هَوءاً رَفَعَهَا  
وَسَاها إلى المعالي .

والهَوءُ ، الهَيْبَةُ ، وإنه لَبَعِيدُ الهَوءِ ، بالفتح ،  
وَبَعِيدُ الشَّأْوِ أي بَعِيدُ الهَيْبَةِ . قال الراجز :

المهْوَأْنُ في مقلوب ههنا قال : المهْوَأْنُ : المكان البعيد . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاء كلمة تُسْتَعْمَلُ عند المناولة تقول : هاء يارجل ، وفيه لغات ، تقول للمذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ، وللمذكرين هاء ، وللمؤنثين هائيا ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للمذكر ، بالكسر مثل هات ، والمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هاتي ، وللمذكرين والمؤنثين هائيا مثل هاتيا ، وجماعة المذكر هاؤوا ، وجماعة المؤنث هائين مثل هاتين ، تُقِيمُ الهززة ، في جميع هذا ، مقام التاء ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كأن معناه هالك ، وهاؤما يارجلان ، وهاؤموا يارجل ، وهاه يا امرأة ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاع .

وهاؤما وهاؤمن . وفي الصحاح : وهاؤن ، تُقِيمُ الهززة ، في ذلك كله ، مقام الكاف . ومنهم من يقول : هأ يا رجل ، بهززة ساكنة ، مثل هع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاتين هاءا ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاتين هاءا للرجلين وللرأتين ، مثل هاعا ، وللنساء هآن ، مثل هعن ، بالتسكين . وحديث الرِّبَا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء ، وهاه . نذكره في آخر الكتاب في باب الالف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاء بالفتح ، قلت : ما أهأه أي ما أخذ ، وما أدري ما أهأه أي ما أعطى ، وما أهأه ، على ما لم يُسم فاعله ، أي ما أعطى .

وفي التنزيل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابية . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاء ، مفتوح الهززة بمدود : كلمة بمعنى الثلثية .

هيا : الهَيْئَةُ والهَيْئَةُ : حال الشيء وكيفيته .

ورجل هَيَّيْ : حَسَنُ الهَيْئَةِ . الليث : الهَيْئَةُ للمُنْهَيَّيْ في مَلْبَسِهِ ونحوه . وقد هاء هَيْئَةً هَيْئَةً ، وبهية . قال الليثاني : وليست الأخيرة بالوجه . والهَيْئَةُ ، على مثال هَيْبَةٍ : الحَسَنُ الهَيْئَةِ من كل شيء ، ورجل هَيْبِيٌّ ، على مثال هَيْبِيٍّ ، كهَيْبِيٍّ ، عنه أيضاً . وقد هَيَّوْ ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج تخرَجَ المبالغة ، فلقق يباب قولهم قَضَوْا الرَّجْلُ إذا جَادَ قِضَاؤُهُ ، ورَمَوْا إذا جَادَ رَمْيُهُ ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ بما لامة ياء كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٌ بما عينه ياء . وعلتها جميعاً ، يعني هَيَّوْ وقَضَوْا : أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته بما فيه من المبالغة لباب التَعَجُّبِ ونِعْمٌ وَيُسُّ . فلما لم يَتَّصِرْفَ احتلوا فيه خُرُوجَهُ في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا ترام لنا تَعَامَوْا أن يَبْنُوا فَعْلٌ بما عينه ياء مخافة انتقالهم من الأتقل إلى ما هو أتقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أَبُوعُ ، وهو يَبُوعُ ، وأنت أو هي تَبُوعُ ، وبُوعا ، وبُوعُوا ، وبُوعِي . وكذلك جاء فَعْلٌ بما لامة ياء بما هو مُتَّصِرْفٌ أتقل من الياء ، وهذا كما صح : ما أطولته وأبَّعته .

وحكى الليثاني عن العامرية : كان لي أخ هَيْبِيٌّ عليّ أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هَيْبِيٌّ عليّ ، بغير هيز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان عليّ .

وهاء للأمر هَيْئاً وبهية ، وتَهَيَّأ : أَخَذَ له هَيْئَاتَهُ . وهياً الأمر تَهَيَّئَةً وتَهَيَّئاً : أصْلَحَهُ فهو مُهَيَّأٌ . وفي الحديث : أَقْبَلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ . قال : هم الذين لا يُعْرِفُونَ بالشرِّ فَيَنْزِلُ أَحَدُهُمْ



واحد . و يروى :

وكذاك حَقًّا مِّنْ يُعَسِّرُ يُبْلِه  
كِرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قال ابن بري : وذكر بعض أهل اللغة أن هَيْءَ اسم  
لفعل أمر ، وهو تَنَبَّهٌ واستَيْقِظُ ، بمعنى صه  
ومَهْ في كونها اسمين لاسكتُ واكْتَفُفُ ، ودخل  
حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول  
الشماخ :

ألا يا استَيْباني قَبْلَ غارةِ سِنِجارِ

ولما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَهْ ومَهْ لثلا يلتقي  
ساكنان ، وخُصَّتْ بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أَيْنَ  
وكَيْفَ . وقوله ما لي : بمعنى أي شيء لي ، وهذا  
يقوله من تَعَيَّرَ عما كان يعهد ، ثم استأنف ،  
فأخبر عن تغير حاله ، فقال : مِّنْ يُعَسِّرُ يُبْلِه مَرَّ  
الزَّمانِ عَلَيْهِ ، والتَّعَيَّرُ من حالٍ إلى حال ، والله  
أعلم .

### فصل الواو

وبأ : الوَبَاءُ : الطاعون بالتصر والمد والهمز . وقيل هو كلُّ  
مَرَضٍ عامٍّ ، وفي الحديث : إن هذا الوَبَاءَ رَجَزٌ .  
وجمعُ الممدود أَوْبِيَّةٌ وجمع المقصور أَوْبَاءٌ ، وقد  
وَبَيْتِ الأَرْضُ تَوْباً وَباً . ووَبَوَاتُ وَبَاءٌ  
وَوَبَاءَةٌ<sup>١</sup> وإِبَاءَةٌ على البدل ، وأَوْبَاتُ إِبِاءٌ  
ووَبَيْتُ . نَبِيأُ وَبَاءٌ ، وأَرْضٌ وَبِيئةٌ على  
فَعِيلَةٍ ووَيْتَةٌ على فَعِيلَةٍ ومَوْبُوَةٌ ومُوَيْتَةٌ :  
كثيرة الوَبَاءِ . والاسم السِيئةُ إذا كَثُرَ مَرَضُها .  
واستَوْبَاتُ البَلَدِ والماءِ .

١ قوله « وباء ووباءة الخ » كذا ضبط في نسخة عنيفة من المحكم  
يوتق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك .

الزَلَّةَ . الهَيْئَةُ : صُورَةُ الشيء وشَكْلُهُ وحالَتُهُ ،  
يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ ، الذين يَلْتَزِمُونَ  
هَيْئَةً واحدةً وَسَنًا واحداً ، ولا تَخْتَلِفُ  
حالاتُهُم بالتقل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ .

وتقول : هَيْتُ للأمر هَيْئَةُ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأتُ  
تَهَيُّؤًا ، بمعنى . وقُرئ : وقالت هَيْتُ لك ،  
بالكسر والهمز مثل هَعْتُ ، بمعنى تَهَيَّأتُ لك .

والهَيْئَةُ : الشارة . فلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهَيْئَةُ .  
وتَهَيَّؤُوا على كذا : تَمالَّؤُوا . والمُهَيَّأَةُ : الأَمْرُ  
المُتَهَيَّأُ عليه . والمُهَيَّأَةُ : أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ القومُ  
فِيَتَراضُونَ به .

وهاء إلى الأَمْرِ هَيْءَ هَيْئَةً : استاقَ .

والهَيْءُ والهَيْءُ : الدُّعَاءُ إلى الطَّعامِ والشَّرابِ ،  
وهو أيضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إلى الشُّرْبِ ، قال الهَرَّاءُ :

وما كانَ على الجَيْبِي ،

ولا الهَيْءِ امْتِداحِيكا

وهَيْءٌ : كلمة معناها الأَسْفُ على الشيء يَفُوتُ ،  
وقيل هي كلمة التعجب . وقولهم : لو كان ذلك في  
الهَيْءِ والجَيْءِ ما نَفَعَهُ . الهَيْءُ : الطَّعامُ ،  
والجَيْءُ : الشُّرابُ ، وهما اسمان من قولك  
جَأَجَأْتُ بالإبل دَعَوْتُها للشُّرْبِ ، وهَاهُنَّ بها  
دَعَوْتُها للعَلْفِ .

وقولهم : يا هَيْءُ مالي : كلمة أَسْفٍ وتَلَهْفٍ .  
قال الجَسَّحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِي ، ويروى لنافع  
ابن لَقِيظِ الأَسَدِي :

يا هَيْءُ ، مالي ؟ مِّنْ يُعَسِّرُ يُبْلِه

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ ، والتَّقْلِيْبُ

ويروى : يا سَيْءُ مالي ، ويا قَيْءُ مالي ، وكلُّهُ

وَتَوَبَّأَتْهُ : اسْتَوْحَمَّتْهُ ، وهو ماءٌ وَيَبِيءُ عَلَى فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرُّوبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابِ مُوَبٍ أَيْ مُوَرِّثٍ لِلوَبَاءِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بغير همز ، ولما تَرَكَ الهَمْزُ لِيَوَازِنَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وهو الشَّرُّوبُ ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرَهُ ، وَالآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْتَفَعُ .

وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَسْرَمَ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأَ أَيْ صَارَ وَيَبِئًا . وَاسْتَوْبَأَ الْأَرْضَ : اسْتَوْحَمَّهَا وَوَجَدَهَا وَيَبِئَةً . وَالبَاطِلُ وَيَبِيءُ لَا تُحْبَدُ عَاقِبَتُهُ . ابن الأعرابي : الْوَيْبَةُ الْعَلِيلُ . وَوَبَأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ ، لَفَةٌ فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيْمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتَشِيرُ إِلَيْهِ يَدِكَ ، وَتُعِيلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالْإِيْبَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحُ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَأَتْ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا ،  
وَإِنْ نَحْنُ وَبَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

ويروى : أَوْبَأْنَا . قَالَ : وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَأَتْ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَّةٍ . ابن بُرْزُجٍ : أَوْمَاتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَأَتْ بِالْيَدَيْنِ وَالثُّوبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَأَتْ الْمَتَاعَ وَعَبَأَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَبَأَتْ إِلَيْهِ مِثْلَ أَوْمَاتُ . وَمَاءٌ لَا يُوبِيءُ مِثْلَ لَا يُؤْبِيءُ . وَكَذَلِكَ

١ قوله « مثل لا يؤبيء » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أوى ولا تقل لا يؤبيء أي ميموز الغاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أوى تحريف .

الْمَرَعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا ثَوْبِيءٌ أَيْ لَا تَنْقَطِعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأُ : الْوَتَّةُ وَالْوَتَاةُ : وَصَمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، فَيَسْرَمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَتَّةُ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابن الأعرابي : مِنْ دُعَائِهِمْ : اللَّهُمَّ تَأْ يَدَهُ . وَالْوَتَّةُ : كَسْرُ اللَّحْمِ لَا كَسْرَ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَتَّةٌ وَوَتَاةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالْوَتَّةُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْتَهِّصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَتَاتَ يَدُ الرَّجُلِ وَتَأٌ وَقَدْ وَتَيْتَ يَدُهُ تَتَأُ وَتَأٌ وَوَتَأٌ ، فِيهِ وَتِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوَتَيْتَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فِيهِ مَوْتُوَّةٌ وَوَتِيَّةٌ مِثْلَ فَعْلَةٍ ، وَوَتَاها هُوَ وَأَوْتَاها اللهُ .

وَالْوَتِيَّةُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوْتُوَّةً أَمْرَتُوهُ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّما أَصَابَهُ وَتَّةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَتَيْتَ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَتَّةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَتْنِي ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ .

وَجَأٌ : الْوَجْعُ : التَّكْزُرُ . وَوَجَّأَ بِالْيَدِ وَالسَّكِينِ وَجَّأً ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَجَّأَ فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّأَتْ يَدِي ، وَوَجَّيْتُ ، فَهُوَ مَوْجُوَّةٌ ، وَوَجَّأَتْ عُنُقَهُ وَجَّأً : ضَرَبَتْهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كنت في

المدينة فَلَئِبَاجَاهُنْ أَي فَلَئِدَ قَهْنُ ، وبه سُمِّيَتْ  
الوَجِيئَةُ ، وهي تَمْرٌ يُبَيْلُ بَلْبِنٌ أَوْ سَمْنٌ ثُمَّ يُدَقُّ  
حَتَّى يَلْتَسِمَ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه  
وسلم ، عَادَ سَعْدًا ، فَوَصَفَ لَهُ الوَجِيئَةَ . فَأَمَّا  
قول عبد الرحمن بن حسان :

فكنت أدلّ من ودي يقاع ،  
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ ، بالفهر ، واجبي

فإنما أرادَ واجية ، بالهمز ، فَحَوَّلَ الهززةَ ياءً  
لِلوَصْلِ ولم يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ القياسي ، لأن الهز  
نفسه لا يكونُ وَصْلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٌ مَجْرَى  
تَحْقِيقِهِ ، فكما لا يَصِلُ بالهززة المحققة كذلك لم  
يَسْتَحِزِ الوَصْلَ بالهززة المُخَفِّفة إذ كانت المُخَفِّفةُ  
كأنها المُخَفِّفةُ . ابن الأعرابي : الوَجِيئَةُ : البقرة ،  
والوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يَلْتَسِمُ بِسَمْنٍ  
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقيل : الوَجِيئَةُ : التمر . يُدَقُّ  
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَيْلُ بَلْبِنٌ أَوْ سَمْنٌ حَتَّى  
يَبْتَدِنَ وَيَلزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قال كراع :  
ويقال الوَجِيئَةُ ، بغير هززة ، فإن كان هذا على  
تخفيف الهز فلا فائدة فيه لأن هذا مطرود في كل  
فَعِيلَةٍ كانت لاهمزة ، وإن كان وصفاً أو بدلاً  
فليس هذا بابه .

وأوجأ : جاء في طلب حاجة أو صيد فلم يُصِبْه .  
وأوجأت الرميكة وأوجت : انقطع ماؤها  
أو لم يكن فيها ماء . وأوجأ عنه : دفعه  
وتحاه .

ودأ : ودأ الشيء : سواه .

وتودأت عليه الأرض : اشتمت ، وقيل تهذمت  
وتكسرت . وقال ابن شميل : يقال تودأت على  
فلان الأرض وهو ذهب الرجل في أباعد الأرض حتى

منايح أهلي فتزأ منها بعير فوجأته بجديده .  
يقال : وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها .  
وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : من قتل  
نفسه بجديده فعديده في يده يتوجأ بها في بطنه  
في نار جهنم .

والوج : أن ترض أنثيا الفعل رضاء شديدا  
يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة  
الخصي . وقيل : أن توجأ الثيس وجأ ووجأ ، فهو  
موجوء ووجيء ، إذا دق عروق خصيته بين  
حجرين من غير أن يُخرجهما . وقيل : هو أن  
ترضها حتى تنفضها ، فيكون سبيها بالحصاء .  
وقيل : الوج : المصدر ، والوجاء الاسم . وفي  
الحديث : عليكم بالباءة فسن لم يستطع فعليه  
بالصوم فإنه له وجأة ، بمدود . فإن أخرجهما من  
غير أن يرضها ، فهو الحصاء . تقول منه : وجأت  
الكبش . وفي الحديث : أنه ضعى بكبشين  
موجوءين ، أي خصيين . ومنهم من يرويه  
موجأين بوزن مكرمين ، وهو خطأ . ومنهم  
من يرويه موجيين ، بغير هززة على التخفيف ،  
فيكون من وجيته وجيا ، فهو موجي . أبو  
زيد : يقال للفعل إذا رضت أنثياه قد موجيء  
وجاء ، فأراد أنه يقطع التكاك لأن الموجوء  
لا يضرب . أراد أن الصوم يقطع التكاك كما  
يقطعه الوجاء ، وروي وجى بوزن عصا ،  
يريد التعب والحقى ، وذلك بعيد ، إلا أن يراد فيه  
معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشي ،  
فشبه الصوم في باب التكاك بالتعب في باب  
المشي .

وفي الحديث : فليأخذ سبع تمرات من عجوة

لا تَدْرِي ما صنعَ . وقد تَوَدَّأتُ عليه إذا مات  
أيضاً ، وإن مات في أهله . وأنشد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدَ تَوَدَّأتُ  
عَلَيْهِ الْبِلَادُ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمَّتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتُ عليه الأرض : تَعَيَّبْتُهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .  
وتَوَدَّأتُ عليه الأرضُ أَي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلًا  
كَسْتَوِيَ عَلَى الْمَيْتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتُ  
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَسَاعَةٍ قَفْرٍ

وقال الكمي :

إِذَا وَدَّأْتُنَا الْأَرْضُ ، إِذْ هِيَ وَدَّأتُ ،  
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقْوِبُهَا

ودَّأْتُنَا الْأَرْضُ : تَعَيَّبْتُنَا . يقال : تَوَدَّأتُ عَلَيْهِ  
الْأَرْضُ ، فِيهِ مُوَدَّةٌ . قال : وَهَذَا كَمَا قِيلَ أَحْصَنُ ،  
فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبٌ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَالْفَجَّ ،  
فَهُوَ مُلْفَجٌّ . قال : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُهَا .  
ودَّأتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوَدَّيْتُهَا : سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ . قال  
زهير بن مسعود الضَّبِّي يَرْتِي أَخَاهُ أَبِيًّا :

أَبِي ! إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ مُوَدَّإٍ ،  
رَلَخَ الْجَوَانِبِ ، قَعْرَهُ مَلْحُودٍ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَكُرْبٌ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتَ وَرَأَاهُ ،  
فَطَعْنَتْهُ ، وَبَنُو أَبِيهِ سُهُودُ

أبو عمرو : المُوَدَّةُ : المَهْلِكَةُ والمَفَازَةُ ، وَهِيَ فِي  
لِغْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَأَنْشَدَ شَرُّ الرِّعَامِيِّ :

كَأَنَّ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّةٍ ،  
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا ، فِي آهْلِهَا ، الْقَرْعُ

وقال ابن الأعرابي : المُوَدَّةُ ، حُضْرَةُ المَيْتِ ،  
والمُوَدَّةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :

لَوْ قَدَ تَوَيْتَ مُوَدَّأَ الرَّهِينَةِ ،  
رَلَخَ الْجَوَانِبِ ، رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

والوَدَّأُ : المَلَاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْجُوزٌ . وَتَوَدَّأَ عَلَيْهِ :  
أَهْلَكَه . وَوَدَّأَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ تَوَدَّيْتَهُ . وَتَوَدَّأتُ عَلَيَّ  
وَعَشِي الْأَخْبَارُ : انْقَطَعَتْ وَتَوَارَتْ . التَهْدِيبُ فِي  
تَرْجُمَةِ وَدِيِّ : وَدَّأَ الْفَرَسُ بَدَأَ ، بِوِزْنِ وَدَّعَ يَدَّعُ ،  
إِذَا أَدْلَى . قال أبو الهيثم : وَهَذَا وَمِثْلُهُ لَيْسَ فِي وَدِيِّ  
الْفَرَسِ ، إِذَا أَدْلَى ، هَمِزٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : تَوَدَّأتُ  
عَلَى مَا لِي أَيْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

ودأ : الوَدَّءُ : المَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَيْئًا كَانَ أَوْ  
غَيْرَهُ .

وودَّأه يَدَّؤُهُ وَدَّءًا : عَابَهُ وَزَجَّرَهُ وَحَقَّرَهُ . وَقَدْ  
انْتَدَأَ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلْمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

كَمَسَتْ حَوَائِجِي ، وَوَدَّأتُ بِيْشْرًا ،  
فَيْئِسَ مَعْرَسُ الرِّكْبِ السَّعَابِ

كَمَسَتْ : أَصْلَحَتْ . قال ابن بَرِّي : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ  
شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعَ حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
جَمْعَ حَاجِجَةٍ لُغَةً فِي الْحَاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ،  
فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ مِنْهُ ، وَوَدَّأَهُ ابْنُ سَلَامٍ ، فَاتَّذَأَ ،  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْتَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ  
كَسَبَهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ . قال الأموي : يُقَالُ وَدَّأتُ  
الرَّجُلَ إِذَا رَجَّرْتَهُ ، فَاتَّذَأَ أَي انْتَزَجَرَ . قال أبو  
عبيد : وَوَدَّأَهُ أَي زَجَّرَهُ وَدَمَّهُ . قال : وَهُوَ فِي

الأصل العيبُ والحقارة . وقال ساعدة بن جؤيئة :

أندُه من القلبي ، وأصونُ عِرْضِي ،  
ولا أذأ الصديقَ بما أقولُ

وقال أبو مالك : ما به وذاةٌ ولا ظبظابٌ أي لا  
علّةٌ به ، بالمنز . وقال الأصمعي : ما به وذيةٌ ،  
وسنذكره في المعتل .

ورأ : ورآه والورآه ، جميعاً ، يكون خلفَ وقُدّامَ ،  
وتصغيرها ، عند سيبويه ، وورِيئةٌ ، والمهزة عنده  
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها  
الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء . قال :  
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم وورِيئةٌ ،  
بغير همز . وقال ثعلب : الورآه : الخلفُ ، ولكن  
إذا كان مما تَمَرُّ عليه فهو قُدّام . هكذا حكاها الورآه  
بالألِف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : مِن  
وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : ورآه  
يكونُ الخلفُ وقُدّامٌ ومعناها ما توارى عنك  
أي ما استترَ عنك . قال : وليس من الاضداد كما  
رَعَمَ بعضُ أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا  
قُدّام أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ  
كلَّ سفينةٍ غصباً . قال ابن عباس ، رضي الله عنها :  
كان أمامهم . قال ليبيد :

أليسَ وِرائِي ، إن ترأختَ منيَّتي ،  
لُرُومُ العِصَا نَحْنِي عليها الأصابعُ

ابن السكيت : الورآه : الخلفُ . قال : وورآه  
وأمامٌ وقُدّامٌ يُؤنثَنَ ويُدكَّرَن ، ويصعَّرُ أمام  
فيقال أميِّمٌ ذلك وأميِّمةٌ ذلك ، وقُدَيْدِمٌ ذلك  
وقُدَيْدِمةٌ ذلك ، وهو وورِيئي الحاطِطِ وورِيئِةُ  
الحاطِطِ . قال أبو الهيثم : الورآه ، ممدود : الخلفُ ،

ويكون الأمام . وقال الفراء : لا يجوزُ أن يقال  
لرجل ورآهك ؛ هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :  
هو ورآهك ، إنما يجوز ذلك في المواقيتِ من اللبالي  
والأيتام والدهنر . تقول : ورآهك برّذٌ شديدٌ ،  
وبين يديك برّذٌ شديدٌ ، لأنك أنبتَ ورآه ، فجاز  
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك ،  
وكأنه إذا بلغته كان بين يديك ، فذلك جاز  
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم  
ملكٌ ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه  
جهنّمُ ؛ أي انها بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،  
عز وجل : بما وراءه وهو الحق . أي بما سواه .  
والورآه : الخلفُ ، والورآه : القُدّامُ ، والورآه :  
ابنُ الابنِ . وقوله ، عز وجل : فمن ابتنغى ورآه  
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن  
جؤيئة :

حَسَى يُقالَ ورآه الدارِ مُنْتَسِداً ،  
فَمَ ، لا بأباك ، سارَ الناسُ ، فاحترَمَ

قال الأصمعي : قال ورآه الدارِ لأنه مُلْتَمَى ، لا  
يُحْتَاجُ إليه ، مُتَنَحٍّ مع النساءِ من الكِبَرِ والمَهْرَمِ .  
قال الليثاني : ورآه مُؤنثةٌ ، وإن ذكَّرتَ جاز .  
قال سيبويه : وقالوا ورآهك إذا قلتَ انظرُ لما  
تخلفُكَ .

والورآه : ولدُ الوالدِ . وفي التنزيل العزيز : ومِن  
ورآه إسحقُ يعقوبُ . قال الشعبي : الورآه : ولدُ  
الوَالِدِ .

وورأتُ الرجلَ : دَفَعْتُهُ . وورأ من الطعامِ :  
امْتَلَأَ .

والورآه : الضخْمُ الغليظُ الألواحِ ، عن الفارسي .  
وما أورثتُ بالشيءِ أي لم أشغُرْ به . قال :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا  
اضْطُرُّ فَأَبْدَلْ ؛ وَأَمَا قَوْل لَيْدِ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ ، لَمْ يُورَ بِهَا ،  
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ<sup>١</sup>

قال ، وقد روي : لَمْ يُورَ بِهَا . قال : وَرَيْتُهُ  
وَأُورِئُهُ إِذَا أَعْلَسْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّمَنْدِ  
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظُّبَيْرِ  
الْكَائِسِ ، وَلَمْ تَبْنِ لَهُ ، فَيُشْعِرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا ، حَتَّى  
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا . قَالَ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

كَعَافِي ، فَلَمْ أَوْرَ بِهَا ، فَأَجَبْتُهُ ،  
فَمَدَّ يَدَيْ بَيْنَنَا ، غَيْرَ أَقْطَعًا

أَي كَعَافِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الأَصْعَمِي : اسْتَوْرَأَتِ الإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِفَارِ  
وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذَا تَعَرَّتْ فَصَعِدَتْ  
الْجِبِلَ ، فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :  
اسْتَأْوَرَتْ . قَالَ : وَهَذَا كَلَامُ بَنِي عَمْقِيلِ .

وَرَأٌ : وَرَأَتْ اللَّحْمَ وَرَأَتْ : أَيَبَسَتْهُ ، وَقِيلَ :  
سَوِيئَتُهُ فَأَيَبَسَتْهُ .

وَالرَّوْأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الحَلْتِيُّ .  
أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّوْأُ مِنَ الرِّجَالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ  
لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ :

يَطْفَنَ حَوْلَ وَرْأٍ وَرْوَازِ

قَالَ : وَالرَّوْأُ : القَصِيرُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ الحَلْتِيُّ .

١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأور من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

وَوْرَأَتْ الفَرَسُ والنَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا تَوْرِيئَةً :  
صَرَعَتْهُ . وَوْرَأَتْ الوِعَاءُ تَوْرِيئَةً وَتَوْرِيئًا إِذَا  
شَدَدَتْ كَنْزَهُ . وَوْرَأَتْ الإِنَاءُ : مَلَأَتْهُ .  
وَوْرَأَ مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ . وَتَوْرَأَتْ :  
امْتَلَأَتْ رِيئًا . وَوْرَأَتْ القَرَبَةُ تَوْرِيئًا : مَلَأَتْهَا .  
وَقَدْ وَرَأَتْهُ : حَلَقَتْهُ بِيَسِيرٍ غَلِيظَةٍ .

وَصَأٌ : وَصِيءَ الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

وَصَأٌ : الوَصْوُوءُ ، بِالْفَتْحِ : المَاءُ الَّذِي يُتَوَصَّأُ بِهِ ،  
كَالْفَطْوْرِ وَالسُّحُورِ لَمَّا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيَتَسَعَّرُ بِهِ .  
وَالوَصْوُوءُ أَيضًا : المَصْدَرُ مِنْ تَوَصَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ،  
مِثْلُ الوَلْوُوعِ وَالقَبُولِ . وَقِيلَ : الوَصْوُوءُ ، بِالضَّمِّ ،  
المَصْدَرُ . وَحُكِيَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَمَلَاءِ : القَبُولُ ،  
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَذَكَرَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَوَّودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ ، فَقَالَ : الوَقْوُودُ ، بِالْفَتْحِ : الحَطَّابُ ،  
وَالوَقْوُودُ ، بِالضَّمِّ : الاتِّقَادُ ، وَهُوَ الفِعْلُ . قَالَ :  
وَمِثْلُ ذَلِكَ الوِضْوُوءُ ، وَهُوَ المَاءُ ، وَالوِضْوُوءُ ، وَهُوَ  
الفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
يُقَالُ : الوَقْوُودُ وَالوَقْوُودُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا  
الحَطَّابُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
القَبُولُ وَالوَلْوُوعُ ، مَفْتُوحَانِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ  
شَادَّانِ ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ المَصَادِرِ فَمَبْنِي عَلَى الضَّمِّ .  
التَّهْذِيبُ : الوِضْوُوءُ : المَاءُ ، وَالطَّهُّورُ مِثْلُهُ . قَالَ :  
وَلَا يُقَالُ فِيهَا بِضَمِّ الوَاوِ وَالطَّاءِ ، لَا يُقَالُ الوِضْوُوءُ  
وَلَا الطَّهُّورُ . قَالَ الأَصْعَمِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا  
الْوِضْوُوءُ ؟ فَقَالَ : المَاءُ الَّذِي يُتَوَصَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَمَا  
الْوِضْوُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :  
سَمِعْتُ أَبَا عَمِييدَ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ الوِضْوُوءُ إِلاَّ مَا هُوَ  
الْوِضْوُوءُ .

وقال ثعلب : الوُضوءُ : مصدر ، والوَضوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به ، والسُّحُورُ : مصدر ، والسُّحُورُ : ما يُتَسَحَّرُ به .

وتَوَضَّأتُ وُضوءاً حَسَناً . وقد تَوَضَّأَ بالماء ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تقول : تَوَضَّأتُ للصلاة ، ولا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يَقولُه . قال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وُضوءاً وَتَطَهَّرْتُ طهوراً . الليث : المِيضَاءُ مِطْهَرَةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها . ويقال : تَوَضَّأتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً وَوُضوءاً ، وأصل الكلمة من الوضاعة ، وهي الحُسْنُ . قال ابن الأثير : وُضوءُ الصلاة معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضَاءِ .

والمِيضَاءُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه ، عن الليثاني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِثاً غَيْرَتِ النَّارِ . أراد به غَسْلَ الأَيْدِي والأَفْتُوهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقيل : أراد به وُضوءَ الصلاة ، وذهب إليه قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكان جماعة من الأعراب لا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَقدُها أَشدُّ مِنْ رِيحِها .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقدَ تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوُضوءُ قبل الطعام يَنْفِي الفَقْرَ ، والوُضوءُ بعدَ الطعام يَنْفِي اللِّثَمَ . يعني بالوُضوءِ التَّوَضُّؤَ .

والوَضَاعَةُ : مصدرُ الوَضِيءِ ، وهو الحَسَنُ النُّظِيفُ . والوَضَاعَةُ : الحُسْنُ والنُّظَافَةُ .

وقد وَضَّؤُ يَوْضُؤُ وَضَاعَةً ، بالفتح والمدّ : صار وَضِيئاً ، فهو وَضِيءٌ مِنْ قَوْمِ أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَاءٌ وَوَضَاءٌ . قال أبو صدقة الدُّبَيْرِيُّ :

والمرءُ يُلْحِقُهُ ، بِفِتْيَانِ النَّدَى ،  
مُخَلِّقُ الكَرِيمِ ، وَلَيْسَ بِالوَضَاءِ ١

والجمع : وُضَاؤُونَ . وحكى ابن جني : وَضَائِيءٌ ، جاؤوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وَضُوتٌ .

وفي حديث عائشة : لَعَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةً وَضِيئَةً عند رجل يُعِيبُها .

الوَضَاعَةُ : الحُسْنُ والبَهْجَةُ . يقال وَضُوتٌ ، فهي وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لِحَفْصَةَ : لا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتِ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ أَي أَحْسَنَ .

وحكى الليثاني : إنه لوَضِيءٌ ، في فِعْلِ الحالِ ، وما هو بوَاضِيءٍ ، في المُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ العَلَالِيلِ

يجوز أن يكون أرادِ وَضَاعَةَ أَي حِسانَ نِقَاهِ ، فأبدل الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في موضعه .

ووَضَّأَتْهُ فَوَضَّأَتْهُ أَضْوَهُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالوَضَاعَةِ فَعَلَّبَتْهُ .

وطاً : وَطِيءَ الشَّيْءَ يَظْطِئُهُ وَطْئاً : داسَهُ . قال سيبويه : أَمَا وَطِيءٌ . يَظْطِئُ فَمِثْلُ وَرِيمٍ وَرِيمٌ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وَأَصْلُهُ الكَسْرُ ، كما قالوا قَرَأَ يَقْرَأُ . وقراءُ بعضهم : طَهُ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِيَتَشَقَّى ، بِتَسْكِينِ المَاءِ . وقالوا أراد : طَلَمَ الأَرْضَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضى فمفاده أنه مفرد .

جميعاً لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يرفع إحدى رجلتيه في صلاته. قال ابن جنى: فالهاء على هذا بدل من همزة طأ. وتوطأه ووطأه كوطئه. قال: ولا تقل توطئته. أنشد أبو حنيفة:

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ،  
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّئَهَا قَدَمٌ

أي تطأها. وأوطأه غيره، وأوطأه فرسه: حملته عليه حتى وطيته. وأوطأت فلاناً دابتي حتى وطيته. وفي الحديث: أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تغاخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبته أي غلبوهم وقهروهم بالحجة. وأصله: أن من صار عنه، أو قاتلته، فصرعته، أو أنبتته، فقد وطيته، وأوطأته غيرك. والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبته. وفي حديث علي، رضي الله عنه، لما خرج مهاجراً بعد النبي، صلى الله عليه وسلم: فجعلت أتبع ماخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأطأ ذكره حتى انتهت إلى العرج. أراد: اني كنت أعطي خبره من أول خروجي إلى أن بلغت العرج، وهو موضع بين مكة والمدينة، فكنتي عن التغطية والايهام بالوطء، الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر. وقد استوطأ المركب أي وجده وطيئاً.

والوطء بالقدم والقوائم. يقال: وطأته بقدمي إذا أردت به الكثرة. وبنو فلان يطؤهم الطريق أي أهل الطريق، حكاه سيبويه.

قال ابن جنى: فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه، فنقول قياساً على هذا: أخذنا على الطريق الواطئ لبني فلان، ومررتنا

يقوم موطوئين بالطريق، وباطريق طأ بنا بني فلان أي أدنا إليهم. قال: ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخير به عن سالكه، فشبهته بهم إذ كان المؤدي له، فكأنه هم، وأما التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطئه سالكه لهم. وذلك أن الطريق مقيم ملازم، وأفعاله مقيمة معه وثابته يثباته، وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يعيرون عنه، فأفعالهم أيضاً حاضرة وقتاً وغائبة آخر، فأين هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة. ولما كان هذا كلاماً الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لأنه يفيد أقوى المعنيين. الليث: الموطئ: الموضع، وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطيء يطاء وطاء؛ وإنما ذهب الواو من يطاء، فلم تثبت، كما تثبت في وجيل يوجل، لأن وطيء يطاء يني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم؛ غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد، إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقره على أصل تأسيسه مثل ورم يرم. وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة.

والواطئة الذين في الحديث: هم السائلة، سئوا بذلك لوطنهم الطريق.

التهديب: والوطأة: هم أبناء السبيل من الناس، سئوا وطاءة لأنهم يطؤون الأرض. وفي الحديث: أنه قال للخمر أص احتاطوا لأهل الأموال في النائية والواطئة. الواطئة: المارة والسائلة. يقول: استظهروا لهم في الحرص لما ينوبهم وينزل



بهم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة التبر  
تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة .  
وقيل : هي من الواطيا جمع وطيئة ، وهي تجري  
بجري العريثة ؛ سببت بذلك لأن صاحبها  
وطأها لأهل أي دلتها ومهداها ، فهي لا تدخل  
في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة  
أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير  
أو شر .  
وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى .  
يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء  
فوطئته . ووطئنا العدو بالحيل : دسناهم .  
ووطئنا العدو وطأة شديدة .  
والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالصعطة .  
والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث :  
اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم  
أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين .  
ومنه قول الشاعر :

ووطئنا وطأ ، على حقيق ،  
وطأة المقيد نابت المرم .  
وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشدد  
وطدتك على مضر . والوطند : الإنبات  
والعمر في الأرض .  
ووطئتهم وطأ ثقيلاً . ويقال : ثبت الله  
وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ،  
خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابني ابنته ،  
وهو يقول : إنكم لتبخلون وتجبسون ،  
وإنكم لتسين ربحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها

ووطئ المرأة يطؤها : تكعبها .  
ووطأ الشيء : هبأه .

الجوهرية : وطيئت الشيء يرجلي وطأ ، ووطئ  
الرجل امرأته يطاء : فيها سقطت الواو من  
يطاء كما سقطت من يسع لتعدتها ، لأن فعل  
يفعل ، مما اعتل فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما  
جاء من بين أخواتها متعديتين خولف بها  
تظايرهما .

وقد توطأته يرجلي ، ولا تقل توطئته . وفي  
الحديث : إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب  
الشفق واطأ العشاء ، وهو افتعل من وطأته .  
يقال : وطأت الشيء فاطأ أي هبأه فتهبأ .  
أراد أن الظلام كمل .

وواطأ بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأتطى العشاء .  
قال : وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ،  
ومعناه لم يأت حينه .

وقد انتطى يأتطي كأتلى يأتلي ، بمعنى الموافقة  
والمساعفة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من  
الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل ،  
وهي حينئذ تئيط أي تحن إلى أولادها ، فجعل  
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ الفرس ووطأ ووطأه : دمته . ووطأ  
الشيء : سهلته . ولا تقل وطينت . وتقول :  
وطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك  
الفراش ووطأت لك المجلس توطئة . والوطية  
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى لمنهم يقولون  
رجل وطيء ودابة وطيئة بيئة الوطاء . وفي  
الحدث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم  
ميتي بجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً  
الموطؤون أكنافاً الذين يآلفون ويؤلفون .  
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،  
وهي التمهيد والتذليل . وفراش وطيء : لا  
يؤذي جنب النائيم . والأكناف : الجوانب .  
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتسكن فيها من  
يُصاحبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن  
فرسكم أحداً تكرهونه ؛ أي لا يآذن لأحد  
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيتحدث  
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه  
ريبة ، ولا يرون به بأساً ، فلما نزل آية الحجاب  
نُها عن ذلك .

وشيء وطيء بيئن الوطاء والطئة والطاءة مثل  
الطعة والطعة ، فالهاء عوض من الواو فيها .  
وكذلك دابة وطيئة بيئة الوطاء والطاءة ، بوزن  
الطعة أيضاً . قال الكمي :

أعشى المكاره ، أحياناً ، ويخيلني  
منه على طاة ، والدهر ذو نوب

أي على حال لينة . ويروي على طية ، وهما  
بمعنى .

والوطيئ : السهل من الناس والدواب والأماكن .  
وقد وطق موضع ، بالضم ، يوطئ وطاءة ووطوة  
وطية : صار وطيئاً . ووطأته أنا ووطيته ، ولا  
تقل وطينته ، والاسم الطاة ، مهوز مقصور . قال :  
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بيئن الطاة والطئة .  
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بيئن الطاة ، بالفتح ،  
ونعود بالله من طية الذليل ، ولم يفسره . وقال  
الليثاني : معناه من أن يطاق ويخترني . وقال  
الليثاني : وطقوت الدابة وطقاً ، على مثال فعل ،  
ووظاة وطيئة حسنة . ورجل وطيء الخليلي ،  
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً  
دمياً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : العيسة ، والوظاة والوظاء :  
ما انخفض من الأرض بين النشاز والإشراف ،  
والميطاء كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبه :

أمسوا ، فقادوهن نحو الميطاء ،  
بماتنين بغلاء الغلاء

وقد وطقها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا  
رابة فيها ولا وطاءة أي لا صعود فيها ولا  
انخفاض .

وواطأه على الأمر مُواطأةً : وافقته . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقنا . وفلان يُواطئ أسه أسياً . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ هو من وَاطَأَتْ . ومثلها قوله تعالى : إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأَةً ، بالمدّ : مُواطأةً . قال : وهي المُواتاةُ أي مُواتاةُ السمع والبصر آياه . وقُرىءَ أَشَدُّ وَطْأً أي قِياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامرٍ وَطْأَةً ، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والمهز ، من المُواطأةِ والمُوافقةِ . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة والكسائي : وَطْأً ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهبوزة . وقال الفراء : معنى هي أَشَدُّ وَطْأً ، بقول : هي أَثَبَتْ قِياماً . قال وقال بعضهم : أَشَدُّ وَطْأً أي أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ ، لأنَّ اللَّيْلَ لِلتَّوَمِّ ، فقال هي ، وإن كانت أَشَدُّ وَطْأً ، فهي أَقْوَمُ قِيالاً . وقرأ بعضهم : هي أَشَدُّ وَطْأَةً ، على فِعَالٍ ، يريد أَشَدُّ عِلَاجاً وَمُواطأةً . واختار أبو حاتم : أَشَدُّ وَطْأَةً ، بكسر الواو والمدّ . وحكى المنذري : أنَّ أَبَا المَيْمَنَةِ اخْتارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وَبَصَرُهُ ، وَلِسَانُهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وَطْأَةً . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشْتَغَلَ بِهِ السَّمْعُ ، هَذَا واطأَ ذَاكَ وَذَلِكَ واطأَ هَذَا ؛ يريد : قِيَامَ اللَّيْلِ والقراءة فيه . وقال الزجاج : هي أَشَدُّ وَطْأَةً لِقَلَّةِ السَّمْعِ . ومن قَرَأَ وَطْأً فمعناه هي أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث ليلة القدر : أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَطَتْ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك المهز ، وهو من المُواطأةِ وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كَلْباً

منها وَطِئَ ما وَطِئَهُ الآخَرُ .  
 وَتَوَاطَأْتُهُ بِقَدَمِي مِثْلَ وَطِئْتُهُ .  
 وهذا مَوَطِئٌ قَدَمِكَ . وفي حديث عبد الله ، رضي الله عنه : لا تَتَوَخَّأْ مِنْ مَوَطِئٍ أَي ما يُوطَأُ مِنَ الأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، أراد لا تُعِيدُ الوُضوءَ مِنْهُ ، لا أَنَّهُمْ كانوا لا يَغْسِلُونَهُ .  
 والوطاءُ : خلافُ العِطَاءِ .  
 والوَطِئَةُ : تَسْرٌ يُخْرَجُ تَوَاهُ وَيُغْعَجُنُ بِلَبَنِ .  
 والوَطِئَةُ : الأَقِطُ بالسُّكَّرِ . وفي الصحاح : الوَطِئَةُ : صَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ . التهذيب : والوَطِئَةُ : طعامٌ للعرب يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ . وقال شمر قال أبو أسلم : الوَطِئَةُ : التمر ، وهو أن يُجْعَلَ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ وَالسَّمْنُ ، إن كان ، ولا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الحَسِيَّةُ . وقال ابن شميل : الوَطِئَةُ مثل الحنيس : تَمْرٌ وَأَقِطٌ يُغْعَجُنُ بالسمن . المفضل : الوَطِئَةُ والوَطِئَةُ : العَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فإذا تَخَنَّتْ ، فهي النَّفِثَةُ ، فإذا زادت قليلاً ، فهي النَّفِثَةُ بِالشَّوْءِ ، فإذا زادت ، فهي اللَّفِثَةُ ، فإذا تَعَلَّكَتْ ، فهي العَصِيدَةُ . وفي حديث عبد الله بن بُسْرٍ ، رضي الله عنه : أَتَيْنَاهُ بِوَطِئَةٍ ، هي طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كالحنيس . ويروى بالباء الموحدة ، وقيل هو تصحيف . والوَطِئَةُ ، على فَعِيلَةٍ : شَيْءٌ كَالغِرَارَةِ غَيْرُهُ : الوَطِئَةُ : الغِرَارَةُ يُكُونُ فِيهَا القَدِيدُ والكَعْكُ وَغَيْرُهُ . وفي الحديث : فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ ؛ أي ثَلَاثَ قَرَصٍ مِنْ غِرَارَةٍ . وفي حديث عمار أن رجلاً وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ ، فقال : اللهم إن كان كَذَبٌ ، فاجعلهُ مُوطِئاً العَقَبِ

١ قوله « النفثة بالاء » كذا في النسخ وشرح الفاموس بلا ضبط .

أي كثير الأتباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ، ومقديماً ، أو ذا مالٍ ، فيتنبه الناس ويمشون وراءه .

وواطأ الشاعرُ في الشعرِ وأوطأ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد ، فإن اتفقت اللفظُ واختلف المعنى ، فليس بإيطاء . وقيل : واطأ في الشعرِ وأوطأ فيه وأوطأه إذا لم يخالف بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى ، فليس بإيطاء . وقال الأخفش : الإيطاء رده كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدة ، فهذا عيبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أو أضع البيت في سواده مظلمة ،  
تقيد العير ، لا يسري بها الساري

ثم قال :

لا يخفض الرز عن أرض ألم بها ،  
ولا يضل على مصباحه الساري

قال ابن جني : ووجه استقبح العرب الإيطاء أنه دالٌ عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده ، حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها ، فيجزي هذا عندهم ، لما ذكرناه ، بجرى العبي والحصر . وأصله : أن يطأ الإنسان في طريقه على أثرٍ وطأه قبله ، فيعيد الرطة على ذلك الموضع ، وكذلك إعادة القافية هي من هذا . وقد أوطأ ووطأ وأطأ فأطأ ، على بدل الهزنة من الواو كوناة وأناة ، وأطأ ، على إبدال الألف من الواو كياجل في يوجل ، وغير ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاء ليس بعيب

في الشعر عند العرب ، وهو إعادة القافية مرتين . قال الليث : أخذ من الموطأة وهي الموافقة على شيء واحد . وروي عن ابن سلام الجسعي أنه قال : إذا كثرت الإيطاء في قصيدة مرات ، فهو عيبٌ عندهم . أبو زيد : إبتطأ الشهر ، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم ، بوزن إبتطعم .

وسأ : توسأ على الشيء واتسأ : تحسّل واعتمد ، فهو متسئ .

والسكأة : العصا يتكأ عليها في المشي . وفي الصحاح : ما يتكأ عليه . يقال : هو يتوسأ على عصاه ، ويتسئ .

أبو زيد : أنكأت الرجل إنكأه إذا وسدته حتى يتسئ . وفي الحديث : هذا الأبيض المتسئ المترفق ؛ يريد الجالس المتسكن في جلوسه . وفي الحديث : السكأة من النعمة . السكأة ، بوزن الهزنة : ما يتكأ عليه . ورجل نكأة : كثير الاتكاه ، والناتئ بدل من الواو وبابها هذا الباب ، والموضع متكأ . وأنكأ الرجل : جعل له متكأ ، وقريء : وأعتدت لهن متكأ . وقال الزجاج : هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث . وقال المفسرون في قوله تعالى : وأعتدت لهن متكأ ، أي طعاماً ، وقيل للطعام متكأ لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكؤوا ، وقد نهيت هذه الأمة عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : آكل متكأ كما يأكل العبد . وفي الحديث : لا آكل متكأ . المتسئ في العبد . وفي الحديث : لا آكل متكأ . على وطأه متكأ ، والعامية لا تعرف المتسئ إلا من مال في قعوده معتيداً على أحد شقيه ؛ والناتئ فيه بدل من الواو ، وأصله من الراكه ، وهو

على العَصَا ، وهو التَّحَامُلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في معالم السنن ، والذي جاء في السنن ، على اختلاف رواياتها ونسخها ، بالباء الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

وما : وماً إليه يَمَأُ وماً : أشارَ مِنْهُ أَوْماً . أنشد القناني :

فقلتُ السلام ، فاتممتُ مِنْ أميرها ،  
فما كان إلا ومؤها بالحواجِبِ

وأوماً كوماً ، ولا تقل أوميتُ . الليث : الإيماء أن تومي برأسك أو بيدك كما يومي المريض برأسه للرُكُوعِ والسُّجُودِ ، وقد تقول العرب : أوماً برأسه أي قال لا . قال ذو الرمة :

قياماً تذبُّ البق ، عن نحرانها ،  
بنهنزٍ ، كإيماء الرؤوسِ الموانِعِ

وقوله ، أنشده الأخص في كتابه الموسوم بالقوافي :

إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ صديقه ،  
وأومتُ إليه بالعيوبِ الأصابعِ

إنما أراد أومات ، فاحتاج ، فحَقَّقَ تخفيفاً لبندالٍ ، ولم يجعلها بينَ بينَ ، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت ، لأنَّ المُخَفَّفَةَ تخفيفاً بينَ بينَ في حكم المُحَقَّقَةِ .

ووقع في وامية اي داهية وأغوية . قال ابن سيده : أراه اسماً لأنني لم أسمع له فعلاً . وذهب توبي فما أذري ما كانت وامية أي لا أذري من أخذته ، كذا حكاه يعقوب في الجحد ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أن معناه ما كانت داهية التي ذهبت به .

ما يشدُّ به الكيسُ وغيره ، كأنه أوكأ مقعدته وشدَّها بالعمود على الرِطَاءِ الذي تحته . قال ابن الأثير : ومعنى الحديث : أنتي إذا أكلت لم أقتد متمكناً فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن أكل بلغة ، فيكون قعودي له مستوفيزاً . قال : ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فإنه لا يتخدر في تجاري الطعام سهلاً ، ولا يسيفه هنيئاً ، وربما تأدَّى به . وقال الأخص : منكأ هو في معنى تجلس . ويقال : تكبى الرجل ينكأ نكأً ؛ والنكأة ، بوزن فعلة ، أصله وكأة ، وإنما منكأ ، أصله مونكأ ، مثل متفق ، أصله مؤتفق . وقال أبو عبيد : نكأة ، بوزن فعلة ، وأصله وكأة ، فتغليب الواو تاء في نكأة ، كما قالوا ثراث ، وأصله وراث .

وانكأت انكأة ، أصله اونكيت ، فأدغمت الواو في التاء وشدت ، وأصل الحرف وكأ يوكئ توكئة . وضربه فانكأة ، على أفعله ، أي ألقاه على هيئة التوكئ . وقيل : انكأة ألقاه على جانبه الأيسر . والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو .

أوكأت فلاناً بكاءً إذا نصبت له منكأً ، وأنكأته إذا حملته على الاتكاء . ورحل نكأة ، مثل همزة : كثير الاتكاء . الليث : توكأت الناقة ، وهو تصلّفها عند تخاضها .

والتوكؤ : التحامل على العصا في المشي . وفي حديث الاستسقاء قال جابر ، رضي الله عنه : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يواكئ أي يتحامل على يديه إذا رفعها ومدّها في الدعاء . ومنه التوكؤ

وقال أيضاً: ما أذري من ألتأ عليه . قال : وهذا قد يتكلم به بغير حرف جحد .

وفلان يواسي فلاناً كيوائيه ، إما لفة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي . وأشد ابن شميل :

قد أهدر ما أرى ،

فأنا ، العداة ، مواميه<sup>١</sup>

قال النضر : زعم أبو الخطاب مواميه معاينه . وقال الفراء<sup>٢</sup> : استولت على الأمر واستوتت إذا غلب عليه . ويقال : وتى بالشيء إذا ذهب به . ويقال : ذهب الشيء فلا أذري ما كانت واميته ، وما ألتأ عليه . والله تعالى أعلم .

### فصل الباء

بأياً : بآيات الرجل بآياة وبآياة : أظهرت لطفه . وقيل : إنما هو بآبأ ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . وبأياً بالإبل إذا قال لها أي لبسكتها ، مقلوب منه . وبأياً بالقوم : دعاهم .

والْيُؤْيُؤُ : طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآيس ، وجاء في الشعر اليآيي . قال الحسن ابن هاني في طرد يآته :

قد أغتدي ، والليل في دجاء ،

كطرة البرد على مناه

يؤيؤ ، يعجب من رآه ،

ما في اليآيي يؤيؤ تمرناه

١ قوله «قد أهدر» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كت أهدر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المتن .

قال ابن بري : كأن قياسه عنده اليآيس ، إلا أن الشاعر قدّم الهزءة على الباء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هاني ، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبيله وفضله . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقيظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وآبائها ومآثرها ومآليها وقائعها ، وتقرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه ، ما لم يقله في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك لبعث على زيادة الأنس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنتفسر الناس أرفع من ذلك وأصلف .

أبو عمرو : اليؤيؤ : رأس المكحلة .

برناً : البرنأ والبرنأ : مثل الحنأ . قال مذكين

١ قوله «البرنأ» عبارة القاموس البرنأ بضم الباء وتحتها مقصورة مشددة النون والبرنأ بالضم والمد فيستفاد منه لثة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

ابن رجاء :

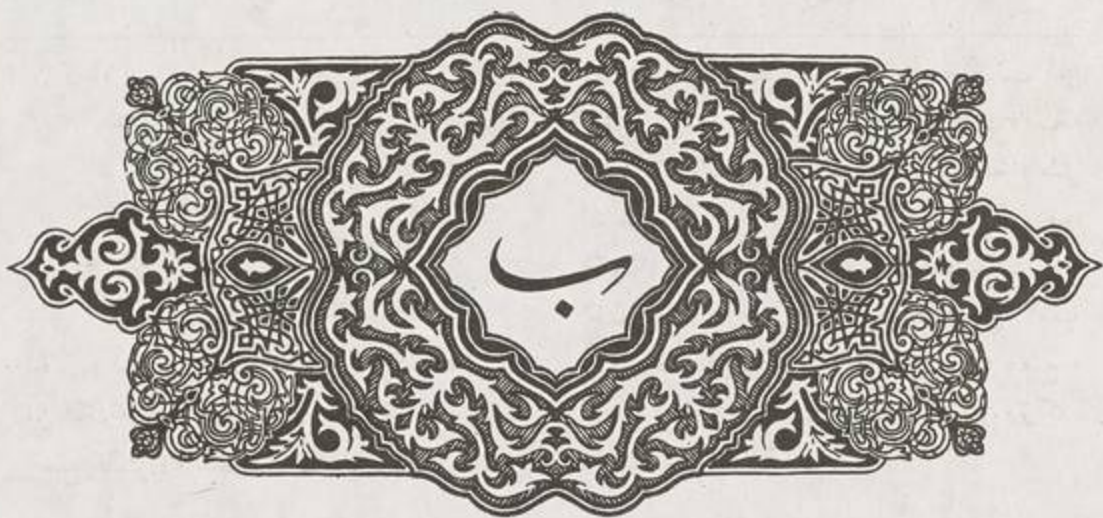
كَأَنَّ ، بِالْيَرْتَاءِ الْمَعْلُولِ ،  
حَبَّ الْجَنَى مِنْ مُشْرَعِ نُزُولِ

جَادِيهِ ، مِنْ قُلْتِ الثَّمِيلِ ،  
مَاءَ كَوَالِي رَرَجُونٍ ، مِيلِ

الْجَنَى : الْعِنَبُ . وَشُرْعُ نُزُولٍ : يُرِيدُ بِهِ مَا تَشْرَعُ  
مِنَ الْكَرْمِ فِي الْمَاءِ . وَالْقُلْتُ جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقِلَاتٌ  
جَمْعُ قَلْتٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالثَّمِيلُ جَمْعُ ثَمِيلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَعْنَى  
الثَّقْرَةَ الَّتِي تُتَمَسِكُ الْمَاءُ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْيَرْتَاءِ ، فَقَالَ : مَنْ سَمِعْتَ هَذِهِ  
الْكَلِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ حَنْسَاءَ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْيَرْتَاءُ :  
الْحِنَاءُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَبْنِيَّةِ  
مَثَلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قُلْتَ الْيَرْتَاءُ ، بِالْفَتْحِ ،  
هَمَزَتْ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا ضَمِمْتَ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَوَكَّرَ .  
وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .





### حرف الباء الموحدة

الباء من الحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ومن الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ شَقَوِيَّةً لِأَن مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّقَتَيْنِ، لَا تَعْمَلُ الشَّقَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا وَفِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ. قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ وَالشَّقَوِيَّةُ سِتَّةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: رُبُّ مَنْ لَفَّ، وَسُمِّيَتْ الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ ذَلْتًا لِأَنَّ الذَّلَاةَ فِي الْمَنْطِقِ لَمَّا هِيَ بِطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَذَلَّتْ اللِّسَانُ كَذَلَّتِ السُّنَانُ. وَلَمَّا ذَلَّتِ الحُرُوفُ السِتَّةُ وَبَدَّلَ بَيْنَ اللِّسَانِ وَسَهَلَتْ فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أُبْنِيَةِ الْكَلَامِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الحُمَاسِيِّ التَّامِّ يُعْرَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، فِإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حُمَاسِيٌّ مُعْرَى مِنْ الحُرُوفِ الذَّلْتِيُّ وَالشَّقَوِيَّةِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ الْمُنْبَسِطِ فَإِنَّ الْجُمْهُورَ الْأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يُعْرَى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الذَّلْتِيُّ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ: مِنْ عَشْرِ،

وَمِنْهَا جَاءَ مِنْ اسْمِ رُبَاعِيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعْرَى مِنَ الحُرُوفِ الذَّلْتِيُّ وَالشَّقَوِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَى مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْ الطَّلَاقَةِ، أَوْ كِلَيْهِمَا، وَمِنَ السِّينِ وَالذَّالِ أَوْ أَحَدَاهُمَا، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ الصُّنْمِ.

### فصل الهجزة

أَبِي: الأَبُ: الكِتَابُ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ الْمَرْعَى. وَقَالَ الزَّجَاجُ: الأَبُ جَمِيعُ الكِتَابِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَفَاكِهَةٌ وَأَبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمَى اللهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كَلَّةً أَبًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: الأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ، وَالْأَبُ مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ، فَالْأَبُ مِنَ الْمَرْعَى لِلذَّوَابِ كَالْفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

جِذْمًا قَيْسٌ، وَنَجْدًا دَارُنَا،  
وَلَنَا الأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

١ قوله بضم: هو ابن دريد كما في الحكم.



قال ثعلب : الأَبُ كلُّ ما أخرجَت الأرضُ من الثِّباتِ . وقال عطاء : كلُّ شيءٍ يَنْبُتُ على وَجْهِ الأرضِ فهو الأَبُ . وفي حديث أنس : أنَّ عُمر بن الخطَّابِ ، رضي الله عنها ، قرأ قوله ، عز وجل ، وفاكِهةً وأباً ، وقال : فما الأَبُ ، ثم قال : ما كلَّفنا وما أيرنا بهذا .

والأَبُ : المرعى المنتهى للرعي والقطع . ومنه حديث قس بن ساعدة : فجعل يرتع أباً وأصيد ضباً .

وأبٌ للسير يلبُّ ويؤبُّ أباً وأبيباً وأبابةً : تهيئاً للذهابِ وتجهزاً . قال الأعشى :

صرمتُ ، ولم أضرمكم ، وكصارمٍ ؛  
أخٌ قد طوى كشعاً ، وأبٌ ليذهباً

أي صرمتكم في تهيئتي للمفارقة ، ومن تهيئاً للمفارقة ، فهو كمن صرَم . وكذلك انتب .

قال أبو عبيد : أبنتُ أوبُ أباً إذا عزمت على المسير وتهيأت . وهو في أبابه وإبابته وأبابته أي في جهازه .

التهديب : والوبُّ : التهيؤ للحملة في الحرب ، يقال : هبَّ ووبَّ إذا تهيأ للحملة . قال أبو منصور : والأصل فيه أبٌ فقلبت الهمزة واواً . ابن الأعرابي : أبٌ إذا حرك ، وأبٌ إذا هزَم بحملة لا مكذوبة فيها .

والأَبُ : النزاع إلى الوطن . وأبٌ إلى وطنه يؤبُّ أباً وأبابةً وإبابةً : نزاع ، والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد لهشام أخي ذي الرمة :

وأبٌ ذو المحضَرِ البادي لإبابته ،  
وقوَّضتُ نيةً أطناباً تخميم

وأبٌ يده إلى سيفه : ردّها إليه ليستلّه . وأبَّتْ أبابةُ الشيء وإبابته : استقامت طريقته . وقالوا للظباء : إن أصابت الماء ، فلا عباب ، وإن لم تصب الماء ، فلا أباب . أي لم تأتّب له ولا تنهياً لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأبابُ : الماء والسراب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قوِّمَنَ ساجاً مُستخفَّ الحِمْلِ ،  
تَشقُّ أعرافَ الأبابِ الحفْلِ

أخبر أنها سُفُنُ البرِّ . وأبَابُ الماء : عبابه . قال :

أبَابٌ بِحَرِّ ضاحِكٍ هَرَوِقٍ

قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فعالٌ من أبٌ إذا تهيأ .

واستنبَّ أباً : اتَّخَذَهُ ، نادر ، عن ابن الأعرابي ، وإنما قياسه استناب .

أَبٌ : الإنبُ : البقيرة ، وهو بُردٌ أو ثوبٌ يؤخذ في شقِّ في وسطه ، ثم تُلغِيهِ المرأةُ في عنقها من غير جيب ولا كمين . قال أحمد بن يحيى : هو الإنبُ والعلقةُ والصِّدَارُ والشوذرُ ، والجمع الأنبُ . وفي حديث النخعي : أنَّ جاريةً رَنَتْ ، فجلدَها خمسين وعليها إنبٌ لها وإزارٌ . الإنبُ ، بالكسر : بُردةٌ تُشقُّ ، فتلبس من غير كمين ولا جيب . والإنبُ : درعُ المرأة . ويقال أُنْبِتُها تأنيباً ، فأتتبتُ هي ، أي ألبستها الإنبُ ، فكليستهُ . وقيل : الإنبُ من الثياب : ما قصُر فنصَفَ الساقَ . وقيل : الإنبُ غير الإزار لا وباطٍ له ، كالنكعة ، وليس على خياطة السراويل ، ولكنه قميصٌ غير مخيط الجانين . وقيل : هو

الثَّقْبَةُ، وهو السَّرَاوِيلُ بِلا رَجْلَيْنِ . وقال بعضهم : هو قَمِيصٌ بِغَيْرِ كَتْمَيْنِ ، وَالْجَمْعُ آتَابٌ وَإِتَابٌ . وَالْمِثْنَةُ كَالْإِتْبِ . وَقِيلَ فِيهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي الْإِتْبِ .

وَأَتَبَ الثَّوْبُ : صَيَّرَ إِتْبًا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

هَضِيمَ الْحَشَى ، رُوِدَ الْمَطَا ، بِخَيْرِيَّةِ ،  
جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَسِيُّ الْمُؤْتَبُ

وَقَدْ تَأْتَبَ بِهِ وَأَتَبَ . وَأَتَبَهَا بِهِ وَإِيَّاهُ تَأْتِيًا ، كَلَاهِمَا : أَلْبَسَهَا الْإِتْبَ ، فَلَيْسَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِيًا إِذَا دَرَعْتَهَا دِرْعًا ، وَأَتَبَّتِ الْجَارِيَةُ ، فِيهَا مُؤْتَبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ الْإِتْبَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّأْتَبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَنَكِبَيْهِ مِنْهَا ، فَيَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ . وَيُقَالُ : تَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَإِتْبُ الشَّعِيرَةِ : قَشْرُهَا .

وَالْمِثْنَةُ : الْمِشْكَلُ .

أَب : الْمَائِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

وَهَبْتَ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَوْمَيْنِ بِالسَّعَا ،  
تَلِيَّةَ بَاقِيِ قَرْمَلٍ بِالْمَائِبِ

أَدَب : الْأَدَبُ : الَّذِي يَتَّأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ . وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدُّعَاةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدَبَةٌ .

ابن يَزُوجَ : لَقَدْ أَدُبْتُ أَدَبُ أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ أَدِيبٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدِبُ أَدَبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرُبُّ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي الْعَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الْأَدَبُ : أَدَبٌ ؛ النَّقْصُ وَالذُّرْسُ . وَالْأَدَبُ : الظَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاوُلِ . وَأَدَبٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ أَدِيَاءَ .

وَأَدَبَهُ فَتَأَدَّبَ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجَ فِي اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَلَانٌ قَدْ اسْتَأَدَّبَ : بِمَعْنَى تَأَدَّبَ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا رِيضَ وَذَلَّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وَقَالَ مُزَاهِمٌ الْعَقَيْلِيُّ :

وَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ  
وَنَجْرَانٍ ، تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَكَّلِ

وَالْأَدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ النَّمِيِّ يَصِفُ عَقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عَشْمَا ،  
نَوَى الْقَسْبِ ، مُلْتَمَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدَبِ

الْقَسْبُ : تَمَرٌ يَأْسُ صُلْبُ النَّوَى . سَبَّهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعَقَابِ بِنَوَى الْقَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ أَمْرُؤُ الْقَيْسُ بِالْعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَبَابِسًا ،  
لَدَى وَكْرِهَا ، الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَابِيُّ

وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدَبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُم الْفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنْ الْأَدَبِ . قَالَ سَبْيُوهِ : قَالُوا الْمَأْدَبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ . وَقِيلَ : الْمَأْدَبَةُ مِنَ الْأَدَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةٌ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ، يَعْنِي مَدْعَاتِهِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُقَالُ مَأْدَبَةٌ

وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِدْبَابًا ، وَأَدَبَ :  
عَمِلَ مَأْدُوبَةً . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ ،  
وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ . وَأَنْشُد :

عَنْ تَبَّحِ الْبَحْرُ يَجِيئُ أَدَبُهُ ،

وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ . قَالَ مَنظُورُ بْنُ حَبَّهَ  
الْأَسَدِيِّ ، وَحَبَّهَ أُمُّهُ :

يَسْتَجِي الْمَشْيُ ، عَجُولِ الْوَتْبِ ،  
عَلَابَةِ لِشَاحِيَاتِ الْفُلْبِ ،  
حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدَبِ

الْأَزْيِي : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالشَّمَجَى : النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ  
الْمَعْرُوفِ : الْإِدْبُ ، بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَوَجَدْتُ كَذَلِكَ  
بِحِطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي نَسَخَتِهِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ  
فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ . الْأَصْعَمِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرٍ  
أَدَبٍ ، مَجْزُومِ الدَّالِ ، أَيْ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ ،  
وَأَنْشُد :

سَمِعْتُ ، مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ ،  
أَدَبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي

أَدُوبُ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَتَأَلَمَنَّ التُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيَّ ، كَمَا  
يَأَلَمُ أَحَدَكُمْ التُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ .  
الْأَذْرِيَّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِيَّجَانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،  
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : أَذْرِيٌّ  
بِفَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامِهُرْمُرَ  
رَامِيٌّ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسَاءِ  
الْمَرْكَبَةِ .

وَمَأْدُوبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَأْدُوبَةً أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ  
الرَّجُلُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ  
أَدَبٌ أَدْبًا ، وَرَجُلٌ أَدَبٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَتَأْوِيلُ  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَالَ  
مَأْدُوبَةً : جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ . وَكَانَ الْأَحْمَرُ  
يَجْعَلُهَا لِغَتَيْنِ مَأْدُوبَةً وَمَأْدُوبَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : وَلَمْ أَسْعِ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرُهُ ؛ قَالَ :  
والتفسير الأول أعجب لي .

وقال أبو زيد : آدَبْتُ أُوْدِبُ إِدْبَابًا ، وَأَدَبْتُ  
أَدَبٌ أَدْبًا ، وَالْمَأْدُوبَةُ : الطَّعَامُ ، فَرُقَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْمَأْدُوبَةِ الْأَدَبِ .

وَالْأَدَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ بِأَدْبِهِمْ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَدْبًا ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .  
وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ،  
لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا بِنْتَقِرُ

وقال عدي :

رَجُلٌ وَبِلَهُ ، يَجَاوِبُهُ دَفٌ  
لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرُ

وَالْمَأْدُوبَةُ : الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ  
أَدَبَةٌ . الْأَدَبَةُ جَمْعُ أَدَبٍ ، مِثْلُ كَتَبَةٍ وَكَاتِبٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدُوبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ  
الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ مَأْدُوبَةٌ مِنْ لِحُومِ  
الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَاءَ . أَرَادَ : أَنَّهُمْ يُفْتَلُونَ بِهَا  
فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لِحُومِهِمْ .

أرب : الإربية والإرب : الحاجة . وفيه لغات : إرب  
 وإربة وأرب ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة ،  
 رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، أملاككم لإربيه أي حاجته ، تعني أنه ،  
 صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه وحاجته  
 أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلمي :

والإن فينا صبوحاً ، إن أربيت به ،  
 جنعاً بهيتاً ، وآلافاً ثمانيناً

جمع ألف أي ثمانين ألفاً . أربيت به أي احتجبت  
 إليه وأردته .

وأرب الدهر : اشتد . قال أبو ذؤاد الإيادي  
 يصف فرساً :

أرب الدهر ، فأعدت له  
 مشرف الحارك ، مخبوك الكند

قال ابن بري : والحارك قرع الكاهل ، والكاهل  
 ما بين الكتفين ، والكتد ما بين الكاهل  
 والظهر ، والمخبوك المحكم الخلق من  
 حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه . وفي  
 التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا  
 وطلبه ؛ وقولهم أرب الدهر : كأن له أرباً  
 يطلبه عندنا فيلح ذلك ، عن ابن الأعرابي ، وقوله  
 أنشده ثعلب :

ألم تر عضم رؤوس الشطي ،  
 إذا جاء قانصها تجلب

إليه ، وما ذاك عن إربة ،  
 يكون بها قانص بأرب

وضع الباء في موضع الـ . وقوله تعالى : غير أولي  
 الإربة من الرجال ؛ قال سعيد بن جبيرة : هو  
 المعنوة .

أرب : الإربة والإرب : الحاجة . وفيه لغات : إرب  
 وإربة وأرب ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة ،  
 رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، أملاككم لإربيه أي حاجته ، تعني أنه ،  
 صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه وحاجته  
 أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلمي :  
 الإرب الفرع هنا . قال : وهو غير معروف .  
 قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يزوونه بفتح الهزلة  
 والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزلة  
 وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ،  
 والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء  
 الذكر خاصة . وقوله في حديث المحدث : كانوا  
 يعدونه من غير أولي الإربة أي التلاح .  
 والإربة والأرب والمأرب كله كالإرب . وتقول  
 العرب في المثل : مأربة لا حقاوة ، أي إنما يك  
 حاجة لا تحقياً . وهي الآرب والإرب والمأربة  
 والمأربة مثله ، وجمعها مأرب . قال الله تعالى :  
 ولي فيها مأرب أخرى . وقال تعالى : غير أولي  
 الإربة من الرجال .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث  
 عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نغم على رجل قولا  
 قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدك ، معناه  
 ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في التهذيب :  
 أربت من ذي يدك ، وعن ذي يدك . وقال  
 شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أربت في ذي  
 يدك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج .  
 وقال أبو عبيد في قوله أربت عن ذي يدك :  
 أي سقطت آرابك من اليدن خاصة . وقيل :  
 سقطت من يدك . قال ابن الأثير : وقد جاء  
 في رواية أخرى لهذا الحديث : خررت عن يدك ،

والإربُ والإرْبَةُ والإرْبَةُ والأرْبَةُ : الدَّهَاءُ ،  
والبَصْرُ بِالْأُمُورِ ، وهو من العَقْل . أربُ أَرَابَةٌ ،  
فهو أَرِيبٌ من قَوْمِ أَرَبَاءَ . يقال : هو ذُو إِرْبٍ ،  
وما كانَ الرَّجُلُ أَرِيبًا ، ولقد أربُ أَرَابَةٌ .

وأربُ بالشيءِ : دَرِبَ به وصارَ فيه ماهرًا بصِيرًا ،  
فهو أَرِيبٌ . قال أبو عبيد : ومنه الأَرِيبُ أي ذُو  
دَهْمٍ وبَصْرٍ . قال قيسُ بن الحَظِيمِ :

أرْبَتْ يَدْفَعُ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا ،  
على الدَّفْعِ ، لا تَوَدَّادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

أي كانت له إرْبَةٌ أي حاجةٌ في دفعِ الحَرْبِ .

وأربُ الرَّجُلُ يَأْرِبُ إِرْبًا ، مثال صَغُرَ يَصْغُرُ  
صَغْرًا ، وأرَابَةٌ أيضًا ، بالفتح ، إذا صارَ ذا دَهْمٍ .  
وقال أبو العيالِ المَذَلِيُّ يَرْتِي عُيَيْدَ بن زُهْرَةَ ،  
وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يَلْفُ طَوَائِفِ الأَعْدَا

، وَهُوَ يَلْتَقِمُهُمْ أَرِبُ

ابن سَنَيْلٍ : أَرِبَ في ذلك الأَمْرِ أي بَلَغَ فيه جُهْدَهُ  
وطاقَتَهُ وَقَطِنَ له . وقد تَأْرِبَ في أمرِهِ .

والأَرَبِيُّ ، بضم الهَمْزَةِ : الدَّاهِيَةُ . قال ابن أَحْمَرَ :

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي ، وَأَيَقَنْتُ أَتَهَا

هي الأَرَبِيُّ ، جاءتْ بِأَمِّ جَبَوَسَكْرَا

والمُؤَارَبَةُ : المُدَاهَاةُ . وفلان يُؤَارِبُ صاحِبَهُ إذا  
دَاهَاهُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
ذَكَرَ الحَيَاتِ فقال : مَنْ تَخَشَّى خَشْيَةَ شَرِّهِمْ  
وإِرْبَهُمْ ، فليسَ مِنَّا . أصلُ الإِرْبِ ، بكسر الهَمْزَةِ

١ قوله « والارِب الداهية » هو في المحكم بالتعريك وقال في شرح  
القاموس غازیاً لسان هو كالضرب .

وسكون الراءِ : الدَّهَاءُ والمَكْرُ ، والمعنى مَنْ  
تَوَقَّسَ قَتْلَهُنَّ خَشِيَةَ شَرِّهِمْ ، فليسَ مِنَّا أي من  
سنتنا . قال ابن الأَثِيرِ : أي مَنْ تَخَشَّى غَائِلَتِهَا وَجَبُنَ  
عن قَتْلِهَا ، لِذِي قِيلَ في الجاهلية إِنها تُؤذِي قاتِلِهَا ،  
أو تُصِيبُهُ بِجَبَلٍ ، فقد فارَقَ سُنَّتِنَا وخالفَ ما  
نَحْنُ عليه . وفي حديث عمرو بن العاصِ ، رضي الله عنه ،  
قال : فَأرْبَتْ بِأبي هريرة فلم تَضُرُّ رُيَّ إِرْبَةَ  
أرْبَتْها قَطُّ ، قَبْلَ يَوْمِئِذٍ . قال : أرْبَتْ به أي  
احتَلَّتْ عليه ، وهو من الإِرْبِ الدَّهَاءُ والنَّكْرُ .

والإِرْبُ : العَقْلُ والدِّينُ ، عن ثعلبِ .

والأَرِيبُ : العاقِرُ . ورَجُلٌ أَرِيبٌ من قومِ أَرَبَاءَ .  
وقد أربُ يَأْرِبُ أَرِبًا أَحْسَنَ الإِرْبِ في العَقْلِ . وفي  
الحديث : مُؤارِبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَسَاءٌ ، أي إنَّ  
الأَرِيبَ ، وهو العاقِلُ ، لا يُجْتَنَلُ عن عَقْلِهِ . وأرِبَ  
أَرِبًا في الحاجة ، وأرِبَ الرَّجُلُ أَرِبًا : أَيْسَ .  
وأرِبَ بالشيءِ : حَصَّنَ بِهِ وَسَحَّ . والتأْرِيبُ : الشَّعْ  
والحِرْصُ .

وأرْبَتْ بالشيءِ أي كَلِفَتْ به ، وأنشد لابن الرِّقَاعِ :

وما لا نُرِيهِ أَرِبَ بالحِيا

ة ، عَنها حَيِّصٌ ولا مَضْرَفٌ

أي كَلِفَ . وقال في قول الشاعر :

ولقد أرْبَتْ ، على المومِ ، بِحِمْرَةٍ ،

عِيرانَةَ بِالرِّدْفِ ، غَيْرَ لَجُونِ

أي عَلِقَتْها وَلَزِمَتْها واستَعْتَتْ بها على المومِ .  
والإِرْبُ : العَضُو المَوْقَرُ الكامِلُ الذي لم يَنْقُصْ  
منه شيءٌ ، ويقال لكلِّ عَضُو إِرْبٌ . يقال : قَطَعْتَهُ  
إِرْبًا إِرْبًا أي عَضُوًّا عَضُوًّا . وعَضُوٌّ مُؤَرَّبٌ أي  
مَوْقَرٌ . وفي الحديث : أَنه أَرِبِيٌّ بِكَتِفِ مُؤَرَّبَةٍ ،

فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

المُؤَرَّبَةُ : هي المَوْفَّرَةُ التي لم يَنْقُصْ منها شيءٌ .  
وقد أُرْبِتُهُ تَأْرِيْبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ ، مَأْخُذٌ مِنَ  
الإِرْبِ ، وَهُوَ العُضْرُ ، وَالجَمْعُ أَرَابٌ ، يُقَالُ :  
السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ ؛ وَأَرَابٌ أَيْضًا .  
وَأَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدًا عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ أَيْ  
أَعْضَاءَ ، وَاحِدَهَا إِرْبٌ ، بِالكسْرِ وَالكُونِ . قَالَ :  
والمَرَادُ بِالسَّبْعَةِ الجَبْهَةُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ  
وَالقَدَمَانِ .

والآرَابُ : قِطْعُ اللِّحْمِ .

وَأَرِبَ الرَّجُلُ : قَطَعَ إِرْبَهُ . وَأَرِبَ عَضْوَهُ أَيْ  
سَقَطَ . وَأَرِبَ الرَّجُلُ : سَاقَطَتِ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ مُجْنَدٍ : سَخَّرَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ ، قِيلَ هِيَ  
الْفَرَحَةُ ، وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الآرَابِ أَيْ الأَعْضَاءِ ،  
وَقَدْ غَلَبَ فِي اليَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ  
أَرِبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قَطَعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ  
فَاحْتِجَّ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنَ  
اليَدَيْنِ خَاصَّةً .

وجاء رجل الى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: 'دثني  
على عمل يدخِلني الجنة'. فقال: 'أرب ما له'؟  
معناه: أنه ذو أربٍ وخبرةٍ وعِلْمٍ. 'أرب الرجل،  
بالضم، فهو أريب'، أي صار ذا فِطْنَةٍ .

وفي خبر ابن مسعود، رضي الله عنه: أن رجلاً اعترض  
النبي، صلى الله عليه وسلم، لِيَسْأَلَهُ، فصاح به الناس،  
فقال عليه السلام: 'دعوا الرجل أرب ما له؟ قال

١ قوله « وأرب الرجل إذا سجد » لم تلف له على ضبط ولده  
وأرب بالفتح مع التضمين .

ابن الأعرابي : احتاجَ فَسَّأَلَ ما له . وقال القتيبي في  
قوله أَرِبَ ما له : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ ،  
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ  
وَقَوَعُ الأَمْرِ كما يُقَالُ عَفَّرَى حَلْقِي ؛ وَقَوْلِهِمْ  
تَرِبَتْ يَدَاهُ . قَالَ ابن الأثير : فِي هَذِهِ اللفظة ثلاث  
رِوَايَاتٍ : لِإِحْدَاهَا أَرِبَ بِوزن عِلِمَ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ  
عَلَيْهِ أَيْ أَصِيبَتْ آرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
لَا يُرَادُ بِهَا وَقَوَعُ الأَمْرِ كما يُقَالُ تَرِبَتْ يَدَاكَ  
وَقَاتَلَك اللهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قَالَ :  
وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ :  
أَحَدُهُمَا تَعَجَّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحَمَتِهِ ،  
وَالثَّانِي أَنَّهُ كَلَّمَ رَأَى هَذِهِ الحَالِ مِنَ النُّحْرِصِ عَقَلَهُ  
تَطْبَعُ البَشَرِيَّةَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا  
الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ،  
فاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احتِجَّ  
فَسَّأَلَ ، مِنْ أَرِبَ الرَّجُلُ يَأْرِبُ إِذَا احتِجَّ ، ثُمَّ قَالَ  
مَا لَهُ أَيْ أَيْ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرِّوَايَةُ  
الثَّانِيَةُ أَرِبَ ما له ، بِوزن جَمَلٍ ، أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا  
زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بِسِيرَةٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَذَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ ما له . قَالَ :  
وَالرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أَرِبَ ، بِوزن كَتِفٍ ، وَالأَرِبُ :  
الحَاقِيقُ الكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرِبٌ ، فَحَذَفَ المَبْتَدَأُ ،  
ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ ما له أَيْ مَا سَأَلْتَهُ . وَرَوَى المَغِيرَةُ بن  
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِمِثْقٍ ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَتَنَحَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأَرِبَ ما له . قَالَ : قَدْ نَوَّتُ .  
وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةٌ ما له ، فَدَعُوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَمَا صَلة . قَالَ : وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
فَأَرِبَ مِنَ الآرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأَرِبَ العُضْوُ : قَطَعَهُ مَوْفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ

عضواً مؤروباً أي تاماً لم يُكسر . وتأريب الشيء : تَوَفِيرُهُ ، وقيل : كلُّ ما وُفِّرَ فقد أرب ، وكلُّ مؤفِّر مؤروب .

والأرْبِيَّةُ : أصل الفخذ ، تكون فعليَّةً وتكون أفعولةً ، وهي مذكورة في بابها .

والأرْبِيَّةُ ، بالضم : العقدة التي لا تتحلُّ حتى تُحلَّ حلاً . وقال ثعلب : الأرْبِيَّةُ : العقدة ، ولم يَخُصَّ بها التي لا تتحلُّ . قال الشاعر :

هل لك يا خدلة ، في صعب الرَبِيَّةِ ،  
مُعْتَرِمٍ ، هَامَتْه كالحَبِيبِ

قال أبو منصور : قولهم الرَبِيَّةُ العقدة ، وأظنُّ الأصل كان الأرْبِيَّةُ ، فحذفت الهزرة ، وقيل رُبِيَّةٌ . وأرْبِيَّها : عَقَدَها وشَدَّها . وتأريبها : إحكامها . يقال : أربُّ عقْدَتِكَ . أنشد ثعلب لكِنَازَ بن نَفِيعٍ بقوله لجرير :

عَضَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ،  
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغَضَّبُ

هما ، حِينَ يَسْمَعِي الْمَرْءَ مَسَاعَةَ جَدِّهِ ،  
أَنَاخَا ، فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُؤْرَبُ

واستأرب الوتر : اشتد . وقول أبي زبيد :

على قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا ،  
أَنْتِي لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَابِ

قال : أَرُبُوا : وَثِقُوا أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ . وَأَنْصَابِي نَأْوُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ أَرُبُوا مِنَ الْأَرِبِ ، أَي مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ ، أَي مِنَ الْأَرْبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَي أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَبْقَى

مُعْتَرِباً تَائِباً عَنْ أَنْصَارِي .

والمُسْتَأْرَبُ : الذي قد أحاطَ الدينُ أو غيره من الثوابِ بأرابه من كل ناحية . ورجل مُسْتَأْرَبٌ ، بفتح الراء ، أي مديون ، كأن الدين أخذ بأرابه . قال :

وَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهْقٍ ،  
مُسْتَأْرَبٍ ، عَضَهُ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونُ

وفي نسخة : مُسْتَأْرَبٍ ، بكسر الراء . قال : هكذا أنشده محمد بن أحمد المفتح : أي أخذه الدين من كل ناحية . والمناهزةُ في البيع : انتهازُ الفرصة . وناهزوا البيع أي بادروا . والرهقُ : الذي به خفةٌ وحيدةٌ . وقيل : الرهقُ : السَّفَهُ ، وهو بمعنى السَّفِيهِ . وَعَضَهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . والتَّرْعِيَةُ : الذي يُجِيدُ رِعِيَةَ الْإِبِلِ . وفلان تَرْعِيَةُ مَالٍ أَي إِزَاءُ مَالٍ حَسَنُ الْقِيَامِ بِهِ . وأورد الجوهري عَجَزَ هذا البيت مرفوعاً . قال ابن بري : هو مخفوض ، وذكر البيت بكماله . وقول ابن مقبل في الأربية :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،  
وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبِيَّةُ الْبَسْرِ

قال أبو عمرو : أراد إحكامَ الحِطْرِ من تأريب العقدة . والتأريبُ : تَمَامُ النَّصِيبِ . قال أبو عمرو : البسر ههنا المخاطرة . وأنشد لابن مقبل :

يُبِضُ مَهَاضِمٍ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ  
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأْرِبُ عَلَى الْحَطْرِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره :

مُتَّمَّ تَخَامِيصٍ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ

وقال: قوله شُم، يريد شُم الأثوف، وذلك بما يُمدحُ به. والمخاميص: يريد به خنصَ البطون لأن كثرة الأكل وعظمَ البطنِ مَعِيبٌ. والمرادِي: الأردية، واحدها مرْداءة. وقال أبو عبيد: التَّارِبُ: الشَّحُّ والحِرْصُ. قال: والمشهور في الرواية: وتَّارِبٌ على اليَسْرِ، عَوْضاً من الحِطْر، وهو أحدُ أنسارِ الجزور، وهي الأنصياء.

والتَّارِبُ: التَّشَدُّدُ في الشيء، وتَّارِبٌ في حاجته: تَشَدَّد. وتَّارِبْتُ في حاجتي: تَشَدَّدْتُ. وتَّارِبٌ علينا: تَأَبَّى وتَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ.

والتَّارِبُ: التَّخْرِيشُ والتَّغْطِيطُ. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب التَّارِبُ بالثاء.

وفي الحديث: قالت قُرَيْشٌ لا تَعَجَلُوا في الفِداء، لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأصحابه، أي يَتَشَدَّدُونَ عليكم فيه. يقال: أَرَبَ الدهرُ يَأْرَبُ إذا اشتدَّ. وتَّارِبٌ عَلَيَّ إذا تَعَدَّى. وكأنه من الأُرْبَةِ العُقْدَةِ. وفي حديث سعيد بن العاص، رضي الله عنه، قال لابنه عمرو: لا تَتَّارِبْ على بنياني أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ.

والأُرْبَةُ: أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ. والأُرْبَةُ: حَلَقَةُ الأَخِيَّةِ ثَوَارِي في الأرض، وجمعها أَرَبٌ. قال الطرماح:

ولا أَثَرُ الدُّوَارِ، ولا المَالِي،

ولَكِنْ قد ثَرَى أَرَبُ الحُصُونِ ١

والأُرْبَةُ: فِلَادَةُ الكَلْبِ التي يُقادُ بها، وكذلك

١ قوله «ولا أثر الدوار النخ» هذا البيت أورده الماغان في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لها بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم.

الدابة في لغة طيء.

أبو عبيد: آرَبْتُ على القوم، مثال أفعَلْتُ، إذا فَرَّتْ عليهم وفَلَجَتْ. وآرَبَ على القوم: فَازَ عَلَيْهِم وفَلَجَ. قال لبيد:

قَضَيْتُ لِباناتٍ، وَسَلَّيْتُ حَاجَةً،  
وَنَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ مُؤَرَّبِ

أي نَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ غَالِبِ يَسْلُبُهَا.  
وَأَرَبَ عَلَيْهِ: قَتَرِي. قال أوس بن حجر:

وَلَقَدْ أَرَبْتُ، على المُمُومِ، بِجِسْرَةٍ  
عَيْرَانَةٍ، بِالرَّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

اللَجُونُ: مثل الحَرُونِ. والأرَبانُ: لغة في العُرَبانِ. قال أبو علي: هو فَعْلانٌ من الإزبِ.

والأُرَبُونُ: لغة في العُرَبُونِ.

وارابٌ: مَوْضِعٌ أو جبل معروف. وقيل: هو ماء لبني رباح بن يربوع.

ومأربٌ: موضع، ومنه مِلْحٌ مأربِ.

أزبٌ: أَرَبَتِ الإبلُ تَأْرَبُ أَرَباً: لم تَجْتَرِ.

والإزبُ: اللَّيْمُ. والإزبُ: الدَّقِيقُ المَفْصِلُ، الضَّوِئِيُّ يكون ضَيْلاً، فلا تكون زيادته في الوجهِ وعِظَامِهِ، ولكن تكون زيادته في بَطْنِهِ وسَفَلِيَّتِهِ، كأنه ضاويٌّ مُخْتَلٌ. والإزبُ من الرجالِ: القَصِيرُ العَلِيظُ. قال:

وَأَبْغَضُ مِنْ قُرَيْشٍ، كُلُّ إِزْبٍ،  
قَصِيرِ الشَّخْصِ، تَحْسَبُهُ وِلِيداً

كَأَنَّهُمْ كُلُّي بَقَرِ الأَضاحِي،  
إِذَا قامُوا حَسِبْتَهُمْ قَعُوداً

١ قوله «واراب موضع» عبارة الفاموس واراب مثله موضع.



الإزب: القصير الدميم. ورجل أزب وآزب: طويل، التهذيب. وقول الأعشى:

ولبون معزاب أصبت، فأصبحت  
عزتي، وآزبة قصبنت عقالها

قال: هكذا رواه الإيادي بالباء. قال: وهي التي تعاف الماء وترقع رأسها. وقال المفضل: لابل آزبة أي ضامرة يجرتها لا تجتر. ورواه ابن الأعرابي: وآزبة بالياء. قال: وهي العيوف القدور، كأنها تشرب من الإزاء، وهو مصب الدثر.

والأزبة: لغة في الأزمة، وهي الشدة. وأصابنا أزبة وآزبة أي شدة.

ولأزب: ماء لبني العبر. قال مساور بن هند:

وجلبته من أهل أبضة، طائعا،  
حتى تحكمم فيه أهل لأزب

ويقال للسنة الشديدة: أزبة وأزمة ولزبة، بمعنى واحد. ويروى لأزب.

وأزب الماء: جرى.

والمئزاب: الميزاب، وهو المنعَب الذي يببول الماء، وهو من ذلك، وقيل: بل هو فارسي معرب معناه بالفارسية بل الماء، وربما لم يمز، والجمع المأزيب، ومنه مئزاب الكعبة، وهو مصب ماء المطر.

ورجل إزب حزب أي داهية.

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنها: أنه خرج فبات في القفر، فلما قام ليرحل وجد رجلا

١ قوله «ضامرة» بالزاي لا بإزاء المهمة كما في التكملة وغيرها. راجع مادة ضمز.

طوله شبران عظيم التحية على الولية، يعني البرذعة، فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء، وهو على القطع، يعني الطنفسة، فنفضه فوقع، فوضعه على الراحلة، فجاء وهو بين الشراخين أي جانبي الرجل، فنفضه ثم شدّه وأخذ السوط ثم أتاه فقال: من أنت؟ فقال: أنا أزب. قال: وما أزب؟ قال: رجل من الجن. قال: افتح فاك أنظرا! ففتح فاه، فقال: أهكذا حلوقكم؟ ثم قلب السوط فوضعه في رأس أزب، حتى باص، أي فاتّه واستتر.

الأزب في اللغة: الكثير الشعر. وفي حديث بيعة العقبة: هو شيطان اسمه أزب العقبة، وهو الحية.

وفي حديث أبي الأخص: لتسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام أزبة أو لزبة. يقال: أصابتهم أزبة ولزبة أي جذب ومحل.

أسب: الإسب، بالكسر: شعر الركب. وقال ثعلب: هو شعر الفرج، وجمعه أسوب. وقيل: هو شعر الاست، وحكى ابن جني آساب في جمعه. وقيل: أصله من الوسب لأن الوسب كثرة العشب والنبات، فقلت واو الوسب، وهو الثبات، هزة، كما قالوا إرنت وورث. وقد أوسبت الأرض إذا أعشبت، فهي مؤسبة. وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل، والشعر الناتج عليها يقال له الشعرة والإسب. وأنشد:

لعمري الذي جاءت بكم من سفليح،  
لدى تسيبها، ساقط الإسب، أهلبا

وكبش مؤسب: كثير الصوف.

أشب : أشب الشيء بأشبهه أشباً : خلطه .  
والأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع الأشائب .  
قال النابغة الذبياني :

ووثقت له بالنصر ، إذ قيل قد غزت  
قبائل من عسان ، غير أشائب

يقول : وثقت للسدوح بالنصر ، لأن كتابته  
وجنوده من عسان ، وهم قوم وبنو عمه . وقد  
فسر القبائل في بيت بعده ، وهو :

بنو عمه دنيا ، وعمر بن عاصم ،  
أولئك قوم ، بأسهم غير كاذب

ويقال : بها أو باش من الناس وأوشاب من الناس ،  
وهم الصرُوب المتفرقون .

وتأشب القوم : اختلطوا ، وأتشبوا أيضاً .  
يقال : جاء فلان فيمن تأشب إليه أي انضم إليه  
والتف عليه .

والأشابة في الكسب : ما خالطه الحرام الذي  
لا خير فيه ، والسحت .  
ورجل مأشوب الحسب : غير محض ، وهو  
مؤتشب أي مخلوط غير صريح في  
نسيه .

والتأشب : التجمع من هنا وهنا . يقال : هؤلاء  
أشابة ليسوا من مكان واحد ، والجمع  
الأشائب .

وأشب الشجر أشباً ، فهو أشب ، وتأشب :  
التف . وقال أبو حنيفة : الأشب شدة التفاف  
الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه . يقال : فيه  
موضع أشب أي كثير الشجر ، وعيشة أشبه ،

وعيشة أشب أي ملتفتة . وأشبت العيشة ،  
بالكسر ، أي التفت . وعدد أشب . وقولهم :  
عصك منك ، وإن كان أشباً أي وإن كان ذا  
شوكٍ مشتبك غير سهل . وقولهم : ضربت  
فيه فلانة يعرقي ذي أشب أي ذي التيسار .  
وفي الحديث : إنني رجلٌ ضربت بيني وبينك  
أشب فرخص لي في كذا . الأشب : كثرة  
الشجر ، يقال بلدة أشبه إذا كانت ذات شجر ،  
وأراد هنا التخييل . وفي حديث الأعمش الحرمازي  
يُخاطب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في  
سأن امرأته :

وقد فتني بين عيص مؤتشب ،  
وهن شر غالب لمن غلب

المؤتشب : الملتفت . والعيص : أصل الشجر .

الليث : أشبت الشر بينهم تأشيباً ، وأشب الكلام  
بينهم أشباً : التف ، كما تقدم في الشجر ، وأشبهه  
هو ؛ والتأشيب : التحريش بين القوم . وأشبهه  
يأشبه ويأشبهه أشباً : لأمه وعابه . وقيل : قدفته  
وخلط عليه الكذب . وأشبته أشبه : لثته .  
قال أبو ذؤيب :

ويأشيني فيها الدين يلونها ،  
ولو علموا لم يأشينيون بطائل

وهذا البيت في الصحاح : لم يأشينيون بباطل ،  
والصحيح لم يأشينيون بطائل . يقول : لو علم  
هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنها لا توليني  
إلا شيئاً سيئاً ، وهو النظر والكلمة ، لم يأشينيون  
بطائل : أي لم يلوموني ؛ والباطل : الفصل .  
وقيل : أشبته : عبته ووقعته فيه . وأشبته

القوم إذا خَلَطَتْ بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطافوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب .  
ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين :  
حتى تأشبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، ويروى تأشبوا أي تدانوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الليثي . وقيل : رماه به وخلطه .  
وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سيبويه  
فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أساء الذناب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث: رأيت أبا هريرة ،  
رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه  
بالأصطبة : هي مشافة الكتان . والعلق :  
الحرق .

ألب : ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب .  
وألبت الجيش إذا جمعته . وتألبوا : تجتمعوا .  
والألب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألِبها ويألِبها ألباً : جمعها وساقها  
سوقاً شديداً . وألبت هي انساقت وانضم  
بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدي ،  
وبعد غدي ، يألِبِن ألب الطرائد

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب  
يألِب ويألِب . وأنشد أيضاً : يألِبِن ألب  
الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرعن . ابن بزرج .

المثلب : السريع . قال العجاج :

وإن تهاينه تحيده منهباً  
في وفكة الجِد ، وحيناً مثلباً

والألب : الطرد . وقد ألبتها ألباً ، تقدير  
علبتها علماً . وألب الحمار طريده يألِبها  
وألبها كلاهما : طردها طرداً شديداً .

والتألب : الشديد الغليظ المجتمع من حمر  
الوحش . والتألب : الوعل ، والأنتى تألبة ،  
تاؤه زائدة لقولهم ألب الحمار أنته . والتألب ،  
مثال الثعلب : شجر .

وألب الشيء يألِب ويألِب ألباً : مجتمع . وقوله :

وحل يقلبي ، من جوى الحب ، مينة ،  
كما مات مسقي الضياع على ألب

لم يفسره ثعلب الا بقوله : ألب يألِب إذا اجتمع .  
وتألب القوم : تجتمعوا .

وألِبهم : جمعهم . وهم عليه ألب واحد ،  
وألِب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع  
واحد وضلع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم  
والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألباً  
واحداً . الالب ، بالفتح والكسر : القوم مجتمعون  
على عداوة لإنسان . وتألبوا : تجتمعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألباً ،  
فالناس في جنب ، وكنتا جنباً

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي للدرك بن حسن كما في التكملة وفيها  
أيضاً ألم تريا بدل ألم تلمى .

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَضَاقَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلَّبُ أَلُوبٌ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبُرَيْقِيُّ  
الْمُهَذَلِيُّ :

يَأَلَّبِ أَلُوبٍ وَحَرَابِيَّةٍ ،  
لَدَى مَمْنَنٍ وَارِعِيهَا الْأَوْزَمِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ  
ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا  
إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَاخُودٌ مِنَ التَّأَلُّبِ  
التَّجَمُّعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ  
أَرْسَالًا .

وَأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

وَالتَّأَلَّبُ : التَّحَرُّيْضُ . يُقَالُ حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ . قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ الْمُهَذَلِيَّةُ :

يَبْنَانَا هُمُ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ  
كَبِيرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ  
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعَ تَفْسِيحًا . وَرَاعَهُمْ :  
أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّذْيِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرِيحُ أَلُوبٌ : بَارِدَةٌ كَسْفِي  
الْتَّرَابِ .

وَأَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبًا ، وَهِيَ أَلُوبٌ : دَامَ  
مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

وَرَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ ،  
مُطَرَّحٍ لِدَلْوِهِ ، غَضُوبٍ

وَفِي رِوَايَةٍ :

مُطَرَّحٍ سَمْتَهُ غَضُوبٍ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَأَلَّبَ الرَّجُلُ : حَامَ حَوْلَ  
الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ . أَبُو  
زَيْدٍ : أَحَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةً وَجَلْبَةً أَيَّ مَجَاعَةٍ  
شَدِيدَةٍ . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْمَوْتِ .  
وَيُقَالُ : أَلَّبَ فُلَانٌ مَعَ فُلَانٍ أَيَّ صَفْوَهُ مَعَهُ .  
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرْوَةِ الدَّمَلِ ، وَالْأَلْبُ الْجُرْحُ  
أَلْبًا وَأَلَّبَ يَأَلِّبُ أَلْبًا كِلَاهِمَا : بَرِيءٌ أَغْلَاهُ  
وَأَسْفَلُهُ نَعِيلٌ ، فَانْتَقَصَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلُ : فِرَاخُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ  
تَأَلَّبًا .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمظْفَرِ : الْيَلْبُ  
وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ الْفُولَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَيْتْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ، مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ  
وَالسَّبَابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ  
الْأَنْرُجُ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ تَحْيِيثَةٌ  
يُؤَخِّدُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيُدَقُّ رَطْبًا  
وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيَطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا  
يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهَا ، فَلِذَا هِيَ سَمْتَةٌ وَلَمْ تَأْكُلْ  
عَمِيَّتٌ عَنْهُ وَصَمْتٌ مِنْهُ .

أَبٌ : أَنْتَبَ الرَّجُلُ تَأْنِيْبًا : عَنَّفَهُ وَلامَهُ وَوَبَّخَهُ ،  
وَقِيلَ : بَكَّتَهُ .

وَالتَّأْنِيْبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيْخُ  
وَالتَّشْرِيْبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ

١ قوله « تضافروا » هو بالضاد الساقة من ضم الشر إذا ضم  
بعضه إلى بعض لا بالفاء الثالثة وإن اشتمر .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،  
فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَلَا أُرَاكَ ، بُعِيدَ الْمَوْتِ ، تَتَدَبُّبُنِي ،  
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُؤْتِنْبُنِي .

التَّائِبُ : المُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِ بِخِ وِ التَّعْنِيفِ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ .  
فَقَالَ : لَا تُؤْتِنْبُنِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ  
ابْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَالُوا يُؤْتِنْبُونِي .

وَأَنْتَبَهُ أَيْضاً : سَأَلَهُ فَجَبَّهَهُ .

وَالْأَنْابُ : صَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ .  
وَأَنْشُد :

تَعْلُ ، بِالْعَتَبْرِ وَالْأَنْابِ ،  
كَرَمًا ، تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الْأَغْنَابِ

يَعْنِي جَارِيَةً تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنْابِ .

وَالْأَنْبُ : الْبَاذِنْجَانُ ، وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ .

وَأَصْبَحَتْ مُؤْتِنْبًا إِذَا لَمْ تَسْتَهْ الطَّعَامَ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : أَهْلُ الْأَنْبَابِ : هِيَ الرَّمَاحُ ،  
وَاحِدُهَا أَنْبُوبٌ ، يَعْنِي الْمَطَاعِينَ بِالرَّمَاكِ .

أَهَبُ : الْأَهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَثَرِ أَهْبَتَهُ أَيْ  
مُهْبَتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأَهْبَةُ  
الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ  
يُدْبَغْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ آهِيَةٌ . أَنْشُدَ ابْنَ

الأعرابي :

سُودَ الْوُجُوهِ بِأَكْلُونَ الْآهِيَةَ

وَالكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهَبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ أَدَمَ  
وَأَفْتَقَ وَعَمَدٌ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ ، وَقَدْ  
قِيلَ أَهْبٌ ، وَهُوَ قِيَاسٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَهَبٌ أَمٌّ  
لِلْجَمْعِ ، وَبِئْسَ يَجْمَعُ إِهَابٍ لِأَنَّ فَعَلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ  
عَلَيْهِ فِعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهْبٌ عَطِنَةٌ أَيْ جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا ،  
وَالْعَطِنَةُ : الْمُنْتَنِنَةُ الَّتِي هِيَ فِي دِبَاغِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَوْ جَعَلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أَلْتَمِي فِي النَّارِ مَا  
اسْتَرَقَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجِزَةً  
لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا تَكُونُ  
الْآيَاتُ فِي مَحْضُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى : مَنْ  
عَلَسَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ ،  
فَجُعِلَ جَسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا إِهَابٌ دُيِّخَ فَقَدْ طَهَّرَ . وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَحَقَّقَ  
الدَّمَاءُ فِي أَهْبِهَا أَيْ فِي أَجْسَادِهَا .

وَأَهْبَانٌ : اسْمٌ فِيمَنْ أَحَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ، فَإِنَّ كَانَ  
مِنْ الْهَبَةِ ، فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَهَابٍ ، وَهُوَ اسْمٌ  
مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ بِقُرْبِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَيُقَالُ فِيهِ سَهَابٌ بِالْيَاءِ .

أُوبُ : الْأُوبُ : الرَّجُوعُ .

أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يُؤُوبُ أَوْبًا وَإِبَابًا وَأَوْبَةً

١ قوله « ذَكَرَ أَهَابٌ » فِي الْفَاعِلِ وَشَرَحَهُ : ( وَ ) فِي الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ أَهَابٌ ( كَسَابٌ ) وَهُوَ ( مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ ) هَكَذَا  
ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَلَّدَهُ الْمَجْدُ وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَعِيَاضُ وَصَاحِبُ  
الْمُرَادِ بِالْكَسْرِ أَيْ مَخْلُصًا . وَكَذَا يَأْتُونَ .

وأَيْبَةٌ ، على المُعاقبة ، وإيْبَةٌ ، بالكسر ، عن اللحياني : رجع .

وأَوْبٌ وتَأْوَبٌ وإيْبٌ كُلُّهُ : رَجَعَ . وآبُ الغائبِ يُؤْوَبُ مآباً إذا رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنَيْتِكَ أَوْبَةُ الغائبِ أي إِيَابُهُ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أَقْبَلَ من سَفَرٍ قال : آيْبُونُ تَائِبُونَ ، لربنا حَامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لآيب .

وفي التنزيل العزيز : وَإِن لَّه عِنْدَنَا لَتَرْثِيَ وَحُسْنَ مآبٍ أي حُسْنَ المَرْجِعِ الذي يَصِيرُ إليه في الآخرة . قال سحر : كلُّ شيء رَجَعَ إلى مكانِهِ فقد آبَ يُؤْوَبُ إِيَاباً إذا رَجَعَ .

أبو عبيدة : هو سريع الأوبَةِ أي الرجوع . وقوم يجولون الواو ياء فيقولون : سريع الأَيْبَةِ .

وفي دعاء السَّعْرِ : تَوَبَّأ لِرَبَّنَا أَوْباً أي تَوَبَّأ راجعاً مُكْرَراً ، يُقال منه : آبَ يُؤْوَبُ أَوْباً ، فهو آيْبٌ . وفي التنزيل العزيز : إِنَّا لَآتِينَا إِيَابَهُمْ وإِيَابَهُمْ أي رُجُوعَهُمْ ، وهو فيعالٌ من آيْبَ فَيَعْلَ . وقال الفراء : هو بتخفيف الياء ، والتشديد فيه خطأ . وقال الزجاج : قرئ إِيَابَهُمْ ، بالتشديد ، وهو مصدر آيْبَ إِيَاباً ، على معنى فَيَعْلَ فيعالاً ، من آبَ يُؤْوَبُ ، والأصل إِيوَاباً ، فأدغمت الياء في الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُيِّقَتْ بسكون . قال الأزهري : لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ ،

١ قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوفاً بانتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آيبون ربنا بالهمز وهو الياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآبة شربة العائلة بالهمز أيضاً .

بالتشديد ، والفراء على إِيَابِهِمْ مخففاً .

وقوله عز وجل : يا جِبَالَ أُوْتِي مَعَهُ ، ويُقرأ أُويي معه ، فمن قرأ أُوتِي معه ، فمعناه يا جِبَالَ سَبَّحِي معه وَرَجَّعِي التَّسْنِيحَ ، لأنه قال سَخَّرْنَا الجِبَالَ معه يُسَبِّحُنَّ ؛ ومن قرأ أُويي معه ، فمعناه مُعُودِي معه في التَّسْنِيحِ كما عادَ فيه .

والمآبُ : المَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مثل آبَ ، فَعَلَّ وافْتَعَلَ بمعنى . قال الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،  
وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَايِي

وقولُ ساعدةَ بنِ عجلانَ :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَتَنِي مُصِيبٌ ،  
فَقَلْبِي ، مِنْ تَدَكُّرِهِ ، بَلِيدٌ

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ،  
لَأَبَّكَ مُرَهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ

يجوز أن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ أي جاءك مُرَهَفٌ ، نَصَلٌ مُعَدَّدٌ ، ويجوز أن يكون أراد آبَ لِيَلِكَ ، فحذف وأوصل .

ورجل آيْبٌ من قومِ أُوْتِي وإِيَابِي وأُوْتِي ، الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيْبٍ . وأُوْتِي إليه ، وآبَ به ، وقيل لا يكون الإِيَابُ إلا الرجوع إلى أهله لئلا . التهذيب : يقال للرجل يَرْجِعُ بالليل إلى أهله : قد تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ، فهو مُؤْتَابٌ ومُتَأَوَّبٌ ، مثل ائْتَمَرَهُ . ورجل آيْبٌ من قومِ أُوْتِي ، وأُوْتِي : كثير الرجوع إلى الله ، عز وجل ، من ذنبه .

والأوبية: الرجوع، كالتوبة.

والأواب: التائب. قال أبو بكر: في قولهم رجل أواب سبعة أقوال: قال قوم: الأواب الراجح؛ وقال قوم: الأواب التائب؛ وقال سعيد بن جبير: الأواب المسبح؛ وقال ابن المسيب: الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، وقال قتادة: الأواب المطيع؛ وقال عبيد بن عمير: الأواب الذي يذكر ذنبه في الحلاء، فيستغفر الله منه، وقال أهل اللغة: الأواب الرجاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من آب يؤوب إذا رجع. قال الله تعالى: لكل أواب حفيظ. قال عبيد:

وكل ذي عيبة يؤوب،

وغائب الموت لا يؤوب

وقال: تآوبته منها عفايل أي راجعه.

وفي التنزيل العزيز: داود ذا الأيد إنه أواب. قال عبيد بن عمير: الأواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. وفي الحديث: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال؛ هو جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله، عز وجل، بالتوبة وقيل هو المطيع؛ وقيل هو المسبح يُريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر.

وأبت الشمس تآوب وإياباً وأيوباً، الأخيرة عن سيويه: غابت في مآبها أي في مغيبها، كأنها رجعت إلى مبدئها. قال تبع:

فرأى مغيب الشمس، عند مآبها،  
في عين ذي خلط وتأط حرمداً

وقال عتبة بن الحرث اليربوعي:

تروحننا من التعباء، عسراً،  
وأعجلنا الألاهة أن تآوبا

أراد: قبل أن تعيب. وقال:

يأدر الجونة أن تآوبا

وفي الحديث: سئلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً الله قلوبهم ناراً، أي قربت، من الأوب الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يستعمل.

وتآوبته وتآبته على المعاقبة: آناه ليلاً، وهو المتآوب والمتآب.

وفلان سريع الأوبة. وقوم يحولون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيبة. وأبت إلى بني فلان، وتآوبتهم إذا أبتهم ليلاً. وتآوبت إذا جئت أول الليل، فأنا متآوب ومتآب. وأبت الماء وتآوبته وأبتته: وردته ليلاً. قال الهذلي:

أقب رابع، بنزه الفلا

ة، لا يرد الماء إلا انتياباً

ومن رواه انتياباً، فقد صحفته.

والآيبة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. أنشد ابن

١ قوله «حرمدا» هو كجمر وذريح.

٢ قوله «وقال عتبة» الذي في ميم يافوت وقالت امية بنت عتبة تربيها وذكر البيت مع آيات.

١ قوله «الأواب الحفيظ» كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار.

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرِدْنَ الماءَ ، إلا آيِبَةً ،  
أخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرَ قَرَابِيَةِ ،  
سُودَ الوجوهِ ، بِأَكْلُونِ الآيِبَةَ

والآيِبَةُ : جمع إهابٍ . وقد تقدّم .

والتأويِبُ في السَيْرِ نَهَاراً نظير الإِسَادِ في السِيرِ  
لَيْلاً . والتأويِبُ : أن يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعُ وَيَنْزِلَ  
الليل . وقيل : هو تَبَارِي الرَّكَبِ في السَيْرِ . وقال  
سلامةُ بن جندبٍ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ ،  
ويَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيِبِ

التأويِبُ في كلام العرب : سِيرُ النَّهَارِ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ .  
يقال : أُوْبَ القَوْمُ تَأْوِيِباً أَي سَارُوا بِالنَّهَارِ ،  
وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .

والأُوْبُ : السَّرْعَةُ . والأُوْبُ : مُرْعَةُ تَقْلِيْبِ  
الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قال :

كَأَنَّ أُوْبَ مَالِحٍ ذِي أُوْبٍ ،  
أُوْبُ يَدَيْهَا بِرَفَاقٍ سَهْبِ

وهذا الرجز أورد الجوهري البيت الثاني منه . قال  
ابن بري : صوابه أُوْبُ ، بضم الباء ، لأنه خبر كأن .  
والرفاقُ : أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِيَتَهُ الثَّرَابُ مُلْتَبَةً مَا  
تَحْتَ الثَّرَابِ . والسَّهْبُ : الرَّاسِعُ ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ  
أَمُّ الْفَلَاةِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وتقول : ناقةٌ أُوْبٌ ، على فَعُولٍ . وتقول : ما  
أَحْسَنَ أُوْبَ كَوَاعِيِ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجْعُهَا  
قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ ، وَالْأُوْبُ : تَرْجِيْعُ الْأَيْدِيِ  
وَالْقَوَائِمِ . قال كعبُ بن زهير :

كَأَنَّ أُوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَدْ عَمَّرَتْ ،  
وَقَدْ تَلَفَّعَ ، بِالْقَوْرِ ، الْعَسَاقِيلُ

أُوْبُ يَدَيِ نَاقَةٍ سَنَطَاءَ ، مَعْمُولَةٌ ،  
نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا نُكْدُهُ مَتَاكِيْلُ

قال : والمأوِبَةُ : تَبَارِي الرَّكَبِ فِي السَّيْرِ . وأنشد :

وإنْ تَأْوِيْبُهُ سَجْدُهُ مِثْوَبَا

وجاؤوا من كلِّ أُوْبٍ أَي مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَمُسْتَقَرٍّ .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : قَابَ إِلَيْهِ كَأْسٌ  
أَي جَاؤُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وجاؤوا مِنْ كُلِّ  
أُوْبٍ أَي مِنْ كُلِّ طَرِيْقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وقال  
ذو الرمة يصف صائداً رَمَى الْوَحْشَ :

طَوَى سَخْصَهَ ، حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ ،  
عَلَى هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أُوْبٍ ، نِقَالَمَا

على هَيْلَةٍ أَي عَلَى فَرْعٍ وَهَوْلٍ لِمَا تَرَى بِهَا مِنْ  
الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أُوْبٍ أَي مِنْ  
كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنْ  
يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمَنْ تَخَلَّفَهَا .

وَرَمَى أُوْباً أَوْ أُوْبِيْنَ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .  
وَرَمَيْنَا أُوْباً أَوْ أُوْبِيْنَ أَي رَشَقْنَا أَوْ رَشَقْتِنِ .  
وَالْأُوْبُ : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ  
أُوْبَهُ أَي عَادَتَهُ وَهَجِيْرَاهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالْأُوْبُ :  
التَّخَلُّلُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعُ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ .  
قال المذنبُ :

رَبَاءُ سَنَاءَ ، لَا يَأْوِي لِغَلَّتْهَا  
إِلَّا السَّحَابُ ، وَإِلَّا الْأُوْبُ وَالسَّبَلُ

وقال أبو حنيفة : سُمِّيَتْ أُوْباً لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ .  
قال : وَهِيَ لَا تَرَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً ،



حتى إذا جَنَحَ الليلُ أَبَتْ كَلْبُهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيء .

ومآبُ البِثْرِ : مثل مَبَاهِئِهَا ، حيث يَجْتَمِعُ إليه الماءُ فيها .

وآبَةُ اللهُ : أبعدهُ ، دُعَاءُ عليه ، وذلك إذا أَمَرْتَهُ بِحُطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثم وَقَعَ فيها تَكَرُّهُ ، فَأَتَاكَ ، فَأَخْبِرَكَ بذلك ، فعند ذلك تقول له : آبَكَ اللهُ ، وأنشدا :

فآبَكَ ، هَلَا ، والليالي بغيره ،  
نليم ، وفي الأبيام عنك مغفول

وقال الآخر :

فآبَكَ ، ألا كنت آلتيت حَلْفَةَ ،  
عليه ، وأغلقت الرجاج المضببا

ويقال لمن تنصحه ولا يقبل ، ثم يقَعُ فيما حذرتَه منه : آبَكَ ، مثل وينلك . وأنشد سيويه :

آبَكَ ، آتة بني ، أو مُصَدَّر  
من حُمُرِ الحِلَّةِ ، جأب حشور

وكذلك آبَ لك .

وأوب الأديم : قوروه ، عن ثعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عُدَيْتُهَا المُرَجَّبُ وحَجَبْتُهَا المَأْوَبُ . قال : المَأْوَبُ : المَدْوَرُ المَقْوَرُ المُلْتَمَمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتخل :

قد حال ، بين دريسيه ، مؤقوبة ،  
منع ، لها ، بعضه الأرض ، تجزير

قال ابن بري : مؤقوبة : ریح تأتي عند الليل .  
وآبُ : من أساء الشهور عجمي مُعَرَّبٌ ، عن ابن الأعرابي .

ومآبُ : اسم موضع من أرض البلقاء . قال عبدُ الله بن رَواحة :

فلا ، وأبي مآب لتأينتها ،  
وإن كانت بها عرب ورؤم

أيب : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ، قال : كان طالوتُ أياًباً . قال الخطابي : جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء .

#### فصل الباء الموحدة

بَابُ : فَرَسٌ بُوبٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ اللَّحْمِ فَسِحُ الحَطَنُ بِعِيدِ القَدْرِ .

بيب : ببة : حكاية صوت صبي . قالت هند بنت أبي سفيان تُرَقِّصُ ابنتها عبد الله بن الحرث :

لأنكicin ببة  
جارية خدبة ،

مكرمة محبة ،  
تجرب أهل الكعبه

أي تغلب نساء قريش في حُسْنِهَا . ومنه قول الرازي :

جبت نساء العالمين بالسبب

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء وفي الغاموس بلد بالبقاء .

١ قوله « وأنشد » أي لرجل من بني عليل يخاطب قلبه : فأبك هلا الخ . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا : أخبرني يا قلب أنك ذوعرا بليلى فذق ما كنت قبل تقول

وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهوٌ لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحنه ، والرجز لأمه هند ، كانت تُرَقِّصُه به تريد : لأنكحنته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفتها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهري في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السَّيْنُ ، وقيل : الشابُّ المُمْتَلِيءُ البَدَنِ نَعْمَةً ، حكاه المروزي في الغريبين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحنه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعتُ أقواماً وقيتُ بمهدهم ،

وببَّةٍ قد بابعتُهُ غيرَ نادِم .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلَّم عليه فتى من قريش ، فردَّ عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أتبتني . قال : أَلَسْتُ بَبَّةً ؟ قال ابن الأثير : يقال للشابِّ المُمْتَلِيءُ البَدَنِ نَعْمَةً وسَبَاباً بَبَّةً . والبَبُّ : الغلامُ السائلُ ، وهو السَّيْنُ ، ويقال : تَبَّبَ إذا سَينَ . وبَبَّةٌ : صَوْتٌ من الأصوات ، وبه سُمِّيَ الرجلُ ، وكانت أمه تُرَقِّصُه به . وهم على بَبَّانٍ واحدٍ وبَبَّانٍ أي على طريقة . قال : وأرى بَبَّاناً محذوفاً من بَبَّانٍ ، لأنَّ فَعْلانَ أكثر من فَعَالٍ ، وهم بَبَّانٌ واحدٌ أي سواهُ ، كما يقال بَبَّاجٌ واحدٌ . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على يان الخ » عبارة القاموس وهم ببيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

الله عنه : لَسُنٌ عِشْتُ إلى قابلٍ لألحِقَنُ آخرَ الناسِ بأولِهِم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عِشْتُ فساَجَعُلُ الناسَ بَبَّاناً واحداً ، يريد التَّسْوِيَةَ في القَسَمِ ، وكان يُفَضِّلُ المُجَاهِدِينَ وأهلَ بَدْرٍ في العَطَاءِ . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيدٍ : وذلك الذي أراد . قال : ولا أحسبُ الكلمةَ عَرَبِيَّةً . قال : ولم أسعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الضريبي : لا نَعْرِفُ بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَبَّاناً واحداً . قال : وأصلُ هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذَكَرَتْ من لا يُعْرِفُ هذا هَيَّانُ بنُ بَبَّانٍ ، كما يقال طامرُ بنُ طامرٍ . قال : فالمعنى لأَسْوَبَيْنِ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضَّلُ أحداً على أحد . قال الأزهري : ليس كما ظنَّ ، وهذا حديث مشهور رواه أهلُ الإثقانِ ، وسألتها لغة بَيَّانِيَّةً ، ولم تَفْشُ في كلام مَعَدِّي . وقال الجوهري : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسٌ يَجْعَلُونَهُ هَيَّانَ بنَ بَبَّانٍ . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : بَبَّانٌ حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعتُ عُمَرَ ، ومِثْلُ هؤُلاءِ الرُّؤاةِ لا يُخَطِّئُونَ فيُعَيَّرُوا ، وبَبَّانٌ ، وإن لم يكن عربياً محضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانٌ على تَقْدِيرِ فَعْلانٍ ، ويقال على تَقْدِيرِ فَعَالٍ . قال : والنون أصلية ، ولا يَصْرَفُ منه فِعْلٌ . قال : وهو والبَّاجُ بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأيُ عمرَ ، رضي الله عنه ، في أعْطِيَةِ الناسِ التَّفْضِيلَ على السَّوَابِقِ ؛ وكان رأيُ أبي بكرٍ ، رضي الله عنه ، التَّسْوِيَةَ ، ثم رجَعَ عمرُ إلى رأيِ أبي بكرٍ ،

تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا الْمَشْهُورِ  
 طَلَبًا لِلزُّدْوَاجِ . يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، وَهِيَ أَبُوْبِيَّةٌ .  
 قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدْرِيعِ يَسْمَى  
 التَّرْصِيعَ . قَالَ : وَمَا يُسْتَعْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
 صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ :

عَذَبَ مُقَبَّلُهَا ، خَدَلَ مُخْلَخَلُهَا ،  
 كَالدَّغْصِ أَسْفَلُهَا ، مَخْضُورَةُ الْقَدَمِ

سُودٌ ذَوَائِبُهَا ، بِيضٌ تَرَائِبُهَا ،  
 تَحْضُضُ ضَرَائِبُهَا ، صِيغَتٌ عَلَى الْكِرَامِ

عَبَلٌ مُقَيَّدُهَا ، حَالٌ مُقَلَّدُهَا ،  
 بَصٌّ مُجَرَّدُهَا ، لَفَاءٌ فِي عَمَمِ

سَمَحٌ خَلَائِفُهَا ، دَرَمٌ مَرَاغِفُهَا ،  
 يَرْوَى مُعَانِقُهَا مِنْ بَارِدِ شَيْمِ

وَاسْتَعَارَ سُؤَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَتَمَّا  
 أَذُودُهَا سِرْبًا ، مِنْ الْوَحْشِ نَزْعًا

وَالْبَوَابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى  
 فِعَالَةٍ لَقِيلَ يَبْوَابَةٌ بِظَاهَرِ الْوَاوِ ، وَلَا تُقَلَّبُ يَاءً ،  
 لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمصدرٍ مُخَضَّرٍ ، لِأَنَّهَا هِيَ اسْمٌ . قَالَ : وَأَهْلُ  
 الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَّ الَّذِي يَطُوفُ  
 عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ بَيَّابًا . وَرَجُلٌ بَوَّابٌ : لِأَنَّهُ لَزِمَ لِلشَّبَابِ ،  
 وَحِرْفَتُهُ السِّيَابَةُ . وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ يَبْوُبُ : صَارَ  
 لَهُ بَوَّابًا .

وَتَبْوَبٌ بَوَّابًا : انْخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي  
 خَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ يَشْرِ ،  
 فَإِنَّ لَهُ ، يَجْتَنِبُ الرَّذَّةَ ، بَابًا

وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ بَيَّانِيَّةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَمْرِو ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَنْتَرَكَ أَخْرَجَ النَّاسَ بَيَّانًا  
 وَاحِدًا مَا فَتَحَتْ عَلِيٌّ قَرْيَةَ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيُّ  
 أَتْرَكَهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبَيْلَادَ الْمَفْتُوحَةَ  
 عَلَى الْغَائِمِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرَ الْقَيْمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ  
 بَعْدَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَذَلِكَ تَرَكَهَا  
 لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَسِيمَةً . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ  
 بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا  
 فِعْعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فِعْعَلَانٌ ،  
 لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ :  
 وَبَبَّةٌ يَرْدُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

بُوبٌ : الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ  
 الْمَوْمَأَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةُ كَوْوُدٌ  
 عَلَى طَرِيقِ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالْبَابُ  
 مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبْوِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ  
 وَبَيَّانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ  
 مِقْبِيلٍ :

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٌ ، وَلَا جِ أَبُوْبِيَّةٌ ،  
 يَخْلِطُ بِالسِّرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّيْنُ

فَلَمَّا قَالَ أَبُوْبِيَّةٌ لِلزُّدْوَاجِ لِمَكَانِ أَخْبِيَّةٍ . قَالَ :  
 وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجِزْ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّهْيَانِيُّ أَنَّ  
 أَبُوْبِيَّةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ، وَهَذَا  
 نَادِرٌ ، لِأَنَّ بَابًا فِعْعَلٌ ، وَقَعْلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
 وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُتَعَرِّبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
 عَلَى سَبِيلِ الْامْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ

١ قوله « هتاك النج » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في  
 التكملة وقال فيها والغافية مضمومة والرواية :  
 من الثوابة فيه الجد واللين

لِإِنَّمَا عَنِ الْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَمَا جَعَلَهُ بَيْتاً ، وَكَانَتْ  
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ  
لَهُ بَاباً .

وَبَوَّابَ الرَّجُلِ إِذَا حَسَلَ عَلَى الْعَدْوِ .

وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ :  
الْقَايَةُ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : يَبْتُتُ لَهُ حِسَابُهُ بَاباً  
بَاباً .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطُورُهُ ، وَلَمْ يُسْعَ لَهَا بَوَاحِدٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ وَجُوهُهُ وَطُرُقُهُ . قَالَ تَمِيمُ بْنُ  
مُقَيْلٍ :

بَيْتِي عَامِرٍ ! مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيَا

وَأَبْوَابُ مَبُوبَةٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ .

وَيُقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَي يَصْلُحُ لَكَ . ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابَتِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
وغيره : الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ .  
وَأَنشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقَيْلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيَا

قَالَ مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَائِيَا مِنْ وُجُوهِ الْكِتَابِ ؛  
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ، فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوَجْهِ  
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمَيْلِ : الْبَابَةُ : الْحَصَلَةُ . وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَدَّرَ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدٌ قُشَيْرٍ ، وَأَقْوَالُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فَاعْجَبُوا ،

وَعِيدٌ قُشَيْرٍ ، وَأَقْوَالُهَا

بَابِيَّةٌ : عَجِيْبَةٌ . وَأَتَانَا فُلَانٌ بِيَابِيَّةً أَي بِأَعْجُوبَةٍ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَابِيَّةُ هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي تَرْجِيْمِهِ ،  
تَكَرَّرَ لَهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بَغْبَعَةٌ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

وَقَالَ أَيْضاً :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ ، هَدَارٌ ، يَيْبُ ،

إِذَا كَعَاهَا أَقْبَلَتْ ، لَا تَتَّيْبُ ٢

وَهَذَا بَابَةٌ هَذَا أَي شَرْطُهُ .

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ :

وَإِنَّ ابْنَ مُوسَى بَانِعُ الْبَقْلِ بِالنَّوْصَى ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابِ وَالْجَرِيْبِ ، حَظِيْرُ

وَالْبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِضْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ  
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكْدُ يُخْلِفُ . أَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا لِمَتْنَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

ذُنُوبًا جَرَّتْ مِنْهُ ، وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تَغَرُّرٌ مِنْ تَغُورِ الرُّومِ . وَالْأَبْوَابُ :  
تَغَرُّرٌ مِنْ تَغُورِ الْحَزْرِ . وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ  
بِابَيْتَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ ابَيْتَيْنِ وَجَسْمٍ ،

وَالْحَيْلُ تَنْعَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِ

١ قوله « الليث : البابية هدير الفحل الخ » الذي في التكملة وثمة  
المجد البابية أي بثلاث باءات كما ترى هدير الفحل . قال رؤبة :

إِذَا الْمَصَابِغُ ارْتَجَسْنَ قَبْلَهَا بِحِجَّةٍ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

أه فقد أورده كل منهما في مادة ب ب ب لا ب و ب وسلم المجد  
من التصنيف . والرجز الذي أورده الصاغاني يقضي بأن المصنف  
غير المجد فلا تفتن بين سواد الصالحات .

٢ وقوله « يسوقها أعيس الخ » أورده الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

وضبة' الدعشان' في زوس الأكم،  
مخضرة أعينها مثل الرخم

يبب : البيب : تجرى الماء إلى الحوض . وحكى  
ابن جني فيه البيبة .

ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوة ، وهو  
البيب .

وقال في موضع آخر : البيب 'كوة' الحوض ، وهو  
مسيل الماء، وهي الصبور والتغلب والأسلوب .  
والبيبة : المتعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ  
من الدلو في الحوض ، وهو البيب والبيبة .

وبببة : اسم رجل ، وهو بببة بن سفيان بن  
مبشع . قال جرير :

ندستنا أبا مندوسة القين بالقنا ،  
ومار كم ، من جار بيبة ، نافع

قوله مار أي تحرك .

والبابة أيضاً : تغر من تغور المسلمين .

### فصل التاء المثناة

تأب : تياب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس  
السلي :

فإنك عنري ، هل أريك طعامنا ،  
سلكن على ركن الشطة ، فتيابا

والتوابيان : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :  
التوابيان قادمنا الضرع . قال ابن مقبل :

فسرت على أظراب هري ، عشيّة ،  
لها توابيان لم يتقلعا

لم يتقلعا أي لم يظهر ظهوراً بيّناً ؛ وقيل : لم  
تسود حلماتها . ومنه قول الآخر :

طوى أمهات الدر ، حتى كأنها  
فلافل . . . . .

أي لصقت الأخلاف بالضرة كأنها فلافل .  
قال أبو عبيدة : سمى ابن مقبل خيلتي  
الناقة توابيين ، ولم يأت به عربي ، كأن  
الباء مبدلة من الميم . قال أبو منصور :  
والتاء في التوابيين ليست بأصلية . قال ابن بري ،  
قال الأصمعي : التوابيان الخلفان ؛ قال :  
ولا أدري ما أصل ذلك . يريد لا أعرف اشتقاقه ،  
ومن أين أخذ . قال : وذكر أبو علي الفارسي أن  
أبا بكر بن السراج عرف اشتقاقه ، فقال :  
توابان فوعلان من الوأب ، وهو الصلب  
الشديد ، لأن خيل الصغيرة فيه صلابة ، والتاء  
فيه بدل من الواو ، وأصله ووابان ، فلما قلبت  
الواو تاء صار توابان ، وألحق ياء مشددة زائدة ،  
كما زادوها في أحمرية ، وهم يريدون أحمر ، وفي  
عارية وهم يريدون عارة ، ثم تثووه فقالوا :  
توابيان . والأظراب : جمع ظرب ، وهو  
الجبيل الصغير . ولم يتقلعا أي لم يسودا . قال :  
وهذا يدل على أنه أراد القادمتين من الخلف .

تألب : التألب : شجر تتخذ منه القسي . ذكر  
الأزهري في التلافي الصحيح عن أبي عبيد عن  
الأصمعي قال : من أشجار الجبال الشوحط  
والتألب ، بالتاء والهمزة . قال : وأنشد شمر  
لامري القيس :

قوله « طوى أمهات النح » هو في التهذيب كما ترى .

وكانَ الثَّبُ المَصْدَرُ ، والثَّبَابُ الاسمُ . وَتَبَّتْ  
يَدَاهُ : حَسِرَتَا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : تَبَّتْ يَدَا  
أَبِي لَهَبٍ أَي ضَلَّتَا وَحَسِرَتَا . وقالَ الرَّاجِزُ :

أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،  
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلْ

وهذا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرِيِ الفَسْوَرِ .

والتَّبُّبُ والتَّبَابُ والتَّبْيِبُ : المَهْلَاكُ . وفي  
حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ ، أَلْهَذَا  
جَمَعْتَنَا . الثَّبُ : المَهْلَاكُ . وَتَبَّبُوهُمْ تَنْبِيْبًا أَي  
أَهْلَكُوهُمْ .

والتَّبْيِبُ : التَّقْصُ وَالْحَسَارُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :  
وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيْبٍ ؛ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا  
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْصِيرٍ . وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَيْدُ  
فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَي مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي  
خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

والتَّبَابُ : الكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، والأَتَى تَابَةً .  
والتَّبَابُ : الضَّعِيفُ ، والجَمْعُ أَتْبَابٌ ، هَذِهِ  
نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَأَسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ  
أَمْرٌ فَلانَ إِذَا اطَّرَدَ وَأَسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وَأَصْلُ هَذَا  
مِنَ الطَّرِيقِ المُسْتَبَّبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ  
السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَمَشْرَكًا ، فَوَضَحَ وَأَسْتَبَانَ  
لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تُبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الوَطْءِ ،  
وَقَشَّرَ وَجْهَهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْتًا مِنْ جَمَاعَةٍ  
مَا حَوَالِيهِ مِنَ الأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الأَمْرَ الوَاضِحَ  
البَيِّنَ المُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَنشَدَ المَازِنِيُّ فِي المَعَانِي :

وَمَطِيَّةٍ ، مَلَّتْ الظَّلَامِ ، بَعَثْتُهُ  
بَشْكَو الكَلالِ إِلَيَّ ، دَامِي الأَطْلَلِ

وَنَحَتَتْ لَهُ عَنَ الأَرْضِ تَأَلَّبَةً ،  
فَلْتَوِ ، فِرَاعِ مَعابِلِ ، مُطْعَلِ

قالَ شَرٌّ ، قالَ بَعْضُهُمْ : الأَرْضُ ههنا القَوْسُ  
بِعَيْنِهَا . قالَ : والتَّالِبَةُ : شَجَرَةٌ تُنْخَذُ مِنْهَا القِسيُّ .  
والفِرَاعُ : التَّصَالُ العِرَاضُ ، الواحدُ قَرَعٌ .  
وقوله : نَحَتَتْ لَهُ يعني امْرَأَةً تَحَرَّقَتْ لَهُ بِعَيْنِهَا  
فَأَصَابَتْ فؤادَهُ . قالَ العِجَاجُ يَصِفُ عَيْرًا  
وَأُنْتَهَ :

يَأَدَمَاتٍ قَطَوَانًا تَأَلَّبَا ،  
إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبًا ٢

أَدَمَاتٌ : أَرْضُ بَعِثِهَا . والقَطَوَانُ : الَّذِي  
يُقَارِبُ خُطَاهُ . والتَّالِبُ : العَلِيْظُ المُجْتَمِعُ  
الحَلْقِيُّ ، شَبَّهَ بِالتَّالِبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ  
القِسيُّ العَرَبِيُّ .

تَبَّبَ : الثَّبُ : الحَسَارُ . والثَّبَابُ : الخُسْرانُ  
والمَهْلَاكُ . وَتَبَّأَ لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ  
مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَقِيًّا لِفُلانَ ، مَعْنَاهُ  
سَقِيَّ فُلانَ سَقِيًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا  
قَبْلَهُ . وَتَبَّأَ تَبِيْبًا ، عَلَى المُبَالَغَةِ . وَتَبَّ تَبَابًا  
وَتَبَّيَّهَ : قالَ لَهُ تَبَّأَ ، كَمَا يُقالُ جَدَّعَهُ وَعَقَّرَهُ .  
تَقُولُ تَبَّأَ لِفُلانَ ، وَنَصَبَهُ عَلَى المَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلِ ،  
أَي أَلْزَمَهُ اللهُ خُسْرانًا وَهَلَاكًا .  
وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبَّأً وَتَبَابًا : حَسِرَتَا . قالَ ابنُ دَرِيدٍ :

١ قوله « نحت النع » أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط  
وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . نحت  
نحرت أي رمته عن قوس . وله لاسرى العيس . وأرز قوة  
وزيادة . وقيل الفراغ النصال المريرة وقيل الفراغ القوس البيدة  
السهم ويروي فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمنى كان هذه  
المرأة رمته بسهم في قلبه .

٢ قوله « بأدمات النع » كذا في غير نسخة وشرح اللاموس أيضا .

أَوْدَى الشَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاحِهِ ،  
شَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَنْبَبٍ مُعْمَلٍ .

نَهَجٌ ، كَانَ حُرُثَ الشَّيْطِ عَلَوْتَهُ ،  
ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ .

نَصَبَ نَوَاحِيً لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي  
نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَنْبَبٍ . سَبَّهُ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ  
الْمُسْتَنْبَبِ مِنَ الشَّرْكَ وَالطَّرْفَاتِ بِآثَارِ السَّنِّ ،  
وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُعْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخِرُ  
فِي مِثْلِهِ :

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا ، أَوْ عَشِيَّتِهَا ،  
فِي مُسْتَنْبَبٍ ، يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَي فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَي مُفْرَقٍ مَوْطُودٍ  
بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : حَتَّى اسْتَنْبَبَ لَهُ مَا  
حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَي اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَ .

والتَّبِيُّ والتَّبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ  
كَالشَّهْرِيذِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ  
عَلَى قَرْمِهِ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
رَدِيَّةٌ يَأْكُلُهُ سَقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخَالَه ،  
إِذَا حَشِيَ التَّبِيُّ ، زِقَاتًا مَقْبِيرًا

وَحِمَارٌ تَابُ الظُّهْرِ إِذَا دِيرَ . وَجَمَلٌ تَابٌ :  
كَذَلِكَ .. وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ،  
فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا  
مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ .  
وَتَبَّنَبَّ إِذَا شَاخَ .

نَجَبٌ : التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ،  
وَقَدْ بَتَيْتُ فِيهِ فِضَّةً ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْحِطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي

حَجَرَ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تَجُوبٌ : نَاقَةٌ تَخْرَبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهَةٌ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِيَ عَلَى النَّاهِ الْأُولَى أَنَّمَا أَصْلُ لَأَنَّهَا لَا  
تُزَادُ أَوْلًا إِلَّا لِيَبْتَنِي .

تَذُوبٌ : تَذْرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعِلَّةُ فِي  
أَنَّ نَاهَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرَبُ .

تُوبٌ : التُّرْبُ والتُّرَابُ والتُّرْبَاءُ والتُّرْبَاءَةُ والتُّورِبُ  
والتُّيْرِبُ والتُّورَابُ والتُّيْرَابُ والتُّرَيْبُ والتُّرَيْبُ  
والتُّرَيْبُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ،  
وَجَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتِرْبَانٌ ، عَنْ اللِّحْيَانِيِّ .  
وَلَمْ يُسْمَعْ لِسَانُهُ هَذِهِ اللَّغَاتُ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ تُرْبَةٌ وَتُرْبَاءَةٌ .

وَبِفِيهِ التُّيْرِبُ والتُّرَيْبُ . اللَّيْثُ : التُّرْبُ  
والتُّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَتَتْهُمَا قَالُوا التُّرْبَةُ .  
يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التُّرْبَةُ أَي خَلِيقَةٌ تُرَابُهَا ، فَإِذَا  
عَبَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ : تُرْبَاءَةٌ ،  
وَتِلْكَ لَا تَدْرُكُ بِالنَّظَرِ دِقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُُّمِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي  
الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ  
الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التُّرْبَاءَةُ نَفْسُ  
التُّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبَتْهُ حَتَّى يَعْصُ التُّرْبَاءُ .  
والتُّرْبَاءَةُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَسُوا  
فِي وُجُوهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ  
وَالْحَيْبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْحَائِبِ : لَمْ  
يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِ  
التُّرَابِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمِقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

وذلك أنه كان عند عثمان ، رضي الله عنهما ، فجعل رجل يُثني عليه ، وجعل المقدادُ يَحْثُو في وجهه الترابُ ، فقال له عثمانُ : ما تَفْعَلُ ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : اخشوا في وجوه المداحين الترابَ ، وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِضَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به المَسْدُوحَ ، فأما من مَدَحَ على الفعلِ الحَسَنِ والأمرِ المَحْمُودِ تَرْغِيباً في أمثاله وتَحْزِيراً للناسِ على الاقتداءِ به في أشباهه ، فليس بمَدْحٍ ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جَمِيلِ القَوْلِ . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ تَمَنَّ الكلبِ فاملاً كَفَّهُ ثراباً . قال ابن الأثير : يجوز حَمْلُهُ على الوجهين .

وتربةُ الإنسان : رَمْسُهُ . وتربةُ الأرض : ظاهرُها .

وأثْرَبَ الشيءُ : وَضَعَ عليه الترابَ ، فَتَثْرَبَ أي تَلَطَّخَ بالترابِ .

وتَثْرَبْتُهُ تَثْرِيباً ، وتَثْرَبْتُ الكتابَ تَثْرِيباً ، وتَثْرَبْتُ القِرْطاسَ فأنا أَثْرَبُهُ . وفي الحديث : أَثْرَبُوا الكتابَ فإنه أَنْجَحَ للحاجةِ . وتَثْرَبَ : لَزِقَ به الترابُ . قال أبو ذؤيبٍ :

فَصَرَغَتْهُ تَحْتَ التَّرَابِ ، فَجَنَّبَهُ  
مُتَثْرَبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعٌ

وتَثْرَبَ فلانٌ تَثْرِيباً إذا تَلَوْتُه بالترابِ . وتَثْرَبَتْ فلانةُ الإهابَ لِتُصْلِحَهُ ، وكذلك تَثْرَبَتْ السَّقاءُ . وقال ابن بُرْزُجٍ : كلُّ ما يُصْلَحُ ، فهو مَثْرُوبٌ ، وكلُّ ما يُفْسَدُ ، فهو مُتَثْرَبٌ ، مُشَدَّدٌ .

وأرضٌ تَرَبَاءُ : ذاتُ تُرابٍ ، وتَثْرَبِي . ومكانٌ

تَثْرَبُ : كثيرُ الترابِ ، وقد تَثْرَبَ تَرَباً . وريحٌ تَثْرَبُ وتَثْرِبُهُ ، على النَّسَبِ : تَسُوقُ التُّرابَ . وريحٌ تَثْرَبُ وتَثْرِبُهُ : حَمَلَتْ ثراباً . قال ذو الرمة :

مَرَّ سَعَابٌ وَمَرَّ بَارِحٌ تَثْرَبُ<sup>١</sup>

وقيل : تَثْرَبُ : كثيرُ الترابِ . وتَثْرَبَ الشيءُ . وريحٌ تَثْرِبُهُ : جاءت بالترابِ .

وتَثْرَبَ الشيءُ ، بالكسر : أصابه الترابُ . وتَثْرَبَ الرجلُ : صارَ في يده الترابُ . وتَثْرَبَ تَرَباً : لَزِقَ بالترابِ ، وقيل : لَصِقَ بالترابِ من الفقرِ . وفي حديثِ فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ ، رضي الله عنها : وأما معاويةُ فَرَجُلٌ تَثْرَبُ لا مالَ له ، أي فقيرٌ . وتَثْرَبَ تَرَباً ومَثْرَبَةً : خَسِرَ وافتَقَرَ فلَزِقَ بالترابِ .

وأثْرَبَ : اسْتَعْنَى وكَثُرَ ماله ، فصار كالترابِ ، هذا الأعرَفُ . وقيل : أثْرَبَ قَلَّ ماله . قال اللحياني قال بعضهم : التَثْرَبُ المَحْتاجُ ، وكلُّهُ من الترابِ . والمَثْرَبُ : العَيْبُ إما على السُّلْبِ ، وإما على أن ماله مِثْلُ الترابِ .

والتَثْرِيبُ : كَثْرَةُ المَالِ . والتَثْرِيبُ : قِلَّةُ المَالِ أيضاً . ويقال : تَثْرَبْتُ يَداهُ ، وهو على الدُّعَاءِ ، أي لا أَصَابَ خيراً .

وفي الدعاءِ : تَثْرَباً له وَجَنَدَلاً ، وهو من الجَوَاهِرِ التي أَجْرِيَتْ مُجْرَى المَصَادِرِ المنصوبة على إضمارِ الفِعْلِ غيرِ المُسْتَعْمَلِ لإظهارِهِ في الدُّعَاءِ ، كأنه بدل من قولهم تَثْرَبْتُ يَداهُ وَجَنَدَلْتُ . ومن العربِ

١ قوله « مرأ سحاب الخ » صدره :

لا بل هو الشوق من دار نحويتها



مَنْ يَرْفَعُهُ ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ : رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَشْكُحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِيهَا وَمَالِيهَا وَلِحَسْبِيهَا فَعَلَيْكَ يِذَاتِ الدَّيْنِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّتْ أَيْ افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَشْرَبَةٍ . قَالَ : وَبِرَوْنٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهِيَ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا اللَّهُ دَرَاكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَرَى الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَبَعْضُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَصِيَّةِ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقَبَهُ بِتَرَبَّتْ يَدَاكَ . وَكثيْرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرِهَا الدَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ، وَلَا أُمَّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمَّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَنْتَرَبَّتْ يَدَاكَ . يُقَالُ أَتَرَبَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُتَرَبٌّ ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّبَ يَتَرَبَّبُ . وَرَجُلٌ تَرَبَّبَ : فَتِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبَّبَ : لَازِقٌ بِالثَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا . كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ : تَرَبَّبَ جَبِينُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّبَ نَحْرُكَ ، فَقَتِيلُ الرَّجُلِ شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : التَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلٌ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقْيُ لَكَ ، وَلَا الرَّغْيُ لَكَ ، كَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ . وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : الثَّرَابُ لِلأُبْعَدِ . قَالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَشْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو مَشْرَبَةٍ أَيْ لَاصِقٌ بِالثَّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : ذَلُولٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّرَابِ لِذَلَّتِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ فِي كَدْرَبُوتٍ مِنَ الدَّرْبَةِ ، وَهِيَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ كَدْرَبُوتٍ مِنَ الدَّرْبَةِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ كَدَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ ، وَوَزْنُهُ تَفْعَلٌ مِنْ تَوَلَجَ ، وَالتَّوَلَجَ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِيْبُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ : مُدْزَلٌّ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرُ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ . قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ يَمِشَقَرَهَا أَوْ يَهْدُبَ عَيْنَهَا تَبِعَتْكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّرَابِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

«والتَّرْتِيبُ: الأَمْرُ الثَّابِتُ، بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ: وَالتَّرْتِيبُ: العَبْدُ السُّوءُ». وَأَتْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عِبْدًا مُلِكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

والتَّرِيَابُ: الأَنَامِلُ، الواحدة تَرِيبةٌ .

والتَّرَائِبُ: مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَةِ إِلَى التَّنْدُودَةِ؛ وَقِيلَ: التَّرَائِبُ عِظَامُ الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ: مَا وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ التَّدْيِينِ وَالتَّرْقُوتَيْنِ. قَالَ الأَعْلَبُ العِجَلِيُّ:

أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ ،  
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّوْبِ

والتَّفْلِيكَ: مِنْ فَتَكَ التَّدْيُ. وَالتُّوْبُ: الشُّهُودُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: التَّرَائِبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمْنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَسْرَتِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُخَلِّقُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ. قِيلَ: التَّرَائِبُ: مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: يَعْنِي مُصْلَبَ الرَّجْلِ وَتَرَائِبَ المَرَأَةِ. وَقِيلَ: التَّرَائِبُ: اليَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالعَيْنَانِ، وَقَالَ: وَاحِدَتَا تَرِيْبَةٌ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ: التَّرَائِبُ مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنْشَدُوا:

مُهْفَهْفَةٌ يَبِيضَاءُ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ ،  
تَرَائِبُهَا مَصْفُودَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

وَقِيلَ: التَّرِيْبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبِ ،  
كَلَّوْنِ العَاجِ، لَيْسَ لَهُ عُضْوُنُ

١ هذه البارة من مادة «ترتب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

أَبُو عَيْدٍ: الصَّدْرُ فِيهِ التَّخْرُ، وَهُوَ مَوْضِعُ القِلَادَةِ، وَالتَّبَّةُ: مَوْضِعُ التَّخْرِ، وَالتَّغْرَةُ: «فَغْرَةُ التَّخْرِ»، وَهِيَ المَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. وَقَالَ:

وَالزَّغْفَرَانُ، عَلَى تَرَائِبِهَا ،  
سَمَرَقٌ بِهِ التَّبَاتُ وَالتَّخْرُ

قَالَ: وَالتَّرْقُوتَانِ: العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي المُنْكَبَيْنِ إِلَى طَرَفِ «فَغْرَةِ التَّخْرِ»، وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ المَهْوَاءِ الَّذِي فِي الجَوْفِ لَوْ تُخْرَقَ، يُقَالُ لِمَا القَلْتَانِ، وَهِيَ الحَافِقَتَانِ أَيْضًا، وَالدَّافِقَةُ طَرَفُ الحُلُقُومِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيْبَةِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْنِ، وَجَمْعُهَا التَّرَائِبُ. وَتَرِيْبَةُ البَعِيرِ: مَنْخِرُهُ١ .

والتَّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، أُنْثَى، وَبِهِ فِسرٌ شَرُّ قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَثِينٌ وَلَيْتُ بَنِي أُمِيَّةٍ لَأَنْفُضْتَهُمْ نَفْضَ القَصَابِ التَّرَابِ الوَذِمَةِ. قَالَ: وَعَنَى بالقَصَابِ هُنَا السَّبْعُ، وَالتَّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسَّبْعُ إِذَا أَخَذَتْ شَاةٌ قَبِضَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ فَنَقَضَتِ الشَّاةَ .

الأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرَبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتَّرَابِ. قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَفَضَ القَصَابِ الوَذَامَ التَّرِيْبَةَ. الأَزْهَرِيُّ: التَّرَابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَتَرَبَّتْ، فَالقَصَابُ يَنْفُضُهَا. ابْنُ الأَثِيرِ: التَّرَابُ جَمْعُ تَرَبٍ، تَخْفِيفُ تَرَبٍ، يُرِيدُ اللُّثُومَ الَّتِي تَعَقَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ، وَالوَذِمَةُ: المُنْقَطِعَةُ الأَوْذَامِ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرى الدَّلْوِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ

١ قوله «وتريبة البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح الفاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الحاء .

مثال مُهَيَّرَةٌ ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وادٍ  
قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمِينَ مِنْهَا. وَتُرْبَةٌ: وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ  
الْيَمَنِ. وَتُرْبَةٌ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَاءُ وَتُرْبَانٌ وَأَتَارِبٌ :  
مَوَاضِعٌ . وَيَتْرَبُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قُرْبُ  
مِنَ الْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدَّتْ ، وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،  
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتْرَبُ

قال هكذا رواه أبو عبيدة يَتْرَبُ وَأَنْكَرَ يَتْرَبُ ،  
وقال : عُرْقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَيَتْرَبُ مِنْ  
بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيقُ يَتْرَبُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ يَتْرَبَانِ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ  
خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

وتُرْبَةٌ: موضعٌ من بلادِ بني عامرِ بنِ مالكٍ ، ومن  
أمثالهم: عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةَ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
بِصِيْرِ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُتَلَتِّسِ ؛  
وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ .

والتُّرْبِيَّةُ : حِنْطَةُ حَمْرَاءَ ، وَسُنْبُلُهَا أَيْضاً أَحْمَرُ  
نَاصِعُ الْحُمْرَةِ ، وَهِيَ رَقِيْقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ  
أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ترب: أبو عبيد: التُّرْبُ: الأمرُ الثابتُ. ابنُ الأعرابي:  
التُّرْبُ: التُّرَابُ ، وَالتُّرْبُ: الْعَبْدُ السُّوءُ .

ترب: تَرْعَبٌ وَتَبْرَعٌ : مَوَاضِعَانِ يَبِينُ صَرْفُهُمْ  
إِلَيْهِمَا أَنْ التَّاءَ أَصْلٌ .

تعب: التَّعَبُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . كَعَبٍ يَتَّعَبُ  
تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : أَعْيَا .

١ قوله « وتربة موضع الخ » هو ليا رأيتاه من المحكم مضبوطهم  
فكسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل .

شُعْبَةً عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، قَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا لَمَّا  
هُوَ تَفْضُ الْقِصَابِ الرِّوَامِ التُّرْبَةَ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ  
سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ ، وَقِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا  
تَسْمَى تُرْبَةً لِأَنَّهَا تَخْضَلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ؛  
وَالْوَذِمَةُ : الَّتِي أُخْمِلَ بَاطِنُهَا ، وَالْكُرُوشُ وَوَذِمَةٌ  
لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ، وَيُقَالُ لِعَمَلِهَا الْوَذِمُ . وَمَعْنَى  
الْحَدِيثِ : لَنْ وَلِيْتُهُمْ لِأَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ  
وَالْأَطْيَبْتَهُمْ بَعْدَ الْخُبْتِ .

والتُّرْبُ : اللَّدَّةُ وَالسَّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تُرْبُ هَذِهِ  
أَي لِدَتْهَا . وَقِيلَ : تُرْبُ الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ ، يُقَالُ : هِيَ  
تُرْبُهَا وَهِيَ تُرْبَانُ وَالْجَمْعُ أَنْرَابٌ . وَتَارِبَتُهَا :  
صَارَتْ تُرْبَهَا . قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

تَارِبُ بِيضًا ، إِذَا اسْتَلْعَبَتْ ،  
كَأَذْمِ الطَّبَّاءِ تَرَفُ الْكِبَاثِ

وقوله تعالى : عُرْبًا أَنْرَابًا . فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ :  
الْأَنْرَابُ هُنَا الْأُمَثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ  
هُنَاكَ وِلَادَةٌ .

والتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَاءُ : نَبَتْ سُهَيْلِي مَفْرُضُ  
الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَفَرْعُهَا كَأَنَّهَا  
بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنِينَتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتِهَامَةٌ .  
وقال أبو حنيفة : التُّرْبَةُ خَضْرَاءُ تَسْلَخُ عَنْهَا  
الْإِبِلُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِّ : الرَّتْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَنْصِبَةُ  
فِي سَيْرِهَا ، وَالتُّرْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَدَفِّئَةُ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تُرْبَةٍ ،

١ قوله « قال الاصمعي سأكت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النهاية  
هنا والصحاح والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبا  
فالساقل فيها مسؤول .

وأَتَعِبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مُتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُجَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْجَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَيْثُ . وَأَتَعَبَ الْعَظْمَ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ مُتَعَبٌ إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَّرَهُ ، فَلَمْ يَلْتَمِسْ جَبْرَهُ ، حَتَّى يُحِيلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَسْتَمُ كَسْرُهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ  
بِهَا كَانَتْ هِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَسْتَمِّمِ

وَأَتَعَبَ إِثَاءَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

تعب : التَّعَبُ : الْوَسْعُ وَالذَّرْنُ .

وَتَعِبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الرَّعْ . وَتَعِبَ تَعَبًا : صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَعْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تَوَدُّهُ بِهِ شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَعْبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوهُ أَعْمَالِهِ . قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : وَيُرْوَى تَعْبَةٌ مُشَدَّدَةٌ . قَالَ : وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَعْبَةٌ تَفْعِلَةٌ مِنْ تَعَبٍ مَبَالِغَةٌ فِي عِبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ عَيْبِ الذَّنْبِ الْعَنَمِ إِذَا عَاتَ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلتَّعْبِ : تَعْبَةٌ ، وَاللُّجُوعُ الْبُرْقُوعُ : تَعْبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعَطَّلِ الْهَدَلِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْفًا مُبْرَأً  
مِنَ التَّعَبِ ، جَوَابَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ .

وَالتَّعَبُ : الْفَيْحُ وَالرِّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَعْبَةٌ ، وَقَدْ تَعِبَ يَتَعَبُ .

تلب : التَّوَلَّبُ : وَلَدُّ الْأَتَانِ مِنَ الرَّحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحاحِ : التَّوَلَّبُ الْجَحْشُ . وَحَكَى عَنْ سَبِيْبِهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ قَوُّعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ صَبِيًّا :

وَذَاتُ هَدْمٍ ، عَارِي تَوَاشِرُهَا ،  
تَصَبَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيعًا

وَلَمَّا قَضَيْ عَلَى ثَائِهِ أَنَّهُ أَصْلٌ وَوَاوِهِ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّهُ قَوُّعَلًا فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَلٌ . اللَّيْثُ يَقَالُ : تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلَّبًا يُتَّبِعُونَهُ التَّبَّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمُقَاتِلُ .

وَالتَّلْبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ :

لَا أَمُّ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ ،  
رَهْطُ التَّلْبِ ، هَوْلًا مَقْصُورَةً ،  
قَدْ أَجْمَعُوا لِقَدْرَةٍ مَشْهُورَةٍ ،  
فَابْتَعَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسُورَةً ،  
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثُّورَةِ

أَيِ أَخْلَصُوا فَلَمْ يُجَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا رَهْطَ التَّلْبِ بِسَبَبِهِ . التَّهْدِيبُ : التَّلْبُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا .

تلاب : هَذِهِ تَرْجُمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ تَلْبٍ ، وَعَلَّقَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : حَقٌّ ائْتَلَبُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَالْهَمْزَةُ الْأُولَى وَصَلٌ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلٌ مِثْلُ اطْمَأَنَّ .

ائْتَلَبُ الشَّيْءُ ائْتَلَبَابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ ائْتَصَبَ .

وانتلاب الشيء والطريق : امتدّ واستوى ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : إذا انتصب انتلاب .

والاسم : التلابية مثل الطئانية . وانتلاب الحيار : أقام صدره ورأسه . قال لبيد :

فأوردَها مسجورةً ، تحت غابةٍ  
من القرننتين ، وانتلابٌ يحومُ

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي : المتلتب المستقيم ؛ قال : والمتلحِبُ مثله . وقال الفراء : التلابية من انتلاب إذا امتدّ ، والمتلتب : الطريق المتدّ .

تلب : التئوب : شجر ، عن أبي حنيفة .

توب : التوبة : الرجوع من الذنب . وفي الحديث : التدم توبة . والتوب مثله . وقال الأخفش : التوب جمع توبة مثل عزمة وعزم .

وتاب إلى الله يتوب توباً وتوبةً ومتاباً : أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة ، فأما قوله :

تبتُ إليك ، فتقبلُ تابي ،  
وصمتُ ، ربّي ، فتقبلُ صامتي

لما أراد توبتي وصومتي فأبدل الواو ألفاً لضرب من الحقة ، لأن هذا الشعر ليس بمؤسس كله . ألا ترى أن فيها :

أذعوك يا رب من النار ، التي  
أعددت للكفار في القيامة

فجاء بالتي ، وليس فيها ألف تأسيس .

وتاب الله عليه : وفقه لها .

ورجل تواب : تائب إلى الله . والله تواب :

١ أي لتوبة .

يتوب على عبده . وقوله تعالى : غافر الذنب وقابل التوب ، يجوز أن يكون عنى به المصدر كالقول ، وأن يكون جمع توبه كلوزة وتوز ، وهو مذهب البرد .

وقال أبو منصور : أصل تاب عاد إلى الله ورجع وأناب . وتاب الله عليه أي عاد عليه بالمغفرة . وقوله تعالى : وتوبوا إلى الله جميعاً ؛ أي عودوا إلى طاعته وأنبؤوا إليه . والله التواب : يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه .

واستتبت فلاناً : عرّضت عليه التوبة بما اقتترَف أي الرجوع والتدم على ما قرط منه . واستتابه : سأله أن يتوب .

وفي كتاب سيبويه : والتئوبة على تفعلة : من ذلك .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة التابوت : أصله تابوة مثل ترقوة ، وهو فعلولة ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء . وقال القاسم بن معن : لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت ، فلغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء . قال ابن بري : التصريف الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى ردها إلى تابوت . تصريف فاسد ؛ قال : والصواب أن يذكر في فصل تبت لأن تاءه أصلية ، ووزنه فاعول مثل عاقول وحاطوم ، والوقف عليها بالتاء في أكثر اللغات ، ومن وقف عليها بالهاء فإنه أبدلها من التاء ، كما أبدلها في الفرات حين وقف عليها بالهاء ، وليست تاء الفرات بتاء تأنيث ، وإنما هي أصلية من نفس الكلمة . قال أبو بكر بن مجاهد : التابوت بالتاء قراءة الناس جميعاً ، ولغة الأنصار التابوة بالهاء .

## فصل الثاء المثلثة

ثَاب : ثَلَبَ الرَّجُلُ ثَابًا وَثَابًا وَثَابًا : أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ ، وَهِيَ الثَّوْبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثَّوْبَاءُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ الْمُطَوَّاءِ مِنَ الشَّمْطِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ سَهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاؤِبُهُ

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ .

ابن السكيت : تَثَابَتْ : تَفَاعَلَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقْلُ تَثَاوَبَتْ . وَالتَّثَاؤُبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبُ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَةً كَثَقَلَهُ النَّعَاسُ مِنْ غَيْرِ عَشِيٍّ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَثِبَ فُلَانٌ .

قال أبو زيد : تَثَابَ يَتَثَابُ تَثَابًا مِنَ الثَّوْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا بَكَوْنَ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ سَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعُ ، فَيَتَقَلُّعُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْحَيْرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّيْنِ يَنْبُتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى سَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ ، يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّ شَجَرَةَ سَقِيَّةً ؛ وَاحْدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكَلِمِيُّ :

وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخَشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطَّرِسِينَا

١ قوله « ثاب الرجل » قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك لسان ، ولكن الذي في المحكم والتكملة وبهما المجد ثاب كمن .

قال الليث : هي شبيهة بشجرة تسمى العجم الششك ، وأنشد :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرَقَدٍ

قال أبو حنيفة : الأثابة : دَوْحَةٌ مَحْلَالٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا مِثْرٌ مِثْلُ التَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رِزُّوسٌ كَرِزُّوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَبِيْسٍ خَفِيْفِ الْأَثَبَةِ

فَعَلِيَ تَخْفِيْفِ الْهَمْزَةِ ، إِذَا أَرَادَ خَفِيْفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتَ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَبُ ، فَاطْرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سَكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَتَعْنُ مِنْ قَلْنَجٍ بِأَعْلَى شَعْبٍ ،

مُضْطَرَبِ الثَّبَانِ ، أَثَبِثِ الْأَثَبِ

ثَب : ابن الأعرابي : الثباب : الجلوس ، وثب إذا جلس جلوساً متسكناً .

وقال أبو عمرو : تثبب إذا جلس متسكناً .

ثوب : الثرب : شحم رقيق يغشى الكرش والأعضاء ، وجمعه ثروب . والثرب : الشحم المبسوط على الأعضاء والمصارين . وشاة ثرباء : عظيمة الثرب ؛ وأنشد شعر :

وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكُلَيْبِيِّينَ مَعَ الثَّرِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ

كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المغيب . سبها بالثروب ، وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والأعضاء الواحد ثرب وجمعها في القلة : أثرب ؛ والأثارب : جمع الجمع . وفي الحديث : ان المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثر ثرب البقرة صلاها .  
والثربات : الأصابع .

والثرب كالتائب والتغيير والاستقصاء في اللوم .  
والثارب : الموبخ . يقال : ثرب وثرّب وأثرّب إذا وبخ . قال نصيب :

إني لأكره ما كرهت من الذي  
يؤذيك سوء ثنائه لم يثرب

وقال في أثرب :

ألا لا يعرّن امرأ ، من يلاذه ،  
سوام أخ ، داني الوسيط ، مثرّب

قال : مثرّب قليل العطاء ، وهو الذي يمن بما أعطى .

وثرّب عليه : لامه وعيّر بدنه ، وذكره به . وفي التزليل العزيز قال : لا تثرّب عليكم اليوم . قال الزجاج : معناه لا إفساد عليكم . وقال ثعلب : معناه لا تذكر ذنوبكم . قال الجوهري : وهو من الثرب كالشغف من الشفاف . قال بشر ،  
وقيل هو لثبع :

فعموت عنهم عفو غير مثرّب ،  
وتركتهم لعقاب يوم سمرمد

وثرّبت عليهم وعرّبت عليهم ، بمعنى ، إذا قبّحت عليهم فعلمهم .

والمثرّب : المعير ، وقيل : المخلط المفسد .  
والثرب : الإفساد والتخليط . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرّب ؛ قال الأزهرى : معناه ولا يكثرها ولا يقرّعها بعد الضرب . والتقريع : أن يقول الرجل في وجه الرجل عيبه ، فيقول : فعلت كذا وكذا . والتبكيث : قرب منه . وقال ابن الأثير : أي لا يوبخها ولا يقرّعها بالزنا بعد الضرب . وقيل : أراد لا يفتن في عفتها بالثرب بل يضربها الحد ، فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا منكراً ، فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرائر .  
ويثرّب : مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والنسب إليها يثري ويثري وأثري وأثري ، فتحوا الرأه استقلاً لتوالي الكسرات .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يقال للمدينة يثرّب ، وسأها طيبة ، كأنه كره الثرب ، لأنه قساد في كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرّب اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قديمة ، فغيرها وسأها طيبة وطابة كراهية الثرب ، وهو اللوم والتعير . وقيل : هو اسم أرضها ؛ وقيل : سبت باسم رجل من العالقة . وتصل يثري وأثري ، منسوب إلى يثرّب . وقوله :

وما هو إلا يثري المقطع

زعم بعض الرواة أن المراد باليثري السهم لا النصل ، وأن يثرّب لا يعمل فيها النصال . قال أبو حنيفة : وليس كذلك لأن النصال تعمل يثرّب وبوادي القرى وبالرقم وبغيرهن من

أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وَأَثْرَيْبِي سِنْخُهُ مَرَّ صُوفٍ

أي مشدوداً بالرِّصافِ .

والثَّرْبُ : أرض حِجَارَتِهَا كحِجَارَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضٌ .

وَأَثْرِبُ : موضع .

ثُوبُ : الثَّرْقِيَّةُ وَالْفُرْقِيَّةُ : ثِيَابُ كَثَّانٍ بِيضٌ ، حَكَهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ . يُقَالُ : ثُوبٌ ثُوقِيٌّ وَفُرْقِيٌّ .

ثَعْبٌ : ثَعَبَ الْمَاءَ وَالْدَّمَ وَنَحْوَهُمَا يَتَعَبُهُ ثَعْبًا : فَجَّرَهُ ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُ اسْتُئْتِمَّ مَتَعَبُ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِحَيْثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَتَعَبُ دَمًا ؛ أَي يَجْرِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى وَجُرْحُهُ يَتَعَبُ دَمًا . وَحَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ : فَتَقَطَّعْتُ نَسَاهُ فَانْتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ، أَي سَالَتْ ، وَيُرْوَى فَانْتَعَبَتْ .

وَانْتَعَبَ الْمَطَرُ : كَذَلِكَ . وَمَاءٌ ثَعْبٌ وَثَعْبٌ وَأَتْعُوبٌ وَأَتْعُبَانٌ : سَائِلٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛ الْأَخْيَرَةُ مِثْلُهَا سَبِيْبُهُ وَفَسْرُهَا السِّيرَافِي . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : الْأَتْعُوبُ : مَا انْتَعَبَ . وَالثَّعْبُ : مَسِيلُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ ثَعْبَانٌ .

وَجَرَى قَفْهُ تَعَابِيْبٌ كَتَعَابِيْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بَدَلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَجْرِي مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .

١ قوله « والثعب مسيل النح » كذا ضبط في المحكم والتاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

وَالْمَتَّعَبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدٌ مَتَاعِيْبِ الْحِيَاضِ . وَانْتَعَبَ الْمَاءُ : جَرَى فِي الْمَتَّعَبِ . وَالثَّعْبُ : وَالرَّوْقَةُ وَالْعَدِيرُ كُلُّهُمَا مِنْ جَمَاعِ الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالثَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْعُثَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لَا مَا يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْعُثَاءِ .

وَالثَّعْبَانُ : الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، الذِّكْرُ خَاصَّةً . وَقِيلَ : كُلُّ حَيَّةٍ ثَعْبَانٌ . وَالْجَمْعُ تَعَابِيْبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْتَقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ إِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ . وَفِي مَوْضِعِ آخَرٍ : تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ ؛ وَالْجَانُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ . فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَتْهُ الثَّعْبَانِ الْعَظِيمِ ، وَاهْتِزَّازُهَا وَحَرَكَتُهَا وَخَفِيفَتُهَا كَاهْتِزَّازِ الْجَانِ وَخَفِيفَتِهِ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَيَّاتُ كُلُّهَا ثَعْبَانٌ ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذِّكْرَانُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذِّكْرُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ . وَقَالَ قَطْرِبُ : الثَّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذِّكْرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْعَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَيَّاتِ . وَقَالَ شُرَيْبٌ : الثَّعْبَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ يَصِيدُ الْفَأْرَ . قَالَ : وَهِيَ بِيَعُضِ الْمَوَاضِعِ تُسْتَعَارُ لِلْفَأْرِ ، وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَائِرِ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

سَدِيدٌ بَوَقِيهِ الزَّمَامُ ، كَأَنَّمَا  
تَرَى ، بِتَوَقِيهِ الْحِشَاةَ ، أَرْقَمَا

فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خِشَابِهِ  
زِمَامًا ، كَثَعْبَانَ الْحِطَاةِ ، مُحْكَمًا

وَالْأَثْعَبَانُ : الرَّجُلُ الْفَخْمُ فِي حُسْنِ بَيَاضِهِ . وَقِيلَ :



هو الوجّه الضَّخْمُ . قال :

لأني رأيتُ أنْعَبَانًا جَعْدًا ،  
قد سَخَرَجَتْ بَعْدِي ، وَقَالَتْ نَكْدًا

قال الأزهري : والأَنْعَبِيُّ الوجّه الضَّخْمُ في حُسن وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجهٌ أَنْعَبَانِيٌّ .

ابن الأعرابي : من أسماء الفأر السِّرُّ والثُعْبَةُ والعَرَمُ . والثُعْبَةُ حَرْبٌ من الوَرْغِ تُسمى سَامٌ أْبْرَصٌ ، غير أنها خضراء الرأس والحلقتور جاحظة العينين ، لا تلتاقها أبدًا إلا فاتحةً فاهًا ، وهي من شمر الدوابِّ تلتدغُ فلا يكادُ يبرأُ سَلِيْمًا ، وجمعها ثُعَبٌ .

وقال ابن دريد : الثُعْبَةُ دَابَّةٌ أَغْلَطُ من الوَرْغَةِ تلتسَعُ ، وربما قَتَلَتْ ، وفي المثل : ما الحَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، ولا الحُنْزَاؤُ كَالثُعْبَةِ . فالحَوَافِي :

السَّعْفَاتُ اللُّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ . والحُنْزَاؤُ :

الوَرْغَةُ . ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط

الجوهري الثُعْبَةُ ، بتسكين العين . قال : والذي قرأته على شيخي ، في الجمهرة ، بفتح العين . والثُعْبَةُ

بنتٌ شبيهة بالثُعْلَةِ إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أَعْبَرٌ ، وليس لها حملٌ ، ولا منفعةٌ فيها ، وهي

من شجر الجبل تنبت في منابتِ الشَّوَعِ ، ولها ظلٌ كَثِيفٌ ، كلُّ هذا عن أبي حنيفة .

والثُعْبُ : شجرٌ ، قال الخليل : الثُعْبَانُ ماءٌ ، الواحد ثُعْبٌ . وقال غيره : هو الثُعْبُ ، بالعين المعجمة .

ثعلب : الثُعْلَبُ من السَّبَاعِ مَعْرُوفَةٌ ، وهي الأُنثَى ، وقيل الأُنثَى ثُعْلَبَةٌ والذَكَرُ ثُعْلَبٌ وَثُعْلَبَانٌ .

١ قوله « والثُعْبَةُ بنتُ النح » هي عبارة المحكم والتكملة لم يمتلأ في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثُعْلَةِ وفي التكملة بالثُوعَةِ .

قال غاوي بن ظالم السُّلَمِيُّ ، وقيل هو لأبي ذر الغفاري ، وقيل هو لعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ ، رضي الله عنهم :

أرَبٌ يَبْسُولُ الثُعْلَبَانَ بِرَأْسِهِ ،  
لَقَدْ دَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُعَالِبُ ١

الأزهري : الثُعْلَبُ الذَكَرُ ، والأُنثَى ثُعَالَةٌ ، والجمع ثُعَالِبٌ وَثُعَالٌ .

عن الليثي : قال ابن سيده ولا يُعْجِبُنِي قوله ، وأما سيبويه فإنه لم يميز ثُعَالٍ إلا في الشعر كقول رجل من بَشْكُرٍ :

لها أَسَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ ، تَسْتَرُهُ ،  
مِنَ الثُعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

ووجه ذلك فقال : إن الشاعر كما بُدِّلَها مكانَ المهزلة .

وأرضٌ مَثْعَلِيَةٌ ، بكسر اللام : ذاتُ ثُعَالِبٍ . وأما قَتُولُهُمْ : أرضٌ مَثْعَلَةٌ ، فهو من ثُعَالَةٍ ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثُعْلَبٍ ، كما قالوا

مَعْقَرَةٌ لأرض كثيرة العقارب .

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ وَتُعْلَبُ : جَبْنٌ وَرَاعٌ ، على التشبيه بعدو الثُعْلَبِ . قال :

فَلَمَّا رَأَيْتُ سَاعِرًا تَتُعْلَبُ ٢

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ من أَخْرَجَ قَرَقًا .

وَالثُعْلَبُ : كَطَرَفِ الرَّؤْمِخِ الدَاخِلِ فِي جُبَّةٍ

١ قوله « أرَبُ النح » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذَكَرُ ثُعْلَبَانٌ ، وقال الصاغاني والسرّاج في البيت الثُعْلَبَانُ تَنْبِيَةٌ ثُعْلَبٌ .

٢ قوله « فإن رأيت » في التكملة بعده :

وان حدها الحين أو تذايحه

السَّانِ . وَثُعْلَبُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي جُبَّةِ  
السَّانِ مِنْهُ .

وَالثُّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ .  
وَالثُّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ . وَقِيلَ :  
إِنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرَ ،  
عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ  
الْجُحْرِ الثُّعْلَبُ ، وَالثُّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ  
الدَّابَّرِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَفْقُومَ  
أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثُعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ  
أَوْ رِدَائِهِ : فَمَطَّرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا  
يَسُدُّ ثُعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمِرْبَدُ : مَوْضِعُ  
يُجَقَّفُ فِيهِ التَّمْرُ . وَثُعْلَبُهُ : ثِقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ  
مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الثُّعْلَبُ أَصْلُ  
الرَّاكُوبِ فِي الْجِدْعِ مِنَ الثُّخْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمَّةٍ .

وَالثُّعْلَبَةُ : الْعُضْعُصُ . وَالثُّعْلَبَةُ : الْإِسْتُ .  
وَدَاءُ الثُّعْلَبِ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَنَاثَرٍ مِنْهَا  
الشَّعْرُ . وَثُعْلَبَةُ : اسْمُ غَلْبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثُّعْلَبَتَانِ : ثُعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ  
ابْنَ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ  
طَيْسٍ ؛ وَثُعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ . قَالَ  
عَمْرٍو بْنُ مَلِيْقَةَ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

يَا أَوْسُ ، لَوْ فَالْتَنَكْ أَرْمَاحُنَا ،

كَئِنَّتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْمَهِوِيَّةُ

يَأْتِي لِيِ الثُّعْلَبَتَانِ الَّذِي  
قَالَ خُبَّاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَّةِ

الْحُبَّاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ  
لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَّةً لِكَوْنِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا  
تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبِ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ  
عَمْرٍو مِنْ حِمَيْرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

وَالثُّعَالِبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ شَتَّى : ثُعْلَبَةُ فِي  
بَنِي أَسَدٍ ، وَثُعْلَبَةُ فِي بَنِي تَيْمِمْ ، وَثُعْلَبَةُ فِي  
طَيْسٍ ، وَثُعْلَبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعْلَبَةَ ،

كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

لَمَّا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعْلَبَةَ ، فَاضْطُرَّ فَأَثَبَتْ  
التَّوْنُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرِي ابْنًا وَصَفًا عَلَى  
مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَدَفَ التَّوْنُ ، وَلَكِنْ  
الشَّاعِرُ أَرَادَ أَنْ يُجْرِي ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ ،  
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،  
فَوَجِبَ لِذَلِكَ أَنْ يُنَوِّى انْتِفَاصُ ابْنِ مَا قَبْلَهُ ؛  
وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ  
يُبْتَدَأَ ، فَاحْتَاجَ إِذَا إِلَى الْأَلْفِ لِثَلَايِزِمِ الْإِبْتِدَاءِ  
بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقَوْلُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ  
بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ تَقَوْلُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ  
بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ  
مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ .

وَتُعْلِيْبَاتُ : مَوْضِعٌ .

وَالثُّعْلَيْيَةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدْوَ الْكَلْبِ .

وَالثُّعْلَيْيَةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

١ قَوْلُهُ « أَنْسَابُهَا » فِي الْحَكْمِ أَخْوَالُهَا .

ثعب : الثَّعْبُ والثَّعَبُ ، والفتح أكثرُ : ما بَقِيَ من الماء في بطنِ الوادي ؛ وقيل : هو بَقِيَّةُ الماءِ العَذْبِ في الأرض ؛ وقيل : هو أَخْدُودٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عِلٍ ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالَ الْقُبُورِ والدُّبَارِ ، فَيَنْضِي السَّيْلُ عنها ، وَيُغَادِرُ الماءُ فيها ، فَتُصَفِّقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ ، فليس شيءٌ أَصْقَى منه ولا أبردُ ، فَسُمِّيَ الماءُ بذلكِ المكانِ . وقيل :

الثَّعْبُ الغَدِيرُ يكونُ في ظلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشمسُ ، فَيَبْرُدُ ماؤه ، والجمعُ ثَعْبَانٌ مثلُ سَبْتِ وشَيْثَانٍ ، وَثَعْبَانٌ مثلُ حَمَلٍ وحُمْلَانٍ . قال الأَخطلُ :

وثالثة من العسل المصقى ،

مُشَعَّعَةٌ بثَعْبَانِ البِيحاحِ

ومنه من يرويه بثَعْبَانٍ ، بضمِ التاء ، وهو على لغةِ ثَعْبٍ ، بالاسكان ، كعَبْدٍ وعَبْدَانٍ . وقيل : كلُّ غَدِيرٍ ثَعْبٌ ، والجمعُ أَثْعَابٌ وثَعَابٌ . الليثُ : الثَّعْبُ ماءٌ ، صارَ في مُسْتَنْقَعٍ ، في صَخْرَةٍ أو جَهْلَةٍ ، قليلٌ . وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ ، رضي الله عنه : ما سُبِّهَتْ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بثَعْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدْرُهُ . أبو عبيد : الثَّعْبُ ، بالفتح والسكون : المُطْمَئِنُّ من المواضعِ في أعلى الجبلِ ، يَسْتَنْقَعُ فيه ماءُ المطرِ . قال عبيدٌ :

ولقد تحلُّ بها ، كأنَّ مُجَاجِها

ثَعْبٌ ، يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمَدَامِ

وقيل : هو غَدِيرٌ في غَلْظٍ من الأرضِ ، أو على صَخْرَةٍ ، ويكونُ قليلاً . وفي حديثِ زيادٍ : فثَبَّتْ

١ قوله « ومنه من يرويه الخ » هو ابن سبويه في عكسه كما يأتي التصريح به بعد .

وفي يَدِي ، مِثْلُ ماءِ الثَّعْبِ ، ذُو شُطْبٍ ،

أنتي بِحَيْثُ هُمُوسُ اللَّيْثِ وَالتَّيْرِ

سَبَّهَ السِّيفَ بِذلكِ الماءِ في رِقَّتِهِ وصَفَاةِ ، وأراد لأني . ابن السكيت : الثَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عِلٍ ، فاللُّمَاءُ ثَعْبٌ ، والمكانُ ثَعْبٌ ، وهما جَمِيعاً ثَعْبٌ وَثَعْبٌ . قال الشاعر :

وما ثَعْبٌ ، بآتٍ تُصَفِّعُهُ الصِّبَا ،

قَرَارَةٌ نَهْمِي أَنْأَقَتْهَا الرَّوْائِحُ

والثَّعْبُ : ذَوْبُ الجَمَدِ ، والجمعُ ثَعْبَانٌ . وأنشد ابن سبويه بيت الأَخطلِ : بثَعْبَانِ البِيحاحِ . ابن الأعرابي ، الثَّعْبَانُ : بَحَارِي الماءِ ، وبين كلِّ ثَعْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فإذا زادتِ المِياهُ ضاقتِ المسالِكُ ، فدَقَّتْ ، وأنشد :

مَدافِعُ ثَعْبَانٍ أَصْرَ بِها الوَبْلُ

ثَعُوبُ : الثَّعْرِبُ : الأَسنانُ الصُّفْرُ . قال :

ولا عَيْضُومُزُ تُنْزِرُ الضُّعْكَ ، بَعْدَما

جَلَّتْ بُرْقَعاً عن ثَعْرِبٍ مُتَاصِلِ

ثعب : الليثُ : الثَّعْبُ مصدرُ ثَعَبْتُ الشيءَ أَثْعَبُهُ ثَعْباً . والثَّعْبُ : اسمُ لما نَفَذَ الجَوْهَرِي : الثَّعْبُ ، بالفتح ، واحدُ الثَّعُوبِ . غيره : الثَّعْبُ : الحَرَقُ النافِذُ ، بالفتح ، والجمعُ أَثْعَابٌ وَثَعُوبٌ . والثَّعْبُ ، بالضم : جمعُ ثَعْبَةٍ . ويُجمعُ أيضاً على

ثَقِبَ . وقد ثَقَبَهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانثَقَبَ ،  
شُدَّ للكثرة ، وَثَقَبَ وَثَقَبَهُ كَثَبَهُ . قال  
العجاج :

بِحِجَنَاتٍ يَنْثَقِبْنَ الْبُهْرُ

وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَي مَثْقُوبٌ .

والمِثْقَبُ : الآلة التي يُثَقَّبُ بها .

ولؤلؤاتٍ مَثاقِيبُ ، واحدها مَثْقُوبٌ

والمِثْقَبُ ، بكسر القاف : لقب شاعر من عبد  
القيس معروف ، سُمي به لقوله :

ظَهَرْنَ بِكِلْتَا وَسَدَلْنِ رَقْمًا ،

وَتَقَبْنِ الْوَاوِصَ الْعَيْبُونَ

واسه عائذ بن مِحْضَنِ الْعَبْدِيِّ . والواوِصُ  
جمع وَصَوْصٍ ، وهو ثَقْبٌ في الشتر وغيره على  
مِقدار الْعَيْنِ ، يُنظَرُ منه .

وَتَقَبَ عُوْدُ الْعَرَفِجِ : مُطِرَ فُلَانٌ عُوْدَهُ ، فإذا  
اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قد قَمِيلَ ؛ فإذا زاد قليلاً قِيلَ :  
قد أَدْبَى ، وهو حينئذ يَصْلُحُ أن يُؤْكَلَ ؛ فإذا  
تَمَّتْ مَخْوصَتُهُ قِيلَ : قد أَخْوصَ .

وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

والتُّقُوبُ : مصدر النارِ الثاقِبةِ . والكَوْكَبُ  
الثاقِبُ : المضيءُ .

وَتَثَقَّبَ النارُ : تَدَكَّيَسَها .

وَتَقَبَّتِ النارُ تَثَقَّبُ ثُقُوبًا وَثَقَابَةً : اتَّقَدَّتْ .  
وَتَقَبَّها هو وَأَثَقَبَها وَتَثَقَّبَها :

أبو زيد : تَثَقَّبَتِ النارُ ، فأنا أَثَقَبُها تَثَقَّبًا ،  
وَأَثَقَبُها إِثْقَابًا ، وَتَثَقَّبْتُها تَثَقِّيبًا ، وَمَسَكْتُها  
بِها تَسْيِكًا ، وذلك إِذا قَحَصَتْ لها في الأَرْضِ ثم

جَعَلْتُ عليها بَعْرًا وَخِرَامًا ، ثم دَفَنْتَها في الترابِ .  
ويقال : تَثَقَّبْتُها تَثَقَّبًا حين تَقْدَحُها .

والتُّقَابُ والتُّقُوبُ : ما أَثَقَبَها به وَأَسْعَلَهَا به  
من دِقاقِ العِيدانِ . ويقال : هَبْ لي ثُقُوبًا أَي  
حُرَاقًا ، وهو ما أَثَقَبْتَ به النارَ أَي أوقَدْتَهَا به .  
ويقال : ثَقَبَ الزُّنْدُ يُثَقَّبُ ثُقُوبًا إِذا سَقَطَتِ  
الشَّرارةُ . وَأَثَقَبْتُها أَنَا إِثْقَابًا .

وزنْدٌ ثاقِبٌ : وهو الذي إِذا قُدِحَ ظَهَرَتْ نارُهُ .  
وشهابٌ ثاقِبٌ أَي مُضِيءٌ .

وَتَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوبًا : أضاء . وفي التنزيل  
العزیز : وما أَدْرَاكَ ما الطَّارِقُ النجمِ الثاقِبُ .  
قال الفراء : الثاقِبُ المضيءُ ؛ وقيل : النجمِ الثاقِبُ  
زُحَلٌ . والثاقِبُ أَيضًا : الذي ارتفع على النجوم ،  
والعرب تقول للطائر إِذا لحقَ بِسَطْنِ السَّاءِ : فقد  
ثَقَبَ ، وكلُّ ذلك قد جاء في التفسير . والعرب  
تقول : أَثَقَبَ نارَكَ أَي أَضَيَّها للموقدِ . وفي  
حديث الصِّدِّيقِ ، رضي الله عنه : نحنُ أَثَقَبُ الناسِ  
أَنسابًا ؛ أَي أَوْضَحَهُم وَأَنوَرَهُم . والثاقِبُ : المضيءُ ،  
ومنه قولُ الحجاج لابن عباس ، رضي الله عنهما : إنَّ  
كان لِمِثْقَبِ أَي ثاقِبِ الْعِلْمِ مُضِيئُهُ .

والمِثْقَبُ ، بكسر الميم : العالمُ الفَطِينُ .

وَتَقَبَّتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهاجَتْ . وأنشد أبو  
حنيفة :

بِريحِ خُرَامي تَلَّتْ مِنْ نِيايِها ،  
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ المِساكِ ، ثاقِب

الليث : حَسَبُ ثاقِبٌ إِذا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ  
وارْتِفاعِهِ . الأصعي : حَسَبُ ثاقِبٌ : نَبْرٌ

ثلب : ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَحَ  
بالعيب وقالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قالَ الرَّاجِزُ :

لا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلاَّ ثَلَبًا

غيره : الثَلْبُ : شِدَّةُ التَّوَمِّ والأَخْذُ باللسانِ ،  
وهو المِثْلَبُ يُجْرِي فِي العُقُوبَاتِ ، والثَلْبُ . ومِثْلُ :  
لا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلاَّ ثَلْبًا . والمِثْلَبُ منه .  
والمِثْلَبُ : العُيُوبُ ، وهي المِثْلَبَةُ والمِثْلَبَةُ .  
ومِثْلَبُ الأَمِيرِ والقاضي : مَعايِبُهُ .

ورَجُلٌ ثَلِبٌ وَثَلِبٌ : مَعيبٌ . وَثَلَبَ  
الرَّجُلُ ثَلْبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .  
وَثَلَبَهُ كَثَلَمَهُ عَلَى البَدَلِ .

ورمَحُ ثَلِبٌ : مُتَكَلِّمٌ . قالَ أبو العِيَالِ  
الهذلي :

وقد ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ  
بِسْمِ ، والبَيْضُ واليَلْبُ

ومُطَرِّدٌ ، مِنِ الحَطِي ،  
لا عارِ ، ولا ثَلِبٌ

اليَلْبُ : الدُّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِنِ مُجْلُودِ الإِبِلِ ،  
وكذلكَ البَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الجُلُودِ . وقوله :  
لا عارِ أَي لا عارِ مِنَ القِشْرِ . ومنه امرأَةٌ ثالِبَةٌ  
الشَّوْى أَي مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ . قالَ جَرِيْرُ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةَ الشَّوْى ،  
عَدُوسُ السَّرْى ، لا يَعْرِفُ الكَرَمَ جِيْدُها

ورَجُلٌ ثَلِبٌ : مُنْتَهِي المَرَمِ مُتَكَسِّرُ الأَمْنانِ ،

١ قوله « إلا ثلابة » كذا في النسخ فان يكن ورد ثاب فهو مصدره  
والا فهو مخريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني  
والصالح .

مُتَوَقِّدٌ ، وَعِلْمٌ ثاقِبٌ ، منه . أبو زيد : الثَّقِيبُ  
من الإِبِلِ العَزِيرَةِ اللَّيْنِ . وَثَقَبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ  
تَثْقُوبًا ، وهي ثاقِبٌ : غَزُرَ لَبْنُها ، على فاعل .  
ويقال : لِمَنا لثَقِيبٌ مِنَ الإِبِلِ ، وهي التي تُحالِبُ  
غِزارَ الإِبِلِ ، فَتَغْزُرُ مِنْهُنَّ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ ثَقُوبًا :  
تَفَقَّذَ . وقولُ أَبِي حِيَمَةَ التَّمِيمِيِّ :

وَبَشَّرَتْ أَباتِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقُلْ  
مِنَ العِلْمِ ، إِلاَّ بالَّذِي أَنَا ثاقِبُهُ

أراد ثاقِبٌ فِيهِ فَحَدَفَ ، أو جاءَ بِهِ على : يا سارقَ  
الليلةِ .

ورَجُلٌ مِثْقَبٌ : نافِذُ الرأْيِ ، وَأَثْقُوبٌ : دَخالٌ  
فِي الأُمُورِ .

وَثَقَبَهُ الشَّيْبُ وَثَقَبَ فِيهِ ، الأَخيرةُ عن ابنِ  
الأَعْرابي : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وقيلَ : هو أَوَّلُ ما  
يَظْهَرُ .

والثَّقِيبُ والثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ مِنَ الرِّجالِ  
والنِّساءِ ، والمصدرُ الثَّقابَةُ . وقد ثَقَبَ يَثْقُبُ .  
والمِثْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعَلْظِيٍّ ، وكانَ فِيها  
مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ البِسامَةِ والكُوفَةِ يُسَمَّى  
مِثْقَبًا .

وَثَقِيبٌ : طَرِيقٌ بَعِيْنِهِ ، وقيلَ هو ماءٌ ، قالَ  
الرِّاعي :

أَجَدَّتْ مَراغًا كالمِلاءِ ، وأرْزَمَتْ  
بِتَجْدِي ثَقِيبٍ ، حَيْثُ لاحتْ طَرائِقُهُ

التَّهذِيبُ : وطَرِيقُ العِراقِ مِنَ الكُوفَةِ إِلى مَكَّةَ  
يُقالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

وَيَثْقُبُ : موضعٌ بالباديةِ .

والجمع أثلاب، والأثنى ثلثة، وأنكرها بعضهم، وقال: إنما هي ثلْبٌ. وقد ثلَّبَ تثلبيًا. والثلْبُ: الشيخ، هذليَّة. قال ابن الأعرابي: هو المَسِينُ، ولم يخص هذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى. وأنشد:

إِذَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا

الشَاخِصُ: الذي لا يُغِيبُ الْعَرْوَ. وبغير ثلْبٍ إذا لم يُلْقِحْ. والثلْبُ، بالكسر: الجمل الذي انكسرت أياؤه من الهرم، وتناثر هُلْبُ ذَنَبِهِ، والأثنى ثلثة، والجمع ثلثة، مثل قِرْدٍ وقِرْدَةٍ. تقول منه: ثلَّبَ البعيرُ تثلبيًا، عن الأصمعي قاله في كتاب الفرق؛ وفي الحديث: لهم من الصدقة الثلْبُ والثاب. الثلْبُ من دُكُورِ الإبل: الذي هَرَمَ وتكسرت أسنانه. والثاب: المُسِنَّةُ من إناثها. ومنه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية رضي الله عنهما: إنك جربئتي فوجدتني لست بالغمُسر الضرع ولا بالثلْبِ الفاني. الغُسرُ: الجاهل. والضرعُ: الضعيف.

وثلْبٌ جلدُه ثلْبًا، فهو ثلْبٌ، إذا تَقَبَّضَ.

والثليبُ: كلاً عامين أسود، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وأنشد:

رَعَيْنَ ثَلْبِيًّا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّمَا

قَطَعْنَا عَلَيْنَهُنَّ الْفِجَاجَ الطَّوَامِيَا

والإثلبُ والأثلبُ: الترابُ والحجارة. وفي لغة: فئاتُ الحجارة والتراب. قال شمر: الأثلبُ، بلغة أهل الحجاز: الحجر، وبلغة بني تميم: التراب. وبفيه الإثلبُ، والكلام الكثير الأثلبُ، أي

الترابُ والحجارة. قال:

وَلَكِنَّمَا أَهْدِي لِقَيْسٍ هَدِيَّةً،

بِفِيٍّ، مِنْ إهْدَاهَا لَهُ، الدَّهْرَ، لِثَلْبٍ

بِفِيٍّ متصل بقوله أهدي ثم استأنف، فقال له:

الدهر، لِثَلْبٍ، من إهدائي إياها. وقال رؤبة:

وَإِنْ ثَنَاهِنُ تَجِدُهُ مِنْهَبًا،

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثَلْبَا

أراد ثناهينه العَدْوُ، والهاء للعير، تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثَلْبَا، وهو التراب ترمي به قوائمها على حاجبيه. وحكى الليثاني: الإثلبُ لك والتراب. قال: نصوه كأنه دعاء، يريد: كأنه مصدرٌ مدْعُوٌّ به، وإن كان اسماً كما سذكروه لك في الحِضْعِصِ والثراب، حين قالوا: الحِضْعِصَ لك والترابُ لك. وفي الحديث: الوالدُ للفراش وللعاهرِ الإثلبُ. الإثلبُ بكسر الهيمزة واللام وفتحها والفتح أكثر: الحجر. والعاهرُ: الزاني.

كما في الحديث الآخر: وللعاهرِ الحجرُ، قيل: معناه الرَجْمُ، وقيل: هو كناية عن الحَيْبَةِ، وقيل: الأثلبُ: الترابُ، وقيل: دُقاقُ الحجارة، وهذا يُوضِحُ أن معناه الحَيْبَةُ إذ ليس كل زانٍ يُرْجَمُ، وهيمزته زائدة. والأثلبُ، كالأثلبِ، عن الهجري. قال: لا أدري أبدل أم لغة. وأنشد:

أَحْلِفُ لَا أُعْطِي الْحَيْثَ دَرَهْمًا،

ظَلْمًا، وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثَلْمَا

والثليبُ: القديمُ من الثبت. والثليبُ: نبتٌ

وهو من نخيل السباع، كلاهما عن كراع.

والثلبُ: لقبُ رجل.

والتَلْبُوتُ : أرض . قال لبيد :

بأحزّة التَلْبُوتِ ، يَرْبَأُ ، فَوْقَهَا ،  
قَفَرَ المَرَاقِبِ ، تخوفُهَا آرَأُهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتُ : أرض ، فاسقط منه الألف واللام ونون ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري كيف هذا . والتَلْبُوتُ : اسم وادي بين طَيْسٍ وذُبْيَانٍ .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثُوباً وثَوْبَاناً : رجَع بعد كذابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ، بالثاء والياء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك : أتابَ بَعْمَانَهُ .

ورجلٌ ثَوَّابٌ أو أَوَّابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد . ورجلٌ ثَوَّابٌ : للذي يَبِيعُ الثِيَابَ .

وثابَ الناسُ : اجتمعوا و جاؤوا . وكذلك الماء إذا اجتمعَ في الحوضِ . وثابَ الشيءُ ثُوباً وثُؤوباً أي رَجَعَ . قال :

وزَعَتُ بِكَلْهِرَاوَةِ أَغْوَجِيَّةٍ ،  
إِذَا وَنَتِ الرَّكْبُ جَرَمِي وَثَابَا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثَوَّبَ كتابٌ . أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين :

إِذَا اسْتَرَا حَا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا

والتَّوَابُ : النُّحْلُ لأنها تَثُوبُ . قال ساعدةُ بن جُؤَيْبَةَ :

من كل مُعْنِقَةٍ وكلِّ عَظْفَةٍ  
منها ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرُوعِبُ

وثابَ جِسْمُهُ ثَوْبَاناً ، وأتابَ : أَقْبَلَ ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأتابَ الرجلُ : ثابَ إليه جِسْمُهُ وصلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العليلِ جِسْمُهُ إذا حسُنَتْ حاله بعدَ تحوُّله ورجعتْ إليه صحته . وثابَ الحوضُ يَثُوبُ ثُوباً وثُؤوباً : امْتَلأَ أو قاربَ ، وثوبُ الحوضِ ومثابه : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتَفْرَغَ حُدُوقَتَ عَيْنِهِ . والثوبُ : ما اجتمعَ إليه الماءُ في الوادي أو في الغائطِ . قال : وإنما سميَتِ ثُوبَةً لأنَّ الماءَ يَثُوبُ إليها ، والماءُ عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام إقامةً ، وأصله إقواماً .

ومثابُ البئرِ : وَسَطُهَا . ومثابُها : مقامُ السَّاقِي من عُروِشِهَا على قَمِّ البئرِ . قال القطامي يصف البئرَ وتَهوُّرَها :

وما لِمَثَابَاتِ العُروِشِ بَقِيَّةٌ ،  
إِذَا اسْتَلَّ ، مِنْ تَحْتِ العُروِشِ ، الدَّعَائِمِ

ومثابَتُها : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا . ومثابَتُها : ما أَشْرَفَ من الحجارةِ حَوْلَها يَقُومُ عليها الرجلُ أحياناً كي لا تُجَاحِفَ الدَّلْوُ العَرَبَ ، ومثابةُ البئرِ أيضاً : طَيْبُهَا ، عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : لا أدري أعنى بَطَيِّهَا موضعَ طَيْبِهَا أم عَنَى الطَّيِّبُ الذي هو يَنَاؤُهَا بالحجارة . قال : وقلنا تكونُ المَفْعَلَةُ مصدرأ . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إلى حاله الأوَّلِ بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : ويشترطُ ذاتُ تَيْبٍ وَعَيْتٍ إذا اسْتَقِيَ منها عادَ مكاتَه ماءً آخرَ . وتَيْبٌ كان في الأصل تَيْبُوبٌ . قال : ولا يكونُ التُّؤُوبُ أوَّلَ الشيءِ حتى يَعُودَ مرَّةً بعدَ أخرى . ويقال : يثر لها تَيْبٌ أي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمثابُ : صَخْرَةٌ يَقُومُ السَّاقِي عليها يثوبُ إليها الماءُ ،

قال الراعي : مُشْرِفَةُ المَتَابِ كَحَوْلَا

قال الأزهرى : وسعت العرب تقول : الكَلَأُ بِمَوَاضِعِ كَذَا وكَفَاً مِثْلَ ثَلِيْبِ البَحْرِ : يَعْشُونَ أَنَّهُ غَضٌ رَطْبٌ كأنه ماء البحر إذا فاضَ بعد جزرٍ .

وثَابَ أَي عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ . ويقال : ثَابَ ماء البئر إذا عَادَتِ مُجْتَمِعًا . وما أَمْرَعُ ثَابَتًا .

والمَتَابَةُ : الموضع الذي يُثَابُ إليه أَي يُرْجَعُ إليه مرّة بعد أخرى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . وإنما قيل للنزل مَثَابَةً لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، والجمع المَتَابُ .

قال أبو إسحق : الأصل في مَثَابَةٍ مَثُوبَةٌ ولكن حركة الواو نُقِلَت إلى التاء وَتَبِعَت الواو الحركة ، فانتَقَلَت ألفاً . قال : وهذا لإعلال باتباع باب ثاب ، وأصل ثابٌ ثَوَّبٌ ، ولكن الواو قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . قال : لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

والمَثَابَةُ والمَتَابُ : واحد ، وكذلك قال الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ القَبَائِلِ كُلِّهَا ،  
تَخُوبُ إِلَيْهِ اليَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مَثَابَةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبَةٌ ولم يُقرأ بها . ومَثَابَةُ الناسِ ومَثَابُهُمْ : مُجْتَمِعُهُمْ بعد التَّفَرُّقِ . وربما قالوا لموضع حِبَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ قال الراجز :

مَتَى مَتَى تَطَّلَعُ المَثَابَا ،  
لَعَلَّ سَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالشَيْخِ الوَعِلِ .

والتَّابَةُ : الجماعةُ من الناس ، من هذا . وتُجْمَعُ تَابَةً تَبِي ، وقد اختلف أهل اللغة في أصلها ، فقال بعضهم : هي من ثابَ أَي عادَ وَرَجَعَ ، وكان أصلها تَوْبَةً ، فلما ضمت التاء حُذِفَت الواو ، وتصغيرها تَوَيْبَةٌ . ومن هذا أخذ تَابَةُ الحَوْضِ ، وهو وَسْطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الماء . وقوله عز وجل : فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جميعاً . قال الفراء : معناه فانتفروا عُصَبًا ، إذا دُعِيْتُم إلى السَّرَابَا ، أو دُعِيْتُم لِتَنْفِرُوا جميعاً . وروي أن محمد بن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل : فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جميعاً . قال : تَابَةٌ وثُبَاتٌ أَي فِرْقَةٌ وفِرْقٌ . وقال زهير :

وقد أَعْدُوْا على تَابَةِ كِرَامٍ ،  
تَشَاوَى ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ في تَفَرُّقَةٍ ، وكلُّ فِرْقَةٍ تَابَةٌ ، وهذا من ثابَ . وقال آخرون : التَّابَةُ من الأَسْمَاءِ الناقصة ، وهو في الأصل تَابِيَةٌ ، فالساقط لام الفعل في هذا القول ، وأما في القول الأوَّل ، فالساقطُ عين الفعل . ومَنْ جعل الأصل تَابِيَةً ، فهو من تَبَّيْتُ على الرجل إذا أَثْبَيْتَ عليه في حَيَاتِهِ ، وتأوَيْكُ جَمْعُ مَحَاسِنِهِ ، ولَمَّا التَّابَةُ الجماعةُ .

وثابَ القومُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، ولا يقالُ للواحد . والثُّوبُ : جَزَاءُ الطاعةِ ، وكذلك المَثُوبَةُ . قال الله تعالى : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وأَعْطَاهُ ثَوْبَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتَهُ أَي جَزَاءَ ما عَمِلَهُ . وَأَتَاهُ اللهُ ثَوْبَهُ وَأَثُوبَهُ وَثَوْبَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وفي النزول العزيز : هل ثُوبَ الكُفَّارُ ما



كانوا يفعلون . أي جوزوا . وقال اللحياني : أثابه الله مَثُوبَةً حَسَنَةً . ومَثُوبَةٌ ، بفتح الواو ، شاذ ، منه . ومنه قراءة مَنْ قرأ : لمَثُوبَةٌ من عند الله خَيْرٌ . وقد أثنوبه الله مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فأظهر الواو على الأصل . وقال الكلبيون : لا نعرف المَثُوبَةَ ، ولكن المَثَابَةَ .

وثوبه الله من كذا : عوضه ، وهو من ذلك . واستنابته : سأله أن يثيبه .

وفي حديث ابن التَّيَّهَانِ ، رضي الله عنه : أئيبوا أخاكم أي جازوه على صَيِّعِهِ . يقال : أثابه يثيبه إثابةً ، والاسم الثَّوبُ ، ويكون في الخير والشر ، إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالاً . وأما قوله في حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أعرفنَّ أحدًا انتقص من سبيل الناس إلى مَثَابَتِهِمْ شيئاً ، قال ابن شَيْلٍ : إلى مَثَابَتِهِمْ أي إلى مَنَازِلِهِمْ ، الواحد مَثَابَةٌ ، قال : والمَثَابَةُ المَرَجُوعُ . والمَثَابَةُ : المَجْتَمَعُ والمَنْزِلُ ، لأنَّ أهله يثوبون إليه أي يرجعون . وأراد عمر ، رضي الله عنه ، لا أعرفنَّ أحدًا اقتطع شيئاً من طُرُقِ المسلمين وأدخله داره . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقولها في الأحنف : أئيب كان يستجيم مَثَابَةَ سَفْهِهِ . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، قيل له في مَرَضِهِ الذي مات فيه : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أذُوبٌ ولا أثنوبٌ أي أضعف ولا أرجع إلى الصحة . ابن الأعرابي : يقال لأساس البيت مَثَابَاتٌ . قال : ويقال لثراب الأساس التَّيْلُ . قال : وثاب إذا انتبه ، وآب إذا رجع ، وثاب إذا أفلح .

والمَثَابُ : طيُّ الحجارة يثوبُ بعضها على بعض من أعلاه إلى أسفله . والمَثَابُ : الموضع الذي

يثنوب منه الماء ، ومنه يثر ما لها ثائبٌ . والثوبُ : اللباسُ ، واحد الأثوابِ ، والثيابُ ، والجمع أثوابٌ ، وبعض العرب يهزه فيقول أثُوبٌ ، لاستنقال الضمة على الواو ، والهمزة أقوى على احتلالها منها ، وكذلك دارٌ وأدؤرٌ وساقٌ وأسؤقٌ ، وجميع ما جاء على هذا المثال . قال معروف بن عبد الرحمن :

لكلِّ دَهْرٍ قد لَبِستُ أثُوباً ،  
حتى اكتسى الرأسُ قِنَاعاً أُشْبِياً ،  
أملحَ لا لَدَاءً ، ولا مُحَبِّباً ،

وأثوابٌ وثيابٌ . التهذيب : وثلاثة أثوابٍ ، بغير همز ، وأما الأسؤقُ والأدؤرُ فهماوزان ، لأنَّ صرف أدؤرٍ على دار ، وكذلك أسؤقُ على ساقٍ ، والأثوابُ حُيِّلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التي في الثوبِ نفسِها ، والواو تحتل الصرف من غير انهماز . قال : ولو طرح الهمز من أدؤرٍ وأسؤقُ لجاز على أن تردَّ تلك الألف إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة الثاب من الإنسان أئيبٌ ، همزوا لأنَّ أصل الألف في الثاب باه ، وتضغير ثابٍ ثَيْبٌ ، ويجمع أئيباً .

ويقال لصاحب الثياب : ثوابٌ . وقوله عز وجل : وثيابك فطهر . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يقول : لا تلبس ثيابك على معصية ، ولا على فجورٍ كُفْرٍ ، واحتج بقول الشاعر :

لني بعمدِ الله ، لا ثوبَ غادرٍ  
لبيستُ ، ولا من خزيته أتقع

١ قوله « همزوا لأن أصل الألف الت » كذا في النسخ والله لم يهزوا كما يفيد التعليل بعده .

على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشرة وعمله الذي يفتنم له به . يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بيطهارة النفس والبرائة من العيب . ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر . وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب . قال : وهذا كالحديث الآخر : يبعث العبد على ما مات عليه . قال المروزي : وليس قول من ذهب به إلى الأكتاف بشيء لأن

الإنسان إنما يكفن بعد الموت . وفي الحديث : من ليس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى ثوب مدلّة ؛ أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره في العيون ويحقره في القلوب .

والشهرة : ظهور الشيء في شئفة حتى يشهره الناس . وفي الحديث : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال ابن الأثير : المشكل

من هذا الحديث ثنية الثوب . قال الأزهري : معناه أن الرجل يجعل قميصه كمين أحدها فوق الآخر ليبرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا

إنما يكون فيه أحد الثوبين زوراً لا الثوبان . وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزاراً ورداءً ، ولهذا حين سئل

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أوكلتكم بجد ثوبين ؟ وفسره عمر ، رضي الله عنه ، بإزار ورداء ، وإزار وقميص ، وغير ذلك . وروي عن إسحق بن راهويه قال : سألت

أبا العسر الأعرابي ، وهو ابن ابنة ذي الرمة ، عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيضنون شهادته بثوبيه ، فيقولون : ما أحسن

وقال أبو العباس : الثياب التباس ، ويقال للقلب . وقال الفراء : وثيابك فطهر : أي لا تكن غادراً فتدّس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب ، ويقال : وثيابك فطهر . يقول : عمك فأصلح . ويقال : وثيابك فطهر أي قصر ، فإن تقصيرها طهر . وقيل : نفسك فطهر ، والعرب تكني بالثياب عن النفس ، وقال :

فلسي ثيابي عن ثيابك تسلي

وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العرض . قال امرؤ القيس :

ثياب بني عوف طهاري ، نقيّة ،  
وأوجههم بيض المسافر ، عران

وقال :

رموها بأثواب خفاف ، ولا ترى  
لها شهباً ، إلا التعمام المنقرا

رموها يعني الركاب بأبدانهم . ومثله قول الراعي :

فقام إليها حبتّر سلاحه ،  
وقه ثوباً حبتّر أتما فتى

يريد ما اشتتل عليه ثوباً حبتّر من بدنه .

وفي حديث الخديري لما حضره الموت دعا بثياب جدي ، فلبسها ثم ذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن الميت يبعث في

ثيابه التي يموت فيها . قال الخطابي : أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحسين الكفن أحاديث . قال : وقد تأوله بعض العلماء

ثِيَابِهِ ، وما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ، فَيَجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لَذَلِكَ .  
قال : والأحسن أن يقال فيه إنَّ المتشبع بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كَذَا لشيءٍ لم يُعْطَ ، فأما أنه يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يريدُ أنَّ الله تعالى مَنَحَهُ إِتْبَاهَا ، أو يُريدُ أنَّ بعضَ الناسِ وَصَلَهُ بِشيءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فيكون هذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذُه ما لم يأخُذْهُ ، والآخِرُ الكَذِبُ على المُعْطِي ، وهو اللهُ ، أو الناسُ . وأراد بثوبي زورٍ هذين الحالين اللذَيْنِ ارْتَكَبَهُمَا ، واتَّصَفَ بِهَما ، وقد سبق أن التوبَ يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه سَبَّه اثْنين باثْنين ، والله أعلم .

ويقال : تَوَبَّ الدَّاعِي تَتَوَبُّ إِذَا عَادَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومنه تَتَوَبُّ المُوذِّنُ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّأْذِينِ ، فقال : الصَّلَاةُ ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصَّلَاةُ ، يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِ . والتَّوْبُوبُ : هو الدُّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَضْرِحًا لَوْحَ بَثْوَبِهِ لِيُرَى وَيَسْتَهْرَ ، فَكَانَ ذَلِكَ كالدُّعَاءِ ، فَسُمِّيَ الدُّعَاءُ تَوْبِيًّا لِذَلِكَ ، وَكُلُّ دَاعٍ مُتَوَبُّ . وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَتَوَبُّ بِسَبَبِ تَوْبِ إِذَا رَجَعَ ، فَهُوَ رُجُوعٌ إِلَى الأَمْرِ بِالمُبَادَرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ المُوذِّنَ إِذَا قَالَ : سَمِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَدْ دَعَا إِلَيْهَا ، فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ ، فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِ مَعْنَاهِ المُبَادَرَةُ إِلَيْهَا . وفي حديثِ بِلَالٍ : أَمْرَنِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا أَتَوَّبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، إِلَّا فِي صَلَاةِ الفَجْرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ . وقيل : التَّوْبُوبُ تَثْنِيَةُ الدُّعَاءِ . وقيل : التَّوْبُوبُ فِي أَذَانِ الفَجْرِ أَنْ يَقُولَ

المُوذِّنُ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ ، يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ ، كَمَا يُتَوَّبُ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ : الصَّلَاةُ ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصَّلَاةُ . وَأَصْلُ هَذَا كَلْمٌ مِنَ تَتَوَبُّ بِالدُّعَاءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وقيل : التَّوْبُوبُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الفَرِيضَةِ . يقال : تَتَوَبَّتْ أَي تَطَوَّعَتْ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ، وَلَا يَكُونُ التَّوْبُوبُ إِلَّا بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ، وَهُوَ العُودُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . وفي الحديث : إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ . قال ابن الأثير : التَّوْبُوبُ هُنَا إِقَامَةُ الصَّلَاةِ .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروجَ إلى البصرة : إنَّ عَمُودَ الدِّينِ لَا يُثَابُ بِالنِّسَاءِ إنَّ مَالَ . تريد : لَا يُعَادُ إِلَى اسْتِوَائِهِ ، مِنْ ثَابَ يَتَوَّبُ إِذَا رَجَعَ . ويقال : ذَهَبَ مَالٌ فَلَانَ فَاسْتَنَابَ مَالاً أَي اسْتَرْجَعَ مَالاً . وقال الكمي :

إنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَتِيبُ بِمَالِهِ ،  
فَتَغْيِرُ ، وَهُوَ مُوقَفَرُ أَمْوَالِهَا

وقولهم في المثل هو أطوعُ من تَوَابٍ : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بِالمَطْوِاعِيَّةِ . قال الأَخْشَبِيُّ بنُ شِهَابٍ :

وكنْتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَى ،  
فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ تَوَابٍ

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَابِ أَنْتَبْتُ التَّوْبَ إِثَابَةً إِذَا كَفَفْتَ نَخَائِطَهُ ، وَمَمْلَكْتُهُ : خِطْمُهُ الحَيَاطَةُ الأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

والثَّالِثُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَكُونُ فِي أَوَّلِ المَطَرِ .  
وتَوْبَانُ : اسم رجل .

ثيب : الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت  
 زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها . قال أبو  
 الميثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها  
 زوجها ، أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح . قال  
 صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال  
 ولد الثيبين وولد الكثرين . وجاء في الخبر :  
 الثيبان يزعمان ، والبكران يجلدان ويعزبان .  
 وقال الأصمعي : امرأة ثيب ورجل ثيب إذا كان  
 قد دخل به أو دخل بها ، الذكر والأنثى ، في  
 ذلك ، سواء . وقد ثبتت المرأة ، وهي مثير .  
 التهذيب يقال : ثبتت المرأة تثيباً إذا صارت ثيباً ،  
 وجمع الثيب ، من النساء ، ثيبات . قال الله تعالى :  
 ثيبات وأبكاراً . وفي الحديث : الثيب بالثيب  
 جلده مائة ورجم بالحجارة . ابن الأثير : الثيب  
 من ليس بيكر . قال : وقد يطلق الثيب على  
 المرأة البالغة ، وإن كانت يكرأ ، مجازاً واتساعاً .  
 قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال :  
 وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع  
 كأن الثيب يصد العود والرجوع .  
 وثيبان : اسم كورة .

## فصل الجيم

جأب : الجأب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ،  
 حمز ولا همز ، والجمع جؤوب . وكاهل جأب :  
 غليظ . وخلق جأب : جاف غليظ . قال  
 الراعي :

فلم يبتق إلا آل سكل نجبية ،  
 لها كاهل جأب ، وصلب مكدهج

والجأب : المتعة . ابن الأعرابي : جياً وجأب

إذا باع الجأب ، وهو المتعة .

ويقال للظبية حين يطلع قرونها : جأبة المدري ،  
 وأبو عبيدة لا يهزه . قال يشر :

تعرض جأبة المدري ، تحذول ،  
 بصاحة ، في أمرتها السلام

وصاحة جبل . والسلام شجر . وإنما قيل جأبة  
 المدري لأن القرن أول ما يطلع يكون  
 غليظاً ثم يدق ، فنبه بذلك على صغر سنه . ويقال :  
 فلان شخت الآل ، جأب الصبر ، أي دقيق  
 الشخص غليظ الصبر في الأمور .

والجأب : الكسب . وجأب يجأب جأباً :  
 كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى خشيت أن يكون ربي  
 يطلبي من عملي ، بدتب ،  
 والله راع عملي وجأبي

ويروي واعي . والجأب : السرة . ابن بزرج :  
 جأبة البطن وجأبه : مائته .  
 والجؤب : درع تلبيته المرأة .  
 ودارة الجأب : موضع ، عن كراع . وقول  
 الشاعر :

وكان مهري كان محتفراً ،  
 بقفا الأسنه ، مغرة الجأب

قال : الجأب ماء لبني هجيم عند مغرة عندهم .

جأب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جأب :  
 قصير .

١ قوله « وكان مهري النح » لم نفلر بهذا اليت فانظر قوله بقفا  
 الاسنة .

جيب : الجَبُّ : القَطْعُ .

جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهُ وَجَبَّ مُخْصَاهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وَخَصِيَّ سَجْبُوبٌ يَبْنُ الْجِبَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْحَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَأْصَلَ ذَكَرَهُ وَخَصِيَاهُ . وَقَدْ جَبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَأْبُورِ الْحَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِلِزَانِهِ : فَإِذَا هُوَ سَجْبُوبٌ . أَي مَقْطُوعُ الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَبْنُ الْجَبَبِ أَي مَقْطُوعُ السَّامِ . وَجَبَّ السَّامُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبَبُ : قَطْعٌ فِي السَّامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّجُلُ أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْتَبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ سَجْبَاءُ . الْبَيْتُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشُدْ :

وَتَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، بِذِنَابِ عَيْشِدِ  
أَجَبٌ الظَّهْرُ ، لَيْسَ كَهَ سَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَبَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شَارِقِيِّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْحَمْرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي الْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْتِبَازِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قَطَعَ رَأْسَهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عِزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْجُبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجُبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْدهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ يُحَيِّطُ بَعْضُهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا حَتَّى صَرِيَتْ أَي تَعَوَّدَتْ الْإِنْتِبَازَ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا قَبْلَهُ وَالتَّوْبَةُ تَجْبُ مَا قَبْلَهَا . أَي يَقْطَعَانِ وَيَسْحَوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّعَاصِي وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ سَجْبَاءُ : لَا أَلْتَيْتَيْنِ لَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : امْرَأَةٌ سَجْبَاءُ أَي رَسَعَاءُ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْسَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَالَ شُرٌّ : امْرَأَةٌ سَجْبَاءُ إِذَا لَمْ يَعْظُمْ تَدْبُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ كَالْحَيْزْرِ مِنْ امْرَأَةِ قَبَاءَ سَجْبَاءَ . قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ حَيْزْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَلِكَ بِأَذْفًا لِلضَّحِيعِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرُّضِيعِ . قَالَ : يَرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهُا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بِالنَّيِّ لَا عِزْزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْزَيْنِ .

وَالْجِبَابُ : تَلْقِيعُ النَّخْلِ . وَجَبَّ النَّخْلَ : قَلَعَهُ . وَزَمَنَ الْجِبَابُ : زَمَنَ التَّلْتِيعَ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا قَلَعَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدَّ جَبُّوا ، وَقَدْ أَتَانَا زَمَنَ الْجِبَابِ .

وَالْجُبَّةُ : صَرَبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تَلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ وَجِبَابٌ . وَالْجُبَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُبَبٌ ، وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ،  
يَهْنُ نَمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّنَانِ : الَّذِي تَمَخَّلَ فِيهِ الرُّمُحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الزبورنا .

والتعلّب: ما دخل من الرُمح في السنان. وجبّة الرُمح: ما دخل من السنان فيه. والجبّة: حشو الحافر، وقيل: قرنه، وقيل: هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشتب من الرُشح. وقيل: هي موصل ما بين الساق والفتخ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مغرز الوظيف في الحافر. الليث: الجبّة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجّيب: الفرس الذي يبلغ تحجيدته إلى ركبتيه. أبو عبيدة: جبّة الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوشتب. وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجله، وملتقى كل عظمين، إلا عظم الظهر. وفرس مجّيب: ارتفع البياض منه إلى الجبب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل، أو ركبتَي اليمين وعرقوبي الرجلين. والاسم الجبب، وفيه تحجيب. قال الكمي:

أعطيت من غرر الأحساب، شادخة،  
رَبناً، وفزّت من التحجيل، بالجبب

والجبب: البيوت، مذكر. وقيل: هي البيوت تطوى. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلال. وقيل: هي البيوت الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

قصبحت، بين الملا وتبيرة،  
جبباً، ترى جمامه مخضرة،  
فبردت منه لهاب الحرّة

وقيل: لا تكون جبباً حتى تكون مما وجد لا بما حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجببة،

وفي بعض الحديث: جبب طلعة مكان جفب طلعة، وهو أن دفن سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جبب طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلعت النخل. قال أبو عبيد: جبب طلعة ليس بمغروف وإنما المعروف جفب طلعة، قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لداخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جبب. يقال إنها لو أسيعة الجبب، مطوية كانت أو غير مطوية. وسُميت البيوت جبباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه. وقال الليث: الجبب البيوت البعيدة. الفراء: يثر جبب الجوف إذا كان وسطها أوّسع شيء منها مقببة. وقالت الكلابة: الجبب القليب الواسعة الشحوة. وقال ابن حبيب: الجبب ركية نجاب في الصفا. وقال مثنى: الجبب جبب الركية قبل أن تطوى. وقال زيد بن كثوة: جبب الركية جرابها، وجبّة القرن التي فيها المشاشة. ابن شبل: الجباب الركايا تحفر ينصب فيها العنب أي يغرس فيها، كما يحفر للفسيلة من النخل، والجبب الواحد والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه. والغلق ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجبوب الأرض، والجبوب التراب. وقول امرئ القيس:

قبيتن ينهنن الجبوب بها،  
وأبيت مرتقفاً على رحلي

يحمل هذا كله.

والجَبُوبَةُ : المدرة . ويقال للمدرة الغليظة  
تقلع من وجه الأرض جبوبة . وفي الحديث :  
أن رجلاً مرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فإذا رجلٌ أبيضُ  
رضراضٌ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجبُوب ،  
بالفتح : الأرض الغليظة . وفي حديث عليّ ، كرم الله  
وجهه : رأيتُ المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي أو  
يسجد على الجبُوبِ . ابن الأعرابي : الجبُوبُ الأرضُ  
الصُّلْبَةُ ، والجبُوبُ المدرُ المفتتة . وفي الحديث :  
أنه تناولَ جبوبةً فقتل فيها . هو من الأول . وفي  
حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عتتُ لي عكرسةٌ ،  
فشتقتُها بِجَبُوبَةٍ أَي رَمَيْتُهَا ، حتى كفتُ عن  
العدو . وفي حديث أبي أمامة قال : لما وضعتُ  
بنْتُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في القبرِ  
طُفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجبُوبَ ، ويقول : مُدُّوا  
الفرجَ ، ثم قال : إنه ليس بشيء ولكنه يُطَيَّبُ  
بنفسِ الحي . وقال أبو خراش يصف عقاباً أصابَ  
صينداً :

رأتُ قنصاً على فوتٍ ، قضتُ ،  
إلى حيزومها ، ريشاً رطيباً  
فلاقته بيلقعةٍ برّاحٍ ،  
تصادمُ ، بين عينيهِ ، الجبُوبا

قال ابن شميل : الجبُوبُ وجه الأرض ومثنها من  
سهلٍ أو حزينٍ أو جبَلٍ . أبو عمرو : الجبُوبُ  
الأرض ، وأنشد :

لا تسفه حنصاً ، ولا حليياً ،  
إن ما تجده سابعاً ، يعبُوبا ،  
ذا منعةٍ ، يلتهبُ الجبُوبا

١ قوله « هو من الأول » لل مراد به المدرة الغليظة .

وقال غيره : الجبُوبُ الحجارة والأرض الصُّلْبَةُ .  
وقال غيره :

تدعُ الجبُوبَ ، إذا انتحَت  
فيه ، طريفاً لاجباً

والجبابُ ، بالضم : شيء يعلُو ألبانَ الإبل ، فيصير  
كأنه زبد ، ولا يُزبد لألبانها . قال الراجز :

يعصبُ فاهُ الرقيقُ أي عصبُ ،  
عصبُ الجبابِ يشفاهِ الرطبِ

وقيل : الجبابُ للإبل كالزبدِ للنعَم والبقر ، وقد  
أحبَّ اللبنُ . التهذيب : الجبابُ شبه الزبدِ يعلُو  
الألبانَ ، يعني ألبان الإبل ، إذا انحَصَّ البعيرُ السماءَ ،  
وهو مُعلَّقٌ عليه ، فيجتَمِعُ عند فمِ السماءَ ، وليس  
لألبانِ الإبلِ زبدٌ إنما هو شيءٌ يُشبهُ الزبدَ .  
والجبابُ : المدرُ الساقطُ الذي لا يُطلبُ .

وجبَّ القومَ : غلبهم . قال الراجز :

من رولَ اليومَ لنا ، فقد غلبَ ،  
مُخبراً بسننٍ ، وهو عند الناسِ جبٌ

وجبَّتْ فلانةُ النساءَ تجبهنَّ جباً : غلبتهنَّ من  
مُحبَّتها . قال الشاعر :

جبَّتْ نساءَ وائلٍ وعبسٍ

وجابتي فجببتُ ، والاسمُ الجبابُ : غالبتي  
فغلبتُ . وقيل : هو غلبتُك لباه في كل وجهٍ  
من حسبٍ أو جمالٍ أو غير ذلك . وقوله :

جبَّتْ نساءَ العالمين بالسببِ

قال : هذه امرأة قدرت عجزتها بحيط ، وهو  
السببُ ، ثم أفتته إلى نساء الحي ليفعلن كما

فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَتْ عَلَى أَعْبَازِهِمْ ، فَوَجَدْنَهُ فَاثِئاً  
كثيراً ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وَجَابَتْ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَي فَاغْتَنَّا  
بِحُسْنِهَا .

والتَّجْبِيبُ : التَّفَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجْبِيًّا إِذَا  
فَرَّ وَعَرَدَ . قَالَ الْحَطِيئَةُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا جَبَبْتُمْ عَنْ نَسَائِكُمْ ،  
كَمَا جَبَبْتُ ، مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا ، الْحُسْرُ

وفي حديث مُورِقٍ : التَّسَكُّ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، إِذَا  
جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَلْبِ بَعْدَ الْفَارِ ، أَي إِذَا تَرَكَ  
النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ  
إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنَ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلِي : فَتَرَسَ لَهُ فِي جَبَّةِ الدَّارِ أَي فِي وَسْطِهَا .  
وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .

ابن الأعرابي : الْجَبَابُ : التَّعَطُّ الشَّدِيدُ ، وَالْمَجَبَّةُ :  
الْمَحَبَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلَانٌ  
الْمَجَبَّةَ ، وَهِيَ الْجَادَةُ .

وَجَبَّةٌ وَالْجَبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّوْزِيُّ : تَوَلَّبَ :

رَبَّنْتَكَ أَرَأَيْتَ كَانُ الْعَدُوِّ ، فَأَصْبَحْتَ  
أَجْبًا وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا لِإِيلِ جُمَاعَةٍ ،  
مَشْرَبِيهَا الْجَبَّةُ ، أَوْ نَعَاعَةُ

وَالْجَبْبُجَةُ : وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ  
وَيُنْتَقَعُ فِيهِ الْمَيْدُ . وَالْجَبْبُجَةُ : الزَّيْلُ مِنْ جُلُودٍ ،  
يُنْتَقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجَبَابِجُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْذَعَ

مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ ،  
جَبْبُجَةً فِيهَا تَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زَيْلٌ لَطِيفٌ  
مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ . وَالنَّوِيُّ : قَطَعَ  
مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ ،  
فَخَذَ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ جَبَابِجَ يُنْقَلُ فِيهَا أَي  
زَيْلًا . وَالْجَبْبُجَةُ وَالْجَبْبُجَةُ وَالْجَبَابِجُ : الْكُرْشُ ،  
يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ يُتْرَكُ فِيهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيَجْعَلُ فِيهِ  
اللَّحْمَ الْمُتَقَطَّعَ وَيُسَمَّى الْخَلْعَ . وَأَنشَدَ :

أَفِي أَنْ مَرَى كَلْبٌ ، فَبَيَّتَ جَلَّةً  
وَجَبْبُجَةً لِلْوَطْبِ ، سَلَّمِي نَطْلَقُ

وقيل : هي إهالة تذاب وتُحَقَّنُ فِي كُرْشٍ .  
وقال ابن الأعرابي : هو جلد جَبَّ البعير يُقَوَّرُ  
ويُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَسِيقَةَ ، وَتَجَبَّبَ  
وَاتَّخَذَ جَبْبُجَةً إِذَا اتَّسَقَ ، وَالْوَسِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى  
لِإِعْلَاقِهِ ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ . قَالَ  
نُحْمَانُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْبِرْبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاءٌ سَيِّئَةٌ ،  
فَلَا تُهْدِ مِنْهَا ، وَاتَّشَقَّ ، وَتَجَبَّبَ

وقال أبو زيد : التَّجَبَّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي  
الْجَبْبُجَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
لِأَنَّكَ مَا عَلِمْتَ جَبَانَ جَبْبُجَةً ، فَإِنَّمَا شَبَّهَ  
بِالْجَبْبُجَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ، شَبَّهَ بِهَا فِي  
الِاتِّفَاقِ وَقَوْلِهِ عَنَّا ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيَّةٌ مَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جَبَابِجٌ وَمُجَبَّبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا  
الْجَبْبُجِينَ . وَثَوَقٌ جَبَابِجٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :



جِرَاشِعٌ ، جِبَايِبُ الأَجْوَافِ ،  
حُمُّ الذُّرَا ، مُشْرِفَةُ الأَنْوَافِ  
وابل مَجْبِجَةٌ : ضَخَّةُ الجُنُوبِ . قالت :

حَسَنَتْ إِلا الرِّقَبَةَ ،  
فَحَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ ،

كي ما نَحِيءُ الحَطْبَةَ ،  
يَا بِلِ مَجْبِجَةَ

ويروى مَجْبِجُهُ . أَرَادَتْ مُبْغِبَةً أَي يَقَالُ لَهَا بَخِ  
بَخِ إِعْجَاباً بِهَا ، فَكَلَبَتْ .

أَبُو عمرو : جِبِلٌ جِبَايِبٌ وَبِبَايِبٍ : ضَخْمٌ ، وَقَدْ  
جَبَّجَبَ إِذَا سَنَّ . وَجَبَّجَبَ إِذَا سَاحَ فِي الأَرْضِ  
عِبَادَةً .

وَجَبَّجَبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الجِبَايِبِ .

أَبُو عبيدة : الجُبَّجِبَةُ أَنَانُ الضُّحَلِ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ  
الماء ، وَمَاءٌ جَبَّجَابٌ وَجِبَايِبٌ : كَثِيرٌ . قَالَ :

وَلَيْسَ جِبَايِبٌ يَثْبُتُ .

وَجَبَّجُبٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ  
الأَنْصَارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الجِبَايِبِ .

قَالَ : هِيَ جَمْعُ جُبَّجِبٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ المُسْتَوِيُّ  
مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ بِجَزْنٍ ، وَهِيَ هُنَا أَسَاءُ مَنَازِلَ

بَنِي سَيْتٍ بِهِ لَأَنَّ كُرُوشَ الأَصْحَابِ ثَلَاثِي فِيهَا  
أَيَّامَ الحَجِّ . الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْهَلٍ .

وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الحِجَابِ التَّعَلُّبِيِّ مِنْ أَيْتٍ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ القَفَا ،  
حَزَائِيَّةً ، وَهَيَّانَا ، جِبَايِبَا

أَلْفٌ ، كَانَ الغَازِلَاتِ مَنَعْنَهُ ،  
مِنَ الصُّوفِ ، نِكْنَأُ ، أَوْ لَيْسَا دُبَادِبَا

وَقَالَ الجِبَايِبُ وَالدُّبَادِبُ الكَثِيرُ الشَّرُّ وَالجَلْبَةُ .

جَحْبِبٌ : جَحْبَبَ العَدُوُّ : أَهْلَكَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدَى جَحْبَبَهُمْ وَجَحْبَبَا

وَجَحْبَبَيْ : حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ .

جَحْدَبٌ : رَجُلٌ جَعْدَبٌ : قَصِيرٌ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ :  
وَلَا أَحْقُهَا ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ جَعْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا .

جَحُوبٌ : فَرَسٌ جَعْرَبٌ وَجُعَارِبٌ : عَظِيمُ الخَلْتِ .  
وَالجَعْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : القَصِيرُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ :  
الوَاسِعُ الجَوْفِ ، عَنْ كِرَاعٍ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسْخِ  
الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ جَعْرَبَةٌ عَظِيمُ البَطْنِ .

جَحْنَبٌ : الجَحْنَبُ وَالجَحْنَبُ كِلَاهِمَا : القَصِيرُ القَلِيلُ .

وقيل : هُوَ القَصِيرُ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَدَّ بِالقَلَّةِ .

وقيل : هُوَ القَصِيرُ المُتَلَزِّزُ . وَأَنشَدَ :

وَصَاحِبِ لِي صَنْعَرِيٍّ ، جَحْنَبِ ،  
كَاللَيْثِ خِشَابِ ، أَثْمٌ ، صَقَبِ

النَّضْرِ : الجَحْنَبُ القِدْرُ العَظِيمَةُ . وَأَنشَدَ :

مَا زَالَ بِالمِيطِ وَالمِيطِ ،  
حَتَّى أَتَوَا بِمَجْحَبِ قِساطِ

وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ فِي الحُمَاسِيِّ : الجَحْنَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ :  
القَصِيرَةُ ، وَهُوَ ثَلَاثِي الأَصْلِ ، أُخِيقَ بِالحُمَاسِيِّ لِتَكَرُّرِ  
بَعْضِ حُرُوفِهِ .

١ قوله « قِساط » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن  
الذي في التهذيب قاط بناء المضارعة والقافية مقيدة وله المناسب .  
٢ قوله « وهو ثلاثي النح » عبارة أي منصور الأزهري بعد أن ذكر  
الجريرة والحرورية والحولولة، قلت وهذه الاحرف الثلاثة ثلاثية  
الأصل الى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجريرة  
في الحُماسي ولم يدخلها في هذا القليل فلفظاً ثم المؤلف، جل من لا  
يسو .

جذب : الجذبَةُ مثل السحابة : الأحمق الذي لا خيرَ فيه ، وهو أيضاً الثقيل الكثير اللحم . يقال : إنه الجذبَةُ هِلْجاجةٌ .

جذب : الجُنْدُبُ والجُنْدَبُ والجُنْدَابُ والجُنَادِي كله : الضخم الغليظ من الرجال والحيال ، والجمع جُنَادِبُ ، بالفتح . قال رؤبة :

شداخةً ، ضخماً الضلوعِ ، جُنْدَابَا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجُنْدَبَ الجمال الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ، وقبله :

تَرَى لَهُ مَنَاكِبًا وَلَسَبًا ،

وكاهلاً ذَا صَهَوَاتٍ ، شَرَجَبَا

الشداخة : الذي يشدح الأرض . والصهوة : موضع اللبد من ظهر الفرس . الليث : جمل جُنْدَبٌ عظيم الجسم عريض الصدر ، وهو الجُنَادِبُ والجُنْدُبُ والجُنْدَبُ والجُنَادِبُ وأبو جُنَادِبٍ وأبو جُنَادِيَا وأبو جُنَادِي ، مقصور الأخيرة ، عن ثعلب ، كله ضَرْبٌ من الجُنَادِبِ والجُرَادِ أَخْضَرٌ طويل الرجلين ، وهو اسم له معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث . يقال : هذا أبو جُنَادِبٍ قد جاء . وقيل : هو ضخم أَعْتَبَرٌ أحرشٌ . قال :

إِذَا صَنَعَتْ أُمُّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا ،

إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجُنَادِبُ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فساء ضخم مفاعلن . وتكلف بعض من جهل العروض صرفاً خنفساء هنا ليم بها الجزء فقال : خنفساء

ضخمة . وأبو جُنَادِبٍ : اسم له ، معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث ، تقول : هذا أبو جُنَادِبٍ . وقال الليث : جُنَادِي وأبو جُنَادِي من الجُنَادِبِ ، الياء مائة ، والاثنان أبو جُنَادِيَيْنِ ، لم يصر فوه ، وهو الجرَادُ أَخْضَرُ الذي يكسر الكران ، وهو الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جُنَادِبِ بالباء . وقال شمر : الجُنْدُبُ والجُنَادِبُ : الجُنْدَبُ الضخم ، وأنشده :

لَسَبَانَ ، وَقَدَّتْ حِزَانُهُ ،

بَرْمَضُ الْجُنْدُبِ فِيهِ ، قَيْصَرُ

قال كذا قيده شمر : الجُنْدُبُ ، هنا . وقال آخر :

وعانتَى الظِّلُّ أَبُو جُنَادِبٍ

ابن الأعرابي : أبو جُنَادِبٍ : دابةٌ ، واسمه الحُمَطُوطُ .

والجُنَادِيَا أيضاً : الجُنَادِبُ ، عن السيرافي .

وأبو جُنَادِيَا : دابة نحو الحرثاء ، وهو الجُنْدُبُ أيضاً ، وجمعه جُنَادِبُ ، ويقال للواحد جُنَادِبٌ . والجُنْدَبَةُ : السرعة ، والله أعلم .

جذب : الجَدْبُ : المتحل تقيض الحِصْبِ . وفي حديث الاستسقاء : هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ ، أي قَطَعَتِ وَعَلَّتِ الْأَسْعَارُ . فأما قول الراجز ، أنشده سيويو :

١ قوله «وقال الليث جنادي النع» كذا في النسخ تبعاً للتنزيه ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه جنادي وأبو جنادي من الجنادب ، الياء مائة والاثنان جناديان .

٢ قوله «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التنزيه يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،  
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فإنه أراد جَدْبًا ، فحرك الدال بحركة الباء ،  
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زَيْدًا ، في  
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباء ،  
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلٍ في قوله :

بِإِزْلِ وَجَنَاهُ أَوْ عَيْهَلٍ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة  
لا يتبع بعدها المشدود ثم أطلق كل إطلاقه عَيْهَلٍ  
ونحوها . وپروی أيضاً جَدْبًا ، وذلك أنه أراد  
تثقل الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،  
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انتقاص  
الصيغة ، فأقرها على سكونها ، وزاد بعد الباء باء  
أخرى مُضَعَّفَةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل نجد  
في قوله جَدْبًا حُجَّةً للنحويين على أبي عثمان في  
امتناعه بما أجازوه بينهم من بنائهم مثل قَرَزْدَقٍ من  
ضَرَبٍ ، ونحوه ضَرَبَبٍ ، واحتجاجه في ذلك لأنه  
لم يجده في الكلام ثلاث لامات مُتَرَادِفَةً على  
الاتفاق ، وقد قالوا جَدْبًا كما ترى ، فجمع الراجز  
بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي  
عثمان للنحويين في هذا من قبل أن هذا شيء عَرَضَ  
في الوقف ، والوصل مُزِيلُهُ . وما كانت هذه  
حالته لم يُحْفَلْ به ، ولم يُتَّخَذْ أصلًا يُقَاسُ  
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في  
الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد  
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفْعَوْ ، وهو  
الكلَّو ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به الوقف ،  
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المُعْتَمَدُ والعَلَلُ ،

ولما هذه الباء المشددة في جَدْبًا زائدة للوقف ،  
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جارية ليست من الوَحْشَنِّ ،  
لا تلبس المنطَقَ بالمتننِّ ،  
إلا بيت واحد ببتنِّ ،  
كان مجرَى دمعها المتننِّ  
قطنننن من أجود القطننن

فكما زاد هذه التونات ضرورة كذلك زاد الباء في  
جَدْبًا ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً  
بهذا الحرف المضاعف . قال : وعلى هذا أيضاً  
عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لَكِنَّ رَعَيْنَ الفِنْعِ حَيْثِ اذْهَمَّا

أراد : اذْهَمَ ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو  
علي في جَدْبًا : إنه بنى منه فَعَلَّلَ مثل قَرَزْدَقٍ ،  
ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضْحَمَّا . قال :  
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبًا  
كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله : إنه  
يُنْسَى من ضرب مثل اطمأن ، فتقول : اضْرَبَبٍ .  
وقولهم هم اضْرَبَبٍ ، بسكون اللام الأولى بقول  
الراجز ، حيث اذْهَمَّا ، بسكون الميم الأولى ،  
لأن له أن يقول إن هذا إنما جاء لضرورة القافية ،  
فزاد على اذْهَمَ ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً  
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا  
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إن سَكَنِي ، وإن سَكَنَكَ سَشِي ،  
فالزَمِي الحَصَّ ، واخْفِضِي تَبْيِضِي

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً إنما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَّضِي أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِهِ إِذْهَمَّا . لأن مع الفعل فِي تَبَيَّضِي ، الياء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبْنَى مع الفعل إلا والفعل على أصل يَنَاهُ الذي أُريد به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصُوعَةً في نفس المثال غير مُتَّفَكَةٍ في التقدير منه ، نحو سَلَّيْتُ وَجَعَّيْتُ واحرَّتَيْتُ وادَلَّتَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ رَمَامًا ،  
وَالْفَقْعَسِي حَاتِمُ بِنُ تَمَامًا ،  
مُسْتَرَعَقَاتٍ لِصَلِّحْتُمْ سَامًا

يريد لِصَلِّحْتُمْ كَعَلَّكُنْدٍ وَهَلَّسٍ وَشَتَّخَفٍ . قال : وأما من رَوَاهُ جِدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فَعْلٌ كَجِدْبٍ وَهَجَفٍ . قال : وجذب المكان جُدُوبَةً ، وجذب ، وأجذب ، ومكان جَدْبٌ وجَدِيبٌ : بَيْنَ الجُدُوبَةِ وَمَجْدُوبٍ ، كأنه على جَدِيبٍ وإن لم يُسْتَعْمَل . قال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَعْلُ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،  
بِكُلِّ وَاوِي حَطِيبِ البَطْنِ ، مَجْدُوبٍ

والأجذب : اسم للجدب . وفي الحديث : كانت فيها أجادبُ أَمْسَكَتِ المَاءَ ؛ على أن أجادبَ قد يكون جمع أجذب الذي هو جمع جدب . قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الأجادبُ صِلابُ الأرض التي تُسَبِّكُ المَاءَ ، فلا تُشْرِبُهُ سَرِيعًا . وقيل : هي الأراضي التي لا تَبَاتُ بها مأخوذ من

الجذب ، وهو التَحَطُّطُ ، كأنه جمعُ أَجْدُبٍ ، وأجذبُ جمعُ جَدْبٍ ، مثل كَلْبٍ وَأَكَلْبٍ وأكالب . قال الخطابي : أما أجادبُ فهو غلط وتصحيف ، وكأنه يريد أن اللفظة أجاردُ ، بالراء والdal . قال : وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد روي أحادبُ ، بالخاء المهمل . قال ابن الأثير : والذي جاء في الرواية أجادبُ ، بالميم . قال : وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم .

وأرض جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، والجمع جُدُوبٌ ، وقد قالوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كالأول ، فهو على هذا وَصَفٌ بالمصدر . وحكى اللحياني : أرضُ جُدُوبٌ ، كأنهم جعلوا كل جزء منها جَدْبًا ثم جمعه على هذا .

وقلةُ جَدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ . قال :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الأَنْبَسِ ،  
مُجْدِبِيَةً ، جَدْبَاءُ ، عَرَبْسِيَّةٌ

والجدبةُ : الأرض التي ليس بها قليلٌ ولا كثيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلَاءٌ .

وعامُ جُدُوبٌ ، وأرضُ جُدُوبٌ ، وفلانٌ جَدِيبٌ الجَنَابُ ، وهو ما حَوَّلَهُ .

وأجذب القومُ : أصابهمُ الجَدْبُ . وأجذبَتِ السنةُ : صار فيها جَدْبٌ .

وأجذب أرضَ كَذَا : وجدَّها جَدْبَةً ، وكذلك الرجلُ . وأجذبَتِ الأرضُ ، فهي مُجْدِبَةٌ ، وجدبتُ .

وجادبتُ الإبلُ العامَ مُجَادِبَةً إذا كان العامُ مَحَلًّا ، فصارت لا تَأْكُلُ إلا الدَرَيْنِ الأَسْوَدَ ، كدَيْنِ الشَّامِ ، فيقال لها حينئذ : جادبتُ .

وزلنا بفلان فأجذبناه إذا لم يقربهم .

والمجذباب : الأرض التي لا تكاد تُخصب ،  
كالمخصاب ، وهي التي لا تكاد تُجذب .  
والجذب : العيب .

وجذب الشيء يجذبه جذباً : عابه وذمه .  
وفي الحديث : جذب لنا عمر السمر بعد عتبه ،  
أي عابه وذمه . وكله عائب ، فهو جادب . قال  
ذو الرمة :

فيا لك من خدي أسيل ، ومنطق  
رخيم ، ومن خلقت تعلق جادبه

يقول : لا يجذب فيه مقالاً ، ولا يجذب فيه عيباً  
يعيبه به ، فيتعلق بالباطل وبالشيء يقوله ،  
وليس يعيب .

والجادب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له  
فعل ، وهو تصحيف . والكاذب يقال له الخادب ،  
بالحاء . أبو زيد : شرخ وبشك وخذب إذا  
كذب . وأما الجادب ، بالجيم ، فالعاب .

والجندب : الذم من الجراد . قال :  
والجندب والجندب أصغر من الصدى ، يكون  
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كان رجله رجلاً مقطف عجل ،  
إذا تجاوب ، من برديه ، ترنيم

وحكى سيبويه في التلافي : جندب ، وفسره  
السيرافي بأنه الجندب .

وقال العديس : الصدى هو الطائر الذي يصير  
بالليل ويقفز ويطيير ، والناس يرونه الجندب وإنما

١ قوله في التلافي جندب هو هذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم .

هو الصدى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى .  
قال الأزهري : والعرب تقول صر الجندب ،  
يُضرب مثلاً للأمر يشتد حتى يُفلق صاحبه . والأصل  
فيه : أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقرب  
على الأرض وطار ، فتسمع لرجليه صريراً ، ومنه  
قول الشاعر :

قطعت ، إذا سجع السامعون ،  
من الجندب الجون فيها ، صريراً

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر :

يغالين فيه الجزء لولا هواجر ،  
جنادبها صرعى ، لهن قصيص

أي صوت . الليثاني : الجندب دابة ، ولم  
يحملها . والجندب والجندب ، بفتح الدال  
وضها : ضرب من الجراد واسم رجل . قال  
سيبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى :  
فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل .  
القمل : الجنادب ، وهي الصغار من الجراد ،  
واحدتها قملة . وقال : يجوز أن يكون واحد  
القمل قاملًا مثل راجع ورجع . وفي الحديث :  
فجعل الجنادب يقعن فيه ؛ هو جمع جندب ،  
وهو ضرب من الجراد . وقيل : هو الذي يصير  
في الحر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :  
كان يصلي الظهر ، والجنادب تنقز من الرضاء  
أي تكب .

وأما جندب : الداهية ، وقيل القدر ، وقيل

١ قوله « يغالين » في التكملة يعني الحبر . يقول إن هذه الحبر  
تبلغ النافة في هذا الرطب أي بالنغم والسكون فتسقيه كما يبلغ  
الرامي غايته . والجزء الرطب . وروى كعيس .

٢ أراد أنه لم يعطها حلية تميزها ، والحلية هي ما يرى من لون  
الشخص وظاهره وهيبته .

الظلم . وركب فلان أم جندب إذا ركب الظلم . يقال : وقع القوم في أم جندب إذا ظلموا كأنها اسم من أساء الإساءة والظلم والداهية . غيره : يقال وقع فلان في أم جندب إذا وقع في داهية ؛ ويقال : وقع القوم بأم جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل . وقال الشاعر :

قتلنا به القوم ، الذين اصطلوا به  
جهاراً ، ولم نظلم به أم جندب

أي لم نقتل غير القاتل .

جذب : الجذب : مدك الشيء ، والجذب لغة تميم .  
المحكم : الجذب : المد .

جذب الشيء يجذبه جذباً وجذبته ، على القلب ، واجتذبه : مدّه . وقد يكون ذلك في العرض .  
سيبويه : جذبته : حوّله عن موضعه ، واجتذبه : استلبه .

وقال ثعلب قال مطرف ، قال ابن سيده ، وأراه يعني مطرف بن الشخير : وجدت الإنسان ملقى بين الله وبين الشيطان ، فإن لم يجذبته إليه جذبته الشيطان . وجادبه كجذبه . وقوله :

ذكرت ، والأهواء تدعو للهوى ،  
والعيس ، بالركب ، يجاذبن البرى

قال : يكون يجاذبن هنا في معنى يجاذبن ، وقد يكون للسارة والتنازع ، فكأنه يجاذبنهن البرى .

وجادبته الشيء : نازعته إياه .

والتجاذب : التنازع ؛ وقد انتجذب

وتجاذب .

وجذب فلان حبل وصله ، وجدمه إذا قطعه . ويقال للرجل إذا كرع في الإناه نفساً أو نفسين : جذب منه نفساً أو نفسين . ابن شيل : بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة أي هم منا قريب . ويقال : بيني وبين المنزل جذبة أي قطعة ، يعني : بُعد .

ويقال : جذبة من عزل ، للمجذوب منه مرة .

وجذب الشهر يجذب جذباً إذا مضى عامته .

وجذاب : المنيّة ، مبنية لأنها تجذب الثغوس .

وجادبت المرأة الرجل : خطبها فردته ، كأنه بان منها معلوباً . التهذيب : وإذا خطب الرجل امرأة فردته قيل : جذبته وجذبته . قال : وكأنه من قولك جادبته فجذبته أي غلبته فإن منها معلوباً .

والانتجذاب : سرعة السير . وقد انتجذبوا في السير ، وانتجذب بهم السير ، وسير جذب : سريع . قال :

قطعت ، أخشاه ، يسير جذب

أخشاه : في موضع الحال أي خاشياً له ، وقد يجوز أن يريد بأخشاه : أخوقه ، يعني أشده إخافة ، فعلى هذا ليس له فعل .

والجذب : انقطاع الريق .

وناقة جذبة وجاذب وجذوب : جذبت لبنها من ضرعها ، فذهب صاعداً ، وكذلك الأتان ، والجمع جواذب وجذاب ، مثل نائم ونيام .

قال الهذلي :

بطعن كرمع الشول ، أمست عوارزا  
جواذبها ، تأتي على المتعبر

ويقال للناقة إذا غررت وذهب لبنها : قد جدبت  
تجذب جذاباً ، فهي جاذب . الليثي : ناقة  
جاذب إذا جررت فزادت على وقت مضربها .  
النضر : تجذب اللبن إذا شربته . قال العديلي :

دعت بالجمال البرل للظعن ، بعد ما  
تجذب راعي الإبل ما قد تحلبا

وجدب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبها جذباً :  
قطعهما عن الرضاع ، وكذلك المهر : قطعه .  
قال أبو النجم يصف قرساً :

ثم جدبناه فطاماً نفضله ،  
نقرعه قرعاً ، ولسنا نعتله

أي نقرعه بالجم ونقرعه . وتعتله أي تجذبه  
جذباً عنيماً .

وقال الليثي : جدبت الأم ولدها تجذبه :  
فطمته ، ولم يخص من أي نوع هو . التهذيب :  
يقال للصبي أو السخلة إذا فصل : قد جذب .

والجذب : الشحمة التي تكون في رأس النخلة  
يكشط عنها الليف ، فتؤكل ، كأنها جدبت  
عن النخلة . وجدب النخلة يجذبها جذباً :  
قطع جذبها ليأكله ، هذه عن أبي حنيفة .

والجذب والجذاب جميعاً : جبار النخلة الذي  
فيه خشونة ، واحدها جذبة . وعم به أبو حنيفة

١ قوله « جذاباً » هو في غير نسخة من المحكم بالف بعد الدال كما  
تري .

فقال : الجذب الجمار ، ولم يزد شيئاً . وفي  
الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يحب  
الجذب ، وهو التحريك : الجمار .

والجذاب : طعام يصنع بسكر وأرز  
ولحم .

أبو عمرو يقال : ما أغنى عني جذباناً ، وهو زمام  
الثعلب ، ولا ضيناً ، وهو الشنع .

جوب : الجرب : معروف ، بئر يعلو أبدان  
الناس والإبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان  
وأجرب ، والأنتى جرباء ، والجمع جرب  
وجربي وجراب ، وقيل الجراب جمع الجرب ،  
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما  
جراب وجرب جمع أجرب . قال سويد بن  
الصلت ، وقيل لعبيد بن خباب ، قال ابن بري :  
وهو الأصح :

وفينا ، وإن قيل اصطكحنا تصاعن ،

كما طر أوبار الجراب على النشر

يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا  
مضاغنة ، كما تبنت أوبار الجربى على النشر ،  
وتحته داء في أجوافها . والنشر : نبت يخضر بعد يبسه  
في دبر الصيف ، وذلك لمطر يصبه ، وهو مؤذي  
للماشية إذا رعته . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ،  
ضارعوا به الأسماء كأجادل وأنامل .

وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء  
على الإنسان : ما له جرب وحرب ، يجوز أن  
يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا  
أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرب إتباعاً

الجَرْبُ ، وهم قد يوجبون للإتباع حكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرَبَتْ إبله ، فحدّثوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجَرْبُ كالأصدا ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربّما ألبسه كلك ، وربما ركب بعضه .

والجَرْبَاءُ : الساء ، سُميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جَرَبَتْ بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سما الساء أيضاً رقيقاً لأنها مرقوعة بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أرته من الجرباء ، في كلِّ موقفٍ ،  
طيباً ، فمتواها ، النهار ، المراكيدُ

وقيل : الجَرْبَاءُ من الساء الناحية التي لا يدور فيها فللك الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجَرْبَاءُ والمثناة : الساء الدنيا . وجَرْبَةٌ ، معرفة : اسم للساء ، أراه من ذلك .

وأرضُ جَرْبَاءُ : مُنْحَلَةٌ مَقْحُوطَةٌ لا شيء فيها . ابن الأعرابي : الجَرْبَاءُ : الجارية المليحة ، سُميت جَرْبَاءً لأن النساء ينفرن عنها لتفسيحها بمحاسنها كحاستهن . وكان لعقيل بن علفّة المري بنيت يقال لها الجَرْبَاءُ ، وكانت من أحسن النساء .

والجَرْبُ من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهري : الجَرْبُ من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقدرة ، كل قفيز منها عشرة أعشراء ، فالعشيرة جزء من مائة جزء من الجَرْبِ . وقيل : الجَرْبُ من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها فك » كذا في النسخ تبعاً للتهديب والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

الفنجان . يقال : أفتطح الوالي فلاناً جريباً من الأرض أي مَبَزَّرَ جريب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرّة الوادي أي مَبَزَّرَ صاع ، وأعطاه قفيزاً أي مَبَزَّرَ قفيز . قال : والجريب مكيال قدر أربعة أقدرة . والجريب : قدر ما يُزرع فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، والجمع : أجربة وجربان . وقيل : الجريب المزرعة ، عن كراع . والجربة ، بالكسر : المزرعة . قال بشر بن أبي خازم :

تحدّر ماء اليشر عن جرسية ،  
على جربة ، تعلو الدبار غروبها

الدبرة : الكرّدة من المزرعة ، والجمع الدبار . والجربة : القراح من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للتخل فقال :

كجربة تخل ، أو كجنته يترب

وقال مرة : الجربة كل أرض أصلحت لزرع أو عرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جرب كسندرية وسدر وتينة وتين . ابن الأعرابي : الجرب : القراح ، وجمعه جربة .

الليث : الجريب : الوادي ، وجمعه أجربة ، والجربة : البقعة الحسنّة النبات ، وجمعه جرب . وقول الشاعر :

وما شاكر إلا عاصير جربة ،  
يقوم إليها شارج ، فطيرها

يجوز أن تكون الجربة هنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفنجان » كذا في التهذيب مضبوطاً .



المذكورة . والجِرْبَةُ : جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَةٌ تُوَضَعُ عَلَى سَفِيرِ الْبِشْرِ لثَلَا يَنْتَشِرَ الْمَاءُ فِي الْبِشْرِ . وَقِيلَ : الْجِرْبَةُ جِلْدَةٌ تُوَضَعُ فِي الْجَدْوَلِ يَتَحَدَّرُ عَلَيْهَا الْمَاءُ .

وَالْجِرَابُ : الْوِعَاءُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْمِزْوَدُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ ، فَتَقُولُ الْجِرَابُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجِرْبٌ وَجِرْبٌ . غَيْرُهُ : وَالْجِرَابُ : وَعَاءٌ مِنْ لِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابَسٌ . وَجِرَابُ الْبِشْرِ : اتِّسَاعُهَا ، وَقِيلَ جِرَابُهَا مَا بَيْنَ جَالَتَيْهَا وَحَوَالَتَيْهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَوَفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَيُقَالُ : اطْرُقْ جِرَابَهَا بِالْحِجَارَةِ . اللَّيْثُ : جِرَابُ الْبِشْرِ : جَوَفُهَا مِنْ أَوْثَانِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَالْجِرَابُ : وَعَاءُ الْخُصْيَيْنِ .

وَجِرْبَانُ الدَّرْعِ وَالْقَمِيصِ : جَيْبُهُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرَبِيَانٌ . وَجِرْبَانُ الْقَمِيصِ : لَيْسَتْهُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ الْمَرْزُوقِيَّةِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْخَلَتْ يَدِي فِي جِرْبَانِهِ . الْجِرْبَانُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . الْفَرَّاءُ : جِرْبَانُ السَّيْفِ حَدُّهُ أَوْ غَمْدُهُ ؛ وَعَلَى لَفْظِهِ جِرْبَانُ الْقَمِيصِ . شَرَحَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْبَانُ قِرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوَاطُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالسَّيْفُ فِي جِرْبَانِهِ ، أَيِ فِي غَمْدِهِ . غَيْرُهُ : جِرْبَانُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، قِرَابُهُ ، وَقِيلَ حَدُّهُ ، وَقِيلَ : جِرْبَانُهُ وَجِرْبَانُهُ شَيْءٌ مَخْرُوضٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَغَمْدُهُ وَحَمَالِكُهُ . قَالَ الرَّاعِي :

وعلى الشَّائِلِ ، أَنْ يُهَاجَ بِنَا ،  
جِرْبَانُ كَلِّ مَهْنَدٍ ، عَضْبِ

عَنْ إِزَادَةِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا .  
وَمَرْأَةٌ جِرْبَانَةٌ : صَحَّابَةٌ سَبَّتُهُ الْخُلُقُ كَجَلْبَانَةٍ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

جِرْبَانَةٌ ، وَرَهَاءُ ، تَخْصِي حِمَارَهَا ،  
بِنَفِي مَنْ بَعَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِيدُ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارَهَا تُخْطِي حِمَارَهَا ، يَظُنُّونَهُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْحِمْرَةَ ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ ، إِذَا وُصِفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارَهَا ، وَيُرْوَى جَلْبَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ رَأْيَ جِرْبَانَةٍ بَدَلًا مِنْ لَامِ جَلْبَانَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ لَفْظٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْبُ : الْعَيْبُ . غَيْرُهُ : الْجِرْبُ : الصَّدَأُ يَرْكَبُ السَّيْفَ .  
وَجِرْبُ الرَّجُلِ تَجْرِبَةٌ : اخْتِبَرَهُ ، وَالتَّجْرِبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جِرْبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمْ جِرْبُوهُ ، فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ  
أَبَا قُدَامَةَ ، إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَتَا

فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْتَمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَا قُدَامَةَ مَنْصُوبًا بِزَادَتْ ، أَيِ فَمَا زَادَتْ أَبَا قُدَامَةَ تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدَ . قَالَ : وَالْوَجْهَ أَنْ يَنْصِبَهُ بِتَجَارِبِهِمْ لِأَنَّهَا الْعَامِلُ الْأَقْرَبُ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ

لإعمال الأول لكان حرسي أن يُعْمِلَ الثاني أيضاً ،  
فيقول : فما زادت تجاريتهم إياه ، أبا قدامة ، إلا  
كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فأوجعته زيدا ،  
ويضعفُ ضَرَبْتُ فأوجعتُ زيدا على إعمال  
الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعْمِلُ الأول ، على  
بُعْدِهِ ، وَجَبَ إعمال الثاني أيضاً لقربه ، لأنه لا  
يكون الأبعدُ أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت :  
أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل  
الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مَكْتَفِيًا مُخْتَصِرًا  
فاكتفاؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفاؤك  
بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في  
الفاعل ، لأنك تقول لا أضير على غير تقدم ذكره  
إلا مُسْتَكْرَهًا ، فتُعْمِلُ الأول ، فتقول : قام  
وقعدا أخواك . فأما المفعول فبني بُدْ ، فلا ينبغي  
أن يُتْبَاعَدَ بالعمل إليه ، ويترك ما هو أقرب إلى  
المعمول فيه منه .

ورجل مُجْرَبٌ : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجْرَبٌ :  
قد عَرَفَ الأمورَ وجربها ؛ فهو بالفتح ، مُضْرَسٌ  
قد جَرَّبْتُهُ الأمورَ وأحكمته ، والمُجْرَبُ ، مثل  
المُجْرَسِ والمُضْرَسِ ، الذي قد جَرَّسْتُهُ الأمورَ  
وأحكمته ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً ، إلا أن  
العرب نكلت به بالفتح . التهذيب : المُجْرَبُ :  
الذي قد جُرِبَ في الأمورِ وعُرِفَ ما عنده . أبو  
زيد : من أمثاله : أنت على المُجْرَبِ ؛ قاله امرأة  
لرجل سألتها بعد ما قعدت بين رجلينها : أعذراء أنت  
أم ثيبٌ ؟ قالت له : أنت على المُجْرَبِ ؛ يقال عند  
جوابِ السائل عما أشتقى على غلبته .  
ودراهمُ مُجْرَبَةٌ : مَوْزُونَةٌ ، عن كراع .  
وقالت عَجُوزِي في رجل كان بينها وبينه خصومة ،  
فلتقها مَوْتُهُ :

سَأَجْعَلُ للوت ، الذي التفت روحه ،  
وأصبح في لحدِّه ، بجُدَّة ، ثاويبا :  
ثلاثين ديناراً وستين درهماً  
مُجْرَبَةٌ ، نَعْدَا ، ثِقَالًا ، صَوَافِيَا

والجَرَبَةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جماعة الحُمُرِ ،  
وقيل : هي الفِلاظُ الشداد منها . وقد يقال  
للأقرباء من الناس إذا كانوا جماعةً مُتَسَاوِينَ :  
جَرَبَةٌ ، قال :

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الأَبْكَ ،  
لا ضَرَعٌ فِينَا ، ولا مُدَسَكِي

يقول نحن جماعة مُتَسَاوُونَ وليس فينا صغير ولا  
مُسِنَّةٌ . والأَبْكَ : موضع . والجَرَبَةُ ، من أهل  
الحاجة ، يكونون مُسْتَوِينَ . ابن بُزُج : الجَرَبَةُ :  
الصلامة من الرجال ، الذين لا سَعِيَّ لهم ، وهم  
مع أهمهم ؛ قال الطرماح :

وحَيَّ كِرَامٍ ، قد هَتَأْنَا جَرَبَةً ،  
ومرَّت بهم نَعْمَاؤُنَا بالأيمن

قال : جَرَبَةٌ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يقول عَمَّتْنَاهُمْ ،  
ولم تَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أبو عمرو :  
الجَرَبُ من الرجال القَصِيرُ الحَبُّ ، وأنشد :

إِنَّكَ قد زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،  
تَحْسِبُهُ ، وهو مُخْتَلِدٌ ، ضَبًّا

وعيالُ جَرَبَةٌ : يأكلون أكلاً شديداً ولا  
يَتَفَعَّوْنَ . والجَرَبَةُ والجَرَنَةُ : الكثير . يقال :  
عليه عيالُ جَرَبَةٍ ، مثل به سيبويه وفسره السيوافي ،  
ولمَّا قالوا جَرَنَةُ كراهية التضعيف . والجَرِيَاءُ ،  
١ قوله « لاسي لهم » في نسخة التهذيب لا نساء لهم .

على فعلياه بالكسر والمدّ: الرّيحُ التي تهبُّ بين الجنُوبِ والصِّبا . وقيل : هي الشّمالُ ، وإنّا جرّياًؤها برّذها . والجريّاءُ : شمالُ باردةٌ . وقيل : هي التّكباءُ ، التي تجري بين الشّمال والدُّبور ، وهي ريحٌ تفتّحُ السحاب . قال ابن أحرر :

بِهَجْلٍ من قَسَا ذَفِيرِ الخُزَامِي ،  
تَهَادَى الجُرِّيَاءُ به الحَنِينَا

ورماه بالجرب أي الحصى الذي فيه التراب . قال : وأراه مشتقاً من الجرياء . وقيل لابنة الخس : ما أسدُّ البرد ؟ فقالت شمالُ جرياءُ تحتَ غيبٍ ساء . والأجربان : بطنان من العرب . والأجربان : بنو عبس وذبيان . قال العباس بن مرداس :

وفي عضادته اليئسى بنو أسد ،  
والأجربان : بنو عبس وذبيان

قال ابن بري : صوابه وذبيان ، بالرفع ، معطوف على قوله بنو عبس . والقصيدة كلها مرفوعة ومنها :

إتني إخالُ رسولَ الله صَبَّحَكُم  
جَيْشًا ، له في فضاء الأرضِ أَرُكانُ

فيهم أخوكُم سلّيمٌ ، ليس تارككُم ،  
والمستليون ، عبادُ الله غسانُ

والأجرب : حيٌّ من بني سعد .

والجرب : موضع بتجد .

وجريبة بن الأشيم من شعراهم .

وجراب ، بضم الجيم وتخفيف الراء : اسم ماء معروف بمكة . وقيل : بئر قديمة كانت بمكة شرقها

الله تعالى .

وأجرب : موضع .

والجوزب : لفافة الرجل ، معرب ، وهو بالفارسية كوزب ، والجمع جواربة ؛ زادوا الماء لمكان العجة ، ونظيره من العربية القشاعة . وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج ، ونظيره من العربية الكواكب . واستعمل ابن السكيت منه فعلاً ، فقال يصف مقتنص الظباء : وقد تجوزبَ جَوْرَبِينَ يعني لبسها .

وجوزبته فتجوزبَ أي ألْبَسْتُهُ الجوزبَ فلكيسه . والجرب : وادٍ معروف في بلاد قيس وحرّة النار بمحذاته . وفي حديث الحوض : عرض ما بين جنبيّ كما بين جرّبيّ وأذْرُح : هما قريتان بالشام بينها مسيرة ثلاث ليال ، وكتب لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أماناً . فأما جربة ، بالهاء ، قرية بالمغرب لها ذكر في حديث رُوَيْفِع ابن ثابت ، رضي الله عنه .

قال عبدالله بن مكرم : رُوَيْفِعُ بن ثابت هذا هو جدُّنا الأعلى من الأنصار ، كما رأيتُه بخط جدي نجيب الدين<sup>٢</sup> ، والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حنيفة بن محمد بن منظور بن معاوية بن خضير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن مروحان بن جابر بن رفاعة بن جابر ابن رويغ بن ثابت ، هذا الذي نُسب هذا الحديث إليه . وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ، رضي الله

١ قوله «جرى» بالفتح ، قال ياقوت في معجمه وقد يد .

٢ قوله « بخط جدي النح » لم تلق على خط المؤلف ولا على خط جدّه والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من الأنصار ، وراهم يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أباكم كان رامياً . و ابراهيم ، صلوات الله عليه ، هو ابراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن مثنوب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نينا وعليه الصلاة والسلام .

جوجب : الجرْجُبُ والجرْجُبَانُ : الجَوْفُ . يقال ملا جرجبته .

وجرْجَبَ الطعامَ وجرْجَمَه : أكله ، الأخيرة على البدل .

والجرْجِيبُ : العِظامُ من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جِرَاجِيبَ مَصَوِيَاتٍ ،  
وبِكِرَاتٍ كالمَعْتَسَاتِ ،  
لِقِخْنٍ ، لِقِثْيَةٍ ، لثَانِيَاتِ

جودب : جرْدَبَ على الطعام : وضع يده عليه ، يكون بين يديه على الحوان ، لثلا يتناولته غيره . وقال يعقوب : جرْدَبَ في الطعام وجرْدَمَ ، وهو أن يَسْتُرَ ما بين يديه من الطعام بشماله ، لثلا يتناولته غيره .

ورجل جرْدَبَانٌ وجرْدَبَانٌ : مجرْدَبٌ ، وكذلك اليَدُ . قال :

إذا ما كنتَ في قومِ شهاوى ،  
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جِرْدَبَانَا

عنه ، فقال : رويغ بن ثابت بن سَكَن بن عديّ ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن مصر واختلط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ، قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ، ففزا من طرابلس افرقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات ببرقة وقبره بها . وروي عنه حنّس بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أمية القتيابي ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تيمّة نسينا من عديّ بن حارثة فنقول : هو عديّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تيمّم الله ، قال الزبير : كانوا تيمّم اللات ، فسماهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تيمّم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وهو أخو الأوس ، وإليهما نسب الأنصار ، وأمهما قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة ابن ثعلبة البهلؤل بن عمرو مزنيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البيطريق بن ثعلبة العتقاء بن مازن زاد الركب ، وهو جِماعُ عَسَّان بن الأزدي ، وهو دُرّ بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، واسمه يقطن ، وإليه تنسب اليمن . ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهبيس بن تيم بن نبت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

١ قوله « فالذي ذكره الخ » كذا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تلم الصواب .

وقال بعضهم 'جرْدَبَانَا . وقيل : جِرْدَبَانُ ، بالدال المهملة ، أصله كِرْدَة بَانُ أي حَافِظُ الرَّغِيفِ ، وهو الذي يَضَعُ شِمالَه على شيء يكون على الخِوانِ كمي لا يتناوله غيره . وقال ابن الأعرابي : الجِرْدَبَانُ : الذي يأكل بيينه ويمنع بشاله . قال : وهو معنى قول الشاعر :

وكنْتَ ، إذا أنعمتَ في الناسِ نعمةً ،  
سَطَوْتَ عليها ، قابضاً بشمالِكَ

وجِرْدَبَ على الطعام : أكله . شر : هو 'جِرْدَبُ' ويَجْرَدِمُ ما في الإناء أي يأكله ويقتنيه . وقال العنوي :

فلا تجعلْ شِمالَكَ جِرْدَبِيلاً

قال : معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ، ويأكل بيده اليمنى ، فإذا قنيت ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى . ويقال : رجلٌ جِرْدَبِيْلٌ إذا فعل ذلك .

ابن الأعرابي : الجِرْدَابُ : وسطُ البحر .  
جوسب : الأصمعي : الجِرْسَبُ : الطويل .

جوشب : جِرْشَبَتِ المرأةُ : بلغت أربعين أو خمسين إلى أن تموت . وامرأةٌ جِرْشَبِيَّةٌ . قال :

إنْ غلاماً ، غرّه جِرْشَبِيَّةٌ ،  
على بُضعِها ، مِنْ نَفْسِهِ ، لضعيفٌ  
مُطلِّقٌ ، أو ماتَ عنها حليلُها ،  
يَظُلُّ ، لِنايِبِها ، عليه صَريفٌ

ابن شميل : جِرْشَبَتِ المرأةُ إذا ولتْ وهَرَمَتْ ،  
وامرأةٌ جِرْشَبِيَّةٌ . وجِرْشَبُ الرجل : هُزْلٌ ،

أو مَرَضٌ ، ثم انْدَمَلَ ، وكذلك جِرْشَمٌ .  
ابن الأعرابي : الجِرْشَبُ : التصيرُ السَينُ .

جوعب : الجِرْعَبُ : الجافي .

والجِرْعَبِيُّ : الغليظُ . وداهيةٌ جِرْعَبِيٌّ :  
شديدةٌ . الأزهرى : اجْرَعَنْ وارجَعَنْ واجْرَعَبْ  
واجلَعَبْ إذا صرَعَ وامْتَدَّ على وجه الأرض .

جؤب : الجِزْبُ : التصيبُ من المال ، والجمع أجزاء .  
ابن المستنير : الجِزْبُ والجِزْمُ : التصيبُ . قال :  
والجِزْبُ العَيْدُ ، وبنو جِزْبِيَّةٍ مأخوذ من  
الجِزْبِ ، وأنشد :

ودودانُ أجَلَّتْ عن أبائِنا والحِمْسِ ،  
فِراداً ، وقد كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جِزْباً

ابن الأعرابي : المِجْرَبُ : الحَسَنُ السَّيْرُ الطَّاهِرُ .  
جسرب : الجِسرَبُ : الطويلُ .

جشب : جَشَبَ الطعامَ : طعنه جريشاً .

وطعامٌ جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ أي غليظٌ خَشِنٌ ، يَبِينُ  
الجُشُوبَةُ إذا أُسِيءَ طَعْنُهُ ، حتى يصيرُ مَفْلَقاً .  
وقيل : هو الذي لا أذمَ له . وقد جَشِبَ جَشَابَةً .  
ويقال للطعام : جَشِبٌ وجَشِبٌ وجَشِيبٌ ، وطعامٌ  
مَجْشُوبٌ ، وقد جَشِبْتُهُ . وأنشد ابن الأعرابي :

لا يَأْكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوباً

الجوهري : ولو قيل اجشوشبوا كما قيل اخشوشبوا ،  
بالحاء ، لم يبعد ، إلا أني لم أسعه بالجيم . وفي الحديث :  
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الجَشِيبَ ، هو

١ قوله « والجرعيب » كذا ضبط في المعجم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكرها .

الغليظُ الحَشْنُ من الطعامِ ، وقيل غيرُ المأدومِ .  
 وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ . وفي حديثِ عمر ،  
 رضي الله عنه : كان يَأْتِينَا بطعامِ جَشِبٍ . وفي حديثِ  
 صلاة الجماعة : لو وَجَدَ عَرَفًا سَيِّئًا أو مَرْمَاتَيْنِ  
 جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لأجاب . قال ابن الأثير :  
 هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم : لو  
 دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ  
 لأجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظُ . والجَشِبُ اليابسُ  
 من الحَشِبِ . والمِرْمَاةُ ظَلْفُ الشاةِ ، لأنه يُرْمَى  
 به ، انتهى كلامه . قال ابن الأثير : والذي قرأناه  
 وسعناه ، وهو المتداول بين أهل الحديث : مَرْمَاتَيْنِ  
 حَسَنَتَيْنِ ، من الحَسْنِ والجَوْدَةِ ، لأنه عطفها  
 على العَرَقِ السَّيْنِ . قال : وقد فسره أبو عبيدة ومَنْ  
 بعده من العلماء ، ولم يتعرَّضوا إلى تفسير الجَشِبِ أو  
 الحَشِبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما  
 رأيت ، والعهدة عليه .

والجَشِبُ : البَشِعُ من كلِّ شيءٍ . والجَشِبُ من  
 الثياب : الغليظُ . ورجلٌ جَشِيبٌ : سيءُ التأكلِ .  
 وقد جَشِبَ جُشُوبَةً .

شمر : رَجُلٌ مَجَشَّبٌ : حَشِنُ المَعِيشَةِ . قال رؤبة :

ومن صباحٍ رامياً مَجَشَّباً

وجَشِبُ المرعى : يابسه .

وجَشِبَ الشيءُ مَجَشَّبٌ : غَلِظَ .

والجَشِبُ والمِجَشَابُ : الغليظُ ، الأولى عن كراع ،  
 وسيأتي ذكر الجَشْنِ في النون .

التهديب : المِجَشَابُ : البَدَنُ الغَلِيزُ . قال أبو زبيد  
 الطائي :

قِرَابَ حَضْنِكَ لا يَكْرَهُ ولا تَصَفِّ ،  
 تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً ، لِبَسِ مِجَشَاباً

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوبٌ بفعلٍ في بيتٍ قبله :

نَعَمَتْ بِطَانَةٍ ، يَوْمِ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا  
 دُونَ الثِّيَابِ ، وقد سَرَيْتُ أَثْوَاباً

أي تَجْعَلُهَا كِبِيطَانَةِ الثوبِ في يومٍ باردٍ ذي دَجْنٍ ؛  
 والدَّجْنُ لباسُ الغَيْمِ السَّمَاءِ عند المَطَرِ ، وربما لم  
 يكن معه مطرٌ . وسَرَيْتُ الثوبَ عني تَزَعْتُهُ .  
 والحِضْنُ سِقُّ البَطْنِ . والكَشْحَانِ الحاصِرَتَانِ ،  
 وهما ناحيتا البطنِ . وقِرَابٌ حِضْنِكَ مفعول ثانٍ  
 بتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِيبٌ : صَخْمٌ شديدٌ .  
 وأنشد :

يَجَشِبُ أَتْلَعَ في إصغائه

ابن الأعرابي : المِجَشَّبُ : الضَّخْمُ الشجاعُ . وقول  
 رؤبة :

ومَنْهَلٌ ، أَقْفَرَ مِنْ أَلْقَائِهِ ،  
 ووردته ، واللَّيْلُ في أعشائه ،

يجشب أتلع في إصغائه ،  
 جاء ، وقد زاد على أظنائه ،

مجاور الحوض إلى إزائه ،  
 رشفاً بمخضوبين من صفرائه ،

وقد سقته وحدها من دائه ،  
 من طائف الجهل ، ومن نزائه

الألقاء : الأنيسُ . 'مجاورُ الحوضِ إلى إزائه أي  
 يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحوضِ من عطشه .  
 ومخضوباه : مشفراه ، وقد اختصبا بالدم من بُرته .  
 وقد سقته يعني البرة أي دَلَّلْتَهُ وسكنته . ونَدَّي

جَشَابٌ: لا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ . قال رؤبة :

رَوْضاً بِجَشَابِ التَّدَى مَا دُومَا

وكلام جَشِيبٌ : جافٍ خَشِينٌ . قال :

لَمَا مَنطِقٌ ، لا هَذِرِيانَ طَمَا بِهِ

سَفَاهُ ، ولا بَادِي الجَفَاهُ ، جَشِيبٌ

وسِقَاةُ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

ومرّة جَشُوبٌ : خَشِينَةٌ ، وقيل قصيرة . أنشد  
ثعلب :

كواحدة الأذحمي لا مُشَعِلَةٌ ،

ولا جَعْنَةٌ ، تحت الثياب ، جَشُوبٌ

والجَشُوبُ : قشور الرمان ، يمانية .

وبنو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

جعب : الجَعْبَةُ : كِنَانَةُ الثَّيابِ ، والجمع جَعَابٌ .  
وفي الحديث : فانتزعَ طَلَقاً من جَعْبَتِهِ . وهو  
متكرر في الحديث . وقال ابن شَيْلٍ : الجَعْبَةُ :  
المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ التي على فيها طَبَقٌ من قَوْقِهَا .  
قال : والوَقْضَةُ أَصغرُ منها ، وأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا  
مُسْتَوٍ ، وأما الجَعْبَةُ ففي أَعْلَاهَا اتساعٌ وفي أَسْفَلِهَا  
كَبِيقٌ ، ويُفَرِّجُ أَعْلَاهَا لثلاثاً يَنْتَكِثُ رِيشُ  
السَّهَامِ ، لأنها تُكَبُّ في الجَعْبَةِ كَبّاً ، فظَبَاتُهَا في  
أَسْفَلِهَا ، ويُفْلَطَحُ أَعْلَاهَا من قِبَلِ الرِيشِ ، وكلاهما  
من شَقِيقتَيْنِ من خَشَبٍ .

والجَعَابُ : صانِعُ الجِيعابِ ، وجَعْبَتُهَا : صَنَعَتُهَا ،  
والجِيعابَةُ : صِناعَتُهُ .

والجِيعابِيبُ : القِصارُ من الرجال .

والجُعْبُوبُ : القَصِيرُ الدَمِيمُ ، وقيل هو التَّذَلُّ ،

وقيل هو الذَّنْبِيُّ من الرجال ، وقيل هو الضَّعِيفُ  
الذي لا خَيْرَ فيه .

ويقال للرجل ، إذا كان قَصِيراً دَمِيماً : جُعْبُوبٌ  
ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ .

والجَعْبَةُ : الكَثِيبَةُ من البَعَرِ . والجُعْبَى : ضَرْبٌ  
من النمل . قال الليث : هو نمل أحمر ، والجمع  
جُعْبَيَاتٌ .

والجِيعِيَّةُ والجِيعِيُّ والجِيعِبَاءَةُ والجِيعَوَاءُ والناطِقَةُ  
الحُرْسَاءُ : الدُّبُرُ ونحو ذلك . وضربه فَجَعَبَهُ جَعْباً  
وجَعَفَهُ إذا ضَرَبَ به الأرضَ ، ويُثَقَلُ فيقال :  
جَعَبَهُ تَجْعِيباً وجَعْبَاءً إذا صَرَعَهُ .

وتَجَعَّبَ وتَجَعَّبِي وانجَعَبَ وجَعَبْتُهُ أي  
صَرَعْتُهُ ، مثل جَعَفْتُهُ . وربما قالوا : جَعَبَيْتُهُ  
جَعْبَاءً فَتَجَعَّبِي ، يزيدون فيه الياء ، كما قالوا  
سَلَقَيْتُهُ من سَلَقَهُ .

وجَعَبَ الشيءَ جَعْباً : قَلَبَهُ . وجَعَبَهُ جَعْباً :  
جَعَمَهُ ، وأكثره في الشيءِ البَسيرِ .

والمِجْعَبُ : الصَّرِيعُ من الرجالِ يَصْرَعُ ولا  
يُصْرَعُ .

وفي النوادر : جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَيَتَجَرَّبِي  
وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبِي : يركب بعضه  
بعضاً .

والمِتَجَعَّبُ : المِيتُ .

جعدب : الجُعْدُبَةُ : الحِجَابَةُ والحِبابَةُ ، وفي حديث  
عمرُو أنه قال لمعاوية ، رضي الله عنها : لقد رأيتُكَ  
بالعراقِ ، وإن أُنزِكَ كحَقِّ الكَهُولِ ، أو كالجُعْدُبَةِ ،  
أو كالكُعْدُبَةِ . الجُعْدُبَةُ والكُعْدُبَةُ : التُّفَاحَاتُ

١ قوله « والجمي ضرب النع » هذا ضبط المعكم .

التي تكون من ماء المطر . والكهول : العنكبوت .  
وحقها : يئسها . وقيل : الكعدبة' والجعدبة' : بيت  
العنكبوت . وأثبت الأزهرى القولين معاً .

والجعدبة' من الشيء : المَجْتَمِعُ منه ، عن  
ثعلب .

وجعذب' وجعدبة' : اسان . الأزهرى : وجعدبة' :  
اسم رجل من أهل المدينة .

جعذب : الجعذبة' : الحرص' على الشيء .  
وجعذب' : اسم .

جعذب : رجل شغب' جعذب' : إتباع لا يتكلم به مفرداً .  
وفي التهذيب : رجل جعذب' شغب' .

جلب : الجلب' : سوق' الشيء من موضع إلى  
آخر .

جلبه يجلبه ويجلبه جلباً وجلباً واجتلبه  
وجلبت' الشيء إلى نفسي واجتلبته ، بمعنى .  
وقوله ، أنشده ابن الأعرابي :

يا أيها الزاعم' أني اجتلب'

فسره فقال : معناه اجتلب' شعري من غيري أي  
أسوفه وأستمده . ويقوي ذلك قول جرير :

ألم تعلم' مسرحي القوافي ،  
فلا عيأ بين' ، ولا اجتلبا

أي لا أعيا بالقوافي ولا اجتلبهن' بمن سواي ، بل  
أنا نفسي بما لدي منها .

وقد انجلب الشيء واستجلب الشيء : طلب أن

١ قوله « الجنة الخ » لم نظفر به في المعجم ولا التهذيب ، وقال في  
شرح الفاموس هو تصفيف الجنة بالثقة ، قال وجذب تصفيف  
جذب بها أيضاً .

يجلب إليه .

والجلب' والأجلب' : الذين يجلبون الإبل والغنم  
للبيع . والجلب' : ما جلب' من حبل وإبل  
ومتاع . وفي المثل : النفاض' يقطر' الجلب' أي  
انه إذا أنقض القوم' ، أي فعدت' أزدادهم ، قطر'وا  
إبلهم للبيع . والجمع : أجلب' . الليث : الجلب' :  
ما جلب' القوم' من غنم أو سبي ، والفعل يجلبون ،  
ويقال جلبت' الشيء جلباً ، والمجلوب' أيضاً :  
جلب' .

والجلب' : الذي يجلب' من بلد إلى غيره . وعبد'  
جلب' ، والجمع جلبى وجلباء ، كما قالوا قتلى  
وقتلأه . وقال اللحياني : امرأة جلب' في نسوة  
جلبى وجلباء . والجلبية' والجلبوية' ما جلب'  
قال قيس بن الخطيم :

فلينت' سويداً راء' من فر' منهم' ،  
ومن' سخر' ، إذ' يجذونهم كالجلب'

ويروى : إذ تحذو بهم . والجلبوية' : ما يجلب'  
للبيع نحو التاب والفحل والقلوص ، فأما كرام'  
الإبل الفحولة' التي تنتسل ، فليست من الجلبوية' .  
ويقال لصاحب الإبل : هل' لك في إبلك جلبوية' ؟  
يعني شيئاً جلبته للبيع . وفي حديث سالم : قدم  
أعرابي' بجلبوية' ، فنزل على طلحة ، فقال طلحة' :  
هـي رسول' الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يبيع  
حاضر' لباد . قال : الجلبوية' ، بالفتح ، ما يجلب'  
للبيع من كل شيء ، والجمع الجلب' ؛ وقيل :  
الجلب' الإبل التي تجلب' إلى الرجل النازل على  
الماء ليس له ما يجلب' عليه ، فيحلبونه عليها . قال :  
 والمراد في الحديث الأول' كأنه أراد أن يبيعها له  
طلحة' . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي



موسى في حرف الجيم . قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود: بجلوبة، وهي الناقة التي تحلب . والجلوبة: الإبل يحمل عليها متاع القوم، الواحد والجمع فيه سواة؛ وجلوبة الإبل: ذكورها .

وأجلب الرجل إذا نتجت ناقته سقبا . وأجلب الرجل: نتجت إبله ذكورا، لأنه تحلب أولادها، فتباع، وأحلب، بالهاء، إذا نتجت إبله إناثا . يقال للمنتج: أأجلبت أم أحلبت؟ أي أولدت إبلك جلوبة أم ولدت حلوبة، وهي الإناء . ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: أأجلبت ولا أحلبت أي كان نتاج إبلك ذكورا لا إناثا ليدهب لئنه .

وجلب لأهله يحلب وأجلب: كسب وطلب واحتال، عن الحياني .

والجلب والجلب: الأصوات . وقيل: هو اختلاط الصوت . وقد جلب القوم يحلبون ويجلبون وأجلبوا وجليبوا . والجلب: الجلبة في جماعة الناس، والفعل أجليبوا وجليبوا، من الصياح . وفي حديث الزبير: أن أمه صفيّة قالت أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب، هو جمع جلبه، وهي الأصوات . ابن السكيت يقول: هم يحلبون عليه ويحلبون عليه بمعنى واحد أي يعينون عليه . وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أراد أن يغالط بما أجليب فيه . يقال أجليبوا عليه إذا تجمعوا وتألّبوا . وأجليبه: أعاته . وأجليب عليه إذا صاح به واستعته .

وجلب على الفرس وأجلب وجلب يحلب جلبا، قليلة: رجره . وقيل: هو إذا ركب فرسا وقاد تخلفه آخر يستعته، وذلك

في الرهان . وقيل: هو إذا صاح به من تخلفه واستعته للسبق . وقيل: هو أن يركب فرسه رجلا، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق، وهو ضرب من الحديعة . وفي الحديث: لا جلب ولا جنب . فالجلب: أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء يستعته فيسبق . والجنب: أن يجنب مع الفرس الذي يسبق به فرس آخر، فيرسل، حتى إذا دنا تحول راكمه على الفرس المنسوب، فأخذ السبق . وقيل، الجلب: أن يرسل في الحلبة، فتتسع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه . والجنب: أن يجنب فرس جام، فيرسل من دون الميطان، وهو الموضع الذي ترسل فيه الخيل، وهو مريح، والأخر معايا . وزعم قوم أنها في الصدقة، فالجنب: أن تأخذ شاء هذا، ولم تحل فيها الصدقة، فتجنبها إلى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة . وقال أبو عبيد: الجلب في شئين، يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه أو يصيح حثا له، ففي ذلك معونة للفرس على الجري . فنهى عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل إليهم من جلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها، فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم، وعلى مياهم وبأقنيتهم . وقيل: قوله ولا جلب أي لا تجلب إلى الميأه ولا إلى الأمصار، ولكن يتصدق بها في مراعيها . وفي الصحاح: والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياهم لأخذ الصدقات، ولكن يأمرهم بجلب نعيمهم إليه . وقوله في حديث

العقبة : إنكم 'تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم 'مجلبة' أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء . قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه .

ورعد 'مجلب' : 'مصوت' . وعيئت 'مجلب' : كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقين كأننا  
خفاهن ودق من عشي ، 'مجلب'

وقول صخر الغي :

بحية قفر ، في جاري ، مقيمة  
تمسى بها سوق المتى والجوالب

أراد ساقطها جوالب القدر ، واحداً جالبة .

وامرأة جالبة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبانة وجلبانة وتكلاية : 'مصوتة' صحابة ، كثيرة الكلام ، سبته الخلق ، صاحبة جلبة ومكالبية . وقيل : الجلبانة من النساء الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبة أي قشرة غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد حميد بن ثور :

جلبانة ، وراه ، تخصي حمارها ،  
يفي ، من بغي خيراً إليها ، الجلامد

قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال ابن جني : ليست لام جلبانة بدلاً من راه جربانة ، بذلك على ذلك وجودك لكل واحد منها أصلاً ومقتصراً واستنقافاً صحيحاً ، فأما جلبانة فن الجلبة والصباح لأنها الصحابة . وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها ، ألا تراهم قالوا : تخصي حمارها ، فإذا

بلغت المرأة من البيذلة والحنكة إلى خصاء غيرها ، فناهيك بها في التجربة والدورية ، وهذا وفق الصخب والضجر لأنه ضد الحياة والحفر . ورجل 'جلبان' وجلبان : ذو جلبية .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح . جلبان السلاح : القرباب بما فيه . قال شمر : كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي توضع على القتب والجلدة التي تعشي التيسية لأنها كالغشاء للقرباب ؛ وقال جرير العود :

نظرت وصحبتني بخنصرات ،  
وجلب الليل يطردُه النهار

أراد بجلب الليل : سواده .

وروي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال لما صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المشركين بالحديبية : صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح ؛ قال فسألته : ما بجلبان السلاح ؟ قال : القرباب بما فيه . قال أبو منصور : القرباب : الغيمد الذي يُغمد فيه السيف ، والجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ، ويطرح فيه الركب سوطة وأداته ، ويعلقه من آخرة الكور ، أو في واسطته . واستنقافه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجعل على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال : ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية : جلبانة . وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوها ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

معاناة لا كالمحار لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما اشتروا ذلك ليكون علماً وأمانةً للسلام إذ كان دخولهم صلحاً .

وجلب الدم ، وأجلب : ييس ، عن ابن الأعرابي . والجلب : الفشرة التي تغزو الجرح عند البرء . وقد جلب يجلب ويجلب ، وأجلب الجرح مثله . الأصمعي : إذا علت القرحة جلدة البرء قيل جلب . وقال الليث : قرحة مجلبة وجالية وقروح جوالب وجلب ، وأنشد :

عافاك ربّي من قروح جلب ،  
بعد نضج الجلد والتقرب .

وما في السماء جلبه أي غيم يطبقها ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

إذا ما السماء لم تكن غير جلبه ،  
كجلدة بينت العكبات تيرها

تيرها أي كأنها تنسجها ينير .

والجلب في الجبل : حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب .

والجلب من الكلال : قطعة متفرقة ليست بمصلة . والجلب : العضاء إذا اخضرت وعلط عودها وصلب شوكتها . والجلب : السنة الشديدة ، وقيل : الجلب مثل الكلبة ، شدة الزمان ؛ يقال : أصابتنا جلبه الزمان وكلبة الزمان . قال أوس بن مغيرة التميمي :

لا يستحون ، إذا ما جلبه أزمّت ،  
وليس جارهم ، فيها ، يختار

والجلب : شدة الجوع ؛ وقيل : الجلب الشدة والجهد والجوع . قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو المتخل ، وروى لأبي ذؤيب ، والصحح الأول :

كأننا ، بين حنينه ولبته ،  
من جلبه الجوع ، جيار ولاريز

والإرزي : الطعنة . والجيار : حرقة في الجوف ؛ وقال ابن بري : الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر . والإرزي الرعدة . والجوالب الآفات والشدائد . والجلب : حديدة تكون في الرطل ؛ وقيل هو ما يؤمر به سوى صفته وأنساعه .

والجلب : جلدة تجعل على القتب ، وقد أجلب قتب : عشاءه بالجلب . وقيل : هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيراً ثم يتركها عليه حتى تيبس . التهذيب : الإجلاب أن تأخذ قطعة قدي ، فتلبسها رأس القتب ، فتيبس عليه ، وهي الجلب . قال النابغة الجعدي :

أبر ، ونحى من صلبه ،  
كتنحية القتب المجلب

والجلب : حديدة صغيرة يوقع بها القدح . والجلب : العوذة تخمر عليها جلدة ، وجمعها الجلب . وقال علقمة يصف فرساً :

بعوج لبائه يتم بريمه ،  
على نفض راق ، خشية العين ، مجلب

يتم بريمه : أي يطال إطالة لسعة صدره . والمجلب : الذي يجعل العوذة في جلد ثم تخاط

١ قوله «جلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة .

على الفرس . والغوج : الواسع جلد الصدر .  
والبريم : حيط يعقد عليه عوذة .

وجلبة السكين : التي تضم الثصاب على  
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : خشبه  
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرجل :  
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عيدانه . قال  
العجاج ، وشبهه بغيره بثور وحشي رائح ، وقد  
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،  
على سراة رائح ، منطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خللت أغلافي وجلب كوري

وأغلافي جمع علق ، والعائق : التقيس من كل  
شيء . والأنساع : الجبال ، واحدها نسع .  
والسراة : الظاهر . وأراد بالرائح المطور الثور  
الوحشي .

وجلب الرجل وجلبه : أحناؤه .

والجلب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف  
الناقة ثم تطلق بطين ، أو عجين ، لثلاث ينهزها  
الفصيل . يقال : جلب صرع حلوتك . ويقال :  
جلبته عن كذا وكذا تجلبياً أي منعه .  
ويقال : إنه لفي جلبه صدق أي في بقعة صدق ،  
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .  
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والجلب : التماس المرعى ما كان رطباً من

الكلا ، رواه بالجمع كأنه معنى احناؤه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛  
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو  
السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تابت  
شراً :

ولست يجلب ، جلب ليل وقرية ،  
ولا بصفا صلد ، عن الحير ، معزل

يقول : لست برجل لا تنفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى  
كالسحاب الذي فيه ريح وقر ولا مطر فيه ، والجمع :  
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا تجمعوا  
وتألبوا مثل أحلبوا . قال الكمي :

على تلك إجر يائي ، وهي ضريبي ،  
ولو أجلبوا طراً علي ، وأحلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعدده بشره  
وجمع الجمع عليه . وكذلك جلب يجلب  
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بخيلك  
ورجلك ؛ أي اجتمع عليهم وتوعددهم بالشر . وقد  
قرئ وأجلب .

والجلباب : القميص . والجلباب : ثوب أوسع  
من الحمار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها  
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحفة ،  
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحفة . قالت جنوب  
أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

تمشي النور إليه ، وهي لاهية ،  
مشي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه من احناؤه » كذا في النسخ ولم نثر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: أن النشور آمنة منه لا تفرقه لكونه ميتاً، فهي تمشي إليه مشي العذارى . وأول المرثية :

كل امرئ، بطوال العيش، مكذوب،  
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل : هو ما تغطى به المرأة الثياب من فوق كالملحفة ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم عطية : لثلبسها صاحبها من جلبابها أي إزارها . وقد تجلبب . قال يصف الثيب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً ،  
أكثره جلباب لمن تجلبباً

وفي التنزيل العزيز: يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ من جلابيبهن . قال ابن السكيت ، قالت العامرية : الجلباب الحمار ؛ وقيل : جلباب المرأة ملاءتها التي تشتيل بها ، واحداً جلباب ، والجماعة جلابيب ، وقد تجلببت ؛ وأنشد :

والعيش داج كنتفا جلبابه

وقال آخر :

جلبب من سواد الليل جلبابا

والمصدر : الجلببية ، ولم تدغم لأنها ملحقة بدخرجة . وجلببه إياه . قال ابن جني : جعل الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور ، وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعبيت . قال : وهذا قدر من الحجاج مختصر ليس بقاطع ، وإنما فيه الأئس بالتظير لا القطع باليقين ؛ ولكن

١ قوله « أشبا » كذا في غير نسخة من المعجم . والذي تقدم في ثوب أشبا . وكذلك هو في التكملة هناك .

من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي ، رحمه الله ، يحتج به لكون الثاني هو الزائد قولهم : افقنسس واسحكك ؛ قال أبو علي : ووجه الدلالة من ذلك أن نون افقنلل ، بابها ، إذا وقعت في ذوات الأربعة ، أن تكون بين أصلين نحو اخرتجم وخرنظم ، فافقنسس ملحق بذلك ، فيجب أن يحتدى به طريق ما ألحق بمثاله ، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظم أصل ؛ وإذا كانت السين الأولى من افقنسس أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير ارباب ولا شبهة . وفي حديث علي : من أحببنا ، أهل البيت ، فليعد الفقير جلباباً ، وتجنفاً . ابن الأعرابي : الجلباب : الإزار ؛ قال : ومعنى قوله فليعد الفقير يريد لفقر الآخرة ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد قال الأزهرى : معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يرد به إزار الحقير ، ولكنه أراد إزاراً يشتل به ، فيجلك جميع الجسد ؛ وكذلك إزار الليل ، وهو الثوب السايغ الذي يشتل به النائم ، فيعطى جسده كله . وقال ابن الأثير : أي ليرهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة . والجلباب أيضاً : الرداء ؛ وقيل : هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدورها ، والجمع جلابيب ؛ كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن ؛ وقيل : لما كنى بالجلباب عن اشتاله بالفقر أي فليلبس إزار الفقير ويكون منه على حالة تعبه وتشتله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتها الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت .

والجلباب : المثلث .

والجلباب : مثل به سبويه ولم يفسره أحد . قال السيرافي : وأظنه يعنى الجلباب .

والجُلَّابُ : ماء الورد ، فارسي معرَّب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قال أبو منصور : أراد بالجلَّابِ ماء الورد ، وهو فارسي معرَّب ، يقال له جُلُّ وأَب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنَّما هو الجلابُ لا الجُلَّابُ ، وهو ما يُجَلَّبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمَجَلَّبِ سِوَاهُ ، فَصَحَّفَ ، فَقَالَ جُلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجِلَابِ .

والجُلَّبَانُ : الخَلْتَرُ ، وهو شيء يُشْبِهُ الْمَاشِيَّ . التهذيب : والجُلَّبَانُ الْمُلْكُ ، الْوَاحِدَةُ جُلَّبَانَةٌ ، وهو حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْثَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِي ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ جِرْمًا ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تَوَخَّذُ الزَّكَاةَ مِنَ الْجُلَّبَانِ ؛ هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ حَبٌّ كَالْمَاشِي .

والجُلَّبَانُ ، من القطاني : معروف . قال أبو حنيفة : لم أَسْمَعْ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُحَفِّفُهُ . قال : ولعل التَّخْفِيفَ لِقَعَةٍ .

وَالْيَنْجَلِبُ : سَخَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا الرِّجَالُ . حكى الليثاني عن العامرية أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ ،  
فَلَا يَرَمُ وَلَا يَعْجَبُ ،  
وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّشْبِ

وذكر الأزهري هذه الحُرْزَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : وَمِنَ حُرُزَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْجَلِبُ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبُعْضِ .

والجُلَّبُ : جَمْعُ جُلْبَةٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

جَلِبِبٌ : رَجُلٌ جَلِبَابٌ وَجَلِبَابَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جَلِبَابٌ وَجَلِبَابَةٌ : كَثِيرٌ مَوْلَاهِمُ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ .  
وإِبِلٌ مُجَلَّبَةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالْجَلِبَابُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَهِيَ تَرِيدُ الْعَرْبَ الْجَلِبَابًا ،  
يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

والمُجَلَّبِ : الْمُتَمَدُّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَلِبَابُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالْجَلِبَابُ الطَّوِيلُ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَلِبَابُ فُعَالُ النَّحْلِ .

جَلِبِبٌ : ضَرَبَةٌ فَاجَلَّبَتْ أَي سَقَطَتْ .

جَلْدِبٌ : الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

جَلِبِبٌ : الْجَلْبَبُ وَالْجَلْبَابَةُ وَالْجَلْبَابَةُ كَثَّةٌ : الرَّجُلُ الْجَانِي الْكَثِيرُ الشَّرُّ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلِفًا جَلْعَبِيَّذَا جَلْبِبٌ

وَالْأُنثَى جَلْعَبَاءَةٌ ، بِالْمَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَاجٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَبَ الرَّجُلُ اجْلَعِبَابًا إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْبَسَطَ .

الأزهري : الْمُجَلَّبِ : الْمَضْرُوعُ إِذَا مَيَّتَا وَإِذَا صَرَعا شديداً . وَالْمُجَلَّبِ : الْمُسْتَفْعِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجَلَّبِ أَيْضاً مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ . وَأَنْشَدَ :

مُجَلَّبِيَّ بَيْنَ رَاوِقٍ وَوَدْنٍ

قال ابن سيده : المَجْلَعِبُ : الماضي التَّزْيِيرُ ،  
والمَجْلَعِبُ : المَضْطَجِعُ ، فهو ضِدُّ الأزهري :  
المَجْلَعِبُ : الماضي في السير ، والمَجْلَعِبُ : المُمْتَدُّ ،  
والمَجْلَعِبُ : الذاهِبُ .

والمَجْلَعِبُ في السير : مَضَى وَجَدَ . و"المَجْلَعِبُ"  
الفرَسُ : امْتَدَّ مع الأرض . ومنه قول الأعرابي  
يصف فرساً : وإذا قِيدَ المَجْلَعِبُ .

الفرء : رجل جَلَعَبَى العَيْنِ ، على وزن القَرَئِئِي ،  
والأنتى جَلَعَبَاءُ ، بالهاء ، وهي الشديدة البَصْرُ .  
قال الأزهري وقال شر : لا أعرف الجَلَعَبِي بما  
قَسَرها الفرء . والجَلَعَبَاءُ من الإبل : التي قد  
قَوَّسَتْ وودَّت من الكبَر . ابن سيده : الجَلَعَبَاءُ :  
الناقة الشديدة في كل شيء . و"المَجْلَعِبُ"  
جَدَّت في السير . وفي الحديث : كان سعدُ بن معاذ  
رجلاً جَلَعَباً ، أي طويلًا .

والمَجْلَعِبَةُ من الثوق : الطويلة ، وقيل هو الضخم  
الجسيم ، ويروى جَلَعَباً ، وهو بمعناه .

وسيلٌ "مَجْلَعِبٌ" : كبيرٌ ، وقيل كثير قمشه ،  
وهو سيلٌ "مُزَلَعِبٌ" أيضاً .  
و"المَجْلَعِبُ" : اسم موضع .

جلب : التهذيب في الرباعي : ناقة جَلَعَبَاءُ : سَيِّئَةٌ  
صَلْبَةٌ ؛ وأنشد شر للطِّرِمَاح :  
كان لم تجدْ بالوصلِ ، ياهندُ ، بيننا  
جَلَعَبَاءُ أسفارِ ، كجندلِ الصَّمدِ

جنب : الجَنْبُ والجَنْبَةُ والجَانِبُ : سِيقُ الإنسانِ  
وغيره . تقول : قعدتُ إلى جَنْبِ فلان وإلى جانبِهِ ،  
بمعنى ، والجمع جُنُوبٌ وجَوَانِبٌ وجَنَائِبٌ ، الأخيرة  
نادرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، في

الرجل الذي أصابته الفاقة : فخرج إلى البرية ، فدعا ،  
فإذا الرمي تَطَحَنُ ، والتَّشْوَرُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ  
شِوَاهِ ؛ هي جمع جَنْبٍ ، يريد جَنْبَ الشاةِ أي إنه  
كان في التَّشْوَرِ جُنُوبٌ كثيرة لا جَنْبٌ واحد .  
وحكى الليثاني : إنه لَمُنْتَفِخُ الجَوَانِبِ . قال :  
وهو من الواحد الذي فَرَّقَ فجعل جَمْعاً .

وجنب الرجلُ "جُلُّ" : سَكَا جانبَهُ . وضربَهُ فجنبَهُ أي  
كسَرَ جنبَهُ أو أصاب جنبَهُ .

ورجل جَنْبٍ كأنه يمشي في جانبٍ مُتَعَقِّماً ،  
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

رَبَا الجُوعُ في أوتِيهِ ، حتى كآته  
جَنْبٍ به ، إنَّ الجَنْبِ جَنْبٍ

أي جاعَ حتى كآته يمشي في جانبٍ مُتَعَقِّماً .  
وقالوا : الحرُّ جانبِي سَهْلٌ أي في ناحِيَتِيهِ ،  
وهو أشدُّ الحرِّ .

وجانبَهُ "مجانبةٌ" وجناباً : صار إلى جنبِهِ . وفي  
التنزيل العزيز : "أن تقولَ نفسٌ يا حسرتاً على ما  
فَرَّطْتُ في جنبِ اللهِ . قال الفرء : الجَنْبُ :  
القُرْبُ . وقوله : على ما فَرَّطْتُ في جنبِ اللهِ  
أي في قُرْبِ اللهِ وجوارِهِ .

والجَنْبُ : مُعْظَمُ الشيءِ وأكثرُهُ ، ومنه قولهم :  
هذا قليلٌ في جنبِ مودَّتِكَ . وقال ابن الأعرابي  
في قوله في جنبِ اللهِ : في قُرْبِ اللهِ من الجنَّةِ .  
وقال الزجاج : معناه على ما فَرَّطْتُ في الطَّرِيقِ  
الذي هو طَرِيقُ اللهِ الذي دعاني إليه ، وهو توحيدُ  
اللهِ والإقرارُ بنبوَّةِ رسوله وهو محمدٌ ، صلى الله  
عليه وسلم . وقولهم : اتَّقِ اللهَ في جنبِ أخيك ،

ولا تَعْدَحُ في ساقه ، معناه : لا تَعْتَلِكُ<sup>١</sup> ولا تَعْتِنُه ، وهو على المثل . قال : وقد فُسِّرَ الجَنْبُ هنا بالوَقِيعَةِ والشَّمِّ . وأنشد ابن الأعرابي :

خَلِيلِي كَفًّا ، وادْكُرَا اللهَ في جَنْبِي

أي في الوَقِيعَةِ في . وقوله تعالى : والصاحبِ بالجَنْبِ وابنِ السَّيْلِ ، يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ إلى جَنْبِكَ . وكذلك جارُ الجَنْبِ أي اللُّزُقُ بك إلى جَنْبِكَ . وقيل : الصاحبُ بالجَنْبِ صاحبُك في السَّفَرِ ، وابنِ السَّيْلِ الضَّيفُ . قال سيبويه وقالوا : هُما حَطَّانِ جَنْبَتَيْ أَنْفِها ، يعني الحَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنْبَيْ أَنْفِ الطَّيْبَةِ . قال : كذا وقع في كتاب سيبويه . ووقع في الفرج : جَنْبِي أَنْفِها .

والمُجْتَبِئَانِ من الجَيْشِ : المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ .

والمُجْتَبِئَةُ ، بالفتح : المُقَدَّمَةُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يومَ الفَتْحِ على المُجْتَبِئَةِ اليُسْنَى ، والزُّبَيْرَ على المُجْتَبِئَةِ اليُسْرَى ، واستعمل أبا عُبَيْدَةَ على البَيَادِقِ ، وهُمُ الحُسُرُ .

وجَنْبَتَا الوادي : ناحِيَتَاهُ ، وكذلك جانِبَاهُ .

ابن الأعرابي يقال : أُرْسَلُوا مُجْتَبِئِينَ أي كَتِيبَتِينَ أَخَذَتَا نَاحِيَتَيْ الطَّرِيقِ . والمُجْتَبِئَةُ اليُسْنَى : هي مَيْمَنَةُ العسْكَرِ ، والمُجْتَبِئَةُ اليُسْرَى : هي المَيْسَرَةُ ، وهما مُجْتَبِئَانِ ، والتون مكسورة . وقيل : هي الكَتِيبَةُ التي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتَيْ الطَّرِيقِ . قال : والأوَّلُ أصح . والحُسُرُ : الرَّجَالَةُ . ومنه الحَدِيثُ

في الباقياتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وهُنَّ مُجْتَبِئَاتٌ وهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ . وجَنْبُ الفَرَسِ والأسِيرِ يُجْتَبِئُهُ جَنْبًا ، بالتحريك ، فهو مُجْتَبِئٌ وجَنْبِيٌّ : قَادَهُ إلى جَنْبِيهِ . وَخَيْلُ جَنْابٍ وجَنْبٍ ، عن الفارسي . وقيل : مُجْتَبِئَةٌ . شُدِّدَ للكثرة .

وفَرَسٌ طَوَّعُ الجِنَابِ ، بكسر الجيم ، وطَوَّعُ الجَنْبِ ، إذا كان سَلِسَ التَّيَادِ أي إذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُتَقَادًا . وقولُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ : ولا تَكُونُ في هذا جَنْبًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، لم يفسره ثعلب . قال : وأراه من هذا ، وهو اسم للجمع . وقوله :

جُنُوحٌ ، تُبَارِها ظِلَالٌ ، كَأَتْها ،  
مَعَ الرَّكْبِ ، حَقَّانِ التَّعَامِ المُجْتَبِئِ<sup>٢</sup>

المُجْتَبِئُ : المُجْتَبِئُ أي المُتَقَوِّدُ . ويقال جُنِبَ فلانٌ وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَابَّتِهِ .

والجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، واحدة الجَنْابِ ، وكلُّ طَائِعٍ مُتَقَادٍ جَنْبِيٌّ .

وَالأَجْنَبُ : الذي لا يَنْقَادُ .

وجُنَابُ الرَّجُلِ : الذي يَسِيرُ مَعَهُ إلى جَنْبِيهِ .

وجَنْبِيَّتَا البَعِيرِ : ما حِيلَ على جَنْبِيهِ . وجَنْبِيَّتُهُ : طَائِفَةٌ من جَنْبِيهِ .

والجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ من جَنْبِ البَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْها عُلْبَةٌ ، وهي فوق المِعْلَقِ من العِلابِ ودُونَ الحَوَاطِي . يقال : أَعْطَيْتُ جَنْبَةً أَنْحِذَ مِنْها عُلْبَةً . وفي التهذيب : أَعْطَيْتُ جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُها عُلْبَةً .

١ قوله « وقول مروان الخ » أورده في المحكم بلسق قوله وخيل جناب وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

١ قوله « لا تلتك » كذا في بعض نسخ المحكم بالفاف من القتل ، وفي بعض آخر منه لا تلتك بالعين من الاعتبال .



والجَنَّبُ ، بالتحريك : الذي نُهيَ عنه أن يُجَنَّبَ .  
 حَلَفَ الفَرَسَ فَرَسًا ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ الغَايَةِ  
 رُكِبَ . وفي حديث الزُّكَاةِ والسَّبَاقِ : لا جَلَبَ  
 ولا جَنَّبَ ، وهذا في سَبَاقِ الحَيْلِ . والجَنَّبُ في  
 السَّبَاقِ ، بالتحريك : أن يُجَنَّبَ فَرَسًا عُرِيًّا عند  
 الرِّهَانِ إلى فَرَسِهِ الذي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فإذا  
 فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ ، وذلك إذا  
 خاف أن يُسَبِّقَ على الأوَّلِ ؛ وهو في الزُّكَاةِ : أن  
 يَنْزِلَ العَامِلُ بِأَفْضَى مواضع أصحاب الصدقة ثم يَأْمُرُ  
 بالأموال أن تُجَنَّبَ إليه أي تُخَصَّرَ فَشُهِوا عن ذلك .  
 وقيل : هو أن يُجَنَّبَ رَبُّ المَالِ بِأَلِهَ أي يُبْعِدَهُ  
 عن موضِعِهِ ، حتى يَحْتَاجَ العَامِلُ إلى الإِبْعَادِ في  
 اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللهُ  
 قد قَطَعَ جَنَبًا مِنَ المَشْرُوكِينَ . أراد بالجَنَّبِ الأَمْرَ ،  
 أو القِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يقال : ما فَعَلْتَ في جَنَبِ  
 حاجَتِي أي في أَمْرِهِا . والجَنَّبُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ  
 تكون مُعْظَمَهُ أو شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

وَجَنَّبَ الرَّجُلَ : كَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجُنُبٌ : غَرِيبٌ ، والجمع أَجْنَابٌ .  
 وفي حديث مُجَاهِدٍ في تفسِيرِ السَّيَارةِ قال : هم أَجْنَابُ  
 النَّاسِ ، يعني الغُرَبَاءَ ، جمع جُنُبٍ ، وهو الغَرِيبُ ،  
 وقد يفرَدُ في الجَمِيعِ ولا يَوْنُثُ . وكذلك الجَانِبُ  
 والأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ . أنشد ابن الأعرابي :

هل في القَضِيَّةِ أن إذا اسْتَفْتَيْتَهُمْ  
 وَأَمِنْتَهُمْ ، فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث : الجَانِبُ المُسْتَفْتَرُّ يُثَابُ من هَيْبَتِهِ  
 الجَانِبُ الغَرِيبُ أي إن الغَرِيبَ الطَّالِبَ ، إذا أهدَى  
 لك هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، فَأَعْطَهُ في مُقَابَلَةِ  
 هَدِيَّتِهِ . ومعنى المُسْتَفْتَرُّ : الذي يَطْلُبُ أَكْثَرَ

بما أعطى .

ورجل أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القَرَابَةِ ،  
 والاسم الجَنَّبَةُ والجَنَابَةُ . قال :

إذا ما رَأَوْنِي مُقْبِلًا ، عن جَنَابِيْهَ ،  
 يَقُولُونَ : مَنْ هذا ، وقد عَرَفُونِي

وقوله أنشده ثعلب :

جَدْبًا كَجَدْبِ صَاحِبِ الجَنَابَةِ

فسره ، فقال : يعني الأَجْنَبِيَّ .

والجَنَابِيُّ : الغَرِيبُ . وجَنَّبَ فلان في بني فلان  
 يُجَنَّبُ جَنَابَةً وَيَجَنَّبُ إذا تَوَلَّى فِيهِمْ غَرِيبًا ، فهو  
 جَانِبٌ ، والجمع جُنَابٌ ، ومن ثم قيل : رجلٌ  
 جَانِبٌ أي غَرِيبٌ ، ورجلٌ جُنُبٌ بمعنى غَرِيبٌ ،  
 والجمع أَجْنَابٌ . وفي حديث الضَّحَّاك أَنه قال  
 لِجَارِيَةٍ : هل من مُعَرَّبَةٍ خَبَّرَ ؟ قال : على جَانِبِ  
 الحَبَّرِ أي على الغَرِيبِ القَادِمِ . ويقال : نِعْمَ القَوْمُ  
 لهم جَارِ الجَنَابَةِ أي لِجَارِ الغُرَبَةِ .

والجَنَابَةُ : ضِدُّ القَرَابَةِ ، وقول عَلْقَمَةَ بنِ  
 عَبْدَةَ :

وفي كلِّ حِيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ،  
 فَحَقُّ لَأَسْرِ ، مِنْ تَدَاكُ ، ذَنْوِبُ

فلا تَحْرِمْتِي نَائِلًا عن جَنَابِيْهَ ،  
 فإني امرؤٌ ، وَسَطَ القِيَابِ ، غَرِيبُ

عن جَنَابِيْهَ أي بُعْدِيْهِ وَغُرَبِيْهِ . قاله مُخَاطِبٌ به الحَرْتِ  
 ابنَ جَبَلَةَ يمدحه ، وكان قد أَمَرَ أَخَاهُ سَأْسَأَ . معناه :  
 لا تَحْرِمْتِي بعدَ غُرَبِيْهِ وَبُعْدِيْهِ عن دِيَارِيْ . وعن ،  
 في قوله عن جَنَابِيْهَ ، بمعنى بَعْدِيْهِ ، وأراد بالنائلِ  
 إطلاقَ أَخِيهِ سَأْسَأَ مِنْ سِجْنِيْهِ ، فأطْلَقَ له أَخَاهُ

شأماً وَمَنْ أَمِيرَ مَعَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

وَجَنَّبَ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ وَجَانَبَهُ وَجَانَبَتَهُ وَاجْتَنَّبَهُ ؛  
بَعُدَ عَنْهُ .

وَجَنَّبَهُ الشَّيْءُ وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وَجَنَّبَهُ يَجْنُبُهُ وَأَجْنَبَهُ ؛  
تَحَاوَاهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِخْبَاراً عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى  
نَيْفِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَاجْتَنَّبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ  
تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ أَيَّ يَجْتَنَّبُنِي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنَبَنِي  
وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنَّبَهُ الشَّرُّ وَأَجْنَبْتُهُ  
وَجَنَّبْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ .

ويقال : لَجَّ فلان في جناب قبيح إذا لَجَّ في  
مجانبة أهله .

ورجل جنِبٌ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ تَخَافَةً  
الْأَضْيَافِ .

والجَنَبَةُ ، بكون النون : الناحية . ورجل ذو  
جَنَبَةٍ أَيُّ اعْتَرَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنَّبٌ لَهُمْ . وَقَعَدَ  
جَنَبَةً أَيُّ نَاحِيَةً وَاعْتَرَلَ النَّاسَ . وَتَزَلُ فُلَانٌ جَنَبَةً  
أَيُّ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلِمَ  
بِالْجَنَبَةِ فَلَمَّا عَقَفَ . قَالَ الْمُرَوِّيُّ : يَقُولُ اجْتَنَبُوا  
النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ الْإِيْهِنَ ، وَلَا تَقْرَبُوا  
نَاحِيَتَهُنَّ .

وفي حديث رقيقة : اسْتَكْفَرُوا جَنَابِيهِ أَيُّ حَوَالِيهِ ،  
تَلْتِيَةَ جَنَابٍ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ :  
أَجْدَبَ بَيْنَا الْجَنَابُ . وَالْجَنَبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنْشَدَ  
الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِمَجْمَعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْنٌ الْجَانِبِ  
وَالْجَنْبِ أَيُّ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَنَبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ يَجْنَبَتِنَا .

قال ابن بري : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك  
النون . قال ، وكذا رَوَّاهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنْبَتِي  
الصُّرَاطِ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ جَنِيٍّ : قَدْ  
عَرَّرِي النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي ذِرَاكٍ وَجَنْبَتِكَ بِفَتْحِ  
النون . قال : والصواب إسكان النون ، واستشهد على  
ذلك بقول أبي صعترَةَ البُولَانِيِّ :

فَمَا نَطَقْتُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَقَتْ  
بِهِ جَنْبَتَا الْجُوْدِيِّ ، وَاللَّيْلِ دَامِسُ

وخبر ما في البيت الذي بعده ، وهو :

بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا ، وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا ،  
وَلَكِنِّي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ ، فَارِسُ

أَيُّ مُتَقَرِّسٌ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلْتُ بِرِقَّتِهِ  
وصفائه على عذوبته وبرِّده . وتقول : مرَّوا  
بِسَيْرُونََ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتِيهِ وَجَنْبَتِيهِ أَيُّ  
نَاحِيَتِيهِ .

والجَانِبُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وجارٌ جُنْبٌ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمِ آخَرِينَ لَا  
قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : جَارُ الْجُنْبِ . التَّهْذِيبُ :  
الْجَارُ الْجُنْبُ هُوَ الَّذِي جَاوَزَكَ ، وَنَسَبُهُ فِي قَوْمِ  
آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعِدُ . قَالَ :

وإني ، لما قد كان بيني وبينها ،  
لمؤفٍ ، وإن سَطَّ المزارُ المُجَانِبِ

وَفَرَسٌ مُجْتَنَّبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ  
فَتْحٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

والتَّجْنِيبُ : الْغِنَاءُ وَتَوَاتُرُهُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ ،  
وَهُوَ مُسْتَعَبٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وفي اليدين ، إذا ما الماء أسهلها ،  
تسمى قليل ، وفي الرجلين تجنّب<sup>١</sup>

قال أبو عبيدة: التَّجْنِيبُ: أن يَنْحَى يديه في الرُّفْعِ  
والوَضْعِ . وقال الأصمعي : التَّجْنِيبُ ، بالجيم ، في  
الرجلين ، والتحنيب ، بالحاء ، في الصلب واليدين .  
وأجْنَبَ الرجلُ : تَبَاعَدَ .

والجَنَابَةُ : المَتَيُّ . وفي التنزيل العزيز : وَإِنْ كُنْتُمْ  
جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا . وقد أَجْنَبَ الرجلُ وَجَنْبَ  
أيضاً ، بالضم ، وَجَنْبَ وَتَجَنَّبَ . قال ابن بري في  
أماله على قوله جَنْبٌ ، بالضم ، قال : المعروف عند  
أهل اللغة أَجْنَبَ وَجَنْبَ بكسر النون ، وَأَجْنَبَ  
أَكْثَرُ من جَنْبَ . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله  
عنهما : الإنسان لا يُجْنِبُ ، والثوب لا يُجْنِبُ ،  
والماء لا يُجْنِبُ ، والأرض لا تُجْنِبُ . وقد فسر  
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يُجْنِبُ الإنسانُ بِمُاسَمَةِ  
الجُنُبِ إِيَّاهُ ، وكذلك الثوبُ إذا لَيْسَ الجُنُبُ  
لم يَنْجُسْ ، وكذلك الأرضُ إذا أَفْضَى إليها الجُنُبُ  
لم تَنْجُسْ ، وكذلك الماءُ إذا غَمَسَ الجُنُبُ فيه يدهُ  
لم يَنْجُسْ . يقول : إنَّ هذه الأشياءُ لا يصير شيءٌ  
منها جُنُبًا يحتاج إلى الفسَلِ للملامسةِ الجُنُبِ إِيَّاهَا .  
قال الأزهري : إنما قيل له جُنُبٌ لأنه مُهْمِي أَنْ  
يَقْرَبَ مواضعَ الصلاةِ ما لم يَنْطَهَرْ ، فَتَجَنَّبَهَا  
وَأَجْنَبَ عَنْهَا أي تَنَحَّى عنها ؛ وقيل : لِجَانِبَيْهِ  
النَّاسِ ما لم يَعْتَسِلَ .

والرجلُ جُنُبٌ من الجَنَابَةِ ، وكذلك الاثنانِ  
والجميعُ والمؤنثُ ، كما يقال رجلٌ رِضًا وقومٌ رِضًا ،  
وإنما هو على تأويلِ دَوِي جُنُبٍ ، فالمصدر يَقُومُ

١ قوله « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهل يصف فرساً. والماء أراد  
به الرق . وأسهل أي أساله . ونهى أي يثني يديه .

مَقَامَ ما أُصِيفَ إليه . ومن العرب من يَنْتَشِي وَيَجْمَعُ  
وَيَجْعَلُ المصدرَ بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري :  
أَجْنَبَ وَجَنْبَ ، بالضم . وقالوا : جُنُبَانِ وَأَجْنَابُ  
وَجُنُبُونَ وَجُنُبَاتٌ . قال سيبويه : كَسَّرَ على  
أفعالٍ كما كَسَّرَ بَطَلَ عليه ، حينَ قالوا أَبْطَلُ ،  
كما اتَّفَقَا في الاسمِ عليه ، يعني نحو جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ  
وطُنْبٍ وأَطْنَابٍ . ولم يقولوا جُنْبَةٌ . وفي الحديث :  
لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فيه جُنُبٌ . قال ابن الأثير :  
الجُنُبُ الذي يَجِبُ عليه الفسَلُ بالجماع وخروج  
المتيِّ . وَأَجْنَبَ يُجْنِبُ اجْتِنَاباً ، والاسمُ الجَنَابَةُ ،  
وهي في الأصلُ البُعْدُ . وأراد بالجُنُبِ في هذا  
الحديث : الذي يَتْرَكَ الاعتِسَالَ مِنَ الجَنَابَةِ عادةً ،  
فيكونُ أَكْثَرَ أوقَانِهِ جُنُبًا ، وهذا يدل على قِلَّةِ  
دينِهِ وخُبْثِ بَاطِنِهِ . وقيل : أراد بالملائكة هُنَا  
غَيْرَ الحَفَظَةِ . وقيل : أراد لا تُخْضِرُهُ الملائكةُ بخير .  
قال : وقد جاء في بعض الرِّوايات كذلك .

والجَنَابُ ، بالفتح ، والجَانِبُ : التَّاحِيَةُ والفِئَاءُ وما  
قَرَّبَ مِنْ مَحَلَّةِ القَوْمِ ، والجمعُ أَجْنِيَةٌ . وفي  
الحديث : وعلى جَنْبَيْ الصَّرَاطِ دَاعٍ أَي جَانِبَاهُ .

وجَنْبَةُ الوادي : جانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وهي بفتح النون .  
والجَنْبَةُ ، بسكون النون : التَّاحِيَةُ . ويقال : أَخْصَبَ  
جَنَابُ القومِ ، بفتح الجيم ، وهو ما حَوَّلْتهم ،  
وفلان خَصِيبُ الجَنَابِ وجَدِيبُ الجَنَابِ ، وفلان  
رَحْبُ الجَنَابِ أَي الرَّحْلِ ، وكُنَّا عنهم جَنَابِينَ  
وجَنَاباً أَي مُتَنَحِّينَ .

والجَنْبِيَةُ : العَلِيْقَةُ ، وهي الناقةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ  
القومَ يَمْتَارُونَ عليها له . زاد المحكم : وَيُعْطِيهم  
دِراهِمَ لِيَسِيرُوهُ عليها . قال الحسن بن مُرَرِّدٍ :

قالت له مائِلَةٌ الذَّوَابِرِ :

كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ التَّوَائِبِ ؟  
أَخْوِكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَائِبِ  
رِخْوُ الْجِيَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،  
رِكَابُهُ فِي الْحَمِي كَالْجَنَائِبِ

يعني أنها ضائعة كالجنايب التي ليس لها رب يفتقد لها .  
قول: إن أخاك ليس بمصلح لاله ، فمالك كمال  
غاب عنه ربه وسلته لمن يعبت فيه ؛ وركابه  
التي هو معها كأنها جنايب في الضر وسوء الحال .  
وقوله رِخْوُ الْجِيَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِهِ  
فحقائبه مائلة لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

والجنيبة: صوف الثبي عن كراع وحده . قال  
ابن سيده : والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة:  
الجنيبة ، ثم قال في موضع آخر : الجنيبة صوف  
الثبي مثل الجنيبة ، فثبت بهذا أنها لغتان  
صحيحتان . والعقيقة: صوف الجدع ، والجنيبة  
من الصوف أفضل من العقيقة وأبقى وأكثر .

والمجنَّب ، بالفصح : الكثير من الخير والشر .  
وفي الصناعات : الشيء الكثير . يقال : إن عندنا خيراً  
بجَنَّباً أي كثيراً . وخص به أبو عبيدة الكثير من  
الخير . قال الفارسي : وهو بما وصفوا به ، فقالوا:  
خيرُ مجنَّب . قال الفارسي : وهذا يقال بكسر الميم  
وفتحها . وأنشد شعر لكثير :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئاً يَفُوقُهَا ،  
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لَو تَأَمَّلْتَ ، بِمَجْنَّبٍ

قال شعر : ويقال في الشر إذا كثر ، وأنشد :

وَكَفَرُوا مَا يُعَوِّجُ بِمَجْنَّبَا

١ قوله « وكفروا الخ » كذا هو في التهذيب أيضاً .

وَطَعَامٌ بِجَنَّبٍ : كثير . والمجنَّب : سبحة  
مثل المشط إلا أنها ليست لها أسنان ، وطرقتها  
الأسفل مرهف يرفع بها الثراب على الأعداء  
والفليجان . وقد جنَّب الأرض بالمجنَّب .

والجنَّب : مصدر قولك جنَّب البعير ، بالكسر ،  
بِجَنَّبٍ جَنَّباً إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنَبِهِ . والجَنَّبُ :  
أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشاً شَدِيداً حَتَّى تَلْصَقَ  
رِئْتُهُ بِجَنَبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وقد جنَّب جنَّباً .  
قال ابن السكيت قالت الأعراب : هو أن يكثر  
من شدة العطش . قال ذو الرمة يصف حماراً :

وَتَبَّ الْمُسَعَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ ،  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنَّبٍ

والمسعج : حمار الوحش ، والماء في كأنه تعود  
على حمار وحش تقدم ذكره . يقول : كأنه من  
نشاطه ظالع ، أو جنَّب ، فهو يمشي في شق  
وذلك من النشاط . يُشَبَّهُ جَمَلَهُ أَوْ نَاقَتَهُ بِهَذَا  
الحمار . وقال أيضاً :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ ، غُضْفٌ ، مُحْصَرَةٌ ،  
سَوَازِبٌ ، لَاحَهَا التَّعْرِيثُ وَالْجَنَّبُ

وقيل الجنَّب في الدابة : شبه الظلع ، وليس  
بِظَلْعٍ ، يقال : حمار جنَّب . وجنَّب البعير :  
أصابه وجع في جنبيه من شدة العطش . والجنَّبُ :  
الذئب لتظالعه كيداً ومكرراً من ذلك .

والجناب : ذات الجنَّب في أي الثقبين كان ، عن  
المجبري . وزعم أنه إذا كان في الشق الأيسر  
أذهب صاحبه . قال :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِحُّ ، وَلَا أَبَالِي ،  
كَأَنَّ بَشِقَهُ وَجَعَ الْجُنَابِ

وجُنِبَ ، بالضم ، أصابه ذاتُ الجنبِ .

والمجنَّبُ : الذي به ذاتُ الجنبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهي قَرَحَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ داخلَ جَنْبِهِ ، وهي عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الجَنْبِ . وقال ابن سبيل : ذاتُ الجنبِ هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي علةٌ تَتَّقَبُ البطنَ ورُبَّمَا كَتَبُوا عنها فقالوا : ذاتُ الجنبِ . وفي الحديث : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجنبِ . يقال : جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ ، وصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ . ويقال : جُنِبَ جَنْبًا إِذَا اسْتَكَمَى جَنْبَهُ ، فهو جَنْبٌ ، كما يقال رَجُلٌ فَقِرَ وظَهَرَ إِذَا اسْتَكَمَى ظَهْرَهُ وَقَفَّارَهُ . وقيل : أراد بالمَجْنُوبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وفي حديث الشَّهَدَاءِ : ذاتُ الجنبِ شَهِادَةٌ . وفي حديث آخر : ذُو الجنبِ سَهِيدٌ ؛ هو الدُّبَيْلَةُ والدَّمْلُ الكبيرة التي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الجنبِ وتَنفَجِرُ إِلَى داخلِ ، وَقَلَّمَا يَسْلَمُ صاحبُهَا . وذُو الجنبِ : الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بسببِ الدُّبَيْلَةِ ، إِلا أَنَّهُ ذُو للذَكَرِ وذاتٌ للمؤنثِ ، وصارت ذاتُ الجنبِ علمًا لها ، وإن كانت في الأصل صفة مضافة .

والمُجَنَّبُ ، بالضم ، والمِجَنَّبُ ، بالكسر : الثَّرْسُ ، وليست واحدةٌ منها على الفعل . قال ساعدة بن جُوَيْهَةَ :

صَبَّ اللَّهْيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَعْنِيَّةٍ ،  
ثَنِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلَطُّ المِجَنَّبُ

عَنَى بِاللَّهْيْفِ المِشْتَارَ . وَسُبُوبُهُ : حِبَالُهُ التي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى العَسَلِ . وَالطَعْنِيَّةُ : الصَّفَاةُ المِثْلُ . والجَنْبَةُ : عامَّةُ الشَّجَرِ الذي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وقال أبو حنيفة : الجَنْبَةُ ما كان في نَبْتَتِهِ بين

البَقْلِ والشَّجَرِ ، وهما ما يبقى أصله في الشتاء وَيَبِيدُ قَرَعَهُ . ويقال : مَطَرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الجَنْبَةُ . وفي التهذيب : نَبَتَتْ عَنْ الجَنْبَةِ ، والجَنْبَةُ اسمٌ لكل نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الأزهري : الجَنْبَةُ اسمٌ واحدٌ لِنَبُوتٍ كثيرةٍ ، وهي كلها عُرُودٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الكَبَارِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ التي لا أُرُومَةٌ لها فِي الأَرْضِ ؛ فَمِنْ الجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحِمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالذَّهْنَاءُ صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَلَّتْ عَنِ البَقُولِ . قال : وهذا كله مسوع من العرب . وفي حديث الججاج : أَكَلَّ ما أَشْرَفَ مِنَ الجَنْبَةِ ؛ الجَنْبَةُ ، بفتح الجيم وسكون التون : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وقيل : هو ما قَوَّقَ البَقْلُ وذَوَّنَ الشَّجَرُ . وقيل : هو كلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غيرِ مَطَرٍ .

والمَجْنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنِ يَمِينِ القِبْلَةِ . وقال ثعلب : المَجْنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : ما اسْتَقْبَلَكَ عَنِ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ . وقال ابن الأعرابي : مَهَبُ المَجْنُوبِ مِنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثَّرِيَّا . الأصمعي : مَجِيءُ المَجْنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشتاءِ . وقال عُبَاةٌ : مَهَبُ المَجْنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَعْرَبِهِ . وقال الأصمعي : إِذَا جَاءَتْ المَجْنُوبُ جَاءَ مَعَهَا حَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالَ نَشَقَّتْ . وتقول العرب للثنتين ، إِذَا كانا مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُها جَنْبُوبٌ ، وَإِذَا تَقَرَّقَا قِيلَ : شَمَلَتْ رِيحُها ، ولذلك قال الشاعر :

لَعَمْرِي ، لَتَيْنِ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ  
سَهْلًا ، لَقَدْ بَدَّلَتْ ، وهي جَنْبُوبٌ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الأَنْسِ ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ،  
مِنَ المِجَانِ ، ذَوَاتِ الشُّطْبِ والقَصَبِ

يعني : أن أنسها على مَحَبَّتِهِ ، فإن التمس منها  
لأنجازَ مَوَاعِدِ لم يجد شيئاً . وقال ابن الأعرابي :  
يريد أنها تذهب مَوَاعِدُهَا مع الجنبوب ويذهب  
أنسها مع الشمال .

وتقول : جَنَّبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً .  
وسحابةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الجنبوب .  
التهديب : والجنبوبُ من الرياحِ حارةٌ ، وهي  
تهبُّ في كلِّ وقتٍ ، ومهبُّها ما بين مهبِّي الصبا  
والدُّبُورِ بما يلي مَطْلَعِ سُهَيْلٍ . وجنَّبُ  
الجنبوبِ : أجنبُ . وفي الصحاح : الجنبوبُ  
الريح التي تُقَابِلُ الشمال . وحكي عن ابن الأعرابي  
أيضاً أنه قال : الجنبوب في كل موضع حارةٌ إلا  
ببجدةٍ فإنها باردةٌ ، وبيتٌ كثيرٌ عِزَّةٌ حُجَّةٌ له :

جنبوبٌ ، تُسَامِي أَوْجُهَ القَوْمِ ، مَسْهَا  
لذَيْدٍ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الأَرْضِ ، طَيْبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيويه ، وأنشد :

رِيحُ الجنبوبِ مع الشمالِ ، وتارةٌ  
رِهْمُ الرِّبِيعِ ، وصائبُ التَّهْتَانِ

وهبَّتْ جَنُوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان .  
قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول  
سيويه : إنه قد يكون خالاً ما لا يكون صفة  
كالقفيز والدرهم . والجمع : جَنَائِبُ . وقد جَنَّبَتِ  
الرِّيحُ تَجَنَّبُ جَنُوباً ، وأجَنَّبَتِ أيضاً ، وجَنَّبَ  
القومُ : أصابَتْهم الجنبوبُ أي أصابَتْهم في

أموالِهِمْ . قال ساعدة بن جؤبة :

سَادٍ ، تَجَرَّمُ فِي البَصِيعِ ثَمَانِيَا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ السِّحَارِ ، وَيُجَنَّبُ

أي أصابَتْه الجنبوبُ .

وأجَنَّبُوا : دخلوا في الجنبوبِ .

وجَنَّبُوا : أصابَتْهم الجنبوبُ ، فهم مَجْنُوبُونَ ،  
وكذلك القول في الصبا والدُّبُورِ والشمالِ .

وجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وجَنَّبَ : قَلِقَ ، الكسر عن  
ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنَّبْتُ  
إِلَى لِقَائِكَ ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَّباً وَعَرَضاً  
أي قَلِقْتُ لشدَّةِ الشوقِ إِلَيْكَ . وقوله في الحديث :  
رَبِعَ الجَمْعَ بالدَّراهمِ ثم ابتعَ به جَنِيباً ، هو  
نوع جيدٌ معروف من أنواع التمر ، وقد تكرر  
في الحديث .

وجَنَّبَ القومُ ، فهم مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ ألبانُ  
إبلِهِمْ ؛ وقيل : إِذَا لم يكن في إبلِهِمْ لَبَنٌ .  
وجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لم يكن في إبلِهِ ولا غنمه دَرٌ .  
وجَنَّبَ النَّاسُ : انقَطَعَتْ ألبانُهُمْ ، وهو عام  
تَجَنَّبِ . قال الجُمَيْحُ بنُ مُنْفِدٍ يذكر امرأته :

كَمَا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا ،

وَكُلُّهُ عامٌ عَلَيْهَا عامٌ تَجَنَّبِ

يقول : كلُّ عامٍ يَمُرُّ بِهَا ، فهو عامٌ تَجَنَّبِ . قال  
أبو زيد : جَنَّبَتِ الإبلُ إِذَا لم تُنْتَجِعْ مِنْهَا إلا الناقَةَ  
والناقَتانِ . وجَنَّبُها هو ، بشدَّةِ التَّوْنِ أيضاً . وفي  
حديث الحرث بن عوف : إن الإبلَ جَنَّبَتِ  
فَبَلْنَا العامَ أَي لم تَلْقَحْ ، فيكون لها ألبان .  
وجنبُ إبلِهِ وِغَنَسُهُ : لم يُرْسَلِ فِيهَا فَعَلًا .

والجَنَائِبُ ، بالهمز : الرَّجُلُ القَصِيرُ الجانِبِيُّ الحِلَقَةُ .

وخلقُ جَانِبٍ إِذَا كَانَ قَيْباً كَرَّآ . وقال  
امرؤ القيس :

ولا ذاتُ خلُقٍ ، إِن تَأَمَّلْتَ ، جَانِبِ

وَالجَنَبُ : القَصِيرُ ؛ وبه فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي العِيَالِ :

فَتَى ، مَا غَادَرَ الأَقْوَامُ ،

لا نِكْسُ ولا جَنْبِ

وَجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجَنَّبُ جَنْباً إِذَا انْقَطَعَتْ  
مِنْهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ ، فَالَتُ .

وَالجَنَابَةُ وَالجَنَابِيُّ : لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ يَتَجَانَبُ  
الْعُلَمَاءُ قِيَعَتِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الآخِرِ .

وَجَنُوبٌ : اسمُ امرأةٍ . قال الفَتَّالُ الكِلَابِيُّ :

أَبَاكِيَّةٌ ، بَعْدِي ، جَنُوبٌ ، صَبَابَةٌ ،

عَلِيٌّ ، وَأَخْتَاهَا ، بَاءُ عِيُونٍ ؟

وَجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَمِيٍّ ،  
وَلَكِنَّه لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَمِيٌّ مِنَ اليَمَنِ . قال  
مُهَلَّبٌ :

زَوْجَهَا فَقَدَهَا الأَرَامِمْ فِي  
جَنْبِ ، وَكَانَ الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ

وقيل : هي قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ اليَمَنِ .

وَالجَنَابُ : موضع .

وَالمِجْنَبُ : أَقْصَى أَرْضِ العَجَمِ إِلَى أَرْضِ العَرَبِ ،  
وَأَدْنَى أَرْضِ العَرَبِ إِلَى أَرْضِ العَجَمِ . قال  
الكُمَيْتُ :

وَسَجَّوْ لِنَفْسِي ، لَمْ أَنْسَهُ ،

بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ وَالْمِجْنَبِ

وَمُعْتَرَكِ الطَّفِّ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

التَهْذِيبُ : وَالجِنَابُ ، بِكسْرِ الجِيمِ : أَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ  
يَنْجُدُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي المِغْشَارِ : وَأَهْلُ جِنَابِ  
المُهْضَبِ هُوَ ، بِالكسْرِ ، اسمُ مَوْضِعٍ .

جَهَبٌ : رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
المِجْنَبُ : القَلِيلُ الحَيَاءِ . وَقَالَ النُّضْرُ : أَتَيْتُهُ  
جَاهِيًّا وَجَاهِيًّا أَي عِلَانِيَةً . قال الأَزْهَرِيُّ : وَأَهْمَلَهُ  
الليثُ .

جُوبٌ : فِي أَسْمَاءِ اللهِ المُجِيبُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ  
الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالعَطَاءِ وَالقَبُولِ ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ،  
وَهُوَ اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ . وَالجَوَابُ ،  
مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الكَلَامِ ، وَالفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ .  
قال اللهُ تَعَالَى : فِإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ؛ أَي فَلْيُسْتَجِيبُونِي . وَقَالَ  
الفَرَّاءُ : يَقَالُ : لِمَها التَّلْثِييَةُ ، وَالمَصْدَرُ الإِجَابَةُ ،  
وَالاسْمُ الجَنَابَةُ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالعَطَاةِ .

وَالإِجَابَةُ : رَجَعُ الكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ عَنِ  
سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً  
وَاسْتَجُوبَتَهُ وَاسْتَجَابَتَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ . قال كَعْبُ  
ابْنِ سَعْدِ العَنَوِيِّ يَرِي أَخَاهُ أَبَا المِغْوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التَّدْيِ ،

فَلَمْ يَسْتَجِيبْهُ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً ،

لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَالإِجَابَةُ وَالاسْتِجَابَةُ ، بِمَعْنَى ، يَقَالُ : اسْتَجَابَ  
اللهُ دُعَاةَهُ ، وَالاسْمُ الجَوَابُ وَالجَابَةُ وَالمُجُوبَةُ ،

١ قوله « التدي » هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب  
والمعجم .

الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدرًا لأنّ  
المفعلة ، عند سيويه ، ليست من أبنية المصادر ،  
ولا تكون من باب المفعول لأنّ فعلها مزيد .  
وفي أمثال العرب : أساء سَعًا فأساء جابة . قال :  
هكذا يُتكلّم به لأنّ الأمثال تُحكى على  
موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزُّبَيْرُ  
ابن بكار ، أنه كان لسَهْل بن عمرو ابن مضعوف ،  
فقال له إنسان : أين أمك أي أين قصدك ؟ فظنّ  
أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبت تشتري  
دقيقًا ، فقال أبوه : أساء سَعًا فأساء جابة . وقال  
كراع : الجابة مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم :  
جابه اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن  
الجيبة ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيويه : أجاب من الأفعال التي استغني فيها  
بما أفعل فعلته ، وهو أفعل فعلًا ، عتًا أفعلته ،  
وعن هو أفعل منك ، فيقولون : ما أجود  
جوابه ، وهو أجود جوابًا ، ولا يقال : ما  
أجوبته ، ولا هو أجوب منك ؛ وكذلك يقولون :  
أجود بجوابه ، ولا يقال : أجوب به . وأما ما  
جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله  
أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل  
الغابر ، فسره شمر ، فقال : أجوب من الإجابة  
أي أسرع إجابة ، كما يقال أطوع من الطاعة .  
وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب .  
وفي المحكم عن شمر ، أنه فسره ، فقال : أجوب  
أسرع إجابة . قال : وهو عندي من باب أعطى  
لغاريه ، وأرسلنا الرياح لواقح ، وما جاء مثله ،  
وهذا على المجاز ، لأنّ الإجابة ليست لليل لما هي  
لله تعالى فيه ، فمعناه : أي الليل الله أسرع إجابة  
فيه منه في غيره ، وما زاد على الفعل الثلاثي لا

يُبني منه أفعل من كذا ، إلا في أحرف جاءت  
شاذة . وحكى الزمخشري قال : كأنه في التقدير  
من جابت الدعوة بوزن فعلت ، بالضم ،  
كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير  
وشديد كأنهما من فقر وشدة ، وليس ذلك  
بمستعمل . ويجوز أن يكون من جبت الأرض  
إذا قطعتها بالسير ، على معنى أمضى دعوة  
وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول . وقال غيره :  
الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع . قال الفراء  
قال لأعرابي : يا مصاب . فقال : أنت أصوب  
مني . قال : والأصل الإجابة من صاب يصوب إذا  
قصد ، والمجابت الناقة : مدت عنقها للحلب ،  
قال : وأراه من هذا كأنها أجابت حالها ، على  
أننا لم نجد انتقل من أجاب . قال أبو سعيد  
قال لي أبو عمرو بن العلاء : اكتئب لي الهمز ،  
فكتبته له فقال لي : سل عن انتجابت الناقة  
أمهموز أم لا ؟ سألت ، فلم أجده مهورًا .

والمجاوبة والتجاوب : التناور .  
وتجاوب القوم : جاوب بعضهم بعضًا ،  
واستعمله بعض الشعراء في الطير ، فقال جحدر :

وميا زادني ، فاهتجت سوقًا ،

غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن أعجمي ،

على غصنين من غرب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والحيل ، فقال :

تنادوا بأعلى سحرة ، وتجاوبت

هوادر ، في حافاتهم ، وصهيل

١ قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضا بكاء .



وفي حديث بناء الكعبة : فسبعنا جواباً من السماء ، فإذا بطائر أعظم من النسر ؛ الجواب : صوت الجوب ، وهو انقراض الطير . وقول ذي الرمة :

كَانَ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مَقْطُوفٍ عَجِلَ ،  
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدِيهِ ، تَرْنِيمُ

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر .

وأرض مجوبة : أصاب المطر بعضها ولم يصب بعضاً .

وجاب الشيء جوباً واجتابه : خرّقه . وكلُّ مجوفٍ قطعت وسطه فقد جبته . وجاب الصخرة جوباً : نقبها . وفي النزول العزيز : وتمود الذين جابوا الصخر بالواد . قال الفراء : جابوا خرّقوا الصخر فاتخذوه بيوتاً . ونحو ذلك قال الزجاجُ واعتبره بقوله : وتنجثون من الجبال بيوتاً فارحين . وجاب يجوب جوباً : قطع وخرق . ورجل جوب : معناد لذلك ، إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها . ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه : جوب ليل سمرمد . أراد : أنه يسري ليله كله لا ينام ، يصفه بالشجاعة . وفلان جوب جاب أي يجوب البلاد ويكتسب المال .

وجواب : اسم رجل من بني كلاب ؛ قال ابن السكيت : سمي جوباً لأنه كان لا يحفر بشراً ولا صخرة إلا أماتها .

وجاب النعل جوباً : قدها . والمجوب : الذي يجاب به ، وهي حديدة يجاب بها أي يقطع .

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتابها : قطعها . وجاب البلاد يجوبها جوباً : قطعها سيراً . وجبت البلد واجتبتها : قطعته . وجبت البلاد أجوبها وأجيبها إذا قطعنها . وجواب القلاة : دليلها لقطعها إياها .

والجوب : قطعك الشيء كما يجاب الجيب ، يقال : جيب مجوب ومجوب ، وكل مجوف وسطه فهو مجوب . قال الرازي :

واجتاب قيطاً ، يكتطي الظاؤه

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأَنْصارِ يوم السقيفة : إنما جيتت العربُ عنا كما جيتت الرحى عن قطنها أي خرقت العربُ عنا ، فكنا وسطاً ، وكانت العربُ حوالينا كالرحى ، وقطنها الذي تدور عليه .

وانجاب عنه الظلام : انشق . وانجابت الأرض : انخرقت .

والجوايب : الأخبار الطارة لأنها تجوب البلاد . تقول : هل جاءكم من جابية خبر أي من طريقه خارقة ، أو خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد ، حكاة ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْنَالِ

يعني سوائر تجوب البلاد .

والجابه : المدري من الأطباء ، حين جاب قرنتها أي قطع اللحم وطلع . وقيل : هي الملتساء اللينة القرن ؛ فإن كان على ذلك ، فليس لها اشتقاق . التهذيب عن أبي عبيدة : جابه المدري من الأطباء ، غير مهموز ، حين طلع قرنته .

شمر : جابة المدري أي جابته حين جاب  
قرنها الجلد ، قطلع ، وهو غير مهوز .  
وجبت القيص : قوزت جيبه أجوبه وأجيبه .  
وقال شمر : جيبته ، وجيبته . قال الراجز :

باتت تجيب أذعج الظلام ،  
جيب البيطر مدرع الهمام

قال : وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو  
والجيب من الياء . قال : وليس يفعل لأنه لم  
يلفظ به على فيعل . وفي بعض نسخ المصنف :  
جبت القيص ، بالكسر ، أي قوزت جيبه .  
وجيبته : عيلت له جيباً ، واجتبت القيص  
إذا ليستة . قال لبيد :

فيتلك ، إذ رقص التوامع بالضحي ،  
واجتاب أودية السراب إكامها

قوله : فيتلك ، يعني بناقته التي وصف سيرها ،  
والباء في بتلك متعلقة بقوله أقضي في البيت الذي  
بعده ، وهو :

أقضي اللبانة ، لا أفرط ربية ،  
أو أن يلكوم ، بحاجة ، لئومها

واجتاب : احتقر . قال لبيد :

تجتاب أصلاً قائماً ، متبذراً ،  
يعجوب أنقاه ، يميل هيامها

يصف بقرة احتقرت كيناساً تكتن فيه من  
المطر في أصل أوطاة .

ابن بزرج : جيبت القيص وجوبته . التهذيب :

١ قوله « قائماً » كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الزوزلي  
قالماً .

واجتاب فلان ثوباً إذا ليسه . وأنشد :

تصمرت عقه عنها ، فأنسلها ،  
واجتاب أخرى جديداً ، بعدما ابتغلا

وفي الحديث : أتاه قوم مجتاني الشار أي  
لايسها . يقال : اجتبت القيص ، والظلام  
أي دخلت فيها . قال : وكل شيء قطع  
وسطه ، فهو مجبوب ومجوب ومجوب .  
ومنه سمي جيب القيص . وفي حديث علي ،  
كرم الله وجهه : أخذت إهاباً معطوناً فجوبت  
وسطه ، وأدخلته في عنقي . وفي حديث  
خيفان : وأما هذا الحي من أنثاء فجوب أبو  
وأولاد علة أي إنهم جيبوا من أبي واحد  
وقطعوا منه .

والجوب : التروج لأنها تقطع متصلاً .

والجوبة : فجوة ما بين البيوت . والجوبة :  
الحفرة . والجوبة : فضاء أملتس سهل بين  
أرضين . وقال أبو حنيفة : الجوبة من الأرض :  
الدارة ، وهي المكان المتجاب الوطي من الأرض ،  
القليل الشجر مثل الغائط المستدير ، ولا يكون  
في رمل ولا جبل ، إنما يكون في أجلا الأرض  
ورحايها ، سمي جوبة لانجياب الشجر عنها ،  
والجمع جوبات ، وجوب ، نادر . والجوبة :  
موضع يتجاب في الحرّة ، والجمع جوب .  
التهذيب : الجوبة شبه رهوة تكون بين ظهراقي  
دور القوم يسيل منها ماء المطر . وكل منفتح  
يتسع فهو جوبة . وفي حديث الاستسقاء :  
حتى صارت المدينة مثل الجوبة ؛ قال : هي  
الحفرة المستديرة الواسعة ، وكل منفتح بلا

١ قوله « قوم مجتاني » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نمر .

بناه جَوْبُهُ أي حتى صار الغيمُ والسحابُ مُحِيطًا  
بآفاق المدينة . والجَوْبَةُ : الفُرْجَةُ في السحابِ وفي  
الجبال .

وانجابتِ السَّحَابَةُ : انكشفتْ . وقول  
العجاج :

حتى إذا ضَوءُ القَمِيرِ جَوَّبَا ،  
لَيْلًا ، كأثناءِ السُّدُوسِ ، عَيْهَبَا

قال : جَوَّبَ أي نَوَّرَ وكَشَفَ وجَلَّى . وفي  
الحديث : فانجابتِ السَّحَابُ عن المدينة حتى صار  
كالإكليلِ أي انجمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إلى بعض  
وانكشفتَ عنها .

والجَوْبُ : كالبقرة . وقيل : الجَوْبُ : الدَّرْعُ  
تَلَبَّسَهُ المرأةُ . والجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عن  
كراع . والجَوْبُ : الثَّرْسُ ، والجمع أجوابُ ،  
وهو المِجْوَبُ . قال لبيد :

فأجازني منه يَطْرُسُ ناطقٍ ،  
وبكلِّ أَطْلَسٍ ، جَوْبُهُ في التَّنَكُّبِ

يعني بكل حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ في مَنَكِبَيْهِ . وفي  
حديث عَزْرَةَ أَحَدٍ : وأبو طلحةٍ مُجْوَبٌ على  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِحَجَفَةٍ أي مُتَرَسٌّ  
عليه يَتَّقِيهِ بِهَا . ويقال للثَّرْسِ أيضًا : جَوْبُهُ .

والجَوْبُ : الكائِنُ . قال أبو نخلة :

كالجَوْبِ أذْكَى جَمْرَهُ الصَّوْبِرُ

وجابانُ : اسمُ رجلٍ ، أُلْفُه منقلبة عن واو ، كأنه  
جَوَّبَانُ ، فقلبت الواو قلباً لغير علة ، ولما قيل فيه  
إنه فَعْلَانُ ولم يقل إنه فاعال من ج ب ن لقول

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حتى اسْتَدَّ مَعْرَضُهُ ،  
وكادَ يَمْلِكُ ، لولا أَنه اطَّافَا

فولاً لجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْتِهِ ،  
نَوْمُ الضُّحَى ، بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ ، لِإِسْرَافِ ١

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فدلَّ ذلك على أَنه فَعْلَانُ .  
ويقال : فلان فيه جَوْبَانٍ من خَلَقٍ أي ضَرْبَانِ  
لا يَتَّبَعُ على خَلْقٍ واحدٍ . قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ

أَي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أصوات الغيلانِ . وفي  
صفة نَهْرِ الجَنَّةِ : حافَتاه الياقوتُ المِجْيَبُ . وجاء  
في معالمِ السَّنَنِ : المِجْيَبُ أو المِجْوَبُ ، بالباء  
فيها على الشك ، وأصله : من جَبَّتْ الشيءَ إِذَا  
قَطَعْتَهُ ، وسنذكره أيضاً في جيب .

والجَابَتَانِ : موضعانِ . قال أبو صخرِ المذلي :

لَمَنْ الدِّيارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ ،  
بالجَابَتَيْنِ ، قَرَوَضةِ الحَزْمِ

وتَجْوَبُ : قَبيلةٌ من حَنِيزِرِ حُلَفَاءِ لِمُرَادٍ ، منهم  
ابن مَلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللهُ . قال الكعبيت :

ألا إنَّ خَيْرَ الناسِ ، بَعْدَ ثلاثَةٍ ،  
قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ ، الذي جاءَ مِنْ مِصرَ

هذا قول الجوهري . قال ابن بري : البيت للوكيد بن  
عُقْبَةَ ، وليس للكعبيت كما ذكر ، وصواب إنشاده :

قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الذي جاءَ من مِصرَ

١ قوله « لِإِسْرَافِ » هو بالرفع في بعض نسخ المعكم وبالنصب  
كاتبه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقواء .

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَيْ أَمِينٌ. قَالَ :

وَعَشْتَنْتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لِكَ نَاصِحُ

وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْنَحْلُهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَاهَا إِلَى حَيْرِزِمِهَا ، وَانْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْفَيَافِي : حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ : التُّؤْلُكُ الْمُجَوَّفُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ بِالشَّكِّ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ، بِالبَاءِ فِيهَا عَلَى الشَّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْأَجْوَفُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ جَيْبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ مَجِيَّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيْبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلَابِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَأَمَّا مُجَيَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيْبٌ يُجَيَّبُ فَهُوَ مُجَيَّبٌ أَيْ مَقْوَرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَتُجَيَّبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ تُجَيَّبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ تَوْرٍ .

### فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقَعَّبٌ ؛ وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَذَلُّوا حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ . قَالَ :

حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أَي تَسْعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

وَلَمَّا تَعَلَّقَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ كَظَنُّ أَنْ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعِمَّانٌ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عِلِّيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجْوِبِيُّ ، بِالْوَاوِ ، وَلَمَّا الثَّلَاثَةَ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى هَذَا الشَّعْرَ عِمَّانَ بْنَ عِفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتَلَهُ كِنَانَةُ بْنُ يَشَرَ التُّجَيْبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتَلَ عِلِّيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجْوِبِيُّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثْلُهُ : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ فَصْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِنَائِلَةِ بِنْتِ الْفَرَاغِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عِمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي ، وَتَبْكِي قَرَابَتِي ،

وَقَدْ حُجِبْتُ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جَيْبٌ : الْجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ .

وَجَيْبُ الْقَمِيصِ : قَوْرَتْ جَيْبُهُ .

وَجَيْبَتُهُ : جَعَلَتْ لَهُ جَيْبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جَيْبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جَيْبُ لَمَّا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ عَيْنُهُ بَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَيْطَرٍ وَسَيْطَرٌ ، وَدَمِيثٌ وَدَمِيثٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظٌ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْبْتُ الْقَمِيصَ تَجَيَّبًا : عَيْلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَفَلَانٌ نَاصِحٌ الْجَيْبِ :

الْحَوَّابُ، وَلَمَّا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوَّابِيَّةُ :  
أَضْعَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ العِلَابِ . وَحَوَّابٌ : مَاءٌ  
أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ البَصْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً  
الْحَوَّابُ . الجوهري : الحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ  
مِنَ مِيَاهِ العَرَبِ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ ، وَفِي الحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنِسَاءِهِ : أَيُّكُنَّ  
تَتَنَبَّحُهَا كِلَابُ الحَوَّابِ ؟ قَالَ : الحَوَّابُ مَنْزِلٌ  
بَيْنَ البَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَزَلُهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى البَصْرَةِ فِي وَفْقَةِ الجَمَلِ .  
التَهذِيبُ : الحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرَ نَبْتِ كِلَابِهِ أُمَّ  
المُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَتُهَا مِنَ البَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَّابِ ،  
فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوِّبِي

وَقَالَ كِرَاعٌ : الحَوَّابُ : المَنْهَلُ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
فَلَا أُدْرِي أَهْوُوَ حِينْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنَهَلٌ مَعْرُوفٌ .  
وَالْحَوَّابُ : بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ .

بب : الحُبُّ : بَقِيضُ البُقْعِضِ . وَالْحُبُّ : الرُّودَادُ  
وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الحِبُّ بِالكسْرِ . وَحِكْمِيٌّ عَنِ خَالِدِ  
ابْنِ نُضَلَةَ : مَا هَذَا الحِبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
هَذَا الأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحِبٌّ ، عَلَى القِيَاسِ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ المُحِبُّ شَادِئًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ عَنَتْرَةَ :

وَلَقَدْ تَزَلَّتِ ، فَلَا تَطْطِئِي غَيْرَهُ ،  
مَنِي بِمَنْزِلَةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ : وَحَبَبْتُهُ ، لَفْعٌ . قَالَ  
غَيْرُهُ : وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا اليَتُّ لِلفَصِيحِ ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ شُجَاعِ

الشَّشَلِي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْتَرِهِ ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الجِدَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ  
فَأَقْسِمُ ، لَوْ لَا تَمْتَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ ،  
وَلَا كَانَ أذُنِي مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَكَانَ أَبُو العَبَّاسِ المَبْرَدُ يَرُوي هَذَا الشَّعْرَ :

وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أذُنِي وَمُشْرِقِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ .

وَحَبَّهُ يَحِبُّهُ ، بِالنَّكْسَرِ ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ . قَالَ الجوهري :  
وَهَذَا شَادٌ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي المَضَاعِفِ يَفْعِلُ بِالكسْرِ ،  
إِلَّا وَيَسْرُكُهُ يَفْعُلُ بِالنَّضْمِ ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً ، مَا  
تَخَلَا هَذَا الحَرْفَ . وَحَكَى سِيْبَوِيهٌ : حَبَبْتُهُ وَأَحَبَبْتُهُ  
بِمَعْنَى . أَبُو زَيْدٍ : أَحَبَّهُ اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ . قَالَ : وَمِثْلُهُ  
مَحْزُونٌ ، وَمَجْثُونٌ ، وَمَزْكَوْمٌ ، وَمَكْزُوزٌ ،  
وَمَقْرُورٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ فَعِلَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي  
هَذَا كَلِمَةٍ ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَإِلَّا فَلَا  
وَجْهَ لَهُ ، فِإِذَا قَالُوا : أَفْعَلَكُ اللهُ ، فَهُوَ كَلِمَةٌ بِالأَلْفِ ؛  
وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ بَنِي سُلَيْمٍ : مَا أَحَبَبْتُ ذَلِكَ ، أَيْ  
مَا أَحَبَبْتُ ، كَمَا قَالُوا : كُنْتُ ذَلِكَ ، أَيْ كُنْتُ ،  
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سِيْبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلَمْتُ . وَقَالَ :

فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

أَيُّ مُحِبٍّ فِيهَا .

وَاسْتَحَبَّهُ كَأَحَبَّهُ .

وَالاسْتِحْبَابُ كَالاسْتِحْسَانِ .

وَإِنَّ لِسَانَ مُحِبِّ نَفْسِي أَيِّ مِمَّنْ أَحِبُّ . وَحَبَبْتُكَ :  
مَا أَحَبَبْتُ أَنْ تُعْطَاهُ ، أَوْ يَكُونَ لَكَ . وَاخْتَرْتُ

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيِ الَّذِي تَحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحُبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمُوَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَفَلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْحَيْرُ ، إِنَّمَا يُدَلِّيكَ ، لِلخَيْرِ الْجَدِيدِ ، حِبَابُهَا

وَقَالَ صخرُ النَّمِي :

إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أُحَدِّدُ  
عَاوَدَنِي ، مِنْ حِبَابِهَا ، الزُّؤُودُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لَزَوْجِهَا وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْبُوبٌ ، ثُمَّ لَا يَقُولُونَ : حَبَبْتُهُ ، كَمَا قَالُوا : مُبْنٌ فَهُوَ مُجْتَنُونَ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَحَبَّهُ اللَّهُ .

وَالْحِيبُ : الْحَيِيبُ ، مِثْلُ خَذَنْ وَخَذَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَيِيبُ بِمِجْيَةٍ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهَجَّرُ لَيْلِي ، بِالْفِرَاقِ ، حَيِّبِيهَا ،  
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطِيبُ

أَيِ مُحِبِّيهَا ، وَبِمِجْيَةٍ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ :

وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ،  
إِلَيْيَ ، وَإِنَّ لَمْ أَتِهِ ، حَلِيبُ

أَيِ لِمُحْبُوبِي .

وَالْحِبُّ : الْمُحْبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْأُنثَى بِالْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ يَحْتَرِيءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ مُحْبُوبِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبِكِ . الْحِبُّ بِالْكَسْرِ : الْمُحْبُوبُ ، وَالْأُنثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ الْحِبِّ أَحْبَابٌ ، وَحِبَانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَحُبٌّ ؛ هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلجَمْعِ .

وَالْحَيِيبُ وَالْحُبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنثَى بِالْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَيِيبِ : مُحَابٌ ، مُخَفَّفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَيِيبَةِ وَالْحَيِيبِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَيِيبِكُمْ أَيِ مُحِبِّكُمْ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَرُبُّ حَيِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مُحْبُوبٍ

وَالْحُبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحِبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،  
أَدَاءُ عَرَّافِي مِنْ حُبَابِكِ أُمَّ سَحْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرَّوَاةِ : مِنْ حِبَابِكِ ، بِكسرِ الحاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ حَابَبْتُهُ مُحَابَةً وَحِبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُحِبٍّ مِثْلَ عُشٍّ وَعِشَاشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ حَبَابِكِ ، بِالْجَمِّ وَالنُّونِ ، أَيِ نَاحِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ مُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ مُحِبُّنَا

أَهْلُهُ ، وَحِبُّ أَهْلِهِ ، وَمِ الْأَنْصَارِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ ، أَيْ إِتْسَانِ حِبِّ الْجِبَلِ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نُحْبٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ : حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحُذْفِ الْفِعْلِ وَهُوَ مُرَادٌ لِلْعَلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مَبَالَغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَكْسُورَةً ، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ، أَيْ مَحْبُوبِهِمُ التَّمَرِ ، وَحَيْثُذُ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ .

وَقَالُوا : حَبٌّ يَفْلَانُ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَعْنَاهُ حَبُّ يَفْلَانُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ سُكِّنَ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ .

وَحَبَبْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيْبًا ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا شَرُرْتُ ، مِنْ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَبِيُوهُ عَنْ يُونُسَ قَوْلِهِمْ : لَبَبْتُ مِنَ اللَّبِّ . وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيْبًا ، وَلَقَدْ حَبَبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيْبًا .

وَحَبَبْتُ الْأَمْرَ أَيْ هُوَ حَبِيْبٌ . قَالَ سَبِيُوهُ : جَعَلُوا حَبًّا مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَلْتَرَمَ ذَا حَبًّا ، وَجَرَى كَالْمَلِّ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ : حَبَبًا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبَبَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَبًا زَيْدًا ، فَحَبَّبَ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَنْصَرِفُ ، وَأَصْلُهُ حَبَّبَ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فَاعِلُهُ ، وَهُوَ

١ قوله « قال ابو عييد منناه الخ » الذي في الصحاح قال الفراء منناه الخ .

اسْمٌ مُبْتَهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، مُجَعَلًا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبَبًا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا لَقُلْتُ : حَبَبَهُ الْمَرْأَةَ . قَالَ جَرِيرٌ :

بَا حَبَبًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ،  
وَحَبَبًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا

وَحَبَبًا نَفْعَاتٍ مِنْ يَمَانِيَةِ ،  
تَأْتِيكَ ، مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ ، أَحْيَانًا

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَبًا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى ، أَلْتَفَ مِنْ حَبٍّ وَذَا . يُقَالُ : حَبَبًا الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبَبَ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدِّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَبًا رَجَعْتُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا ،  
فِي يَدَيْهِ دِرْعِيهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمُ عَنْ ذَا ، فَقَالَ هُوَ رَجَعْتُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ نِكْتِهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعِيهَا كُنَاهَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبَبًا كَلِمَتَانِ مُجَعَلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَثْنِيَةِ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبَبًا زَيْدًا ، وَحَبَبًا الزَّيْدَانَ ، وَحَبَبًا الزَّيْدُونَ ، وَحَبَبًا هُنْدًا ، وَحَبَبًا أَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمْ . وَحَبَبًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدًا حَبَبًا ، فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيْحَةٌ ، لِأَنَّ حَبَبًا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُثَنَّ ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ

١ قوله « إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك .

تَوَنَّثَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أُجْرِيَتْهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ،  
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَبِّذَا الذِّكْرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ،  
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وَصَارَ ذَا مِشَارًا إِلَى  
الذِّكْرِ بِرِيَّةٍ، وَالذِّكْرُ مُذَكَّرٌ. وَحَبِّذَا فِي الْحَقِيقَةِ:  
فِعْلٌ وَأِسْمٌ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ، وَذَا فَاعِلٌ، بِمَنْزِلَةِ  
الرَّجُلِ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: وَأَمَّا حَبِّذَا، فَإِنَّهُ حَبٌّ  
ذَا، فَإِذَا وَصَلَتْ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ: حَبِّذَا زَيْدٌ.

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: جَعَلَهُ يُحِبُّهُ.

وَمِنْ يَتَحَابُّونَ: أَيُّ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَبَّبَ  
إِلَيْيَ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حَبًّا. قَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرَتْ غَضُوبٌ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ، دُونَ وَلِيِّكَ، تَشَعَّبُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دَعَانَا، فَسَمَانَا الشُّعَارَ، مُقَدَّمًا،

وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ: وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ أَيُّ حَبٌّ بِهَا  
إِلَى مُتَجَبَّبَةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: وَحَبٌّ  
مِنْ يَتَجَبَّبُ، وَقَالَ: أَرَادَ حَبُّبٌ، فَأَذْغَمَ،  
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْهَاءِ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ، وَتَسَبَّ هَذَا  
الْقَوْلُ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ  
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ حَبِّبِكَ؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَبْلَغُ  
مُجْهِدِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبُّ؛ وَمِثْلُهُ: حِمَادُكَ،  
أَيُّ مُجْهِدِكَ وَغَايَتِكَ.

الْأَصْمَعِيُّ: حَبٌّ يَفْلَانُ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ! وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ حَبُّبٌ يَفْلَانُ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ أُسْكِنْتَ  
وَأَذْغَيْتَ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَزَادَهُ كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ،

وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

قَالَ: وَمَوْضِعُ مَا، رَفَعٌ، أَرَادَ حَبُّبٌ فَأَذْغَمَ.  
وَأَنشَدَ شُرَّ:

وَلِحَبِّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خِيَالًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيُّ أَحَبِّبٌ بِهِ!

وَالْتَحَبَّبُ: لِإِظْهَارِ الْحَبِّ.

وَحَبَّانٌ وَحَبَّانٌ: اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحَبِّ.  
وَالْمُحَبَّبَةُ وَالْمُتَحَبَّبَةُ جَبِيعًا: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَاهَا كُرَاعٌ، حَبُّبٌ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ إِبَائَهَا.

وَمُحَبَّبٌ: اسْمٌ عَلَّمٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، لِمَكَانِ  
الْعَلِيَّةِ، كَمَا جَاءَ مَكْوَرَةٌ وَمَزِيدٌ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى  
أَنْ يَزِنُوا مُحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ، دُونَ فَعْلَلٍ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا  
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّبٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَحَبِّبًا، وَلَوْلَا  
هَذَا، لَكَانَ حَمَلُهُمْ مُحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى،  
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ،  
كَقَرَادٍ وَمَهْدَدٍ. وَقَوْلُهُ أَشْدُهُ ثَعْلَبُ:

يَشُجُّ بِهَ الْمَوْمَاةَ مُسْتَحْكِمِ الْقَوَى،

كَلُّ، مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ، حَبِيبٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ: حَبِيبٌ أَيُّ رَفِيقٌ.

وَالْإِحْبَابُ: الْبُرُوكُ. وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ: بَرَكٌ.  
وَقِيلَ: الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ، كَالْحِرَانِ فِي الْحَيْلِ،  
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَتَوَرَّ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ:

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ صَرْبًا،

صَرْبٌ بَعِيرٌ السَّوْءُ إِذَا أَحَبَّا

الْقَفِيلُ: السَّوْطُ. وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي



قوله تعالى : لَمَّا أَصَبَتْ حَبٌ الْحَيْرَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ؛ أَي لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ ، حَبُّ الْحَيْلِ ، حَتَّى فَاتَنِي الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَلَمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبْلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضاً إِحْبَاباً : أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ ثَعْلَبُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَشَدُّ يَصِفُ امْرَأَةً ، قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِجَبَلٍ ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،  
فَهُنَّ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكُ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعِثَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ دَنْشِي فِي مُحِبِّ بَارِكِ ،  
أَنَّهُ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكُ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابن الأعرابي : حَبٌّ : إِذَا أَتَعِبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرَشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِلُّهَا ؛ وَلَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا تَقَّتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سَهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : لِلزَّرْعِ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةٌ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوَهُمَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحُبَّانٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَأَلْبَسُ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ ، وَتَشَبَّاهُ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْعَمَامِ ، وَحَبُّ الْمُزْنِ ، وَحَبُّ قَرَرٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، شَبَّهَ بِهِ تَعَفُّرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْحَبِيرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعْيَنِي إِسَاءَةَ اللَّهِ مَنْ كَانَ سَرَّهُ  
بِكَلَّاكَا ، أَوْ مَنْ مُحِبٌّ أَذَاكُمَا

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةً أُسْلِمَا  
لَنَزَعَ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرَثَا لِي قَذَاكُمَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَتْهَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينِ ، وَاحِدُهُمَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرَّيَاحِينِ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّحْرَاءِ ، بِمَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارًا . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قَالُوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبٌ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ

١ قوله « واحدها حب » كذا في المحكم أيضاً .

حَبٌّ من الثَّباتِ ، فاسمٌ ذلك الحَبِّ الحَبَّةُ . وقال أبو حنيفة : الحَبَّةُ ، بالكسر : جميعُ بُزورِ الثَّباتِ ، واحدها حَبَّةٌ ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فأما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطَةُ والشَّعِيرُ ، واحدهما حَبَّةٌ ، بالفتح ، ولنا افتترقا في الجَمْعِ . الجوهري : الحَبَّةُ : واحدة حَبِّ الحِنْطَةِ ، ونحوها من الحَبُوبِ ؛ والحَبَّةُ : بَزْرُ كلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وحده من غير أن يُبْدَرَ ، وكلُّ ما بُدِرَ ، فبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحَبَّةُ ، بالكسر ، ما كان من بَزْرِ العُشْبِ . قال أبو زياد : إذا تَكَسَّرَ اليَسِيْسُ وتراكم ، فذلك الحَبَّةُ ، رواه عنه أبو حنيفة . قال : وأُشْدُ قولُ أبي النُّجْمِ ، ووَصَفَ إِيَّاهُ :

تَبَعَّلَتْ ، من أوَّلِ التَّبَعُّلِ ،  
في حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ .

قال الأزهري : ويقال لِحَبِّ الرِّياحِينِ : حَبَّةٌ ، وللواحدة منها حَبَّةٌ ؛ والحَبَّةُ : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَشِرُ ، والحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ من بُرِّ شَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأُرْزِيِّ ، وكلُّ ما يأكله الناسُ . قال الأزهري : وسعت العربُ تقول : رَعَيْنَا الحَبَّةَ ، وذلك في آخِرِ الصَّيْفِ ، إذا هاجتِ الأرضُ ، وبَيَسَ البَقْلُ والعُشْبُ ، وتناثرتْ بُزُورُها وورقُها ، فإذا رَعَتْها النَّعَمُ سَبَّنتْ عليها . قال : ورأيتهم يسمون الحَبَّةَ ، بعد الانتثارِ ، القِيمَ والقَفَّ ؛ وتَمَامُ سَبْنِ النَّعَمِ بعد التَّبَعُّلِ ، ورَعْيِ العُشْبِ ، يكون بِسَفِّ الحَبَّةِ والقِيمِ . قال : ولا يقع اسم الحَبَّةِ ، إلا على بُزُورِ العُشْبِ والبُقُولِ البَرِّيَّةِ ، وما تناثر من ورقها ، فاختلَطَ بها ، مثل القُلُغْلانِ ، والبَسباسِ ، والذُرْقِ ، والتَّغَلِّ ، والملَّاحِ ، وأصنافِ أحرارِ

البُقُولِ كُلِّها وذُكُورِها .

وحَبَّةُ القَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وَسُويْدَاؤُهُ ، وهي كَهَنَةٌ سَوْداءُ فيه ؛ وقيل : هي زَمَّةٌ في جَوْفِهِ . قال الأَعشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِيها وطِيعَها

الأزهري : حَبَّةُ القَلْبِ : هي العَلَقَةُ السَّوداءُ ، التي تكون داخلَ القَلْبِ ، وهي حَماطةُ القَلْبِ أيضاً . يقال : أصابَتْ فِلاةٌ حَبَّةَ قَلْبِ فلان إذا سَعَفَ قَلْبَهُ حَبُّها . وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسنانِ : تَنَصُّدُها . قال طرفة :

وإذا تَضَعَكَ بُنْدِي حَبِّبا  
كَرُضابِ المِسْكِ بالماءِ الحَصِرِ

قال ابن بري ، وقال غير الجوهري : الحَبَبُ طرائقُ من ريقِها ، لأنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغيرِ الفمِ . ورضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ .

والحَبِيبُ : ما جَرى على الأَسنانِ من الماءِ ، كقِطْعِ القواريرِ ، وكذلك هو من الحَمَرِ ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأُشْدُ قول ابن أحرر :

لَها حَبَبٌ يَرى الرِّياضِ منها ،  
كما أذَمَّيتُ ، في القَرَوِ ، العَرَالا

أراد : يَرى الرِّياضِ منها في القَرَوِ كما أذَمَّيتُ العَرَالا . الأزهري : حَبَبُ الفمِ : ما يَنْتَشِبُ من يَباضِ الرِّيقِ على الأَسنانِ . وحَبِيبُ الماءِ وحَبِيبُهُ ، وحَبابُهُ ، بالفتح : طرائقُهُ ؛ وقيل : حَبابُهُ نُفْاخاتُهُ وفاقِعُهُ ، التي تَطْفُو ، كأنَّها القواريرُ ، وهي اليَعاليلُ ؛ وقيل : حَبابُ الماءِ مُعْظَمُهُ . قال

طَرَفَةٌ :

يَسْتَقِي حَبَابَ الْمَاءِ حَيِزُومُنْهَا،  
كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ الْمُنْفَائِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبَّابُ :  
حَبَّابُ الْمَاءِ ، وَهُوَ نَكَسْرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنْشَدَ  
الْبَيْهَقِيُّ :

كَأَنَّ صَلاَجِيهَةَ ، حِينَ قَامَتْ ،  
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرْوَى : حِينَ تَمْتَحِي . لَمْ يُشَبَّهْ صَلاَهَا وَمَا كَيْمَهَا  
بِالْفَقَائِعِ ، وَلِنَا شَبَّهَ مَا كَيْمَهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،  
كَأَنَّهُ كَرَجٌ فِي حَدَبِيَّةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيذَةُ ، وَقِيلَ :  
حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ شَمْرًا :

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي  
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الرُّمْلُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَتَسَّجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الْحَبَابَا

وَحَبَّابُ الْأَسْنَانِ : تَنْصُدُّهَا . وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ بُنْدِي حَبَّابًا ،

كَأَقَامِي الرُّمْلِ عَذْبَابًا ، ذَا أَثَرٍ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ  
إِلَى رَشْحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ ،  
شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ بِحَازِءٍ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَاتِ  
لَهُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ

١ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ نَفَاخَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرْتُ  
بِعُبَابِيهَا ، وَفَزَّتْ بِحَبَابِيهَا ، أَيْ مُعْظَمِيهَا .

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَابُ حَبَابِيهِ : طَرَاتِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا  
فِي التَّيْدِ .

وَالْحُبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ : الْحَابِيَةُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ  
حُحْبٌ ، فَعَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ أَحْحَابٌ وَحَبَابٌ وَحَبَابَةٌ  
وَحَبَابٌ .

وَالْحَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقَالُ : نَعَمَ وَحَبَّةً  
وَكَرَامَةً ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ  
الْحُبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ  
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْفِطَاءُ الَّذِي  
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ  
خَزْفٍ .

وَالْحَبَابُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ  
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ  
سَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا سَيْطَانٌ . قَالَ :

تَلَاعِبُ مَشْنَى حَضْرَمِيِّ ، كَأَنَّهُ  
تَعَمَّجُ سَيْطَانٍ بِذِي خَرْوَعٍ ، فَفَرَّ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثٍ : الْحَبَابُ سَيْطَانٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ  
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا سَيْطَانٌ ، فَهِيَ مَشْتَرِكَةٌ فِيهَا .  
وَقِيلَ : الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَلِذَلِكَ عُيِّنَ اسْمُ

١ قَوْلُهُ « وَحَيَّةٌ » ضَبَطَ فِي الْمَعْكَمِ بِالْكَسْرِ وَقَالَ فِي الْمَبْحَاحِ وَزَانَ  
عَنْبَةً .

حُجَابٍ ، كراهية للشيطان .

والحِبُّ : الفُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ  
عَبِيدِ الرَّاعِي عَنِ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي :

تَبَيْتُ الْحَيَّةَ التُّضَاضُ مِنْهُ  
مَكَانَ الْحِبِّ ، يَسْتَبِعُ الشَّرَارَا

مَا الْحِبُّ ؟ فَقَالَ : الْفُرْطُ ؛ فَقَالَ : مُخَذُوا عَنِ  
الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَسَّرَ غَيْرُهُ  
الْحِبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، الْحَيِّبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْحُبَابُ ، كَالْحِبِّ . وَالتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرَّيِّ .

وَتَحَبَّبَ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ : وَأَرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا  
أَحَقُّهَا .

وَشَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبَتْ : أَي تَمَلَّأَتْ رِبْتًا .  
أَبُو عَمْرٍو : حَبَبْتُهُ فَتَحَبَّبَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّمَاءِ  
وغيره .

وَحَيِّبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا سَكَ فِيهَا ،  
وَحَلَيْنَاهُمْ دَوْيَبَةً ، أَوْ حَيِّبَا

وَدَوْيَبَةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ . وَحَبُوبُ الْقُسَيْرِيِّ مِنْ  
شُعْرَانِهِمْ .

١ قوله « الراعي » أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة  
بيت الحيات قريبة منه قرب فرطه لو كان له فرط بيت الحية النخ  
وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال  
يقاب بالانامل مرهفات  
قليل الوفر يفتيق السهرا  
كاهن المناكب والظهارا  
أفاده في التكملة .

وَدَرَمَى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

إِنَّ لَهَا مُرْسِكًا لِرِزْبًا ،  
كَأَنَّهُ حَبَّيْهُ دَرَمَى حَبًّا

وَحَبَّانٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .  
وَحَبِّيٌّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ  
خَشْرَمٍ :

فَمَا وَجَدْتِ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ ،  
وَلَا وَجَدْتِ حَبِّي بِابْنِ أُمَّ كِلَابٍ

حِجَبٌ : الْحَبَّعَةُ وَالْحَبَّعَبُ : جَرِي الْمَاءِ قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

وَالْحَبَّعَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبَّعَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرِهِ . وَالْحَبَّعَابُ : الصَّغِيرُ  
الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ  
حَبَّعَابًا .

وَالْحَبَّعِييُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبَّعَابُ وَالْحَبَّعَبُ وَالْحَبَّعِييُّ مِنَ الْغِلْشَانِ  
وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمَحَبَّعِبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِأَخْرَجٍ : أَهْلَكْتَ  
مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبَّعَةً ، أَي  
سَهَائِلًا . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى  
الْمِثْلِ الْمَالِ . قَالَ : وَالْحَبَّعَةُ تَقَعُ مَوْجِعَ  
الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبَّعَةٌ : سَهَائِلٌ .  
وَالْحَبَّعَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبَّعَةُ النَّارِ :  
اتَّقَادُهَا .

١ قوله « وفي المثل النخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت النخ  
وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت النخ جمع  
المؤلف بينها .

ذبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ . قال الكُمَيْتُ ،  
ووصف السيوف :

يَرَى الرَّأْوَنَ بِالشَّقَرَاتِ مِنْهَا ،  
كَنَارِ أَبِي حُجَابِ وَالظُّهَيْنَا

ولما تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ ، لأنه جَعَلَ حُجَابِ  
اسماً لَمَوْتِ . قال أبو حنيفة : لا يُعْرَفُ حُجَابِ  
ولا أبو حُجَابِ ، ولم نَسْمَعْ فِيهِ عن العَرَبِ شيئاً ؛  
قال : وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ البِرَاعُ ، والبِرَاعُ قِرَاسَةٌ  
إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ ، لم يَشْكُ مَنْ لم يَعْرِفْهَا أَنَّهَا  
سَمْرَةٌ طَارَتْ عن نَارِ . أبو طالب : يحكى عن  
الأعراب أن الحُجَابِ طائرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ ،  
فِي دِقَّةِ ، يطير فيما بين المغرب والعشاء ، كَأَنَّهُ سَمْرَةٌ .  
قال الأزهري : وهذا معروف . وقوله :

يَذْرِبُ جَنْدَلَ حَائِرِ الجُنُوبِهَا ،  
فَكَأَنَّهَا تَذْكِي سَنَائِكُهَا الحُبَا

لَمَّا أَرَادَ الحُجَابِ ، أَي نَارَ الحُجَابِ ؛ يقول :  
نُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جُنُوبَهَا . الفراء : يقال  
للخيل إِذَا أَوْرَتْ النَارَ بِجَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الحُجَابِ ؛  
وقيل : كان أَبُو حُجَابِ مِنْ مَحَارِبِ خَصْفَةَ ،  
وكان بَحِيلًا ، فكان لا يُوقِدُ نَارَهُ إِلا بِالْحَطَبِ  
الشَّخْتِ لثلاثِ تَرَى ؛ وقيل اسمه حُجَابِ ،  
فَضْرِبَ بِنَارِهِ المَثَلُ ، لأنه كان لا يُوقِدُ إِلا نَاراً  
ضَعِيفَةً ، مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ ، فقالوا : نَارُ الحُجَابِ ،  
لَمَّا تَقَدَّحَهُ الحَيْلُ بِجَوَافِرِهَا . واشتقَّ ابن الأعرابي  
نَارَ الحُجَابِ مِنَ الحَبْعَةِ ، التي هِيَ الضَّعْفُ .  
ورُبَّمَا جَعَلُوا الحُجَابِ اسماً لتلك النَّارِ . قال  
الكسعي :

ما بالُ سَهْمِي يُوقِدُ الحُجَابِ ؟  
قد كُنْتُ أَرَجُو أَن يَكُونَ صَانِئًا

والحُجَابِ ، بالفتح : الصَّغَارُ ، الواحد حُجَابٌ . قال  
حبيب بن عبد الله الهذلي ، وهو الأعمى :

دَلَّجِي ، إِذَا ما اللَّيْلُ جَنُ ،  
عَلَى المَقْرَةِ الحُجَابِ

الجوهري : يعني بالمَقْرَةِ الجِبَالَ التي يَدْتُو بَعْضُهَا  
من بَعْضٍ . قال ابن بري : المَقْرَةُ : إِكَامٌ صَغَارٌ  
مُقْتَرَةٌ ، ودَلَّجِي فاعِلٌ يَفْعَلُ ذَكَرَهُ قَبْلَ البيتِ  
وهو :

وِجَانِي سِي نَعْمَانَ قَلَدُ  
تُ : أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَأْرِبُ

ودَلَّجِي : فاعِلٌ 'يُبَلِّغُنِي' . قال السكري : الحُجَابِ ؛  
السَّرْبَةُ الحَفِيفَةُ ، قال يصف جبلاً ، كَأَنَّها قُرْنَتْ  
لِتقَارِبِهَا .

ونارُ الحُجَابِ : ما اقْتَدَحَ مِنْ سُرَرِ النَّارِ ، فِي  
المَوَاءِ ، مِنْ تَصَادُمِ الحِجَارَةِ ؛ وَحَبَّحَبَتْهَا : اتَّقَادُهَا .  
وقيل : الحُجَابِ : ذُّبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ ،  
له شُعاعٌ كالسُّرَّاجِ . قال النابغة يصف السُّيُوفَ :

تَقْدُ السُّلُوقِي المِضَاعَفَ نَسْجُهُ ،  
وَتُوقِدُ بالصَّقَّاحِ نَارَ الحُجَابِ

وفي الصَّحاحِ : وَيُوقِدُنَ بالصَّقَّاحِ . والسُّلُوقِي ؛  
الذَّرْعُ المَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقَ ، قَرِيبَةٌ بِاليمَنِ .  
والصَّقَّاحُ : الحَجَرُ العَرِيبُ . وقال أبو حنيفة : نَارُ  
حُجَابِ ، ونارُ أَبِي حُجَابِ : الشَّرَرُ الذي يَسْقُطُ ،  
مِنَ الرِّئَازِ . قال النابغة :

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْنِسَ ، إِذَا سَتَّوْا ،  
لِطَارِقِ لَيْلٍ ، مِثْلُ نَارِ الحُجَابِ

قال الجوهري : وربما قالوا : نارُ أَبِي حُجَابِ ، وهو

وقال الكلبى : كان الحُجَابِيبُ رَجُلًا من أَحْيَاءِ العرب ، وكان من أَبْجَلِ الناس ، فَبَخِلَ حتى بَلَغَ به البُخْلُ أَنه كان لا يُوقِدُ ناراً بِلَيْلٍ ، إِلاَّ صَعيقةً ، فإذا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَسِمَ منها أَطْفَاءها ، فكَذلك ما أَوْرَتْ الحِيلَ لا يَنْتَفِعُ به ، كما لا يَنْتَفِعُ بِنارِ الحُجَابِيبِ .

وأُمُّ حُجَابِيبٍ : دُويْبَةٌ ، مثل الجُنْدَبِ ، تَطِيرُ ، صَفراءُ خَضراءُ ، رَقْطاءُ يَرْقَطُ صَفْرةً وخَضْرةً ، ويقولون إِذا رَأَوْها : أَخْرَجِي بُرْدِي أَي حُجَابِيبِ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْها وهما مُزَيَّانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .  
وحَبَّيْبٌ : اسم موضع . قال التابغة :

فَسافانِ ، فالْحُرَّانِ ، فالصنْعُ ، فالرَّجاءِ ،  
فَجَنابا حِمْيَ ، فالْحانِقانِ ، فَحَبَّيْبُ

وحُجَابِيبٌ : اسم رجل . قال :

لَقَد أَهْدَتْ حُجَابَةٌ بِنْتَ جَلٍّ ،  
لِأَهْلِ حُجَابِيبٍ ، حَبَلًا طَوِيلًا

الليثاني : حَبَّيْبَتٌ بِالْجَمَلِ حِجَابًا ، وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذا قَلتْ لَه حَوَّيْ حَوَّيْ ! وَهُوَ زَجْرٌ .

حَوَّيْبٌ : الحَوَّيْبُ : القَصِيرُ .

حَوَّيْبٌ : حَوَّيْبَتِ القَلْبِيبُ : كدُرٌ ماؤها ، واخْتَلَطَتْ به الحَمَاءُ . وَأَشْد :

لَمْ تَرَوْ ، حَتَّى حَوَّيْبَتِ قَلْبِيبِها  
تَرَحُّا ، وَخافَ ظَمًا شَرِيبِها

والْحَوَّيْبُ : الوَصْرُ يَبْقَى في أَسْفَلِ القِدْرِ .  
والْحَوَّيْبُ وَالْحَوَّيْبُ : نَباتٌ سَهْلِيٌّ .

حُطْبٌ : الحِطْبُ والحِطْلِمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ أَو السَّمْنِ ، في بعض اللُّغات .

حَجَبٌ : الحِجَابُ : السُّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُه حَجْبًا وحِجَابًا وحَجَبَهُ : سَوَّاهُ .

وقد احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذا اكْتَنَ من وراءِ حِجَابٍ .

وامرأةٌ تَحْجُوبَةٌ : قد سَتَرَتْ بِسِتْرِ .

وحِجَابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بينَ الفؤادِ وَسائرِهِ ؛ قال الأزهري : هي جِلْدَةٌ بَينَ الفؤادِ وَسائرِ البَطنِ .

والحاجِبُ : البَوَّابُ ، صِفةٌ غالبةٌ ، وجمعه حَجَبَةٌ وحِجَابٌ ، وَخَطْبَةُ الحِجَابَةِ .

وحَجَبَهُ : أَي مَنَعَهُ عن الدخولِ .

وفي الحديث : قالت بنو قُصَيٍّ : فِنا الحِجَابَةَ ، يَمْنون حِجَابَةَ الكَعْبَةِ ، وهي سِدائِئُها ، وتَوَلَّى حِفْظِها ، وهم الذين بأيديهم مَفاتيحُها .

والحِجَابُ : اسمٌ ما احْتَجَبَ به ، وكلُّ ما حالَ بينَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، والجمع حُجُبٌ لا غير . وقوله تعالى : وَمِن بَيْننا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ، معناه : وَمِن بَيْننا وَبَيْنَكَ حاجِزٌ في التَّحَلُّفِ والدينِ ؛ وهو مثل قوله تعالى : قَلوبُنَا في أَكِيَّةٍ ، إِلاَّ أَنّ معنى هذا : أَنّا لا نُوافِقُكَ في مذهبِ . واحْتَجَبَ المَلِكُ عن الناسِ ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

والحِجَابُ : حِمْيةٌ رَقيقةٌ كَأَنَّها جِلْدَةٌ قد اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِئَةً بينَ الجَنَبَيْنِ ، تَحولُ بينَ السَّحَرِ والقَصَبِ .

وكلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا ، فقد حَجَبَهُ كما تَحْجُبُ الإخوةُ الأُمَّةَ عن قَرِيبَتِها ، فَإِنَّ الإخوةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّةَ عن التُّلُثِ إِلى السُّدُسِ .

والحاجِبانِ : العَظْمانِ اللِّذانِ فوقَ العَيْنَيْنِ

يَلْحَنِيهَا وَشَعْرَهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِبُ ؛ وَقِيلَ : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِبُ عَلَى الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعاعِ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَحَكَى : إِنَّهُ لَمْزَجَجِ الْحَوَاجِبَ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ حَاجِبًا . قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ ، وَهِيَ مَثَبَتٌ شَعْرُ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُجَابٌ . وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجَبًا . وَالْحِجَابَةُ : وِلَايَةُ الْحَاجِبِ . وَاسْتَحْجَبَهُ : وَاوَاهُ الْحِجْبَةَ . وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قَالَ :

تَوَافَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ ، تَحْتَ عِمَامَةٍ ،

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قَرْنِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ ، يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْفَنَوِيِّ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتْ كَمَا

قَالَ : حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . الْحِجَابُ هُنَا : الْأَفْتَقُ ؛ يُرِيدُ : حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْتَقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

١ قوله « ولاء الحجة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .

٢ هذا البيت لبشار بن برد لا لفنوي .

وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرَفُهُ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْزَةَ أَوْ قُرْصَةَ فَبَعَلَ بِأَكْلٍ مِنْ وَسْطِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا أَيَّ مِنْ حُرُوفِهَا

وَالْحِجَابُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحِجَابُ : مُتَقَطِّعُ الْحَرَّةِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَشَرِبْنَا ثُمَّ سَمِعْنَا حِسًا ، دُونَهُ  
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ

وَقِيلَ : إِذَا يُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَلَسَعَهَا ، وَيَوْمٍ مِنْ تَلَسَعَهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَلَسَعَهَا ، يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ تَلَسَعَهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْعَبْدَ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَرٌّ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ، فِيمَا دُونَ الشَّرِكِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَأَقْعَ مَا وَرَاءَهُ ، أَيَّ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَأَقْعَ مَا وَرَاءَهُ الْحَاجِبَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهَا قَدْ حَقِيًا . وَقِيلَ : اِطَّلَعَ الْحِجَابُ : مَدَّ الرَّأْسَ ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ يَمْدُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَهُوَ السُّتْرُ .

وَالْحِجْبَةُ ، بِالْتَعْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ . وَالْحَجَبَتَانِ :

حَرَفَا المَوْرِكِ اللِّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الخَاصِرَتَيْنِ .  
قال مُفَيْلٌ :

وَرَادَا وَحُومًا مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا ،  
بَنَاتُ حِصَانٍ ، قَدْ تُعُولِمُ ، مُنْجِبٍ

وقيل : الحَجَبَتَانِ : العَظْمَانِ فَوْقَ العَانَةِ ،  
المُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ البَطْنِ ، مِنْ بَيْنِ وَشِمَالٍ ؛  
وقيل : الحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عَظْمِي المَوْرِكَيْنِ بِمَا  
يَلِي الحَرَقَتَيْنِ ، والجَمِيعُ الحَجَبُ ، وثَلَاثُ  
حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِ

وقال آخر :

وَلَمْ تُوقِعْ ، بِرُكُوبٍ ، حَجَبُهُ

والحَجَبَتَانِ مِنَ الفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ  
البَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحَاجِبٌ : اسم . وَقَتُّوسٌ حَاجِبِيٌّ : هُوَ حَاجِبُ بَنِي  
زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ . وحَاجِبُ الفَيْلِ : اسم شاعر من  
الشُعراء . وقال الأزهري في ترجمة عتب : العَتَبَةُ  
فِي البَابِ هِيَ الأَعْلَى ، والحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الأَعْلَى :  
الحَاجِبُ .

والحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قال الأَفْوَاهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا ، فِي وَغَاها ،

كَأَسَادِ العَرِيفَةِ والحَجِيبِ

ويروى : واللَّهْيَبِ .

حدب : الحَدَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، والحَدَبُ : خُرُوجُ  
الظَّهْرِ ، ودخولُ البَطْنِ والصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَدَبٌ

١ قوله « العريفة » كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم  
يانوت بالصغير .

وحَدَبٌ ، الأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِ .

وَأَحَدَوْدَبٌ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَبًا  
وَأَحَدَوْدَبٌ وَنَحَادَبٌ . قال العُجَيْبُ السُّلُوي :

رَأَيْتُنِي نَحَادَبْتُ العُدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَسَى عَامَ عَامٍ المَاءَ فَهُوَ كَئِيبٌ

وأحدبه الله فهو أحدبٌ ، يَتَنُ الحَدَبِ .

واسم العُجْزَةِ : الحَدَبَةُ ؛ واسم المَوْضِعِ الحَدَبَةُ  
أَيْضًا . الأزهري : الحَدَبَةُ ، مُحَرَّكٌ الحُرُوفِ ،  
مَوْضِعُ الحَدَبِ فِي الظَّهْرِ الثَّانِي ؛ فَالحَدَبُ :  
دُخُولُ الصَّدْرِ وخُرُوجُ الظَّهْرِ ، والقَعَسُ : دُخُولُ  
الظَّهْرِ وخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حديث قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدَبِيَاءٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ  
حَدَبَاءَ .

قال : والحَدَبُ ، بالتحريك ، : مَا ارْتَفَعَ وَعَلَّظَ مِنْ  
الظَّهْرِ ؛ قال : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وقوله أَنشده  
ثعلب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ العَوَاءَ فَيَنْطِقُ ؛

وَهَلْ تُخَيِّرُ نَكَ ، اليَوْمَ ، بَيْدَاءَ سَمَلْتَقُ ؟

فَمُخْتَلَفُ الأَرْوَاحِ ، بَيْنَ سَوِيْقَةٍ

وَأَحَدَبٍ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخَلِّقُ

فسره فقال : يَعْنِي بِالأَحَدَبِ : النُّؤْيِي لَأَحَدِيْدِيهِ  
وَاعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ  
الدَّارِ .

وحَالَةُ حَدَبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّهَا  
حَدَبَةٌ . قال :

وَلِنِي لَشَرُّ النَّاسِ ، إِنْ لَمْ أَيْتَهُمْ

عَلَى آلِهِ حَدَبَاءُ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

١ قوله « العجزة الحدبة » كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي .



والْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرَّيْحِ  
وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
يَنْسَلُونَ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَهُمْ  
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ؛ يَرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ  
غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنْ كُلِّ  
حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكْبَمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ  
مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .  
وَالْحَدَبُ : الْعِلْطُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْحِدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَعَلِظٌ  
وَارْتَفَعٌ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غِلْظٍ  
أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبَاءَ مَحْمُولٍ

يَرِيدُ : عَلَى التَّعْشِيرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالآلَةِ الْحَالَةَ ،  
وَالْحَدَبَاءُ الصَّعْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْتَفِعُهَا ،  
مِنَ اللَّوَامِعِ ، تَخْلِيظُ وَتَزْيِيلُ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي  
جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ  
أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛  
وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحْرُكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ،  
وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَدَا الْحَيَّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَلِمِ ، بَعْدَمَا  
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهَا

قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمِيِّ : مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ ، فَتَرَكِبُ  
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .  
وَاحْدُودَبَ الرَّمْلُ : أَحْقَوْقَفَ .

وَحَدَبُ الْأُمُورِ : سَوَاقِطُهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدَبَاءُ .  
قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ  
حَدَبُ الْأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا

وَحَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، يَحْدَبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدَبٌ ،  
وَيَحْدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ  
كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ،  
وَيَحْدَبَتُ : لَمْ تَرَوْجِ وَأَسْتَبَلَّتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَأُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛  
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَأً ، وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيُّ  
أَسْتَفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَأِ  
وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛  
وَاحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيُّ أَعْطَفْتُهُمْ وَأَسْتَفَقْتُهُمْ ،  
مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدَبُ : الْمُتَعَلَّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتِ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا  
ظَهْرَهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءُ : كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدَبَاءُ  
حَدَيْبِيرٍ وَحَدَبَارٍ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبُ حَدَيْبِيرٍ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدَبَاءُ : شَدِيدَةٌ ، تُشْبِهُتُ بِالدَّابَّةِ  
الْحَدَبَاءِ .

١ قوله « الأعمى » كذا في النسخ والتهديب ، والذي في التكملة  
والديوان الإجماع .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجلد؛ وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَعُ. قال الأزهري: وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي السَّلْعَةُ والضَّوأةُ. ووَسِيقُ أَحَدَبٍ: سَرِيعٌ. قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكْدُ تَقْرَبُ ،  
مِنْ أَهْلِ نَيْبَانٍ، وَسِيقُ أَحَدَبٍ

وقال النضر: وفي وَطِيفِي الفرس عَجَابَتَاهَا، وهما عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهَا، فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الأَحَدَبُ، في الذراع، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذراعِ. والأَحَدَبُ: الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشَّاءِ: شَدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال مُزَاهِمُ العُقَيْلِي:

لم يَدُرْ ما حَدَبُ الشَّاءِ ونَقْصُهُ،  
ومَصَّتْ صَنايِرُهُ، ولم يَتَّخِذْ

أراد: أنه كان يَتَعَهَّدُهُ في الشَّاءِ، ويقومُ عليه.  
والحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَعَدْتُ جُرْدَتَ، يَوْمَ الحِدَابِ، نِساؤِكُمْ،  
فَسَاءَتْ بِجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهُورُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّوْدِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

والحَدَيْبِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وورد ذكرها في الحديث كثيراً، وهي قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِبَيْتِ فِيهَا، وهي مَخْفَفَةٌ، وكثير من المحدثين يَشُدُّونَهَا.

والحَدَبْدَيْ: لُغْبَةٌ لِلنَّيْبِطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب، وهي حَدَبْدَيْ اسم لعبة، وأنشد لسالم بن دارة، يَهْجُو سُرَّ بْنَ رَافِعِ الفَرَارِي:

حَدَبْدَيْ حَدَبْدَيْ يَا صَبِيانِ !  
إِنَّ بَنِي فَرَارَةَ بْنِ دُؤْبِيانِ ،

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنسانِ ،  
مُشَيِّلاً أَعْجِبُ بِمِخْلَقِ الرُّحْمَنِ ،

عَلَبْتُمْ النَّاسَ بِأَكْلِ الجُرْدانِ ،  
وسَرَقَ الجارِ وَنَيْكَ البُغْرانِ

التطريق: أن يخرج بعض الولد، ويتعمَّر انْفِصالَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ قِطَاةَ مُطَرَّقٍ إِذَا يَدَيْتِ البَيْضَةُ فِي أَسْفَلِهَا. قال المثلِّبُ العَبْدِيُّ، يَذْكَرُ راحِلَةَ رَكيبِها، حَتَّى أَحْذَ عَقِبَها فِي مَوْضِعِ رَكيبِها مَعْرَراً:

وقد تَخَذَتْ رِجْلِي، إِلى جَنْبِ عَرَّزِها،  
نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ المُطَرَّقِ

والجُرْدانُ: ذَكَرَ الفَرَسُ. والمُشَيِّ: القَبِيحُ المُتَنَطَّرُ.

حوب: الحَرْبُ: نَقِيضُ السَّلْمِ، أُنْثَى، وَأَصْلُها الصِّفَةُ كَأَنَّها مَقارِلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قولُ السِّيرافي، وتَصْغِيرُها حَرْيبٌ بغيرِ هاءٍ، رِوايةٌ عَنِ العَرَبِ، لِأَنَّها فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ ومثلها دُرَيْعٌ وقَوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنْثَى، وَنَيْبٌ وذَوَيْدٌ، تَصْغِيرُ دَوْدٍ، وَقَدِيرٌ، تَصْغِيرُ قَدِيرٍ، وَخَلَيْقٌ. بِقالِ: مِلْحَمَةٌ خَلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِصَغْرِ بغيرِ هاءٍ. قال: وَحَرْيبٌ أَحَدٌ ما شَدَّ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ. وَحَكَى

١ قوله «المتب» في مادتي نف وطرقت نسبة البيت إلى المزرق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأشد :

وهو، إذا الحَرْبُ هَفَا عِقَابُهُ،  
كَرَّهُهُ اللُّغَاءُ تَلْتَطَّي حِرَابُهُ

قال : والأعرافُ تُأَنِّيْهَا ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إنما حمله على معنى القتل، أو المخرج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ . الأزهري : أَتَتْهُ الحَرْبُ ، لأنهم ذهبوا بها الى المحاربة ، وكذلك السُّلْمُ والسُّلْمُ ، يُذْهَبُ بهما الى المسألة فتوث .

و دار الحَرْبِ : بلادُ المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وقد حاربَه مُحَارَبَةٌ وحِرَاباً ، وتَحَارَبُوا واحْتَرَبُوا وحَارَبُوا بمعنى .

ورجلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ ، بكسر الميم ، ومِحْرَابٌ : شديدُ الحَرْبِ ، مُشْجَاعٌ ؛ وقيل : مِحْرَبٌ ومِحْرَابٌ : صاحب حَرْبٍ . وقومٌ مِحْرَبَةٌ ورجلٌ مِحْرَبٌ أي مُحَارِبٌ لعدوِّه . وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فأبعث عليهم رجلاً مِحْرَباً ، أي مَعْرُوفاً بالحَرْبِ ، عارِفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالمِعْطَاءِ ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ما رأيتُ مِحْرَباً مِثْلَهُ .

وأنا حَرْبٌ لمن حارَبَنِي أي عَدُوٌّ . وفلانٌ حَرْبٌ فلانٌ أي مُحَارِبُهُ . وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عَدُوٌّ مُحَارِبٌ ، وإن لم يكن مُحَارِباً ، مذكراً ، وكذلك الأُنثَى . قال نَصِيبٌ :

وقولا لها : يا أمّ عُثْمَانَ خَلَّتِي !  
أَسْلِمْتُ لَنَا فِي حُبِّنا أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ ؟

وقوم حَرْبٌ : كذلك ، وذهب بعضهم الى أنه جَمَعَ

حَارِبٍ ، أو مُحَارِبٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَأَذْنُوبًا مِجْرَابٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي يَقْتُلُ . وقوله تعالى : الذين مُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يعني المَعْصِيَةَ ، أي بَعْضُوتَهُ . قال الأزهري : أما قولُ اللهِ تعالى : إنما جَزَاءُ الذين مُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الآية ، فإنَّ أبا إسحق الثَّعْلَبِيَّ زَعَمَ أَنَّ قولَ العلاء : إنَّ هذه الآية نزلت في الكُفَّارِ خاصَّةً . وروي في التفسير : أَنَّ أبا بُرْدَةَ الأَسْلَمِيَّ كان عاهدَ النبيّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أَنَّ لا يَعْرضُ لمن يريدُ النبيّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، بسُوءٍ ، وأن لا يَمْتَنِعَ من ذلك ، وأن النبيّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، لا يَمْنَعُ مَنْ يريدُ أبا بُرْدَةَ ، فمَرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدون النبيّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، فَعَرَّضَ أصحابُهُ لهم ، فَقتَلُوا وأخذوا المَالَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ على نبيِّهِ ، وأتاه جبريلُ فَأَعْلَسَهُ أَنَّ اللهُ يَأْمُرُهُ أَنَّ مَنْ أذْرَكَه منهم قد قَتَلَ وأخذ المَالَ قَتَلَهُ وصَلَبَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ ولم يأخذِ المَالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أخذ المَالَ ولم يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لأخذه المَالَ ، ورجلُهُ لإخافَةِ السَّيْلِ .

والحَرْبَةُ : الأَلَةُ دون الرُّمْحِ ، وجمعها حِرَابٌ . قال ابن الأعرابي : ولا تُعَدُّ الحَرْبَةُ في الرِّمَاحِ . والحاربُ : المُسَلِّحُ .

والحَرْبُ بالتحريك : أن يُسَلَّبَ الرجلُ ماله .

حَرْبَهُ يَحْرِبُهُ إذا أخذ ماله ، فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ ، مِنْ قوم حَرَبِيٍّ وحَرَبَاءُ ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، مِنْ قولهم قَتِيلٌ وقَتْلَاءٌ .

وحَرِيبَتُهُ : ماله الذي سَلِبَهُ ، لا يُسَمَّى بذلك إلاَّ بعدما يُسَلَّبُهُ . وقيل : حَرِيبَةُ الرجلُ : ماله الذي

يَعِيشُ بِهِ . بقول : حَرَبَهُ مَجْرُبُهُ حَرَبًا ، مثل  
طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَ بِلَا  
شَيْءٍ . وفي حديث بَدْرٍ ، قال المُشْرِكُونَ :  
اخْرُجُوا إِلَى حَرَاتِنَا ، قال ابن الأثير : هكذا  
جاء في الروايات ، بالباء الموحدة ، جمع حَرَبِيَّة ،  
وهو مالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، والمعروف  
بالثاء المثلثة حَرَاتِنَاكُمْ ، وسيأتي ذكره .

وقد حَرَبَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ ، فهو مَحْرُوبٌ  
وَحَرَبٌ .

وأحْرَبَهُ : دَخَلَ عَلَى مَا يَجْرُبُهُ . وأحْرَبْتُهُ أَي  
كَذَلِكُنِي عَلَى مَا يَعْنِيهِ مِنْ عَدُوٍّ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ؛  
وقولهم : وأحْرَبًا لَمَّا هُوَ مِنْ هَذَا . وقال ثعلب :  
لَمَّا مَاتَ حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قالوا : وأحْرَبًا ،  
ثُمَّ تَقَلُّوْهَا فَقَالُوا : وأحْرَبًا . قال ابن سيده : ولا  
يُغَيِّرُنِي .

الأزهري : يقال حَرَبَ فُلَانٌ حَرَبًا ، فَالْحَرَبُ : أَنْ  
يُؤَخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فهو رَجُلٌ حَرَبٌ أَي نَزَلَ  
بِهِ الْحَرَبُ ، وهو مَحْرُوبٌ حَرَبٌ .

والحَرَبُ : الَّذِي سَلَبَ حَرَبِيَّتَهُ . ابن شبل في  
قوله : انْتَفَعُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوْلَاهُمْ وَأَخْرَجَهُ حَرَبٌ ،  
قال : ثَبَاعُ دَارِهِ وَعَقَارُهُ ، وهو مِنَ الْحَرَبِيَّةِ .

مَحْرُوبٌ : حَرَبَ دِينَهُ أَي سَلَبَ دِينَهُ ، يعني  
قوله : فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حَرَبَ دِينَهُ ، وقد  
روي بالتسكين ، أَي التزاع . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ :  
وَالْأَسْرَافُ مَحْرُوبِينَ أَي مَسْلُوبِينَ  
مَنْهُوْبِينَ

والحَرَبُ ، بالتحريك : تَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ ،  
وتَرَكَهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وفي حديث المغيرة ، رضي الله عنه : طَلَقَهَا حَرَبِيَّةٌ

أَي لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَقَهَا حَرَبًا وَفُجِعُوا  
بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلَبُوا وَتَهَيَّبُوا .

وفي الحديث : الحَارِبُ الْمُشْتَلَحُ أَي الْغَاصِبُ  
النَّاهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرَبَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، مَجْرَبٌ حَرَبًا : اسْتَدَّ  
عَضْبَهُ ، فهو حَرَبٌ مِنْ قَوْمِ حَرَبِيٍّ ، مثل كَلْبِي .

الأزهري : شُوخٌ حَرَبِيٌّ ، وَالوَاحِدُ حَرَبٌ شَبِيهُ  
بِالْكَلْبِيِّ وَالْكَلْبِ . وَأَشْدُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

وَشُوخٌ حَرَبِيٌّ بِشَطَطِي أَرِيكَ ؛  
وَنِسَاءٌ كَأَتْنِ السَّعَالِي

قال الأزهري : ولم أسمع الحَرَبِيَّ بمعنى الكَلْبِيِّ إِلَّا  
هنا ؛ قال : ولعله شَبَّهُهُ بِالْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ  
وَبَنَائِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحَرَبَهُ :  
أَغْضَبْتَهُ . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَزَجِرُ  
بِنَسَائِهِمْ ، لِئَابَيْهِ قَسِيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، أَنَّهُ  
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ  
الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي عَضَبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِيْنَةَ  
ابْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَذْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنَ الْحَرَبِ  
وَالْحُرْنِ ، مَا أَذْخَلَ عَلَى نِسَائِي .

وفي حديث الأعشى الحِرْمَازِيِّ : فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ  
وَحَرَبِ أَي بِخُصُومَةٍ وَعَضَبٍ .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما ، عند إحراق  
أهل الشام الكعبة : يريد أن يُحَرِّبَهُمْ أَي يُزِيدَ فِي  
عَضْبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

والتَّحْرِيْبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يقال : حَرَبْتُ فُلَانًا

وأشد الأزهري قول امرئ القيس :

كغزلان رمل في محارِبِ أقوال

قال : والمِحْرَابُ عند العامة : الذي يُغيبه الناسُ  
اليومَ مقام الإمام في المسجد ، وقال الزجاج في  
قوله تعالى : وهل أتاك نبأ الحِصَمِ إذ تَسَوَّرُوا  
المِحْرَابَ ؛ قال : المِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ في الدَّارِ ،  
وأَرْفَعُ مَكَانٍ في المَسْجِدِ . قال : والمِحْرَابُ ههنا  
كالغُرْفَةِ ، وأشد بيت وضاح اليَسَنِ . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ غُرُوبَ بن  
مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إلى قومِهِ بالطائف ، فأَتاهم  
ودَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الفَجْرِ ، ثم  
أَذِنَ للصلاة . قال : وهذا يدل على أنه غُرْفَةٌ  
يُورَثُهَا لَهَا .

والمَحَارِبُ : صُدُور المَجَالِسِ ، ومنه سُمِّيَ مِحْرَابُ  
المَسْجِدِ ، ومنه مَحَارِبُ عُثْمَانَ باليَسَنِ .

والمِحْرَابُ : القِبْلَةُ . ومِحْرَابُ المَسْجِدِ أيضاً :  
صَدْرُهُ وأشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . ومَحَارِبُ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ؛ وفي  
التَهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا للصلاة . وقولُ  
الأَعْشى :

وَتَرَى مَجْلِساً ، بَعْضُ بِهِ المِحْرَابِ  
رَابٍ ، مِلْقَومٍ ، والثَّيَابُ رِقَاقُ

قال : أَرَادَ بِعَنِي المَجْلِسِ . وقال الأزهري :  
أَرَادَ مِنَ القومِ . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ،  
أنه كان يَكْثُرُهُ المَحَارِبُ ، أي لم يكن يُحِبُّ أن  
يَجْلِسَ في صَدْرِ المَجْلِسِ ، وَيَتَوَقَّعَ على الناسِ .  
والمَحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ . وقول الشاعر في

تَحْرِيباً إِذَا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسَانٍ ، فَأُولِيعَ  
بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ . وَحَرَّبْتُهُ أَي أَغْضَبْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ  
عَلَى الغَضَبِ ، وَعَرَّفْتُهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى  
بِالجِمِّ وَالمِهْزَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

والمَحْرَبُ كالمَكْلَبِ . وَقَوْمٌ حَرَبِي كَلْبِي ،  
والمَفْعَلُ كالمَفْعَلِ . والمَحْرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى  
الإنسانِ : مَا لَهُ حَرَبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنَانٌ مَحْرَبٌ مُذْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدَا  
مُؤَلِّدَا .

وَمَحْرَبُ السِّنَانِ : أَحَدُهُ ، مِثْلُ ذَرَبَةٍ ؛ قَالَ  
الشاعر :

سَيُضْبِحُ فِي سَرَحِ الرَّبَابِ ، وَرَاءَهَا ،  
إِذَا فَرَعَتْ ، أَلْفَا سِنَانٍ مَحْرَبٍ

والمَحْرَبُ : الطَّلَعُ ، بِمَآئِيَةٍ ؛ وَاحِدَتُهُ حَرَبَةٌ ،  
وَقَدْ أُحْرِبَ النَّخْلُ .

وَمَحْرَبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الحَرَبَ ، وَهُوَ الطَّلَعُ .  
وَأَحْرَبِيهِ : وَجَدَهُ تَحْرُوباً .

الأزهري : الحَرَبَةُ : الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ يَبْقِشِرُهَا ؛  
وَيُقَالُ لِقِشْرِهَا إِذَا نَزَعُ : القِيْقَاءَةُ .

والمَحْرَبَةُ : الجَوْلَاتِي ؛ وَقِيلَ : هِيَ الوِعَاءُ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الفِرَارَةُ ؛ وَأَشْدُ ابن الأعرابي :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتٌ غَيْرُ أَبْعَدَا ،  
تَرَاهُ ، بَيْنَ الحَرَبَتَيْنِ ، مُسْتَدَا

والمِحْرَابُ : صَدْرُ البَيْتِ ، وَأَكْثَرُ مَوْضِعٍ  
فِيهِ ، وَالجَمْعُ المَحَارِبُ ، وَهُوَ أَيْضاً الغُرْفَةُ . قال  
وضاح اليَسَنِ :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ ، إِذَا جِئْتَهَا ،  
لَمْ أَلْقَهَا ، أَوْ أَرْتَقِي سُلْمًا

صفة أسد :

وَمَا مُغِيبٌ، يَنْشِي الْحِنُو، مُجْتَعِلٌ  
فِي الْغَيْلِ، فِي جَانِبِ الْعَرِيسِ، مِحْرَابًا

جعلته له كالمجلس . وقوله تعالى : فخرج على قومه  
مِنَ الْمِحْرَابِ ، قالوا : من المسجد . والمِحْرَابُ :  
أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، عن أبي حنيفة . وقال أبو  
عبيدة : المِحْرَابُ سَيْدُ الْمَجَالِسِ ، ومَقْدَمُهَا  
وَأَشْرَقُهَا . قال : وكذلك هو من المساجد . الأصمعي :  
العَرَبُ تُسَمَّى الْقَصْرَ مِحْرَابًا ، لِشَرْفِهِ ،  
وَأُنْشِدَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ صَوَّرَ مِحْرَابُهَا ،  
أَوْ دُرَّةٌ شِيفَتْ إِلَى تَاجِرِ

أراد بالمِحْرَابِ الْقَصْرَ ، وبالدمية الصورة . وروى  
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلتُ مِحْرَابًا  
مِنَ مَحَارِبِ حَبِيرٍ ، فَتَفَحَّحَ فِي وَجْهِي رِيحُ  
الْمِسْكِ . أراد قَصْرًا أَوْ مَا يُشْبِهُهُ . وقيل : المِحْرَابُ  
المَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ فِيهِ الْمَلِكُ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنْ  
النَّاسِ ؛ قال الأزهري : وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا ،  
لِانْتِفَادِ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ ؛ قال :  
ومنه يقال فلان حَرَبٌ لفلان إذا كان بينها تَبَاعُدٌ ؛  
واحتج بقوله :

وَحَارَبَ مِرْفَقَهَا دَقَّتْهَا ،  
وَسَأَى بِهِ عُتُقَ مِسْعَرٍ

أراد : بَعَدَ مِرْفَقَهَا مِنْ دَقَّتْهَا . وقال الفراء في قوله  
عز وجل : من مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ ؛ ذَكَرَ أَنَّهَا  
صُورُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ ،  
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا عِبَادَةً . وقال الزجاج : هي  
واحدةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ . الليث :

المِحْرَابُ عُتُقُ الدَّابَّةِ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّهَا لَمَّا سَا مِحْرَابُهَا

وقيل : سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ  
فِيهِ ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ ، فَهُوَ خَائِفٌ  
مَكَانًا ، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَالْمِحْرَابُ : مَأْوَى  
الْأَسَدِ . يقال : دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ ،  
وَعِيلِهِ وَعَرِينِهِ . ابن الأعرابي : الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ  
النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .

والحِرْبَاءُ : مِسَارُ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ  
الْمِسَارِ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ ، وَفِي الصَّحاحِ وَالتَّهْدِيبِ :  
الْحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ؛ قال ليلى :

أَحْكَمَ الْحِثْيُ ، مِنْ عَوْرَاتِهَا ،  
كَلَّ حِرْبَاهُ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

قال ابن بري : كان الصواب أن يقول : الحِرْبَاءُ  
مِسَارُ الدَّرْعِ ، وَالْحِرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ،  
وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ تَحْمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى  
الْجِنْسِ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ  
اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ؛ وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ  
جَمْعَ الطَّاوِغِيَّةِ ؛ وَالطَّاغُوتُ : اسْمٌ مَفْرَدٌ بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ . وحمل  
الحِرْبَاءُ عَلَى الْجِنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ  
سُبْحَانَهُ : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ، فَجَعَلَ  
السَّمَاءَ جِنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ . وكذا قال  
سُبْحَانَهُ : أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ  
النِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّفُلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ  
جَمِيعُ الْأَطْفَالِ . وَالْحِرْبَاءُ : الظُّهْرُ ، وَقِيلَ :  
حِرَابِيُّ الظُّهْرِ سَنَابِيهُ ؛ وَقِيلَ : الْحِرَابِيُّ : حُكْمُ  
الْمَتْنِ ، وَحِرَابِيُّ الْمَتْنِ : حُكْمَاتُهُ ، وَحِرَابِيُّ

المتن: لحْمُ المَتْنِ ، واحدها حِرْبَاءُ ، شُبِّهَ بِحِرْبَاءِ  
الغلاة ؛ قال أوسُ بن حَجْرٍ :

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا ، إِلَى اللَّيْلِ ، قَدْرُنَا ،  
تَصْلُكُ حِرَابِي الظُّهُورِ وَتَدَسُّعُ

قال كُرَاعُ : واحد حِرَابِي الظُّهُورِ حِرْبَاءُ ، على  
القياس ، فَدَلَّنا ذلك على أنه لا يَعْرِفُ له واحدًا  
مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ . والحِرْبَاءُ : ذَكَرُ أُمُّ حُبَيْنِ ؛  
وقيل : هو دَوِيْبَةٌ نحو العظاءِ ، أو أكبر ،  
يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ ويكون معها كيف دارت ،  
يقال : إنه إنما يفعل ذلك لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ ؛  
وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، والجمع الحِرَابِيُّ ،  
والأُنثى الحِرْبَاءَةُ . يقال : حِرْبَاءُ تَنْضُبُ ، كما  
يقال : ذَتْبُ غَضِيٍّ ؛ قال أبو دُوَادٍ الإيَادِيُّ :

أُنْثَى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْكَأً سَاقًا

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري ، وصواب  
إنشاده : أُنْثَى أُتِيحَ لها ، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْنًا سَاقَهَا ،  
وَأَزْعَجَهَا سَائِقُ المُجِدِّ ، فَتَعْجَبُ كَيْفَ أُتِيحَ لَهَا هَذَا  
السَّائِقُ المُجِدِّ الحَازِمُ ، وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ  
الحَازِمِ ، لِأَنَّ الحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ العُضْنَ الأوَّلَ ، حَتَّى  
تَلْتَبِتُ عَلَى العُضْنَ الآخَرَ ؛ وَالعَرَبُ يَقُولُ :  
انْتَضَبَ العُودُ فِي الحِرْبَاءِ ، عَلَى القَلْبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
انْتَضَبَ الحِرْبَاءِ فِي العُودِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحِرْبَاءَ  
يَنْتَضِبُ عَلَى الحِجَابَةِ ، وَعَلَى أَجْذَالِ الشَّجَرِ ،  
يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا  
لَهَا . الأَزْهَرِيُّ : الحِرْبَاءُ دَوِيْبَةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ  
أَبْرَصٍ ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ ، دَقِيقَةُ الرُّأْسِ ،  
مُخَطَّطَةُ الظَّهِيرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قال :

وإناثُ الحِرَابِيِّ يُقالُ لها : أُمّهاتُ حُبَيْنِ ،  
الواحدة أُمُّ حُبَيْنِ ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا  
العَرَبُ بَنَةً .

وأَرْضُ مُحَرَّبِيَّةٌ : كثيرة الحِرْبَاءِ . قال : وأرى  
تَعَلَّبًا قال : الحِرْبَاءُ الأَرْضُ العَلِيْظَةُ ، وَإِنَّمَا المَعْرُوفُ  
الحِرْبَاءُ ، بِالزَّيِّ . والحِرْتُ الحِرَابُ : مَلِكٌ مِنْ  
كِنْدَةَ ؛ قال :

والحِرْتُ الحِرَابُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ  
جَدْتًا ، أَقَامَ بِهِ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلِ

وَقَوْلُ البُرَيْقِيِّ :

بِأَلْسِنِ السُّوبِ وَحِرَابِيَّةٍ ،  
لَدَيْ مَشْنِ وَأَزِعِهَا الأَوْرَمِ

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حِرَابٍ ، وأن  
يَعْنِي كَتِيْبَةً ذاتَ انْتِهَابِ واسْتِلابِ .

وَحَرَبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ .

وَحَرَبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

فِي رُبْرَبٍ ، يَلْتَقِي حُورٍ مَدَامِعُهَا ،  
كَأَنَّهِنَّ ، بِجَنَبَيْ حَرَبَةٍ ، البَرْدُ

وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ .

الأزْهَرِيُّ : فِي الرِّبَاعِيِّ اخْرَنْتَبَى الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ  
لِلْعَضَبِ والشَّرِّ . وَفِي الصَّحاحِ : وَاخْرَنْتَبَى  
ازْبَارًا ، وَالياءُ لِلإِخْلَاقِ بِالقَعْمَلِكِ ، وَكَذَلِكَ الدِّيْكُ  
وَالكَلْبُ وَالهِرُّ ، وَقَدْ هُنْزٌ ؛ وَقِيلَ : اخْرَنْتَبَى  
اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ  
السَّمَاءِ .

والمُحَرَّنِي : الذي ينام على ظهره ويرقع رجليه إلى السماء الأزهرى : المُحَرَّنِي مثل المُزْبِيرِ ، في المعنى .

واحرَنْبَى المَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . وشيخ مُحَرَّنَبٍ : قد اتَّسَعَ جلدُه . ورُوِيَ عن الكسائي ، أَنه قال : مرَّ أعرابي بآخر ، وقد خالط كتبه صارفاً فَعَقَدتْ على ذكْره ، وَتَعَدَّرَ عليه تَزَعُ ذكْره من عَقْدَتِهَا ، فقال له المارءُ : جَأُ جَنْبِيهَا مُحَرَّنَبٍ لَكَ أَي تَتَجَافَى عَن ذَكَرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ . والمُحَرَّنَسِي : الذي إِذَا صُرِعَ ، وَقَعَ على أَحَدِ سِقْيِهِ ؛ أَنشد جابر الأَسدي :

إِنِّي ، إِذَا صُرِعْتُ ، لَا أُحَرَّنِي ،  
وَلَا تَمَسُّ رِئَاتِي جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يُحَرَّنَسِي . وقال أبو الميثم في قول الجعدي :

إِذَا أَتَى مَعْرَسًا مِنْهَا تَعَرَّفَهُ ،  
مُحَرَّنَبِيًّا ، عَلِمْتَهُ المَوْتَ ، فَاثْقَلَا

قال : المُحَرَّنَسِي المُضْمِرُ على دَاهِيَةٍ في ذَاتِ نَفْسِهِ . ومثل العرب : تَرَكَتُهُ مُحَرَّنَبِيًّا لِيَبْأَق . وقوله : عَلِمْتَهُ ، يعني الكِلَابَ عَلِمْتَ الثَّورَ كَيْفَ يَقْتُلُ ، ومعنى عَلِمْتَهُ : جَرَّأْتَهُ على المَثَلِ ، لَمَّا قَتَلَ واحِدًا بعد واحد ، اجْتَرَأَ على قَتْلِهَا . انْتَقَلَ أَي مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ ، وَاثْقَلَ الغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

حودب : الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وهو مثل حَبِّ العَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسم ؛ أَنشد سيبويه :

عَلَيَّ دِمَاءُ البُدْنِ ، إِن لم تُتَارِقِي  
أَبَا حَرْدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ

قال : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَن اسمه كان حَرْدَبَةً ، فَرَحِمَهُ اضْطِرَّارًا في غير النَّدَاءِ ، على قول من قال يا حَارُ ، وزعم ثعلب أَنه من لُصُوصِهِمْ .

حزب : الحِزْبُ : جَمَاعَةُ الناسِ ، والجمع أَحْزَابٌ ؛ والأحْزَابُ : جُنُودُ الكُفَّارِ ، نَالَبُوا وتظاهروا على حِزْبِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وهم : قريش وغطفان وبنو قريظة . وقوله تعالى : يا قوم إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ ؛ الأَحْزَابُ ههنا : قوم نوح وعاد وثمود ، ومن أَهلك بعدهم . وحِزْبُ الرجلِ : أَصْحَابُهُ وجُنُودُهُ الَّذِينَ على رَأْيِهِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . والمُتَنافِقُونَ والكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وكل قوم تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فهم أَحْزَابٌ ، وَإِن لم يَلْتَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الأَحْزَابُ . وكل حِزْبٌ يَمَّا لَدَيْهِمْ فَفَرِحُونَ : كلُّ طائِفَةٍ هَوَاهُمُ واحِدٌ . والحِزْبُ : الوردُ . ووردُ الرجلِ من القرآنِ والصلاةِ : حِزْبُهُ . والحِزْبُ : ما يَجْعَلُهُ الرجلُ على نَفْسِهِ من قِرَاءَةِ وصلاةِ كالوردِ . وفي الحديث : طرأ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَن لا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ . طرأ عَلَيَّ : يريد أَنه بَدَأَ في حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ ، من قولك : طرأ فلان إلى بلد كذا وكذا ، فهو طارئة إليه ، أَي إنه طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا ، وهو غير تائِبٍ به ؛ وقد حَزَبْتُ القُرْآنَ . وفي حديث أوس بن حذيفة : سألت أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، كَيْفَ تُحَرِّبُونَ القُرْآنَ ؟ والحِزْبُ : التَّصِيبُ . يقال : أعطيت حِزْبِي مِنَ المَالِ أَي حَظِّي ونَصِيبي . والحِزْبُ : التَّوْبَةُ في وُرُودِ



الماء . والحزبُ : الصنفُ من الناس . قال ابن الأعرابي : الحزبُ : الجماعةُ .

والحزبُ ، بالجيم : النصبُ .

والحزبُ من الشغلِ : ما نأبكَ .

والحزبُ : الطائفةُ . والأحزابُ : الطوائفُ التي تجتمع على محاربة الأنبياء ، عليهم السلام ، وفي الحديث ذكُرُ يوم الأحزاب ، وهو غزوةُ الحندقِ .

وحازبُ القومِ وتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وصاروا أحزاباً .

وحزبهم : جعلهم كذلك . وحزبُ فلان أحزاباً أي جمعهم ؛ وقال رؤبة :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَباً ،

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا

وفي حديث الإفك : وطَفِقَتْ حِنَّةُ تَحَازِبُ لَهَا أَي تَتَّعِصِبُ وتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، والمشهور بالراء من الحزبِ .

وفي الحديث : اللهم اهزمِ الأحزابَ وزلزلهم ؛ الأحزابُ : الطوائفُ من الناسِ ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : يريد أن يُحزَّبَهم أي يُقَوِّبَهُمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حِزْبِهِ ، أو يَجْعَلَهُمْ أَحْزَاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتحازبوا : مالاً بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجدُ الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد نعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزالُ غزالٌ فيه يفتنني ،

يا وري إلى مسجدِ الأحزابِ ، مُنتقياً

وحزبه أمرٌ أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمرٌ صلى ، أي إذا نزل به مهمٌّ أو أصابه غمٌ . وفي حديث الدعاء : اللهم أنتَ عدتي ، إن حزبتُ ، ويروي بالراء ، بمعنى سلبتُ من الحزبِ .

وحزبه الأمرُ يحزبه حزباً : نأبه ، واشتد عليه ، وقيل صغطه ، والاسم : الحزابةُ .

وأمرٌ حازبٌ وحزيبٌ : شديدٌ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : تزلتُ كرائه الأمورِ ، وحوازبُ الخطوبِ ؛ وهو جمع حازبٍ ، وهو الأمر الشديدُ .

والحزابي والحزابيةُ ، من الرجال والحامير : الغليظُ إلى القصر ما هو . رجل حزابٍ وحزابيةٌ وزوازي وزوازيةٌ<sup>١</sup> إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواميةٌ إذا كان منخوباً الفؤاد . وبعير حزابيةٌ إذا كان غليظاً . وحمارٌ حزابيةٌ : جلدٌ . وركبٌ حزابيةٌ : غليظٌ ؛ قالت امرأة تصف ركبها :

إن هني حزنبيلٌ حزابيةٌ ،

إذا قعدتُ فوقه تباييةٌ

ويقال : رجل حزابٍ وحزابيةٌ أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء للاطلاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعكن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصحَمَ حامٍ جراميزه ،

حزابيةٌ ، حيدى بالدحال

أي حامٍ نفسه من الرهامة . وجراميزه : نفسه

١ في المعيط : 'زوازية' ، بضم الزاي .

والحزبة، والجمع حزبة وحزابي، وأصله مُشَدَّد، كما قيل في الصحاري.

وأبو حزابة، فيما ذكر ابن الأعرابي: الوليد بن ميمك، أحد بني ربيعة بن خنظلة.

وحزوب: اسم.

والحيزيون: العجوز، والنون زائدة، كما زيدت في الزيتون.

حسب: في أساء الله تعالى الحسيب: هو الكافي، فعيل بمعنى مفعول، من أحسبني الشيء إذا كفاني.

والحسب: الكرم. والحسب: الشرف الثابت في الآباء، وقيل: هو الشرف في الفعل، عن ابن الأعرابي. والحسب: ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه. والحسب: الفعال الصالح، حكاه ثعلب. وما له حسب ولا نسب، الحسب: الفعال الصالح، والنسب: الأصل؛ والفعل من كل ذلك: حسب، بالضم، حسباً وحساباً، مثل خطب خطابة، فهو حسيب؛ أنشد ثعلب:

ورب حسيب الأصل غير حسيب

أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعلك هو؛ والجمع حسباء. ورجل كريم الحسب، وقوم حسباء. وفي الحديث: الحسب: المال، والكرم: التقوى. يقول: الذي يقوم مقام الشرف والسرورة، إنما هو المال. والحسب: الدين. والحسب: البال، عن كراع، ولا فعل لها. قال ابن السكيت: والحسب والكرم يكونان في الرجل، وإن لم يكن له آباء لهم شرف. قال: والشرف والمجد لا يكونان إلا

وجسده. حيدى أي ذو حيدى، وأنث حيدى، لأنه أراد الفعلة. وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال، جمع كحل، وهو هوة صيغة الأعلى، واسعة الأسفل؛ وهذا البيت أورده الجوهري:

وأصحم حام جراميزه

قال ابن بري: والصاب أو اصحم، كما أوردهناه. قال: لأنه معطوف على جمزى في بيت قبله، وهو:

كانني ورحلي، إذا زعنتها،

على جمزى جازي وبالرمال

قاله يشبه ناقته بجمار وحش، ووصفه بجمزى، وهو السريع، وتقديره على حمار جمزى؛ وقال الأصمعي: لم أسمع بفعلسى في صفة المذكر إلا في هذا البيت. يعني أن جمزى، وزجلى، ومرطى، وبشكى، وما جاء على هذا الباب، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل. والجازي: الذي يجزأ بالرطب عن الماء. والأصحم: حمار يضرب إلى السواد والصفرة. وحيدى: يجيد عن ظله لنشاطه.

والحزباءة: مكان غليظ مرقع. والحزايبي: أماكن منقادة غلاظ مستدقة. ابن شبل: الحزباءة من أغلظ الفف، مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أير شديدي؛ وأنشد:

إذا الشرك العادي صد، رأيتها،

لرؤس الحزايبي الغلاظ، تسوم

والحزب والحزباءة: الأرض الغليظة الشديدة

الأير من البر أي الشدة؛ يقال صخر أير وصخرة يرا، والفعل منه: يتر يتر.

بالآباء فَجَعَلَ المَالَ بِنزلة شَرَفِ النَفْسِ أو الآباء ، والمعنى أن الفَقِيرَ ذا الحَسَبِ لا يُوقَّر ، ولا يُحْتَقَلُ به ، والغنيُّ الذي لا حَسَبَ له ، يُوقَّر ويُجَلُّ في العيون . وفي الحديث : حَسَبُ الرَّجُلِ مُخْلَفُهُ ، وكرَمُهُ دِينُهُ . والحديث الآخر : حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ نَوْبِيَّتِهِ أي إنه يُوقَّرُ لذلك ، حيث هو دليل الثروة والجِدَّة . وفي الحديث : تُنكحُ المرأةُ لِمَالِها وحَسَبِها ومِيسِمِها ودينِها ، فعَلِمَتْ بذاتِ الدين ، تَرَبَّتْ بِدَاكٍ ؛ قال ابن الأثير : قيل الحَسَبُ هنا : الفَعَالُ الحَسَنُ . قال الأزهري : والفَقهاءُ يَحْتَاجُونَ إلى مَعْرِفَةِ الحَسَبِ ، لأنه بما يُعْتَبَرُ به مَهْرٌ مِثْلُ المرأةِ ، إذا عَقِدَ الشُّكْحُ على مَهْرٍ فاسِدٍ ، قال : وقال شمر في كتابه المُوَلَّفِ في عَرَبِ الحديث : الحَسَبُ الفَعَالُ الحَسَنُ له والآباءُ ، مأخوذ من الحِسابِ إذا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ؛ وقال المتلمس :

ومَن كان ذا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، ولم يَكُنْ  
له حَسَبٌ ، كان اللثيمُ المذمومُ

ففرَّقَ بَيْنَ الحَسَبِ والنَسَبِ ، فجعل النَسَبَ عَدَدَ الآباءِ والأُمَّهاتِ ، إلى حيث انتهى . والحَسَبُ : الفَعَالُ ، مثل الشُّجَاعَةِ والجُودِ ، وحُسْنِ الخُلُقِ والرِّفَاءِ . قال الأزهري : وهذا الذي قاله شمر صحيح ، وإنما سَمِيت مَساعِي الرَّجُلِ ومآثِرُ آباءِهِ حَسَبًا ، لأنهم كانوا إذا تَفَاخَرُوا عَدَدَ المَفَاخِرِ منهم مَنَاقِبَهُ ومآثِرَ آباءِهِ وحَسَبِها ؛ فَالحَسَبُ : العَدُّ والإحْصَاءُ ؛ والحَسَبُ ما عَدُّ ؛ وكذلك العَدُّ ، مصدر عَدَّ يَعُدُّ ، والمَعْدُودُ عَدَدٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : حَسَبُ المَرْءِ دِينُهُ ، ومَرْوَةٌ خُلُقُهُ ، وأصلُهُ عَقْلُهُ .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ ، ومَرْوَةٌ عَقْلُهُ ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ ماجِدٌ : له آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قال الأزهري : أراد أن الحَسَبَ يحصل للرَّجُلِ بِكَرَمِ أخلاقِهِ ، وإن لم يكن له نَسَبٌ ، وإذا كان حَسِيبَ الآباءِ ، فهو أَكْرَمُ له . وفي حديث وَفَدِّ هَوَازِنَ : قال لهم : اختاروا إحدَى الطائِفَتَيْنِ : إما المَالَ ، وإما السَّبِيَّ . فقالوا : أمَّا إذا خَيْرْتَنَا بَيْنَ المَالِ والحَسَبِ ، فإنَّا نَخْتارُ الحَسَبَ ، فاختاروا أَبْناءَهُمْ ونِساءَهُمْ ؛ أرادوا أن فَكَّاكَ الأَمْرِي وإثارَهُ على اسْتِرْجَاعِ المَالِ حَسَبٌ وَقَعَالٌ حَسَنٌ ، فهو بالاختيار أَجْدَرُ ؛ وقيل : المراد بالحَسَبِ هنا عَدَدُ ذَوِي القَراباتِ ، مأخوذ من الحِسابِ ، وذلك أنهم إذا تَفَاخَرُوا عَدَدُوا مَنَاقِبَهُمْ ومآثِرَهُمْ ، فَالحَسَبُ العَدُّ والمَعْدُودُ ، والحَسَبُ والحَسَبُ قَدَرُ الشَّيْءِ ، كقولك : الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسَبِهِ أي قَدْرَهُ ؛ وكقولك : على حَسَبِ ما أُسْدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لك ، تقول أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بلائِكَ عِنْدِي أي على قَدْرِ ذلك .

وحَسَبٌ ، مجزوم : بمعنى كَفَى ؛ قال سيبويه : وأما حَسَبٌ ، فمعناها الاكْتِفَاءُ . وحَسَبُكَ دَرَجَةُ أي كَفَاكَ ، وهو اسم ، وتقول : حَسَبُكَ ذلك أي كِيفَاكَ ذلك ؛ وَأَنشد ابن السكيت :

ولم يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ ،  
إلا صَلاصِلٌ لا تُلْوَى على حَسَبِ

وقوله : لا تُلْوَى على حَسَبِ ، أي يُفَسِّمُ بينهم بالسُّوِيَّةِ ، لا يُؤَفِّرُ به أحدٌ ؛ وقيل : لا تُلْوَى

على حَسَبِ أَي لا تُلَوِّى على الكِفَايَةِ ، لَعَبَورِ الماءِ وَقِلْتِهِ .

ويقال : أَحْسَبْتِي ما أعطاني أي كفايني . ومررت برجلٍ حَسْبِكَ من رَجُلٍ أَي كافيكَ ، لا يُنْتَسَى ولا يُجْمَعُ لأنهُ موضوع موضع المصدر ؛ وقالوا : هذا عربي حَسْبَةٌ ، انتصب لأنهُ حال وقع فيه الأمر ، كما انتصب دَنِيًّا ، في قولك : هو ابن عَمِّي دَنِيًّا ، كأنك قلت : هذا عَرَبِي اكتِفَاءً ، وإن لم يُتَكَلَّمْ بذلك ؛ وتقول : هذا رَجُلٌ حَسْبُكَ من رَجُلٍ ، وهو مَدْحٌ للتكررة ، لأن فيه تأويل فِعْلٍ ، كأنه قال : مُعْجِبٌ لك أي كافٍ لك من غيره ، يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية ، لأنهُ مصدر ؛ وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله حَسْبُكَ من رَجُلٍ ، فتنصب حَسْبُكَ على الحال ، وإن أردت الفعل في حَسْبُكَ ، قلت : مررت برجلٍ أَحْسَبُكَ من رَجُلٍ ، وبرجلين أَحْسَبَاكَ ، وبرجالٍ أَحْسَبُواكَ ، ولك أن تتكلم بحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تقول : رأيت زيدا حَسْبُ يافِتِي ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبُكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تنون ، لأنك أردت الإضافة ، كما تقول : جاءني زيد ليس غير ، تريد ليس غيره عندي .

وأحْسَبْتِي الشيءُ : كفايني ؛ قالت امرأة من بني قشير :

ونُعْفِي وِلْدَ الحَيِّ ، إن كان جائعاً ،  
ونُحْسِبُهُ ، إن كان لَيْسَ بِجائعٍ .

أي نُعْطِيهِ حتى يقول حَسْبِي . وقولها : نُعْفِيهِ أَي نُؤْثِرُهُ بالقِفِيَّةِ ، ويقال لها القفاوة أيضاً ، وهي ما يُؤْثِرُ به الضيفُ والصَّيْبُ .

وتقول : أعطى فأحْسَبَ أَي أَكْثَرَ حتى قال

حَسْبِي . أبو زيد : أَحْسَبْتُ الرَجُلَ : أعطَيْتُهُ ما يَرْضَى ؛ وقال غيره : حتى قال حَسْبِي ؛ وقال ثعلب : أَحْسَبَهُ من كلِّ شيءٍ : أعطاه حَسْبَهُ ، وما كفاه . وقال الفراء في قوله تعالى : يا أيها النبي حَسْبُكَ اللهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جاء التفسير يكفِيكَ اللهُ ، ويكفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ قال : وموضع الكاف في حَسْبُكَ وموضع من نَصَبَ على التفسير كما قال الشاعر :

إذا كانت الهَيْجَاءُ ، وانشَقَّتِ العَصَا ،  
فَحَسْبُكَ وَالضَّعَاكُ سَيْفٌ مُهْتَدٌ

قال أبو العباس : معنى الآية يكفِيكَ اللهُ ويكفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ وقيل في قوله : ومن اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قولان : أحدهما حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كفايةً إذا نَصَرَهُم اللهُ ، والثاني حَسْبُكَ اللهُ وَحَسْبُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أي يكفِيكُمْ اللهُ جَمِيعاً .

وقال أبو إسحق في قوله ، عز وجل : وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً : يكون بمعنى مُحَاسِباً ، ويكون بمعنى كافيًّا ؛ وقال في قوله تعالى : إن الله كان على كلِّ شيءٍ حَسِيباً ؛ أي يُعْطِي كلَّ شيءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ والجزاء مِقْدَاراً ما يُعْصِبُهُ أَي يكفِيهِ .

تقول : حَسْبُكَ هذا أي اكتَفَ بهذا . وفي حديث عبد الله بن عمرو ، رضي الله عنها ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : يُعْصِبُكَ أَنْ تَصُومَ من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيامٍ أي يكفِيكَ ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَي كِفايَتُكَ أو كافيكَ ، كقولهم بِحَسْبِكَ قولُ السُّوءِ ، والباءُ زائدة ، لكانَ وَجْهاً .

والإحساب : الإكفاء . قال الراعي :

فراخِرُ، تُحسِبُ الصَّقْعِي، حتى  
يَظَلُّ بِفَرِّهِ الرَّاعِي سِجَالاً

وإبل مُعسبة: لها لحم وسُحْم كثير؛ وأنشد :

ومُعسِبةٌ قد أخطأ الحقُّ غيرها ،  
تَنفَسَ عنها حينها ، فهي كالشوي

يقول : حَسَبُها من هذا . وقوله : قد أخطأ الحقُّ  
عَيرَها ، يقول : قد أخطأ الحقُّ غيرها من  
نَظَرانِها ، ومعناه أنه لا يُوجِبُ للضيوفِ ، ولا  
يَقومُ بحقوقِهِم إلا نحن . وقوله : تَنفَسَ عنها حينها  
فهي كالشوي ، كأنه تنفَسُ للأولِ ، وليس  
يَنفُضُ ، لَمَّا يريد : تَنفَسَ عنها حينها قبلَ  
الضيْفِ ، ثم نَحَرناها بعدُ للضيْفِ ، والشويُّ  
هنا : المَشويُّ . قال : وعندي أن الكاف زائدة ،  
ولمَّا أراد فهي شويُّ ، أي فَرِيقٌ مَشويُّ أو  
مُنشورٌ ، وأراد : وطَبِخٌ ، فاجتَزَأَ بالشويِّ من  
الطَبِخِ . قال أحمد بن يحيى : سألت ابن الأعرابي  
عن قول عروة بن الزرد :

ومعسبة ما أخطأ الحقُّ غيرها

البيت ، فقال : المُعسِبةُ بمعنيين : من الحَسَبِ وهو  
الشرف ، ومن الإحسابِ وهو الكِفايةُ ، أي لَمَّا  
تُعسِبُ بِلَبَنِها أهلها والضيفَ ، وما صلة ، المعنى :  
أَنها نُحِرَتْ هي وسَلِمَ عَيرُها .

وقال بعضهم : لأحسِبَنَّكُم مِنَ الأسودَيْنِ :  
يعني الشمرَ والماءَ ، أي لأوسِعَنَّ عليكم .

وأحسَبَ الرجلَ وحسَبَه : أطعَمَه وسقاه حتى  
يَشْبَعَ ويَرَوِي مِن هذا ، وقيل : أعطاه ما يُرضيه .

والحسابُ : الكثير . وفي التنزيل : عطاءَ حساباً ؛  
أي كثيراً كافياً ؛ وكلُّ مَنْ أَرْضِيَ فقد أُحسِبَ .  
وشيءٌ حِسَابٌ أي كافٍ . ويقال : أتاني حِسَابٌ من  
الناس أي جِماعَةٌ كثيرةٌ ، وهي لغة هذيل . وقال  
ساعدهُ بن جُوَيَّة الهذلي :

فلم يَنْتَهِ ، حتى أحاطَ بِظَهْرِهِ  
حِسَابٌ ومِرْبٌ ، كالجِرادِ ، بِسُومِ

والحِسَابُ والحِسابَةُ : عَدُّك الشيءَ .

وحَسَبَ الشيءَ يَحسِبُه ، بالضم ، حَسَباً وحِساباً  
وحِسابَةً : عَدَّهُ . أنشد ابن الأعرابي لَمَنْظورِ بن  
مَرثَدِ الأسيدي :

يا جُمْلُ ! أُسْقِيتِ بلا حِسابَةٍ ،  
سَقِيًا مَلِكِ حَسَنِ الرَّبابَةِ ،  
فَتَلَتَنِي بِالذَّلِّ والحِلابَةِ

أي أُسْقِيتِ بلا حِسابٍ ولا هِندازٍ ، ويجوز في  
حسن الرفع والنصب والجر ، وأورد الجوهري هذا  
الرجز : يا جُمْلُ أسقاكَ ، وصوابُ إِشادِهِ : يا جُمْلُ  
أُسْقِيتِ ، وكذلك هو في رَجْزِهِ . والرَّبابَةُ ،  
بالكسر : القيامُ على الشيءِ بإصلاحِهِ وتَربِيَتِهِ ؛  
ومنه ما يقال : رَبَّ فلانَ الثَّعْمَةَ يَرَبُّها رَبًّا ورِبابَةً .  
وحَسَبَه أيضاً حِسَبَةً : مثل القَعْدَةِ والرَّكْبَةِ . قال  
الناطقة :

فكَمَلتِ مائةً فيها حِسابَتُها ،  
وأمرَعَتِ حِسَبَةً في ذلك العَدَدِ

وحُسباناً : عَدَّهُ . وحُسبانُكَ على الله أي  
حِسابُكَ . قال :

على الله حُسبانِي ، إذا التَّفَسُّ أشرَقَتْ  
على طَمَعِ ، أو خافَ شيئاً ضَيَّرَها

وفي التهذيب : حَسَيْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ،  
وَحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا . وقوله  
تعالى : واللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ ؛ أي حِسَابُهُ واقعٌ لا  
مَحَالَّةَ ، وكلُّ واقِعٍ فهو سَرِيعٌ ، وسُرْعَةُ  
حِسَابِ الله ، أنه لا يَشْتَعَلُهُ حِسَابٌ واحدٌ عَن  
مُحَاسَبَةِ الآخَرِ ، لأنه سبحانه لا يَشْتَعَلُهُ سَمْعٌ عَن  
سَمْعٍ ، ولا شَأْنٌ عَن شَأْنٍ . وقوله ، جل وعز : كَفَى  
بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ؛ أي كَفَى بِكَ  
لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

والحُسبانُ : الحِسَابُ . وفي الحديث : أفضلُ  
العَمَلِ مَنَعُ الرِّغَابِ ، لا يَعْلَمُ حُسبانَ أَجْرِهِ  
إلا اللهُ . الحُسبانُ ، بالضم : الحِسَابُ . وفي  
التنزيل : الشمسُ والقَمَرُ مُحْسبانانِ ، معناه بِحِسَابِ  
وَمَنَازِلَ لا يَعْدُوَانِها . وقال الزجاج : مُحْسبانانِ  
يدل على عَدَدِ الشهور والسنين وجميع الأوقات .  
وقال الأَخْضَرُ في قوله تعالى : والشمسُ والقَمَرُ  
حُسبانانِ ؛ معناه بِحِسَابِ ، فحذف الباءَ . وقال أبو  
العباس : حُسبانانِ مصدرٌ ، كما تقول : حَسَبْتُهُ  
أَحْسَبُهُ حُسبانًا وَحِسبانًا ؛ وجعله الأَخْضَرُ  
جمعَ حِسَابٍ ؛ وقال أبو الهيثم : الحُسبانُ جمع  
حِسَابٍ وكذلك أَحْسِبُهُ ، مِثْلُ شِهابٍ وَأَشْهَبُهُ  
وَشُهْبانٍ .

وقوله تعالى : يَرْتَرِقُ من يِشاءٍ بغيرِ حِسَابٍ ؛ أي بغيرِ  
تَعْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كقولك : فلان يُنْفِقُ بغيرِ  
حِسَابٍ أي يوسِعُ التَّفَقُّةَ ، ولا يَحْسَبُها ؛ وقد  
اختلف في تفسيره ، فقال بعضهم : بغيرِ تقديرٍ على  
أحدِ التَّقْضَانِ ؛ وقال بعضهم : بغيرِ مُحَاسَبَةٍ أي  
لا يخافُ أن يُحَاسِبَهُ أحدٌ عليه ؛ وقيل : بغيرِ أن  
حَسِبَ المُعْطَى أنه يُعْطِيهِ ، أعطاهُ من حيثُ  
لم يَحْتَسِبْ . قال الأزهري : وأما قوله ، عز

وجل : وَيَرْتَرِقُهُ من حيثُ لا يَحْتَسِبُ ؛ فجازرُ أن  
يكون معناه من حيثُ لا يَقْدِرُهُ ولا يَظُنُّه كائناً ،  
مِنَ حَسَيْتُ أَحْسِبُ ، أي ظَنَنْتُ ، وجازرُ أن  
يكون مأخوذاً مِن حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أراد مِن  
حيثُ لم يَحْسَبُهُ لِنَفْسِهِ رِزْقاً ، ولا عَدَّهُ في حِسَابِهِ .  
قال الأزهري : وإنما سُمِّي الحِسَابُ في المُعامَلاتِ  
حِسَاباً ، لأنه يُعْلَمُ به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ  
على المُقدارِ ولا نَقْصانٌ . وقوله أنشدَه ابنُ  
الأعرابي :

إِذا نَدَيْتُ أَقْرابَهُ لا يُعَاسِبُ

يقول : لا يَقْتَرِ عَلَيْكَ الجَرْمِيُّ ، ولكنه يأتي بِجَرْمِي  
كثيراً .

والمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أيضاً ، وهو فَعَلٌ  
بمعنى مَفْعُولٌ ، مثل نَقَضَ بمعنى مَنفُوضٌ ؛ ومنه  
قولهم : لِيَكُنْ عَمَّاكَ بِحَسَبِ ذلك ، أي على  
قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ . وقال الكسائي : ما أدري ما  
حَسَبُ حَدِيثِكَ أي ما قَدْرُهُ وربما سَكَنَ في  
ضرورة الشعر .

وحاسِبُهُ : من المُحَاسَبَةِ . ورجل حاسِبٌ من قَوْمٍ  
حَسَبٍ وَحُسَابٍ .

والحِسْبَةُ : مصدرُ احتِسَابِكَ الأجرِ على الله ،  
تقول : فَعَلْتَهُ حِسْبَةً ، واحتَسَبَ فيه احتِسَاباً ؛  
والاحتِسَابُ : طَلَبُ الأجرِ ، والامم : الحِسْبَةُ  
بالكسر ، وهو الأجرُ .

واحتَسَبَ فلانُ ابناً له أو ابنةً له إذا ماتَ وهو  
كبيرٌ ، وافْتَرَطَ فَرَطاً إذا ماتَ له ولدٌ صغيرٌ ،  
لم يَبْلُغِ الحُلُمَ ؛ وفي الحديث : مَن ماتَ له  
ولدٌ فاحتَسَبَهُ ، أي احتَسَبَ الأجرَ بصره على  
مُصِيبَتِهِ به ، معناه : اغْتَدَّ مُصِيبَتَهُ به في جُمْلَةٍ

بَلَايَا اللَّهِ ، التي يُنَابُ على الصَّبْر عليها ، واحْتَسَبَ  
بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، والجمع الحِسْبُ .  
وفي الحديث : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ،  
أَيَ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَاتِيهِ . والاحتِسَابُ  
من الحِسْبِ : كَالاعْتِدَادِ مِنَ العَدِّ ؛ وَلَمَّا قِيلَ لِمَنْ  
يَتَوَرَّى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتِثْ  
أَن يَعْتَدَ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ ،  
كَأَنَّهُ مُعْتَدٌ بِهِ . والحِسْبَةُ : اسمٌ مِنَ الاحتِسَابِ  
كَالعِدَّةِ مِنَ الاعتِدَادِ . والاحتِسَابُ فِي الأَعْمَالِ  
الصَالِحَاتِ وَعِنْدَ المَكْرُوهَاتِ : هُوَ الِئْتِمَادُ إِلَى  
طَلَبِ الأَجْرِ وَتَخْصِيصِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ  
بِاسْتِعْمَالِ أنواعِ البِرِّ والقيامِ بِهَا عَلَى الوَجْهِ  
المَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ المَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،  
فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ  
وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَاتِبًا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالكَسْرُ  
أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبِيَّةً :  
طَلَبٌ ؛ وَمَحْسَبِيَّةٌ : مَصْدَرٌ نَادِرٌ ، وَلَمَّا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي  
عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفُتِحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ  
فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : أَحْسَبُهُ  
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ  
مَكْسُورًا ، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ بِأُتِي مَفْتُوحٌ العَيْنُ ، نَحْوُ عَلِمَ  
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ،  
وَيَسِسَ يَسِيسُ ، وَيَسِسَ يَسِيسُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ،  
فَلَمَّا جَاءَتْ مِنَ السَّلَامِ ، بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ . وَمَنْ المَعْتَلُ مَا  
جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمِثْقُ  
يَمِيقُ ، وَوَفِيقُ يَفِيقُ ، وَوَتِيقُ يَتِيقُ ، وَوَرِيعُ

سَهْدِ الحُطَيْبَةِ ، حِينَ يَلْتَقَى رَبَّهُ .  
أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ  
يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْتَقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبُكَ اللَّهُ أَيِ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .  
والْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : العَدَابُ وَالبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ ، إِذَا هَجَسَ الرِّيحُ ، يَقُولُ : لَا  
تَجْعَلُنِي حُسْبَانًا أَيَ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ  
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي نَارًا .  
والْحُسْبَانُ أَيضًا : الجِرَادُ والعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الحُسْبَانُ شَرٌّ وَبَلَاءٌ ، والحُسْبَانُ : سِهَامٌ صِغَارٌ  
يُرْمَى بِهَا عَنِ القَيْسِيِّ الفَارِسِيِّ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :  
الحُسْبَانُ سِهَامٌ يُرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصْبَةٍ ،  
يَنْزَعُ فِي القَوْمِ ثُمَّ يُرْمَى بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ  
بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،  
فَإِذَا نَزَعَ فِي القَصْبَةِ خَرَجَتْ الحُسْبَانُ ، كَأَنَّهَا  
عَبِيَّةٌ مَطْرٌ ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الحُسْبَانُ : المَرَامِيُّ ، وَاحِدَتُهَا  
حُسْبَانَةٌ ، وَالمَرَامِيُّ : مِثْلُ المَسَالِ دَقِيقَةٌ ، فِيهَا شَيْءٌ  
مِنْ طُولِ لَاحِرُوفٍ لَهَا . قَالَ : وَالفِدْحُ بِالحَدِيدَةِ

١ قوله «والكسر أجود اللغتين» هي عبارة التهذيب .

مِرْمَاةٌ ، وبالترامي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلَ  
عليها حُسباناً من السماء .

والحُسبانةُ : الصَّاعِقَةُ . والحُسبانةُ : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عليها حُسباناً ، قال : الحُسبانُ  
في اللغة الحِسابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ  
بِحُسبانٍ ؛ أي بِحِسابٍ . قال : فالعنى في هذه الآية  
أن يُرْسِلَ عليها عذابَ حُسبانٍ ، وذلك الحُسبانُ  
حِسابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهرى : والذي  
قاله الزجاجُ في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقولُ ما  
تقدم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أن الله يُرْسِلُ ، على  
جَنَّةِ الكافر ، مَرَامِيَّ من عذابِ النارِ ، إما  
بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرها مما شاء ، فيهِلِكُها  
ويُبْطِلُ عِلَّتَها وأصلَها .

والحُسبانةُ : الرِساءةُ الصَّغيرةُ ، تقول منه :  
حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتَهُ . قال تَهِيكُ الفَرَارِي ،  
يخاطبُ عامر بن الطفيل :

لَتَقِيَتْ ، بالوجعاء ، طَعْنَةَ مَرْهَقٍ  
مُرْانَ ، أو لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الوجعاءُ : الاستُ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي  
دُرُوكَ ، واثَقَيْتَ طَعْنَتِي بوجعائك ، ولتَوَيْتَ  
هالِكاً ، غير مَكْرَمٍ لا مَوْسِدٍ ولا مَكْفَنٍ ؛ أو  
معناه : أنه لم يَرْفَعَكَ حَسْبَكَ فَيُنْجِيكَ من الموت ،  
ولم يُعْظِمَ حَسْبَكَ .

والمِحْصَبَةُ : الرِساءةُ من الأدمِ .

وحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ على الحُسبانةِ أو المِحْصَبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِلسَّاطِرِ البَيْتِ : الحِلْسُ ،  
ولِلسَّخَاةِ : المَنَائِدُ ، ولِلسَّوَرِ : الحُسباناتُ ،  
ولِلسَّخْرِ : الفُحُولُ .

وفي حديث طَلْحَةَ : هذا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ  
فُلانٍ فَتَاهُ بِمَجْنَسِياتِهِ دَرَاهِمَ بِالْحَسْبِ والطَّيِّبِ أَي  
بالكِرَامَةِ من المَشْتَرَى والبائع ، والرَّغْبَةِ وطَيِّبِ  
النفسِ منها ، وهو من حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ ؛  
وقيل : من الحُسبانَةِ ، وهي الرِساءةُ الصَّغيرةُ .  
وفي حديث سِيالكِ ، قال شُعْبَةُ : سمعته يقول : ما  
حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئاً أَي ما أَكْرَمُوهُ .

والأَحْسَبُ : الذي ابْتَضَّتْ جِلْدَتَهُ مِنْ دَاهٍ ،  
فَقَسَدَتْ شَعْرَتَهُ ، فَصار أَحْمَرَ وأَبْيَضَ ؛ يكون  
ذلك في الناس والإبل . قال الأزهرى عن الليث :  
وهو الأَبْرَصُ . وفي الصحاح : الأَحْسَبُ من الناس :  
الذي في شعر رأسه سُفْرَةٌ . قال امرؤ القيس :

أَبَاهُنْدُ ! لا تَنْكِيهِ بُوْهَةً ،  
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ ، أَحْسَبَا

يَصِفُهُ باللُّذْمِ والشُّعْ . يقول : كأنه لم تُعْلَقْ  
عَقِيْقَتُهُ في صِغَرِهِ حتى شَاخَ . والبُوْهَةُ : البُوْمَةُ  
العَظِيْمَةُ ، تُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي لا خَيْرَ فيه .  
وعَقِيْقَتُهُ : شعره الذي يُولَدُ به . يقول : لا  
تَنْزَوِجِي مَن هذه صِفَتُهُ ؛ وقيل هو من الإبل  
الذي فيه سَوَادٌ وحُمْرَةٌ أو بِياضٌ ، والاسم  
الحُسْبَةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ البَعِيرُ إِحْسَاباً .  
والأَحْسَبُ : الأَبْرَصُ .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إلى  
الحُمْرَةِ ؛ والكُهْبَةُ : صَفْرَةٌ تَضْرَبُ إلى حُمْرَةٍ ؛  
والقُهْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إلى الحُمْرَةِ ؛ والشُهْبَةُ :  
سَوَادٌ وبِياضٌ ؛ والحُلْبَةُ : سَوَادٌ صِرْفٌ ؛ والشُّرْبَةُ :  
بِياضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ واللُّهْبَةُ : بِياضٌ ناصعٌ  
نَقِيٌّ ؛ والثُّوبَةُ : لَوْنٌ الحِلاسي ، وهو الذي  
أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئاً ، ومن بِياضٍ شَيْئاً كأنه وُلِدَ



من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وقال أبو زياد الكلابي :  
الأحْسَبُ من الإبل : الذي فيه سواد وحُمْرة  
وبَيَاضٌ ، والأَكْلَفُ نحوه . وقال شمر : هو  
الذي لا لَوْنٌ له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كَذَا ،  
وَأَحْسَبُ كَذَا .

والْحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفَنُ المَيِّتِ ؛ وقيل :  
تَكْفِينُهُ ؛ وقيل : هو دَفَنُ المَيِّتِ في الحِجَارَةِ ؛  
وَأَنشَد :

عَدَاةَ تَوَى في الرَّمْلِ ، غيرَ مُحَسَّبٍ ١

أي غير مَدْفُونٍ ، وقيل : غير مُكْفَنٍ ، ولا  
مُكْرَمٍ ، وقيل : غير مُوسَّدٍ ، والأول أحسن .  
قال الأزهري : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ  
في الحِجَارَةِ ، ولا بمعنى التَّكْفِينِ ، والمعنى في قوله غيرَ  
مُحَسَّبٍ أي غير مُوسَّدٍ .

وإنه لَحَسَنُ الحِشْبَةِ في الأمر أي حَسَنُ التَّدْيِيرِ  
والتَّنْظِيرِ فيه ، وليس هو من احتِسَابِ الأجر .  
وفلان مُحَسَّبُ البَلَدِ ، ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ .

وتَحَسَّبَ الحَبْرَ : اسْتَحْبَرَ عنه ، حِجَارِيَّةٌ . قال أبو  
سدرَةَ الأَسَدِي ، ويقال : إنه هُجِّيبي ، ويقال : إنه  
لرجل من بني الهُجَيْمِ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنِّي  
بِهَا مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أَغَامِرُهُ

فقلتُ له : فأها لِفِيكَ ، فَإِنِّهَا  
قَبْلُوصُ امرئِي ، قَارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُهُ

يقول : تَشَمَّ هَوَاسٌ ، وهو الأَسَدُ ، نَاقِي ،  
وظَنَّ أَنِّي أَتَرَكُهَا له ، ولا أَقَانِيه . ومعنى لا

١ قوله « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترتيب .

أَغَامِرُهُ أي لا أَخَالِطُهُ بالسيف ، ومعنى من  
واحد أي من حَدَرٍ واحدٍ ، والمائة في فَاها تعود  
على الداهية أي أَلَزَمَ اللهُ فَاها لِفِيكَ ، وقوله :  
قَارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُهُ ، أي لا قَرِي لك عندي  
إلا السيفُ .

واحتَسَبْتُ فلاناً : اختبرتُ ما عنده ، والنِّسَاءُ  
يَحْتَسِبِينَ ما عِنْدَ الرِّجَالِ لمن أي يَحْتَسِرُونَ .

أبو عبيد : ذهب فلان يَتَحَسَّبُ الأَخْبَارَ أي  
يَتَجَسَّسُهَا ، بالجيم ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَطْلُبُهَا تَحْسَباً .  
وفي حديث الأذان : أنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ فيَتَحَسَّبُونَ  
الصَّلَاةَ فَيَحْيِثُونَ بلا داعٍ أي يَتَعَرَّفُونَ  
وَيَتَطَلَّبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ المَسْجِدَ  
قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الأَذَانَ ؛ والمشهور في الرواية :  
يَتَحَيَّثُونَ من الحِينِ الوَقْتِ أي يَطْلُبُونَ  
حِينَهَا . وفي حديث بعضِ العَرَوَاتِ : أنهم كانوا  
يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ أي يَتَطَلَّبُونَهَا .

واحتَسَبَ فلان على فلان : أنكر عليه قَبِيحَ  
عَمَلِهِ ؛ وقد سَمَتِ (أي العربُ) حَسِيباً وحُسَيْباً .

حسب : الحَشِيبُ والحَشِيبِيُّ والحَوْشَبُ : عَظْمٌ  
في باطن الحافر ، بين العَصَبِ والوَظِيفِ ؛ وقيل :  
هو حَشْوُ الحافرِ ؛ وقيل : هو عَظْمٌ صَغِيرٌ ،  
كالسُّلَامَى في طَرَفِ الوَظِيفِ ، بينَ رَأْسِ  
الوَظِيفِ ومُسْتَقَرِّ الحافرِ ، بما يَدْخُلُ في الجُبَّةِ .  
قال أبو عمرو : الحَوْشَبُ حَشْوُ الحافرِ ، والجُبَّةُ  
الذي فيه الحَوْشَبُ ، والدَّخِيسُ بينَ اللِّعَمِ  
والعَصَبِ . قال العجاج :

في رُسْغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا ،  
مُسْتَبْطِنًا ، مع الصَّيْمِ ، عَصَبَا

وقيل : الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسْغِ

الدَّابَّةِ . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا الرُّسُغِ ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّسُغَيْنِ .  
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأعمى  
الهدلي :

وتَجَرُّهُ مُجْرِيَةٌ ، لها  
لَحْنِي ، إلى أَجْرِهِ حَوَاشِبُ

أَجْرٌ : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعَلٍ . وأراد بالمَجْرِيَّةِ :  
ضَبْعًا ذات جِرَاهُ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ،  
والأنتى بالماء . قال أبو النجم :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيْتُ خِيَارُهَا ،  
حتى الصَّبَاحِ ، مُتَبَتِّئًا بِغِرَاهُ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِيَارَهَا .  
والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . وقول ساعدة  
ابن جؤية :

فالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ  
أَنْسٌ لَفِيفٌ ، ذو طَرَائِفٍ ، حَوْشَبُ

قال السكري : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ،  
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وبما يذكر من شعر  
أسد بن ناعصة :

وَحَرَقِي تَبْهَنْسٌ ظِلْمَانُهُ ،  
يُجَاوِبُ حَوْشَبَةَ القَعْنَبِ

قيل : القَعْنَبُ : الثَّغْلَبُ الذَّكَرُ . والحَوْشَبُ :  
الأرْتَبُ الذَّكَرُ ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجَلُ ،  
وهو وُلْدُ البَقْرَةِ . وقال الآخر :

كَأَنَّهَا ، لِمَا ازْلاَمَ الضُّحَى ،  
أذْمَانَةٌ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، والحَوْشَبُ :

العَظِيمُ البَطْنِ ، فجعله من الأضداد . وقال :  
في البَدَنِ عِفْضَاجٌ ، إذا بَدَنْتَهُ ،  
وإذا تَضَمَّرَهُ ، فَحَسْرٌ حَوْشَبُ

فالحَسْرُ : الدَّقِيقُ ، والحَوْشَبُ : الضَّامِرُ . وقال  
المؤرج : احْتَشَبَ القَوْمُ احْتِشَابًا إذا اجْتَمَعُوا .

وقال أبو السيد الأعرابي : الحَشِيبُ من الثياب ،  
والحَشِيبُ والحَشِيبُ : العَلِيطُ .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعةُ من  
الناس ، وحَوْشَبٌ : اسم .

حصب : الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ والحَصْبَةُ ، بسكون الصاد  
وفتحها وكسرها : البَثْرُ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ  
ويظهر في الجِلْدِ ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ ،  
بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحَصِبَ فهو مَحْصُوبٌ .  
وفي حديث مسروقٍ : أَتَيْنَا عبدَ اللَّهِ في مُجَدَّرَيْنِ  
ومَحْصَيْنِ ، هم الذين أصابهم الجُدْرِيُّ  
والحَصْبَةُ .

والحَصَبُ والحَصْبَةُ : الحِجَارَةُ والحِصَى ، واحدته  
حَصْبَةٌ ، وهو نادر .

والحَصْبَاءُ : الحِصَى ، واحدته حَصْبَةٌ ، كقَصْبَةٍ  
وقَصْبَاءٍ ؛ وهو عند سيبويه اسم للجمع . وفي حديث  
الكوثر : فأخرج من حَصْبَانِهِ ، فإذا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ ،  
أي حِصَاةِ الذي في قَعْرِهِ .

وأرضٌ حَصْبِيَّةٌ ومَحْصَبَةٌ ، بالفتح : كثيرة الحَصْبَاءِ .  
قال الأزهري : أرضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاءٍ ،  
ومَحْصَاةٌ : ذاتُ حِصَى . قال أبو عبيد : وأرضٌ  
مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبِيَّةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتُ  
مُجَدَّرِيٍّ ، ومكانٌ حَاصِبٌ : ذو حَصْبَاءٍ . وفي  
الحديث : أنه سَمِيَ عن مَسِّ الحَصْبَاءِ في الصلاة ،

الصغار، ليكون أوثق للصلي، وأغفر لما يلقى فيه من الأقتاب والحراشي والأقذار. والحصبة: هو الحصى الصغار؛ ومنه الحديث الآخر: أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للثخامة، أي أستر للبراقة، إذا سقطت فيه؛ والأقتاب: ما يسقط من خيوط خرقي، وأشياء تستقدر.

والمحصب: موضع رمي الجبار يعني، وقيل: هو الشعب الذي يخرج إلى الأبطح، بين مكة ومي، يُنام فيه ساعة من الليل، ثم يخرج إلى مكة، سبياً بذلك للحصى الذي فيها. ويقال لموضع الجبار أيضاً: حصاب، بكسر الحاء. قال الأزهرى: التخصيب التوم بالشعب، الذي يخرج إلى الأبطح ساعة من الليل، ثم يخرج إلى مكة، وكان موضعاً نزل به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من غير أن سنه للناس، فمن شاء حصب، ومن شاء لم يحصب؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: ليس التخصيب بشيء، أرادت به التوم بالمحصب، عند الخروج من مكة، ساعة والتزول به. ورؤي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ينفر الناس كلهم إلا بني خزيمه، يعني قريشاً لا ينفرون في التفر الأول. قال وقال: يا آل خزيمه حصبوا أي أقيموا بالمحصب. قال أبو عبيد: التخصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة، للتوديع، أقام بالأبطح حتى يجع بها ساعة من الليل، ثم يدخل مكة. قال: وهذا شيء كان يفعل، ثم ترك؛ وخزيمه هم قريش وكنانة، وليس فيهم أسد. وقال القعني: التخصيب: نزول المحصب بمكة. وأنشد:

قلك عينا من رأى من تفرق  
أست، وأنشأ من فراق المحصب

كانوا يصلون على حصباء المسجد، ولا حائل بين وجوههم وبينها، فكانوا إذا سجدوا، سوتوها بأيديهم، فنهوا عن ذلك، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة، والعبت فيها لا يجوز، وتبطل به إذا تكرر؛ ومنه الحديث: إن كان لا بد من مس الحصباء فواحدة، أي مرة واحدة، رخص له فيها، لأنها غير مكررة.

ومكان حصب: ذو حصباء على النسب، لأننا لم نسمع له فعلاً؛ قال أبو ذؤيب:

فكر عن في حجرات عذب بارد،  
حصب يطاح، تغيب فيه الأكرع

والمحصب: رميك بالحصباء.

حصبه يحصبه حصباً: رماه بالحصباء.

ونحاصبوا: ترموا بالحصباء، والحصباء: صغارها وكبارها. وفي الحديث الذي جاء في مقتل عثمان، رضي الله عنه، قال: إنهم نحاصبوا في المسجد، حتى ما أبصر أديم السماء، أي ترموا بالحصباء. وفي حديث ابن عمر: أنه رأى رجلين يتحدثان، والإمام يخطب، فحصبتهما أي رجمتهما بالحصباء ليُسكتهما.

والإحصاب: أن يُنير الحصى في عدوه. وقال الليثاني: يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو؛ تقول منه: أحصب الفرس وغيره.

وحصب الموضع: ألقى فيه الحصى الصغار، وفرسه بالحصباء. وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أمر بتخصيب المسجد، وذلك أن يلقى فيه الحصى

١ قوله «حصبه يحصبه» هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه مصباح.

وقال الأصمعي : المَحْصَبُ : حيث يُرْمَى الجمارُ ؛  
وأُشْد :

أقامَ ثلاثاً بالمَحْصَبِ مِنْ مِثْي ،  
ولمَّا بَيَّنَّ ، لِلنَّاعِيَاتِ ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

ألم تَعَلَّمِي ، يَا أَلَمَ النَّاسِ ، أَتَيْتِي  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ

يريد موضع الجمار .

والحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ ؛  
وقيل : هو ما تَنَاطَرَتْ مِنْ دُفَاقِ البَرَدِ وَالتَّلْجِ .  
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ وَكَذَلِكَ  
الْحَصْبَةُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

جَرَّتْ عَلَيَّهَا ، أَنْ تَخَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ،  
أَذْيَالُهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ ١

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ أَي عَذَابًا  
يُخْصِفُهُمْ أَي يَرْمِيهِمْ بِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ؛ وَقِيلَ :  
حَاصِبًا أَي رِيحًا تَقْلَعُ الحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا ، وَهِيَ  
صَفَاوَاهُ وَكِبَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
قَالَ لِلخَوَارِجِ : أَحَابِبُكُمْ حَاصِبٌ أَي عَذَابٌ مِنْ  
اللَّهِ ، وَأَصْلُهُ رَمِيمٌ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّاءِ . وَيُقَالُ لِلرِّيْحِ  
الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ  
يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا  
رَمِيًّا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبْيِ ،  
وَجَأَوَاهُ تَبْرُقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي  
في التكملة جرت عليه .

أراد بالحاصِبِ : الرُّمَّةَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الحَاصِبُ :  
العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ الرُّجَالِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبْيِ

ابن الأعرابي : الحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ  
الْحَصْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الحَاصِبُ : الحَصْبَاءُ  
فِي الرِّيْحِ ، كَانَ يَوْمَنَا ذَا حَاصِبٍ . وَرِيحٌ حَاصِبٌ ،  
وَقَدْ حَصَبْنَا تَحْصِيبًا . وَرِيحٌ حَصْبَةٌ : فِيهَا  
حَصْبَاءٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَثُونُهَا حَصِبٌ

وَالْحَصَبُ : كُلُّ مَا أَلْتَقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ  
وغيره . وَفِي التَّنْزِيلِ : لِمَنْكُم وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ . قَالَ الفَرَّاءُ : ذَكَرَ أَنَّ  
الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الحَطَبُ . وَرُوِيَ عَنْ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمَ . وَكُلُّ  
مَا أَلْتَقَيْتَهُ فِي النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، وَلَا يَكُونُ  
الْحَصَبُ حَصْبًا ، حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ . وَقِيلَ : الحَصَبُ :  
الحَطَبُ عَامَّةً .

وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَخْصِفُهَا حَصْبًا ؛  
أَضْرَبَهَا .

الأزهرى : الحَصَبُ : الحَطَبُ الَّذِي يُلْتَقَى فِي  
كُنُوزِ ، أَوْ فِي وَقُودِ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ  
لِلسُّجُورِ ، فَلَا يَسَى حَصْبًا .

وَحَصَبْتُهُ أَحْصِيَهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ . وَالْحَجْرُ  
الْمَرْمِيُّ بِهِ : حَصَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : تَفَضَّتْ الشَّيْءُ  
تَفَضًّا ، وَالْمَنْفُوضُ تَفَضًّا ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ  
أَي يُلْتَقَى فِيهَا ، كَمَا يُلْتَقَى الحَطَبُ فِي النَّارِ .  
وَقَالَ الفَرَّاءُ : الحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ  
بِهِ فِي النَّارِ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ : حَصَبٌ جَهَنَّمَ : هُوَ

كل ما أُلْتَمِيَ في النار من حَطَبٍ وغيره ، يُجَبَّها به . والحَصَبُ : لغة في الحَصَب ، ومنه قرأ ابن عباس : حَصَبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفراء : يريد الحَصَبَ .

وحَصَبَ النارَ يَحْضِبُها : رَفَعَهَا . وقال الكسائي : حَضَبْتُ النارَ إِذَا حَبَّتْ فَأَلْتَمَيْتَ عَلَيْهَا الحَطَبَ ، لَتَقْدَرُ .

والمِحْضَبُ : المِسْعَرُ ، وهو عودٌ تَحْرَكُ به النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فلا تَكُ ، في حَرِينَا ، مِحْضَبًا  
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئًا شُعُوبًا

وقال الفراء : هو المِحْضَبُ ، والمِحْضَا ، والمِحْضَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسَمَّى المِقْلَى المِحْضَبُ .

وأحْضَابُ الجِبَلِ : جَوَانِيهُ وَسَفْعُهُ ، واحدها حَضْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهري عن الفراء : الحَضْبُ ، بالفتح : مُرْعَةٌ أَحَدُ الطَّرِيقِ الرَّهْدَنَ ، إِذَا تَقَرَّ الحَبَّةُ ؛ والطَّرِيقُ : الفَخُّ ، والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ . قال : والحَضْبُ أيضاً : انْتِقَابُ الحَبَلِ حَتَّى يَنْقُطَ . والحَضْبُ أيضاً : دُخُولُ الحَبَلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حَضَبْتَ البَكْرَةَ وَمَرَسْتِ ، وتَأْمُرُ فتقول : أَحْضَبِ ، بمعنى أَمْرَسِ ، أي رُدِّ الحَبَلُ إِلَى سَجْرَاهُ .

حَضْرَبٌ : حَضْرَبَ جَبَلَهُ وَوَتَرَهُ : شَدَّهُ . وكلُّ تَمَلُّوهُ مِحْضَرَبٌ ، والظاء أعلى .

حطب : الليث : الحَطَبُ مَعْرُوفٌ . والحَطَبُ : ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ سُبُوباً لِلنَّارِ .

حَطَبُ جَهَنَّمَ بالحَبَشِيَّةِ . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العَرَبِيَّةِ . وحَصَبَ في الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

وحَصَبَةٌ : اسم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةَ

ويَحْضَبُ : قَبِيلَةٌ ، وقيل : هي يَحْضُبُ ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بالحِصَى ، يَحْضُبُهُ ، وليس بقوي . وفي الصحاح : وَيَحْضِبُ ، بالكسر : حَمِيٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ : يَحْضِيبِي ، بالفتح ، مثل تَغْلِبُ وتَغْلِيبِي .

حصب : الحِصْبُ والحِصْلِيمُ : التراب .

حضب : الحِضْبُ والحِضْبُ جميعاً : صَوْتُ القَوْسِ ، والجمع أَحْضَابٌ . قال شمر : يقال حِضْبٌ وَحَبْضٌ ، وهو صَوْتُ القَوْسِ . والحِضْبُ والحِضْبُ : حَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ؛ وقيل : هو الذَكَرُ الضَّخْمُ مِنْهَا . قال : وكلُّ ذَكَرٍ مِنَ الحَيَّاتِ حِضْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجبة ، وهو كالأَسْوَدِ والحِقَاتِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ ؛ وقيل : هو الأَبْيَضُ مِنْهَا ؛ قال رؤبة :

جاءتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابِ

وقول رؤبة :

وقد تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ ،

يَبِينُ قَتَادِ رَذَاهِ وَشِقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوَتَرَ ، وأن يكون أراد الحَيَّةَ .

والحَضْبُ : الحَطَبُ في لغة اليمن ؛ وقيل : هو

حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطَبًا : المَخْفِ مَصْدَرٌ ،  
وَإِذَا تَقَلَّ ، فَهُوَ اسْمٌ .

وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا : جَمَعَ الحَطَبَ . وَحَطَبَ  
فَلَانًا حَطْبًا يَحْطِبُهُ وَاحْتَطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَنَاهُ  
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَلْ أَحْطِبِينَ القَوْمَ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ،

أَصُولَ آلاهِ فِي تَرْمِي عَمِيدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَيْي فَلَانَ إِذَا أَتَانِي بِالْحَطَبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَبٌّ جَرُوزٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى ،

لَا حَطَبَ القَوْمِ ، وَلَا القَوْمَ سَقَى

ابن بري : الحَبُّ : اللَّيْمُ . وَالجَرُوزُ : الأَكُولُ .

وَيَقَالُ لِلَّذِي يَحْطِبُ الحَطَبَ فَيَبِيعُهُ : حَطَابٌ .  
يَقَالُ : جَاءَتِ الحَطَابَةُ . وَالْحَطَابَةُ : الَّذِينَ  
يَحْطِبُونَ .

الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :  
احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ ، وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْسَ : يَتَكَلَّمُ بِالغَثِّ وَالسَّيْنِ ،  
مُحَلَّطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ ،  
كَالحَاطِبِ اللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُتْلًا رَدِيهِ وَجَيِّدٍ ،  
لأنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . الأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ  
الجَانِيَّ عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لأنَّهُ إِذَا  
حَطَبَ لَيْلًا ، رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَنَهَسَتْهُ ،  
وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَرْمِي لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ  
وَيَذُمُّهُمْ ، رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحُطْفِهِ .

وَأَرْضٌ حَطِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الحَطَبِ ، وَكَذَلِكَ وَإِدِ  
حَطِيبٌ ؛ قَالَ :

وَإِدِ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْتَنِعُهُ

مِنَ الأَنْبَسِ حِذَارُ اليَوْمِ ذِي الرَّهَجِ

وَقَدْ حَطِبَ وَأَحْطَبَ . وَاحْتَطَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْ  
دِقَّ الحَطَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبِلًا :

إِنْ أَحْضَبَتْ تَرَكَتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا  
زَيْنًا ، وَتُجَدِّبُ ، أحيانًا ، فَتَحْتَطِبُ

وَقَالَ النُّعْمَانِيُّ :

إِذَا احْتَطَبْتَهُ نَيْبُهَا ، فَذَقَّتْ بِهِ

بَلَاعِيمَ أَكْرَاشِ ، كَأَوْعِيَةِ العَفْرِ

وَبَعِيرِ حَطَابٍ : يَرْمِي الحَطَبَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
إِلَّا مِنْ صِحَّةٍ ، وَفَضْلٍ قَوِيٍّ . وَالأُنثَى حَطَابَةٌ .

وَناقةٌ حَاطِيبَةٌ : تَأْكُلُ الشُّوكَ البَائِسَ .

وَالْحَطَابُ فِي الكَرَمِ : أَنْ يُقَطَّعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى  
مَا جَرَى فِيهِ المَاءُ .

وَاسْتَحْطَبَ العِنَبَ : احْتِجَاجٌ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ  
أَعَالِيهِ . وَحَطَبُوهُ : قَطَعُوهُ . وَأَحْطَبَ الكَرَمَ :  
حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطَبُ . ابن سبيل : العِنَبُ  
كُلُّ شَيْءٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى مَا  
يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحِطَابُ . يَقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ  
عِنَبَكُمْ ، فَاحْطِبُوهُ حَطْبًا أَوْ اقْطَعُوا حَطَبَهُ .

وَالْمِحْطَبُ : المِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ . وَحَطَبَ  
فَلَانَ بِفُلَانٍ : سَمَى بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ :  
وَأَمْرًا أَنَّهُ حَمَالَةَ الحَطَبِ ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّيْبَةُ ؛  
وقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ ، شُوكَ العِضَاهِ ،  
فَتَلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلِ امْرَأَةٍ أَبِي  
حَبِّ ، وَكَانَتْ تَمْتَشِي بِالشَّيْبَةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قولُ الشَّاعِرِ :

مِنَ البَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ الأَمَةِ ،

وَلَمْ تَمْتَشِ بَيْنَ الحَيِّ ، بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ

يعني بالحطَب الرطَب التَّيْمِيَّة . والأحطَبُ :  
الشديدُ المُزَال . والحطِبُ مثله . وخصَّصه  
الجوهري فقال : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ المُزَالِ وقد سمَّ  
حاطِباً وحَوَيْطِباً .  
وقولهم : صَفْقَةٌ لم يَشْهَدْهَا حاطِبٌ ، هو حاطِبُ  
ابن أبي بَلْتَعَةَ ، وكان حازِماً .

وبنو حاطية : بطن .

وحَيْطُوبٌ : موضع .

حطب : الحاطِبُ والمُحطَّطِبُ : السَّيْنُ ذُو البَيْطَنَةِ ،  
وقيل : هو الذي اُمَّتلاً بَطْنُهُ .

وقد حَطَبَ حَيْطُوبٌ حَطْباً وحُطُوباً وحَطَبَ  
حَطْباً : سَمِنَ . الأُمويُّ : من أُمَّتَلِهِمْ في باب  
الطَّعَامِ : اغْلُلْ حُطْباً أي كُلْ مرَّةً بعد  
أخرى سَمَنَ ، وقيل أي اشْرَبْ مرَّةً بعد مرَّةٍ  
سَمَنَ . وحَطَبَ مِنَ المَاءِ : تَمَتَّلاً . يقال منه :  
حَطَبَ حَيْطُوبٌ حُطُوباً إذا اُمَّتلاً ، ومثله كَطَبَ  
يَكُطِبُ كُطُوباً . وقال الفراءُ : حَطَبَ بَطْنُهُ  
حُطُوباً وكَطَبَ إذا انْتَفَعَ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطِباً ومُحطَّطِباً أي  
مُتَمَتِّلاً بَطْنِيّاً .

ورَجُلٌ حَطْبٌ وحُطْبٌ : قَصِيرٌ ، عَظِيمُ البَطْنِ .  
وامرأةٌ حُطْبَةٌ وحُطْبَةٌ وحُطْبَةٌ : كذلك .  
الأزهري : رَجُلٌ حُطْبَةٌ حُرْقَةٌ إذا كان صَيِّقٌ  
الحُلْتُقِ ، ورَجُلٌ حُطْبٌ أيضاً ؛ وأنشد :

حُطْبٌ ، إذا ساءلته أو تَوَكَّته ،  
فلاك ، وإن أعرضتِ راءى وسبعا

١ قوله « حُطْبٌ » ضبطت الفاء بالهم في الصحاح والكسر في التهذيب .

وَوَكَّرَ حُطْبٌ : جافٌ غَلِيظٌ شديد .

والحُطْبُ : البَخِيلُ .

والحُطْبِيُّ : الظَّهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظهر ،  
وقيل : صُلْبُ الرَّجُلِ . قال الفراءُ : الزَّمانِيُّ ، واسمه  
سَهْلُ بن سَيِّبانَ :

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في

حُطْبَيَّ وأوصالي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرُ ؛ قال كراع : لا نَظِيرَ لها .  
قال ابن سيده : وعندي أن لها نَظائِرَ : بُذْرِيٌّ من  
البَذْرِ ، وحُدْرِيٌّ من الحُدْرِ ، وعَلْبِيٌّ من العَلْبَةِ ،  
وحُطْبِيٌّ : صُلْبُهُ . وروى ابن هانيء عن أبي زيد :  
الحُطْبِيُّ ، بالنون : الظَّهْرُ ، ويروى بينت الفراءُ  
الزَّمانِيُّ : في حُطْبَيَّ وأوصالي . الأزهري ، عن  
الفراء : من أمثال بَنِي أُسْدٍ : اشْدُدْ حُطْبِيَّ  
قَوْسَكَ ؛ يريد : اشْدُدْ يا حُطْبِيَّ قَوْسَكَ ، وهو  
اسم رجل ، أي هَيْبَةٌ أمرَكَ .

حظوب : المُحطَّزَبُ : الشَّدِيدُ الفَتَلُ .

حَطَّرَبَ الوَكَّرَ والحَبَلُ : أجادَ فَتَلَهُ ، وشَدَّ  
تَوَيَّرَهُ . وحَطَّرَبَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ تَوَيَّرَهَا .

ورَجُلٌ مُحطَّزَبٌ : شديدُ الشَّكِيمَةِ ، وقيل :  
شديدُ الحُلْتُقِ والعَصَبِ مَفْتُولُهُما . الأزهري عن  
ابن السكيت : والمُحطَّزَبُ : الصَّيِّقُ الحُلْتُقِ ؛ قال  
طَرَفَةُ بن العبد :

وأَعْلَمُ عِلْماً ، ليسَ بالظَّنِّ ، أنه  
إذا ذَلَّ مَوَالِي المَرءِ ، فهو دَلِيلٌ

وَأَنَّ لِسَانَ المَرءِ ، ما لم يَكُنْ له  
حِصَاةٌ ، على عَوْرَاتِهِ ، لدَلِيلٌ

وكانن تَوَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحْظَرَبٍ ،  
وليس له ، عِنْدَ الْعَرَبِيَّةِ ، 'جُول'

يقول : هو 'مَسْدُذ' ، حديدُ اللسان ، حديدُ النظر ،  
فإذا نزلت به الأمور ، وجددتَ غيره من ليس له  
نظره وحديثه ، أقنومَ بها منه . وكانن بمعنى كم ،  
ديوي يلسمي وألسمي ، وهو الرجل المتوقد  
ذكاءً ، وقد فسره أوس بن حجر في قوله :

الألسمي ، الذي يظن بك الظن ،  
كأن قد رأى وقد سيعا

والجول : العزيمة . ويقال : العقل . والحصاة  
أيضاً : العقل ، يقال : هو ثابتُ الحصاة ، إذا كان  
عاقلاً .

وضرع 'محظرَب' : صَيِّقُ الأخلاف . وكلّ تملوه  
'محظرَب' ، وقد تقدم في الضاد .

والشعظرَب : امتلاء البطن ، هذه عن الحياني .

حظلب : الأزهرى ، ابن دريد : الحظلبة : العدو .

حقب : الحقب ، بالتحريك : الحزامُ الذي يلي حَقْوِ  
البعير . وقيل : هو حبلٌ يُشدُّ به الرجلُ في بطنِ  
البعير مما يلي ثيله ، لئلا يُؤذيه التصدير ، أو  
يُجْتَذِبَهُ التصدير ، فيقدمه ، تقول منه : أحقبتُ  
البعير .

وحقِب ، بالكسر ، حقباً فهو حَقِيبٌ : نعَسَرَّ عليه  
البولُ مِنْ وَقُوعِ الحَقْبِ على ثيله ؛ ولا يقال :  
ناقةٌ حَقِيبَةٌ لأنَّ الناقةَ ليس لها ثيلٌ . الأزهرى :

١ قوله « عند العزيمة » كذا في نسخة الحكم أيضاً والذي في  
الصاحح المزائم بالجمع والتفسير للجوهري .

٢ قوله « ابن دريد الحظلبة الخ » كذا هو في التهذيب ، والذي في  
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وبها المجد .

من أدواتِ الرجلِ الغرضُ والحقبُ ، فأما  
الغرضُ فهو حزامُ الرجلِ ، وأما الحقبُ فهو  
حبلٌ يلي الثيل . ويقال : أخلقتُ عن البعير ،  
وذلك إذا أصابَ حقبه ثيله ، فيحقبُ هو حقباً ،  
وهو احتباسُ بوله ؛ ولا يقال ذلك في الناقة لأنَّ  
بولَ الناقةِ من حياتها ، ولا يبلُغُ الحقبُ الحياءَ ؛  
والإخلافُ عنه : أن يجولَ الحقبُ فيجعلُ مما  
يلي خصيتي البعير . ويقال : شككتُ عن البعير ،  
وهو أنه يجعل بين الحقب والتصدير خيطاً ، ثم  
تشده لئلا يدنو الحقبُ من الثيل . واسم ذلك  
الخيطِ : الشكال .

وجاء في الحديث : لا رأيَ لحازقٍ ، ولا حاقبٍ ،  
ولا حاقنٍ ؛ الحازقُ : الذي ضاقَ عليه نُفْسُهُ ،  
فحزقَ قَدَمَهُ حزقاً ، وكأنه بمعنى لا رأيَ لذي  
حزقٍ ؛ والحاقبُ : هو الذي احتاجَ إلى الحلاء ،  
فلم يتبرز ، وحصرَ غائطه ، شبه بالبعير الحقبِ  
الذي قد دنا الحقبُ مِنْ ثيله ، فنتعه من أن  
يبول . وفي الحديث : نهى عن صلاة الحاقبِ  
والحاقنِ .

وفي حديث عبادة بن أحمر : فجمعتُ إبلي ،  
وركبتُ الفحلَ ، فحقبَ فتفاجَّ يبولُ ،  
فنزلتُ عنه .

حقبُ البعيرِ إذا احتبسَ بوله . ويقال : حقب  
العامُ إذا احتبسَ مطره .

والحقبُ والحقابُ : شيءٌ تعلقتُ به المرأةُ الحلي ،  
وتشدُّه في وسطها ، والجمع حقبٌ . والحقابُ :  
شيءٌ محلى تشده المرأةُ على وسطها . قال الليث :  
الحقابُ شيءٌ تتخذه المرأةُ ، تعلقتُ به معاليتُ الحلي ،  
تشده على وسطها ، والجمع الحقبُ . قال الأزهرى :



الحِقَابُ هو البرِيمُ، إلا أن البرِيمَ يكون فيه ألوانٌ من الحَيُوطِ تشدُّه المرأة على حَقْوَيْهَا. والحِقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبي، تُدْفَعُ به العينُ .

والحَقَبُ في النجائبِ: لطفةُ الحَقْوَيْنِ، وشِدَّةُ صفاقِها، وهي مِدْحَةٌ .

والحِقَابُ: البياضُ الظاهرُ في أصلِ الظفْرِ .

والأَحْقَبُ: الحمارُ الوَحْشِيُّ الذي في بطنِهِ بياضٌ، وقيل: هو الأبيضُ موضعَ الحَقَبِ؛ والأوَّلُ أَقْوَى؛ وقيل: لما سُمِّيَ بذلك لبياضِ في حَقْوَيْهِ، والأنثى حَقْبَاءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأَتَانِ حَقْبَاءَ:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلْتِ،

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ، مَطْوِيُّ الحَنْقِ

والزَّلْتُ: عَجِيزَتُهَا حيث سَزَلَتْ مِنْهُ . والجَادِرُ: حمارُ الوَحْشِ الذي عَضَّته الفُحُولُ في صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فصار فيه جَدَرَاتُ . والجَدْرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تكون في عُنُقِ البعيرِ، وأراد باللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ العُنُقِ أَي هو مَطْوِيُّ عند الحَنْقِ، كما تقول: هو جَرِيءٌ المَقْدَمُ أَي جَرِيءٌ عند الإقْدَامِ .

والعَرَبُ تُسَمِّي الثعلبَ مُحَقَّباً، لبياضِ بطنِهِ . وأنشد بعضهم لأم الصريح الكِنْدِيَّةِ، وكانت نَحَتْ جَرِيءاً، فوَقَعَ بينها وبين أختِ جَرِيءٍ لِعَاءٍ وَفِخَارٍ، فقالت:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَّباً بأَوْسٍ،

وَالْحَطَقَى بِأَشْعَثَ بنِ قَيْسٍ،

مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَنَّتْ بِذَلِكَ: أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عند رِجَالِهَا، كَالثعلبِ عند الذئبِ . وَأَوْسٌ هو الذئبُ، ويقال

له أَوْسٌ .

والحَقِيبةُ كَالْبَرْدَاةِ، تُتَّخَذُ لِلحِلسِ والقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيبةُ القَتَبِ فَمِنْ خَلْفِ، وَأَمَّا حَقِيبةُ الحِلسِ فَمُجَوِّبَةٌ عن ذِرْوَةِ السَّامِ . وقال ابن شميل: الحَقِيبةُ تكون على عَجْرِ البَعِيرِ، نَحَتْ حِنْوَيِ القَتَبِ الآخَرَيْنِ .

والحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الحَقِيبةُ .

والحَقِيبةُ: الرِّقَادَةُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والجمع الحَقَائِبُ .

وكلُّ شَيْءٍ شَدَّ في مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ، فقد احْتَقَبَ .

وفي حديثِ حُذَيْفَةَ: ثم انْتَزَعَ طَلْقاً مِنْ حَقِيبِهِ أَي من الحَبْلِ المَشْدُودِ على حَقْوِ البعيرِ، أو من حَقِيبَتِهِ، وهي الزيادةُ التي يُجْعَلُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والرِعاءُ الذي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زادَهُ .

والمُحَقَّبُ: المُرَدِّفُ؛ ومنه حديثُ زيدِ بنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ بَيْتِيّاً لابنِ رِوَاحَةَ فَخَرَجَ بي إلى غَزْوَةِ مُؤَثَّةٍ، مُرَدِّفٍ على حَقِيبَةِ رَحْلِهِ؛ ومنه حديثُ عائِشَةَ: فَأَحَقَّبَهَا عبدُ الرَّحْمَنِ على نَاقَةٍ، أَي أَرَدَقَهَا خَلَفَهُ على حَقِيبَةِ الرَّحْلِ . وفي حديثِ أبي أمامَةَ: أَنَّهُ أَحَقَّبَ زادَهُ خَلَفَهُ على راحِلَتِهِ أَي جَعَلَهُ وراءَهُ حَقِيبةً .

واحتَقَبَ خَيْراً أو شَرّاً، واستَحَقَّبَهُ: ادَّخَرَهُ، على المَثَلِ، لأنَّ الإنسانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ ومُدَّخِرٌ لَهُ . واحتَقَبَ فلانُ الإِثْمَ: كَانَتْ جَمَعَهُ واحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قال امرؤُ القَيْسِ:

فَاليَوْمِ أَسْقَى عَيْرٌ مُسْتَحَقَّبِ،

إِثْماً، مِنْ اللَّهِ، وَلَا وَاغِلِ

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحَقَبَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ احْتَمَلَهُ .

الأزهري : الاحْتِقَابُ سُدُّ الْحَقِيْبَةِ مِنْ خَلْفِهِ ،  
وَكَذَلِكَ مَا أُحْمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ ، يُقَالُ :  
اِحْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ الْمَاضِي ، يَقْدُمُهُمْ  
نَسْمُ الْعَرَانِيْنَ ، صَرَّابُونَ لِلْهَامِ

الأزهري : وَمِنْ أَمْثَالِهِ : اسْتَحَقَبَ الْعَزْوُ أَصْحَابَ  
الْبَرَاذِيْنَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَخَارِجِ ؛ وَيُقَالُ فِي  
مِثْلِهِ : نَسِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَسَّى الْمَسَارَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ  
عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَالْحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مَدَّةٌ لَا وَقْتَهَا . وَالْحِقْبَةُ ،  
بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ حِقْبٌ وَحِقُوبٌ ،  
كَحَلِيَّةٍ وَحَلِيَّةٍ .

وَالْحُقْبُ وَالْحُقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ  
ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحُقْبِ حِقَابٌ ، مِثْلُ قَفٍّ وَقِفَافٍ ،  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحُقْبُ :  
الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدَّاهِرُ ؛ وَقِيلَ : الْحُقْبُ  
السَّنَةُ ، عَنِ ثَعْلَبٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةً قَبْلَ  
خِصَاصِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ؛ قِيلَ :

مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَيْنَ ، وَبِسِنِّينَ فَسَرَهُ  
ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمَانُونَ  
سَنَةً ، فَالْحُقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ ، يَكُونُ أَقْلٌ مِنْ  
ثَمَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَنْوُرْ أَنْ  
يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ  
عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

١ قوله « مستحقبي حلق الماضي » كذا في النسخ تبأ لتهديب والذي في  
التكملة : مستحقبو حلق الماضي خلفهم .

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبَّاسُ ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ ،  
تَبْيِيْنًا حَلًّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَابًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا ؛ قَالَ :  
الْحُقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثَاةٌ وَسِتُونَ  
يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ :  
وَلَيْسَ هَذَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ،  
وَلَمَّا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوَقُّيْتُ ، خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ  
عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْتَبِثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كُلُّمَا  
مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخَرَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْتَبِثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِي  
الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ،  
كَأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفِي حَدِيثِ نَسْمٍ :

وَأَعْبَدَ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحِقْبِ

هُوَ جَمْعُ حِقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ، وَالْحُقْبُ ،  
بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمَعَهُ حِقَابٌ .  
وَقَارَةَ حِقْبَاءُ : مُسْتَدَقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّاءِ ؛ قَالَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَرَى الْفِتْنَةَ الْحِقْبَاءَ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا  
كَمَيْتٌ ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْحَيْلِ ، فَارِدٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
لَا يُقَالُ لَهَا حِقْبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ الشَّرَابُ بِحَقْوَيْنِهَا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحِقْبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ  
أَعْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بِيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقِيْبَتِ السَّاءِ حَقْبًا إِذَا لَمْ تُنْمَطِرْ . وَحَقِيْبَةُ  
الْمَطَرِ حَقْبًا : اِحْتَبَسَ . وَكُلُّ مَا اِحْتَبَسَ فَقَدْ  
حَقِبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقِبَ  
أَمْرُ النَّاسِ أَي فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِبَ  
الْمَطَرُ أَي تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيحِ ، بَيَانِيَةٌ .

وَحَقَبَ الْمَعْدِنُ ، وَأَحَقَبَ : لم يوجد فيه شيء ، وفي الأزهري : إذا لم يُرَكِّزْ . وَحَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإِمْعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ وفي رواية : الذي يُحَقِّبُ دِينَهُ الرَّجَالُ ؛ أراد : الذي يُقَلِّدُ دِينَهُ لكل أحد أي يُجْعَلُ دِينَهُ تابعاً لدين غيره ، بلا حجة ولا بُرْهَانٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ على الحقيبة .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كانَ نُفُجَ الْحَقِيْبَةِ أَي رَائِي الْعَجْزُ ، نَاتِهِ ، وهو بضم النون والفاء ؛ ومنه انتَفَجَ حَنْبًا البعير أي ارتقعا .

وَالْأَحْقَبُ : زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤوا يستمعون القرآن من النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الأحقب ، وهو أحدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، من جنِّ تَصْيِيْبِيْنَ ، قيل : كانوا خمسة : نَخْصًا ، وَمَسَا ، وساحه ، وباحه ، والأحقب .

والْحِقَابُ : جبل بعينه ، معروف ؛ قال الراجز ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِيلاً مُسْتِثًّا فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قد قلتُ ، لما جدتِ العقابُ ،  
وضمَّها ، والبدنُ ، الحِقَابُ :

جدِّي ، لكلِّ عامِلٍ تَوَابُ ،  
الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْبَدَنُ : الوَعِلُ الْمُسِينُ ؛ قال ابن بري : هذا الراجز

ذكره الجوهري :

قد ضمَّها ، والبدنُ ، الحِقَابُ

قال : والصواب : وضَمَّها ، بالواو ، كما أوردناه .  
والعقابُ : اسم كَلْبَتِهِ ؛ قال لها لما ضمَّها والوعِلُ الْجَبَلُ : جدِّي في لحاق هذا الوَعِلِ لتأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ .

حَقَبُ : الأزهري ، أبو عمرو : الحَقْبَةُ صِيحُ الْحَقِطَانِ ، وهو ذكر الدُّرَّاجِ ؛ والله أعلم .

حَلَب : الحَلَبُ : استِخْرَاجُ ما في الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، يكونُ في الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ . وَالْحَلَبُ : مَصْدَرُ حَلَبِهَا بِحَلْبِهَا وَيَحْلِبُهَا حَلَبًا وَحَلَبًا وَحَلَابًا ، الأخيرة عن الزجاجي ، وكذلك احتلَبها ، فهو حَالِبٌ . وفي حديث الزكاة : ومِن حَقِّهَا حَلَبُهَا على الماء ، وفي رواية : حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا .

يقال : حَلَبْتُ الناقَةَ والشاةَ حَلَبًا ، بفتح اللام ؛ والمراد بحلبها على الماء ليُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا . وفي الحديث أنه قال لِقَوْمٍ : لا تَسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ وذلك أن حَلَبَ النساءِ عَيْبٌ عند العَرَبِ يُعَيِّرُونَ به ، فلذلك تَنَزَّهَ عنه ؛ وفي حديث أبي ذرٍّ : هل يُوافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شاةٍ تَتَوَرَّى ؟ أَي وَقَّتَ حَلَبَ شاةٍ ، فحذف المضاف .

وقومٌ حَلَبَةٌ ؛ وفي المثل : سَتَشَى حَتَّى تَوُوبَ الْحَلَبَةَ ، ولا تَقُلْ الحَلَمَةَ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا حَلَبَ النَّوَقِ ، اسْتَعْلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابِيهِ ، ثم يؤوبُ الْأَوَّلُ فَأَلْأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛

١ قوله « حتى حتى تَوُوبَ النَّعْ » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال الميداني حتى تَوُوبَ النَّعْ ، وليس في الأمثال الجمع بين حتى وحتى فلعل ذكر حتى سبق فلم .

وغيرها. وناقة "حلوبة وحلوب": التي "تحلب"، والماء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقة حلوبة: تحلوبة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولاً لعبد الجهل: إن  
الصحينحة لا تحلبها التلوث

أراد: لا تصايرها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقة حلوب أي هي مما يحلب؛ والحلوب والحلوبة سواة؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أم معبد: ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فعل إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الماء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الماء. وجمع الحلوبة حلائب وحلب؛ قال الليثي: كل فعل من هذا الضرب من الأسماء إن شئت أثبت فيه الماء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب بن سعد الغنوي يروي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنها من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تقسّم جبراني حلوبي كأنما،  
تقسّمها ذؤبان زور ومنور

أي تقسّم جبراني حلوبي؛ وزور ومنور: حيّان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة جمعاً، فالحلوبة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى تؤوب الحلبة، وغيره ابن القطّاع، فجعّل بدل شتى حتى، ونصب بها تؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعاً، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في أهله على حiale؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشتى في الشيم،  
وكلهم يجمعهم بيت الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً.

والحلوب: ما يحلب؛ قال كعب بن سعد الغنوي يروي أخاه:

بييت الندى، بأأم عمرو، صبيغته،  
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حليم، إذا ما الحليم زين أهله،  
مع الحليم، في عين العدو مهيب

إذا ما تراه الرجال تحفظوا،  
فلم تنطق العوراء، وهو قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم؛ يقال: ناقة منقية، إذا كانت سينة، وكذلك الحلوبة ولما جاء بالماء لأنك تريد الشيء الذي يحلب أي الشيء الذي اتخذوه ليحلبوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الرطوبة

ما إن رأيتنا، في الزمان، ذي الكلب،  
حلوبية واحدة، فتحتلب

والحلوبية للجميع؛ شاهده قول الجسح بن منقذ:

لما رأيت إبلي، قلت حلوبيتها،  
وكل عام عليها عام تجنّب

والتجنّب: قلّة اللبّن يقال: أجنبت الإبل  
إذا قلّ لبّنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إناها  
لا تلتبّ الحلب الحلاب

قال: محكي عن الأصمعي أنه قال: لا تلتبّ  
الحلاب حلب ناقه، حتى تهرسه. قال وقال  
بعضهم: لا تلتبّ الحلاب أن تحلب عليها،  
تعاجلها قبل أن تأتيها الأمداد. قال: وهذا زعم  
أثبت.

العياني: هذه غنم حلوب، بسكون اللام،  
للضأن والمعز. قال: وأراه محققاً عن حلوب.  
وناقة حلوب: ذات لبّن، فإذا صيرتها اسناً،  
قلت: هذه الحلوبية لفلان؛ وقد يخرجون الماء  
من الحلوبية، وهم يعثونها، ومثله الرسكوبية  
والرسكوب، لما يرسكون، وكذلك الحلوب  
والحلوبية لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:  
الإناء الذي يحلب فيه اللبّن؛ قال:

صاح أهل ربت، أو سيعت براع  
ردّ في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجمعه المحالّب. وفي  
الحديث: فإن رضي حلاباً أمسكها. الحلاب:  
اللبّن الذي تحلبه. وفي الحديث: كان إذا

اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه،  
فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر؛ قال ابن  
الأثير: وقد رويت بالجيم. وحكي عن الأزهري  
أنه قال: قال أصحاب المعاني إنّه الحلاب، وهو  
ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء، فصحف؛  
يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع  
فيه الماء الذي يغتسل منه. قال: واختار الجلاب،  
بالجيم، وفسره بقاء الورد. قال: وفي هذا الحديث في  
كتاب البخاري إشكال، وربما ظن أنه تأوله على  
الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب  
عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،  
ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان  
إذا اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب. قال: وأما  
مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في  
موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك  
من فعله، يدلّك على أنه أراد الآنية والمقادير.  
قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلّا  
الجلاب، بالجيم، ولهذا ترجم الباب به،  
وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو  
بالهاء، وهو بها أشبه، لأن الطيب، لمن يغتسل  
بعد الغسل، أليق منه قبله وأولى، لأنه إذا  
بدأ به ثم اغتنسل، أذهب به الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبّن المحلوب، سمي  
بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المعلوب  
من اللبّن، والحليب ما لم يتغيّر طعمه؛ وقوله  
أنشده ثعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب هنا، هو الحليب

لمعادلته إياه بالقارص ، حتى كآته قال : كان  
 ريب لبّن حليب ، ولبن قارص ، وليس هو  
 الحلب الذي هو اللبن المخلوب . الأزهرى :  
 الحلب : اللبن الحليب ؛ تقول : شربت لبناً  
 حلياً وحلباً ؛ واستعار بعض الشعراء الحليب  
 لشراب التمر فقال يصف التخل :

لما حليب كأن المسك تخالطه ،  
 يغشى الندامى عليه الجود والرهنق

والإحلابة : أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى  
 لبناً ، ثم تبعث به إليهم ، وقد أحلبهم .  
 واسم اللبن : الإحلابة أيضاً . قال أبو منصور :  
 وهذا مسنوع عن العرب ، صحيح ؛ ومنه  
 الإحلابة والإحلابات . وقيل : الإحلابة ما زاد  
 على السقاء من اللبن ، إذا جاء به الراعي حين يورد  
 إبله وفيه اللبن ، فما زاد على السقاء فهو إحلابة  
 الحسي . وقيل : الإحلاب والإحلابة من اللبن  
 أن تكون إبلهم في المرعى ، فمهما حلبوا  
 جمعوا ، فبلغ وسق بعير حملوه إلى الحسي .  
 تقول منه : أحلبت أهلي . يقال : قد جاء بإحلابين  
 وثلاثة أحاليب ، وإذا كانوا في الشاء والبقر ، ففعلوا  
 ما وصفت ، قالوا جاؤوا بإمخاضين وثلاثة  
 أماخيض .

ابن الأعرابي : ناقة حلبانة ركبانة أي ذات  
 لبّن مخلّب وثركب ، وهي أيضاً الحلبانة  
 والركبانة . ابن سيده : وقالوا : ناقة حلبانة  
 وحلبانة وحلبوت ؛ ذات لبّن ؛ كما قالوا  
 ركبانة وركبانة وركبوت ؛ قال الشاعر يصف  
 ناقة :

أكثرم لنا بناقة أوف

حلبانة ، ركبانة ، صفوف ،  
 تخلط بين وير وصف

قوله ركبانة : تصلح للركوب ؛ وقوله  
 صفوف : أي نصف أقداحاً من لبّنها ، إذا  
 حلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث نقادة  
 الأسدي : أبغني ناقة حلبانة ركبانة أي  
 غزيرة مخلّب ، ودلولاً تركب ، فهي صالحة  
 للأمرين ؛ وزيدت الألف والنون في بنائهما ،  
 للبالغة . وحكى أبو زيد : ناقة حلبات ، بلفظ  
 الجمع ، وكذلك حكي : ناقة ركبات وشاة  
 مخلّبة<sup>١</sup> وتخلّبة وتخلّبة إذا خرج من ضرعها  
 شيء قبل أن ينزى عليها ، وكذلك الناقة التي  
 مخلّب قبل أن تحمّل ، عن السيرافي .

وحلبه الشاة والناقة : جعلها له مخلّبها ،  
 وأحلبه إياها كذلك ؛ وقوله :

موالي حلف ، لا موالي قرابة ،  
 ولكن قطيناً مخلّبون الأتاريا

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدى  
 مخلّبون إلى مفعولين في معنى يعطون .

وفي الحديث : الرهن مخلّب أي لمرتهنه أن  
 يأكل لبّته ، بقدر نظره عليه ، وقيامه بأمره  
 وعلفه .

وأحلب الرجل : ولدت إبله إنثاءً ؛ وأحلب :  
 ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أحلبت أم  
 أحلبت ؟ فمعنى أحلبت : أنتجت نوتك  
 إنثاءً ؟ ومعنى أم أحلبت : أم أنتجت ذكوراً ؟

١ قوله « وشاة مخلّبة الخ » في التاموس وشاة مخلّبة بالسكر ومخلّبة بضم  
 التاء واللام وبفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام .

وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :  
 ما له أَجَلَبَ ولا أَحَلَبَ ؟ أي 'تَبَجَّتْ' إبله'  
 كلُّها ذكوراً ، ولا 'تَبَجَّتْ' إناثاً فتَحَلَّب . وفي  
 الدعاء على الإنسان : ما له حَلَبَ ولا جَلَبَ ،  
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا  
 أعرفُ وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ  
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أحلب  
 أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ، ولا أجلب :  
 إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور ، لأنه المحق  
 الحقي لذهاب اللبن وانقطاع النسل .  
 واستحلبَ اللبن : استدره .

وحلبتُ الرجلَ أي حلبتُ له ، تقول منه :  
 احلبني أي اكفني الحلب ، واحلبني ، بقطع  
 الألف ، أي أعني على الحلب .  
 والحلبتان : العداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛  
 وإنما سميتا بذلك للحلب الذي يكون فيها .  
 وهاجيرة 'حلوب' : تحلبُ العرق .  
 وتحلبُ العرقُ وانحلب : سال . وتحلبُ  
 بدنه عرقاً : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحبشيين ، إذا تحلبا ،

قالا نعم ، قالا نعم ، وصوبنا

تحلبا : عرقا .

وتحلبتُ فئوه : سال ، وكذلك تحلبتُ الندى  
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كتنيس الرمل ، ينفضُ منته ،

أداة به من صالكٍ منحلب

شبه الفرس بالتيس الذي تحلب عليه صالك

المطر من الشجر ؛ والصالك : الذي تغير  
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :  
 رأيت عمر يتحلب فئوه ، فقال : أشتهي جراداً  
 مقلوآ أي يتهيأ رضابهُ للسيلان ؛ وفي حديث  
 طهفة : ونستحلب الصير أي نستدر السحاب .  
 وتحلبت عيناه وانحلبت ؛ قال :

وانحلبت عيناه من طول الأسي

وحوالبُ البئر : منابع ماؤها ، وكذلك حوالب  
 العيون القوارة ، وحوالبُ العيون الدامعة ؛  
 قال الكمي :

تدقق جوداً ، إذا ما الشحا

رُ غاضت حوالبها الحقل

أي غارت مواردها .

ودم حليب : طري ، عن السكري ؛ قال عبدة  
 ابن حبيب المدلي :

هدوءاً ، تحت أقنمٍ مستكفياً ،

يضيءُ غلالة العلق الحليب

والحلبُ من الجبابة مثل الصدقة ونحوها بما لا  
 يكون وظيفة معلومة ؛ وهي الإحلاب في ديوان  
 الصدقات ، وقد تحلب الفية .

الأزهري أبو زيد : بقرة 'محل' ، وشاة 'محل' ،  
 وقد أحلت إحلالاً إذا حلبت ، بفتح الحاء ، قبل  
 ولادها ؛ قال : وحلبت أي أنزلت اللبن قبل  
 ولادها .

والحلبة : الدفعة من الحبل في الرهان خاصة ،  
 والجمع حلائب على غير قياس ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّة ولا حِلَابَة ؛ وقال  
العجاج :

وسابِقُ الحَلَابِيبِ اللُّهُمَّ

يريد جماعة الحَلْبَة . والحَلْبَة ، بالتشكين :  
خَيْلٌ تُجْمَعُ للسَّبَاقِ من كلِّ أَوْبٍ ، لا تُخْرَجُ  
من مَوْضِعٍ واحدٍ ، ولكن من كلِّ حَيٍّ ؛  
وأُشْدُ أبو عبيدة :

نَعْنُ سَبَقْنَا الحَلْبَاتِ الأَرَبَعَا ،

الفَعْلُ والفَرُوحُ في سَوَاطِرِ مَعَا

وهو كما يقالُ للقومِ إذا جاؤوا من كلِّ أَوْبٍ  
للثُّرَّةِ قد أَحْلَبُوا . الأزهرى : إذا جاءَ القومُ  
من كلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا الحَرْبِ أو غير ذلك ،  
قيل : قد أَحْلَبُوا ؛ وأُشْدُ :

إذا تَقَرَّرَ ، منهم ، رَوْبَةٌ أَحْلَبُوا

على عامِلٍ ، جاءتْ مَنِيئُهُ تَعَدُّوا

ابن شميل : أَحْلَبَ بنو فلانٍ مع بَنِي فلانٍ إذا  
جاؤوا أَنْصاراً لهم .

والمُحَلِّبُ : النَّاصِرُ ؛ قال بشرٌ بنُ أبي خازِمٍ :

ويَنْضُرُهُ قومٌ غَضابٌ عَلَيَّكُمْ ،

مَتَى تَدْعُهُمْ ، يوماً ، إلى الرُّوعِ ، يَرَكِبُوا

أشارَ بِهِمْ ، كَعِ الأَصَمِّ ، فَأَقْبَلُوا

عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ ، لِلنُّضْرِ ، مُحَلِّبُ

قوله : كَعِ الأَصَمِّ أي كما يُشِيرُ الأَصَمُّ بإصْبَعِهِ ،  
والضير في أشار يعود على مُقَدِّمِ الجَيْشِ ؛ وقوله  
مُحَلِّبُ ، يقول : لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُهُ من غيرِ قَوْمِهِ

١ قوله « رَوْبَةٌ » هكذا في الامول .

وبَنِي عَمِّهِ . وَعَرانِينَ : رُؤساء . وقال في  
التَهذِيبِ : كَأَنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الأَصَمِّ ، لأنَّ  
الأَصَمِّ لا يَسْمَعُ الجِوابَ ، فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ ، وقوله :  
لا يَأْتِيهِ مُحَلِّبٌ أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غيرِ  
قَوْمِهِ ، وإذا كان المُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ ، لم يَكُنْ  
مُحَلِّباً ؛ وقال :

صَرِيحٌ مُحَلِّبٌ ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ،

لِعِيٍّ بَيْنَ أَثَلَّةِ والنَّجَامِ

وحالبت الرجل إذا نصرته وعاونته .  
وحلَّابُ الرجلُ : أنصارُهُ من بني عَمِّهِ خاصَّةً ؛  
قال الحرثُ بن حِلزة :

وتعْنُ ، عِدَّةَ العَيْنِ ، لَمَّا دَعَوْتُنَا ،

مَنْعَنَّاكَ ، إِذْ تَأَبَّتْ عَلَيَّكَ الحَلَابُ

وحلَّبَ القومُ يَحْلُبُونَ حَلْباً وحَلْبُوباً :  
اجْتَمَعُوا وتَأَلَّبُوا من كلِّ وَجْهِ .

وأَحْلَبُوا عَلَيَّكَ : اجْتَمَعُوا وِجاؤوا من كلِّ  
أَوْبٍ . وأَحْلَبَ القومُ أَصْحابَهُمْ : أعانُوهُمْ .  
وأَحْلَبَ الرجلُ غيرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ  
فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ ، وهو رَجُلٌ مُحَلِّبٌ .  
وأَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إذا أعانَهُ على الحَلْبِ .  
وفي المثل : لَيْسَ لِمَا رَاعٍ ، وَلَكِنْ حَلْبَةٌ ؛  
يُضْرَبُ للرجلِ ، يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينَهُ ، ولا مَعُونَةَ  
عِنْدَهُ .

وفي حديث سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ : كلنَّ أنَّ الأَنْصارَ لا

١ قوله « مريح » اليت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في  
مادة نجم :

زياً علماً من أهل لك

النجم . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولك ، وضبط لك بفتح اللام  
وكسرهما مع اسكان الفاء .



تَأْكُلُ؛ يقال: أَحْلَبُ فُكْلًا. وفي الحديث: كان إذا دُعِيَ إلى طعام جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلْبِ؛ هو الجلوسُ على الرُكْبَةِ لِيَحْلُبَ الشاةَ. يقال: أَحْلَبُ فُكْلًا أي اجْلِسْ، وأراد به جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

ابن الأعرابي: حَلَبَ يَحْلُبُ: إذا جَلَسَ على رُكْبَتَيْهِ.

أبو عمرو: الحَلْبُ: البروكُ، والشَرْبُ: القَهْمُ. يقال: حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إذا بَرَكَ؛ وشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إذا قَهِمَ. ويقال للبليدِ: أَحْلَبُ ثم اشْرَبُ.

والحلباءُ: الأُمَّةُ الباركةُ من كَسَلِهَا؛ وقد حَلَبَتْ تَحْلُبُ إذا بَرَكَتْ على رُكْبَتَيْهَا.

وحَلَبَ كُلُّ شَيْءٍ: قَصَرَهُ، عن كُرَاعٍ.

والحُلْبَةُ والحُلْبَةُ: الفَرِيقةُ. وقال أبو حنيفة: الحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لها حَبٌّ أَصْفَرٌ، يُتَعَالَجُ بِهِ، وَيُبَيِّتُ فِيؤَكْلُ. والحُلْبَةُ: العَرَفِجُ والْفَتَادُ.

وصارَ ورقُ العِضَاءِ حُلْبَةً إذا خَرَجَ ورقه وَعَسَا وَغَبِرَ، وَعَلِظَ عودُه وشَوْكُه. والحُلْبَةُ:

تَبَّتْ معروفٌ، والجمع حَلْبٌ. وفي حديث خالدِ ابنِ مَعْدَانَ: لَوِ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا، ولو بوزنِها ذَهَبًا.

قال ابن الأثير: الحُلْبَةُ: حَبٌّ معروفٌ؛ وقيل: هو من تَسَمَّرَ العِضَاءُ؛ قال: وقد نَضَمَ اللامُ.

والحُلْبُ: نباتٌ يَنْبُتُ في القَيْظِ بالقيعانِ، وسُطَّانِ الأوديةِ، ويَلْتَرِقُ بالأرضِ، حتى يَكادُ يَسُوخُ، ولا تَأْكُلُهُ الإبلُ، إنما تَأْكُلُهُ الشاةُ

والطُّبَاءُ، وهي مَعزُورَةٌ مَسْنُونَةٌ، وتَحْتَبَلُ عليها

الطُّبَاءُ. يقال: تَبَسَّ حُلْبِي، وتَبَسَّ ذُو

يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يُريدُ أي لا يَجْتَمِعُونَ؛ يقال: أَحْلَبَ القَوْمُ واستَحْلَبُوا أي اجْتَمَعُوا لِلنَّصْرَةِ والإِعَانَةِ، وأصلُ الإِحْلَابِ الإِعَانَةُ على الحَلْبِ؛ ومن أمثالهم:

لَبْتُ قَلِيلًا يَلْتَعِقُ الحَلَابِ

يعني الجماعاتُ. ومن أمثالهم: حَلَبْتُ بالساعِدِ الأَسَدَ أي اسْتَعْنَتَ بِنَيْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِمَاجَتِكَ. ومن أمثالهم في المَنعِ: لَبَسَ في كُلِّ حينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ؛ قال الأزهري: هكذا رواه المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثمِ؛ قال أبو عبيد: وهذا المَثَلُ يُروى عن سَعِيدِ بنِ جَبْرِ، قاله في حديثٍ سَئِلَ عنه، وهو يَضْرِبُ في كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَعِجُ. قال: وقد يقال: لبس كلَّ حينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ. ومن أمثالهم: حَلَبْتُ خَلْبَتَهَا، ثم أَقْلَعْتُ؛ يَضْرِبُ مثلاً للرجلِ يَصْغَبُ وَيَجْلُبُ، ثم يَسْكُتُ من غير أن يكونَ منه شيءٌ غير جَلْبَتِهِ وصياحِهِ.

والحالِيانِ: عِرْقانِ يَبْتَدِئانِ الكُلَيْتَيْنِ من ظاهِرِ البَطْنِ، وهما أيضاً عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفانِ السُّرَّةَ إلى البَطْنِ؛ وقيل هُما عِرْقانِ مُسْتَبْطِنانِ القَرْنَيْنِ. الأزهري: وأما قولُ الشَّاعِرِ:

نَوائِلُ مِنْ مِصْكَ، أَنْصَبْتَهُ،

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذِّينِ

فإن أبا عمرو قال: أسهراه: ذكروه وأنثه؛ وحوالبهما: عروقُ تَبْدُ الذِّينِ من الأنثِ،

والمتذِّي مِنْ قَضِيهِ. ويروى حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ، يعني عروقاً يَدِينُ منها أنثه.

والحَلْبُ: الجُلُوسُ على رُكْبَتَيْهِ وَأَنْتَ

حَلْبٍ ، وهي بقلة جعدة عبراء في خضرة ،  
تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللبن ، إذا  
قطع منها شيء ؛ قال النابغة يصف فرساً :

بعاري التواهي ، صلت الجبين ،  
بسنن ، كالتيسر ذي الحلب

ومنه قوله :

أقب كتيسر الحلب الغدوان

وقال أبو حنيفة : الحلب نبت ينبسط على  
الأرض ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار ،  
يُدبغ به . وقال أبو زياد : من الخلفة الحلب ،  
وهي شجرة تسطح على الأرض ، لازقة بها ،  
شديدة الخضرة ، وأكثر نباتها حين يشتد الحر .  
قال ، وعن الأعراب القدم : الحلب يسطنطح  
على الأرض ، له ورق صغار مر ، وأصل يُبعد  
في الأرض ، وله قضان صغار ، وسقاء حليبي  
ومحلوب ، الأخيرة عن أبي حنيفة ، دبع  
بالحلب ؛ قال الرازي :

دلنو تسمى ، ديعت بالحلب

تسمى أي اتسع . الأصمعي : أسرع الأطباء  
تبس الحلب ، لأنه قد رعى الربيع والربل ؛  
والربل ما تربل من الريحة في أيام الصقرية ،  
وهي عشرون يوماً من آخر القنطر ، والريحة  
تكون من الحلب ، والنصي والرغامى  
والمكتر ، وهو أن يظهر الثبت في أصوله ، فالتى  
بقيت من العام الأول في الأرض ، ترُب الثرى  
أي تلتزمه .

والمحلب : شجر له حب يجعل في الطيب ،

واسم ذلك الطيب المحلبي ، على النسب إليه ؛  
قال أبو حنيفة : لم يئلفني أنه يثبت بشيء من  
بلاد العرب . وحب المحلب : دواء من  
الأفاويه ، وموضعه المحلبي .

والحليلاب : نبت تدوم خضرته في القنطر ، وله  
ورق أعرض من الكف ، تسن عليه الأطباء  
والغنم ؛ وقيل : هو نبات سهلي ثلاثي  
كسرطراط ، وليس برباعي ، لأنه ليس في  
الكلام كسفر جال .

وحلب ، بالتشديد : اسم قرس لبني تغلب .  
التهديب : حلب من أساء خيل العرب السابقة .  
أبو عبيدة : حلب من نتاج الأعوج .

الأزهري ، عن شمر : يوم حلب ، ويوم هلاب ،  
ويوم همام ، ويوم صفوان وملحان وشيبان ؛  
فأما الهلاب فالباس برداً ، وأما الحلاب ففيه  
ندى ، وأما الهمام فالذي قد همم بالبرد .

وحلب : مدينة بالشام ؛ وفي التهذيب : حلب  
اسم بلد من الثغور الشامية .

وحلبان : اسم موضع ؛ قال المخبل السعدي :

صرموا لأبرهة الأمور ، محلها

حلبان ، فانطلقوا مع الأقوال

ومحلبة ومحلب : موضعان ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

يا جارا حمراء ، بأعلى محلب ،

مذنبه ، فالقاع غير مذنب ،

لا شيء أخزى من زناه الأشيب

قوله :

مذنبه ، فالقاع غير مذنب

يقول : هي المذنية لا القاع ، لأنه نكحها ثم .

ابن الأعرابي : الحلبُ السودُ من كلِّ الحيوانِ .

قال : والحلبُ الفهامةُ من الرجالِ .

الأزهري : الحلبوبُ اللئونُ الأسودُ ؛ قال  
رؤبة :

واللئونُ ، في حوته ، حلبوبُ

والحلبوبُ : الأسودُ من الشعرِ وغيره . يقال :

أسودَ حلبوبُ أي حالِكُ . ابن الأعرابي :

أسودَ حلبوبُ وسُحُوكُ وغريبُ ؛ وأنشد :

أما تراني ، اليومَ ، عثاً ناخِصاً ،

أسودَ حلبوباً ، وكتتُ وإيصالاً

عثاً ناخِصاً : قليلَ اللحمِ مهزولاً . ووايصالاً :

براقاً .

حلب : حلتب : اسمٌ يوصفُ به البخيلُ .

حلب : الحنْبُ والتحنيبُ : احديدابُ في وظيفي

يَدِي الفرسِ ، وليس ذلك بالاعوجاجِ الشديدِ ،

وهو مما يوصفُ صاحبه بالشدَّةِ ؛ وقيل :

التحنيبُ في الحيلِ : بعدُ ما بينَ الرجلينِ ،

من غيرِ فحجٍ ، وهو مدحٌ ، وهو المَحْتَبُ .

وقيل : الحنْبُ والتحنيبُ اعوجاجُ في الساقينِ ،

يقال من ذلك كله : فرسٌ مُحْتَبٌ ؛ قال امرؤ

القيس :

فلأياً يلأبي ما حملنا وليدنا ،

على ظهرِ مَحْبُوكِ السراةِ ، مُحْتَبِ

وقيل : التحنيبُ اعوجاجُ في الضلوعِ ؛ وقيل :

التحنيبُ في الفرسِ انحناهُ وتوتيرُ في الصلْبِ

واليدَيْنِ ، فإذا كان ذلك في الرجلِ ، فهو

التحنيبُ ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرّتي ، إذا نادى المضافُ ، مُحْتَباً ،

كسيدِ الغصَى ، نَبَهتهُ ، المتورِّدُ

الأزهري : والتحنيبُ في الحيلِ بما يوصفُ صاحبه

بالشدَّةِ ، وليس ذلك بالاعوجاجِ شديدٍ . وقيل :

التحنيبُ توتيرُ في الرجلينِ .

ابن شيل : المَحْتَبُ من الحيلِ المَعْطَفُ

العظامِ .

قال أبو العباس : الحنْباءُ ، عند الأصمعي : المعوجةُ

الساقينِ في اليمينِ ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :

في الرجلينِ ؛ وقال في موضع آخر : الحنْباءُ

مُعوجةُ الساقِ ، وهو مدحٌ في الحيلِ .

وتَحْتَبُ فلانٌ أي تقوُّسُ وانحنى .

وشَيْخٌ مُحْتَبٌ : مُنْحَنٌ ؛ قال :

بَطَلٌ نَصَباً ، لرَيْبِ الدهرِ ، يَقْدِفُهُ

قَدْفُ المَحْتَبِ ، بالآفاتِ . والسَّعْمِ

وحَبَبُهُ الكِبَرُ وحناهُ إذا نكَّسه ؛ ويقال :

حَنَبَ فلانٌ أَرْجاً مُعَكِّباً أي بناه مُعَكِّباً

فحناه .

حزب : الحِنْزَابُ : الحِمارُ المُقْتَدِرُ الحَلْتَقُ .

والحِنْزَابُ : القَصِيرُ القَوِيُّ . وقيل : القَلِيظُ .

وقال ثعلب : هو الرَّجُلُ القَصِيرُ العَرِيضُ .

والحِنْزُوبُ : ضَرْبٌ من الثِّبَاتِ . والحِنْزَابُ

والحِنْزُوبُ : جَزَرُ البَرِّ ، واحدته حِنْزَابَةٌ ، ولم

يُسَمَّ حِنْزُوبَةً ، والقُسْطُ : جَزَرُ البَعْرِ .

والحِنْزُوبُ والحِنْزَابُ : جماعةُ القَطَا ؛ وقيل :

كَذَكَرُ القَطَا . والحِنْزَابُ : الديكُ . وقال

وما زُرْتُ سَلَسَى ، أن تكونَ حَبِيبةً  
إليّ ، ولا دِينِي لَهَا أنا طَالِبُهُ

قال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب، من الغوث، من طَيْسٍ ، فقالت : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي وَلَا يَلْتَقِي شَيْئاً ؟ فقال : بلى . فدلته على الْمُطَلِّبِ ابن عبد الله بن حَنْظَلِ بْنِ مَخْرُومٍ ، وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان بن الحكم خاله ، فبعث به مروان على صدقات طَيْسٍ ، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة ، فلما أتى الفرزدق الْمُطَلِّبَ وانتسب له ، رحب به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة . وذكر العنبي أن رجلاً من أهل المدينة ادعى حقاً على رجل ، فدعاه إلى ابن حَنْظَلِ ، قاضي المدينة ، فقال : من يشهد بما تقول ؟ فقال : نطفة . فلما ولى قال القاضي : ما شهادته له إلا كشهادته عليه . فلما جاء نطفة ، أقبل على القاضي ، وقال : فداؤك أبي وأمي ؛ والله لقد أحسن الشاعر حيث يقول :

مَنْ الحَنْظَلِيِّينَ ، الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ  
دَنَائِرٌ ، مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ

فأقبل القاضي على الكاتب وقال : كَيْسٌ وربّ النساء ، وما أحسبه شهيداً إلا بالحق ، فأجيز شهادته . قال ابن الأثير في الحَنْظَلِ الذي هو ذكر الحنّافس ، والجَرَادِ : وقد يقال بالطاء المهمله ، وسنذكره .

حنظب : الحَنْظَلَاءُ : ذكر الحنّافس ، قال الأزهرى في ترجمة عنظب ، الأصمى : الذكّر من الجَرَادِ هو الحَنْظَلُ والعَنْظَبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ، فأما الحَنْظَلُ فالذكّر من الحنّافس ،

الأغلب العجلى في الحَنْظَلِ الذي هو القَلِيظُ القَصِيرُ ، يَهْجُو سَبَاحَ التي تَبَّتَاتِ في عهد مسيلة الكذاب :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَبَاحَ ، مِنْ بَعْدِ العَمَى ،  
نَاحَ لَهَا ، بَعْدَكَ ، حَنْزَابُ وَزَا ،  
مَلُوحٌ فِي العَيْنِ مَجَلُوزُ القَرَى ،  
قَامَ لَهُ خَبْرٌ وَلَحْمٌ مَا اسْتَهَى ،  
خَاطِي البَصِيعِ ، لَعْنُهُ حَنْطَابَطَا

ويروى : حَنْزَابُ وَأَى ، قال إلى القَصْرِ مَا هُوَ . الرَّزَا : الشَّدِيدُ القَصِيرُ . والبَصِيعُ : اللَحْمُ . والحَاطِي : المَكْتَنِيزُ ؛ ومنه قولهم : لَعْنُهُ حَنْطَابَطَا أَي مَكْتَنِيزٌ . قال الأصمى : هذه الأَرْجُوزَةُ كَانَتْ يُقَالُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَهَا جِشْمَ بن الحَنْزَجِ .

حنظب : أبو عمرو : الحَنْظَلَةُ : الشُّجَاعَةُ .

وقال ابن بري : أَهْمَلَ الجوهري أن يذكر حَنْظَلِ . قال : وهي لَفْظَةٌ قد يُصَعَّفُهَا بعضُ المُعَدِّينَ ، فيقول : حَنْظَلَبٌ ، وهو غَلَطٌ . قال ، وقال أبو علي بن رَشِيقٍ : حَنْظَلَبٌ هَذَا ، بِجَاهِ مَهْمَلَةٍ وَطَاءٍ غيرِ مَعْبُودَةٍ ، من مَخْرُومٍ ، وليس في العرب حَنْظَلِ غيرُهُ . قال : حكى ذلك عنه الفقيه السَّرْقُوسِيّ ، وزعم أنه سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ . قال وفي كِتَابِ البَغَوِيِّ : عبدُ الله بنُ حَنْظَلِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْرُومٍ بنِ زَنْظَلَةَ بنِ مَرْوَةَ ، وهو أبو المَطَلِّبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْظَلِ ؛ وفسر بيت الفرزدق :

١ قوله « زَنْظَلَةَ بنِ مَرْوَةَ » وقوله بعد في الموضِعَيْنِ نطفة هكذا في الاصل الذي يبدأ .

والجمع الحَنْظَبُ ؛ قال زياد الطماحي يصف كلباً  
أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّئِبِ وَلَيْلِ الحَارِسِ ،  
مُصَدِّراً أَتْلَعُ ، مِثْلَ الفَارِسِ  
يَسْتَقِيلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسِرِ ،  
فِي مِثْلِ جِلْدِ الحَنْظَبِءِ اليَابِسِ

وقال العمياني : الحَنْظَبُ ، والحَنْظَبُ ،  
والحَنْظَبَاءُ ، والحَنْظَبَاءُ : دابةٌ مثلُ الحَنْفَسَاءِ .  
والْمُحَبَّنَطِيَّةُ : المتلىءُ عَضْباً .

وفي حديث ابن المسيَّب : سأله رجلٌ فقال :  
قَتَلْتُ قِرَاداً أَوْ حَنْظَباً ؛ فقال : تَصَدَّقْ  
بشِرةٍ . الحَنْظَبُ ، بضم الطاء وفتحها : ذكر  
الحنَافِسِ والجِرَادِ . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء  
المهمله ، ونونه زائدةٌ عند سيبويه ، لأنه لم يثبت  
فُعَلَلًا ، بالفتح ، وأصلية عند الأَخْفَشِ ، لأنه أثبت .  
وفي رواية : من قَتَلَ قِرَاداً أَوْ حَنْظَبَانًا ، وهو  
مُحْرَمٌ ، تَصَدَّقْ بِشِرةٍ أَوْ تَمْرَ كَتِينٍ .

الحَنْظَبَانُ : هو الحَنْظَبُ .

والحَنْظُوبُ من النساء : الضَّخْمَةُ الرَّدِيئةُ الحَبْرَةُ .  
وقيل : الحَنْظَبُ : ضرب من الحنَافِسِ ، فيه  
طول ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُمَّكَ سَوْدَاءُ نَوِيَّةٌ ،  
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحَنْظَبُ

حوب : الحَوْبُ والحَوْبَةُ : الأَبْوَانِ والأَخْتِ  
والبِنْتِ . وقيل : لي فيهم حَوْبَةٌ وحَوْبَةٌ  
وحبيبةٌ أي قرابة من قبَلِ الأُمِّ ، وكذلك  
كلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ . وإن لي حَوْبَةً أَعُولُهَا  
أي ضَعَفَةٌ وَعِيالاً . ابن السكيت : لي في بَنِي فُلانٍ

حَوْبَةٌ ، وبعضهم يقول حبيبةٌ ، فنذهب الواو إذا  
انكسر ما قبلها ، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَصِيحُ من  
أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، أو غير ذلك من كل ذاتِ  
رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حَوْبَةٌ إذا  
كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي  
رَحِمٍ مَحْرَمٍ .

وفي الحديث : اتقوا الله في الحَوْبَاتِ ؛ يريدُ  
النساءَ المحتاجاتِ ، اللاتي لا يَسْتَعْنِينَ عَمَّنْ يقومُ  
عليهنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ؛ ولا بُدَّ في الكلام من  
حذفِ مضافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتِ حَوْبَةٍ ، وذاتِ  
حَوْبَاتٍ .

والحَوْبَةُ : حاجةٌ . وفي حديث الدعاء : إليك  
أَرْفَعُ حَوْبَتِي أي حاجتي . وفي رواية : نَرَفَعُ  
حَوْبَتَنَا إليك أي حاجتنا . والحَوْبَةُ رقةٌ فَوَادٍ  
الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لي خُنَيْسًا ، وَاخْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً  
لِحَوْبَةِ أُمِّ ، مَا يَسُوغُ شَرَابِهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا  
البيت ، أن امرأةً عازتْ بغير أبيه غالبٌ ، فقال لها :  
ما الذي دعاك إلى هذا؟ فقالت : إن لي ابناً بالسندِ ،  
في اعتِقَالِ تميم بن زيد القَيْنِيِّ ، وكان عامِلَ خالدِ  
القَسْرِيِّ على السندِ ؛ فكتبَ من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ البِرَادَةَ لِإِسْنِي ،  
إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ ، عَجَّتْ رِكَابُهَا

ولي ، ببلادِ السندِ ، عند أميرها ،  
حَوَائِجُ جَمَّاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

١ قوله « تميم بن زيد الخ » هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني  
للملاية الألويسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا  
الكتاب ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

وقال مرة : ابن حوب رجل مجهودٌ محتاجٌ ، لا  
يعني في كل ذلك رجلاً بعينه ، إنما يريد هذا  
النوع . ابن الأعرابي : الحوب : الغمُّ والمهمُّ  
والبلاء . ويقال : هؤلاء عيالُ ابن حوب . قال :  
والحوبُ : الجهدُ والشدة . الأزهرى : والحوبُ :  
الملاك ؛ وقال المذني :

وكلُّ حصنٍ ، وإن طالت سلامته ،

يوماً ، سُدْرِكهُ التكرارُ والحوبُ

أي هلك . والحوبُ والحوبُ : الحزنُ ؛ وقيل :  
الوحشة ؛ قال الشاعر :

إنَّ طريقَ منقَبِ حوبٍ

أي وعثٌ صعبٌ . وقيل في قول أبي دؤاد الإيادي :

يوماً سُدْرِكهُ التكرارُ والحوبُ

أي الوحشة ؛ وبه فسر المروزي قوله ، صلى الله عليه  
وسلم ، لأبي أيوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طلاق  
أم أيوب : إن طلاق أم أيوب حلوبٌ . التفسير  
عن سمر ، قال ابن الأثير : أي لوحشة أو إائمٌ .  
ولما أئمه بطلاقها لأنها كانت مُصلحةً له في دينه .  
والحوبُ : الوجع .

والتحوبُ : التوجعُ ، والشكوى ، والتحزنُ .  
ويقال : فلان يتحوب من كذا أي يتعيط منه ،  
ويتوجع .

وحوبةُ الأمِّ على ولديها وتحوبُها : رقتها  
وتوجعُها .

وفيه : ما زال صفوان يتحوبُ رجالنا منذ

١ قوله « وقال المذني الخ » سيأتي أنه لاني دؤاد الإيادي وفي شرح  
القاموس أن به خلافاً .

أنتنني ، فعادت ذاتُ شكوى بغالبٍ ،  
وبالحرّة ، السافي عليه ترابها

فقلت لها : إيه ؛ اطلبي كل حاجة  
لدي ، فحقت حاجةً وطلبها

فقلت محزون : حاجتي أن واحدي  
خنياً ، بأرض السند ، نحوى سحبها

فهب لي خنياً ، واحتسب فيه مئة  
لجوبنة أم ، ما يسوغ ثرابها

تيم بن زيد ، لا تكونن حاجتي ،  
يظهر ، ولا يعيا ، عليك ، جوابها

ولا تغلبن ، ظهرأ لبطن ، صحتي ،  
فشاهدنا ، فيها ، عليك كتابها

فلما ورد الكتابُ على تيم ، قال لكاتبه : أتعرف  
الرجل ؟ فقال : كيف أعرف من لم ينسب  
إلى أبي ولا قبيلة ، ولا تحققت اسمه أهو خنيس  
و حبيش ؟ فقال : أحضر كل من اسمه خنيس  
أو حبيش ؛ فأحضرهم ، فوجد عدتهم أربعين  
رجلاً ، فأعطى كل واحدٍ منهم ما يتسقر به ،  
وقال : اقتفلوا إلى حضرة أبي فراس . والحوبةُ  
والحبية : المهمُّ والحاجة ؛ قال أبو كبير المذني :

ثم انصرفت ، ولا أبتك حبيتي ،

رعش البنان ، أطيش ، مشي الأصور

وفي الدعاء على الإنسان : ألحق الله به الحوبةُ  
أي الحاجةُ والمسكنةُ والفقْرُ .

والحوبُ : الجهدُ والحاجة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وصفاحة مثل الفتيق ، منعتها

عيال ابن حوب ، جنبته أقربه

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يجوز أن تكون هنا تَوَجُّعِي ، وأن تكون تَحَشُّعِي وَتَمَسُّكُنِي لَكَ . وفي التهذيب : رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قال أبو عبيد : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَ ، وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَضْمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ مُحَوَّبًا كَبِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَا تَمَّتْ حُوبٌ وَحَوْبٌ ، وَالرَّاحِدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِي أُنَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي مَا يَأْتِمُّ بِهِ إِنْ صَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَوَلَّاهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيْعُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لِمَا فَلَانَ حَوْبَةٌ أَي لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

ويقال : سمعتُ من هذا حَوْبَتَيْنِ ، ورأيتُ منه حَوْبَتَيْنِ أَي فَتْنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْنَعُ ، مِنْ تَيْهَانِهِ الْأَقْفَالِ ،  
حَوْبَتَيْنِ مِنْ مَهَاهِمِ الْأَعْوَالِ

أَي فَتْنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ بفتح الحاء .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِينَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَي بِجَاهِلٍ سُوءٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وإن آفلقوا وحابوا

الْمَيْلَةَ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدُعَاءِ ؛ وَرِحَالَتَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَبِيَّةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي حَدِيثِ عُروَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ : أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشْرًا حَبِيَّةً أَي بَشْرًا حَالًا . وَالْحَبِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَبِيَّةُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيِّ :

فَذُو قَوْا كَمَا دُقْنَا ، غَدَاةً مُحَجَّرَةً ،  
مِنَ الْعَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وَقَالَ أَبُو عبيد : التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّائِمِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ ، لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَّصِرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دَعَائِهِ : تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ، وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاحُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَحَوَّبَا ،  
رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ السَّجِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كَأَنَّهُ يُلْقِي الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَأْتَمُّ وَتَحْتَثُّ إِذَا أَلْتَمَى الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكَرُ ذُنْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبُّ لَهْ سَوَّلٌ ، مِنْ الْمَاءِ ، غَائِثٌ  
بِهِ كَفٌّ عَنْهُ ، الْحَبِيَّةُ ، الْمُتَحَوُّبُ

وَالْحَبِيَّةُ : مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ .

١ قوله « وصرحت عنه الخ » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج .

الْحُوبَ ، من باب السَّلْبِ ، ونَظِيرُهُ تَأْتُمُ أَي تَرَكَ الْإِثْمَ ، وإن كَانَ تَقَعَلٌ لِلْإِبْتَاتِ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلسَّلْبِ ، وكذلك نَحْوُ تَقَدَّمَ وتَأَخَّرَ ، وتَعَجَّلَ وتَأَجَّلَ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا يُفَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . ومنه الحديث : إِنَّ الْجَنَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ . وَتَحُوبٌ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأُلْقَى الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ .

ويقال : مُجِبْتُ بِكَذَا أَي أَثْبِتُ ، تَحُوبٌ حُوبًا وَحُوبَةٌ وَحِيَابَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

صَبْرًا ، بَغِيضَ بَنٍ رَيْثُهَا تَرْجَمُ  
مُجِبْتُمْ بِهَا ، فَأَنَاخْتَكُمْ بِمَجْعَاعِ

وفلانٌ أَعَقَّ وَأَحُوبٌ .

قال الأزهري : وبنو أسد يقولون : الحَالِبُ لِلقَاتِلِ ، وقد حَابَ بِحُوبٍ .

والمُحُوبُ والمُتَحُوبُ الذي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعودُ . اللَّيْثُ : الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجِمَالِ ؛ وَأَنشد :

وَلَا شَرِبْتَ فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلَّبِ

قال : وَسُمِّيَ الْجَمَلُ حُوبًا بِزَجْرِهِ ، كما سُمِّيَ البَعْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَسُمِّيَ الغُرَابُ غاقًا بِصَوْتِهِ . غيره : الْحُوبُ الْجَمَلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ زَجْرُ آلِهِ . قال اللَّيْثُ : الْحُوبُ زَجْرُ البَعِيرِ لِصَوْتِهِ ، ولِلنَّاقَةِ : حَلٌّ ، جَزْمٌ ، وحَلٌّ وحَلِّي . يقال لِلبَعِيرِ إِذَا زَجِرَ : حُوبٌ ، وَحُوبٌ ، وَحُوبٌ ، وَحَابٌ .

١ قوله «قال النابغة النخ» سيأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لنهيكه الغزاري .

وَنَزَلْنَا بِحِيَابٍ مِنَ الأَرْضِ وَحُوبَةٍ أَي بِأَرْضِ سَوْءٍ . أبو زيد : الْحُوبُ : النُّفْسُ ، وَالْحُوبَاءُ : النُّفْسُ ، بِمَدَدَةٍ ساكِنَةُ الوَاوِ ، وَالجمع حُوبَاوَاتٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي ،  
ليس لَهُ مِثْلِي ، وَأَيْنَ مِثْلِي ؟

وقيل : الْحُوبَاءُ رُوعُ القَلْبِ ؛ قَالَ :

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وفي حديث ابنِ العاصِ : فَفَرَفَ أَنَّهُ يريدُ حُوبَاءَهُ نَفْسَهُ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ وَالْعَابُ : الْإِثْمُ ، فَالْحُوبُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَهْلِ الحِجَازِ ، وَالْحُوبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَسْمِيرِ ، وَالْحُوبَةُ : المَرْءَةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ المَخْبِلُ :

فَلَا يَدْخُلُنَّ ، الدَّهْرُ ، قَبْرَكَ ، حُوبَةٌ  
يَقُومُ ، بِهَا ، يَوْمًا ، عَلَيْكَ حَسِيبُ

وقد حَابَ حُوبًا وَحِيَابَةً . قال الزجاج : الْحُوبُ الْإِثْمُ ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ؛ تقولُ : حَابَ حُوبًا ، كقولك : قد خانَ حُوبًا . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا ، أُنْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمَّةٍ ، وَأَرْبَى الرَّبَا عِرْضُ المُسْلِمِ . قال شمر : قوله سَبْعُونَ حُوبًا ، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ . القراءَةُ في قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ حُوبًا : الْحُوبُ الْإِثْمُ العَظِيمُ . وقرأ الحسن : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا ؛ وروى سعد عن قتادة أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا أَي مُظْلَمًا .

وفلانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَي يَتَأْتِمُ . وَتَحُوبٌ الرَّجُلُ : تَأْتِمُ . قال ابن جني : تَحُوبٌ تَرَكَ



هنا . قال ابن بري : وحته أن يُذكر في حَاب ، وقد ذكرناه هناك .

### فصل اطاء المعجمة

خبب : الحَبَبُ : خَرَبُ من العَدْوِ ؛ وقيل : هو مثلُ الرَّمَلِ ؛ وقيل : هو أن يَنْثَلُ القَرَسُ أَيامَهُ جِيعاً ، وأَيْلِسِرَه جِيعاً ؛ وقيل : هو أن يُرَاحَ بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير ؛ وقيل : الحَبَبُ السَّرْعَةُ ؛ وقد خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخَبُّ ، بِالضَّمِّ ، تَخَبًّا وَخَبَبًا وَخَبِيْبًا ، وَاخْتَبَّتْ ، حَكَاهُ ثعلب ؛ وأنشد :

مُدْكِرَةَ الثَّنِيَا ، مُسَانِدَةَ القَرَسِي ،  
جَبَالِيَةَ تَخْتَبُّهُ نَمٌ نُتَيْبُ

وقد أَخَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَيُقَالُ : جَاؤُوا مُخَبِّينَ تَخَبُّهُمْ دَوَابُّهُمْ . وفي الحديث : أنه كان إذا طَافَ ، خَبُّ تَلَاثًا ، وهو ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ . وفي الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : مَا دُونَ الحَبَبِ . وفي حديث مُفَاخِرَةَ رِعاءِ الإِبِلِ والغَنَمِ : هَلْ تَخْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِعاءَ الغَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا ، وَرِعاءَ الإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى المَاءِ ١ .

والْحَبُّ : الحِدَاعُ والحُبْتُ والغِشُّ . وَرجلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . وَرجلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ : تَخَدَّاعٌ جُرْبُزٌ ، تَخِيْتُ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الحَبُّ والحَبُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ بِالْحَبِّ الحَسُورِ وَلَا الَّذِي  
إِذَا اسْتَوْدَعَ الأَمْرَارَ يَوْمًا أَدَاعَهَا

١ قوله « ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء » أي ويمزبون بها في الرعي فيصيدون الغنم والجمال وأولئك لا يمدون عن المياه والناس فلا يصيدون امرء من هاشم النباهة .

وَحَوْبٌ بِالِإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالعَرَبُ تَجْرُهُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزًا ، لِأَنَّ الرُّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرُكُ أَوَاحِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إعرَابٍ لَازِمٍ ، وَكَذَلِكَ الأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَتَسَكَّنُ فِي التَّضْرِيْفِ ، فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الأَسَاءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الأَلْفُ وَالسَّلَامُ ، فَأَجْرِي مُجْرَى الأَسَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُّ

وَحَوْبَتْ بِالِإِبِلِ : مِنَ الحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيئَتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيئَتَ ، وَحَابٌ لَا مَشِيئَتَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِسُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْبًا حَوْبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّخَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . وَالْحَوْبُ : زَجْرٌ لِدَكْوَرِ الإِبِلِ . ابن الأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجْرٌ لِذِكْوَرَةِ الإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ إِثَانِهَا ، وَتَضَمَّ البَاءُ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْبًا حَوْبًا ، بِبَزَلَةِ قَوْلِكَ : سِيرًا سِيرًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أُمُّ تَسْعِينِ ، آزَرَتْ  
أَخَا ثِقَةَ ، تَمْرِي ، جَبَاهَا ، ذَوَائِبُهُ

فَإِنَّهُ عَنَى كِنَانَةَ مُعِيلَتٍ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا تَسْعُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمَّاً لِلسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا قَدْ جَمَعَتْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَخَا ثِقَةَ ، يَعْنِي سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرَفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حِمَالُهُ أَيِ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الكِنَانَةَ تَمْرِي حَرَفُهَا ، يَرِيدُ حَرَفَ الكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ ، إِنَّهُ يَوْمٌ دَعْفٌ وَشَوْبٌ ، لَا لَمَّا لَبِنِي الصُّوبِ . الدَّعْفُ : الرُّطْبَةُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الحَوْبَ

والأُنثى : خَبِيَّةٌ . وقد خَبِبَ يَخْبَبُ خَبَبًا ، وهو  
يَبِينُ الحَبِّ ، وقد خَبِيَتْ يَارْجُلُ تَخْبَبُ خَبَبًا ،  
مثلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلْمًا ؛ ابن الأعرابي في قوله :

لا أَحْسِنُ قَتْلَ المُلُوكِ والحَبَبِ

قال : الحَبَبُ الحَبْتُ ، وقال غيره : أراد  
بالْحَبَبِ مصدرَ خَبِبَ يَخْبَبُ إذا عَدَا . وفي  
الحديث : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَبِبٌ ولا خَائِنٌ .  
الحَبُّ ، بالفتحة : الحَدَاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي  
يَسْمَى بينَ الناسِ بالفَسَادِ ؛ ورجلٌ خَبِبٌ وامرأةٌ  
خَبِيَّةٌ ، وقد تُكْسَرُ خَاوُهُ ، فأما الصدرُ فبالكسر  
لا غير .

والتَّخْيِيبُ : إفسادُ الرجلِ عَبدًا . أو أمةً  
لغيره ؛ يقال : تَخَيَّبَهَا فَأفْسَدَهَا .

وخَبِبَ فلانٌ غلامِي أي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر  
في قولهم ، تَخَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَهُ : معناه  
أفْسَدَهُ عليه ؛ وأنشد :

أُمِّيَّةٌ أمٌ صارتُ لقَوْلِ المُخَبَّبِ

والْحَبُّ : الفسادُ . وفي الحديث : من خَبِبَ امرأَةً  
وَمَثَلُوكَا على مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أي خَدَعَهُ  
وأفْسَدَهُ ؛ ورجلٌ خَبِبٌ خَبَبٌ ، وفي الحديث :  
المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خَبِبٌ لَسِيمٌ ؛  
فالغِرُّ : الذي لا يَفْطِنُ للثَرِّ ، والحَبُّ : خَدُّ  
الغِرِّ ، وهو الحَدَاعُ المُفْسِدُ . يقال : ما كُنْتُ  
خَبَبًا ، ولقد خَبِيَتْ تَخْبَبُ خَبَبًا . وقال ابنُ  
سيرين : إني لَسْتُ بِمُخَبَّبٍ ، وَلَكِنْ الحَبُّ لا

١ قوله « لا أحسن الخ » هو عجز بيت ، ومصدره :  
إني امرؤ من بني فزارة

يَخْدَعُنِي .  
والْحَبُّ : هَيْجَانُ البَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يقال  
أصابَهُمُ خَبٌ إذا هَاجَ بِهِمُ البَحْرُ ؛ خَبٌ  
يَخْبِبُ . التهذيب : يقال أصابهم الحَبُّ إذا  
اضطربت أمواج البحر ، والتَوَتَّ الرِّيحُ في وَقْتِ  
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّ السُّفُنُ فيه إلى الشُّطِّ ، أو يُلْتَقَى  
الأبْحَرُ .

ابن الأعرابي : الحِيَابُ تَوَرَّانُ البَحْرِ . وفي  
الحديث : أن بونس ، على نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
والسَّلَامُ ، لما رَكِبَ البَحْرَ أَخَذَهُمُ خَبٌ شَدِيدٌ .  
يقال : خَبِبَ البَحْرُ إذا اضطرب .

والْحَبُّ : حَبْلٌ من الرَّمْلِ ، لاطِيَةٌ بالأرض .  
والْحَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ . قال أبو حنيفة : الحَبَّةُ  
من الرَّمْلِ ، كَهَيئَةِ الفَالِقِ ، غير أنها أَوْسَعُ  
وأشَدُّ اتِّشَارًا ، وَلَيْسَتْ لها جِرْفَةٌ ، وهي الحَبَّةُ  
والْحَيْبَةُ ؛ وقيل الحَبَّةُ والحَبَّةُ : الحَبَّةُ : طَرِيقٌ  
من رَمْلِ ، أو سَعَابٍ ، أو خِرْقَةٍ كالعِصَابَةِ ،  
والْحَيْبَةُ مثله .

قال أبو عبيدة : الحَيْبَةُ كلُّ ما اجْتَمَعَ فطالَ  
من اللِّحْمِ ؛ قال : وكلُّ حَيْبِيَّةٍ من لَحْمٍ ، فهو  
تَحْيِيلَةٌ ، في ذِرَاعٍ كَانَتْ أو تَغَيَّرَها . ويقال :  
أَخَذَ حَيْبِيَّةَ الفَجْدِ . ولحْمُ المَتَنِّ يقال له  
الحَيْبِيُّ ، وهنَّ الحَبَائِبُ .

والْحَبُّ : الغامِضُ من الأَرْضِ ، والجمع أَخْبَابٌ  
وخبُوبٌ .

والْمَخْبِيَّةُ : بَطْنُ الوادِي ، وهي الحَيْبِيَُّّةُ  
والْحَبَّةُ والحَيْبِيُّ .

١ قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الاصل والمعجم ولي  
الغاموس والحجة بالغم مستنقع الماء وموضع بطن الوادي .

أَي كَنْتَلُ وَزَيْمٌ وَقِطْعٌ وَتَحْوَةٌ . وَقَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَاثِ الْعَيْنَيْنِ ، خَبَبَ لَحْمَهُ  
سَمَائِمُ فَيْظِرْ ، فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ

قَالَ : خَبَبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَي ذَهَبَ لَحْمُهُ ،  
فَرِيثَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيْبَةُ : صُوفُ الثَّيْبِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ ،  
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيْبَةُ  
وَالْحَبُّ : الْحِرْقَةُ مُخْتَرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ  
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَبُ مِنْ تَوْبِهِ نُجْبَةٌ أَي أَخْرَجَ . وَقَالَ  
الْبُحَارِيُّ : الْحَبُّ الْحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلَ الْعِصَابَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَجَلُ مُجَبَّرَةٌ بِحَبِّ ،  
وَأَخْرَجَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَنْتَةُ حِرْقَةٌ  
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقَطِّعُ رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
حَاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .  
الْفَرَّاءُ : الْحَبِيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْحَبِيْبَةُ  
الْحِرْقَةُ مُخْتَرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَنْتَةُ ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا  
أَصْلَ لَهَا فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصَّبَةٌ  
وَلَا مُجَدَّبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنَالَ نُجْبَةً مِنَ الْحَبِّبِ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَتْ مَيْثَاءً ،  
لَيْسَتْ بِمَجْرُتَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْلَةِ أَدْنَى .

وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيْبُ : الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَبِيْبِيَّةُ  
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيْبَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ،  
وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شَبْهُ الطَّرَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَطِيرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَبًا

الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيْبَةُ وَالطَّبَابَةُ ؛  
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ  
ذِي الرِّمَّةِ :

مِنْ نُجْبَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبَبُ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبُّ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ  
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَتَيْنِ يَكُونُ  
فِيهِ الْكِنَاةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مُجْنَى لَكَ الْكِنَاةُ ، رِبْعِيَّةٌ ،  
بِالْحَبِّ ، تَنْدَى فِي أَسْوَلِ الْقَمِيصِ

وَقَالَ شُرٌّ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ .

وَتَوْبٌ خَبَبٌ وَأَخَابٌ : خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ ، عَنْ  
الْبُحَارِيِّ ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ هَبَابٍ إِذَا  
تَمَرَّقَ .

وَالْحَبِيْبِيَّةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحُصْلَةُ  
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلِطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيْلَةٍ  
خَبِيْبِيَّةٌ .

وَخَبَابُ الْمُسْتَنْبِنِ : لَحْمٌ طَوَّارِهِمَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ مُخْضَفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،  
تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَابُ

وَالْخَبَابُ : خَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَرَى فِي  
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ : خَبَابُ

قال : وأنكره أبو الدقَيْش . قال : وزعموا أن ذا الرِّمَّةَ لَقِيَ رُوْبَةً فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخُوا بأشوالٍ إلى أهلِ نُجْبَةٍ ،  
طُروفاً ، وقد أقعَى سُهَيْلٌ ، فعرَّدا؟

قال : فجعل رُوْبَةٌ يذهب مرَّةً هنا ، ومرَّةً ههنا إلى أن قال : هي أرض بين المُكَلِّمَةِ والمُجْدِيَةِ . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل نُجْبَةٍ ، في بيت الراعي :  
أبياتٌ قَلِيَّةٌ ، والحُبَّةُ من المَرَاعِي ولم يفسر لنا .  
وقال ابن نُجَيْم : الحَبِيْبَةُ والحُبَّةُ كلُّ واحدٍ ، وهي الشَّيْقَةُ بين حَبَلَيْنِ من الرَّمْلِ ، وأنشد بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : نُجْبَةٌ كَلَاءٌ ، والحُبَّةُ : مكان يَسْتَنْقِعُ فيه الماء ، فَتَنْبُتُ حِوَالِيهِ البُقُولُ .  
وحُبَّةٌ : اسم أرض ؛ قال الأخطل :

فَتَنْهَنَهَتْ عنه ، وولَّى يَقْتَرِي  
رَمْلًا يَحْبَبُهُ ، تارةً ، وَيَصُومُ

وحَبٌّ الثَّباتُ والسَّقَى : ارتفع وطاق . وحَبٌّ السَّقَى : جَرَى . وحَبُّ الرجلِ حَبْتًا : مَتَعَ ما عنده . وحَبٌّ : نزل المُنْهَيْطُ من الأرض لثلا يُشْعِرَ بموضعه بُخْلاً ولُؤْمًا .

والحَوَابُ : القَرَابَاتُ ، واحداها حَابٌ ؛ يقال : لي من فلان حَوَابٌ ؛ ويقال : لي فيها حَوَابٌ ، واحداها حَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ .

والحَبْخَابُ والحَبْبَجَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ المُضْطَرَّبِ واضْطِرَابُهُ .

وقد تَحَبَّخَبَ بَدَنُ الرجلِ إِذَا سَمِنَ ثم هَزَلَ ، حتى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فتسمع له صوتاً من الهُزَالِ .  
أبو عمرو : حَبْبَجٌ ووَحْوَحٌ إِذَا اسْتَرْخَى

بطنه ، وحَبَّخَبَ إِذَا عَدَرَ ، وَتَحَبَّخَبَ الحَرُّ : سَكَنَ بعضُ قُوْرَتِهِ . وحَبَّخَبُوا عنكم من الظَّهِيْرَةِ : أبردوا ، وأصله حَبَّبُوا بثلاث باهات ، أبدلوا من الباء الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعْلَلْ وفَعَّلَ ، ولَمَّا زادوا الحاءَ من سائر الحروف ، لأن في الكلمة خاءً ، وهذه عِلَّةٌ جَمِيعٌ ما يُشْبِهُهُ من الكلمات .

وإبل مُحَبَّخَبَةٌ : عظيمة الأجواف ، وهي المَبْحَبَجَةُ ، مقلوبٌ ، مأخوذٌ من بَخَّ بَخٌّ ؛ فأما قوله :

حتى تَحِيءَ الحَطْبَةَ  
بِإِبِلٍ مُحَبَّخَبَةٍ

فليس على وجهه ، لَمَّا هو مَبْحَبَجَةٌ أي يقال لها بَخَّ بَخٌّ إعجاباً بها ، فَكَلَبَ ؛ وأحسنُ من ذلك مُجَبَّجَةٌ ، بالجيم أي عظيمة الجُنُوبِ ، وقد مضى ذكره .

وحَبَّابٌ : اسم .

وحَبِيْبٌ : ابنُ عبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله يكنى بأبي حَبِيْبٍ ؛ قال الراعي :

ما إن أَتَيْتُ ، أبا حَبِيْبٍ ، وافِداً ،  
يوماً ، أريدُ ، لِبَيْعَتِي ، تَبْدِيلاً

وقيل : الحَبِيْبِيَّانِ عبد الله بن الزبير وابنه ؛ وقيل : هما عبد الله وأخوه مُصْعَبٌ ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

قَدَدِي من نَصْرِ الحَبِيْبِيْنَ قَدَرِي

فمن روى الحَبِيْبِيْنَ على الجمع ، يريد ثلاثهم . وقال ابن السكيت : يريد أبا حَبِيْبٍ ومَنْ كان على رأيه .

حَدَب : الحَنْتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّنُورَ الحَنْتَبَا ،  
بَشْدُهُ سَدًّا ، ذَا نَجَاوٍ ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : ولما أُثْبِتَ الحَنْتَبُ ههنا ، وإن كانت النون لا تُزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِثَبَّتْ لِأَنَّ سَبِيوِيَهُ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ فَعُكِّلَ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الحَنَنِ الرَّبَاعِيِّ ، لِأَنَّ النونَ لَا تُزَادُ عِنْدَهُ إِلَّا بِثَبَّتْ ، وَفُعُكِّلَ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَجُحْدَبٍ وَنَحْوِهِ . وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَنْتَبُ وَالْحَنْتَبُ : نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَصَ . قَالَ : وَالْحَنْتَبُ المُعْتَمَدُ أَيْضًا .

خَتَب : خَتَرَبَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَخَتَرَبَهُ بِالسَّيْفِ : عَضَّاهُ أَعْضَاءَهُ . وَخَتَرَبُ : مَوْضِعٌ .

خَنْعَب : الحَنْتَعَبَةُ وَالْحَنْتَعَبَةُ وَالْحَنْتَعَبَةُ : النَّاقَةُ العَزِيرَةُ اللَّبَنُ . سَبِيوِيَهُ : النونُ فِي خَنْعَبَةٍ زَائِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَجِرْدٍ دَخَلَ ، كَانَتْ خَنْعَبَةٌ كَجِرْدٍ دَخَلَ . وَجِرْدٌ دَخَلَ : بِنَاءٌ مَعْدُومٌ . وَالْحَنْتَعَبَةُ : اسْمٌ لِلإِسْتِ ، عَنِ كِرَاعٍ .

خَدَب : خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْدِبُهُ خَدَبًا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ .

التَّهْدِيبُ : الحَدَبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ ؛ قَالَ العِجَاعُ :

تَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ ، إِذَا اجْتَلَحُوا ،  
خَوَادِبًا ، أَهْوَنُهُنَّ الأُمُّ ١

١ قوله « اجلحوا » يروى بلاء المهلة والحاء المجهمة أيضاً .

أبو زيد : حَدَبْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وَأَنشَد :

يَيْضُ ، بِأَيْدِيهِمْ يَيْضُ مُؤَلَّةٌ ،  
لِلنَّهَامِ حَدَبٌ ، وَلِلْأَعْنَاقِ نَطْيِيقٌ

وقيل : الحَدَبُ هُوَ ضَرْبُ الرَأْسِ وَنَحْوِهِ . وَالحَدَبُ بِالنَّابِ : سَقُّ الجِلْدِ مَعَ اللِّعْمِ ، وَلَمْ يَقِيدهُ فِي الصَّحاحِ بِالنَّابِ .

وَسَجَّةٌ حَدَابِيَةٌ : سَدِيدَةٌ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُ حَدَابِيَةٌ أَي سَجَّةٌ سَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ حَدَابِيَةٌ : هَجَبَتْ عَلَى الجَوْفِ ، وَطَعْنَةٌ حَدَابِيَةٌ : كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ . وَحَرْبَةٌ حَدَابِيَةٌ وَخَدْبِيَةٌ : وَاسِعَةُ الجُرْحِ . وَالحَدَابِيَةُ الدَّرْعُ اللَّيْسِيُّ . وَدِرْعٌ حَدَابِيَةٌ : وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ لَيْسَةٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الأَنْصَارِيِّ :

خَدَابِيَةٌ ، يَحْفِزُهَا نِجَادُ مُهْتَدٍ ،  
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٍ ، ذِي رَوْنَتِي

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدَابِيَةٌ بالنصب ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،  
كَالتَّهْمِيِّ ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، المُتَرَقِّقِ

فخَدَابِيَةٌ ، عَلَى هَذَا ، صِفَةٌ لِسَابِغَةٍ ، وَعَلَامَةٌ الحُفْظِ فِيهَا الفِتْحَةُ . وَمَعْنَى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَبِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ حَدَبٌ وَسَيْفٌ حَدَبٌ وَضَرْبَةٌ حَدَابِيَةٌ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وَسِنَانٌ حَدَبٌ : وَاسِعٌ الجِرَاحَةُ . قَالَ بَشْرٌ :

عَلَى حَدَبِ الأَنْيَابِ لَمْ يَتَّكِمِ ١

١ قوله « على خدب النح » صدره كما في التكملة : إِذَا أَرَقْتَ كَانَ اخْطَبَ خَالَةً

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَنْتَكِحَنَّ بِنْتَهُ  
جَارِيَةً خِدْبَةً

والخِذْبُ : الضَّخْمُ من التَّعَامِ ، وقيل من كل شيء .  
وبعير خِدْبٌ : سَدِيدٌ صَلْبٌ ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ .  
والأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ .

والخِدْبَةُ والخِدْبُ : الطَّوِيلُ .

وأَقْبَلَ على خَيْدْبَتِهِ أي على أَمْرِهِ الأَوَّلِ . وخَذَبُ  
في هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ أي فيما كُنْتَ فيه ، ورواه  
أبو تراب في هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ بالفاء . أبو زيد :  
أَقْبَلَ على خَيْدْبَتِكَ أي على أَمْرِكَ الأَوَّلِ ،  
وَتَرَكْنَهُ وخَيْدْبَتَهُ أي ورَأَيْهِ . الفراء : يقال  
فلان على طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وخَيْدْبِيَّةٍ وَسُرْجُوجِيَّةٍ ،  
وهي الطَّرِيقَةُ .

وخَيْدْبٌ : موضع بِرَمَالِ بَنِي سَعْدِ ؛ قال :

بِحَيْثُ نَاصَى الحَبِيرَاتُ خَيْدْبًا

والخَيْدْبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ ، حكاه الشَّيْبَانِيُّ ؛  
قال الشاعر :

يَعْدُو الجَوَادُ هَا ، في خَلِّ خَيْدْبِيَّةٍ ،  
كَمَا يُشْتَقُّ ، إلى هُدَايِهِ ، السَّرْقُ

خَذَلِبُ : الخِدْلِبَةُ : مِشِيَّةٌ ١ فيها ضَعْفٌ . وناقَةٌ  
خِذْلِبٌ : مُسَيِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فيها ضَعْفٌ .

خَذَبُ : خَذَعَبَهُ بالسَّيْفِ ، وبخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

١ قوله « الخدبة مشية الخ » هذه المادة بالدال المبهمة في هذا الكتاب والمعكم والتكلمة ولل اعجابها في الغاموس تصحيف .

ابن الأعرابي : الخِدْبَاءُ العَقُورُ من كلِّ الحَيوانِ .  
وخَدْبَتُهُ الحَيَّةُ تَخْدِبُهُ خَدْبًا : عَضَّتْهُ . وخَدْبَتِ  
الحَيَّةُ : عَضَّتْ . وفي لسانه خَدْبٌ أي طُولٌ .  
وخَدْبُ الرَّجُلِ : كَذَبٌ .

والخَدْبُ : المَوْجُ . رَجُلٌ خَدْبٌ وأَخْدَبٌ  
ومُتَخَدَّبٌ : أهْوَجٌ ، والمرأةُ خَدْبَاءُ . يقال :  
كان بِنْتَامَةً خَدْبٌ ، وهو المُدْرِكُ الثَّارُ ، أي  
كان أهْوَجًا ، وتعامَةٌ لِقَبِّ بَيْنَسَ .

والأَخْدَبُ : الذي لا يَسْتَلِكُ مِنَ الحَقْرِ ؛ قال  
امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ في الرِّجَالِ ،  
وَلَسْتُ بِمُخْزِرَافَةٍ أَخْدَبًا

والخِزْرَافَةُ : الكَثِيرُ الكلامِ الخَفِيفُ ، وقيل :  
هو الرِّخْوُ . والأَخْدَبُ : الذي يَرَكِبُ رَأْسَهُ  
جُرْأَةً . الأصمعي ، من أمثالِهِم في المَلَائِكِ قَوْلُهُمُ :  
وَقَعَ القَوْمُ في وادِي خَدْبَاتِ ؛ قال : وقد يقال  
ذلك فِيهِمُ إذا جَارُوا عن القَصْدِ .

والخَدْبُ : الشَّيْخُ . والخِدْبُ : العَظِيمُ ؛ قال :

خِدْبٌ ، يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ ، كَأَنَّمَا  
يَمْدُ ذِرَاعِيَهُ ، من الطَّوِيلِ ، ماتِحٌ

ورَجُلٌ خِدْبٌ ، مثال هِجَفٍ أي ضَخْمٌ ،  
وجارِيَةٌ خِدْبَةٌ . وفي صفةِ عَمْرِ ، رضي اللهُ عنه :  
خِدْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، سَكَانُهُ رَاعِي عَنَمٍ . الخِدْبُ ،  
بِكسر الخاءِ وفتح الدالِ وتشدِيدِ الباءِ : العَظِيمُ  
الجَافِي ؛ وفي شعرِ حَمِيدِ بنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خِدْبًا مَلِيدًا

يريد سَنَامَ بعيره أو جَنَبَهُ أي لانه ضَخْمٌ عَظِيمٌ .

خوب : الحراب : ضد العُمران ، والجمع أخربة .  
خرب ، بالكسر ، خرباً ، فهو خرب وأخربه  
وخربه .

والخربة : موضع الحراب ، والجمع خربات .  
وخرب : ككليم ، جمع كلية . قال سيويه :  
ولا نكسر فعلة ، لقلتها في كلامهم . وداره  
خربة ، وأخربها صاحبها ، وقد خربه المخرب  
تخريباً ؛ وفي الدعاء : اللهم مخرب الدنيا ومعمّر  
الآخرة أي خلقتها للحراب .

وفي الحديث : من اقترب الساعة إخراب العاير  
وعبارة الحراب ؛ الإخراب : أن يترك  
الموضع خرباً .

والتخريب : الهدم ، والمراد به ما يخربه الملوك  
من العُمران ، وتعمره من الحراب شهوة لا  
إصلاحاً ، وبدخل فيه ما يعمله المترفون من  
تخريب المساكن العائرة لغير ضرورة وإنشاء  
عماريتها .

وفي حديث بناء مسجد المدينة : كان فيه نخل  
وقبور المشركين وخرب ، فأتر بالحرب  
فسويت . قال ابن الأثير : الحرب يجوز أن  
يكون ، بكسر الحاء وفتح الراء ، جمع خربة ،  
كنقبة ونقم ؛ ويجوز أن يكون جمع خربة ،  
بكسر الحاء وسكون الراء ، على التخفيف ، كنقمة  
ونعم ؛ ويجوز أن يكون الحرب ، بفتح الحاء  
وكسر الراء ، كنيقة ونيق وكلية وكليم .  
قال : وقد روي بالحاء المهمل ، والهاء المثلثة ، يريد  
به الموضع المحرّوث للزراعة .

وخربوا بيوتهم : شدّد للبالغة أو لِفشو الفعل .  
وفي التنزيل : يُخربون بيوتهم ؛ من قرأها

بالتشديد فعناه يهدمونها ، ومن قرأ يُخربون ،  
فعناه يخربون منها ويتركونها . والقراءة  
بالتخفيف أكثر ، وقرأ أبو عمرو وحده يُخربون ،  
بشديد الراء ، وقرأ سائر القراء يُخربون ، مخففاً ؛  
وأخرب يُخرب ، مثله .

وكل ثقب مستدير : خربة مثل ثقب الأذن ،  
وجمعها خرب ؛ وقيل : هو الثقب مستديراً كان  
أو غير ذلك . وفي الحديث : أنه سأله وجل عن  
إتيان النساء في أذبارهن ، فقال : في أي  
الحربتين ، أو في أي الحزنتين ، أو في أي  
الحصفتين ، يعني في أي الثقبين ؛ والثلاثة  
بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

والمخروب : المشقوق ، ومنه قيل : رجل  
أخرب ، للشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان  
منقوباً ، فإذا انتخرم بعد الثقب ، فهو أخرم .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأني بحبشي  
مخرب على هذه الكعبة ، يعني منقوب الأذن .  
يقال : مخرب ومخرم . وفي حديث المغيرة ،  
رضي الله عنه : كأنه أمة مخربة أي منقوبة  
الأذن ؛ وتلك الثقبه هي الخربة .

وخربة السندي : ثقب تحته أذنه إذا  
كان ثقباً غير مخروم ، فإن كان مخروماً ، قيل :  
خربة السندي ؛ أنشد ثعلب قول ذي الرمة :

كأنه حبشي يبتغي أترأ ،  
أو من معاشر في آذانها الحرب

ثم فسره فقال : يصف تماماً شبهه برجل حبشي  
لسواده ؛ وقوله يبتغي أترأ لأنه مدلس الرأس ،  
وفي آذانها الحرب يعني السندي . وقيل : الخربة  
سعة خرق الأذن .

وأخْرَبُ الأذُنَ : كخْرَبْتِهَا ، اسم كَأفْئَكْل ،  
وأمة خْرَبَاءَ وَعَبْدُ أَخْرَبٍ

وخْرَبِيَّةُ الإِبْرَةِ وخْرَابَتُهَا : خْرَثُهَا .

والخْرَبُ : مصدر الأَخْرَبِ ، وهو الذي فيه سَقٌّ  
أو ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وخْرَبَ الشَّيْءَ يَخْرِبُهُ خَرْبًا : ثَقَبَهُ أو سَقَّهُ .

والخْرَبِيَّةُ : عُرْوَةُ المَزَادَةِ ، وقيل : أذُنُهَا ،

والجمع خْرَبٌ وخْرُوبٌ ، هذه عن أبي زيد ،

نادرة ، وهي الأَخْرَابُ والخْرَابَةُ كالأخْرَبِيَّةِ .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّهُ  
بالتَّعْلِيلِ قال : يُقْلَدُهَا خْرَابَةٌ . قال أبو عبيد :

والذي نَعْرِفُ في الكلام أنها الخْرَبِيَّةُ ، وهي

عُرْوَةُ المَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خْرَبِيَّةً لاسْتِدَارَتِهَا .

قال أبو عبيدة : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خْرَبَتَانِ وَكُلِّتَانِ ،

ويقال خْرَبَانِ ، وَيُخْرَبُ الخْرَبَانِ إِلَى الكُلِّتَيْنِ ؛

ويروى قوله في الحديث : يُقْلَدُهَا خْرَابَةٌ ،

بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف

في كلام العرب ، أن عُرْوَةَ المَزَادَةِ خْرَبِيَّةٌ ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لاسْتِدَارَتِهَا ، وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ

خْرَبِيَّةٌ . وفي حديث عبدالله : وَلَا سَرَّتْ الخْرَبِيَّةُ

يعني العُرْوَةَ .

والخْرَبَاءُ مِنَ المَعْرَ : التي خْرَبَتْ أذُنُهَا ، وليس

خْرَبَتِهَا طُولٌ وَلَا عَرْضٌ . وأذن خْرَبَاءَ :

مَشْفُوقَةُ الشَّحْبَةِ . وَعَبْدُ أَخْرَبٍ : مَشْفُوقُ

الأذُنِ . والخْرَبُ في المَرْجِجِ : أن يدخل الجزء

الحَرْمُ والكَفُّ مَعًا ، فيصير مَقَاعِيلُنْ إلى فَاعِيلٍ ،

فَيُنْقَلُ في التَّطْعِيعِ إلى مَفْعُولٍ ، وَيَبْتَهُ :

لو كان أبو بشر

أميراً ، ما رَضِينَاهُ

فقوله : لو كان ، مفعولٌ . قال أبو إسحق : سُمِّيَ

أَخْرَبَ ، لِذَهَابِ أوَّلِهِ وَأَخْرَه ، فَكَانَ الخْرَابُ

لِصِحِّقِهِ لِذَلِكَ .

والخْرَبَتَانِ : مَعْرُزُ رَأْسِ الفَخِيدِ . الجوهري :

الخْرَبُ ثَقْبٌ رَأْسِ الوَرْكِ ، والخْرَبِيَّةُ مثله .

وكذلك الخْرَابَةُ ، وقد يشدُّد .

وخْرَبُ الوَرْكِ وخْرَبُهُ : ثَقْبُهُ ، والجمع

أَخْرَابٌ ؛ وكذلك خْرَبَتُهُ وخْرَابَتُهُ ، وخْرَابَتُهُ

وخْرَابَتُهُ .

والأَخْرَابُ : أطْرَافُ أَعْيَارِ الكَتِيفَيْنِ السُّفْلِ .

والخْرَبِيَّةُ : وعاءٌ يَجْعَلُ فيه الراعي زاده ، والحاء

فيه لغة . والخْرَبِيَّةُ والخْرَبِيَّةُ والخْرَبُ والخْرَبُ :

الفسادُ في الدِّينِ ، وهو من ذلك . وفي الحديث :

الحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا يَخْرَبِيَّةً . قال

ابن الأثير : الخْرَبِيَّةُ أصلُها العيبُ ، والمراد بها هنا

الذي يَفِرُّ بِشَيْءٍ يريد أن يَنْفَرِدَ بِهِ ، وَيَعْلَبُ عَلَيْهِ

مَا لَا يَحِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

والخَارِبُ : سَارِقُ الإِبِلِ خَاصَّةً ، ثم يُنْقَلُ إلى

غيرها اتِّسَاعًا .

قال : وقد جاء في سياقِ الحديثِ في كتاب البخاري :

أنَّ الخْرَبِيَّةَ الجِنَايَةُ والبَلِيَّةُ . قال وقال الترمذي :

وقد روي يَخْرَبِيَّةً . قال : فيجوز أن يكون بكسر

الحاء ، وهو الشيء الذي يُسْتَحْيَا منه ، أو من المَوَانِ

والفضيحة ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو

الفَعْلَةُ الواحدةُ منها ؛ ويقال : ما فيه خْرَبِيَّةٌ

أَي عَيْبٌ .

ويقال : الخَارِبُ من شدائدِ الدهرِ . والخَارِبُ :

اللِّصُّ ، ولم يُخَصَّصْ به سَارِقُ الإِبِلِ وَلَا غيرها ؛



وقال الشاعر فيمن تخصصَّ :

إنَّ بها أكتلَ أو رزامًا ،  
خوَيْرِيبَيْنِ يَنْقُفَانِ الثَّامَا

الأكتلُ والكتالُ : هما شدةُ العيش . والرزامُ :  
المزال . قال أبو منصور : أكتلُ ورزامُ ، بكسر  
الراء : رجلانِ خاربانِ أي لسانِ . وقوله  
خوَيْرِيبَانِ أي هما خاربانِ ، وصغرهما وهما  
أكتلُ ورزامُ ، ونصبُ خوَيْرِيبَيْنِ على الذمِّ ،  
والجمعُ خورابُ .

وقد تحرَّبَ بخربُ خرابةً ؛ الجوهرى : تحرَّبَ  
فلانٌ بلبلُ فلانٍ ، بخربُ خرابةً : مثلُ كَتَبَ  
يَكْتُبُ كتابةً ؛ وقال الليثاني : تحرَّبَ فلانٌ بلبلُ  
فلانٍ بخربُ بها تحرَّباً وخرُوباً وخرابةً وخرابةً  
أي سرقها . قال : هكذا حكاه مُتَعَدِّياً بالباء . وقال  
مرة : تحرَّبَ فلانٌ أي صارَ لصاً ؛ وأنشد :

أخشى عنيها طيناً وأسداً ،  
وخارِيبَيْنِ تحرَّباً فمعداً ،  
لا يجسبانِ اللهَ إلا رقدًا

والخرابُ : كالخاربِ .

والخرابةُ : جبلٌ من ليفٍ أو نحوه .

وخليبةٌ مخربةٌ : فارعةٌ لم يُعَسَلْ فيها .

والتخارِبُ : نُرُوقُ كيبوتِ الزنابيرِ ، واحداً  
نخروبُ . والتخارِبُ : الثقبُ المهيبةُ من الشمعِ ،  
وهي التي تمتلئُ النحلُ العسلَ فيها .

وتخرَّبَ القادحُ الشجرةَ : تقبَّها ؛ وقد قيل : إنَّ  
هذا كُتِبَ رابعي ، وسنذكره .

والخرَّبُ ، بالضم : مُنْقَطِعُ الجُمهُورِ من الرَّمَلِ .

وقيل : مُنْقَطِعُ الجُمهُورِ المُتسرفِ من الرَّمَلِ ،  
يُنبتُ العَضَى .

والخرَّبُ : حدٌّ من الجبلِ خارجٌ . والخرَّبُ :  
اللجفُ من الأرضِ ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فما نهلتُ ، حتى أجاءتُ جِمامَه  
إلى خربِ ، لاقى الحسيفةَ خارِقَه

وما تحرَّبَ عليه تحرَّبةٌ أي كلمةٌ قبيحةٌ . يقال :  
ما رأينا من فلانٍ تحرَّبةً وخرَّبةً مُنذُ جاورنا  
أي فساداً في دينه أو سئناً .

والخرَّبُ من الفرسِ : الشعرُ المُختلِفُ وَسَطُ  
مِرْفَقِه . أبو عبيدة : من دوائرِ الفرسِ دائرةُ  
الخرَّبِ ، وهي الدائرةُ التي تكونُ عند الصقرَيْنِ ،  
ودائرتا الصقرَيْنِ هما اللتانِ عند الحَجَبَتَيْنِ  
والقصرَيْنِ . الأصمعي : الخربُ الشعرُ المُفَشِّرُ  
في الحاصرةِ ؛ وأنشد :

طويلُ الحداءِ ، سليمُ الشطى ،  
كريمُ المِراحِ ، صليبُ الخربِ

والحدأةُ : سليفةُ الفرسِ ، وهو ما تقدَّم من  
عُنُقِه . والخرَّبُ : ذكرُ الحبارى ، وقيل هو  
الحبارى كُلُّها ، والجمعُ خرابٌ وأخرابٌ  
وخربانٌ ، عن سيبويه .

ومخرَّبةٌ : حميٌّ من بني تميم ، أو قبيلةٌ . ومخرَّبةٌ :  
اسم .

والخرَّبيةُ : موضعٌ ، النسبُ إليه خريبيٌّ ، على  
غيرِ قياسٍ ، وذلك أن ما كان على فعيَّلةٍ ، فالتسبُّ  
إليه بطرحِ الياءِ ، إلا ما شدَّ كهذا ونحوه . وقيل :

١ قوله « وعزَّبةٌ حميٌّ » كذا ضبط في نسخة من المعجم .

خَرْبِيَّةٌ موضع بالبصرة، يسمي بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى.

والخَرْبُوبُ والخَرْبُوبُ، بالتحديد: نبت معروف، واحده خَرْبُوبَةٌ وخَرْبُوبِيَّةٌ، ولا تقل: الخَرْبُوبُ، بالفتح. قال: وأراهم أبدلوا النون من إحدى الراعين كراهية التضعيف، كقولهم إنجانة في إجانة؛ قال أبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما اليَنْبُوتَةُ، وهي هذا الشوك الذي يُسْتَوَقَدُ به، يَرْتَفَعُ الذَّرَاعُ ذُو أَفْئَانٍ وَحَسَلٍ أَحْمَرٍ تَخِفُ، كأنه نفاخ، وهو بَشِيعٌ لا يؤكل إلا في الجهد، وفيه حبٌ صلبٌ زلالٌ؛ والآخر الذي يقال له الخَرْبُوبُ الشامي، وهو مُحَلْوٌ يُوْكَلُ، وله حبٌ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ، إلا أنه أكبر، وثمره طوالٌ كالقِثَاءِ الصَّغَارِ، إلا أنه عريضٌ، ويَتَّخِذُ منه سويقٌ ورُبٌّ.

التهديب: والخَرْبُوبَةُ شجرة اليَنْبُوتِ، وقيل: اليَنْبُوتُ الحَشْحاشُ. قال: وبلغنا في حديث سُلَيْمَانَ، على سَيِّئنا وعليه الصلاة والسلام، أنه كان يَنْبُتُ في مُصَلَّاهُ كلَّ يَوْمٍ شَجَرَةً، فَيَسْأَلُهَا: ما أنت؟ فتقول: أنا شجرةٌ كذا، أنبتُ في أرضٍ كذا، أنا دواءٌ من داء كذا، فيأمرُ بها فَيَقَطَّعُ، ثم تُصَرُّ، ويكتَبُ على الصِّرَةِ اسمُها ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك نَبَتَتِ اليَنْبُوتَةُ، فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخَرْبُوبَةُ وسكنتُ؛ فقال سُلَيْمَانُ، عليه السلام: الآن أعلمُ أن الله قد أذنَ في تحرابِ هذا المسجدِ، وذهابِ هذا المثلِكِ، فلم يلبثتُ أن مات.

وفي الحديث ذكر الخَرْبِيَّةِ، هي بضم الحاء، مصغرةٌ بحِلَّةٍ من بحالِ البَصْرَةِ، يُنسَبُ إليها خَلْقٌ كثيرٌ.

١ قوله «ولا تقل الخرنوب بالفتح» هذه عبارة الجوهرى، وأما قوله واحده خرنوبه وخرنوبه في عبارة المعجم وتبعه مجد الدين.

وخرُوبٌ وأخرُوبٌ: موضِعان؛ قال الجُمَيْعُ:

ما لأَمِينَةٍ أَمَسَتْ لا تُكَلِّمُنَا،

مَجْنُونَةٌ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْبُوبٍ؟

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوْزٍ، فَقَالَ لَهَا:

خُرِّي الجُمَيْعِ، وَمَسِّي بِتَعْدِيبِ

يقول: طمَّحَ بَصَرُهَا عَنِّي، فَكَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى رَاكِبٍ

قد أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرْبُوبٍ.

خودب: خَرْدَبٌ: اسم.

خوشب: الخَرْشَبُ: اسمٌ. ابن الأعرابي: الخَرْشَبُ،

بالحاء: الطويلُ السَّيْنِ.

خوب: الخَرْعُوبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القَرَعَةِ، والقِثَاءِ،

والشَّعْمِ.

والخَرْعَبُ والخَرْعُوبُ والخَرْعُوبَةُ: الغُصْنُ

لَسْتِيهِ، وقيل: هو القَضِيبُ السامِقُ الغَضُّ؛

وقيل: هو القَضِيبُ النَّاعِمُ، الحديثُ الثَّبَاتِ الذي

لم يَشْتَدَّ.

والخَرْعَبَةُ: الشَّابَةُ الحَسَنَةُ الجَسِيمةُ في قِوَامِ

كأَنَّهَا الخَرْعُوبَةُ؛ وقيل: هي الجَسِيمةُ اللُّحِيمةُ؛

وقال الليثاني: الخَرْعَبَةُ: الرُّخْصَةُ اللَّيِّنةُ، الحَسَنَةُ

الحَلَّتِيُّ؛ وقيل: هي البِيضَاءُ. وامرأةٌ خَرْعَبَةٌ

وخَرْعُوبَةٌ: رَقيقَةُ العَظْمِ، كثيرةُ اللحمِ، ناعمةٌ.

وجسمٌ خَرْعَبٌ: كذلك؛ الأصمِيُّ: الخَرْعَبَةُ

الجاريةُ اللَّيِّنةُ القَصَبِ، الطويلةُ؛ وقال الليث: هي

الشَّابَةُ الحَسَنَةُ القِوَامِ، كأنَّهَا خَرْعُوبَةٌ من

١ قوله «قال الجميح ما لأمية الخ» هذا نص المعجم والذي في التكملة قال الجميح الأسدي واسمه منقذ: «أمت أمانة صتا ما تكلمنا» مجنونة وفيها ضبط مجنونة... بالرفع والنصب.

خراعيب الأغان ، من نبات ستنها .  
والفصن الخرعوب : المشتني ؛ قال امرؤ القيس :

بهرهه ، رودة ، رخصة ،

كخرعوبة البانة المنقطر

ورجل خرعوب : طويل ، في كثرة من لحيه .

وجبل خرعوب : طويل في حشن خلقه . وقيل :  
الخرعوب من الإبل العظيمة الطويلة .

خوب : الأزهر في الرباعي : الخروب والخرنوب :  
شجر ينبت في جبال الشام ، له حب كحب  
الينبوت ، يسيه صبان أهل العراق القشاة  
الشامي ، وهو يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر  
الصديق ، رضي الله عنه ، ذكر خرنوباء ، وهي  
بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء  
الموحدة والمد : موضع من أرض مصر ، صاتها  
الله تعالى .

خوب : الخرب : تهيج في الجلد ، كهتة ورم من  
غير ألم .

خرب جلده : خرباً فهو خرب وتخرب :  
ورم من غير ألم . وخرب صرع الناقة والشاة ،  
بالكسر ، خرباً وتخرب : ورم ، وقيل : ييس  
وقل لبته ؛ وقيل : تخرب صرع الناقة عند  
التاج إذا كان فيه شبه الرهل . وفي الصحاح :  
تخربت الناقة ، بالكسر ، تخرب خرباً : ورم  
صرعها ، وضقت أحاليها ، وكذلك الشاة .  
وناقة خربة وخرباء : ورمه الصرع . وقيل :  
الخرب ضيق أحليل الناقة والشاة ، من ورم  
أو كثرة لحم . والخرباء : الناقة التي في رحمها

ثاكيل ، تتأذى بها . وقال أبو حنيفة : خرب  
البعير خرباً : سمن ، حتى كأن جلده ورم  
من السمن ؛ وبعير خراب إذا كان ذلك من  
عادته .

أبو عمرو : العرب تسمي معدن الذهب خريبة ؛  
وأشد :

فقد تركت خريبة كل وغدي ،

يُمشي بين خاتم وطاق

والخيزب والخيزبان : اللحم الرخص اللين .

والخيزبة والخيزبة : اللعنة الرخصة اللينة .

ولحم خرب : رخص ، وكل لحمه رخصة  
خربة .

والخرباء : ذباب يكون في الروض .

والخارباز : ذباب أيضاً .

والخرب : الخرف ، في بعض اللغات .

خروب : الخزربة : اختلاط الكلام ، وخطئه .

خولب : خولب اللحم أو الخبل : قطعته قطعاً  
سريعاً .

خشب : الحشبة : ما غلظ من العيدان ، والجمع  
خشب ، مثل شجرة وشجر ، وخشب وخشب  
وخشبان . وفي حديث سلمان : كان لا يكاد  
يفقه كلامه من شدة عجبته ، وكان يسمي  
الحشب الخشبان . قال ابن الأثير : وقد أنكر  
هذا الحديث ، لأن سلمان كان يضارع كلامه  
كلام الفصحاء ، وإنما الخشبان جمع خشب ،  
كتمل وحلان ؛ قال :

كأنهم ، بجنوب القاع ، خشبان

قال : ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس .

وبئت 'مخشب' : ذو خشب .

والخشابة : باعثها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقرئ 'خشب' ، بإسكان الشين ، مثل بدية وبدن . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة تمريرة وتمرير ؛ أراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك التقمير والاستبصار ، ووعى ما يستعملون من الوخيم ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صخب بالنهار ؛ أراد : أنهم يتأمرون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلحون فيه ؛ ونضم الشين وتسكن تخفيفاً .

والعرب تقول للقتيل : كأنه خشبة وكانه جذع .

ومخشبت الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الراجز ووصف إبلاً :

حرقها ، من النجيل ، أشبهه ،

أفناناه ، وجعلت تخشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الخشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة الخشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والخشبية : الطيبة .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله .

والخشيب من السوف : الصقيل ؛ وقيل : هو الحشن الذي قد برد ولم يصقل ، ولا أحكم عملته ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بديء طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقيل ، ولما أصله برد قبل أن يلبين ؛ وقول صخر النمي :

ومرّهف ، أخلصت خشيبته ،

أبيض سهو ، في مشيه ، ربه

أي طيبته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جنى : فهو عندي مقلوب من مهو ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أنهاء ، من قول امرئ القيس :

راشه من ريش فاهضة ،

ثم أنهاء على حجرة

قال : أصله أموهه ، ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرقه الماء . قال ، ومنه : موهة فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والرهد : شبه مدب النمل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس ، فيدلكه به ، فإذ كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حدب دهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أعرابي : قلت لصيقل : هل

فَرَعَتْ مِنْ سِنِّي؟ قال: نعم، إلا أني لم أخشبه.

والخشابة: مطرقٌ دقيقٌ إذا صقل الصيقلُ السيفَ وفرغَ منه، أجزاها عليه، فلا يُعبَّرُه الجفنُ؛ هذه عن الهجري.

والخشَبُ: الشعدُ. وسيفٌ خشيبٌ مخشوبٌ أي شحيدٌ. واخشَبَ السيفُ: اتخذَه خشباً؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا فتك إلا سمي عَمرو وورفطه،  
با اختشَبُوا، من معضدٍ ودَدانٍ

ويقال: سيفٌ مشقوقٌ الخشبية؛ يقول: عرضَ حين طبع؛ قال ابن مرداس:

جمعتُ إليه نترقي، ونجيتي،  
ورمحي، ومشقوق الخشبية، صار ما

والخشبة: البردة الأولى، قبل الصقال؛ وأنشد:

وفترةٍ من أثل ما تخشبا

أي بما أخذَه خشباً لا يتنوق فيه، يأخذُه من هنا وهناك.

وقال أبو حنيفة: خشب القوس يخشيبها خشباً؛ عملها عملها الأول، وهي خشيبٌ من قسي خشبٍ وخشائب.

وقدحٌ مخشوبٌ وخشيبٌ: منخوتٌ؛ قال أوسٌ في صفة خيل:

فخلخلها طولَين، ثم أفاضها  
كما أرسلت مخشوبة لم تقدماً

١ قوله « فخلخلها » كذا في بعض النسخ بخلاف معجمين وفي شرح الغاموس بمهملتين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي عندنا منه غرومة.

ويروى: ثقوم أي ثعلم.

والخشيب: السهم حين يُبرى البري الأول.

وخشبتُ النبلَ خشباً إذا برئتها البري الأول ولم تفرغ منها. ويقول الرجل للنبل: أفرغت من سهمي؟ فيقول: قد خشبتُه أي قد برئته البري الأول، ولم أسوه، فإذا فرغ قال: قد خلقتُه أي لئنتُه من الصفاة الخلقاء، وهي الملساء. وخشَبَ الشعرَ يخشبه خشباً أي يمره كما يحببُه، ولم يتأنق فيه، ولا تعمل له؛ وهو يخشِبُ الكلام والعملَ إذا لم يحكمه ولم يجوده.

والخشيبُ: الرديءُ والمنفقى. والخشيبُ: اليايسُ، عن كراع. قال ابن سيده: وأراه قال الخشيبُ والخشبي.

وجبهة خشباء: كريمة بايسة. والجبهة الخشباء: الكريمة، وهي الخشبية أيضاً، ورجل أخشَبُ الجبهة؛ وأنشد:

إما تريني كالويل الأعصل،  
أخشَبَ همزولاً، وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء، وهي التي كان حجارتها منثورة متدانية؛ قال رؤبة:

بكل خشباء وكل سفح

وقول أبي النجم:

إذا علون الأخشب المنطوحا

يريد: كأنه نطح. والخشيبُ: الغليظ الحشن من كل شيء. والخشيبُ من الرجال: الطويل الجافي، العاري العظام، مع شدة وصلابة وغليظ؛

وكذلك هو من الجمال .

وقد اخشوشب أي صار خشباً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب .  
والخشيب من الإبل : الجافي ، السنج ، المتجافي ،  
السايس الحلقق ؛ وجمل خشيب أي غليظ .  
وفي حديث وفد مذجح على حجاج : كأنها  
أخاشيب ، جمع الأخشب ؛ والحراجيج : جمع  
حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل الضائرة ؛  
وقيل : الحادة القلب . وظليم خشيب أي  
خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب  
وخشب .

وتخشبت الإبل إذا أكلت البيس من المرعى .  
وعيش خشب : غير متأثر فيه ، وهو من  
ذلك .

واخشوشب في عيشه : شظف . وقالوا :  
تمعددوا ، واخشوشبوا أي اصبروا على جهد  
العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون أجلد  
لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ،  
وتمعددوا . قال : هو الغلظ ، وابتدال النفس  
في العمل ، والاحتفاء في المشير ، ليغلظ الجسد ؛  
ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الحشناء .  
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ،  
خشناً في دينه ومكاتبه ومطعمه ، وجبوع  
أحواله . ويروى بالجم والحاء المعجمة ، والنون ؛  
يقول : عيشوا عيش معدد ، يعني عيش العرب  
الأول ، ولا تعودوا أنفسكم الترفه ، أو عيشة  
العجم ، فإن ذلك يقعدكم بكم عن المعازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال الشاعر يصف

البعير ، ويُسبّه فوق النوق بالجبل :

تخشب فتوق الشول منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال :  
هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من القف :  
ما غلظ ، وخشن ، وتخبّر ؛ والجمع أخاشب  
لأنه غلب عليه الأسماء ؛ وقد قيل في مؤنته :  
الحشبا ؛ قال كثير عزة :

يتنوء فيعدو ، من قريب ، إذا عدا  
ويكمن ، في حشبا ، وغث مقيلها

فإما أن يكون اسماً ، كالصلفاء ، وإما أن يكون  
صفة ، على ما يطرد في باب أفعال ، والأول أجود ،  
لقولهم في جمعه : الأخاشب . وقيل الحشبا ، في  
قول كثير ، الغيضة ، والأول أعرف .

والحشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بيضخام ،  
ولا صفار . ابن الأنباري : وقعنا في حشبا سديدة ،  
وهي أرض فيها حجارة وحصى وطين . ويقال :  
وقعنا في غضراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال  
له الحر ، لخلوصه من الرمل وغيره . والحشبا :  
الحصى الذي يخبب به .

والأخشبان : جبلا مكة . وفي الحديث في ذكر  
مكة : لا تزول مكة ، حتى يزول أخشباها .  
أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ،  
عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت  
عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أنذر قومي ؛  
صلى الله عليه وسلم ، وجزاه خيراً عن رفقته بأمره ،  
ونصحه لهم ، وإشفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :  
الجبلان المطيفان بمكة ، وهما : أبو قبيس  
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان .

والأخشَبُ : كلُّ جبَلٍ حَشِينٍ غَلِيظٍ .

والأخاشِبُ : جبالُ الصَّمانِ . وأخاشِبُ الصَّمانِ : جبالُ اجْتَمَعْنَ بالصَّمانِ ، في حِلَّةِ بني تَمِيمٍ ، ليس قَرَبَها أكمةٌ ، ولا جبَلٌ ؛ وصلبُ الصَّمانِ : مكانٌ خَشِبٌ أخشَبُ غَلِيظٌ ؛ وكلُّ حَشِينٍ أخشَبٌ وخَشِبٌ .

والحَشَبُ : الخَلْطُ والانتِقاءُ ، وهو ضدُّ خَشَبِهِ يَخْشِبُهُ خَشَبًا ، فهو خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ . أبو عبيدٍ : المَخْشُوبُ : المَخْلُوطُ في نَسَبِهِ ؛ قال الأعشى يصف فرساً :

قافِلٍ جُرْشَعٍ ، تراه كَيْبَسِ الرِّ  
بُئِلَ ، لا مَقْرَفٍ ، ولا مَخْشُوبِ

قال ابن بري : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا مقرفٌ ولا مخشوبٌ ، قال : وصوابه لا مقرفٍ ولا مخشوبٍ بالخفض ، وبعده :

تلكَ خَيْبِي منه ، وتلكَ رِكايبِ ،  
مُنْ صَفْرٌ أولادُها ، كالزَّيبِ

قال ابن خالويه : المَخْشُوبُ الذي لم يُرَضْ ، ولم يُحَسِّنْ تعلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْحَفْنَةِ المَخْشُوبَةِ ، وهي التي لم تُحَكِّمْ صَنَعَتِها . قال : ولم يَصِفِ القَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ ، إلا الأَعشى . ومعنى قافِلٍ : ضامرٌ . وجُرْشَعٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . والرَبْلُ : ما تَرَبَّلَ من الثَّباتِ في القَيْظِ ، وخرج من تحت اليبسِ منه نباتٌ أخضرٌ . والمَقْرَفُ : الذي داسَى الهَجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ . وخَشِبْتُ الشيءَ بالشيءِ : خَلَطْتُهُ بِهِ .

وطعامٌ مَخْشُوبٌ إذا كان حَبًّا ، فهو مُفَلَّقٌ قَفارٌ ، وإن كان لَحْمًا فَنِيءٌ لم يَنْضَجْ . ورجلٌ

قَشِيبٌ خَشِيبٌ : لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وخَشِيبٌ لِاتِّبَاعِهِ : اللِّيثُ : الحَشِيبِيَّةُ : قومٌ مِنَ الجَهَنمِيَّةِ يَقُولُونَ : إِنَّ اللهَ لا يَتَكَلَّمُ ، ويقولون : القرآنُ مَخْلُوقٌ .

والْحِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قال جرير :

أَتَعَلَّبَةَ الفوارِسِ أم رِباحاً ،  
عَدَلْتَ جِهمَ طُهَيَّةَ والحِشابا ؟

ويُرَوى : أو رِباحاً .

وبنو رِزامِ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ يقال لهم : الحِشَابُ . واستشهد الجوهري بيت جرير هذا على بني رِزامِ .

وخَشِبانٌ : اسمٌ . وخَشِبانٌ : لَقَبٌ .

وذُو خَشَبٍ : موضعٌ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

أو كالفَتَى حاتِمِ ، إذا قالَ : ما مَلَكَتْ  
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبِي ، يومَ ذِي خَشَبِ

وفي الحديث ذكرُ خَشَبِ ، بضمِّين ، وهو وادٍ على مَسِيرَةِ لَيْلَةَ مِنَ المَدِينَةِ ، له ذِكْرٌ كَثِيرٌ في الحديثِ والمغازي ، ويقال له : ذُو خَشَبِ .

خشب : الحِصْبُ : قَيْضُ الجَدْبِ ، وهو كَثْرَةُ العُشْبِ ، ورفاعةُ العَيْشِ ؛ قال الليثُ : والإخصابُ والاختِصابُ من ذلك . قال أبو حنيفة : والكنانةُ من الحِصْبِ ، والجَرادُ من الحِصْبِ ، وإنما يُعَدُّ خِصْبًا إذا وقع إليهم ، وقد جَفَّ العُشْبُ ، وأمِنُوا مَعْرَتَهُ . وقد خَصَبَتِ الأرضُ ، وخَصَبَتِ خِصْبًا ، فهي خَصِبةٌ ، وأخْصَبَتِ

١ قوله « الجبهة » ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

إخضاباً ؛ وقول الشاعر أنشدته سيبويه :

لقد خَشِيتُ أنْ أَرَى جَدْبًا ،  
في عامِنَاذا ، بَعْدَما أَخْضَبًا

فرواه هنا بفتح الهجزة ؛ هو كَأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا  
أنه قد يُلْحَقُ في الوَقْفِ الحَرْفُ حَرْفًا آخِرَ  
مثله ، فيشدد حَرْصًا على البيان ، لِيُعْلَمَ أنه في  
الوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، من حيث كان الساكِنانِ لا  
يَلْتَقِيانِ في الوَصْلِ ، فكان سبيله إذا أُطْلِقَ  
الباءُ ، أن لا يُثَقِّلَها ، ولكنه لما كان الوقْفُ في  
غالبِ الأمرِ لِمَا هو على الباءِ ، لم يَحْفَلِ بالألفِ ، التي  
زِيدَتْ عليها ، إذ كانت غيرَ لازِمةٍ فَتَقِلُّ الحَرْفُ ،  
على من قال : هذا خالِدٌ ، وفَرَجٌ ، ويَجْعَلُ ،  
فلما لم يكن الضم لازِمًا ، لأنَّ النصب والجرَّ يُزِيلانِ ،  
لم يُبَالُوا به . قال ابن جنِّي : وحدَّثنا أبو علي أن  
أبا الحسن رَواه أيضاً : بعدما إخْضَبًا ، بكسر  
الهجزة ، وقطعها ضرورةً ، وأجراه مجرَى اخْضَرَ ،  
وازرقَ وغيره من أفعلٍ ، وهذا لا يُنْكَرُ ، وإن  
كانت أفعلٌ للألوانِ ، ألا تراهم قد قالوا : اصْوابٌ ،  
وامْئاسٌ ، وارْغوى ، واقتوى ؟ وأنشدنا  
ليزيد بن الحكم :

تَبَدَّلَ خَلِيلِي ، كَشَكْلِكَ سَكْلُهُ ،  
فَلَمَّا ، خَلِيلًا صالِحًا ، بَكَ ، مُقْتَوِي

فيثالٍ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ ، من القَتْوِ ، وهو الحِدْمَةُ ،  
وليس مُقْتَوِي بِمُفْتَعِلٍ ، من القُوَّةِ ، ولا من  
القَواءِ والقيِّ ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

مَنْ كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتَوِينَا ؟

ورواه أبو زيد أيضاً : مَقْتَوِينَا ، بفتح الواو .  
ومكانٌ مُخْصِبٌ وَخَصِيبٌ ، وأرضٌ خِصْبٌ ،

وَأَرْضُونَ خِصْبٌ ، والجمعُ كالواحد ، وقد قالوا  
أَرْضُونَ خِصْبَةً ، بالكسر ، وَخِصْبَةٌ ، بالفتح : فَمَا  
أن يكون خِصْبَةٌ مصدرًا وُصِفَ به ، وإما أن  
يكون مخففاً من خِصْبِيَّةِ .

وقد قالوا أخْصابٌ ، عن ابن الأعرابي ، يقال : بَلَدٌ  
خِصْبٌ وبَلَدٌ أَخْصابٌ ، كما قالوا : بَلَدٌ سَبِيبٌ ،  
وبَلَدٌ سَباسِبٌ ، ورُمُحٌ أَقْصادٌ ، وثوبٌ أَشْمالٌ  
وأخْلاقٌ ، وبرُزْمةٌ أَعْشارٌ ، فيكون الواحد يُراد  
به الجمعُ ، كأنهم جعلوه أجزاءً .

وقال أبو حنيفة : أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْبًا وإخْصابًا ،  
قال : وهذا ليس بشيءٍ لِأَنَّ خِصْبًا فَعْلٌ ،  
وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ لا يكون مصدرًا  
لأَفْعَلَتْ .

وحكى أبو حنيفة : أرضٌ خِصْبِيَّةٌ وَخَصِيبٌ ، وقد  
أَخْصَبَتِ وَخَصِيبَتْ ، قال أبو حنيفة : الأخيرة عن  
أبي عبيدة ، وعيشٌ خِصْبٌ مُخْصِبٌ ، وَأَخْصَبَ  
القَوْمُ : نالوا الخِصْبَ ، وصاروا إليه ، وَأَخْصَبَ  
جَنابُ القَوْمِ ، وهو ما حولهم . وفلانٌ خِصِيبٌ  
الجَنابُ أي خِصِيبُ الناحيةِ . والرجلُ إذا كان  
كثيرَ خَيْرٍ المَتْرُولِ يقال : إنه خِصِيبُ الرَّحْلِ .

وأرضٌ مَخْصابٌ : لا تكاد تُجْدِبُ ، كما قالوا في  
ضدِّها : مَجْدابٌ .

ورجلٌ خِصِيبٌ : يَبِينُ الخِصْبَ ، رَحْبُ الجَنابِ ،  
كثيرُ الخَيْرِ . ومكانٌ خِصِيبٌ : مثله ؛ وقال  
ليبيد :

هَبَطًا نَبالَةَ مُخْصِيبًا أَفْضامُها

والمُخْصِيبَةُ : الأَرْضُ المُكَلِّبَةُ ، والقَدومُ أيضاً  
مُخْصِيبُونَ إذا كثرَ طَعامُهُم ولَبِثَهُم ، وأُزْرَعَتْ  
بِلادُهُم .



وَأَخْضَبَتِ الشَّاءَ إِذَا أَحَابَتْ خِضْبًا . وَأَخْضَبَتِ  
العِضَاءُ إِذَا جَرَى المَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ  
بِالعُرُوقِ . التَهْدِيبُ ، اللِث : إِذَا جَرَى المَاءُ فِي  
عُودِ العِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ  
أَخْضَبَتْ ، وَهُوَ الإِخْضَابُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
تَصْغِيرٌ مُنْكَرٌ ، وَصَوَابُهُ الإِخْضَابُ ، بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ ،  
يُقَالُ : تَخْضَبَتِ العِضَاءُ وَأَخْضَبَتْ .

اللِث : الحِصْبَةُ ، بِالفَتْحِ ، الطُّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ :  
هِيَ التُّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ  
تُخْلَةُ الدَّقْلِ ، تَجْدِيدُهُ ، وَالجَمْعُ خَضْبٌ  
وَخِصَابٌ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

وَكُلٌّ كَسَيْتِ ، كَجَذَعِ الحِصَا  
بِ ، يُرْدِي عَلَى سَلِطَاتِ لُثْمِ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ ، عَلَى أَنْسَابِنَا ، عَذَقَ خَضْبِي  
نَدَلْتِي ، مِنَ الكَافُورِ ، غَيْرَ مُكَمَّمِ

أَي غَيْرَ مَسْتَوْرٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللِثُ فِي  
تَفْسِيرِ الحِصْبَةِ .

وَالحِصَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ : الدَّقْلُ ،  
الوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : العَدَاءُ لَا  
يُنْفَجُ إِلا بِالْحِصَابِ ، لِكَثْرَةِ حَمَلِهَا ، إِلا أَنَّ  
تَمَرَهَا رَدِيءَةٌ ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطُّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا  
الحِصْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ وَفَدِ  
عَبْدِ القَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ  
عِنْدَنَا خَضْبَةٌ ، تَعْلِفُهَا إِلَيْنَا وَحَمِيرَانَا . الحِصْبَةُ :  
الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التُّخْلَةُ  
الكَثِيرَةُ الحَمَلِ .

وَالخِصْبُ : الجَانِبُ ، عَنِ كِرَاعٍ ، وَالجَمْعُ

أَخْضَابٌ .

وَالحِصْبُ : حَيْثُ يَبْيَضُ تَكُونُ فِي الجَبَلِ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَصَوَابُهُ الحِضْبُ ،  
بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الحُرُوفُ وَمَا سَاكَلَهَا ،  
أَرَاهَا مَنقُولَةٌ مِنْ صُحُفٍ سَقِيمةٍ إِلَى كِتَابِ اللِثِ ،  
وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ العَرَبِيَّةَ ،  
فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالحِصْبُ : لَقَبٌ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ .

خضب : الحِضَابُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ خِثَاءٍ ،  
وَكَتَمَ وَنَحَوَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الحِضَابُ مَا  
يُخْتَضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالحِثَاءِ وَنَحَوَهُ ، وَخَضَبَ الشَّيْءَ يَخْضِبُهُ  
خَضْبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِجُمْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ،  
أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا ، مِنْكُمْ ، أَسِيْفًا ، كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ ، إِلَى كَشْحِيهِ ، كَفَأُ مُخْضَبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ العُضْرِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،  
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالَتِهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ المَضْمَرِ  
فِي يَضُمُّ ، أَوْ المَخْفُوضِ فِي كَشْحِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالحِثَاءِ يَخْضِبُهُ ؛ وَالحِضَابُ :  
الاسْمُ . قَالَ السَّهْلِيُّ : عَبْدُ المَطْلَبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ  
بِالسَّوَادِ مِنَ العَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ  
وَاخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكُلٌّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ خِضْبٌ ، وَخَضِيبٌ ،  
وَكَذَلِكَ الأَثَى ، يُقَالُ : كَتَفَ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ

خَضِيبٌ، الأخيرة عن اللحياني، والجمع خَضَبٌ. التهذيب: كلُّ لونٍ غيَّرَ لونه حُمْرَةً، فهو مَخْضُوبٌ.

وفي الحديث: بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى؛ قال ابن الأثير: أي بَلَّهَا، مِنْ طَرِيقِ الاستِعَارَةِ؛ قال: والأشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ، حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ، فَخَضَبَ الْحَصَى. والكفُّ الخَضِيبُ: نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وقد اخْتَضَبَ بِالْحِشَاءِ وَغَوَّه وَتَخَضَّبَ، وَاسْمُ مَا يُخَضَّبُ بِهِ: الْحِضَابُ.

والخَضَبَةُ، مثالُ الْمُتَمَرَّةِ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْاِخْتِضَابِ. وبنانٌ خَضِيبٌ مَخْضُوبٌ، مُدَدٌ لِلْمُبَالَغَةِ.

الليث: وَالْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ؛ غَيْرُهُ: وَالْحَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ، فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ، فَاحْمَرَّتْ مُنْتَبِوَاهُ، أَوْ اصْفَرَّتْ، أَوْ اخْضَرَّتْ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا  
ضِبٍ، فُوجِيٌّ بِالرُّغْبِ

وجمعه خَوَاضِبٌ؛ وَقِيلَ: الْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَمَّا الْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ، فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ أَصْبَغُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَظِيفِيهِ يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ، مِنْ غَيْرِ خَضْبِ شَيْءٍ، وَهُوَ عَارِضٌ يَعْرِضُ لِلنَّعَامِ، فَتَحْمَرُّ أَوْ تُظْفِقُنَّهَا؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ، أَحْسِبُهُ أَبَا حَيْثَرَةَ: إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِنْقَارُهُ اخْضَرَّتْ الْعُصْفُرُ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا، كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ

لَا يَعْرِضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبُسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ، بَدَأَ وَظِيفَا الظَّلِيمِ يَحْمَرُّانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبُسْرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفِيهِ؛ فَهَذَا عَلَى هَذَا، عَرِيزَةٌ فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ مُحْكِي عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ، اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصَّ بِالذِّكْرِ. وَالظَّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ، احْمَرَّتْ عُنُقُهُ، وَصَدْرُهُ، وَقَخْدَاهُ، الْجِلْدُ لَا الرَّيشُ، حُمْرَةً شَدِيدَةً، وَلَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظَّلِيمِ، دُونَ النَّعَامَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْرِضُ لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى الْبُسْرَ بَعْدَ، وَلَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِإِنَائِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْعَمِيِّ، إِلَّا مِنْ خَضْبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَكَانَ أَيْضًا يَصْفَرُّ، وَيَخْضَرُّ، وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ، وَكَانَتِ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرُ مِنَ الثَّوْرِ، أَوْ لَا تَرَامُ حِينَ وَصَفُوا الْحَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ، وَصَفَوْهَا بِالْخُضْرَةِ، أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَيِّ مَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الْحَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي سَاقِيهِ، وَالْحَاضِبُ وَصَفٌ لَهُ عَلِمَ يُعْرِفُ بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ، عَلِمَ أَنَّهُ لِيَأْتِيَ بِرِيدُونٍ؛ قَالَ دُو الرِّمَّةُ:

أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ، بِالسِّيِّ، مَرَّتَعُهُ،  
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى، وَهُوَ مُنْقَلِبٌ؟

فَقَالَ: أَمَّ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ أَمَّ ظَلِيمٌ، كَانَ سِوَاهُ؛ هَذَا كَأَنَّ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ

أورق ، وخلع العضاء . قال : وأورس الرمث ، وأحفظ وأرشم الشجر ، وأرشم إذا أورق . وأجدر الشجر وجدر إذا أخرج ورقه كأنه حص .

والخضب : الحديد من الثبات ، يصبه المطر فيخضره ؛ وقيل : الخضب ما يظهر في الشجر من خضرة ، عند ابتداء الإبراق ، وجمعه خضوب ؛ وقيل : كل بهيمة أكلته ، فهي خاضب ، وخضبت العضاء وأخضبت .

والخضوب : الثبت الذي يصبه المطر ، فيخضب ما يخرج من البطن . وخضوب القتاد : أن تخرج فيه ورقة عند الربيع ، وتبد عيادته ، وذلك في أول نبتته ؛ وكذلك العرفط والعوسج ، ولا يكون الخضوب في شيء من أنواع العضاء غيرها .

والمخضب ، بالكسر : شبه الإجابة ، يغسل فيها الثياب . والمخضب : الميركن ، ومنه الحديث : أنه قال في مراره الذي مات فيه : أجلسوني في مخضب ، فاعسلوني .

خضرب : الخضربة : اضطراب الماء .

وماء خضارب : يموج بعضه في بعض ، ولا يكون ذلك إلا في عدير أو واد .

قال أبو الهيثم : رجل مخضرب إذا كان فصيحاً ، بليغاً ، متفتناً ؛ وأنشد لطفة :

وكأئن ترى من ألسمي مخضرب ،  
وليس له ، عند العزائم ، جول

قال أبو منصور : كذا أنشده ، بالحاء والضاد ، ورواه ابن السكيت : من يلسمي مخضرب ، بالحاء والطاء ، وقد تقدم .

وهم في قوله بته ، لأن سيبويه إنما حكاها بالألف واللام لا غير ، ولم يميز سقوط الألف واللام منه ، سماعاً من العرب . وقوله : وصف له علم ، لا يكون الوصف علماً ، إنما أراد أنه وصف قد غلب ، حتى صار بمنزلة الاسم العلم ، كما تقول الحرث والعباس . أبو سعيد : سمي الظليم خاضباً ، لأنه يخمره مقاره وساقاه إذا ترعب ، وهو في الصيف يفرع<sup>١</sup> ويبيض ساقاه .

ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحاء<sup>٢</sup> ، وإذا كان بغير الحاء قيل : صبغ شعره ، ولا يقال : خضبه .

وخضب الشجر يخضب خضوباً وخضب وخضباً واخضوذب : اخضر . وخضب الثغل خضباً : اخضر طلعه ، واسم تلك الخضرة الخضب ، والجمع خضوب ؛ قال حميد بن ثور :

فلما عدت ، قد قلت غير حشوة ،  
من الجوف ، فيه علف وخضوب

وفي الصحاح :

مع الجوف ، فيها علف وخضوب

وخضبت الأرض خضباً : طلع نباتها واخضر . وخضبت الأرض : اخضرت . والعرب تقول : أخضبت الأرض إخضاباً إذا ظهر نبتها . وخضب العرفط والسر : سقط ورقه ، فاحمر واصفر .

ابن الأعرابي ، يقال : خضب العرقج وأذبي إذا

١ قوله « يفرع الخ » هكذا في الأصل والتذييب ولله يفرع .  
٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحاء الخ » هكذا في أصل اللسان يدينا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحاء .

قال أبو منصور: وهذا خطأ محض، وخطيبي، ههنا، مصدر كالحطبة، هكذا قال أبو عبيد، والمعنى حطبة زبأء، وهي امرأة عذرت مجذبة الأبرش حين خطبها، فأجابته وخاست بالهد فقتلته. وجمع الحاطب: خطاب.

الجوهري: والحطيب الحاطب، والحطبي الحطبي الحطبة. وأشد بيت عدي بن زيد؛ وخطبها واختطبها عليه.

والحطب: الذي يخطب المرأة. وهي خطبه التي يخطبها، والجمع أخطاب؛ وكذلك خطبته وخطبته، الضم عن كراع، وخطبياه وخطبيته وهو خطبها، والجمع خطبيون، ولا يكسر. والحطب: المرأة المخطوبة، كما يقال ذبح للمذبح. وقد خطبها خطباً، كما يقال: ذبح ذبحاً. الفراء في قوله تعالى: من خطبة النساء؛ الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو بمنزلة قولك: إنه حسن الفعدة والجلسة. والعرب تقول: فلان خطب ثلاثة إذا كان يخطبها. ويقول الحاطب: خطب! فيقول المخطوب إليهم: نكح! وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها. وكانت امرأة من العرب يقال لها: أم خارجة، يضرب بها المثل، فيقال: أسرع من نكاح أم خارجة. وكان الحاطب يقوم على باب خيائها فيقول: خطب! فتقول: نكح! وخطب! فيقال: نكح!

ورجل خطاب: كثير التصرف في الخطبة؛ قال:

برح، بالعينين، خطاب الكئب،  
يقول: إني حاطب، وقد كذب،  
ولما يخطب عساً من حلب

خضِب: الحَضَبُ: الضَّعْمُ الشَّدِيدُ.  
والْحَضَعْبَةُ: الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ. وَالْحَضَعْبَةُ:  
الضَّعِيفُ.  
وَمَخْضَبَ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ وَضَعَفَ.

خضِب: مَخْضَبَ أَمْرُهُمْ: ضَعَفَ كَتَحَضَبَ.

خطب: الحَطْبُ: الشَّانُ أَوْ الْأَمْرُ، صَعُرَ أَوْ عَظُمَ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ. يُقَالُ: مَا حَطْبُكَ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ؟ وَقَوْلُ: هَذَا حَطْبُ جَلِيلٍ، وَحَطْبُ يَسِيرٍ. وَالْحَطْبُ: الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمَخَاطَبَةُ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ؛ وَمَنْه قَوْلُهُمْ: جَلَّ الْحَطْبُ أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: الْحَطْبُ يَسِيرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: قَالَ فَمَا حَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ وَجَمْعُهُ حَطُوبٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

كَلَّعَ أَبْيَدِي مَتَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ،  
يَتَدَبَّنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّاهِرِ وَالْحَطْبِ

لَمَّا أَرَادَ الْحَطُوبَ، فَحَدَفَ تَخْفِيفًا، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرَهْنَةٍ.

وَحَطَبَ الْمَرْأَةَ يَحْطِبُهَا حَطْبًا وَخِطْبَةً، بِالْكَسْرِ، الْأَوَّلُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَخِطْبِيٌّ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحِطْبِيُّ اسْمٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، بِذِكْرِ قَصْدِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ حُطْبَةَ الزَّبَاءِ:

حِطْبِيَّيِ الَّتِي عَذَّرَتْ وَخَاسَتْ،  
وَهَنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

١ قوله « الحضب الضم » كذا في اللخ وشرح الفاموس والذي في نسخة الحكم التي بأيدينا والحضب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يفرده المجد لحضب مادة فراجع نسخ الحكم.

واختطَبَ القومُ فلاناً إذا دعَوْهُ إلى تزويجِ صاحبَتِهِمْ. قال أبو زيد: إذا دعا أهلُ المرأةِ الرجلَ إليها ليخطُبَها، فقد اختطَبوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تنفيقَ أيِّهم كذبوا على رجلٍ، فقالوا: قد خطبها فردَّذناه، فإذا ردَّه عنه قومُه قالوا: كذبتم لقد اختطَبْتُمُوهُ، فما خطب إليكم .

وقوله في الحديث: نهى أن يخطبَ الرجلُ على خطبةِ أخيه. قال: هو أن يخطبَ الرجلُ المرأةَ فتركنَ إليه ويتفقا على صداقٍ معلومٍ، ويتراضيا، ولم يبقَ إلا العقدُ؛ فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم يركنَ أحدهما إلى الآخر، فلا يُمنعُ من خطبتَيها؛ وهو خارجٌ عن النهي. وفي الحديث: إنَّه لحريٌّ إنَّ خطبَ أن يخطبَ أي يجابَ إلى خطبته .

يقال: خطبَ فلانٌ إلى فلانٍ فخطبته وأخطبته أي أجابته .

والخطابُ والمُخاطبةُ: مُراجعةُ الكلامِ، وقد خاطبته بالكلامِ مخاطبةً وخطاباً، وهما يتخاطبان .

الليث: والخطبةُ مصدرُ الخطيبِ، وخطبَ الخطيبُ على المنبرِ، واخطبَ يخطبُ خطابةً، واسمُ الكلامِ: الخطبةُ؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إنَّ الخطبةَ مصدرُ الخطيبِ، لا يجوزُ إلا على وجهٍ واحدٍ، وهو أنَّ الخطبةَ اسمٌ للكلامِ، الذي يتكلمُ به الخطيبُ، فيوضعُ موضعَ المصدرِ. الجوهري: خطبتُ على المنبرِ خطبةً، بالضم، وخطبتُ المرأةَ خطبةً، بالكسر، واخطبَ فيها. قال ثعلب: خطبَ على القومِ خطبةً، فجعلها مصدراً؛ قال ابن

سيده: ولا أذري كيف ذلك، إلا أن يكونَ وُضِعَ الاسمُ موضعَ المصدرِ؛ وذهب أبو إسحق إلى أنَّ الخطبةَ عندَ العربِ: الكلامُ المنثورُ المسجَعُ، ونحوه. التهذيب: والخطبةُ، مثلُ الرسالةِ، التي لها أولٌ وآخرٌ. قال: وسعتُ بعضَ العربِ يقولُ: اللهم ارفعْ عَنَّا هذه الضغطةَ، كأنه ذهبُ إلى أنَّ لها مُدَّةً وغايةً، أولاً وآخرًا؛ ولو أراد سرَّةً لقال ضغطةً؛ ولو أراد الفعلَ لقال الضغطةَ، مثلُ المشيةِ. قال وسعتُ آخرَ يقولُ: اللهم غلبني فلانٌ على قطعةٍ من الأرض؛ يريدُ أرضاً مقرَّوةً .

ورجلٌ خطيبٌ: حَسَنُ الخطبةِ، وجَمَعَ الخطيبُ خطباً .

وخطبٌ، بالضم، خطابةٌ، بالفتح: صارَ خطيباً . وفي حديث الحجاج: أمِنَ أهلُ المعاشِدِ والمخاطِبِ؟ أراد بالمخاطبِ: الخطبَ، جمعٌ على غيرِ قياسٍ، كالمشايه والملاحِمِ؛ وقيل: هو جَمعُ مخطبةٍ، والمخطبةُ: الخطبةُ؛ والمخاطبةُ، مُفاعلةٌ، من الخطابِ والمُشاوَرَةِ، أراد: أنتَ من الذين يخطبونُ الناسَ، ويحثونهم على الخروجِ، والاجتماعِ للفتنِ. التهذيب: قال بعضُ المفسرينَ في قوله تعالى: وفصلَ الخطابِ؛ قال: هو أن يحدِّثكم بالبينَةِ أو البينِ؛ وقيل: معناه أن يفصلَ بينَ الحقِّ والباطلِ، ويُميِّزَ بينَ الحكمِ وُضدِهِ؛ وقيل: فصلُ الخطابِ أمَّا بعدُ؛ وداودُ، عليه السلام، أوَّلُ من قال: أمَّا بعدُ؛ وقيل: فصلُ الخطابِ الفقهُ في القضاءِ. وقال أبو العباس: معنى أمَّا بعدُ، أمَّا بعدُ ما مضى من الكلامِ، فهو كذا وكذا .

والخطبةُ: لَوْنٌ يضربُ إلى الكُدْرَةِ، مُشربٌ

مُحْمَرَةٌ فِي مُصْفَرَةٍ، كَلَوْنِ الحِمْزِ الحِطْبَاءِ،  
قَبْلَ أَنْ تَبْسُ، وَكَلَوْنِ بَعْضِ حُمْرِ الوَحْشِ.  
والْحِطْبَاءُ: الحِضْرَةُ، وَقِيلَ: مُحْمَرَةٌ تَرَهَّقُهَا  
مُحْمَرَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: تَحْطِبُ حِطْبًا،  
وَهُوَ أَحْطَبٌ؛ وَقِيلَ: الْأَحْطَبُ الْأَخْضَرُ بِمِخَالِطِهِ  
سَوَادٌ.

وَأَحْطَبَ الحِمْزُ: اصْفَرَّ أَي صَارَ حِطْبَانًا،  
وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ، وَتَصِيرُ فِيهِ نُحُوطٌ مُحْمَرٌ.

وَحِمْزٌ حِطْبَاءٌ: صَفْرًا فِيهَا نُحُوطٌ مُحْمَرٌ،  
وَهِيَ الحِطْبَاءُ، وَجَمَعَهَا حِطْبَانٌ وَحِطْبَانٌ،  
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. وَقَدْ أَحْطَبَ الحِمْزُ وَكَذَلِكَ  
الحِمْزُ إِذَا لَوَّنتْ.

والْحِطْبَانُ: نِبْتَةٌ فِي آخِرِ الحَيْشِ، كَأَنَّهَا  
المِثْيُونُ، أَوْ أَذْنَابُ الحَيَّاتِ، أَطْرَافُهَا وَقَاقٌ  
تُشْبِهُ البَنْفَسَجَ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْ سَوَادٍ، وَمَا دُونَ  
ذَلِكَ أَحْضَرٌ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضًا،  
وَهِيَ شَدِيدَةُ المَرَارَةِ.

وَأَوْرَقُ حِطْبَانِي: بِالغَوَا بِهِ، كَمَا قَالُوا أَرْمَكُ  
رَادِييٌ.

وَالأَحْطَبُ: الشَّقْرَاقُ، وَقِيلَ الصَّرْدُ، لِأَنَّ  
فِيهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا؛ وَيُنشَدُ:

وَلَا أَنْتَنِي، مِنْ طَيْرَةٍ، عَنِ مَرِيَّةَ،  
إِذَا أَحْطَبَ الدَّاعِي، عَلَى الدَّوْحِ، صَرَصَرًا

وَرَأَيْتَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً: الشَّقْرَاقُ  
بِالفَارِسِيَّةِ، كَأَسْكِينَةٍ. وَقَدْ قَالُوا لِلصَّقْرِ:  
أَحْطَبُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ المَذَلِي:

وَمِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ، حِينَ يَلْفُفُهُمْ،  
كَالْفِ، صِرْدَانِ الصَّرِيمَةِ، أَحْطَبُ

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَبَابٍ دَمَشْقِيٌّ،  
حِطْبَاءٌ، وَرَقَاءُ السَّرَاةِ، عَوْهَقِيٌّ

وَأَحْطَبَانُ: اسْمُ طَائِرٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ الحِطْبَاءِ فِي  
جَنَاحَيْهِ، وَهِيَ الحِضْرَةُ.

وَيَدُ حِطْبَاءٍ: تَصَلُّ سَوَادٌ حِطْبَانًا مِنَ الحِمْزِ؛  
قَالَ:

أَذْكَرْتُ مِيَّةً، إِذْ لَمَّا لَانِبُ،  
وَجَدَائِلُ، وَأَنَامِلُ حِطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّقَاتَيْنِ.

وَأَحْطَبَكَ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ. وَيُقَالُ:  
أَحْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي أَمَكَّنَكَ، فَهُوَ  
مُحْطَبٌ.

وَالْحِطْبَائِيَّةُ: مِنَ الرَّافِضَةِ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي  
الحِطْبَاءِ، وَكَانَ يَأْتُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا، عَلَى مَنْ  
خَالَفَهُمْ، بِالزُّورِ.

خطوب: الحِطْبَاءَةُ: الضَّيْقُ فِي المَعَاشِرِ.

وَحِطْرُبٌ وَحِطَارِبٌ: المِسْقُولُ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ،  
وَقَدْ تَحْطَرِبَ.

خطب: تَرَكْتُ النُّومَ فِي حِطْبَاءَةِ أَي اخْتِلَاطِهِ.  
وَالْحِطْبَاءَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ، وَاخْتِلَاطُهُ.

خَبَب : الْحَيْعَابَةُ<sup>١</sup> : الرَّدِيءُ ، وَلَمْ يُسَمَّ إِلَّا فِي قَوْلِ  
تَابُطْ شَرًّا :

وَلَا تَحْرَعُ حَيْعَابَةً ، ذِي غَوَائِلٍ ،  
هَيَامٌ ، كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُنْهَيْلِ

التَّهْذِيبُ : الْحَيْعَابَةُ وَالْحَيْعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ، وَأُورِدَ  
الْبَيْتُ ، وَقَالَ : وَيُرْوَى حَيْعَامَةً . قَالَ : وَالْحَرْعُ  
السَّرِيعُ التَّنْثِي وَالْإِنْكَسَارُ ، وَالْحَيْعَامَةُ : الْقَصِيفُ  
الْمُنْكَسَرُ ؛ وَأُورِدَ الْبَيْتَ الثَّانِي :

وَلَا هَلِيعَ لَاعٍ ، إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ ،  
وَضُنْتُ بِيَاقِي دَرَّهَا الْمُنْتَزِلِ

هَلِيعَ : ضَمِيرٌ . لَاعٍ : جَبَانٌ .

خَلْبٌ : الْخَلْبُ : الطُّفْرُ عَامَّةٌ ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ،  
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَخَلْبَةٌ بِظُفْرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْبًا : جَرَحَهُ ، وَقِيلَ :  
تَخَدَّتْ . وَخَلْبَةٌ يَخْلِبُهُ ، وَيَخْلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَتْهُ  
وَشَقَّتْهُ .

وَالْمِخْلَبُ : طُفْرُ السَّبْعِ مِنَ الْمَائِيهِ وَالطَّائِرِ ؛  
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالطُّفْرُ  
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ  
مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَظْفِرُهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبْعِ ، بِمَنْزِلَةِ  
الطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وَخَلْبُ الْفَرَسِ ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا : أَخَذَهَا  
بِمِخْلَبِهِ . الْيَتُّ : الْخَلْبُ 'مَزْقُ' الْجِلْدِ بِالنَّابِ ؛  
وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْفَرَسَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله «الحَيْعَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالياء المثناة التنية  
في اللسان والمعجم والتكملة وشرح الفاموس، والذي في  
من الفاموس المطبوع الخدابة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ قَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ  
الْمُعَقَّةِ ، الَّتِي لَا أَشْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ؛  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي سَعْدِ :

دَبُّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،  
بِمِخْلَبِمْ ، بِمِخْلَبِمْ الْإِهَانِ

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛  
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةٌ .

وَخَلْبٌ بِهِ يَخْلَبُ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلْبَتُ  
النَّبَاتِ ، أَخْلَبُهُ خَلْبًا ، وَاسْتَخْلَبْتَهُ إِذَا  
قَطَعْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَسْتَخْلِبُ الْحَيْرَ أَي تَقْطَعُ  
النَّبَاتَ ، وَتَحْضُدُهُ وَتَأْكُلُهُ .

وَخَلْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْحَدِيدَةُ بِالسَّانِ .  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ  
كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ  
أَي لَا خِدَاعَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ لَا خِيَابَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
كَأَنَّهَا لُغَةٌ مِنَ الرَّأْوِيِّ ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَيْعَ الْمُخَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحِلُّ  
خِلَابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُخَفَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لَبْنُهَا فِي  
صَرْعِهَا .

وَخَلْبَةٌ يَخْلِبُهَا خَلْبًا وَخِلَابَةٌ : تَخَدَعَةٌ .

وَخَالِبَةٌ وَاخْتَلَبَتْهُ : خَادَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُفْتَنِي ، وَلَا الشُّبْبُ يُشْتَرِي ،  
فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السُّؤْمِ ، بَيْنَ الْمُخَالِبِ

وَهِيَ الْخِلْيَسِيُّ ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ ، وَخَلْبُوتٌ ،

وَحَلْبُوبٌ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: تَخْدَاعٌ كَذَّابٌ؛  
قال الشاعر:

مَلَكْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ تَخَلَّبْتُمْ،  
وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ، الْحَلْبُوبُ

جاء على فَعَلَوْتُ، مثل رَهَبْتُ؛ وامرأة تَحَلَّبْتُ،  
على مثال جَبَرْتُ، هذه عن الليثي.

وفي المثل: إذا لمْ تَغَلِّبْ فَاخْلِبْ، بالكسر.  
وحكي عن الأصمعي: فَاخْلِبْ أي اخذعه حتى  
تذهبَ بِقَلْبِهِ؛ من قاله بالضم، فمعناه: فَاخْذَعْ؛  
ومن قال: فَاخْلِبْ، فمعناه: فَاَنْتَشْ قَلِيلًا شَيْئًا  
يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من مَخْلَبِ الْجَارِحَةِ.  
قال ابن الأثير: معناه إذا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً،  
فَاظْلُبْهُ مُخَادَعَةً.

وَحَلَّبَ الْمَرْأَةَ عَقْلَهَا بِمَخْلِبِهَا خَلْبًا: سَلَبَهَا إِيَّاهُ،  
وَحَلَّبَتْ هِيَ قَلْبَهُ، تَخْلِبُهُ خَلْبًا، وَاسْتَحَلَّبَتْهُ:  
أَخَذَتْهُ، وَذَهَبَتْ بِهِ.

الليث: الْحِلَابَةُ أَنْ تَخْلِبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ،  
بِالطَّفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَيْهِ، وَامْرَأَةٌ تَخْلَابَةُ الْفَوَادِ،  
وَحَلْبُوبٌ.

وَالْحَلْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَدُوعُ. وَامْرَأَةٌ خَالِيَةٌ  
وَحَلْبُوبٌ وَخَلَابَةٌ: تَخْدَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبِيَّةُ؛  
قال النسر:

أَوْدَى الشَّبَابُ، وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَلْبِيَّةُ،  
وَقَدْ بَرَّرْتُ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

ويروى الْحَلْبِيَّةُ، بفتح اللام، على أنه جمع، وم  
الذين يَخْدَعُونَ النِّسَاءَ.

وفلان خَلْبٌ نِسَاءً إذا كان يُخَالِبُهُنَّ أي  
يُجَادِيهِنَّ. وفلانٌ حَدَثُ نِسَاءً، وَزَيْرٌ نِسَاءً

إذا كان يُجَادِيهِنَّ، وَيُزَاوِرُهُنَّ.

وامرأة خالةٌ أي مُخْتَالَةٌ. وقوم خالةٌ: مُخْتَالُونَ،  
مثل باعةٍ، من البيع.

والبَرَقُ الْحَلْبُ: الذي لا غَيْثَ فِيهِ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ  
يُومِضُ، حتى تَطْمَعَ بِمَطَرِهِ، ثم يُخْلِفُكَ. ويقال:  
يَرِقُ الْحَلْبُ، وَبَرَقُ خَلْبٍ، فَيُضَافَانِ؛ ومنه  
قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يُنْجِزُ وَعْدَهُ: إِنَّمَا أَنْتَ كَبَرَقُ  
خَلْبٍ. ويقال: إنه كَبَرَقَ خَلْبًا، وَبَرَقَ  
خَلْبًا، وهو السحابُ الذي يَبْرُقُ وَيُرْعِدُ، وَلَا  
مَطَرَ مَعَهُ. وَالْحَلْبُ أَيْضًا: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ  
فِيهِ. وفي حديث الاستسقاء: اللهم سُقِنَا غَيْرَ خَلْبٍ  
يَرِقُهَا أَي خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ. ابن الأثير:  
الْحَلْبُ: السَّحَابُ يَوْمِضُ يَرِقُ، حتى يُرْجَى  
مَطَرُهُ، ثم يُخْلِفُ وَيَتَّقَشَعُ، وكأَنَّهُ من  
الْحِلَابَةِ، وهي الْحِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ ومنه  
حديث ابن عباس، رضي الله عنها: كان أَسْرَعُ مَنْ  
يَرِقُ الْحَلْبُ. وإِنَّمَا خَصَهُ بِالسَّرْعَةِ، لِخَفَّتِهِ لِحُلُوتِهِ  
مِنَ الْمَطَرِ.

وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً: يُجِبِّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ،  
وَيُغَيِّبُهُنَّ لِذَلِكَ. وهم أَخْلَابُ نِسَاءً، وَخَلْبَاءُ  
نِسَاءً، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ. قال ابن سيده: وعندي أن  
خَلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ.

وَالْحَلْبُ، بالكسر: حِجَابُ الْقَلْبِ، وقيل: هي  
لُحْيَةٌ رَقِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ؛ وقيل:  
هو حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَيْدِ، حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

بَاهِنْدًا! هِنْدٌ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ

ومنه قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُجِبِّهُ النِّسَاءَ: إِنَّهُ لَخَلْبٌ



نساء أي 'محبته النساء'؛ وقيل: الخلبُ حجابُ بين القلبِ وسوادِ البطنِ؛ وقيل: هو شيءٌ أبيضٌ، رقيقٌ، لازقٌ بالكبدِ؛ وقيل: الخلبُ زيادةُ الكبدِ، والخلبُ الكبدُ، في بعض اللغات؛ وقيل: الخلبُ عظيمٌ، مثلُ ظفرِ الإنسانِ، لاصقٌ بناحيةِ الحجابِ، مما يلي الكبدِ؛ وهي تلي الكبدِ والحجابِ، والكبدُ ملتزقةٌ بجانبِ الحجابِ.

والخلبُ: لبُّ التخلَّةِ، وقيل: قلبُها. والخلبُ، مُثَقَّلًا ومُخَفَّفًا: الليفُ، واحدتهُ ثَلْبَةٌ. والخلبُ: حبُّ الليفِ والقطنِ إذا رَقَّ وصلبَ. الليثُ: الخلبُ حبُّ دقيقٌ، صلبُ الفتلِ، من ليفٍ أو قصبٍ، أو شيءٍ صلبٍ؛ قال الشاعر:

كالمسدِّ اللدنِ، أمرٌ خلبُه

ابن الأعرابي: الخلبةُ الخلقةُ من الليفِ، والليفةُ ثَلْبَةٌ وثلْبَةٌ؛ وقال:

كأنَّ وريدها رشاءُ الخلبِ

ويروى وريديتهُ، على إعمالِ كأنَّ، وتركِ الاضمارِ. وفي الحديث: أتاهُ رجلٌ وهو يخطبُ، فنزلَ إليه وقعدَ على كرسيِّ خلبٍ، قوائمهُ من حديدٍ؛ الخلبُ: الليفُ؛ ومنه الحديث: وأما موسى فجعدهُ آدمٌ على جملِ أحمرٍ، مخطومٍ بخلبةٍ. وقد يُسَمَّى الجبلُ نفسهُ: ثَلْبَةٌ؛ ومنه الحديث: يليفُ ثَلْبَةٌ، على البدلِ؛ وفيه: أنه كان له وسادةٌ حشوها ثَلْبٌ. والخلبُ والخلبُ: الطينُ الصُّلبُ اللازِبُ؛ وقيل: الأسودُ؛ وقيل: طينُ الحُمَّةِ؛ وقيل: هو الطينُ

عامَّةً. ابن الأعرابي: قال رجلٌ من العرب لبطَّاحه: خَلْبٌ ميفاكُ، حتى يَنْضَجَ الرُّوْدُقُ؛ قال: خَلْبٌ أي طينٌ، ويقال للطينِ خَلْبٌ. قال والميقى: طَبَقُ الثُّورِ، والرُّوْدُقُ: الشوأةُ. وماءُ مَخْلَبٍ أي ذو خَلْبٍ، وقد أَخْلَبَ. قال نُبُعٌ، أو غيره:

فرأى مَغِيبَ الشمسِ، عندَ مايبها،  
في عَيْنِ ذِي خَلْبٍ، وثأطِ حَرْمَدِ

الليثُ: الخَلْبُ وِرْقُ الكَرَمِ العريضُ ونحوه. وفي حديثِ ابن عباسٍ، وقد حاجهُ عمرُ في قوله تعالى: تَعْرُبُ في عَيْنِ حَمِيتٍ، فقال عمرُ: حاميةٌ، فأَنشد ابن عباسٍ بيتَ نُبُعٍ:

في عَيْنِ ذِي خَلْبِ

الخلبُ: الطينُ والحُمَّةُ. وامرأةٌ خَلْبَاءُ وخالِبَتْنِ: خَرَفَاءُ، والنونُ زائدةٌ للاطلاقِ، وليست بأصليةٍ. وفي الصحاح: الخَلْبَتْنُ الحُمَّةُ؛ قال ابن السكيت: وليس من الخِلافةِ؛ قال رؤبةٌ يصفُ النوقَ:

وخالِطَتْ كلَّ دِلاثٍ عَلِجِنِ،  
تَخْلِيطَ خَرَفَاءِ الْبَدَيْنِ، خَلْبِنِ

ورواه أبو الهيثمُ: خَلْبَاءُ الْبَدَيْنِ، وهي الخَرَفَاءُ، وقد خَلِبَتْ خَلْبًا، والخالِبَتْنُ المَهزولةُ منه. والخلبُ: الوشْيُ.

والمُخَلَّبُ: الكثيرُ الوشْيِ من الثيابِ. وثَوْبٌ مُخَلَّبٌ: كثيرُ الوشْيِ؛ قال لبيدُ:

وعَيْتُ يدَكَ كدالكِ، يَزِينُ وِهادَهُ  
نَباتٌ، كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَي الكَثِيرِ الأَلْوَانِ . وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا  
البَيْتَ : وَغَيْثٌ ، بَرَفَعِ النَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَالصَّوَابُ حَفْظُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،  
وَصَاحَبَتٌ مِنْ وَفَدِي كِرَامٍ وَمَوْكِبِ

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْتَخَفَصَ مِنَ الأَرْضِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّهَادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ  
النَّبَاتِ يَوْشِي العَبْقَرِيِّ .

خَنْبٌ : الخِنْشَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضاً : الأَخْمَقُ  
المُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالخِنْشَابُ :  
الضَّخْمُ الأَنْفِ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ  
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ  
حَرَكَتَيْ تَضْعِيفِهِ بَاءً ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقَيْرَاطٍ ،  
كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَمِيسَ بِالمَصَادِرِ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ  
بِالمَاءِ ، فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ ،  
وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الآنَ قَدْ أَمِنَ التِّيَابُ  
بِالمَصَادِرِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْشَابٌ ، مَكْسُورُ الحَاءِ ،  
مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ ؛ وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،  
وَالجَمْعُ خِنْشَابٌ . وَيُقَالُ : الخِنْشَابُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الأَخْمَقُ المُتَّصِرِفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا  
مَرَّةً أَي يَذْهَبُ .

الأَزْهَرِيُّ ، البَيْتُ : الخِنْشَابَةُ ، الحَاءُ رَفْعٌ والنُّونُ  
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الأَنْفِ ،  
وَهِيَ الخِنْشَابَتَانِ ، قَالَ : والأَرْثَبَةُ تَحْتِ الخِنْشَابَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الخِنْشَابَةُ الأَرْثَبَةُ العَظِيمَةُ ،  
وَقِيلَ : طَرَفُ الأَرْثَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

الشُّخْرَةَ . وَالخِنْشَابَتَانِ : طَرَفَا الأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،  
وَالأَرْثَبَةُ : مَا تَحْتَهُ الخِنْشَابَةُ ، وَالعَرْنَتَةُ : أَسْفَلُ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الأَنْفِ ، وَالرُّوْتَةُ تَجْمَعُ  
ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ المُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ المَارِنِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العَرْنَتَةُ مَا بَيْنَ الوَتْرَةِ وَالثَّقَفِ ،  
وَالخِنْشَابَةُ حَرْفُ المُشْخَرِ ، وَهِيَ الخِنْشَابَتَانِ . وَقِيلَ  
خِنْشَابَتَا الأَنْفِ : حَرْقَاهُ عَنْ يَمِينِ وَسِمَالِ ، بَيْنَهُمَا  
الوَتْرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْسَوِي دَوِي الأَضْفَانَ كَيْتًا مُنْضِجًا ،  
مِنْهُمْ ، وَذَا الخِنْشَابَةِ العَفَنْجَجَا

وَيُقَالُ : الخِنْشَابَةُ ، بِالمَهْمُوزِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،  
فِي الخِنْشَابَتَيْنِ إِذَا خَرِمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ  
ثَلَاثُ دِيَةِ الأَنْفِ ، هِيَ بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
جَانِبَا المُشْخَرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الوَتْرَةِ وَسِمَالِهَا ،  
وَهَمَزَهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الخِنْشَابَةِ  
وَالخِنْشَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلاَّ أَنْ تُجَنَّبَ ، كَمَا  
أَدْخَلْتَ فِي الشُّبَالِ ، وَغَيْرِهَا البَيْضِ ، وَلَيْسَتْ  
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الخِنْشَابَةُ ، بِالمَهْمُوزِ  
وَضَمِّ الحَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا العَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،  
قَالَ : الخِنْشَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٌ ، هِيَ سَمَّا المُشْخَرَيْنِ ، وَهِيَ المُشْخَرَانِ ،  
وَالخَوْرَمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
كِتَابِ الحَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الخِنْشَابُ ، وَالخِنْشَابُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ المَهْمُوزَ  
لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ .

وَالخِنْشَابُ : كَالخِنْشَانِ فِي الأَنْفِ ، وَقَدْ خَنْبَ  
خَنْبًا .

وَالخِنْشَابُ : مَوْصِلُ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الفَخْدَيْنِ ،

وأعلى الساقين . والحَنْبُ : باطنُ الرَكْبَةِ ؛  
وقيل : هو فُروجُ ما بين الأضلاع ، وجمعُ ذلك  
كلُّه أحنَابُ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِقَاقٌ ، من تَحَنَّى الأحنَاب

الفراء : الحَنْبُ ، بكسر الحاء : ثِنْيُ الرَكْبَةِ ،  
وهو المَائِضُ .

وَحَنَيْتَ رِجْلَهُ ، بالكسر : وهَنْتَ . وأَحْنَبَهَا  
هو : أَوْهَنْتَهَا ، وأَحْنَبْتُهَا أَنَا ؛ قال ابن أحرر :

أبي الذي أَحْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقِ ،  
إذ كانتِ الحَيْلُ كَعِلْبَاهِ العُنُقِ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :  
هذا البيت لتميم بن العَمَرَدِ بن عامر بن عبد  
شَسْرِ ، وكان العَمَرَدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ،  
فأَعْرَجَهُ . قال ابن بري : وقد وَجَدْتَهُ أيضاً في  
شعر ابن أحرر الباهلي .

ابن الأعرابي : أَحْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا .

وَحَنْبَ الرَّجُلِ : عَرَجَ .

وَأَحْنَبَ القَوْمُ : هَلَكُوا .

أبو عمرو : المَحْنَبَةُ القطيعة .

وجاريةٌ حَنْبِيَّةٌ : عَنِيَّةٌ رَخِيمةٌ . وظَنَبِيَّةٌ حَنْبِيَّةٌ  
أي عاقدة عُنُقِهَا ، وهي رابضة لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ،  
سكان الجارية سُبَّهَتْ بِهَا ؛ وقال :

كأنها عَنَزُ طِيَاهِ حَنْبِيَّةٌ ،  
ولا يَبِيْتُ بَعْلُهَا على إِبَةِ

١ قوله « وأحنب القوم هلكوا » تلى الصاغاني عن الزجاج أحنب  
القوم هلكوا أيضاً .

الإبَةُ : الرِّيَّةُ . ويقال : رأيتُ فلاناً على حَنْبِيَّةٍ  
وَحَنْعَةٍ ، ومثله : عَقِيرٌ وَبَقِيرٌ ، ومثله : ما دَقْتُ  
عَلُوساً ولا بَلُوساً ، وحيٌّ به من عَمَكٌ  
وَبَسَكٌ ، فعاقب العَيْنُ البَاءَ .

شمر : الحَنْبَاتُ الغَدْرُ والكَذِبُ .

ويقال : لئن بَعَدَمَكَ من اللئيم حَنْبابةٌ أي سُرٌّ .  
والحَنْبابةُ : الأثر القبيحُ . قال ابن مقبل :

ما كنتُ مولى حَنْبَابَاتٍ ، فَأَتَيْتَهَا ،  
ولا أَلِمْنَا لِقَتْلِي ذَاكُمُ الكَلِمِ

ويروى حَنْبَابَاتٍ . يقول : لست أجنبيّاً منكم ؛  
ويروى حَنْبَابَاتٍ ، بِثَوْنَيْنِ ، وهي كالحَنْبَابَاتِ .  
ورجلٌ ذُو حَنْبَابَاتٍ وَحَنْبَاتٍ : وهو الذي يصلح  
مَرَّةً ، ويفسدُ أُخْرَى .

خَنْبُ : الفراء : الحَنْبِيَّةُ والحَنْعِيَّةُ العزيرة اللَّبَنِ  
من النوق . قال شمر : لم أَسْمَعْهَا إلا لِلْفَرَّاءِ ؛  
قال أبو منصور : وَجَعُ الحَنْبِيَّةِ حَنْبَابٌ .

خَنْدَبٌ : رجلٌ خَنْدَبٌ : سَيِّءُ الخُلُقِ .

وخَنْدَبَانٌ : كثيرُ اللَّحْمِ .

خَنْزَبٌ : ابن الأثير : في حديث الصلاة : ذَاكَ شَيْطَانٌ  
يقال له خَنْزَبٌ ؛ قال أبو عمرو : وهو لَقَبٌ له .  
والخَنْزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتِنَةٍ ، ويُرْوَى بالكسر  
والضم .

خَنْضَبٌ : امرأةٌ خَنْضَبَةٌ : سَيِّئَةٌ .

خَنْظَبٌ : الخَنْظَبَةُ : دَوَابَّةٌ ، حكاها ابن دريد .

خَنْعَبٌ : الخَنْعَبَةُ : المَتَّةُ المُتَدَلِّيَّةُ وَسَطُ الشَّعْفَةِ  
العُلْيَا ، في بعض اللغات ، وهي مَشَقٌ ما بين  
الشَّارِبَيْنِ بِجِمالِ الوَتْرَةِ . الأزهرى : هي الخَنْعَبَةُ ،

والثؤنة، والثؤمة، والمزومة، والوهدة،  
والقلدة، والمزومة، والعزومة، والحزومة.

خوب: الحوبة: الأرض التي لم تُنظر بين  
أرضين مطورتين. والحوبة: الجوع، عن  
كرام. قال أبو عمرو: إذا قلت أصابتنا  
حوبة، بالحاء المعجمة، فمعناه المجاعة؛ وإذا  
قلتها بالحاء المهملة، فمعناه الحاجة. أبو عبيد:  
أصابتهم حوبة إذا ذهب ما عندهم، فلم يبق  
عندهم شيء؛ قال شر: لا أدري ما أصابتهم  
حوبة، وأظن أنه حوبة؛ قال أبو منصور:  
والحوبة بالحاء، صحيح، ولم يحفظه شر. قال:  
ويقال للجوع: الحوبة؛ وقال الشاعر:

طرود لِحوباتِ النفوس الكوانع

وفي حديث الثلب بن ثعلبة: أصاب رسول الله،  
صلى الله عليه وسلم، حوبة فاستقرض مني  
طعاماً. الحوبة: المجاعة.

وخاب يخوب حوباً: افتقر، عن ابن  
الأعرابي.

وفي الحديث: تعود بالله من الحوبة. ويقال:  
نزلنا بحوبة من الأرض أي بموضع سوء،  
لا رغي به ولا ماء. أبو عمرو: الحوبة والقوابة  
والحطيطة: الأرض التي لم تُنظر، وقوي  
المطر يثوي إذا احتبس.

خبب: خاب يخيب حبيبة: حرم، ولم يكل ما  
طلب.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: من فاز يكلم،  
فقد فاز بالقدح الأخبب أي بالسهم الخائب،  
الذي لا نصيب له من قدح المنبر، وهي

ثلاثة: المنيع، والسميع، والوعد.

والحبيبة: الحرمان والحشران؛ وقد خاب  
يخبب ويخوب، وفي الحديث: حبيبة لك!  
وبأحبيبة الدهر!

وخبيبه الله: حرمة. وخبيته أنا تخيباً.  
وخاب إذا خسر، وخاب إذا كفر، والحبيبة:  
حرمان الجد.

وفي المثل: الميية حبيبة؛ وسعته في خياب  
ابن هيب أي في خساره، وبيب بن بيب،  
في مثل للعرب، ولا يقولون منه خاب، ولا هاب.  
والخياب: القدح الذي لا يوري؛ وقوله أنشده  
نعلب:

اسكنت، ولا تنطق، فأنت خياب،

كلك ذو عيب، وأنت عياب.

يجوز أن يكون فعلاً من الحبيبة، ويجوز أن  
يُغنى به، أنه مثل هذا القدح الذي لا يوري.  
ووقع في وادي تخيب على تفاعل، بضم التاء  
والفاء وكسر العين، غير مصروف، وهو الباطل.  
وتقول: حبيبة لزبد، وحبيبة لزبد، فالتصب  
على إضمار فعل، والرفع على الابتداء.

### فصل الدال المهمل

دأب: الدأب: العادة والملازمة. يقال: ما زال  
ذلك دينك ودأبك، ودأبتك ودأبتك،  
كل من العادة.

دأب فلان في عمله أي جد وتعب، يدأب  
دأباً ودأباً ودؤوباً، فهو دأب؛ قال الرازي:

راحت كما راح أبو رثال،

قتاهي الفؤاد، دأب الإجمال

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :  
دَائِبُ الإِجْفَالِ . وَأَدَّابٌ غَيْرُهُ ، وَكُلُّ مَا أَدَمَّتْهُ  
قَدَّ أَدَابَتْهُ . وَأَدَابَتْهُ : أَحْوَجَتْهُ إِلَى الدُّؤُوبِ ، عَنْ  
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَوَاقَفُوا أَدَبُوا أَهْلَهُمْ

قال : أراد أَدَبُوا أَهْلَهُمْ ، فَخُصِّفَ لِأَنَّ هَذَا الرَّاجِزَ  
لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِمَنْزُورَةٍ شِعْرِيَّةٍ ،  
لأنه لو همز لكان الجزء أمم .  
والدُّؤُوبُ : المبالغة في السير .

وَأَدَّابَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِذْ أَبَا إِذَا أَتَعَبَهَا ، وَالفِعْلُ  
اللازم كَأَبَّتِ النَّاقَةُ تَدَّابُ دُؤُوبًا ، وَرَجُلٌ دُؤُوبٌ  
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ البَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْتَكَ  
تُحِبُّهُ وَتُدَّيْبُهُ أَي تَكْذِبُهُ وَتُشْعِبُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
تَعْلَبُ :

يُلِحُّنَّ مِنِّي ذِي دَأْبٍ شِرْوَاطٍ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : : الدَّأْبُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ،  
وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . وَرِوَايَةٌ بِعُقُوبَ : مِنْ ذِي  
زَجَلٍ .

وَالدَّأْبُ وَالذَّأْبُ ، بِالتَّخْفِيرِ : العَادَةُ وَالشَّانُ .  
قَالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَأَبْتُ إِلاَّ أَنَّ العَرَبَ حَوَّلَتْ  
مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقيامِ  
الليلِ ، فَإِنَّ دَأْبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّأْبُ :  
العَادَةُ وَالشَّانُ ، هُوَ مِنْ دَأَبَ فِي العَمَلِ إِذَا  
جَدَّ وَتَعَبَ . وَفِي الحَدِيثِ : فَكُنْ دَأْبِي وَدَأْبِهِمْ .  
وقوله ، عز وجل : مَثَلُ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ؛ أَي مِثْلُ  
عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مِثْلُ حَالِ قَوْمِ  
نُوحٍ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّأَبٍ

آلِ فِرْعَوْنَ ؛ أَي كَشَّانِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَكَأَنَّ  
آلَ فِرْعَوْنَ ؛ كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَالقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَأْبَ هُنَا  
اجْتِهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ ، وَتَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

يُقَالُ دَأَبْتُ دَأْبًا دَأْبًا وَدَأَبًا وَدُؤُوبًا إِذَا اجْتَهَدْتَ  
فِي الشَّيْءِ .

وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَبَنُو دُؤُوبٍ : حَيٌّ مِنْ عَنَسِيٍّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَنِي دُؤُوبٍ إِنَّمَا جَدَّتْ قَوَارِسِي  
أَزْمَةً غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدُّوَالِقِي

دَبَّ : دَبَّ التَّمَلُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الحَيَوَانِ عَلَى الأَرْضِ ،  
يَدِبُّ دَبًّا وَدَبِيبًا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ  
دَرِيدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَلَا عَبَّرَ  
عَنْهُ . وَدَبَّيْتُ أَدَبُ دَبَّةً حَقِيَّةً ، وَإِنَّه حَقِيٌّ  
الدَّبَّةُ أَي الضَّرْبُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ .  
وَدَبَّ الشَّيْخُ أَي مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا .  
وَأَدَبَّيْتُ الصِّيَّ أَي حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الجِسْمِ وَالإِنَاءِ وَالإِنْسَانِ ،  
يَدِبُّ دَبِيبًا : سَرَى ؛ وَدَبَّ السُّقْمُ فِي الجِسْمِ ،  
وَاليَلِي فِي الثَّوْبِ ، وَالصُّبْحُ فِي العَبَشِ : كَلَّمَهُ مِنْ  
ذَلِكَ . وَدَبَّتْ عَقَابِرُهُ : سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ .  
وَدَبَّ القَوْمُ إِلَى العَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى  
هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفِي الحَدِيثِ : عِنْدَهُ عُلَيْتِمُ  
يُدَبُّ أَي يَدْرُجُ فِي المَشْيِ رُوَيْدًا ، وَكُلُّ  
مَاشٍ عَلَى الأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الحَيَوَانِ ، مُسَيَّرَةٌ وَغَيْرَ

مَسِيرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كل دابةٍ من ماءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْغَلُ ، ولما لا يَعْغَلُ ، قيل : فَمِنْهُمْ ؛ ولو كان لما لا يَعْغَلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أو فَمِنْهُنَّ ، ثم قال : مَنْ يَنْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وإن كان أصلها لما لا يَعْغَلُ ، لَأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ ، فقال منهم ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ ؛ والمعنى : كل نفس دابةٍ . وقوله ، عز وجل : ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ قيل من دابةٍ من الإنس والجن ، وكل ما يَعْغَلُ ؛ وقيل : إِنَّمَا أَرَادَ الْعُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قول ابن عباس ، رضي الله عنهما : كَادَ الْجُعَلُ يَهْلِكُ ، في جَعْرِهِ ، بذئب ابن آدم . ولما قال الحوارج لِقَطْرِيٍّ : اخرج إلينا يا دابةً ، فَأَمَرَهُم بِالاسْتِغْفَارِ ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ . والدابة : التي تُرَكَّبُ ؛ قال : وقد غَلَبَ هذا الاسم على ما يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وهو يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ ، وَحَقِيقَتُهُ الصَّفَةُ . وذكر عن رؤبة أنه كان يقول : قَرَبٌ ذَلِكَ الدَّابَّةُ ، لِبَرْدِ وَنِ لِه . وتَطْيِيرُهُ ، من المَحْضُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قولهم : هذا شاةٌ ، قال الخليل : ومثله قوله تعالى : هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي . وتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وفيها إِشْطَامٌ مِنَ الْكَسْرِ ، وكذلك ياء التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَثَقُلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث : وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَي الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشِيِّ وَلَا تُسْرِعُ .

ودابة الأرض : أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وقوله تعالى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ قال : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ وجاء

أَيْضًا : أَنهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أُمَّكِنَةٍ ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْنَةً سَوْدَاءَ ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْنَةً بَيْضَاءَ ، فَتَفْشُو نَكْنَةُ الْكَافِرِ ، حَتَّى يَسُودَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَفْشُو نَكْنَةُ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ قِيلَ : إِنَّمَا دَابَّةٌ ، طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَبَرٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحَلِيقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنْ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةً جَمْعٌ ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تُضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ؛ وَالْكَافِرُ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالخَاتَمِ ، وَتَكْتَبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وقالوا في المسئل : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، بِالتَّوْنِ ، أَي مُدٌّ سَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَقَوْلُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ؛ فَدَبَّ : مَشَى ؛ وَدَرَجَ : مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ دُبُوبٌ وَدَيْبُوبٌ : نَقَامٌ ، كَأَنَّهُ يَدِبُّ بِالسَّائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : دَيْبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَعُولُ ، مِنَ الدَّيْبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي ؛ وَبِالْمَعْنَى فُسِّرَ

وقوله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخُلُ الجَنَّةَ دَبُّوبٌ ولا قِلاَعٌ؛ وهو كقولهِ، صلى الله عليه وسلم: لا يدخُلُ الجَنَّةَ قِتاَت. ويقال: إنَّ عِقاَريه تَدِبُّ إِذا كان يَسْمى بالثَمائم. قال الأزهري: أنشدني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي:

لَنَا عَزٌّ، وَمَرَمَانَا قَرِيبٌ،  
وَمَوْتِي لَا يَدِبُّ مَعَ الْقَرَادِ

قال: مَرَمَانَا قَرِيبٌ، هُوَ إِلاءُ عِزَّةٍ؛ يقول: إِن رَأَيْنا مِنْك ما نَكْرهُ، انْتَمَيْنا إِلى بَنى أَسَدٍ؛ وقوله يَدِبُّ مَعَ الْقَرَادِ: هُوَ الرَجُلُ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِيها قَرَدانٌ، فَيَسُدُّها فِي ذَنْبِ البَعيرِ، فإِذا عَضَهُ مِنْها قَرادٌ نَفَرَ، فَفَكَرَّتِ الإِبرِلُ، فإِذا نَفَرَتْ، اسْتَلَّتْ مِنْها بَعيراً. يقال لِلصَّ السَّلالِ: هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْقَرادِ. وناقَه دَبُّوبٌ: لا تَكادُ تَمشي مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِها، إِذا تَدِبُّ، وَجَمعُها دُبُّبٌ، والدُّبابُ مَشِيها.

والمدبب: الجمل الذي يمشي كدباب. ودبُّه الرجل: طريقه الذي يدبُّ عليه.

وما بالدائر دُبِّيٌّ ودبِّيُّ أَي ما بها أحدٌ يدبُّ. قال الكسائي: هُوَ مِنْ دَبَّيْتُ أَي لَيْسَ فِيها مِنْ يَدِبُّ، وَكذلك: ما بها دُعويٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ، لا يَتَكَلَّمُ بِها إِلا فِي الجَمْعِ.

وأدبُ البِلادِ: مَلأها عَدلاً، قَدَبُ أَهلها، لِمَا لَيْسَ هُوَ مِنْ أَمنِهِ، واسْتَشعَرُوهُ مِنْ بَرَكَّتِهِ وَيَمُنُّهُ؛ قال كَثيِّرُ عَزَّة:

بَلَوَهُ، فَأَعظَمَهُ المَقادَةَ بَعْدَ ما  
أَدَبُ البِلادِ، سَهَلها وَجِبالها

١ قوله « والمدبب » ضبطه شارح الغاموس كمنبر.

وقرَّبَ جانِبَ العَرَبِيِّ، يَأدُو  
مَدَبَ السَّيْلِ، واجْتَنَبَ الشُّعارا

يقال: تَنَحَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدِيهِ، وَمَدَبِ السَّيْلِ وَمَدِيهِ؛ فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وكذلك المفعول من كلِّ ما كان على فَعَلٍ يَفْعِلُ. التهذيب: والمدبُّ موضعٌ دَبَّيبِ السَّيْلِ وغيره.

والدُّبابة: التي تَتَخَذُ للحُرُوبِ، يَدخُلُ فِيها الرِّجالُ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ، فَيَنْقُبُونَ، وَهَمَّ فِي جَوْفِها، سُمِّيَتْ بِذلك لِأَنَّها تُدْفَعُ فَتَدِبُّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال: كيف تَصنَعُونَ بِالْحِصُونِ؟ قال: تَتَخَذُ دَبابَاتٍ يَدخُلُ فِيها الرِّجالُ. الدُّبابة: آلةٌ تَتَخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ، يَدخُلُ فِيها الرِّجالُ، وَيُقَرَّبُونَها مِنَ الحِصْنِ المُحاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ، وتَقِيهِمْ ما يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ.

والدبُّدبُّ: مَشِي العُجْرُوفِ مِنَ السَّمَلِ، لِأَنَّ أَوْسَعُ السَّمَلِ سَطَطُوا، وَأَسْرَعُها نَقَلًا.

وفي التهذيب: الدُّبْدَبَةُ العُجْرُوفُ مِنَ السَّمَلِ؛ وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقارِبِ حَظَرٍ: دَبْدَبَةٌ؛ والدُّبْدَبَةُ: كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الحافِرِ

١ قوله « على فاعل يفعل » هذه عبارة الصراح ومثله الغاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب ان كل فعل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضية مفتوح العين او مكسورها فان الفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر لزمانه والمكان إلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضية على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا هـ من شرح الغاموس.

وكان طِفِيلٌ تَبَاعاً للعرُسات من غيرِ دَعْوَةٍ .  
 يقال : دَعَنِي ودَبَّنِي أَي دَعَنِي وطَرِيقَتِي وَسَجِيَّتِي .  
 ودُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، بالضم .  
 وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبَعُوا دُبَّةَ  
 قُرَيْشٍ ، ولا تُفَارِقُوا الجماعة . الدُّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقَةُ  
 والمَذْهَبُ .

والدُّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْلُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا  
 للدُّهْرِ الشَّدِيدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دُبَّةٍ من  
 الرَّمْلِ ، لأنَّ الجَمَلَ ، إذا وَقَعَ فيه ، تَعَبَ .  
 والدُّبُّ الكَبِيرُ : من بَنَاتِ نَعَشٍ ؛ وقيل : إنَّ  
 ذلك يَقَعُ على الكَبِيرِ والصُّغْرَى ، فيقالُ لكل  
 واحدٍ منهما دُبٌّ ، فإذا أرادوا فَضْلَهَا ، قالوا :  
 الدُّبُّ الأصغرُ ، والدُّبُّ الأكبرُ .

والدُّبُّ : ضَرْبٌ من السَّبْعِ ، عربيةٌ صحيحةٌ ، والجمع  
 دِبَابٌ ودِبْبَةٌ ، والأُنثى دُبَّةٌ .  
 وأرضٌ مَدْبَةٌ : كثيرةُ الدُّبِّبَةِ .

والدُّبَّةُ : التي يُجْعَلُ فيها الزَّيْتُ والبِزْرُ والدهنُ ،  
 والجمع دِبَابٌ ، عن سيبويه . والدُّبَّةُ : الكَثِيبُ  
 من الرَّمْلِ ، يَفْتَحُ الدالُ ، والجمع دِبَابٌ ، عن ابن  
 الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ سَلِيمِي ، إذا ما جِئْتَ طَارِقَهَا ،  
 وَأَخَذَ اللَّيْلُ نَارَ المَدْلِجِ السَّارِي

رَتَعِيَّةٌ ، في دَمٍ ، أو يَنْضَةُ جَعَلَتْ  
 في دُبَّةٍ ، من دِبَابِ اللَّيْلِ ، مَهْيَارِ

قال : والدُّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقُ ؛ قال الشاعر :

طَلَهَا هَذْرِيانٌ ، قَلَّ تَغْفِيضُ عَيْنِهِ  
 على دُبَّةٍ مِثْلِ الحَتِيفِ المُرْعَبِلِ

والدُّبُوبُ : السَّمِينُ من كُلِّ شَيْءٍ .

على الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ؛ وقيل : الدُّبْدَبَةُ ضَرْبٌ  
 من الصَّوْتِ ؛ وأنشد أبو مَهْدِيٍّ :

عائِثُورٌ شَرٌّ ، أَيُّما عائِثُورٍ ،  
 كدُبْدَبَةِ الحَتِيلِ على الجُسُورِ

أبو عمرو : كدُبْدَبَ الرَّجُلُ إذا جَلَبَّ ،  
 وكَدَدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدُّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

أَوْ ضَرَبِ ذِي جَلَجِيلِ كدُبْدَابِ

وقولُ رُؤْبَةَ :

إذا تَرَأَى مِثْبَةَ أَرَايَا ،  
 سَعِغَتْ ، من أصْوَاتِهَا ، كدَادِيَا

قال : تَرَأَى مِثْبَةَ فيها بُطْمَةٌ .

قال : والدُّبَادِبُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ دَبٌّ دَبٌّ ، وهي  
 حكايةُ الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدُّبَادِبُ  
 والجُبَابِجُ : الكثيرُ الصَّياحِ والجَلْبَةِ ؛ وأنشد :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَةَ القَفَا ،  
 حَزَابِيَّةً ، وهَيَّابَانًا جُبَابِجَا

أَلْفٌ ، كَأَنَّ الفَاذِلَاتِ مَنَعَتْهُ  
 من الصَّوْفِ نَكْنَأً ، أو لَسِيماً دِبَادِيَا

والدُّبَّةُ : الحَالُ ؛ ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّهُ أَي  
 لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛  
 قال :

إنَّ بَحْيِي وَهَذَبِلِ  
 رَكَبَا دُبَّ طَفِيلِ

١ قوله « والجبابج » هكذا في الأمل والتهديب بالجمعين .



والدَّبِبُ : الزَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَد :

قَسَرَ النِّسَاءَ دَبَبَ الْعَرُوسِ

وقيل : الدَّبِبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَدَبَبُ الْوَجْهِ زَعْبُهُ . وَالدَّبِبُ وَالِدَبْبَانُ ؛ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبْرُ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءٌ وَدَبَّيَّةٌ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيرٌ أَدَبٌ أَرَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كَلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فَلَمَّا أَرَادَ الْأَدَبُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبْرُ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْوَبْرُ الْوَجْهِ ، لِيُؤَازِنَ بِهِ الْحَوَائِبَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبْبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَبًا . وَقِيلَ : الدَّبِبُ الزَّعْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ ، عَلَى مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبَّةٍ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الزَّعْبَةُ ، بِالْمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ : دَبَابٌ ، يُرِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يُقَالُ تَوَالٍ وَحَدَارٍ .

وَدُبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي سَيْبَانَ ، وَهُوَ دُبُّ بْنُ مَرْثَةَ ابْنِ دُهَلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ كَرِيمٌ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أَوْدَى كَرِيمٌ . وَقَدْ سُمِّيَ وَبْرُهُ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ دُبًّا . وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْمُهَذَلِي :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَهَا

دُفَاقٌ ، فَعُرَّوَانُ الْكِرَاثِ ، فَضِيْمُهَا

وَدَبَابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحُلْصَاءِ رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ ، وَبِحِدَائِهِ مُدَحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ هِنْدًا تَنَابَهَا وَبَهَجَتَهَا ،  
لَمَّا التَّقَيْنَا ، لَدَى أَذْحَالِ دَبَابِ  
مَوْلِيَّةٌ أَتَفُّ ، جَادَ الرَّيْعُ بِهَا  
عَلَى أَبَارِقٍ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبِيدُونَ الْهَبُّ .  
وَالدَّبِيدَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهِيَ الشَّيْثَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَصْلُهُ دِيدَانٌ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : دَبِيدَانٌ ،  
لَمَّا أَعْرَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَمَّةُ دَبُّوبٌ ، وَلَا  
قَلَاعٌ ؛ الدَّبُّوبُ : هُوَ الَّذِي يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ ، لِقَوْلِهِمْ  
فِيهِ : لِأَنَّهُ لَتَدَبُّ عَقَارِبُهُ ؛ وَبِالْيَاءِ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دَجَبٌ : الدَّجُوبُ : الْوَعَاءُ أَوْ الْفِرَارَةُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ جُوبِلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي  
السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ ،  
وَذَيْلَةِ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ،  
مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَازِلِ عَيْطِ

الْوَذَيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْمِ ، شَبَّهَا بِسَيْكَةِ  
الْفِضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوُّرَاتِ أَمْعَانِهِ مِنَ  
الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ سَنَامٍ ،  
تَشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

١ قوله « أمه ديدبان فغيروا الحركة النح » هكذا في نسخة الاصل  
والتهذيب بأيدينا . وفي التكملة قال الازهرى الديدبان الطليعة  
فارسي معرب وأمه ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت  
الذال دالا .

دحِب : الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ . كدَحَبَ  
الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ المرأةَ وَيَدْحَمُهَا ، في الجِماعِ :  
كتابة عن التَّكاحِ ؛ والاسمُ الدُّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا : نكحَهَا .  
ودُحَيْبَةٌ : اسم امرأةٍ .

دَحَجَبَ : الدَّحْجَابُ ، والدُّحْجَبَانُ : ما علا من  
الأرضِ ، كالحِترَةِ والحَزْرِيْزِ ، عن المَجْرِي .

دخدب : جاريةٌ دِخْدِيَّةٌ ودِخْدَبَةٌ ، بكسر الدالين  
وقفتحها : مُكْتَنَزَةٌ .

دوب : الدَّرْبُ : معروف . قالوا : الدَّرْبُ بابُ  
السَّكَّةِ الواسِعِ ؛ وفي التهذيب : الواسِعَةُ ، وهو أيضاً  
البابُ الأَكْبَرُ ، والمعنى واحدٌ ، والجمع دِرَابٌ .  
أنشد سيبويه :

مِثْلَ الكِلَابِ ، تَهْرُءُ عِنْدَ دِرَابِهَا ،  
وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الحِرَابِ

وكلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ : دَرَبٌ من دُرُوبِهَا .  
وقيل : هو بفتح الراءِ ، للتأنيذِ منه ، وبالسكون  
لغيرِ التَّأنيذِ . وأصل الدَّرْبِ : المَضِيْقُ في الجِبَالِ ؛  
ومنه قولُهُمْ : أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أرضَ  
العَدُوِّ من بلادِ الرُّومِ . وفي حديث جَعْفَرِ بنِ  
عمرو : وَأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرَبَ . والدَّرَبُ :  
المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه التَّمَرُّ لِيَقْبَ .

ودَرَبٌ بالأمرِ دَرَبًا ودَرْبَةٌ ، وتَدْرَبُ : ضَرِيٌّ ؛  
ودَرْبَةٌ به وعليه وفيه : ضَرَاءٌ .

والمُدْرَبُ من الرِّجالِ : المُتَّجِدُّ . والمُدْرَبُ :  
المُجْرَبُ . وكلُّ ما في معناه مما جاء على بِناء مُفْعَلٍ ،

فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِهِ ، كالمُجْرَبِ  
والمُجْرَسِ ونحوه ، إلَّا المُدْرَبَ . وشيخٌ  
مُدْرَبٌ أي مُجْرَبٌ . والمُدْرَبُ أيضاً : الذي قد  
أصابته البَلَايا ، ودَرْبَتُهُ الشَّدَايدُ ، حتى قَوِيَ  
ومَرَنَ عليها ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

والدُّرْبَةُ : الدُّرْبَةُ والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

والحِلْمُ دُرْبَةٌ ، أو قُلْتَ مَكْرُمَةٌ ،  
ما لم يُواجهنكَ يوماً فيه كَشِيرٌ

والتَّدْرِبُ : الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتَ الفِرارِ ،  
ويقال : دَرِبَ . وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله  
عنه : لا تَزَلُونَ تَهْرَمُونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى  
التَّدْرِبِ ، وقتَتِ الحَرْبُ ؛ أراد الصَّبْرَ في  
الحَرْبِ وقتَ الفِرارِ ؛ قال : وأصله من الدُّرْبَةِ :  
التَّجْرِبَةُ ، ويموز أن يكون من الدُّرُوبِ ، وهي  
الطَّرِيقُ ، كالتَّشْوِيبِ من الأبوابِ ؛ يعني أن المسالكَ  
تَضَيِّقُ ، فَتَقْفُ الحَرْبُ .

وفي حديث عمران بن حصين : وكانت ناقةٌ مُدْرَبَةٌ  
أي مُخْرَجَةٌ مُؤدَّبَةٌ ، قد أَلِفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ  
أي عَوَّدَتِ المشيَّ في الدُّرُوبِ ، فصارت تَأَلَّفُهَا  
وتَعْرِفُهَا ولا تَتَغَيَّرُ .

والدُّرْبَةُ : الضَّرَاةُ . والدُّرْبَةُ : عادةٌ وجُرْأَةٌ  
على الحَرْبِ وكلُّ أمرٍ .

وقد كَرِبَ بالشيءِ يَدْرَبُ ، ودَرَدَبَ به إذا  
اعتادَهُ وضَرِيَّ به . تقول : ما زِلْتُ أَعْفُو عن  
فلانٍ ، حتى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إِذْهانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ،  
وفي الصَّدَقِ مُنْجاةٌ من الشَّرِّ ، فاصدَّقْ

قال أبو زيد : دَرَبٌ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهَجًا ،  
وَضَرِيَّ ضَرِيًّا إِذَا اغْتَادَ الشَّيْءُ وَأَوَّلَعَ بِهِ .

والدَّارِبُ : الحَادِقُ بِصَانِعِهِ .

والدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ . والدَّارِبَةُ أَيضًا : الطَّبَّالَةُ .

وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومن أجناسِ البَعْرِ : الدَّرَابُ ، بما رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،

وكانت له أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحدها

دَرَبَانِيٌّ ؛ وأما العِرَابُ : فما سَكَنَتْ سَرَوَانَهُ ،

وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وَجُلُودَهُ ، واحدها عَرَبِيٌّ ؛

وأما الفِرَاشُ : فما جَاءَ بَيْنَ العِرَابِ والدَّرَابِ ،

وتكون لها أَسْنِمَةٌ صَغِيرَةٌ ، وتَسْتَرْنَحِي أَعْيَابُهَا ،

الوَاحِدُ قَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ البَازِيَّ عَلَى الصِيدِ أَي ضَرَيْتَهُ . وَدَرَبٌ

الجَارِحَةُ ضَرَّاهَا عَلَى الصِيدِ . وَعَقَابٌ دَارِبٌ وَدَرِبَةٌ :

كَذَلِكَ .

وَجَمَلٌ دَرُوبٌ دَلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .

قال الليثاني : بَكَرْتُ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَي مُدَلَّلٌ ؛

وكذلك ناقةٌ دَرَبُوتٌ ، وهي التي إِذَا أَخَذَتْ

يَمِشْقَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبِعَتْكَ . وقال

سبيويه : ناقةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ فَارِهَةٌ ، تَأْؤُهُ بَدَلٌ

من دالٍ دَرَبُوتٌ . وقال الأصمعيُّ : كلُّ دَلُولٍ

تَرَبُوتٌ من الأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ

من الدَّالِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ التَّرْبِ أَي إِمْنَهُ فِي الذَّلَّةِ

كَالتَّرْبِ ، فَتَأْؤُهُ وَضَعٌ غَيْرٌ مُبَدَلَةٌ .

وَتَدَرَبَ الرَّجُلُ : تَهَدَأَ .

وَدَرَابٌ جِرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ

إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَادَةَ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبَسِيٌّ فُلَانٌ فُلَانًا يُدَرِّبِيهِ إِذَا

أَلْقَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

اعْلَوْطًا عَمْرًا ، لِبُشَيَّاهُ

فِي كُلِّ سَوْهٍ ، وَبُدْرِيَّاهُ

بُشَيَّاهُ وَبُدْرِيَّاهُ أَي يُلْتَقِيَانِهِ . ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ

فِي التَّلَاثِيِّ هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ فِي كَرْنِيِّ .

الأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : الدَّرَبُ دَاءٌ فِي المَعِدَةِ .

قال : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ، وَصَوَابُهُ الدَّرَبُ ، دَاءٌ فِي

المَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ المَعْجَمَةِ .

دودب : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الحَافِرِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الفراءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَابُ بالكُوبَةِ .

التَهْدِيبُ : وَفِي نوَادِرِهِمُ : دَرَبَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَمَيْتْ

وَلَدَهَا وَدَرَدَبَتْ .

والدَّرْدَبَةُ : الحُضُوعُ ؛ وَأَنشَدَ :

دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ التُّغَافُ

وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَي دَلَّ وَخَضَعَ ؛ وَالتُّغَافُ : خَشْبَةٌ

يُسَوِّي بِهَا الرِّمَاحَ ، وَهُوَ قَعْلَلٌ . أَبُو عَمْرٍو :

الدَّرْدَبَةُ : تَحْرُكُ التَّدْبِيِّ الطَّرْطُبِ ، وَهُوَ

الطُّوبِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَدَرَدَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ

دَرَدَبْتُ : نَخَضْتُ بِوَدَلْتِ .

دوعب : اذْرَعَبْتُ الإِبِلَ ، كَاذْرَعَفْتُ : مَضَّتْ

عَلَى وَجُوهِهَا .

دعب : دَاعِبَةٌ مُدَاعِبَةٌ : مَا زَحَحَهُ ؛ وَالأَسْمُ الدُّعَابَةُ .

والمُدَاعِبَةُ : المُسَارَحَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ مُدَاعِبَةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .

وقال : الدعابةُ المزاحُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لجابر ، رضي الله عنه ، وقد تزوج : أبكراً تزوجت أم نيباً ؟ قال : بل نيباً . قال : فهلاً يكرأ تداعبها وتداعبك ؟ وفي حديث عمر ، وذكر له علي للخلافة ، فقال : لولا دعابة فيه . والدعابةُ : اللعِبُ . وقد كعبَ ، فهو كعابٌ لعابٌ .

والدُعْبُوبُ : الدعابةُ ، عن السيرافي . والدُعْبُوبُ : المزاحُ ، وهو المعتَمِيّ المُجِيدُ . والدُعْبُوبُ : الغلامُ الشابُّ البصُّ .

ورجلٌ دُعَابَةٌ ودُعِيبٌ وداعِبٌ : لاعبٌ .

وأدْعَبَ الرجلُ : أمتَحَ أي قال كلمةً مليحةً ، وهو يدْعَبُ دُعْباً أي قال قولاً يُستَمَلَحُ ، كما يقال مَزَحَ يَمزَحُ ؛ وقال الطرمّاح :

واستظنرتُ ظعنهمُ لما احزألُ بهم ،  
مع الضحى ، ناشطٌ من داعياتٍ كدٍ

يعني اللواتي يمزحن ويكعبن ويدأدن بأصابعهن .

ورجلٌ أدْعَبُ : بين الدعابة ، أحقُّ .

ابن شميل : يقال : تدعبتُ عليه أي تدللتُ ؛ وإنه لداعِبٌ : وهو الذي يتأيل على الناس ، ويركبهم بتأنيته أي بناحيته ؛ وإنه ليتداعبُ على الناس أي يركبهم بمزاحٍ وخيلاء ، ويعمُّهم ولا يسبُّهم .

والدعِبُ : اللعابةُ .

قال الليث : فأما المداعبةُ ، فعلى الاشتراك ، كالمنازحةِ ، اشترك فيها اثنان أو أكثر .

والدعْبُ : الدفْعُ .

ودعَبَها يدْعَبُها دُعْباً : نكحها .

والدعابةُ : سَمَلَةٌ سوداءُ .

والدُعْبُوبُ : ضربٌ من النمل ، أسود . والدعابُ ، والطُتْرَجُ ، والحرامُ ، والحذالُ : من أسماء النمل . والدُعْبُوبُ : حبةٌ سوداءٌ تؤكل ، الواحدة دُعْبُوبَةٌ ، وهي مثلُ الدعاعةِ ؛ وقيل : هي أصلُ بَقْلَةٍ ، تَقْتَرُ فتؤكل . وليفةٌ دُعْبُوبٌ : ليفةٌ سوداءٌ شديدةٌ ؛ وقيل : مُظْلَمَةٌ ، سُميت بذلك لسوادها ؛ قال ابن هرمة :

ويعلّم الضيفُ ، إماساقه صردٌ ،  
أو ليفةٌ ، من محاق الشهر ، دُعْبُوبٌ

أراد ظلام ليلة ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . والدُعْبُوبُ : الطريقُ المذللُ ، الموطوءُ الواضحُ الذي يسلكه الناس ؛ قالت جنوبُ المذليّةُ :

وكلُّ قومٍ ، وإن عَزُوا وإن كَثُرُوا ،  
يَوْمًا طريقيهمُ في الشرِّ دُعْبُوبٌ

قال الفراء : وكذلك الذي يطؤه كلُّ أحد . والدُعْبُوبُ : الضعيفُ الذي يهزأ منه الناس ؛ وقيل : هو القصيرُ الدميمُ ؛ وقيل : الدُعْبُوبُ والدُعْبُوبُ من الرجال : المأبونُ المُخَنَّثُ ؛ وأنشد :

يا فتى ! ما قتلتهمُ غير دُعْبُوبِ  
بي ، ولا من قوارِ الهنْبِ

وقيل : الدُعْبُوبُ النسيطُ ؛ قال الراجز :

يا رُبَّ مَهْرٍ ، حَسَنٍ دُعْبُوبِ ،  
رَحْبِ اللِّبَانِ ، حَسَنِ التَّقْرِيبِ

ودُعْبُوبٌ : سَمَرٌ نَبَتٌ . قال السيرافي : هو عِنْبٌ

الثعلب . قال الأزهري وقول أبي صخر :

ولكن يُقرُّ العينَ والنفسَ أن ترى ،  
بعقدته ، فضلات زرق ذواعب

قال : ذواعب جوار . مائة ذواعب يستن في  
سيله ؛ وقال : لا أدري ذواعب أم ذواعب ،  
فليظن في شعر أبي صخر .

دعتب : دعتب : موضع .

دعوب : الدعربة : العرمة .

دعسب : الدعسبة : ضرب من العذو .

دعلب : الأزهري ، ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت  
فتية شابة هي الفراطس ، والدياج ،  
والدعلبة ، والدعيل ، والعيطموس .

دلب : الدلب : شجر العيثام ، وقيل : شجر الصنار ،  
وهو بالصنار أشبه . قال أبو حنيفة : الدلب شجر  
يعظم ويتسع ، ولا نور له ولا ثمر ، وهو  
مفروض الورق واسع ، شبيه بورق الكرم ،  
واحدته دلبة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .  
وأرض مدلبة : ذات دلب .

والدولاب والدولاب ، كلاهما : واحد الدواليب .  
وفي المحكم : على شكل الثعורה ، يستقى به  
الماء ، فارسي معرب . وقول مسكين الدارمي :

بأيديهم متعارف من حديد ،  
أسببها مقيرة الدوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مقيرة الدواليب ، فأبدل  
من الباء ياء ، ثم أذهب الياء في الياء ، فصار الدوالي ،  
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدواليب ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير  
أن يقلب .

والدلبة : السوداء .

والدلب : جنس من سودان السند ، وهو مقلوب  
عن الديبل ؛ قال الشاعر :

كان الدارع المشكوك منها ،  
سليب ، من رجال الديبلان

قال : شبه سواد الزرق بالأسود المشك من  
رجال السند . والمشك : العريان الذي أخذ  
ثيابه ؛ قال : وهي كلمة تبطية .

دنب : الدنب ، والدنبة ، والدنابة ، بتشديد النون ؛  
القصير ؛ قال الشاعر :

والمرء دنبة ، في أنفه ، كزَم

دهلب : دهلب : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن  
جني ، وأشد رجزاً ، وهو قوله :

أبي الذي أعمل أخفاف المطي ،  
حتى أناخ عند باب الحيمري ،  
فأعطي الخلق أصيلاً العشي

دوب : ذاب ذوباً كذأب .

### فصل الذال المعجمة

ذأب : الذأب : كذب البر ، والجمع أذأب ، في  
القليل ، وذأب وذأبان ؛ والأنتى ذئبة ،  
هُمَزٌ ولا هُمَزٌ ، وأصله الهمز .

وفي حديث الغار : فصيح في ذوبان الناس . يقال  
لصالحك العرب ولصوصها : ذوبان ، لأنهم  
كالذئاب . وذكره ابن الأثير في ذوب ، قال :

والأصل في ذوبان المزمز ، ولكنه خُفِّفَ ،  
فانقلبت واواً .

وأرض مذأبة : كثيرة الذئاب ، كقولك أرض  
مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة :  
وفارس من قبس يقولون مذيبة ، فلا يميزون ،  
وفعليل ذلك أنه خُفِّفَ الذئبُ تخفيفاً بدلياً  
صحيحاً ، فجاءت الهززة ياءً ، فلترم ذلك عنده في  
تصريف الكلمة .

وذئب الرجل إذا أصابه الذئب .

ودجل مذؤوب : وقع الذئب في عنقه ، تقول  
منه : ذئب الرجل ، على فعلٍ ؛ وقوله أشده  
ثعلب :

هاع يُمظعني ، ويصيح سادراً ،  
سركاً بلحيمي ، ذئبه لا يشبع

عنى يذئبه لسانه أي لانه يأكل عرضه ، كما  
يأكل الذئب الغنم .

وذؤبان العرب : لئصومهم وصعاليكهم الذين  
يتلصصون ويتصعلكون .

وذئاب الغصى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
سُموا بذلك لحببهم ، لأن ذئب الغصى أخبث  
الذئاب .

وذؤب الرجل يذؤب ذأبة ، وذئب وذأب :  
خبث ، وصار كالذئب خبثاً ودهاءً .

واستذأب الثغد : صار كالذئب ؛ يضرب مثلاً  
لذئبان إذا علوا الأعززة .

وذأب الناقة وذأب لها : وهو أن يستخفي  
لها إذا عطفتها على غير ولدها ، متشبهاً لها  
بالسبع ، لتكون أراماً عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

قال : وأحسن منه أن يقول : متشبهاً لها بالذئب ،  
ليتكين الاستقاق . وتذأبت الريح وتذأبت :  
اختلفت ، وجاءت من هنا وهنا . وتذأبت  
وتذأبت : تداولته ، وأصله من الذئب إذا  
حذر من وجه جاء من آخر . أبو عبيد :  
المتذئبة والمتذائب ، بورن متفعل ومتفاعلة :  
من الرياح التي تهب من ههنا مرة ومن ههنا مرة ؛  
أخذ من فعل الذئب ، لأنه يأتي كذلك . قال  
ذو الرمة ، يذكر ثوراً وحشياً :

فبات يُشترزه ثأد ، ويُسهره  
تذؤب الريح ، والوسواس والهضب

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خرَجَ منكم  
جئيد متذائب ضعيف ؛ المتذائب :  
المضطرب ، من قولهم : تذأبت الريح ،  
اضطرب هبوبها . وعرب ذاب : مختلف به ؛  
قال أبو عبيدة ، قال الأصمعي : ولا أراه أخذ إلا من  
تذؤب الريح ، وهو اختلافها ، فشبه اختلاف  
البعير في المنحاة بها ؛ وقيل : عرب ذاب ، على  
مثال فعل : كثيرة الحركة بالصعود والنزول .  
والمذؤوب : الفزع .

وذئب الرجل : فزع من الذئب .

وذأبت : فزعته .

وذئب وأذأب : فزع من أي شيء كان . قال  
الذبييري :

لني ، إذا ما ليث قوم هربا ،  
فقطت نخوته وأذأبا

قال : وحقيقته من الذئب .

ويقال للذي أفزعته الجن : تذأبت وتذعبت .

وقالوا : رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذَّئْبِ ، يَعْتُونُ الْجُوعَ ،  
لأنهم يَزْعُمُونَ أنه لا داءَ له غيرُ ذلك .

وبنو الذَّئْبِ : بَطْنٌ من الأَزْدِ ، منهم سَطِيحُ  
الكَاهِنُ ؛ قال الأَعشى :

مَا نَظَرَتِ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا  
حَقًّا ، كَمَا صَدَقَ الذَّئْبِيُّ ، إِذْ سَجَعَا

وابنُ الذَّئْبِ : الثَّقَفِيُّ ، من شُعْرَانِهِمْ .  
ودارَةُ الذَّئْبِ : موضعٌ . ويقالُ للمرأةُ التي تُسَوِّي  
مَرَكَبَهَا : مَا أَحْسَنَ مَا دَأْبَتْهُ ! قال الطَّرِمَاحُ :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ،  
دَأْبَتْهُ نِسْوَةٌ من جَذَامٍ

وذَابَتْ الشَّيْءُ : جَمَعَتْهُ .

والذَّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا ؛ وقيل : الذَّوَابَةُ  
مَنْبُتُ النَّاصِيَةِ من الرَّأْسِ ، والجَمْعُ الذَّوَابِيبُ .

وكان الأَصْلُ ذَأَبَ ، وهو القياسُ ، مثل دُعَابِيَّةٍ  
وَدَعَابِيَّةٍ ، لكنه لما التَقَّتْ هِزْتَانُ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ

لَيْسَةً ، لِيُثَوِّا الهِزَةَ الأُولَى ، فَفَلَّجُواها وَاوَأَ ،  
اسْتِغْنَاءً لِانْتِقاءِ هِزْتَيْنِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وقيل :

كان الأَصْلُ ذَأَبَ ، لأن أَلِفَ ذَّوَابِيَّةٍ كَأَلِفِ  
رِسَالَةٍ ، فَحَقُّها أَنْ تُبَدَلَ مِنْها هِزَةٌ في الجَمْعِ ،

لكنهم اسْتَنَقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بَيْنَ الهِزَتَيْنِ ،  
فَأَبْدَلُوا من الأُولَى وَاوَأَ . أبو زَيْدُ : ذَّوَابَةُ الرَّأْسِ :

هي التي أَحَاطَتْ بِالذَّوَارَةِ من الشَّعْرِ . وفي حديث  
كَثْفَلٍ وَأَبِي بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ من ذَّوَابِيبِ

قُرَيْشٍ ؛ هي جَمْعُ ذَّوَابِيَّةٍ ، وهي الشَّعْرُ المِضْفُورُ  
من شَعْرِ الرَّأْسِ ؛ وذَّوَابَةُ الجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثم

١ قوله « وقيل كان الاصل الذ » هذه عبارة الصراح والتي قبلها  
عبارة المحكم .

اسْتَعْيِرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمَرْتَبَةِ أَي لَسْتَ من  
أَشْرَافِهِمْ وذَوِي أَقْدَارِهِمْ .

وغَلامٌ مُذَّأَبٌ : له ذَّوَابَةٌ . وذَّوَابَةُ الفَرَسِ :  
شَعْرٌ في الرَّأْسِ ، في أَعْلَى النَّاصِيَةِ .

أبو عمرو : الذَّئْبَانُ الشَّعْرُ على عُنُقِ البَعِيرِ  
ومِشْفَرُهُ . وقال الفَرَّاءُ : الذَّئْبَانُ بَقِيَّةُ الوَبَرِ ؛

قال : وهو واحدٌ . قال الشيخُ أبو محمد بن بَرِي :  
لم يذكر الجوهريُّ شاهدًا على هذا . قال : ورأيتُ

في الحاشية بيتًا شاهدًا عليه لكثيرٍ ، يصفُ ناقةً :

عَسُوفٌ بأَجْوَازِ الفِلا حِمِيرِيَّةٍ ،  
مَرِيشٌ ، بِذئْبَانِ السَّيْبِ ، تَلِيئُهَا

والعَسُوفُ : التي تَمُرُّ على غيرِ هِدايَةٍ ، فَتَمُكِبُ  
رَأْسَها في السَّيْرِ ، ولا يَتَّبِعُها شَيْءٌ . والأَجْوَازُ :

الأَوْساطُ . وحِمِيرِيَّةٌ : أرادَ مَهْرِيَّةً ، لأنَّ مَهْرَةَ  
من حِمِيرٍ . والتَلِيئُ : العُنُقُ . والسَّيْبُ :

الشَّعْرُ الذي يكونُ مُتَدَلِّيًا على وَجْهِ الفَرَسِ من  
ناصِيَتِهِ ؛ جَعَلَ الشَّعْرَ الذي على عَيْنِي الناقَةَ بِمَنْزِلَةِ

السَّيْبِ .

وذَّوَابَةُ الثَّعْلِ : المُتَعَلِّقُ من القِبَالِ ؛ وذَّوَابَةُ  
الثَّعْلِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ من المُرْسَلِ على

القَدَمِ لِتَحَرُّكِه . وذَّوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،  
وجَمَعُها ذَّوَابٌ ؛ قال أبو ذؤيبُ :

بَارِي التي تَأْرِي اليَعَاسِبِ ، أَصْبَحَتْ  
إلى شَاهِقٍ ، مُدَوِّنَ السَّمَاءِ ، ذَّوَابُهَا

قال : وقد يكونُ ذَّوَابُهَا من بابِ سَلَّ وسَلَّتْ .  
والذَّوَابَةُ : الجِلْدَةُ المُعَلِّقَةُ على آخِرِ الرَّحْلِ ،

وهي العَدْبَةُ ؛ وأنشد الأَزْهَرِيُّ ، في تَرْجَمَةِ عَذْبٍ في

هذا المكان :

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَفَعُوا، لَطِيهِمْ،  
سَيِّراً، يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْتَارِ

وَذَوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ . وَالذَّوَابَةُ :  
شَعْرٌ مَضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذَوَابَةُ ،  
وَكَذَلِكَ ذَوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . وَذَوَابَةُ الْعِزِّ  
وَالشَّرَفِ : أَرْقَعُهُ عَلَى الْمَتَلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ  
كَلَّةٌ ذَوَائِبُ . وَيُقَالُ : هُمْ ذَوَابَةُ قَوْمِهِمْ  
أَيَ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذَوَابَةِ قَوْمِهِ أَي  
أَعْلَامِهِمْ ؛ أَخَذُوا مِنْ ذَوَابَةِ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّوَائِبَ لِلتَّخَلُّلِ ؛ فَقَالَ :

جَمَّ الذَّوَائِبُ تَنْمِي ، وَهِيَ آوِيَةٌ ،  
وَلَا يُخَافُ ، عَلَى حَافَاتِهَا ، الشَّرَقُ

وَالذَّوَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالقَتَبِ ، وَالْإِكَافِ  
وَنَحْوِهَا : مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الْحِنُونِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مِئْسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ :

وَقَتَبٌ ذَتَبْتُهُ كَالْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذَّوَابَةُ : فُرْجَةُ مَا بَيْنَ كَفَتَيِ الرَّحْلِ  
وَالسَّرَجِ وَالغَيْطِ أَي ذَلِكَ كَانَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَنْبُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ  
مُقَدِّمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمِلَ لَهُ ذَتَبَةٌ .

وَقَتَبٌ مُذَابٌ وَغَيْطٌ مُذَابٌ : إِذَا جُعِلَ لَهُ  
فُرْجَةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي ، فَأَبَتْ رَذِيَّةً  
طَلِيحاً ، كَأَلْوَانِ الْغَيْطِ الْمُدَّابِ

وقال امرؤ القيس :

لَهُ كَفَلٌ ، كَالدَّغْرِ ، لَبَدَةٌ التَّدْيِ  
إِلَى حَارِكِ ، مِثْلَ الْغَيْطِ الْمُدَّابِ

وَالذَّوَابَةُ : دَابٌّ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا ؛ يُقَالُ :  
يُرْذَوْنُ مَذَّوْبٌ : أَخَذَتْهُ الذَّوَابَةُ . التَّهْذِيبُ :  
مِنْ أَذْوَاءِ الْحَيْلِ الذَّوَابَةُ ، وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ فَهُوَ  
مَذَّوْبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ؛ وَيُنْقَبُ عَنْهُ  
بِجَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذْوَانِهِ ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدَّةٌ  
صِغَارٌ بِيضٌ ، أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوِزِ .

وَذَابُ الرَّجُلِ : طَرْدَةٌ وَضَرْبَةٌ كَذَامَةٍ ،  
حِكَاةُ اللَّحْيَانِي . وَذَابُ الْإِيْلِ يَذَابُهَا ذَاباً :  
سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَاباً : حَقَّرَهُ وَطَرَّدَهُ ، وَذَامَهُ  
ذَاماً ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَذَّوْمًا مَذْحُورًا .

وَالذَّابُ : الذَّمُّ ، هُنَا عَنْ كُرَاعٍ . وَالذَّابُ :  
صَوْتٌ شَدِيدٌ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَذَوَابٌ وَذَوَيْبٌ : اسْمَانِ .

وَذَوَيْبَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً ، لَا سَكَّ فِيهَا ،  
فَخَلَيْنَاهُمْ ذَوَيْبَةً ، أَوْ حَيِّبًا

وَحَيِّبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

ذَبُّ : الذَّبُّ : الدَّفْعُ وَالْمَتْعُ . وَالذَّبُّ :  
الطَّرْدُ .

وَذَبٌ عَنْهُ يَذَّبُ ذَبًا : دَفَعَ وَمَنَعَ ، وَذَبَّتْ  
عَنْهُ . وَفُلَانٌ يَذَّبُ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًا أَي يَدْفَعُ  
عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا  
النِّسَاءُ لَعَنَ عَلَى وَضْعِهِ ، إِلا مَا ذَبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ، ذَبَّ عَنْ حَيِّبِهِ ،  
أَوْ قَرَّ مِنْكُمْ ، قَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ



وَذَبَّ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طِعَانٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ .

ورجلٌ مِذَّبٌ وَذَبَّابٌ : دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ .

وَذَبَّ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجِوَارَ وَالْأَهْلَ أَي حَمَاهُمْ .

والذَّبِّيُّ : الْجِلْوَاؤُ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبِعِيرٍ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِجَالٌ ذَبَّةٌ ،

أُذِمُّ ، طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارُ

فقوله ذَبَّةٌ ، بالهاء ، يدل على أنه لم يُسَمَّ بِالمصدر ، إذ لو كان مصدرًا لقال جِجَالٌ ذَبٌ ، كقولك رجالٌ عدلٌ . والذَّبُّ : الثَّوْرُ الرَّحْشِيُّ ، ويقال له أيضًا : ذَبُّ الرِّيَادِ ، غير مهموز ، وسُمِّيَ بِذلك لأنه يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : لأنه يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُجِئِي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ ، فِي سَرَاوِيلٍ ، رَامِحٌ

وقال النابغة :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدِي ،

ذَبُّ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبِيحِ نَظَارِ

وقال أبو سعيد : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ زِيَادَةَ أَثَانِهِ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شَتَّ جَعَلَتْ الرِّيَادُ رَعِيَهُ تَنْفَسَهُ لِلْكَلِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعِيَّ وَاحِدًا . وَسُمِّيَ

مُزَاحِمُهُ الْعُقَيْلِيُّ الثَّوْرَ الرَّحْشِيَّ الْأَذْبُ ؛ قَالَ :

يَلْدَأُ ، بِهَا تَلَقَى الْأَذْبُ ، كَأَنَّهُ ،

بِهَا ، سَائِرِي لَاحَ ، مِنْهُ ، الْبَنَاتِقُ

أَرَادَ : تَلَقَى الذَّبَّ ، فَقَالَ الْأَذْبُ لِحَاجَتِهِ .

وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلْكِرَاعِ ، يَا عَيْسَاءُ ، قَدْ جَعَلْتِ

تَزْوَرَ عَيْي ، وَتَلْتَنِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَاحَ أَبْوَابِ مُعَلِّقَةٍ ،

ذَبُّ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خَوْلِسَ النَّظْرُ

وَذَبَّتْ سَفْتُهُ نَذِبُ ذَبًا وَذَبَّيًّا وَذُبُوبًا ،

وَذَبَيْتٌ : يَبْسِتُ وَجَعَتْ وَذَبَلَتْ مِنْ

شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لغيرِهِ . وَسَفْتُهُ ذَبَانَةٌ : ذَائِلَةٌ ،

وَذَبٌ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ ،

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَّلَ

وقال أبو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرَةً :

وَسَفْتُهُ طَرَدُ الْعَانَاتِ ، فَهَوُ بِهِ

لَوْحَانٌ ، مِنْ ظَلَمِ ذَبٍّ ، وَمِنْ عَضَبِ

أَرَادَ بِالظَّمِ الذَّبَّ : الْيَاسِ .

وَذَبٌ جِسْمُهُ : ذَبَلٌ وَهَزَلٌ . وَذَبُّ التَّبْتُ :

ذَوِي . وَذَبُّ الْعَدِيرِ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي

آخِرِ الْجَزْءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَدَارِينَ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذَعَرُ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرُّوضَةُ الْحَضْرَاءُ ذَبَّ عَدِيرُهَا

يروى : وأذعرَ مَنْ مَسَى . وذَبَّ الرجلُ يَذِبُ ذَبًا إذا سَحَبَ لَوْنَهُ . وذَبَّ : جَفَّ .

وصَدَرَتِ الإِبلُ وبها ذُبابَةٌ أي بَقِيَّةُ عَطَشٍ .

وذُبابَةُ الدِّينِ : بَقِيَّتُهُ . وقيل : ذُبابَةٌ كلُّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ . والذُّبابَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ ونحوه ؛ قال الراجز :

أَوْ يَقْضِيَّ اللهُ ذُّبابَاتِ الدِّينِ

أبو زيد : الذُّبابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وأنتد الأصمعي لذي الرُّمَّة :

لَحِقْنَا ، فَرَجَعْنَا الحُمُولَ ، وإِنَّمَا

يُنْتَلَى ذُّبابَاتِ الرِّوَادِ ، المُراجِعُ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقايا الحَوَائِجِ مِنَ رَجَعِ فِيهَا . والذُّبابَةُ أَيضاً : البَقِيَّةُ مِنَ مِياهِ الأَنْهَارِ .

وذَبَّ النَّهارُ إِذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلا بَقِيَّةٌ ، وقال :

وَأَنْجَابَ النَّهارِ ، فَذَبَّبا

والذُّبابُ : الطَّاعُونَ . والذُّبابُ : الجُنُونُ . وقد ذَبَّ الرَّجُلُ إِذا جُنَّ ؛ وأنتد شمر :

وفي النَّضْرِيِّ ، أَحْيَاناً ، سَاحٌ ،

وفي النَّضْرِيِّ ، أَحْيَاناً ، ذُّبابٌ

أي جُنُونٌ . والذُّبابُ الأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي البُيُوتِ ، يَسْقُطُ فِي الإِناءِ والطَّعامِ ، الواحدة ذُّبابَةٌ ، ولا تَقُلُ ذُّبابَةٌ . والذُّبابُ أَيضاً : التَّحَلُّ ولا يقال ذُّبابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلا أَنْ أبا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الأَحْمَرِ ذُّبابَةً ؛ هَكَذا وَقَعَ فِي كِتابِ المُصَنَّفِ ، رِوايةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأما فِي رِوايةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الكَسائِيِّ : الشَّدَاةُ ذُّبابَةٌ بِعَظْمِ الإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الأَحْمَرِ أَيضاً : النَّعْرةُ

ذُّبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدُّوابِّ ، وَأَنْتَبَ المَاءُ فِيها ، وَالصُّوابُ ذُّبابٌ ، وَهُوَ واحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلایا العَسَلِ وَحِمايَتِها ، إِنَّ أَدْمَى ما كان يُؤدِّيهِ إِلى رِسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ عَشورِ تَحَلُّهِ ، فَاحْمَرُّ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُّبابٌ عَيْثُ ، بِأَكْثَرِهِ مَنْ شاءَ . قال ابن الأثير : يريدُ بالذُّبابِ التَّحَلُّ ، وَأضافَهُ إِلى العَيْثِ على مَعْنى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ المَطَرِ حَيْثُ كانَ ، ولأنَّهُ يَعايشُ بِأَكْثَرِ ما يُنْبِئُهُ العَيْثُ ؛ وَمَعْنى حِمايَةِ الوادِي لَهُ : أَنْ التَّحَلُّ لِنِما يَرعى أَنوارَ الثِّباتِ وما رَخِصَ مِنْها وَتَعَمَّ ، فَإِذا حُمِيَتْ مَراعيها ، أَقامتْ فِيها وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنافعُ أَصحابِها ؛ وَإِذا لَمْ تُعَمَّ مَراعيها ، احتاجتْ أَنْ تُبْعِدَ فِي طَلَبِ المَرعى ، فَيَكُونُ رَعايُها أَقْلًا ؛ وَقيل : مَعْناهُ أَنْ يُحَمِّسَ لهُمُ الوادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فلا يَشْرِكُ أَحَدٌ بِعَرضِ العَسَلِ ، لأنَّ سِيلَ العَسَلِ المُباحِ سِيلُ المِياهِ والمعادِنِ والصُّيُودِ ، وإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ إِليه ، فَإِذا حَماهُ وَمَتَّعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخراجُ العُشْرِ مِنْهُ ، عَندَ مَنْ أوجبَ فِيهِ الزَّكاةَ .

التَّهذِيبُ : واحِدُ الذُّبابِ ذُّبابٌ ، بِغَيرِ هاءٍ . قال : ولا يُقالُ ذُّبابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَإِنْ يَسْأَلُهمُ الذُّبابُ شَيْئاً ؛ فَسُورَهُ لِواحدٍ ، وَالجمْعُ أَذِيبَةٌ فِي القِلَّةِ ، مِثْلُ عُرابٍ وَأَعْرَبِيَّةٍ ؛ قال النابغة :

ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الأَذِيبَةُ

وذِبابٌ مِثْلُ غَرِبانٍ ، سَبِيوِيهِ ، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْنى العَدَدِ ، لِأَنَّهُمُ آمَنُوا التَّضْعِيفَ ، بِعَني أَنْ فِعْلاً لا يَكسُرُ فِي أَذْنى العَدَدِ على فِعْلاً ،

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِمَالِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
أَذَبٌ ، أَصَابَ مِنْ رِيْفٍ ذُبَابًا

يقول: كأنك جميلٌ نزلَ ريفاً ، فأصابه الذُّبابُ ،  
فالتَّوتُ مُنْعَهُ ، فمات .

والمِذْبَةُ : هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ مَهْلَبِ الفَرَسِ ،  
يُذَبُّ بِهَا الذُّبابُ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، رأى رجلاً طويلَ الشعرِ ، فقال :  
ذبابٌ ؛ الذُّبابُ الشُّؤْمُ أي هذا شُّؤْمٌ .

ورجل ذُبَابِيٌّ : مأخوذٌ من الذُّبابِ ، وهو الشُّؤْمُ .  
وقيل : الذُّبابُ الشَّرُّ الدائمُ ، يقال : أصابَكَ ذُبَابٌ  
من هذا الأمرِ . وفي حديث المعيرة : سَمَرُهَا ذُبَابٌ .  
وَذُبَابُ العَيْنِ : إنسانها ، على التشبيهِ بالذُّبابِ .  
والذُّبابُ : 'نُكْتَةٌ سوداءُ في جَوْفِ حَدَقَةِ  
الفَرَسِ ، والجمع كالجمع . وذبابُ أسنانِ الإبلِ :  
حَدُّهَا ؛ قال المُنْتَقِبُ العبدِي :

وَتَسْمَعُ ، للذُّبابِ ، إِذَا تَفَتَّنِي ،  
كَتَعْتَرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الفُصُونِ

وذبابُ السِّيفِ : حَدُّ طَرْفِهِ الذي بين سَفْرَتَيْهِ ؛  
وما حَوْلَهُ من حَدِّيهِ : طَبَّيَّتَاهُ ؛ والعَيْرُ : النَّاتِيءُ في  
وَسَطِهِ ، من باطنٍ وظاهرٍ ؛ وله غِرَارَانِ ، لكلِّ  
واحدٍ منها ، ما بين العَيْرِ وبين إحدى الطَّبَّيَّتَيْنِ  
من ظاهرِ السِّيفِ وما قِبَالَ ذلك من باطنٍ ،  
وكلُّ واحدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ السِّيفِ وظاهره ؛  
وقيل : ذُبَابُ السِّيفِ طَرْفُهُ المُتَطَرِّفُ الذي  
يُضْرَبُ بِهِ ، وقيل حَدُّهُ . وفي الحديث : رأيتُ  
ذُبَابَ سَيْفِي كَسِيرٍ ، فأولئكُ أنه يصابُ رجلُ  
من أهل بيتي ، فقتلَ حَمَزَةً . والذُّبابُ من أذنِ  
الانسانِ والفَرَسِ : ما حَدُّ من طَرْفِهَا . أبو عبيد :

ولو كان ممَّا يَدْفَعُ به البناءُ إلى التَّضْعِيفِ ، لم يُكْسَرْ  
على ذلك البناءِ ، كما أن فِعْلاً ونحوه ، لما كان  
تَكْسِيرُهُ على فِعْلٍ يُفْضِي به إلى التَّضْعِيفِ ، كسروه  
على أفعلة ؛ وقد حكى سيبويه ، مع ذلك ، عن  
العرب : ذُبٌ ، في جمع ذُبَابٍ ، فهو مع هذا  
الإدغامِ على اللُّغَةِ السَّيِّئَةِ ، كما يَرْتَجِعُونَ إليها ،  
فيما كان ثانيه واوآ ، نحو خُونٍ وثورٍ . وفي  
الحديث : عَمِرُ الذُّبابِ أربعونَ يوماً ، والذُّبابُ  
في النارِ ؛ قيل : كَوْنُهُ في النارِ ليس لعذابِ له ،  
ولمَّا لِيُعَذَّبَ به أهلُ النارِ بوقوعه عليهم ،  
والعربُ تَكْنُؤُ الأَبْخَرَ : أبا ذُبَابٍ ، وبعضهم  
يَكْتَبِيهِ : أبا ذِبَّانٍ ، وقد غَلَبَ ذلك على عبد  
الملك بن مَرْوانَ لِفَسَادِ كان في قَبِهِ ؛ قال  
الشاعر :

لَعَلِّي ، إِنْ مَالَتْ فِي الرِّيحِ مَيْلَةٌ  
على ابنِ أبي الذُّبَّانِ ، أن يَتَنَدَّمَ

يعني هشامُ بن عبد الملك .

وذَبُ الذُّبابِ وَذَبَّه : نَحَاهُ .

ورجل مَخْشِي الذُّبابِ أي الجَمَلُ . وأصابَ فلاناً  
من فلانٍ ذُبَابٌ لادِغٌ أي شَرٌّ .

وأرضٌ مَذْبَةٌ : كثيرةُ الذُّبابِ .

وقال الفراءُ : أرضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ  
من الوَحْشِ .

وبِعَيْرٍ مَذْبُوبٌ : أصابه الذُّبابُ ، وأذَبُ كذلك ،  
قاله أبو عبيد في كتاب أمراضِ الإبلِ ؛ وقيل :  
الأَذَبُ والمَذْبُوبُ جميعاً : الذي إذا وَقَعَ في الرِّيفِ ،  
والرِّيفُ لا يكونُ إلا في المَصادِرِ ، استَوْبَأَهُ ، فمات  
مكانَهُ ؛ قال زيادُ الأعجمُ في ابنِ حَبْتَاءَ :

في أذني الفرس ذبابها، وهما ما مُدَّ من أطراف الأذنين . وذباب الحنَّاء : بادرة توره .

وجاءنا راكب مذَّبب : عجَّل مُنْقَرِدٌ ؛ قال عنترة :

مُذَّبِبٌ وَرَدُّ عَلَى لِمْتِهِ ،  
وَأَذْرَكُهُ وَقَعُ مِرْدَى حَشْبِ

إمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَشْبِيًّا ، فَحذف للضرورة .

وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا أَي أَنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

ولا يَنَالُونَ المَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَّبِبٍ أَي مُسْرِعٍ ؛ قال ذو الرُّمَّة :

مُذَّبِبَةٌ ، أَضْرَّ رِيهَا بِكُورِي  
وَتَهْجِيرِي ، إِذَا الِيعْفُورُ قَالَا

الِيعْفُورُ : الظبي . وقال : من القَيْلُولَةِ أَي سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ سِدَّةِ الحَرِّ .

وظمَّ مُذَّبِبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى المَاءِ مِنْ بُعْدٍ ، فَيُعْجَلُ بِالسَّيْرِ . وَخِيسٌ مُذَّبِبٌ : لا فُتُورَ فِيهِ .

وَذَبَبَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ وقوله :

مَسِيرَةٌ سَهْرٌ لِلْبَعِيرِ المُذَّبَّبِ

أَرَادَ المُذَّبَّبَ .

وَأَذَبَ البعير : نَابَهُ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبُ  
صَرِيْفٌ مُخْطَافٍ ، يَقَعُورُ قَبْ

وَالذَّبْبَةُ : تَرَدُّ الشَّيْءِ المَعْلُوقِ فِي المَوَاءِ .

وَالذَّبْبَةُ وَالدَّبَابُ : أَشْيَاءٌ مَعْلُوقَةٌ بِالمُودَجِّ أَوْ

رَأْسِ البعيرِ اللزينة ، وَالمُوحِدُ ذُبْذُبٌ .

وَالذَّبْبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذِّكْرُ . وَفِي

الحديث : مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وَقَبْقَبِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ . فَذَبْذَبُهُ : فَرْجُهُ ، وَقَبْقَبُهُ : بَطْنُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ ؛ يَعْنِي الذِّكْرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ أَي حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَابُ : المَذَاكِبُ . وَالدَّبَابُ : ذِكْرُ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ أَي يَتَوَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَابُ : الحُصَى ، وَاحِدَتُهَا ذَبْبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَّبِبٌ وَمُتَذَبَّبٌ : مُتَوَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَحِيدٍ مِنْهُمَا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي صِفَةِ المُنَافِقِينَ : مُذَّبَّبِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . المَعْنَى : مُطَرِّدِينَ مَدْفَعِينَ عَنِ هَؤُلَاءِ وَعَنِ هَؤُلَاءِ . وَفِي

الحديث : تَرَوُّجٌ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ المُتَذَبَّبِينَ أَي

المُطَرِّدِينَ عَنِ المُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ، وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحِرْكََةِ وَالمُضْطَرَابِ .

وَالتَّذَبُّبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبْبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المَعْلُوقِ فِي المَوَاءِ .

وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَاضْطَرَبَ ، وَذَبْبَتَهُ هُوَ ؛ أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذَبْبَتَهُ الوَحِيفُ ،

كَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، رَحِيفٌ

وَفِي الحَدِيثِ : فَكَأَنِّي أَنْتَظِرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبُّبَانِ أَي تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يَرِيدُ كُنَيْتَهُ . وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ بَرْدَةً لَهَا ذَبَابٌ أَي أَهْدَابٌ

وفي الحديث : في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذَّرْبِ ؛ هو بالتحريك ، الداء الذي يعرض للنعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها ولا تمسكه .

قال أبو زيد : يقال للنعدة ذرْبَةٌ ، وجنْعُها ذرْبٌ .

والذَّرْبُ : التَّحْنِيدُ .

يقال لسانٌ ذرْبٌ ، وسِنَانٌ ذرْبٌ ، ومُدَّرْبٌ ؛ قال كعب بن مالك :

بمُدَّرَبَاتٍ ، بالألف ، نواهلٍ ،  
وبكلِّ أبيضٍ ، كالغدير ، مُهْتَدٍ

وكذلك المذروب ؛ قال الشاعر :

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرِيحِيًّا  
على الأعداء ، مَذْرُوبَ السَّانِ

وذَرَبَ الحديدةَ يَذْرُبُها ذرْباً وذَرَبَها : أحدها فهي مَذْرُوبَةٌ .

وقوم ذرْبٌ : أحدها .

وامرأة ذرْبَةٌ ، مثل قرْبَةٍ ، وذرْبَةٌ أي صحابة ، حديدة ، سَلِيطة اللسان ، فاحِشَةٌ ، طويْلَةٌ اللسان .

وذَرَبَ اللسان : حدته . وفي الحديث عن حذيفة قال : كنت ذرْبَ اللسانِ على أهلي ، فقُلْتُ : يا رسول الله ، إنِّي لأخشى أن يَدْخِلَنِي النارَ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : فأين أنت من الاستغفارِ ؟ إنِّي لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مائةً ؛ فذكرتُه لأبي بُرْدَةَ فقال : وأتوبُ إليه .

قال أبو بكر في قولهم فلانٌ ذرْبُ اللسانِ ، قال : سمعتُ أبا العباسِ يقول : معناه فاسِدُ اللسانِ ، قال : وهو عَيْبٌ وذَمٌّ .

يقال : قد ذرْبَ لسانُ الرجلِ يَذْرَبُ إذا فسَدَ .

وأطرافٌ ، واحدها ذَبْذَبٌ ، بالكسر ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تتحرَّك على لايها إذا مشى ؛ وقول أبي ذؤيب :

ومِثْلُ السَّدُوسِيِّينَ ، سادًا وذَبْذَبًا  
رجالَ الحِجَازِ ، مِن مَسُودٍ وَسائدِ

قيل : ذَبْذَبًا عَلَقًا . يقول : تقطع دونهما رجالُ الحِجَازِ .

وفي الطعام ذَبْذَبَةٌ ، مدودٌ ، حكاها أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خَيْرَ فيه ، ولم يفسره ؛ وقد قيل : إنها الذَّبْذَبَةُ ، وسنذكر في موضعها .

وفي الحديث : أنه صلَّبَ رجلاً على ذبابٍ ، هو جبلٌ بالمدينة .

ذوب : الذَّرْبُ ؛ الحادُّ من كلِّ شيء . ذرْبٌ يَذْرَبُ ذرْباً وذرابةٌ فهو ذرْبٌ ؛ قال شيبان بن البرصاء :

كأنها من بُدْنٍ وإيقارٍ ،  
دَبَّتْ عليها ذَرَبَاتُ الأَنْبَارِ

قال ابن بري : أي كأنَّ هذه الإبلَ من بُدْنِها وسِمْنِها وإيقارِها باللحم ، قد دَبَّتْ عليها ذَرَبَاتُ الأَنْبَارِ ؛ والأَنْبَارُ : جمعُ نَبْرٍ ، وهو ذبابٌ يَلْسَعُ فيَنْتَفِخُ مكانَ لسعِهِ ، فقوله ذَرَبَاتُ الأَنْبَارِ أي حديداتُ اللسَعِ ، ويُرَوَى وإيقارٍ ، بالغاء أيضاً . وقومٌ ذرْبٌ .

ابن الأعرابي : ذرْبُ الرجلِ إذا فضعَ لسانه بعدَ حَصْرِهِ .

ولسانٌ ذرْبٌ : حديدُ الطَّرْفِ ؛ وفيه ذرابةٌ أي حِدَّةٌ . وذَرَبُهُ : حدته . وذَرَبُ المَعِدَةِ : حدتها عن الجُوعِ . ذَرَبَتْ مَعِدَتَهُ تَذْرَبُ ذرْباً فهي ذرْبَةٌ إذا فسَدَتْ .

وهو أبو سَيْبَانَ الحِرْمَازِيّ ، أعشى بني حِرْمَازٍ ؛  
وقوله : فخلقتني أي خالفت ظني فيها ؛ وقوله :  
لطّئت بالذّئب ، يقال : لطّئت الناقة بذئبها أي  
أدخلت بين فخذَيْها ، لتتمتع الحالب .

ويقال : ألقى بينهم الذّرب أي الاختلاف والشر .  
وممّ ذرب : حديد . والذّرَابُ : السّم ، عن  
كراع ، اسم لا صفة . وسيف ذرب ومذّرب :  
أنقِع في السّم ، ثم سُجِدَ . التهذيب : تذرِبُ  
السيف أن يُنقِع في السّم ، فإذا أنعم سقيهُ ،  
أخرج فشجِدَ . قال : ويجوز ذرْبته ، فهو  
مذْرُوبٌ ؛ قال عبيد :

وخِرْقِي ، من الفتيان ، أكرمَ مَصْدَقاً  
من السيفِ ، قد آخَيْتُ ، ليس بمذْرُوبِ

قال شمر : ليس بفاحش .

والذّربُ : فساد اللسان وبداؤه . وفي لسانه  
ذربٌ : وهو الفحش . قال : وليس من ذرب  
اللسان وحده ؛ وأنشد :

أرْحِنِي واسترح متي ، فإني  
تقيلٌ تحبلي ، ذربٌ لساني

وجمعه أذرابٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لحضرمي  
ابن عامر الأسيدي :

ولقد طويبتكم على بللاتكم ،  
وعرفت ما فيكم من الأذرابِ  
كئيباً أعيذكُم لأبعد منكم ،  
ولقد يهأ إلى ذوي الألبابِ

معنى ما فيكم من الأذراب : من الفساد ، ورواه  
ثعلب : الأعياب ، جمع عيب . قال ابن بري :  
وروى ابن الأعرابي هذين البيتين ، على غير هذا

ومن هذا ذرِبَتْ معدته : فسدت ؛ وأنشد :  
ألم أكُ باذلاً وِدِّي ونصري ،  
وأصرف عنكم ذرِبِي ولغيبِي

قال : واللغِبُ الرديء من الكلام . وقيل :  
الذّربُ اللسان هو الحادّ اللسان ، وهو يرجع  
إلى الفساد ؛ وقيل : الذّربُ اللسان الثّمام  
الفاحش . وقال ابن شميل : الذّربُ اللسان الفاحش  
البذري الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذرِبَ  
النساء على أزواجهن أي فسدت ألسنتهن  
وانتسطن عليهم في القول ؛ والرواية ذرِبَ بالهمز ،  
وسنذكره . وفي الحديث : أن أعشى بني مازن قدم  
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأندأ أبيتاً فيها :

يا سيّد الناس ، وديان العرب ،  
إليك أشكو ذرِبة ، من الذّربِ

خرجت أبغيتها الطعام في رجب ،  
فخلقتني بنزاعٍ وحربِ

أخلقت العهد ، ولطّئت بالذّئب ،  
وتركتني ، وسط عيص ، ذي أشبِ

تكده رجلي مسامير الحشب ،  
وهن شمر غالب لمن غلب

قال أبو منصور : أراد بالذّربية امرأته ، كتى بها  
عن فسادها وخيانتها إياه في قرعها ، وجمعها  
ذربٌ ، وأصله من ذرب المعدة ، وهو فسادها ؛  
وذربية منقول من ذربية ، كمعدة من معدة ؛  
وقيل : أراد سلاطة لسانها ، وفساد منطقتها ، من  
قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي  
ما قال . وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي : أن هذا  
الرجز للأعور بن قواد بن سفيان ، من بني الحِرْمَازِ ،

الحوالك ، ولم يُسمَّ قائلها ؛ وهما :

ولقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتهم ،  
وعَلِمْتُ ما فيهم من الأسبابِ

فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطعاً ،  
وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ

وقوله : ولقد طَوَيْتُكُمْ على بَلَلاتِكُمْ أي طَوَيْتُكُمْ على ما فيكم من أذى وعداوة ؛ وبَلَلاتٌ ، بضم اللام ، جمعُ بَلَلَةٍ ، بضم اللام أيضاً ، قال : ومنهم مَنْ يَرُوهُ على بَلَلاتِكُمْ ، بفتح اللام ، الواحِدَةُ بَلَلَةٌ ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على بَلَلاتِكُمْ : إنه يُضْرَبُ مثلاً لإبقاء المَوَدَّةِ ، وإخفاء ما أَظْهَرُوهُ من جفائِهِمْ ، فيكون مثل قولهم : اطوِ الثوبَ على غَرَّةٍ ، لينضَمَّ بعضُهُ إلى بعضٍ ولا يَتَبَايَنُ ؛ ومنه قولهم أيضاً : اطوِ السقاءَ على بَلَلِهِ ، لأنه إذا طَوِيَ وهو جافٌ تَكَسَّرَ ، وإذا طَوِيَ على بَلَلِهِ ، لم يَتَكَسَّرْ ، ولم يَتَبَايَنَ .

والثَدْرِيْبُ : حَمَلُ المَرأةِ وَلَدَها الصَّغِيرَ ، حتى يَفْضِي حاجَتَهُ .

ابن الأعرابي : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إذا فسد عَيْشُهُ .

وَذَرِبَ الجُرْحُ ذَرِباً ، فهو ذَرِيبٌ : فَسَدَ واتسع ، ولم يَقْبَلِ البرءُ والدَوَاءُ ؛ وقيل : سالَ صَدِيداً ، والمَتَعَيانُ مُتَقَارِبانِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ما الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرِبٌ كالدُّمْلِ .

يُقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَوَاءُ ؛ ومنه الذَرِيبِيُّ ، على فَعْلِيَّاتٍ ، وهي الداهِيَةُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

رَمانيَ بالأفَاتِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،  
وبالذَرِيبِيَّ ، مُرَدِّ فِهْرٍ وَشَيْبِيَّ

وقيل : الذَرِيبِيُّ هو الشَّرُّ والاختِلافُ ؛ ورَمَاهُم بالذَرِيبِينَ مثله . ولَقِيتُ منه الذَرِيبِيَّ والذَرِيبِيَّ والذَرِيبِينَ أي الداهِيَةَ .

وَذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ذَرِباً وَذَرَابَةً وَذَرُوبَةً ،  
فهي ذَرِيبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فهو من الأضدادِ .  
والذَرِيبُ : المَرَضُ الذي لا يَبْرَأُ .

وَذَرَبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً : قَطَرَ .

والذَرِيبُ : الأصْفَرُ من الزَّهْرِ وغيره . قال الأسود  
ابن يَعبَرَ ، ووصف نباتاً :

قَفْرٌ ، سِنَّهُ الحِجْلُ ، حَتَّى كَانَتْ  
زَاهِرَةً أَغْشِيَّ بالذَرِيبِ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
لَتَأْتِيَنَّ النُّومَ على الصُّوفِ الأذْرِيْبِيَّ ، كما يَأْتِي  
أحدُكُمْ النُّومَ على حَسَكِ السُّعْدانِ ؛ فإنه وردَ  
في تفسيره : الأذْرِيْبِيُّ مَنْسُوبٌ إلى أذْرِيْبِيَّانِ ، على  
غيرِ قياسٍ . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ،  
والقياس ان تقول أذْرِيْبِيَّ ، بغير باءٍ ، كما يقال في  
النَّسَبِ إلى رَامٍ مُرْمَرٌ ، رَامِيٌّ وهو مطرود في  
النَّسَبِ إلى الأسماء المركبة .

ذعب : قال الأصمعي : رأيتُ القومَ مُذْعابِينَ ، كأنهم  
عُرِفُوا ضِبْعانِ ، ومُذْعابِينَ ، بمعناه ، وهو أن يَتَلَوَّ  
بعضُهم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذٌ  
من انْتَعَبَ الماءُ وانْتَدَعَبَ إذا سالَ واتَّصَلَ  
جَرِيانُهُ في النَّهْرِ ، فَلَبِثَ الثَّاءُ ذالاً .

١ قوله « والذرين » ضبط في المحكم والتكملة وشرح الفاموس  
بفتح الذال والراء وكرر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في  
بعض نسخ الفاموس المطبوعة وعامه أنندي بسكون الراء وفتح  
الباء وكرر النون .

ذعلب : الذَّعْلِبُ والذَّعْلِيَّةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، سُبَّهَتْ  
بِالذَّعْلِيَّةِ ، وَهِيَ النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ  
سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ : الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ هِيَ النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الذَّعْلِيَّةُ التَّوَيْقَةُ  
الَّتِي هِيَ صَدَعٌ فِي جَسَدِهَا ، وَأَنْتَ تَحْقِرُهَا ، وَهِيَ  
نَحْيِيَّةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَاةُ . وَقَالَ  
ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ  
جَمَلٌ ذَعْلِبٌ ، وَجَمَعُ الذَّعْلِيَّةِ الذَّعَالِيْبُ .  
وَالذَّعْلِبُ : الْإِنْطِلَاقُ فِي اسْتِحْفَافِهِ . وَقَدْ  
نَذَعْلَبَ نَذَعْلَبًا .

وَجَمَلٌ ذَعْلِبٌ : مَرِيعٌ ، بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ .

وَالذَّعْلِيَّةُ : النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وَالذَّعْلِبُ وَالذَّعْلُوبُ :  
طَرَفُ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : مِمَّا مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ  
فَتَعَلَّقَتْ . وَالذَّعْلِبُ مِنَ الْحِرْقِ : الْقِطْعَةُ الْمُشَقَّقَةُ .  
وَالذَّعْلُوبُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِرْقَةِ ، وَالذَّعَالِيْبُ :  
قِطْعَةُ الْحِرْقِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّهُ ، إِذْ رَاحَ ، مَسْلُوسٌ الشَّمَقِ ،

مُنْسَرِحًا عَنْهُ ذَعَالِيْبُ الْحِرْقِ<sup>١</sup>

وَالْمَسْلُوسُ : الْمَجْتُونُ . وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .  
وَالْمُنْسَرِحُ : الَّذِي انْتَسَرَحَ عَنْهُ وَبَرَّهُ .  
وَالذَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ  
لَهَا : الذَّعَالِيْبُ ، وَاحِدُهَا ذَعْلُوبٌ ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجُرَيْرٍ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ ،

وَأَحْوَذِيَّتًا ، إِذَا انْتَضَمَ الذَّعَالِيْبُ

وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرُّمَّةِ ، لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَمْنَسِجٍ  
الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ :

فَجَاءَتْ بِنَسِجٍ ، مِنْ صَنَاعِ ضَعِيفَةٍ ،  
تَنْوَسُ ، كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ، ذَعَالِيْبُهُ

وَتَوْبُ ذَعَالِيْبٍ : تَخَلَّقَ ، عَنِ الْحَيَاثِيِّ . وَأَمَّا  
قَوْلُ أَغْرَابِيِّ ، مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةَ ذِي ذَعَالِيْتِ سُؤْلِ ،  
يَبْسَعُ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

قِيلَ : هُوَ يَرِيدُ الذَّعَالِيْبَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَفْتَيْنِ ،  
وغيرُ بعيدٍ أَنْ تُبَدَّلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ  
مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشَّقَةِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :  
وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ  
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِ الْبَاءِ  
مِنَ الْوَاوِ .

ذَلْعَبٌ : إِذْ لَعَبَ الرَّجُلُ : انْتَضَلَقَ فِي جِدِّهِ إِذْ لَعِبَابًا ،  
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ مِنَ التَّجَاهِ وَالسَّرْعَةِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبِيُّ  
الْعَجَلِيُّ :

مَاضٍ ، أَمَامَ الرَّمَكِ ، مُذْ لَعِبٍ<sup>١</sup>

وَالْمُذْ لَعِبُ : الْمُنْتَظَلِقُ ، وَالْمُضْعَعِدُ مِثْلُهُ .  
قَالَ : وَاسْتِثْنَاهُ مِنَ الذَّعْلِبِ . قَالَ : وَكَلَّ فَعَلَّ  
رُبَاعِيًّا نُقِلَ آخِرُهُ ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ مَعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ  
مِنْ حُرُوفِ الْحَلْتِ . وَالْمُذْ لَعِبُ : الْمَضْطَجِعُ .  
وَهَاتَانِ التَّرْتِيبَتَانِ ، أَعْنِي ذَعْلَبٌ وَإِذْ لَعَبٌ ،  
وَرَدَّتَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجُمَةِ وَاحِدَةِ ذَعْلَبِ ،  
وَلَمْ يَتَّجِمَا عَلَى ذَلْعَبٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

١ قوله : « ماضٍ أمام الركب مذلعب » هكذا أورده الجوهري ،  
وقال الصاغاني في التكملة الرواية : تاج أمام الركب مجلب

١ قوله : « مفرحاً عنه ذعاليب الحرق » قال في التكملة الرواية  
مفرحاً الا ذعاليب بالنصب اه . وسيأتي في مادة مرح كذلك .



ذنب : الذئب : الاثم والجرم والمعصية ، والجمع 'ذئوب' ، و'ذئوبات' جمع الجمع ، وقد أذنب الرجل ؛ وقوله ، عز وجل ، في مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عليّ ذئب ؛ عني بالذئب قتل الرجل الذي وكزه موسى ، عليه السلام ، فقتل عليه ، وكان ذلك الرجل من آل فرعون .

والذئب : معروف ، والجمع أذئاب . وذئب الفرس : نجّم على شكل ذئب الفرس . وذئب الثعلب : نبته على شكل ذئب الثعلب . والذئابي : الذئب ؛ قال الشاعر :

جَمُومِ الشَّدِّ ، سائِلةِ الذَّائِبِي

الصحاح : الذئابي ذنب الطائر ؛ وقيل : الذئابي منيت الذئب . وذئابي الطائر : ذئبه ، وهي أكثر من الذئب . والذئبي والذئبي : الذئب ، عن الهجري ؛ وأشد :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْنِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ ،  
أَحْمُ الذَّئِبِي ، مُخَطِّ ، بِالتَّقْسِرِ ، حَاجِبِي

ويروى الذئبي ، وذئب الفرس والعير ، وذئابها ، وذئب فيها ، أكثر من ذئابي ؛ وفي جناح الطائر أربع ذئابي بعد الحوافي . الفراء : يقال ذئب الفرس ، وذئابي الطائر ، وذئابة الوادي ، ومذئب النهر ، ومذئب القدر ؛ وجمع ذئابة الوادي ذئاب ، كأن الذئابة جمع ذئب الوادي وذئابته ، مثل جمل وجمال وجمالة ، ثم جمالات جمع الجمع ؛ ومنه قوله تعالى : جمالات صفر .

أبو عبيدة : فرس مذائب ؛ وقد ذئبت إذا وقع ولدها في القطع ، ودنا خروج السقي ،

وارتفع عجب الذئب ، وعلق به ، فلم يحدروه .

والعرب تقول : ركب فلان ذئب الرياح إذا سبق فلم يذرك ؛ وإذا رضي بحظ ناقص قيل : ركب ذئب البعير ، واتبع ذئب أمر مديري ، يتحسر على ما فاته . وذئب الرجل : أتباعه . وأذئاب الناس وذئباتهم : أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء ، على المثل ؛ قال :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوَّاطُ وَالذَّئِبَاتُ  
نَبَاتٌ ، إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ

ويقال : جاء فلان بذئبه أي بأتباعه ؛ وقال الحطيئة يمدح قوماً :

قَوْمٌ هُمُ الرُّؤَسُ ، وَالْأَذَابُ غَيْرُهُمْ ،  
وَمَنْ يُسَوِّي ، بِأَنْفِ النَّاقَةِ ، الذَّئِبَاتُ ؟

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ، يُعرفون ببني أنف الناقة ، لقول الحطيئة هذا ، وهم يفتخرون به . وروى عن عليّ ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه ذكر فئته في آخر الزمان ، قال : فإذا كان ذلك ، صرّب يعسوب الدين بذئبه ، فتجسيع الناس ؛ أراد أنه يضرب أي يسير في الأرض ذاهباً بأتباعه ، الذين يرون رأيه ، ولم يعرج على الفئته .

والأذاب : الأتباع ، جمع ذئب ، كأنهم في مقابل الرؤوس ، وهم المقدّمون . والذئابي : الأتباع .

وأذئاب الأمور : ما خيرها ، على المثل أيضاً . والذائب : التابع الشيء على أثره ؛ يقال : هو بذئبه أي يتبعه ؛ قال الكلابي :

وَجَاءَتِ الْحَيْلُ ، جَمِيعاً ، ذَائِبِي

وأذنب الحيل : عُشْبَةٌ مُخَمَّدٌ مُعْصَرَتْهَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَذَنْبٌ يَذَنْبُهُ وَيَذَنِيهِ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : نَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِيْلِ ، لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلَ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوْحِاحِ لَا

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ، وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فَرَسٌ عَوْنٌ عَلَى فَرَسٍ ذَنْوَبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرِ الذَّنْبِ . وَيَوْمٌ ذَنْوَبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْتَضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمٌ ذَنْوَبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْتَضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : عُتِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا كَثِيرَةٌ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلِ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ يَنْتَضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَذَنْبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَذَنْبُ الصَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لِئَلَّا يَخْطِرَ بِذَنْبِهِ ، قَيْلاً رَاكِبَهُ .

وَذَنْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ . وَالذَّنَابُ ، بِكسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَنْابٌ كُلُّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمَوْخَرُهُ ، بِكسْرِ الذَّالِ ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير النج » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف الرواية « مثل الأجير » ويروي شد بالذال والثل الطرد، والرجز لروبة ا هـ . وكذلك أئنه صاحب المعجم .

وَنَأْخِذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ  
أَجَبَ الظَّهْرُ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَقَالَ الْكَلْبَانِيُّ فِي طَلَبِ تَجْمِيلِهِ : اللَّهُمَّ لَا تَيْدِينِي لِذَنْبِي غَيْرُكَ . قَالَ ، وَقَالُوا : مَنْ لَكَ بِذَنْابِ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ تَيْدِي أَخَا لَذَنْابِ لَوْ ؟  
فَارْشُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَي ذَنْبُ عِمَامَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَارْشَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَالتَّذْنُوبُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الشَّمْرِ : مَوْخَرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُسْرَةُ ، فِيهَا مُذَنْبَةٌ : وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَتْ تَكَتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتْ . وَالرُّطْبُ : التَّذْنُوبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذْنُوبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقَ التَّوْطَّ ، أبا مَحْبُوبٍ ،  
إِنَّ الْعَصَا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبٍ

الْفَرَاءُ : جَاءَهَا بِتَذْنُوبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّيْمِيُّ يَقُولُ : تَذْنُوبٌ ، وَالوَاحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمَذَنْبَ مِنَ الْبُسْرِ ، خِيفَةَ أَنْ يَكُونَ سَيْئِينَ ، فَيَكُونُ خَلِيطاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَضِيَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضَّحَ بِأَسَا .

وَذَنْابَةُ الرَّادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قوله « لذانبته » هكذا في الاصل .

وكذلك ذنْبُهُ ؛ وذُنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِهِ .

وذَنْبَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرُ ، وَذُنَابَتُهُ وَذُنَابَتُهُ :  
آخِرُهُ ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الذَّنَابَةُ ،  
بِالضَّمِّ : ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ .

وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ : مَا خَيْرُهَا .

وَمَذَنْبُ الْوَادِي ، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
الْمَسَائِلُ .

وَالذَّنَابُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ ثَلْعَتَيْنِ ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَهِيَ الذَّنَابُ .

وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ ثَلْعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ  
مَا بَيْنَ الثَّلْعَتَيْنِ : ذَنْبُ الثَّلْعَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ  
بِالْمَلَائِكَةِ ، فَلَا يَمْنَعُ ذَنْبَ ثَلْعَةٍ ؛ وَصَفَهُ بِالذَّلِّ  
وَالضَّعْفِ ، وَقِيلَ الْمَنْعَةُ ، وَالْحِسَّةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ  
وَالْمِذْنَبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ ، وَالثَّلْعَةُ  
فِي السُّدِّ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ؛  
وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْمِذْنَبُ :  
الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ ، لَيْسَ بِمَجْدٍ وَاسِعٍ .

وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ : أَسَافِلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْعُدُ  
أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا ، فَلَا يَصُلُّ إِلَى الْحَجِّ .  
أَحَدٌ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً الْمَذَانِبُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَلِ ، يَسِيلُ عَنِ الرَّوْحَةِ  
مَاؤُهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَيَفْرَقُ مَاؤُهَا فِيهَا ، وَالتِّي يَسِيلُ  
عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضاً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدَيْ وَالطَّيْرُ فِي مَوْكِنَاتِهَا ،

وَمَا الشَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

١ قوله « ومنه قوله السائل » هكذا في الأصل وقوله بنده والذئاب  
مسيل النح هي اول عبارة الحكم .

وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانَ : وَذَنْبُوا خِشَانَةَ أَي جَعَلُوا  
لَهُ مَذَانِبَ وَبِحَارِي . وَالْحِشَانُ : مَا سَخَّنَ مِنْ  
الْأَرْضِ ؛ وَالْمِذْنَبَةُ وَالْمِذْنَبُ : الْمِغْرَقَةُ لِأَنَّ لَهَا  
ذَنْباً أَوْ شِبْهَ الذَّنْبِ ، وَالْجَمْعُ مَذَانِبٌ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمُهَذَلِيُّ :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ ، فِيهَا مَذَانِبُ النَّارِ  
خَارٍ ، إِذَا لَمْ تَسْتَقِدِّهَا تُعَارُهَا

وَيُرْوَى : مَذَانِبُ نُضَارٍ . وَالصَّيْدَانُ : الْقُدُورُ  
الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ ؛  
وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : الصَّيْدَانُ . وَمَنْ  
رَوَى الصَّيْدَانَ ، بِكسْرِ الصَّادِ ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ ،  
كَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ ، وَالصَّادُ : النَّحَاسُ وَالصُّفْرُ .

وَالْمِذْنَبُ لِلضَّبَابِ وَالْقَرَّاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادَتِ التَّعَاطُلَ وَالسَّفَادَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الضَّبَابِ ، إِذَا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ

وَذَنْبُ الْجَرَادِ وَالْقَرَّاشِ وَالضَّبَابِ إِذَا أَرَادَتِ  
التَّعَاطُلَ وَالْبَيْضَ ، فَغَرَّرَتْ أَذْنَابَهَا . وَذَنْبُ  
الضَّبِّ : أَخْرَاجُ ذَنْبِهِ مِنْ أذُنِ الْجَحْرِ ، وَرَأْسُهُ  
فِي دَاخِلِهِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمَّا  
يُقَالُ لِلضَّبِّ مُذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ  
يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيْثَ . وَقَدْ ذَنْبُ  
تَذْنِيباً إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَضَبُّ أذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُمَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرَفُهُ

إِلَّا الذَّنْبِيَّ ، وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ

قَالَ : الذَّنْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ : تَرَكَ  
بَاءَ النَّسْبَةِ ، كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا ، لِأَمِّكَ ، مَقْتُونِينَا

استعار الذنوبَ للقبر حين جعله بئراً ، وقد استعملها أمية بن أبي عائذ الهذلي في السير ، فقال بصف حماراً :

إذا ما انتحيت ذنوب الحيا  
ر، جاش خفيف ، فريغ السجال

يقول : إذا جاء هذا الحمارُ بذنوبٍ من عدوٍ ، جاءت الأذنُ بحسيفٍ . التهذيب : والذنوبُ في كلام العرب على وجوده ، من ذلك قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم . وقال الفراء : الذنوبُ في كلام العرب : الدلو العظيمة ، ولكن العرب تذهبُ به إلى التصيب والحظ ، وبذلك فسره قوله تعالى : فإن الذين ظلموا أي أشركوا ، ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم أي تحظاً من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لما ذنوب ، ولكم ذنوب ،  
فإن أبينتم ، فلنا القلب

وذنابة الطريق : وجهه ، حكاه ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجراح لرجلٍ : إنك لم تُؤشد ذنابة الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذنابى طريق ، فهو من أهله ، يعني على قبضه طريق ، وأصل الذنابى منيت الذنوب .

والذنبان : نبت معروف ، وبعض العرب يسميه ذنوب الثعلب ؛ وقيل : الذنبان ، بالتحريك ، نبتة ذات أفنانٍ طوالٍ ، عُبيراه الورق ، تنبت في السهل على الأرض ، لا ترتفع ، يُحمَد في المرعى ، ولا تنبت إلا في عامٍ خصيبٍ ؛ وقيل : هي عُشبة لها سُنبُلٌ في أطرافها ، كأنه سُنبُلٌ

وكان ذلك على ذنوب الدهر أي في آخره .  
وذنابة العين ، وذنابها ، وذنوبها : مؤخرها . وذنابة الثعل : أنفها . وولت الحسنيين ذنبا : جاوزها ؛ قال ابن الأعرابي : قلت للكلابي : كم أتى عليك؟ فقال : قد ولت لي الحسنون ذنوبها ؛ هذه حكاية ابن الأعرابي ، والأول حكاية يعقوب .

والذنوب : لحم المتن ، وقيل : هو منقطع المتن ، وأوله ، وأصله ، وأصله ؛ وقيل : الألية والمآك ؛ قال الأعشى :

وارتج ، منها ، ذنوب المتن ، والكفل

والذنوبان : المتنان من هنا وهنا . والذنوب : الحظ والتصيب ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمتايا غاليات ،  
لكل بني أبي منها ذنوب

والجمع أذنية ، وذنائب ، وذناب .  
والذنوب : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذنوب : الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛ وقيل : هي الدلو الملقى . قال : ولا يقال لها وهي فارغة ، ذنوب ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛ كل ذلك مذكر عند الليثاني . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوب من ماء ، فأهريق عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تسمى ذنوباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن الذنوب نذكر وتؤنث ، والجمع في أذني العدد أذنية ، والكثير ذناب كقُلوص وقلائص ؛ وقول أبي ذؤيب :

فكنت ذنوب البشر ، لما تبسلت ،  
وسريلت أكتفاني ، ووُسدت ساعدي

الذرة، ولما قُضِبَ وورق، ومُنْدِيهَا بَكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ، وهي تَنْبُت على ساقٍ وساقين، واحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ؛ قال أبو محمد الحَدَلَسِيُّ:

في ذَنْبَانٍ يَسْتَنْظِلُ رَاعِيَهُ

وقال أبو حنيفة: الذَنْبَانُ عُشْبٌ له جِزْرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقُضِبَانٌ مُشْبِرَةٌ من أسْفَلِهَا إلى أعلاها، وله ورقٌ مثلُ ورقِ الطَّرْحُونِ، وهو نَجْعٌ في السائمة، وله نُورِيَةٌ غبراءٌ مَجْرُسُهَا النُّحْلُ، وتَسْوُ نحو نصفِ القامة، نُشَيْعُ الثَّنْتَانِ منه بَعِيْرٌ، واحِدُهُ ذَنْبَانَةٌ؛ قال الراجز:

حَوْرًاها من عَقَبٍ إلى صَبْعٍ،  
في ذَنْبَانٍ وَيَيْسٍ مُنْقَعٍ،  
وفي رُفُوضٍ كَلْبٍ غيرِ قَشْعٍ

والذَنْبِيَاءُ، مضمومة الذال مفتوحة النون، بمدودة: حَبَّةٌ تكون في البُرِّ، يُنْقَى منها حتى تَسْقُطُ.

والذَنْبَابُ: موضعٌ بَنَجْدٍ؛ قال ابن بري: هو على يسارِ طريقِ مَكَّةَ.

والمَذْأَبُ: موضع. قال مهلهل بن ربيعة، شاهد الذنائب:

قَلَوُ نَيْشِ المَقَابِرِ عن كَلَيْبِ،  
فَنُخْبِرُ بالذَنْبَابِ أَي زَيْرِ

وبيت في الصحاح، مهلهل أيضاً:

فإن يكُ بالذَنْبَابِ طال لَيْلِي،  
فقد أبْكِي على الليلِ القَصِيرِ

يريد: فقد أبكيت على ليلي السُرورِ، لأنها قصيرة؛ وقوله:

أَلَيْلَتُنَا يَذِي حَسَمِ أنيرِي!  
إذا أنتِ انْقَضَيْتِ، فلا تُحَوِرِي

وقال لبيد، شاهد المذائب:

ألمُ تَلْسِمِ على الدَمَنِ الحَوَالِي،  
لَسَلِمِي بالمَذَائِبِ فالْفَعَالِ؟

والذَنْبُوبُ: موضعٌ بَعَيْنِهِ؛ قال عبيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ من أهله مَلْشُوبٌ،  
فالْفَطْيِيَّاتِ، فالذَنْبُوبُ

ابن الأثير: وفي الحديث ذكرُ سَيْلِ مَهزُورٍ ومُدْيَبٍ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون، وبعدها باءٌ موحدة: اسم موضع بالمدينة، والميم زائدة.

الصحاح، القراءة: الذَنْبَابِيُّ شِبْهُ المِخْاطِ، يَقَعُ من أنوفِ الإبلِ؛ ورأيتُ، في نَسَخِ متعدِّدة من الصحاح، حواشي، منها ما هو بِحِطِّ الشَّيْخِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ، رحمه الله، ما صورته: حاشية من حِطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ المَرْوِيِّ، قال: هكذا في الأصل بِحِطِّ الجوهري، قال: وهو تصحيف، والصواب: الذَنْبَانِيُّ شِبْهُ المِخْاطِ، يَقَعُ من أنوفِ الإبلِ، بثوَّتَيْنِ بينهما ألف؛ قال: وهكذا قرأناه على شَيْخِنَا أَبِي أسامة، مُجَادَةَ بنِ محمد الأزدِي، وهو مأخوذ من الذننين، وهو الذي يَسِيلُ من فَمِ الإنسانِ والمِعزَمِي؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا قد صحَّفه القراء أيضاً، وقد ذكر ذلك فيما رُدَّ عليه من تصحيفه، وهذا بما فات الشَّيْخَ ابنَ بري، ولم يذكره في أماليه.

ذهب: الذَّهَابُ: السَّيْرُ والمُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً وذَهوباً فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهَابِ.

وذَهَبَ به وأذْهَبَهُ غيره: أزاله. ويقال: أذْهَبَ

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فأما قراءة بعضهم : يكادُ سنا يرقى يذهبُ بالأبصار ، فنادرٌ . وقالوا : ذهبتُ الشامُ ، فعدوّه بغيرِ حرفٍ ، وإن كان الشامُ ظرفاً مخصوصاً شبهوه بالمكان المُنهم ، إذ كان يقعُ عليه المكانُ والمذهبُ . وحكى اللحياني : إن الليلَ طويلٌ ، ولا يذهبُ بنفسٍ أحدٍ منا ، أي لا ذهب .

والمذهبُ : المستوضأ ، لأنه يذهبُ إليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد العاطفَ أبعدَ في المذهبِ ، وهو مفعولٌ من الذهابِ .

الكسائي : يقالُ لموضع العاطفِ : الحلاة ، والمذهبُ ، والمرفقُ ، والمرحاضُ .

والمذهبُ : المعتقد الذي يذهبُ إليه ؛ وذهبَ فلانٌ لذهبه أي لمذهبه الذي يذهبُ فيه . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدرى له ابنُ مذهبٍ ، ولا يُدرى له ما مذهبٌ أي لا يُدرى ابنُ أصله . ويقالُ : ذهبَ فلانٌ مذهباً حسناً . وقولهم به : مذهبٌ ، يعنون الوسوسة في الماء ، وكثرة استعماله في الوضوء . قال الأزهريُّ : وأهلُ بغداد يقولون للموسوس من الناس : به المذهبُ ، وعوامهم يقولون : به المذهبُ ، بفتح الماء ، والصواب المذهبُ .

والمذهبُ : معروفٌ ، وبما أنت . غيره : المذهبُ التبرُّ ، القطعةُ منه ذهبةٌ ، وعلى هذا يُذكرُ ويؤثت ، على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارقه واحدهُ إلا بالهاء . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : فبعثت من اليمنِ بذهيبةٍ . قال ابن الأثير : وهي تصغيرُ ذهبٍ ، وأدخل الماء فيها لأنَّ الذهبَ يؤثت ، والمؤثت الثلاثيُّ إذا صغرَ التحق في

تصغيره الماءُ ، نحو قوَيْسَةَ وشَيْسَةَ ؛ وقيل : هو تصغيرُ ذهبَةٍ ، على نيَّةِ القطعةِ منها ، فصغرَها على لفظها ؛ والجمع الأذهابُ والذهوبُ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : لو أرادَ الله أن يفتحَ لهم كنوزَ الذهبانِ ، لفعلَ ؛ هو جمعُ ذهبٍ ، كسبرقٍ وبرقانٍ ، وقد يجمع بالضم ، نحو حملٍ وحملانٍ .

وأذهبَ الشيءُ : طلاه بالذهبِ .

والمذهبُ : الشيءُ المطليُّ بالذهبِ ؛ قال لبيد :

أومذهبُ جددٌ ، على ألواحِهِ  
ألنَّاطِقُ المتبروزُ والمخنومُ

ويروي : على ألواحين الناطقُ ، وإنما عدلَ عن ذلك بعض الرواة استيحاشاً من قطع ألفِ الوصلِ ، وهذا جائزٌ عند سيبويه في الشعرِ ، ولا سبباً في الأنصافِ ، لأنها مواضعُ فصولٍ .

وأهلُ الحجاز يقولون : هي الذهبُ ، ويقالُ تزَلَّتْ بلعنتهم : والذين يكتزؤون الذهبَ والفضةَ ، ولا يُنفقونها في سبيلِ الله ؛ ولولا ذلك ، انقلبَ المذكرُ المؤنث . قال : وسائرُ العرب يقولون : هو الذهبُ ؛ قال الأزهريُّ : الذهبُ مذكرٌ عند العربِ ، ولا يجوزُ تأنيثه إلا أن تجعله جمعاً للذهبةِ ؛ وأما قوله عز وجل : ولا يُنفقونها ، ولم يقلْ ولا يُنفقونه ، فيه أقاويل : أحدها أن المعنى يكتزؤون الذهبَ والفضةَ ، ولا يُنفقون الكنوزَ في سبيلِ الله ؛ وقيل : جائزٌ أن يكون نحولاً على الأموال فيكون : ولا يُنفقون الأموال ؛ ويجوز أن يكونَ : ولا يُنفقون الفضةَ ، وحذفَ الذهبَ كأنه قال : والذين يكتزؤون الذهبَ ولا يُنفقونه ، والفضةَ ولا يُنفقونها ، فاختصر الكلامُ ، كما قال :

والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما مومة بالذهب فقد ذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التسمية بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طلّيته بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهملة والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو المومة بالذهب ، أو هو من قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، والأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى بالذَكَر لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقَى بَشَرَةً .

ويقال : كسبت مذهب للذي تغلوا حمرته صفرة ، فإذا اشتدت حمرته ، ولم تملك صفرة ، فهو المدس ، والأنثى مذهبة . وشيء ذهب مذهب ؛ قال : أراه على توهم حذف الزيادة ؛ قال حبيد بن توير :

موشحة الأقراب ، أما سرائها  
فملس ، وأما جلدها فذهب

والمذهاب : سبور مومة بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسناً كاطراد المذاهب

المذاهب : جلود كانت نذهب ، واحدها مذهب ، تجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة ؛ ومنه قول المهدي :

يتزعن جلد المرء تز  
ع القين أخلاق المذاهب

يقول : الضباع يتزعن جلد القليل ، كما يتزعن القين خيل السيوف . قال ، ويقال : المذاهب البرود الموشاة ، يقال : برذ مذهب ، وهو أرقع الأنحسي .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب ؛ هجم في المعدن على ذهب كثير ، فرآه فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يظرف ؛ مشتق من الذهب ؛ قال الراجز :

ذهب لما أن رآها تزمره

وفي رواية :

ذهب لما أن رآها تزملته ،  
وقال : يا قوم ، رأيت منكراً :  
شذرة واد ، ورأيت الزهرة

وثرملة : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق ، وكان الفعل مكسور الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسعه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاه . والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهاب ؛ قال

١ قوله « وفي رواية النح » قال الصاغاني في النكتة الرواية : « ذهب لا أن رآها ترمرة » وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى .

ذو الرِّمة يصف روضة :

حَوَاءٌ، قَرْحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْتِ :

وَذِي أَشْرٍ ، كَالْأَقْحُوَانِ ، تَشْوُفُهُ  
ذَهَابُ الصَّبَا ، وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

وقيل : ذَهَبَةٌ لِلْمَطْرَةِ ، وَاحِدَةٌ الذَّهَابِ . أَبُو عبيد  
عن أصحابه : الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَصَّحْنِ فِي قَرْنِ الْعَزَالَةِ ، بَعْدَ مَا  
سَوَّحْنِ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : لَا  
قَرْعَ رَبَابِهَا ، وَلَا شِفَانَ ذِهَابِهَا ؛ الذَّهَابُ ؛  
الْأَمْطَارُ اللَّيِّسَةُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ : وَلَا ذَاتُ شِفَانِ ذِهَابِهَا .

وَالذَّهَبُ ، بَفَتْحِ الْمَاءِ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ  
الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذَاهِبٌ ،  
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بُرِّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ :  
يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَزَكَّى . الذَّهَبُ :  
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ ،  
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ  
بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

لَمَنْ طَلَّلَ ، كَعُنُوَانِ الْكِتَابِ ،  
بِطَّنِنِ لُؤَاقِ ، أَوْ بَطَّنِنِ الذَّهَابِ

وَيُرْوَى : الذَّهَابُ .

وَذَهَبَانُ : أَبُو بَطَّنِنِ .

وَذَهْوَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْمُذْهَبُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَالدِ  
أَبْلِيسَ ، يَتَّصِرُ الْقُرْأَهُ ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ  
وغيرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ كُرَيْبٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

ذوب : الذَّوْبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : نَقِيسٌ جَمْدٌ .

وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَابَتُهُ ، وَذَوْبَتُهُ ، وَاسْتَذَابَتْهُ :  
طَلَبَتْ مِنْهُ ذَلِكَ ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا  
الْبِنَاءُ .

وَالْمِذْوَبُ : مَا ذَوِبَتْ فِيهِ . وَالذَّوْبُ : مَا  
ذَوِبَتْ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، اتَّقَى صَقْرَاتِهَا  
بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ ، مُعْبِلٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَتَزَلُّ

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةٌ الْحَرِّ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وظَلْمَاءٌ ، مِنْ جَرْمِي تَوَارٍ ، مَرَبِئْتُهَا ،  
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي آيَاتِ  
النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي  
خُلِّصَ مِنْ سَعْفِهِ وَمُومِهِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ  
عَلَسٍ :

شِرْكَأَ بِمَاوِ الذَّوْبِ ، نَجْمَعُهُ  
فِي طَوْدِ أَيْمَنِ ، مِنْ قَرَى قَسْرِ



أَيْسَن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حين يَحْضَلُ في البُرْمَةِ فَيَطْبَخُ ، فهو الإذْوَابَةُ ، فإن خُلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : ارْتَجَنَ .

والإذْوَابُ والإذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يُذَابُ في البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَنًا ، فلا يزال ذلك أسه حتى يُجْعَن في السَّاءِ .

وَذَابَ إِذَا قام على أَكْثَلِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

وبقال في المثل : ما يَدْرِي أَيُخْتَرُ أم يَدْرِي ؟ وذلك عند شدة الأمر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ القِدْرِ ، لم تَدْرِي إذْ غَلَّتْ ،  
أَنْتَزَلْهَا مَذْمُومَةً أم تُذَيِّبُهَا ؟

فلان إِذَا سَأَلَتْ .

وَنَاقَةُ ذُّوْبٍ أَي سَمِينَةٌ ، وليست في غَايَةِ السَّمَنِ .  
والذُّوْبَانُ : بَقِيَّةُ الوَبْرِ ؛ وقيل : هو الشَّعْرُ على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْقَرُهُ ، وسنذكر ذلك في الذِّيَّانِ ، لأنها لفتان ، وعسى أن يكون مُعَاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ كل واحدة منها على صاحبها .

وفي الحديث : مَنْ أَسْلَمَ على ذُّوْبِي ، أو مَأْتَرَةٍ ، فهي له . الذُّوْبِيَّةُ : بَقِيَّةُ المَالِ يَسْتَذَيِّبُهَا الرَّجُلُ أَي يَسْتَبْقِيهَا ؛ والمَأْتَرَةُ : المَكْرُمَةُ .

والذُّوْبُ : العَيْبُ ، مثلُ الذَّمِّ ، والذُّوْبُ ، والذُّوْبَانُ .

وفي حديث ابن الحَنَفِيَّةِ : أنه كان يذُّوْبُ أمه أَي يَضْفِرُ ذُّوَابَهَا ؛ قال : والقياس يذُّوْبُ ، بالهمز ، لأن عين الذُّوَابَةِ همزة ، ولكنه جاء غيرَ مهور كما جاء الذُّوَابُ ، على خلاف القياس .

وفي حديث الغار : فيُصْبِحُ في ذُّوْبَانِ النَّاسِ ؛ يقال لصَّالِكِ العَرَبِ ولِصَّوْصِيهَا : ذُّوْبَانُ ، لأنهم كالذُّوْبَانِ ، وأصلُ الذُّوْبَانِ بالهمز ، ولكنه خُفِّفَ فانتَقَلَتْ واوُ .

وَذَابَ إِذَا قام على أَكْثَلِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

وبقال في المثل : ما يَدْرِي أَيُخْتَرُ أم يَدْرِي ؟ وذلك عند شدة الأمر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ القِدْرِ ، لم تَدْرِي إذْ غَلَّتْ ،  
أَنْتَزَلْهَا مَذْمُومَةً أم تُذَيِّبُهَا ؟

أي : لا تَدْرِي أَتَوَكَّلْهَا خَائِرَةً أم تُذَيِّبُهَا ؟ وذلك إِذَا خَافْتَ أَنْ يَفْسُدَ الإذْوَابُ . وقال أبو الهيثم :

قوله تُذَيِّبُهَا تُبْقِيهَا ، من قولك : ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أَي ما بَقِيَ . وقال غيره : تُذَيِّبُهَا تُنْهَبُهَا .

وَالْمِذْوَابَةُ : المِغْرَقَةُ ، عن الليثاني .  
وَذَابَ عَلَيْهِ المَالُ أَي حَصَلَ ، وما ذَابَ في يَدِي منه خيرٌ أَي ما حَصَلَ .

والإذَابَةُ : الإغَارَةُ . وأذَابَ عَلَيْنَا بنو فلان أَي أَغَارُوا ؛ وفي حديث قس :

أَذُوْبُ اللَّيَالِي أَوْ مِجِيبَ صَدَاكُمَا

أي : أَنْتَظِرُ في رُورِ اللَّيَالِي وَذَاهِبِهَا ، من الإذَابَةِ الإغَارَةُ .

والإذَابَةُ : التَّهْبَةُ ، اسمٌ لا مصدرٌ ، واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي خازم ، وشرح قوله :

أَنْتَزَلْهَا مَذْمُومَةً أم تُذَيِّبُهَا ؟

الذي هو يُتَقَى ، كتقولك بالسيف يَضْرِبُ رَبْدًا ،  
والباء في قوله ويهيم رأبُ الثأى ، مرفوعة الموضع  
عند قَوْمٍ ، وعلى كلِّ حال فهي متعلّقة بمحذوف ،  
ورافعة الرأب .

والمِرْأَبُ : المشعَبُ . ورجلٌ مِرْأَبٌ ورأبٌ :  
إذا كان يشعَبُ صُدُوعَ الأقداحِ ، ويصلِحُ بينَ  
القَوْمِ ؛ وقَوْمٌ مَرَائِبٌ ؛ قال الطرماح يصف  
قومًا :

نُصِرُ للذليلِ في ندوةِ الحيِّ ،  
مَرَائِبُ للثأى المنهاضِ

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، يَصِفُ أبا بكرٍ ،  
رضي الله عنه : كُنْتُ لِذَيْنِ رَأْبًا . الرأبُ : الجمعُ  
والشدُّ .

ورأبُ الشيء إذا جَمَعَهُ وسَدَّهُ برفقٍ . وفي  
حديث عائشة تَصِفُ أباها ، رضي الله عنهما : يَرَأِبُ  
شَعْبَهَا ؛ وفي حديثها الآخر : ورأبُ الثأى أي  
أصلَحَ الفاسِدَ ، وجَبَرَ الوَهْمَ . وفي حديث أمّ  
سلمة لعائشة ، رضي الله عنهما : لا يُرَأِبُ بِنِّ إِنْ  
صَدَعَ . قال ابن الأثير ، قال الفُتَيْبِيُّ : الروايةُ  
صَدَعَ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتْ  
الرُّجُاجَةُ فَصَدَعَتْ ، كَمَا يُقَالُ جَبَرَتْ الْعِظْمَ فَجَبَرَ ،  
وإلا فإنه صُدِعَ ، أو انصَدَعَ . ورأبُ بينَ القَوْمِ  
يَرَأِبُ رَأْبًا : أصلَحَ ما بَيْنَهُمْ . وكلُّ ما أصلَحْتَهُ ،  
فقد رَأْبْتَهُ ؛ ومنه قولهم : اللهم ارأبْ بَيْنَهُمْ أي  
أصلِحْ ؛ قال كعب بن زهير :

طَعْنًا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ ،  
حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

١ قوله « كعب بن زهير النح » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب  
على قفة الناء شيء وإنما هو لكعب بن حرث المرادي .

ذيب : الأذْيَبُ : الماءُ الكَثِيرُ . والأذْيَبُ : الفَرَعُ .  
والأذْيَبُ : النَّشَاطُ . الأصمعي : سرُّ فلانٌ وله  
أذْيَبٌ ، قال : وأحْسِبُهُ يُقَالُ أذْيَبٌ ، بالزاي ،  
وهو النَّشَاطُ .

والذِّيْبَانُ : الشَّعْرُ الذي يكون على عُنُقِ البعيرِ  
ومِشْفَرِهِ ؛ والذِّيْبَانُ أيضًا : بَقِيَّةُ الوَبْرِ ؛ قال  
شمر : لا أَعْرِفُ الذِّيْبَانَ إِلَّا فِي بَيْتِ كَثِيرِ :

عَسُوفَ لأجوافِ الفِلا ، حَمِيرِيَّةِ  
مَرِيشٍ ، بِذِيْبَانِ الثَّلِيلِ ، تَلِيلِهَا

ويُرْوَى السيبُ ؛ قال أبو عبيد : هو واحدٌ ؛ وقال  
أبو وجزة :

تَرَبَّعَ أَنهِيَّ الرَّنْقَاءِ حَتَّى  
نَقَى ، وَنَقَيْتَ ذِيْبَانَ الشِّتَاءِ

### فصل الرأه

رَأَبٌ : رَأَبٌ إذا أَصْلَحَ . ورأبُ الصَّدْعِ والإِنَاءِ  
يَرَأِبُهُ رَأْبًا ورأبَةً : شَعَبَهُ ، وَأَصْلَحَهُ ؛ قال  
الشاعر :

يَرَأِبُ الصَّدْعَ والثأى بِرَاصِيْنِ ،  
مِنْ سَجَابَا آرَانِهِ ، وَيَعْيِرُ

الثأى : الفسادُ ، أي يُصْلِحُهُ . وَيَعْيِرُ : يَمِيْرُ ؛  
وقال الفرزدق :

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ يَهِيْمُ يَتَقَى الْعِدَا ،  
وَرَأْبُ الثأى ، وَالْجَانِبُ الْمُتَحَوِّفُ

أرادَ : ويهيم رأبُ الثأى ، فحذف الباء لتقدُّمها  
في قوله يهيمُ تُتَقَى الْعِدَا ، وإن كانت حلالها  
مُخْتَلَفَتَيْنِ ، ألا ترى أن الباءَ في قوله يهيمُ يُتَقَى  
الْعِدَا منصوبةٌ الموضع ، لتعلُّقها بالفعل الظاهرِ

وكل صدع لأمته ، فقد رأبته .

والرؤبة : النِظْمَةُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِإِرْأَبِ .  
والرؤبة : الرُقْعَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا  
كُسِرَ . والرؤبة ، مهوزة : ما تُسَدُّ بِهِ الثُّلْمَةُ ؛  
قال طَفَيْلُ الْعَنْبَرِيِّ :

لَعَسْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَدْعٍ ثَلْمَةَ ،

وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ ثَرَأَبُ ؟

قال يعقوب : هو مثل ' لقد خَلَّى ابْنُ خَيْدِعٍ ثَلْمَةَ ' .  
قال : وَخَيْدِعُ هِيَ امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛  
يقول : مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثُّلْمَةُ ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا  
اللهُ ؟ وَرُؤْبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ  
الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ  
الْجَفْنَةِ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وَبِهِ سُمِّيَ رُؤْبَةُ بِنِ  
الْعَبَّاجِ بْنِ رُؤْبَةَ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ السَّاءَ :

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلْفَاءُ ، صِيغَتْ ،

تَوَلَّى الشَّمْسَ ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ<sup>٢</sup>

أَيُّ صُدُوعٍ . وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ مَهْوزٌ ؛  
اسْمُ رَجُلٍ .

التهديب : الرُّؤْبَةُ الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْمَشْقَرُ ،  
وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَشَبِ . وَالرُّؤْبَةُ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تَرَأَبُ بِهَا الْبُرْمَةُ ،  
وَتُصْلَحُ بِهَا .

رب : الرب : هو الله عز وجل ، هو رب كل شيء  
أَي مَالِكُهُ ، وَهُوَ الرَّبُّوِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لَا  
شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ

١ قوله « لعمرى البيت » هكذا في الأصل وقوله بده قال يعقوب  
هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأمل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس  
لها إياب .

وَالْأَمْلَاكِ . وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ ، إِلَّا  
بِالإِضَافَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِغَيْرِ  
اللهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْبِكْرِ ؛ قَالَ الْحُرثُ  
ابْنُ حِلْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبُّ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ

مِ الْحِيَارَيْنِ ، وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ

وَالْأَمْسُ : الرَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

يَاهِنْدُ أَسْفَاكُ ، بِإِلَاحِسَابَةٍ ،

سَقِيًّا مَلِكِي حَسَنَ الرَّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرُّبَابَةِ .

وَعِلْمُهُ رَبُّوِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .  
وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ .  
قَالَ : يُرِيدُ لَا وَرَبِّكَ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ  
التَّضْعِيفِ .

ورب كل شيء : مَالِكُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ ؛ وَقِيلَ :  
صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَي مَلِكُهُ  
لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ :  
هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ الدَّارِ ، وَفُلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ،  
وَهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبُّ ، مُشَدَّدٌ ؛  
وَرَبٌّ ، مَخْفَفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ

رَبٌّ ، غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُظُوظَ ، وَيَرْتَضِقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبَّهَا ،  
أَوْ رَبَّتَهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ ،  
وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ، وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛  
قَالَ : وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ ، فَتَقَالُ : رَبُّ كَذَا .  
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :  
وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد ، يعني  
أن الأمة تَلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلِدَاءً ، فيكون كالمولى لها ،  
لأنه في الحسب كآبائه . أراد : أن السبي بكثرة ،  
والنعمة تظهر في الناس ، فتكثر الشراري . وفي  
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة  
أي صاحبها ؛ وقيل : المتسم لها ، والزائد في أهلها  
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربِّي ؛  
كراهه أن يجعل ماله ربه له ، لمشاركة الله في  
الربوبية ؛ فأما قوله تعالى : اذكُرْني عند ربك ؛  
فإنه خاطبهم على المتعارفِ عنهم ، وعلى ما كانوا  
يسمونهم به ؛ ومنه قول الساري : وانظر  
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في  
ضالة الإبل : حتى يلقاها ربها ؛ فإن البهائم غير  
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي  
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصريفة  
ورب الغنينة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما  
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأنكر قومه  
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي  
الصخرة التي كانت تعبدها تغيف بالطائف . وفي  
حديث وفد تغيف : كان لهم بيت يسئونه الربة ،  
يضاهندون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمه  
المنيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك  
راضية مرضية ، فادخلي في عهدي ؛ فيمن قرأ به ،  
فعناه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي تخرجت  
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب وربوب . وقوله  
عز وجل : إنه ربي أحسن مثواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحب أحسن مثواي ؛ قال : ويجوز  
أن يكون : الله ربي أحسن مثواي .  
والربيب : الملك ؛ قال امرؤ القيس :  
فما قائلوا عن ربهم وربيبهم ،  
ولا آذسوا جاراً ، فيظعن سالماً

أي ملكهم .  
وربه يربيه ربياً : ملكه . وطالت مربيتهم  
الناس وربابتهم أي تملكتهن ؛ قال علقمة بن  
عبدة :

وكنت امرأً أفضت إليك ربابتي ،  
وقبلتك رببتي ، فضعت ، رُبوب

ويروي رُبوب ؛ وعندي أنه اسم للجمع .  
وإنه لمرربوب بين الربوبية أي لَمَمْلوك ؛  
والعباد مربوبون لله ، عز وجل ، أي تملكون .  
ورببت القوم : مستتهم أي كنت فوقهم .  
وقال أبو نصر : هو من الربوبية ، والعرب تقول :  
لأن يربني فلان أحب إلي من أن يربني  
فلان ؛ يعني أن يكون رباً فوقي ، وسيداً  
يملكني ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه  
قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،  
فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجابه  
صفوان وقال : بفيك الكثكث ، لأن يربني  
رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل  
من هوازن .

ابن الأنباري : الرب ينقسم على ثلاثة أقسام :  
يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

١ قوله « وكت امرأ النح » كذا أنشده الجوهري وبعه المؤلف .  
وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن  
جبة ، ثم قال والرواية المشهورة أماني بدل رباني .

قال الله تعالى : فَيَسْقِي رَبَّهُ سَخْرًا ، أَي سَيْدَهُ ؛  
ويكون الربُّ المصلِحَ . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛  
وَأُنشِدَ :

يَرْبُّهُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ،  
إِذَا سِيلَ الْمَعْرُوفَ ، زَادَ وَتَسَمَّا

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله  
عنهم : لَأَنَّ يَرْبِّي بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَرْبِّي غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَّرَاءَ وَسَادَةً  
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةَ ، فَلَهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
التَّسْبِيبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزَّبِيرِ .

يقال : رَبَّهُ يَرْبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهَا .

والرَّبَّةُ : كَعَبَّةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِذَنْحِجِ وَبَنِي  
الْحَرَثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةَ :  
صَخْنَةٌ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، تَخْرُجُ حَيْثُ ،

وَأَوْسِيَّةٌ ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ

وَرَبٌّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيَّ يَرْبُّهُ رَبًّا ، وَرَبِّهَ  
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ بِمَعْنَى رَبَّاهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا  
وَتَرْبِّيَهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
ذِي يَزَنَ :

أَسَدُ تَرْبَّبُ ، فِي الْفَيْضَاتِ ، أَشْبَلًا

أَي تَرْبِّي ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُّ ، بِالتَّكْرِيرِ  
الَّذِي فِيهِ . وَتَرْبِيَّةٌ ، وَارْتَبِيَّةٌ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةٌ ، عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ  
أَيْضًا : أَحْسَنَ الْفِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَّهُ حَتَّى يُفَارِقَ  
الطُّغُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأُنشِدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرْبِيَّةٌ ، مِنْ آلِ دُودَانَ ، سَلَتْهُ  
تَرْبِيَّةٌ أُمَّ ، لَا تُضْعِفُ سِخَالَهَا

وزعم ابن دريد : أَنَّ رَبِيئَتَهُ لَفَةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
كُلُّ طِفْلِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ  
هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فُلُوٌّ زَرْبِيَّةٌ

كسر حرف المضارعة لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي  
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهُ فِي هَذَا النِّعْمِ ؛ قَالَ :  
وَهِيَ لَفَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيْبٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛  
وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَقْنَى ، وَلَا سَعْلِي ،

يُسْقَى دَوَاهِ تَقِي السُّكْنِ ، مَرْبُوبٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ بِهِ الْقَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرْبُوبٌ أَي هُوَ مَرْبُوبٌ .  
وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَقْنَى : الَّذِي فِي  
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّعْلِيُّ : الْمُضْطَرِبُ الْحَلْتَقُ ؛  
وَالسُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَقِيُّ وَالْقَقِيَّةُ : مَا  
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صِفَةِ  
حَتَّى فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتَّى ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْتَبَدَهُ ،

صَافِي الْأَيْدِيمِ ، أَسِيلَ الْحَدِّ ، يَعْجُوبُ

الْحَتَّى : الشَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ،  
وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجُرْمِيُّ .

وقال أحمد بن يحيى للتَّوَمِّ الَّذِي اسْتَرْضِعَ  
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِيْبٍ ، تَقْيِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل ؛ وقولُ حَسَّانَ بنِ ثابت :

ولأنت أحسنُ ، إذْ بَرَزْتَ لنا  
يَوْمَ الحُرُوجِ ، بِساحَةِ القَصْرِ ،  
مِن دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، صافيةً ،  
بِمَا تَرَبَّبَ حائِزُ البحرِ .

يعني الدُرَّةُ التي يُرَبِّبُها الصَّدَقُ في قَعْرِ الماءِ .  
والحائِزُ : يَجْتَمِعُ الماءُ ، وِرْفَعُ لَأنَّهُ فاعِلُ تَرَبَّبَ ،  
والماءُ العائِدَةُ على بَما مَحذُوقَةٌ ، تَقْدِيرُهُ بَما تَرَبَّبَهُ  
حائِزُ البحرِ . يقالُ : رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَهُ بِمَعْنَى .

والرَبَّبُ : ما رَبَّبَهُ الطَّيْنُ ، عَن ثعلبٍ ؛ وأنشدُ :  
في رَبَّبِ الطَّيْنِ وماءِ حائِرِ

والرَبِيبَةُ : واحِدَةُ الرَبائِبِ مِنَ الغنمِ التي يُرَبِّبُها  
الناسُ في البُيُوتِ لأبناها . وَعَنَّمُ رَبائِبُ : تَرَبَّبُ  
قَريباً مِنَ البُيُوتِ ، وَتُعَلِّفُ لا تُسَامُ ، وهي التي  
ذَكَرَ ابراهيمُ التَّخَفِيُّ أَنَّهُ لا صَدَقَةٌ فيها ؛ قال  
ابن الأثيرِ في حديثِ النخعي : ليس في الرَبائِبِ  
صَدَقَةٌ . الرَبائِبُ : الغنمُ التي تَكُونُ في البَيْتِ ،  
وليسَت بِسائِغٍ ، واحِدَتُها رَبِيبَةٌ ، بِمَعْنَى مَرَبُوبَةٌ ،  
لأنَّ صاحِبَها يُرَبِّبُها . وفي حديثِ عائِشَةَ ، رضي اللهُ  
عنها : كانَ لنا جِيرانٌ مِنَ الأنصارِ لَهم رَبائِبُ ، وكانوا  
يَبْعَثُونَ إلينا مِنَ ألبانِها .

وفي حديثِ عمرَ ، رضي اللهُ عنه : لا تَأخُذِ الأَكُولَةَ ،  
ولا الرُبْىَ ، ولا الماخِضَ ؛ قال ابنُ الأثيرِ : هي التي  
تُرَبِّى في البَيْتِ مِنَ الغنمِ لأجلِ اللَّبَنِ ؛ وقيلَ هي  
الشاةُ القَريبَةُ العَهْدُ بالوِلادَةِ ، وجمَعُها رَبابٌ ، بالضمِ .  
وفي الحديثِ أيضاً : ما بَقِيَ في غَنَسِي إلا فَعْلٌ ،  
أو شاةٌ رَبَّى .

والسَّحابُ يُرَبُّ المَطَرُ أي يَجْمَعُهُ وَيُنَسِّبُهُ .

والرَبابُ ، بالفتحِ : سَحابٌ أبيضٌ ؛ وقيلَ : هو  
السَّحابُ ، واحِدَتُهُ رَبابَةٌ ؛ وقيلَ : هو السَّحابُ  
المُتَعَلِّقُ الذي تَراه كأنَّهُ مُدُونُ السَّحابِ . قال  
ابن بري : وهذا القولُ هو المَعْرُوفُ ، وقد يكونُ  
أبيضاً ، وقد يكونُ أسوداً . وفي حديثِ النبيِّ ،  
صلى اللهُ عليه وسلم : أَنَّهُ نَظَرَ في اللَّيْلَةِ التي أُمرِيَ  
بِهِ إلى قَصرٍ مِثْلِ الرَبابَةِ البَيْضاءِ . قال أبو عبيدٍ :  
الرَبابَةُ ، بالفتحِ : السَّحابَةُ التي قد رَكِبَ بَعْضُها  
بَعْضاً ، وجمَعُها رَبابٌ ، وبها سَمِيتِ المَرأةُ الرَبابُ ؛  
قال الشاعرُ :

سَقَى دارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِها التَّوْى ،  
مُسيِّفُ الذَّرَى ، دانِي الرَبابِ ، تُخَيِّنُ

وفي حديثِ ابنِ الزبيرِ ، رضي اللهُ عنهما : أَحَدَقَ  
بِكمُ رَبابِهِ . قال الأصمعيُّ : أحسنُ بيتُ ، قاله  
العربُ في وَصْفِ الرَبابِ ، قولُ عبدِ الرحمنِ بنِ  
حَسَّانَ ، على ما ذَكَرَهُ الأصمعيُّ في نِسْبَةِ البَيْتِ إليه ؛  
قال ابنُ بري : ورأيتُ مِنَ يَنْسُبُهُ لَعُروَةَ بنِ جَلْهَمَةَ  
المازنِيَّ :

إذا اللهُ لمْ يُسَقِّ إلا الكِرامَ ،  
فَأَسَقَى وُجُوهُ بَنِي حَنْبَلِ

أَجَشٌ مِليّاً ، غَزيرَ السَّحابِ ،  
هَزيرَ الصَّلَاحِ وَالأزْمَلِ

نَكَرَ كَرَهُ تَخَضُّعاتِ الجَنُوبِ ،  
وتَفَرَّغَهُ هَزَّةُ الشَّئالِ

سَكانَ الرَبابِ ، مُدَوِّينَ السَّحابِ ،  
نَعامُ تَعَلَّقَ بالأرْجُلِ

والمَطَرُ يُرَبُّ النَباتَ وَالثَّرى وَيُنَسِّبُهُ . وَالمَرَبُ :

الأرض التي لا يزال بها ترمى ؛ قال ذو الرمة :

خناطيلٌ يستقرن كلَّ قرارةٍ ،  
مَرَبٍ ، نَفَتَ عنها الغناء الروائسُ

وهي المَرَبَةُ والمِرْبَابُ. وقيل: المِرْبَابُ من الأرضين التي كثرَ نبتُها ونأمتُها، وكلُّ ذلك من الجَمْعِ. والمَرَبُ: المَحَلُّ، ومكانُ الإقامة والاجتماع. والتَرَبُّبُ: الاجتماعُ. ومكانُ مَرَبٍ، بالفتح: يَجْمَعُ يَجْمَعُ الناسَ؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دمنه ،  
بأجرع محلالٍ ، مَرَبٍ ، محللٍ

قال: ومن سمَّ قيل للرباب: ربابٌ، لأنهم تجتمعوا. وقال أبو عبيد: سُموا رباباً، لأنهم جاؤوا برُبٍ، فأكلوا منه، وعَسُوا فيه أيديهم، وتحالفوا عليه، وهم: تَيْمٌ، وعَدِيٌّ، وعُكْلٌ. والربابُ: أحياء صَبَّةٌ، سُموا بذلك لتقرُّبهم، لأنَّ الرَبَّةَ الفِرْقَةَ، ولذلك إذا نَسَبَتْ إلى الرباب قلت: رُبِّي، بالضم، فرُدَّ إلى واحده وهو رِبَّةٌ، لأنك إذا نسبت الشيء إلى الجمع رَدَدْتَهُ إلى الواحد، كما تقول في المساجد: مَسْجِدِي، إلا أن تكون سميت به رجلاً، فلا تَرُدُّه إلى الواحد، كما تقول في أنهار: أنْهَارِي، وفي كِلَابٍ: كِلَابِي. قال: هذا قول سيويه، وأما أبو عبيدة فإنه قال: سُموا بذلك لترايبهم أي تعاهدتهم؛ قال الأصمعي: سوا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبٍ، وتعاقدوا، وتحالفوا عليه. وقال ثعلب: سُموا رباباً، بكسر

١ قوله « وقال ثعلب سوا الت » عبارة الحكم وقال ثعلب سوا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وهم ثعلب في جمه لغة ( أي بالكسر ) على فمال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة اه أي بالضم .

الراء، لأنهم تَرَبَّبُوا أي تَجَمَّعُوا رِبَّةً رِبَّةً، وهم خمسُ قبائلٍ تَجَمَّعُوا فصاروا يداً واحدةً: ضَبَّةٌ، وثَوْرٌ، وعُكْلٌ، وتَيْمٌ، وعَدِيٌّ .

وفلان مَرَبٌ أي مَجْمَعٌ يَرَبُّ الناسَ وَيَجْمَعُهُمْ. ومَرَبَ الإبل: حيث لَزِمَتْه. وأرَبَّت الإبلُ بكان كذا: لَزِمَتْه وأقامت به، فهي إبلٌ مَرَبٌ، لتوازمُ. ورَبٌ بالمكان، وأرَبٌ: لَزِمَهُ؛ قال:

رَبٌ بأرضٍ لا تخطأها الحُمْرُ

وأرَبٌ فلان بالمكان، وألَبٌ، وإرباباً، وإلباباً إذا أقام به، فلم يَبْرَحْه. وفي الحديث: اللهم إني أعوذُ بك من غيٍّ مُبْطِرٍ، وفقْرٍ مُرَبٍّ. وقال ابن الأنثري: أو قال: مُلَبِّ، أي لازِمٌ غير مفارقٍ، من أرَبٌ بالمكان وألَبٌ إذا أقام به ولزِمَه؛ وكلُّ لازِمٍ شئٌ مُرَبٌّ. وأرَبَّتِ الجُنُوبُ: دامت. وأرَبَّتِ السَّحَابَةُ: دامَ مطرُها. وأرَبَّتِ الناقةُ أي لَزِمَتْ الفحلَ وأحَبَّتَه. وأرَبَّتِ الناقةُ بولدها: لَزِمَتْه وأحَبَّتَه؛ وهي مُرَبٌّ كذلك، هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد.

ورَوَّضاتُ بني عُقَيْلٍ يُسَمَّينَ: الرِّبَابَ. والرَّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ: الحَبْرُ، ورَبُّ العِلْمِ، وقيل: الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُدُ الرَّبَّ، زِيدت الألف والنون للبالغة في النسب. وقال سيويه: زادوا ألفاً ونوناً في الرَّبَّانِي إذا أرادوا تَخْصِصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دون غيره، كأن معناه: صاحِبُ عِلْمٍ بالرَّبِّ دون غيره من العُلُومِ؛ وهو كما يقال: رجل سَعْرَانِيٌّ، ولِحْيَانِيٌّ، ورَقَبَانِيٌّ إذا نُصِّ بِكثرة الشعر، وطول اللحية، وغِلَظِ الرِّقْبَةِ؛ فإذا

نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعري ، وإلى الرقبة  
قالوا : رقبسي ، وإلى اللحية : لحيي . والرَّبِّيُّ :  
منسوب إلى الربِّ . والرَّبَّانيُّ : الموصوف بعلم الربِّ .  
ابن الأعرابي : الرَّبَّانيُّ العالم المُعَلِّم ، الذي يَغْذُو  
الناسَ بِصغار العلم قبلَ كِبَارِها . وقال محمد بن عليّ  
ابن الحنفية لَمَاتَ عبدُ الله بن عباس ، رضي الله  
عنهما : اليومَ ماتَ رَبَّانيُّ هذه الأمة . وروى عن  
علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ  
رَبَّانيُّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نَجاةٍ ، وهَمَّجٌ رَعاعٌ  
أَتباعُ كلِّ ناعقٍ . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى  
الربِّ ، بزيادة الألف والتون للبالغة ؛ قال وقيل :  
هو من الربِّ ، بمعنى التوبة ، كانوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمِينَ  
بِصغار العلوم ، قبلَ كِبَارِها . والرَّبَّانيُّ : العالم  
الرَّاسِخُ في العلم والدين ، أو الذي يَطْلُبُ بعلمه  
وجهَ الله ، وقيل : العالم ، العاملُ ، المُعَلِّمُ ؛  
وقيل : الرَّبَّانيُّ : العالِي الدَّرَجَةِ في العلم . قال أبو  
عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكُتُبِ يقول : الرَّبَّانيُّونَ  
العُلَمَاءُ بِالْحلالِ والحَرَامِ ، والأمرِ والسَّهْمِ . قال :  
والأجبارُ أهلُ المعرفةِ بَأَنْباءِ الأُمَمِ ، وبما كان  
ويكون ؛ قال أبو عبيد : وأحسب الكلمة ليست  
بعربية ، وإنما هي عبرانية أو سُريانية ؛ وذلك أن أبا  
عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبَّانيِّينَ ؛ قال أبو  
عبيد : وإنما عَرَفَها الفقهاء وأهل العلم ؛ وكذلك قال  
شمر : يقال لرئيس الملاحين رُبَّانيُّ<sup>١</sup> ؛ وأنشد :

صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ

وروي عن زُرِّ بن عبدِ الله ، في قوله تعالى : كُونُوا

١ قوله « وكذلك قال شمر يقال النح » كذا بالنسخ وعبارة  
التكلمة ويقال لرئيس الملاحين الرَبَّانِيُّ بالضم وقال شمر الرَبَّانِيُّ بالضم  
مفروباً وأنشد لسباج صل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام  
على الرَبَّانِيُّ بالفتح ليس على ما يقضي النح .

رَبَّانِيِّينَ ، قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غيره : الرَّبَّانيُّ  
المُتَأَلِّه ، العارِفُ بالله تعالى ؛ وفي التنزيل : كُونُوا  
رَبَّانِيِّينَ .

والرَّبِّيُّ ، على فُعْلَى ، بالضم : الشاة التي وضعت  
حديثاً ، وقيل : هي الشاة إذا ولدت ، وإن ماتَ  
ولدُها فهي أيضاً رَبِّيُّ ، بِيَتْنَةُ الرَّبَّابِ ؛ وقيل :  
رَبَّابُها ما بَيَّنَّها وبين عشرين يوماً مِن ولادَتِها ،  
وقيل : شهرين ؛ وقال الليثاني : هي الحديثة التي نتجت ،  
مِن غير أن يَحْدُوثَ وَقْتاً ؛ وقيل : هي التي يَتَّبِعُها  
ولدُها ؛ وقيل : الرَّبِّيُّ من المَعز ، والرَّعْوُوثُ من  
الضَّأن ، والجمع رَبَّابٌ ، بالضم ، نادر . تقول :  
أَعْتَرْتُ رَبَّابٌ ، والمصدر رَبَّابٌ ، بالكسر ، وهو  
قُرْبُ العَهْدِ بالولادة . قال أبو زيد : الرَّبِّيُّ من  
المعز ، وقال غيره : من المعز والضَّأن جميعاً ، وربما  
جاء في الإبل أيضاً . قال الأصمعي : أنشدنا مُنْتَجِعُ  
ابن نَبَّهانَ :

حَبِينٌ أُمُّ البَوِّ في رَبَّابِها

قال سيبويه : قالوا رَبِّيُّ ورَبَّابٌ ، حذفوا أَلِفَ  
التأنيثِ وَبَتَوهُ على هذا البناء ، كما ألقوا الماءَ من  
جَفْرَةٍ ، فقالوا جِفَارٌ ، إلا أنهم ضموا أوَّلَ هذا ، كما  
قالوا ظِئْرٌ وظِئُورٌ ، ورِخْلٌ ورِخَالٌ .

وفي حديث شريح : إن الشاةَ تُحَلِّبُ في رَبَّابِها .  
وحكى الليثاني : عَتَمُ رَبَّابٌ ، قال : وهي قليلة .  
وقال : رَبَّتِ الشاةُ تَرَبُّاً رَبَّاباً إذا وضعت ،  
وقيل : إذا عَلِقَتْ ، وقيل : لا فعل للرَّبِّيِّ .  
والمرأةُ تَرَبُّبُ الشَعْرَ بالدُهْنِ ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ ، طَفْلَةٌ الأنامِلِ ، تَرَبُّبُ  
سُخاماً ، تَكْفُهُ بِجِلالِ

وكلُّ هذا من الإصلاحِ والجَمْعِ .



والرَّيْبِيَّةُ: الحَاضِنَةُ؛ قال ثعلب: لأنها تُصَلِّحُ الشَّيْءَ، وتَقْوَمُ به، وتَجْنَعُهُ.

وفي حديث المغيرة: حَمَلَهَا رِبَابٌ. رِبَابُ الْمَرْأَةِ: حِدَثَانٌ وِلَادَتِهَا، وقيل: هو ما بين أن تَضَعَ إلى أن يَأْتِي عليها شهران، وقيل: عشرون يوماً؛ يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدُ يسير، وذلك مَدْمُومٌ في النساء، ولَمَّا يُحْمَدُ أن لا تَحْمِلَ بعد الوضع، حتى يَتِمَّ رِضَاعُ ولدها.

والرَّبُوبُ والرَّيْبِيُّ: ابن امرأة الرجل من غيره، وهو بمعنى مَرَبُوبٍ. ويقال للرجل تَفْسِيهِ: رَابٌ. قال مَعْنُ بن أُوسٍ، يذكر امرأته، وذكر أرضاً لها:

فإنَّ بها جادَيْنِ لئن يَغْدِرَاها:

رَيْبِيَّةَ النَّبِيِّ، وابنَ خَيْرِ الحِثْلَانِ

يعني عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ، وهو ابنُ أمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، وعاصِمُ بن عمر ابن الحِطَّابِ، وأبوه أبو سَلَمَةَ، وهو رَيْبِيُّ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم؛ والأُنثى رَيْبِيَّةٌ. الأزهري: رَيْبِيَّةُ الرجل بنتُ امرأته من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لَمَّا الشَّرْطُ في الرِّبَابِ؛ يريد بناتِ الزَّوْجَاتِ من غير أزواجهن الذين معهن. قال: والرَّيْبِيُّ أيضاً، يقال لزوج الأم لها ولد من غيره. ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها: رَيْبِيَّةٌ، وذلك معنى رَابِيَّةٍ ورَابِيَةٍ. وفي الحديث: الرَّابُّ كَافِلٌ؛ وهو زَوْجُ أمِّ السَّيِّمِ، وهو اسم فاعل، من رَبَّهُ يَرْبُوهُ أي إنه يكفُلُ بآثره. وفي حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رَابِيَةٍ، يعني امرأة زَوْجِ أمِّه، لأنه كان يَرْبُوهُ. غيره: والرَّيْبِيُّ

والرَّابُّ زوجُ الأم. قال أبو الحسن الرماني: هو كالشَّهيدِ، والشَّاهدِ، والحَّيِيرِ، والحَّيْرِ.

والرَّابِيَةُ: امرأة الأَبِّ.

وَرَبٌّ المعروف والصَّيغَةُ والنَّعْمَةُ يَرْبُوها رَبًّا ورِبَاباً ورِبَابَةً، حكاهما اللحياني، ورَبَّيْها: نَمَّها، وزادها، وأَتَمَّها، وأصْلَحَها. ورَبَّيْتُ قَرَابَتَهُ: كذلك.

أبو عمرو: دَرَبَّ الرجل إذا رَبَّى بَيْتاً.

وَرَبَّيْتُ الأَمْرَ، أَرَبُّهُ رَبًّا ورِبَابَةً: أصْلَحْتُهُ وَمَتَّنْتُهُ. ورَبَّيْتُ الدهنَ: طَبَّيْتُهُ وأجَدْتُهُ؛ وقال اللحياني: رَبَّيْتُ الدهنَ: عَدَوْتُهُ بالياسين أو بعض الرِّبَابِيْنَ؛ قال: ويجوز فيه رَبَّيْتُهُ.

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي اتَّخِذَ منه بالطَّيْبِ.

والرَّبُّ: الطَّلَاةُ الحائِرُ؛ وقيل: هو دَبْسٌ كل تَمْرَةٍ، وهو سَلَاةٌ خُتِرَتْها بعد الاعتصار والطَّبْخِ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبَابُ؛ ومنه: سقاء مَرَبُوبٌ إذا رَبَّيْتَهُ أي جعلت فيه الرَّبَّ، وأصْلَحْتَهُ به؛ وقال ابن دريد: رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ: ثِقْلُهُ الأسود؛ وأنشد:

كَسائِلِ الرَّبِّ عليه الأشْكَالِ

وارْتَبَّ العِنَبُ إذا طَبَّخَ حتى يكون رُبًّا يُؤْتَدَمُ به، عن أبي حنيفة. ورَبَّيْتُ الزَّقِّقَ بالرَّبِّ، والحَبُّ بالقير والقارِ، أَرَبُّهُ رَبًّا ورِبًّا، ورَبَّيْتُهُ: مَتَّنْتُهُ؛ وقيل: رَبَّيْتُهُ كَهَيْئَتِهِ وأصْلَحْتُهُ. قال عمرو بن شَأْسٍ يخطبُ امرأته، وكانت تُؤذِي ابنه عِراداً:

فإنَّ عِراداً، إن يَكُنْ غيرَ واضحٍ،

فلِئني أَحِبُّ الجَوْنَ، ذا المَنْكِبِ العِصَمِ

فإن كنتِ مِنِّي ، أو تُريدِنَ صُحْبَتِي ،  
فَكُونِي لَهُ كَالسَّنَنِ ، رَبٌّ لَهُ الْأَدَمُ

أرادَ بالأدَمَ : الثَّعْبِي . يقول لزوجته : كُونِي  
لَوْلَدِي عِرَاراً كَسَّنَنِ رَبُّ أَدِيمُهُ أَي طَلِي  
رَبُّ التَّمْرِ ، لأنَّ الثَّعْبِي ، إِذَا أَصْلَحَ بِالرَّبِّ ،  
طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَمَتَعَ السَّنَنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ  
طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ .

يقال : رَبُّ فُلَانٍ نَحِيهِ يَرُبُّهُ رَبّاً إِذَا جَعَلَ  
فِيهِ الرَّبَّ وَمَثَلَهُ بِهِ ، وَهُوَ نَحِيٌّ مَرَبُوبٌ ؛  
وقوله :

سِلَاحَهَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرَبُوبٍ

أَي غَيْرِ مُصْلَحٍ . وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : كَانَ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرَّبُّ مِنْ مَسْكَ أَوْ  
عَنْبَرٍ . الرَّبُّ : مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ  
الدَّبْسُ أَيْضاً . وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِجَسْنِ  
الْحُلُقِ ، قِيلَ : هُوَ السَّنَنُ لَا يَخْمُ .

والمُرَبَّاتُ : الْأَنْبِيجَاتُ ، وَهِيَ الْمَعْمُولَاتُ  
بِالرَّبِّ ، كَالْمَعْسَلِ ، وَهُوَ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمُرَبَّاتُ ، لِأَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ ؛ يَقَالُ :  
زَجَّجْتُ مِرْبِي وَمُرَبَّبٌ .  
وَالْإِرْبَابُ : الدُّنُوهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ السَّهَامِ ؛ وَقِيلَ :  
حَيَظٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ فِيهَا ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ السُّلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا التَّدِيحُ ،  
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ هِيَ  
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَجْمَعُ فِيهَا سَهَامُ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْجِوَارَ وَأَتَتْهُ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ  
يَسِرُّ ، يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ ، وَيَصْدَعُ

وَالرَّبَابَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ :  
الرَّبَابَةُ : سُلْفَةٌ يُغْصَبُ بِهَا عَلَى يَدِ الرَّجُلِ  
الْحُرْصَةِ ، وَهُوَ الَّذِي تُدْقَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ لِلتَّدِيحِ ؛  
وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَجِدَ مَسَّ قِدَحٍ  
يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى . وَالرَّبَابَةُ وَالرَّبَابُ :  
العَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

وَكَنتُ امْرَأً أَفْضَتَ إِلَيْكَ رِبَابَتِي ،  
وَقَبْلَكَ رَبَّتِي ، فَضِعْتُ ، رُبُوبٌ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَشُورِ : رِبَابٌ .

وَالرَّبِيبُ : الْمُعَاهَدُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِيبِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : أَرَبَةٌ جَمْعُ  
رِبَابٍ ، وَهُوَ الْعَهْدُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكَرُ  
حَمْرًا :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفْ  
الْجِوَارَ ، وَبِعْطِهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا

قوله : تَوَلَّفْ الْجِوَارَ أَي تَجَاوَرُ فِي مَكَانَتَيْنِ .  
وَالرَّبَابُ : الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّاسِ  
لِإِجَارَتِهَا . وَجَمْعُ الرَّبِّ رِبَابٌ . وَقَالَ شُرٌّ :  
الرَّبَابُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ جَمْعُ رَبٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
يَقُولُ : إِذَا أَجَارَ الْمُجِيرُ هَذِهِ الْحَمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا  
قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ ، فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا ؛  
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّبَابِ إِلَى رِبَابَةِ سَهَامِ الْمَيْسِرِ .  
وَالْأَرَبَةُ : أَهْلُ الْمِيثَاقِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ بَهْرًا ، وَغَرَّهُمْ  
عَقْدُ الْجِوَارِ ، وَكَانُوا مَعْتَسِرًا غَدْرًا

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِرُبَانِهِ وَرُبَانِهِ أَي بَأْوَلِهِ ؛ وَقِيلَ :  
رُبَانِيهِ : بِحَيْثُوعِهِ وَلَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَفْعَلُ  
ذَلِكَ الْأَمْرَ بِرُبَانِهِ أَي بِحِدَانِهِ وَطَرَاهِيهِ وَجِدَاتِهِ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : شَاءَ رُبِّي .

وَرُبَانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَنَسَا الْعَيْشُ بِرُبَانِهِ ،  
وَأَنْتَ ، مِنْ أَفْنَانِهِ ، مُفْتَقِرٌ

وَيُرْوَى : مُعْتَصِرٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلُ سَخَوْدٍ ، غَرَّهَا شَبَابُهُ ،  
أَعْجَبَهَا ، إِذْ كَسِرَتْ ، رِبَابَهُ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّبِّيُّ أَوَّلُ الشَّبَابِ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ فِي  
رُبِّي شَبَابِيهِ ، وَرِبَابِ شَبَابِيهِ ، وَرِبَابِ شَبَابِيهِ ،  
وَرِبَانِ شَبَابِيهِ . أَبُو عَيْبَةَ : الرَّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
حَدَّثَانُهُ ؛ وَرُبَّانُ الْكُوكَبِ : مُعْظَمُهُ . وَقَالَ  
أَبُو عَيْبَةَ : الرَّبَّانُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْجَمَاعَةُ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : بَضْمِ الرَّاءِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الرَّبِّيَّةُ الْحَايِرُ اللَّازِمُ ،  
بِنَزْلَةِ الرَّبِّ الَّذِي يَلْبِقُ فَلَإِ يَكَادُ يَذْهَبُ ، وَقَالَ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ :  
وَمَا رَبَّةُ عَيْشٍ ؟ قَالَ : طَطَّرْتَهُ وَكَثَّرْتَهُ .

وَقَالُوا : ذَرَّةُ يَرْبَّانٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدَّرَهُمْ يَرْبَّانِي ، وَإِلَّا تَدَّرَهُمْ  
يُذَيِّقُوكَ مَا فِيهِمْ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا

قَالَ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ : إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ ،  
فَأَرْخِ ، يَرْبَّانِي ، أَزْرَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنْ كُنْتَ  
بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ ، مِنْ رُبِّي ، أَزْرَكَ . يَقُولُ :  
إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ قَدَعْنِي أَنْعَبُ ، وَاسْتَرْخِ أَنْتَ  
وَاسْتَرْخِ . وَرُبَّانُ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : اسْمُ رَجُلٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَكُونُ التَّقْدِيرُ ذَوِي أَرْبَيْتِهِمْ ؛  
وَبَهْرُزٌ : حَيٌّ مِنْ سَلِيمٍ ؛ وَالرَّبَّابُ : الْعَشُورُ ؛  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : ربابها أصحابها .

وَالرَّبِّيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، قِيلَ : هِيَ عَشْرَةُ  
آلَافٍ أَوْ نَحْوُهَا ، وَالْجَمْعُ رِبَابٌ .

وَقَالَ يُونُسُ : رَبَّةٌ وَرِبَابٌ ، كَجَفْرَةٍ وَجِفَارٍ ،  
وَالرَّبِّيَّةُ كَالرَّبِّيَّةِ ؛ وَالرَّبِّيُّ وَاحِدُ الرَّبِّيِّينَ :- وَهُمْ  
الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَرَبِيَّةُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ :  
وَاحِدَتُهَا رَبَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ  
قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّبِّيُّونَ  
الْأَلُوفُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ  
الْأَخْفَشُ : الرَّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ . قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَحِ الرَّاءُ ، عَلَى قَوْلِهِ ، قَالَ :  
وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ مِنَ الرَّبِّيَّةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ .  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : رِبِّيُّونَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَهُمْ  
الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . وَقِيلَ : الرَّبِّيُّونَ الْعُلَمَاءُ الْأَتْقِيَاءُ  
الصُّبُرُ ؛ وَكَلَامُ الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَالَ أَبُو  
طَالِبٍ : الرَّبِّيُّونَ الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ ، الْوَاحِدَةُ  
رَبِّيٌّ . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ ، وَالْجَمَاعَةُ الرَّبَّانِيُّونَ .  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّبَّانِيُّونَ الْأَلُوفُ ،  
وَالرَّبَّانِيُّونَ : الْعُلَمَاءُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : رَبِّيُّونَ ، بَضْمِ  
الرَّاءِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَبِّيُّونَ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ .

وَالرَّبَّابُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ،  
وَقِيلَ : الْعَدَبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

والبُرَّةُ السَّمَاءُ والماءُ الرَّبَّابُ

١ قوله « التقدير ذوي الخ » أي داع لهذا التقدير مع صحة الحمل  
بدونه .

قال ابن سيده : أراه سُمي بذلك .

والرُبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .  
والرُبِّي : الرِّبِّيَّة . والرَّبِّي : العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ .  
والرَّبِّي : التَّعْمَةُ وَالإِحْسَانُ .

والرَّبِّيَّةُ ، بالكسر : نَبْتَةٌ صَيْفِيَّةٌ ؛ وقيل : هو كل ما اخضَرَ ، في التَّمْيِظِ ، مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النِّبَاتِ ؛ وقيل : هو ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّبْتِ فَلَمْ يَجِدْ ، وَالْجَمْعُ الرَّبَّبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أَمْسَى ، يَوْهِيَيْنِ ، مُجْتَازَا لِمَرْتَعِهِ ،  
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَّبُ

والرَّبِّيَّةُ : شَجَرَةٌ ؛ وقيل : لَهَا شَجَرَةُ الْحَرْتُونِ .  
التَّهْدِيبُ : الرَّبِّيَّةُ بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٍ ، وَجَمْعُهَا رَبَّبٌ .  
وقال : الرَّبِّيَّةُ اسمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النِّبَاتِ ، لَا تَمِيحُ فِي الصَّيْفِ ، تَبْقَى خَضْرَتُهَا شتاءً وَصَيْفًا ؛ ومنها : الْحَلْبُ ، وَالرِّخَاسِيُّ ، وَالْمَكْرُ ، وَالْعَلْقِيُّ ، يُقَالُ لَهَا كُلُّهَا : رَبِّيَّةٌ .

التَّهْدِيبُ : قال النحويون : رُبٌّ مِنْ حُرُوفِ الْمُعَانِي ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمْ ، أَنَّ رُبًّا لِلتَّقْلِيلِ ، وَكَمْ مُوضِعٌ لِلتَّكْنِيهِ ، إِذَا لَمْ يُوَدَّ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ ؛ وَكَلَامُهَا يَقَعُ عَلَى الشُّكْرَاتِ ، فَيُخَفِّضُهَا . قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : رُبًّا رأيتُه كثيرًا ، ورُبًّا إنما مُوضِعٌ لِلتَّقْلِيلِ . غيره : ورُبٌّ ورَبٌّ : كلمة تقليل يُجْرَى بِهَا ، فيقال : رُبٌّ رجلٍ قائمٌ ، ورَبٌّ رجلٍ ؛ وتدخل عليه التاء ، فيقال : رُبَّتَ رجلٌ ، ورَبَّتَ رجلٌ . الجوهري : ورُبٌّ حرفٌ خافضٌ ، لا يقع إلا على التكرة ، يشدد ويخفف ، وقد يدخل عليه التاء ، فيقال : رُبٌّ رجلٌ ، ورَبَّتَ رجلٌ ، ويدخل عليه ما ، لِئَمَّا كَانَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ ، فيقال :

رُبًّا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : رُبًّا يَوْمَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وبعضهم يقول رُبًّا ، بالفتح ، وكذلك رُبَّتَا ورَبَّتَا ، ورَبَّتَا ورَبَّتَا ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صَغُرَ سَبِيحُهُ رُبٌّ ، من قوله تعالى رُبًّا يَوْمَهُ ، رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فقال : رُبَّبٌ . قال اللحياني : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن : رُبًّا يَوْمَهُ ، بالتثنية ، وقرأ عاصمٌ وأهلُ المدينة وزرُّ بن حُبَيْشٌ : رُبًّا يَوْمَهُ ، بالتخفيف . قال الزجاج : من قال إنَّ رُبٌّ يُعْنَى بِهَا التَّكْثِيرُ ، فَهُوَ ضِدُّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جازت رُبٌّ في قوله : رُبًّا يَوْمَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أَنَّ الْعَرَبَ خَوَّطَتْ بِمَا تَعْلَمُهُ فِي التَّهْدِيدِ . وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ ، فيقول له : لَعَلَّكَ سَتَنْدَمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ يَنْدَمُ ، وَيَقُولُ : رُبًّا نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْدَمُ كَثِيرًا ، وَلَكِنْ يَجَازُهُ أَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ مِثْلًا يَوْمَهُ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنَ أَحْوَالِ الْعَذَابِ ، أَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْدَمَ عَلَى الشَّيْءِ ، لَوَجِبَ عَلَيْهِ اجْتِنَابُهُ ؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله : ذَرَّهُمْ يَا كَلْبُوا وَيَسْتَعْمُوا ؛ والفرق بين رُبًّا ورُبٌّ : أَنَّ رُبًّا لَا يَلِيهِ غَيْرُ الْأَسْمِ ، وَأَمَّا رُبًّا فَإِنَّهُ زِيدَتْ مَا ، مَعَ رَبٍّ ، لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ ؛ يقول : رُبٌّ رَجُلٌ جَاءَنِي ، وَرُبًّا جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَرُبٌّ يَوْمٌ بَكَرْتُ فِيهِ ، وَرُبٌّ حَمْرَةٌ شَرِبْتُهَا ؛ ويقال : رَبًّا جَاءَنِي فُلَانٌ ، وَرُبًّا حَضَرَ فِي زَيْدٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِيهِ الْمَاضِي ، وَلَا يَلِيهِ مِنَ الْغَائِبِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : رُبًّا يَوْمَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَوَعَدُ اللَّهِ حَقًّا ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلًا . وَقَدْ تَلَّى رَبًّا الْأَسْمَاءَ وَكَذَلِكَ رَبًّا ؛

وأشد ابن الأعرابي :

ماوي ! يا رَبِّمَا غَارَ  
شَعْوَاهُ ، كَاللَّذَعِ بِالْمَيْسَمِ

قال الكسائي: يلزم مَنْ حَقَّفَ، فألقى إحدى الباءين، أن يقول رَبُّ رجل، فيُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الأدوات، كما تقول: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولِمَ صَنَعْتَ؟ وبيَّيْتُمْ حَيْثُ؟ وبيَّيْتُمْ حَيْثُ؟ وما أشبه ذلك؛ وقال: أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: رُبَّتْ رجل، ورُبَّتْ رجل. يريد الكسائي: أن تاء التانيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، أو في نية الفتح، فلما كانت تاء التانيث تدخلها كثيراً، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التانيث، وآثروا النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال اللحياني: وقال لي الكسائي: إن سَمِعْتَ بِالْجُزْمِ يَوْمًا، فقد أخبرتك. يريد: إن سمعت أحداً يقول: رَبُّ رَجُلٍ، فلا تُشْكِرْهُ، فإنه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأ أحد رَبًّا، بالفتح، ولا رَبًّا. وقال أبو الميثم: العرب تريد في رَبِّ هاء، وتعمل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف، ويبتطل معها عملُ رَبِّ، فلا يخفص بها ما بعد الهاء، وإذا فَرَّقْتَ بَيْنَ كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلَ رَبِّ بشيء، بطل عَمَلُهَا؛ وأنشد:

كائِنَ رَأَيْتُ وَهَابَا صَدَعِ أَعْظَمِيهِ،  
ورُبُّهُ عَطِيًّا، أَنْقَذْتُ مِمَّ الْعَطَبِ

نصب عَطِيًّا مِنْ أَجْلِ الْمَاءِ الْمَجْهُولَةِ. وقولهم: رَبُّهُ رَجُلًا، ورُبُّهَا امرأة، أضمَّرت فيها العرب على غير تقدّم ذكر، ثم أزمته التفسير، ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الالتباس، ففسّروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأة. وقال

ابن جني مرة: أدخلوا رَبُّ على المضمر، وهو على نهاية الاختصاص؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع، لمضارعتها الشكيرة، بأنها أضمّرت على غير تقدّم ذكر، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالشكيرة المنصوبة، نحو رجلاً وامرأة؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَمَّا احتاجت إلى تفسيره. وحكى الكوفيون: رَبُّهُ رَجُلًا قد رأيت، ورُبُّهُمَا رجلين، ورُبُّهُم رجلاً، ورُبُّهُنَّ نساءً، فَمَنْ وَحَدَّ قال: إنه كناية عن مجهول، ومَنْ لم يُوحَدَّ قال: إنه ردّ كلام، كأنه قيل له: ما لك جَوَارِي؟ قال: رُبُّهُنَّ جَوَارِي قد مَلَكَتُ. وقال ابن السراج: النحويون كالمُجمعين على أن رَبُّ جواب.

والعرب تسمي جمادى الأولى رَبًّا ورُبِّي، وذا القعدة رَبَّةً؛ وقال كراع: رَبَّةٌ ورُبِّي جَمِيعاً؛ جُمَادَى الْآخِرَةَ، ولَمَّا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

والرَّبْرَبُّ: القَطِيعُ من بقر الوحش، وقيل من الظباء، ولا واحد له؛ قال:

بِأَحْسَنَ مِيزَانٍ لَيْلِي، وَلَا أُمَّ شَادِنِ،  
عَضِيضَةً طَرْفِي، رُعْتَهَا وَسَطَ رَبْرَبِ

وقال كراع: الرَّبْرَبُّ جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

وَب: رَتَبَ الشيءَ رَتْبًا ورُتُوبًا، وترتَّبَ: ثبت فلم يتحرك. يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أي انتصَّب انتِصَابَهُ؛ ورَتَّبَهُ رَتْبِيًّا: أثبتته. وفي حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أي انتصَّب كما ينتصِب الكَعْبُ إذا رَمَيْتَهُ، وصفه بالشَّامَةِ وَحِدَةَ النَّفْسِ؛ ومنه حديث ابن الزبير، رضي الله عنها: كان يُصَلِّي في المسجدِ

الحرام ، وأجبارُ المَسْتَجَبِّقِ تَمْرُهُ عَلَى أُذُنِهِ ، وَمَا يَلْتَمِثُ ، كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ .

وَعَيْشٌ رَاتِبٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ . وَأَمْرٌ رَاتِبٌ أَي دَارٌ ثَابِتٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : يُقَالُ مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِبًا أَي مُقِيمًا ؛ قَالَ : فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِمْ ، أَنَّ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَاتِمٌ ، مِثْلَ رَاتِبٍ ؛ قَالَ : وَتَحْتَمِلُ الْمِمْ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ تَكُونَ أَصْلًا ، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّئِيسَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالرُّتْبُ وَالرُّتْبُ كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْمُنْفِيعُ الثَّابِتُ . وَالرُّتْبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . وَأَمْرٌ تَوْتَبٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، أَي ثَابِتٌ . قَالَ زِيَادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ مُهْدَبَةَ :

مَلِكُنَا وَلَمْ نَمْلِكْ ، وَقَدْنَا وَلَمْ نَقْدْ ،  
وَكَانَ لَنَا حَقًّا ، عَلَى النَّاسِ ، تَوْتَبًا

وَفِي كَانَ خَيْرٌ ، أَي وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا رَاتِبًا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ :

وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ<sup>١</sup> عَلَى النَّاسِ تَوْتَبًا

أَي جَمِيعًا ، وَتَاءُ تَوْتَبِ الْأُولَى زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ ، وَالِاسْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

وَالرُّتْبُ : الْعَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثَلَاثَةً ، لِتَبَاتِهِ فِي الرِّقِّ ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ . وَالرُّتْبُ : التَّرَابُ<sup>٢</sup> لِتَبَاتِهِ ، وَطَوْلُ بَقَائِهِ ؛ هَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبِ .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلًا .

٢ قوله « والتراب التراب » في التكملة هو بضم التاء من كالعبد السوء ثم قال فيها والتراب الابد والتراب بمن الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

وَالرُّتْبُ ، بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ : الْعَبْدِ السَّوِّءِ . وَرَتَّبَ الرَّجُلُ رَتْبًا رَتْبًا : انْتَصَبَ . وَرَتَّبَ الْكَعْبُ رُتُوبًا : انْتَصَبَ وَتَبَّتْ .

وَأَرَتَّبَ الْعَلَامُ الْكَعْبَ لِارْتَابًا : أَنْتَبَهَ . التَّهْذِيبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَتَّبَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غِنَى ، وَأَرَتَّبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ، فَهُوَ رَاتِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَسَامِ ، رَأَيْتَهُ  
كَرُتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ ، لَيْسَ بِزُمْلٍ

وَصَفَّهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ أَبَدًا مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

وَالرُّتْبَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ الدَّرَجِ . وَالرُّتْبَةُ وَالْمَرْتَبَةُ : الْمُنْتَزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا ؛ الْمَرْتَبَةُ : الْمُنْتَزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ؛ أَرَادَ بِهَا الْعَزْوَ وَالْحِجْ ، وَنَحْوَهَا مِنْ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَةِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَّبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ، وَالْمَرَاتِبُ جَمْعُهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْتَبَةُ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارِيِّ : هِيَ الْأَعْلَامُ الَّتِي تَوْتَبُ فِيهَا الْعَيْونُ وَالرُّقَبَاءُ .

وَالرُّتْبُ : الصُّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا رَتْبَةٌ ، وَحَكِيَّتُهَا عَنْ يَعْقُوبَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ، قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ ، فَمَنْ مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا ؛ الْمَرَاتِبُ : مَضَارِيقُ الْأَوْدِيَةِ فِي حُزُونَةٍ .

وَالرُّتْبُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَرَزَخِ ؛

يقال : رَبَّبةٌ وَرَتَّبُ ، كقولك كَرَجَبةٌ وَدَرَجُ .  
والرَّتَّبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . والرَّتَّبُ : الشدَّةُ .  
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقَيِّظُ الرَّمْلَ ، حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ  
تَرَوُّحُ البَرْدِ ، ما في عَيْشِهِ رَتَّبُ

أي تَقَيِّظُ هذا الثورُ الرَّمْلَ ، حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ ،  
وهو النباتُ الذي يكون في أَدبارِ القَيْظِ ؛ وقوله ما  
في عَيْشِهِ رَتَّبُ أي هو في لِينِ من العَيْشِ .

والرَّتْبَاءُ : الناقةُ المُنْتَصِبةُ في سَيْرِها .  
والرَّتَّبُ : غَلَطُ العَيْشِ وَشِدَّتُهُ ؛ وما في عَيْشِهِ  
رَتَّبُ ولا عَتَبُ أي ليس فيه غَلَطٌ ولا شِدَّةٌ .  
أي هو أَمَلَسُ . وما في هذا الأمرُ رَتَّبُ ولا  
عَتَبُ أي عَناءٌ وَشِدَّةٌ ، وفي التهذيب : أي هو  
سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قال أبو منصور : هو بمعنى النَّصَبِ  
والنَّعَبِ ؛ وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكلُّ مَقامٍ شَدِيدِ  
مَرْتَبَةٍ ؛ قال الشماخ :

ومَرْتَبَةٌ لا يُسْتَقالُ بها الرِّدْيُ ،

تلاقي بها حِلْيَتِي ، عن الجَهْلِ ، حاجز

والرَّتَّبُ : الفَوْتُ بين الحِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، وكذلك  
بين البِنْصِرِ والوَسْطَى ؛ وقيل : ما بين السَّبابةِ  
والوَسْطَى ، وقد نَسَكَنَ .

وجب : رَجِبَ الرجلُ رَجَباً : فَرَعٌ . وَرَجِبَ  
رَجَباً ، وَرَجِبَ يَرَجِبُ : اسْتَحْيَا ؛ قال :

فَغَيْرُكَ اسْتَحْيِي ، وغَيْرُكَ يَرَجِبُ

وَرَجِبَ الرجلُ رَجَباً ، وَرَجَبَهُ يَرَجِبُهُ رَجَباً  
وَرَجُوباً ، وَرَجَبَهُ ، وَتَرَجَبَهُ ، وَأَرَجَبَهُ ، كلُّهُ :  
هابَهُ وَعَظَّمَهُ ، فهو مَرَجُوبٌ ؛ وأَنشدَ شمر :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقاً وَأَرَجَبَهُ

أي أَعْظَمَهُ ، ومنه سمي رَجَبٌ ؛ وَرَجِبَ ، بالكسر ،  
أَكثَرَ ؛ قال :

إذا العَجوزُ اسْتَنْجَبَتْ ، فأنجَبَها ،  
ولا تَهَيَّبَها ، ولا تَرَجَّبَها

وهكذا أَنشدَه ثعلبُ ؛ ورواية يعقوبُ في الألفاظ :

ولا تَرَجَّبَها ولا تَهَيَّبَها

شمر : رَجِبْتَ الشيءَ : هَبَيْتَهُ ، وَرَجَّبْتَهُ :  
عَظَّمْتَهُ .

وَرَجِبُ : شهرٌ سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاهُ في  
الجاهلية عن القتالِ فيه ، ولا يَسْتَحِلُّون القتالَ فيه ؛  
وفي الحديث : رَجِبُ مُضَرَ الذي بين مُجَادَى  
وشعبانَ ؛ وقوله : بين مُجَادَى وشعبانَ ، تأكيدٌ  
للبيانِ وإيضاحٌ له ، لأنَّهم كانوا يؤخرونه من شهر  
إلى شهر ، فيَتَحَوَّلُ عن موضعه الذي يَخْتَصُّ به ،  
فبين لهم أَنه الشهر الذي بين مُجَادَى وشعبانَ ، لا ما  
كانوا يسمونه على حِسابِ النَّسِيءِ ، وإنما قيل : رَجِبُ  
مُضَرَ ، إضافةً إليهم ، لأنَّهم كانوا أَشدَّ تعظيماً له من  
غيرهم ، فكأنَّهم اخْتَصَّوا به ، والجمع : أَرَجابُ .  
تقول : هذا رَجِبٌ ، فإذا صَمَّوا له شعبانَ ، قالوا :  
رَجَبانِ .

والشَّرْحِيُّبُ : التعظيمُ ، وإنَّ فلاناً لَمُرَجَّبٌ ، ومنه  
تَرَجِبُ العَتِيْرَةُ ، وهو دَبْحُها في رَجَبِ .

وفي الحديث : هل تَدْرُونَ ما العَتِيْرَةُ ؟ هي التي  
يسونها الرَّجِيْبِيَّةَ ، كانوا يَدْبَحونَ في شهرِ رَجَبِ  
ذبيحةً ، وَيَنْسُبونها إِليه . والشَّرْحِيُّبُ : ذَبْحُ  
النَّسائِكِ في رَجَبِ ؛ يقال : هذه أَيامُ تَرَجِيْبِ  
وتَعْتارِ . وكانت العربُ تَرَجِبُ ، وكان ذلك لهم

نُكَا، أو ذَبَاحَ فِي رَجَبٍ .

أبو عمرو: الرَّجَبُ الْمُعْظَمُ لِسِيدهُ ؛ وَمنه رَجَبَةٌ  
تَرَجَّبَهُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ تَرَجَّبَهُ رَجَبًا وَرَجُوبًا ،  
وَرَجَبَهُ تَرَجَّبًا ، وَأَرْجَبَهُ ؛ وَمنه قول الحَبَابِ :  
عُذِّيْفُهَا الْمُرَجَّبُ . قال الأزهري : أما أبو عبيدة  
والأصمعي ، فإنهما جعلاه من الرُّجْبَةِ ، لا من  
التَّرَجُّبِ الذي هو بمعنى التعظيم ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَشَرْتُ جَهًا مِنْ نُطْفَةِ رَجَبِيَّةٍ ،  
مُتَلَسِّلَةٍ مِنْ مَاءِ لِصْبٍ مُتَلَسِّلِ

يقول : مَزَجَ العَسَلَ بِنَاءِ قَلْتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطْرًا  
رَجَبٍ هُنَالِكَ ؛ والجمع : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ،  
وَرِجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرَجُّبُ : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ  
حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النُّخْلَةِ : كانت كريمةً عليه فمالت ، فَبَسَى  
تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعْفِهَا ؛ والرُّجْبَةُ :  
اسم ذلك الدُّكَّانِ ، والجمع رُجْبٌ ، مثل رُكْبَةٍ  
ورُكْبٍ . والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه .

ونخلة رُجْبِيَّةٌ وَرُجْبِيَّةٌ : بُنِيَتْ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ،  
كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، والثقل أذهبُ فِي الشَّدْوَذِ .

التَهْدِيبُ : والرُّجْبَةُ والرُّجْبَةُ أن تُعْتَدَ النُّخْلَةُ  
الكريمة إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطْوُهَا وَكَثُرَ  
حَمْلُهَا ، يَبْنِئُ مِنْ حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَي تُعْتَدُ  
بِهِ ، وَيَكُونُ تَرَجُّبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النُّخْلَةِ  
شَوْكٌ ، لِثَلَا يَرْتَقَى فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .  
الأصمعي : الرُّجْبَةُ ، بالميم ، البناء من الصخر تُعْتَدُ  
بِهِ النُّخْلَةُ ؛ والرُّجْبَةُ أن تُعْتَدَ النُّخْلَةُ بِجَشْبَةٍ ذَاتِ  
شُعْبَتَيْنِ ؛ وقد روي بيت سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بالوجهين جميعاً :

ليست بِسَنَاهِ ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،  
ولكن عَرَابًا فِي السَّنِينَ الجَوَانِحِ

يَصِفُ نُخْلَةَ الجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاهٌ ؛  
والسناه: التي أصابتها السنة ، يعني أَضْرَبَهَا الجَدْبُ ؛  
وقيل : هي التي تحمل سنة وتترك أخرى ؛ والعَرَابَا :  
جمع عَرَبِيَّةٍ ، وهي التي يُوهَبُ ثَمَرُهَا . والجَوَانِحُ :  
السُّنُونُ الشَّدَادُ لِتِي مُجِيحُ المَالِ ؛ وقبل هذا البيت :

أَدِينُ ، وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،  
ولكن عَلَى الشَّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

أَي لِمَا آخَذَ بَدَيْنِي ، عَلَى أَنْ أُوذِيَتْ مِنْ مَالِي وَمَا  
يَرْتَقُ اللهُ مِنْ ثَمَرَةٍ نُخْلِي ، وَلَا أَكَلْتُمْ قَفَاءَ  
دَيْنِي عَنِي . والشَّمُّ : الطَّوَالُ . والجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ  
عَلَى العَطَشِ والحَرِّ والبَرْدِ . والقَرَاوِحُ : التي  
انْتَجَرَدَ كَرْبُهَا ، واحداً قَرَاوِحٌ ، وكان الأصل  
قَرَاوِيعٌ ، فَحَذَفَ الياءَ للضرورة .

وقيل : تَرَجُّبُهَا أَنْ تَصْمُ أَعْدَانُهَا إِلَى سَعْفَاتِهَا ،  
ثُمَّ تَشُدُّ بِالْخُوصِ لِثَلَا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، وقيل :  
هو أَنْ يُوَضَعَ الشَّوْكُ حَوْلِي الأَعْدَانِ لِثَلَا يَصِلَ  
إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُسْرَقُ ، وذلك إِذَا كانت غَرَبِيَّةً  
طَرِيفَةً ، تقول : رَجَّبْتُهَا تَرَجُّبًا . وقال الحَبَابُ  
ابن المُنْذِرِ : أَنَا مُجْدِبِلُهَا المُحَكِّكُ ، وَعُذِّيْفُهَا  
المُرَجَّبُ ؛ قال يعقوب : التَّرَجُّبُ هُنَا إِرْفَادُ  
النُّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَسْتَعْمَلَهَا مِنَ السُّقُوطِ ، أَي إِنْ لِي  
عَشِيرَةٌ تُعْتَضِدُنِي ، وَتَمْتَعُنِي ، وَتُرْفِدُنِي .  
والعُدَيْتِيُّ : تصغيرُ عُدَيْتٍ ، بالفتح ، وهي النُّخْلَةُ ؛ وقد  
وردَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا مُجْدِبِلُهَا المُحَكِّكُ ،  
وَعُذِّيْفُهَا المُرَجَّبُ ؛ وهو تصغيرُ تعظيمٍ ، وقيل :  
أراد بالتَّرَجُّبِ التَّعْظِيمَ .



وَرَجَبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ أَي عَظَّمَهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أُسَابِيهِ الدَّمَاءِ بِهَا ،  
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ

فإنه شبه أعناق الخيل بالنخل المَرَجَبِ ؛ وقيل شبه أعناقها بالحجارة التي تُذْبَعُ عليها النساءُ . قال : وهذا يدل على صحّة قول من جعل التَرْجِيْبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وقال أبو عبيد : يُقَسَّرُ هَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرًا : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ انْتِصَابِ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيْبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدَّمَاءُ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبٍ .

وقال أبو حنيفة : رَجَبُ الْكَرْمِ : سُويتُ مَرُوعُهُ ، وَوَضِعَ مَوَاضِعَهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْقِلَالِ . وَرَجَبُ الْعُودِ : خَرَجَ مُنْفَرَدًا .

وَالرَّجْبُ : مَا بَيْنَ الضَّمْعِ وَالْقَصِّ . وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَكْسُرُ الرَّاءُ وَسُكُونُ الْجِيمِ .

وَالرَّوْاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَلَى الْأَنْمَالَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَتَلَى الْكَفَّ .

ابن الأعرابي : الرَّاجِبَةُ الْبَقْعَةُ الْمَكْنَسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُسْتَنْجَاتُ فِي مَفَاصِلِ

الأصابع ، في كل إصبع ثلاث رُجَبَاتٍ ، إِلَّا الْإِبْهَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تَتَقَوْنَ رَوَاجِبَكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُسْتَنْجَبَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَتَلَى الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْعَمِيِّ :

تَمَلَّسَ بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَفَقَرَنَهُ  
لَهُ حَيْدٌ ، أَشْرَافُهَا كَالرَّوْاجِبِ

شَبَّهُ مَا تَنَأَى مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا تَنَأَى مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضُمَّتِ الْكَفَّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلٍ .

أَبُو الْعَمِيَّةِ : رَجَبْتُ فُلَانًا بِقَوْلِ مَيْمُونِ وَرَجَمْتُهُ بِعَمَى صَكَكْتُهُ .

وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : مَرْوَقٌ مَخْدُوجٌ صَوْتُهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ  
تَقَلُّقُلٌ ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ ، رَوَاجِبَةٌ

وَالرَّوْاجِبَةُ : بِنَاءُ يُدْنَى ، يُصَادُّ بِهِ الذَّنْبُ وَغَيْرُهُ ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُشَدُّ بِحَيْطٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرَّوْاجِبَةُ .

وَجَبٌ : الرَّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَجَبَ الشَّيْءُ رَجْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَجَبٌ وَرَجِيْبٌ وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبَ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ . قَالَ الْحَبَّاجُ ، حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقَرِيَّةِ : أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ! وَقِيلَ لِلخَيْلِ : أَرْحَبٌ ، وَأَرْحَبِي أَي تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي

وَتَسْعِي ؛ زجر لها ؛ قال الكمي بن معروف :

تَعَلَّمَهَا هَيْبِي ، وَهَلَا ، وَأَرْحَبُ ،  
وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا أَفْتَلِينَا

وقالوا : رَحِبْتَ عَلَيْكَ وَطَلَّتْ أَي رَحِبْتَ  
الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلَّتْ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتَ  
بِلَادُكَ وَطَلَّتْ أَي اتَّسَعْتَ وَأَمَابَهَا الطَّلُّ .

وفي حديث ابن زمل : على طريقِ رَحِبِ أَي  
واسع . ورجل رَحِبُ الصَّدْرِ ، ورَحِبُ الصدر ،  
ورحيبُ الجَنُوفِ : واسِعُها . وفلان رحيبُ  
الصدرِ أَي واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف ،  
رضي الله عنه : قَلَدُوا أُرْمَكُم رَحِبَ الذَّوَاعِ أَي  
واسِعِ القُوَّةِ عند الشَّدائدِ .

ورَحِبْتَ الدَّارَ وَأَرْحَبْتَ بمعنى أَي اتَّسَعْتَ .  
وامرأةٌ رُحَابٌ أَي واسِعةٌ .

والرَّحِبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشيءُ الواسِعُ ،  
تقول منه : بلد رَحِبٌ ، وأَرْضٌ رَحِبةٌ ؛ الأزهرى :  
ذهب الفراء إلى أنه يقال بِلَدٌ رَحِبٌ ، وبِلَادٌ  
رَحِبةٌ ، كما يقال بِلَدٌ سَهْلٌ ، وبِلَادٌ سَهْلةٌ ،  
وقد رَحِبْتَ تَرَحُّبٌ ، ورَحِبٌ يَرَحِبُ رُحْباً  
ورحابةً ، ورَحِبْتَ رَحِباً ؛ قال الأزهرى :  
وأَرْحَبْتَ ، لغةً بذلك المعنى .  
وقِدْرٌ رُحَابٌ أَي واسِعةٌ .

وقول الله ، عز وجل : وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا  
رَحِبَتْ ؛ أَي على رُحْبِها وَسَعَتِها . وفي حديث  
كعب بن مالك : فَحَنُّ ، كما قال الله تعالى :  
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : واسِعةٌ .

ابن الأعرابي : والرَّحِبةُ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ،

وجمعها رُحَبٌ ، مثل قَرِيبٍ وقَرِيبٍ ؛ قال  
الأزهري : وهذا يجيء شاذاً في باب الناقص ، فأما  
السالم فما سمعت فَعَلَةً جُمِعت على فَعَلٍ ؛ قال : وابن  
الأعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سَمِعَهُ .

وقولهم في نحية الوارد : أهلاً ومرحَباً أَي صادَفْتَ  
أَهْلاً وَمَرَحَباً . وقالوا : مَرَحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ .  
وقولهم : مَرَحَباً وَأَهْلاً أَي أَتَيْتَ سَعَةً ، وَأَتَيْتَ  
أَهْلاً ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :  
معنى قول العرب مَرَحَباً : انزَل في الرَّحْبِ والسَّعةِ ،  
وأَقِيمَ ، فَلكَ عِنْدنا ذلك . وسئل الخليل عن نصب  
مَرَحَباً ، فقال : فيه كَينُ الفِعْلِ ؛ أراد : به  
انزَل أو أَقِيمَ ، فَنُصِبَ بفعل مضمر ، فلما عُرف  
معناه المراد به ، أميتَ الفِعْلُ . قال الأزهرى ،  
وقال غيره ، في قولهم مَرَحَباً : أَتَيْتَ أو لَقَيْتَ  
رُحْباً وَسَعَةً ، لا ضِيقاً ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلاً ،  
أراد : تَزَلتْ بِلَداً سَهْلاً ، لا حَزْناً غَلِيظاً . شر :  
سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرَحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ !  
ومَرَحَباً بك اللهُ ؛ وَمَسْهَلاً بك اللهُ ! وتقول العرب :  
لا مَرَحَباً بك ! أَي لا رَحِبْتَ عَلَيْكَ بِلادُكَ ؛ قال :  
وهي من المصادر التي تقع في الدعاء للرجل وعليه ،  
نحو سَقِياً ورَعِياً ، وَجَدُوعاً وَعَقْرَافاً ؛ يريدون سَقَاكَ  
اللهُ ورَعَاكَ اللهُ ؛ وقال الفراء : معناه رَحِبَ اللهُ  
بك مَرَحَباً ؛ كأنه وَضِعَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ .

ورَحِبَ بالرجل تَرَحُّباً ؛ قال له مَرَحَباً ؛ ورَحِبَ  
به دعاء إلى الرَّحْبِ والسَّعةِ . وفي الحديث : قال  
خُزَيْمَةُ بن حُكَيْمٍ : مَرَحَباً ، أَي لَقَيْتَ رَحِباً  
وَسَعَةً ؛ وقيل : معناه رَحِبَ اللهُ بك مَرَحَباً ؛  
فجعل المَرَحَبَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ .

ورَحِبةُ المسجدِ والدارِ ، بالتحريك : ساحتُها  
ومُنْتَسَعُها . قال سيبويه : رَحِبةٌ ورِحَابٌ ،

الصدر ، وإنما يكون الناجزُ في الرُحْبَيْنِ ، وهما  
مَرَجِعَا المِرْفَقَيْنِ .

والرُحْبَيَانِ : الضِّلَعَانِ التَّانِ تَلِيَانِ الإِبْطَيْنِ  
في أَعْلَى الأضلاع ؛ وقيل : هما مَرَجِعَا المِرْفَقَيْنِ ،  
واحدهما رُحْبِي .

وقيل : الرُحْبِي ما بين مَفْرَزِ العُنُقِ إلى مُنْقَطَعِ  
الشَّرَاسِفِ ؛ وقيل : هي ما بين ضِلْعَيْ أَصْلِ العُنُقِ  
إلى مَرَجِعِ الكَتِفِ . والرُحْبِي : سَهٌ تَسْمِيهَا  
العَرَبُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ .

والرُحْبِيَاءُ من الفرس : أَعْلَى الكَشْحَيْنِ ، وهما  
رُحْبِيَاوَانِ .

الأزهرى : الرُحْبِي مَنِيضٌ القَلْبِ من الدَّوَابِّ  
والإنسانِ أَي مَكَانٌ تَبْضُ قَلْبُهُ وَخَفَقَانِهِ .

ورُحْبَةُ مالِكِ بنِ طَوْقٍ : مَدِينَةٌ أَحَدَتْهَا مالِكٌ  
على سَاطِئِ الفُرَاتِ .  
ورُحَابَةٌ : موضعٌ معروفٌ .

ابن شميل : الرُّحَابُ في الأودية ، الواحدة رُحْبَةٌ ،  
وهي مواضعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ ، وهي  
أَمْرَعُ الأَرْضِ نَبَاتاً ، تكون عند مُنْتَهَى الوادِي ،  
وفي وَسْطِهَا ، وقد تكون في المَكَانِ المُشْرِفِ ، يَسْتَنْقِعُ  
فِيهَا المَاءُ ، وما حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وإذا كانت  
في الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ نَزَلَتْهَا النَّاسُ ، وإذا كانت  
في بطنِ المَسَائِلِ لم يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فإذا كانت في  
بطنِ الوادِي ، فهي أَقْتَنَةٌ أَي مُفْرَةٌ بِمَسِكِ المَاءِ ،  
ليست بالقَعِيْرَةِ جِدّاً ، وَسَمَتْهَا قَدْرُ غَلْوَةٍ ،  
والنَّاسُ يَنْزِلُونُ نَاحِيَةَ مَنَاهَا ، ولا تكون الرُّحَابُ  
في الرَّمْلِ ، وتكون في بطونِ الأَرْضِ ، وفي  
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَشُو رُحْبَةٍ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ .

وَبَشُو رُحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

كَرْقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَرُحْبٍ وَرُحْبَاتٍ . الأزهرى ،  
قال الفراء : يقال للصحراء بين أفنية القوم  
والمسجد : رُحْبَةٌ وَرُحْبَةٌ ؛ وسُمِّيَتِ الرُّحْبَةُ  
رُحْبَةً ، لَسَعَتْهَا بِمَا رُحِبَتْ أَي بما اتسعت . يقال :  
منزل رُحِيْبٌ وَرُحْبٌ .

ورُحَابُ الوادِي : مَسَائِلُ المَاءِ من جَانِبَيْهِ فِيهِ ،  
واحدها رُحْبَةٌ .

ورُحْبَةُ الثَّمَامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْثِيئُهُ .

ورُحَابُ الثُّخُومِ : سَعَةُ أَقْطَارِ الأَرْضِ .

والرُّحْبَةُ : موضعُ العِنْبِ ، بمنزلة الجرين للتمر ،  
وكلته من الاتساع . وقال أبو حنيفة : الرُّحْبَةُ  
والرُّحْبَةُ ، والتثقيل أكثر : أرض واسعة ، مِثْبَاتٌ ،  
مَحْلَلٌ .

وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيارٍ : أَرُحْبِكُمْ  
الدُّخُولُ في طَاعَةِ ابنِ الكَرِّمَانِيِّ أَي أَوْسَعِكُمْ ،  
فَعَدَّيْ فَعْلٌ ، وليست مُتَعَدِّيَةً عند النحويين ، إلا  
أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيلاً تعدى إذا كانت  
قابلة للتعدى بمعناها ؛ كقوله :

ولم تبصُرِ العَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قال في الصحاح : لم يجزِ في الصحيح فَعْلٌ ، بضم  
العين ، متعدياً غير هذا . وأما المعتل فقد اختلفوا  
فيه ، قال الكسائي : أصلُ فَعْلُهُ قَوْلُهُ ، وقال  
سيبويه : لا يجوز ذلك ، لأنه لا يتعدى ، وليس  
كذلك فَعْلُهُ ، ألا ترى أنك تقول طويل ؟  
الأزهرى ، قال الليث : هذه كلمة شاذة على فَعْلٍ  
مُجَاوِزٍ ، وفَعْلٌ لا يكون مُجَاوِزاً أبداً . قال  
الأزهرى : لا يجوز رُحْبِكُمْ عند النحويين ، ونصر  
ليس بمجزة .

والرُّحْبِي ، على بناء فَعْلِيٍّ : أَعْرَضُ ضِلْعٍ فِي

وأرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَنُو أَرْحَبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ  
الشَّجَائِبُ الأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الكَمِيتُ ، شَاهِدًا عَلَى  
القَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبٍ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْ لَا تَرَاثَهُ ،  
لَقَدْ سَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

الليث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ  
الشَّجَائِبُ الأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ  
يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ ، لِأَنَّهَا  
مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الأَكُولُ .

وَمَرْحَبٌ : اسمٌ .

وَمَرْحَبٌ : قَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ .

وَالرُّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الأَخِلَاءِ ، عِنْدَ البَلَا  
وَالرُّزْءِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَّبِ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَضْبَعَتْ

تَخَالَطُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كَعَجَلَةٍ أَبِي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

وَذَبُ : الإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :  
يَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافَ كَلَبَتْهُمْ ،  
قَالُوا لِأُمَّهِمْ : بُؤِي عَلَى النَّارِ !

وَالْحَبْرُ كَالعَبْرِ المِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،  
وَالفَنَحُّ سَبْعُونَ إِردَبًا بِدِينَارٍ !

قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : البَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

البَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتِ قَالَتْهُ العَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ  
ضَرْوَبًا مِنَ المِجَافِ ، لِأَنَّهُ تَسَبَّهَ إِلَى البُخْلِ ،  
لِكَوْنِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ خِفَافَةَ الضِّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ  
يَبْخُلُونَ بِالمَاءِ فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ البَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ  
يَبْخُلُونَ بِالحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا

بِوَلَّةٍ ، وَكَوْنِ تِلْكَ البَوْلَةِ بَوْلَةَ عَجُوزٍ ، وَهِيَ  
أَقْلُ مِنَ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَّهِمْ ،  
وَذَلِكَ لِلذُّمِّهِمْ ، وَأَمَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ

أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ بَرِي : قَوْلُهُ الإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ  
لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الإِرْدَبَ لَا  
يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالبَوْبَةِ ، وَالإِرْدَبُ بِهَا

سِتٌّ وَبِنَاتٌ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنَعَتِ العِرَاقُ  
دِرْهَمَهَا وَقَفِيذَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِردَبَهَا ،  
وَعُدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الإِرْدَبُ  
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ

أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالقَنْقَلُ : نِصْفُ الإِرْدَبِ .  
قَالَ : وَالإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَتًّا بِمَنْ بَلَدِنَا .

وَيُقَالُ لِلبَالُوْعَةِ مِنَ الحَزْفِ الرَّاسِعَةِ : إِردَبَةٌ ؛  
سُمِّيَتْ بِالإِرْدَبِ المِكْيَالِ ، وَجَمَعَ الإِرْدَبُ :

أَرَادِبُ .

وَالإِرْدَبُ : القِنَافَةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا المَاءُ عَلَى  
وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالإِرْدَبَةُ : القِرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الإِرْدَبَةُ  
القِرْمِيدُ ، وَهُوَ الأَجْرُ الكَبِيرُ .

وُذِبُ : المِرْزَبَةُ وَالإِرْزَبَةُ : عَصِيَّةٌ مِنْ حديدٍ .

وَالإِرْزَبَةُ الَّتِي يُكْسَرُ بِهَا المِدرُّ ، فَإِنْ قُلْتُمْهَا بِالمِيمِ ،  
خَفَقَتْ البَاءُ ، وَقُلْتُمْ المِرْزَبَةَ ؛ وَأُنشِدَ الفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بِالمِرْزَبَةِ العُودَ الشَّخِرَ

وفي حديث أبي جهل : فإذا رجلٌ أسودُ يَضْرِبُهُ بِمِرْزَبِيَّةٍ . المِرْزَبِيَّةُ ، بالتخفيفِ : المِطْرَقَةُ الكُبْرَى التي تكون للعداءِ . وفي حديث المَلِكِ : ويديه مِرْزَبِيَّةٌ . ويقال لها : الإِرْزَبِيَّةُ أيضاً ، بالهمز والتشديد .

ورجلٌ إِرْزَبٌ ، ملحقٌ بِمِرْزَبٍ دَحْلٌ : قصيرٌ غليظٌ شديدٌ . وفرَجٌ إِرْزَبٌ : ضخمٌ ؛ وكذلك الرِّكَبُ ؛ قال :

إنَّ لها لِرِكَبًا إِرْزَبًا ،

كأنه جَبْهَةٌ ذَرْمِيٌّ جَبًا

وإِرْزَبٌ : فرَجُ المرأةِ ، عن كراع ، جَعَلَهُ اسماً له . الجوهري : رَكَبٌ إِرْزَبٌ أي ضخمٌ ؛ قال رؤبة :

كِرْزٌ المَحْيَا ، أُنْح ، إِرْزَبٌ

ورجلٌ إِرْزَبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرْزَبُ العَظِيمُ الجِسْمِ الأَحْمَقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كِرْزٌ المَحْيَا ، أُنْح ، إِرْزَبٌ

والمِرْزَابُ : لغةٌ في المِرْزَابِ ، وليست بالفصيحة ، وأنكره أبو عبيد . والمِرْزَابُ : السفينة العظيمة ، والجمعُ المِرْزَابُ ؛ قال جرير :

يَنهَسْنَ من كلِّ نَحْشِيٍّ الرَّدَى قُدُفٍ ،

كما تَقَادِفُ ، في اليَمِّ ، المِرْزَابُ

الجوهري : المِرْزَابُ السُّفْنُ الطَّوَالُ .

وأما المِرْزَابِيَّةُ من الفُرْسِ فمُعْرَبٌ ، الواحدُ مِرْزَابَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أتيتُ الحَيْرَةَ فرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمِرْزَابَانٍ لَهُم ؛ هو ، بضم الزاي ، أَحَدُ مِرْزَابِيَّةِ الفُرْسِ ، وهو الفَارِسُ الشُّجَاعُ ،

المقدَّمُ على القَوْمِ دون المَلِكِ ، وهو مُعْرَبٌ ؛ ومنه قولهم للأسدِ : مِرْزَابَانُ الزَّأْرَةِ ، والأصل فيه أَحَدُ مِرْزَابِيَّةِ الفُرْسِ ؛ قال أوسُ بن حَجْرٍ ، في صَفَةِ أسدٍ :

لَيْتَ ، عليه ، من البَرْدِيِّ ، هَيْبَرِيَّةٌ ،

كالمِرْزَابَانِيِّ ، عَيْالٌ بأَوْصَالٍ

قال ابن بري : والهَيْبَرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطرافِ البَرْدِيِّ ؛ ويقال للحزازِ في الرأسِ : هَيْبَرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ . والعَيْالُ : المُتَبَخَّرُ في مَشِيهِ ، ومن رواه : عَيْارٌ ، بالراءِ ، فمعناه : أنه يَذْهَبُ بأَوْصَالِ الرِّجَالِ إلى أَجْسَمِهِ ؛ ومنه قولهم : ما أَذْرِي أَيُّ الرِّجَالِ عَارَهُ أَي ذَهَبَ به ؛ والمشهورُ فيمن رواه : عَيْالٌ ، أن يكون بعده بأَصَالٍ ، لأن العَيْالَ المُتَبَخَّرُ أَي يَخْرُجُ العَشِيَّاتِ ، وهي الأَصَالُ ، مُتَبَخَّرًا ؛ ومن رواه : عَيْارٌ ، بالراءِ ، قال الذي بعده بأَوْصَالٍ . والذي ذكره الجوهري عَيْالٌ بأَوْصَالٍ ، وليس كذلك في شعره ، وإنما هو على ما قدَّمنا ذكره . قال الجوهري : ورواه المُفَضَّلُ كالمِرْزَابَانِيِّ ، بتقديم الزاي ، عَيْارٌ بأَوْصَالٍ ، بالراءِ ، ذهب إلى زُبْرَةِ الأسدِ ، فقال له الأصمعي : يا عَجَبًا ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، وإنما هو المِرْزَابَانِيُّ ؛ وتقول : فلانٌ على مِرْزَابِيَّةِ كَذَا ، وله مِرْزَابِيَّةُ كَذَا ، كما تقول : له كَهَقَنَةُ كَذَا . ابن بري : حكى عن الأصمعي أنه يقال للرئيس من العجم مِرْزَابَانٌ ومِرْزَابَرَانٌ ، بالراءِ والزاي ، قال : فعلى هذا يصح ما رواه المُفَضَّلُ .

وسب : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ في الماءِ سَفْلاً .

رَسَبَ الشَّيْءُ في الماءِ يَرْسُبُ رُسُوبًا ، ورَسَبَ : ذَهَبَ سَفْلاً . ورَسَبَتِ عَيْنَا : غَارَتَا . وفي حديث

١ قوله « رسب » في القاموس أنه على وزن سرد وسب .

الْحَسَنُ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذَا كَلَفَتْ بِهِمُ النَّارُ ،  
أُرْسِبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمُ وَأَظْهَرَتْهُمْ ،  
حَطَّتْهُمُ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى اسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ : مَاضٍ ، يَغِيبُ فِي  
الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كَالرُّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إِذَا  
مَا تَأَخَّرَ فِي مُحْتَقَلٍ ، يَخْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيْفٌ يُقَالُ  
لَهُ رَسُوبٌ أَي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ وَيَغِيبُ فِيهَا .  
وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ رَسَبًا ، وَفِيهِ  
يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالرِّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ ،  
بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتَيْقٍ

كَأَنَّهُ آتَى لِلرُّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَعَثَ مِنْ سَالِفَةٍ ، وَمِنْ قَفَا  
عَبْدِي ، إِذَا مَا رَسَبَ النَّوْمُ ، طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَوَزَّوْا فِي  
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَي تَزَا بِجَهْلِهِ .

وَالْمَرَّاسِبُ : الْأَوَامِي .

وَالرُّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .  
وَالرُّسُوبُ : الْكَمْرَةُ ، كَأَنَّهَا لِيَمْعِيهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

١ قوله : «ضربت بالرَّسَبِ رأسَ البَطْرِيقِ بِصَارِمِ النَّعِ» أورد الصَّاعِقِيُّ  
فِي التَّكْمَلَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمُشْطُورِينَ ثَابِتًا وَهُوَ «عُلُوتٌ مِنْهُ مَجْمَعُ الْفُرُوقِ»  
ثُمَّ قَالَ : وَيَبِينُ أَضْرَبُ هَذِهِ الْمَتَاطِيرِ تَمَادًا لِأَنَّ الْفَرْبَ الْأَوَّلَ مَقْطُوعٌ  
مِثَالُ الثَّانِيِ وَالثَّلَاثُ مَخْتَوَانِ مَقْطُوعَانِ أَهْ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ  
الْعَاقِبَةَ فِي الْأَوَّلِ مَقِيدَةٌ وَفِي الْآخِرِينَ مَطْلَقَةٌ .

وَبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ  
حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ : حَيٌّ فِي قَضَاعَةٍ ، وَحَيٌّ  
فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ .

وَشِبٌّ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَّاشِبُ : جَعَوْ  
رُؤُوسَ الْحُرُوسِ ؛ وَالْجَعُوعُ : الطِّينُ ، وَالْحُرُوسُ :  
الدَّنَانُ .

وَضِبٌّ : الرُّضَابُ : مَا يَرُضِبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيقِهِ  
كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وَإِذَا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيقَهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْبُرَاقُ : مَا سَالَ  
وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يَرِيدُ : كَأَنِّي  
أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ ، حِينَ نَقَلَ  
فِيهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنَّمَا أُضَافَ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابُ  
إِلَى الْبُرَاقِ ، لِأَنَّ الْبُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ .

وَقَدْ رَضَبَ رِيقَهَا يَرُضِبُهُ رَضْبًا ، وَتَرَضَبَهُ :  
رَسَقَهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ  
الْمَرَشُوفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْقَمَرِ ،  
وَكَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ :  
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ ،  
قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا .

وَالْمَرَّاضِبُ : الْأَرْيَاقُ الْعَذِبَةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ التَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قَالَ  
عُمَادَةُ بْنُ عَفِيْلٍ . وَالرُّضَابُ : لُغَابُ الْعَسَلِ ،  
وَهُوَ رَغْوَتُهُ . وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ :  
مُنْفَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا تَبَسَّمْتُ ، تَبْدِي حَبَابًا ،  
كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِأَلْمَاءِ الْحَصْرِ

وَرُضَابُ الْقَمَرِ : مَا تَقَطَّعَ مِنْ رِيقِهِ . وَرُضَابُ

التَّدْي : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرُّضْبُ : الْفِعْلُ . وَمَاءُ رُضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالتَّحْلَلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ ، الْعَذْبِ

وَقِيلَ : الرُّضَابُ هَهُنَا : الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلَلِ أَيْ كَعَسَلِ التَّحْلَلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عِزَّة :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَرَادَ : كَتَخَلَّ الْيَهُودِيُّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ التَّحْلَلِ ؟ وَنَطَاةٌ : تَخْبِرُ بِعَيْنِهَا .

وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ : رُضَابُ الثَّلْجِ وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالرُّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحْبُ . قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبْعًا فِي مَغَارَةٍ :

خُنَاعَةٌ ضَبْعٌ ، دَمَجَّتْ فِي مَغَارَةٍ ،  
وَأَذْرَكَهَا ، فِيهَا ، قَطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ : ضَبْعًا ، فَأَسْكَنَ الْبَاءَ ؛ وَمَعْنَى دَمَجَّتْ ، بِالْجَمِّ : دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَّتْ ، بِالْخَاءِ ، أَيْ أَكْبَتَتْ ؛ وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَبِيلَةَ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدْ رَضِبَ الْمَطَرُ وَأَرَضِبَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ نَزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابَ ،  
رَوَى قِلَاتًا ، فِي ظِلَالِ الْأَلْضَابِ

أَبُو عَمْرٍو : رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ .

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيْ هَاطِلٌ . وَالرُّاضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّدْرِ ، وَاحِدُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضْبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضْبَةٌ ، فَرَاضِبٌ فِي جَمْعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَبَضَتْ ، قَلِيلَةٌ .

وَرَطِبَ : الرُّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيَابِسِ . وَالرُّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطْبٌ ، بِالضَّمِّ ، بِرُطْبٍ رُطُوبَةٍ وَرَطَابَةٍ ، وَرَطِبَ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيبٌ ، وَرَطِبْتُهُ أَنَا تَرَطِيبًا .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخِصَةٌ . وَغَلَامٌ رَطْبٌ : فِيهِ لَيْنٌ نِسَاءً . وَيَتَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا رَطَابُ ! نَسَبٌ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ رَطْبٍ .

وَعُضْنٌ رَطِيبٌ ، وَرَيْشٌ رَطِيبٌ أَيْ نَاعِمٌ .

وَالْمَرْطُوبُ : حَاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَيْ لَيْنًا لَشِدَّةِ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعِي ' الْأَخْضَرُ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، سَاكِنَةٌ الطَّاءُ : الْكَلْبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْنَعَانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ ،  
بَأَجَّةٍ ، نَسَّ عَثَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، أَرَادَ : هَيَّجَ كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرَادَ : دَوَى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَيْ مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةٌ الرُّطْبِ وَالْعُشْبِ وَالْكَلْبِ .

وَالرُّطْبَةُ : رَوْضَةٌ الْفِصْفِصَةَ مَا دَامَتْ خَضْرَاءَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُهَا ، وَجَمْعُهَا رِطَابٌ .

ورَطَّبَ الدَّابَّةَ : عَلَقَهَا رَطْبَةً .

وفي الصحاح : الرطبة ، بالفتح : القضبُ خاصَّة ، ما دامَ طَرِيئاً رَطْباً ؛ تقول منه : رَطَبْتُ الفَرَسَ رَطْباً ورَطوباً ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : أن امرأةً قالت : يا رسولَ الله ، إننا كُلُّنا على آباءنا وأبنائنا ، فما يحِلُّ لنا من أموالهم ؟ فقال : الرطبُ فأكلته ونهديته ، أراد : ما لا يُدخِر ، ولا يَبْقَى كالنواكهِ والبقول ؛ وإنما خصَّ الرطبَ لأنَّ حَظْبَهُ أَسْرَعُ ، والفسادُ إليه أَسْرَعُ ، فإذا تَرَكَ ولم يؤكَلْ ، هَلَكَ ورُمِيَ ، بخلافِ اليابس إذا رُفِعَ وادخِرَ ، فَوَقَعَتِ المِسامِعةُ في ذلك بتركِ الاستِئذانِ ، وأن يجري على العادةِ المُستَحسنةِ فيه ؛ قال : وهذا فيما بين الآباءِ والأُمَّهاتِ والأبناءِ ، دون الأزواجِ والزَّوجاتِ ، فليس لأحدِهِما أن يفعل شيئاً إلا بإذنِ صاحبه .

والرطَّبُ : تَضْيِجُ البُسرِ قبلَ أن يَشِيرَ ، واحدته رُطْبَةٌ . قال سيبويه : ليس رُطْبٌ بتكسيرِ رُطْبَةٍ ، وإنما الرُطْبُ ، كالتشمرِ ، واحد اللفظ مُدْكَرٌ ؛ يقولون : هذا الرُطْبُ ، ولو كان تكسيراً لَأُنْثُوا . وقال أبو حنيفة : الرُطْبُ البُسرُ إذا انهَضَ فلانٌ وحللاً ؛ وفي الصحاح : الرُطْبُ من التمرِ معروفٌ ، الواحدة رُطْبَةٌ ، وجمع الرُطْبِ أرطابٌ ورطابٌ أيضاً ، مثلُ رُبْعٍ ورباعٍ ، وجمعُ الرُطْبَةِ رُطْبَاتٌ ورُطْبٌ .

ورَطَّبَ الرُطْبُ ورَطَّبَ ورَطَّبَ ورَطَّبَ ورَطَّبَ : حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ .

وتَسْرُ رُطْبٍ : مُرُطِبٌ .

وأرطَّبَ البُسرُ : صارَ رُطْباً . وأرطَّبَتِ النخلةُ ، وأرطَّبَ القَومُ : أرطَّبَ نخلَهم وصارَ ما عليه رُطْباً .

ورَطَّبَهُم : أطعَمَهُم الرُطْبَ . أبو عمرو : إذا بلَغَ الرُطْبُ اليَبْسَ ، فوَضِعَ في الجِرارِ ، وصبَّ عليه الماءَ ، فذلك الرُطْبُ ؛ فإنَّ صبَّ عليه الدَبْسُ ، فهو المُصَفَّرُ .

ابن الأعرابي : يقال للرُطْبِ : رَطِبَ يَرُطِبُ ، ورُطِبَ يَرُطِبُ رُطوبَةً ؛ ورُطِبَتِ البُسرةُ وأرُطِبَتِ ، فهي مُرُطِبَةٌ ومُرُطِبةٌ .

والرُطْبُ : المُبْتَلُ بالماءِ . ورُطِبَ الثوبُ وغيره وأرُطِبَ كِلاهما : بَلَّه ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

بشْرَبَةٍ دَمَثَ الكَثِيبُ ، بدووه  
أرطسى ، يَعودُ به ، إذا ما يُرُطِبُ

وعب : الرُعبُ والرُعبُ : الفَرَعُ والحَوَفُ .

رَعِبَهُ يَرُعبُهُ رُعباً ورُعباً ، فهو مَرُعبٌ ورُعبٌ ؛ أفزَعَهُ ؛ ولا تَقُلْ : أرُعبَهُ ورُعبَهُ تَرُعبياً وتَرُعباً ، فَرُعبٌ رُعباً ، وارُعبٌ فهو مَرُعبٌ ومُرُعبٌ أي فَرَعٌ . وفي الحديث : نَصِرْتُ بالرُعبِ مَسِيرَةَ سَهرٍ ؛ كان أعداءُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد أوقعَ الله في قلوبِهِمُ الحَوَفَ منه ، فإذا كان بينَهُ وبينَهُم مَسِيرَةَ سَهرٍ ، هابُوهُ وفَزَعُوهُ ؛ وفي حديثِ الحُنْدَقِ :

إنَّ الأوْلَى رُعبُوا عَلَيْنَا

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة ، والمشهورُ بَعَوُوا من البَغْيِ ، قال : وقد تكرر الرُعبُ في الحديث .

والترُعبَةُ : الفَرُوقَةُ من كلِّ شيءٍ . والمرُعبَةُ : الثَغْرَةُ الخفيفةُ ، وأن يَنْبِ الرجلُ فيثَعُدُ بِجَنِيحِ ، وأنتَ عنه غافلٌ ، فَنَفَزَعَ .



ويُرْوَى إن رُقيتُ. أراد بالرُعْب : الوعيد ؛ إن رُقيتُ ، أي خُدِعتُ بالوعيدِ ، لم أنقُدْ ولم أخفُ .

والسَّامُ المُرْعَبُ : المَقْطَعُ .

ورَعَبُ السَّامِ وغيره ، يَرْعَبُه ، ورَعَبَه : قَطَعَه . والترعيبية ، بالكسر : القِطْعَةُ منه ، والجمع 'ترعيب' ؛ وقيل : الترعيبُ السَّامُ المَقْطَعُ سَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وهو اسمٌ لا مصدر . وحكى سيبويه : الترعيبُ في الترعيبِ ، على الإبتاعِ ، ولم يَجْفَلْ بالساكنِ لأنه حاجزٌ غيرُ حَصِينٍ . وسَّامٌ رُعَيْبٌ أي مُسْتَلِيٌّ سَيْنٌ . وقال شمر : ترعيبه ارتجاعه وَسِينُهُ وغلظته ، كأنه يَرْتَجِعُ من سِينِهِ .

والرُعْبُوبَةُ : كالترعيبية ، ويقال : أطنعنا رُعْبُوبَةً من سَنامِ عنده ، وهو الرُعْبُوبُ . وجاريةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ ورُعْبُوبٌ : سَطْبَةٌ تارئةٌ ، الأخيرة عن السيرافي من هذا ، والجمع الرُعْبُوبُ ؛ قال حُمَيْدٌ :

رُعْبُوبٌ بِيضٌ ، لا قِصارٌ رَعانِفٌ ،  
ولا قَمِيعاتٌ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أي لا تَسْتَحْسِنُهَا إذا بَعُدَتْ عَنكَ ، وإنما تَسْتَحْسِنُهَا عند التأمُلِ لِدَامَةِ قامَتِها ؛ وقيل : هي البياضُ الحَسَنَةُ ، الرَطْبَةُ الحُلنُوةُ ؛ وقيل : هي البياضُ فقط ؛ وأنشد الليث :

نَمَّ ظَلَلْنَا في سِوَاهُ ، رُعْبُوبُهُ  
مُلْهُوَجٌ ، مِثْلُ الكُشَى نَكْسَبُهُ

وقال الليثاني : هي البياضُ الناعمة . ويقال لِأصلِ الطلعةِ رُعْبُوبَةٌ أيضاً . والرُعْبُوبَةُ : الطويلة ، عن ابن الأعرابي . وناقاة رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ : خفيفة

ورَعَبُ الحَوْضِ يَرْعَبُه رَعْباً : مَلَأَه . ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَّ يَرْعَبُه : مَلَأَه ، وهو منه .

وسَيْلٌ راعِبٌ : يَسْتَلُّ الوادِيَّ ؛ قال مَلَيْحٌ بنُ الحَكَمِ الهَذَلِيّ :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيْمًا الرُّبِيَّ تحتَ وَدْقِهِ ،  
فَتَرَوَى ، وَأَيْمًا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

ورَعَبٌ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وغيرُ متَعَدٍّ ؛ تقول : رَعَبَ الوادِي ، فهو راعِبٌ إذا امْتَلَأَ بالماء ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَّ : إذا مَلَأَه ، مِثْلُ قولِهِم : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُهُ ، فمن رِوَاهُ : فَيَرْعَبُ ، بضم لامِ كُلِّ ، وفتح ياءِ يَرْعَبُ ، فمعناه فَيَسْتَلِي ؛ ومن رَوَى : فَيَرْعَبُ ، بضم الياءِ ، فمعناه فَيَسْتَلُّ ؛ وقد رَوِيَ بِنَصْبِ كُلِّ ، على أن يكونَ مفعولاً مقدماً لِيَرْعَبُ ، كقولك أَمَا زِيدًا فَضَرَبْتُ ، وكذلك أَمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ ؛ وفي يَرْعَبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ والمَطَرِ ، وروي فَيُرْوَى ، بضم الياءِ وكسر الواو ، بدل قوله فَتَرَوَى ، فالرُّبِيَّ على هذه الرواية في موضع نصب يَرْوِي ، وفي يَرْوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أو المَطَرِ ، ومن رِوَاهُ فَتَرَوَى رَفَعَ الرُّبِيَّ بِالابتداءِ وَتَرَوَى خَبْرَهُ .

والرُعَيْبُ : الذي يَقْطُرُ دَسًّا .

ورَعَبَتِ الحَمَامَةُ : رَفَعَتِ هَدْيَلَهَا وسَدَّتْهُ .

والرُعَيْبِيُّ : جِنْسٌ من الحَمَامِ . وحَمَامَةٌ راعِيبِيَّةٌ : تُرْعَبُ في صَوْتِها تَرْعِيباً ، وهو شِدَّةُ الصوتِ ، جاء على لفظِ النَّسَبِ ، وليس به ؛ وقيل : هو نَسَبٌ إلى موضعٍ ، لا أعرفُ صِيفَةَ اسمِهِ . وتقول : إنه لشَدِيدُ الرُعْبِ ؛ قال رؤْبَةُ :

ولا أُجِيبُ الرُعْبَ إن دُعِيتُ

طِيَّاشَةٌ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَّ كَتَمْتُهَا السَّاقُ قُلْتُ : نَعَامَةٌ ،  
وَإِنْ زَجِرْتُ ، يَوْمًا ، فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوبٍ

وَالرُّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرُّغْبُ : رُغْبِيَّةٌ مِنَ السُّحْرِ ، رَعَبَ الرَّاقِي  
يَرُغِبُ رَعْبًا . وَرَجُلٌ رَعَابٌ : رِقَاءَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالرُّغْبُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الرُّغَيْبُ أَيْضًا ،  
وَجَمْعُهُ رُغْبٌ وَرُغْبٌ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَّتِيَا ،  
وَأُبْغِضُ الْمُشَيِّبِينَ الرُّغْبِيَا

وَالرُّغْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

رَغِبَ : الرُّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبُ ، وَالرُّغْبَاءُ  
وَالرُّغْبُوتُ ، وَالرُّغْبِيُّ وَالرُّغْبِيَّةُ ، وَالرُّغْبَاءُ :  
الضَّرَاءَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ  
إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْمِلَ لَفْظَ الرُّغْبَةِ وَحَدَّاهَا ،  
وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعًا ، لَقَالَ : رَغْبَةٌ إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ  
مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهَا فِي النِّظْمِ ، حَمَلَ أَحَدَهُمَا  
عَلَى الْآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيِّفًا وَرُمَحًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :  
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَمَلْتَ وَفَعَلْتَ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ  
وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : إِنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ ، إِذَا  
قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَ إِتْنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ  
عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ

وَالْإِطْرَاءُ . وَرَجُلٌ رَعْبُوتٌ : مِنَ الرُّغْبَةِ . وَقَدْ  
رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَعْبَهُ هُوَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَعَبَتْ  
إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
قَالَتْ : أَتَنَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ،  
وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصِلُّهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَوْلُهَا أَتَنَنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَيُّ طَائِعَةٍ ، تَسْأَلُ سُئُلًا .

يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَيُّ سَأَلْتُ  
إِيَّاهُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ  
الرُّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ أَيُّ كَثُرَ السُّؤَالُ  
وَقَلَّتِ الْعِفَّةُ ، وَمَعْنَى تَطُّورِ الرُّغْبَةِ : الْحِرْصُ  
عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرُغِبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَطَمَّعَ فِيهِ .

وَالرُّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَّعُ .

وَأَرَعْبَيْتَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَعْبَيْتَنِي ، بِمَعْنَى .

وَرَعْبَيْتَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

لَقَلْتُ لِدَاهِرِيِّ : إِنَّهُ هُوَ عَزُّوَتِي ،  
وَإِنِّي ، وَإِنْ رَعْبَيْتَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرُّغْبِيَّةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرُّغَابُ ؛  
قَالَ السَّمِيرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَعْضِينَ عَلَى ابْنِيهِ فِي مَالِهِ ،  
وَعَلَى كَرَائِمِهِ صُلْبِ مَالِكٍ ، فَاغْضَبِ

ومنى نصيبك خاصة، فارح الغنى،  
وإلى الذي يعطي الرغائب، فارغب.

ويقال: إنه لو هوب لكل رغبة أي لكل مرغوب فيه.

والمرغيب: الأطماع. والمرغيب: المضطربات للبعائر. ودعا الله رغبة ورغبة، عن ابن الأعرابي. وفي التزويل العزيز: يدعوننا رغباً ورهباً؛ قال: ويجوز رغباً ورهباً؛ قال: ولا نعلم أحداً قرأها، ونصباً على أنها مفعول لهما؛ ويجوز فيها المصدر.

ورغب في الشيء رغباً ورغبة ورغى، على قياس سكرى، ورغباً بالتحريك: أراه، فهو راغب؛ وارتعب فيه مثله. وتقول: إليك الرغبة ومنك النعمة.

وقال يعقوب: الرغبي والرغباء مثل النعمى والنعماء. وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في تلبسته: والرغبي إليك والعسل. وفي رواية: والرغباء بالمد، وهما من الرغبة، كالتغى والنعماء من النعمة. أبو زيد: يقال للبخيل يعطي من غير طبع جود، ولا سجية كرم: رهباك خير من رهباك؛ يقول: فرقته منك خير لك، وأحرى أن يعطيك عليه من حبه لك. قال ومثل العامة في هذا: فرق خير من حبه. قال أبو الهيثم: يقول لأن ترهب، خير من أن يرغب فيك. قال: وفعلت ذلك رهباك أي من رهبتك. قال ويقال: الرغبي إلى الله تعالى والعمل أي الرغبة؛ وأصببت منك الرغبي أي الرغبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تدع ركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب؛ قال الكلبي: الرغائب ما

يرغب فيه من الثواب العظيم، يقال: رغبة ورغائب؛ وقال غيره: هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس، ورغب النفس سعة الأمل وطلب الكثير؛ ومن ذلك صلاة الرغائب، وأحدثها رغبة؛ والرغبة: الأمر المرغوب فيه.

ورغب عن الشيء: تركه متعمداً، وزهد فيه ولم يردّه. ورغب بنفسه عنه: رأى لنفسه عليه فضلاً. وفي الحديث: إني لأرغب بك عن الأذان. يقال: رغبته بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له، وزهدت له فيه.

والرغب، بالضم: كثرة الأكل، وشدة الشهة والشرة. وفي الحديث: الرغب شوم؛ ومعناه الشرة والشهة، والحرص على الدنيا، والشبقر فيها؛ وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. وقد رغب، بالضم، رغباً ورغباً، فهو رغب. التهذيب: ورغب البطن كثرة الأكل؛ وفي حديث مازن:

وكنت امرأاً بالرغب والحصر مولعاً

أي بسعة البطن، وكثرة الأكل؛ وروى بالزاي، يعني الجباع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر.

والرغاب، بالفتح: الأرض الليثة. وأرض رغاب ورغب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلا من مطر كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدميثة. وقد رغبت رغباً.

والرغيب: الواسع الجوف. ورجل رغيب الجوف إذا كان أكلوا. وقد رغب يرغب رغبة. يقال: حوض رغيب وسقاء رغيب. وقال أبو حنيفة: واد رغيب صحم واسع كثير الأخذ للماء، وواد رهيد: قليل الأخذ. وقد

رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا ، وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ  
رُغْبًا . وَوَادٍ رُغْبٌ : وَاسِعٌ . وَطَرِيقٌ رُغْبٌ  
كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ ؛ قَالَ الْحَطِيبُ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ ، كَالْأَسْتِي ، قَدْ جَعَلْتِ  
أَيْدِي الْمَطِيَّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

وَيُرْوَى رُكْبًا ، جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ  
الَّتِي بِهَا آتَاؤُ .

وَتَرَاغَبَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ .

وَحَيْلٌ رَغِيبٌ وَمُرْتَغِيبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ جُرَيْبٍ :

نَحَوْبُ قَدْ تَوَى إِنِّي لِحَيْلٌ ،  
عَلَى مَا كَانَ ، مُرْتَغِيبٌ ، ثَقِيلٌ

وَفَرَسٌ رَغِيبٌ الشَّعْوَةُ : كَثِيرٌ الْأَخْذِ مِنْ  
الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِبِلٌ رِغَابٌ :  
كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَيَوْمًا مِنَ الدَّهْمِ الرِّغَابُ ، كَأَنَّهَا  
أَسَاءَةٌ كَمَا قِنَوَانُهُ ، أَوْ مَجَادِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الدَّرُّ ، الْكَثِيرَةُ  
النَّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغِيبِ ، وَهِيَ الْوَاسِعُ . جَوْفٌ  
رَغِيبٌ ، وَوَادٍ رَغِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ :  
طَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ طَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ عَمْرٌ  
كَذَلِكَ أَيَّ طَعْنَةً وَاسِعَةً كَثِيرَةً ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هُوَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ ، وَفَتْحَهُ  
إِبَاطَهُمْ ، وَتَسْيِيرُ عَمْرِؤَ إِبَاطِهِمْ إِلَى الْعِرَاقِ ،  
وَفَتْحُهُمْ بِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : بَسَّ الْعَوْنُ  
عَلَى الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ :

اِثْنُونِي بِسَيْفٍ رَغِيبٍ أَيِّ وَاسِعِ الْحَدِيثِ ، بِأَخْذِ  
فِي حَرَبِيَّتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمُضْرَبِ .

وَرَجُلٌ مُرْغَبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا يَمُرُّنَّ امْرَأً مِنْ سَوَامِيهِ  
سَوَامٌ أَحْرٌ ، دَانِي الْقَرَابَةِ ، مُرْغَبِ

شَرٌّ : رَجُلٌ مُرْغَبٌ أَيُّ مُوسِرٌ ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ  
رَغِيبٌ . وَالرُّغْبَانَةُ مِنَ الثَّعْلِ : الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ  
الشَّعْرِ .

وَرَاغِبٌ وَرُغَيْبٌ وَرَغْبَانٌ : أَسْمَاءٌ .

وَرَغْبَاءٌ : يَثُرُ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءُ ، فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا ،  
قَلْبُوصِي ، دَعَا بِإِعْطَاشِهِ وَتَبَلَّدَا

وَالْمِرْغَابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَمِرْغَابِيْنٌ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمٌ لِنَهْرٍ  
بِالْبَصْرَةِ .

وَرَقِبٌ : فِي إِسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ ؛ وَهُوَ الْحَافِظُ  
الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ قَمِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : ارْتَقَبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيَّ احْفَظُوهُ  
فِيهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ  
مُجَبَّاتٍ رُقْبَاءَ أَيَّ حَفِظَتْهُ يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ :  
الْحَفِيزُ .

وَرَقَبَةٌ يَرْتَقِبُهُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ،  
وَرُقُوبًا ، وَتَرَقَّبَهُ ، وَارْتَقَّبَهُ : انْتَقَطَرَهُ  
وَرَصَدَهُ .

وَالتَّرَقُّبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ تَرَقَّبْ قَوْلِي ؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ  
قَوْلِي . وَالتَّرَقُّبُ : تَنْتَظَرُ وَتَوَقَّعُ شَيْءًا .

ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ :  
تَخْلُفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . والرَّقِيبُ : الْمُتَنَتِّظِرُ .

وارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

والمَرَقَبُ والمَرَقَبَةُ : المَوْضِعُ المُشْرِفُ ، يَرْتَقِعُ  
عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُوقِنْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ  
رَأْيَةٍ لَتَنْتَظُرَ مِنْ بُعْدٍ .

وارْتَقَبَ المَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قَالَ :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤُهُ

أَيِ أَشْرَقْتَ ؛ الجِدُّ هُنَا : الجِدَدُ مِنَ الأَرْضِ .

شَرُ : المَرَقَبَةُ هِيَ المُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
أَوْ حِصْنٍ ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

المَرَاقِبُ : مَا ارْتَقَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَرَقَبَةٌ كَالرَّيْحِ ، أَشْرَقَتْ رَأْسَهَا ،

أَقْلَبُ كَطَرْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرَقِبُهُ ، ورَاقَبَهُ مُرَاقَبَةً ورِقَابًا :

حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُرَاقِبُ النُّجُومَ رِقَابَ الحَوْتِ

يَصِفُ رَقِيبًا لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النُّجُومَ حِرْصًا

عَلَى الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحَوْتِ عَلَى المَاءِ ؛ يَنْظُرُ

النُّجُومَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ

فَيَرْتَعِلَ .

وَالرَّقَبَةُ : التَّحْفِظُ وَالْفِرْقُ .

ورَقِيبُ القَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى

مَرَقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الحَارِسُ الحَافِظُ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الوَاعِدُ ، الَّذِي يَرْتَقِبُ للقَوْمِ

رَحْلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . والرَّقِيبُ : المَوْكَلُ

بِالصَّرِيحِ . ورَقِيبُ القِدَاحِ : الأَمِينُ عَلَى الصَّرِيحِ ؛

وقيل : هو أمينُ أصحابِ المَيْسِرِ ؛ قَالَ كَعْبُ بنِ  
زُهَيْرٍ :

لَمَا تَخَلَّفَ أَذْنَابِيهَا أَزْمَلُ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ اليَاسِرِينَا

وقيل : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ تَخَلْفَ الحُرُوضِ فِي

المَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سِوَاهُ ، وَالجَمْعُ رُقَبَاءُ .

التَهْذِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السُّهْمِ الثَّالِثِ

مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلذُّ

مَرَبَاءِ ، أَي دَيْمِيهِمْ تَوَاهِدِ

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ 'فَرُوضُ' ، وَلَهُ 'عُنْمُ' ثَلَاثَةٌ

أَنْصِبَاءُ إِنْ قَازَ ، وَعَلَيْهِ 'عُرْمُ' ثَلَاثَةٌ أَنْصِبَاءُ

إِنْ لَمْ يَفْزَرْ . وَفِي حَدِيثِ حَفْرِ كَرْزَمَ : فَعَارَ سَهْمُ

اللهِ ذِي الرَّقِيبِ ؛ الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ

المَيْسِرِ . والرَّقِيبُ : التَّجْمُ الَّذِي فِي المَشْرِقِ ،

يُرَاقِبُ الغَارِبَ . وَمَنَازِلُ القَمَرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا

رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ ، كُنْتُمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ

سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثَّرِيَا ، رَقِيبُهَا الإِكْلِيلُ

إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ

الإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثَّرِيَا . ورَقِيبُ النُّجُومِ :

الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثَّرِيَا رَقِيبُهَا

الإِكْلِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

بُنَيْتِنَا ، أَوْ يَلْتَقِي الثَّرِيَا رَقِيبُهَا ؟

وقال المندري : سمعت أبا الهيثم يقول : الإكليلُ

رأسُ العُقْرِبِ . ويقال : إن رَقِيبَ الثَّرِيَا مِنْ

الأَنْوَاءِ الإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ؛

كَأَنَّ العُقْرَ رَقِيبَ الثَّرِطَيْنِ ، لَا يَطْلُعُ العُقْرُ

حتى يَغيبَ الشَّرطانَ ؛ وكما أن الزُّبَيْنَيْنِ رَقِيبُ  
البَطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أحدهما الا يَسْقُوطُ صاحبه  
وَقَيْبُوبَيْتِهِ ، فلا يَلْتَقَى أحدهما صاحبه ؛ وكذلك  
الشُّوْلَةُ رَقِيبُ المَقْعَةِ ، والتَّعائِمُ رَقِيبُ المَنْعَةِ ،  
والبَلْدَةُ رَقِيبُ الذَّرَاعِ . وإنما قيلَ للعَيُوقِ :  
رَقِيبُ الثَّرِيَا ، تشبيهاً بِرَقِيبِ المَيْسِرِ ؛ ولذلك  
قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَيُوقُ مَقْعَدُ وَايِهِ الضُّ  
رَبَاهُ ، تَخْلَفَ التَّجْمِ ، لا يَتَنَلَّعُ

التَّجْمُ هُنا : الثَّرِيَا ، اسمٌ عَلِمَ غَالِبُ . والرَّقِيبُ :  
تَجْمٌ من نَجْمِ المَطَرِ ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ .  
ورَاقَبَ اللهُ تعالى في أمرِهِ أي خافَهُ .

وابنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بنِ بَدْرِ ، كَأَنَّهُ  
كان يُرَاقِبُ الحَيْلَ أن تَسْبِقَهُ .

والرَّقِيبِيُّ : أن يُعْطِيَ الإنسانُ لِإنسانٍ داراً أو  
أَرْضاً ، فأَيُّها ماتَ ، رَجَعَ ذلك المَالُ إلى وِوَرْتِهِ ؛  
وهي من المُرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذلك لِأن كلَّ  
واحدٍ منهما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحبه . وقيلَ :  
الرَّقِيبِيُّ : أن تَجْعَلَ المَنْزِلَ لِفلانٍ يَسْكُنُهُ ،  
فإن ماتَ ، سَكَنَهُ فلانٌ ، فكلُّ واحدٍ منهما يُرَاقِبُ  
مَوْتَ صاحبه .

وقد أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِيُّ ، وقال اللحياني : أَرَقَبَهُ الدارَ :  
جَعَلَهَا لَهُ رَقِيبِي ، وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الوَقْفِ .  
وفي الصَّحاحِ : أَرَقَبْتُهُ داراً أو أرضاً إذا أُعْطِيَتْهُ  
إياها فكانت للباقي مَنكُمَا ؛ وقُلْتُ : إن مُتُّ  
قَبْلَكَ ، فهي لك ، وإن مُتُّ قَبْلِي ، فهي لي ؛  
والاسمُ الرَّقِيبِيُّ . وفي حديثِ النبي ، صلى اللهُ عليه  
وسلم ، في العُمُرَى والرَّقِيبِيِّ : إنهما لمن أُعْمِرَها ،  
ولمن أَرَقَبَها ، وَلَوَرَّثْتَهُمَا من بَعْدِها . قال أبو

عبيد : حدثني ابنُ عُليَّةَ ، عن حَجَّاجَ ، أَنه سألَ أبا  
الزُّبَيْرِ عن الرَّقِيبِيِّ ، فقال : هو أن يقولَ الرجلُ  
للرجلِ ، وقد وَهَبَ لَهُ داراً : إن مُتُّ قَبْلِي  
رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتُّ قَبْلَكَ فهي لك . قال أبو  
عبيد : وأصلُ الرَّقِيبِيِّ من المُرَاقَبَةِ ، كَأَن كلَّ  
واحدٍ منهما ، إنما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحبه ؛ إلا ترى  
أنه يقولُ : إن مُتُّ قَبْلِي رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتُّ  
قَبْلَكَ فهي لك ؟ فهذا يُبْنِيكَ عن المُرَاقَبَةِ . قال :  
والذي كانوا يُريدون من هذا أن يكونَ الرَّجُلُ  
يُريدُ أن يَتَفَضَّلَ على صاحبه بالشيءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ  
به ما دامَ حَيًّا ، فإذا ماتَ الموهوبُ له ، لم يَصِلْ  
إلى وِوَرْتِهِ منه شيءٌ ، فجاءتْ مُسْتَه النَّبِيِّ ، صلى  
اللهُ عليه وسلم ، بِتَفَضُّلِ ذلك ، أَنه مَن مَلَكَ شيئاً  
حَيَاتِهِ ، فهو لَوِوَرْتِهِ من بَعْدِهِ . قال ابنُ الأَثيرِ :  
وهي مُعْلى من المُرَاقَبَةِ . والمُفْتَاءُ فيها مُخْتَلِفُونَ :  
منهم مَن يَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومنهم مَن يَجْعَلُها  
كالعاريَّةِ ؛ قال : وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ ،  
وهي أصلٌ لكلِّ مَن وَهَبَ هِبَةً ، واشترطَ فيها  
شرطاً أن الهِبَةَ جائزةٌ ، وأن الشرطَ باطلٌ .

ويقال : أَرَقَبْتُ فلاناً داراً ، وأَعْمَرْتُهُ داراً إذا  
أَعْطَيْتَهُ إياها بهذا الشرطِ ، فهو مُرَاقِبٌ ، وأنا  
مُرَاقِبٌ .

ويقال : وَرِثَ فلانٌ مالا عن رَقِيبَةٍ أي عن كلالَةٍ ،  
لم يَرِثْهُ عن آباءِهِ ؛ وَوَرِثَ بَجَدًا عن رَقِيبَةٍ إذا  
لم يكن آباؤُهُ أَمْجاداً ؛ قال الكمي :  
كان السُّدَيُّ والثُّدَيُّ بَجَدًا ومَكْرَمَةً ،  
فلك المَكْرَمُ لم يورثَنَّ عن رَقِيبِ  
أي وَرِثَها عن دُئى فدُئى من آباءِهِ ، ولم يورثها  
من وِوَرَةٍ وِوَرَةٍ .

قالوا: الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ؛ قال: بل الرَّقُوبُ الذي لم يَنْقَدَمْ من وَلَدِهِ شَيْئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامهم ، إنما هو عَلَى فَعْدِ الأولادِ ؛ قال صخر النعمي :

فَمَا إِنْ وَجَدُ مِثْلَاتِ رَقُوبٍ  
بِوَاحِدِهَا ، إِذَا يَغْزُو ، تُضَيَّفُ

قال أبو عبيد : فكان مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَعْدِهِمْ فِي الآخِرَةِ ؛ وَليْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : "إِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ؛ وَليْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سُلْبِ مَالِهِ ، لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ . قال ابن الأثير : الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعْشُ لَهَا وَلَدٌ ، لِأَنَّهُ يَرَقُوبُ مَوْتَهُ وَيَرُصُّهُ خَوْفاً عَلَيْهِ ، فَتَنَقَّلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الَّذِي لَمْ يَنْقَدَمْ مِنَ الْوَالِدِ شَيْئاً أَيِ بَمَوْتِ قَبْلِهِ تَعْرِيفاً ، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالنَّوَابِغَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنَ الْوَالِدِ ، وَأَنَّ الْاِعْتِدَادَ بِهِ أَكْثَرُ ، وَالتَّنْفِيعَ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ قَدَمَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيماً ، فَإِنَّ فَعْدَ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِغِ عَلَى الصَّبْرِ ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ ، أَكْثَرُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدَهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ ، فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقُلْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِبْطَالاً لِتَفْسِيرِهِ اللَّغْوِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : "إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مِنْ أُخِيْدَ مَالِهِ غَيْرُ مَحْرُوبٍ .

وَالرَّقَبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبَاتٌ ، وَرِقَابٌ وَرَقَبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُرَاقِبَةَ ، فِي عَرُوضِ الْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ النَّوْنُ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، لَا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَفَاعِلُنْ ، وَليْسَتْ بِمَفَاعِلَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقِبَةَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْءَانِ الْمُتَرَاقِبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرُ ، وَالْمُعَاقِبَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاقِبَانِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقِبَةُ فِي آخِرِ الشُّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرَفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْفُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ ، وَلَا يَسْفُطَانِ مَعاً ، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعاً ، وَهُوَ فِي مَفَاعِلُنْ الَّتِي لِلْمُضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَمَّ ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَأَنَّهُ يَرَقُوبُ مَنْ يَعْضُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ حَيْثُ ، وَالْجَمْعُ رُقُوبٌ وَرَقِيبَاتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَسُوْتَ ، فَتَرْتَهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرِّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَقُبُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَعْنَنَ مِنْ شُرْبِيبِ ، شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

لِأَنَّهَا سَيِّحَةٌ رَقُوبٌ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَ خَلْقُ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا ،  
وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ ، وَهُوَ رَقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟

تَرَدُّ بِنَا ، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ  
مِنْهَا، عِرْضَاتٌ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ

وجعلته أبو ذؤيب للنحل ، فقال :

تَظَلُّ ، عَلَى الشَّمَاءِ ، مِنْهَا جَوَارِسُ ،  
مَرَاضِعُ ، صُهْبُ الرِّيشِ ، زَعْبُ رِقَابِهَا

والرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا .

وهو أَرْقَبُ : بَيْنَ الرَّقَبِ أَي غِلْظِ الرَّقَبَةِ ،  
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ  
وَالرَّقَبَانِيُّ : الْغِلْظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ مِنْ  
فَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ ثَلَاثَةُ الْعَجَمِ  
يُرْقَابِ الْمَزَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

ويقال لِلأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةُ : رَقَبَاءٌ لَا تُنْعَتُ بِهِ  
الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ  
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّأَةِ رَقَبَانِيَّةٌ .

والمُرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ  
وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ ، لَمْ  
تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .  
وَالرَّقَبَةُ : الْمَلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَي نَسَبَهُ .

وَقَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أُسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ  
الْعَضْرِ لِشَرْفِهَا . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ  
الصَّدَقَاتِ : وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ  
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ لِمَنْهُمُ الْمَكَاتِبُونَ ، وَلَا  
يُتَنَدَّدُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ  
الصَّدَقَاتِ : وَفِي الرِّقَابِ ، يَرِيدُ الْمَكَاتِبِينَ مِنْ  
العَيْدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَفْكَوْنَ  
بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ . اللَّيْثُ يَقَالُ :  
أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يَقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ ،  
وَعِنُقِهَا وَنَحْوِهَا وَفَكَتْهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ،  
فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، تَسْمِيَةٌ  
لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَلِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَكَأَنَّهُ  
قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَدَيْتُهُ فِي  
رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ  
الْأَرْضِ ، أَي نَفْسُ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ  
أَرْضِ الْحَرَاةِ فَهُوَ لِلسَّلْمِيِّ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ  
كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهَا فَسِّحَتْ  
عَنَوَةً . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَابُ الْمُنَاخَةُ ،  
لِكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَي ذَوَاتِهِنَّ وَأَحْمَالِهِنَّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَيْثَلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي  
رِقَابِهَا وَظَهْرِهَا ؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ  
إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظَهْرِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرُّقَيْبَةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ  
مَالِكِ التَّمِيمِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي  
أَمَرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ بِتَوَمِّ جَبَلَةٍ .

وَالأَشْعَرُ الرَّقَبَانِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فَرَسَانَ  
الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرَهُ ذِي  
الرَّقَيْبَةِ وَهُوَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ ، جَبَلٌ بِحَيْثَرِ .

وَرَكِبَ : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا : عَلَا  
عَلَيْهَا ، وَالاسْمُ الرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّكْبَةُ مَرَّةٌ  
وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكِبَ .  
وَالرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ،  
يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا : فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدُّيْنُ ،  
وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهُمَا مَثَلًا بِذَلِكَ .  
وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ  
رَكِبَ الذَّنْبَ ، وَارْتَكَبَهُ ، كَلَّمَ عَلَى الْمَثَلِ .



وارْتِكَابُ الذَّنُوبِ : إتيانها . وقال بعضهم :  
الراكِبُ للبعير خاصة ، والجمع رُكَّابٌ ،  
ورُكبانٌ ، وركوبٌ . ورجلٌ رَكُوبٌ  
ورُكَّابٌ ، الأولى عن تَعَلَّبَ : كثيرُ الرُّكُوبِ ،  
والأنتى رَكَّابَةٌ .

قال ابن السكيت وغيره : قول : مرَّ بنا راکبٌ ،  
إذا كان على بعيرٍ خاصَّةٍ ، فإذا كان الراكبُ على  
حافِرٍ قَرَسٍ أو حِمَارٍ أو بَعْلٍ ، قلت : مرَّ بنا  
فارسٌ على حِمَارٍ ، ومرَّ بنا فارسٌ على بَعْلٍ ؛  
وقال عماره : لا أقولُ لصاحبِ الحِمَارِ فارسٌ ،  
ولكن أقولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ  
السكيت : مرَّ بنا راکبٌ ، إذا كان على بعيرٍ  
خاصَّةٍ ، إنما يريدُ إذا لم تُضِفْهُ ، فإن أضفْتَهُ ،  
جاز أن يكونَ للبعيرِ والحِمَارِ والفَرَسِ والبَعْلِ ،  
ونحو ذلك ؛ فتقول : هذا راکبٌ جَمَلٍ ،  
وراکبٌ قَرَسٍ ، وراکبٌ حِمَارٍ ، فإن أتيتَ  
بِمَجْنَعٍ يَخْتَصُّ بِالإِبِلِ ، لم تُضِفْهُ ، كقولك  
رُكَّابٌ ورُكبانٌ ، لا تَقُلْ : رُكَّابٌ إِبِلٍ ،  
ولا رُكبانٌ إِبِلٍ ، لأن الرُّكَّابَ والرُّكبانَ  
لا يكونُ إلا لِرُكَّابِ الإِبِلِ . غيره : وأما  
الرُّكَّابُ فيجوزُ إضافتُهُ إلى الحَمِيلِ والإِبِلِ  
وغيرهما ، كقولك : هؤلاء رُكَّابٌ حَمِيلٍ ،  
ورُكَّابٌ إِبِلٍ ، بخلافِ الرُّكَّابِ والرُّكبانِ .  
قال : وأما قولُ عماره : إني لا أقولُ لراکبِ الحِمَارِ  
فارسٌ ؛ فهو الظاهرُ ، لأن الفارسَ فاعلٌ مأخوذٌ من  
الْفَرَسِ ، ومعناه صاحبُ قَرَسٍ ، مثلُ قولِهِمْ :  
لايْنٌ ، وثامرٌ ، ودارعٌ ، وسائِفٌ ، ورامحٌ إذا  
كان صاحبٌ هذه الأشياءِ ؛ وعلى هذا قال العنبري :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا ، إِذَا رَكِبُوا ،  
سَّوُوا الإِغَارَةَ : فَرَسَانًا وَرُكبانًا

فَجَعَلَ الفَرَسَانَ أَصْحَابَ الحَمِيلِ ، والرُّكبانَ  
أَصْحَابَ الإِبِلِ ، والرُّكبانُ الجماعةُ منهم .

قال : والرُّكَّابُ رُكبانُ الإِبِلِ ، اسمٌ للجمع ؛  
قال : وليس بتكسيرِ راکبٍ . والرُّكَّابُ :  
أَصْحَابُ الإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ؛ وقال  
الأخفش : هو جَمْعٌ وَهُمْ العَشْرَةُ فما فوقَهُمْ ،  
وأرى أن الرُّكَّابَ قد يكونُ للحَمِيلِ والإِبِلِ .  
قال السُّلَيْكِيُّ بنُ السُّلَيْكَةِ ، وكان فَرَسُهُ قد عَطِبَ  
أَوْ عَقِرَ :

وما يُدْرِيكَ ما قَفَرِي إِلَيْهِ ،  
إذا ما الرُّكَّابُ ، فِي تَهَبٍ ، أَغَارُوا

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : والرُّكَّابُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛  
قد يجوزُ أن يكونوا رُكَّابَ حَمِيلٍ ، وأن يكونوا  
رُكَّابَ إِبِلٍ ، وقد يجوزُ أن يكونَ الجِيشُ منها  
جميعاً .

وفي الحديث : بَشَّرَ رُكَّابَ السَّعَاءِ ، بِقَطْعِ مَنْ جَهَنَّمَ  
مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى . الرُّكَّابُ ، بوزن القَتِيلِ :  
الراکِبُ ، كالفَرَسِ والصَّرِيمِ للضَّارِبِ والصَّارِمِ .  
وفلانٌ رُكَّابٌ فلانٍ : للذي يَرُكِّبُ معه ،  
وأراد بِرُكَّابِ السَّعَاءِ مَنْ يَرُكِّبُ عَمَّالَ الزَّكَاةِ  
بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَحْيِيهِمْ ، وَيَكْتَسِبُ عَلَيْهِمْ  
أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي  
الأَخْذِ . قال : ويجوزُ أن يرادَ مَنْ يَرُكِّبُ مِنْهُمْ  
النَّاسَ بِالظُّلْمِ والعَشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عَمَّالَ  
الجُورِ ، يعني أن هذا الوَعِيدُ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فَمَا  
الظُّلْمُ بِالْعَمَّالِ أَنفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيِّئَتِكُمْ  
رُكَّابٌ مُبَغَضُونَ ، فإذا جاؤُكُمْ فَرحَّبُوا بِهِمْ ؛  
يريدُ عَمَّالَ الزَّكَاةِ ، وجَعَلْتَهُمْ مُبَغَضِينَ ، لِما فِي  
نُفُوسِ أربابِ الأموالِ مِنْ حُبِّها وكَرَاهَةِ فِرَاقِها .

والرُكَيْبُ : تصغيرُ رَكِبٍ ؛ والرُّكْبُ : اسمٌ من أساءِ الجَمْعِ كَقَتَرٍ وِرْهَطٍ ؛ قال : ولهذا صَغَّرَهُ على لفظِهِ ؛ وقيل : هو جمعُ رَاكِبٍ ، كصَاحِبٍ وِصْحَبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيرِهِ : رُويَكِيُونُ ، كما يقال : صُويَعِيُونُ .

قال : والرُّكْبُ في الأصلِ ، هو رَاكِبُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثم اتَّسَعَ ، فأُطْلِقَ على كلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان مَعَنَا يومئذٍ قَرَسٌ إلا قَرَسٌ عليه المِقْدَادُ بنُ الأَسودِ ، يُصَحِّحُ أن الرُّكْبَ ههنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، والجمعُ أَرُكْبٌ وِرُكُوبٌ .

والرُّكْبَةُ ، بالتحريك : أقلُّ من الرُّكْبِ .

والأَرُكُوبُ : أكثرُ من الرُّكْبِ . قال أنشده ابن جنى :

أغلقت بالذئب حبلاً ، ثم قلت له :  
إلحق بأهلك ، واسلم أيها الذئب

أما قولُ به شاةٌ فيأكلها ،  
أو أن تبيعه في بعض الأراكيب

أراد تبيعها ، فحذف الألف تشبيهاً لها بالياء والواو ، لِمَا يَبْتَنِيهَا وَبَيْنَهَا مِنَ النَّسَبَةِ ، وَهَذَا سَاءٌ .

والرُّكَّابُ : الإِبِلُ التي يُسَارُ عليها ، واحِدَتُهَا رَاكِلَةٌ ، ولا واحِدَ لها من لَفْظِهَا ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ ، بضم الكاف ، مثلُ كُنْبٍ ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا سافرتُم في الحِصْبِ فأعطوا الرُّكَّابَ أسننتها أي أمكنوها من المَرْتَعَى ؛ وأورد الأزهري هذا الحديث : فأعطوا الرُّكْبَ أسننتها .

قال أبو عبيد : الرُّكْبُ جمعُ الرُّكَّابِ ، ثم يُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكْبًا ؛ وقال ابن الأعرابي : الرُّكْبُ لا يكونُ جمعَ رِكَّابٍ . وقال غيره : بعيرٌ رَكُوبٌ وجمعه رُكْبٌ ، ويُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكَّابٌ . ابن الأعرابي : رَاكِبٌ وِرِكَّابٌ ، وهو فادرٌ . ابن الأثير : الرُّكْبُ جمعُ رِكَّابٍ ، وهي الرُّواحِلُ من الإِبِلِ ؛ وقيل : جمعُ رَكُوبٍ ، وهو ما يُرَكَّبُ من كلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بمعنى مفعولٍ . قال : والرُّكُوبَةُ أَحَصُّ منه .

وزيَّتْ رِكَّابِي أي يُحْمَلُ على ظهورِ الإِبِلِ من الشَّامِ .

والرُّكَّابُ للسرَّجِ : كالغَرَزِ للرَّحْلِ ، والجمعُ رُكْبٌ .

والمرُّكَّبُ : الذي يَسْتَعِيرُ قَرَسًا يَغْزُو عليه ، فيكونُ نِصْفُ الغَنِيمةِ له ، وَنِصْفُهَا للمُعِيرِ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الذي يُدْفَعُ إليه قَرَسٌ لبعض ما يُصِيبُ من الغنمِ ؛ وَرُكْبَةُ القَرَسِ : دفعه إليه على ذلك ؛ وأنشد :

لا يَرُكَّبُ الحَيْلُ ، إلا أن يُرُكَّبَهَا ،  
ولو تَنانَجَنَ مِنْ حُمْرٍ ، وَمِنْ سُوْدِ

وأرُكِبْتُ الرُّجُلَ : جَعَلْتُ له ما يَرُكَّبُهُ .  
وأرُكِبَ المُهْرُ : حَبَانُ أن يَرُكَّبَ ، فهو مُرُكِبٌ . ودَابَّةٌ مُرُكِيَةٌ : بَلَغَتْ أن يَغْزَى عليها .

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع النخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع النخ .

٢ وقول اللسان بعد ابن الاعرابي راكب وركاب وهو فادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وان الركب جمع له أو اسم جمع .

ابن شميل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً ، حين تخرج وبعد ما تحمي ، وتسمى عيراً على هاتين المتزلفتين ؛ والتي يسافر عليها إلى مكة أيضاً ركاباً تحمل عليها المحامل ، والتي يكرون ويحلبون عليها متاع التجار وطعامهم ، كلُّها ركابٌ ولا تسمى عيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مؤاجرة بكيراه ، ولبس العير التي تأتي أهلها بالطعام ، ولكنها ركابٌ ، والجماعة الركائب والركابات إذا كانت ركابٌ لي ، وركابٌ لك ، وركابٌ لهذا ، جئنا في ركابنا ، وهي ركابٌ ، وإن كانت مرعية ؛ تقول : ترد علينا الليلة ركابنا ، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها ، وإن كانت لم تركب قط ، هذه ركابٌ بني فلان .

وفي حديث حذيفة : إنما تمهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب الحجل ، لا تعرفون معروفاً ، ولا تنكرون منكراً ؛ معناه : أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن ، يتبع بعضكم بعضاً بلا روية .

والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، وهي ركاب القوم إذا حملت أو أريد الحمل عليها ، سئيت ركاباً ، وهو اسم جماعة .

قال ابن الأثير : الركبة المرة من الركوب ، وجنمها ركبات ، بالتخريك ، وهي منصوبة بفعل مضمرة ، هو حال من فاعل تمشون ؛ والركبات واقع موقع ذلك الفعل ، مستعنى به عنه ، والتقدير تمشون تركبون الركبات ، مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها فتعترك العراك ، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم ،

هاتين مسترسلين فيما لا ينتمي لكم ، كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الحجل في مرعتها ونهافتها ، حتى إنما إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها ، حتى تسقط في يده ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه الزمخشري . قال وقال الفتحي : أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت .

والمركب : الدابة . تقول : هذا مركبي ، والجمع المراكب . والمركب : المصدر ، تقول : ركبت مركباً أي ركوباً . والمركب : الموضع .

وفي حديث الساعة : لو نتج رجل مهراً ، لم يركب حتى تقوم الساعة . يقال : أركب المهر يركب ، فهو مركب ، بكسر الكاف ، إذا جان له أن يركب .

والمركب : واحد مراكب البر والبحر . وركاب السفينة : الذين يركبونها ، وكذلك ركاب الماء . الليث : العرب تسمى من يركب السفينة ، ركاب السفينة . وأما الركبان ، والأركوب ، والركب : فراكبو الدواب . يقال : مروا بنا ركوباً ؛ قال أبو منصور : وقد جعل ابن أحرر ركاب السفينة ركباناً ؛ فقال :

جبل ، بالفرقد ، ركبانها ،  
كما جبل الراكب المعتير

يعني قوماً ركبوا سفينة ، ففتت السماء ولم يندوا ، فلما طلغ الفرقد كبروا ، لأنهم اهدوا للسنت الذي يؤمونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التي تركب ؛ وقيل : الركوب كل دابة تركب .

والركوبة : اسم لجميع ما يُركب ، اسم للواحد  
والجميع ؛ وقيل : الركوبُ المركوبُ ؛  
والركوبة : المعيشة للركوب ؛ وقيل : هي التي  
تلتزم العسل من جميع الدواب ؛ يقال : ما له  
ركوبةٌ ولا حولةٌ ولا حلوبةٌ أي ما يركبه  
ويحلبه ويحمله عليه . وفي التنزيل العزيز :  
وذلكلناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ؛  
قال الفراء : اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى  
فمنها يركبون ، ويؤمنون ذلك قول عائشة في قراءتها :  
فمنها ركوبتهم .

قال الأصمعي : الركوبةُ ما يركبون . وناقيةٌ  
ركوبةٌ وركبانيةٌ وركبابةٌ أي تركبُ .  
وفي الحديث : أبغني ناقيةً حلبانةً ركبانيةً أي  
تصلح للحلب والركوب ، الألف والنون زائدتان  
للبالغة ، ولتغطيا معنى النسب إلى الحلب  
والركوب . وحكى أبو زيد : ناقيةٌ ركبوتٌ ،  
وطريقُ ركوبٌ : مركوبٌ مذكّل ، والجمع  
ركبٌ ، وعودٌ ركوبٌ كذلك . وبعير  
ركوبٌ : به آثار الدبر والقتب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عمرُ  
قد ركبني أي تبعتني وجاء على أنثري ، لأن  
الراكب يسير بسير المركوب ؛ يقال : ركبتُ  
أنثره وطريقه إذا تبعته ملتصقاً به .

والراكبُ والراكبةُ : فسيلةٌ تكون في أعلى النخلة  
متدليةٌ لا تبلغ الأرض . وفي الصحاح : الراكبُ  
ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل ، وليس له  
في الأرض عرقٌ ، وهي الراكوبةُ والراكوبُ ،  
ولا يقال لها الركابةُ ، إنما الركابةُ المرأةُ الكثيرةُ  
الركوب ، على ما تقدم ، هذا قول بعض اللغويين .  
وقال أبو حنيفة : الركابةُ الفسيلةُ ، وقيل : شبهُ

فسيلةٌ تخرج في أعلى النخلة عند قمتها ، وربما  
حملت مع أنها ، وإذا قليت كان أفضل للأمر ،  
فأثبت ما نعى غيره من الركابة ، وقال أبو عبيد :  
سعت الأصمعي يقول : إذا كانت الفسيلة في الجذع  
ولم تكن مستأرضةً ، فهي من خيس النخل ،  
والعرب تستأرضها الركب ؛ وقيل فيها الراكوبُ ،  
وجمعها الرواكيبُ . والرياحُ ركابُ السحابِ  
في قول أمية :

تردد ، والرياح لها ركاب

وتركب السحاب وترام : صار بعضه فوق  
بعض . وفي النوادر : يقال ركب من نخل ،  
وهو ما عرس سطرأ على جدول ، أو غير  
جدول .

وركب الشيء : وضع بعضه على بعض ، وقد  
تركب وتراكب . والمتراكب من القافية :  
كل قافية نالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين  
ساكنين ، وهي مفاعلتن ومفتعلتن وفعلتن  
لأن في فعلتن نوناً ساكنةً ، وآخر الحرف الذي  
قبل فعلتن نون ساكنة ، وفعلتن إذا كان يعتمد  
على حرف متحرك نحو فَعُولُ فَعِلْ ، اللام  
الأخيرة ساكنة ، والواو في فَعُولُ ساكنة .

والركيب : يكون اسماً للمركب في الشيء ،  
كالفص يركب في كفة الحاتم ، لأن المفتعل  
والمفتعل كل يرد إلى فَعِيل . وتوبٌ مجدّدٌ  
جديدٌ ، ورجلٌ مطلقٌ طليقٌ ، وشيءٌ حسنٌ  
التركيب . وتقول في تركيب الفص في الحاتم ،  
والنصل في السهم : ركبته فتركب ، فهو  
مركبٌ وركيبٌ .

والمركب أيضاً : الأصل والمنبت ؛ تقول

فلان كرم المركب أي كرم أجل منصبه في قومه .

وركبان السنبل : سوايقه التي تخرج من الفئسج في أوله . يقال : قد خرجت في الحب ركبان السنبل .

ورواكب الشحم : طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام ؛ فأما التي في المؤخر فهي الروادف ، وأحدتها رابية وراذفة .

والركبتان : موصيل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعلي الساقين ؛ وقيل : الركبة موصيل الوظيف والذراع ، وركبة البعير في يده . وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب : ركب . وركبنا يدي البعير : المتفصلان اللذان يليان البطن إذا برك ، وأما المتفصلان النائشان من خلفهما العرقوبان . وكل ذي أربع ، ركبته في يديه ، وعرقوباه في رجليه ، والعرقوب : موصيل الوظيف . وقيل : الركبة مرفق الذراع من كل شيء .

وحكى الليثاني : بعير مستوقع الركب ؛ كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا ، والجمع في القلة : ركبات ، وركبات ، وركبات ، والكثير ركب ، وكذلك جمع كل ما كان على فُعْلَةٍ ، إلا في نبات الباء فلهم لا يُعْرَكُونَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه بالضم ، وكذلك في المضاعفة .

والأركب : العظيم الركبة ، وقد ركب ركبا . وبعير أركب إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى .

والركب : بياض في الركبة .

وركب الرجل : سكا ركبته .

وركب الرجل يركبه ركبا ، مثال كتب يكتب يكتب كتبا ؛ ضرب ركبه ؛ وقيل : هو إذا ضربته يركبه ؛ وقيل : هو إذا أخذ بفؤدي شعره أو شعره ، ثم ضرب جبهته يركبه ؛ وفي حديث المغيرة مع الصديق ، رضي الله عنهما ، ثم ركبته أنه يركبني ، هو من ذلك . وفي حديث ابن سيرين : أما تعرف الأزد وركبها ؟ اتقى الأزد ، لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك يركبهم ، وكان هذا معروفا في الأزد . وفي الحديث : أن المهلب بن أبي صفرة دعا بعاوية بن أبي عسرو ، فجعل يركبه برجله ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعفني من أم كيسان ، وهي كنية الركبة ، بلغة الأزد .

ويقال للنصلي الذي أثار السجود في جبهته بين عينيه : مثل ركبة العنز ؛ ويقال لكل شيتين يستريان ويتكافان : هما كركبتي العنز ، وذلك أنها يقعان معا إلى الأرض منها إذا ربضت .

والركيب : الإشارة ؛ وقيل : الجدول بين الدبرتين ؛ وقيل : هي ما بين الحاطين من الكرم والنخل ؛ وقيل : هي ما بين الثمرين من الكرم ، وهو الظاهر الذي بين الثمرين ؛ وقيل : هي المزرعة . التهذيب : وقد يقال للقراح الذي يزرع فيه : ركب ؛ ومنه قول تابت شرآ :

فيوماً على أهل المواشي ، وتارة  
لأهل ركب ذي تليل ، وسنبل

التليل : بقية ما تبقى بعد نضوب المياه ؛ قال : وأهل الركب هم الحضار ، والجمع ركب .

والركب ، بالتحريك : العانة ؛ وقيل : منيتها ؛ وقيل : هو ما انحدر عن البطن ، فكان تحت الثنية ،

وفوق الفرج، كل ذلك مذكّر صرح به اللحياني ؛  
وقيل الركبّان : أصلاً الفخّذين ، اللذان عليهما  
لحم الفرج من الرجل والمرأة ؛ وقيل : الركبّ  
ظاهر الفرج ؛ وقيل : هو الفرج نفسه ؛ قال :

عَمَزَكَ بِالكَبَسَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ ،  
بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبِي مَخْلُوقِ

والجمع أركابٌ وأراكيبٌ ؛ أنشد اللحياني :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ يَا غَلَابِ ،  
تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْمَلَابِ ،  
كَجَبْنَةِ التُّرْكِيِّ فِي الْجِلْبَابِ

قال الخليل : هو للمرأة خاصة . وقال الفراء : هو  
للرجل والمرأة ؛ وأنشد الفراء :

لَا يُفْنَعُ الْجَارِيَةُ الْحِضَابُ ،  
وَلَا الْوَسَّاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،  
وَيَقْعُدَ الْأَيْزُ لَهُ لُعَابُ

التهديب : ولا يقال ركب للرجل ؛ وقيل : يجوز  
أن يقال ركب للرجل .

والركب : رأس الجبل . والراكب : النخل  
الصغارُ تخرج في أصول النخل الكبار .

والركبة : أصل الصليانة إذا قطعت .

وركوبة ورکوبٌ جميعاً : تنيّةٌ معروفة صعبة  
سلكها النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال :

ولكن كراً ، في ركوبة ، أعسر

وقال علقمة :

فإن المندمى رحلة فرکوب

رحلة : هضبة أيضاً ؛ ورواية سيبويه : رحلة  
فرکوب أي أن تُرحل ثم تُركب . وركوبة :  
تنيّة بين مكة والمدينة ، عند العرج ، سلكها  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مهاجرته إلى المدينة .

وفي حديث عمر : لبّيت بروكبة أحب إلي من  
عشرة آيات بالشام ؛ رُكبة : موضع بالحجاز بين  
عمرة وذات عيرقي . قال مالك بن أنس : يريد  
لطول الأعنار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام .

ومركوب : موضع ؛ قالت جنوب ، أخت  
عمر وذو الكلب :

أبلغ بني كاهل عني مغلغلة ،  
والقوم من دونهيم سعيًا فمركوب

ونب : الأرتب : معروف ، يكون للذكر والأنثى .  
وقيل : الأرتب الأنثى ، والحزب الذكر ،  
والجمع أرتاب وأران عن اللحياني . فأما سيبويه  
فلم يميز أران إلا في الشعر ؛ وأنشد لأبي كاهل  
البشكري ، يشبه ناقته بعقاب :

كأن رحلي على شغواء حادية ،  
ظنّيا ، قد بلّ من طلّ حوافيها

لها أشارير من لحم ، تُسَرُّه  
من الثعالي ، ووخر من أرائنها

يريد الثعالب والأرتاب ، ووجهه فقال : إن الشاعر  
لما احتاج إلى الوزن ، واضطر إلى الباء ، أبدلتها  
من الباء ؛ وفي الصحاح : أبدل من الباء حرف اللين .  
والشغواء : العقاب ، سميت بذلك من الشغى ،

وهو انتعافٌ مِنقارِها الأعلى . والحادرة : الغليظة .  
والظمئية : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريدُ  
خوافي ريش جناحيها . والأسارير : جمع إشرارة ،  
وهي اللحمُ المَجفَّف . وتَمَرُهُ : تَنْطَعُهُ . واللحمُ  
المُتَمَرُ : المُقَطَّع ؛ والوَخَزُ : شيءٌ منه ، ليس  
بالكثير .

وكِساءُ مَرْتَباني : لونه لونُ الأَرْتَبِ .

ومُؤرْتَبٌ ومُرتَبٌ : خَلِطٌ في غَزْلِهِ وَبَرُّ  
الأَرْتَبِ ؛ وقيل : المؤرْتَبُ كالمُرتَباني ؛ قالت  
ليلي الأَخيليةُ تصِفُ قِطْعَةً تَدَلَّتْ على فِراخِها ،  
وهي حُصُّ الرُّؤوسِ ، لا رِيشَ عليها :

تَدَلَّتْ ، على حُصِّ الرُّؤوسِ ، كأنها  
كُرَاتٌ غلامٌ ، مِن كِساءِ مُؤرْتَبِ

وهو أَحَدُ ما جاءَ على أَصلِهِ ، مثلُ قولِ خِطامِ  
المجاشعي :

لم يَبَقَ مِن آيٍ ، بها يُحَلِّينُ ،  
غَيرُ خِطامِ ، ورَمادِ كِيفَينِ  
بغيرِ وَدٍ جاذِلِ ، أوِ وَدِينِ ،  
وصالِياتِ كَكِسا يُوثِقَينِ

أي لم يَبَقَ من هذه الدارِ التي خَلَّتْ من أهلِها ، بما  
تَحَلَّى به وتَعَرَّفَ ، غَيرُ رَمادِ القِدْرِ والأَثافي ؛  
وهي حِجارةُ القِدْرِ والوَيدِ الذي تُشَدُّ إليه  
حِبالُ البُيوتِ ؛ والوَيدُ : الوَيدُ ؛ لِأَنَّهُ أَذْغَمَ التاءَ  
في الدالِ ، فقال وَدٍ . والجاذِلُ : المُنْتَصِبُ ؛ قال  
ابن بري ومثله قولُ الآخرِ :

فإنه أهلٌ لأنْ يُؤكْرَمَا

والمعروفُ في كلامِ العَرَبِ : لأنْ يُؤكْرَمَ ؛

وكذلك هو مع حروفِ المُضارَعَةِ نحو أكرَمُ ،  
ونكْرَمُ ، ونكْرَمُ ، ونكْرَمُ ؛ قال : وكان  
قياسُ يُوثِقَينِ عنده يُوثِقَينِ ، من قولك أَثَقَيْتُ  
القِدْرَ إذا جَعَلْتَهَا على الأَثافي ، وهي الحِجارةُ .

وأرضُ مُرْتَبَةٍ ومُؤرْتَبَةٍ ، بكسرِ النونِ ، الأخيرةُ  
عن كُرَاعِ : كثيرةُ الأَرانبِ ؛ قال أبو منصور ،  
ومنه قولُ الشاعرِ :

كُرَاتٌ غلامٌ مِن كِساءِ مُؤرْتَبِ

قال : كان في العَرَبِيَّةِ مُرْتَبٌ ، فَرُدُّ إلى الأَصْلِ .  
قال الليثُ : أَلِفُ أَرْتَبٍ زائدةٌ . قال أبو منصور :  
وهي عندُ أَكْثَرِ انْجُوزِيينِ قِطْعِيَّةٌ . وقال الليثُ :  
لا تُجِيءُ كَلِمَةٌ في أَوَّلِها أَلِفٌ ، فتكونُ أَصْلِيَّةً ،  
إلا أنْ تكونَ الكَلِمَةُ ثلاثةَ أَحْرفٍ مثلَ الأَرْضِ  
والأَرشِ والأَمْرِ .

أبو عمرو : المَرْتَبَةُ القِطْفِيَّةُ ذاتُ الحَمَلِ .

والأَرْتَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ، وجَمْعُها الأَرانِبُ .  
يقال : هم شَمُّ الأَثوفِ ، وارِدَةٌ أَرانِبُهُم . وفي  
حديثِ الحُدْرِيِّ : فلقد رأيتُ على أَنْفِ رَسولِ  
اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، وأَرْتَبَتِيهِ أَثَرَ الطَّينِ .  
الأَرْتَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ؛ وفي حديثِ وائلِ : كان  
يسجدُ على جَبْهَتِيهِ وأَرْتَبَتِيهِ .

والبَرْتَبُ والمَرْتَبُ : جَرْدٌ ، كاليرْبُوعِ ،  
قَصِيرُ الذَّنْبِ .

والأَرْتَبُ : موضعٌ ؛ قال عمرو بنُ مَعْدي  
كَرَبِ :

عَجَّتْ نِساءُ بَنِي رَبِيئِدِ عَجَّةً ،  
كَمَجِيجِ نَسَوِنا ، غداةَ الأَرْتَبِ

والأَرْتَبُ : صَرَبٌ مِنَ الحُلِيِّ ؛ قال رؤبةُ :

وعَلَّقَتْ مِن أَرْتَبِ وتَخَلر

والأرْبِينِيَّةُ: عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالثَّصِي ، إلا أنها أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ ، وهي نَاجِعَةٌ في المَالِ جِدًّا ، ولها ، إذا جَعَتْ ، سَفَى ، كَلَّمَا مُحْرَكٌ تَطَايَرٌ فَارْتَزٌ في العُيُونِ والمَنَاخِرِ ؛ عن أبي حنيفة . وفي حديث استِسْقَاءِ عُمَرَ ، رضي الله عنه : حتى رأيت الأَرْبِينِيَّةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ . قال ابن الأَثِيرِ : هكذا يرويه أكثرُ المحدثين ، وفي معناها قولان ، ذكرهما القتيبي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأَرَانِبِ ، حَمَلُهَا السَّيْلُ ، حتى تَعَلَّقَتْ في الشجر ، فأَسْكَلَتْ ؛ قال : وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني : أن معناها أنها نبت لا يكاد يطول ، فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى . والذي عليه أهل اللغة : أن اللفظة إنما هي الأَرْبِينَةُ ، ياء تحتها نُفْطَانٍ ، وبعدها نون ، وهو نَبْتُ معروف ، يُشْبِهُ الحُطْمِيَّ ، عَرِيضُ الوَرَقِ ، وسنذكره في أرن . الأزهرى : قال شمر قال بعضهم : سألت الأصمعي عن الأَرْبِينِيَّةِ ، فقال : نَبْتُ ؛ قال شمر : وهو عندي الأَرْبِينَةُ ، سَعَيْتُ في الفصيح من أعرابِ سَعْدِ بن بكر ، يَبْطِنُ مَرًّا ، قال : ورأيتُه نَبَاتًا يُشْبِهُ الحُطْمِيَّ ، عَرِيضُ الوَرَقِ . قال شمر : وسعت غيره من أعرابِ كِنَانَةَ يقول : هو الأَرِينُ . وقالت أعرابِيَّةٌ : مِمنْ بَطْنِ مَرٍّ : هي الأَرْبِينَةُ ، وهي خِطْمِيْنَا ، وَعَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي حكاه شمر صحيح ، والذي روي عن الأصمعي أنه الأَرْبِينَةُ من الأَرَانِبِ غير صحيح ؛ وشمر مُتَقِنٌ ، وقد عني بهذا الحَرْفِ ، فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمته ، والرُّوَاهُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَعَيَّرُوا ؛ قال : ولم أسمع الأَرْبِينَةَ ، في باب النَّبَاتِ ، من واحد ، ولا رأيتُه في نُبُوتِ البَادِيَةِ . قال : وهو خَطَأٌ عندي . قال : وأحْسَبُ القُتَيْبِيَّ ذَكَرَ

عن الأصمعي أيضاً الأَرْبِينَةَ ، وهو غير صحيح . وأَرْنَبٌ : اسم امرأة ؛ قال معن بن أوس : متى تَأْتِينِمْ ، تَرَفَعُ بِنَاتِي يَوْثَةَ ، وتَصْدَحُ بِنُوحِ ، يُفْرَعُ النُّوحُ ، أَرْنَبٌ ، رهب : رَهَبٌ ، بالكسر ، يَرَهَبُ رَهَبًا ورَهْبًا ، بالضم ، ورَهْبًا ، بالتحريك ، أي خاف . ورَهَبٌ الشيء رَهْبًا ورَهْبًا ورَهْبَةً : خافه . والاسم : الرَّهْبُ ، والرَّهْبِيُّ ، والرَّهْبُوتُ ، والرَّهْبُوتِيُّ ؛ ورَجُلٌ رَهْبُوتٌ . يقال : رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أي لأن رَهْبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَحَّمَ .

وترَهَبَ غيره إذا تَوَعَّدَه ؛ وأشدُّ الأزهرى للعجاج يَصِفُ عَيْرًا وَأَثَنَهُ :

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا ، إذا تَرَهَّبَا ،  
على اضْطِمارِ الكَشْحِ يَوْلَا زَغْرَبَا ،  
عَصَاةَ الجَزْوِ الذي تَحَلَّبَا

رَهْبَاهَا: الذي تَرَهَّبَهُ ، كما يقال هالكٌ وهلكى . إذا تَرَهَّبَا إذا تَوَعَّدَا . وقال الليث : الرَّهْبُ ، جزم ، لغة في الرَّهَبِ ؛ قال : والرَّهْبَاءُ اسم من الرَّهْبِ ، تقول : الرَّهْبَاءُ من الله ، والرَّهْبَاءُ إليه .

وفي حديث الدعاء : رَعْبَةٌ ورَهْبَةٌ إليك . الرَّهْبَةُ : الحَرْفُ والفَرْعُ ، جمع بين الرَّعْبَةِ والرَّهْبَةِ ، ثم أعدل الرَّعْبَةَ وحدها ، كما تقدم في الرَّعْبَةِ . وفي حديث رِضَاعِ الكَبِيرِ : فَبَيَّتُ سَنَةَ لا أَحَدَتْ بِهَا رَهْبَتَهُ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : هكذا جاء في رواية ، أي من أجل رَهْبَتِهِ ، وهو منصوب على المفعول له . وأرَهَبَهُ ورَهْبَهُ واستَرَهَبَهُ : أخافه وفَرَّعه .

١ قوله « الكشح » هو رواية الأزهرى وفي التكملة الوح .



واستَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ؛  
وبذلك فسر قوله عز وجل : واستَرْهَبُوهم و جاؤوا  
بسحرٍ عظيمٍ ؛ أي أَرْهَبُوهم .

وفي حديث بَهْز بن حكيم : إني لأَسْعُ الرَّاهِبَةَ .  
قال ابن الأثير : هي الحالة التي تُرْهِبُ أي تُفزعُ  
وتُخَوِّفُ ؛ وفي رواية : أَسْمَعُكَ رَاهِباً أي  
خائفاً .

وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَأَحَدُ  
رُهْبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُ الرَّهْبَةِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ ،  
وَالْجَمْعُ الرَّهْبَانُ ، وَالرَّهْبَانِيَّةُ خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ  
الرَّهْبَانُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَعَلَهُ  
عَلَى يَنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتِ رُهْبَانَ كَثِيرٍ فِي الْقَتْلِ ،  
لَانْتَعَدَرَ الرَّهْبَانُ يَسْعَى ، فَتَنَزَّلُ

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛  
قال : وإن جمعت الرُهبانَ الواحدَ رَهَابِينَ  
ورَهَابِيَّةً ، جاز ؛ وإن قلت : رَهْبَانِيَّةً كان  
صواباً . وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً :

رُهْبَانُ مَدِينَةٍ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،  
وَالْعُضْمُ ، مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ ، الْفَادِرُ

وَعِلُّ عَاقِلٍ صَعِدَ الْجَبَلِ ؛ وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ مِنْ  
الْوَعُولِ .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ .  
وفي التنزيل العزيز : وجعلنا في قلوب الذين  
اتبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،  
مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قال  
الفارسي : رَهْبَانِيَّةً ، منصوب بفعل مضمر ، كأنه

قال : وابتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، ولا يكون  
عطفاً على ما قبله من المنصوب في الآية ، لأن ما  
وُضِعَ في القلب لا يُبْتَدَعُ . وقد تَرَهَّبَ .  
وَالرَّهْبُ : التَّعَبُّدُ ، وَقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي  
صَوْمَتِهِ . قال : وأصلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ،  
ثم صارت اسماً لما فصل عن المقدارِ وأقترطَ فيه ؛  
ومعنى قوله تعالى : وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قال  
أبو إسحق : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
المعنى في قوله « وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وابتدعوا  
رهبانية ابتدعوها ، كما تقول رأيتُ زيداً وعمراً  
أكرمته ؛ قال : ويكون « ما كتبناها عليهم » معناه  
لم نكتب عليهم البتة . ويكون « إلا ابتغاءَ رضوانِ  
اللهِ » بدلاً من الماء والألف ، فيكون المعنى : ما  
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وابتغاءَ رضوانِ  
اللهِ ، اتباعُ ما أمرَ به ، فهذا ، والله أعلم ، وجه ؛  
وفيه وجه آخر : ابتدعوها ، جاء في التفسير أنهم كانوا  
يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ ،  
فَاتَّخَذُوا أَسْرَاباً وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فلما  
أَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، ودَخَلُوا فِيهِ ،  
لَتَرْمَهُمْ تَامَهُ ، كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه  
صَوْماً ، لم يُفْتَرَضْ عليه ، لزمه أن يَتِمَّه .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : فَعْلَانَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَلَةٌ ، عَلَى  
تقديرِ أَصْلِيَّةِ النَّونِ وزيادتها ؛ قال ابن الأثير :  
وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَانِيَّةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .  
وفي الحديث : لا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هي  
كالاختصاصِ واعتناقِ السُّلَالِيسِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،  
بِمَا كَانَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وقد وضعها الله ،  
عز وجل ، عن أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم .  
قال ابن الأثير : هي من رَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى . قال : وأصلها  
من الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخْلِ

من أشغال الدنيا ، وترك مَلَذَّها ، والزهد فيها ،  
والعزلة عن أهلها ، وتعهّد مشاققتها ، حتى  
إنّ منهم من كان يخصي نفسه ويضع  
السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ،  
فنهاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ،  
ونهى المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد  
فإنه رهبانية أمتي ؛ يريد أنّ الرهبان ، وإن  
تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلّوا عنها ، فلا  
ترك ولا زهد ولا تحلّي أكثر من بذل النفس  
في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عمل  
أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل  
من الجهاد ؛ ولهذا قال ذرّوة : ستام الإسلام  
الجهاد في سبيل الله .

ورهب الجمّل : ذهب يتنّض ثم يرك من  
ضعف بصلته .

والرهبى : الناقة المهزولة جيداً ؛ قال :

ومثلك رهبى ، قد تركت رذية ،  
تغلب عينيها ، إذا مرّ طائر

وقيل : رهبى هنا اسم ناقة ، وإنما سماها بذلك .  
والرهب : كالرهبى . قال الشاعر :

وألواح رهب ، كأنّ السوع  
أثبتن ، في الدف منها ، سطارا

وقيل : الرهب الجمل الذي استعمل في السر  
وكل ، والأثى رهب .

وأرهب الرجل إذا ركب رهباً ، وهو  
الجمّل العالى ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بدّ من عزوة ، بالمصيف ،  
رهب ، تكيل الوقاح الشكورا

فإنّ الرهب من تعت العزوة ، وهي التي كل  
ظهرها وهزل .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رهبّت ناقة فلان  
فقدت عليها يحايبها ، أي جهدها السير ، فعلقها  
وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها .

وناقة رهب : ضامر ؛ وقيل : الرهب الجمّل  
العريض العظام المشبوح الخلق ؛ قال :

رهب ، كبنيان الشامي ، أخلق

والرهب : السهم الرقيق ؛ وقيل : العظيم .  
والرهب : النصل الرقيق من نصال السهام ،  
والجمع رهاب ؛ قال أبو ذؤيب :

قدّاله رب الكلاب ، بكفه  
بيض رهاب ، ريشن مقرع

وقال صخر الغي المذلي :

إني سيّته عتي وعيدهم  
بيض رهاب ، ومجنأ أجد

وصارم أخلصت حشيبته ،  
أبيض سهو ، في منته ربد

المجنأ : الثرس . والأجد : المحكم الصنعة ،  
وقد فسّرناه في ترجمة جنأ .

وقوله تعالى : واضم إليك جناحك من الرهب ؛  
قال أبو إسحق : من الرهب . والرهب إذا جزم  
الماء ضم الراء ، وإذا حرك الماء فتح الراء ،  
ومعناها واحد مثل الرشد والرشد . قال :  
ومعنى جناحك هنا يقال : العصد ، ويقال : اليد  
كلها جناح . قال الأزهرى وقال مقاتل في قوله :  
من الرهب ؛ الرهب كهم مدّوعته . قال

خيرٌ من حُبّه ، وأخرى أن يُعْطِيكَ عليه . قال :  
ومثله الطَّعْنُ يَظْأَرُ غيره . ويقال : فَعَلْتُ  
ذلك من رُهْبِكَ أي من رُهْبَتِكَ ، والرُّهْبِيُّ  
الرُّهْبِيُّ . قال . ويقال : رُهْبَكَ خيرٌ من رُهْبِكَ ،  
بالضم فيهما .

ورُهْبِي : موضع . ودارة رُهْبِي : موضع هناك .  
ومُرْهَبٌ : اسم .

رُوب : الرَّوْبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ ، والفعل : رَابَ  
اللَّيْنُ يَرُوبُ رُوبًا ورُوبًا ؛ خَرَّ وأَدْرَكَ ، فهو  
رَائِبٌ ؛ وقيل : الرَّائِبُ الذي يُمَخَّضُ فيُخْرَجُ  
زُبْدُهُ . ولَبِنٌ رُوبٌ ورَائِبٌ ، وذلك إذا  
كُنْفَتِ دَوَائِبُهُ ، وتَكَبَّدَ لَبْنُهُ ، وأتى مَخْضُهُ ؛  
ومنه قيل : اللَّيْنُ المَسْخُوضُ رَائِبٌ ، لأنه يَخْلَطُ  
بالماء عند المَخْضِ ليُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تقول العرب : ما عندي شُوبٌ ولا رُوبٌ ؛  
فالرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ ، والشُّوبُ : العَسَلُ  
المَشُوبُ ؛ وقيل : الرَّوْبُ اللَّيْنُ ، والشُّوبُ  
العَسَلُ ، من غير أن يُحَدِّثَ . وفي الحديث : لا  
شُوبَ ولا رُوبَ في البيعِ والشِّراءِ . تقول ذلك  
في السلعةِ تَبِيحُهَا أي لبي بريء من عَيْبِهَا ، وهو  
مَثَلٌ بذلك . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث :  
أي لا غِشٌّ ولا تَخْلِيظٌ ؛ ومنه قيل اللَّيْنُ  
المَسْخُوضُ : رَائِبٌ ، كما تقدّم .

الأصمعي : من أمانهم في الذي يَخْطِيهِ وَيُصِيبُ :  
هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ ؛ قال أبو سعيد : معنى  
يَشُوبُ يَنْضَحُ وَيَنْضَحُ وَيَذُبُّ ، يقال للرجل إذا نَضَحَ  
عن صاحبه : قد شُوبَ عنه ، قال : وَيَرُوبُ أي  
يَكْسَلُ .

والنَّشُوبُ : أن يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ،

الأزهري : وأكثرُ الناسِ ذهبوا في تفسير قوله : من  
الرُّهْبِ ، أنه بمعنى الرُّهْبِيَّةِ ؛ ولو وَجَدْتُ إماماً  
من السلف يجعل الرُّهْبَ كُتْبًا لذهبت إليه ، لأنه  
صحيح في العربية ، وهو أشبه بسياق الكلام  
والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرُّهْبُ : الكُفْمُ<sup>١</sup> . يقال : وضعت الشيء في  
رُهْبِي أي في كُفْمِي . أبو عمرو : يقال لِكُفْمِ  
القَمِيصِ : القُنُّ والرُّدْنُ والرُّهْبُ والحِلَافُ .

ابن الأعرابي : أرهَبَ الرجلُ إذا أطالَ رَهْبَهُ أي  
كُفْمَهُ .

والرُّهَابَةُ ، والرُّهَابَةُ على وَزْنِ السَّحَابَةِ : عَظِيمٌ  
في الصَّدْرِ مُشْرَفٌ على البطنِ ، قال الجوهري :  
مثلُ اللِّسانِ ؛ وقال غيره : كأنه طرفُ لسانِ  
الكلبِ ، والجمع رُهَابٌ . وفي حديث عوف  
ابن مالك : لأنَّ يَمْتَلِي ما بين عانتي إلى رَهَابَتِي  
قَتِيحاً أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يَمْتَلِي شِعْراً . الرُّهَابَةُ ،  
بالفتح : غَضْرُوفٌ ، كاللِّسانِ ، مُعَلَّقٌ في أسْفَلِ  
الصَّدْرِ ، مُشْرَفٌ على البطنِ . قال الخطابي :  
ويروى بالنون ، وهو غَلَطٌ . وفي الحديث : قرأتُ  
السَّكَاكِينِ تَدُورُ بين رَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ . ابن  
الأعرابي : الرُّهَابَةُ طرفُ المَعِدَةِ ، والعُلْعُلُ :  
طرفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرَفُ على الرُّهَابَةِ . وقال  
ابن شميل : في قَصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ؛ قال : وهو  
لسانُ القَصِّ من أسْفَلِ ؛ قال : والقَصُّ مُشَاشٌ .

وقال أبو عبيد في باب البَحِيلِ : يُعْطِي من غير  
طَبْعِ جُودٍ ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا :  
رُهْبَكَ خَيْرٌ من رُهْبِكَ ؛ يقول : قَرَفَهُ مِنْكَ

١ قوله « والرهب الكفم » هو في غير نسخة من المعجم كما ترى  
بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة  
وتبعها الجدي .

ثم تَنخَضُهُ ولم يَرُوبَ حَسَنًا ، هذا نص قوله ؛  
وأراد بقوله حَسَنًا نَعِيمًا .

والمِرْوَابُ : الإفناء والسقاة الذي يُرْوَبُ فيه اللبنُ .  
وفي التهذيب : إفناء يُرْوَبُ فيه اللبنُ . قال :

عَجِبْتُ مَنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،  
تَبِعُضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي المِرْوَابِ

وسقاة مِرْوَابُ : رُوْبَ فيه اللَّبَنُ . وفي المثل :  
للرب أهونُ مَظْلُومِ سِقَاةِ مِرْوَابٍ . وأصله :  
السقاة يَلْفُ حتى يَبْلُغَ أوَانِ المَخْضِ ،  
والمَظْلُومُ : الذي يَظْلَمُ فيسْقَى أو يُشْرَبُ  
قبل أن تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل  
الذليل المُسْتَضْعَفِ : أهونُ مَظْلُومِ سِقَاةِ  
مِرْوَابٍ . وظَلَمْتُ السقاة إذا سَقَيْتُهُ قبل  
إذراكِهِ .

والرُوْبَةُ : بَقِيَةُ اللبنِ المِرْوَابِ ، تُشْرَكُ في  
المِرْوَابِ حتى إذا صُبَّ عليه الحليبُ كان  
أَمْرَعًا لِرُوْبِيهِ . والرُوْبَةُ والرُوْبَةُ : خَبِيْرَةٌ  
اللبنِ ، الفتح عن كراع . ورُوْبَةُ اللبنِ : خَبِيْرَةٌ  
تَلْقَى فيه من الحامضِ ليرُوْبَ . وفي المثل :  
سُبُّ سَوْبًا لَكَ رُوْبَتُهُ ، كما يقال : احْلُبْ حَلْبًا  
لك سَطْرُهُ . غيره : الرُوْبَةُ خَبِيْرَةُ اللبنِ الذي  
فيه زُبْدُهُ ، وإذا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فهو رُوْبٌ ،  
ويسمى أيضًا رَائِبًا ، بالمعنيين . وفي حديث الباقر :  
أَتَجْعَلُونَ في التَّيْبِ الدَّرْدِيَّ ؟ قيل : وما  
الدَّرْدِيَّ ؟ قال : الرُوْبَةُ . الرُوْبَةُ ، في الأصل :  
خَبِيْرَةُ اللَّبَنِ ، ثم يُسْتَعْمَلُ في كل ما أَصْلَحَ  
شَيْئًا ، وقد نَهَز . قال ابن الأعرابي : روي عن أبي  
بكر في وَصِيَّتِهِ لِعَبْرًا ، رضي الله عنهما :  
عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

فهو بمعنى قوله يَشُوْبُ أي يُدَافِعُ مُدَافِعَةً لا  
يُبَالِغُ فيها ، ومرة يَكْسَلُ فلا يُدَافِعُ بَتَّةً .  
قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوْبُ  
أي يَخْلِطُ الماءَ باللبنِ فيُفْسِدُهُ ؛ وَيَرُوْبُ :  
يُصْلِحُ ، من قول الأعرابي : رابَ إذا أَصْلَحَ ؛  
قال : والرُوْبَةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ والأمرُ ، ذكرها  
غير مهوزين ، على قول من يُحوِّلُ الهززةَ واوًا .  
ابن الأعرابي : رابَ إذا سَكَنَ ؛ ورابَ : انْتَهَمَ .  
قال أبو منصور : إذا كان رابَ بمعنى أَصْلَحَ ،  
فأصله مهوز ، من رَابَ الصَّدْعَ ، وقد مضى  
ذكرها .

ورُوْبَ اللَّبَنِ وأرابه : جَعَلَهُ رَائِبًا .

وقيل : المِرْوَابُ قبل أن يُمَخَضَ ، والرَّائِبُ  
بعد المَخْضِ وإخراجِ الزبدِ . وقيل : الرَّائِبُ  
يكون ما مُخِضٌ ، وما لم يُمَخَضْ . قال الأصمعي :  
الرَّائِبُ الذي قد مُخِضَ وأخْرَجَتْ زُبْدَتُهُ .  
والمِرْوَابُ الذي لم يُمَخَضْ بعد ، وهو في السقاة ،  
لم تُوَحِّدْ زُبْدَتُهُ . قال أبو عبيد : إذا خَشَرَ اللبنُ ،  
فهو الرَّائِبُ ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يَنْزِعَ  
زُبْدُهُ ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشْرَاءِ من الإبلِ ،  
وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسماها ؛ وأنشد  
الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا ،  
وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الخَائِرِ ؟

يقول : إِنَّمَا سَقَاكَ المَسْخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بالذي لم  
يُمَخَضْ ولم يَنْزِعْ زُبْدُهُ ؟

وإذا أدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُخَضَّ ، قيل : قد رابَ .  
أبو زيد : التَّرْوِيبُ أن تَعْبِدَ إلى اللبنِ إذا  
جَعَلْتَهُ في السقاة ، فَتَقَلِّبُهُ لِيُدْرِكَهُ المَخْضُ ،

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبُهَةٌ ، وَلَا كَدْرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيَّ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شُبُهَةٌ وَكَدْرٌ . ابن الأعرابي : شَابَ إِذَا كَذَبَ ؛ وَسَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاهُ .

والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ ، الأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي : جِسَامٌ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِيمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمِهَابَةِ ، وَأَبْعَدُ مَطَرَحًا . وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَيَّ بِجِمَاعِ أَمْرِهِ أَيَّ كَأَنَّهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ :

ورُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِسَامِهِ ؛ يُقَالُ : أَعْرَفَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطْرَقْتَهُ إِلَيْهِ .

ورُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ يَقُولُ : وَهُوَ مُجْدِئُنِي ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ . وَالرُّوبَةُ :

الْحَاجَةُ ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ أَيَّ بِشَأْنِهِمْ وَصَلَحِهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَيَّ بَأَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛

وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَمَكْرَمَتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ :

إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قَوْمُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

ورُوبَةُ بِنِ الْعَبَّاجِ : مُسْتَقَى مِنْهُ ، فَمِنْ لَمْ يَمْسُزْ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

رُوبَةُ بِنِ الْعَبَّاجِ ، مَسْزُورٌ . وَقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةُ

مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَسًا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةَ رُوبَةَ أَيَّ قِطْعَةً قِطْعَةً .

ورَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحَيَّرَ وَفَتَّرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وَقِيلَ : سَكِرَ مِنْ الثُّومِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ وَالتَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَأَمْرُهُ .

ورَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا أَيَّ مُخْتَلِطًا خَائِرًا . وَقَوْمٌ رُوبَاءُ أَيَّ مُخْتَرَاءِ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَأَرْوَبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنثَى رَائِبَةٌ ،

عَنِ اللَّحْيَانِي ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رُوبِي : إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَيِّبِيَّةٌ : هُمُ الَّذِينَ أَتَخَنَّتْهُمُ

السَّفَرُ وَالرَّوَجَعَ ، فَاسْتَشْفَلُوا نَوْمًا . وَيُقَالُ : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بِنِ مَرٍّ ،  
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رُوبِي نِيَامَا

وهو ، فِي الْجَمْعِ ، شَيْءٌ يَهْلِكُنِي وَسَكِرُنِي ، وَاحِدُهُم رُوبَانٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُم رَائِبٌ مِثْلُ مَا تَقِي وَمَوْقِي ، وَهَالِكٌ وَهَلَكُنِي .

ورَابَ الرَّجُلُ وَرُوبًا : أَعْيَا ، عَنِ ثَعْلَبِ .

والرُّوبَةُ : التَّحَيَّرُ وَالكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ورَابَ دَمَهُ رُوبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ . أَبُو زَيْدٍ :

يُقَالُ : دَعَا الرَّجُلَ فَقَدَ رَابَ دَمَهُ يَرُوبُ رُوبًا أَيَّ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا

تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَجْنِسُ نَجِيْعَهُ وَيَقُورُ دَمَهُ .

ورُوبَتِ مَطِيَّةٌ فَلَانٌ تَرُوبِيًّا إِذَا أَعْيَتْ .

والرُّوبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَبْقَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سَمِي رُوبَةُ بِنِ الْعَبَّاجِ .

قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوبَةُ الْقَدْحِ مَا يُوصَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوبٌ . وَالرُّوبَةُ : شَجَرُ التَّلْكَ . وَالرُّوبَةُ :

كَلْثُوبٌ مُخْتَرَجٌ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَسُ ، عَنِ أَبِي الْعَمِيْتِ الْأَعْرَابِيِّ .

ورُوبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ويب : الرَيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرَّيْبُ والرَّيْبَةُ :  
الشك ، والظن ، والشبهة . والرَّيْبَةُ ، بالكسر ،  
والجمع رَيْبٌ . والرَّيْبُ : ما رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ .  
وقد رَابَيْتِ الأَمْرَ ، وأرَابَيْتِي .

وأرَبْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً . ورَيْبَتُهُ :  
أرْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ .

وقيل : رَابَيْتِي : عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ ، وأرَابَيْتِي ؛  
أَوْهَمْتِي الرَّيْبَةَ ، وظننتُ ذلكَ بِهِ .

ورَابَيْتِي فلانَ يُرَيْبُنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرَيْبُكَ ،  
وتَكَرَّرَهُ .

وهذيل تقول : أرَابَيْتِي فلان ، وأرَابَابَ فِيهِ أَي  
سَكَّ . واسترَبَيْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرَيْبُكَ .

وأرَابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرَيْبٌ . وفي  
حديث فاطمة : يُرَيْبُنِي مَا يُرَيْبُهَا أَي يَسْؤِفُنِي مَا  
يَسْؤِفُهَا ، وَيُزْعِجُنِي مَا يُزْعِجُهَا ؛ هو من رَابَيْتِي  
هذا الأَمْرُ وأرَابَيْتِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّرَهُ .

وفي حديث الطَّبْنِيِّ الحَاقِفِ : لا يُرَيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ  
أَي لا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ . ورُوِيَ عن عَمْرٍ ،  
رضي الله عنه ، أَنه قال : مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبِ  
خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قال القَتَيْبِيُّ : الرَّيْبَةُ والرَّيْبُ  
الشك ؛ يقول : كَسَبَ بِشَيْءٍ فِيهِ ، أَحْلالٌ هو  
أَم حرامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى  
الكَسْبِ ؛ قال : ونحو ذلك المُشْتَبَهَاتُ .

وقوله تعالى : لا رَيْبَ فِيهِ . معناه : لا سَكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ . ورَيْبُ  
المُتَوَكِّلِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ .

وأرَابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرَيْبٌ .  
وأرَابَيْتِي : جَعَلْتُ فِي رَيْبَةٍ ، حَكَاهَا سَبِيحِيهِ .  
التَّهْذِيبُ : أرَابَ الرجلُ يُرَيْبُ إِذَا جَاءَ بِشَبْهَةٍ .

وارْتَبْتُ فلاناً أَي اتَّهَمْتُهُ . ورَابَيْتِي الأَمْرَ رَيْباً  
أَي نَابَيْتِي وَأصَابَيْ . ورَابَيْتِي أَمْرَهُ يُرَيْبُنِي أَي أَدْخَلَ  
عَلَيَّ شَرّاً وَخَوْفاً . قال : ولغة رديئة أرَابَيْتِي هذا  
الأَمْرُ . قال ابن الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ ،  
وهو بِمعنى الشكِّ مع التَّهْمَةِ ؛ تقول : رَابَيْتِي الشَّيْءَ  
وأرَابَيْتِي ، بِمعنى سَكَّ كُنَيْتِي ؛ وقيل : أرَابَيْتِي فِي كِذِّ  
أَي سَكَّ كُنَيْتِي وَأَوْهَمْتِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ ،  
قلت : رَابَيْتِي ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وفي الحديث : دَعَا مَا  
يُرَيْبُكَ إِلَى مَا لا يُرَيْبُكَ ؛ يَرُودُ بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّهَا ،  
أَي دَعَا مَا سَكَّ فِيهِ إِلَى مَا لا سَكَّ فِيهِ . وفي  
حديث أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرٍ ، رضي الله عنهما ،  
قال لِعَمْرٍ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ  
وَالرَّائِبَ مِنْهَا . قال ابن الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ  
مَا مُخِضٌ فَأَخِذَ زُبْدُهُ ؛ المعنى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لا  
شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَثْبَانِ ، وهو الصَّافِي ؛  
وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَي الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ  
وَكَدَرٌ ؛ وقيل المعنى : إنَّ الأوَّلَ مِنْ رَابَ اللَّبَنِ  
يُرُوبُ ، فهو رَائِبٌ ، والثَّانِي مِنْ رَابَ يُرَيْبُ  
إِذَا وَقَعَ فِي الشكِّ ؛ أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ،  
وَدَعِ المُشْتَبَهَةَ مِنْهَا . وفي الحديث : إِذَا ابْتَغَى  
الأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ؛ أَي إِذَا اتَّهَمَهُمْ  
وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ  
مَا ظَنُّوا بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وقال اللِّحْيَانِيُّ : يقال قد  
رَابَيْتِي أَمْرَهُ يُرَيْبُنِي رَيْباً وَرَيْبَةً ؛ هذا كلام  
العرب ، إِذَا كَنَوُا أَلْحَقُوا الأَلْفَ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنُوا  
أَلْفُوا الأَلْفَ . قال : وقد يجوزُ فِيما يُوقَعُ أَنْ تَدْخُلَ  
الأَلْفَ ، فتقول : أرَابَيْتِي الأَمْرَ ؛ قال خالد بن زُهَيْرٍ  
المُهَذَلِيُّ :

يا قومٍ إِمالي وأبا ذؤَيْبٍ ،  
كنتُ ، إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ عَيْبٍ ،

يَسْمُ عِطْفِي، وَيَبْزُ تَوْنِي،  
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

قال ابن بري: والصحح في هذا أن رابني بمعنى  
شككتني وأوجب عندي ريبة؛ كما قال الآخر:

قد رابني من دلوي اضطرابها

وأما أراب، فإنه قد يأتي متعدياً وغير متعدٍ،  
فمن عده جعله بمعنى راب؛ وعليه قول خالد:

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

وعليه قول أبي الطيب:

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرَيْبُ

ويروي:

كَأَنِّي قَدْ رَيْبْتُهُ بِرَيْبِ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد. وأما  
أراب الذي لا يتعدى، فمعناه: أتى بريبة، كما  
تقول: ألام، إذا أتى بما يلام عليه، وعلى هذا  
يتوجه البيت المنسوب إلى المثلثس، أو إلى  
بشار بن برد، وهو:

أخوك الذي إن ربته، قال: إنسا  
أربت، وإن لا يئنته، لان جانيه

والرواية الصحيحة في هذا البيت: أربت، بضم التاء؛  
أي أخوك الذي إن ربته بريبة، قال: أنا الذي  
أربت، أي أنا صاحب الريبة، حتى نتوهم فيه  
الريبة، ومن رواه أربت، بفتح التاء، فإنه زعم  
أن ربته بمعنى أوجبته له الريبة؛ فأما أربت،  
بالضم، فمعناه أوهنته الريبة، ولم تكن واجبة  
مقطوعاً بها. قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر

أنه سيع هذيلًا تقول: أرابني أمره؛ وأراب  
الأمر: صار ذا ريب؛ وفي التنزيل العزيز: لمهم  
كانوا في شك من ريب؛ أي ذي ريب.

وأمر رباب: مغزوع.

وارتاب به: اتهم.

والريب: الحاجة؛ قال كعب بن مالك  
الأنصاري:

قَضَيْنَا مِنْ يَمَامَةَ كُلَّ رَيْبِ،  
وَخَيْبَرًا، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث: أن اليهود مروا برسول الله، صلى  
الله عليه وسلم، فقال بعضهم: سلوه، وقال بعضهم:  
ما رابكم إليه؟ أي ما إربكم وحاجتكم إلى سؤاله؟  
وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: ما رابك  
إلى قطعها؟ قال ابن الأثير: قال الخطابي: هكذا  
يروونه، يعني بضم الباء، وإنما وجهه: ما إربك؟  
أي ما حاجتك؟ قال أبو موسى: يحتمل أن يكون  
الصواب ما رابك، بفتح الباء، أي ما أفلتت  
وأجأك إليه؟ قال: وهكذا يرويه بعضهم.  
والريب: اسم رجل. والريب: اسم موضع؛  
قال ابن أحرر:

فساربه، حتى أتى بيت أمه،  
مقيماً بأعلى الريب، عند الأفاكل

#### فصل الزاي المعجمة

زأب: زأب القربة، يزأبها زأباً، وازدأبها:  
حملها، ثم أقبل بها سريعاً.  
والازدأب: الاحتمال.

وكل ما حملته بمرّة، شبه الاحتضان، فقد  
زأبته. وزأب الرجل ازدأباً إذا حمل ما

يُنطِقُ وَأُشْرَعَ فِي الْمَشِي ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقِرْبَةِ ، ثُمَّ شَمْرًا

وَزَأْبَتُ الْقِرْبَةِ وَزَعَبْتُهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا  
مُحْتَضِنًا .

وَالزَّأْبُ : أَنْ تَرَأَبَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِرَمَّةٍ وَاحِدَةٍ .

وَزَأْبُ الرَّجُلِ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : زَأْبَتُ وَقَأْبَتُ أَي شَرِبَتُ ، وَزَأْبَتُ  
بِهِ زَأْبًا وَأَزْدَأْبَتْهُ . وَزَأْبٌ يَحْمِلُهُ جَرٌّ .

زَأْبٌ : الزَّأْبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأُنْشِدَ :

وَمَنْ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَلِكَ ، بَيَّنَّا

زَأْبٌ ، فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبٌ : الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرٍ

الذَّرَاعِيْنَ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ ، وَالْجَمْعُ 'الزَّبُّ' .

وَالزَّبُّ : طَوْلُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

الزَّبُّ الزَّعْبُ ، وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُنْتُونِ ؛ وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأُذُنِينَ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأُذُنِينَ وَالْعَيْنِينَ ؛ زَبٌ 'يَزْبُ' تَرِيْبًا ، وَهُوَ

أَزْبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَقُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِبِينَ يِعْوَفُ سَوْءُ ،

مِنَ الشَّقْرِ الَّذِينَ بَأَزْقَبَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الْقَفَا وَالْمَنْكَبَيْنِ ، كَأَنَّهُ ،

مِنَ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مَوْقِعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَقُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ

عَلَى حَاجِبِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فِإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَقَرَ ؛

قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَوْ يَتَنَامَى الْأَزْبُ النَّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجْزُ مُعَيَّرٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَاتِ الْعَبَّاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النَّفُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،

حَاشِيَةً بِحُظِّ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطْفَ الْحُلُومِ ،

وَرَجْعَةَ حَيْرَانَ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوْفِي بِالظَّنِّ ، أَنْ لَا اتَّسِلَا

فَ ، أَوْ يَتَنَامَى الْأَزْبُ النَّفُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرَقَ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبُّ : الْأَسْتُ لَشَعْرِهَا . وَأُذُنٌ زَبَاءٌ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ

وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورَا ،

لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُشْكَلَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ 'أَزْبٌ' . وَعَامٌ

أَزْبٌ : 'مُخْصِبٌ' ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

١ قوله « منبر » لم يخطه الصاغاني فيه إلا النفورا ، فقال الصواب

النفارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .



وَزَبَتِ الشَّمْسُ زَبًّا، وَأَزَبَتْ، وَزَبَّتْ: دَنَتْ  
لِلْمُرُوبِ، وَهُوَ مَنْ ذَكَرَ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا  
يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْرِ بِالشَّعْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَاهُمْ  
فَيَتَرَجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا حُبْنًا؛ الزَّبُّ: جَمْعُ  
الْأَزْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدْقُ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ، وَتَعْظُمُ  
سُفْلَتُهُ؛ وَالْحُبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي  
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزَّبُّ: الذَّكَرُ،  
بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَخَصَّ ابْنَ دَرِيدٍ بِهِ ذَكَرَ  
الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَقَتْ بِاللَّهِ لَا أَحِبُّهُ،  
أَنْ طَالَ نُضْيَاهُ، وَقَصَرَ زَبُّهُ

وَالجَمْعُ: أَزْبٌ وَأَزْبَابٌ وَزَبَبَةٌ. وَالزَّبُّ:  
اللَّحْيَةُ، بِمَانِيَةٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ، عِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاضَتْ دُمُوعُ الْجَمْعَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ  
عَلَى الزَّبِّ، حَتَّى الزَّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِسٌ

قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ.  
وَالزَّبُّ مَلْؤُوكُ الْقِرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا  
فَارْدَبْتُ.

وَالزَّبِيبُ: السَّمُّ فِي قَمَرِ الْحَيَّةِ. وَالزَّبِيبُ: زَبْدُ  
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ: ذَاوِي الْعِنَبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدَةٌ  
زَبِيبَةٌ؛ وَقَدْ أَزَبَ الْعِنَبُ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عِنَبَهُ  
تَزْبِيبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ  
أَعْرَابِ السَّرَاةِ، الزَّبِيبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الْقَيْلِحَانِيُّ  
تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ، جَيْدُ الزَّبِيبِ، يَعْنِي

بَابِيسِهِ، وَقَدْ زَبَبَ التِّينُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا.  
وَالزَّبِيبَةُ: فَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالعَرَفَةِ؛  
وَقِيلَ: تَسْمَى العَرَفَةُ.

وَالزَّبِيبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّاعِغِينَ.

وَالزَّبِيبَتَانِ: زَبْدَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ، إِذَا  
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ  
فِي صَامِعَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزَّبِيبَتَانِ.  
وَزَبَبَ قَمَرُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ  
زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ، فَهُوَ عِنْدَ مَلْتَقَى سَفْتَيْهِ  
بِمَا يَلِي اللِّسَانَ، يَعْنِي رِيقًا بَابِيسًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ  
الْفَرَسِيِّينَ: حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صَاغَاكَ أَي  
خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ سَفْتَيْكَ. وَتَقُولُ:  
تَكَلَّمْ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَي خَرَجَ الزَّبْدُ  
عَلَيْهَا.

وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ عَيْظًا؛ وَمِنْهُ:  
الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ  
الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ  
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: بِيحِي كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا لَهُ زَبِيبَتَانِ. الشُّجَاعُ:  
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَفْرَعُ: الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُهُ رَأْسَهُ.  
وَقَوْلُهُ زَبِيبَتَانِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التُّكْتَانِ  
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا  
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ  
الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ  
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّبِيبَةُ تَكْتَةُ سَوْدَاءَ فَوْقَ عَيْنِ  
الْحَيَّةِ، وَهِيَ مُنْقَطَتَانِ تَكْتَتَانِ فَاهَا، وَقِيلَ:  
هُمَا زَبْدَانِ فِي شِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَيْلَانَ  
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَبُّمَا أَنْشَدْتُ أَي  
حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إني، إذا ما زَبَبَ الأَشْدَاقُ،  
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ، وَالتَّلَاقُ،  
تَبَّتْ الجَنَانُ، مَرَجَمَ ودَقُّ

أي دانٍ من العَدْوِ . ودَقَّ أي دَنَا . وَالتَّرَبُّبُ :  
التَّرَبُّدُ فِي الكَلَامِ .

وَزَبَزَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَبَزَبَ إِذَا انْتَهَزَمَ  
فِي الحَرْبِ .

وَالزُّبْزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ .

وَالزُّبَابُ : جِنْسٌ مِنَ الفَأْرِ ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنَ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
فَأْرٌ أَصْمٌ ؛ قَالَ الحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَهُمُ زُبَابٌ حَائِزٌ ،

لَا تَسْمَعُ الأَذَانَ رَعْدًا

أَي لَا تَسْمَعُ أَدَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ صُمٌّ  
طَرَشٌ ، وَالعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا المَثَلَ فَتَقُولُ : أَسْرَقَ  
مِنْ زَبَابَةٍ ؛ وَبُشِبَّ بِهَا الجَاهِلُ ، وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ ،  
وَفِيهَا طَرَشٌ ، وَيَجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ ؛ وَقِيلَ :  
الزُّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الجِرْدَانِ عَظَامٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَتَبَّةٌ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ، أَي رَأَى مُجْرَدًا صَخْمًا .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَا إِذَا ، وَاللهِ ، مِثْلُ  
الَّذِي أَحْيَطَ بِهَا ، فَقِيلَ زَبَابٌ زَبَابٌ ، حَتَّى دَخَلَتْ  
جُجْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا ، فَذُيِّحَتْ ،  
أَرَادَ الضَّبْعُ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي  
جُجْرِهَا ، ثُمَّ قَالُوا لَهَا : زَبَابِ زَبَابِ ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا  
بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزُّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الفَأْرِ لَا يَسْمَعُ ،  
لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الجِرَادُ ؛ المَعْنَى : لَا أَسْكُونُ  
مِثْلَ الضَّبْعِ مُخَادَعٌ عَنْ حَتْفِهَا .

وَالزُّبَابَةُ : اسمُ المَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ وَيُغْصَرُ ،  
وَهِيَ مَلِكَةُ الجُزَيْرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطُّوَانِفِ .  
وَالزُّبَابَةُ : شُعْبَةُ مَاءِ لِبْنِي كَلْبِيبٍ ؛ قَالَ عَسَّانُ  
السَّلِيطِيُّ هَجْوُ جَرِيرًا :

أَمَّا كَلْبِيبٌ ، فَإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَتَهَا ،

مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزُّبَابِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ .

وَبَنُو زَبِيْبَةٍ : بَطْنٌ .

وَزَبَّانٌ : اسمٌ ، فَسَمَّنَ جَعَلَ ذَلِكَ فَتَعَالَى مِنْ زَبَّانٍ ،  
صِرْفَةً ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَتَعَالَى مِنْ زَبَّانٍ ، لَمْ  
يَضْرَفْ .

وَيُقَالُ : زَبَّ الحِمْلَ وَزَابَهُ وَازْدَبَّهُ إِذَا حَمَلَهُ .

زَجِبٌ : مَا سَمِعْتَ لَهُ زُجْبَةً أَي كَلِمَةً .

زَجِبٌ : زَحَبٌ إِلَيْهِ زَحْبًا : دَنَا . ابْنُ دَرِيدٍ : الزُّحْبُ  
الدُّنُوُّ مِنَ الأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبْتُ  
إِلَيْهِ إِذَا تَدَاتَيْنَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى  
زَحَفَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَفَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لغيرِهِ .

زُحُوبٌ : الزُّحُوبُ ؛ الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوِيَ

وَاشْتَدَّ . الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عبيد هَذَا الحَرْفَ ، فِي

كِتَابِهِ ، بِالحَاءِ ، زُحُوبٌ ، وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ،  
وَهُوَ الزُّحُوبُ لِلحَوَارِ الَّذِي قَدْ عَبِلَ ، وَاشْتَدَّ  
لَحْنُهُ . قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالحَاءُ عِنْدَنَا تَصْغِيفٌ .

زُخْبٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الزُّخْبِيَّةُ

النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

١ قوله « وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ » كَذَا فِي النسخِ وَلَا عَمَلٌ لَهُ هُنَا إِذْ كَانَ  
المؤلفُ عَنِ أَنَّهُ وَاحِدُ الزُّبَابِ كحَابِ الَّذِي هُوَ الفَأْرُ فَقَدْ تَقَدَّمَ  
وَسَابِقُ الكَلَامِ فِي الزُّبَابِ وَهُوَ كَمَا تَرَى لَفْظَ مُفْرَدٍ عَمِلَ عَلَى شَيْءٍ  
بَيْنَهُم إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ سَقَطٌ .

زخوب : الزخزب ، بالضم وتشديد الباء : القوي الشديد ؛ وقيل : الغليظ ؛ وقيل : هو من أولاد الإبل ، الذي قد غلظَ جسده واشتد لحمه . يقال : صار ولد الناقة زخزباً إذا غلظَ جسده واشتد لحمه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الفرعِ ودبجِه ، فقال : هو حق ، ولأن تشرُّكَه حتى يكون ابنَ نحاسٍ ، أو ابنَ لبونٍ زخزباً ، خيرٌ من أن تكفأ إناءك ، وتؤلِّه نافتك ؛ الفرعُ : أول ما تلده الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهم فكره ذلك ، وقال : لأن تشرُّكَه حتى يكبر ، وينتفع بلحمه خيرٌ من أن تذبحه فيقطعَ لبن أمه ، فتكفأ إناءك الذي كنت تحلبُ فيه ، وتجعل نافتك واليه يفقد ولدها .

زحلب : فلانٌ مزخلبٌ : يهزأ بالناس .

زوب : الزرب : المدخل . والزربُ والزربُ : موضعُ الغنم ، والجمع فيها زروبٌ ؛ وهو الزربيةُ أيضاً . والزربُ والزربيةُ : حظيرةُ الغنم من خشب .

تقول : زربتُ الغنمَ ، أزربُها زرباً ، وهو من الزربِ الذي هو المدخلُ .

وانزربَ في الزربِ انزراباً إذا دخل فيه .

والزربُ والزربيةُ : بئرٌ يختفرها الصائدُ ، يكمن فيها للصيد ؛ وفي الصحاح : قنطرةُ الصائدِ . وانزربَ الصائدُ في قنطرتِه : دخل ؛ قال ذو الرمة :

وبالشائلِ ، من جلانٍ ، مقتنصٌ ،

ردلُ الثيابِ ، خفي الشخصِ ، منزربٌ

وجلانٌ : قبيلةٌ .

والزربُ : قنطرةُ الرامي ؛ قال رؤبة :

في الزربِ لو يمضغُ شرباً ما بصقُ

والزربيةُ : مكنتنُ السبعِ ؛ وفي الصحاح : زربيةُ السبعِ ، بالإضافة إلى السبعِ : موضعه الذي يكنتنُ فيه .

والزرايُ : البسطُ ؛ وقيل : كلُّ ما بسطَ واتسكسَ عليه ؛ وقيل : هي الطئافسُ ؛ وفي الصحاح : التمارقُ ، والواحد من كل ذلك زربيةٌ ، بفتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأعرابي . الزجاج في قوله تعالى : وزرايُ مبنوثةٌ ؛ الزرايُ البسطُ ؛ وقال الفراء : هي الطئافسُ ، لها تخمُلٌ رفیقٌ . وروي عن المورج أنه قال في قوله تعالى وزرايُ مبنوثةٌ ؛ قال : زرايُ الثبت إذا اصفرَ واحمرَ وفيه خضرةٌ ، وقد ازربَ ، فلما رأوا الألوانَ في البسطِ والفُرُشِ شبهوها بزرايُ الثبتِ ؛ وكذلك العبقريُّ من الثيابِ والفُرُشِ ؛ وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زربيةً أمي ، فأمرَ بها فردت . الزربيةُ : الطئيفةُ ، وقيل : البساطُ ذو الخمَلِ ، واتكسرتُ زايبها وفتح وتضم ، وجمعها زرايُ . والزربيةُ : القطعُ الحيريُّ ، وما كان على صنعتِه .

وأزربَ البقلُ إذا بدا فيه اليبسُ بخضرةٍ وصفرةٍ . وذاتُ الزرابِ : من مساجدِ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مكةَ والمدينةَ .

والزربُ : مسيلُ الماءِ . وزربُ الماءِ وسربُ إذا سال . ابن الأعرابي : الزرابُ الذهبُ ، والزرايُ : الأصفرُ من كل شيء . ويقال لليزاب : الميزابُ والميزابُ ؛ قال : والميزابُ لغةٌ في الميزابِ ؛ قال ابن السكيت : الميزابُ ، وجمعه مآزيبُ ،

ابن الأعرابي : الكَيْئَةُ 'لَحْشَةٌ' داخلَ الزُّرْدَانِ ،  
والزُّرْبَةُ ، حَلْفَتُهَا ، لَحْشَةٌ أُخْرَى .

زعب : زَعَبَ الإِنَاءُ ، يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وَمَطَّرَهُ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَمْلَأُهُ ؛  
وَأَشَدُّ يَصِفُ سَيْلًا :

مَا جازَتْ العُفْرُ من 'عُعالَةٍ' ، فالرُّ<sup>١</sup>  
وَحِاءٌ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ الْمُسَلُّ

أَي مَمْلُوءَةٌ .

وزَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَّ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وزَعَبَ الوادِيَّ نَفْسَهُ يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ وَدَفَعَ  
بَعْضَهُ بَعْضًا . وَسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ .

وجاءنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا أَي يَتَدَفَّعُ في الوادي  
ويَجْرِي ؛ وَإِذَا قَلَّتْ يَزْعَبُ ، بِالرَّاءِ ، تَعْنِي يَمْلَأُ الوادِيَّ .  
وزَعَبَ المَرْأَةُ يَزْعَبُهَا زَعْبًا : جَامَعَهَا فَمَلَأَ قَرْجُهَا  
بِقَرْجِهِ . وَقِيلَ : مَلَأَ قَرْجَهَا ماءً ؛ وَقِيلَ : لا  
يَكُونُ الزُّعْبُ إِلاَّ مِنْ ضَخْمٍ .

وازْدَعَبَتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ ؛ يَقَالُ : مَرَّ بِهِ  
فازْدَعَبَهُ .

وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَمْرُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ . وزَعَبَ  
القِرْبَةَ : مَلَأَهَا ؛ وَأَشَدُّ :

مِنَ الفُرْنِيِّ يَزْعَبُهَا الجَيْبِلُ

أَي يَمْلَأُهَا .

وزَعَبَ القِرْبَةَ : احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ . يَقَالُ :  
جاءَ فلانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزْأُهَا أَي يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً .  
وزَعَبَتِ القِرْبَةُ : كَفَعَتْ ماءَهَا . وفي حديث  
أبي الهيثم ، رضي الله عنه : فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ

١ قوله « يزعبها » وقع في مادتي فرن وجل برعها بالراء .

ولا يقال المِزْرَابُ ، وكذلك الفراء وأبو حاتم . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَيَسَلُ للعَرَبِ  
مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، وَيَسَلُ للزُّرْبِيَّةِ ! قيل :  
وما الزُّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُونَ على الأُمراءِ ،  
فإذا قالوا شَرًّا ، أو قالوا سَيْئًا ، قالوا : صَدَقَ !  
شَبَّهَهُمْ في تَلَوْنِهِمْ بِواحدةِ الزُّرْبِيَّةِ ، وما كان على  
صَنْعَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أو شَبَّهَهُمُ بِالْعَتَمِ الْمُنْسُوبَةِ إلى  
الزُّرْبِ وَالزُّرْبِ ، وهو الحظيرةُ التي تأتي إليها ، في  
أنهم يَتَقادُونَ للأُمراءِ ، وَيَخْضُونَ على مَشِيئَتِهِمْ انْتِقِيادًا  
العَتَمِ لِرَاعِيهَا ؛ وفي رجز كعب :

كَيْبِتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَيْفِ

وتكسر زاؤه وفتح . والكَيْفُ : المَوْضِعُ  
السَّائِرُ ، يريد أنها تَعْلَفُ في الحِطَّائِرِ والبُيُوتِ ،  
لا بالكَلِّ ولا بالمرعى .

زودب : زَرَدَبَهُ : خَنَقَهُ ، وَزَرَدَمَهُ كَذَلِكَ .

زوعب : الزُّرْعَبُ : الكَيْئَةُ .

زوب : الزُّرْتَبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ طَيِّبٌ  
الرَّائِحَةُ ، وهو قَمَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزُّرْتَبُ ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هو شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وفي  
حديث أمِّ زَرْعٍ : المَسُّ مَسُّ أُرْتَبِ وَالرِّيحُ  
رِيحُ أُرْتَبِ . وقال ابن الأثير في تفسيره : هو  
الزُّعْفَرانُ ، ويجوز أن يُعْنَى طَيِّبُ رائِحَتِهِ ، ويجوز  
أن يُعْنَى طَيِّبُ ثَنائِهِ في الناس ؛ قال الراجز :

وايأبي تُعْرِكُ ذاك الأُسْتَبُ ،

كأنا دُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْتَبُ

والزُّرْتَبُ : فَرْجُ المَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هو قَرْجُهَا  
إِذَا عَظُمَ ، وهو أيضًا ظاهِرُهُ .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعمر بن العاص ، رضي الله عنه : إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهي ، يسلمك الله ويغنمك ، وأزعب لك زعبة من المال ؛ أي أعطيك دفعة من المال ؛ والزعبة : الدفعة من المال .

قال : وأصل الزعب الدفع والغنم ؛ يقال : زعبت له زعبة من المال وزعبت ، وزعبت زعبة : دفعت له قطعة وافرة من المال . وأصل الزعب : الدفع والغنم . يقال : أعطاه زعباً من ماله ، فازدعبه وزهباً من ماله فازدعبه أي قطعه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وعطيته : أنه كان يزعب لقوم ، ويخوض لأخرين . الزعب : الكثرة .

وزعب النحل يزعب زعباً : صوت . والزعب الثعيب والثعيب : صوت الغراب ؛ وقد زعب ونعب بمعنى واحد ؛ وقال شر في قوله :

زعب الغراب ، ولينته لم يزعب

يكون زعب بمعنى زعم ، أبدل الميم باء مثل عجب الذئب وعجبه .

وزعب الشراب يزعبه زعباً : شربه كله . ووتر أزعب : غليظ . وذكر أزعب : كذلك . والأزعب والزعبوب : القصير من الرجال .

وقال ابن السكيت : الزعب اللثام القصار ، واحدم زعبوب ، على غير قياس ؛ وأند الفراء في الزعب :

من الزعب لم يضرب عدواً بسيفه ،  
وبالفأس صراب رؤوس الكرانف

بقرية يزعبها أي يتدافع بها ، ويحببها لثقلها ؛ وقيل : زعب بحبله إذا استقام . وزعب بحبله يزعب ، وازدعب : تدافع . ومر يزعب به : مر سريعاً . وزعب البعير بحبله يزعب به : مر به مثقلاً . وزعبته عني زعباً : دفعته .

والزاعبي من الرماح : الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه .

والزاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل أو بلد ؛ قال الطرماح :

وأجوبة ، كالزاعبية وخزها ،  
يياؤها شيخ العراقين ، أمردا

وقال المبرد : تنسب إلى رجل من الخزرج ، يقال له : زاعب ، كان يعمل الأسيه ؛ ويقال : سنان زاعبي . وقال الأصمعي : الزاعبي : الذي إذا هز كأن كعوبه يجري بعضها في بعض ، لينه ، وهو من قولك : مر يزعب بحبله إذا مر مرّاً سهلاً ؛ وأند :

وتصل ، كنصل الزاعبي ، فتيق

أراد كنصل الرمح الزاعبي . ويقال : الزاعبية الرماح كلها .

والزاعب : الهادي ، السباح في الأرض ؛ قال ابن هرمة :

يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي

وزعب الرجل في قتيته إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً . وزعب له من المال قليلاً : قطع .

١ قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردّ على الجوهري وليس البيت للطرماح .

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت  
بجزيه يزغبه وزهنيه أي بنقسه .  
والتزعب : النشاط والسرعة . والتزعب :  
التعبط .

وزعيب : اسم .

وزعبة : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زعبة والشعاج والقنايلا

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه  
كان تحت زعوبة أو زعوفة . قال ابن الأثير : هي  
بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا  
حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض  
نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزعبان : اسم رجل .

زغب : الزعيب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ؛  
وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل :  
هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزعيب :  
ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزعيب أول ما يندو  
من شعر الصبي ، والمهر ، وريش الفرخ ، واحدة  
زعبة ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو فلو بزيبه ،  
بجعتن الخلق ، يطير زعبه

وقال أبو ذؤيب :

تظلل ، على الثمراء منها ، جوارس  
مراضيع ، صهب الريش ، زعب رقايبها

١ قوله « زيبه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لفة هذيل  
فيه يل في كل فعل مضارع ثاني ما فيه مكسور كمثل ما تقدم في  
ربيع عن ابن دريد معبراً بزعم وضبط في التكملة بفتح وضم الباء  
الأولى .

والفراخ زغب ، وقد زعب الفراخ تزغيباً ،  
ورجل زغب الشعر ، ورقبة زغباء . والزعب :  
ما يبقى في رأس الشيخ عند رقبة شعره ،  
والفعل من ذلك كله : زعب زعباً ، فهو زغب ،  
وزعب وزغاب .

وأزعب الكرم وزغاب : صار في ابن الأضغان  
التي تخرج منها العنقيد مثل الزعب : قال :  
وذلك بعد جرمي الماء فيه . وقال أبو عبيد في  
المصنف ، في باب الكناة : بنات أوبر ، وهي  
المزعبة ؛ فبعض الزعب لهذا النوع من الكناة ،  
واستعمل منها فعلاً .

والزغابة : أقل من الزعب ، وقيل : أصغر من  
الزعب . وما أصبت منه زغابة أي قدز ذلك .

وقال أبو حنيفة : من التين الأزعب ، وهو أكبر  
من الوحشي ، عليه زعب ، فإذا جرد من زغيبه ،  
خرج أسود ، وهو تين غليظ حلو ، وهو دني  
التين . وفي الحديث : أهدي إلى النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، قناع من رطب وأجر زعب .

فالقناع : الطبق ؛ والأجري هنا : صغار القثاء ،  
شبهت بصغار أولاد الكلاب لتعيبها ، واحدا  
جرو ، كذلك جراء الحنظل : صغارها ؛ والزعب  
من القثاء : التي يعلوها مثل زعب الور ، فإذا  
كبرت القثاء ، تساقط زعبها واملاست ،  
وواحد الزعب : أزعب وزغباء ؛ شبه ما على  
القثاء من الزعب ، بصغار الريش أول ما تطلع .

وازدعب ما على الحوان : اجترقه ، كاذدعه .

والزغبة : دويبة تشبه الفأرة .

وزغبة : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

علين أطراف من القوم ، لم يكن  
طعاسهم حباً ، يزغبة ، أسرا

وزُعْبَةٌ : من مُحْرَبِ جَرِيرِ بْنِ الحَطَّاقِ ؛ قال :

زُعْبَةٌ لا يُسْأَلُ إِلا عَاجِلاً ،  
يَحْتَسِبُ سَكُونِ المَوْجَعَاتِ بِاطِّلا ،  
قد قَطَعَ الأَمْرَاسَ والسَّلَاسِلا

وزُعْبَةٌ وزُعَيْبٌ : اسمان .

وزُعَابَةٌ : موضع بقرب المدينة .

وزُعْدَبُ : الزُّعْدَبُ والزُّعْدَابُ : الهديرُ الشديد ؛ قال  
العجاج :

يَرُجُّ زَاداً وَهَدِيرَا زُعْدَابَا

وقال رؤبة يصف فعلاً :

وزَبْدَاءُ ، من هَدْرِهِ ، زُعْدَابَا

والزُّعْدَبُ : من أسماء الزُّبَدِ . والزُّعْدَبُ :  
الإهالة ؛ أنشد ثعلب :

وأنته بزُعْدَبٍ وَحَتْرِي ،  
بعد طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ ، وَنَمَالِ

أراد : وَسَامِ تَامِكِ . وذهب ثعلب إلى أن الباء ،  
من زُعْدَبٍ ، زائدة ، وأخذه من زُعْدِ البعير في  
هديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تَضَيَّقُ عن  
احتماله المعاذيرُ ، وأقنوى ما يُدْهَبُ إليه فيه أن  
يكون أراد أنهما أصلان مُتَقَارِبَانِ كَسَبَطِ  
وسَبَطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أراد ذلك أيضاً  
فإنه قد تَعَجَّرَفَ .

والزُّعْدَابُ : الضَّخْمُ الوجهِ ، السَّبِجَةُ ، العظيمُ  
الشَّعْتَيْنِ ؛ وقيل : هو العظيمُ الجَنَمِ .

وزُعْدَبٌ على الناس : ألحَفَ في المسألة .

زُغوبُ : البُحُورُ الزُّغَارِبُ : الكَثِيرَةُ المِياهِ . وَبَعْرُ  
زَعْرَبٌ : كَثِيرُ المِاءِ ؛ قال الكمي :

وفي الحَكَمِ بَنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ  
تَراها ، وَبَعْرٌ ، مِنْ فَعَالِكَ ، زَعْرَبُ

الفعالُ للواحد ، والفعالُ للثنتين .

ويقال : بَعْرُ زَعْرَبٌ وَزَعْرَفٌ ، بالباء والنساء ،  
وسنذكره في الفاء . والزُّعْرَبُ : الماءُ الكثيرُ .  
وعَيْنُ زَعْرَبَةٍ : كثيرةُ الماءِ ، وكذلك البئرُ .  
وماءُ زَعْرَبٌ : كثيرٌ ؛ قال الشاعر :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ بِنوَةِ العَقْرَبِ ،  
مِنْ ذِي الأَهاضِيبِ بِمِاءِ زَعْرَبِ

وبولُ زَعْرَبٌ : كثيرٌ ؛ قال الشاعر :

على اضْطِمارِ اللُّوحِ بَولاً زَعْرَبَا

وَرَجُلٌ زَعْرَبٌ بالمَعْرُوفِ ، على المثل ؛ وفي  
التهذيب : رَجُلٌ زَعْرَبٌ المَعْرُوفِ : كثيرٌ .

زُغْلِبُ : الأزْهري : لا يَدْخُلُكَ من ذلك زُغْلِبَةٌ  
أَي لا يَحِيكُنْ في صدرك منه سَكٌّ ولا وَهْمٌ .

زُغْبُ : زُقْبَتُهُ في جُحْرِهِ ، وزُقْبَتُ الجُرْدَةِ في  
الكُورَةِ فانزُقَبَ أَي أَدْخَلْتُهُ فَدْخَلَ .  
وانزُقَبَ في جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وزُقْبَهُ هو .  
التهذيب : ويقال انزُقَبْتُ وانزُقَبَ إذا دَخَلَ في  
الشيءِ .

والزُّقْبُ : الطَّرِيقُ . والزُّقْبُ : الطَّرِيقُ  
الصَّيْفَةُ ، واحداً زُقْبَةٌ ؛ وقيل : الواحدُ والجمعُ

١ قوله « زغب » هذه الالة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم  
يوافقه على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما  
في تهذيب الأزهري وغيره .

سواء. وطريق "زقب" أي ضيق؛ قال أبو ذؤيب:

ومتلّفٍ مثلَ فَرَقِ الرَّأْسِ، تَخْلُجُهُ  
مَطَارِبُ زَقَبٍ، أَمْيَالُهَا فَيْحٌ

أبدل زَقَباً مِنْ مَطَارِبَ . قال أبو عبيد:  
المَطَارِبُ طُرُقُ ضَيْقَةٍ ، واحداً مَطْرَبَةٌ .  
والزَقَبُ : الضَيْقَةُ ، ويروى : زَقَبٌ ، بالضم .  
وقال اللحياني : طريقُ زَقَبٍ ضَيْقٌ ، فجعله  
صفةً ؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أبي ذؤيب :  
مَطَارِبُ زَقَبٍ ، نَعَتْ لِمَطَارِبَ ، وإن كان  
لفظه لفظَ الواحد ، ويروى : زَقَبٌ بالضم .

وأزقبانُ : موضع ؛ قال الأخطل :

أزَبُ الحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءِ ،  
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقِبَانَ

أبو زيد : زَقَبَ المَكْثَاءَ تَزْقِيئاً إِذَا صَاحَ ؛  
وأَنشد :

وما زَقَبَ المَكْثَاءَ فِي سَوْرَةِ الضَّحَى  
بَنَوْرٍ ، مِّنَ الوَسِيِّ يَهْتَرُ ، مَائِدٍ

زكب : ابن الأعرابي : الزكبُ إلقاءُ المرأةِ  
ولدها بِزَحْرَةٍ واحدة .

يقال : زَكَبَتْ به وَأَزْلَجَتْ وَأَمْصَعَتْ به  
وَحَطَّاتْ به ؛ الجوهري : زَكَبَتِ المرأةُ وَلدها :  
رَمَتْ به عندِ الولادة ، وإِإناءً : مَلَأَتْه ، وزكبت  
المرأةُ نَكَحَهَا . وزكبتُ به أمُّه زَكَباً : رَمَتْه .  
وزكبتُ بِنَطْفَتِهِ زَكَباً ، وزكمتُ بها : رَمَيْتُ

١ قوله « تخلجه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام . وقال في  
المصباح : خلجت الشيء خلجاً ، من باب قتل : انزعته وقال المجد خلج  
يخلج : جلج وغمز وانزع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فاللعل  
من باب ضرب .

بها وأنفصَ بها .  
والزكبةُ : التطفئةُ . والزكبةُ : الولدُ ، لأنه  
عن التطفئة يكون ، وهو أَلَمُ زَكَبَةٍ فِي الأَرْضِ  
وزكبةُ أي أَلَمُ شيءٍ لَفَطَهُ شيءٌ ؛ وزعم  
يعقوب أن الباء هنا بدل من ميم زكبة .  
والزكبُ : التلحاحُ .

وانزكب البحرُ : اقتحمَ في وَهْدَةٍ أو سَرَبٍ .  
والزكبُ : المَلُءُ . وزكبَ إِنْاءَهُ يَزْكِبُهُ  
زَكَباً وزكوباً : مَلَأَهُ .

والمزكوبةُ : الملتفطةُ من النساء . والمزكوبةُ  
من الجوارِي : الحِلاسيَّةُ فِي لونها .

زلب : رأيت في أصل من أصول الصحاح ، مقروء على  
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله : زَلَبَ الصَّيِّ  
بأمه ، يَزْلَبُ زَلَباً : لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْهَا ، عن  
الجرشي . الليث : ازْدَلَبَ فِي معنى اسْتَلَبَ ،  
قال : وهي لغة رَدِيَّةٌ .

زلدب : زلدب اللقمة : ابتلعها ، حكاه ابن  
ديرد ؛ قال : وليس بثبت .

زلب : ازْلِعْبَابُ السَّيْلِ : كثرتُه وتَدافُعُه .  
سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كثيرٌ قَمَشْتُهُ . والمزْلَعِبُ  
أَيْضاً : الفَرَسُ إِذَا طَلَعَ رِيشَهُ ، والغين أعلى .  
وازْلَعَبَ السحابُ : كَثُفَ ؛ وَأَنشد :

تَبْدُو ، إِذَا رَفَعَ الصَّبَابُ كُسُورَهُ ،  
وَإِذَا ازْلَعَبَ سَحَابُهُ ، لم تَبْدُ لي

١ قوله « والمزكوبة من الجوارِي » هذه البارة أوردها في  
التنذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على  
الزاي فليت من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى . ثم  
في نسخة من التنذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا  
في فصل الكاف .



زلقب : ازلقب الطائر : شوكة ريشه قبل أن يسود .

والمزلقب : الفرخ إذا طلع ريشه .

وازلقبت الفرخ : طلع ريشه ، بزيادة اللام .  
وقال الليث : ازلقبت الطير والریش ، في كلِّ يقال ،  
إذا شوكة ؛ وقال :

تربب جونا مزلقباً ، ترى له  
أنابيب ، من مستعجل الریش ، جئنا

وازلقبت الشعر : وذلك في أول ما ينبت  
ليثاً . وازلقبت شعر الشيخ : كازغاب .  
وازلقبت الشعر إذا نبت بعد الخلق .

زلب : زلبة العقرب وزنابها : كلتاها إبرتها التي  
تلدغ بها .

والزباني : شبه المخاط يقع من أنوف الإبل ،  
فعلى ، هكذا رواه بعضهم ، والصواب الذباني ،  
وقد تقدم .

وزنبة وزينب : كلتاها امرأة .

وأبو زنية : كنية من كناهم ؛ قال :

نكدت أبا زنية ، أن سألتنا  
بجأجتنا ، ولم ينكد ضباب

وهو تصغير زينب ، بعد الترخيم . فأما قوله بعد هذا :

فجئنت الجيوش ، أبا زينب ،  
وجاد على منازلك السحاب

فلما أراد أبا زنية ، فرخه في غير النداء اضطراراً ،  
على لغة من قال يا حار . أبو عمرو : الأزنب

١ قوله « جئنا » هو هكذا في التهذيب بالميم .

القصر السين ، وبه سميت المرأة زينب .

وقد زيب زينب زينباً إذا سين .

والزئب : السن .

ابن الأعرابي : الزينب شجر حسن المنظر ،  
طيب الرائحة ، وبه سميت المرأة ، وواحد  
الزينب للشجر زينبة .

زنجب : أبو عمرو : الزنجب والزنجبان المنطقتان .  
والزنجب ثوب تلبسه المرأة تحت ثيابها إذا  
حاضت .

زقب : زقوب : ماء بعينه ؛ قال :

شرج رواه لكنا ، وزقوب ،  
والبون قصب مقب

البون : ماء أيضاً . والقصب هنا : مخارج ماء  
العيون . ومقوب : مفتوح ، يخرج منه الماء ؛  
وقيل يثقب بالماء ، وهو تعبير ضعيف ، لأن  
الراجز لما قال مقب لا مقب ، فالقلم أن  
يعبر عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول .

زهب : الأزهرى عن الجعفرى : أعطاه زهباً من ماله  
فازدهبه إذا احتله ؛ وازدهبه مثله .

زهذب : زهدب : اسم .

زهلب : رجل زهلب : خفيف اللحية ، زعوا .

زوب : التهذيب ، الفراء : زاب يزوب إذا انسل  
هرباً . قال : وقال ابن الأعرابي : زاب إذا  
جرى ؛ وساب إذا انسل في خفاء .

زيب : الأزيب : الجنوب ، هذليته ، أو هي  
النكباء التي تجري بين الصبا والجنوب . وفي  
الحديث : إن الله تعالى رجماً ، يقال لها الأزيب ،

الأعشى قبة الراحلة ؛ فقال الأعشى :

دعا رَهْطَه حَوَلي ، فجاؤوا لتَصْرَه ،  
وفادَيْتُ حَيًّا ، بالمِسْتَاةِ ، غَيْبًا

فأعْطَوْه مِنِّي النِّصْفَ ، أو أضعفوا له ،  
وما كنتُ قِلاً ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

أي كنتُ غريباً في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛  
وقال قبل ذلك :

ومن يَغْتَرِبُ عن قَوْمِهِ ، لا يَزَلُ يَرَى  
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ ، وإن يُسَى  
يَكُنْ ما أساء النارُ في رأسِ كَبْكَبَا

والنصفُ : النصفُ ؛ يقول : أَرْضَوْه وأعْطَوْه  
النصفَ ، أو قَوِّقَه . وامرأةٌ لَزَيْبَةَ : بخيلة .  
ابن الأعرابي : الأزيبُ : الغنْظُ . والأزيبُ :  
من أساء الشيطان . والأزيبُ : الداهية ؛ وقال  
أبو المكارم : الأزيبُ البهْةُ ، وهو ولدُ  
المساعة ؛ وأشد غيره :

وما كنتُ قِلاً ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

وفي نوادر الأعراب : رجل أزيبة ، وقوم أزيبُ  
إذا كان جَلْدًا ، ورجل زَيْبُ أيضاً .  
ويقال : تَزَيْبَ لحمُه وتَزَيْمَ إذا تَكَثَلَ  
واجْتَمَعَ ، والله أعلم .

#### فصل السين المهمة

سَاب : سَابَه يَسَابُه سَابًا : خَنَقَه ؛ وقيل : سَابَه  
خَنَقَه حتى قَتَلَه . وفي حديث المَبْعَثِ : فأخذ  
جبريلُ بِجَلْتِي ، فسَابَنِي حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء ؛

دونها بابٌ مُغْلَقٌ ، ما بين مِضْرَاعَيْهِ مِسْرَةٌ  
خمسائة عام ، فربما حُكِمَ هذه ما يَتَقَصَّى من ذلك  
الباب ، فإذا كان يوم القيامة فَتُفْتَحُ ذلك البابُ ،  
فصارت الأرضُ وما عليها تَزْرُؤًا . قال ابن الأثير :  
وأهلُ مكة يَسْتَعْمِلُونَ هذا الاسمَ كثيراً . وفي  
رواية : اسمُها عند الله الأزيبُ ، وهي فيكم  
الجَنُوبُ . قال بشر : أهلُ اليمنِ ومن يَرْكَبُ البَحْرَ ،  
فيما بين جُدَّةَ وَعَدَنَ ، يُسَمُّونَ الجَنُوبَ الأزيبَ ،  
لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك أنها تَعْصِفُ الرِّيحَ ،  
وتثِيرُ البَحْرَ حتى تَسْوَدُه ، وتَقْلِبُ أَسْفَلَه ، فتجعله  
أعلاه ؛ وقال ابن شميل : كلُّ رِيحٍ شديدة ذاتُ  
أزيبٍ ، فإنما زَيْبُها شدتها . والأزيبُ : الماء الكثير ،  
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أسقاني الله رِوَاةً مَشْرَبَةً ،

يَبْطِنُ كَرًّا ، حينَ فاضت حَبِيْبُهُ ،

عن تَبَجِّجِ البَحْرِ يَجِيْشُ أزيبُهُ

الكَرُّ : الحِمْيُ . والحَبِيْبَةُ : جمع حُبٍّ ، لحابية الماء .  
والأزيبُ ، على أفعَل : السُرْعَةُ والنشاط ، مؤنث .  
يقال : مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ مُنْكَرَةٌ  
إذا مرَّ مرًّا سريعاً من النشاط . والأزيبُ :  
النَّشِيطُ . وأخذَه الأزيبُ أي الفَزَعُ .  
والأزيبُ : الرجلُ المُتقاربُ المشي . ويقال  
للرجلِ القَصيرِ ، المُتقاربِ الحِطْوَرِ : أزيب .  
والأزيبُ : العداوة . والأزيبُ : الدَّعِي .  
قال الأعشى يذْكَرُ رجلاً من قَيْسِ عَيْلانَ كان  
جاراً لعمر بن المنذر ، وكان اتَّهَمَ هَدْجاً ، فائد  
الأعشى ، بأنه مَرْقَ راحلةً له ، لأنه وجد  
بعض لحمها في بَيْتِهِ ، فأخذه هَدْجاً وضرَبَ ،  
والأعشى جالسٌ ، فقام ناسٌ منهم ، فأخذوا من

أراد خَنَقَنِي ؛ يقال سَابَنُهُ وَسَأَهُ إِذَا خَنَقْتَهُ .  
قال ابن الأثير : السَّابُّ : العَصْرُ فِي الحَلْتِ ،  
كالحَنْق ؛ وَسَيَّبْتُ مِنَ الشَّرَابِ .  
وَسَابَّ مِنَ الشَّرَابِ بِسَابٍ سَابًا ، وَسَيَّبَ سَابًا ؛  
كلاهما رَوِي .

وَالسَّابُّ : زِقُّ الحَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ مِنْهَا ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الزِّقُّ أَبْتًا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وِعَاءٌ مِنْ  
أَدَمَ ، يُوَضَعُ فِيهِ الزِّقُّ ، وَالجَمْعُ سُؤُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :  
إِذَا ذُقْتِ فَاهَا ، قُلْتَ : عَلِقْتُ مَدْمَسًا ،  
أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ ، فَفُودِرَ فِي سَابٍ  
لِإِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ المِزَّةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
لِإِقَامَةِ الرَّذْفِ .

وَالْمِسَابُّ : الزِّقُّ ، كَالسَّابِّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهٍ  
الهُذَلِي :

مَعَهُ سِقَاءٌ ، لَا يُقَرِّطُ حَمَلَهُ ،  
صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ ، وَمِسَابٌ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ سِقَاءُ العِسلِ . قَالَ شُرَّ : الْمِسَابُّ أَيْضًا وِعَاءٌ  
يُجْعَلُ فِيهِ العِسلُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِسَابُّ سِقَاءُ  
العِسلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ العِسلِ :

تَأْبِطُ خَافَةً ، فِيهَا مِسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أَرَادَ مِسَابًا ، بِالهِزْزِ ، فَخَفَّفَ المِزَّةَ عَلَى قَوْلِهِمْ  
فِيهَا حِكَاةٌ صَاحِبِ الكِتَابِ : المِرَاةُ وَالكِمَاءُ ؛ وَأَرَادَ  
شِيقًا بِسَدٍ ، فَغَلَبَ . وَالشِّيقُ : الجَبَلُ .

وَسَأَبْتُ السَّقَاءَ : وَسَعْتُهُ .

وَإِنَّهُ لَسُوْيَانٌ مَالٍ أَي حَسَنُ الرِّعْيَةِ وَالْحِفْظِ

لَهُ وَالقِيَامِ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِي ، قَالَ :  
وَهُوَ فُعْلَانٌ ، مِنَ السَّابِّ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ، لِأَنَّ  
الزِّقُّ لِمَا وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ .

سَبَبٌ : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛  
قَالَ ذُو الحَرِقِ الطَّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكِ ،  
بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غِلَامٌ ، قَسَبًا

عَرَاقِيبَ كُومٍ ، طُولِ الذَّرِي ،  
تَخِيرُ بِوَأَنَّهَا لِلرَّكْبِ

بِأَبْيَضَ ذِي سُطْبِ بَاتِرِ ،  
يَقْطَعُ العِظَامَ ، وَيَبْرِي العَصَبَ

البَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ . يُرِيدُ  
مُعَاقِرَةَ أَبِي الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بِنِ صَعْصَعَةَ  
لُسَعِيمِ بِنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، لِمَا تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ ،  
فَعَقَرَ سَحِيمَ حَمًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبًا  
مِائَةً . التَّهْذِيبُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَبَّ أَي عَيَّرَ  
بِالبُخْلِ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبِلَهُ أُنْفَةً بِمَا عَيَّرَ بِهِ ،  
كَالسِّيفِ يُسَمَّى سَبَابَ العَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .  
التَّهْذِيبُ : وَسَبَّسَبَ إِذَا قَطَعَ رَحِيحَهُ .  
وَالتَّسَابُّ : التَّقَاطُعُ .

وَالسَّبُّ : الشُّنْمُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ سَبَّ يَسْبُهُ سَبًّا ؛  
سَنَّمَهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ ذَلِكَ .

وَسَيَّبَهُ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قَالَ :

إِلَّا كَمُعْرِضِ المُنْحَرِّ بِكُرْهٍ ،  
عَمْدًا ، يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرَادَ إِلا مُعْرِضًا ، فَرَادَ الكَافَ ، وَهَذَا مِنَ الاستِثْنَاءِ

١ قَوْلُهُ « بَانَ سَب » كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ وَبِئْسَ مِنَ الشُّنْمِ  
فِي شَيْءٍ . وَالرَّوَايَةُ أَنَّ شَبَّ يَفْتَحُ الشُّنْمَ المَجْمَعَةَ .

ورجلٌ مَسَّبٌ ، بكسر الميم : كثيرُ السَّبَابِ .  
ورجلٌ سَبَّهَ أَي يَسِبُهُ الناسُ ؛ وَسَبَّهَ أَي يَسِبُ  
الناسَ . وإبيلٌ مُسَبَّبَةٌ أَي خيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا  
عِنْدَ الإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللهُ ! وقولُ الشَّمَاخِ ،  
يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ وَسَمَّتَهَا وَجَوَدَتَهَا :

مُسَبَّبَةٌ ، قَبَّ البَطُونِ ، كَأَنَّهَا  
رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجَهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يقولُ : من نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا  
اللهُ مَا أَجُودَهَا !

والسَّبُّ : السُّتْرُ . والسَّبُّ : الحِمَارُ . والسَّبُّ :  
العِمَامَةُ . والسَّبُّ : سُفَّةٌ كَثَانٌ رَقِيقَةٌ .  
والسَّبِيْبَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السَّبُوبُ ، وَالسَّبَائِبُ .  
قالُ الرِّقْيَانُ السُّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي  
الْهَاجِرَةِ ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبَ يُبِيرُهَا ،  
وَيُسَدِّيهَا ، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا :

يُبِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِه الحَدَرَ نَقِيٌّ  
سَبَائِبًا ، مُجِيدُهَا ، وَيُصْفِقُ

والسَّبُّ : التَّوْبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ .  
قالُ أَبُو عَمْرٍو : السَّبُوبُ الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، وَاحِدُهَا  
سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الحَرُورِ  
سَبَائِبًا ، كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقالُ شمرٌ : السَّبَائِبُ مَنَاعُ كَثَانٍ ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ  
نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْمِخِ عِنْدَ الثَّجَارِ ،  
وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وَطَوْلُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ .

والسَّبِيْبَةُ : التَّوْبُ الرَّقِيقُ .

وفي الحديثِ : ليسَ فِي السَّبُوبِ زَكَاةٌ ، وَهِيَ  
الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذَا

الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْأَوَّلِ ؛ وَمَعْنَاهُ : لَكِنْ مُعْرِضًا .

وفي الحديثِ : سَبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ  
كُفْرٌ . السَّبُّ : الشُّتْمُ ، قِيلَ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى  
مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا ، مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ؛  
وَقِيلَ : لِإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لِأَنَّهُ  
يُنْخَرِجُهُ إِلَى الفِسْقِ وَالْكَفْرِ .

وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَسْتَشِينُ أَمَامَ أَبِيكَ ،  
وَلَا تَجْلِسُ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسِيبُ  
لَهُ ، أَي لَا تُعَرِّضْهُ لَلسَّبِّ ، وَتَجْرُهُ إِلَيْهِ ، بِأَنَّ  
تَسْبُ أَبَا عَيْرِكَ ، فَيَسْبُ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ .  
قالُ ابنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ مَفْسُورًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ :  
إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسْبُ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ ؛  
قِيلَ : وَكَيْفَ يَسْبُ وَالِدِيهِ ؟ قَالَ : يَسْبُ أَبَا  
الرَّجُلِ ، فَيَسْبُ أَبَاهُ ، وَيَسْبُ أُمَّهُ ، فَيَسْبُ أُمَّهُ .  
وفي الحديثِ : لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ .

والسَّبَابَةُ : الاضْطِعُّ الَّتِي بَيْنَ الْإِهَامِ وَالْوَسْطَى ، صَفَةٌ  
غَالِبَةٌ ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينِ .

والسَّبَّةُ : العَارُ ؛ وَيُقَالُ : صَارَ هَذَا الْأَمْرُ سَبَّةً  
عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَي عَارًا يُسَبُّ بِهِ .

ويقالُ : بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا أَي شَيْءٌ  
يَتَشَاتَمُونَ بِهِ .

والتَّسَابُ : التَّشَاتَمُ . وَتَسَابَؤُوا : تَشَاتَمُوا .

وسَابَهُ مُسَابَةً وَسَبَابًا : شَاتَمَهُ .

والسَّبِيْبُ والسَّبُّ : الَّذِي يُسَابِكُ . وفي الصَّحاحِ :  
وَسِبَّكَ الَّذِي يُسَابِكُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنِ ،  
يُجِوُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ :

لَا تَسَبَّبْتَنِي ، فَلَسْتَ يَسِبِّي ،

إِنَّ سَبِّي ، مِنْ الرِّجَالِ ، الْكَرِيمِ

ورجلٌ سَبٌّ : كَثِيرُ السَّبَابِ .

وَسَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبِّهِ . وَأُورِدَ  
الجوهري هنا بَيَّنْتَ ذِي الْحِرْقِ الطَّهْرِيِّ :

بأنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعَاقِرَةَ غَالِبٍ وَسُحَيْمٍ ،  
فَقَوْلُهُ سَبَّ : سُتِّمَ ، وَسَبَّ : عَقَرَ . قال ابن بري :  
هذا البيت فسره الجوهري على غير ما قَدَّمَ فيه من المعنى ،  
فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَرَ ، لا بمعنى طَعَنَهُ في  
السَّبِّ وهو الصحيح ، لأنه يُقَسَّرُ بقوله في البَيْتِ الثاني :

عَرَاقِيبَ كُومٍ طَوَالِ الذُّرَى

وبما يدل على أنه عَقَرَ ، نَصَبُهُ لِعَرَاقِيبَ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .

وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان مجرّوحاً :  
أَبْتَ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قال : نعم ، إي بِنَيْةٍ ! وَسُبُّنِي ،  
أَي طَعَنُونِي فِي سَبِّهِ .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبِيبَاتُ ، عن ابن الأعرابي . قال  
الأزهري : جعل السَّبَّ جمع السَّبِّ ، وهي الدُّبُرُ .

وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَي مَلَاوَةٌ ؛ نونٌ  
سَنَبَةٌ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كإِجَاصٍ وَإِجْصَاصٍ ،  
لأنه ليس في الكلام « س ن ب » . الكسائي : عَشْنَا  
بِهَاسَبَةٍ وَسَنَبَةٍ ، كقولك : بَرَهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وقال  
ابن شميل : الدهرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حالٌ كَذَا ،  
وحالٌ كَذَا . يقال : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي  
الشِّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَخْرٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،  
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّاماً .

والسَّبُّ والسَّبِيبةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الشُّقَّةُ البَيْضَاءُ ؛ وَقَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

كَأَنَّ لِإِبْرَيْقَمِ ظَنِي عَلَى شَرَفٍ ،  
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكُتَّانِ ، مَلْثُومٌ

كانت لغير التجارة ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ السُّيُوبُ ، بِالياءِ ،  
وهي الرِّكَازُ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِيبُ فِيهِ الْحُسَّسُ ، لَا  
الزَّكَاةُ . وفي حديثِ صِلَةَ بْنِ أُسْتَيْمٍ : إِذَا سَبَّ  
فِيهِ كَوْنُ خَلَّةٍ رُطْبٍ أَي ثوبٍ رَقِيقٍ . وفي حديثِ  
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ  
يُسَلَفُ فِيهَا السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيبةٍ وَهِيَ شِقَّةٌ  
مِنَ الثِّيَابِ أَي نَوْعٌ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ ؛  
وفي حديثِ عائشة ، رضي الله عنها : فَعَمِدَتِ إِلَى  
سَبِيبةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَحَشَّتْهَا صَوْفًا ، ثُمَّ  
أَتَتْنِي بِهَا . وفي الحديثِ : كَحَلَّتْ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ  
سَبِيبةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُخَبْلِ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعَلَّسِي ، يَا أُمَّ عَمْرَةَ ، أَنِّي

نَخَّاطُ فِي رَيْبِ الزَّمَانِ لِأَكْتَبُوا

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ مُحْلُولًا كَثِيرَةً ،

مُجْجُونَ سَبَّ الزُّبْرَقَانَ الْمُزْعَفَرَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدَ بِنَصْبِ  
الدَّالِ . وَالْمُحْلُولُ : الْأَخِيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ  
حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَمَعْنَى مُجْجُونَ :  
يَطْلُبُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي  
عَامَّتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَعْرُوفًا فَمَا  
زَعَمَ فَطْرُبُ . وَالْمُزْعَفَرُ : الْمُلَوَّنُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛  
وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْبُغُ عَامَّتَهَا بِالزُّعْفَرَانِ .  
وَالسَّبَّةُ : الْأَسْتُ . وَسَأَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّدِ  
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ  
طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَتَقَدَّشْتُهَا  
مِنَ اللَّبَّةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنْتَهُ فِي  
السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ  
فَاتَّسَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبُ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ  
فَرَسِهِ ، فَطَعَنْتَهُ فِي سَبِّهِ .

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ ،  
وَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ .

والمُحْرَمُ : الذي لا يَسْتَيْحِ الدَّمَاءُ . وَتَهْرَهُ :  
تَكَرَّرَهُ .

وقوله عز وجل : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ  
السَّمَوَاتِ ؛ قَالَ : هِيَ أَبْوَابُهَا . وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ  
إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ ، فِي لُغَةِ هَذَا بَلَدٍ ؛ وَقِيلَ : السَّبُّ  
الْوَيْدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّتْ عَلَيَّ ، بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةِ ،  
بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتُبُونَ غَرَابِهَا

قِيلَ : السَّبُّ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ الْوَيْدُ ، وَسَيَأْتِي فِي  
الْحَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ  
الْعَسَلِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ نَدَلَّتْ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى  
خَلِيَّتِهِ عَسَلٍ لِيَشَارَهَا بِجَبَلٍ شَدِيدٍ فِي وَتِيدِ  
أَنْتَبَتِهِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْحَيْطَةُ ، وَجَمَعَ  
السَّبُّ أَسْبَابًا .

وَالسَّبُّبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،  
وَالسُّبُوبُ : الْحَيْالُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعَانِيَّةً ،  
تُنْفِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ الْمِجْنَبُ

وقوله عز وجل : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ .  
مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سَبْحَانَهُ ،  
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ  
كَلِمَةً ، فَلْيَمْدُدْ عَظِيمًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :  
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَالسَّبُّبُ : الْحَبْلُ .  
وَالسَّاءُ : السَّقْفُ ؛ أَي فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ

لَمَّا أَرَادَ يَسْبَابٍ فَحَذَفَ ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ  
الظَّنِّي ، لِأَنَّ الظَّنِّيَّ لَا يُقَدَّمُ ؛ لَمَّا هُوَ فِي مَوْضِعِ  
خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ مُقَدَّمٌ بِسَبَا  
الْكِتَابِ .

وَالسَّبُّبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَفِي  
نُسخَةٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ  
تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ 'أَسْبَابٌ' ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ  
بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ سَبَبٌ . وَجَعَلْتُ فُلَانًا لِي  
سَبَبًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَي وَصَلَةً  
وَذَرِيعةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبَ مَالٌ الْفَيْءِ أَخَذَ مِنْ هَذَا ،  
لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ ، يُجْعَلُ سَبَبًا لَوْصُولِ  
الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ .

وقوله تعالى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَوَاصَلَتْ فِي الدُّنْيَا .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَانُهَا

فِي الْوَجْهَانِ مَعًا : الْمَوَدَّةُ ، وَالْمَنَازِلُ . وَاللَّهُ ، عَزَّ  
وَجَلَّ ، مُسَبَّبُ الْأَسْبَابِ ، وَمِنْهُ التَّنْسِيْبُ .  
وَالسَّبُّبُ : اغْتِيْلَاقُ قَرَابَةٍ . وَأَسْبَابُ السَّاءِ :  
تَرَاقِيهَا ؛ قَالَ زَيْهَرُ :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَلْتَقِهَا ،

وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّاءِ بَسَلَمَ

وَالوَاحِدُ سَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : أَسْبَابُ السَّاءِ نَوَاحِيهَا ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَنْ كُنْتَ فِي جُبِّ تَائِيْنٍ قَامَةً ،

وَرُقِيْتَ أَسْبَابَ السَّاءِ بَسَلَمَ

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلَ ، وأن يكون الحَبْلَ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ ، وهو السبب ، ثم أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتَ ، فَعَلَبْتَهُنَّ . وَقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ أَي الْحَيَاةَ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنْبِ ، وَالْعُرْفُ ، وَالتَّاصِيَةُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفُ ، وَالذَّنْبُ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيْثِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُرَافِي السَّبَبِ ، طَوِيلِ الذَّنْبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبِيَّةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْئَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرَ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَبَانِ ، وَسَبَابِيهِ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ ، وَاحِدُهَا سَبِيْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرَ ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَهُ الرَّاوِي وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْتُمُ فِي الْمَكَانِ .

سَبَسِبَ : السَّبَابِ وَالسَّبَسَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيهَا ، دُوَيْنَ الْمَشْرَبِ ،  
لَا طِرَ بِصَفْرَاءَ ، كَتُّومِ الْمَذْهَبِ ،  
وَكَلَّ جَشًّا مِنْ فُرُوعِ السَّبَسَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَي لِيَسُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَسُوتَ مَحْتَفِقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَهُ مِنْ فَوْقَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِي الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضْعَدَ بِهِ ، وَيُنْحَدَرَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ النَّسَبُ بِالْوَالِدَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَطَّعْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابَ ، أَي الْوَصْلَ وَالْمَوَدَّاتِ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَي فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّتِي مِنَ السَّمَاءِ أَي حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسُّتْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنَ الْمُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى صَرْتَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَبَانِ مَقْرُوقَانِ ؛ فَالْمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُتَفَاً مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، وَعَلَسُنْ مِنْ مَفَاعَلَسُنْ ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاً ، قَدْ قَرَنْتِ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ عَلَسُنْ ، قَدْ قَرَنْتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَقْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَي يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفْ ، مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ؛ وَنَحْوِ عَيْلُنْ ، مِنْ مَفَاعَيْلُنْ ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزَّخَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم يوم  
السباسب ، يوم العيد . يوم السباسب : عيد  
لنصارى ، ويسمونه يوم السعانيين ؛ وأما قول  
الناطقة :

رفاقُ الثعالِ ، طيبٌ حُجْرَاتُهُمْ ،  
يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ ، يومَ السَّبَابِ

فلما يعني عيداً لهم .

والسببان والسبسي ، الأخيرة عن ثعلب :  
شجر . وقال أبو حنيفة : السبان شجر ينبت  
من حبة ويطول ولا ينقى على الشاة ، له ورق  
نحو ورق الدقلى ، حسن ، والناس يزرعونه  
في البساتين ، يريدون حسنه ، وله ثمر نحو خرايط  
السسم إلا أنها أدق . وذكره سيويه في الأبنية ،  
وأشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرايط  
ثمره خشخش كالعشيق ؛ قال :

كأن صوت رألها ، إذا جفل ،  
ضرب الرياح سببانا قد دبل

قال : وحكى الفراء فيه سبسي ، يذكر ويؤث ،  
ويؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السبسي ؛  
وقال :

طلت وعشق مثل عود السبسي

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أناغي الرشا المرببا ،  
خوداً ضناً كاً ، لا تند العنبا

يهتز منهاها ، إذا ما اضطربا ،  
كهز نشوان قصب السبسي

لما أراد السببان ، فحذف للضرورة .

أراد لاطناً ، فأبدل من الممزياة ، وجعلها من  
باب قاض ، للضرورة . وقول رؤبة :

راحت ، وراح كعصا السباسب

يحتمل أن يكون السباسب فيه لغة في السبسي ،  
ويحتمل أن يكون أراد السبسي ، فزاد الألف  
للقافية ، كما قال الآخر :

أعوذ بالله من العقراب ،  
الثالثات مَعْدَ الأذنان

قال : الثالثات ، فوصف به العقراب ، وهو واحد  
لأنه على الجنس .

وسبب بوله : أرسله .

والسبسي : المفازة . وفي حديث قس : فبيننا  
أنا أجول سبسيها ؛ السبسي : القفر والمفازة .  
قال ابن الأثير : ويروي بسبسيها ، قال : وهما  
بمعنى . والسبسي : الأرض المستوية البعيدة .  
ابن شميل : السبسي الأرض القفر البعيدة ،  
مستوية وغير مستوية ، وغلظة وغير غلظة ،  
لا ماء بها ولا أنيس . أبو عبيد : السباسب  
والبساييس الفغار ، واحدها سبسي وبسبيس ،  
ومنه قيل للأباطيل : الثرعات البساييس . وحكى  
الحياتي : بلد سبسي وبلد سباسب ، كأنهم  
جعلوا كل جزء منه سبسيًا ، ثم جمعوه على  
هذا . وقال أبو حنيفة : السبسي الأرض  
الجدبة .

أبو عمرو : سبسي إذا سار سيراً لينا .  
وسبسي إذا قطع رحيمه ، وسبسي إذا  
شتم شيئاً قبيحاً .

والسباسب : أيام السعانيين ، أنشأ بذلك أبو العلاء .



سحب : السحبُ : جَرُّكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَالثُّوْبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ .  
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ  
الْتُّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْعَيْمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا  
الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا فِي الْهَوَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ  
أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعُ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ  
سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
اسْمُ عِيَامَتِهِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ  
الْمَطَرِ ، لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ . وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ  
ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَي طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا ،  
سَحَابَةً يَوْمٍ ، بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ .

وَتَسْحَبُ عَلَيْهِ أَي أَدَلَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانَ يَتَسَحَبُ عَلَيْنَا أَي يَتَدَلَّلُ ؛  
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ  
وَأُرْوَى : فَمَاتَتْ فَتَسْحَبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَي اغْتَصَبَتْهُ  
وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا  
بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَي مُوَيْهَةٌ  
قَلِيلَةٌ .

وَالسُّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْتَاهُ وَحَصَلْتَاهُ : رَجُلٌ  
أَسْحُوتٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ  
الْأَسْحُوبَ ، بِالنَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَي جُرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلَّ مَا

مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ ، كَانَ لَسْبًا  
بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ،  
فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي ،  
وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَتَيْتِي  
إِذَا قُلْتُ : أَمَا بَعْدُ ، أَتَيْتِي سَطِيبَهَا

وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَبَا سَحَابٍ ! بَشْرِي بِغَيْرِ

سَحَبْتِ : السَّحْبَتِ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

سَحَبُ : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفَلٍ ،  
وَسُكِّ ، وَمَحْلَبٍ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الثُّلُوثِ وَالْجَوْهَرِ  
شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ،  
عِنْدَ الْعَرَبِ : كَلٌّ قِلَادَةٌ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ،  
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا ،  
عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ ، نَجَانِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ  
النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ ثَلْثِي  
الْحُرِّصَ وَالسَّحَابَ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ، وَثَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ  
وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بُدِيَ بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَأَلْبَسْتُهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا  
الْحُسَيْنَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَنْ قَوْمًا فَقَدُوا  
سَحَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمَنَاقِفِ : سُحْبٌ بِاللَّيْلِ  
سُحْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

قال ابن بري ، رواه ابن دريد : سَرَبْتِ ، بياض  
موحدة ، لقوله : وكنْتِ غيرَ سَرُوب . ومن رواه :  
سَرَيْتِ ، بالياءِ بانهن ، فمعناه كيفَ سَرَيْتِ ليلاً ،  
وأنتِ لا تَسْرِيَيْنَ بهاراً .

وسَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُرُوباً ، فهو سارِبٌ إذا  
توجَّه للمرعى ؛ قال الأحنَسُ بنُ شهابِ الثعلبي :

وكلُّ أناسٍ قاربُوا قَيْدَ فحلِّهم ،  
ونحنُ خلَعنا قَيْدَهُ ، فهو سارِبٌ

قال ابن بري ، قال الأصمعي : هذا مَثَلٌ يريدُ أن  
الناسَ أقاموا في موضعٍ واحدٍ ، لا يجترئون على  
الثقلِ إلى غيره ، وقاربُوا قَيْدَ فحلِّهم أي حبسوا  
فحلِّهم عن أن يتقدم فتنبهه إبليسُ ، خوفاً أن  
يغارَ عليها ؛ ونحن أعزاهُ لتَقَرِّي الأرضَ ، تَذَهَبُ  
فيها حيث سئنا ، فنحن قد خلَعنا قَيْدَ فحلِّنا  
ليذهبَ حيث شاء ، فحيثما تَوَجَّعَ إلى عَيْشِ  
تبعناه .

وظبئية سارِبٌ : ذاهبة في مرعاهما ؛ أنشد ابن  
الأعرابي في صفة عقابٍ :

فخاتتْ غزاً جاثياً ، بصُرَّتْ به ،  
لدى سَلَمَاتِ ، عند أذماء سارِبِ

ورواه بعضهم : سَالِبٍ .

وقال بعضهم : سَرَبَ في حاجته : مضى فيها نهاراً ،  
وعَمَّ به أبو عبيد .

وإنه لقريبُ السُرْبَةِ أي قريبُ المذهبِ يُسْرِعُ  
في حاجته ، حكاة ثعلب . ويقال أيضاً : بعيدُ السُرْبَةِ  
أي بعيدُ المذهبِ في الأرض ؛ قال الشنفرى ،  
وهو ابن أختِ قَابِطِ شراً :

نياماً كأنهم نُحْشَبُ ، فإذا أصبَحُوا تَسَاخَبُوا  
على الدنيا سُحَّاً وحِرْصاً . والسَّحَبُ والصَّحْبُ  
بمعنى الصباح ، والصادُ والسينُ يجوزُ في كلِّ كَلِمَةٍ  
فيها خاءٌ . وفي حديث ابن الزبير : فكأنهم صَبِيانٌ  
يَمْرُؤُونَ سُحْبَهُمْ ؛ هو جمعُ سَحَابٍ : الحَيْطُ  
الذي نُظِّمَ فيه الحَرَزُ . والسَّحْبُ لُغَةٌ في  
الصَّحْبِ ، مضارعة .

سرب : السَّرْبُ : المالُ الرِّاعِي ؛ أغني بالمال الإبلُ .  
وقال ابن الأعرابي : السَّرْبُ الماشيةُ كُلُّها ،  
وجمعُ كلِّ ذلك سُرُوبٌ .

تقول : سَرَبَ عليّ الإبلُ أي أرسلها فِطْعَةً  
فِطْعَةً . وسَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوباً : خَرَجَ .  
وسَرَبَ في الأرضِ يَسْرُبُ سُرُوباً : ذَهَبَ .

وفي التزليل العزيز : وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ  
وسارِبٌ بالنهارِ ؛ أي ظاهرٌ بالنهارِ في سِرِّه .  
ويقال : حَلَّ سِرِّه أي طَرِيقَه ، فالعنى : الظاهرُ  
في الطُرُقَاتِ ، والمُسْتَحْفِي في الظُّلُمَاتِ ، والظاهرُ  
بِنُطْقِهِ ، والمُضْمِرُ في نفسه ، عَلِمَ اللهُ فيهم سواهُ .  
وروي عن الأحنف أنه قال : مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ أي  
ظاهرٌ ، والسارِبُ المتواري . وقال أبو العباس :  
المستحفي المُسْتَتِرُ ؛ قال : والسارِبُ الظاهرُ والحفي ،  
عنده واحدٌ . وقال قُطْرُبُ : سارِبٌ بالنهارِ مُسْتَتِرٌ .

يقال انسَرَبَ الوحشيُّ إذا دخل في كِناسِهِ .

قال الأزهري : تقول العرب : سَرَبْتِ الإبلُ  
تَسْرُبُ ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوباً أي مَضَتْ في  
الأرضِ ظاهرة حيث شاءت . والسارِبُ : الذاهبُ  
على وجهه في الأرض ؛ قال قيسُ بن الحَظِيمِ :

أنسى سَرَبْتِ ، وكنْتِ غيرَ سَرُوبِ ،  
وتَقَرَّبُ الأحلامَ غيرُ قَرِيبِ

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْجَبَا ، هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ مُرْبِيًّا

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري !  
ابن الأعرابي : السَّرْبَةُ السَّقَرُ القريب ، والسَّبَاةُ :  
السَّقَرُ البعيد .

والسَّرْبُ : الذاهبُ الماضي ، عن ابن الأعرابي .  
والانسِرَابُ : الدخول في السَّرْبِ . وفي الحديث :  
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَي مَذْهَبِيهِ .  
قال ابن الأعرابي : السَّرْبُ النَّفْسُ ، بكسر  
السين . وكان الأخص يقول : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي  
سَرْبِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَي مَذْهَبِيهِ وَوَجْهِيهِ . والثَّنَاتُ من  
أهل اللغة قالوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِيهِ أَي فِي نَفْسِيهِ ؛  
وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَا لَهُ وَنَعَمُهُ ،  
لِعِزَّةِهُ ؛ وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرْبِيهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي فِي  
نَفْسِيهِ . قال ابن بري : هذا قول جماعة من أهل  
اللغة ، وأنكر ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ قولَ مَنْ قَالَ : فِي  
نَفْسِيهِ ؛ قَالَ : وَلِإِنَّا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِيهِ وَمَالِيهِ  
وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِيهِ وَحَدَاها دُونَ أَهْلِهِ  
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرْبِيهِ ؛  
وَلِإِنَّا السَّرْبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ قَطِيعُ البَقَرِ ، وَالظَّبَاءُ ، وَالقَطَا ، وَالنِّسَاءُ  
سِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ الرَّاعِي  
آمِنًا فِي سَرْبِيهِ ، وَالْفِعْلُ آمِنًا فِي سَرْبِيهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ  
فِي غَيْرِ الرَّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ  
السين ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرْبِيهِ أَي فِي قَوْمِيهِ .  
وَالسَّرْبُ هُنَا : القَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ

١ قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الخنا بالحاء المهملة  
والثنين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالميم والباء وهو  
موضع .

أَي آمِنُ القَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ ، عَنِ المَجْرِي ؛  
وَأَنشَد :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سَلِيمِ ،  
وَبَيْنَ هَوَازِنِ ، أَمِنْتُ سِرَابِي

وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : القَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالظَّبَاءُ ،  
وَالظَّبَاءُ ، وَالبَقَرُ ، وَالْحُمْرُ ، وَالشَّاءُ ؛ وَاسْتِعَارَةُ  
شَاعِرٌ مِنَ الجِنِّ ، رَعَمُوا ، لِلعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ ،  
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ المَطَايَا كُلَّهِنَّ ، فَلَمْ أُجِدْ  
أَلَدًا وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَضْرَفَوْطٍ ، حَطَّ فِي فَرْجِ رَجُلِهِ ،  
يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ

الأصمعي : السَّرْبُ والسَّرْبَةُ مِنَ القَطَا ، وَالظَّبَاءُ  
وَالشَّاءُ : القَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي سِرْبٌ مِنْ قَطَا  
وِظْبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِيسَاءٍ ، أَي قَطِيعٌ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السَّرْبُ ، فِيمَا  
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ  
عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ؛  
وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابن الأعرابي : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلِثُونَ مِنْ  
العَسْكَرِ ، فَيُغَيَّرُونَ وَيَرْجَعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :  
الْجَمَاعَةُ مِنَ الخَيْلِ ، مَا بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ العِشْرَةِ إِلَى العِشْرِينَ ؛ وَقَوْلُ : مَرَّ بِي  
سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي قِطْعَةٌ مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٌ ، وَحُمْرٌ ،  
وِظْبَاءٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ ، وَسُرْبِيَّةٌ  
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَهْآتِ الجَوَازِلِ

وَفِي الحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبٌ ظِبْيَاءٌ ؛ السَّرْبُ ،

بالكسر ، والسَّرْبَةُ : التَطْيِيعُ من الظَّبَاءِ ومن النَّسَاءِ على التَّشْبِيهِ بالظَّبَاءِ . وقيل : السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ من السَّرْبِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْتَعِبَنَّ مَعِيَ أَي يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومنه حديث عليٍّ : إني لأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبْتُ شَيْئاً أَي أُرْسِلُهُ ؛ يُقَالُ : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِداً وَاحِداً ؛ وَقِيلَ : سَرَباً سَرَباً ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ . وَيُقَالُ : سَرَبَ عَلَيْهِ الْحَيْلَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْتَعِثَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَبَ عَلَيَّ الْإِبِلَ أَي أُرْسِلُهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سَرْبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَي طَرِيقَهُ وَوَجْهَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سِرْبَ الرَّجْلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّتْ لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا ، وَهَيَّجَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا ، لِأَحَقِّ الصُّفْلَيْنِ ، هِمَّتِيْمُ

قال بشر : أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ : خَلَّتْ لَهَا سَرْبٌ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : خَلَّ سَرْبَهُ أَي طَرِيقَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ 'مُخَلَّتْ لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَي طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وإنه واسعُ السَّرْبِ أَي الصَّدْرِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالْمَوْثِقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيْمُ الْبَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ ، الْبَطِيْءُ الْعَضْبُ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ الْمَسْتَلَكُ وَالطَّرِيقُ .

والسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . يُقَالُ : أَغْيَرَ عَلَى سَرْبِ الْقَوْمِ ؛

ومنهم قولهم : اذْهَبْ فَلَا أُنْذِرُكَ أَي لَا أُرْدُكَ إِيْلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أُنْذِرُكَ سَرْبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَتَقِيْدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّنْذِيرِ : الزُّجْرُ .

الفراء في قوله تعالى : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ قَالَ : كَانَ الْحَوْتُ مَالِحاً ، فَلَمَّا حَسِيَ بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَسَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرْبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ سَكَةٌ مَمْلُوحَةٌ ، وَكَانَتْ آيَةٌ لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْتَقِي الْحَضْرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ أَحْيَا اللَّهُ السَّكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَباً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرْبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثَانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْداً وَكَيْلَا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَباً مَصْدَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : تَسِيّاً حَوْتِهَا ، فَجَعَلَ الْحَوْتَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْتُ سَرَباً ؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الطَّقْفَرِيُّ فِي السَّرْبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً وَإِيْهِمْ ،  
تَسُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرْبِ الْمُخِيمِ

قيل : تَسُوبُهُ نَأْيُهُ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، أَي سَبِيلَ الْحَوْتُ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحَوْتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقاً طَرَفَةً . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ

سرباً ، قال : أظنُّه يريد ذهاباً كسرب سرباً ، كقولك يذهب ذهاباً . ابن الأثير : وفي حديث الحضر وموسى ، عليهما السلام : فكان للحوث سرباً ؛ السرب ، بالتحريك : المسلك في خفية .  
والسربة : الصف من الكرم . وكل طريقة سربة .  
والسربة ، والمسربة ، والمسربة ، بضم الراء : الشعر المستدق ، التابت وسط الصدر إلى البطن ؛ وفي الصحاح : الشعر المستدق ، الذي يأخذ من الصدر إلى السرة . قال سيبويه : ليست المسربة على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشعر ؛ قال الحرث بن وعلة الدهلي :

أَلآنَ لِمَا أَبْيَضَ مَسْرِبَتِي ،  
وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَائِي ، عَلَى جِذْمِ  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،  
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِهِ  
تَرْجُو الأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا ،  
هَذَا تَخْتِيلُ صَاحِبِ الحِلْمِ !

قوله :

وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَائِي ، عَلَى جِذْمِ

أي كبرت حتى أكلت على جذم ناي . قال ابن بري : هذا الشعر ظنه قوم للحرث بن وعلة الجرمي ، وهو غلط ، وإنما هو للدهلي ، كما ذكرنا . والمسربة ، بالفتح : واحدة المسارب ، وهي المراعي .  
ومسارب الدواب : مراكب بطونها . أبو عبيد : مسربة كل دابة أعاليه من لدن عنقه إلى عجزه ، ومرافئها في بطونها وأرفاعها ؛ وأنشد :

جَلال ، أبوهُ عَمُه ، وهو خاله ،  
مَسارِبُهُ حَوْه ، وأقوابه زَهْرُ

قال : أقترابه مراكب بطونه . وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان دقيق المسربة ؛ وفي رواية : كان ذا مسربة .

وفلان منساح السرب : يريدون شعر صدره .  
وفي حديث الاستنجاء بالحجارة : ينسح صفعته بججرين ويمسح بالثالث المسربة ؛ يريد أعلى الخلقفة ، هو بفتح الراء وضها ، يجزى الحدت من الدبر ، وكأنها من السرب المسلك .  
وفي بعض الأخبار : دخل مسرته ؛ هي مثل الصفة بين يدي العرفة ، ولينست التي بالشين المعجمة ، فإن تلك العرفة .

والسراب : الآل ؛ وقيل : السراب الذي يكون نصف النهار لا طئاً بالأرض ، لاصقاً بها ، كأنه ماء جار . والآل : الذي يكون بالضحي ، يرفع الشخص وبزهاها ، كالملا ، بين السماء والأرض .  
وقال ابن السكيت : السراب الذي يجزي على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نصف النهار .

الأصمعي : الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره ، فقال : الآل من الضحي إلى زوال الشمس ؛ والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ؛ واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شخصاً ، وأن السراب يخفص كل شيء حتى يصير لازقاً بالأرض ، لا شخص له . وقال يونس : تقول العرب : الآل من غدوة إلى ارتفاع الضحي الأعلى ، ثم هو سراب سائر اليوم . ابن السكيت : الآل الذي يرفع الشخص ، وهو يكون بالضحي ؛ والسراب الذي يجزي على وجه الأرض ، كأنه الماء ، وهو نصف النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه ، وقال أبو الهيثم : سمي السراب سراباً ، لأنه يسرب سروباً أي يجزي جزيماً ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ سُروباً .

والسَّرْبِيَّةُ : الشاة التي تصدها ، إذا رَوَيْتَ العَنَمَ ، فَتَسْرِبُهَا .

والسَّرَبُ : حَقِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقيل : بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقد سَرَبْتُهُ .

وتَسْرِبُ الحَافِرِ : أَخَذُهُ فِي الحَقْرِ يَمْتَهُ وَيَسْرَهُ . الأَصْمَعِيُّ : يقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ : قَدْ سَرَبَ أَيَّ أَخَذَ مَيْناً وَسِلاً .

والسَّرَبُ : جُجْرُ الثَّعْلَبِ ، والأَسَدِ ، وَالضَّبْعِ ، وَالذَّئْبِ . والسَّرَبُ : المَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .

وَأَسْرَبَ الوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُجْرِهِ ، وَتَسْرَبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الحَيَاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْسَابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

والسَّرَبُ : الفَتْنَةُ الجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الماءُ الحَاطِطُ . والسَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الماءُ السَّائِلُ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : السَّائِلُ مِنَ المَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَباً إِذَا سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَأَسْرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ، وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ ، مِنْهَا الماءُ ، يَنْسَكِبُ ؟  
كَأَنَّهُ ، مِنْ كَلِي مَفْرِيئَةٍ ، سَرَبٌ

قَالَ أَبُو عبيدة : وَيُرْوَى بِكسرِ الرَّاءِ ؛ تقولُ مِنْهُ سَرَبْتِ المَزَادَةَ ، بِالكسرِ ، تَسْرَبُ سَرَباً ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .

وتَسْرِبُ القِرْبَةَ : أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الماءُ لِتَنْسَدَ نُحْرُهَا .

ويقالُ : خَرَجَ الماءُ سَرَباً ، وَذلكُ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِيونِ الحُرُرِ .

وقال اللحياني : سَرَبَتِ العَيْنُ سَرَباً ، وَسَرَبَتِ تَسْرُبُ سُروباً ، وَتَسْرَبَتْ : سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الماءُ يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، أَوْ المَزَادَةِ ، لِيَبْتَلُ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَسَدَ مَوَاضِعُ الحُرُرِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا فَسَرَبَتِ سَرَباً .

ويقالُ : سَرَبُ قَرْبَتِكَ أَي اجْعَلْ فِيهَا ماءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عِيونُ الحُرُرِ ، فَتَسَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَعَمْ ، وَأَنْهَلْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرِ ،  
كَمَا عَيْثُتِ بِالسَّرَبِ الطَّبَّابَا

أَبُو مالِكٍ : تَسْرَبْتُ مِنَ الماءِ وَمِنَ الشَّرَابِ أَي تَمَلَّأْتُ .

وَطَرِيقُ سَرَبٍ : تَتَابَعُ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ رَيْدٍ ، كزَلِقِ الرِّخِ مُشْرِقَةٍ ،  
طَرِيقُهَا سَرَبٌ ، بِالنَّاسِ دُعْبُوبٌ

وَتَسْرَبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الحُرُرُ ، عَنِ كُرَاعٍ .

وَالسَّرَبَةُ : الحُرَّةُ . وَإِنَّكَ لِتَرِيدُ سَرَبَةً أَي سَفْراً قَرِيباً ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

شَرُّ الأَسْرَابِ مِنَ النَّاسِ : الأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سَرَبٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ سَرَباً فِي النَّاسِ ، إِلا لِلعَجَّاجِ ؛ قَالَ :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ نَظَمَ

وَالأَمْرَبُ وَالأَمْرَبُ : الرِّصَاصُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ سُرَبٌ .

وَالأَمْرَبُ : دُخَانُ الفِضَّةِ ، يَدْخُلُ فِي الفَسَمِ وَالْحَبَشُومِ وَالذَّبُرِ فَيُخَصِّرُهُ ، فَرُبُّنَا أَفْرَقَ ،

١ قوله « كزلق الرخ النح » هكذا في الأصل ولله كراس الرج.

ورُبَّما ماتَ . وقد سُرِبَ الرجلُ ، فهو مَسْرُوبٌ سَرِباً . وقال شمر : الأَسْرِبُ ، مخفَّفُ الباءِ ، وهو بالفارسية سُرْبٌ ، والله أعلم .

سرحب : السَّرْحُوبُ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجَسَمِ ، والأُنثى سُرْحُوبَةٌ ، ولم يَعْرِفْهُ الكَلِيلِيُّونَ في الإنسِ .

والسَّرْحُوبَةُ من الإبلِ : السَّريعةُ الطويلةُ ، ومن الخيلِ : العَتِيقُ الخفيفُ ؛ قال الأزهري : وأكثرُ ما يُنَمَّتْ به الخيلُ ، وخصَّ بعضهم به الأُنثى من الخيلِ ، وقيل : فرَسٌ سُرْحُوبٌ : سُرْحُوبٌ : مُرْحٌ اليَدَيْنِ بالعدوِّ ؛ وقيل : فرَسٌ سُرْحُوبٌ : طويلةُ على وجه الأرضِ ؛ وفي الصحاح : مُوصَفٌ به الإناثُ دونَ الذكورِ .

سردب : قال ابن أحرر : هي السَّرْدَابُ .

سرعب : السَّرْعُوبُ : ابنُ عِرْسٍ ؛ أنشد الأزهري :

وَنَثَبَ سُرْعُوبِي رَأَى رَبَّابَا

أَي رَأَى جُرَدَاً صَخْبًا ، وَيُجَمِّعُ سَمَاعِيِبًا .

سردب : التهذيب في الحماصي : سَرْتَدِيبٌ بِلَدِّ معروف بناحية المَهْدِ .

سرهب : أبو زيد قال : سمعت أبا الذَّقَيْشِ يقول : امرأةٌ سَرَهَبَةٌ ، كَالسَّلْهَبَةِ من الخيلِ ، في الجِسْمِ والطَّوْلِ .

سطب : ابن الأعرابي : المَسَاطِبُ سَنَادِينُ الحَدَادِينِ .

أبو زيد : هي المَسْطَبَةُ والمَسْطَبَةُ ، وهي المَجْرَةُ . ويقال للُدَّكَانِ يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ مَسْطَبَةً ، قال : سمعت ذلك من العرب .

١ قوله « هي الرداب » هكذا في الأصل ولبس بده شيء وبعبارة الفاموس وترحه ( الرداب بالكسر خباء تحت الأرض للضيف ) كالررداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب ال آخر عبارته اه .

سعب : السَّعَائِبُ التي تَمْتَدُّ شِبْهَ الحُيُوطِ من العَسَلِ والحِطْيِ وتَعَوَّرَ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُونُ ، بِالْمِرْدَقَوْشِ ، الوَرْدُ ضاحيةٌ ،

على سَعَائِبِ ماءِ الضالَّةِ اللَّجِينِ

يعول : يَجْعَلُهُ ظاهراً فوقَ كلِّ شيءٍ ، يَعْلُونُ به المُشْطُ . وقوله : ماء الضالَّةِ ، يُريدُ ماءَ الآسِ ، سَبَّهَ خَضْرَتَهُ بِخَضْرَةِ ماءِ السَّدْرِ ؛ وهذا البيت وقع في الصَّحاحِ ، وأظنُّه في المُعْجَمِ أيضاً ماء الضالَّةِ اللَّجِينِ ، بالزاي ؛ وقسره فقال : اللَّجِينُ المُتَلَرَّجُ ؛ وقال الجوهري : أراد اللُّرْجَ ، فقلبه ، ولم يَكْفِهْ أَنْ صَحَّفَ ، إلى أنْ أكَّدَ التَّضْخِيفَ بهذا القَوْلِ ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع فيه الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللَّجِينُ بالنونِ ، من قصيدة نُونِيَّةٍ ؛ وقبَّلَه :

مِنْ نِسْوَةٍ شُئِسِ ، لا مَكْرَهٍ عُثْفِ ،

ولا فَوَاحِشٍ فِي سِرِّ ، ولا عَلَنِ

قوله : ضاحيةٌ ، أراد أنها بارزة للشمس . والضالَّةُ : السَّدْرَةُ ، أراد ماءَ السَّدْرِ ، يُخَلِّطُ به المِرْدَقَوْشُ لِيُسْرَخْنَ به رُؤُوسَهُنَّ . والشُّمُسُ : جمع شَمُوسٍ ، وهي النافرة من الرِّيَّةِ والحَنَسَا . والمَكْرَهَةُ : الكَرِيهَاتُ المُتَنظَّرُ ، وهو مما يوصف به الواحدُ والجمعُ .

وسال فَمَنْه سَعَائِبِ وتَعَائِبِ : امتدَّ لُعَابُهُ كالحُيُوطِ ؛ وقيل : تجرى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ ، واحداً سَعْبُوبٌ .

وانسَعَبَ الماءُ وانْتَعَبَ إذا سَالَ .

وقال ابن شميل : السَّعَائِبُ ما أَنْتَبَعَ يَدَكَ من اللَّبَنِ عند الحَلْبِ ، مثل النَّخَاعَةِ يَنْبَطُّ ، والواحدة سَعْبُوبَةٌ .

وتَسَعَبُ الشيءُ : تَطَطَّطَ .

والسَّعْبُ : كلُّ ما تَسَعَبَ من شرابٍ أو غيره .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ مُسَعَّبٌ له كذا وكذا .  
ومُسَعَّبٌ ومُسَوَّعٌ له كذا وكذا ، ومُسَوَّعٌ  
ومُرَعَّبٌ ، كلُّ ذلك بمعنى واحدٍ .

سَعِبَ : سَعِبَ الرجلُ يَسْعَبُ ، وسَعَبَ يَسْعَبُ  
سَعْبًا وسَعْبًا وسَعَابَةً وسَعُوبًا وسَعْبَةً : جاع .  
والسَّعْبَةُ : الجُوعُ ، وقيل : هو الجوعُ مع التَّعَبِ ؛  
وربما سُمِّيَ العَطَشُ سَعْبًا ، وليس بِمُسْتَعْمَلٍ .

ورجلٌ سَاعِبٌ لِأَغْبٍ : ذو مَسْعَبَةٍ ؛ وسَعِبٌ  
وسَعْبَانٌ لِغَبَانٍ : جوعانٌ أو عطشانٌ . وقال الفراء  
في قوله تعالى : في يومٍ ذي مَسْعَبَةٍ ، أي مجاعةٍ .

وَأَسْعَبَ الرجلُ ، فهو مُسْعِبٌ إذا دَخَلَ في  
المَجَاعَةِ ، كما تقولُ أَفْطَحَ الرجلُ إذا دَخَلَ في  
الْفَحْطِ . وفي الحديث : ما أظعمته إذ كان باغياً ، أي  
جائعاً .

وقيل : لا يكونُ السَّعْبُ إلا مع التَّعَبِ .

وفي الحديث : أنه قدِمَ خَبِيرٌ باصحابه وم  
مُسْفِينُونَ ، أي جِيعٌ . وامرأةٌ سَفْبِيٌّ ، وجَمَعُها  
سِفَابٌ .

ويكْمُ دو مَسْعَبَةٍ أي ذو مجاعةٍ .

سعب : السَّعْبُ : ولدُ الناقةِ ، وقيل : الذكورُ من ولدِ  
الناقةِ ، بالسَّينِ لا عَيْرٍ ؛ وقيل : هو سَقْبٌ ساعةٌ  
تَضَعُهُ أمُّه . قال الأصمعي : إذا وضعتِ الناقةُ  
ولدها ، فولدُها ساعةٌ تَضَعُهُ سليلٌ قَبْلَ أن  
يُملَمَ أذكورٌ هو أمُّ أنثى ، فإذا علم فإن كان  
ذكراً ، فهو سَقْبٌ ، وأمُّه مِسْقَبٌ .

الجوهري : ولا يقالُ للأنثى سَقْبَةٌ ، ولكن حائلٌ ؛

أي مُطلى له عطاءٌ خالصاً .

فأما قوله ، أنشده سيبويه :

وساقيين ، مثل زبدي وجعل ،  
سقبان ، مشوقان مكنوزا العضل

فإن زبداً وجعلًا ، هنا ، رجُلان . وقوله سَقْبَانِ ،  
لِإِنَّا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فِي قُوَّةِ العَنَاءِ ، وَذَلِكَ  
لِأَنَّ الرِّجْلَيْنِ لَا يَكُونَانِ سَقْبَيْنِ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا  
يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَّتَ بِرَجُلٍ  
أَسَدٌ شِدَّةً أَي هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدَّةِ ، وَلَا  
يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى  
الأَنْوَاعِ ، فِي اعتقاد أهل الإجماع . قال سيبويه :  
وتقولُ مَرَّتَ بِرَجُلٍ الأَسَدُ شِدَّةً ، كما تقولُ  
مَرَّتَ بِرَجُلٍ كَامِلٌ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرَقِّعَ  
شأنَهُ ؛ وَإِنْ سَأَلْتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا  
هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرَّتَ بِرَجُلٍ أَسَدٌ  
شِدَّةً ، لِأَنَّ المَعْرِفَةَ لَا تَوْصِفُ بِهَا النِّكْرَةَ ، وَلَا يَجُوزُ  
نِكْرَةُ أَيْضًا مَا ذَكَرْتُ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ  
النِّكْرَةِ ، فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنشَدَ مَا أَنشَدْتُكَ  
مِنْ قَوْلِهِ . وَجَمَعَ السَّعْبُ أَسْقَبٌ ، وَسُقُوبٌ ،  
وَسَقَابٌ وَسَقْبَانٌ ؛ وَالأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وَأُمُّهَا  
مِسْقَبٌ وَمِسْقَابٌ . وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الجَمْحَشَةُ .  
قال الأعمش ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِييًّا :

فلا سَقْبَةٌ قَوْدَاهُ ، مَهْضُومَةٌ الحِشَاءُ ،

مَنْ مَا تُخَالِفُهُ عَنِ القصدِ يَعْذِمُ

وناقةٌ مِسْقَابٌ إذا كانت عَادَتُهَا أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ .  
وقد أَسْقَبَتِ الناقةُ إذا وَضَعَتْ أَكْثَرَ ما تَضَعُ  
الذُّكُورَ ؛ قال رؤبة بن العجاج يصفُ أَبَوَيْ رَجُلٍ  
مِنْدُوحٍ :

وكانت العرْسُ التي تَنْحَبَا ،

غَرَّاءَ مِسْقَابًا ، لِفَعْلِهِ أَسْقَبَا



والسقبُ والصقبُ والسقيبةُ : عمودُ الحياض .  
وسقوبُ الإبلِ : أرجلُها ، عن ابن الأعرابي ؛  
وأُشْد :

لما عَجَزَ رَبِيًّا ، وسَاقُ مُشِيحَةٍ  
على البيدِ ، تَنبُو بِالْمَرَادِي سُقُوبِهَا

والصادُ ، في كلِّ ذلك ، لغة .

والسقبُ : الطويلُ من كلِّ شيء ، مع تَرَارَةٍ .  
الأزهري في ترجمة صَقَب : يقال للغصنِ الرَيَّانِ  
الغليظِ الطويلِ سَقَبٌ ؛ وقال ذو الرمة :

سَقْبَانِ لَمْ يَنْقَشِرْ عَنْهُمَا التَّجَبُّبُ

قال : وسئل أبو الدُقَيْشِ عنه ، فقال : هو الذي  
قد امتلأ ، وتم عامٌ في كلِّ شيءٍ من نحوِه ؛ شعر :  
في قوله سَقْبَانِ أَي طَوِيلَانِ ، ويقال صَقْبَانِ .

سقعب : السقعبُ : الطويلُ من الرجال ، بالسين  
والصاد .

سقلب : السقلبُ : جيلٌ من الناسِ . وسقَلَبَه :  
صَرَعَهُ .

سكب : السكبُ : صبُّ الماءِ .

سَكَبَ الماءَ والدَّمَغَ ونحوهما يَسْكُبُهُ سَكْبًا  
وَتَسْكَابًا ، فَسَكَبَ وانسَكَبَ : صَبَّهُ فأنصب .  
وسكَبَ الماءُ بنفسِه سُكُوبًا ، وتَسْكَابًا ،  
وانسَكَبَ بمعنى . وأهلُ المدينة يقولون : اسكَبُ  
على يدي .

وماءٌ سَكَبٌ ، وساكِبٌ ، وسكُوبٌ ، وسيكَبٌ ،  
وأسكُوبٌ : مُنْشَكَبٌ ، أو مَسْكُوبٌ مجري  
على وجهِ الأرضِ من غيرِ حفر .

١ قوله « من نحوِه » الضمير يعود إلى النصب في عبارة الأزهري  
التي قبل هذه .

قوله أسقبا : فِعْلٌ ماضٍ ، لا تَعْتُ لِفَحْلٍ ، على  
أنه اسمٌ مثلُ أَحْمَرَ ، وإنما هو فِعْلٌ وفاعِلٌ في  
مَوْضِعِ التَّعْتِ له . واستَعْمَلَ الأَعْيى السَّقْبَةَ  
للأُتَانِ ، فقال :

لَا حَ الصَّيْفُ وَالْفِيَارُ ، وإشفا  
قُ على سَقْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

الأزهري : كانتِ المرأةُ في الجاهليةِ ، إذا ماتَ  
زَوْجُهَا ، حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَخَمَشَتْ وَجْهَهَا ،  
وَحَمَرَتْ قُطْنَةَ من دمِ نفسها ، ووضعتُها على  
رَأْسِهَا ، وأخرجت طرفَ قُطْنَتِهَا من خَرَقٍ  
قِنَاعِهَا ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا مُصَابَةٌ ؛ وَيُسَمَّى ذَلِكَ  
السَّقَابَ ، ومنه قولُ حَفْصَةَ :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنْ صَاحِبَهَا تَوَسَّى ،  
حَلَقَتْ ، وَعَلَتْ رَأْسَهَا بِسِقَابِ

والسقبُ : القربُ .

وقد سَقَيْتِ الدَّارَ ، بالكسر ، سُقُوبًا أَي  
قَرُبَتْ ، وأسَقَيْتِ ؛ وأسَقَيْتُهَا أَنَا : قَرُبْتُهَا .

وأبناؤهم مُتَسَاقِبَةٌ أَي مُتَدَانِيَةٌ . ومنه الحديثُ : الجارُ  
أحقُّ بِسَقِيهِ . السقبُ ، بالسين والصاد ، في الأصلُ :  
القربُ . يقال : سَقَيْتِ الدَّارَ وأسَقَيْتِ إِذَا قَرُبَتْ .  
ابن الأثير : وَيَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ  
الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقَاسِمًا ، أَي إِنْ الجَارَ  
أحقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ ، وَمَنْ لَمْ  
يُشِينْهَا لِلجَارِ تَأَوَّلَ الجَارَ على الشَّرِيكِ ، فَإِنْ  
الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا ؛ قال : ويحتملُ أَنْ يَكُونَ  
أرادَ : أَنَّهُ أحقُّ بِالرَّيِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنَ  
جَارِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرَ : أَنْ رَجُلًا قالَ  
لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِي جَارَيْنِ ، فإِلَى أَيِّمَا  
أَهْدِي ؟ قال : إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ أَبَا .

ودمع ساكب، وماء سكب: وُصِفَ بالمصدر،  
كقولهم ماء صب، وماء عوز؛ أنشد سيبويه:

بَرَقَ، يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ، أَسْكُوبُ

كَأَنَّ هَذَا الْبَرَقَ يَسْكُبُ الْمَطَرَ؛ وَطَعْنَةُ  
أَسْكُوبُ كَذَلِكَ؛ وَسَحَابُ أَسْكُوبُ. وَقَالَ  
الْبُحَارِيُّ: السَّكْبُ وَالْأَسْكُوبُ الْمَطْلَانِ الدَّائِمُ.  
وَمَا أَسْكُوبُ أَي جَارٍ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ  
عِمْرٍ ذِي الْكَلْبِ، تَرْتِيهِ:

وَالطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ، يَتَّبِعَهَا  
مُتَعَنِّجِرٌ، مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ، أَسْكُوبُ

ويروى:

مَنْ تَجِيعَ الْجَوْفِ أَثْعُوبُ

والتجلاء: الراسعة. والمتعنجر: الدَّمُ الَّذِي  
يَسِيلُ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَالتَّجِيعُ: الدَّمُ  
الْحَالِصُ. وَالْأَثْعُوبُ، مِنَ الْإِنْتَابِ: وَهُوَ جَرِي  
الْمَاءِ فِي الْمَتَعَبِ.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها:  
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُصَلِّي، فَمَا بَيْنَ  
الْعِشَاءِ إِلَى انْتِدَاعِ الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً،  
فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ  
فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ:  
سَكَبَ، بِرَيْدِ أَدْنَى، وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبِ الْمَاءِ،  
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ فِي مُخْطَبَةٍ فَسَحَلَهَا. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: أَرَادَتْ إِذَا أَدْنَى، فَاسْتَعِيرَ السَّكْبُ  
لِلْإِفَاضَةِ فِي الْكَلَامِ، كَمَا يُقَالُ أَفْرَغَ فِي أَدْنَى حَدِيثًا  
أَي أَلْقَى وَصَبَ.

وفي بعض الحديث: مَا أَنَا بِمَنْطِطٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ  
عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْبًا. يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ

سكَبٌ أَي لَازِمٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّا نَشِيطُ عَنْكَ  
شَيْئًا. وَقَرَسَ سَكْبًا: جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدُوِّ  
دَرِيعٌ، مِثْلُ حَتَّى. وَالسَّكْبُ: قَرَسَ سِيدَنَا  
رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ كَسْبِيئًا،  
أَعْرَمَ، مُحَبَّبًا، مُطْلَقَ الْيُسْنَى، سَمِيَ بِالسَّكْبِ  
مِنَ الْحَيْلِ؛ وَكَذَلِكَ قَرَسَ قَيْضٌ وَبَحْرٌ وَعَمْرٌ.  
وَعِلَامُ سَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَشِيطًا  
فِي عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَي لَازِمٌ.  
وَيُقَالُ: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وَقَالَ لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ  
لَأَخِيهِ مَعْبَدٍ، لَمَّا طَلَّبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْدِيَهُ بِأَمْنَيْنِ مِنْ  
الْإِبِلِ، وَكَانَ أَسِيرًا: مَا أَنَا بِمَنْطِطٍ عَنْكَ شَيْئًا  
يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْبًا، وَبَدْرَبُ  
النَّاسِ لَهُ بِنَا كَرَبًا.

وَالسَّكْبَةُ: الْكُرْدَةُ الْعُلْيَا الَّتِي تُسَمَّى بِهَا  
الْكُرُودُ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: الَّتِي يُسَمَّى  
مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَايَةِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالسَّكْبُ: النَّحَاسُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.  
وَالسَّكْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ.

وَالسَّكْبَةُ: الْحِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ، كَالشَّبَكَةِ،  
مِنْ ذَلِكَ. التَّهْدِيدُ: السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ  
رَقِيقٌ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ رِقَّتِهِ، وَكَأَنَّهُ سَكْبُ  
مَاءٍ مِنَ الرِّقَّةِ، وَالسَّكْبَةُ مِنْ ذَلِكَ اسْتَنْقَتْ:  
وَهِيَ الْحِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ، تُسَمَّى بِهَا الْقُرْسُ  
الشَّشْتَقَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، مَحْرُكُ  
الْكَافِ. وَالسَّكْبُ: الرِّصَاصُ. وَالسَّكْبَةُ:  
الْقُرْسُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ.  
وَالسَّكْبَةُ: الْهَيْبَرِيَّةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ.

وَالْأَسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ: لَفَةٌ فِي الْإِسْكَافِ.  
وَأَسْكَبَةُ الْبَابُ: أَسْكَفْتُهُ.

وَأَسْكُوبٌ ، فإذا كان ذلك من غير النخل ، قيل له أنبوبٌ ومِدادٌ ؛ وقيل : السكبُ ضربٌ من النباتِ .

وسكاب : اسم فرسٍ عبدة بن ربيعة وغيره . قال : وسكاب اسم فرسٍ ، مثل قطامٍ وحذامٍ ؛ قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إنَّ سَكابِ عِلْقُو  
نَفْسٍ ، لا تُعَارُ ولا تُباعُ !

سلب : سَلَبَ الشيءَ يَسْلُبُه سَلْباً وسَلَباً ، واستَلَبَه إياه .

وسَلَبَتُ ، فَعَلْتُ : منه . وقال اللحياني : رجلٌ سَلَبَتُ ، وامرأةٌ سَلَبَتُ كالرجل ؛ وكذلك رجلٌ سَلَابَةٌ ، بالهاء ، والأُنثى سَلَابَةٌ أيضاً . والاستلابُ : الاختلاس . والسَلَبُ : ما يُسَلَبُ ؛ وفي التهذيب : ما يُسَلَبُ به ، والجمع أسلابٌ .

وكل شيءٍ على الإنسانٍ من اللباسِ فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ أسْلَبْتُهُ سَلْباً إذا أَخَذْتَ سَلْبَهُ ، وسَلَبَ الرجلُ ثيابه ؛ قال رؤبة :

براع سِر كاليراع للأسلاب

اليراعُ : القَصَبُ . والأسلابُ : التي قد قَشِرَتْ ، وواحدُ الأسلابِ سَلَبٌ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً ، فَلَهُ سَلْبُهُ . وقد تكرر ذكر السَلَبِ ، وهو ما يأخذه أحدُ القِرَتَيْنِ في الحربِ من قِرْنِهِ ، بما يكونُ عليه ومعه من ثيابٍ وسلاحٍ ودابةٍ ؛ وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أي مَسْلُوبٌ . والسَلَبُ ، بالتحريك : المَسْلُوبُ ، وكذلك السَلِيبُ .

ورجلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ العقلِ ، والجمع سَلْبِي .

١ قوله « براع سِر النح » هو هكذا في الأصل .

والإسكابة : الفَلَكَةُ التي تُوضَعُ في قِيعِ الدُّهْنِ ونحوه ؛ وقيل : هي الفَلَكَةُ التي يُسْعَبُ بها خَرَقٌ القِرْبِيَّةُ . والإسكابةُ : حَشْبَةٌ على قدرِ الفَلَسِ ، إذا انشَقَّ السَّاءُ جعلوها عليه ، ثم صَرَّوا عليها بِسَيْرٍ حتى يَخْرُزوه معه ، فهي الإسكابةُ . يقال : اجعل لي إسكابةً ، فيُتَّخَذُ ذلك ؛ وقيل : الإسكابةُ والإسكابُ قِطْعَةٌ من حَشْبٍ تُدْخَلُ في خَرَقِ الرِّقِّ ؛ أنشد ثعلب :

قَمْرُزُ آذَانِهِمْ كَالإسكاب

وقيل : الإسكابُ هنا جمعُ إسكابةٍ ، وليس بلُغَةٍ فيه ؛ ألا تراه قال آذَانِهِمْ ؟ فَتَشْبِيهِ الجَمْعُ بِالْجَمْعِ ، أَسْوَعُ من تَشْبِيهِه بِالْوَاحِدِ .

والسكَبُ ، بالتحريك : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كأن رِيحَهُ رِيحُ الخُلُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِيلاً على عِرْقٍ واحدٍ ، له زَعَبٌ وورقٌ مثلُ ورقِ الصُّعْتَرِ ، إلا أنه أشدُّ خُضرةً ، يَنْبُتُ في القِيَعانِ والأودِيَةِ ، ويبيسه لا يَنْفَعُ أحداً ، وله جَنَى يُؤْكَلُ ، ويصنَعُهُ أهلُ الحِجَازِ نَيْدَاً ، ولا يَنْبُتُ جَنَاهُ في عامٍ حَيًّا ، لَمَّا يَنْبُتُ في أعوامِ السنينِ ؛ وقال أبو حنيفة : السكَبُ عُشْبٌ يَرِقُّعُ قَدْرَ الذراعِ ، وله ورقٌ أَغْيَرُ شَيْهٍ بورقِ الهِنْدِباءِ ، وله نَوْرٌ أبيضٌ شديدُ البياضِ ، في خَلْقَةِ نَوْرِ الفِرْيَكِ ؛ قال الكبيت يصف نوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى العَرَارِ مَعَ ۥ  
مُرْاصِ ، أَوْ ما يُنْقَضُ السكَبُ

الواحدة سَكْبَةٌ . الأصمعي : من نباتِ السهلِ السكَبُ ؛ وقال غيره : السكَبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ ، لها زَهْرَةٌ صَفراءُ ، وهي من شجرِ القَيْظِ . ابن الأعرابي : يقال للسكَبِ من النخلِ أسلوبٌ

وناقة سالب وسلوب: مات ولدها، أو ألقته  
لغير تمام؛ وكذلك المرأة، والجمع سلب  
وسلائب، وربما قالوا: امرأة سلب؛ قال الرازي:

ما بال أصحابك يُنذرونكا؟  
أأن رأوك سلباً، يرمونكا؟

وهذا كقولهم: ناقة غلظ بلا خظام، وفرس  
فرط متقدمة. وقد عمل أبو عبيد في هذا باباً،  
فأكثر فيه من فعل، بغير هاء للمؤن.

والسلوب، من الثوق التي ألقنت ولدها لغير تمام.  
والسلوب، من الثوق التي ترمي ولدها.

وأسلبت الناقة فهي مسلب: ألقنت ولدها  
من غير أن يتيم، والجمع السلائب؛ وقيل  
أسلبت: سلبت ولدها يموت أو غير ذلك.

وظيبة سلوب وسالب: سلبت ولدها؛  
قال صخر الغي:

فصادت غزالاً جائفاً، بصرت به  
لدى سلمات، عند أذماء، سالب

وشجرة سلب: سلبت ورقها وأغصانها.  
وفي حديث صلة: خرجت إلى جسر لنا،  
والنخل سلب أي لا حمل عليها، وهو جمع  
سلب. الأزهري: شجرة سلب إذا تئثر  
ورقها؛ وقال ذو الرمة:

أو هيئثر سلب

قال شمر: هيئثر سلب، لا قشتر عليه.

ويقال: اسلب هذه القصة أي قشرها.

وسلب القصة والشجرة: قشرها. وفي حديث  
صفه مكة، شرفها الله تعالى: وأسلب ثمانها أي

أخرج لخصه.

وسلب الذبيحة: إهابها، وأكراعها، وبطنها.  
وقرس سلب القوائم: خفيفها في الثقل؛  
وقيل: فرس سلب القوائم أي طويئها؛ قال  
الأزهري: وهذا صحيح. والسلب: السير الخفيف  
السرير؛ قال رؤبة:

قد قدحت من سلبين سلباً،  
قارورة العين، فصارت وقتباً

وانسلبت الناقة إذا أسرعت في سيرها حتى  
كأنها تخرج من جلدها.

وتور سلب الطعن بالقرن، ورجل سلب  
اليدن بالضرب والطعن: خفيفها. ورمح  
سلب: طويل؛ وكذلك الرجل، والجمع سلب؛  
قال:

ومن ربط الحياش، فإن فينا  
قناً سلباً، وأفراساً حساباً

وقال ابن الأعرابي: السلبة الجرادة، يقال: ما  
أحسن سلبتها وجرادتها.

والسلب، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة  
يصف فراخ النعامة:

كان أعناقها كرات سائفة،  
طارت لثافته، أو هيئثر سلب

ويروى سلب، بالضم، من قولهم نخشل سلب:  
لا حمل عليه. وشجر سلب: لا ورق عليه،  
وهو جمع سلب، فعيل بمعنى مفعول.

والسلب والسلب: ثياب سود تلبسها النساء في

١ قوله «سلب القوائم» هو يسكون اللام في القاموس، وفي  
المعجم بفتحها.

الماتم ، واحدها سَلَبَة .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وهي مُسَلَّبٌ إذا كانت مُحِدَةً ،  
تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلحِدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَبِستِ السَّلَابَ ، وهي ثِيَابُ المَاتَمِ  
السُّودِ ؛ قال لبيد :

يَجْمِشْنَ حُرّاً أَوْجُهُ صِحَاحِ ،  
فِي السَّلْبِ السُّودِ ، وَفِي الأَمْسَاحِ

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ : أنها قالت  
لما أُصِيبَ جعفرُ : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : تَسَلَّبِي ثلاثاً ، ثم اصنعي بعد ما  
سُتتِ ؛ تَسَلَّبِي أي التَّبَسِي ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودِ ،  
وهي السَّلَابُ . وتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إذا لَبِستَهُ ، وهو  
تَوْبٌ أَسودُ ، تَغْطِي بِهِ المُحِدَةُ رَأْسَهَا . وفي  
حديث أم سلمة : أنها بَكَتْ على حَمْرَةٍ ثلاثة أيامَ ،  
وَتَسَلَّبَتْ .

وقال الليثي : المُسَلَّبُ ، والسَّلْبُ ، والسَّلُوبُ ؛  
التي يموتُ زَوْجُهَا أو حَمِيمُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ .  
وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إذا أَحَدَتْ .

وقيل : الإحْدَادُ على الزَّوْجِ ، والتَسَلَّبُ قد يكون  
على غيرِ زَوْجٍ .

أبو زيد : يقال للرجل ما لي أَرَاكَ مُسَلَّباً ؟ وذلك  
إذا لم يَأْتِ أَحداً ، ولا يَسْكُنُ إليه أَحَدٌ ، ولما  
شَبَّهَ بالوَحْشِ ؛ ويقال : إنه لو حَمِيَّ مُسَلَّبٌ أي  
لا يَأْتِي ، ولا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

والسَلْبَةُ : حَيْطٌ يُشَدُّ على حَظْمِ البعيرِ دونَ  
الحِطَامِ . والسَلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ على السهمِ .

والسَّلْبُ : حَشْبَةٌ تَجْمَعُ إلى أصلِ اللُّؤْمَةِ ،  
طَرَفُهَا فِي ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ . قال أبو حنيفة : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ القَدَانِ ؛ وأنشد :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هلْ أَتَى الحِسانَ ،  
أَنْتِي اتَّخَذْتِ اليَفْتَيْنِ سَانَا ؟  
السَّلْبُ ، واللُّؤْمَةُ ، والعِيَانَا

ويقال للسُّطْرُ من النخيلِ : أسْلُوبٌ . وكلُّ طريقٍ  
مُتَدَيٍّ ، فهو أسْلُوبٌ . قال : والأسْلُوبُ الطريقُ ،  
والوجهُ ، والمَذْهَبُ ؛ يقال : أتم في أسْلُوبِ سُوَيْهِ ،  
ويُجْمَعُ أسَالِيِبٌ . والأسْلُوبُ : الطريقُ تُأخَذُ فِيهِ .  
والأسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ ؛ يقال : أَخَذَ فلانٌ في  
أسَالِيِبِ من القولِ أي أفانينَ منه ؛ وإنْ أَنْفَعَهُ لَمِي  
أسْلُوبِي إذا كان مُتَكَبِّراً ؛ قال :

أَنوْفُهُمُ ، بالفَخْرِ ، فِي أسْلُوبِ ،  
وَشَعْرُ الأَسْتَاهِ بِالجَبُوبِ

يقول : يتكَبَّرُونَ وهم أحياءُ ، كما يقال : أَنْفٌ في  
السَّاءِ واسْتٌ في الماءِ . والجَبُوبُ : وجهُ الأرضِ ،  
ويروى :

أَنوْفُهُمُ ، مِلْفَخْرٍ ، فِي أسْلُوبِ

أَرَادَ مِنَ الفَخْرِ ، فَحَدَفَ النونَ .

والسَّلْبُ : حَرْبٌ من الشجرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِفاً ،  
ويَطْوِلُ فيؤَخَذُ وَيُسَلُّ ، ثم يُشَقُّ ، فَتُخْرَجُ مِنْهُ  
مُشَاقَةٌ بيضاء كاللِيفِ ، واحِدَتُهُ سَلْبَةٌ ، وهو من  
أَجودِ ما يُتَّخَذُ مِنَ الجبالِ . وقيل : السَّلْبُ لَيْفٌ  
المُثْقَلُ ، وهو يُؤْتَى بِهِ من مكة . الليث : السَّلْبُ  
لَيْفٌ المُثْقَلُ ، وهو أبيض ؛ قال الأزهري : غَلِظَ  
الليثُ فِيهِ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّلْبُ نباتٌ يَنْبُتُ  
أَمْثالَ الشَّعِ الذي يُسْتَصْبَحُ بِهِ في خِلْقَتِهِ ،  
إلا أنه أعظمُ وأطولُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الجبالُ على كُلِّ  
حَرْبٍ . والسَّلْبُ : حِلْءُ شَجَرٍ معروفٍ باليمنِ ،

تعمل منه الجبال' ، وهو أجفى من ليفِ المقلِّ وأصلبُ . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو مُتوسدٌ مرفقةً أدم ، حشوها ليفٌ أو سلبٌ ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلبِ ، فقيل : ليس بليفِ المقلِّ ، ولكنه شجر معروفٌ باليمن ، يُعملُ منه الجبالُ ، وهو أجفى من ليفِ المقلِّ وأصلبُ ؛ وقيل هو ليفُ المقلِّ ؛ وقيل : هو نوصُ الشام .

وبالمدينة سوقٌ يقال له : سوقُ السلايين ؛ قال مرةٌ بن محكان التميمي :

فَنَشْنَشُ الْجِلْدِ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،  
كَمَا تَنْشِنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبًا

'تَنْشِنِشُ' : تحركُ . قال شمر : والسلبُ قشرٌ من قشورِ الشجر ، يُعملُ منه السلالُ ، يقال لسوقِهِ سوقُ السلايين ، وهي بمكةٌ معروفةٌ . ورواه الأصمعي : قَاتِلِ ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قَاتِلِ ، بالقافِ . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أسلبَ الشامُ . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريدُ السلبَ الذي يُعملُ منه الحبال لا غير ؛ ومن رواه بالقافِ ، فإنه يريدُ سلبَ القَتِيلِ ؛ شبه تزوعَ الجازرِ جلدَها عنها بأخذِ القَاتِلِ سلبَ المقتولِ ، وإنما قال : بَارِكَةٌ ، ولم يَقُلْ : مُضْطَجِعَةٌ ، كما يُسَلَخُ الحيوانُ مُضْطَجِعًا ، لأن العرب إذا سَحَرَتْ جَزُورًا ، تركوها باركةً على حالها ، ويردِّفها الرجالُ من جانبيها ، خوفًا أن تَضْطَجِعَ حين تموت ؛ كلُّ ذلك حرامًا على أن يَسْلُخُوا سنامها وهي باركة ، فيأتي رجلٌ من جانبٍ ، وآخرٌ من الجانبِ الآخرِ ؛ وكذلك يفعلون في الكَتِفَيْنِ والفَخِذَيْنِ ، ولهذا كان سَلْخُها

باركةٌ خيرٌ عنهم من سَلْخِها مضطجعةٌ . والأُسْلُوبَةُ : لُعْبَةٌ للأعرابِ ، أو فَعْلَةٌ يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أُسْلُوبَةٌ .

سَلْحَبُ : المُسَلْحَبُ : المُنْبَطِحُ . والمُسَلْحَبُ : الطريقُ البينُ المُتَنَدُّ . وطريقُ مُسَلْحَبٍ أي مُتَنَدُّ . والمُسَلْحَبُ : المُسْتَقِيمُ ، مثلُ المُسَلْحَبِ . وقد اسلَحَبَ اسلِحَابًا ؛ قال جرّانُ العَوْدِ :

فَصَرَ جِرَانَ مُسَلْحَبًا ، كَأَنَّهُ  
عَلَى الدَّقِّ ضَبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسَلْحُوبُ من النساءِ : الماحِنةُ ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحِصْنِي : المُسَلْحَبُ : المُطْلَعُ المُتَنَدُّ . وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول : سِرْنَا من موضع كذا مُعْدُوَةً ، فَظَلَّ يَوْمَنَا مُسَلْحَبًا أي مُتَنَدًّا سِيرُهُ ، والله أعلم .

سَلَقَبُ : سَلَقَبٌ : اسمٌ .

سَلْهَبُ : السَلْهَبُ : الطويلُ ، عامَّةٌ ؛ وقيل : هو الطويلُ من الرجالِ ؛ وقيل : هو الطويلُ من الحيلِ والناسِ . الجوهري : السَلْهَبُ من الحيلِ : الطويلُ على وجهِ الأرضِ ، وربما جاء بالصادِ ، والجمع السَلْهَبَةُ .

والسَلْهَبَةُ من النساءِ : الجَسِيمةُ ، وليست بمدحيةً .

ويقال : فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبَةٌ للذَّكَرِ إذا عَظُمَ وطالَ ، وطالت عِظَامُهُ .

وقرّسَ مُسَلْهَبٌ : ماضٍ ؛ ومنه قولُ الأعرابيِّ في صِفَةِ الفَرَسِ : وإذا عَدَا اسلَهَبَ ، وإذا قَيَّدَ اجلَعَبَ ، وإذا انتَصَبَ انلأبَ ، والله أعلم .

سنب : السنبية : الدهر . وعشنا بذلك سنبية  
وسنبية أي حقة ؛ التاء في سنبية ملحقه  
على قول سيبويه ، قال : يدل على زيادة التاء ، أنك  
تقول سنبية ، وهذه التاء تثبت في التصغير ، تقول  
سنبية ، لقولهم في الجمع سنابيت .  
ويقال : مضى سنب من الدهر ، أو سنبية أي  
بؤهة ؛ وأشد شر :

ماء الشباب عفتوان سنبية

والسنبات والسنبية : سوء الخلق ، وسرعة  
العصب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

قد سبت قبل الشيب من لداني ،  
وذاك ما ألقى من الأداة ،  
من زوجة كثيرة السنبات

أراد السنبات ، فحفت للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عودن أحشاء قلبي  
مخوفاً ، ورقصات الهوى في التفاصيل

ورجل سئوب أي متعصب .

والسنباب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسئوب : الرجل الكذاب المعتاب .

والمسنبية : الشرية .

ابن الأعرابي : السنباء الاست .

وفرس سنب ، بكسر النون ، أي كثير الجرري ،

والجمع سئوب . الأصمعي : فرس سنب إذا

كان كثير العدو ، جواداً .

سنتب : أبو عمرو : السنبية الغيبة المحككة .

سندب : جميل سنداب : شديد صلب ، وشك

فيه ابن دريد .

سنطب : السنطبة : طول مضطرب .

التهديب : والسنطاب مطرقة الحداد ، والله  
تعالى أعلم .

سهب : السهب ، والمسهب ، والمسهب : الشديد  
الجرري ، البطيء العرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو بطرف هـ  
ككل ذي صيغة سهب

والسهب : الفرس الواسع الجرري .

وأسهب الفرس : اتسع في الجرري وسبق .

والمسهب والمسهب : الكثير الكلام ؛ قال  
الجعدي :

غير عبي ، ولا مسهب

ويروى مسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ،

فقال أبو زيد : المسهب الكثير الكلام ؛ وقال ابن

الأعرابي : أسهب الرجل أكثر الكلام ، فهو

مسهب ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرها ، وهو نادر .

قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهب ،

بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في

صواب ، فهو مسهب ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه

أفعل فهو مفعل : أسهب فهو مسهب ،

وألفتح فهو ملفتح إذا أفلس ، وأحصن فهو

محصن ؛ وفي حديث الرؤيا : أكلوا وشربوا

وأسهبوا أي أبحثوا وأمعنوا . أسهب فهو

مسهب ، بفتح الهاء ، إذا أمعن في الشيء وأطال ،

وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع

الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من المسهين ،

بفتح الهاء ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهب ،

قال بعضهم : ومن هذا قيل للكثير : 'سهب' ،  
كأنه ترك والكلام ، يتكلم بما شاء كأنه توسع  
عليه أن يقول ما شاء .

وقال الليث : إذا أعطى الرجل 'فأكثر' ، قيل : قد  
أسهب .

ومكان 'سهب' : لا يمتنع الماء ولا يمسكه .

والسهب : المتغير اللون من حب ، أو فزع ،  
أو مريض .

والسهب من الأرض : المستوي في سهولة ،  
والجمع سهب .

والسهب : الفلاة ؛ وقيل : سهب الفلاة  
تواحيها التي لا مسلك فيها . والسهب : ما بعد  
من الأرض ، واستوى في طمأنينة ، وهي أجواف  
الأرض ، وطمأنينتها الشيء القليل تفود  
الليلة واليوم ، ونحو ذلك ، وهو بطون الأرض ،  
تكون في الصحاري والمثون ، وربما تسيل ،  
وربما لا تسيل ، لأن فيها غلظاً وسهولاً ، تئنت  
نباتاً كثيراً ، وفيها خطرات من شجر أي  
أماكن فيها شجر ، وأماكن لا شجر فيها .

وقيل : السهب المستوية البعيدة . وقال أبو  
عمر : السهب الواسعة من الأرض ؛ قال  
الكميت :

أبارق ، إن يضعكم الليث ضعة ،  
بدع بارقاً ، مثل الباب من السهب

ويثر سهبه : بعيد القعر ، يخرج منها الريح ،  
وسهبه أيضاً ، بفتح الهاء . والمسهب من الآبار  
التي يغلبك سهبها ، حتى لا تقدر على الماء  
وتسهل . وقال شر : المسهب من الركايا : التي  
يحفرونها ، حتى يبلغوا ثراباً مائلاً ، فيغلبها

وهو الأرض الواسعة ، ويجمع على سهب . وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : وفرقها بسهب  
بيدها .

وفي الحديث : أنه بعث خيلاً ، فأسهبته شهراً ؛ أي  
أمتعته في سيرها . والمسهب والمسهب : الذي  
لا تنتهي نفسه عن شيء ، طمعاً وشراً . ورجل  
'سهب' : ذاهب العقل من لدغ حية أو  
عقرب ؛ تقول منه أسهب ، على ما لم يسم فاعله ؛  
وقيل هو الذي يهذي من حرق .

والسهب : ذهاب العقل ، والفعل منه 'مات' ؛ قال  
ابن هرمة :

أم لا تذكر سلمى ، وهي نازحة ،  
إلا اغتراك جوى سقم وتسهب

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وضرب على قلبي  
بالإنهاب ؛ قيل : هو ذهاب العقل .

ورجل مسهب الجسم إذا ذهب جسده من  
'حب' ، عن يعقوب . وحكى الحياضي : رجل مسهب  
العقل ، بالفتح ، ومسهب على البدل ؛ قال : وكذلك  
الجسم إذا ذهب من شدة الحب . وقال أبو حاتم :  
أسهب السليم إنهاباً ، فهو مسهب إذا ذهب عقله  
وعاش ؛ وأنشد :

فبات سبجاناً ، وبات مسهباً

وأسهبته الدابة إنهاباً إذا أهملتها ترعى ، فهي  
مسهبه ؛ قال طفيل الغنوي :

تزاع مقدوفاً على سرواتها ،  
بما لم تخالسا الغزاة ، وتسهب

أي قد أعفيت ، حتى حملت الشعم على  
سرواتها .



سهب : السَّبَبُ : العَطَاءُ ، والعَرْفُ ، والنَافِلَةُ . وفي حديث الاستسقاء : واجْعَلْكَ سَبَبًا نَافِعًا أَي عَطَاءً ، ويجوز أن يريد مَطَرًا سَابِقًا أَي جَارِيًا .

والسَّبَبُ : الرَّكَازُ ، لأنها من سَبَبِ الله وعطائه ؛ وقال ثعلب : هي المَعَادِنُ . وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ : وفي السَّبَبِ الحُمْسُ ؛ قال أبو عبيد : السَّبَبُ : الرَّكَازُ ؛ قال : ولا أراه أُخِذَ إلا من السَّبَبِ ، وهو العطاء ؛ وأشد :

فما أنا ، من رَبِّبِ المَنُونِ ، بِجَبِّ ،  
وما أنا ، من سَبَبِ الإلهِ ، بِأَيْسِ

وقال أبو سعيد : السَّبَبُ عُروق من الذهب والفضة ، تَسِبُّ في المَعْدِنِ أي تَتَكُونُ فيها وتَظْهَرُ ، سبت سُبُوبًا لانتسابها في الأرض . قال الزخري : السَّبَبُ جمع سَبَبٍ ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المَعْدِنِ لأنه ، من فضل الله وعطائه ، لمن أصابه .

وسَبَبُ الفرسِ : شَعْرُ ذَنَبِهِ . والسَّبَبُ : مُرْدِي السَّيْفِ . والسَّبَبُ مصدر ساب الماء يسبب سببًا : جَرَى .

والسَّبَبُ : مَجْرَى الماءِ ، وَجَمْعُهُ سُبُوبٌ .

وساب يسبب : مشى مُسْرِعًا . وسابت الحية تسبب إذا مضت مُسْرِعَةً ؛ أنشد ثعلب :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى في اللّامِ ، فلا تُرَى ،  
وبالليلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِيبُ ؟

وكذلك انتسبت تنساب . وساب الأفعى وانتساب . إذا خرج من مكمنه . وفي الحديث :

١ قوله « أي تتكون إلخ » عبارة التهذيب أي تجري به إلخ .

تَهَيَّأَ ، فَيَدْعُوها . الكسائي : بئر مُسَهَبَةٌ التي لا يُدْرِكُ قَعْرُها وماؤها .

وَأَسْهَبَ القومُ : حَفَرُوا فَهَجَبُوا على الرَّمْلِ أو الرِّيحِ ؛ قال الأزهري : وإذا حَفَرَ القومُ ، فَهَجَبُوا على الرِّيحِ ، وَأَخْلَقَهُم الماءُ ، قيل : أَسْهَبُوا ؛ وأنشد في وصفِ بئر كثيرة الماء :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلَ من إسهابها ،  
يَعْتَلِجُ الآذِي مِنْ حَبَابِها

قال : وهي المُسَهَبَةُ ، حَفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الماءِ . ألا ترى أنه قال : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِها . وإذا بلغ حافرُ البئرِ إلى الرَّمْلِ ، قيل : أَسْهَبَ . وحَفَرَ القومُ حَتَّى أَسْهَبُوا أي بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُجِ الماءُ ، ولم يُصِيبُوا خَيْرًا ، هذه عن الصَّعْبِيِّ .

والمُسَهَبُ : الغالب المُكثِرُ في عَطائِهِ . وَمَضَى سَهَبٌ من الليل أي وَقَّتْ .

والسَّهْبَةُ : بئر لبني سعد ، وهي أيضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهذا الاسمِ . قال الأزهري : ورَوْضَةٌ بالصَّمانِ تسمى السَّهْبَةُ . والسَّهْبِيُّ : مفازة ؛ قال جرير :

ساروا إليك من السَّهْبِيِّ ، ودُونَهُمْ  
فَيْجَانُ ، فالْحَزَنُ ، فالصَّمانُ ، فالوَسْكَفُ

والوَسْكَفُ : لبني يَرْبُوعٍ .

سوب : النهاية لابن الأثير : في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، ذكر السُّوبِيَّةُ ، وهي بضم السين ، وكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياء تحتها تقطنان : نبيذٌ معروف يُتَّخَذُ من الحِنطةِ ، وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أهلُ مصرِ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ،  
فَنَهِيَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمِ السِّقَاءِ، أَيْ دَخَلَتْ  
وَجَرَتْ مَعَ جَرَّيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ  
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَاَنْسَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمُ :  
رَجَعَ .  
وَسَيَّبَ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ . وَسَيَّبَ الدَّابَّةَ ، أَوْ  
النَّاقَةَ ، أَوْ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ .  
وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّمَهَا ، فِيهَا سَائِبَةٌ .  
وَالسَّائِبَةُ : الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ .  
وَالسَّائِبَةُ : الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ ، فَيَسِيبُ ،  
وَلَا يُرَكَّبُ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ . وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي  
الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ  
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا  
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ ، أَوْ بَرَى مِنْ عِلَّةٍ ، أَوْ  
نَجَّاهُ دَابَّةً مِنْ مَسْقَةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ : نَاقَتِي  
سَائِبَةٌ أَيْ تُسَيَّبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا ، وَلَا  
تُحْمَلُ عَنْ مَاءٍ ، وَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ كَلْبٍ ، وَلَا تُرَكَّبُ ؛  
وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يَنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَارَةٌ ، أَوْ  
عَظْمًا ، فَتُعْرَفُ بِذَلِكَ ؛ فَأُغْيِرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ  
العَرَبِ ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا ، فَرَكِبَ سَائِبَةً ،  
فَقِيلَ : أَتُرَكَّبُ حَرَامًا ؟ قَالَ : يَرْكَبُ  
الْحَرَامَ مَنْ لَا حِلَّالَ لَهُ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وَفِي  
الصَّحَاحِ : السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ ، فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، لِتَذَرُ وَنَحْوَهُ ؛ وَقَدْ قِيلَ : هِيَ أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ ،  
كُلُّهُنَّ إِناثٌ ، سَيِّبَتْ فَلَمْ تُرَكَّبْ ، وَلَمْ  
يَشْرَبْ لِسَبِّهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى  
تَمُوتَ ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ  
جَمِيعًا ، وَبُحِرَتْ أذنُ بِنْتِهَا الْأَخِيرَةِ ، فَتَسْمَى  
الْبَحِيرَةَ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ

سَيْبٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنَوْمٍ ، وَفَائِحَةٍ وَنَوْحٍ . وَكَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ ، فَقَدْ  
عَتَّقَ ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ، وَيَضَعُ مَالَهُ  
حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ التَّهْنِيُّ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ  
وَالسَّوَائِبِ ؛ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ  
مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ بُرْءٍ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
قَالَ : نَاقَتِي سَائِبَةٌ ، فَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ مَاءٍ ، وَلَا  
مَرَعَى ، وَلَا تُحْلَبُ ، وَلَا تُرَكَّبُ ؛ وَكَانَ  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ ، فَلَا عَقْلَ  
بَيْنَهَا ، وَلَا مِيرَاثَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ  
الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِرسَالُهَا تَذَهَبُ وَتُجْمَعُ ، حَيْثُ  
شَاءَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيْمٍ  
يَجْرُ قَضْبَهُ فِي النَّارِ ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ  
السَّوَائِبِ ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ : مَا  
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ؛ فَالسَّائِبَةُ : أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقِيلَ : كَانَ  
أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً ، فَلَمَّا هَلَكَ ، أَتَى مَوْلَاهُ بِيْرَانِيَّةً ،  
فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ  
مَالًا ، وَلَمْ يَدْعَ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ ،  
فِيْرَانِيَّةً لِمُعْتِقِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
جَعَلَ الْوِلَاءَ لِحُضَةِ كَلْحَمَةِ النَّسَبِ ، فَكَمَا أَنَّ  
لِحُضَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ ، كَذَلِكَ الْوِلَاءُ ؛ وَقَدْ  
قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : السَّائِبَةُ  
وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِئِذَا مَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِئِذَا مَا ،  
أَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ،  
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ . يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْاِنْتِفَاعِ  
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

أَقْسَمْتُ 'لَا أُعْطِيكَ'، فِي  
كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ، سَيَابَةٌ

فَإِذَا شَدَّ ذَنْتَهُ ضَبَّتَهُ، فَقُلْتُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ ؛  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَيَّامَ تَجَلُّوْا لَنَا عَنْ بَارِدِ رَيْلٍ ،  
تَخَالُ نَكَهَتَهَا ، بِاللَّيْلِ ، سَيَابًا

أَرَادَ نَكَهَتْ سَيَابٍ وَسَيَابَةً أَيضًا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا  
تَعَدَّدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بِلْعَاءٍ ، فَهُوَ السَّيَابُ ،  
مُخَفَّفٌ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ السَّدَى  
وَالسَّدَاءُ ، مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَهِيَ السَّيَابَةُ ،  
بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ؛ وَأَنْشَدَ لِلسَّيْدِ :

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ ، وَلَا أَثَرٌ

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيْنَ يَقُولُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ .  
وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : لَوْ سَأَلْتُنَا سَيَابَةً  
مَا أُعْطَيْنَاكِهَا ، هِيَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالتَّخْفِيفِ : الْبَلْعَةُ ،  
وَجَمْعُهَا سَيَابٌ .

وَالسَّيْبُ : التَّفْجَاعُ ، فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : وَبِهِ  
سُمِّيَ سَيْبِيوِيَّةٌ : سَيْبٌ تَفْجَاعٌ ، وَوَيْهٌ رَائِعَةٌ ، فَكَأَنَّهُ  
رَائِعَةٌ تَفْجَاعٌ .

وَسَائِبٌ : اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا ،  
أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى .  
وَالْمُسَيْبُ : مِنْ شَعْرَاتِهِمْ .  
وَالسُّوبَانُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### فصل الشين المعجمة

شَأْبُ : الشَّائِبُ مِنَ الْمَطَرِ : الدَّفْعَاتُ . وَشُؤْبُوبٌ  
الْعَدُوٌّ مِثْلُهُ .

ابن سيدة : الشُّؤْبُوبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : تَمْرِيهِ الْجُنُوبُ دَرَرٌ

يُعْتَقُ عِبْدَهُ سَائِبَةً ، فَيَبُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالًا ،  
وَلَا وَاثَرَ لَهُ ، فَلَا يَنْبَغِي لِمُعْتِقِهِ أَنْ يَرِزَأَ مِنْ  
مِيرَاثِهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ ، السَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيُّ يُرَادُ  
بِهَا ثَوَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أَيُّ مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ،  
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْتِفَاعِ  
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرِثَهَا  
عَنْ أَحَدٍ ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : وَهَذَا  
عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ، وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ  
حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْتَرُهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي  
شَيْءٍ ، جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللهِ : السَّائِبَةُ يُضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ أَيُّ الْعَبْدُ  
الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ،  
وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ  
الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضَتْ  
عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ  
بِعَصَا ؛ السَّائِبَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهَا ؛ سَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ  
سَيَّبَهُمَا لِلَّهِ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْ  
الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي  
الْكَلِمِ ؛ السُّيُوبُ : مَا سَيْبَ وَخَلَّتِي فَسَابَ ،  
أَيُّ ذَهَبَ .

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ جَهْدًا ؛ أَيُّ التَّلَطُّفُ  
وَالتَّفَكُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ . وَيُقَالُ : سَابَ  
الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ .  
وَالسَّيَابُ ، مِثْلُ السَّعَابِ : الْبَلَّحُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
هُوَ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ  
الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

أهاضيه ودَقَعَ شَائِبِيهِ؛ الشَائِبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، وهو الدَّفْعَةُ من المَطَرِ وغيره. أبو زيد: الشُّؤْبُوبُ: المطر يُصِيبُ المكانَ ويُنْخِطِيهِ الآخر، ومثله التَّجْوُ والتَّجَاءُ. وشُؤْبُوبٌ كَلٌّ شَيْءٌ: حَدُّهُ، والجمع الشَّابِيبُ؛ قال كعب بن زهير، يذكر الحِمار والأُنثَى:

إذا ما انتاهنَّ شُؤْبُوبُهُ،  
رَأَيْتَ جَاعِرَتِيهِ، غَضُونَا

شُؤْبُوبُهُ: دَفَعَتُهُ. يقول: إذا عَدَا واشتَدَّ عَدُوهُ، رَأَيْتَ جَاعِرَتِيهِ تَكَسَّرَا. ولا يقال للمَطَرِ شُؤْبُوبٌ إلا وفيه بَرْدٌ. ويقال للجارية: إنها لِحَسَنَةِ شَائِبِ الوجه، وهو أول ما يَظْهَرُ من حَسْنِهَا، في عين التَّائِظِ إليها. التهذيب في ترجمة غفر: قالت العَنُوتِيَّةُ ما سأل من المَغْفِرِ، فَبِمَيِّ شَبِّهِ الحَيُوطِ، بين الشجر والأرض، يقال له شَائِبِ الصَّنْعِ؛ وأنشدت:

كَأَنَّ سَبْلَ مَرْنَعِ المُلْعَلِ،  
شُؤْبُوبُ صَنَعٍ، طَلَحَهُ لَمْ يُقَطِّعْ

شَب: الشَّابُّ: الفَتَاءُ والحَدَاثَةُ. شَبٌّ يَشِبُّ شَبَابًا وشَبِيَّةً.

وفي حديث شريح: تجوزُ شهادةُ الصَّيَّانِ على الكِبَارِ يُسْتَشْبُونُ أي يُسْتَشْهَدُ من شَبٍّ منهم وكَبَرٍ إذا بَلَغَ، كأنه يقول: إذا تَحْمَلُوهَا في الصَّبَا، وأدْوَاهَا في الكِبَرِ، جاز.

والاسم الشَّبِيَّةُ، وهو خِلافُ الشَّبِيهِ. والشَّابُّ: جمع شَابٍ، وكذلك الشَّابَانُ.

الأصمعي: شَبٌّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا وشَبُوبًا وشَبِيًّا، وأَشَبَّهُ اللهُ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَتَهُ، بمعنى؛ والقَرْنُ زيادةُ في الكلامِ؛ ورجل شَابٌ، والجمع شَبَانٌ؛ سيبويه: أَجْرِي مجرى الاسمِ، نحو حَاجِرٍ

وحُجْرَانٍ؛ والشَّابُّ اسمٌ للجمع؛ قال:

ولقد عَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرَحٍ،  
ومَعِي شَابٌ، كَلُّهُمْ أَحْيَلُ

وامرأة شَابَةٌ من نِسْوَةِ شَوَابٍ. زعم الخليل أنه سمع أعرابياً قَاصِحاً يقول: إذا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِينَ، فإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابِ. وحكى ابن الأعرابي: رَجُلٌ شَبٌّ، وامرأةٌ شَبَّةٌ، يعني من الشَّابِ. وقال أبو زيد: يجوز نِسْوَةُ شَبَابٍ، في معنى شَوَابٍ؛ وأنشد:

عَجَائِزًا يَطْلُبُنَّ شَيْئًا ذَاهِبًا،  
يَخْضِبُنَّ، بِالْحَاءِ، شَبَابًا،  
يَقْلُنَّ كُنَّا، مَرَّةً، شَبَابًا

قال الأزهري: شَبَابٌ جمع شَبَّةٍ، لا جمع شَابَةٍ، مثل ضَرَّةٍ وضَرَائِرٍ.

وأَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَ إِذَا شَبَّ وَاذَهُ. ويقال: أَسَبَّتْ فُلَانَةُ أَوْلَادًا إِذَا شَبَّ مَا أَوْلَادًا.

ومررت برجال شَبَّةٍ أي شَبَانٍ. وفي حديث بدر: لما بَرَزَ عُتْبَةُ وشَبِيَّةُ والوليدُ بَرَزَ إليهم شَبَّةٌ من الأنصارِ؛ أي شَبَانٌ، واحدم شَابٌ، وقد صَحَّحَهُ بعضهم سَتَّةً، وليس بشيء. ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ في شَبَّةٍ مَعَنَا.

وقدحُ شَابٌ: شديدٌ، كما قالوا في ضَدَّةٍ: قدحُ هَرَمٍ. وفي المثل: أَعْيَيْتَنِي مِن شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، ومن شَبٍّ إِلَى دُبٍّ؛ أي من لَدُنْ شَبَّبْتُ إِلَى أَنْ دَبَّبْتُ عَلَى العَصَا؛ يُجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الاسمِ، بِإِدْخَالِ مِنْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَصْلِ فِعْلاً. يقال ذلك للرجل والمرأة، كما قيل: تَهَى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قِيلٍ وَقَالَ، وما زال على مُخْلِطٍ واحدٍ

من شِببٍ إلى دُبٍّ ؛ قال :

قالَت كما أُخْتُ لها نَصَحَتْ :

رُذِي فَوادِ المَهِائِمِ الصَّبِّ

قالَت : ولِمَ ؟ قالَت : أذاكَ وَقَدَ

عَلِقْتِكُمْ شِبباً إلى دُبِّ

ويقال : فَعَلَ ذلكَ في شَيبَتِهِ ، ولَقِيتُ فُلاناً في شِبابِ النِهارِ أَي في أولِهِ ؛ وَحِثُّكَ في شِبابِ النِهارِ ، وَيَشابِبِ نِهارِ ، عَنِ اللِحيانِ ، أَي أولِهِ .  
والشَّبَبُ والشُّبُوبُ والمِشَبُّ : كُلُّ الشَّابِّ مِنَ الثِّيرانِ والغَنَمِ ؛ قالِ الشاعِرُ :

يَمورِ كَتَيْنِ مِنَ صَلَوِي مِشَبِّ ،

مِنَ الثِّيرانِ ، عِنْدَهُما جَبيلٌ

الجوهري : الشَّبَبُ المِشَبُّ مِنَ ثِيرانِ الوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهى أَسنانُهُ ؛ وقالِ أبو عبيدَةَ : الشَّبَبُ الثَّورُ الَّذِي انْتَهى شِباباً ؛ وقيلَ : هو الَّذِي انْتَهى قِمامُهُ وَذِكاؤُهُ ، مِناها ؛ وَكَذلكَ الشُّبُوبُ ، والأُنثى شَبُوبٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ تقولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّورُ ، فَهُوَ مُشَبَّبٌ ، وَربما قالوا : إِنَّهُ لَمِشَبَّبٌ ، بِكسْرِ الميمِ .  
التَهذِيبُ : وَيقالُ لِلثَّورِ إِذا كانَ مُسَبَّباً : شَبَبٌ ، وَشَبُوبٌ ، وَمُشَبَّبٌ ؛ وَناقَةُ مُشَبَّبةٌ ، وَقَدِ أَشَبَّتْ ؛ وَقالِ أَسامةُ المَذَلِي :

أقاموا مُدورَ مُشَبَّباتِها

بِوَأذِخٍ ، يَفْتَسِرُونَ الصَّعابا

أَي أَقاموا هذِهِ الإِبِلَ عَلى القَصَدِ . أبو عمرو : القَرَهَبُ المِشَبُّ مِنَ الثِّيرانِ ، والشُّبُوبُ : الشَّابُّ . قالِ أبو حاتمِ . وابنُ شَيْبَلٍ : إِذا أَحالَ وَفَصَلَ ، فَهُوَ دَبَبٌ ، والأُنثى دَبَبَةٌ ، وَالجمَعُ دِبابٌ ؛ ثُمَّ شَبَبٌ ، والأُنثى شَبَبَةٌ .

وَتَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقيقُ أولِهِ بِذِكرِ النِساءِ ، وَهُوَ مِنَ تَشْيِيبِ النارِ ، وَتَأْرِيبِها .

وَشَبَّبَ بِالمِراةِ : قالَ فيها العَزالُ والنَّسِيبُ ؛ وَهُوَ يُشَبَّبُ بِها أَي يَنْسَبُ بِها . وَالتَّشْيِيبُ : النَّسِيبُ بِالنِّساءِ . وَفي حَدِيثِ عبدِ الرَّحمانِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّهُ كانَ يُشَبَّبُ بِبَلَيْلى بِنْتِ الجُودِيِّ في شِعْرِهِ . تَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقيقُهُ بِذِكرِ النِّساءِ .

وَشَبَّ النارَ والحَرْبَ : أوقَدَها ، بِشَبِّها شَبباً ، وَشَبُوباً ، وَأَسَبَّها ، وَشَبَّتْ هِيَ كَشَبَّ شَبباً وَشَبُوباً .

وَشَبَّةُ النارِ : اسْتِعْمالُها .

والشَّبابُ والشُّبُوبُ : ما شَبَّ بِهِ . الجوهري : الشُّبُوبُ ، بِالفتْحِ : ما يُوقَدُ بِهِ النارُ . قالِ أبو حنيفةَ : حَكِيَ عَنِ أَبِي عمرو بنِ العِلاءِ ، أَنَّهُ قالَ : شَبَّتِ النارُ وَشَبَّتْ هِيَ نَفْسُها ؛ قالَ ولا يُقالُ : شابَّتْ ، وَلَكنْ مَشَبُوبَةٌ .

وتقولُ : هَذَا شَبُوبٌ لَكَذا أَي يَزِيدُ فِيهِ وَيُقَوِّمُهُ .

وَفي حَدِيثِ أمِّ مَعْبَدٍ : فَلَمّا سَمِعَ حَسانُ شِعْرَ المَهاذِيفِ ، شَبَّبَ بِجِوابِهِ أَي ابْتَدَأَ فِي جِوابِهِ ، مِنَ تَشْيِيبِ الكُتُبِ ، وَهُوَ الإِبْتِداءُ بِها ، والأَخْذُ فِيها ، وَليسَ مِنَ تَشْيِيبِ النِّساءِ فِي الشَّعْرِ ، وَيروى نَشَبَّ بِالنَّونِ أَي أَخَذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .

ورَجُلٌ مَشَبُوبٌ : جَميلٌ ، حَسَنُ الوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أوقَدَ ؛ قالَ ذو الرِّمَّةِ :

إِذا الأَرْوَغُ المَشَبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ،

عَلى الرُّحْلِ بِمِما مَتَّهَ السَّيرُ ، أَحْسَقُ

وقالِ العِجاجُ : مِنَ قَرِيشِ كُلِّ مَشَبُوبٍ أَغْرَ .  
ورَجُلٌ مَشَبُوبٌ إِذا كانَ ذَكِيَّ الفِؤادِ ، سَهياً ؛

وأورد بيت ذي الرمة. تقول: شَعَرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا  
أَي يُظْهِرُهُ وَيُحَسِّنُهُ، وَيُظْهِرُ حُسْنَ وَبَصِيصَهُ.  
والمَشْبُوبَتَانِ: الشَّعْرَانِ، لانتقادهما؛ أنشد  
ثعلب:

وعنس كألواح الإران نسأتها،  
إذا قيل للمشبوبتين، هما هنا

وشب لون المرأة رخام أسود ليسه أي  
زاد في بياضها ولونها، فحسنتها، لأن الضد يزيد في  
ضده، ويبدى ما تخفى منه، ولذلك قالوا:

ويضدها تتبين الأشياء

قال رجل جاهلي من طيء:

معلتكس، شب لها لونتها،  
كما يشب البدر لون الظلام

يقول: كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة.  
وهذا شوب لهذا أي يزيد فيه، ويحسنته.

وفي الحديث عن مطرف: أن النبي، صلى الله  
عليه وسلم، انتثر زبرجدة سوداء، فجعل سوادها  
يشب بياضه، وجعل بياضه يشب سوادها؛ قال  
شر: يشب أي يزاهم ويحسنته ويوقده. وفي  
رواية: أنه لبس مدرعة سوداء، فقالت عاتكة: ما  
أحسنها عليك! يشب سوادها بياضك، وبياضك  
سوادها أي تحسنته ويحسنتها.

ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود  
الشعر، وأصله من شب النار إذا أوقدها،  
فتلألت ضياء ونورا.

وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها، حين توفي  
أبو سلمة، قالت: جعلت على وجهي صيراً، فقال

النبي، صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه، فلا  
كفعله؛ أي يلوته ويحسنته. وفي حديث عمر،  
رضي الله عنه، في الجواهر التي جاءت من فتح نهاوند:  
يشب بعضها بعضاً.

وفي كتابه لوائل بن حجر: إلى الأقبال العبايلة،  
والأزواع المشاييب أي السادة الرؤوس، الزهر  
الألون، الحسان المساطير، واحدم مشوب،  
كما أوقدت ألوانهم بالنار؛ ويروى: الأشياء،  
جمع شيب، فعمل بمعنى مفعول.

والشباب، بالكسر: نشاط الفرس، ورفع يديه  
جميعاً.

وشب الفرس، يشب ويشب شاباً، وشيباً  
وشبواً: رفع يديه جميعاً، كأنه ينز وتواناً،  
ولعب وقتص.

وأشبينه إذا هيجته؛ وكذلك إذا حررتن تقول:  
برئت إليك من شبابه وشيبه، وعضاضه  
وعضضه! وقال ثعلب: الشيب الذي نجوز  
رجلاه يديه، وهو عيب، والصحيح الشيت،  
وهو المذكور في موضعه.

وفي حديث مرقاة: استشيبوا على أسوفكم في  
البوال، يقول: استوفزوا عليها، ولا تستقرؤا  
على الأرض بجميع أقدامكم، وتدئو منها، هو  
من شب الفرس إذا رفع يديه جميعاً من  
الأرض.

وأشب لي الرجل إشباباً إذا رفعت طرفك،  
فرايته من غير أن ترجوه، أو تحسبه؛ قال  
الهدلي:

حتى أشب لها رام بمخدلة،

تبع ويض، نواحين كالسجم

السجم: ضرب من الورق شبه الثعال بها.

والسَّجَمُ : الماء أيضاً . وأشِبُّ لِي كَذَا أَي أُبِيحُ  
لِي ، وَشَبُّ أَيْضاً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا .

والشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عُبْرُو : سَبَّسَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّتْ ، وَشَبُّ  
إِذَا رُفِعَ ، وَشَبُّ إِذَا أَلْهَبَ .

ابن الأعرابي : من أسماه العَقْرَبَ الشَّوْشَبُ .

ويقال للقملة : الشَّوْشَبَةُ .

وَشَبَّدَا زَيْدًا أَي حَبَّدَا ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ .

والشَّبُّ : حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّوْجُ وَمَا أَشْبَهَهُ ،  
وَأَجْوَدُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الِيمَنِ ، وَهُوَ شَبُّ أَيْضُ ،  
لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،  
سَقَى السَّمَّ تَمْزُوجاً بِشَبِّ يَمَانِي

وَيُرْوَى : بِشَبِّ يَمَانِي ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ  
مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّوْجَ .

وَفِي حَدِيثِ أَسَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَهَا دَعَتْ  
يَمِيرَ كَنْ ، وَشَبَّ يَمَانٍ ؛ الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ  
يُشْبِهُ الزَّوْجَ ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ .

وَعَسَلُ سَبَابِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي سَبَابَةَ ، قَوْمٌ  
بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَنْزِلُونَ الْيَمِينَ .

وَسَبَّةٌ وَشَيَّبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو سَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ، سَمَّاهُمْ أَبُو  
حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَنُو سَبَابَةَ  
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جَبُّ : سَجَبٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجُبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُوبًا ،  
وَشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجْبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ  
وَشَجِيبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ،

١ قوله « سقى السم » ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبنى  
للفاعل كما ترى .

يَشْجُبُهُ شَجْبًا أَي أَهْلَكَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛  
يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ أَي أَهْلَكَهُ ؛ وَشَجَبَهُ  
أَيْضاً يَشْجُبُهُ شَجْبًا : حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : سَغَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ،  
وَسَالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرُّدِيِّ ، وَقِيلَ :

النَّاطِقُ بِالْحَنَاءِ ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالغَانِمُ :  
الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيَّرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ ؛  
وَالسَالِمُ : السَّاكِتُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

الشَّاجِبُ الْمَالِكُ الْآثِمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ ،  
يَشْجَبُ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ  
دُنْيَا . وَفِي لَفْظٍ : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجْبًا ، وَهُوَ  
أَجْوَدُ اللَّعْتَيْنِ ، قَالَه الْكِسَائِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُئَيْتِ :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلِ ، كَمَا  
عَالَجَ تَبْرِيجَ غَلَّةِ الشَّجِبِ

وَامْرَأَةٌ شُجُوبٌ : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَمَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ ،  
أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبَ الْإِنْسَانَ : حَاجَهُ وَهَمَّهُ ،  
وَجَمَعَهُ شُجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ شَجْنٌ ، بِالنُّونِ ،  
وَسِيَاقِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَي تَجْذِبُنِي  
عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ أَي يَجْذِبُهُ .

وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجْبًا : حَزَنَ . وَقَدْ  
أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِبْتَ شَجْبًا .

وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجَبُ شَجْبًا وَشُجُوبًا :  
ذَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجُبُ شَجْبًا : تَعَقَّى بِالْبَيْتِ .  
وَرِغَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجْبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

التعيق الذي يَنْتَجِعُ مِنْ غِرْبَانِ الْبَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

ذَكَرْنَا أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّبَا ،

وَهَجُنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

والشجبابُ : شجباتٌ مؤنثةٌ منصوبةٌ ، توضعُ عليها الثيابُ وتُنشَرُ ، والجمعُ شجوبٌ ؛ والمِشجَبُ كالشجبابِ .

وفي حديث جابرٍ : وتَوَبُّهُ عَلَى الْمِشْجَبِ وهو ، بكسر الميم ، عيدانٌ يُضْمُ رُؤُوسَهَا ، وَيُقَرَّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا ، وتوضعُ عليها الثيابُ . وقد تعلقَتْ عليها الأَسْقِيَةُ لتَبْرِيدِ المَاءِ ؛ وهو من تَشَجَّبَ الأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ .

والشجُوبُ : الحَشَبَاتُ الثلاثُ التي يُعَلَّقُ عليها الراعي دَلْوَهُ وسِقَاةَهُ .

والشجُوبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ البَيْتِ ، والجمعُ شُجُوبٌ ؛ قال أبو عَاسِمٍ المَدَنِيُّ يَصِفُ الرِّمَاحَ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبَةٌ غِيلِي ،

تَهَزُّ هَزًّا مِنْ سَمَالٍ ، أَوْ جَنْوُبٍ

فَسَامُونًا المِدَادَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،

وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

قال ابن بري : الشعرُ لأَسَامَةَ بْنِ الحَرِثِ المَدَنِيِّ . وهُنَّ : ضَمِيرُ الرِّمَاحِ التي تَقْدَمُ في البَيْتِ الأوَّلِ . وسَامُونًا : عَرَضُوا عَلَيْنَا . والمِدَادَةُ : المِهَادَةُ والمُواذَعَةُ .

والشجُوبُ : سِقَاةُ يَابِسٍ يُعْمَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُجْرَكَ ، تَدْعَرُ بِهِ الإِبِلُ .

وسِقَاةُ شَاجِبٍ أَي يَابِسٍ ؛ قال الرَّاكِبُ :

لَوْ أَنَّ سَلَسَى سَاوَقَتِ رِكَابِي ،

وَشَرَبَتِ مِنْ مَاءِ سَنَرِ شَاجِبٍ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْسُونَةَ ، قال : فقام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَى شَجْبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْ المَاءِ ، وَتَوَضَّأَ ؛ الشجْبُ : بالسكون ، السقاء الذي أَخْلَقَ وَيَلْبِي ، وصارَ سَتًّا ، وهو من الشجْبِ ، الهلاكُ ، ويجمع على شُجْبٍ وأشجَابٍ . قال الأزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشجْبُ مِنَ الأَسَاقِي مَا كَسَنَ وَأَخْلَقَ ؛ قال : وَرَبِّمَا قَطَعَ قَمَّ الشجْبِ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ . ابن دَرِيدٍ : الشجْبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وفي حديث عائِثَةَ ، رضي الله عنها : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ . وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : كان رجلٌ مِنَ الأَنْصارِ يُبْرِدُ ، لرسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، المَاءَ فِي أَشْجَابِهِ .

وَشَجَبَهُ بِشِجَابٍ أَي سَدَّهُ بِسِدَائِهِ .

وَبَنُو الشجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ؛ قال الأَخْطَلُ :

وَيَأْمَنُ عَنِ نَجْدِ العُقَابِ ، وَيَأْسَرَتِ

بِنا العَيْسِ ، عَنِ عَذْرَاءِ دارِ بَنِي الشجْبِ

وَيَشْجُبُ : سَمِيٌّ ، وهو يَشْجُبُ بْنُ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شحب : شَحَبَ لَوْنَهُ وَجَسَنَهُ ، يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، بِالضَّمِّ ، مُشْحُوبًا ، وَشَحْبٌ مُشْحُوبَةٌ : تَغْيِيرٌ مِنْ نُهْزَالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحاحِ التَّغْيِيرَ بِسَبَبٍ ، بَلْ قال : شَحْبٌ جِسْمُهُ إِذَا تَغْيِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ :

وفي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ ، كَأَنَّهُ

نُهْزَالٌ ، وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُنْزَلُ

وقال لبيد في الأوَّل :



رَأْتَنِي قَدْ سَخَبْتُ ، وَسَلَّ جِسْمِي  
 طَلَابُ التَّارِحَاتِ مِنَ الْمُهْمُومِ  
 وَقَوْلُ تَابَطَ شَرًّا :

وَلِكُنِّي أَرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،  
 وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ

وَالْمُتَشَلِّيلُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ ؛  
 وَقِيلَ : الشَّاحِبُ هُنَا السِّيفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا  
 يَبِيسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّيلُ ، عَلَى هَذَا ، هُوَ  
 الَّذِي يَنْتَشِلُ بِالْدمِ . وَأَنْضُو : أَنْزَعُ وَأَكْشِفُ .  
 وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ الْقَتَى ، وَهُوَ شَاحِبٌ ،  
 وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّيْنَ الْبَلَدَ حَا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ  
 إِلَى أَشْعَثِ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ،  
 لِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْثَوَيْ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاحِبًا شَاكِيًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ  
 الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى  
 الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ  
 وَقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالشُّعْمِ . وَسَخَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ ،  
 يَسْخَبُ سَخَبًا : قَشَرَهُ ، بِمِثَالِهِ .

شخب : الشخب والشخب : ما تخرج من الصرع  
 من اللبن إذا احتلب ؛ والشخب ، بالفتح ، المصدر .  
 وفي المثل : شخب في الإناء وشخب في الأرض ؛  
 أي يصب مرة ويخطئ أخرى . والشخبة :  
 الدقعة ، منه ، والجمع سخاب ؛ وقيل الشخب ، بالضم ،  
 من اللبن : ما امتد منه حين يجلب متصلاً بين الإناء

وَالطَّبْئِي . سَخَبَهُ سَخَبًا ، فَانْشَخَبَ . وَقِيلَ :  
 الشخب صوت اللبن عند الحلب . شخب اللبن ،  
 يشخب ويشخب ؛ ومنه قول الكمي :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ صَجِيعُهَا ،  
 وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَفَالَيْتِ ، مَشْخَبٌ

وَالأَشْخُوبُ : صَوْتُ الدَّرَّةِ . يُقَالُ : إِنَّمَا لِأَشْخُوبِ  
 الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَسْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجِنَّةِ ؛  
 وَالشخب : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ ، فَقَدْ سَخَبَ .  
 وَسَخَبَ أَوْجَاهَهُ دَمًا ، فَانْشَخَبَتْ : قَطَعَهَا فَسَالَتْ ؛  
 وَوَدَجٌ شَخِيبٌ : قَطِيعٌ ، فَانْشَخَبَ كَمَهُ ؛ قَالَ  
 الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقَالِلُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ  
 حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الْأَوْجَاعِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَخِيبَةً ، هُنَا ، فِي مَعْنَى مَسْخُوبَةٍ ،  
 وَتَلَبَّتِ الْمَاءَ فِيهَا ، كَمَا تَلَبَّتْ فِي الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :  
 بِئْسَ الرِّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ .

وَانْشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ  
 تَنْشَخِبُ دَمًا أَي تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ  
 يَسْخَبُ دَمًا . الشخب : السيلان ، وأصل  
 الشخب ، ما يخرج من تحت يد الحالب ، عند كل  
 عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَصْرَعِ الشاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
 الْمُقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَسَخَبِ أَوْجَاهِهِ دَمًا .  
 وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ بَرَا حِمَةَ ،  
 فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وَالشخاب : اللبن ، بِمِثَالِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شخب : سُخْدَبٌ : دَوْبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِرِ الْأَرْضِ .

شعوب : شخرب وشخارب : غليظ شديد .

شخلب : قال الليث : مشخلبة كلمة عراقية ، ليس على بناء شيء من العربية ، وهي تتخذ من الليف والحزر ، أمثال الحلي . قال : وهذا حديث فاش في الناس : يا مشخلبة ، ماذا الجلبه ؟ ترّوج حرمله ، بعجوز أرملة ؛ قال : وقد نسي الجارية مشخلبة ، بما يرى عليها من الحزر ، كالحلي .

شذب : الشذب : قطع الشجر ، الواحدة شذبة ؛ وهو أيضاً قشر الشجر ؛ والشذب المصدر ، والفعل يشذب ، وهو القطع عن الشجر .

وقد شذب اللحاء يشذبه ويشذبه ، وشذبه : قشره . وشذب العود ، يشذبه شذباً : ألقى ما عليه من الأغصان حتى يبذو ؛ وكذلك كل شيء نحمي عن شيء ، فقد شذب عنه ؛ كقوله :

شذب عن خندق حتى ترضى

أي ندفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

يشذب أولاهن عن ذات النهق<sup>١</sup>

أي يطرد .

والشذبة ، بالتحريك : ما يُقطع مما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لبته ، والجمع الشذب ؛ قال الكمي :

بل أنت في ضئضئ الضار من  
النبعة ، إذ حظ غيرك الشذب

الشذب : الفسور ، والعيدان المتفرقة . وشذب

١ قوله « أولاهن » كذا في النسخ بما تهذيب والذي في التكملة آخره من .

الشجرة تشذيباً .

وجذع مشذب أي مقشر ، إذا قشرت ما عليه من الشوك ؛ ومنه قولهم : رجل شاذب إذا كان مطرّحاً ، مأبوساً من فلاحه ، كأنه عمري من الحير ، شبه بالشذب ، وهو ما يلقى من النخلة من الكرايف وغير ذلك . وقال سمر : شذبت أشذبه شذباً ، وشلثته شلاً ، وشذبت تشذيباً ، بمعنى واحد ؛ وقال بريق الهذلي :

يشذب بالسيف أقرانه ،  
إذ قر ذو اللمة القيلم

وأشد سمر قول ابن مقبل :

كذب عنه بليف شوذب شيل ،  
بجسي أميرة ، بين الزور والثفن

بليف أي بدت . والشيل : الرقيق . والأميرة : الخنطوط ، واحدا سرر .

وشذب الجذع : ألقى ما عليه من الكرب .

والمشذب : المنجل الذي يشذب به .

وقال أبو حنيفة : التشذيب في القدح العمل الأول ، والتهذيب العمل الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشذبه عن الشيء : حطّره ؛ قال :

أنا أبو ليلى وسيفي المعلوب ،  
هل يخرج جن ذودك ضرب تشذب ،  
ونسب ، في الحسي ، تغير مأشوب

أراد : ضرب ذو تشذيب ؛ والتشذيب : التفريق والتزويق في المال ونحوه .

القيسي : شذبت المال إذا فرقتة ، وكان المفرط في الطول ، فرتق خلفه ولم يجمع ، ولذلك قيل

رواه شرب : أَلْوَى بِهَا سَنِيْقُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ .  
والشَوذَّبُ : الطويلُ النَّحِيْبُ من كل شيء .  
وشَوذَّبٌ : اسم .

شرب : الشَّرْبُ : مصدر شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرِبًا  
وشَرِبًا . ابن سيده : شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شَرِبًا  
وشَرِبًا وشَرِبًا ؛ ومنه قوله تعالى : فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ  
من الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ بالوجه الثلاثة .  
قال سعيد بن يحيى الأموي : سمعت ابن جريج يقرأ :  
فشارِبون شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن  
محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : شَرِبَ  
الْهَيْمِ ؛ قال الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أَيْتَامِ التَّشْرِيقِ : لِمَا أَيَّامُ أَكَلَ وشَرِبَ ؛  
يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وهما بمعنى ؛ والفتح أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ،  
وبها قرأ أبو عمرو : شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ يريد أنها أَيام لا  
يجوز صَوْمُهَا ، وقال أبو عبيدة : الشَّرْبُ ، بالفتح ،  
مصدر ، وبالخفض والرفع ، اسمان من شَرَبْتُ .  
والتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَعَتِ ،  
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، كَهُنَّ نَيْجٌ ١

فإنه وصف سَحَابًا شَرِبْنَ مَاءَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدْنَ ،  
فَأَمْطَرْنَ وَرَوَيْنَ ؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة ،  
لأنها هو شَرِبْنَ مَاءَ الْبَحْرِ ؛ قال ابن جني : هذا هو  
الظاهر من الحالِ ، والعدولُ عنه تَعَسُّفٌ ؛ قال :  
وقال بعضهم شَرِبْنَ من مَاءِ الْبَحْرِ ، فَأَوَقَعَ الْبَاءَ  
مَوْقِعَ مَنْ ؛ قال : وعندي أنه لما كان شَرِبْنَ في  
معنى رَوَيْنَ ، وكان رَوَيْنَ بما يتعدى بالباء ، عدت  
شَرِبْنَ بالباء ، ومثله كثير ؛ منه ما مَضَى ، ومنه ما

١ قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من المحكم .

له : مُشَذَّبٌ ؛ وكلُّ شيء تَفَرَّقَ شَذَبَ ، قال  
ابن الأَباري : غلط القتيبي في المُشَذَّبِ ، أنه الطويلُ  
البائِ الطُّولِ ، وأن أصله من النخلة التي تُشَذَّبُ عنها  
جريدها أي قُطِعَ وفُرِّقَ ؛ قال : ولا يقال للبائِ  
الطُّولُ إذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكون في  
لحمه بعضُ النَّقْصَانِ ؛ يقال : فرسٌ مُشَذَّبٌ إذا كان  
طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : شَذَبْنَاهُمْ عَنَّا نَحْرَهُمُ  
الْأَجَالَ .

وشَذَبَ عَنْهُ شَذَبًا أَي دَبَّ .

والشاذِبُ : المُتَنَحِّيُّ عن وطنه .

ويقال : الشَذْبُ المُسْتَأْة .

ورجل شَذْبُ الْعُرُوقِ أَي ظَاهِرُ الْعُرُوقِ .

وأَشَذَابُ الْكَلْبِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الواحد شَذْبٌ ،  
وهو المأكول ؛ قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ ،  
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً ، أَعْجَازُهَا شَذْبٌ

والشَذْبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، من القماش وغيره . ورجل  
مُشَذَّبٌ : طويلٌ ، وكذلك الفرس ؛ أنشد ثعلب :

دَلُوٌّ تَمَّأَى ، دَرِيْعَتٌ بِالْحُلْبِ ،  
بَلَّتْ بِكَيْفِي عَزَبٍ مُشَذَّبٍ

والشَوذَّبُ من الرجال : الطويلُ الْحَسَنُ الْحَلْقُورُ .  
وفي حفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أطولَ  
من المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ من المُشَذَّبِ ؛ قال أبو عبيد :  
المُشَذَّبُ المُفْرَطُ في الطُّولِ ؛ وكذلك هو من  
كل شيء ؛ قال جرير :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ ،  
فَكَأَنَّهَا وَكُنْتُ عَلَى طَرِبَالٍ

سيأتي ، فلا تَسْتَوْحِشْ منه .

والاسم : الشَّرْبَةُ ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشَّرْبُ  
المصدر ، والشَّرْبُ الاسم .

والشَّرْبُ : الماء ، والجمع أشْرَابٌ .

والشَّرْبَةُ من الماء : ما يُشْرَبُ مرَّةً . والشَّرْبَةُ  
أيضاً : المرَّةُ الواحدة من الشَّرْبِ .

والشَّرْبُ : الحظُّ من الماء ، بالكسر . وفي المثل :

آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرِبًا ؛ وأصلُهُ في سَفْيِ الإِبِلِ ،  
لأنَّ آخِرَهَا يرد ، وقد نَزَفَ الحوضُ ؛ وقيل :

الشَّرْبُ هو وقتُ الشَّرْبِ . قال أبو زيد : الشَّرْبُ  
المورد ، وجمعه أشْرَابٌ . قال : والمَشْرَبُ  
الماء نفسه .

والشَّرَابُ : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي  
حال كان . وقال أبو حنيفة : الشَّرَابُ ، والشَّرُوبُ ،

والشَّرِيبُ واحد ، يَرَفَعُ ذلك إلى أبي زيد .

ورجلٌ شَارِبٌ ، وشَرُوبٌ وشَرَابٌ وشَرِيبٌ ؛  
مواقع بالشَّرَابِ ، كخَيْبٍ .

التَهْدِيبُ : الشَّرْبُ الموضع بالشَّرَابِ ؛ والشَّرَابُ ؛  
الكثيرُ الشَّرْبِ ؛ ورجلٌ شَرُوبٌ : شديدُ الشَّرْبِ .

وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الحَمْرَ في الدنيا ، لم  
يَشْرَبْها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب

التعليق في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ،  
لأنَّ الجنةَ شَرَابٌ أهلها الحمرُ ، فإذا لم يَشْرَبْها في

الآخرة ، لم يكن قد دخل الجنة .

والشَّرْبُ والشَّرُوبُ : القوم يَشْرَبُونَ ، ويَجْتَمِعُونَ  
على الشَّرَابِ ؛ قال ابن سيده : فأما الشَّرْبُ ، فاسم

لجمع شَارِبٍ ، كركبٍ ورجلٍ ؛ وقيل : هو جمع .  
وأما الشَّرُوبُ ، عندي ، فجمع شَارِبٍ ، كشاهدٍ

وشهودٍ ، وجعله ابن الأعرابي جمع شَرْبٍ ؛ قال :  
وهو خطأ ؛ قال : وهذا بما يَضِيقُ عنه عَلْمُهُ لجهله

بالنحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهِبُ المُسْبِعَاتِ الشَّرُوبِ  
بَ ، بَيْنَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنِ

وقوله أنشده ثعلب :

بِحَسَبِ أَطْمَارِي عَلِيٍّ جُلْبًا ،  
مِثْلَ المَنَادِيلِ ، تُعَاطَى الأَشْرَابُ

يكون جمع شَرْبٍ ، كقول الأعشى :

لها أَرَجٌ ، في البَيْتِ ، عالٍ ، كأنما  
ألمَّ به ، من نَجْمِ دَارِينِ ، أَرَكْبُ

فَأَرَكْبُ : جمع رَكْبٍ ، ويكون جمع شَارِبٍ  
وراكِبٍ ، وكلاهما نادر ، لأنَّ سيوبه لم يذكر أن

فاعلاً قد يُكْتَسَرُ على أَفْعَلٍ .

وفي حديث علي وحزمة ، رضي الله عنهما : وهو في  
هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار ؛ الشَّرْبُ ، بفتح

الشين وسكون الراء : الجماعة يَشْرَبُونَ الحمر .

التَهْدِيبُ ، ابن السكيت : الشَّرْبُ : الماء بعينه يُشْرَبُ .  
والشَّرْبُ : التَّصِيبُ من الماء .

والشَّرْبِيَّةُ من الغنم : التي تُصَدِّدُها إذا رَوِيَتْ ،  
فَتَنْبَعُها الغنمُ ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ

حاشية : الصواب الشَّرْبِيَّةُ ، بالسين المهملة . وشَارَبَ  
الرجلُ مُشَارَبَةً وشَرِيبًا : شربَ معه ، وهو

شَرِيبِي ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي مُحَاسِرٍ ،  
شَرِيبُهُ كالحَمْرِ بالمَوسِمِ

والشَّرِيبُ : صاحبك الذي يُشَارِبُكَ ، ويؤودُ  
إبله معك ، وهو شَرِيبُكَ ؛ قال الراجز :

١ قوله « جبا » كذا ضبط بضمين في نسخة من الحكم .

إذا الشريبُ أخذته أكمة ،  
فخله ، حتى يبك بكه

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُب شريب لك ذي حُساس

قال : الشريبُ هنا الذي يُسقى معك . والحُساسُ :  
الشؤم والقَتْلُ ؛ يقول : انتظارك إيتاء على الحوض ،  
قَتْلُكَ وإيليلك . قال : وأما نحن ففسرنا  
الحُساسَ هنا ، بأنه الأذى والسؤرة في الشراب ،  
وهو شريبٌ ، فعيلٌ بمعنى مُفاعِل ، مثل نديم  
وأكيل .

وأشربَ الإبلَ فشربتُ ، وأشربَ الإبلَ حتى  
شربتُ ، وأشربنا نحن : رويتُ إبلنا ،  
وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ؛ وقوله :

اسقيني ، فإسقيني مشرب

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ،  
يعني نفسه ، أو إبله . قال ويروي : فإسقني مشرب  
أي قد وجدت من يشرب . التهذيب : المشربُ  
العطشان . يقال : اسقيني ، فإسقيني مشرب .  
والمشربُ : الرجل الذي قد عطشت إبله أيضاً .  
قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال وقال غيره :  
رجل مشربٌ قد شربت إبله . ورجل مشربٌ :  
حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من  
الأضداد .

والمشربُ : الماء الذي يشربُ .

والمشربةُ : كالشربةُ ؛ وفي الحديث : مَلْعُونٌ  
مَلْعُونٌ من أحاط على مشربةٍ ؛ المشربةُ ، بفتح  
الراء من غير ضم : الموضع الذي يشربُ منه  
كالشربةِ ؛ ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه .

والمشربُ : الوجه الذي يشربُ منه ، ويكون  
موضعاً ، ويكون مصدراً ؛ وأنشد :

ويُدعى ابنُ منجوفٍ أمامي ، كأنه  
تخبي ، أتى للماء من غير مشرب

أي من غير وجه الشرب ؛ والمشربُ : شربةُ  
النهر ؛ والمشربُ : المشروبُ نفسه .

والشرابُ : اسم لما يشربُ . وكل شيء لا يُبضعُ ،  
فلانه يقال فيه : يشربُ .

والشروبُ : ما شرب . والماء الشروبُ والشريبُ :  
الذي بين العذب والمليح ؛ وقيل : الشروبُ الذي  
فيه شيء من عُذوبةٍ ، وقد يشربه الناس ، على ما  
فيه . والشريبُ : دونه في العذوبة ، وليس يشربه  
الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشربه البهائم ؛  
وقيل : الشريبُ العذبُ ؛ وقيل : الماء الشروبُ  
الذي يشربُ . والمأجُ : المِلحُ ؛ قال ابن هرمة :

فإسقني ، بالقربةِ ، عامَ نمتي ،  
شروبُ الماء ، ثم تعودُ مأجاً

قال : هكذا أنشده أبو عبيد بالقربةِ ، والصواب  
كالقربةِ . التهذيب أبو زيد : الماء الشريبُ الذي  
ليس فيه عُذوبةٌ ، وقد يشربه الناس على ما فيه .  
والشروبُ : دونه في العذوبة ، وليس يشربه  
الناس إلا عند الضرورة . وقال الليث : ماء شريبُ  
وشروبُ فيه مَرارةٌ ومُلوحةٌ ، ولم يمتنع من  
الشربِ ؛ وماء شروبُ وماء طعيمُ بمعنى واحد .  
وفي حديث الشورى : جُرعةٌ شروبُ أنفع من  
عذبٍ مُوبٍ ؛ الشروبُ من الماء : الذي لا  
يشربُ إلا عند الضرورة ، يستوي فيه المذكر  
والمؤنث ، ولهذا وصف به الجرعةُ ؛ ضرب الحديث

يَجْرُجْنَ مِنْ سَرَبَاتٍ ، مَاوَهَا طَحِيلٌ ،  
على الخُدوع ، يَحْفَنُ الغَمَّ والعَرَقَا

وأشد ابن الأعرابي :

مثل التَّخِيلِ يُرَوِّي ، فَرَعَهَا ، الشَّرْبُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذْهَبْ إِلَى سَرَبِيَّةٍ  
مِنَ السَّرَبَاتِ ، فَاذَلِكَ رَأْسُكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ . السَّرَبِيَّةُ ،  
بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَتِهَا ،  
يُمَلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَلْتُ  
إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى السَّرَبِيَّةِ ؛  
الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وَفِي حَدِيثٍ لِتَقِيْبٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهَا ، وَهِيَ سَرَبِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : إِنْ كَانَ  
بِالسُّكُونِ ، فَلِإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ  
أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، وَيُرْوَى بِإِلْيَاءِ نَحْتِهَا نَقَطَانِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالسَّرَبِيَّةُ : كَرْدُ  
الدَّبْرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْقَاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
سَرَبَاتٌ وَسَرَبٌ .

وَسَرَبٌ الْأَرْضُ وَالنَّخْلُ : جَعَلَ لَهَا سَرَبَاتٍ ؛  
وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنَ الغُلْبِ ، مِّنَ عِضْدَانِ هَامَةَ شَرَبَتْ  
لِسَقْمِي ، وَجُمْتُ لِلنَّوْاضِحِ بِشَرِّهَا

وكل ذلك من الشرب .

وَالشَّوَارِبُ : بَحَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْتِيقِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّوَارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْتِيقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ ؛  
وقيل : هِيَ عُرُوقٌ لِاصِقَةٍ بِالْحَلْتِيقِ ، وَأَسْفَلُهَا  
بِالرَّيَّةِ ؛ وَيُقَالُ : بَلَّ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الْوَتِينِ ، وَلَهَا  
قَصَبٌ مِنْهُ يَجْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ  
بَحَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : شَّوَارِبُ الْقَرَسِ

مثلاً لرجلين : أَحَدُهُمَا أَذْوَنٌ وَأَنْفَعُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ  
وَأَضْرُ . وَمَاءٌ مُشْرَبٌ : كَثْرُوبٌ .

ويقال فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مَعْلَقُ الشَّرَبِيَّةِ هَذَا ؛  
يقول : يَكْتَفِي إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي يَرِيدُ بِشَرَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ،  
لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى .

وتقول : سَرَبٌ مَالِي وَأَكَلْتَهُ أَيِ أَطْعَمْتَهُ النَّاسَ  
وَسَقَاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مَالِي يُؤَكِّلُ وَيُشْرَبُ أَيِ  
يُرَعَى كَيْفَ شَاءَ .

ورجل أَكَلَهُ وَسَرَبِيَّةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ  
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

ورجلٌ سَرُوبٌ : شَدِيدُ الشَّرْبِ ، وَقَوْمٌ سَرُبٌ  
وَسَرَبٌ .

ويومٌ ذُو سَرَبِيَّةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ  
أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
لَمْ تَزَلْ بِهِ سَرَبِيَّةٌ هَذَا الْيَوْمَ أَيِ عَطَشٌ .  
التَّهْدِيبُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ بِهَا سَرَبِيَّةٌ أَيِ عَطَشَ ،  
وَقَدْ اسْتَدَّتْ شَرَبَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو إِنَّهُ لَذُو سَرَبِيَّةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَطَعَامٌ مَشْرَبِيَّةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيراً ، كَمَا  
قَالُوا : سَرَابٌ مَسْقَهَةٌ .

وَطَعَامٌ ذُو سَرَبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوِّي فِيهِ مِنَ  
الْمَاءِ . وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِتَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكْنَهُمْ عَلَى صَفْعَةِ النَّهْرِ ،  
وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ .

وَالسَّرَبِيَّةُ : عَطَشٌ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْوِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
يَدْعُوهَا إِلَى الشَّرْبِ . وَالسَّرَبِيَّةُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
كَالْحَوْضِ يُعْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمَلَأُ  
مَاءً ، فَيَكُونُ رَيْبًا ، فَتَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ  
سَرَبٌ وَسَرَبَاتٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ناحية أو داجه، حيث يُودَجُ البَيْطارُ، واحدها، في التقدير، شاربٌ؛ وِحَارٌ صَخْبُ الشَّوَارِبِ، من هذا، أي شديدُ التهيُّقِ. الأصمعي، في قول أبي ذؤيب :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ، لا يَزَالُ كَأَنَّهُ  
عَبْدٌ، لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ، مُسْبِعٌ

قال : الشَّوَارِبُ بـُجاري الماء في الحَلْتِ، وإنما يريد كثرةَ نَهاقِهِ ؛ وقال ابن دريد : هي عروقُ باطنِ الحَلْتِ. والشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحَلْتِ قَوْمٌ ؛ يقال : فيها يَبْعَعُ الشَّرْقُ ؛ ويقال : بل هي عُرُوقُ تَأخُذُ الماءَ ، ومنها يَخْرُجُ الرِّيقُ . ابن الأعرابي : الشَّوَارِبُ بـُجاري الماء في العين ؛ قال أبو منصور : أَحْسَبُهُ أَرَادَ بـُجاري الماء في العين التي تَفُورُ في الأَرْضِ ، لا بـُجاري ماء عين الرأس .

والمشربةُ : أرضٌ لينةٌ لا يَزَالُ فيها نَبْتُ أَحْضَرِ رَيَّانٍ . والمشربةُ والمشربةُ ، بالفتح والضم : العُرْفَةُ ؛ سببوه ؛ وهي المشربةُ ، جعلوه اسماً كالعُرْفَةِ ؛ وقيل : هي كالصَّفَةِ بين يَدَي العُرْفَةِ .

والمشاربُ : العَلَلِيُّ ، وهو في شعر الأَعشى . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان في مشربةٍ له أي كان في عُرْفَةٍ ؛ قال : وجمعها مشرباتٌ ومشاربٌ .

والمشاربانُ : ما سَالَ على القَمِّ من الشعر ؛ وقيل : إنما هو الشَّارِبُ ، والتثنية خطأ . والمشاربانُ : ما طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبعضهم يُسَمِّي السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِباً واحداً ، وليس بصواب ، والجمع شَوَارِبٌ . قال الليثاني : وقالوا إنه لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قال : وهو من الواحد الذي فَرَّقَ ، فَجَعَلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ شَارِباً ، ثم جُمِعَ على هذا . وقد طُرِّقَ

شَارِبُ الغلامِ ، وهما شَارِبَانِ . التهذيب : الشَّارِبَانِ ما طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبذلك سُمِّي شَارِبَا السيفِ ؛ وشَارِبَا السيفِ : ما اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ ، وهو من ذلك . ابن شَيْبَلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السيفِ ، أسْفَلَ القَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الجَانِبِ ، وَالآخَرُ مِنْ هَذَا الجَانِبِ . والغاشيةُ : ما نَحَتَ الشَّارِبَيْنِ ؛ والشَّارِبُ والغاشيةُ : يَكُونَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمٍ .

وَأَشْرَبَ اللُّثُونَ : أَشْبَعَهُ ؛ وَكُلُّ لُثُونٍ خَالَطَ لُثُونًا آخَرَ ، فَقَدْ أَشْرَبَهُ .

وقد اشربا : على مِثَالِ اشْتَبَاهُ .

وَالصَّبْعُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ أَي يَتَشَقُّهُ .

وَالإشْرَابُ : لُثُونٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لُثُونٍ ؛ يَقَالُ : أَشْرَبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةَ أَي عَلَاهُ ذَلِكَ ؛ وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَي إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّمَا لَمَسَ قِيءُ الدَّمِّ مِثْلَهُ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَباً حُمْرَةً وَفِي صَفَةِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً .

وَالإشْرَابُ : خَلَطَ لُثُونٌ بِلُثُونٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللُّثُونَيْنِ سَمِيَ اللُّثُونَ الآخَرَ ؛ يَقَالُ : بِيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً مُحْفَفًا ، وَإِذَا مُدِّدَ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالمبالغةِ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ ماءٍ أَي مِقْدَارُ الرِّيِّ ؛ وَمِثْلُهُ الحُسُونَةُ ، وَالعُرْفَةُ ، وَالثَّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حُبًّا فَلَانَةٌ أَي خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ حَبَّةً هَذَا أَي حَلَّ أَي حَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِم العِجْلَ ؛ أَي حُبَّ العِجْلِ ، فَحَذَفَ المِضَافَ ، وَأَقَامَ المِضَافَ

يقال : شَرِبَ قَصَبَ الزرع إذا صارَ الماء فيه ؛  
وشَرِبَ السُّنْبُلَ الدقيقَ إذا صارَ فيه طعمُ ؛  
والشُّرْبُ فيه مستعارٌ ، كأنَّ الدقيقَ كان ماءً ،  
فَشَرِبَهُ .

وفي حديث الإفك : لقد سَعَيْتُوه وأشربته  
قلوبكم ، أي سَعَيْتُهُ كما يُسَعَى العَطشانُ الماءَ ؛  
يقال : شَرِبْتُ الماءَ وأشربته إذا سَعَيْتَهُ .  
وأشرب قلبه كذا ، أي حلَّ محلَّ الشراب ، أو  
اختلَطَ به ، كما يَخْتَلِطُ الصَّبغُ بالنوب . وفي حديث  
أبي بكر ، رضي الله عنه : وأشرب قلبه الإشتاق .

أبو عبيد : وشرب القربة ، بالسين المعجمة ، إذا كانت  
جديدة ، فجعل فيها طيباً وماءً ، ليطيبَ طعمها ؛  
قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا ، مِنَ الحَقْلِ ، بالضَّمِّ ،  
سُجُومٌ ، كتنضاح الشانِ المشربِ

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كتنضاح  
الشانِ المشربِ ؛ إنما هو بالسين المهملة ؛ قال :  
ورواية أبي عبيد خطأ .

وتشرب الثوب العرق : نشفه .

وضبة شروب : تشتهي الفعل ، قال : وأراه  
ضائفة شروب .

وشرب بالرجل ، وأشرب به : كذب عليه ؛  
وتقول : أشربنتني ما لم أشرب أي ادعيت علي  
ما لم أفعل .

والشربة : النخلة التي تنبت من الثوى ، والجمع  
الشربات ، والشرايب ، والشرايب .

١ قوله « والجمع الشربات والشرايب » هذه الجموع  
الثلاثة إنما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب  
ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه البارة متوسطة  
أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إلى من قد لسان .

إليه مقامه ؛ ولا يجوز أن يكون العجل هو  
المشرب ، لأن العجل لا يشرب القلب ؛ وقد  
أشرب في قلبه حبه أي خالطه . وقال  
الزجاج : وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ؛  
قال : معناه سقوا حب العجل ، فحذف حب ،  
وأقيم العجل مقامه ؛ كما قال الشاعر :

وكيف تواصل من أصبعت  
خلالته ، كأبي مرحب ؟

أي كخلالة أبي مرحب .

والثوب يشرب الصبغ : يتنشفه . وتشرب  
الصبغ فيه : سرى .  
واشتربت القوس حُمرة : اشتدت حُمرتها ؛  
وذلك إذا كانت من الشريان ؛ حكاه أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : من المشربة حروف يخرج  
معها عند الوقوف عليها نحو النفع ، إلا أنها لم تُضَعَطْ  
ضَعَطَ المحقورة ، وهي الزاي والطاء والذال  
والضاد . قال سيبويه : وبعض العرب أشده تصويماً  
من بعض .

وأشرب الزرع : جرى فيه الدقيق ؛ وكذلك  
أشرب الزرع الدقيق ، عذاه أبو حنيفة ساعاً من  
العرب أو الرواة .

ويقال للزرع إذا خرج قصبه : قد شرب الزرع في  
القصب ، وشرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه .  
ابن الأعرابي : الشرب الغملي من النبات .

وفي حديث أحد : إن المشركين زلوا على زرع أهل  
المدينة ، وخلصوا فيه ظهرهم ، وقد شرب الزرع  
الدقيق ؛ وفي رواية : شرب الزرع الدقيق ، وهو  
كناية عن اشتداد حب الزرع ، وقرب  
إذراكه .



وأشربَ البعيرَ والدَّابَّةَ الحَبْلَ: وضعَه في عنقها؛  
قال :

بِأَلِّ وَزَرٍ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الحَبْلَ أَي جعلت الحبالَ في أعناقها ؛  
وأَنشد ثعلب :

وَأَشْرَبْتُنَّهَا الْأَقْرَانَ ، حَتَّى أَنْخَنْتُنَّهَا  
بِغَرْحٍ ، وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ

وَأَشْرَبْتُ إِبْلِكَ أَي جَعَلْتُ لِكُلِّ جَبَلٍ  
قَرِينًا ؛ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبْتِكَ الحِبَالَ  
وَالنَّشُوعَ أَي لِأَقْرَبْتِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ الحَيَوَانَ ؛ يُقَالُ : فِي  
بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ أَي ضَعْفٌ ؛ وَيَعْنَمُ البَعِيرُ هَذَا  
لَوْلَا أَن فِيهِ شَارِبٌ خَوَرٌ أَي عِرْقٌ خَوَرٌ .

قال : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا عَطِشَ ؛  
وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

ويقال : مَا زَالَ فلانَ عَلَى شَرْبَةٍ واحِدَةٍ أَي عَلَى  
أمرٍ واحدٍ .

أَبُو عمرو : الشَّرْبُ الفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ بِشَرْبٍ  
شَرِبًا إِذَا فَهَمَ ؛ وَيُقَالُ لِلبَلِيدِ : احْتَلَبَ ثُمَّ اشْرَبَ  
أَي ابْرُكَ ثُمَّ افْتَهَمَ . وَحَلَبَ إِذَا بَرِكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشَرِيبٌ ، وَشَرِيبٌ ، وَشَرِيبٌ ، بِالضَّمِّ ،  
وَالشَّرِيبُ ، وَالشَّرِيبُ : كُلُّهَا مَوَاضِعٌ . وَالشَّرِيبُ  
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْمَاءِ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرِيبَةِ ؟

وَالشَّرِيبُ : اسمُ وادٍ بَعِيثِهِ .

وَالشَّرْبَةُ : أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تُنْبِتُ العُشْبَ ، وَليْسَ بِهَا  
شَجَرٌ ؛ قَالَ زهير :

وَالْأَفَانُ بِالشَّرْبَةِ ، فَالْتَوَى ،

شَعَقَرَأَمَاتِ الرِّبَاعِ ، وَتَبَسَّرُ

وَشَرْبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ ؛  
قال ساعدة بن جؤبة :

بِشَرْبَةٍ دَمِيتُ الكَتِيبَ ، بِدَوْرِهِ  
أَرطَمِي ، يَعُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبْسَلُ ؛ وَقَالَ دَمِيتُ الكَتِيبَ ، لِأَنَّ  
الشَّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ؛ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعَلَتُهُ  
إِلَّا هَذَا ، عَن كراعٍ ، وَقَدْ جاءَ لَهُ ثَانٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ :  
جَرَبَةٌ ، وَهُوَ مذكورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَشْرَأَبُ الرَّجُلُ للشَّيْءِ وَاليِّ الشَّيْءِ اشْتَرَأَبًا : مَدَّةٌ  
عُنُقُهُ إِليهِ ، وَقيلُ : هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ وَالاسْمُ :  
الشَّرَأِيبِيَّةُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، مِنْ اشْتَرَأَبَ . وَقَالَتْ  
عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : اشْتَرَأَبَ التَّفَاقُ ، وَارْتَدَّتْ  
العَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : اشْتَرَأَبَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛  
وَكلُّ رَافِعٍ رَأَسَهُ مُشْرَأَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ :  
يُنَادِي مَنادٍ يَوْمَ القِيامَةِ : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ  
النَّارِ ، فَبَشْرَأَبُونَ لِصَوْتِهِ ؛ أَي يَرَفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ  
لِيَنْظُرُوا إِليهِ ؛ وَكلُّ رَافِعٍ رَأَسَهُ مَشْرَأَبٌ ؛ وَأَنشَدَ  
لِذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الظُّبْيَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ ، إِذْ مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ سَادِنِ ،

أَمَامَ المَطَايَا ، تَشْرَأَبُ وَتَسْتَحُ

قال : اشْتَرَأَبَ مَأخُوذٌ مِنَ المَشْرَبَةِ ، وَهِيَ  
الغُرْفَةُ .

شَرْجَبُ : الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التَّهذِيبِ : مِنْ  
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
فَعَارَصْنَا رَجُلًا سَرْجَبًا ؛ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛  
وَقالُ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمُ ، العَارِي أَعالي العِظَامِ .

والشَرْجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :  
الشَرْجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .  
والشَرْجَبَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَعُ بِهَا ، وربما خَلِطَتْ  
بِالغُلَّةِ ، فدُبِعَ بِهَا . وقال أبو حنيفة : الشَرْجَبَانُ  
شَجِيرَةٌ كَشَجَرَةِ الباذِجَانِ ، غير أنه أبيضٌ ، ولا  
يؤكل . ابن الأعرابي : الشَرْجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَّاتَةٌ  
طويلةٌ ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، ولها أَعْصَانٌ .  
مرعب : الشَرْعَبُ : الطويل . رجلٌ شَرْعَبٌ :  
طويلٌ تخفيفُ الجِسمِ ، والأنثى بالهاء .  
والشَرْعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجِسمِ .  
وشَرْعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

شوب : الشَّازِبُ : الضامِرُ اليائِسُ من الناس وغيرهم ؛  
وأكثرُ ما يُستعملُ في الخيلِ والناسِ . وقال الأصمعي :  
الشَّازِبُ الذي فيه ضُورٌ ، وإن لم يكن مهزولاً ؛  
والشَّاسِبُ والشَّاسِبُ : الذي قد يَبَسَ . قال :  
وسمعتُ أعرابياً يقول ما قال الحطيئة : أَيْتَقاً شُرْباً ،  
لِما قال أَعْرَضاً شُوباً ، وليست الزاي ولا السين ،  
بدلاً إحداهما من الأخرى ، لتَصَرُّفِ الفعلين جِيعاً ،  
والجمع : شُرْبٌ وشَوازِبٌ . وقد شُرِبَ الفرسُ  
بِشُرْبٍ شُرْباً وشُرْباً وشُرْباً .  
وَحَيْلٌ شُرْبٌ أي ضَواميرُ . وفي حديث عمر ،  
يَرْتِي عُرْوَةَ بنِ مسعودِ التقي :

بالخيلِ عايِسةٌ ، زوراً مَنَّاكِبُها ،  
تَعْدُو سَوازِبَ ، بالشُّعْتِ الصَّادِيدِ

والشَوازِبُ : المَضْمَرَاتُ ، جمعُ شازِبٍ ، ويجمع  
على شُرْبٍ أيضاً .  
وَأَنانٌ شُرْبِيَّةٌ : ضامِرَةٌ .

التَهذِيبُ : الشُّوزِبُ والمُتَنِّبَةُ : العَلامَةُ ؛ وأنشد :

غلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شُوْزِبٌ

والشُّرْبُ : القَضِيبُ من الشجرِ ، قبل أن يُصَلَحَ ،  
وجمعه شُرُوبٌ ، حكاه أبو حنيفة .

وقوسٌ شُرْبِيَّةٌ : ليست بِجَدِيدٍ ، ولا خَلَقَ .  
وفي بعض الحديث : وقد تَوَسَّحَ بِشُرْبِيَّةٍ كانت  
مَعَهُ . الشُّرْبِيَّةُ : من أَسْماءِ القَوْسِ ، وهي التي  
ليست بِجَدِيدٍ ، ولا خَلَقَ ، كأنها التي شُرِبَ  
قَضِيبُها ، أي دَبَلَّ ، وهي الشُّرْبُ أيضاً .  
ومكان شازِبٌ أي حَسِينٌ .

شسب : الشَّاسِبُ : لغة في الشَّازِبِ ، وهو التَّحْيِيفُ  
اليائِسُ من الضُّمَرِ ، الذي قد يَبَسَ جِلْدُهُ عليه ؛

أَسِيلَةُ بَجْرَمَى الدَّمْعِ ، خُنْصَانَةُ الحَشِيِّ ،  
بَرُودُ الشَّابِيا ، ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبٍ

والشَّرْعَبَةُ : سَقُّ اللحمِ والأديمِ طولاً .  
وشَرْعَبَهُ : قَطَعَهُ طولاً . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ  
منه .

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ من البُرُودِ ؛  
أنشد الأزهري :

كالبُستانِ والشَّرْعَبِيُّ ذا الأذْيالِ<sup>١</sup>

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدًّا بِجَدَّادٍ ، وَهَدًّا شَرْعَبًا

والشَّرْعَبِيَّةُ : موضعٌ ؛ قال الأخطل :

ولَقَدْ بَكَى الجَحَافُ بِمَّا أوقَعَتْ  
بالشَّرْعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الأَطْفالا

١ قوله « ابن الأعرابي الترجبان الخ » عبارة التكملة ، قال ابن  
الأعرابي الترجبان ، بالقلم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « كالبستان الخ » كذا هو في التهذيب .

قال لبيد :

أنيك أم سنجح تخيرها  
علاج ، تسرى نحاصاً شبا؟

وقال أيضاً :

تثقي الأرض يدق شاسيب ،  
وضلوع ، تحت زور قد تحل

وهو المهزول ، مثل الشاسيف ، وليس مثل  
الشازب ؛ قال الوراق العقبلي :

فقلت له : حان الزواج ، ورعته  
بأسمر ملنوي ، من القيد ، شاسيب

والجمع شصب . وشصب شصباً وشصب :  
والشيب : القوس .

شصب : الشصب ، بالكسر : الشدة ، والجذب ،  
والجمع أشصاب ، وهي الشصيبة ؛ وكسر كراع  
الشصيبة ، الشدة ، على أشباب في أدنى العدد ، قال :  
والكثير شصاب ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأ  
واختلاط .  
وشصب الأمر ، بالكسر : اشتد .

ابن هانيه : إنه لشصب لصب وصب إذا  
أكد النصب .

وشصب المكان شصباً : أجذب .

والشصيبة : شدة العيش . وعيش شاصب وشصب ؛  
وشصب عيشه شصباً وشصباً ، وشصب ،  
بالفتح ، يشصب ، بالضم ، شصباً ، فهو شصب  
وشاصب ، وأشصبه الله ، وأشصب الله عيشه ؛  
قال جرير :

كرام يأمن الجيران فيهم ،  
إذا شصبت بهم إحدى الليالي

وشصبة الشاة : سلخها .

أبو العباس : المشصوبة الشاة المسنوفة .

ويقال للقصاب : شصاب .

والشصب : السنط .

والشصاب : عيدان الرجل ، ولم يُسمع لها بواحد ؛  
قال أبو زيد :

وذا شصاب ، في أحنائه شمم ،  
رخو الملائ ، ربيطاً فوق ضرور

ورجل شصب أي غريب .

البيت : الشيصبان الذكرك من التل ؛ ويقال :  
هو جعر التل . الفراء عن الدبيريين : قالوا  
هو الشيطان الرجيم . والشيصبان ، والبلاز ،  
والجلاز ، والجنان ، والقاز ، والحيتور : كلها  
من أسماء الشيطان . والشيصبان : أبو حمي من  
الجن ؛ قال حسان بن ثابت : وكانت السغلاة  
لقيته ، في بعض أزقة المدينة ، فصرعته  
وقعدت على صدره ، وقالت له : أنت الذي يأمل  
قومك أن تكون شاعراً ؟ فقال : نعم ؛ قالت :  
والله لا ينحيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات ،  
على روي واحد ؛ فقال حسان :

إذا ما تورع ع ، فينا ، الغلام ،  
فما إن يقال له : من هو ؟

فقال : تته ؛ فقال :

إذا لم يسد ، قبل سد الإزار ،  
فذلك فينا الذي لا هو ؟

فقال : ثلثه ؛ فقال :

ولي صاحب ، من بني الشيصبان ،  
قطورا أقول ، وطورا هو ؟

فتى "قد" قد السيف، لا متأرف،

ولا رهيل لبائه وأباجه

ابن الأعرابي: الشطائب' دون الكرانييف، الواحدة شطبية؛ والشطب' دون الشطائب، الواحدة شطبة.

ابن الكيت: الشاطبية' التي تعمل الحضر من الشطب، الواحدة شطبية، وهي السعف.

والشطوب': أن تأخذ قشره الأعلى. قال: وتشطب وتلتحمي واحد.

والشواطب' من النساء: اللواتي يشققن الحوص، ويقشرن العنب، ليتخذن منه الحضر، ثم يلبقنهما إلى المنقيات؛ قال قيس بن الخطيم:

ترى قصد المران تلتقى، كأنها

تذرع خرصان بأيدي الشواطب

تقول منه: شطبت المرأة الجريد شطباً سفته، فهي شاطبية، لتعمل منه الحضر. الأصمعي: الشاطبية' التي تقشر العنب، ثم تلقى إلى المنقية، فتأخذ كل شيء عليه يسكنها، حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقى المنقية إلى الشاطبية ثانية، وهو قوله:

تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وشطوب' السيف وشطبه، يضم الشين والطاء، وشطبه: طرائفه التي في منته، واحده شطبة، وشطبة، وشطبة.

وسيف مشطب' ومشطوب': فيه شطب.

وثوب' مشطب': فيه طرائق.

والشطائب' من الناس وغيرهم: الفرق والضروب' المختلفة؛ قال الراعي:

فهاج به، لما ترجلت الضحى،

شطائب ستى، من كلاب ونابل

هذا قول ابن الكلبي، وحكى الأثرم قال: أخبرني علماء الأنصار، أن حسان بن ثابت، بعدما حُرّ بصره، مرّ بابن الزبعرى، وعبدالله بن أبي طلحة ابن سهل بن الأسود بن حرام، ومعه ولده يقوده، فصاح به ابن الزبعرى، بعدما ولى: يا أبا الوليد، من هذا الغلام؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات.

شصب: شصب: شديد قوي.

شطب: الشطب، من الرجال والحيل: الطويل، الحسن الخلق. وجارية شطبة وشطبة: طويلة، حسنة، تارة، غضة، الكسر عن ابن جني، قال: والفتح أعلى. ويقال: غلام شطب: حسن الخلق، ليس بطويل، ولا قصير.

ورجل مشطوب' ومشطب' إذا كان طويلاً وفرس شطبة: سطة اللحم، وقيل: طويلة والكسر لغة، ولا يوصف به الذكر.

والشطب، مجزوم: السعف الأخضر، الرطب' من جريد النخل، واحده شطبة. وفي حديث أم زرع: كسّل شطبة؛ قال أبو عبيد: الشطبة' ما شطب من جريد النخل، وهو سعفه، شبهته بتلك الشطبة، لتنعته، واعتدال شبايه؛ وقيل: أرادت أنه مهزول، كأنه سعفة في دقتها؛ أرادت أنه قليل اللحم، كدقيق الحضر، شبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق لتعافته؛ وقيل: أرادت سيقاً سل من غنده؛ والمسل: مصدر، بمعنى السل، أقيم مقام المفعول، أي كمسّل الشطبة، يعني ما سل من قشره أو غنده؛ وقال أبو سعيد: الشطبة: السيف، أرادت أنه كالسيف يسل من غنده؛ كما قال العجيز السلولي يرثي أبا الحجاج:

وسيفٌ مُشَطَّبٌ : فيه طرائقُ ، وربما كانت  
مُرْتَفَعَةً ومُنْحَدِرَةً . ابن شميل : شَطْبَةُ  
السيف : عموه الناشزُ في مثله .

الشطبةُ والشطْبَةُ : قِطْعَةٌ من سَنَامِ البعير ، تُقَطَّعُ  
طُولاً . وكلُّ قِطْعَةٍ من ذلك أيضاً تسمى : شَطْبِيَّةٌ ؛  
وقيل : شَطْبِيَّةُ اللحم الشَّرِجَةُ منه .

وشَطْبُهُ : شَرَّحُهُ . ويقال : شَطَبْتُ السَّامَ والأدِيمَ  
أَشَطْبُهُ شَطْباً .

أبو زيد : شَطَبُ السَّامِ أَنْ تُقَطَّعَهُ قِدَدًا ،  
ولا تُقَصَّلَهَا ، وأحدتها شَطْبَةٌ ، وقالوا أيضاً شَطْبِيَّةٌ ،  
وجمعها شَطَائِبٌ . وكلُّ قِطْعَةٍ أديمٍ تُقَدُّ طُولاً  
شَطْبِيَّةٌ .

وشَطَبَ الأديمَ والسَّامَ ، يَشَطِبُهَا شَطْباً :  
قَطَعَهَا .

وشَطْبِيَّةٌ مِنْ نَبَعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا القَمُوسُ .

والشَّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ : اللواتي يَقْدُذْنَ الأديمَ ،  
بعدما يَخْلُقْنَ .

وناقه شَطْبِيَّةٌ : يابسةٌ .

وفرسٌ مَشَطُوبٌ المَتْنُ والكَفَلُ : انتَبَرَ مَشَاهِ  
سَمًا ، وتَبَايَنَتْ غُرُورُهُ ؛ وقال الجعدي :

مِثْلُ هِنْيَانِ العَدَارِيِّ ، بَطْنُهُ  
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ ، مَشَطُوبُ الكَفَلِ

ورجل شاطِبِ المَحَلِّ : بعيدُهُ ، مثل شاطِنٍ .

والانْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

والمنْشَطِيبُ : السَّائِلُ من الماءِ وغيره . والمنْشَطِيبُ :  
السَّائِلُ .

وطريقٌ شاطِبٌ : ماثِلٌ .

١ قوله « والمنشط السائل » هذه البارة الثانية للأزهري والأول  
لابن سيده ، جمع المؤلفين بين عبارتيهما .

وشَطَبَ عن الشيءِ : عَدَلَ عنه . الأصمعي : شَطَفَ  
وشَطَبَ إذا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ .

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شاطِفَةٌ ، وشاطِبَةٌ ، وشاطِفَةٌ  
إذا زَلَّتْ عن المَقْتَلِ .

وفي الحديث : فَحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رُبَيْعَةَ على عامرِ بنِ  
الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِهِ ؛

هو من شَطَبَ ، بمعنى بَعُدَ . قال إبراهيم الحَرَمِيُّ :  
شَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِهِ أي لم يَبْلُغْهُ . الأصمعي :

شَطَفَ وشَطَبَ إذا عَدَلَ ومَالَ .

أبو الفرج : الشَّطَابُ والشَّطَائِبُ الشَّدَائِدُ .

وشَطِبَ : جَبَلٌ معروفٌ ؛ قال :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا شَطْبِيًّا ،  
أَقْرَابُ أَبْلَقِ ، يَنْفِي الحَيْلَ ، رَمَاحِ

وفي الصحاح : شَطِيبٌ : اسمُ جَبَلٍ . ورأيت في

حواشي نسخة موقوف بها : هكذا وقع في النسخ ،

والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رواه

ابن دريد ، وابن فارس : شَطِيبٌ ، على فَعِيلٍ . اسمُ

جَبَلٍ ، والله أعلم .

شعب : الشعبُ : الجَمْعُ ، والتفريقُ ، والإصلاحُ ،

والإفسادُ : ضدُّه . وفي حديث ابن عمر : وشعبٌ

صَغِيرٌ من شعبٍ كبيرٍ أي صلاحٌ قليلٌ من

فسادٍ كبيرٍ . شعبُهُ يشعبُهُ شعباً ، فانشعبَ ،

وشعبَهُ فتنشعبَ ؛ وأنشد أبو عبيدٍ لعلِي بنِ عَدِيرِ  
الغَتَوِيِّ في الشعبِ بمعنى التفريقِ :

وإذا رأيتَ المرءَ يشعبُ أمرَهُ  
شعبَ العَصَا ، ويَلجُ في العِصْيَانِ

قال : معناه يُفَرِّقُ أمرَهُ .

قال الأصمعيُّ : شعبُ الرَّجُلِ أمرُهُ إذا سَنَّه

وفرقته .

وقال ابن السكيت في الشعب : إنه يكون بمعنيين ، يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً . وشعب الصدع في الإناء : إما هو إصلاحه وملاءمته ، ونحو ذلك . والشعب : الصدع الذي يشعبه الشعب ، وإصلاحه أيضاً الشعب . وفي الحديث : اتخذ مكان الشعب سلسلة ؛ أي مكان الصدع والشق الذي فيه .

والشعب : الملتئم ، وحرفته الشعب .

والمشعب : المثقب المشعوب به .

والشعيب : المزايدة المشعوبة ؛ وقيل : هي التي من أدبين ؛ وقيل : من أدمين يُقابلان ، ليس فيها قِتامٌ في زواياها ؛ والفِتامُ في المزايدة : أن يؤخذ الأديم فيلتنى ، ثم يُزاد في جوانبها ما يُوسّعها ؛ قال الراعي يصف إبلاً ترعى في العزيب :

إذا لم تروح ، أدى إليها معجل ،

شعيب أديم ، ذا فراغين مترعا

يعني ذا أدمين قويلَ بينهما ؛ وقيل : التي تُفامٌ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ لتتسع ؛ وقيل : هي التي من قطعتين ، شعبت لإحداها إلى الأخرى أي ضمت ؛ وقيل : هي المخروزة من وجهين ؛ وكل ذلك من الجمع .

والشعيب أيضاً : السقاء البالي ، لأنه يشعب ، وجمع كل ذلك شعب . والشعيب ، والمزايدة ، والراوية ، والسطيحة : شيء واحد ، سمي بذلك ، لأنه ضم بعضه إلى بعض .

ويقال : أشعبه فما ينشعب أي فما يلتئم .

ويسمى الرجل شعيباً ؛ ومنه قول المرار

يصف ناقة :

إذا هي خرت ، خر ، من عن يمينها ،

شعيب ، به إجماعها ولغوؤها

يعني الرجل ، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضوم .

وتقول : التأم شعيبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق ؛ وتفرق شعيبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع ؛ قال الأزهري : وهذا من عجائب كلامهم ؛ قال الطرماح :

شت شعيب الحي بعد التام ،

وسجاك ، اليوم ، ربع المقام

أي شت الجميع .

وفي الحديث : ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس ؟ أي فرقتهم . والمخاطب بهذا القول ابن عباس ، في تحليل المشعة ، والمخاطب له بذلك رجل من بلنجهيم .

والشعب : الصدع والتفرق في الشيء ، والجمع شعوب .

والشعبة : الرؤبة ، وهي قطعة يشعب بها الإناء .

يقال : قصعة مشعبة أي شعبت في مواضع منها ، شدة للكثرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفت أباه ، رضي الله عنه : يرأب شعبها أي يجمع متفرق أسر الأمة وكليتها ؛ وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح ، في غير هذا ، وهو من الأضداد . والشعب : شعب الرأس ، وهو شاة الذي يضم قبائله ،

١ قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها .

وفي الرأسِ أربعُ قبائلٍ ؛ وأنشد :

فإن أودى مَعْرِيَةَ بنِ صَخْرٍ ،  
فبَشَّرَ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ

وتقول : هما شَعْبَانِ أَي مِثْلَانِ .

وتَشَعَّبَتِ أَعْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وانْشَعَبَتِ : انْتَشَرَتِ  
وتَفَرَّقَتِ .

والشُّعْبَةُ من الشَّجَرِ : ما تَفَرَّقَ من أَعْصَانِهَا ؛ قال  
ليد :

تَسْلُبُ الكَانِسَ ، لم يُؤرَبْهَا ،  
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

شُعْبَةُ السَّاقِ : عُصْنٌ من أَعْصَانِهَا . وشَعْبُ العُضَنِ :  
أَطْرَافُهُ المُنْتَفِرَةُ ، وكُتِبَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الاِفْتِرَاقِ ؛  
وقيل : ما بين كلِّ عُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ ؛ والشُّعْبَةُ ، بالضم :  
واحدة الشُّعْبِ ، وهي الأَعْصَانُ . ويقال : هذه  
عَصَا في رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ؛ قال الأزهري : وسَاعِي  
من العرب : عَصَا في رَأْسِهَا شُعْبَانِ ، بغير تاء .  
والشُّعْبُ : الأصابعُ ، والزروعُ يكونُ على وَرْقَةٍ ، ثم  
يُشَعَّبُ .  
وشَعَّبَ الزرعُ ، وتَشَعَّبَ : صارَ ذا شُعْبِ  
أَي فِرْقٍ .

والشُّعْبُ : التفرُّقُ . والانشعابُ مثلهُ .

وانشعَبَ الطريقُ : تَفَرَّقَ ؛ وكذلك أَعْصَانُ  
الشَّجَرَةِ . وانشعَبَ النهرُ وتَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتِ  
منه أنهارٌ . وانشعَبَ به القولُ : أَخَذَ به من مَعْنَى  
إلى مَعْنَى مُفَارِقِيِ الأَوَّلِ ؛ وقول ساعدة :

هَجَرَتِ عَضُوبُ ، وحُبٌّ من بَنَجَنَبِ ،  
وعَدَّتْ عَوَادِ ، دُونَ وَلِيِّكَ ، تَشَعَّبِ

قيل : تَشَعَّبُ تَصَرَّفُ وتَمَنَعُ ؛ وقيل : لا

تجيه على التصدي .

وشُعْبُ الجبالِ : رؤُوسُهَا ؛ وقيل : ما تَفَرَّقَ من  
رؤُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دون الشُّعْبِ ، وقيل : أُخْيَةُ  
الشُّعْبِ ، وكلاهما يَصُبُّ من الجبلِ .

والشُّعْبُ : ما انْتَفَجَّ بين جَبَلَيْنِ . والشُّعْبُ :  
مَسِيلُ المَاءِ في بطنِ من الأَرْضِ ، له حَرَفَانِ  
مُشْرِفَانِ ، وَعَرَضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ ، إِذَا انْبَطَحَ ،  
وقد يكونُ بين سِنْدَيْنِ جَبَلَيْنِ .

والشُّعْبَةُ : صَدْعٌ في الجبلِ ، يَأْوِي إليه الطيرُ ،  
وهو منه . والشُّعْبَةُ : المَسِيلُ في ارتفاعِ قَرَارَةٍ  
الرَّمْلِ . والشُّعْبَةُ : المَسِيلُ الصَّغِيرُ ؛ يقال : شُعْبَةُ  
حَافِلِ أَي مُتَمَلِّئَةٌ سَيْلًا . والشُّعْبَةُ : ما صَغُرَ عن  
الثَّلْعةِ ؛ وقيل : ما عَظُمَ من سَوَاقِي الأودِيَةِ ؛  
وقيل : الشُّعْبَةُ ما انشعَبَ من الثَّلْعةِ والرَّوادي ،  
أَي عَدَلَ عنه ، وأَخَذَ في طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ، فذلك  
الشُّعْبَةُ ، والجمعُ شُعْبٌ وشُعَابٌ . والشُّعْبَةُ :  
الفِرْقَةُ والطائفةُ من الشيءِ . وفي يده شُعْبَةُ خَيْرٍ ،  
مَثَلٌ بِذلك . ويقال : انشعَبَ لي شُعْبَةٌ من المَالِ  
أَي أَعْطَيْني قِطْعَةً من مالِكَ . وفي يدي شُعْبَةٌ من  
مالِ . وفي الحديث : الحياءُ شُعْبَةٌ من الإِيمانِ أَي  
طائفةٌ منه وقِطْعَةٌ ؛ وإِنما جَعَلَهُ بعضُ الإِيمانِ ، لِأَنَّ  
المُسْتَحْيِي يَنْتَظِعُ لِحَيَاتِهِ عن المعاصي ، وَإِن لم  
تَكُنْ له تَقِيَّةٌ ، فصارَ للإِيمانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَها  
وَبَيْنَهُ . وفي حديث ابن مسعود : الشُّبَابُ شُعْبَةٌ  
من الجُنُونِ ، إِنما جَعَلَهُ شُعْبَةً منه ، لِأَنَّ الجُنُونَ  
يُزِيلُ العَقْلَ ، وكذلك الشُّبَابُ قد يُسْرِعُ إلى  
قِلَّةِ العَقْلِ ، لِما فيه من كَثْرَةِ المَسِيلِ إلى الشَّهَوَاتِ ،  
والإِفْتِدَامِ على المَضَارِّ . وقوله تعالى : إلى ظِلِّ ذِي  
ثَلَاثِ شُعْبٍ ؛ قال ثعلب : يقال إنَّ النارَ يومَ  
القيامةِ ، تَتَفَرَّقُ إلى ثَلَاثِ فِرْقٍ ، فَكُلُّها ذَهَبُوا

أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ ، رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْهُ ، لِأَنَّهَا لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ .

وَشُعْبُ القَرَسِ وَأَقْطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعُنُقِ وَالْمَنْسِجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ ابْنُ رِجَاءٍ :

أَسَمَّ خَنْدِيدًا ، مُنِيفٌ شُعْبَةً ،  
يَقْتَحِمُ الفَارِسَ ، لَوْلَا بَقِيَّتُهُ

الْحَنْدِيدُ : الْحَيْدُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصِيَّ أَيْضًا . وَأَرَادَ بِبَقِيَّتِهِ : سَرَجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْتَمِعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونُ ، بَطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَدْبَاءً ،  
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا ، شُعْبٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِسْتِهَادَةَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيُّ ظَنَنْتُ أَنْ لَا يَنْقَسِمَ الْأَمْرُ الْوَاحِدَ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَجُودَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءَهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الرَّيْعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمُ الْمِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مَخْتَلِفَةً تَفْرَقُ نِيَّةَ مُجْتَمِعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُنْتَوَاهِمُ وَمُنْتَجِعِهِمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَتِ الْفُؤَادَانُ ، تَوَزَعَتْهُمُ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ : شُعُوبِي ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِفَتْحَتِهِ عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي .

وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِيُّ : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْحِزْبِيَّةَ ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُوَخِّدَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .  
وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ .

وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَّبَهُ الرَّبِيعِيُّ ابْنَ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصُّدْرُ ،



ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، وهي الساق.

والشعب، بالكسر: ما انفرج بين جبلين؛ وقيل:

هو الطريق في الجبل، والجمع الشعاب. وفي

المثل: شعلت شعابي جدواي أي شعلت

كثرة المؤونة عطائي عن الناس؛ وقيل: الشعب

مسيل الماء، في بطن من الأرض، له جرفان

مشرّفان، وعرضه بطحة رجل. والشعبة:

الفرقة؛ تقول: شعبت الشيء أي فرقتهم، ومنه

سيت المنية شعوب، وهي معرفة لا تصرف، ولا

تدخلها الألف واللام. وقيل: شعوب والشعوب،

كثناهما المنية، لأنها تفرق؛ أما قولهم فيها

شعوب، بغير لام، والشعوب باللام، فقد يمكن

أن يكون في الأصل صفة، لأنه، من أمثلة

الصفات، بمنزلة قول وضروب، وإذا كان كذلك،

فاللام فيه بمنزلة العباس والحسن والحري؛

ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها، إنها

سويت شعوب، لأنها تشعب أي تفرق، وهذا

المعنى يؤكد الوصفية فيها، وهذا أقوى من أن

تجعل اللام زائدة. ومن قال شعوب، بلا لام،

خلصت عنده اسماً صريحاً، وأغراها في اللفظ من

مذهب الصفة، فلذلك لم يلتزمها اللام، كما فعل

ذلك من قال عباس وحري، إلا أن روائح

الصفة فيه على كل حال، وإن لم تكن فيه لام،

ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يسبون الحيز

جائز بن حبه؟ وإنما سئوه بذلك، لأنه يجبر

الجائع؛ فقد ترى معنى الصفة فيه، وإن لم تدخله

اللام. ومن ذلك قولهم: واسط؛ قال سيدي:

سئوه واسطاً، لأنه وسط بين العراق والبصرة،

فمعنى الصفة فيه، وإن لم يكن في لفظه لام.

وشاعب فلان الحياة، وشاعبت نفس فلان أي

زابت الحياة وذهبت؛ قال النابغة الجعدي:

ويبتز فيه المرء بوزن ابن عمه،

رهيناً بكفي غيره، فبشاعب

بشاعب: يفارق أي يفارقه ابن عمه؛ فبوزن ابن

عمه: سلاحه. يبتزه: يأخذه.

وأشعب الرجل إذا مات، أو فارق فراقاً لا

يرجع. وقد شعبته شعوب أي المنية،

تشعبه، فشعب، وانشعب، وأشعب أي

مات؛ قال النابغة الجعدي:

أقامت به ما كان، في الدار، أهلها،

وكانوا أناساً، من شعوب، فأشعبوا

تحلل من أمسى بها، فتفرقوا

فريقين، منهم مضعد ومصوب

قال ابن بري: صواب إنشاده، على ما روي في

شعره: وكانوا شعوباً من أناس أي ممن تلتحقه

شعوب. ويروي: من شعوب، أي كانوا من

الناس الذين يهلكون قهلاً كانوا.

ويقال للميت: قد انشعب؛ قال سهر الغنوي:

حتى تصادف مالا، أو يقال قتي

لاقي التي تشعب الفتيان، فانشعبا

ويقال: أقصته شعوب لإقصاء إذا أشرف

على المنية، ثم نجأ. وفي حديث طلحة: فما

زلت واضعاً رجلي على خده حتى أزرته

شعوب؛ شعوب: من أساء المنية، غير

مضروب، وسويت شعوب، لأنها تفرق.

وأزرته: من الزيادة.

وشعب إليهم في عدة كذا: نزع، وفارق صحبه.

والمشعب: الطريق. والمشعب الحق: طريقه  
المفروق بينه وبين الباطل؛ قال الكهيت:

وما لي، إلا آل أحمد، شعبة،  
وما لي، إلا مشعب الحق، مشعب

والشعبة: ما بين القرنين، لتفريقها بينهما؛  
والشعب: تباعد ما بينهما؛ وقد شعب شعباً،  
وهو أشعب.

وظني أشعب: بين الشعب، إذا تفرق  
قرناه، فتبائنا بينونة شديدة، وكان ما بين  
قرننيه بعيداً جداً، والجمع شعب؛ قال أبو  
دواد:

وقضري شبح الأنساء،

شباح من الشعب

وتيس أشعب إذا انكسر قرنه، وعنز  
شعباء.

والشعب أيضاً: بعد ما بين المتكبين، والفعل  
كالفعل.

والشعبان: المتكبان، لتباعدهما، بمانية.

وفي الحديث: إذا قعد الرجل من المرأة ما بين  
شعبيها الأربع، وجب عليه الغسل. شعبيها  
الأربع: يداها ورجلاها؛ وقيل: رجلاها وشفرا  
قرجها؛ كنى بذلك عن تغيبه الحشفة في  
قرجها.

وماء شعب: بعيد، والجمع شعوب؛ قال:

كما شرت كدراء، تسفي فراخها

بعرودة، رفها، والمياه شعوب

وانشعب عني فلان: تباعد.

وشاعب صاحبه: باعده؛ قال:

وسرت، وفي نجران قلبي مختلف،

وجسني، ببغداد العراق، مشاعب

وشعبه يشعبه شعباً إذا صرقه. وشعب

الجم الفرس إذا كفه؛ وأنشد:

شاحي فيه والجم يشعبه

وشعب الدار: بعدها؛ قال قيس بن ذريح:

وأعجل بالإشفاق، حتى يشفي،

تحافة شعب الدار، والشئل جامع

وشعبان: اسم للشهر، سمي بذلك لتشعبهم

فيه أي تفرقهم في طلب المياه، وقيل في

الغارات. وقال ثعلب: قال بعضهم إنما سمي

شعبان شعبان لأنه شعب، أي ظهر بين شهري

رمضان ورجب، والجمع شعبانات، وشعابين،

كرمضان ورماضين.

وشعبان: بطن من همدان، تشعب من

اليسن؛ وإليه ينسب عامر الشعبي، رحمه الله،

على طرح الزائد. وقيل: شعب جبل باليسن،

وهو ذو شعبين، نزله حسان بن عمرو

الحميري وولده، فنسبوا إليه؛ فمن كان منهم

بالكوفة، يقال لهم البشعبيون، منهم عامر بن

شراحيل الشعبي، وعيداده في همدان؛ ومن

كان منهم بالشام، يقال لهم الشعبانين؛ ومن كان

منهم باليسن، يقال لهم آل ذي شعبين، ومن

كان منهم بصر والمغرب، يقال لهم الأشعوب.

وشعب البعير يشعب شعباً: اهتضم الشجر

من أغلاه. قال ثعلب، قال الضر: سعت

أعراياً حجازياً باع بعيراً له، يقول: أبيعك،

وَشَعَبَ الْأَمِيرُ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا أَي  
أَرْسَلَهُ .

وَشَعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَنْعَنَا ، مِنْ عَدِيٍّ ، بَنِي حَنْبَلٍ ،  
صِحَابَ مَضْرَسٍ ، وَابْنِي شَعُوبًا

فَأَتْنُوا ، يَا بَنِي شَجْعٍ ، عَلَيْنَا ،  
وَحَقُّ ابْنِي شَعُوبٍ أَنْ يُبَيِّبَا

قال ابن سيده : كذا وجدنا شعوب مَضْرُوفًا  
في البيت الأخير ، ولو لم يُضْرَفْ لاحتل  
الزحاف . وأشعب : اسم رجل كان طماعاً ؛  
وفي المثل : أطمع من أشعب .  
وشعيب : اسم .

وعزال شعبان : ضرب من الجنادب ، أو  
الجنادب .

وشععب : موضع . قال الصمة بن عبد الله  
الفشيري ، قال ابن بري : كثير من يغلط في  
الصمة فيقول الفسري ، وهو الفشيري لا غير ،  
لأنه الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن  
هبيرة بن عامر بن سلمة الحوير بن قشير بن كعب :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ،  
وَالْعَيْنُ تَذَرِفُ ، أحياناً ، من الحزن

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي ، لِلخَدِّ ، مِرْفَقَةً  
عَلَى شَعْبَعَبٍ ، بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ ؟

وشعبة : موضع . وفي حديث المغازي : خرج  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يريد قريشاً ،  
وسلك شعبة ، بضم الشين وسكون العين ، موضع  
قرب يليل ، ويقال له شعبة ابن عبد الله .

شعصب : الشعصب : العاسي . وشعصب : عسا .

هُوَ يَشْبَعُ عَرَضًا وَشَعْبًا ؛ الْعَرَضُ : أَنْ يَتَنَاوَلَ  
الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ .

وَمَا شَعْبَكَ عَنِي ؟ أَي مَا شَفَعَكَ ؟

والشعب : سمة لبني منقر ، كهيئة المحجن  
وصورته ، بكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شبل : الشعب سمة في الفخذ ، في  
طولها خطان ، يلاقي بين طرفيهما الأعلىين ،  
والأسفلان منقران ؛ وأنشد :

نَارَ عَلَيْنَا سِمَةَ الْفَوَاضِرِ :

الْحَلْقَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرِ

وقال أبو علي في التذكرة : الشعب وضم مجتبع  
أسفله ، متفرق أعلاه .

وجمل مشعوب ، وإبل مشعبة : مؤسوم بها .  
والشعب : موضع .

وشعبي ، بضم الشين وفتح العين ، مقصور : اسم  
موضع في جبل طيس ؛ قال جرير يهجو العباس بن  
يزيد الكندي :

أَعْبَدَا حَلَّ ، فِي شُعْبَى ، غَرِيبًا ؟

أَلْوَمَّا ، لَا أَبَا لَكَ ، وَاعْتَرَابَا !

قال الكسائي : العرب تقول أبي لك وشعبي لك ،  
معناه قد يتك ؛ وأنشد :

قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبِي لَكَ ،

مُرَجَّلًا ، حَبِيبُهُ تَرْجِيلُكَ

قال : معناه رأيت رجلاً فديتك ، شبهته بإياك .  
وشعبان : موضع بالشام .

والأشعب : قرية باليمامة ؛ قال النابغة الجعدي :

فَلَيْتَ رَسُولًا ، لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ ، فَالْأَشْعَبِ

شَعَبَتْ في الناس؟ الشَّعْبُ، بسكون الفين :  
تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةَ وَالْحِصَامَ ، وَالْعَامَّةَ تَفْتَحُهَا ؛  
تَقُولُ : شَعَبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

وفي الحديث : نهى عن المشاعبة ، أي المخاصمة  
والمفائسة . ويقال للأنان إذا وحيمت ،  
فاستصعبت على الفحل : إنما ذات شعب وضغن ؛  
قال أبو زيد ، يرني ابن أخيه :

كان عني يرؤد دؤك ، بعد  
الله ، شعب المستصعب ، المرير

وأشد الباهلي قول العجاج :

كان ، تحني ، ذات شعب سنحجا ،  
قوداه ، لا تحيل ، إلا مخدجا

قال : الشعب الحلاف ، أي لا تواتيه وتشتعب  
عليه ؛ يعني أناناً سنحجاً طويلة على وجه الأرض ،  
قوداه طويلة العنق ؛ وقال عمرو بن قبيصة :

فإن تشعي ، فالشعب ، مني ، سجيحة ،  
إذا شيني ما يؤت منها سجيحا

تشعي : أي تخالفيني وتفعلني ما لا يقاميني أي  
ما لا يوافقني ؛ وأشد لهيمان :

إن جران الجمل المسين ،  
يكسير شعب التافر ، المصن

يعني بجران الجمل : سوطاً سوي من جرانه .  
والشعب : الحلاف ، قاله الباهلي .

وشعبت عليهم ، بالكسر ، أشعب شعباً ، لغة

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح القاموس وبعض  
نسخ الصراح وفي بعضها أبو زيد .

٢ قوله « إذا شيني النح » هكذا في الأصل .

شعب : الأزهرى : يقال للتيسر إنه لمعكيب  
القرن ، وهو الملتوي القرن حتى يصير  
كأنه حلقة .

والمشعب : المستقيم .

وقال النضر : الشعب أن يستقيم قرن الكلب  
ثم يلتوي على رأسه قبل أدنيه ، قال : ويقال نيس  
مشعب القرن ، بالعين والسين ، والفتح والكسر .

شعب : الشعب ، والشعب ، والتشعب : تهيج  
الشرب ؛ وأشد الليث :

وإني ، على ما نال مني بصر فيه ،  
على الشاعيين ، التاركين الحق ، مشعب

وقد شعبهم وشعب عليهم ، والكسر فيه لغة ،  
وهو شعب الجند ، ولا يقال شعب ؛ وتقول  
منه : شعبت عليهم ، وشعبت بهم ، وشعبتهم  
أشعب شعباً : كلّه بمعنى ؛ قال لبيد :

ويعبأ قائلهم ، وإن لم يشعب

أي وإن لم يجر عن الطريق والقصد .

شرب : شعب فلان عن الطريق ، يشعب شعباً ،  
وفلان مشعب إذا كان عانداً عن الحق ؛ قال  
الفرزدق :

يرؤدون الخلووم إلى جبال ،  
وإن شاعبتهم وجدوا شغاباً

أي وإن خالفتهم عن الحكم إلى الجور ، وترك  
القد إلى العنود ؛ وقال المهدي :

وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

أي تجور بك عن طريقك .

وفي حديث ابن عباس : قيل له ما هذه الفتيا التي

فيه ضعيفة ، وساعبه ، فهو شغاب ، ومشعب ،  
ورجل شغب ، ومشعب ، ومشاعب ، وذو  
مشاعب ، ورجل شغب ؛ قال هينان :

ندفع عنها المتوف ، الغضبا ،  
ذا الخنزوان ، العرك ، الشغبا

وأبو الشغب : كنية بعض الشعراء .

وشغب : موضع بين المدينة والشام . وفي حديث  
الزهري : أنه كان له مال يشغب وبدا ؛ هما  
موضعان بالشام ، وبه كان مقام علي بن عبد الله  
ابن عباس وأولاده ، إلى أن وصلت إليهم الخلافة ،  
وهو بسكون الغين .

وشغب ، بالتحريك : اسم امرأة ، لا ينصرف  
في المعرفة .

شغوب : الشغزبية : الأخذ بالعنبر .

وكل أمر مستصعب : شغزبي . ومنهل شغزبي ؛  
ملتبس عن الطريق ؛ وقال العجاج يصف منهلاً :  
منجرد ، أزور ، شغزبي

وتشغزبت الربع : التوت في هوبها .

والشغزبية : ضرب من الحيلة في الصراع ، وهي  
أن تلتوي رجله برجلك ؛ تقول : شغزبت  
شغزبية ، وأخذته بالشغزبية ؛ قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي ، فكل

أعد له الشغزب ، والمحالا

وقيل : الشغزبية والشغزبي اعتقال المصارع  
برجله برجل آخر ، والفاؤه إياه شزدا ، وصرعه  
إياه صرعا ؛ قال :

علمنا أخواننا ، بشو عجل ،

الشغزبي ، واعتقالاً بالرجل

١ أراد : والشغب .

تقول : صرعه صرعة شغزبية .  
أبو زيد : شغزب الرجل الرجل ، وشغزبه ،  
بمعنى واحد ، وهو إذا أخذته العقلي ؛ وأنشد :

بيننا الفتي يسعى إلى أمية ،  
يحسب أن الدهر مرجوحيه ،  
عنت له داهية داهية ،  
فاغتنقته غفلة شزريه ،  
لقتاه عن هواه شغزبية

وفي الحديث : حتى يكون شغزباً ؛ قال ابن الأثير :  
كذا رواه أبو داود في السنن . قال الحرثي : والذي  
عندي أنه زخزباً ، وهو الذي اشتد له  
وعظ ، وقد تقدم في الزاي . قال الخطابي : ويحتمل  
أن تكون الزاي أبدلت شيئاً ، والحاء عيناً ،  
تصحفاً ، وهذا من غريب الإبدال .

وفي حديث ابن معمر : أنه أخذ رجلاً بيده  
الشغزبية ؛ قيل : هي ضرب من الصراع ،  
وهو اعتقال المصارع برجله صاحبه ،  
ورميه إلى الأرض . قال : وأصل الشغزبية  
الالتواء والمكسر ، وكل أمر مستصعب  
شغزبي .  
والشغزب : ابن آوى .

شغب : الشغوب : أعالي الأعصان ؛ تقول للغصن  
الناعم : شغوب وشغوب ، وكذلك الشغوب  
والشغوب . الأزهري في شغب ، بالعين المهملة :  
هي أن يستقيم قرن الكبش ، ثم يلتوي على  
رأسه قبل أذنيه ؛ قال : ويقال تبس مشغب ،  
بالعين والغين ، والفتح والكسر .

١ قوله « والشغب النع » هكذا في الأصل وأورده في التهذيب في  
مقلوب شغزب بالزاي وقال الصواب انه شغب بالراء المهملة .

شعب : الشعب والشعب : مهواة ما بين كل جبلين ؛ وقيل : هو صدع يكون في الهوب الجبال ، ولصوب الأودية ، دون الكهف ، يوكبر فيه الطير ؛ وقيل : هو كالفار أو كالشق في الجبل ؛ وقيل : هو مكان مطين ، إذا أشرفت عليه ، ذهب في الأرض ، والجمع : شقاب ، وشقوب ، وشعبة . التهذيب ، الليث : الشعب مواضع ، دون العيران ، تكون في الهوب الجبال ، ولصوب الأودية ، يوكبر فيها الطير ؛ وأشد :

فصبعت ، والطير ، في شقبا ،  
جئة تيار ، إذا ظمأ بها

الأصمعي : الشعب كالشق يكون في الجبال ، وجنعه شعبة . والتهب : مهواة ما بين كل جبلين . واللضب : الشعب الصغير في الجبل . والشعب والشعب : شجر له غصنة وورق ، ينبت كنبته الرمان ، وورقه كورق السدر ، وجناته كالشيق ، وفيه نومي ، واحده شعبة ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجر من شجر الجبال ، ينبت ، فيما زعموا ، في شعبتها ؛ وقال مرة : هو من عشق العيدان .

والشوقب : الطويل من الرجال ، والشعام ، والإيل . وحافر شوقب : واسع ، عن كراع . والشوقبان : حشبتا القتب ، اللتان تعلق بها الحبال . والشعبان : طائر تبطي .

شعطب : كبش شحطب : ذو قرنين منكربين ، كأنه شق حطبي . أبو عمرو : الشعطب الكبش الذي له أربعة قرون . قال

الأزهري : وهذا حرف صحيح .

شكب : التهذيب : روى بعضهم قول وعاس :

وهن ، معاً ، قيام كالشكوب

وقال : هي الكراكي ؛ ورواه بعضهم : كالشجوب ، وهي عمد من أعيدة البيت . الأزهري في الثلاثي : والشكبان شباك يسويها الحشاشون في البادية من الليث والحوص ، تجعل لها عرعى واسعة ، يتقلدوها الحشاش ، فيضع فيها الحشيش ؛ والنون في شكبان نون جمع ، وكأنها في الأصل شكان ، فقلبت إلى الشكبان ؛ وفي نوادر الأعراب : الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين ، والطرفان في الرأس ، يحش فيه الحشاش على الظهر ، ويسمى الحال ؛ قال أبو سليمان الفقعسي :

لما رأيت جفوة الأقارب ،  
ثقلب الشكبان ، وهو راكبي ،  
أنت خليل ، فالزمن جاني

ولما قال : وهو راكبي ، لأنه على ظهره ؛ ويقال له : الرقل ، وقاله بالالف ، وهما لغتان : شكبان وشقبان ؛ قال : وساعي من الأعراب شكبان . والشكب : لغة في الشكم ، وهو الجزاء ؛ وقيل : العطاء .

شلخب : رجل شلخب : فدم .

شعب : الشعب : ماء ورقة يجري على الشجر ؛ وقيل : رقة وبرذ وعذوبة في الأسنان ؛ وقيل :

١ قوله « قول وعاس » هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أني سهم المنذلي .

الشَّئْبُ نَقَطٌ يَبِضُ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةٌ الْأَنْيَابِ كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِثَارِ . شَيْبٌ شَيْبًا ، فَهُوَ شَائِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْتَبُ ؛ وَالْأُنْتَى شَيْبَاءُ ، يَيْتَةُ الشَّئْبِ .

وحكى سيويه : شَيْبَاءٌ وَشَيْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِثْلًا ، لِأَنَّهُ يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الشَّئْبُ بَرْدٌ الْقَمِّ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدِيثُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدَائِثُهَا وَطَرَاءَتُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، اخْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَسِيَاءٌ ، فِي سَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ ،

وَفِي اللَّتَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا ، شَيْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّتَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّئْبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيزُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقْلِيْبُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيْبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّئْبُ الْبَرْدُ وَالْعُدُوبَةُ فِي الْقَمِّ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشَّئْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُنْتَشِرَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبٌ حَمْسٌ ، أَحْمٌ ، يَزِينُهُ

عَوَارِضٌ ، فِيهَا شَيْبَةٌ وَغُرُوبٌ

وَالْعَرَبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظُّلْمُ : بِيَاضُهَا ، كَمَا هُوَ يَعْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَائِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْتَبُ الْغَلَامُ الْحَدِيثُ ، الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانِ ،

الْمُؤَشِّرُهَا فَتَاءَ وَحِدَانَةٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَصَلِيعِ الْقَمِّ أَشْتَبُ .

الشَّئْبُ : الْبِيَاضُ وَالْبَرِيقُ ، وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمَانَةٌ شَيْبَاءُ : إِمْلِيِيَّةٌ وَبَلِسٌ فِيهَا حَبٌّ ، لِأَنَّهَا هِيَ مَاءٌ فِي قِشْرِهِ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجْمٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُوْبَةَ عَنِ الشَّئْبِ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَشَيْبٌ يَوْمَانٌ ، فَهُوَ شَيْبٌ وَشَائِبٌ : بَرْدٌ .

شَعْبٌ : الشُّنْخُوبُ : فَرْعُ الْكَاهِلِ . وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشُّنْخَابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَشَاخِيْبٌ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ، وَاحِدَتُهَا شُنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشُّنْخَابُ : وَاحِدٌ شَاخِيْبِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُؤُوسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّاخِيْبِ الصَّمُّ ؛ هِيَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ . وَالشُّنْخُوبُ : فِئْرَةٌ ظَهَرَ الْبَعِيرِ . رَجُلٌ شُنْخَبٌ : طَوِيلٌ .

شَغُوبٌ : الشُّنْزَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

شَنْطَبٌ : الشُّنْطَبُ : جُرُفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : كَلٌّ جُرُفٌ فِيهِ مَاءٌ . وَالشُّنْطَبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْحَلْتِيُّ . وَالشُّنْطَبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

شَنْعَبٌ : الشُّنْعَابُ مِنْ الرِّجَالِ ، كَالشُّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ . وَالشُّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

شَنْعَبٌ : الشُّنْغَبُ وَالشُّنْغُوبُ وَالشُّنْغُوبُ : أَعَالِي الْأَعْصَانِ ؛ وَأُنْشِدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرَعٍ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ ،

مُسْتَحْضَرًا ، نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَائِغِيبِ

قال امرؤ القيس :

قالتِ الحنْباءُ ، لما جِثَّها :  
شاب ، بعدي ، رأسُ هذا ، واشتَهَبْ

وكتيبةٌ شهباءُ : لما فيها من بياضِ السلاحِ  
والحديدِ ، في حالِ السَّوادِ ؛ وقيل : هي البيضاةُ  
الصافيةُ الحديدِ . وفي التهذيب : وكتيبةٌ شهباءُ ؛  
وقيل : كتيبةٌ شهباءُ إذا كانتِ عليَّها بياضُ  
الحديدِ . وسنةٌ شهباءُ إذا كانتِ مُجدبةً ، بياضُ  
من الجذبِ ، لا يُرى فيها خضرةٌ ؛ وقيل : الشهباءُ  
التي ليس فيها مطرٌ ، ثم البيضاةُ ، ثم الحسرةُ ؛  
وأُشدُّ الجوهريُّ وغيره ، في فصلِ حجر ، لزهير بن  
أبي سلس :

إذا السنةُ الشهباءُ ، بالناسِ ، أجنعتُ ،  
ونالَ كرامَ المالِ ، في الجَحْرَةِ ، الأكلُ

قال ابن بري : الشهباءُ البيضاةُ ، أي هي بياضُ لكثرةِ  
الثَّج ، وعدمِ الثَّباتِ . وأجنعتُ : أضرتُ  
يهم ، وأهلكتُ أموالهم . وقوله : ونالَ كرامَ  
المالِ ، يريدُ كرائمَ الإيسلِ ، يعني أنها تُنحَر  
وتؤكلُ ، لأنهم لا يجدون لبناً يُغنيهم عن أكلها .  
والجَحْرَةُ : السنةُ الشديدةُ التي تُجَحِّرُ الناسَ في  
البيوتِ .

وفي حديثِ العباسِ ، قالَ يومَ الفتحِ : يا أهلَ مكة !  
أسلموا تسلّموا ، فقد استبطنتم بأشهبِ بازِلٍ ؛  
أي رُميتم بأمرٍ صعبٍ ، لا طاقةَ لكم به .  
ويومُ أشهبٍ ، وسنةٌ شهباءُ ، وجيشُ أشهبٍ  
أي قرويٌّ شديدٌ . وأكثرُ ما يُستعملُ في الشدةِ  
والكراهةِ ؛ جعله بازِلاً لأنَّ بؤولَ البعيرِ نهايتهُ  
في القوةِ .

١ قوله « وكتيبة شهباءة » هكذا في الأصل وشرح الغاموس .

تقول للفصن الناعم : سُتغوبُ وسُتغوبُ ؛ قال  
الأزهري : ورأيتُ في البادية رجلاً يُسسى سُتغوباً ،  
فسألتُ غلاماً من بني كلثيبٍ عن معنى اسمه ،  
فقال : السُتغوبُ الفصنُ الناعمُ الرطبُ ؛ ونحو  
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشُتغَبُ : الطويلُ من جميعِ الحيوانِ .  
والشُتغابُ : الطويلُ الدقيقُ من الأرشيةِ والأغصانِ  
ونحوها . والشُتغابُ : الرخو العاجزُ .  
والشُتغوبُ : عرقٌ طويلٌ من الأرضِ ، دقيقٌ .

شهب : الشَّهْبُ والشَّهْبَةُ : لَوْنٌ بياضٌ ، يصدَعُه  
سوادٌ في خِلالِهِ ؛ وأُشدُّ :

وعلا المَفارِقَ رَبِيعُ شَيْبِ أَشْهَبِ

والعَنْبَرُ الجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ؛ وقيل : الشَّهْبَةُ  
البياضُ الذي غَلَبَ على السَّوادِ . وقد شَهَبَ  
وشَهَبَ شُهْبَةً ، واشتَهَبَ ، وجاءَ في شعرِ هذيلِ  
شاهِبٌ ؛ قال :

فَعُجِّلْتُ رِيحانَ الجِنانِ ، وعُجِّلُوا  
رَمارِمْ قَواري ، من النَّارِ ، شاهِبِ

وقرَّسَ أَشْهَبُ ، وقد اشْتَهَبَ اشْتِهَاباً ، واشْتَهَبَ  
اشْتِهَاباً ، مثله .

وأشْهَبَ الرجلُ إذا كانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شُهْباً ؛  
هذا قولُ أهلِ اللغةِ ، إلا أنَّ ابنَ الأعرابي قال :  
ليس في الخَيْلِ شُهْبٌ .

وقال أبو عبيدة : الشَّهْبَةُ في ألوانِ الخَيْلِ ، أن  
تَشقُّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةً ، أو شَعْرَاتٍ بياضٍ ،  
كُنَيْتاً كانَ ، أو أسْقَرَةً ، أو أدْهَمَةً .

واشْتَهَبَ رأسُهُ واشْتَهَبَ : غَلَبَ بياضُهُ سوادَهُ ؛



وفي حديث حليلة : سَخَرَجْتُ فِي سَنَةِ سَهْبَاءِ أَي  
ذاتِ قَعَطِ وَجَدَبٍ . وَالسَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبِيضَاءُ  
التي لَا تُخْضِرُ فِيهَا أَيْلَةُ الْمَطَرِ ، مِنَ السَّهْبَةِ ،  
وهي الْبِياضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدَبِ بِهَا ؛ وَقوله  
أَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

أَنَا ، وَقَدْ لَعَنَهُ سَهْبَاءُ قَرَّةً ،  
عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى الْمَرَّةِ ، فِي الرَّحْلِ ، جَانِحٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : سَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ ؛ فَمِنْ  
شَدَّتْهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ  
رِيحٌ سَنَةِ سَهْبَاءِ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلْجُ ؛  
فَكَأَنَّ الرِّيحَ بَيْضَاءَ لِذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَهَبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا ،  
وَسَهَبَ النَّاسَ الْبَرْدُ .

وَتَصَلَ سَهْبٌ : بُرْدٌ بَرْدٌ خَفِيفٌ ، فَلَمْ يَذْهَبْ  
سَوَادُهُ كُلُّهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَشْدُ :

وَفِي الْبَدِ الْيُمْنَى ، لِمُسْتَعِيرِهَا ،  
سَهْبَاءُ ، تَزْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يعني أنها تغفل في الرميّة حتى يشرب ريش  
السهم الدّم . وفي الصحاح : التصل الأسهب  
الذي بُردَ فذهب سواده .

وغرّة سَهْبَاءُ : وهو أن يكون في غرّة الفرس  
سَعَرٌ يُخَالِفُ الْبِيضَ . وَالسَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعْرَ :  
نَحْوُ الْمَلْتَحَاهِ مِنَ الضَّانِ .

وَأَسْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبُ الْمَيْحِ فَاْبِيضُ ، وَفِي  
خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ : اسْتَهَابَتْ مَشَافِرُهُ .  
وَالسَّهَابُ : الْبَلْبُ الضَّيَّاحُ ؛ وَقِيلَ الْبَلْبُ الَّذِي تُلْثَاةُ  
مَاءٍ ، وَثُلُثُهُ لَبْنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ  
السَّهَابُ وَالسَّهَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ كِرَاعٍ : الْبَلْبُ الرَّقِيقُ

فَدَمِي ، لَبْنِي دُحْلُ بْنُ سَهْبَانَ ، نَاقَتِي ،  
إِذَا كَانَ يَوْمَ دُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِبِياضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الْعُبَارِ . وَالسَّهَابُ : سُعْلَةٌ  
نَارٌ سَاطِعَةٌ ، وَاجْمَعُ سَهْبٌ وَسَهْبَانٌ  
وَأَسْهَبٌ ؛ وَأَطْنَتْهُ أَسَاءٌ لِلجَمْعِ ؛ قَالَ :

تَرَكْنَا ، وَخَلَّيْ دُو الْمَوَادَّةِ بَيْنَنَا ،  
بِأَسْهَبِ نَارِنَا ، لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَمِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتَيْكُمْ بِسَهَابٍ قَبَسٍ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ فِيهِمَا ؛ قَالَ :  
وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « بِيَسْهَابِ قَبَسٍ » ؛ قَالَ :  
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ  
الْحَضْرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى  
نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوْائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ  
فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ هَذَا لَهَوَّ حَقُّ الْيَقِينِ .

١ قوله « والجبار » هو هكذا في الأصل وشرح الفاموس .

٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمعجم . وقال  
شارح الفاموس : وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور وأخطه أساء  
للجمع .

وروى الأزهرى عن ابن السكيت ، قال : الشَّهَابُ العُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلٌ حَشْبِيٌّ أَوْ عَوْدٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ ؛ وَيُقَالُ لِلنَّكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَوَّلِ الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شِهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ .

والشُّهْبُ : النُّجُومُ السَّبْعَةُ ، الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السُّنْعِ : فَرُبَّمَا أَذْرَكَهُ الشَّهَابُ ، قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا ؛ بِعِنَى الْكَلِمَةِ الْمُسْتَرْقَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ ، فِي الْأَصْلِ ، الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْحَرْبِ : شِهَابٌ حَرْبٍ أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ 'شُهَبٌ وَشُهْبَانٌ' ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا ، أَتَتْهُ بِمَالِكٍ ،  
وَشُهْبَانٍ عَمْرُو ، كُلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمٍ

عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَّ الْأَكْبَرَ . وَأَرَادَ بِشُهْبَانٍ عَمْرُو : بَنِي عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ .  
وَأَمَّا بَنُو الْمُنْذِرِ ، فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ الْأَشَاهِبَ ، لِجَالِبِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَبَنِي الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبَ ، بِالْحِي  
رَةِ ، يَمْشُونَ ، غُدُوَّةً ، كَالسِّيُوفِ

وَالشُّوَهَبُ : الْفُنْفُنُ . وَالشُّهْبَانُ وَالشُّهْبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يُشْبِهُ الثَّمَامَ ؛ أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ ، حَتَّى تَصَعَلَكَأ ،  
زَمَانًا ، وَحَثَّ الْأَشُهْبَانَ غِنَاهَا

الْأَشُهْبَانُ : عَامَانٌ أَيْضَانٌ ، لَيْسَ فِيهَا خَضْرَاءٌ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَسَنَةٌ سَهْبَاءٌ : كَثِيرَةُ الثَّلْجِ ، جَدْبَةٌ ؛ وَالشُّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ ؛ وَسَنَةٌ سَهْبَاءٌ : لَا مَطَرٌ فِيهَا ؛ وَقَالَ :

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا  
أَي حَلَّتْ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

شُهوب : الشُّهْرَبُ وَالشُّهْبَرَةُ ؛ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ قَالَ :

أُمُّ الْخَلَيْسِ لِعَجُوزٍ سَهْرَبَةٍ ،  
تَرْضَى ، مِنَ الشَّاةِ ، بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ

اللامُ مُفْعَلَةٌ فِي تَعَجُوزٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي غَيْرِ تَجْرِبٍ إِنْ ضَرُورَةٌ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَالْوَجْهَ أَنَّ يُقَالُ : لَأُمُّ الْخَلَيْسِ عَجُوزٌ سَهْرَبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : لَتَزِيدٌ قَائِمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَالِي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيوْ خَالِهِ ،  
يَنْكَلِ الْعَلَاءَ ، وَيَكْتَرِمُ الْأَخْوَالَ

قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى الْحَبْرِ ضَرُورَةً ، وَالْآخَرَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَأَنْتَ خَالِي ، فَقَدَّمَ الْحَبْرَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ ضَرُورَةً ، وَمَنْ رَوَى فِي الْبَيْتِ الْمُنْتَقِمْ سَهْبَرَهُ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا ، إِلَّا إِذَا كُسِرَ مَا قَبْلَهَا .

وَسَهْبٌ سَهْرَبٌ ، وَشَيْخٌ سَهْبَرٌ ، عَنِ يَعْقُوبَ .  
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الشُّهْرَبَةُ الْحُوَيْضُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ ، فَزِيدَتْ هَاءُ .

شوب : الشُّوبُ : الْخَلْطُ .

شَابَ الشَّيْءُ شُوبًا : خَلَطَهُ . وَشُبْنُهُ أَشُوبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

واشتاب، هو، وانشاب : اختلط ؛ قال أبو زيد الطائي :

جَادَتْ، مَنْاصِيهَ، سَفَانُ غَادِيَةٍ،  
بِسُكْرٍ، وَرَحِيقِ شَيْبٍ، فَاشْتَابَا

ويروى: فانشابا، وهو أذهب في باب المطاوعة .  
والشوب والشياب : الخلط ؛ قال أبو ذؤيب :

وَأَطْيَبُ بِرَاحِ الشَّامِ ، جَاءَتْ سَيِّئَةً ،  
مُعْتَقَةً ، صِرْفًا ، وَتِلْكَ شِيَابُهَا

والرواية المعروفة :

فَأَطْيَبُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا ، وَهَذِهِ  
مُعْتَقَةٌ ، صَهْبَاءُ ، وَهِيَ شِيَابُهَا

قال: هكذا أنشده أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية.  
وقوله تعالى: ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم؛  
أي لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للمخلط في القول  
أو العسل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي  
الغلف، فقال: يقال لغلاف القارورة مشاوب،  
على مفاعل، لأنه مشوب بمخزرة، وصفرة،  
وخضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع  
المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم  
وفتح الواو: غلاف القارورة لأن فيه ألواناً مختلفة.  
والشياوب: اسم ما يمزج.

وسقاه الذوب بالشوب؛ الذوب: العسل؛  
والشوب: ما شبت به من ماء أو لبن. وحكى  
ابن الأعرابي: ما عندي شوب ولا روب؛  
فالشوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

١ قوله «وهذه معتقة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المحكم؛  
وهاده معتقة الخ بالنصب مفهولاً لهاده.

الشوب العسل، والروب اللبن، من غير أن  
يحد؛ وقيل: لا مرق ولا لبن. ويقال:  
سقاه الشوب بالذوب، فالشوب اللبن، والذوب  
العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان،  
وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة  
الرجل في منطقيه مرة، وإخطائه أخرى: هو  
يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا نضح عن الرجل: قد  
شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والتشريب أن ينضح نضحاً غير مبالغ  
فيه، فمعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي  
يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل  
فلا يدافع التبتة. قال غيره: يشوب من شوب  
اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويروب أراد  
أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب  
فيه، فأتبع يروب يشوب لزدواج الكلام، كما  
قالوا: هو يأتبه الغدايا والعشايا، والغدايا ليس يجمع  
للغداة، فجاء بها على وزن العشايا. أبو سعيد: العرب  
تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دافع  
عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب  
ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يروب  
أحياناً، فلا يتحرك ولا يتبعث، وأحياناً يتبعث  
فيشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي:  
شاب إذا كذب، وشاب: نضح في بيع أو  
شراء. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا  
عش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا  
عش ولا تخليط في بيع أو شراء. وأصل الشوب  
الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه  
بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب  
ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك

برية من هذه السُّلعة . وروى عنه أنه قال :  
 معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع  
 والشراء في السلعة تباعها أي إنك بريء من  
 عيها . وفي الحديث : يتهدد ببيعكم الخلف  
 واللغو ، فشوبوه بالصدق ؛ أمرهم بالصدق  
 لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة  
 والنقصان في القول ، لتكون كشارة ذلك ؛  
 وقول سليك بن السكعة السعدي :

سِكْفِيكَ ، صَرَبَ القَوْمَ ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ،  
 وماء قُدُورٍ ، في القِصَاعِ ، مَشِيبٌ

إنما بناءه على شيب الذي لم يسم فاعله أي تخلط  
 بالتوابيل والصباغ . والصرب : اللبن الحامض .  
 ومعرّض : ملقئ في العرصة ليصف ، وروى  
 معرّض أي طري ؛ وروى معرّض أي لم ينضج  
 بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو شوب وبروب ، يضرب مثلا  
 لمن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبية أي خديعة ، وفي فلان ذوبية أي  
 حقة ظاهرة . واستعمل بعض الصحويين  
 الشوب في الحركات ، فقال : أما الفتحة المشوبة  
 بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة  
 عين عايد وعارف ؛ قال : وذلك أن الإمالة إنما هي  
 أن تنحوا بالفتحة نحو الكسرة ، فتيل الألف  
 نحو الاء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما  
 أن الحركة ليست بفتحة محضة ، كذلك الألف  
 التي بعدها ليست ألفاً محضة ، وهذا هو القياس ،  
 لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة  
 مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وبانت المرأة  
 بليلة شيباء ؛ قيل : إن الاء فيها معاقبة ،  
 وإنما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خلط ماء  
 المرأة .

والشائبة : واحدة الشوايب ، وهي الأقدار  
 والأدناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل بلاء بدل من الواو ،  
 لقولهم الشواينة .

وشابة : موضع بنجد ، وسدكره في الاء ، لأن  
 هذه الألف تكون منقلبة عن بلاء وعن واو ، لأن  
 في الكلام شوب ، وفي شيب ، ولو جهيل  
 انقلاب هذه الألف لتحللت على الواو ، لأن  
 الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً  
 عن الواو أكثر من انقلابها عن الاء ؛ قال :

وضرب الجاهم ضرب الأسم ،  
 حنظل شابة ، يجني هييدا

شوشب : قال في ترجمة قولاته : وما جاء على بناء  
 قولاته شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليله وكثيره يياض  
 الشعر ، والمشيب مثله ، وربما سمي الشعر  
 نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،  
 وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا الثعلب إنما  
 يكون من باب فعل يفعل ، ولا فعلاء له . قيل :  
 الشيب يياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،  
 لا ثنعت به المرأة ، اكتنفتوا بالشمطاء عن  
 الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عدي :

تصّبوا، وأنسى لك التصابي ؟  
والرأس قد شابه المشيب

يعني بيضه المشيب ، وليس معناه خالطه ؛ قال  
ابن بري : هذا البيت رعم الجوهري أنه لعدي ،  
وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قد رابه ، وليلثل ذلك رابه ،  
وقع المشيب على السواد ، فشابه

أي بيض مؤدّه .

والأشيب : المبيض الرأس .

وشيبه الحزن ، وشيب الحزن رأسه ، وبرأسه ،  
وأشاب رأسه وبرأسه ، وقوم شيب ، ويجوز  
في الشعر شيب ، على التمام ؛ هذا قول أهل اللغة .

قال ابن سيده : وعندي أن شيباً إنما هو جمع  
شائب ، كما قالوا بازل وبزل ، أو جمع شيب ،  
على لغة الحجازيين ، كما قالوا 'دجاجة بيوض' ،  
ودجاجة بيض ؛ وقول الرائد . وجدت عشباً  
وتعاشيب ، وكمأة شيب ، إنما يعني به البيض  
الكيار .

والشيب : جمع أشيب . والشيب : الجمال  
يسقط عليها الثلج ، فتشيب به ؛ وقول عدي  
ابن زيد :

أرقت للكفهر ، بات فيه  
بوارق ، يرقين رؤوس شيب

وقال بعضهم : الشيب هنا سحاب بيض ، واحداها  
أشيب ؛ وقيل : هي جبال مبيضة من الثلج ،  
أو من الغبار ؛ وقيل : شيب اسم جبل ، ذكره

الكميت ، فقال :

وما فذر عواقل أحرزتها  
عمابة ، أو تصتهن شيب

وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على حد  
قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له . واشتعل  
الرأس شيباً ، نصب على التمييز ؛ وقيل على  
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال شاب  
فقال شيباً .

وأشاب الرجل : شاب ولده ، وكانت العرب  
تقول لليكر إذا زفت إلى زوجته ، فدخل بها  
ولم يفترعها نيسة زفافها : بانت بليلة حرة ؛  
وإن افترعها تلك الليلة ، قالوا : بانت بليلة شيباء ؛  
وقال عروة بن الورد :

كليلة شيباء ، التي لست ناسياً ،  
وليلتنا ، إذ من ، ما من ، قرمل

فكنت كليلة الشيباء ، همت  
يمنع الشكر ، أنأما القليل

وقيل : ياء شيباء بدل من واو ، لأن ماء الرجل  
شاب ماء المرأة ، غير أننا لم نسمعهم قالوا بليلة  
شوباء ؛ جعلوا هذا بدلاً لازماً كعيد وأعياد .

وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر ، ويوم أشيب  
شيبان : فيه غيم وصراد وبرد .

وشيبان وملحان : شهران قمار ، وهما أشد  
شهور الشتاء برذاً ، وهما اللذان يقول من لا  
يعرفهما : كاثون وكاثون ؛ قال الكمي :

إذا أمست الآفاق غيراً جنوبها  
بشيبان ، أو ملحان ، واليوم أشيب

أي من الثلج ؛ هكذا رواه ابن سلمة ، بكر الشين

جبل يتجدد ، وقد يجوز أن تكون ألف شابة  
مُنْقَلَبَةً عن واو لأن في الكلام ش و ب كما أن فيه  
ش ي ب .

التهديب : شابة اسم جبل بناحية الحجاز ، والله ،  
سبحانه ، أعلم .

### فصل الصاد المهمة

صَابٌ : صَبَبَ من الشراب صَاباً : رَوِيَ وامتلاً ،  
وأكثر من شرب الماء . وَصَبَبَ من الماء إذا أكثر  
شربه ، فهو رجل مِصَّابٌ ، على مِفْعَل .

والصُّوَابُ والصُّوَابِيَّةُ ، بالهمز : بيض البرغوث والتعل ،  
وجمع الصُّوَابِ صِثَانٌ ؛ قال جرير :

كثيرة صِثَانِ النِّطَاقِ كَأَنهَا ،  
إِذَا رَسَعَتْ مِنْهَا الْمَغَائِنُ ، كِيَرُ

وفي الصحاح : الصُّوَابِيَّةُ ، بالهمز ، بيضة القملة ، والجمع  
الصُّوَابُ والصِّثَانُ ؛ وقد غَلِطَ يعقوب في قوله :  
ولا تَقْلُ صِثَانُ .

وقد صَبَبَ رأسه ، وأصَابَ أيضاً ، إذا كثرت صِثَانُهُ ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا رب ! أوجدني صُواباً حياً ،  
فما أرى الطَّيَّارَ يُعْنِي سِثَاً

أي أوجدني كالصُّوَابِ من الذهب ، وعنى بالحي  
الصحيح الذي ليس يَمْرُقَتَ ولا مُنْفَتَ ، والطَّيَّارُ :  
ما طارت به الريح من دقيق الذهب .

أبو عبيد : الصِّثَانُ ما يتجيب من الجليد كاللؤلؤ  
الصغار ؛ وأنشد :

فأضحى ، وصِثَانُ الصُّمَيْعِ كَأَنه  
جَبَانٌ ، بضاحي مِثْنِه ، يَتَحَدَّرُ

والميم ، وإنما سُمِّيَا بذلك لابيضاض الأرض بما عليها  
من الثلج والصقيع ، وهما عند طلوع العَقْرَبِ  
والشُّرِّ ؛ وقول ساعدة :

شَابَ العُرَابُ ، ولا فَوَادِكَ تَارِكُ  
ذَكَرَ العَضُوبِ ، ولا عِتَابِكُ يُعْتَبُ

أراد : طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبداً ،  
وهو سَبَبُ العُرَابِ .

وشِيبَانٌ : قَبِيلَةٌ ، وهم الشَّيْبَانِيَّةُ .

وشِيبَانٌ : حِيٌّ من بَكْرٍ ، وهما شِيبَانَانِ ؛  
أحدهما شِيبَانُ بنُ تَعْلَبَةَ بنِ عَكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ  
علي بنِ بَكْرٍ بنِ وائِلٍ ، والآخَرُ شِيبَانُ بنُ ذَهْلِ  
ابنِ تَعْلَبَةَ بنِ عَكَابَةَ .

وشِيبَةُ : اسمُ رَجُلٍ ، مِفْتَاحُ الكَعْبَةِ في ولده ،  
وهو شِيبَةُ بنُ عَمَّانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبدِ الدارِ بنِ  
قُصَيِّ .

والشَّيْبُ ، بالكسر : حكاية صوتِ مَشَافِرِ الإيْلِ  
عند الشَّرْبِ . قال ذو الرمة وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ  
في حَوْضٍ مِثْلَتِمُ ، وَأَصَوَاتُ مَشَافِرِهَا شِيبُ  
شِيبُ :

تَدَاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، في مِثْلَتِمُ ،  
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ

وشِيبَا السَّوْطِ : سَيْرَانِ في رأسه ، وشِيبُ السَّوْطِ :  
معروف ؛ عربي صحيح .

وشِيبُ والشَّيْبُ ، وشَابَةٌ : جَبَلَانِ معروفان ؛ قال  
أبو ذؤيب :

كَأَنَّ إِثْقَالَ المِزْنِ ، بَيْنَ تَضَارِعِ  
وَشَابَةٍ ، يَوَكُّ ، مِنْ جُدَامِ ، لِسَبِجِ

وفي الصحاح : شَابَةٌ ، في شِعْبَرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : اسمُ

صب : صب الماء ونحوه يصبه صباً فصب وانصب وتصبب : أراقه ، وصببت الماء : سكبته . ويقال : صببت لفلان ماءً في القدر ليشربه ، واصطبتت لنفسي ماءً من القربة لأشربه ، واصطبتت لنفسي قدحاً . وفي الحديث : فقام إلى شجيرة فاصطب منه الماء ؛ هو افعل من الصب أي أخذه لنفسه . وثالث الافعال مع الصاد 'قلب طاء ليسهل النطق بها ، وهما من حروف الإطباق . وقال أعرابي : اصطبتت من المزايدة ماءً أي أخذته لنفسي ، وقد صببت الماء فاصطب بمعنى انصب ؛ وأشد ابن الأعرابي :

لَيْتَ بُنِي قَد سَعَى وَشَبَّ ،  
وَمَنَعَ الْقَرِيبَةَ أَنْ تَصْطَبَا

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صوب أو صاب . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صب جمعاً لصاب أو صوب ، إنما جمع صوب أو صاب : صب ، كما يقال : شاة عزوز وعزوز وجدود وجدود . وفي حديث بريدة : إن أحب أهلك أن أصب لهم مئتك صبة واحدة أي دفعة واحدة ، من صب الماء يصبه صباً إذا أفرغه . ومنه صفة علي لأبي بكر ، عليهما السلام ، حين مات : كنت على الكافرين عذاباً صباً ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول . ومن كلامهم : تصببت عرقاً أي تصببت عرقاً ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لتي ، فخرج الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عرقاً تصب ، لأن هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ، ففي شرح التاموس ما نصه وفيه لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم الميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن جني . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء عور ؛ قال دكين بن رجاء :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ ،  
مِثْلَ الْكُحَيْلِ ، أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

والكحيل : هو الثغف الذي يطلى به الإبل الجربي . واصطب الماء : اتخذه لنفسه ، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو ، حكاه سيويه .

والماء ينصب من الجبل ، ويتصبب من الجبل أي يتحدّر .

والصبة : ما صب من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما سمي الصب ، بغير هاء . والصبة : السفرة لأن الطعام يصب فيها ؛ وقيل : هي شبه السفرة . وفي حديث وائل بن الأستع في غزوة تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادي في صبيتي ورويت صنتي ، بالنون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصبة الجماعة من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السفرة . قال يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم ، وفي السفرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي الصبة ، بالنون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السلة ، يوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لتسنع آية خير من صبيب ذهباً ؛ قيل : هو ذهب كثير مصبوب غير معدود ؛ وقيل : هو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقيل : محتمل أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث آخر : خير من صبير ذهباً . والصبة : القطعة من الإبل والشاة ، وهي القطعة من الخيل ، والصرمة من الإبل ، والصبة ، بالضم ، من الخيل كالشربة ؛ قال :

صَبَّةٌ، كالليام، تَهْوِي سِرَاعاً ،  
وَعَدِيٌّ كَمِثْلِ سِبْهِ الْمَضِيقِ

وَالْأَسْتِيقُ صَبَبٌ كَالِيَامِ ، لِأَنَّهُ آثَرُ انْقَامِ الْجُزْءِ  
عَلَى الْحَبْنِ ، لِأَنَّ الشَّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ؛ وَإِلَّا  
فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَامُ : طَائِرٌ .  
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ  
وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .  
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مَا بَيْنَ  
الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ  
الْمِائَةِ ، كَالْفَرِيقِ مِنَ الْغَنَمِ ، فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلِ الْفَرِيقَ  
مَا دُونَ الْمِائَةِ . وَالْفِرْزُ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصَّبَّةِ  
مِنَ الْمِعْزَى ؛ وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي  
الْإِبِلِ . وَالصَّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ  
شَفِيقٍ ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ : أَلَمْ أَنْبَأْ أَنَّكُمْ صَبْتَانِ ؟  
صَبْتَانِ أَيِ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ  
عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيِ جَمَاعَةٍ  
مِنْهَا ، تَشْبِهُهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ  
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ  
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :  
نَحْوَ الْحُسَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ .  
قَالَ : وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اسْتَرَبْتُ صَبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ  
صَبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيِ قَلِيلٍ . وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ :  
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبَقِيَ فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ ،

حَمْرَاءُ ، مِثْلَ سَخِيْبَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ : الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالغَرَضُ ١ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

١ قوله « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح الفاموس ولعل  
الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة .

وَتَصَابَبَتِ الْمَاءُ إِذَا شَرِبَتْ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ اصْطَلَبَهَا  
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَبَهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيَّ  
لِلشَّمَاخِ :

لَقَوْمٍ ، تَصَابَبَتِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ ،  
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عِفَاؤِ تَغْيِيرِهِ .

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صُبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيِ فَقَدُ  
مَنْ كُنْتَ مَعَهُ أَشَدُّ عَلِيٍّ مِنْ إِيضَاضِ شِعْرِي . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ  
بِتَمَرُّزِهِ وَيَتَصَابَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عْتَبَةَ بِنِ عَزْرَوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :  
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاهُ ،  
فَلَمْ يَبْتَقِ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةً كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَذَاهُ أَيِ  
مُسْرَعَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْبَسِيرَةُ تَبْقَى  
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَلِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ  
تَصَابَبَتْهَا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ ، هَدَيْتُ بِهِ فِتْنِيَّةً ،

سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْنِيَّةِ

قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ الْكَرَى فَحَذَفَ الْمَاءَ ؛  
كَأَنَّ الْهَذْلِيَّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَمْعَ صُبَابَةٍ ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ كَشِعْرِيَّةٍ وَشِعْرِي .  
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقِيَّ لِلْكَرَى ، اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ،  
وَكَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَ فُلَانٌ

١ وقوله « جملة المعيشة الخ » كذا بالنسخ وشرح الفاموس ولعل  
الأحسن جعل المعيشة .



والصَّبَبُ: تَصَوَّبُ نَهْرٌ أو طريق يكون في حُدُورٍ .  
وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى  
كأنه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ أي في موضع مُنْحَدِرٍ ؛  
وقال ابن عباس : أراد به أنه قويّ البدن ، فإذا  
مشى فكأنه يمشي على صَدْرٍ قدميه من القوة ؛ وأنشد :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،  
يَمْشُونَ فِي الدَّقِئِيِّ وَالْإِبْرَادِ

وفي رواية : كأنما يَمْشِي من صَبَبٍ ؛ وَيُرَوَى  
بالفتح والضم ، والفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من  
ماءٍ وغيره كالطَّهْرُ والعَسُولُ ، والضم جمع صَبَبٍ .  
وقيل : الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تَصَوَّبُ نَهْرٌ أو طريق .  
وفي حديث الطواف : حتى إذا انصَبَّتْ قدماه في  
بطن الرادي أي انحدرتا في السمي . وحديث  
الصلاة : لم يُصَبِّ رأسه أي يُمَيْلَهُ إلى أسفل . ومنه  
حديث أسامة : فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء ثم يَصْبُها  
عليّ ، أعرف أنه يدعو لي . وفي حديث مسيره إلى  
بدر : أنه صَبَّ في دَفِرَانٍ ، أي مضى فيه منحدرًا  
ودافعًا ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن  
عباس : وسئِلَ أيُّ الطَّهْرُ أفضل ؟ قال : أن  
تَقُومَ وأنت صَبٌّ ، أي تصب مثل الماء ؛ يعني  
ينحدر من الأرض ، والجمع أصباب ؛ قال رؤبة :

بَلِّ بَلَدٍ ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابٍ

ويقال : صَبَّ ذُوَالَةُ على غنم فلان إذا عاث فيها ؛  
وصبَّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصَبَّتْ  
الحيةُ عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .  
والصَّبُوبُ ما انصَبَّتْ فيه والجمع صَبُوبٌ .

١ قوله « يهوي من صب » وروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا  
وفيها سقط ظاهر وبغارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من  
صب كالصوب وروى الخ .

المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تَصَابَيْتَهُمْ  
أجمعين إلا واحدًا . ومضت صَبِيَّةٌ من الليل أي  
طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال : لَتَعُودُنَّ  
فيها أَسَاوِدَ صَبًّا ، يضربُ بعضكم رقابَ بعض .  
والأَسَاوِدُ : الحَيَاتُ . وقوله صَبًّا ، قال الزهري ، وهو  
راوي الحديث : هو من الصَّبِّ . قال : والحية إذا  
أراد التَّهَشُّ ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ ؛ ويروى  
صَبِيٌّ بوزن حُبْلَى . قال الأزهري : قوله أَسَاوِدَ  
صَبًّا جمع صَبُوبٍ وصَبَبٍ ، فحذفوا حركة الباء  
الأولى وأدغموها في الباء الثانية فقليل صَبٌّ ، كما  
قالوا : رجل صَبٌّ ، والأصل صَبِيبٌ ، فأسقطوا  
حركة الباء وأدغموها ، فقليل صَبٌّ كما قال ؛ قاله ابن  
الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث .  
وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي  
وعليه العمل . وروى عن ثعلب في كتاب الفاخر  
فقال : سئل أبو العباس عن قوله أَسَاوِدَ صَبًّا ،  
فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أَسَاوِدَ يريد  
به جماعاتٍ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ وَأَسَاوِدَ ، وَصَبًّا ؛  
يَنْصَبُّ بعضكم على بعض بالقتل . وقيل : قوله أَسَاوِدَ  
صَبًّا على فَعْلٍ ، من صَبَا يَصْبُو إذا مال إلى الدنيا ،  
كما يقال : غَازَى وغَزَا ؛ أراد لَتَعُودُنَّ فيها أَسَاوِدَ  
أي جماعاتٍ مختلفين وطوائفٍ متناهذين ، صابئين إلى  
الفِئْتَةِ ، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفِهَا . قال : ولا  
أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول : أصله  
صَبًّا على فَعْلٍ ، بالهمز ، مثل صَابِيٍّ من صبا عليه إذا  
زَرَى عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خفف همزه  
ونونٌ ، فقليل : صَبًّا بوزن عَزْرًا . يقال : صَبَّ  
رجلا فلان في القيد إذا قَبِدَ ؛ قال الفرزدق :

وما صَبَّ رَجُلِي في حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،  
مَعَ الْقَدْرِ ، إِلَّا حَاجَةً لِي أَرِيدُهَا

وصَبَّبَ وهي كالمَبَطِّ والجمع أصباب . وأصَبُوا : أخذوا في الصَّبِّ . وصَبَّ في الوادي : انحدَر . أبو زيد : سمعت العرب تقول للحدَّور : الصُّوب ، وجمعها صُوبٌ ، وهي الصَّيْبُ وجمعه أصباب ؛ وقول علقمة بن عبدة :

فأوردَ نَظْمًا ماءً ، كأنَّ جِمامَهُ ،  
من الأجنِّ ، حِثَاءَ مَعًا وصَيِّبُ

قيل : هو الماء المصَّبُوب ، وقيل : الصَّيْبُ هو الدم ، وقيل : عُصارة العَنَدَم ، وقيل : صَبَّغ أحمر . والصَّيْبُ : شجر يشبه السَّداب يُغْتَضَب به . والصَّيْبُ : السَّاء الذي يُغْتَضَب به اللِّحاء كاللِّحاء . والصَّيْبُ أيضاً : ماء شجرة السم . وقيل : ماء ورق السم . وفي حديث عقبة بن عامر : أنه كان يُغْتَضَب بالصَّيْبِ ؛ قال أبو عبيدة : يقال إنه ماء ورق السم أو غيره من نبات الأرض ؛ قال : وقد وُصِف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم ، وقيل : هو عُصارة ورق الحِثَاء والعصفر . والصَّيْبُ : العصف المخلص ؛ وأنشد :

يَبْكُونُ ، مِن بَعْدِ الدَّمُوعِ العُزْرُ ،  
كَمَا سِجَالًا ، كَصَيِّبِ العُصْفُرِ

والصَّيْبُ : شيء يشبه الوَسْئَةَ . وقال غيره : ويقال للعَرَقِ صَيِّبٌ ؛ وأنشد :

هواجرٌ مَجْتَلِبُ الصَّيْبِيَا

ابن الأعرابي : ضربه ضرباً صَبًّا وحدراً إذا ضربه بحدِّ السيف . وقال مبتكر : ضربه مائة فصَبًّا منونٌ ؛ أي فدون ذلك ، ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك . وفي قتل أبي رافع اليهودي : فوضعت صَيِّبَ السيفِ

في بطنه أي طَرَفَه ، وآخِرَ ما يبلغ سِيلانَه حين ضرب ، وقيل : سِيلانَه مطلقاً .

والصَّبَّابة : الشَّوقُ ؛ وقيل : رفته وحرارته . وقيل : رقة الهوى .

صَبَبْتُ إليه صَبَّابةً ، فأنا صَبٌّ أي عاشق مشتاق ، والأنتى صَبَّةٌ . سيويه : وزن صَبٌّ فَعِلٌ ، لأنك تقول : صَبَبْتُ ، بالكسر ، يا رجل صَبَّابة ، كما تقول : قَتَعْتُ قَناعةً . وحكى الليثاني فيما يقوله نساء الأعراب عند التَّأخِيذِ بالأخَذِ : صَبٌّ فاصْبَبْ إليه ، أَرِقْ فَارِقْ إليه ؛ قال الكمي :

ولسْتُ نَصَبٌ إلى الطَّاعِنِينَ ،  
إذا ما صَدِيقُكَ لَمْ يَصَبَّبْ

ابن الأعرابي : صَبُّ الرجل إذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبَّابةً ، ورجل صَبٌّ ، ورجلان صَبَّانٌ ، ورجال صَبُونٌ ، وامرأتان صَبَّتانٌ ، ونساء صَبَّاتٌ ، على مذهب من قال : رجل صَبٌّ ، ينزله قولك رجل فَهيمٌ وحدَرٌ . وأصله صَيِّبٌ فاستقلوا الجمع بين باءين متحركتين ، فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية ، قال : ومن قال رجل صَبٌّ ، وهو يجعل الصب مصدر صَبَبْتُ صَبًّا ، على أن يكون الأصل فيه صَبَّباً ثم لحقه الإدغام ، قال في التثنية : رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صَبٌّ . أبو عمرو : الصَّيِّبُ الجَلِيدُ ؛ وأنشد في صفة الشتاء :

ولا كَلْبٌ ، إلا والِجٌ أنْفَه اسْتَه ،  
وليس بها ، إلا صَبًّا وصَيِّبُها

والصَّيِّبُ : فرس من خيل العرب معروف ، عن أبي زيد .

وصَبَّبَ الشيءَ : كَحَمَّه وأذْهَبَه . وبصَّبَ الشيءَ :

امْتَحَقَ وَذَهَبَ . وَصُبَّ الرَّجْلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَ .  
أَبُو عَمْرٍو : وَالتَّصَبُّبُ الذَّاهِبُ المُتَحِقُّ .  
وَتَصَبَّصَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ إِلا قَلِيلًا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا الأَدَاوِي ، مَاؤَهَا تَصَبَّصَا

الفراء : تَصَبَّصَ مَا فِي سَفَاثِكَ أَي قَلِّ ؛ وَقَالَ المَرَارُ :

تَظَلَّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،  
فَتَبَّعَ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ .  
والتَّصَبُّبُ : شِدَّةُ الحِلَافِ والجُرْأَةِ . يُقَالُ :  
تَصَبَّصَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَتَصَبَّصَ التَّهَارُ : ذَهَبَ  
إِلا قَلِيلًا ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَي ذَهَبَ إِلا قَلِيلًا . وَتَصَبَّصَ الحِرُّ ؛  
اشْتَدَّ ؛ قَالَ العِجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمَهَا تَصَبَّصَا

أَي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الحِرُّ ذَلِكَ اليَوْمِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّصَ أَي مَضَى وَذَهَبَ ؛  
وَيُرْوَى : تَصَبَّأَ ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مَنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّصَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَّصَ إِذَا  
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَابًا : شَدِيدًا .  
صَبَابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الأَصْمَعِيُّ : حَبَسَ صَبَابًا  
وَبَصْبَاصًا وَحَصَصَاصًا : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ  
فِيهِ وَثِيقَةٌ وَلَا قُتُورٌ . وَبَعِيرٌ صَبَّصٌ وَصَبَابٌ ؛  
غَلِظَ شَدِيدًا .

صَحِبَ : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ  
رَاكِبٍ وَرَكَبَ . وَالأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ  
فَرُوحٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : المُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الفِعْلِ ، أَعْنَى  
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَعْمَلُوهُ  
اسْتَعْمَلُوا الأَسْمَاءَ ، نَحْوَ غَلَامٍ زَيْدٍ ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتَعْمَلُوا  
الصِّفَةَ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ  
عَمْرًا ، عَلَى إِزَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،  
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ؛ تَرِيدُ بغيرِ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ  
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابٌ ، وَصُحْبَانٌ ،  
مِثْلُ سَابٍ وَسُبَّانٍ ، وَصِحَابٍ مِثْلُ جَانِعٍ وَجِيَاعٍ ،  
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصِحَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الأَخْفَشُ ،  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الكَسْرِ دُونَ المَاءِ ، وَعَلَى الفَتْحِ مَعَهَا ،  
وَالكَسْرِ مَعَهَا عَنِ الفَرَّاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ  
المَاءُ مَعَ الكَسْرِ مِنْ جِهَةِ القِيَاسِ ؛ عَلَى أَنْ تَرَادَ المَاءُ  
لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : خَرَجْتُ أَبْتَنِي  
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ  
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى كَعَالَةٍ إِلا هَذَا ؛  
قَالَ امرؤ القيس :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،  
وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ سَأَوْنَاكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : أَغْنَى عَنِ خَبَرِ كَانِ الوَاوِ الَّتِي فِي مَعْنَى  
مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا  
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مُبْتَدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ  
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتْ لَهُ بِمَجْرُورٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنِ  
المَجْرُورِ كَوْنِ الوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّيعَةُ هُنَا : الحِرْفَةُ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
كُلُّ رَجُلٍ وَسْأَنُهُ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

الأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب أصحاب .

وأما الصُّعْبَة والصُّعْب فاسنان للجمع. وقال الأَخْفَش: الصُّعْب جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. ومن قال: صاحب وصُعب، فهو كقولك فارِه وفُرْهَة، وغلَامٌ ورائِقٌ، والجمع رُؤْفَة؛ والصُّعْبَة مصدر قولك: صَعِبَ يَصْعَبُ صُعبَةً. وقالوا في النساء: هن صواحب يوسف. وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هن صواحب يوسف، جمعوا صواحب جمع السلامة، كقوله:

فهنَّ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا

وقوله:

جَذِبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ

والصُّعَابَة: مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صاحبتك. وتقول للرجل عند التوديع: معاناً مُصاحباً. ومن قال: معانٌ مُصاحبٌ، فمعناه: أنت معان مُصاحب. ويقال: إنه لمُصحاب لنا بما يُحِبُّ؛ وقال الأعشى:

فقد أراك لنا بالوَدِّ مُصحاباً

وفلانٌ صاحبٌ صدقٍ .

واصْطَحَبَ الرجلان، وتصاحبا، واصْطَحَبَ القوم: صَحِبَ بعضهم بعضاً؛ وأصله اصْطَحَبَ، لأن تاء الافتعال تنغير عند الصاد مثل اصطحب، وعند الضاد مثل اضطرب، وعند الطاء مثل اطلب، وعند الظاء مثل اظلم، وعند الدال مثل ادعى، وعند الذال مثل اذمر، وعند الزاي مثل اذجر، لأن التاء لان تخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة

مخارجها، فأبدل منها ما يوافقها، لتخف على اللسان، ويعذب اللفظ به .

وحمارٌ أصعَبُ أي أصعَرَ يضرب لونه إلى الحمرة. وأصعَبَ: صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب.

وأصعَبَ: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأنه صاحبه .

واستصعب الرجل: دعاه إلى الصُّعْبَة؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصعبه؛ قال:

إنَّ لك الفضلَ على مُصحبيّ،

والمسكُ قد يَستصعبُ الرامِكَا

الرامِك: نوع من الطيب رديء خسيس .

وأصعَبْتُهُ الشيء: جعلته له صاحباً، واستصعبته الكتاب وغيره. وأصعَبَ الرجلَ واصْطَحَبَهُ:

حفظه. وفي الحديث: اللهم اصعَبْنَا بصُعبِنا وَاقْلَبْنَا بدمه؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا، وأرجعنا بأمانتك

وعهدك إلى بلدنا. وفي التنزيل: ولا هم منا يُصحبون؛ قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا، ولا هم منا يُصحبون:

يجارون أي الكفار؛ ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك؛ ومعناه: أجيورك وأمنعك. فقال:

يُصحبون بالإجارة. وقال قتادة: لا يُصحبون من الله بخير؛ وقال أبو عثمان المازني: أصعبتُ

الرجلَ أي منَعْتُهُ؛ وأنشد قولَ المذَلِّي:

يَرعى بَرَوْضِ الحَزَنِ من أبه،

قربانَه، في عابِه، يُصعِبُ

يُصعِبُ: يَمْنَعُ ويحفظُ وهو من قوله تعالى:

ولا هم منا يُصحبون أي يُمنعون. وقال غيره: هو من قوله صعبك الله أي حفظك وكان لك جاراً؛ وقال:

جارِي وَمَوْلَايَ لا يَزني حَرْمِئِها،

وصاحبي من دواعي السوء مُصْطَحَبُ

يَتَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ. وقولهم في النداء: يا صاح ، معناه  
يا صاحبي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده ،  
سُيِّعَ من العرب مُرْحَمًا . وبنو صُحْبٍ : بطنان ،  
واحدٌ في باهلة ، وآخر في كلب . وصُحْبَانُ :  
اسم رجل .

صحب : الصَّحْبُ : الصِّيَاحُ والجَلْبَةُ ، وشدة الصوت  
واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ  
عبدي ليس بفظٍ ولا غليظٍ ، ولا صُحُوبٍ في  
الأسواق ؛ وفي رواية : ولا صُحَابٍ .  
الصَّحْبُ والسَّحْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات  
للخصام ؛ وفَعُولٌ وفَعَالٌ : للبالغ . وفي حديث  
خديجة : لا صُحْبَ فيه ، ولا نَصَبٍ . وفي حديث أم  
أمين : وهي تَصُحَّبُ وتذمُّرُ عليه . وقد صُحِبَ ،  
بالكسر ، يَصُحَّبُ صُحْبًا . والسَّحْبُ : لفة فيه رَبْعِيَّةٌ  
قيحة . ورجل صُحَابٌ وصُحِبٌ وصُحُوبٌ وصُحْبَانُ ؛  
شديد الصُحْبِ كثيره ، وجمع الصُحْبَانِ : صُحْبَانٌ عن  
كراع ، والأنتى صُحْبِيَّةٌ وصُحَابَةٌ وصُحْبَةٌ وصُحُوبٌ ؛  
قال :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صُحُوبًا ،  
رَدُّهُ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة المذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمُرَّ بِجَانِبَيْهَا ،  
رَوَّتْمَ قَيْلَةٍ صُحْبٍ طَرُوبًا

حملة على الشخص فذكَّر ، إذ لا يُعْرَفُ في الكلام :  
امرأة فَعِلٌ ، بلا هاء . واضطَّحِبَ : افتعل ، منه ؛ قال  
الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْفُذْرَانِ ، تَصْطَحِبُ

١ قوله « قيلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام . وفي شرح اللاموس قيلة  
بالتون وهو أبق بقوله ترم ويقول المصنف لا يعرف النح .

وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ : انقاد . ومنهم مَنْ عَمَّ  
فقال : وَأَصْحَبَ ذَلْماً وانقاد من بعد صُعُوبَةٍ ؛ قال  
امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ ،  
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَابًا

الإمْرُ : الذي يَأْتَمِرُ لكل أحد لضعفه ، والرَثِيَّةُ :  
وجع المفاصل . وفي الحديث : فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَي  
انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قال أبو عبيد :  
صَحِبَتِ الرَّجُلَ من الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبَتِ أَي انقادت  
له ؛ وأنشد :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابِ ، فَأَصْحَبَا

والمُصْحَبُ المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

يا ابن شهاب ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،

مَعَ الْمُتَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال : المُتَارِي المُخَالِفُ ، والمُصَاحِبُ  
المُنْقَادُ ، من الإصْحَابِ . وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : علاه الطُّحْلُبُ  
والعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وأديمٌ مُصْحَبٌ  
عليه صُوفُهُ أو شَعْرُهُ أو وَبْرُهُ ، وقد أَصْحَبَتْه :  
تركت ذلك عليه . وقِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من  
صوفها شيء ولم تُعْطَنُ . والحَمِيَّتُ : ما ليس عليه  
شعر . ورجل مُصْحَبٌ : مجنون .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحَ : سلخه في بعض اللغات .

وَتَصَحَّبَ من مجالستنا : استَحْيَا . وقال ابن بزرج  
لأنه يَتَصَحَّبُ من مجالستنا أَي يَسْتَحْيِي منها . وإذا  
قيل : فلان يَتَسَحَّبُ علينا ، بالسين ، فمعناه : أنه

١ قوله « بزرج » هكذا في النسخ المتعمدة بيدنا .

وفي حديث المناقنين : صخبٌ بالذَّهْر أي صياحون فيه ومتجادلون. وعين صخبه : مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيْشَانِ . واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تَصَاخَبُوا وتضارَبُوا . وماء صخبٍ الآذِيّ ومُصْطَخِيهِ إذا تَلَاطَمَت أمواجهُ أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوِعِمٌ ، صَخِبُ الآذِيّ ، مُنْبَعِقُ

واصْطَخَبَ الطير : اختلاط أصواتها . وحمار صخبٍ الشوارِبِ : يُرَدُّ نَهَاقَتُهُ في شواربه . والشوارِبُ : مجاري الماء في الحلق ؛ قال :

صَخِبُ الشوارِبِ لا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ  
عَبْدٌ ، لَأَلِ آيِي رَيْبَةٍ ، مُسْبَعٌ

والصُخْبَةُ : العَطْفَةُ .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَمِضُ الحامِضُ . وقيل : هو الذي قد حُمِنَ أياماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمِضُهُ ، واحدته : صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ . يقال : جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزْوِي الوجه . وفي حديث ابن الزبير : فبأني بالصَّرَبَةِ من اللبن ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَبًا ، فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَهُ : حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمِضُ . وقيل : صَرَبَ اللبنَ والسِنَّ في النخعي . الأصمعي : إذا حُمِنَ اللبنُ أياماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمِضُهُ ، فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ ؛ وأشد :

فالأطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصَّرْبِ أنه اللبن الحامض ؛ قال وقلت له : الصَّرْبُ الصنغ والصَّرَبُ اللبنُ ، فعرفه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرَبَ اللبنُ في السقاء .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البيوت القليلة من صَعْفَى الأعراب . قال الأزهري : والصَّرْمُ مثل الصَّرْبِ ، قال : وهو بالميم أعرب .

ويقال : كَرَصَ فلان في مَكْرَصِهِ ، وصَرَبَ في مِصْرَبِهِ ، وقَرَعَ في مِقْرَعِهِ : كلُّهُ السقاء يُحْمِنُ فيه اللبن . وقدم أعرابي على أعرابية ، وقد سَبِقَ لطول الغيبة ، فراودها فأقبلت مُتَطَيِّبٌ وثَمْتَعَهُ ، فقال : فَقدْتُ طَيِّبًا في غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه ، فقالت المرأة : فَقدْتُ صَرَبَةً مستعجلاً بها ؛ عنت بالصربة : الماء المجمع في الظهر . وإنما هو على المثل باللبن المجمع في السقاء .

والمِصْرَبُ : الإناء الذي يُصْرَبُ فيه اللبن أي يُحْمِنُ ، وجمعه المِصْرَابُ . تقول : صَرَبْتُ اللبنَ في الوَطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إذا جمعت فيه شيئاً بعد شيء وتركتَهُ لِيَحْمِضُ .

والصَّرْبُ : ما يُزَوِّدُ من اللبن في السقاء ، حليباً كان أو حازِراً .

وقد اصْطَرَبَ صَرَبَةً ، وصَرَبَ بولته يَصْرِبُهُ ويَصْرِبُهُ صَرَبًا : حَقَنَهُ إذا طال حبسه ؛ ونخص بعضهم به الفعل من الإبل ، ومنه قيل للبحيرة : صَرَبِي على فَعْلَى ، لأنهم كانوا لا يَحْلُبُونَهَا إلا للضيف ، فيجتمع اللبن في ضرعها . وقال سعيد بن المسيب : البَحِيرَةُ التي يُسْتَع دَرُهَا للطواغيت ، فلا يَحْلُبُهَا أحد من الناس . وفي حديث أبي الأحوص الجُسَيْمِيِّ عن أبيه قال : هل تُنْتَجِجُ إِبْلُكَ وافيةً أعينها وآذانها فَتَجِدُ عَمَّا وتقول صرَبِي؟ قال القتيبي : قوله صَرَبِي مثل سكرى ، من صَرَبْتُ اللبنَ في الضرع إذا جمعتهُ ولم تحلبه ، وكانوا إذا جدعواها أعفوها من الحلب . وقال بعضهم :

١ قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف باللهاء .

قال: والصَّرْبُ الصَّغِ الأَحْمَرُ، صَغِ الطَّلْحِ. والصَّرْبَةُ: ما يُتَّخِذُ مِنَ العُشْبِ والشَّجَرِ بَعْدَ الجَابِسِ، والجَمْعُ صَرَبٌ. وقد صَرَبْتُ الأَرْضَ، وأَصْرَبْتُ الشَّيْءَ: أَمْلَسْتُه، وصَفَا؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امرئِ القَيْسِ: صَرَابَةً حَظْظَلًا، أَرَادَ الصَّفَاءَ والمَلُوسَةَ؛ وَمَنْ رَوَى: صَرَابَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ، وهو أَحْمَرٌ صَافٍ.

صعْبٌ: التَّهْذِيبُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المِصْطَبُ سَنَدَانُ الحَدَّادِ. قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي قَزَّازَةَ يَقُولُ لِحَادِمٍ لَهُ: أَلَا وَارْفَعِ لِي عَن صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَةً أُبَيِّتُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ، فَرَفَعَهُ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دَكَانٍ مَرِيعٍ، قَدَّرَ ذِرَاعَ مِنَ الأَرْضِ، يَتَّقِي بِهَا مِنَ المَوَامِّ بِاللَّيْلِ. قال: وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَأَلَهَا المِصْطَبَةَ، فَأَلْفَا. وَرَوَى عَنِ ابنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: لِي فِي كُنْتُ لَا أَجَالِئُ مَخَافَةَ الشَّهْرَةِ، حَتَّى لَمْ يَزَلْ يَبِي البَلَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِي وَأَقَمْتُ عَلَى مِصْطَبَةٍ بِالبَصْرَةِ. وَقَالَ أَبُو المِثْمَرِ: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ مَجْتَمَعُ النَّاسِ، وَهِيَ شِبْهُ الدَّكَانِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا. والأَصْطَبَةُ: مُشَاقَّةُ الكَثَّانِ. وَفِي الحَدِيثِ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عُلُقٌ، قَدْ خِيَطَ بِالأَصْطَبَةِ، حَكَاهُ المَرْوِيُّ فِي العَرَبِيِّينَ.

صعب: الصَّعْبُ: خِلافُ السَّهْلِ، نَقِيضُ الذَّلُولِ؛ والأَتَى صَعْبَةً، بِالمَاءِ، وَجَمْعُهُمَا صَعَابٌ؛ وَنِسَاءُ صَعْبَاتٍ، بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ صَفَةٌ. وَصَعْبُ الأَمْرِ وَأَصْعَبُ، عَنِ العِيَانِيِّ، يَصْعُبُ صُعُوبَةً: صَارَ صَعْبًا. وَاسْتَصْعَبَ وَتَصَعَّبَ وَصَعَّبَهُ وَأَصْعَبَ الأَمْرَ:

١ قوله «صعب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رغب والمرخبة لمرها ابن دريد بلغة والنزق كالمرخبة، أفاده شارح الغاموس.

تَجْعَلُ الصَّرْبِي مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ القَطْعُ، بِجَعْلِ البَاءِ مُبَدَلَةً مِنَ المِيمِ، كَمَا يَقَالُ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ وَلا زَبٌّ؛ قال: وَكَانَهُ أَصَحُّ التَّفْسِيرِينَ لِقَوْلِهِ فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَرْبِي. ابنُ الأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ صَرْبِي، وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُنُ مِنَ الإِبِلِ، مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوْ المَقْطُوعَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ أَبِي الأَحْوَصِ أَيْضًا عَنِ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا قَشِيفُ المِثْمَةِ، فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجِجُ إِبْلِكَ صِحاحًا آذَانِهَا، فَتَعْبِدُ إِلَى المَوْسَى فَتَقْطَعُ آذَانِهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بِحَيْرَةٍ، وَتَشْقَاهُ فَتَقُولُ: هَذِهِ صَرْمٌ فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قال: فَمَا آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعِدُ اللهُ أَشَدَّ، وَمَوْسَاهُ أَحَدٌ. قال: فَفَدَّ بَيْنَ بَقُولِهِ صَرْمٌ مَا قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الصَّرْبِ: أَنَّ البَاءَ مُبَدَلَةٌ مِنَ المِيمِ.

وَصَرَبَ الصَّبِي: مَكَثَ أَيَّامًا لَا يُجَدِّثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرَبًا إِذَا عَقَدَ لِبَسْنٍ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فَيَمُكُّ يَوْمًا لَا يُجَدِّثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْ.

والصَّرْبُ والصَّرْبُ: الصَّغِ الأَحْمَرُ؛ قال الشاعر يذُكُرُ البادية:

أَرْضٌ، عَنِ الحَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،  
فالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرِثُوثُ والصَّرْبُ

وَاحِدَتُهُ صَرْبَةٌ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَنَّعُ الطَّلْحِ والعُرْفُطِ، وَهِيَ حَمْرٌ كَأَنَّهَا سَبَائِكُ تَكْسَرُ بِالحِجَارَةِ. وَبِمَا كَانَتِ الصَّرْبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السُّتُورِ، وَفِي جَوْفِهَا شَيْءٌ كَالعِرَاءِ وَالدَّبْسِ يُمَصُّ وَيؤْكَلُ؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ، حَلْمٌ مُفَرَّضٌ،  
وَمَاةٌ قَدُورٌ، فِي الجِفَانِ، مَشُوبٌ

واقفه صعباً ؛ قال أغشى باهلة :

لا يُصعبُ الأمرُ ، إلا ريثَ يَركبُه ،  
وكلَّ أمرٍ ، سوى الفعشاء ، يأتيرُ

واستصعبَ عليه الأمرُ أي صعب . واستصعبه :  
رآه صعباً ؛ ويقال : أخذ فلان بكراً من الإبل  
ليقتضيه ، فاستصعب عليه استصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة  
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلا ما نعرف أي  
شدائد الأمور وسهولتها . والمراد : ترك المبالاة  
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعب من الدواب : نقيض الذلول ؛ والأثني :  
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعب الجمل : لم يُركب قط ؛ وأصعبه  
صاحبه تركه وأعفاه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سنامه في صورة من ضميره ،  
أصعبه ذو جدية في دثره

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي  
لم يضعه أن كان ضامراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم  
يركبه ، ولم يمتسه جبل حتى صار صعباً . وفي  
حديث جبير : من كان مضعباً فليرجع أي من  
كان بعيده صعباً غير متقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل فهو مضعب . وجمل مضعب  
إذا لم يكن مُنَوَّقاً ، وكان مُعَرَّم الظهر . وقال ابن  
السكريت : المضعبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب  
والعمل الفحلة . والمضعب : الذي لم يمسه جبل ،  
ولم يُركب . والقَرَمُ : الفحل الذي يُفَرَمُ أي  
يودع ويُعْفَى من الركوب ، وهو المُفَرَمُ والقَرِيعُ  
والفَيْقُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَانَ مَصَاعِبَ ، زَبَ الرُّؤُ

سِ ، فِي دَارِ صَرْمِ تَلَاقِي ، مُرْجَا

أراد : مصاعب جمع مضعب ، فزاد الياء ليكون  
الجزءُ فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :  
جبال مصاعب ومصاعيب . وقوله : تلاقى مرجا ،  
إنما ذكر على إرادة القطيع .

وفي حديث حنфан : صعيب ، وهم أهل الأنايب .  
الصعابيب : جمع صعوب ، وهم الصعاب أي الشدائد .  
والصاعب : من الأرضين ذات الثقل والحجارة  
تخترت .

والمضعب : الفحل ، وبه سمي الرجل مضعباً .  
ورجل مضعب : مسود ، من ذلك . ومصعب : اسم  
رجل ، منه أيضاً . وصعب : اسم رجل غلب على الحمي .  
وصعبة وصعيب : اسم امرأتين . وبنو صعب :  
بطن . والمضعبان : مضعب بن الزبير ، وابنه  
عيسى بن مضعب . وقيل : مضعب بن الزبير ،  
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المنذر بن ماء  
الساء يلقب بالصعب ؛ قال لبيد :

والصعب ، ذو القرنين ، أصبح ثورياً  
بالحنو ، في جدت ، أميم ، مقيم

وعقبة صعبة إذا كانت شاقة .

صعوب : الصعروب : الصغير الرأس من الناس وغيرهم .

صعنب : الصعنب : الصغير الرأس ؛ قال الأزهري أنشد  
أبو عمرو :

يَتَبَعْنَ عَوْدًا ، كَاللَّوَاهِ ، مَنَابَا ،  
فَاجِر ، غَفَرْتِي ، سَرَحَانَا أَغْلَبَا

رَحِبَ الفُروجِ ، ذَا تَصِيعِ مَنَهَبَا ،  
مُجَسَّبُ ، بِاللَّيْلِ ، صَوِي مُصَعْنَبَا



العَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ  
صُقُوبٌ .

وَصَقَبَ الْبِنَاءَ وَعَبَّرَهُ رَفَعَهُ . وَصُقُوبُ الْإِبِلِ :  
أَرْجُلُهَا ، لَفَةٌ فِي سُقُوبِهَا ؛ حَكَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ  
صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْتَسَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ  
فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَهَذَا تَعْلِيلٌ سَبِيحٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سَبِيحٌ فِي الظَّرُوفِ  
الَّتِي عَزَلَهَا بِمَا قَبْلَهَا لِيُفَسَّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا  
عَرَائِبٌ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ؛ وَمَكَانٌ  
صَقَبٌ وَصَقَبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيُّ  
أَقْرَبُ . وَأَصَقَبْتُ دَارَهُمْ وَصَقَبْتُ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَأَسَقَبْتُ : كُنْتُ وَقَرَبْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ  
أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ  
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمَرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا  
يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ .  
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى  
بِالْقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ الْقَرِيْبَيْنِ ، حَمِلَ عَلَى  
أَصَقَبِ الْقَرِيْبَيْنِ إِلَيْهِ أَيُّ أَقْرَبِيهِمَا ، وَيُرْوَى  
بِالسَّيْنِ ؛ وَأَنشَدَ لابْنَ الرَّقِيَّاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نَازِحٌ بِحِلَّتِهَا ،  
لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

قَالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ  
مَنْ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .  
وَدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وَزَمَمٍ وَأَمَمٍ  
وَصَدَدٍ أَيُّ قَرِيبٌ .

وَيَقَالُ : هُوَ جَارِي مُصَاقِبِي ، وَمُطَانِبِي ، وَمُؤَاصِرِي

أَيُّ يَأْتِي مَنزَلُهُ . الصُّوَى : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،  
الْوَحْدَةُ صُوءٌ . وَالْمُصَعْنَبُ : الَّذِي مُحَدَّدٌ رَأْسُهُ .  
يَقَالُ : إِنَّهُ لِمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ .  
وَقَوْلُهُ : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًّا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَسَبَا ،  
فَمَا تَرَى إِلَّا الشَّرَاجَ اللَّغْبَا ،  
فَإِنَّ تَرَى الثَّغْلَبَ يَغْفُو مَحْرَبَا

وَصَعْنَبِي : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَصَعْنَبِي  
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا فَلَجٌ ، يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبِي ،  
لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

وَالصَّعْنَبِيُّ : أَنْ تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمُّ  
جَوَانِبُهَا ، وَتَكُونُ صَوْمَعَتَهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطِهَا ، وَقَوْرُ رَأْسِهَا ؛ يُقَالُ :  
صَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ صَعْنَبَهَا .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :  
يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً ؛ وَقَالَ شُرٌّ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ  
جَوَانِبُهَا ، وَيَكُونُ صَوْمَعَتَهَا .

وَالصَّعْنَبِيُّ : انْتِقِاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ .  
وَعَمُّ ابْنِ سَيْدِهِ فَقَالَ : الصَّعْنَبِيُّ الْانْتِقِاضُ .

مَغْبٌ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ  
لِابْيَضَةِ الْقَمَلَةِ : مُغَابٌ وَصُؤَابٌ .

مَقْبٌ : الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لَفْتَانٌ : الطَّوِيلُ التَّارُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلتَّغْصُنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ .  
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمْعُهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ .  
وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

أَي صَفْبُ دَارِهِ وَإِصَارُهُ وَطُنْبُهُ بِحِذَاءِ صَفْبِ بَيْتِي  
وَإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصْفَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي  
كَفَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيهِ .

وتقول : أَصْفَبَهُ فَصَفَّبَ أَي قَرَّبَهُ قَرْبُ .  
وصاقبناهم مُصَاقِبَةً وَصِقَابًا : قَارِبْنَاهُمْ . وَلَقَيْتُهُ  
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَابًا وَصِفَاحًا مِثْلَ الصَّرَاحِ أَي مُوَاجِبَةً .  
والصَّغْبُ : الْجَمْعُ .

وصَبَّ قَفَاهُ : ضَرَبَهُ بِصَفْيِهِ . وَالصَّغْبُ : الضَّرْبُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُضْتَبِرًا بِأَيْسٍ .

وصَقَّبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

والصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ  
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رُمِيَتْ بِأَثْقَلِ مِنَ جِبَالِ الصَّاقِبِ

والسين<sup>٢</sup> في كل ذلك لغة .

صَقَبٌ : الصَّغْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، بِالصَّادِ  
وَالسَّيْنِ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ  
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صَقْلَابٌ : سَدِيدُ الْأَكْسَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ  
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ الْجَنْدَلُ :

يَبِينُ مَقْدَمِي رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صب داره » أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي . وإصاره :  
أي الحبل العسير يشد به أسفل الحذاء إلى الوتد بحذاء جبل بيتي  
العسير أو الوتد بحذاء وتدي بيتي وطنبي : أي جبل بيته الطويل  
بحذاء جبل بيتي الطويل . هذا هو المناسب ولا يفتقر بما لشارح .

٢ قوله « والسين الخ » : سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله  
من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس تفلًا عن اللسان ما  
نصه ، وقال غيره :

على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقَالِبَةُ جِبَالٌ حَمْرٌ الْأَلْوَانُ ،  
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُنَاخِمُونَ الْحَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ  
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَجْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهُاً بِهِمْ .

صَلْبٌ : الصُّلْبُ وَالصُّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ  
إِلَى الْعَجَبِ ؛ وَالْجَمْعُ : أَصْلُبٌ وَأَصْلَابٌ وَصَلْبَةٌ ؛  
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَمَا تَرَوْنِي ، يَوْمَ ، تَنْبَغًا أَشْتَبَا ،  
إِذَا هَمَّضْتَ أَتَسَكَّمِي الْأَصْلَابَا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا ؛  
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحَيْتِكَ بَعْدَمَا  
شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاكْتَسَبْتَ قَتِيرَا

وَقَالَ حُمَيْدٌ :

وَانْتَسَفَ ، الْخَالِبُ مِنْ أَنْدَارِهِ ،  
أَعْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا . وَحَكَى  
الْحَيَّافِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : هُوَلَاءُ أَبْنَاءِ صَلْبَتِهِمْ .

وَالصُّلْبُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظُّهْرِ فِيهِ  
فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ ؛ وَالصُّلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ  
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبًّا الْعِظَامِ ، فَخِمْةَ الْمُخَدَّمِ ،  
فِي صَلْبِ مِثْلِ الْعَيْنِ الْمُؤَدَّمِ ،  
إِلَى سِوَاهِ قَطَنِ مَوْكَمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصُّلْبِ الدِّبَةُ .

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ  
كُسِرَ الصُّلْبُ فَحَدَّبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّبَةَ ،  
وَالْآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ

الجِباعُ فلم يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسَمِيَ الْجِباعُ صَلْباً ،  
لأنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وقولُ العباسِ بنِ عبدِ  
المطلبِ يمدحُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم :

نُنْقَلُ مِنْ صَلْبِ إِلَى رَحِمِ ،  
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقَ

قيل : أراد بالصَّلب الصُّلب ، وهو قليل  
الاستعمال . ويقال للظَّهْر : صَلْبٌ وَصَلْبٌ  
وصالِبٌ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَعْرِيَّةً ،  
بَيْنَ الْحَيَازِمِ إِلَى الصَّالِبِ

وفي الحديث : إنَّ الله خَلَقَ لِلْبَنَةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا  
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .  
الأصْلَابُ : جَمْعُ صَلْبٍ وَهُوَ الظَّهْر . وَالصَّلَابَةُ :  
ضِدُّ اللَّيْنِ .

صَلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ  
وصلبٌ أي شديد . ورجلٌ صَلْبٌ : مثلُ القَلْبِ  
والحُوتِ ، ورجلٌ صَلْبٌ وَصَلِيبٌ : ذو صَلَابَةٍ ؛  
وقد صَلْبٌ ، وأرضٌ صَلْبَةٌ ، والجمع صَلِيبَةٌ .

ويقال : تَصَلَّبَ فلانٌ أي تَشَدَّدَ . وقولهم في  
الراعي : صَلْبُ العَصَا وَصَلِيبُ العَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ  
أَنَّهُ يَعْثُفُ بِالْإِبِلِ ؛ قال الراعي :

صَلِيبُ العَصَا ، بِأَدْيِ العُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا

١ قوله « وصب » هو كسر وينظر ضبط ما بعده هل هو  
بضمين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الأرض أو بضمين  
الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له ففار أو بفتح  
فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والماغالي عن ابن  
الأعرابي من كسر عين فله .

وأنشد :

رَأَيْتَكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي بِقُرَّةٍ ،  
إِذَا اخْتَلَقَتْ فِي المَرَاوِى الدَّمَامِكِ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بِأَرْضِكَ ، أَوْ صَلْبِ العَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أصلُ هذا أَنَّ رَجُلًا وَعَدَّتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ  
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضْرِبُوهُ بِعِصِي التَّنْضُبِ . وكان  
سَجَرٌ أَرْضًا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضْرِبُوهُ بِعِصِيهَا .  
وصَلْبَةٌ : جعله صَلْبًا وَشَدَّه وَقَوَّاهُ ؛ قال الأَعشى :

مِنْ سَرَاةِ المِجَانِ صَلْبَتِهَا العَضُّ ،  
وَرَعْمِي الحِمَى ، وَطُولُ الحِيَالِ

أي شَدَّهَا . وَسَرَاةُ المَالِ : خِيَارُهُ ، الواحد سَرِيٌّ ؛  
يقال : بَعِيرٌ سَرِيٌّ ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالمِجَانُ :  
الحِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقال : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، وَجَمَلٌ  
هِجَانٌ ، وَنَوْقٌ هِجَانٌ . قال أبو زيد : النَاقَةُ  
المِجَانُ هِيَ الأَدْمَاءُ ، وَهِيَ البَيْضَاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ .  
والعَضُّ : عَلَفُ الأَمْصارِ مِثْلَ القَتِّ وَالثَوَى .  
وقوله : رَعْمِي الحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةً ، وَهُوَ  
مَرعى لِإِبِلِ المَلوكِ ، وَحِمَى الرَبْدَةِ دُونَهُ .  
والحِيَالُ : مَصْدَرٌ حَالَتِ النَاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وفي حديث العباس : إنَّ المِغَالِبَ صَلْبُ اللهِ  
مَعْلُوبٌ أَي قُوَّةُ اللهِ .

ومكان صَلْبٌ وَصَلْبٌ : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، والجمع  
صَلِيبَةٌ .

والصَّلْبُ مِنَ الأَرْضِ : المِكانُ الغَلِيظُ المُتَنقِذُ ،  
والجمع صَلِيبَةٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبَةٍ .

والصَّلْبُ أَيْضًا : ما صَلْبٌ مِنَ الأَرْضِ . شمر :  
الصَّلْبُ تَحْوٌ مِنَ الحَزْبِيزِ الغَلِيظِ المُتَنقِذِ . وقال

غیره : الصلْب من الأرض أسناد الآكام والرؤاي ،  
وجمعه أصلاب ؛ قال رؤبة :

نَفْسٍ قَرَمَى ، عَارِيَةً أَقْرَأُوهُ ،  
تَحْبُو ، إِلَى أَصْلَابِهِ ، وَأَمْعَاؤُهُ

الأصمي : الأَصْلَابُ هي من الأرض الصلْب  
الشديد المُنْقَادُ ، والأَمْعَاءُ مَسَائِلٌ صِغَار . وقوله :  
تَحْبُو أَي تَدْنُو . وقال ابن الأعرابي : الأَصْلَابُ :  
ما صلْب من الأرض وارْتَفَعَ ، وَأَمْعَاؤُهُ : ما  
لَانَ مِنْهُ وَانْتَخَفَصَ .

والصلْب : موضع بالصَّمان ، أرضه حجارة ،  
من ذلك عُلِبَتْ عَلَيْهِ الصَّعَّةُ ، وبين ظهري  
الصلْب وقفاه ، وباض وقيعان عَذْبَةُ المَنَابِتِ  
كثيرة العُشْبِ ، وربما قالوا : الصلْبَانِ ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ ، فَالصَّمَانَا

فإما أن يكون أراد الصلْب ، فَتَشَى للضرورة ،  
كما قالوا : رامتان ، وإنما هي رامة واحدة . وإما  
أن يكون أراد مَوْضِعَيْنِ بَعْلَبٍ عليهما هذه  
الصَّعَّةُ ، فَبَيْسِيَانِ بِهَا .

وصوت صليب وجري صليب ، على المثل .

وصلْب على المالِ صلابة : سَخَّ بِهِ ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

فَإِنْ كُنْتُ ذَا لِبِّ يَزِدُّكَ صلابَةً ،  
على المالِ ، مَنزُورُ العطاء ، مَثْرَبُ

الليث : الصلْبُ من الجري ومن الصهيل :

١ قوله « عذبة المناب » كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم  
لياقوت عذبة المناب أي الطرق فبها الطرق عذبة .

الشديد ؛ وأنشد :

ذو مَيْعَةٍ ، إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

والصلْبُ والصلْبِيُّ والصلْبَةُ والصلْبِيَّةُ : حجارة  
المِسْنِ ؛ قال امرؤ القيس :

كَعَدَّ السَّنَانَ الصُّلْبِيَّ النَحِيضَ

أراد بالسنان المِسْنَ . ويقال : الصلْبِيُّ الذي  
جُلِّيَ ، وسُجِدَ بحجارة الصلْبِ ، وهي حجارة  
تتخذ منها المِسانُ ؛ قال الشاعر :

وَكَأَنَّ سَفْرَةَ حَظْمِهِ وَجَنِينَهُ ،  
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَفْلُوقِ

والصلْبُ : الشديد من الحجارة ، أشدها صلابة .  
ورمحٌ مُصلَّبٌ : مَسْخُودٌ بالصلْبِ . وتقول :  
سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وصالْبٌ أيضاً أي مَسْنُونٌ .

والصليب : الودك ، وفي الصحاح : ودك العظام .  
قال أبو خراش الهذلي يذكر عقاباً شبه فرسه بها :

كَأَنِّي ، إِذْ عَدَوْتُ ، ضَمِنْتُ بَرْزِي ،  
من العقبانِ ، خَائِثَةً طَلُوبَا

جَرِيْمَةً نَاهِضٍ ، فِي رَأْسِ نَبِقٍ ،  
تَرَى ، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ ، صَلِيْبَا

أي ودكاً ، أي كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ للحرب ضَمِنْتُ  
بَرْزِي أي سلاحي عقاباً خائِثَةً أي مُنْقَضَةً . يقال  
خائت إذا انقضت . وجريمة : بمعنى كاسية ،  
يقال : هو جريمةٌ أهله أي كاسيهم . والناهضُ :  
فرسخها . وانتصاب قوله طَلُوبَا : على التثنية  
لخائتة . والثيقُ : أرفعُ موضعٍ في الجبل .

وصلْبَ العظامِ يصلبها صلْباً واصطَلَبها :  
جَمَعها وطَبَخها واستخْرَجَ وَدَكها لِيُؤْتَدَمَ

به ، وهو الاصطِلابُ ، وكذلك إذا سَوَى  
اللَّحْمَ فَأَسَالَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَاحْتَلَّ بِرُكِّ الشَّاءِ مَنْزِلَهُ ،  
وَبَاتَ سَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،  
وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّاءِ أَيْ حَلَّ صَدْرُ الشَّاءِ وَمُعْظَمُهُ  
فِي مَنْزِلِهِ : يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ  
غَالِبَ الْجَدْبِ لَمَّا يَكُونُ فِي زَمَنِ الشَّاءِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ أَصْحَابُ  
الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا  
أُخِذَتْ عَنْهَا لِحُومِهَا فَيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فإِذَا خَرَجَ  
الدَّمُ مِنْهَا جَمَعُوهُ وَاتْتَدَمَوْا بِهِ .

يَتَالِ اصْطَلَبَ فَلَانَ الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .  
وَالصُّلْبُ جَمْعُ صَلَبٍ ، وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ .

وَالصَّلِيبُ وَالصَّلَبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .  
وَالصُّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَأَصْلُهُ  
مِنَ الصَّلِيبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ  
اسْتَفْتَيْتَنِي فِي اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى فِي الدَّلَاةِ  
وَالسُّنَنِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَصْلُوبُ لَمَّا  
يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

وَالصُّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،  
لِأَنَّ وَدَكِهِ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ ، شُدُّدٌ لِلتَّكْنِيرِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا قَتَلْتَهُمْ وَمَا صَلَبْتَهُمْ .  
وَفِيهِ : وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ أَيْ عَلَى  
جُدُوعِ النَّخْلِ . وَالصَّلِيبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلِيبُ  
الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :  
الصَّلِيبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ، وَالْجَمْعُ

صُلْبَانِ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمَّ سَوْءٍ ،  
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

وَصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي بَيْعَتِهِ صَلِيبًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا أَبْيَلِي عَلَى هَيْكَلٍ ،  
بِتَاهِ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

صَارَ : صَوَّرَ . عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ  
فِي نَقْشِ كَالصَّلِيبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
كَانَ إِذَا رَأَى الصَّلِيبَ فِي ثُوبٍ قَطَعَهُ ؛ أَيْ  
قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى  
عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ  
أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَتَاوَلْتُنَّهَا  
عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيبًا ، فَقَالَتْ : نَجَّيْتَنِي .  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّمَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ  
الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ  
ثُوبًا مُصَلَّبًا .

وَالصَّلِيبَانِ : الْحَشَبَتَانِ اللَّسَانِ تَعْرُضَانِ عَلَى  
الدَّلْوِ كَالْعَرَقِ قَوْتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ  
وَصَلَبَتْهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : فَضْرَبَ  
جُفَيْنَةَ الْأَعْجَمِيَّ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، أَيْ ضَرَبَهُ  
عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو بْنِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ،  
فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصُّلْبُ فِي الصَّلَاةِ . كَانَ  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْهَى عَنْهُ أَيْ إِنَّهُ  
يُشْبِهُ الصُّلْبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّبَ مُدَّ يَدَهُ ،  
وَبَاعَهُ عَلَى الْجِدْعِ .

وهيئة الصلْب في الصلاة : أن يَصْعَ يديه على خاصرته ، ويجافي بين عَضُدَيْهِ في القيام .

والصَّلِيبُ : ضَرْبٌ من سِيَاتِ الإِبِلِ . قال أبو علي في التَّذَكُّرَةِ : الصَّلِيبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الحَدِيدِ والعُنُقِ والفخذين .

وقيل : الصَّلِيبُ مَيْسَمٌ في الصَّدْعِ ، وقيل في العُنُقِ حَطَّانٍ أحدهما على الآخر .

وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سَمُّ الصَّلِيبِ . وناقَة مَصْلُوبَةٌ كذلك ؛ أنشد ثعلب :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَلْبِي وَعَلْبَةٌ ،  
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ . أبو عمرو : أصْلَبَتِ الناقَةُ إصْلَابًا إذا قامت ومدَّتْ عُنُقَهَا نحوَ السَّاءِ ، لتَدْرُ لولدها جَهْدَهَا إذا رَضَعَهَا ، وربما صَرَمَهَا ذلك أي قَطَعَ لَبَنَهَا .

والتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ من الحِنْرَةِ للمرأة . ويكره للرجل أن يُصَلِّيَ في تَصْلِيبِ العِيَامَةِ ، حتى يجعله كَوْرًا بعضه فوق بعض . يقال : خِيارٌ مُصَلَّبٌ ، وقد صَلَّبَتِ المرأةُ خِيارَهَا ، وهي لِبْسَةٌ معروفة عند النساء .

وَصَلَّبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتِ اليُبْسَ .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أَطْيَبُ مُضْغَةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هكذا حكاها مُصَلَّبَةٌ ، بالهاء .

ويقال : صَلَّبَ الرُّطْبُ إذا بَلَغَ اليُبْسَ ، فهو مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، فإذا صَلَّبَ عليه الدَّبْسُ لِيَلِينُ ، فهو مُصَقَّرٌ . أبو عمرو : إذا بَلَغَ الرُّطْبُ اليُبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وقد صَلَّبَ ؛

وأنشد المازني في صفة التمر :

مُصَلَّبَةٌ من أوتكى القاع كلما  
زَهَتْهَا النُّعَامُ خِلْتُ ، من لَبَنٍ ، صَخْرًا

أوتكى : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ . ولَبَنٌ : اسم جبل بَعِيْنِهِ .

شمر : يقال صَلَّبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيبَهُ وتَصْلَبُهُ صَلْبًا إذا أَحْرَقَتْهُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ ؛ وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقِدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلَبُهُ ،  
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ سَرُوضُوحٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أي مُصَلَّبَةٌ . وتمر المدينة صَلْبٌ .

ويقال : تَمَرٌ مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، أي يابس شديد . والصالِبُ من الحُمَّى الحارَّةُ غيرُ النافِضِ ، تذكَّرَ وتَوَثَّ . ويقال : أَحَدَثَتِ الحُمَّى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذَتِ حُمَّى صَالِبٍ ، والأول أفصح ، ولا يكادون يُضَيِّفُونَ ؛ وقد صَلَّبَتْ عليه ، بالفتح ، تَصْلَبُ ، بالكسر ، أي دامت واشتدت ، فهو مَصْلُوبٌ عليه . وإذا كانت الحُمَّى صَالِبًا قيل : صَلَّبَتْ عليه . قال ابن بُزُجَجَ : العرب تجعل الصَالِبَ من الصَّدَاعِ ؛ وأنشد :

يَرُوعُكَ حُمَّى من ملالٍ وصالِبٍ

وقال غيره : الصَالِبُ التي معها حرٌّ شديدٌ ، وليس معها بردٌ . وأخذه صَالِبٌ أي رِعْدَةٌ ؛ أنشد ثعلب :

عُقَارًا عَنَّاها البحرُ من خَمَرٍ عَانَةٍ ،  
لها سَوْرَةٌ ، في رأسِهِ ، ذاتُ صَالِبٍ

والصَّلْبُ : القُوَّةُ . والصَّلْبُ : الحَسَبُ . قال

عدي بن زيد :

اجل أن الله قد فضلكم ،  
فوق ما أحكى بصلب وإزار

فشرهما جميعاً . والإزار : العفاف . ويروى :

فوق من أحكأ صلباً بإزار

أي شدّ صلباً : يعني الظهْر . بإزار : يعني الذي يُؤتزر به . والعرب تسمي الأنجم الأربعة التي خلفت النسر الواقع : صليباً . ورأيت حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأنجم الأربعة أن يقال خلفت النسر الطائر لأنها خلفته لا خلفت الواقع ، قال : وهذا مما وهم فيه الجوهري . الليث : والصوّلب والصوّليب هو البذر الذي ينثر على الأرض ثم يكرب عليه ؛ قال الأزهري : وما أراه عربياً . والصّلب : اسم أرض ؛ قال ذو الرمة :

كأنه ، كلما ارتفضت حزيقتها ،  
بالصّلب ، من نهيه أكفالتها ، كلب

والصّليب : اسم موضع ؛ قال سلامة بن جندل :

لمن طلل مثل الكتاب المسمى ،  
عفا عهدُه بين الصّليب ومطرق

صلب : الصّلب من الرجال : الطويل ، وكذلك الصّلب . وهو أيضاً البيت الكبير ؛ قال الشاعر :

وشاد عمرو لك يذناً صلها ،  
واسعة أظلاله مقبها ،

والصّلب والصّلبى من الإبل : الشديد ، والياء للإلحاق ، وكذلك الصّلخدى ، والأشى : صلّبة

وصلّية . أبو عمرو : الصّلاه من الإبل : الشداد .  
وحجر صلب وصلاح : شديد صلب .  
والمصّلب : الطويل .

صنب : الصناب : صباغ يتخذ من الحرّ دل والزيب . ومنه قيل لليردون : صنابي ، شبه لونه بذلك ؛ قال جرير :

تكلّفتني معيشة آل زيد ،  
ومن لي بالصلائق والصناب

والمصنّب : المولع بأكل الصناب ، وهو الحرّ دل بالزيب .

وفي الحديث : أتاه أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها أي بصباغها ، وهو الحرّ دل المعمول بالزيب ، وهو صباغ يؤتدم به .

وفي حديث عمر : لو سئت لدعوت بصلاء وصناب . والصنابي من الإبل والدواب : الذي لونه من الحمرة والصفرة ، مع كثرة الشعر والوبر .

وقيل : الصنابي هو الكمينت أو الأشقر إذا خالط شعرته شعرة بيضاء ؛ ينسب إلى الصناب . والله أعلم .

صنخب : ابن الأعرابي : الصنخاب الجمل الضخم .

صهب : الصهبية : الشعرة في شعر الرأس ، وهي الصهبية .

الأزهري : الصهب والصهبية : لون حمرة في شعر الرأس واللحية ، إذا كان في الظاهر حمرة ، وفي الباطن اسوداد ، وكذلك في لون الإبل ؛ يعبر أذهب وصهباني وناقة صهباء وصهبائية ؛ قال طرفة :

صهبائية العثون ، مؤجدة القرأ ،  
بعيدة وخذ الرجل ، مواراة اليد

الأصعي : الأصهب : قريب من الأصبح .  
والصهبُ والصهبية : أن يعلو الشعرُ حمرةً ،  
وأصوله سودٌ ، فإذا دهنَ نُحِجِلَ إليك أنه أسود .  
وقيل : هو أن يَحْمَرَ الشعرُ كلهُ .

صهبٌ صهباً واصهباً واصهباً وهو أصهبٌ . وقيل :  
الأصهبُ من الشعر الذي يخالط بياضه حمرةً .  
وفي حديث اللثمان : إن جاءت به أصهبٌ فهو  
لفلان ؛ هو الذي يعلو لونه صهبيةً ، وهي  
كالشقرة ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصهبية مختصة  
بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد .

والأصهبُ من الإبل : الذي ليس بشديد البياض .  
وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريشُ الإبل  
صهبها وأدتمها ؛ يذهبون في ذلك إلى تشريفها على  
سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خيرُ الإبل  
صهبها وحمزها ، فجعلوها خيرُ الإبل ، كما أن  
قريشاً خيرُ الناس عندهم . وقيل : الأصهبُ من  
الإبل الذي يخالط بياضه حمرةً ، وهو أن يَحْمَرَ  
أعلى الوبرِ وتبييضُ أجوافه . وفي التهذيب : وليست  
أجوافه بالشديدة البياض ، وأقرباه ودُفوفه فيها  
توضيحُ أي بياض . قال : والأصهبُ أقلُّ بياضاً من  
الأدم ، في أعاليه كدرة ، وفي أسافله بياض .  
ابن الأعرابي : الأصهبُ من الإبل الأبيض .  
الأصعي : الأدمُ من الإبل : الأبيض ، فإن خالطته  
حمرةً ، فهو أصهبٌ . قال ابن الأعرابي : قال  
حنيفةُ الحناتيم ، وكان آبلَ الناس : الرمكائةُ  
بهتياً ، والحمراءُ صبرى ، والحوارةُ غزرى ،  
والصهباءُ سرعى . قال : والصهبيةُ أشهرُ الألوان  
وأحسنها ، حين تنتظر إليها ؛ ورأيتُ في حاشية :

١ قوله « قريش الإبل إلخ » بإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم  
ولا يخفى وجهه .

البهيا تأنيث البهية ، وهي الرائحة .  
وجمَلُ صهباني أي أصهبُ اللون ، ويقال : هو  
منسوب إلى صهبٍ : اسم فعل أو موضع . التهذيب :  
وابلُ صهبيةٌ : منسوبة إلى فعل اسمه صهبٌ . قال :  
وإذا لم يضيفوا الصهبيةً ، فهي من أولاد صهبٍ ؛  
قال ذو الرمة :

صهبيةٌ غلبَ الرقاب ، كأننا  
يُناطُ بالحبها قراعلةٌ عُثرُ

قيل : نسبت إلى فعل في شقِّ اليمن . وفي الحديث :  
كان يرُمي الجِدارَ على ناقةٍ له صهباء .

ويقال للأعداء : صهبُ السبال ، وسودُ الأكباد ،  
وإن لم يكونوا صهبَ السبال ، فكذلك يقال لهم ؛  
قال :

جاؤوا يجرئونَ الحديدَ حراً ،  
صهبُ السبالِ يبتغونَ الشرَّ

ولما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والرومُ  
صهبُ السبال والشعور ، وإلا فهم عربٌ ، وألوانهم :  
الأدمةُ والسُمرةُ والسوادُ ؛ وقال ابن قيسِ  
الرُقَيْتاتِ :

فظلَّالُ السيوفِ شيبينَ رأسي ،  
وأعتننا في القومِ صهبُ السبالِ

ويقال : أصله للروم ، لأن الصهبيةَ فيهم ، وهم أعداءُ  
العرب .

الأزهري : ويقال للجراد صهبيةٌ ؛ وأنشد :

صهبيةٌ زرقٌ بعيدٌ مسيرها

والصهباءُ : الحمرُ ؛ سميت بذلك للونها . قيل :  
هي التي عُصرت من غنب أبيض ؛ وقيل : هي التي



تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا حُرِّبَتْ إلى  
البَيَاض ؛ قال أبو حنيفة : الصَّهْبَاءُ اسم لها كالعَلَمِ ،  
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال  
الأعشى :

وصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَهَا ،  
وأَبْرَزَهَا ، وعليها خَتَمٌ

ويقال للظَّيْمِ : أَصَهَبُ الْبَلَدِ أَي جِلْدُهُ .  
والموتُ الصَّهَائِيُّ : الشديدُ كالموتِ الأحمر ؛ قال  
الجعدِيُّ :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهَائِيِّ بَعْدَمَا  
تَجَرَّدَ عَرَبَانٌ ، مِنْ الشَّرِّ ، أَحَدَبُ

وَأَصَهَبَ الرَّجُلُ : وَوَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهَبٌ .  
وَالصَّهَائِيُّ : كَالأَصَهَبِ ؛ وَقَوْلُ هِنْيَانَ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصَّهَائِيَّ

أَرَادَ الصَّهَائِيَّ ، فَخُفِّفَ وَأَبْدَلَ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَسْعَثَعَائِيَّ صُهَائِيَّ هَدِلُ

لَمَّا عَنِيَ بِهِ الْمِشْفَرَّ وَحَدَهَ ، وَصَفَهُ بِمَا تُوَصَّفُ بِهِ الْجِمْلَةُ .  
وَصُهْبِيُّ : اسْمُ فَرَسٍ الشَّيْرِ بْنِ تَوَلِّبَ ، وَإِيَّاهَا  
عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَدَوْتُ بِصُهْبِيِّ ، وَهِيَ مُلْتَهَبَةٌ ،

إِلْتِهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّجَرِ .

قال : ولا أدري أَسْتَقَّهَ مِنَ الصَّهْبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ،  
أَمْ أَرْمَجَلَهُ عَلَمًا .

وَالصَّهَائِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ . وَنَعَمُ صُهَائِيٌّ ؛  
لَمْ تُوَخِّدْ صَدَقَتُهُ بَلْ هُوَ يَوْفَرُهُ . وَالصَّهَائِيُّ مِنَ  
الرِّجَالِ : الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صَيْهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ : جَمَلٌ  
صَيْهَبٌ ، وَنَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ ، مُشَبَّهًا  
بِالصَّيْهَبِ ، الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ هَمِيَّانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوَهَا تَكَشَّفَتْ

عَنِّي ، وَعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ سَدَفَتْ

أَي عَنْ نَاقَةٍ مُلْبَسَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وَصَفْرَةٌ صَيْهَبٌ ؛  
مُضَبَّةٌ . وَالصَّيْهَبُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ شُرٌّ : وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قَالَ الْقُطَيْمِيُّ :

حَدَا ، فِي صَعَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرِي ،  
لِقَاحًا يُغَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَاهِبِ

قال شُرٌّ : وَيُقَالُ الصَّيْهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ :

عَلَى لِاحِبٍ ، يَغْلُو الصَّيَاهِبَ ، مَهْبِعٌ

وَيَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّيْهَبُ  
شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ  
إِلَّا وَصْفًا . وَصُهَابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛  
أَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

وَأَيُّ الَّذِي تَوَكَّ الْمَلُوكَ وَجَمْعُهُمْ ،

بِصُهَابٍ هَامِدَةٍ ، كَأَمْسِ الدَّائِرِ

وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصَهَبِ .  
قال ذو الرمة ، فجمعه على الأصهبيات :

دَعَاهُنَّ مِنْ نَأَجٍ ، فَأَزْمَعْنَ وَرَدَّهَ ،

أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ ، الْعِيُونُ السَّوَانِحُ

وفي الحديث ذَكَرُ الصَّهْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى  
رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرِ .

١ « ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرِي » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتٍ وَالْبَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ  
أَيْضًا .

الأرض : جادتها . وصاب الماء وصوبه : صبّه وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وحَبَشِيَّينِ ، إذا تَحَلَّبَا ،  
قالا نَعَمُ ، قالانعم ، وصوبًا

والتصوّبُ : حدبٌ في مُحدورٍ ، والتصوّبُ : الانحدار . والتصويبُ : خلاف التصعيدِ .

وصوبٌ رأسه : تفضّه . التهذيب : صوبتُ الإناءَ ورأسَ الحنْبةِ تصويبًا إذا تفضّضته ؛ وكثره تصويبُ الرأسِ في الصلاة . وفي الحديث : من قطعَ سِدْرَةَ صوبِ الله رأسه في النار ؛ سُئِلَ أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو مُختَصَرٌ ، ومعناه : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ في فلاة ، يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابنُ السَّيْلِ ، بغير حق يكون له فيها ، صوبٌ الله رأسه أي نكسه ؛ ومنه الحديث : وصوبَ يده أي خفضها .  
والإصابة : خلاف الإصعادِ ، وقد أصابَ الرجلُ ؛ قال كثيرٌ عزة :

ويَصْدُرُ شَيْءٌ من مُصِيبٍ ومُضْعِدٍ ،  
إذا ما تَحَلَّتْ ، مِنَّ يَجِلُّ ، المنازلُ

والصَّيْبُ : السحابُ ذو الصَّوبِ .  
وصابٌ أي نزلَ ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمُتْلَأِكِ ،  
تَنَزَّلَ ، من جَوِّ السَّاءِ ، يَصُوبُ

قال ابن بري : البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيسِ يمدحُ الثُّعْمَانَ ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ؛ وقيل : هو لعنقة بن عبدة . قال ابن بري : وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أن قولهم مَلَكٌ مُحْدِفٌ منه همزته وخَفَقَتْ بنقل حركتها على ما

وصهيبُ بن سنانٍ : رجل ، وهو الذي أرادَه المشركون مع نَعْرِ معهُ على ترك الإسلام ، وقتلوا بعضَ النَّفَرِ الذين كانوا معه ، فقال لهم صهيبُ : أنا شيخٌ كبيرٌ ، إن كنتُ عليكم لم أضركم ، وإن كنتُ معكم لم أنفعكم ، فخلّوني وما أنا عليه ، وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينةَ فلقبه أبو بكر الصديقُ ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيعُ البيعِ يا صهيبُ . فقال له : وأنتَ ربيعُ بيعك يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناسِ من يَشْري نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرْضَاةِ الله . وفي حاشية : والمصَّهبُ : صَيفُ الشَّوَاءِ وَالوَحْشِ الْمُخْتَلِطِ .

صوب : الصَّوبُ : 'نزولُ المَطَرِ .

صَابَ المَطَرُ صُوبًا ، وانصابَ : كلاهما انصبَّ .  
ومَطَرٌ صُوبٌ وصَيْبٌ وصَيُوبٌ ، وقوله تعالى : أو كَصَيْبٍ من السَّاءِ ؛ قال أبو إسحق : الصَّيْبُ هنا المَطَرُ ، وهذا مَثَلٌ حَرَبِيٌّ لله تعالى للنافقين ، كأنَّ المعنى : أو كأصحابِ صَيْبٍ ؛ فَجَعَلَ دِينَ الإسلامِ لهم مَثَلًا فَمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الخَوْفِ والشَّدَائِدِ ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ البرقِ مَثَلًا لما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الإسلامِ ، وما يَنَالُهُم مِنَ الخَوْفِ فِي البرقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ القَتْلِ . قال : والدليلُ على ذلكِ قولهُ تعالى : يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ . وكلُّ نازِلٍ من علوهِ إلى سُفْلِهِ ، فقد صَابَ يَصُوبُ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ ،  
صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ كَدِيْبٌ

وقال الليث : الصَّوبُ المَطَرُ .

وصابَ الغيثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصَابَتِ السَّاءُ

١ عجز هذا البيت غامض .

دَعَيْني إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّيْتُ  
عليّ، وإنّ ما أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هو مالٌ.

وإنّ ما : كذا منفصلة . قوله : مالٌ ، بالرفع ، أي  
وإنّ الذي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هو مالٌ .  
وَأَسْتَصَوِّبُهُ وَأَسْتَصَابُهُ وَأَصَابُهُ : رآه صَوَاباً .  
وقال ثعلب : اسْتَصَبَيْتُهُ قِياسٌ . والعرب تقول :  
اسْتَصَوِّبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ  
وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ .  
ابن الأعرابي : ما كُنْتُ مُصَاباً وَلَقَدْ أَصَبْتُ .  
وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْر : أَنْتَ مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ  
أَصَوَّبٌ مِنِّي ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ  
فَهُوَ مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : ما أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ  
المُصَابَةُ وَالْمُصَوِّبَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ  
لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالجَمْعُ مَصَاوِبٌ وَمَصَائِبٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى  
غَيْرِ قِياسٍ ، تَوَهَّسُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي  
الْيَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الزَّجَّاجُ  
أَجْمَعَ التَّعْوِيلُونَ عَلَى أَنَّ حَكَوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ  
مُصِيبَةٍ ، بِالهِزْزِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الاختِيَارَ مَصَاوِبٌ ،  
وَإِنَّمَا مَصَائِبٌ عِنْدَهُمُ بِالهِزْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا  
عِنْدِي إِنَّمَا هو بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كما قالوا  
وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ  
إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلاً مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أُعْلِيتُ  
فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ  
أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمِهِمْ ، وَفِي مَعُونَةِ مَعَائِنِهِمْ .  
وقال أحمد بن يحيى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الأَصْلِ  
مُضَوِّبَةً . ومثله : أقيموا الصلاة ، أصله أَقِيمُوا ،  
فَأَلْتَقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى التَّافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا  
الْوَاوِ ياءَ لِكَسْرِ التَّافِ . وقال الفراء : يُجْمَعُ

قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلائِكَةٌ ، فَأُعِيدَتِ الْهَمْزَةُ فِي  
الجَمْعِ ، وَيقولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لَسَلَّاكَ ، فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ،  
وَالأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللامِ لِأَنَّهُ مِنْ  
الأَلُوْكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مَلَّاكَ أَنْ  
يَكُونَ مَأَلَكًا ، وَإِنَّمَا أُخْرِيهَا بَعْدَ اللامِ لِيَكُونَ  
طَرِيقاً إِلَى حَذْفِهَا ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى ما سَكَنَ ما قَبْلَهَا ،  
جَازَ حَذْفُهَا وَإِنَّمَا حَرَكْتُهَا عَلَى ما قَبْلَهَا .

وَالصَّوَّبُ مِثْلُ الصَّيِّبِ ، وَتَقولُ : صَابَهُ المَطَرُ أَي  
مَطَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً  
صَيْباً ؛ أَي مُنْهَسِراً مُتَدَفِّقاً . وَصَوَّبْتُ الفِرْسَ  
إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الجَرِيِّ ؛ قَالَ امرؤ القيس :  
فَصَوَّبْتُهُ ، كَأَنَّهُ صَوَّبٌ غَنِيَّةٌ ،  
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيَّطَ أَحْضَرَا

وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الحُطْلِ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ أَصَبْتَ .  
وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛  
وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ القِرْطاسَ ، وَأَصَابَ فِي  
القِرْطاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : كَانِ يُسْأَلُ عَنِ  
التَّفْسِيرِ ، فيقولُ : أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ  
اللهُ الَّذِي أَرَادَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضِدُّ  
الحُطْلِ .

يُقَالُ : أَصَابَ فُلانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ  
القِرْطاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِ ؛ وَقَوْلُ صَوَّبُ  
وَصَوَابٌ . قَالَ الأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلانٌ  
الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ  
الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْثِدِ  
الحُطْلَ وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعَيْني وَعَلِيٌّ خَطَّيْتُ  
وَصَوَّيْتُ أَي صَوَّيْتُ ؛ قَالَ أوس بنِ عَظْمَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ ،  
تَقَطَّعَ ، بِابْنِ عَظْمَاءَ ، الحِيَابُ :

الفوق أفيقة ، والأصل أفوقة . وقال ابن  
بُزُج : تركتُ الناسَ على مصاباتهم أي على  
طبقاتهم ومنازلهم . وفي الحديث : من يُرد الله به  
خيراً يُصب منه ، أي ابتلاه بالمصائب لينيبه عليها ،  
وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أصابَ الإنسانُ من المال وغيره أي أخذَ  
وتناول ؛ وفي الحديث : يُصيدون ما أصابَ الناسُ  
أي ينالون ما نالوا . وفي الحديث : أنه كان يُصيبُ  
من رأس بعض نسائه وهو صائم ؛ أراد التقييل .  
والمصاب : الإجابة ؛ قال الحرثُ بن خالد المخزومي :

أَسْلَيْتِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجَلًا  
أَهْدَى السَّلَامَ ، نَجِيَّةً ، ظَلَمَ

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَمَكُمُ ،  
إِذَا جَاءَكُمُ ، فَلْيَنْتَفِعِ السَّلْمُ

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه  
الحريري ، فقال في دُرّة الفواص : هو للعرجي .  
وصوابه : أَظْلَيْتِمَ ؛ وظلّيم : ترخيم ظليسة ،  
وظليسة : تصغير ظلوم تصغير الترخيم . ويروي :  
أَظْلُومُ إِنْ مُصَابِكُمْ . وظلّيم : هي أم عمران ،  
زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحرثُ يُنسبُ بها ،  
ولما مات زوجها تزوجها . ورجلاً : منصوبٌ بمصاب ،  
يعني : إِنْ إصَابَتِكُمْ رجلاً ؛ وظلّم : خبر إن .

وأجمعت العرب على هز المصائب ، وأصله الواو ،  
كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . وقولهم للشدة إذا  
نزلت : صابّت بقرّ أي صارت الشدة في  
قرارها .

وأصاب الشيء : وجدّه . وأصابه أيضاً : أراده .  
وبه فسر قوله تعالى : تجزّي بأمره رخاءً حيثُ

أصابَ ؛ قال : أراد حيثُ أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غيرَ الناسَ قبيلها ،  
فناات ، وحاجاتُ النفوسِ تصيبها

أراد : ترديها ؛ ولا يجوز أن يكون أصابَ ، من  
الصواب الذي هو ضدّ الخطأ ، لأنه لا يكون مصيباً  
ومخطئاً في حال واحد .

وصابَ السهمُ نحو الرميّة يصبُ صوباً  
وصيبوبةً وأصابَ إذا قصد ولم يجز ؛ وقيل :  
صابَ جاء من عل ، وأصابَ : من الإجابة ،  
وصابَ السهمُ القِرطاسَ صيباً ، لغة في إصابه .  
وإنه لسهمٌ صائبٌ أي قاصدٌ .

والعرب تقول للساير في قلاة يقطعُ بالحدس ، إذا  
زاعغ عن التصدي : أقيم صوبك أي قصدك .  
وفلان مُستقيم الصوبِ إذا لم يزعغ عن قصدِه  
ميناً وشالاً في مسيره .

وفي المثل : مع الخواطيء سهمٌ صائبٌ ؛ وقول  
أبي ذؤيب :

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَتْ نَفْرُهَا ،  
كَعَتَزَرِ الْقَلَاةِ ، مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

أرادَ جمعَ صَائِبٍ ، كصاحبٍ وصحابٍ ، وأعلّ  
العينَ في الجمع كما أعلّتها في الواحد ، كصائمٍ وصيامٍ .  
وقائمٍ وقيامٍ ، هذا إن كان صيابٌ من الواو ومن  
الصوابِ في الرمي ، وإن كان من صابَ السهمُ  
الهدفَ يصبُه ، فإليه فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي :

فكيفَ تَرَجِّي العاذِلاتُ تجلّدي ،  
وصبري إذا ما النفسُ صيبَ حميمها

فسره فقال : صيبَ كقولك قصدَ ؛ قال : ويكون

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأن صَابَ السَّهْمُ غير متعد . قال : وعندني أن صَيْبَ ههنا من قولهم : صابت السماء الأرض أصابتها بصوبٍ ، فكأن المنيبة كانت صابت الحميم فأصابت بصوبها .

وسهم صُوبٌ وصَوَّبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فإؤه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوَّلُوا وقَوِّمُوا وصَوَّبُوا ؛ قال : فأما العَوِّيسُ فصفة غالبية تجزئ تجزئ الاسم . وهو في صوابه قومه أي في لبابهم . وصوابه القوم : جماعتهم ، وهو مذكور في الباء لأنها بائية وواوية .

ورجلٌ مُصَابٌ ، وفي عَظْلِ فلان صابةٌ أي فترة وضعفٌ وطرفٌ من الجنون ؛ وفي التهذيب : كأنه مجنون . ويقال للمجنون : مُصَابٌ . والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من الشجر ، مُرَّان .

والصَّابُ عُصارةُ شجرٍ مُرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اغتصِرَ خَرَجَ منه كهيئة اللَّبَنِ ، وربما تَوَزَّتْ منه تَوَزِيَةٌ أي قَطْزَةٌ فتقع في العين كأنها شهابٌ ناري ، وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إني أَرِقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،  
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

ويروي :

فام الحَلِيِّ وبِتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا

والمُشْتَجِرُ : الذي يضع يده تحت حَنَكِهِ مُذْكَرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

١ قوله « مشتجراً » مثله في التكملة والذي في المعجم مرتفقا ولعلها روايتان .

وقيل : الصَّابُ شجرٌ مُرٌّ ، واحدته صابةٌ . وقيل : هو عُصارةُ الصَّيْرِ . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واواً ، وأما الاشتقاق فلأن الصَّابَ شجرٌ إذا أصاب العين حَلَبَها ، وهو أيضاً شجرٌ إذا سُقِيَ سَالَ منه الماء . وكلاهما في معنى صَابَ يَصُوبُ إذا انْحَدَرَ .

ابن الأعرابي : المِصُوبُ المِغْرَقَةُ ؛ وقول الهذلي :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،  
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَائِيًا لِبَدَا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . والجايي : الجَرَادُ .  
واللَبْدُ : الكثير .

والصُّوبَةُ : الجماعة من الطعام . والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنِطَةِ والتسر وغيرهما . وكُلُّهُ مُجْتَمِعٌ صُوبَةٌ ، عن كراع . قال ابن السكيت : أهلُ القَلَشِجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وهو موضع التسر .  
والصُّوبَةُ : الكُتْبَةُ من تُرَابٍ أو غيره . وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي : دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أي كُدْسٌ مجتمِعٌ مهيَّلةٌ ؛ ومن رواه : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس ، لأن الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً .  
والصُّوبُ : لَقَبُ رجلٍ من العرب ، وهو أبو قبيلة منهم . وبنو الصُّوبِ : قومٌ من بكر بن وائل .  
وصُوبَةُ : فرس العباس بن مرداس . وصُوبَةُ أيضاً : فرس لبني سَدُوسٍ .

صيب : الصَّيَابُ والصَّيَابَةُ : أصلُ القوم . والصَّيَابَةُ والصَّيَابُ : الخَالِصُ من كلِّ شيء ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « للصيابة والصيابة النح » شبه التثنية وتخفيفها على المنين المذكورين كما في الغاموس وغيره .

وسهم صَيُوبٌ، والجمع صُيُوبٌ؛ قال الكميت :  
أَسْمُهُمُ الصَّائِدَاتُ وَالصُّيُوبُ  
والله تعالى أعلم .

## فصل الضاد المعجمة

ضَابٌ : الضيَّابُ : الذي يَتَنَحَّسِمُ في الأمور ؛ عن  
كُرَاع ؛ وهو الضيَّازُ . وفي بعض نسخ الصحاح :  
الضيَّانُ . وجَمَلٌ ضُؤْبَانٌ : سبين شديد ؛ قال زيادُ  
المِثْطِطِيُّ :

على كلِّ ضُؤْبَانٍ ، كأنَّ صريرته  
ينابيه ، صوتُ الأخطبِ المتعَرِّدِ ٢

وقول الشاعر :

لما رأيتُ الهَمَّ قد أجفاني ،  
قَرَّبْتِ للرَّحْلِ وللظَّعَانِ ،  
كلَّ يَنَافِي القَرَى ضُؤْبَانِ

أَنشده أبو زيد . ضُؤْبَانٌ : بالهمز والضاد .

ضِبٌّ : الضَّبُّ : دُوَيْبَةٌ من الحشرات معروف ، وهو  
يشبه الوَرَلَ ؛ والجمع أَضْبٌ مثل كَفٍّ وَأَكْفٍ ،  
وضِبَابٌ وضِبَّانٌ ، الأخيرة عن الليثاني . قال :  
وذلك إذا كَثُرَتْ جِدَاءٌ ؛ قال ابن سيده : ولا  
أدري ما هذا الفرق ، لأنَّ فِعْلاً وفِعْلَاناً سواء في  
أنها بناءان من أبنية الكثرة ؛ والأنتى : صَبَةٌ .

وأرض مَضْبَةٌ وضَيْبَةٌ : كثيرة الضباب .  
التهديب : أرضٌ صَبِيبةٌ ؛ أحدٌ ما جاء على أصله .  
قال أبو منصور : الوَرَلُ سَبْطُ الحَلْتِ ، طويلٌ

١ ضاب استخفى وضاب قتل عدواً . ٥١ . التهديب .

٢ قوله « المتعرد » الذي في التهديب الترم .

إني وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنَظَلَا ،  
صِيَابَهَا ، وَالْعَدَّةَ الْمُحَجَّلَا

وقال الفراء : هو في صِيَابَةِ قومه وصَوَابَةِ قومه  
أي في صِيمِ قومه .

والصِيَابَةُ : الحِيَارُ من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وَمُسْتَشْعِجَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا  
مَنَازِلٌ ، من صِيَابَةِ الثَّوْبِ ، نَوَّحٌ

المُسْتَشْعِجَاتُ : الفِرَّابَانُ ؛ سَبَّهَا بالثَّوْبَةِ في  
سَوَادِهَا . وفلان من صِيَابَةِ قومه وصَوَابَةِ قومه  
أي من مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَباً .

وفي الحديث : يُوَلَّدُ في صِيَابَةِ قومه ؛ يُرِيدُ النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أي صِيَمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ .  
يقال : صَوَابَةُ القومِ وَصِيَابَتُهُمْ ، بالضم والتشديد فيها .  
وصِيَابَةُ القومِ : جماعتهم ؛ عن كُرَاع . وقومٌ صِيَابٌ  
أي خيار ؛ قال جندل بن عُبَيْدِ بْنِ مُصِينٍ ،  
ويقال هو لأبيه عُبَيْدِ الرَّاعِي هَجُوعُ ابْنِ الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ ، لِأَحِقِّ بِالرَّأْسِ مَنَكِيهِ ،  
كَأَنَّهُ كَوْدَانٌ يُوشَى بِكَلَّابِ

من مَعَشَرٍ ، كُحِلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،  
فَقَدِ الأَكْفُ ، لِثَامٍ ، غَيْرِ صِيَابِ

جُنَادِفٌ أي قصير ؛ أراد أنه أَوْقَصُ . وَالكَوْدَانُ :  
البيردون . وَيُوشَى : يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ ما  
عنده من الجَرِيِّ . وَالأَقْفَدُ الكَفُّ : المَائِلُهَا .  
والصِيَابَةُ : السِّدُّ .

وصَابَ السهمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ : أصاب .

١ قوله « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف أيضاً في الغاموس وغيره .

الذئب ، كأن ذنبه ذنب حية ؛ ورب وربل يُرَبِّي طولَه على ذراعين . وذئب الضب ذو عقد ، وأطولُه يكون قدراً شبر . والعرب تستخبث الورل وتستقذره ولا تأكله ، وأما الضب فإنهم يجرصون على صيده وأكله ؛ والضب أخرش الذئب ، خشنه ، مفقره ، ولونه إلى الصغمة ، وهي عذرة مشربة سواداً ؛ وإذا سين اصفر صدره ، ولا يأكل إلا الجنادب والدابي والعشب ، ولا يأكل الهوام ؛ وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات ، والحرايب ، والحنافس ، ولحمه حديد ، والنساء يتسمن بلحمه .

وضيب البلد ، وأصب : كثرت ضيابه ؛ وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب .

ويقال : أصبت أرض بني فلان إذا كثرت ضيابها .

وأرض مضية ومربعة : ذات ضباب ويرابيع . ابن السكيت : ضيب البلد كثرت ضيابه ؛ ذكره في حروف أظهر فيها التضعيف ، وهي متحركة ، مثل قَطَطَ شعره ومَشَشَتِ الدابة وألِلَ السقاء .

وفي الحديث : أن أعرابياً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني في غائطٍ مضية . قال ابن الأثير :

هكذا جاء في الرواية ، بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحها ، وهي أرض مضية مثل

مأسدة ومدأبة ومربعة أي ذات أسود وذئاب ويرابيع ؛ وجع المضبة مَضَابٌ . فأما مضية : فهو اسم فاعل من أصب ، كأعدت ، فهي مُعِدَّة .

فإن صحت الرواية فهي بمعناها . قال : ونحو هذا البناء الحديث الآخر : لم أزل مضياً بعد ؛ هو من الضب : الغضب والحقد أي لم أزل ذا ضب .

١ قوله « وضب البلد » كفتح وكسر اه الغاموس .

ووقعنا في مضابٍ مُكْرَرة : وهي قطع من الأرض كثيرة الضباب ، الواحدة مضبة . قال الأصمعي : سمعت غير واحد من العرب يقول : خرجنا نصاد المضبة أي نصيد الضباب ، جمعوها على مفعلة ، كما يقال للشيوخ مشيخة ، وللشيوخ مَشَيْفَةٌ .

والمضيب : الحارث الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج ليأخذه .

والمضيب : الذي يؤتي الماء إلى جحر الضباب حتى يذلقها فتبرز فيصيدها ؛ قال الكسيت :

بغبيبة صيف لا يؤتي نطافها  
ليبلغها ، ما أخطأته ، المضيب

يقول : لا يحتاج المضيب أن يؤتي الماء إلى جحرتها حتى يستخرج الضباب ويصيدها ، لأن الماء قد كثرت والسيل قد علا الزئبي ، فكفاه ذلك .

وضبت على الضب إذا حرشته ، فخرج إليك مذتباً ، فأخذت بدنته .

والضبة : مسك الضب يذبح فيجعل فيه السن . وفي المثل : أعق من ضب ، لأنه ربما أكل حسوله .

وقولهم : لا أفعله حتى يحن الضب في أتر الإبل الصادرة ، ولا أفعله حتى يرد الضب الماء ؛ لأن

الضب لا يشرب الماء . ومن كلامهم الذي يصعونه على ألسنة البهائم ، قالت السمكة : ورداً باضب ؛ فقال :

أصبح قلبي ضرداً ، لا يشتهي أن يرداً ،  
إلا عراداً عرداً ، وصلباناً برداً ،  
وعنكناً ملتبداً

والضب يكنى أبا حسل ؛ والعرب تشبهه كف

١ قوله « وصلباناً برداً » قال في التكملة تصيف من القدماء قنهم الخلف . والرواية زرداً أي بوزن كف وهو الريع الأزرداد .

البخيل إذا قَصَرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَتَائِنُ ، أَبْرَامُ ، كَأَنَّ أَكْفَهُم  
أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أن الضَّبَّ لَيَسُوتُ هُرَالًا فِي جُوعِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَي 'يُحْبِسُ' الْمَطْرَ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانَ نَفْسًا وَأَضْرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْحَبَابِيَّ بَدَّلَ الضَّبَّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ مُجْمَعَةً .

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : مُتَكَبِّرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٌ . وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ : الْعَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَنَعَهُ ضِيَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضَيْغِي ،  
وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ، ضِيَابِي

وتقول : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَي أَضْمَرَهُ . وَأَضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِيبُ إِضْبَابًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَخَبًا مَنُوعًا : إِنَّهُ لَسَخَبٌ ضَبٌّ .

قال : والضَّبُّ الحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّ مَنْهَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا . وَضَبَّ ضَبًّا ، وَأَضَبَّ بِهِ : سَكَتَ مِثْلُ أَضْبَأَ ، وَأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : أَضَبَّ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَّ وَضَبَّبَ : احْتَوَاهُ . وَأَضَبَّ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ . وَأَضَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وَأَضَبَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا وَجَلَبُوا ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمَتْهُمْ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا . وَأَضَبُّوا فِي الْغَارَةِ : نَهَدُوا وَاسْتَتَارُوا . وَأَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ أَي أَكْثَرُوا . وَيُقَالُ : أَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَابِعًا ، وَإِذَا نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا . وَأَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي سَكَتَ .

الأصمعي : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي أَخْرَجَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وقال أبو زيد : أَضَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : صَبَّتْ لِيْثُهُ دَمًا إِذَا سَالَتْ ، وَأَضَبَّتْهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الْكَلَامَ أَي أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ . وَأَضَبَّ النَّعَمُ : أَقْبَلَ فِيهِ تَفَرَّقٌ .

والضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغَطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

والضِّيَابُ : تَدَدَى كَالنَّعِيمِ . وَقِيلَ : الضِّيَابَةُ سَحَابَةٌ تُغَشِّي الْأَرْضَ كَالدَّخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضِّيَابُ . وَقِيلَ : الضِّيَابُ وَالضِّيَابَةُ تَدَدَى كَالغُبَارِ يُغَشِّي الْأَرْضَ بِالْعَدَوَاتِ .

ويقال : أَضَبَّ يَوْمَنَا ، وَسَاءَ مُضِيْبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا صَبَابَةٌ فَرَّتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدُّجَنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلْمَةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظلمتها . وَقِيلَ : الضِّيَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَغَطِيَتِهِ الْأَفْتَقَ ، وَاحِدَتُهُ صَبَابَةٌ .

وقد أَضَبَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا صَبَابٌ . وَأَضَبَّ الْعَيْمُ : أَطْبَقَ . وَأَضَبَّ يَوْمَنَا : صَارَ ذَا صَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ نَبَاتُهَا . ابْنُ بَرُزْجٍ :



أَضَبَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : طَلَعَتْ نَبَاتَهَا جَمِيعاً .  
 وَأَضَبَ الْقَوْمُ : تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً . وَأَضَبَ  
 الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَأَضَبَ السَّقَاءُ : هُرَيْقَ مَاءُهُ  
 مِنْ سَخَرَزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهِيَةً . وَأَضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ :  
 أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
 مِنْ صَبَأٍ يُضَبُّ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَاعَفِ . وَقَدْ  
 جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ،  
 وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ . وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ :  
 لَتَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وَأَصْلُ الضَّبِّ اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ .  
 وَضَبَّ النَّاقَةَ يُضَبُّهَا : جَمَعَ خَلْقِيَّتَهَا فِي كَفِّهِ  
 لِلحَلَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرَّمْحِ طَاعِئاً ،  
 كَمَا جَمَعَ الحِلْفَيْنِ ، فِي الضَّبِّ ، حَالِبٌ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُضَبُّ نَاقَتَهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا حَلَبَهَا  
 بِمَحْسَرِ أَصَابِعٍ .  
 وَالضَّبُّ أَيْضاً : الحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا ؛ وَقِيلَ :  
 هَذَا هُوَ الضَّفُّ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ لِإِبْهَامِكَ  
 عَلَى الحِلْفِ ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الإِبْهَامِ وَالْحِلْفِ  
 جَمِيعاً ؛ هَذَا إِذَا طَالَ الحِلْفُ ، فَإِنْ كَانَ وَسَطاً ،  
 فَالْبُرْمُ بِمَقْصِلِ السَّبَابَةِ وَطَرَفِ الإِبْهَامِ ، فَإِنْ كَانَ  
 قَصِيراً ، فَالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ وَالإِبْهَامِ . وَقِيلَ :  
 الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى الضَّرْعِ وَتُصَيِّرَ  
 إِبْهَامَكَ فِي وَسَطِ رِاحَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَسُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا  
 صُبُوبٌ وَلَا تَعْمُولٌ . الضُّبُوبُ : الضَّيِّعَةُ تُقْبَلُ  
 الإِحْلِيلُ .

وَالضَّبَّةُ : الحَلَبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِذَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ  
 صَبَابَةٍ ؛ يَعْنِي فِي القِلَّةِ وَسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ : الَّذِي جَاءَ فِي الحَدِيثِ : إِذَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا  
 صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الإِنَاءِ ، بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، هَكَذَا  
 رَوَاهُ أَبُو عِيَدٍ وَغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : القَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ . ابْنُ شَمِيلٍ :  
 التَّضْيِيبُ شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ  
 مِنْ يَدِهِ ؛ يُقَالُ : ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْيِيباً .

وَالضَّبُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشِّفَةِ ، فَتَرْمُ ، أَوْ تَجَسُّأُ ،  
 أَوْ تَسِيلُ دَمًا ؛ وَيُقَالُ تَجَسُّأُ بِمَعْنَى تَيْبَسُ  
 وَتَضَلُّبُ .

وَالضَّيْبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبُّهُ يُجْعَلُ لِلصِّيِّ فِي العُكَّةِ  
 يُطْعَمُهُ .

وَضَبَّيْتُهُ وَضَبَّيْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبِيَّةَ ؛ يُقَالُ :  
 ضَبَبْتُ لَصِييْتِكُمْ . وَضَبَّيْتُ الحَشْبَ وَنَحْوَهُ :  
 أَلْبَسْتُهُ الحَدِيدَ .

وَالضَّبَّةُ : حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبُّ بِهَا البَابُ  
 وَالْحَشْبُ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ  
 لَهَا الضَّبَّةُ وَالْكَتَيْفَةُ ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ  
 الضَّبِّ ؛ وَسَيِّتُ كَتَيْفَةٌ لِأَنَّهَا عَرَضَتْ عَلَى هَيْئَةِ  
 الكَتْفِ .

وَضَبَّ الشَّيْءَ ضَبًّا : سَالَ كَبْضٌ . وَضَبَّتْ سَفْقَتُهُ  
 تَضِبُّ صَبًّا وَضُبُوبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَالْحَلَبُ  
 رِبْقُهَا . وَقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ .

وَضَبَّتْ لِنْتِهِ تَضِبُّ صَبًّا : انْتَعَلَبَ رِبْقُهَا ؛ قَالَ :

أَبِينَا ، أَبِينَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ ،

عَلَى نَحْوِ مِثْلِ الطَّبَّاءِ ، وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضِبُّ لِنْتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا  
 لِلحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي تَمِيمٍ ، قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا ، تَضِبُّ لِثَانِهَا لِلْمَعْتَمِرِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ  
وتَقَطَّرٍ . وتركتُ لَيْتَهُ تَصَبُّ ضَيْباً من الدَّمِ  
إذا سالتُ . وفي الحديث : ما زال مُضَبّاً مُذَ اليومِ  
أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِيائهُ دماً .

وضَبُّ قَمَةٍ يَضِبُّ ضَبّاً : سال ريقه . وضَبُّ الماءِ  
والدَّمِ يَضِبُّ ، بالكسر ، ضَيْباً : سال . وأضْبَيْتُهُ  
أنا ، وجاءنا فلانٌ تَضَبُّ لَيْتَهُ إذا وُصِفَ بشِدَّةِ  
النَّهَمِ للأكل والشَّبَقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على  
حاجته وقضاها ؛ قال الشاعر :

أينما ، أينما أن تَضِبُّ لِيائِكُمْ ،  
على مُرَشِّقاتٍ ، كالظِّباءِ ، عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هذا مثلاً للحريصِ النَّهَمِ . وفي حديث ابن  
عمر : أنه كان يُغْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما  
تَضِيانِ دَمًا أي تَسِيلانِ ؛ قال : والضَّبُّ دون  
السَّيْلانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ القاطِرَ ناقِضاً للوضوء .

يقال : ضَبَّتْ لِيائهُ دماً أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ  
من الدَّوابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَتَى تَأْتِينَا ، تَعْدُو بِسِرِّجِكَ لِنُؤُوهُ  
ضَبُوبٌ ، تَحْيِينَا ، ورأسُكَ مائلٌ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضَبُوباً . والضَّبُّ : وَرَمٌ في  
صَدْرِ البعيرِ ؛ قال :

وأبيت كالسَّراءِ يَرَبُّو ضَبَّها ،  
فإذا تَحَزَّ حَزٌّ عن عِداها ، ضَجَّتْ

وقيل : هو أن يَحَزَّ مِرْفَقُ البعيرِ في جِلْدِهِ ؛ وقيل :  
هو أن يَنْحَرَفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنبِ  
فِيخْرِقَهُ ؛ قال :

ليس بيدي عَرَكَ ، ولا ذِي ضَبِّ

والضَّبُّ أيضاً : وَرَمٌ يكون في خَفِّ البعيرِ ، وقيل  
في فِرْسِنِهِ ؛ تقول منه : ضَبَّ يَضِبُّ ، بالفتح ، فهو  
بعيرٌ أَضَبٌ ، وناقَةٌ ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبِّ .

والتَضَبُّ : انْتِثاقٌ من الإبطِ وكثرةٌ من اللحمِ ؛  
تقول : تَضَبَّبَ الصبيُّ أي سَبِنَ ، وانْتَفَقَتْ  
آباطُهُ وقَصُرَ عُنُقُهُ .

الأُمْرِيُّ : بعيرٌ أَضَبٌ وناقَةٌ ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبِّ ،  
وهو وَجَعٌ يأخذ في الفِرْسَنِ . وقال العَدَبِيُّ  
الكنانيُّ : الضاعِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ ، وهما  
انْتِثاقٌ من الإبطِ وكثرةٌ من اللحمِ .

والنَّضَبُّ : السَّمْنُ حين يُقْبِلُ ؛ قال أبو حنيفة  
يكون في البعيرِ والإنسانِ .

وضَبَّبَ الغلامُ : سَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلَعَةُ قبلَ أن تَنْفَلِقَ عن  
العَرِيضِ ، والجمعُ ضِبابٌ ؛ قال البَطِينُ التَّيْسِيُّ ،  
وكان وصافاً للشَّحْلِ :

يُطْفِنُ بِفُعَالٍ ، كأنَّ ضِبابَهُ  
بُطُونُ المِوالِي ، يومَ عِيدِهِ ، تَعَدَّتْ

يقول : طَلَعُها ضَحْمٌ كأنه بُطُونُ مِوالٍ تَعَدُّوا  
فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العربِ .

وضَبَّةُ بنُ أَدْرِ : عَمُّ تَمِيمِ بنِ مُرَّةٍ .

الأزهري ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدْرِكُ  
الجَعْفَرِيُّ : يقال فَرَّقُوا لِضِوالِكُمْ بُغِياناً  
يُضِبُّونَ لها أي يَشْمَعِطُونَ ؛ فسُئِلَ عن ذلك ،  
فقال : أَضَبُوا لفلانٍ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبِهِ ؛ وقد  
أَضَبَ القومُ في بُغِيَّتِهِم أي في ضالَّتِهِم أي تَفَرَّقُوا  
في طلبها .

وضَبُّ : اسمُ رجلٍ . وأبو ضَبِّ : شاعرٌ من هُدَيْلِ .

ضرب : الضرب معروف ، والضرب مصدر ضربته ؛  
وضربه يضربه ضرباً وضربه .

ورجل ضارب وضروب وضرب وضرب  
ومضرب ، بكسر الميم : شديد الضرب ، أو كثير  
الضرب .

والضرب : المضروب .

والمضرب والمضرب جميعاً : ما ضرب به .  
وضاربه أي جالده . وتضاربا واضطرباً بمعنى .  
وضرب الويد يضربه ضرباً : دقته حتى رسب في  
الأرض . وويد ضرب : مضروب ؛ هذه عن  
الحياتي .

وضربت يده : جاد ضربها . وضرب الدرهم  
يضربه ضرباً : طبعه . وهذا درهم ضرب  
الأمير ، ودرهم ضرب ؛ وصفوه بالمصدر ،  
ووضعوه موضع الصفة ، كقولهم ماء سكب  
وعوز . وإن شئت تصبت على نية المصدر ، وهو  
الأكثر ، لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو .

واضطرب خائماً : سأل أن يضرب له . وفي  
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، اضطرب  
خائماً من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ ؛  
وهو افتعل من الضرب : الصياغة ، والطاء بدل  
من التاء . وفي الحديث : يضطرب بناءً في  
المسجد أي ينصبه ويقمه على أوتاد مضمومة في  
الأرض .

ورجل ضرب : جيد الضرب .

وضربت العقر تضرب ضرباً : لدعت .  
وضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباً :  
نبت وحقق . وضرب الجرح ضرباً وضربه  
العرق ضرباً إذا آلمه . والضارب : المتحرك .  
والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضاً .

والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع  
الضباب ؛ قال :

لعمري ! لقد ير الضباب بنوه ،

وبعض البين غصة وسعال

والنسب إليه ضبابي ، ولا يرذ في النسب إلى  
واحد . لأنه جعل اسماً للواحد كما تقول في النسب  
إلى كلاب : كلابي . وضباب والضباب : اسم  
رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأشد :

نكدت أبا زينة ، إذ سألتنا

بجأتنا ، ولم ينكد ضباب

وروى بيت امرئ القيس :

وعليك ، سعد بن الضباب ، فسحبي

سيراً إلى سعد ، عليك بسعد

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جنى ، بفتح الصاد .  
وأبو ضب من كنانهم .

والضبيب : فرس معروف من خيل العرب ، وله  
حديث . وضبيب : اسم واد .

وامرأة ضبيب : سينة .

ورجل ضباب ، بالضم : غليظ سين قصير فتعاش  
جري . والضباب : الرجل الجلد الشديد ؛  
وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجل ضبيب ،  
وامرأة ضبية ، وهو الجري على ما أتى ؛ وهو  
الأبلخ أيضاً ، وامرأة بلخاء : وهي الجريئة التي  
تفخر على جيرانها .

وضب : اسم الجبل الذي مسجد الحيف في  
أصله ، والله أعلم .

وَتَضْرَبُ الشَّيْءَ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَمَاجَ .

والاضطرابُ : تَضْرَبُ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ .

ويقال : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَتْ

كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ، وَحَدِيثُ مُضْطَرَبِ السُّنْدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرَبٌ .

والاضطرابُ : الْحَرَكَةُ . وَالِاضْطِرَابُ : طُولٌ

مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ مُضْطَرَبٌ الْخَلْقُ : طَوِيلٌ

غَيْرُ شَدِيدِ الْأَمْرِ . وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : تَحَرَّكَ .

والضربُ : الرَّأْسُ ؛ سَيِّ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ اضْطِرَابِهِ .

وَضْرِبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرَبَتُهُ

وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ ؛ حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ سَبِيبِهِ ،

وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَدِيدَةِ ، يَعْنِي أَنَّهَا لَيْسَتْ

عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الظُّبَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ

مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ .

والضريبةُ : مَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ . وَالضَّرْبِيَّةُ :

الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الْهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ

بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ،

كَالنَّطِيجَةِ وَالْأَكِيلَةِ . التَّهْدِيبُ : وَالضَّرْبِيَّةُ كُلُّ

شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ . وَأَنْشَدَ الْجُرَيْرِيُّ :

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا ،

فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيدة : وَبِمَا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ ضَرْبِيَّةً .

وَضْرِبٌ بَيْلِيَّةٌ : رُمِيَّ بِهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ .

وَضْرِبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أَيْ خَوْلِطَتْ .

وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ : الْجَوَزَاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي

ضُرِبَ وَسَطُهَا بِيْيَاضٍ ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَضْرَبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضْرَبَانًا

١ قوله لا كرمًا بالزاي النقطه أي خائفًا .

وَمَضْرَبًا ، بِالْفَتْحِ : خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا ،

وَقِيلَ : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَارَ

فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يَقَالُ : إِنْ لِي فِي أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِمَضْرَبًا أَيْ ضَرْبًا .

وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتَغِي الْحَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ ؛

قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ؛

أَيَّ سَافَرْتُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا

فِي الْأَرْضِ . يَقَالُ : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا

مَسَافِرًا فَهُوَ ضَارِبٌ . وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

الْأَعْمَالِ ، إِلَّا قَلِيلًا .

ضَرَبَ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَضَارَبَهُ

فِي الْمَالِ ، مِنَ الْمُضَارَبَةِ : وَهِيَ الْقِرَاضُ .

وَالْمُضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ

فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا ، أَوْ يَكُونَ لَهُ

سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ . وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ

الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَبُّ الرِّزْقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَأَخْرُوجُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى ، يَقَالُ لِلْعَامِلِ :

ضَارِبٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ رَبِّ الْمَالِ

وَمِنَ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُضَارِضُ . وَقَالَ

النَّضْرُ : الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ

بِالْمَالِ ؛ كِلَاهِمَا مُضَارِبٌ : هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ

يُضَارِبُهُ .

وَيَقَالُ : فَلَانَ يَضْرِبُ الْمُتَجِدَّ أَيْ يَكْتَسِبُهُ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

رَحِبُ الْفَنَاءِ ، اضْطِرَابُ الْمُتَجِدِّ رَغْبَتُهُ ،

وَالْمُتَجِدُّ أَنْتَعُ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبِ

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحَ مُضَارِبَةٌ مِّنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ . قال : المُضَارِبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لغيرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : دَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبْلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُرْكَبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَعِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرَفَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْباً : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْباً : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ البَعِيرُ فِي جِهَارِهِ أَيْ تَفَرَّ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فِلاةٌ بَعْرِقِي ذِي أَشْبِ أَي التَّيَاسُ أَي أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقَتْ فِيهِمْ عَرِيقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا كَانَ كِذَابٌ ، وَذَكَرَ فِتْنَةٌ ، ضَرَبَ بَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فَرَاراً مِنَ الْفِتْنَةِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيُدْتَبُّ أَي يُسْرِعُ ؛ وَقَالَ المُسَيَّبُ :

فإنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ ،

أَتَدْنَا عَيْونَ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

ولكنَّ يُجَابُ المُسْتَعِيثُ وَخَيْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كُفَاةٌ ، بِالْمَنِيَّةِ ، تَضْرِبُ

أَي تُسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كِذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كِذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرَبَ عَلَى يَدِهِ أَي أُعْقِدَ مَعَهُ البَيْعَ ، لِأَنَّ مِنَ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْضُنَ أَي رَوَيْتُ ، لِإِبْلِهِمْ حَتَّى بَرَكْتُ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

وَضَارَبَتْ الرَّجُلَ مُضَارِبَةً وَضَرَاباً وَضَارَبَ القَوْمَ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرِبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ المَخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فَرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَوَارِبُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى التَّسْبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الإِبْلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ ، فَتُعْزِزُ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلِّهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ كَذَلُولاً ، فَلِذَا لَتَّعَتْ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَبْوَالِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الفِعْلُ النَاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرَاباً : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سِيدُوِيَّةٌ : ضَرَبَهَا الفِعْلُ ضَرَاباً كَاللِّقَاحِ ، قَالَ :

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :  
نكحاً ، وهو القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفحل ، على النسب . وناقة  
تضرب : كضارب ؛ وقال الليثاني : هي التي  
ضربت ، فلم يدز الأفع هي أم غير لافح .

وفي الحديث : أنه نهي عن ضرب الجمال ، هو  
نزوه على الأنتى ، والمراد بالنتى : ما يؤخذ عليه  
من الأجرة ، لا عن نفس الضراب ، وتقديره : نهي  
عن ثمن ضرب الجمال ، كنهيه عن عيب الفحل  
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمال الناقة بضربها إذا نزا عليها ؛  
وأضرب فلان ناقة أي أنزى الفحل عليها .  
ومنه الحديث الآخر : ضرب الفحل من السحت  
أي لأنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت  
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضربها ،  
والوقت الذي ضربها الفحل فيه . جعلوا الزمان  
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضربها ، وأضربتنها  
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرَبَ الرجل  
الفحل الناقة ، فضربها ضرباً .

وضرب الحنص : رديته وما أسكل خيرته  
وبقي شره وأصوله ، ويقال : هو ما تكسر  
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصمعت :  
أصابها الضرب ، كما تقول طلئت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛  
ضرب البرد ، فأضرب به .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تسقيه  
الأرض .

وأضرب البرد والريح الثبات ، حتى ضرب  
ضرباً فهو ضرب ؛ إذا اشتد عليه القر ، وضربه  
البرد حتى ييس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب  
البقل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة  
وصقعة وضربة . ويقال للنبات : ضرب  
ومضرب ؛ وضرب البقل وجلد وصقع ،  
وأضرب الناس وأجلدوا وأصنعوا : كل هذا من  
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .

وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة  
الحضراء ، وسط الشجر الذي تحات من الضرب ،  
وهو الأزيز أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد  
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،  
وأضربها الضرب إضرباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر  
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في ثأنيته :

وما ضرب بيضاء بأوي مليكها  
إلى طنن ، أعيا ، يراق ونازل

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا جثت طارقاً ،  
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي مليكها أي يعسوبها ؛ ويعسوب النحل :  
أميره ؛ والطنن : حيد يتدور من الجبل ، قد  
أعيا بن يرقى ومن ينزل . وقوله : كلاب  
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيتهم لا  
تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينامون إلا  
آخر من ينام ، لا اشتغالهم مجلبها .

وقيل : الضَّرْبُ عَسَلُ الْبَرِّ ؛ قال الشَّيْخُ :

كَأَنَّ مِعُونََ النَّاطِرِينَ يَشْوِقُهَا ،  
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوَرُهَا

والضَّرْبُ ، بتسكين الراء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة  
قال : وذلك قليل .

والضَّرْبَةُ : الضَّرْبُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسْلُ : غَلِظَ وَابْيَضَ وَصَارَ ضَرْبًا ،  
كقولهم : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ، وَاسْتَنْبَسَ الْعَنْزُ ،  
بمعنى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

..... كَأَنَّمَا

رَبَّقْتَهُ مِنْكَ ، عَلَيْهِ ضَرْبٌ

والضَّرْبُ : الشَّهْدُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْجَمِيحِ :

يَدِيبُ حَمِيًّا الْكَأْسَ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَوُا ،  
كَيْدِيبِ الدُّجَى ، وَسَطَ الضَّرْبِ الْمُعْتَلِّ

وعسلٌ ضَرْبٌ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الحجاج :

لَأَجْزُرَنَّكَ جِزْرَ الضَّرْبِ ؛ هو بنتج الراء : العسل  
الأبيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضَّرْبُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . الأصمعي : الدَّيْمَةُ  
مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ  
قَلِيلًا .

والضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ ضَرَبْتَهُمُ السَّاءُ .

وَأَضْرَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ : كَفَقْتُ وَأَعْرَضْتُ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذِّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ : صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَي أَعْرَضَ . وقوله عز وجل :

أَفَنْضَرْبُ عَنْكَ الذِّكْرُ صَفْحًا ؟ أَي مُهَيِّئُكُمْ ، فَلَآ

نَعْرَفَكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّكُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ

أَي لِأَنَّكُمْ أَنْسَرَفْتُمْ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عنه الذِّكْرُ ، أَنَّ الرَّابِحَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ

أَنْ يَضْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ

الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الضَّرْفِ

وَالْعَدْلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل

فِي قَوْلِهِ : أَفَنْضَرْبُ عَنْكَ الذِّكْرُ صَفْحًا : إِنْ مَعْنَاهُ

أَفَنْضَرْبُ الْقُرْآنَ عَنْكُمْ ، وَلَا تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ

صَفْحًا أَي مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحًا وَهُوَ مَصْدَرٌ

مَقَامَ صَافِحِينَ . وهذا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِجَابَةٌ لِلْحُجَّةِ

عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

وبقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ أَي كَفَفْتَهُ عَنْهُ ،

فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِذْ أَبَا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عَنْ

الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَعْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيْثَةِ مُضْرِبًا ،  
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله : أَيَعْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى ؟

وَأَضْرَبَ أَي أَطْرَقَ . تقول رأيت حيةً مضرباً

إذا كانت ساكنة لا تتحرك .

والمضرب : المقيم في البيت ؛ وأضرب الرجل في

البيت : أقام ؛ قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة

من الأعراب .

وبقال : أَضْرَبَ مُخْبِرُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا

نَضِجَ ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يَضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْفُضَ عَنْهُ

رَمَادَهُ وَثَرَابَهُ ، وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛

قال ذو الرمة يصف مخبزةً :

ومضروبية ، في غير دَنْبٍ ، بَرِيئَةٍ ،  
كَسَرَتْ لِأَصْحَابِي ، عَلَى عَجَلٍ ، كَسْرًا

وقد ضرب بالقداح ، والضرب والضارب :

الموسكل بالقداح ، وقيل : الذي يضرب بها ؛

قال سيويه : هو فعيل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضريبٌ  
قداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العنبري :

أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ مُكَاطَ قَبِيلَةَ ،  
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَمَّمُ

إنما يريد عارِفَهُمْ . وجمع الضريب : ضرباء ؛ قال  
أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَبِيقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ أَلَا  
ضُرْبَاءَ ، تَخْلَفَ النَّجْمَ لَا يَبْتَلَعُ

والضريب : القِداحُ الثالث من قِداح المَبْسَر . وذكر  
اللعياي أسماء قِداح المَبْسَر الأول والثاني ، ثم قال :  
والثالث الرقيب ، وبعضهم يُسميه الضريب ، وفيه  
ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة أنصاء إن فاز ، وعليه  
'غزْم' ثلاثة أنصاء إن لم يفز . وقال غيره : ضريبٌ  
القِداح : هو الموكَّل بها ؛ وأنشد للكميت :

وَعَدُّ الرَقِيبِ نِخَالُ الضَّرْبِ  
بِ ، لَا عَنَ أَفَانِينَ وَكَسَا قَبَارًا

وَضَرَبْتُ الشيءَ بالشيءِ وَضَرَبْتَهُ : تَخَلَطْتُهُ .  
وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : تَخَلَطْتُ .

والتضريب بين القوم : الإغراء .

والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْفَس ثم يُدْرَجُ  
ويُشَدُّ بحيث ليُعْزَل ، فهي ضرائب . والضريبة :  
الصوف يُضْرَبُ بالمطرق . غيره : الضريبة القطعة  
من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وَضَرِبُ الشَّوْلِ : لَبَنٌ يُجَلَّبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ  
فَهُوَ الضَّرِبُ . ابن سيده : الضريبُ من اللبن الذي  
يُجَلَّبُ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِيَّاهُ وَاحِدٌ ، فَيُضْرَبُ  
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلَمٍ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثٍ  
أَنْتَقَى . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضريباً

إلا من عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَهُوَ مَا يَكُونُ رَقِيقاً وَمِنْهُ  
مَا يَكُونُ خَائِراً ؛ قال ابن أحرر :

وَمَا كُنْتُ أَحْسَى أَنْ تَكُونَ مَنِيئِي  
ضَرِبَ جِلَادِ الشَّوْلِ ، تَحْمُطاً وَصَافِيَا

أَي سَبَبُ مَنِيئِي فَحَدَفَ . وقيل : هو ضريبٌ إذا  
جُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ النَّهْرِ ،  
فَضْرِبٌ بِهِ . ابن الأعرابي : الضريبُ : الشكلُ  
فِي النَّهْرِ وَالْحَلْتِ .

ويقال : فلانٌ ضريبٌ فلانٍ أي نظيره ، وضريبٌ  
الشيءُ مثله وشكله . ابن سيده : الضربُ المِثْلُ  
والشَّيْءُ ، وَجَمَعَهُ ضُرُوبٌ . وهو الضريبُ ، وَجَمَعَهُ  
ضُرْبَاءُ . وفي حديث ابن عبد العزيز : إذا ذَهَبَ هَذَا  
وَضُرْبَاؤُهُ : هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ ضَرِبٌ .  
والضرائبُ : الْأَشْكَالُ . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ  
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أَي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ  
وَالْبَاطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ  
وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . ومعنى قوله عز وجل :

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ؛ أَي اذْكُرْ لَهُمْ وَمَثَلٌ لَهُمْ  
يُقَالُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَيْ مِنْ  
هَذَا الْمِثَالِ . وهذه الأشياءُ عَلَى ضَرْبِ وَاحِدٍ أَيْ  
عَلَى مِثَالٍ . قال ابن عرفة : ضَرْبُ الْأَمْثَالِ اعْتِبَارُ  
الشيءِ بِغَيْرِهِ . وقوله تعالى : وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا  
أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ؛ قال أبو إسحق : معناه اذْكُرْ لَهُمْ  
مَثَلًا .

ويقال : هذه الأشياءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ أَيْ عَلَى هَذَا  
الْمِثَالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا : مَثَلٌ لَهُمْ مَثَلًا ؛  
قال : وَمَثَلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ  
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا ، كَأَنَّهُ  
قال : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَيْ خَبَرَ أَصْحَابِ  
الْقَرْيَةِ .



والضَّرْبُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :  
« فَحَوِّمَلِ » من قوله :

بسقطِ اللّوى بين الدُّخولِ فَحَوِّمَلِ

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضُّوَارِبُ : كالرَّحَابِ في الأودية ، واحدها ضَارِبٌ .

وقيل : الضَّارِبُ المكانُ المَطْمِنُ من الأرضِ به  
شَجَرٌ ، والجمعُ كالجَمْعِ ؛ قال ذو الرمة :

قد اكتَفَلتِ بِالْحَزَنِ ، وَاغْوَجَ دُونَهَا

ضَوَارِبُ ، مِنْ عَسَانٍ ، مُعْجَاجَةٌ سَدْرًا

وقيل : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غليظة ،

تَسْتَطِيلُ في السَّهْلِ . والضَّارِبُ : المكانُ ذو

الشجر . والضَّارِبُ : الوادي الذي يكون فيه الشجر .

يقال : عليك بذلك الضَّارِبِ فَأَنْزِلْهُ ؛ وأنشد :

لَعَبْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي

رَأَيْتَ ، وَإِنَّ لَمْ آتِهِ ، لِيَّ سَائِقُ

والضَّارِبُ : السَّابِغُ في الماءِ ؛ قال ذو الرمة :

لِيَالِي اللّهُوَ نُطِينِي فَأَتْبَعُهُ ،

كَأَنَّيَ ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ : الرَّجْلُ الخفيفُ اللحمِ ؛ وقيل : النَّدْبُ

الماضي الذي ليس برَهْلٍ ؛ قال طرفة :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ ، الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

أنه ضَرَبَ من الرجالِ ؛ هو الخفيفُ اللحمِ ، المَشْشُوقُ

١ قوله « من غسان » الذي في المحكم من خفان يفتح فسد أيضاً

ولله روي بها اذها موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل

تجابه سدرًا وأنشده في الأساس بجناية سدرًا .

المُسْتَدِيقُ . وفي رواية : فإذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ

رَجُلُ الرَأْسِ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطاء

بدل من تاء الافتعال . وفي صفة الدجال : طَوَّالٌ

ضَرَبٌ من الرجالِ ؛ وقول أبي العيال :

صلاةُ الحَرَبِ لم تُخْشِعْ

هُمْ ، وَمَصَّالَتْ ضَرَبٌ

قال ابن جني : ضَرَبٌ جمع ضَرَبٍ ، وقد يجوز أن

يكون جمع ضَرُوبٍ .

وضَرَبَ النِّجَادُ المُضْرِبَةَ إذا خاطها .

والضَّرْبِيَّةُ : الطَّيْبَةُ والسَّجِيَّةُ ، وهذه ضَرَبَتُهُ التي

ضَرَبَ عليها وضَرَبَهَا . وضَرَبَ ، عن اللحياني ، لم

يزد على ذلك شيئاً أي طَبِعَ . وفي الحديث :

« أَنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لِيَدْرِكَ دَرَجَةَ الصُّوَامِ ،

بِحُسْنِ ضَرَبَتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وطبيعته . تقول :

فلانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ ، ولتَمِ الضَّرْبِيَّةُ ، وكذلك

تقول في النَحِيَّةِ والسَّلِيْفَةِ والتَّحِيْرَةِ والتَّشْوِسِ

والسُّوسِ والغَرِيْزَةِ والتَّحَاسِ والحَيْمِ .

والضَّرْبِيَّةُ : الحَلِيْقَةُ . يقال : خُلِقَ النَّاسُ على

ضَرَائِبَ سُنَى . ويقال : إنه لكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

والضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : الصَّنْفُ من

الأشياء . ويقال : هذا من ضَرَبِ ذلك أي من نحوه

وصنْفِهِ ، والجمعُ ضُرُوبٌ ؛ أنشد ثعلب :

أراك من الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الهَوَى ،

وحوْلَكَ نِسوانٌ ، لهنَّ ضُرُوبٌ

وكذلك الضَّرْبُ .

وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَي وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وقولهم :

ضَرَبَ لَهُ المِثْلَ بِكذا ، إنما معناه بَيَّنَ لَهُ ضَرَباً من

الأمثال أَي صَنَّفاً منها . وقد تَكَرَّرَ في الحديث

ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيرِهِ وَتَمثِيلُهُ بِهِ .  
وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .

وَالضَّرْبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرْبُ : الْبَطْنُ مِنْ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي  
الْأَرْصَادِ وَالْحِزْبِيَّةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ الْعَبْدِ :  
وَهِيَ عَقْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّامِ : كَمْ ضَرْبِيَّتَكَ ؟  
الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخُرَاجِ  
الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ  
عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ  
لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبٌ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ  
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِيِّنَ ، وَهِيَ  
وَظَائِفُ الْخُرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِنَاوَةَ  
ضَرْبًا : أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالْأَسْمُ : الضَّرْبِيَّةُ .  
وَضَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَّ فِيهِ ،  
وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ فُلَانٌ فُلَانًا مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَقْلَةٌ ، وَلَا  
يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَقْلَةٌ أَي مِنَ النَّسَبِ  
وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ،  
وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا يُعْرَفُ  
لَهُ مَضْرَبٌ عَقْلَةٌ أَي أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ  
وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ مِثْلًا وَمِثَالًا  
وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بَارِوَأَفَهُ : أَقْبَلَ ؛  
قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ  
بَارِوَأَفِهِ ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَنْطَعُ

وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،

وَرَابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،  
بِسَاعِدِي قَعْمٍ ، وَكَفِّ خَاضِبٍ

وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ورابعتني تحت ليل ضارب

وضرب الليل عليهم طال ؛ قَالَ :

ضرب الليل عليهم فركد

وقوله تعالى : فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ  
عَدَدًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَتَعْنَاهُ السَّنَعُ أَنْ يَسْمَعُوا ،  
وَالْمَعْنَى : أَتَسْنَامُ وَمَتَعْنَاهُ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ  
النَّامُ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ النَّامَ لَا  
يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى  
أَصْحَابِهِمْ أَي نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا ، وَالصَّمَاخُ : تَقَبُّ  
الْأَذْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ  
كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ  
يَلْبِغَ آذَانَهُمْ فَيَسْتَبْهُوا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا  
حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ،  
فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ  
ضَرْبَاتَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَفَقَصَى مِنَ الْقَضَاءِ ،  
وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَي بَعْدَ  
مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فإن تضرب الأيام ، يا مَيِّ ، بَيْنَنَا ،  
فلا تأثر سِرًّا ، وَلَا مُتَعَيِّرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ ، وَيُرْوَى :  
مِنْ ضَرْبِهِ أَي مَرٌّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَبٌ بَعْضُهُ .  
وَجَاءَ مُضْطَرَّبَ الْعِنَانِ أَي مُنْفَرِدًا مُنْهَزِمًا .  
وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَبْلَتِ .

والضريبة: اسم رجل من العرب .

والمضرب: العظم الذي فيه مخ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة: ما يؤم منها مضرب أي إذا كسرت عظم من عظامها أو قصبها، لم يصب فيه مخ .

والمضرب: الذي يضرب به العود .

وفي الحديث: الصداع ضربان في الصدغين . ضرب العرق ضرباً وضرباناً إذا تحرك بقوة . وفي حديث عائشة: عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرّة والشعل ، فخالهم .

وفي الحديث: النهي عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر: أغوص غوصاً ، فما أخرجه فهو لك بكذا، فيتفان على ذلك، ونهى عنه لأنه عرر .

ابن الأعرابي: المضارب الحيل في الحروب .

والضرب: تعريض للشجاع في الحرب . يقال: ضربه وحرّضه .

والمضرب: فسطاط الملك .

واليساط مضرب إذا كان مخيطاً . ويقال للرجل إذا خاف شيئاً ، فخرق في الأرض جيناً : قد ضرب بدقته الأرض ؛ قال الراعي يصف غرباناً خافت صقراً :

صوارب بالأذقان من ذي شكبية ،  
إذا ما هوى ، كالتيترك المتوقد

وأي من صقر ذي شكبية ، وهي شدة نفسه .

ويقال: رأيت ضرب نساء أي رأيت نساء ؛ وقال

الراعي :

وضرب نساء لوراكن ضارب ،  
له نطقة في قلته ، ظل رانيا

قال أبو زيد: يقال ضربت له الأرض كلها أي طلبته في كل الأرض .

ويقال: ضرب فلان الغائط إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته .

ويقال: فلان أعزب عقلاً من ضارب ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي: ضرب الأرض البول<sup>٢</sup> والغائط في حضرها . وفي حديث المنيرة: أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطلقت حتى توارى عني ، فضرب الحلاء ثم جاء . يقال: ذهب يضرب الغائط والحلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة . ومنه الحديث: لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدان .

ضغب: الضاغب: الرجل . وفي المعجم: الضاغب الذي يخشى في الحسر ، فينزع الإنسان بمثل صوت السبع أو الأسد أو الوحش ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أيها الضاغب بالغملول ،  
إنك غول ، ولدتك غول

هكذا أنشده بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذ إقواء .

وقد صبغ فهو ضاغب . والضغيب والضغاب : صوت الأرنب والذئب ؛ صبغ يصبغ صبغياً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة بصب ضرب وروي راهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تَصَوُّر الأرنب عند أخذها ، واستعاره بعض الشعراء للسن ، فقال أنشدته نعلب :

كَأَنَّ صَفِيْبَ الْمَخْضِ فِي حَاوِيَائِهِ ،  
مَعَ التَّمْرِ أَحْيَانًا ، صَفِيْبُ الأَرْنَبِ

والضغيب : صوت تَقَلُّق الجُرْدَانِ فِي قُنْبِ القَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأرض مُضْعَبَةٌ كثيرة الضغائيس ، وهي صغار القثاء . ورجل صغَبٌ ١ ، وامرأة صغَبَةٌ إذا اشتها الضغائيس ، أسْقَطَتِ السِّنُّ منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير فرزدق : فَرَزْدَقٌ . ومن كلام امرأة من العرب : وإن ذَكَرَتِ الضغائيسَ فَإِنِّي صَغِبَةٌ . ولَبِسَتِ الضغيبَةَ من لفظ الضغْبوس ، لأن الضغيبَةَ ثَلَاثِيٌّ ، والضغْبوسُ رُبَاعِيٌّ ، فهو إِذْنٌ من بابِ لأَلٍ .

ضغب : ضَغَبَ به الأرضَ ضَغْبًا : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَضَبَنَ به ضَغْبًا : قَبَضَ عَلَيْهِ ؛ كَلَاهِمَا عَنْ كِرَاعٍ .

ضهب : تَضَهَّبَ القوس والرُمح : عَرَضَهَا عَلَى النار عند التثقيب . وضهبه بالنار : لَوَّحَهُ وَغَيَّرَهُ . وضهَّب اللحم : سَوَّاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُحْمَاةٍ ، فهو مُضَهَّبٌ . وقيل : صَهَبَهُ سَوَاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي تَضْحِيهِ . أبو عمرو : لحم مُضَهَّبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى النار ولم يَنْضَجْ ؛ قال امرؤ القيس :

تَمَسُّ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْفُنَا ،  
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ سَوَاهِ مُضَهَّبِ

أبو عمرو : إذا أَدْخَلْتَ اللحمَ النارَ ، ولم تُبَالِغْ

١ قوله « ورجل ضغب النح » ضبط في المحكم بكر العين المعجمة وفي القاموس بسكونها .

فِي تَضْحِيهِ قَلتَ : صَهَبْتُهُ فهو مُضَهَّبٌ .

وقال الليث : اللحم المَضَهَّبُ الذي قد شَوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُعْمَى .

ابن الأعرابي : الضهباء القوس التي عَمِلَتْ فِيهَا النارُ ، وَالضَّهْبَاءُ مِثْلُهَا .

الأزهري في ترجمة ضغب وفي النوادر : هَضَبَ القومُ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا : كُلُّ الإِكْتَارِ وَالإِمْرَاعِ .

والضهيب : كَلَّ قَفَّ أَوْ حَزَنَ أَوْ مَوْضِعَ مِنَ الجَبَلِ ، تَحَمَّى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ اللحمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيْشُ قُدُورِهِ بِضِيَاهِبِ

قال أبو منصور : الذي أراد الليث إنما هو الصهيب ، باضاد ، وكذلك هو في البيت : « تجيش قُدُورُهُ بِضِيَاهِبِ » جمع الصهيب ، وهو اليوم الشديد الحر ؛ قاله أبو عمرو .

ضوب : الضُوبَانُ وَالضُّوبَانُ : الجَمَلُ المُسِنَّ القَوِي الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجِيعُهُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

فَقَرَّبْتِ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ ،  
قَلًا نَاضِحِي وَإِنِّي ، وَلَا الْغَرَبُ وَاسْتَلِ

وفي رواية : وَلَا الْغَرَبُ شَوْلًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُهَجِرِ الضُّوبَانِ ، أَوْ مَهْ  
رَوْضِ التِّدَاغِ ، رَبِيعًا ، أَي تَأْوِيْمِ

وذكره الأزهري في ترجمة « ضبن » قال : من قال ضُوبَانِ ، احتتمل أن تكون اللام لام الفعل ، ويكون على مثال قَوْعَالِ ، ومن قال ضُوبَانِ ، جعله من ضَابَ يَضُوبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عمرو : الضُّوبَانُ

من أجمال السين الشديد؛ وأنشد :

على كلِّ صُوبانٍ ، كأنَّ صَريقَهُ ،  
بنابيه ، صوتُ الأخطَبِ المتوتِّمِ .

وقال :

لما رأيتُ الهَمَّ قد أجفاني ،  
قربتُ للرَّحْلِ وللظَّعانِ ،  
كلَّ نِيايِي القَرَى صُوبانِ

وأنشده أبو زيد : صُوبان ، بالهمز .

الفراء : ضابَّ الرجلُ إذا استخفى . ابن الأعرابي :  
ضابَّ إذا ختلَّ عدوًّا .

ضيب : الضَّيْبُ : شيءٌ من دوابِّ البرِّ على خِلْقَةِ  
الكلبِ . وقال الليث : بلغني أن الضَّيْبَ شيءٌ من  
دوابِّ البحر ، قال : ولستُ على يَقِينٍ منه . وقال  
أبو الفرج : سمعتُ أبا الهيثمِ ينشد :

إنَّ تَمَنِّي صُوبِكَ صُوبَ المَدْمَعِ ،  
يَجْزِي على الحَدِّ كضَيْبِ الثَّمَعِ .

قال أبو منصور : الثَّمَعُ الصَّدْفَةُ . وضَيْبُهُ :  
ما في جوفِهِ من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، سَبَّهُ قَطْرَاتِ  
الدَّمْعِ بِهِ .

### فصل الطاء المهمله

طِبُّ : الطَّبُّ : علاجُ الجِسمِ والنفسِ .

رجلٌ طَبُّ وطَبَّيبٌ : عالمٌ بالطَّبِّ ؛ تقول : ما  
كنتُ طَبَّيباً ، ولقد طَبَّبتُ ، بالكسْرِ  
والمتنطَبِّبُ : الذي يتعاطى عِلْمَ الطَّبِّ .  
والطَّبُّ ، والطَّبُّ ، لغتان في الطَّبِّ . وقد طَبَّ

١ قوله بالكسر زاد في القاموس التثنية .

يَطْبُ وَيَطَّبُ ، وتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سألَ له الأطيِّاءُ . وجمعُ القليلِ :  
أَطِيَّةٌ ، والكَثيرُ : أَطِيَاءٌ .

وقالوا : إن كنتَ ذا طِبِّ وطَبِّ وطَبِّ فَطَبِّ  
لَعَيْنِكَ .

ابن السكيت : إن كنتَ ذا طِبِّ ، فَطَبِّ لِنَفْسِكَ  
أي ابدأ أولاً بإصلاح نَفْسِكَ . وسمعتُ الكِلابِيَّ  
يقول : اغمَلْ في هذا عَمَلٍ من طَبِّ ، لمن حَبَّ .  
الأحمر : من أمثالهم في التَّشَوُّقِ في الحاجةِ وتحسينِها :  
اصنَعُهُ صَنَعَةً من طَبِّ لمن حَبَّ أي صَنَعَهُ حاذِقٍ  
لمن يُحِبُّهُ .

وجاء رجلٌ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين  
كَتِفَيْهِ خاتمَ الثُّبُورَةِ ، فقال : إن أذِنْتَ لي عالجُها  
فإنِّي طَبَّيبٌ . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طَبَّيبُها  
الذي خَلَقَها ، معناه : العالمُ بها خالقُها الذي خَلَقَها  
لا أنت .

وجاء يَسْتَطِيبُ لوجعِهِ أي يَسْتَوِصِفُ الدواءَ أيها  
يَصْلُحُ لدائه .  
والطَّبُّ : الرِّقْتُ .

والطَّبَّيبُ : الرِّقِيُّ ؛ قال المرَّار بن سعيدِ الفَقْعَمِيِّ ،  
بصفِ جِلا ، وليس للمرَّارِ الحَنَظَلِي :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلِيقَةٍ ،  
من الشَّبِّهِ ، سَواها يرفقُ طَبَّيبُها

ومعنى يَدِينُ : يُطِيعُ . والمَزْرُورُ : الزِّمامُ المربوطُ  
بالبُرَّةِ ، وهو معنى قوله : حَلِيقَةُ من الشَّبِّهِ ، وهو  
الصُّفْرُ ، أي يُطِيعُ هذه الناقةَ زِمامُها المربوطُ إلى بُرَّةِ  
أُنْقِها .

والطَّبُّ والطَّبَّيبُ : الحاذقُ من الرجالِ ، الماهرُ  
بعلمِهِ ؛ أنشد ثعلبُ في صفةِ غِراسَةِ نَحْلٍ :

جاءتُ على غَرَسِ طَبَّيبِ ماهِرٍ

وقد قيل : إن اشتقاقَ الطيب منه ، وليس بقوي .  
وكلُّ حاذقٍ بعمله : طيبٌ عند العرب .

ورجلٌ طَبٌ ، بالفتح ، أي عالمٌ ؛ يقال : فلانٌ طَبٌ بكذا أي عالمٌ به . وفي حديث سَلْمان وأبي الدرداء : بلغني أنك جُعِلتَ طَيِّباً . الطَيِّبُ في الأصل : الحاذقُ بالأُمور ، العارفُ بها ، وبه سمي الطيب الذي يُعالجُ المَرَضَى ، وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحُكْمِ بين الحُصوم ، لأن منزلة القاضي من الحُصوم ، بمنزلة الطيب من إصلاح البَدَنِ .

والمُتَطَيَّبُ : الذي يُعافي الطَبُّ ، ولا يعرفه معرفة جيدة .

وقتلٌ طَبٌ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرفُ اللافحَ من الحائل ، والضبْعَةَ من المنسورة ، ويعرفُ نَقصَ الولدِ في الرحم ، ويكرُفُ ثم يعودُ ويضربُ . وفي حديث الشعبي : وَوصفَ معاوية فقال : كان كالجملِ الطَبُّ ، يعني الحاذقَ بالضراب . وقيل : الطَبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ نَحْفَهُ إلا حيث يُبْصِرُ ، فاستعار أحدَ هذين المعنيين لأفعاله وخِلاله .

وفي المثل : أُرْسِلَ طَبًّا ، ولا تُرْسِلُه طاطأ . وبعضهم يرويه : أُرْسِلُه طابأ . ويعبرُ طَبُّ : يتعاهدُ موضعُ نَحْفِهِ أَيْنَ يَطُّأُ به .

والطَبُّ والطَبُّ : السَّحْرُ ؛ قال ابن الأَستَ :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي ،  
أَطِيبٌ ، كانَ دَاؤُك ، أمْ جُنونٌ ؟

ورواه سيبويه : أَسِحْرٌ كانَ طِيبُكَ ؟ وقد طَبُّ الرجلُ .

والمُتَطَيَّبُ : المَسحورُ .

قال أبو عبيدة : إنما سمي السَّحْرُ طَبًّا على التَّغَاوُلِ

بالْبُرْءِ . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحِذْقُ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أَحْتَجِمَ بقرْنِ حين طَبُّ ؛ قال أبو عبيد : طَبُّ أي سَحِرَ . يقال منه : رجُلٌ مَطْطُوبٌ أي مَسحورٌ ، كَتَوًّا بالطَّبِّ عن السَّحْرِ ، تَغَاوُلًا بالبُرْءِ ، كما كَتَوًّا عن اللدِيعِ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المَغَازَةِ ، وهي مَهْلِكَةٌ ، فقالوا مَغَازَةٌ ، تَغَاوُلًا بالفوز والسَّلَامَةِ . قال : وأصلُ الطَّبِّ : الحِذْقُ بالأشياء والمهارةُ بها ؛ يقال : رجُلٌ طَبٌ وطَيِّيبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان في غير علاج المرض ؛ قال عنترة :

إن تُعَدِّني دوني الفِئاعِ ، فإنتي  
طَبٌّ بأخذِ الفارِسِ المُستَلِمِ  
وقال علقمة :

فإن تَسألوني بالنساء ، فإنتي  
بصيرٌ بأذواءِ النساءِ طَيِّيبٌ

وفي الحديث : فلعَلَّ طَبًّا أَصابَهُ أي سَحِرًا . وفي حديث آخر : إنه مَطْطُوبٌ . وما ذاك بِطِيبِي أي بدهري وعادتي وشأني .

والطَّبُّ : الطَّوِيَّةُ والشَّهْوَةُ والإِرَادَةُ ؛ قال .

إن يَكُنْ طِيبُكَ الفِراقُ ، فإن البَـ  
ينَ أن تَعْطِفي مُدورَ الجِبالِ

وقول فرّوة بن مُسيكٍ المرادي :

فإن نَعَلِبَ فَعَلَّابونَ قَدَمًا ،  
وإن نَعَلِبَ فَعَيِرُ مَعَلِّينَا

فما إن طِيبُنَا جُنِبَ ، ولكن  
مَنايانا ودَوَلَةُ آخِرِينَا

كذلك الدهرُ كَوَلتَهُ سِجالُ ،  
تَكَرُّهُ صُروفُهُ حينًا فحينًا

يُجوز أن يكون معناه : ما كَفَرْنَا وشَأْنُنَا وعَادَتُنَا ،  
وأن يكون معناه : شهوتُنَا . ومعنى هذا الشعر : إن  
كانت همدانُ ظَهَرَتْ علينا في يوم الرِّدْم فغلبتنا ،  
فغير مُغْلِبِينَ . والمُغْلَبُ : الذي يُغْلَبُ مراراً  
أي لم تُغْلَبْ إلا مرة واحدة .

والطَّبَّةُ والطَّبَابَةُ والطَّيْبَةُ : الطريقةُ المستطيلة من  
النوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاعِ الشمس ، والجمع :  
طِبَابٌ وطَيْبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف النور :  
حتى إذا ماتها في الجُدُرِ وانحَدَرَتْ  
شسُ النهارِ شُعاعاً ، يَبِينُهَا طَيْبٌ

بَلَى ، فارتَفَضَ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ ،  
كما عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا  
وقد طَبَّ الحَرَزُ يَطْبُهُ طَبّاً ، وكذلك طَبَّ  
السَّاءُ وطَبَّبَهُ ، مُدَدٌ للكثرة ؛ قال الكُمَيْتُ  
يصف قطاً :

الأصمعي الحَبَّةُ والطَّبَّةُ والحَبِيْبَةُ والطَّبَابَةُ : كل  
هذا طرائق في رَمَلٍ وسحاب . والطَّبَّةُ : الشُّقَّةُ  
المستطيلة من النوب ، والجمع : الطَّبَّبُ ؛ وكذلك  
طَبَّبَ شُعاعِ الشمس ، وهي الطرائق التي تَرَى فيها  
إذا طَلَعَتْ ، وهي الطَّبَابُ أيضاً .

أو الناطقات الصادقات ، إذا غَدَّتْ  
بأسْمِيَّةٍ ، لم يَبْرَهِنِ المُطَبَّبُ

والطَّبَّةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة  
في المَزَادَةِ ، والسُّفْرَةُ ، والدُّلُو ونحوها .  
والطَّبَابَةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَقِي الجِلْدِ  
في القِرْبَةِ ، والسَّاءِ ، والإداوة إذا سُويَ ، ثم حُرَزَ  
غَيْرَ مَشِيٍّ . وفي الصحاح : الجِلْدَةُ التي تُعْطَى بها  
الحُرَزُ ، وهي معترضة مَشِيَّةٌ ، كالإصْبَعِ على  
موضع الحُرَزِ .

ابن سيده : وربما سبت القطنعة التي تُحْرَزُ على  
حرف الدلو أو حاشية السُّفْرَةِ طَبَّةٌ ؛ والجمع  
طَبَّبٌ وطِبَابٌ .

والنطبيب : أن يُعَلَّقَ السَّاءُ في عمود البيت ، ثم  
يُمَخَّصَ ؛ قال الأزهري : لم أسمع النطبيب بهذا  
المعنى لغير الليث ، وأحسبُه النطبيب كما يُطَبَّبُ  
البيت .  
ويقال : طَبَّبْتُ الدِّيَاجَ نَطْبِيّاً إذا أَدْخَلْتِ بَنِيْقَةً  
توسِعُهُ بها .

وطيابةُ السماء وطيبابُها : طَرَفُهَا المستطيلة ؛ قال  
مالك بن خالد الهذلي :

الأصمعي : الطَّبَابَةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَقِي  
الجِلْدِ إذا حُرَزَ في أسفلِ القِرْبَةِ والسَّاءِ والإداوة .  
أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء  
مَشِيّاً ، ثم حُرَزَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُويَ  
ثم حُرَزَ غَيْرَ مَشِيٍّ ، فهو طِبَابٌ .

وطيبيبُ السَّاءِ : رُقْعَتُهُ .

وقال الليث : الطَّبَابَةُ من الحُرَزِ : السَّيْرُ بين

أرثته من الجرباء ، في كلِّ موطنٍ ،  
طِبَاباً ، فَمَثَوَاهُ ، الثَّهَارُ ، المَرَاكِدُ<sup>١</sup>

يصف حمار وحش خاف الطرادَ فَلَجَّأَ إلى جَبَلٍ ،

١ قوله «أرثته من الجرباء الخ» أنشده في جرب وركد غير أنه قال  
هناك يصف حماراً طرده الخيل، تباً للصاح، وهو مخالف لا تله  
هنا عن الأزهري .

فصار في بعض شعباه ، فهو يَرَى أفقَ السماء مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهري : وذلك أن الأتُنَ أَلْجأت المِسْحَلَ إلى مَضيق في الجبل ، لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السماء . والطَّبَابَةُ ، من السماء : طَرِيقُهُ وطُرَّتُهُ ؛ وقال الآخر :

وَسَدَّ السَّاءَ السَّجْنَ إِلا طِبَابَةَ ،  
كَتَرَسِ المُرَامِي ، مُسْتَكِنًا جَنُوبَهَا

فالْحِمَارُ رأى السماء مُسْتَطِيلَةً لأنه في شِعْبٍ ، والرجل رأها مستديرة لأنه في السجِن .  
وقال أبو حنيفة : الطَّبَّةُ والطَّبِيبةُ والطَّبَابَةُ : المستطيلُ الضَّيْقُ من الأرض ، الكثيرُ النبات .  
والطَّبْطَبَةُ : صَوْتُ تَلَاظِمِ السيل ، وقيل : هو صوت الماء إذا اضْطَرَبَ واضْطَلَّك ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ المَاءِ ، في أَمْعَانِهَا ،  
طَبْطَبَةُ المَيْثِ إلى جِوَانِهَا

عداه إلى لأن فيه معنى تَشَكَّى المَيْثِ .

وطَبْطَبَ الماء إذا حركه . الليث : طَبْطَبَ الوادي طَبْطَبَةً إذا سال بالماء ، وسعت لصوته طَبْطَبًا .  
والطَّبْطَبَةُ : شيء عريض يُضْرَبُ بعضه ببعض .  
الصحاح : الطَّبْطَبَةُ صوتُ الماء ونحوه ، وقد تَطَبْطَبَ ؛ قال :

إذا طَعَنْتَ دُرْنِيَّةً لِعِيَالِهَا ،  
تَطَبْطَبَ تَدْيَاهَا ، قَطَارَ طَعِينِهَا

والطَّبْطَابَةُ : شَيْبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْتَعَبُ بِهَا بالكُرَّةُ .  
وفي التهذيب : يَلْتَعَبُ الفارسُ بِهَا بالكُرَّةُ .  
ابن هاني ، يقال : قَرُبَ طِبٌ ، ويقال : قَرُبَ طِبًا ،

كقولك : نِعِمَ رَجُلًا ، وهذا مَثَلٌ يُقال للرجل يَسْأَلُ عن الأمر الذي قد قَرُبَ منه ، وذلك أن رجلاً قَعَدَ بين رَجُلِي امرأَةٍ ، فقال لها : أَيْكِرُ ام تَيْبُ ؟ فقالت له : قَرُبَ طِبٌ .

طعطب : الطَّبْطَابُ : العَجَمُ .

طحوب : ما على فلان طَحْرُبَةٌ ، بضم الطاء والراء : يعني من اللباس ، وقال أبو الجراح : طَحْرُبَةٌ ، بفتح الطاء وكسر الزاء ، وطَحْرُبَةٌ وطَحْرِبَةٌ أي قطعة من خِرقة . قال شمر : وسعت طَحْرِبَةٌ وطَحْرِبَةٌ ، وكلها لغات . وفي حديث سلمان ، وذكر يوم القيامة ، فقال : تَدْنُو الشمسُ من رؤوس الناس ، وليس على أحد منهم طَحْرِبَةٌ ، بضم الطاء والراء ، وكسرهما ، وبالحاء والحاء : اللباس ، وقيل : الحُرقة ، وأكثر ما يُسْتعمل في النفي . وما في السماء طَحْرِبَةٌ أي قِطْعة من السحاب . وقيل : لَطِخَةٌ غِيمٍ .  
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصَّأها بالِجَحْدِ . واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب . والطَحْرِبَةُ الفَسْوَةُ ؛ قال :

وحاصَ مِمَّا فَرَقَا وطَحْرِبًا

وما عليه طَحْرِمَةٌ ، كطَحْرِبَةٍ أي لَطِخَ من غيم .  
وطَحْرِمَةٌ : أصلها طَحْرِبَةٌ ؛ وقال نُصَيْبٌ :

سَرَى في سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ خَلْفَهُ  
مَوَاكِفُ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْنِمْ طَحْرِبُ

قال : والطَحْرِبُ ههنا : الغشاء من الجَنيفِ ، وواله الأرض . والمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ المطر .  
وطَحْرِبُ القِرْبَةِ : مَلَأُهَا . وطَحْرِبُ إذا عدا فارًّا .

طحلب : الطَّحْلِبُ والطَّحْلِبُ والطَّحْلَبُ ؛  
خَضْرَاءُ تَعْلُو المَاءَ المُرْزَمِينَ . وقيل : هو الذي



يكون على الماء، كأنه نسج العنكبوت. والقِطعة منه: طَحْلَبِيَّةٌ وطِحْلِيَّةٌ.

وطَحْلَبُ الماء: علاه الطَّحْلُبُ.

وعينُ مُطَحْلَبَةٍ، وماءُ مُطَحْلَبٍ: كثير الطَّحْلُبِ، عن ابن الأعرابي. وحكى غيره: مُطْلَحَبٌ؛ وقول ذي الرمة:

عَيْنًا مُطْلَحَبَةً الأرجاء طامية،  
فيها الضَّفادعُ والحيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوى بالوجهين جميعاً. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قد حكى الطَّلْحَبُ في الطَّحْلُبِ.

وطَحْلَبَتِ الأرض: أولُ ما تَخْضَرُ بالنبات؛ وطَحْلَبَ العَديرُ، وعينُ مُطَحْلَبَةٍ الأرجاء. والطَّحْلَبَةُ: التثَلُّ.

طخوب: جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء. ويُرَوى بالحاء المهملة أيضاً، وقد تقدم.

وفي حديث سلمان: وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ، وطَخْرَبَةٌ، وقد شرحناه في «طحرب» لأنه يقال بالحاء والحاء.

طوب: الطَّرْبُ: الفَرَحُ والحُزْنُ؛ عن ثعلب. وقيل: الطَّرْبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَحِ أو الحُزْنِ والمهم. وقيل: حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ؛ قال النابغة الجعدي في المهم:

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي،  
وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلُ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَسِ هَلَكُوا،  
مَرَبَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُ

وَأَرَانِي طَرِبًا، فِي إِثْرِهِمْ،  
طَرِبَ الْوَالِي أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ

والواله: الناكِلُ. والمُخْتَبَلُ: الذي اخْتَبِلَ عَقْلُهُ أَي جُنَّ.

وأَطْرَبُهُ هو، وتَطْرَبُهُ؛ قال الكمي:

وَلَمْ تُلْهِنِي دَارُ وَلَا رَمَمٌ مَنْزِلِ،  
وَلَمْ يَتَطَّرَبْنِي بِنَانٌ مُخَضَّبٌ

وقال ثعلب: الطَّرْبُ عندي هو الحركة؛ قال ابن سيده: ولا أعرف ذلك. والطَّرْبُ: الشوق، والجمع، من ذلك، أطْرَابُ؛ قال ذو الرمة:

اسْتَحَدَثَ الرَّكْبُ، عَنْ أَشْيَاعِهِمْ، حَبْرًا،  
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ، مِنْ أَطْرَابِهِ، طَرَبٌ

وقد طَرِبَ طَرِبًا، فهو طَرِبٌ، من قوم طراب. وقولُ المذني:

حَتَّى سَأَهَا كَكَلِيلٍ، مَوْهِنًا، عَمِيلٍ،  
بَانَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِرْ

يقول: بانَتْ هذه البَقَرُ العِطَاشُ طِرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبِرْقِ، فَرَجَعَتْهُ مِنَ الْمَاءِ.

ورجل طَرُوبٌ ومِطْرَابٌ ومِطْرَابَةٌ، الأخيرة عن اللحياني: كثيرُ الطَّرْبِ؛ قال: وهو نادر.

وَأَسْتَطْرَبُ: طَلَبُ الطَّرْبِ وَاللَّهُوُ.

وطَرَبُهُ هو، وطَرَبٌ: تَغَشَى؛ قال امرؤ القيس:

يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ،  
تَعَرِّدُ مِيَاخَ التَّدَامِ الْمِطْرَبِ

ويقال: طَرِبَ فلانٌ في غِنَائِهِ تَطْرِبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتَهُ وَزَيْتَهُ؛ قال امرؤ القيس:

كَمَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ  
أَي رَجَعَ.

والتَطْرِبُ في الصوت: مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ. وطَرَبَ في قراءته: مَدَّ وَرَجَعَ. وطَرَبَ الطَّائِرُ في صوته،

كذلك ، وخص بعضهم به المكاء . وقول سلمي  
ابن المقعد :

لا رأى أن طربوا من ساعة ،  
ألوى بربعان العدى وأجدما

قال السكري : طربوا صاحبوا ساعة بعد ساعة .  
والأطراب : نقاوة الرباحين ؛ وقيل : الأطراب  
الرباحين وأذ كلأها . وإبل طراب تنزع إلى  
أوطانها ؛ وقيل : إذا طربت لحداتها .  
واستطربت الحدأة الإبل إذا نختت في سيرها ،  
من أجل حداتها ؛ وقال الطرمح :

واستطربت طلعنهم ، لا احزأل بهم  
آل الضحى ناشطاً من داعيات دد<sup>٢</sup>

يقول : حملهم على الطرب شوق نازع ؛ وقول  
الكبيت :

يريد أهزاع حثاناً يعلله  
عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب<sup>٣</sup>

فانما عني بالطرب السهم ؛ ساء طرباً لتصويته  
إذا دؤم أي قتل بالأصابع .

والمطرب والمطربة : الطريق الضيق ، ولا فعل  
له ، والجمع المطارب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

ومتلف مثل فرق الرأس ، تخلجيه  
مطارب ، زقب أميالها فيح

١ قوله « وقول سلمي الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتنذيب بالوحدة بعد العين  
والتي في الأساس بالثناة التنحية ثم قال أي سأته إن يطرب ويفني  
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو  
الحادي لانه ينشط من مكان إلى مكان .

٣ قوله « يريد أهزاع الخ » انشده في دؤم يستل أهزاع الخ والأهزاع  
بالرأي السريع .

ابن الأعرابي : المطرب والمغرب الطريق  
الواضح ، والمتلف : القفر ؛ سمي بذلك لأنه  
يتلف سالكه في الاكثر كما سوا الصحراء بيده  
لأنها تبيد سالكها . والزقب : الضيقة . وقوله :  
مثل فرق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه .  
وتخلجيه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه ، وهذه  
إلى هذه . وأميالها فيج أي واسعة ، والميل :  
المسافة من العلكم إلى العلكم .

وفي الحديث : لعن الله من غير المطربة  
والمغربة . المطربة : واحدة المطارب ، وهي  
طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار ، وقيل :  
المطارب طرق متفرقة ، واحداثها مطربة  
ومطرب ؛ وقيل : هي الطرق الضيقة المنفردة .

يقال : طربت عن الطريق : عدلت عنه .  
والطرب : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم . وطيروب : اسم .

طوبط : طرطب بالتميم : أشلاها ؛ وقيل :  
الطرطبة بالشفتين ؛ قال ابن جنيته :

فإن استك الكوما عيب وعودة ،  
بطرطب فيها ضاغان وناكث

وفي حديث الحسن ، وقد خرج من عند الحجاج ،  
فقال : دخلت على أحيول يطرطب شعيرات  
له . يريد : يتفخ بشفته في شارب غيظاً وكبراً .

والطرطبة : الصمير بالشفتين للضأن .

أبو زيد : طرطب بالنعجة طرطبة إذا دعاها .  
وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها .

ابن سيده : الطرطبة صوت الحالب للمعز  
يسكنها بشفته . وقد طرطب بها طرطبة  
إذا دعاها . والطرطبة : اضطراب الماء في الجوف

طعب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطَّعْبِ شيءٌ أي ما به شيء من اللذة والطيب .

طعوب : الطعوبية : الهرة والسحرية ، حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعَسَبَ : عدا مُتَعَسِّفًا .

طعشب : طَعَشَبَ : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بَثْبَتٍ .

طلب : الطَّلَبُ : 'محاولة' و'جدان' الشيء وأخذه .  
والطَّلَبَةُ : ما كان لك عند آخر من حقِّه  
تطلبه به . والمطالبة : أن تطلب إنساناً بحق  
لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطلبه بذلك .  
والغالب في باب الموى الطلاب .

وطلب الشيء يطلبه طلباً ، واطلبه ، على  
افتعله ، ومنه عبد المطلب بن هاشم ؛ والمطلب  
أصله : 'متطلب' فأدغمت التاء في الطاء ، وشددت ،  
فقليل : 'مطلب' ، واسمه عامر .

وتطلبه : حاول وجوده وأخذه .

والتطلب : الطلب مرة بعد أخرى .

والتطلب : طلب في مهلة من مواضع .

ورجل طالب من قوم طلب وطلاب وطلبية ،  
الأخيرة اسم للجمع .

وطلوب من قوم طلب .

وطلاب من قوم طلابين .

وطليب من قوم طلباء ؛ قال ملاح الهذلي :

فلم تنتظري ديناً وليت اقتضاه ،

ولم ينقلب منكم طلب بطائل

وطلب الشيء : طلبه في مهلة ، على ما يجيء

عليه هذا النحو بالأغلب .

أو الغربية . والطرطب ، بالضم وتشديد الباء :

التدي الضخم المسترخي الطويل ؛ يقال :

أخزى الله طرطبيها . ومنهم من يقول : طرطبة ،

للواحدة ، فيمن يؤث التدي . وفي حديث الأشر

في صفة امرأة : أرادها صمغاً طرطباً .

الطرطب : العظيمة التدين . والبعض يقول للواحدة :

طرطبي ، فيمن يؤث التدي . والطرطبة :

الطويلة التدين ؛ قال الشاعر :

لبيست بقناة سبلمة ،

ولا بطرطبة لها هلب

وامرأة طرطبة : مسترخية التدين ؛ وأنشد :

أف لتلك الدليم المردبة ،

العنقير الجلبج الطرطبة

والطرطبة : الضرع الطويل ، يمانية عن كراع .

والطرطبانة من المعز : الطويلة شطري الضرع .

الأزهري في ترجمة « قرطب » قال الشاعر :

إذا رأيت قد أنبت قرطبا ،

وجال في جعاشه وطرطبا

قال : الطرطبة دعاء الحمر . أبو زيد في نوادره :

يقال للرجل يجرأ منه : دغدورين وطرطبين .

رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يؤثق بها : قال

عثمان بن عبد الرحمن : طرطب ، غير ذي ترجمة في

الأصول ، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة ، إذ هي

ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة

في الرباعي .

طسب : المطاسب : المياه السدم ، الواحد سدوم .

١ قوله « بالضم وتشديد الباء » زاد في القاموس تحفيها .

وطالبه بكذا مطالبة وطلباً: طلبه بحق؛ والاسم منه: الطلْبُ والطلبُ. والطلبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانتصاعَ جانِبُه الوحشيُّ، وانكدرتْ  
يلتحبنَ، لا يأتلي المطلوبُ والطلبُ

وطلبَ إليّ طلباً: رغبَ.

وأطلبته: أعطاه ما طلب؛ وأطلبته: ألقاه إلى أن يطلب، وهو من الأضداد.

والطلبية، بكسر الهمزة: ما طلبته من شيء. وفي حديث نقادة الأسدي: قلت: يا رسول الله اطلب إليّ طلبية، فإني أحب أن أطلبكها. والطلبية: الحاجة، وإطلاقها: إنجازها وقضاؤها. يقال: طلب إليّ فأطلبته أي أسعفته بما طلب. وفي حديث الدعاء: ليس لي مطلب سواك وكتلاً مطلب: بعيد المطلب يكلف أن يطلب. وماء مطلب: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكتل أيضاً؛ قال الشاعر:

أهاجك برق، أخير الليل، مطلب

وقيل: ماء مطلب: بعيد من الكتل؛ قال ذو الرمة:

أضته، راعياً، كلبية صدرأ  
عن مطلب قارب، ووراده عصب

ويرزى:

عن مطلب وطلّى الأعناق تضطرب

يقول: بعد الماء عنهم حتى ألقاهم إلى طلبه. وقوله: راعياً كلبية يعني إبلاً سوداً من إبل كلب. وقد أطلب الكتل: تباعد، وطلبه القوم. وقال ابن الأعرابي: مائة قاصد كلكوه

قريب؛ وماء مطلب: كلكوه بعيد. وقال أبو حنيفة: ماء مطلب إذا بعد كلكوه بقدر ميلين أو ثلاثة، فإذا كان مسيرة يوم أو يومين، فهو مطلب إبل.

غيره: أطلب الماء إذا بعد فلم ينل إلا بطلب، وبئر طولوب: بعيد الماء، وآبار طلب؛ قال أبو وجزة:

وإذا تكلفت المديح لغيره،

عالتجتها طلباً هناك نزاحا

وأطلبه الشيء: أعانه على طلبه.

وقال الليثاني: اطلب لي شيئاً: ابغنيه لي. وأطلبني: أعطني على الطلب.

وقوله في حديث الهجرة: قال سراقة: فانه لكنا أن أردنا عنكما الطلب. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدر أقيم مقامه، أو على حذف المضاف، أي أهل الطلب. وفي حديث أبي بكر في الهجرة، قال له: أمشي خلفك أخشى الطلب. ابن الأعرابي: الطلبة الجماعة من الناس، والطلبية السفرة البعيدة. وطلب إذا اتبع، وطلب إذا تباعد، وإنه لطلب نساء: أي يطلبهن، والجمع أطلاب وطلبية، وهي طلبه وطلبته، الأخيرة عن الليثاني، إذا كان يطلبها ويهواها. ومطلوب اسم موضع. قال الأعشى:

يا رخصاً قاطعاً على مطلوب

ويقال: طالب وطلب، مثل خادم وخدم، وطالب ومطلب وطلب وطلبية وطلب: أسماء.

طلب: الطئب والطلب معاً: جبل الحياء والسراقة ونحوهما.

وأطابُ الشجر: عروقٌ تَشَعَّبُ من أرومِها .  
والأواخي: الأطنابُ ، واحدها أُخِيَّةٌ .  
والأطنابُ: الطوالُ من جبالِ الأَخْيَةِ ؛ والأصْرُ:  
التِّصَارُ ، واحدها : إصار . والأطنابُ : ما يُشَدُّ  
به البيتُ من الجبالِ بين الأرض والطرائق .  
ابن سيده : الطَّنْبُ حبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ  
والسُّرادقُ ، بين الأرض والطرائق . وقيل : هو  
الوَتِدُ ، والجمع : أطنابٌ وطينَبَةٌ .  
وطنَبَه : مَدَّه بأطنابه وشَدَّه .

وخِيَاءُ مُطَنَّبٌ ، ورواقٌ مُطَنَّبٌ أي مشدود  
بالأطناب . وفي الحديث : ما بين طُنْبَيْ المدينة  
أحجوجٌ مني إليها أي ما بين طرفيها . والطنْبُ :  
واحدُ أطنابِ الحَيْبَةِ ، فاستعاره للطَّرَفِ والناحية .

والطنْبُ : عِرْقُ الشجرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابن  
سيده : أطنابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تتصل بها المفاصلُ  
والعظامُ وتَشُدُّها . والطنْبَانِ : عَصَبَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ  
تَغْتَرُ الشَّعْرَ ، تمتدَّانِ إذا تَلَقَّتْ الإنسانُ .

والمِطْنَبُ والمِطْنَبُ أيضاً : المَتَكِبُ والعائِقُ ؛  
قال امرؤ القيس :

وإذا هي سَوْدَاءٌ مِثْلُ الفَجِيمِ ،  
تُعْتَسِي المِطْنَابِ والمِطْنَابِ

والمِطْنَبُ : حَبْلُ العائِقِ ، وجمعه مِطْنَابٌ .  
ويقال للشَّيْءِ إذا تَنَصَّبَتْ عندَ طُلوعِها : لها أطنابٌ ،  
وهي أشعْمَةٌ تمتدُّ كأنَّها القَضْبُ .

وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : أن الأَشْعَثَ بنَ  
قَيْسِ تَزَوَّجَ امرأةً على مُحْكَمِها ، فَرَدَّها عمر إلى  
أطنابِ بيتِها ؛ يعني : رَدَّها إلى سَهْرٍ مِثْلِها من نساها ؛  
يريد إلى ما بُنِيَ عليه أَسْرُ أهلِها ، وامتدَّتْ عليه  
أطنابُ بيوتِهم .

ويقال : هو جاري مُطانِبي أي طُنْبُ بيتِه إلى  
طُنْبِ بيتي . وفي الحديث . ما أَحِبُّ أنْ بيتي مُطَنَّبٌ  
بيتِ محمدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، أني أحتسِبُ  
مُطْطاي . مُطَنَّبٌ : مشدودٌ بالأطنابِ ؛ يعني : ما  
أحبُّ أن يكون بيتي إلى جانبِ بيتِه ، لأنِّي أحتسِبُ  
عند الله كثرةَ مُطْطاي من بيتي إلى المسجدِ .

والمِطْنَبُ : المِصْفَاةُ .  
والمِطْنَبُ : طولُ في الرجلينِ في استِرخاءِ .  
والمِطْنَبُ والإِطْنَابَةُ جميعاً : سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرٍ  
القَوْسِ العربيةِ ، ثم يُدارُ على كُظْمِها . وقيل :  
إِطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيْرُها الذي في رِجْلِها يُشَدُّ  
من الوَتَرِ على فُرْضَتِها ، وقد طُنْبُنْها . الأصمعي :  
الإِطْنَابَةُ السَّيْرُ الذي على رأسِ الوَتَرِ من القَوْسِ ؛  
وقوسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ والإِطْنَابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ  
الحِزَامِ ليكونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إذا قَلِقَ ؛ قال  
النايفُ يصفُ خيلاً :

فَهِنْ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أَرْلِ ،  
يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطَانِبِ

وإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المعقودِ إلى الإِبْرِيمِ ،  
وجمعه الأَطَانِبُ . وقال سلامة :

حتى اسْتَعْتَنَ بأهْلِ المِئِجِ ، ضاحيةً ،  
يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطَانِبِ

وقيل : عَقْدُ الأَطَانِبِ الأَلْبَابُ والحِزْمُ إذا  
اسْتَرَحَّتْ .

وإِطْنَابَةُ : المِطْلَةُ . وابنُ الإِطْنَابَةِ : رجلٌ  
شاعرٌ ، سمي بواحدةٍ من هذه ؛ والإِطْنَابَةُ أمُّه ،  
وهي امرأةٌ من بني كنانةِ بنِ القيسِ بنِ جَسْمَرِ بنِ  
١ قوله «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النايف .

قضاعه ، واسم أبيه زَيْدٌ مَناءة .

والطُّنْبُ ، بالفتح : اغوجاج في الرُّمَح .

وطنَّبَ بالمكان : أقام به .

وعسكرة مُطَنَّبٌ : لا يُرى أقصاه من كثرتة .

وجيشٌ مُطَنَّبٌ : بعيدٌ ما بين الطرفين لا يكاد

ينقطع ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

عمي الذي صَبَحَ الحلابُ ، غدوةً ،

من هَمْرٍ وان ، بِجَحْفَلٍ مُطَنَّبٍ

أبو عمرو : التُّنْبِيُّبُ أن تعلقَ السِّقاءُ في عمود

البيت ، ثم تَحَفَّضَهُ .

والإطنابُ : البلاغة في المنطقِ والوصفِ ، مدحاً

كان أو ذمّاً . وأطنَبَ في الكلام : بالغ فيه .

والإطنابُ : المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه .

والمطنَّبُ : المدح لكل أحد .

ابن الأنباري : أطنَبَ في الوصف إذا بالغ واجتهد ؛

وأطنَبَ في عدوه إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

وفرس في ظَهْرِهِ طَنَّبٌ أي طولٌ ؛ وفرس

أطنَبُ إذا كان طويلَ القَرَى ، وهو عيب ، ومنه

قول النابغة :

لَعَدْتُ لَحِيفَتُ بَأُولَى الحَيْلِ تَحْمِلِي

كَبْدَاءُ ، لا سَنَجُ فِيهَا ولا طَنَّبُ

وطنَّبَ الفرسُ طَنَّباً ، وهو أطنَبُ ، والأنتى

طنبَاءُ : طال ظهره .

وأطنَبَتِ الإبلُ إذا تَبَّعَ بعضها بعضاً في السير .

وأطنَبَتِ الرِّيحُ إذا اشتدَّتْ في غبارٍ .

وحَيْلٌ أطانِبٌ : يَتَّبِعُ بعضها بعضاً ؛ ومنه قول

الفرزدق :

وقد رَأَى مُصْعَبٌ ، في ساطِعِ سَبِيطٍ ،

منها سَوابِقَ غاراتِ أطانِبِ

يقال : رأيت إطنابةً من حَيْلٍ وطَيْرٍ ؛ وقال

النسرُ بن تَوَلَّبٍ :

كَأَنَّ امرأً في الناسِ ، كنتَ ابنَ أمِّه ،

على فَلَاحٍ ، مِن بَطْنِ دَجْلَةَ ، مُطَنَّبِ

وفَلَاحٌ : نهر . ومُطَنَّبٌ : بعيدُ الذهابِ ، يعني هذا

النهر ؛ ومنه أطنَبَ في الكلام إذا أُبْعِدَ ؛ يقول :

مَنْ كُنْتَ أخاهُ ، فإنما هو على بَحْرِ من البُحورِ ،

من الحِصْبِ والسَّعَةِ .

والطُّنْبُ : خَيْراءُ من وادي ماوِيَّةَ ؛ وماوِيَّةُ :

مائة لَيْتِي العَتَبِ بيطنِ فَلَاحٍ ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

لَيْسَتْ من اللَّائِي تَلَهَى بالطُّنْبِ ،

ولا الحَيِّراتِ مع الشَّاءِ المَغِيبِ

الحَيِّراتُ : خَيْرِواتُ بالصَّلْعاءِ ، صلْعاءُ

ماوِيَّةَ ؛ مُسَيِّبٌ بذلك لانهنَّ انخَبَرْنَ في الأرضِ

أي انخَفَضْنَ فاطمأننَّ فيها .

وطنَّبَ الذئبُ : عَمَى ، عن الهَجْرِيِّ ، قال

واستعاره الشاعر للثَّوبِ فقال :

وطنَّبَ الثَّوبُ كما يَعْوِي الذئبُ

طهلب : الطَّهْلَبَةُ : اذهاب في الأرض ، عن كراع .

طوب : يقال للداخل : طوبِيَّةٌ وأرْبِيَّةٌ ، يُريدون

الطَّيِّبَ في المعنى دون اللَّعْظِ ، لأن تلك يةٌ وهذه

واو .

والطُّوبَةُ : الأجرُة ، شامية أو رومية . قال ثعلب ،

قال أبو عمرو : لو أمكنتُ من نَفْسِي ما تَرَكوْا

لي طُوبَةَ ، يعني آجرَةَ الجوهري : والطُّوبُ الأجرُ ،

بلغه أهل مصر ، والطُّوبَةُ الأجرُة ، ذكرها الشافعي .

قال ابن شميل : فلان لا آجرُة له ولا طُوبَةَ ؛ قال :

الأجرُ الطين .

بَيْنَ أَيْ الْعَاصِ وَآلِ الْخَطَّابِ ،  
 إِنَّ وَقُوفًا بَيْنَهُمَا الْأَبْوَابِ ،  
 يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ ،  
 يَعْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .  
 وروى : في الطيب الطاب . وهو طيب وطاب .  
 والأشئ طيبة وطابة . وهذا الشعر بقوله كثير  
 ابن كثير التوفلي يمدح به عمر بن عبد العزيز .  
 ومعنى قوله مقابل الأعراق أي هو شريف من  
 قبل أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف والجلالة ،  
 لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن  
 أبي العاص ، وأمه أم عاص بنت عاصم بن عمر بن  
 الخطاب ، فجدّه من قبل أبيه أبو العاص جد جدّه ،  
 وجدّه من قبل أمه عمر بن الخطاب ؛ وقول  
 جندل بن المتى :

هزئت براعم طياب البشر

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطيبة : شهادة  
 أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال ابن  
 الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر الطيب  
 والطيبات ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن  
 الحديث كتابة عن الحرام . وقد يرد الطيب بمعنى  
 الطاهر ؛ ومنه الحديث : انه قال لعنار مرحباً  
 بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر ؛ ومنه  
 حديث عليّ ، بكرم الله وجهه ، لما مات رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : بأبي أنت وأمي ،  
 طبت حياً ، وطيت ميتاً أي طهرت .  
 والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة

١ قوله « ومنه حديث عليّ النخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو  
 في الصحيح اهـ . من هامش النهاية .

طيب : الطيب ، على بناء فعل ، والطيب ، نعت . وفي  
 الصحاح : الطيب خلاف الحيت ؛ قال ابن بري :  
 الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تتسع معانيه ، فيقال : أرض  
 طيبة لتي تصلح للنبات ؛ وريح طيبة إذا كانت  
 ليثة ليست بشديدة ؛ وطعنة طيبة إذا كانت  
 حلافاً ؛ وامرأة طيبة إذا كانت حصاناً عفيفة ،  
 ومنه قوله تعالى : الطيات للطيبين ؛ وكلمة طيبة  
 إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدة طيبة أي آمنة  
 كثيرة الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدة طيبة ورب  
 غفور ؛ ونكته طيبة إذا لم يكن فيها تنن ، وإن  
 لم يكن فيها ربح طيبة كرامة العود والتد وغيرهما ؛  
 ونفس طيبة بما قدر لها أي راضية ؛ وحنطة  
 طيبة أي متوسطة في الجودة ؛ وثرية  
 طيبة أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فتيسبوا صعيداً  
 طيباً ؛ وزبون طيب أي سهل في مباحته ؛  
 وسبي طيب إذا لم يكن عن غدر ولا تنقض  
 عهد ؛ وطعام طيب للذي يستلذ الآكل طعمه .  
 ابن سيده : طاب الشيء طيباً وطاباً ؛ لذ وركا . وطاب  
 الشيء أيضاً بطيب طيباً وطيبةً وتطيباً ؛ قال  
 علقمة :

يخملن أنرجة ، تضخ العبير بها ،  
 كأن تطيبها ، في الأنف ، مشوم

وقوله عز وجل : طيبتم فادخلوها خالدن ؛ معناه  
 كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .  
 والطاب : الطيب والطيب أيضاً ، يقالان جميعاً .  
 وشيء طاب أي طيب ، إما أن يكون فاعلاً ذهب  
 عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يا عمر بن عمر بن الخطاب ،  
 مقابل الأعراق في الطاب الطاب

والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان  
طيب الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رفاقُ التَّعالِ ، طيبٌ حُجْرَاتِهِمْ

أراد أنهم أعتاء عن المحارم . وقوله تعالى : وهُدُوا  
إلى الطَّيِّبِ من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن .  
وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ،  
والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ؛ إنما هو الكَلِمُ الحَسَنُ  
أيضاً كالدعاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة .  
وقال الزجاج : الكَلِمُ الطَّيِّبُ 'توحيد' الله ، وقول  
لا إله إلا الله ، والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع  
الكَلِمُ الطَّيِّبُ الذي هو التوحيد ، حتى يكون  
مُثْبِتاً للموحد حقيقة التوحيد . والضَّيْرُ في يرفعه على  
هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير  
العملِ الصَّالِحِ أي العملُ الصَّالِحُ يرفعه الكَلِمُ  
الطَّيِّبُ أي لا يُثْبِتُ عملُ صالحٍ إلا من موحد .  
ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى :  
الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء :  
الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطَّيِّبِينَ من الرجال ؛ وقال  
غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطَّيِّبِينَ من الرجال .  
وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحلُّ لهم ؟ قل :  
أحلُّ لكم الطَّيِّبَاتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر  
أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ،  
فأحلَّ الله لهم ما استطابوه ، بما لم ينزل بتحريره تلاوة  
مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي  
كانوا يأكلونها ، من الضباب . والأرانب واليرابيع  
وغيرها . وفلان في بيتٍ طيبٍ : يكنى به عن شرفه  
وصلاحه وطيبِ أعرافه . وفي حديث طارقوس : أنه  
أشرفَ على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ،

فقلت : رجلٌ صالحٌ من بيتِ طيبٍ .  
والطُّوبَى : جماعة الطَّيِّبَةِ ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير  
له إلا الكوسى في جمع كَيْسَةٍ ، والضُّوقى في جمع  
صَيْقَةٍ . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه  
تأنيثُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْيَسِ ، لأنَّ  
فُعْلى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم  
يقولوا الطُّوبَى ، كما قالوا الكَيْسَى في الكوسى ،  
والضُّوقَى في الضُّوقى .  
والطُّوبَى : الطَّيِّبُ ، عن السيوفي .

وطُوبَى : فُعْلى من الطَّيِّبِ ؛ كأن أصله طُيبَى ،  
فقلبوا الياء وأوا للضمه قبلها ؛ ويقال : طُوبَى لَكَ  
وطُوبَاكَ ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تَقُلْ  
طُوبِيكَ ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طُوبَى لَكَ ،  
ولا تَقُلْ طُوبَاكَ . وهذا قول أكثر النحويين إلا  
الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضَيِّفُها فيقول :  
طُوبَاكَ . وقال أبو بكر : طُوبَاكَ إن فعلت كذا ،  
قال : هذا بما يلحن فيه العوام ، والصواب طُوبَى لَكَ إن  
فعلت كذا وكذا .

وطُوبَى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز : طُوبَى  
لهم وحُسنُ مآبٍ . وذهب سيبويه بالأية مذنب  
الدعاء ، قال : هو في موضع رفع بدلك على رفعه  
رفعُ : وحُسنُ مآبٍ . قال ثعلب : وقرئ طُوبَى لهم  
وحُسنُ مآبٍ ، فجعل طُوبَى مصدراً كقولك : سَقِيّاً  
له . ونظيره من المصادر الرُّجُوعَى ، واستدل على أن  
موضعه نصب بقوله : وحُسنُ مآبٍ . قال ابن جني :  
وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه  
الكبير في القراءات ، قال : قرأ علي أعرابي بالحرم :  
طِيبَى لهم ، فأعدتُ فقلت : طُوبَى ، فقال : طِيبَى ،  
فأعدتُ فقلت : طُوبَى ، فقال : طِيبَى . فلما طال  
علي قلت : طُوبَى ، فقال : طِيبَى . قال الزجاج :



جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن طوبى شجرة في الجنة . وقيل : طوبى لهم مُحَسَّنَى لهم ، وقيل : خَيْرَ لهم ، وقيل : خَيْرَةٌ لهم . وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية . وفي الصحاح : طوبى اسم شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طوبى فَعْلَى من الطيب ، والمعنى أن العيش الطيب لهم ، وكل ما قيل من التفسير يُسَدِّد قولَ التحوين لأنها فَعْلَى من الطيب . وروي عن سعيد بن جبير أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : طوبى لهم معناه الحُسْنَى لهم . وقال قتادة : طوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بِالْقَرْىِ ،  
وَرِسْلاً يَبْقَطِينَ الْعِرَاقِ وَفُؤوسِهَا

الرسول : اللبن . والطود : الجبل . واليقطين : القرع ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وستررت فهي يقطين . والفوم : الحُبْزُ والحِنْطَةُ ؛ ويقال : هو الثوم . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ طوبى : اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصاها فَعْلَى من الطيب ، فلما ضمت الطاء ، اتلبت الياء واوآ . وفي الحديث : طوبى للشأم لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها ؛ المراد بها هنا : فَعْلَى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

واستطاب الشيء : وجدّه طيباً . وقولهم : ما أطيّب به ، وما أيطّبه ، مقلوب منه . وأطيّب به وأيطّب به ، كله جائز . وحكى سيبويه : استطّيبه ، قال : جاء على الأصل ، كما جاء استحوذ ؛ وكان فعلها

١ قوله « بالهندية » قال الماغازي فعل هذا يكون أصلها توبى بالناه فبربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاه .

قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يُلفظ به قبلها إلا معتلاً . وأطاب الشيء وطيبه واستطابه : وجدّه طيباً . والطيب : ما يُتَطَيَّبُ به ، وقد تَطَيَّبَ بالشيء ، وطيب الثوب وطابه ، عن ابن الأعرابي ؛ قال :

فكَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

جاءت على الأصل كمتخيوط ، وهذا مُطَرَّدٌ . وفي الحديث : شهدت ، غلاماً ، مع عمومي ، حلف المَطْيُوبِينَ . اجتمع بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وتيمم في دار ابن جدعان في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة ، وعَسُوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ للظلم من الظالم ، فسُوا المَطْيُوبِينَ ؛ وسندكرة مُسْتَوْفَى في حلف . ويقال : طيب فلان فلاناً بالطيب ، وطيب صبيّه إذا قاربته وناغاه بكلام يوافقه . والطيب والطيبه : الحِلْ .

وقول أبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل على عثمان ، وهو محصور : الآن طاب القتال أي حل ؛ وفي رواية أخرى ، فقال : الآن طاب أمضرب ؛ يريد طاب الضرب واتمّل أي حل القتال ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أي كلوا من الحلال ، وكل ما كور حلال مستطاب ، فهو داخل في هذا . وإنما نحوط بهذا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أيها الرسل ؛ فتصنّ الخطاب أن الرسل جميعاً كذا أمرؤا . قال الزجاج : وروى أن عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان يأكل من غزّل أمه . وأطيب الطيبات : العنّام . وفي حديث هوزن : من أحب أن يطيب ذلك منكم أي يجعله ويبيحه .

واستطَبْنَا: سألناهم ماء عذبا؛ وقوله:

فلما استطابوا، صب في الصحن نصفه

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه ذاقوا الحمر فاستطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: استطَبْنَا أي سألناهم ماء عذبا؛ قال: وبذلك فسره ابن الأعرابي. وماء طيب إذا كان عذبا، وطعام طيب إذا كان سائغا في الحلق، وفلان طيب الأخلاق إذا كان سهل المعاشرة، وبلد طيب لا يساخ فيه، وماء طيب أي طاهر.

ومطاييب اللحم وغيره: خياره وأطيبه؛ لا يبرد، ولا واحد له من لفظه، وهو من باب محاسن وملايح؛ وقيل: واحدها مطاب ومطابة؛ وقال ابن الأعرابي: هي من مطاييب الرطيب، وأطاييب الجزور. وقال يعقوب: أطمعنا من مطاييب الجزور، ولا يقال من أطاييب. وحكى السيرافي: أنه سأل بعض العرب عن مطاييب الجزور، ما واحدها؟ فقال: مطيب، وضحك الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه. وفي الصحاح: أطمعنا فلان من أطاييب الجزور، جمع أطيّب، ولا تقل: من مطاييب الجزور؛ وهذا عكس ما في المحكم. قال الشيخ ابن بري: قد ذكر الجزري في كتابه المعروف بالفرق، في باب ما جاء جمعُه على غير واحده المستعمل، أنه يقال: مطاييب وأطاييب، فمن قال: مطاييب، فهو على غير واحده المستعمل، ومن قال: أطاييب، أجراه على واحده المستعمل. الأصمعي: يقال أطمعنا من مطاييب وأطاييبها، واذكر مناتتها وأنانتها، وامرأة حسنة المعاري، والحيل تجزي على مساويها؛ الواحدة منوة، أي على ما فيها من الشؤ، كيفما

وسبى طيبة، بكسر الطاء وفتح الياء: طيب حل صحيح السباء، وهو سبى من يجوز حره من الكفار، لم يكن عن غدو ولا تقض عهد. الأصمعي: سبى طيبة أي سبى طيب، يحل سببه، لم يسبوا ولهم عهد أو ذمة؛ وهو فعلة من الطيب، بوزن خيرة وتوكية؛ وقد ورد في الحديث كذلك والطيب من كل شيء: أفضله.

والطيبات من الكلام: أفضله وأحسنه. وطيبة الكلا: أخصبه. وطيبة الشراب: أجبه وأصفاه.

وطابت الأرض طيبا: أخصبت وأكلت. والأطيبان: الطعام والنكاح، وقيل: الفم والفرج؛ وقيل: هما الشعم والشباب، عن ابن الأعرابي. وذهب أطيابه: أكله ونكاحه؛ وقيل: هما الثوم والنكاح. وطايبه: مازحه.

وشراب مطيبة للنفس أي تطيب النفس إذا شربه. وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه وبه. وقولهم: طبت به نفسا أي طابت نفسي به. وطابت نفسه بالشيء إذا سحت به من غير كراهة ولا غضب. وقد طابت نفسي عن ذلك تركا، وطابت عليه إذا وافقها؛ وطبت نفسا عنه وعليه وبه. وفي التنزيل العزيز: فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا. وفعلت ذلك بطيبة نفسي إذا لم يكثرهك أحد عليه. وتقول: ما به من الطيب، ولا تقل: من الطيبة.

وماء طياب أي طيب، وشيء طياب، بالضم، أي طيب جدا؛ قال الشاعر:

نحن أجدنا دوتها الضرايا،  
إننا وجدنا ماءها طيابا

تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمعاسين  
والمقالييد : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي :  
واحد المطايب مطيبٌ ، وواحد المتعاري معرّي ،  
وواحد المساري مسوئي . واستعار أبو حنيفة  
الأطيابَ للكلا فقال : وإذا رعتِ السائمةَ أطيابَ  
الكلا رعيّاً خفيفاً .

والطابة : الحذر ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى  
طيبة ، والأصل طيبةٌ . وفي حديث طاووس : سُئِلَ  
عن الطابة نطبخ على النصف ؛ الطابة : العصير ؛  
سبي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى  
حتى يذهب نضجه .

والمطيب ، والمُستطيب : المستنجي ، مُشتق من  
الطيب ؛ سبي استطابة ، لأنه يطيبُ جَسَدَهُ  
بذلك بما عليه من الحُبث .

والاستطابة : الاستنجاء . وروي عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه تَمَسَّى أن يَسْتطِيبَ الرجل يمينه ؛  
الاستطابة والإطابة : كتابة عن الاستنجاء ؛ وسي  
بهما من الطيب ، لأنه يُطِيبُ جَسَدَهُ بإزالة ما  
عليه من الحُبث بالاستنجاء أي يُطَهِّرُهُ . ويقال منه :  
استطاب الرجل فهو مُستطيب ، وأطاب نفسه  
فهو مُطيب ؛ قال الأعشى :

يا رَحماً قاطِ على مطلُوبٍ ،

يُعْجِلُ كَفَّ الحارِي والمُطِيبِ

وفي الحديث : ابغني حديدةً أَسْتطِيبُ بها ؛ يريد  
حلق العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :  
أطاب الرجلُ واستطاب إذا استنجى ، وأزال  
الأذى . وأطاب إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على  
ينحوب .

قَدَمَ طعاماً طيباً . وأطاب : ولدَ بنين طيبين .  
وأطاب : تزوجَ حلالاً ؛ وأنشدت امرأة :

لما صَينَ الأحشاءَ منكَ علاقةً ،

ولا زرتنا ، إلا وأنتَ مُطيبٌ

أي متزوج ؛ هذا قالته امرأةٌ لحَدِنِها . قال : والحرام  
عند العشاق أطيب ؛ ولذلك قالت :

ولا زرتنا ، إلا وأنتَ مُطيبٌ

وطيبٌ وطيبةٌ : موضعان . وقيل : طيبةٌ ووطابةٌ  
المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن  
بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، بعدة أسماء وهي : طيبةٌ ، وطيبةٌ ، ووطابةٌ ،  
والمطيبةٌ ، والجايرةٌ ، والمجبورةٌ ، والحبيبةٌ ،  
والمحبةٌ ؛ قال الشاعر :

فأصبحَ ميموناً بطيبةٍ راضياً

ولم يذكر الجوهري من أسماء سوى طيبة ، بوزن  
سَيِّبة . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تسمى  
المدينة طيبةً ووطابةً ، هما من الطيب لأن المدينة  
كان اسمها يَثْرِبَ ، والثْرِبُ الفساد ، فمنه أن  
تسمى به ، وسماها طابةً وطيبةً ، وهما تأنيثُ  
طِيبٍ ووطاب ، بمعنى الطيب ؛ قال : وقيل هو من  
الطيب الطاهر ، لخلوصها من الشرك ، وتطهيرها  
منه . ومنه : جعلت لي الأرض طيبةً طهوراً  
أي نظيفة غير خبيثة .

وعِدقُ ابنِ طابٍ : نخلةٌ بالمدينة ؛ وقيل : ابنُ طابٍ :  
صْرَبٌ من الرُّطَبِ هنالك . وفي الصحاح : وتمر  
بالمدينة يقال له عِدقُ ابنِ طابٍ ، ورُطَبُ ابنِ طابٍ .  
قال : وعِدقُ ابنِ طابٍ ، وعِدقُ ابنِ زَيْدٍ صْرَبانِ  
من التمر . وفي حديث الرؤيا : رأيتُ كأننا في دارِ  
ابنِ زَيْدٍ ، وأُنيبنا برُطَبِ ابنِ طابٍ ؛ قال ابن

ويَجْمَعُ . وَعُنُقُ : جمع عُنُقٍ ، للأنتى من ولد المعز . والأخوى : أراد به تَيْساً أسوداً . والحوثة : سوادٌ يَضْرِبُ إلى حُمْرَةٍ . والزئيم : الذي له زَنْمَتَانِ في حَلْقِهِ .

طيب : ابن الأثير في حديث البراء : فَوَضَعْتُ طَيِّبَ السَّيْفِ في بَطْنِهِ ؛ قال : قال الحرَّبيُّ هكذا روي وإنما هو 'طَبَّةُ' السيف ، وهو طَرْقُهُ ، ويَجْمَعُ على الطُّبَاةِ والطَّيِّينِ . وأما الضَّيِّبُ ، بالضاد : فيلأن الدم من التَّمِّ وغيره . وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم في موضعه .

طيطب : التهذيب : أما طَبٌّ فإنه لم يُسْتعمل إلا مكرراً .

والطُّبُّطَابُ : كلامُ المُوَعِدِ بِشَرٍّ ؛ قال الشاعر :  
مُواعِدٌ جاء له طَبُّطَابُ

قال : والمُواعِدُ ، بالغين : المُبَادِرُ المُتَّهَدُ . أبو عمرو : طَبُّطَبٌ إذا صاح . وله طَبُّطَابٌ أي جَلْبَةٌ ؛ وأنشد :

جاءت مع الصَّبْحِ ، لها طَبُّطَابٌ ،  
فَعَشِي الذَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

ابن سيده : يقال ما به طَبُّطَابٌ أي ما به قَلْبَةٌ . وقيل : ما به شيءٌ من الوَجَعِ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ بي سُلًا ، وما بي طَبُّطَابُ

قال ابن بري : صواب إنشاده « وما من طَبُّطَابُ » وبعده :

بي ، واليلى أنكرت تيك الأوصاب

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّلِّ ، لأنَّ الحريري ذكر في كتابه 'درة العواص' ، أنه من غلط العامة ، وصوابه عنده السُّلَال . ولم يُصِبْ

الأثير : هو نوعٌ من تمر المدينة ، منسوبٌ إلى ابن طاب ، رجلٍ من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده 'عُرْجُونُ' ابنِ طابٍ .

والطُّبْيَابُ : نخلة بالبصرة إذا أُرْطِبتْ ، فَنُوخِرَ عن اخْتِرَافِها ، تَساقَطَ عن نَوَاهِ فَبَقِيَتِ الكِبَاةُ ليس فيها إلا نَوَى مُعَلَّقٌ بالثَّقارِيقِ ، وهو مع ذلك كِبَارٌ . قال : وكذلك إذا اخْتِرِفَتْ وهي مُنْسَبَةٌ لم تَتَّبِعِ الثَّوَاهُ اللِّعَاءُ ، والله أعلم .

### فصل الظاء المعجمة

ظَابٌ : الظَّابُ : الزَّجَلُ . والظَّابُ والظَّامُ ، مهبوزان : السَّنْفُ . تقول : هو ظَّابُهُ وظَّامُهُ ؛ وقد ظاهبه وظَّاهمه ، وظَّاهبا ، وظَّاهما إذا تَرَوَّجت أنت امرأة ، وتَرَوَّج هو أختها . الليثاني : ظاهبني 'فلان' مظَّاهبةً ، وظَّاهمتي إذا تَرَوَّجت أنت امرأة وتَرَوَّج هو أختها . و'فلان' ظَّابٌ فلانٍ أي سلفه ، وجبعه أَظُّوبٌ . وحكي عن أبي الدُقَيْشِ في جبعه ظُّووبٌ . والظَّابُ : الكلامُ والجَلْبَةُ والصَّوْتُ .

ابن الأعرابي : ظَّابٌ إذا جَلَّبَ ، وظَّابٌ إذا تَرَوَّجَ ، وظَّابٌ إذا ظَلَمَ . والأعرابيُّ أن الظَّابُ السَّنْفُ ، مهبوز ، وأن الصوتَ والجَلْبَةَ وصياحَ النَّيْسِ ، كل ذلك مهبوز . الأصمعي قال : سمعت ظَّاباً تَيْسٌ فلانٍ وظَّامٌ تَيْسَهُ ، وهو صياحه في هِجَاةٍ ؛ وأنشد لأوس بن حجرٍ :

يَصُوعُ عُنُقُوقَهَا أَخْوَى زَنْمِي ،

له ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ العَرِيمُ

قال : وليس أوسُ بنُ حَجَرٍ هذا هو التَّيْسِيُّ ، لأنَّ هذا لم يحمى في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للمُعَلَّى بنِ جَمَالِ العَبْدِيِّ . يَصُوعُ أي يَسُوقُ

ظرب، بوزن كَتِفٍ، وقد يجمع، في القلة، على أَظْرِبِ .  
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَيْنَ أَهْلِكَ يَا  
مَسْعُودُ؟ فقال: بهذه الأظربِ السَّوَاقِطِ؛  
السَّوَاقِطِ: الحاشية المنخفضة. وفي حديث عائشة،  
رضي الله عنها: رأيتُ كأني على ظربٍ . ويصعتر  
على ظربٍ . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال:  
حتى ينزلَ على الظربِ الأحمر. وفي حديث عمر،  
رضي الله عنه: إذا غَسَقَ الليلُ على الظربِ؛ لمَّا  
خَصَّ الظربُ لِنَصْرِهَا؛ أراد أن تظلمة الليل  
تقربُ من الأرض .

البيت: الظربُ من الحجارة ما كان نازحاً في جبلٍ،  
أو أرضٍ سخرية، وكان طرفه الثاني مُحدِّدًا،  
وإذا كان خَلْقَةً الجبلِ كذلك، سُمِّيَ ظرباً .  
وقيل: الظربُ أصغرُ الإكامِ وأحدُهُ حَجْرًا،  
لا يكون حَجْرُهُ إلا ظردًا، أبيضُهُ وأسودُهُ وكلُّ  
لونٍ، وجمعه: أظرابٌ . والظربُ: اسم رجل،  
منه: سُمِّيَ عابِرُ بن الظربِ العَدَوَانِي،  
أحدُ فرسانِ بني حِثَّانِ بنِ عبدِ العزيمِ؛ وفي  
الصحاح: أحدُ مُحْكَمِ العَرَبِ . قال معديكرب،  
المعروفُ بعلفائه، يروي أخاه مُرَحَّبِيلَ، وكان قيلَ  
يومَ الكلابِ الأوَّلِ:

إنَّ جَنِيبي عن الفرائضِ كتابٍ ،  
كَتَبْتَنِي فِي الأَمْرِ فَوَقَّ الظَّرْبِ

من حديثِ يَمَى إليّ، فما تَرَقَّأ  
عَيْنِي، وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي

من مُرَحَّبِيلَ، إذ تَعَاوَرَهُ الأَرُ  
مَاحٌ فِي حَالِ صَبْوَةٍ وَشَبَابِ

والكلابُ: اسمُ ماءٍ . وكان ذلك اليومَ رئيسَ  
بَكْرٍ . والأمرُ: البعير الذي في كِرْمِ كِرْبِهِ

في إنكاره السُّلِّ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء؛  
وقد ذكره سيويه في كتابه أيضاً . والأوصابُ:  
الأسماءُ، الواحدُ وَصَبٌ .  
والأصل في الظبُّظبُ بَثْرٌ يخرج بين أسفار العين،  
وهو القَمْعُ، يُدَاوَى بالزعفران . وقيل ما به  
ظبُّظبُ أي ما به عَيْبٌ؛ قال:

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبُّظَبٌ

والظبُّظبُ: البثرة في جفن العين، تُدْعَى  
الجُدْجُدُ؛ وقيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين . ابن  
الأعرابي: الظبُّظبُ البثرة التي تخرج في وجوه الملاح .  
والظبُّظبُ: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ . ابن سيده:  
الظبُّظبُ أصواتُ أجواف الإبل من شدة العطش،  
حكاها ابن الأعرابي . والظبُّظبُ: الصياحُ والجَلْبَةُ .  
وظبَّظبُ العَتمُ: لبالبها، وهي أصواتها وجَلْبَتُها؛  
وقوله: «جاءت مع الشرب لها ظبَّظبُ» يجوز  
أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش،  
ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها؛ وقوله أيضاً:  
«مواغدُ جاء له ظبَّظبُ» فسرهُ ثعلبُ بالجَلْبَةِ،  
وبأن ظبَّظبُ جمعُ ظبُّظبَةٍ؛ قال ابن سيده: وقد  
يجوز أن يكون جمعُ ظبُّظبِ، على حذف الياء  
للضرورة؛ كقوله:

والبكراتِ الفُجَّ العَطَامِ

ظرب: الظربُ، بكسر الراء: كلُّ ما نتأ من الحجارة،  
وحدُّ طرفه؛ وقيل: هو الجبلُ المنبسطُ؛  
وقيل: هو الجبلُ الصغيرُ؛ وقيل: الروابي الصغار،  
والجمعُ: ظرابٌ؛ وكذلك فسر في الحديث:  
الشمسُ على الظرابِ . وفي حديث الاستسقاء:  
اللهم على الآكامِ، والظرابِ، وبطنون الأودية،  
والتلالِ . والظرابُ: الروابي الصغارُ، واحدها

كِبْرَةٌ ؛ وقال المفضلُ : المظربُ الذي لوحتَه  
الظرابُ ؛ قال رؤبة :

سَدُّ الشَّظِيهِ الجندلَ المظرباً

وقال غيره : مظربتُ حوافِرُ الدابةِ تظريباً ،  
فهي مظربةٌ ، إذا صلّيتُ واشتدّت . وفي  
الحديث : كان له فرسٌ يقال له الظربُ ، تشبيهاً  
بالجُبَيْلِ ، لنوّه .

وأظرابُ اللجّامِ : العقْدُ التي في أطراف  
الحديدِ ؛ قال :

بادٍ تواجِذهُ عن الأظرابِ

وهذا البيتُ ذكره الجوهريُّ شاهداً على قوله :  
والأظرابُ أسنخُ الأسنانِ ؛ قال عامر بن الطقيّلِ :

ومقطّعٌ حلقَ الرّحالةِ سايحُ ،  
بادٍ تواجِذهُ عن الأظرابِ

وقال ابن بري : البيتُ للبيدِ بصفِ فرساً ، ولبسِ  
لعامر بن الطيّلِ ، وكذلك أوردّه الأزهرى للبيدِ أيضاً ،  
وقال : يقولُ يُقطّعُ حلقَ الرّحالةِ بوثوبِهِ ،  
وتبْدو تواجِذهُ ، إذا وطئَ على الظرابِ أي  
كسّح . يقول : هو هكذا ، وهذه فتوّه ، قال :  
وصوابه ومقطّعُ ، بالرفع ، لأن قبله :

تَمْدِي أوائلهنَّ كلُّ طيرَةٍ ،  
جرّداً مثلُ هراوةِ الأعزابِ

والتواجِذُ ، هنا : الضواجِكُ ؛ وهو الذي اختاره  
المروى . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،  
صَحِكَ حتى بدتْ نواجِذهُ ؛ قال : لأنَّ جُلَّ  
صَحِيكِهِ كان التَّبَسُّمَ . والتواجِذُ ، هنا : آخرُ  
الأضراسِ ، وذلك لا يبيّنُ عند الصَّحِيكِ . ويقوي  
أنَّ الناجِذَ الضاحِكُ قولُ الفرزدقِ :

ولو سألتُ عني التّوارُ وقتومها ،  
لإذن لم توارِ الناجِذَ الشَّمْتانِ

وقال أبو زبيدٍ الطائي :

بارزاً ناجِذهُ ، قد بَرَدَ المَوُ  
تُ ، على مُصْطَلاهُ ، أي بُرودِ

والظربُ ، على مثالِ عُثَلٍ : الفصيرُ الغليظُ اللّحيمُ ،  
عن الحياثي ؛ وأنشد :

يا أمَّ عبدِ اللهِ أمَّ العبدِ ،  
يا أحسنَ الناسِ مناطَ عُنْدِ ،  
لا تُعْدِليني بظربِ جَعْدِ

أبو زيد : الظرباءُ ، ممدود على فَعَلَاءَ : دابةٌ شبه القردِ .  
قال أبو عمرو : هو الظربانُ ، بالنون ، وهو على قدر  
الهِرِّ ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،  
والظرباءُ ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قولُ الفرزدقِ :

فكيف تُكَلِّمُ الظربى ، عليها  
فِرَاءَ الثُّومِ ، أرباباً غِضاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال  
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، متصور ،  
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شعر عن  
أبي زيد : هي الظربانُ ، وهي الظرابيُّ ، بغير  
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء  
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جِماعٌ : وهي دابةٌ  
تشبه القرد ؛ وأنشد :

لو كنتُ في نارِ جحيمٍ ، لأصْبَحَت  
ظرابيُّ ، من حِمَانِ ، عني تثيرُها

١ قوله « الظرباء ممدود الت » أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف  
الباء ويفسر كما في التكملة ، وبكسر الظاء وسكون الراء  
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

قال أبو زيد : والأثني ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجوه ، كأنهم  
ظرابي غربان بمجرودة محل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ،  
صاخاه يويان ، طويل الخراطوم ، أسود السراة ،  
أبيض البطن ، كثير الفسور ، ممتين الرائحة ،  
يفسؤ في جحر الضب ، فيسدر من تحت راحته ،  
فيأكله . وترعم الأعراب : أنها تقسو في ثوب أحدهم ،  
إذا صادها ، فلا تذهب راحته حتى يبلى الثوب . أبو  
الهيم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها  
تفسؤ على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصا .  
الجوهري في المثل : فسا يئتنا الظربان ؛ وذلك  
إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه  
القرود ، وقيل : هي على قدر الهر ونحوه ؛ قال  
عبدالله بن حجاج الزبيدي الثعلبي :

ألا أبلغا قيساً وخندف أني  
ضربت كثيراً مضرِبَ الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه  
مخرسان ، فاحتاز مالا ، واستر عند هاني بن عمرو  
المراذي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرِبَ  
الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن  
للظربان خطاً في وجهه ، فشبّه ضربته في وجهه  
بالخط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا ليت لا ينفك مخنم أنفه ،  
يسب ويخرى ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبداً ، فليس هو لعبده  
ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناغصة ، وهو الذي  
قتل عبيداً بأمر الثعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا أبلغا قيسان دودان أنني  
ضربت عبيداً مضرِبَ الظربان  
غداة توخى الملك ، يلتبس الحبا ،  
فصادف نحساً كان كالدبران

الأزهري : قال قرأت بخط أبي الهيم ، قال :  
الظربان دابة صغيرة القوائم ، يكون طول قوائمه  
قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون عرضه  
شبراً أو فترأ ، وطوك مقدار ذراع ، وهو مكرس  
الرأس أي مجتمعه ؛ قال : وأذناه كأذني  
السنور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن  
سيده : والجمع ظرايين وظرابي ؛ الياء الأولى  
بدل من الألف ، والثانية بدل من النون ، والقول  
فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري :  
الظربى على فعلتى ، جمع مثل جعلتى جمع جعل ؛  
قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، القصار أنوفها ،  
إلى الطم من موج البحار الحصارم

وربما مد وجمع على ظرابي ، مثل حرباء وحرابي ،  
كأنه جمع ظرباء ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرابي مذحج ،  
تفامى وتستنثي بأنفها الطخم

وظربى وظرباء : اسمان للجمع ، ويشتتم به  
الرجل ، يقال : يا ظربان . ويقال : تشاتسا  
فكأما جزرا بينهما ظرباناً ؛ شبهوا فحش تشاتهما  
بتن الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلد  
الظربان أي يتسبان ، فكأن بينهما جلد  
ظربان ، يتناولانه ويتجادبانه . ابن الأعرابي : من  
أمثالهم : هما يتماستان جلد الظربان أي

يَتَشَاتَمَان . وَالْمَشْنُ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ .  
 ظنِب : الظَّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلْفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ مَا  
 يَلِي السُّوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .  
 وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَابِسِ مِنْ قَدَمٍ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ  
 يَصِفُ ظَلِيمًا :

عَارِي الظَّنْبَائِبِ ، مُنْحَصَّ قَوَادِمُهُ ،  
 يَوْمَدُ حَتَّى تَرَى ، فِي رَأْسِهِ ، صَتَعًا

أَي التَّوَاءَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِيَةُ الظَّنْبُوبِ  
 هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَابِسِ مِنَ السَّاقِ أَي عَرِي  
 عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهْرَالِهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ  
 الظَّنْبُوبَةَ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا ، إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ فَرَعٌ ،  
 كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبَائِبِ

وَيَقَالُ : عَنِ ذَلِكَ مُرْعَةً الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ  
 السُّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجْرِ الْفَرَسِ ، قَرَعَآ  
 لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنَابِيبَ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنشَدَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتَ ظَنَابِيبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِجٍ ،  
 وَيَوْمَ النَّوَى ، حَتَّى قَسَرْتَ الْهَوَى قَسْرًا  
 فَإِنْ خِفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى ،  
 فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلَهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَعُ  
 ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرَكَبَهُ ، وَكُلَّ  
 ذَلِكَ عَلَى الْمَتَلِّ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ  
 لَا تُظْنَبُوبُ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي  
 جَبَّةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ ،  
 وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظَّنْبُوبِ

فَلَوَ أَنهَا طَافَتْ بِظُنْبِ مَعْجَمٍ ،  
 نَقَى الرَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالِحٌ

بِجَاهَتِ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا  
 عَسَالِيَجَهُ ، وَالتَّائِرُ الْمَتَّاسُوحُ

يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ . وَالْمَعْجَمُ :  
 الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقُّ :  
 وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالكَالِحُ : الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ .  
 وَالْقَسُورُ : صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظابُ التَّيْسِ : صِيَاخُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ  
 فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَخْوَى زَيْمٍ ،  
 لَهُ ظَابُ ، كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَابَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَإِنَّمَا  
 حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَلِذَا لَمْ  
 تَوْجِدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا  
 أَكْثَرَ ، كَانَ حَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

### فصل العين المهملة

عيب : الْعَيْبُ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ :  
 أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَقَّسُ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَةَ .  
 وَقِيلَ : الْعَيْبُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَةً بِلَا غَنْثٍ .  
 الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالغَنْثُ :



أَنْ يَقَطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،  
 وَقِيلَ : تَنَابَعُ الْجَرْعُ . عَمَّهُ يَعْبُهُ عَبًّا ، وَعَبٌّ فِي  
 الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَمْبًا ؛ كَرَجْعٌ ؛ قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُهُ عَبًّا ،  
 مُحَبَّبًا ، فِي مَائِهَا ، مُنْكَبًا

ويقال في الطائر : عَبٌّ ، ولا يقال شرب . وفي  
 الحديث : مُصُوا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَمْبًا ؛  
 الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكُبَادُ  
 مِنَ الْعَبِّ . الْكُبَادُ : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْكَبِدِ .

وفي حديث الحوض : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيِ يَصْبَانِ  
 فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛  
 وَالْمَعْرُوفُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءِ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا . وَالْحَامُ  
 يَشْرَبُ الْمَاءَ عَمْبًا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
 الْحَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَامَ  
 يَعْبُ الْمَاءَ عَمْبًا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا  
 فَشَيْئًا .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ التَّبِيدَ : أَلْحَ فِي شُرْبِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .  
 وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ التَّبِيدَ أَيِ يَتَجَرَّعُهُ .

وحكى ابن الأعرابي : أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ  
 الظُّبَابُ الْمَاءَ ، فَلَا عَجَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ  
 أَيِ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبُ  
 لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَسْهَيْ لَطْبَهُ وَلَا تَشْرِبْهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :  
 أَبٌ لِلأَمْرِ وَاتْتَبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَجَابَ  
 أَيِ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ ، وَعَجَابٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ أَوَّلُهُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا سَمِعْنَا مِنْ مَذْحِجٍ ، عَجَابٌ سَلَقَهَا  
 وَلِبَابٌ شَرَفَهَا . عَجَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

١ قوله «عجياً في مائها النع» كذا في التهذيب عجياً ، بالخاء المهملة بعدها  
 موحداث. ووقع في نسخ شارح القاموس عجياً ، بالجيم وهمز آخره  
 ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

ويقال : جَاؤُوا بِعَبَائِهِمْ أَيِ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ  
 بِسَلَقِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ  
 عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : طَرِثَ بِعَبَائِهَا وَفُزِتَ بِجِبَائِهَا أَيِ  
 سَبَقَتْ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوَائِلَهُ ،  
 وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ وَالْحَطَّائِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
 مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ . وَقَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :  
 هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ التَّقْلُّ . وَهَذَا  
 هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،  
 جَاءَ عَلِيُّ بْنُ فِدْحَةَ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِعِنَائِهَا ،  
 بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ ، وَفُزِتَ بِجِبَائِهَا ، بِالْخَاءِ  
 الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُنْتَاةُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ  
 الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طُرُقِي فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتْ الْقُرَابَةُ فِي  
 الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ  
 ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُبَابُ : الْخُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَافِعَ الْحِمَى مُتَصِّفَاتٍ ،  
 إِذَا أُمْسَى ، لَصِيقَهُ ، عُجَابٌ

وَالْعُبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .  
 وَعَبُّ النَّبْتِ أَيِ طَال . وَعُبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ  
 وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُجَابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي  
 التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ مَعْظَمُ السَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُجْبُ الْمِيَاهُ الْمُنْتَفِقَةُ .

وَالْعُنَيْبُ ١ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْضُبْ ،  
 عَيْشًا ، بَعْضِيَانِ ، تَجُوجَ الْعُنَيْبِ

١ قوله «والعنب» وعنب كذا بضبط المحكم بشكل الفلم يفتح العين في  
 الأول على بال وبضها في الثاني بدون ال والموحدة مفتوحة فيها اه

الحائر : المكان المظنن الوَسَطِ ، المرتفع الحُرُوفِ ، يكون فيه الماء ، وجمعه حُورانٌ . واليَعْبُوبُ : الطويل ؛ جَعَلَ يَعْبوِباً من نَعَتِ حائرٍ . واليَعْبُوبُ : السحابُ .

والعَيْبِيَّةُ : ضَرْبٌ من الطَّعامِ . والعَيْبِيَّةُ أيضاً : شرابٌ يُتَّخَذُ من العُرْفُطِ ، مَحْلُوقٌ . وقيل : العَيْبِيَّةُ التي تَقَطَّرُ من مَغَافِرِ العُرْفُطِ . وعَيْبِيَّةُ اللَّسَى : مُسَالَّتُهُ ؛ واللَّسَى : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الشَّامُ ، مَحْلُوقٌ كالنَّاطِفِ ، فإذا سَالَ منه شَيْءٌ في الأَرْضِ ، أُخِذَ ثم جُعِلَ في إِبَاءٍ ، وربما صُبَّ عليه ماءٌ ، فَشَرِبَ مَحْلُوقاً ، وربما أُعْقِدَ . أبو عبيد : العَيْبِيَّةُ الرَّابِثُ من الألبانِ ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيفٌ مُنْكَرٌ . والذي أقرأني الإباضيُّ عن سَمِيرٍ لأبي عبيد في كتاب المُوْتَلَفِ : العَيْبِيَّةُ ، بالعينِ معجمةٍ : الرَّابِثُ من اللبنِ . قال : وسمعت العرب تقول للْبِنِ البَيْتِوتِ في السَّقاءِ إذا رَابَ من العَدِ : عَيْبِيَّةٌ ؛ والعَيْبِيَّةُ ، بالعينِ ، بهذا المعنى ، تصحيفٌ فاضحٌ . قال أبو منصور : رأيتُ بالباديةِ جنساً من الشَّامِ ، يَلْتَسَى صَبْغاً مَحْلُوقاً ، يُجَنَى من أغصَانِهِ ويؤكَلُ ، يقال له : لَسَى الشَّامِ ، فإن أتى عليه الزمانُ ، تَنَازَرُ في أصلِ الشَّامِ ، فيؤخَذُ بِشُرَابِهِ ، ويُجَعَلُ في ثُوبٍ ، ويصَبُّ عليه الماءُ ويُشَخَّلُ به أي يُصَقَّى ، ثم يُغلى بالنارِ حتى يَخْتَرُ ، ثم يؤكَلُ ؛ وما سَالَ منه فهو العَيْبِيَّةُ ؛ وقد تَعَبَّيْتُهَا أي شَرِبْتُهَا . وقيل : هو عِرْقُ الصَّنْغِ ، وهو مَحْلُوقٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ، حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبُ . والعَيْبِيَّةُ : الرَّمْتُ إذا كان في وَطْءٍ من الأَرْضِ .

والعَيْبِيُّ ، على مثالِ فَعْلَى ، عن كراعٍ : المرأةُ التي لا تَكَادُ يَمُوتُ لها ولدٌ .

والعَيْبِيَّةُ والعَيْبِيَّةُ : الكِبْرُ والفَخْرُ . حكى اللحياني : هذه عَيْبِيَّةُ قُرَيْشٍ وعَيْبِيَّةٌ . ورجل فيه

وُيُورِي : نَجُوحٌ . قال أبو منصور : جعل العُنْبَبَ ، الفُعْتَلَ ، من العَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي كنون العُنْصَلِ .

والعُنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه يَعْبُ الماءُ ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : العُنْبَبُ عُنْبُ الثُعْلَبِ ، قال : وشجرَةٌ يُقال لها الرِّاءُ ، بمدودٍ ؛ قال ابن حبيب : هو العُنْبَبُ ؛ ومن قال عُنْبُ الثُعْلَبِ ، فقد أخطأ . قال أبو منصور : عُنْبُ الثُعْلَبِ صحيح ليس بخطي . والفَرَسُ تسميه : فَرَسٌ أَنْكَرَدَةٌ . وُورِسٌ : اسم الثُعْلَبِ ؛ وَأَنْكَرَدَةٌ : حَبُّ العُنْبِ . وُورِيٌّ عن الأصمعي أنه قال : الفناء ، منصورٌ ، عُنْبُ الثُعْلَبِ ، فقال عُنْبٌ ولم يَقُلْ عُنْبٌ ؛ قال الأزهري : وَجَدْتُ بيتاً لأبي وَجْزَةَ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو :

إذا تَرَبَّعتَ ، ما بَيْنَ الشَّرِيقِ إلى  
أَرْضِ الفِلاجِ ، أو لَاتِ السَّرْحِ والعُنْبِ

والعُنْبُ : ضَرْبٌ من النَّباتِ ؛ زعم أبو حنيفة أنه من الأَعْلَاقِ .

وَبَنُو العَبَّابِ : قومٌ من العربِ ، سُمُّوا بذلك لأنهم خَالَطُوا فارسَ ، حتى عَمَّتْ خِيْلُهُم في الفُرَاتِ . واليَعْبُوبُ : الفَرَسُ الطويلُ السريعُ ؛ وقيل : الكثيرُ الجُرْمِ ؛ وقيل : الجوادُ السَّهْلُ في عَدْوِهِ ؛ وهو أيضاً : الجوادُ البعيدُ التَّنَدُّرِ في الجُرْمِ .

واليَعْبُوبُ : فرسُ الربيعِ بن زيادٍ ، صفةٌ غالبيةٌ . واليَعْبُوبُ : الجَدُّولُ الكثيرُ الماءِ ، الشديدُ الجُرْمِ ، وبه سُمِّيَ الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ ؛ وقال قيسٌ :

عِدْقٌ بِساحَةٍ جَائِرٍ يَعْبوِبُ

١ قوله « ما بين الشريق » بالالف مصغراً ، والفلاج بكسر الفاء وبالجم : واديان ذكرها ياقوت هذا الضيق ، وأشد البيت فيها فلا تغتر بما وقع من التعريف في شرح القاموس ١ هـ .

واستوعبته ، وتَمَمَّتْهُ ، وتَصَمَّتْهُ إذا أُنبتَ عليه كله .

ورجلٌ عَجَبٌ قَبْقَابٌ إذا كان واسعَ الحلقِ والجوفِ ، جليلَ الكلامِ ؛ وأنشد سُمر :

بعد شبابِ عَجَبِ التصويرِ

يعني صَخَمَ الصُّورَةَ ، جليلَ الكلامِ .

وعَجَبٌ إذا انهمز ، وَعَبٌ إذا شرب ، وَعَبٌ إذا حَسُنَ وجهه بعد تَغْيِيرٍ ، وَعَبُ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، بالتخفيف ؛ قال :

وَرَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا

ومنه من يقول : عَبُّ الشَّمْسِ ، فيشددُ الباءَ . الأزهري : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ . الأزهري ، في ترجمة عبقر ، عند إنشاده :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قَرَرٍ بَارِدٍ

قال : وبه سمي عَبَشَسُ ؛ وقولهم : عَبُّ شَمْسٍ ؛ أرادوا عبدَ شَمْسٍ . قال ابن شميل في سَعْدِي : بنو عَبِّ الشَّمْسِ ، وفي قريش : بنو عبدِ الشَّمْسِ . ابن الأعرابي : عَبُّ 'عَبُّ' إذا أُمِرَ أن يَسْتَبِيحَ .

وعُجَابٌ : موضع ؛ قال الأعشى :

صَدَدْتُ ، عن الأعداءِ يومَ عُجَابِ ،  
صُدُودَ المَذَاكِ أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ

وعَجَبٌ : اسم رجل .

عرب : العَجَبُ : السُّمُّ ، وهو العَجَبُ والعَرَبُ . وطَبَخَ قِدْرًا عَرَبِيَّةً أي سُمِّقَتِ . وفي حديث الحجاج ، قال لَطَبَّاخِهِ : اتَّخَذْنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْثَرُ فَيَجَنُّهَا ؛ والفَيَجَنُّ : السُّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف وثاها .

عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أي كِبَرٌ وفخر . وَعَبِيَّةٌ الجاهلية : نَحْوَتْهَا . وفي الحديث : إن الله وَضَعَ عَنكُم عَبِيَّةَ الجاهلية ، وَتَعَطَّيْتُمَا بِأَبَائِنَا ، يعني الكِبَرُ ، بضم العين ، وَتَكَسَّرَ . وهي فَعُولَةٌ أو فَعِيلَةٌ ، فإن كانت فَعُولَةٌ ، فهي من التَعْيِيَةِ ، لأنَّ المتكبر ذُو تَكَاثُفٍ وَتَعْيِيَةٍ ، خلافُ المُسْتَرْسِلِ على سَجِيَّتِهِ ؛ وإن كانت فَعِيلَةٌ ، فهي من عُجَابِ المَاءِ ، وهو أَوْلَاهُ وارتقاعه ؛ وقيل : إن البَاءَ قَلْبَتْ ياءَ ، كما فَعَلُوا في تَقَضَى البازي .

والعَبَعَبُ : الشَّبابُ التامُ . والعَبَعَبُ : نَعْمَةٌ الشَّبابِ ؛ قال العجاج :

بعد الجمالِ والشَّبابِ العَبَعَبِ

وشبابٌ عَبَعَبٌ : تامٌ . وشابٌ عَجَبٌ : مُمْتَلِيٌ الشَّبابِ . والعَبَعَبُ : تَوْبٌ واسعٌ . والعَبَعَبُ : كِسَاءٌ غليظٌ ، كثيرُ الغَزَلِ ، ناعمٌ يُعْمَلُ من وَبَرِ الإِزِيلِ . وقال الليث : العَبَعَبُ من الأَكْسِيَةِ ، الناعمُ الرقيقُ ؛ قال الشاعر :

بُدِّلَتْ ، بعدَ العُرْيِ والتَّدْعَلِبِ ،  
وللْبُسَيْكِ العَبَعَبُ بعدَ العَبَعَبِ ،  
فَمَارِقَ الحَرِّ ، فَجَرَّتِي واسْحَبِي

وقيل : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَخْلُجُ المَجْنونِ جَرَّ العَبَعَبَا

وقيل : هو كِسَاءٌ من صوف .

والعَبَعَبَةُ : الصوفةُ الحِراءُ . والعَبَعَبُ : صَمٌّ ، وقد يقالُ بالعينِ المعجزةُ ؛ وربما سمي موضعُ الصمِّ عَجَبًا . والعَبَعَبُ والعَبَابُ : الطويلُ من الناسِ . والعَبَعَبُ : التَّيْسُ من الظَّباءِ .

وفي النوادر : تَعَبَعَبْتُ الشيءَ ، ونوَعَبْتُهُ ،

عتب : العتَبَةُ : أسكفةُ البابِ التي تُوطأُ ؛ وقيل : العتَبَةُ العُلْيَا . والحَسْبَةُ التي فوق الأعلى : الحاجبُ ؛ والأسكفةُ : السفلى ؛ والعارضتان : العضدانِ ، والجمع : عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ . والعتَبُ : الدرَجُ .

وعَتَبَ عَتَبَةً : اتخذها . وعتَبُ الدرَجِ : مراقبها إذا كانت من خشب ؛ وكلُّ مِرْقَاةٍ منها عَتَبَةٌ . وفي حديث ابن السَّامِ ، قال لكعب بن مُرَّةٍ ، وهو يُحدثُ بدرجاتِ المُجاهدِ : ما الدرَجَةُ ؟ فقال : أما إنَّها ليست كعتَبَةِ أمك أي إنَّها ليست بالدرَجَةِ التي تُعرَفُها في بيتِ أمك ؛ فقد روي أن ما بين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض .

وعَتَبُ الجبالِ والحُزُونِ : مراقبها . وتقول : عَتَبُ لي عَتَبَةٌ في هذا الموضع إذا أردت أن تراقبني به إلى موضع تصعدُ فيه .

والعتَبانُ : عَرَجُ الرجلِ .

وعَتَبَ الفحلُ يَعْتَبِبُ وَيَعْتَبِبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا وَتَعْتَابًا : ظَلَعَ أو عَقَلَ أو عَقِرَ ، فمَشَى على ثلاثِ قوائمٍ ، كأنه يَفْغِزُ قَفْزًا ؛ وكذلك الإنسانُ إذا وَتَبَ برجلٍ واحدةٍ ، ورفع الأخرى ؛ وكذلك الأقطَعُ إذا مشى على خشبةٍ ، وهذا كله تشبيهٌ ، كأنه يمشي على عَتَبِ دَرَجٍ أو جَبَلٍ أو حَزَنِ ، فيَنزُو من عَتَبَةٍ إلى أخرى . وفي حديث الزهري في رجلٍ أَنعَلَ دابةً رجلٍ فَعَتَبَتْ أَي عَمَزَتْ ؛ ويروي عَتَبَتْ ، بالنون ، وسيذكر في موضعه .

وعَتَبُ العُودِ : ما عليه أطراف الأوتار من مُقدِّمِهِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد قول الأعشى :

وتَسَى الكَفَّ على ذِي عَتَبٍ ،  
صَحَلَ الصَّوْتِ بذي زِيرٍ أَبَحٍ<sup>١</sup>  
العتَبُ : الدُّسْتَاناتُ . وقيل : العَتَبُ : العِيدانُ  
المروضة على وجه العُودِ ، منها مُقدِّمُ الأوتار إلى  
طرف العُودِ .

وعَتَبَ البرقُ عَتَبَانًا : بَرَقَ بَرَقًا وِلَاءً .  
وأَعْتَبَ العَظْمُ : أَعْنَتَ بعدَ الجَبْرِ ، وهو  
التَّعْتَابُ . وفي حديث ابن المسيب : كلُّ عَظْمٍ  
كسِرٌ ثم جِيرٌ غيرَ منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ ، فليس  
فيه إلا إعطاءُ المُداوي ، فإن جِيرَ به عَتَبٌ ،  
فإنه يُقدَّرُ عَتَبُهُ بَيتِمةَ أهلِ البَصْرِ . العَتَبُ ، بالتحريك :  
التقصُ ، وهو إذا لم يُحَسِّنْ جَبْرَهُ ، وبقي فيه ورَمٌ  
لازم أو عَرَجٌ . يقال في العَظْمِ المَجبورِ : أَعْتَبَ ،  
فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ العَتَبِ : الشدَّةُ ؛ وحِيلٌ  
على عَتَبٍ من الشرِّ وَعَتَبِيَّةٌ أي شدَّةٌ ؛ يقال :  
حِيلَ فلانٌ على عَتَبِيَّةٍ كَرِيمَةٍ ، وعلى عَتَبِيَّةٍ كَرِيمَةٍ  
من البلاءِ والشرِّ ؛ قال الشاعر :

يُعَلِي على العَتَبِ الكَرِيمِ وَيُوبَسُ

ويتال : ما في هذا الأمر رَتَبٌ ، ولا عَتَبٌ أي  
شدَّةٌ . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها :  
إنَّ عَتَبَاتِ الموتِ تأخُذُها ، أي شدائدُها . والعتَبُ :  
ما دَخَلَ في الأمرِ من الفسادِ ؛ قال :

فما في حُسْنِ طاعِنائنا ،  
ولا في سَمْعِنائنا عَتَبٌ

وقال :

أَعْدَدْتُ ، للعَرَبِ ، صارِمًا ذَكَرًا  
مُجَرَّبَ الرِّقَعِ ، غيرِ ذِي عَتَبٍ

١ قوله « صحل الصوت » كذا في المعجم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت .

١ قوله « في رجل أنبل الخ » فامه كما هاشم النهاية إن كان ينبل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الانعال تكلفاً وليس من عمله ضمن .

أي غيرِ ذِي التَّوَاهِ عند الضَّرْبَةِ، ولا نَبْوَةٌ. ويقال: ما في طاعةِ فلانٍ عَبٌّ أَي التَّوَاهُ ولا نَبْوَةٌ؛ وما في مَوَدَّتهِ عَبٌّ إِذَا كانت خالصةً، لا يَشُوها فسادٌ؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:  
لا في سَظَاها ولا أُرْسَاغِها عَبٌّ<sup>١</sup>.

أَي عَبٌّ، وهو من قولك: لا يَتَعَبُّ عَلَيْهِ في شيءٍ.  
والتَّعَبُّ: التَّجَنُّبُ؛ تَعَبَّ عَلَيْهِ، وَتَجَنَّى عَلَيْهِ، بمعنى واحدٍ؛ وَتَعَبَّ عَلَيْهِ أَي وَجَدَ عَلَيْهِ.  
والعَتَبُ: المَوْجِدَةُ. عَبَّ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْتَبَةً وَمَعْتَبًا أَي وَجَدَ عَلَيْهِ. قال العَطَّشُ الضَّبِّيُّ، وهو من بني سُفْرَةَ بنِ كعب بنِ تَعْلَبَةَ بنِ ضَبَّةَ، والعَطَّشُ الظالمُ الجائرُ:

أقولُ، وقد فاضتْ بِعَيْنِي عَبْرَةٌ:  
أرى الدهرَ يَبْقَى، والأخلاءُ تَذْهَبُ  
أخْلَائي! لو عَئِرُ الحِمامِ أَصابَكُمُ،  
عَتَبْتُ، ولكن لَيسَ للدهرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخْلَائي ضرورةً، لِيُثَبِّتَ ياءَ الإضافةِ، والروايةُ الصحيحةُ: أَخْلَاءُ، بالمدِّ، وحذفِ ياءِ الإضافةِ، وموضعُ أَخْلَاءُ نصبٌ بالقولِ، لأنَّ قولَه أرى الدهرَ يبقَى، متصلٌ بقوله أقولُ وقد فاضتْ؛ تقديره أقولُ وقد بَكَيتُ، وأرى الدهرَ باقياً، والأخْلَاءُ ذاهِبينَ؛ وقوله عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ، أَي لو أَصَبْتُمُ في حَرْبٍ لأذركم بِأَرْكَمٍ وانتصرتُم، ولكن الدهرَ لا يَنْتَصِرُ منه. وعاتبه مُعَاتَبَةٌ

١ قوله «لا في سظاها» إلخ «عجزه كما في التكملة: ولا السابك أمانن تقلب وروى عن، بالنون والفتحة الفوقية.

وعِتَاباً: كلُّ ذلك لأمه؛ قال الشاعر:  
أَعَاتِبُ ذَا المَوَدَّةِ من صَدِيقٍ،  
إِذَا ما رَأَيْتِي مِنْهُ اجْتَنابُ  
إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ، فليس وُدُّ،  
ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتَابُ

ويقال: ما وَجَدْتُ في قولهِ عِتَاباً؛ وذلك إِذ ذكر أَنَّهُ أَعْتَبَكَ، ولم تَرِ لَذلك بَياناً. وقال بعضهم: ما وَجَدْتُ عنده عَتَباً ولا عِتَاباً؛ بهذا المعنى. قال الأزهري: لم أَسعِ العَتَبُ والعِتَابُ والعِتَابُ بمعنى الإعتابِ، إِنما العَتَبُ والعِتَابُ لومُك الرجلَ عى إِساءةٍ كانت له إِليك، فاستَعْتَبْتَهُ منها. وكلُّ واحدٍ من اللفظين يَخْلُصُ للعَتَبِ، إِذا اشتراكا في ذلك، وَذَكَرَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ ما فَرَطَ مِنْهُ إِليه من الإِساءةِ، فهو العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ.

فأما الإعتابُ والعُنسَى: فهو رُجوعُ المَعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلى ما يُؤْضِي العَتَبَ.  
والاستِعْتابُ: تَلَبُّكُ إِلى المَسِيءِ الرُّجُوعَ عن إِساءةِهِ.

والتَّعَبُّ والتَّعَاتِبُ والمُعَاتَبَةُ: تَوَاصَفُ المَوْجِدَةِ. قال الأزهري: التَّعَبُّ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ: كلُّ ذلك مُخاطَبَةٌ الإِذْلالِ وكلامُ المَدْلِينَ أَخْلَاءَهُمْ، طالِبينَ حُسْنِ مُراجعتِهِمْ، ومذاكرةِ بعضهم بعضاً ما كَرِهُوهُ بما كَسَبَهُم المَوْجِدَةُ.

وفي الحديث: كان يقول لأحدنا عند المَعْتَبَةِ: ما لَهُ تُرِبْتُ مِينَهُ؟ رويَت المَعْتَبَةُ، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَةِ.

والعِتْبُ: الرجلُ الذي يُعَاتِبُ صاحِبَهُ أو صَدِيقَهُ في كلِّ شيءٍ، إِسْفاقاً عَلَيْهِ ونصيحةً له.

والعُتُوبُ : الذي لا يَعْتَمِلُ فِيهِ الْعِتَابُ .

ويقال : فلانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقْبِلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْيِيرٍ .  
والأَعْتُوبَةُ : مَا تُعْتَوَّبُ بِهِ ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا .

ويقال إذا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .  
والعُنْبَى : الرِّضَا .

وَأَعْتَبَهُ : أَعْطَاهُ الْعُنْبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

سَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فَوَادِكُ تَارِكُ  
ذِكْرَ الْفُصُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

أَي لَا يُسْتَقْبَلُ بِعُنْبَى . وَقَوْلُ : قَدْ أَعْتَبَنِي فَلانٌ أَي تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ ، بَعْدَ إِسْخَاطِهِ إِثْبَائِي عَلَيْهِ .  
وروي عن أبي الدرداء أنه قال : مُعَاتَبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . قال : فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ ، فَلَمْ يُعْتَبْ ، فَإِنْ مَثَلَهُمْ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَكَ الْعُنْبَى بِأَنْ لَا رَضِيَتْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الْإِعْتَابَ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْعُنْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى حُبِّهِ صَاحِبِهِ ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ . وَقَوْلُ : أَعْتَبَكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَضَيْتَ تَسِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَائِرًا ،  
يَوْمَ النَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ

أَي أَعْتَبْنَا بِالسَّيْفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْنَا بِالْقَتْلِ ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ :

قَدَحَ الْعِتَابَ ، قَرُبَ شَرًّا  
هَاجَ ، أَوْ لَهَ ، الْعِتَابِ

وَالْعُنْبَى : اسْمٌ عَلَى فَعْلَى ، يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرُجَى عِنْدَهُ الْعُنْبَى أَي الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .  
وَفِي الْمَثَلِ : مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَاتَبُوا الْحَيْلَ فَإِنَّمَا تُعْتَبُ ؛ أَي أَذَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرَّكُوبِ ، فَإِنَّمَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

وَاسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . وَاسْتَعْتَبَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُنْبَى ؛ يَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَي اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَمَا أَعْتَبَنِي ، كَقَوْلِكَ : اسْتَقَلْتُهُ فَمَا أَقَاتَنِي .

وَالِاسْتِعْتَابُ : الْاسْتِقَالَةُ .

وَاسْتَعْتَبَ فَلانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَي يُرْضَى وَالْمُعْتَبُ : الْمُرْضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَتَّعِينَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِذَا مُعْسِنًا فَلَعَلَّكَ يَزِيدُ ، وَإِنَّمَا مُسِينًا فَلَعَلَّكَ يَسْتَعْتَبُ ؛ أَي يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ؛ أَي لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاؤِ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا ، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ جَزَاؤُهَا لَا دَارٌ عَمَلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،  
وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهِينِ جَمِيعًا . وَقَالَ الزَّجَاجُ قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا ؛ قَالَ : مِنْ فَاتِهِ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ

في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أراه يَعْنِي وقتَ اسْتِعْتَابِ أَي وقتَ طَلَبِ عُنْبِي، كأنه أراد وقتَ اسْتِغْفَارِ. وفي التزويل العزيز: وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ؛ معناه: إن أفالَهُم اللهُ تعالى، وردَّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا؛ يقول: لم يَعْمَلُوا بطاعةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُم في عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ. وهو قوله تعالى: ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ؛ ومن قرأ: وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ؛ فعناه: إن يَسْتَقِيلُوا بِهِمْ لم يُعْلَمِهم. قال الفراء: اعْتَبَبَ فلانٌ إذا رَجَعَ عن أمر كان فيه إلى غيره؛ من قولهم: لك العُنْبِي أَي الرجوعُ بما تَكَرَّرَ إلى ما نُحِبُّ.

والاعْتَبَابُ: الانْتِصِرَافُ عن الشيء. واعْتَبَبَ عن الشيء: انْتَصَرَفَ؛ قال الكعبيت:

فَاعْتَبَبَ الشُّوقُ عن فُوَادِي، وال  
شَعْرُ إلى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ

واعْتَبَبْتُ الطريقَ إذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِهِ. واعْتَبَبَ أَي قَصَدَ؛ قال الحُطَيْبَةُ:  
إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءُ عَرَضْنَ له،  
لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَبَبَا

معناه: اعْتَبَبَ من الجبلِ أَي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه؛ يقول: لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ. ويقال للرجل إذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ: قد اعْتَبَبَ في طريقه اعْتِبَابًا، كأنه عَرَضَ عَنَبٌ فترَاجَعَ. وعُنْبِي: قبيلة. وفي أمثال العرب: أوْدَى كما أوْدَى عُنْبِي؛ عُنْبِي: أبو حَيٍّ من اليمن، وهو عُنْبِي بنُ أَسْلَمَ بنِ مالكِ بنِ سَنْوَةَ بنِ تَدِيلٍ، وهم حَيٌّ كانوا في دِينِ مالكٍ، أغَارَ عليهم بعضُ الملوكِ

قَسَبَى الرجالَ وَأَسْرَهُم واستَعْبَدَهُم، فكانوا يقولون: إذا كَثُرَ صِيانَتنا لم يتركونا حتى يَفْتَكِرُونَا، فما زالوا كذلك حتى هلكوا، فصرَبَت بهم العربُ مثلاً لمن مات وهو مغلوب، وقالت: أوْدَى عُنْبِي؛ ومنه قول عَدِي بنِ زيد:  
تُرَجِّبُها، وقد وَقَعَت بِقُرَى،  
كما تَرَجُّو أصاغِرَها عُنْبِي

ابن الأعرابي: الثُّبَةُ ما عَتَبْتَهُ من قُدَامِ السراويل. وفي حديث سلمان: أنه عَتَبَ سراويله فَنَشَرَتْ. قال ابن الأثير: التَّعْتِيبُ أن تُجْمَعَ الحُجْرَةُ وتُطَوَّى من قُدَامِ.

وعَتَبَ الرجلُ: أَنْطَأَ؛ قال ابن سيده: وتَأرى الباءُ بدلاً من ميمِ عَتَمَ.

والعَتَبُ: ما بين السَّبَابَةِ والوَسْطَى؛ وقيل: ما بين الوسطى واليَنْصَرِ. والعَتَبَانُ: الذكر من الضَّبَاعِ، عن كراع. وأمُّ عَتَبَانٍ وأمُّ عَتَابٍ: كلتاها الضَّبَعُ، وقيل: إنما سُمِّيَتْ بذلك لِعَرَجِها؛ قال ابن سيده: ولا أحقُّه.

وعَتَبَ من مكانٍ إلى مكانٍ، ومن قولٍ إلى قولٍ إذا اجتاز من موضعٍ إلى موضعٍ، والفعل عَتَبَ يَعْتَبُ. وعَتَبَةُ الوادي: جانبه الأقصى الذي يلي الجَبَلِ. والعَتَبُ: ما بين الجبلين. والعربُ تَكْنِي عن المرأةِ بالعَتَبَةِ، والشَّعْلُ، والقارورة، والبيت، والدُمُيَّةُ، والغُلُّ، والقَيْدِ.

وعُنْبِي: قبيلة. وعُنْبِي وعُنْبِي وعُنْبِي: كلها أسماء.

١ قوله «والعرب تكني عن المرأة النخ» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الريانة والقوسرة والشاة والنسجة.

وَعْتَبَةٌ وَعَتَابَةٌ : من أسماء النساء .

والعِتَابُ : ماء لبني أسدٍ في طريق المدينة ؛ قال الأفوه :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَنَابَةِ ، جَمَعَ قَوْمِي ،  
وَمَنْ حَلَّ الْمِضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

هتلب : بالناء المثناة . جبل مُعْتَلَبٌ : رخوٌ ؛ قال  
الراجز :

مُلاحِمُ القارةِ لم يُعْتَلَبِ

هتب : عَوْتَبَانُ : اسم رجل .

عُوبُ : العُتْرُبُ : شجر نحوُ شجر الرُّمَّانِ في القدرِ ،

وورقه أحمر مثل ورق الخُمَاضِ ، تَرَقُّ عليه

بطونُ الماشيةِ أوَّلَ شيءٍ ، ثم تَعْفِدُ عليه الشَّحْمُ

بعد ذلك ، وله عساليجٌ حَسْرٌ ، وله حَبٌّ كحَبِّ

الخُمَاضِ ، واحدهُ عُتْرُبَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

هتلب : عَتَلَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ من شجرة لا يَدْرِي

أَيُّ صِلَةٍ أم يُورِي . وَعَتَلَبُ الخَوْضِ وَجِدَارُ

الخَوْضِ ونحوه : كسره وهدمه ؛ قال النابغة :

وسَفَعٌ على آسٍ وثَوِيٌّ مُعْتَلَبٌ

أي تَهْدُومٌ . وأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ إذا لم يُحْكَمْ .

ورُمحٌ مُعْتَلَبٌ : مكسور . وقيل : المُعْتَلَبُ

المكسور من كل شيء . وَعَتَلَبٌ عَمَلَةٌ : أَفْسَدَةٌ .

وَعَتَلَبٌ طَعَامَةٌ : رَمَدَةٌ أو طَعْنَةٌ ، فَجَسَّشَ

طَعْنَةً . وَعَتَلَبٌ : اسم ماء ؛ قال الشَّاعِرُ :

وَصَدَّتْ مُدُوداً عن شريعةِ عَتَلَبِ ،

ولا بُنْيَ عِيَاذِ ، في الصُّدُورِ ، حَوَايزُ

١ قوله « وثوي مثلب » ضبطه المجد كالذي بيده بكر اللام وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال مثلب جدار الخوض إذا كسره، وعتلبت زندا أخذته لا أدري أبوري أم لا بل هو الوجه .

٢ قوله « في الصدور حوايز » كذا بالأصل كالتهديب والذي في التكملة: في الصدور حوايز .

وشَيْخٌ مُعْتَلَبٌ إذا أذْبَرَ كِبَرًا .

عجب : العُجْبُ والعَجَبُ : إنكارٌ ما يَرِدُ عليك لِقَلَّةِ

اعتياده ؛ وجمع العَجَبِ : أعْجَابٌ ؛ قال :

يا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الأعْجَابِ ،  
الأَحْذَبِ البُرْعُوثِ ذِي الأَنْيَابِ

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَبًا ، وتَعْجَبُ ،

واستَعْجَبَ ؛ قال :

ومُسْتَعْجِبٌ بما يَرَى من أُنَانِنا ،

ولو رَبَّنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمَّرَمْ

والاستَعْجَابُ : شِدَّةُ التَعْجُبِ .

وفي النوادر : تَعْجَبْنِي فلانٌ وتَفْتَنِّي أي تَصَبِّاني ؛

والاسم : العَجِيبَةُ ، والأعْجُوبَةُ .

والتعْجِيبُ : العَجَابُ ، لا واحدَ لها من لفظها ؛ قال

الشاعر :

ومن تعْجِيبٍ خَلَقَ اللهُ غَاطِيَةً ،

يُغْصَرُ مِنْهَا مُلاحِيٌّ وغَرِييبٌ

الغَاطِيَةُ : الكَرَمُ . وقوله تعالى : بل عَجِبتُ

وَيَسْخَرُونَ ؛ قرأها حمزة والكسائي بضم التاء ،

وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقرأ ابن

كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : بل

عَجِبتُ ، بضم التاء . الفراء : العَجَبُ ، وإن أُسْنِدَ

إلى الله ، فليس معناه من الله ، كمعناه من العباد .

قال الزجاج : أصلُ العَجَبِ في اللغة ، أن الإنسان

إذا رأى ما يَنْكِرُهُ وَيَقِلُّ مِنْهُ ، قال : قد عَجِبتُ

من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء ،

لأن الآدمي إذا فعل ما يُنْكَرُهُ اللهُ ، جاز أن يقول

فيه عَجِبتُ ، والله عز وجل ، قد علم ما أَنْكَرَهُ قبل

كونه ، ولكن الإنكارُ والعَجَبُ الذي تَلَزَمَ به



الحُجَّة عند وقوع الشيء . وقال ابن الأنباري في قوله : بل عَجِبْتُ ؛ أَخْبَرَ عن نفسه بالعَجَب . وهو يريد : بل جازَيْتُهُمْ على عَجَبِهِمْ من الحقِّ ، فَسَمَى فِعْلَهُ باسمِ فِعْلِهِمْ . وقيل : بل عَجِبْتُ ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهُمْ عندك . وقد أَخْبَرَ الله عنهم في غير موضع بالعَجَب من الحقِّ ؛ قال : أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ؛ وقال : بل عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ؛ وقال الكافرون : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ .

ابن الأعرابي : العَجَبُ التَّطَرُّعُ إلى شيءٍ غيرِ مألوفٍ ولا مُعتادٍ . وقوله عز وجل : وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ؛ الخطابُ للذي ، صلى الله عليه وسلم ، أي هذا موضعُ عَجَبٍ حيث أنكروا البعثَ ، وقد تبين لهم من تَخَلُّقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ما دَلَّهم على البعثِ ، والبعثُ أسهلُ في الفُدْرَةِ بما قد تَبَيَّنُوا . وقوله عز وجل : واتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛ قال ابن عباس : أَمْسَكَ اللهُ تعالى جَرِيَّةَ الْبَحْرِ حتى كان مثلَ الطاقِ فكان سَرَبًا ، وكان لموسى وصاحبه عَجَبًا . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ من قوم يُفَادُونَ إلى الجَنَّةِ في السلاسلِ ؛ أي عَظُمَ ذلك عنده وكَبُرَ لديه . أعلم الله أنه إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الآدميُّ من الشيءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عنده ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبِيهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بما يَعْرِفُونَ ، ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأشياءِ عنده . وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ أي رَضِيَ وَأَثَابَ ؛ فسَاءَ عَجَبًا مجازًا ، وليس بعَجَبٍ في الحقيقة . والأولُ الوجه كما قال : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللهُ ؛ معناه وَيُجَازِيهِمُ اللهُ على مَكْرِهِمْ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ من سَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ ؛ هو من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ من إِكْرَامِكُمْ وَقَسُوطِكُمْ . قال ابن الأثير : إطلاقُ العَجَبِ على الله تعالى مجازٌ ، لأنه لا يَخْفَى عليه أسبابُ الأشياءِ ؛ واتَّعَجَبُ مما

خَفِيَ سَبِيهُ ولم يُعْلَمْ .  
وأعجبه الأمرُ : حَمَلَهُ على العَجَبِ منه ؛ وأنشد ثعلب :

يا رَبُّ يَنْضَاةً على مُهَشَّةً ،  
أعجِبها أَكَلُ البَعِيرِ اليَسَّةً ،

هذه امرأةٌ رأت الإبلَ تَأْكُلُ ، فأعجَبها ذلك أي كَسَبها عَجَبًا ؛ وكذلك قولُ ابنِ قَنِسِ الرُّقِيَّاتِ :

رَأَتْ في الرَّأْسِ مِثِّي سِدًّا  
بَةً ، لَسْتُ أَعْتَبُها

فَنالَتْ لي : ابنِ قَنِسِ ذَا  
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أي يَكْسِبُها التَّعَجُّبَ .

وأعجبه به : عَجِبَ .

وعَجَبَهُ بالشيءِ تَعْجِيبًا : نَبَّهَهُ على التَّعَجُّبِ منه . وقِصَّةُ عَجَبٍ ، وهي مُعْجِبٌ إِذَا كانَ حَسَنًا جَدًّا . والتَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وقولهم : اللهُ زَيْدٌ ! كأنه جاء به اللهُ من أَمْرِ عَجِيبٍ ، وكذلك قولهم : اللهُ كَرَّةٌ ! أي جاء اللهُ بِدَرَّةٍ من أَمْرِ عَجِيبٍ لكَثْرَتِهِ .

وأسرُّ عَجَابٍ وَعُجَابٍ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، على المبالغة ، يؤكد به . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ؛ قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : ان هذا لشيءٍ مُعْجَابٌ ، بالثَّشديد ؛ وقال الفراء : هو مثل قولهم رجلٌ كريمٌ وكَرَامٌ وكَرَامٌ ، وكَبِيرٌ وكَبَارٌ وكَبَارٌ ، وعُجَابٌ ، بالثَّشديد ، أَكْثَرُ مِنْ عَجَابٍ . وقال صاحب العين : بين العَجِيبِ والعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أمَّا العَجِيبُ ، فالعَجَبُ يكونُ مِثْلَهُ ، وأمَّا العُجَابُ فالذي تَجَاوَزَ حَدَّ العَجَبِ .

وأعجبه الأمرُ : سَرَّهُ . وأعجبه به كذلك ، على

لفظ ما تقدم في العَجَبِ .

والعَجِيبُ : الأَمْرُ يُعَجِّبُ مِنْهُ . وأَمْرٌ عَجِيبٌ : مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ لَائِلٌ ، يؤكد به ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما البُخلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قَادِي ،  
ولكنها ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أراد يَنْهاني وَيَقُودُنِي ، أو يَهَانِي وَقَادِي ؛ وإنما عَلِقَ عَجِيبٌ بِإِلَيَّ ، لأنه في معنى حَيِيبٌ ، فكأنه قال : حَيِيبٌ إِلَيَّ . قال الجوهري : ولا يجمع عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ . ويقال : جمع عَجِيبٍ عَجَائِبٌ ، مثل أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ، وتَبِيعٌ وتَبَائِعٌ . وقولهم : أَعَاجِيبٌ كأنه جمع أَعْجُوبِيَّةٍ ، مثل أَخْدُوثةٍ وَأَحَادِيثٍ .

والعُجْبُ : الزُّهُوُ . ورجل مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌ بما يكون منه حَسَنًا أو قَبِيحًا . وقيل : المُعْجَبُ الإنسانُ المُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أو بِالشَّيْءِ ، وقد أُعْجِبَ فلانٌ بِنَفْسِهِ ، فهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ؛ والاسم العُجْبُ ، بالضم . وقيل : العُجْبُ فَضْلَةٌ من الحُمُقِ صَرَفْتَهَا إِلَى العُجْبِ . وقولهم ما أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، سَادَ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ . والعُجْبُ : الذي يُجِيبُ مُحَادَاةَ النِّسَاءِ ولا يَأْتِي الرِّبِيَّةَ . والعُجْبُ والعَجْبُ والعِجْبُ : الذي يُعْجِبُهُ التَّعْهُودُ مع النِّسَاءِ . والعَجْبُ والعُجْبُ من كل دَابَّةٍ : ما انْتَضَمَ عَلَيْهِ الوَرِكَانُ من أصل

١ قوله « والعجب والعجب من كل دابة النح » كذلك بالأمل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة النح وضبطه بشكل الفلم يفتح فكأنه كالصاح والمحكم وصرح به الجرد والقبومي وصاحب المختار لاسيا وأصول هذه المادة متوفرة عندما تفكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من التاسع اغتر به شارح القاموس فقال عند قول الجرد:العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أمل صحيح، ان هذا لشيء عجاب .

الذَّئِبِ المَعْرُوزِ فِي مَوْخِرِ العَجْزِ ؛ وقيل : هو أصلُ الذَّئِبِ كَلْبٌ . وقال الليثاني : هو أصلُ الذَّئِبِ وَعَظْمُهُ ، وهو العَصُصُ ؛ والجمعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ . وفي الحديث : كَلْبُ ابنِ آدَمَ يَبْتَلِي لَمَّا العَجْبُ ؛ وفي رواية : لَمَّا عَجِبَ الذَّئِبُ العَجْبُ ، بالسكون : العَظْمُ الذي فِي أسفلِ الصُّلْبِ عند العَجْزِ ، وهو العَسِيبُ من الدُّوَابِّ . وناقَةٌ عَجْبَاءُ : بَيْتَةٌ العَجْبِ ، غليظةٌ عَجِبِ الذَّئِبِ ، وقد عَجِبَتْ عَجْبًا . ويقال : أَشَدُّ ما عَجِبَتْ الناقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مَوْخِرِها ، وَأَشْرَقَتْ جاعِرَتاها . والعَجْبَاءُ أَيضًا : التي دَقَّ أَعْلَى مَوْخِرِها ، وَأَشْرَقَتْ جاعِرَتاها ، وهي خَلْقَةٌ قبيحةٌ فِيمَن كانت . وَعَجْبُ الكَتِيبِ : آخِرُهُ المُسْتَدَقُّ مِنْهُ ، والجمعُ مُعْجُوبٌ ؛ قال لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا  
بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ ، يَمِيلُ هَيَامًا

ومعنى يَحْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ ومن روى يَحْتَابُ ، بالفاء ، فمعناه يَدْخُلُ ؛ يصف مطرًا . والقالِصُ : المرتفعُ . والمُتَنَبِّدُ : المُسْتَحْيِي نَاحِيَةً . والمَهِيمُ : الرَّمْلُ الذي يَنْهَارُ . وقيل : عَجْبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرٌ . وَبَنُو عَجْبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وقيل : بَنُو عَجْبٍ بطنُ . وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسان بن ثابت أنشد قوله :

انظُرْ خَلِيلِي بِيَطْنِ جِلْقِ هَلْ  
تُونِسُ ، دونَ البِلْقَاءِ ، من أَحَدٍ

فبكى حسان بزكري ما كان فيه من صفة البصر والشباب ، بعدما كَفَّ بَصْرُهُ ، وكان ابنه عبد الرحمن حاضرًا فسُرَّ ببيكاه أبيه . قال خارجة : يقول عَجِبْتُ من سُورِهِ ببيكاه أبيه ؛ قال ومثله قوله :

فقال لي : ابنُ قَيْسٍ ذَا !  
وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أَي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأُولَى.

عذب : العذابُ من الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ ، وقيل : هو المُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْطًاهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وقيل : هو جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَتَوْرِ الْعَذَابِ الْقَرْدِ يَضْرِبُهُ التَّدْيُ ،  
تَمَلَّسَى التَّدْيُ ، فِي مَمْتِنِهِ ، وَتَعَدَّرَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سِوَاهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَقْفَرَ الْمُودِسُ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأرض التي قد أنبت أول نبات ثم أنسرت .  
والعذوبُ : الرمل الكثير . قال الأزهري : والعديُّ  
من الرجال الكريم الأخلاق ؛ قال كثير بن جابر  
المحاربي ، ليس كثير عزة :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ، ثُمَّ عَرَّسَتْ  
إِلَى عُدَيْتِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحرف ذكره الأزهري في تهذيبه هنا في هذه  
الترجمة ، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب  
بالذال المعجمة .

والعذابةُ : الرَّحِيمُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ يَبْقَ مَاءُهَا ،  
وَلَا هِيَ ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ ، طَاهِرٌ

وقد رويت العذابة ، بالذال المعجمة ؛ وهذا البيت  
أورده الجوهري :

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

وَكذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نَسَخَ .

عذب : العذبُ من الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ : كُلُّ مُسْتَسَاغٍ . وَالْعَذْبُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ . مَاءَةٌ عَذْبَةٌ وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : هَذَا عَذْبُ فِرَاتٍ .  
وَالْجَمْعُ : عَذَابٌ وَعَذُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

فَبَيَّنْتُ مَاءً صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ ،  
لَهُ عِلَلٌ ، بَيْنَ الْإِجَامِ ، وَعَذُوبٍ

أَرَادَ بِعِلَلِ الْجِنْسِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَةَ .  
وَالْعَذْبُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ .

وَعَذْبُ الْمَاءِ يَعَذِبُ عَذُوبَةً ، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ .  
وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ عَذْبًا ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ : عَذَبَ مَاؤُهُمْ .

وَأَسْتَعَذَّبُوا : اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءً عَذْبًا . وَأَسْتَعَذَّبَ  
لَأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا . وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ إِذَا  
اسْتَقَوْهُ عَذْبًا . وَأَسْتَعَذَّبَهُ عَدُوَّهُ عَذْبًا . وَيُسْتَعَذَّبُ  
لِفُلَانٍ مَنْ يَثُرُ كَذَا أَيْ يُسْتَقَى لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بِيوتِ السُّقْيَا أَيْ  
يُخْضَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا  
مُلُوحَةَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ  
يَسْتَعَذَّبُ الْمَاءَ أَيْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ يَدْمُ الدُّنْيَا : اعْدُوذَبَ جَانِبُهَا مِنْهَا  
وَاحْتَلَوْنِي ؛ هُمَا افْتَعَوْعَلَ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ،  
وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : مَاءُ  
عَذَابٍ . يُقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءُ عَذَابٍ ، عَلَى  
الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءِ . وَامْرَأَةٌ مِعْذَابٌ  
الرَّيْقُ : سَائِغَتُهُ ، حَلَوْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا تَطْتَيْتُ ، بَعْدَ الثَّوْمِ ، عَلَّتْهَا ،  
بَبْهَتْ طَيِّبَةَ الْعَلَاتِ مِعْذَابًا

وَالْأَعْذَابَانِ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرُ وَالرَّيْقُ ؛  
وَذَلِكَ لِعُدُوبَتَيْهَا .

وإنه لعذبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعذبِ من الماء .

والعذبةُ، بالكسر، عن اللحياني: أرذأ ما يخرجُ من الطعام، فيرمى به . والعذبةُ والعذبةُ: القذاةُ، وقيل: هي الذذاةُ تَعْلُو الماء . وقال ابن الأعرابي: العذبةُ، بالفتح: الكدرةُ من الطحلبِ والمرمضِ ونحوهما؛ وقيل: العذبةُ، والعذبةُ، والعذبةُ: الطحلبُ نفسه، والدمنُ يعلو الماء . وماء عذبٌ وذو عذبٍ: كثير القذى والطحلبِ؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأني لم أجده فعلاً . وأعذبَ الحوضَ: تَزَع ما فيه من القذى والطحلبِ، وكشَفَه عنه؛ والأمرُ منه: أعذبَ حوضك . ويقال: اضربْ عذبةَ الحوضِ حتى يظنَّه الماءُ أي اضربْ عرْمَضَه . وماء لا عذبةَ فيه أي لا رَغِي فيه ولا كَلأ . وكل عُضْنِ عذبةٌ وعذبةٌ .

والعذبُ: ما أحاطَ بالذبرة .

والعاذِبُ والعذوبُ: الذي ليس بينه وبين السماء سترٌ؛ قال الجعديُّ يصف ثوداً وحشياً بات فرّداً لا يذوقُ شيئاً:

فباتَ عذوباً للسماء، كأنه

سهيلٌ، إذا ما أفرَدته الكواكبُ

وعذبَ الرجلُ والحمارُ والفرسُ يَعذِبُ عذباً وعذوباً، فهو عاذِبٌ والجمعُ عذوبٌ، وعذوبٌ والجمعُ عذِبٌ: لم يأكل من شدة العطش . ويعذبُ الرجلُ عن الأكل، فهو عاذِبٌ: لا صائم ولا مُفطِرٌ . ويقال للفرس وغيره: بات عذوباً إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . قال الأزهري: القول في العذوبِ والعاذِبِ انه الذي لا يأكل ولا

١ قوله « بالكسر » أي بكسر الدال كما صرح به المجد .

يشرب، أصوبُ من القول في العذوبِ انه الذي يمتنع عن الأكل لعَطَشِهِ .

وأعذبَ عن الشيء: امتنع . وأعذبَ غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أملتقٍ إذا افتقر، وأملتقٍ غيره . وأما قول أبي عبيد: وجمعُ العذوبِ عذوبٌ، فخطأ، لأنَّ فعولاً لا يُكسر على فَعولٍ . والعاذِبُ من جميع الحيوان: الذي لا يَطعمُ شيئاً، وقد غَلَبَ على الخيل والإبل، والجمعُ عذوبٌ، كساجدٍ وسُجودٍ . وقال ثعلب:

العذوبُ من الدوابِّ وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذِبُ، والجمعُ عذِبٌ . والعاذِبُ: الذي يبيت ليله لا يَطعمُ شيئاً . وما ذاقَ عذوباً: كعذوفٍ .

وعذبةٌ عنه عذباً، وأعذبه إعذاباً، وعذبه تعذيباً: منعه وقطعه عن الأمر . وكل من منعه شيئاً، فقد أعذبه وعذبه .

وأعذبه عن الطعام: منعه وكفّه .

واستعذبَ عن الشيء: انتهى . وعذبَ عن الشيء وأعذبَ واستعذبَ: كلُّهُ كَفٌّ وأضربَ وأعذبه عنه: منعه . ويقال: أعذبَ نفسك عن

كذا أي اظلمغها عنه . وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أنه سَمِعَ سَريّةً فقال: أعذّبوا، عن ذكرِ النساء، أنفسكم، فإن ذلك يكثيركم عن العزوة؛ أي امتنعوها عن ذكر النساء وسفّل القلوبِ بهن . وكلٌّ من منعه شيئاً فقد أعذبه .

وأعذبَ: لازم ومتعدٍ . والعذبُ: ماءٌ يخرجُ على أثر الولدِ من الرِّجَمِ . وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العذابةُ الرِّجَمُ؛ وأنشد:

وكنتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبقي ماءها،

ولا هي، من ماء العذابةِ، طاهرٌ

قال : والعَذَابَةُ رَحِيمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ التَّوَانُجِ : هِيَ الْمَتَالِي ، وَهِيَ الْمَعَادِيبُ أَيْضًا ، وَاحِدَتَا : مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّاحَةِ : عَذَابَةٌ وَمِعْوَزٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَادِيبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : التَّكَالُفُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّيبًا وَعَذَابًا ، وَكَسَّرَهُ الرَّجَاجُ عَلَى أَعْذِيبَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : تَعَذَّبْتُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : فَلَا أُدْرِي ، أَهَذَا نَصٌّ قَوْلِ أَبِي عِيْدَةَ ، أَمْ الرَّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّيبًا ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَبَسْتُ يَسْوَدَاءَ مِنْ مِثَاءِ مُظْلِمَةٍ ،  
وَلَمْ تَعَذَّبْ بِإِذْنِهِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بَرْزُجٍ : عَذَّبْتُهُ عَذَابَ عَذِيْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيْبَيْنِ أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبِكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاءَةِ التَّعْيِيرِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وعَذَابَةُ اللِّسَانِ : طَرْفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ : طَرْفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذَابَتَيْ السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السَّيْفِ : عَذْبُهَا وَعَذَابَاتُهَا . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ ، فَهُوَ مَعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

غَضُفٌ مُهْرَةٌ الْأَشْدَاقِ صَارِيَةٌ ،  
مِثْلُ السَّرَاحِينِ ، فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَابُ

يعني أطراف السيور . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : مُغْصَنُهُ . وَعَذَابَةُ قَتِيبِ الْجَمَلِ : أَسَلَتُهُ ، الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدَّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَابُ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرْفُ قَتِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذَابُهُ كُلُّ شَيْءٍ طَرْفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النَّمْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنْ الشَّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمَعْلُوقَةُ تَخْلَفُ مُؤَخَّرَةَ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمَحِ : حِرْقَةُ تَشْدُقُ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْعَضْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَابٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاسِقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وعاذبٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلِي ، رُوحًا فَعَاذِبٌ ،  
فَأَقْفَرَ مِنْ حَلْهِنِ التَّنَاضِبِ

وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَعَمْرِي لَيْنٌ أُمُّ الْحَكِيمِ تَوَحَّلَتْ ،  
وَأَخَلَّتْ حَلِيمَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالِهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ كَمَا قَالَ :

أَبْلِغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَأْكَأً

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمُغَيْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ الْعَذِيبَ ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسْتَسَى بِتَصْغِيرِ الْعَذَابِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرْفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرْفُ الشَّيْءِ . وَعَاذِبٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبِيُّ الْكُرَيْمِيُّ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ، ثُمَّ أَعْرَضَتْ  
إِلَى عَذِيبِي ، ذِي عَمَاءٍ وَذِي قَضَلٍ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاربي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهمله ، وقال : هو العديسي ، وضبطه كذلك .

عوب : العُربُ والعَرَبُ : جِيلٌ من الناس معروف ، خلاف العَجَم ، وهما واحدٌ ، مثل العُجَم والعَجَم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهري : العُربُ تصغير العَرَبِ ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فأما البهطُ وحيثانكم ،  
فما زلتُ فيها كثير السقم  
وقد نلتُ منها كما نلتُم ،  
فلم أَر فيها كضبِّ هرم  
وما في البيوض كبيض الدجاج ،  
وبيض الجرادِ شفاء القرم  
ومكنُ الضبابِ طعامُ العري  
ب ، لا تشبهه نفوس العجم

صغرم تعظيماً ، كما قال : أنا جذيلها المحكك ، وعذبتها المرَّجَبُ .

والعَرَبُ العارِبةُ : هم الخُلصُ منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لائل ؛ تقول : عَرَبٌ عارِبةٌ وعَرَباءُ : صرحاء . ومُتَعَرِّبةٌ ومُتَعَرِّبةٌ : دخلاء ، ليسوا بخُلص . والعَرَبِيُّ منسوب إلى العَرَبِ ، وإن لم يكن بدويّاً .

والأعْرابيُّ : البدويُّ ؛ وهم الأعْرابُ ؛ والأعاريبُ : جمع الأعْرابِ . وجاء في الشعر الفصح الأعاريبُ ، وقيل : ليس الأعْرابُ جمعاً لعَرَبٍ ، كما كان الأنباطُ جمعاً لنَبَطٍ ، وإنما العَرَبُ اسم جنس . والنسبُ إلى الأعْرابِ : أعْرابيٌّ ؛ قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأعْرابِ أعْرابيٌّ ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العَرَبُ ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . وعَرَبِيٌّ : يَبْنُ العُرُوبَةَ والعُرُوبِيَّةُ ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نَسباً في العَرَبِ ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، كما يقال : رجل مجوسيٌّ ويودي ، والجمع ، مجذوف ياء النسبة ، اليَهُودُ والمجوسُ . ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً ، وإن كان عجميَّ النسب . ورجل أعْرابيٌّ ، بالألف ، إذا كان بدويّاً ، صاحب بَجَعَةٍ وانتواء وارتيادٍ للكلام ، وتنبُّعٍ لمساقطِ الغيث ، وسواء كان من العَرَبِ أو من مواليمهم . ويُنَجِّعُ الأعْرابيُّ على الأعْرابِ والأعاريبِ . والأعْرابيُّ إذا قيل له : يا عَرَبِيٌّ ! قَرِحَ بذلك وهشَّ له . والعَرَبِيُّ إذا قيل له : يا أعْرابيُّ ! غَضِبَ له . فَمَنْ تَزَلَّ البادية ، أو جاورَ البادينَ وظعنَ بظعنهم ، وانتوى بانتوائهم : فهم أعْرابٌ ؛ ومَنْ تَزَلَّ بلادَ الرِّيفِ واستوطنَ المَدُنَ والقُرى العَرَبِيَّةَ وغيرها من ينسبُ إلى العَرَبِ : فهم عَرَبٌ ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قالت الأعْرابُ آمَنَّا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسَلَّمْنَا . فهؤلاء قوم من يوادي العَرَبِ قدِمُوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمَعاً في الصدقات ، لا رغبةً في الإسلام ، فسأهم الله تعالى الأعْرابَ ؛ ومثلهم الذين ذكروهم الله في سورة التوبة ، فقال : الأعْرابُ أشدَّ كفراً ونفاقاً ؛ الآية . قال الأزهري : والذي لا يفرقُ بين العَرَبِ والأعْرابِ والعَرَبِيِّ والأعْرابيِّ ، ربما تحامل على العَرَبِ بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العَرَبِ والأعْرابِ ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين

يَعْرَبُ بنُ قَحْطَانَ ، وهو أَبُو الِيسَنَ كُلِّهِمْ ، وهم العَرَبُ العارِبةُ ، ونَشَأَ اسْمِعِيلُ بنُ اِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ : العَرَبُ المُسْتَعْرَبَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ أَوْلَادُ اسْمِعِيلَ نَشَأُوا بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةَ ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ العَرَبِ ، وَهُمْ : مُحَمَّدٌ ، وَاسْمِعِيلُ ، وَشُعَيْبٌ ، وَصَالِحٌ ، وَهُودٌ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ العَرَبِ قَدِيمٌ . وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ العَرَبِ ؛ فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ تَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الحِجْرِ ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادٌ يَنْزِلُونَ الْأَحْقَافَ مِنْ رِمَالِ الِيسَنَ ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ ، وَكَانَ اسْمِعِيلُ بنُ اِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ سُكَّانِ الحَرَمِ . وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ العَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا ، وَتَنَطَّقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا ، فَهِيَ عَرَبٌ يَسْتَهْمُ وَمَعْدَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بِلَدِهِمُ الْعَرَبَاتِ . وَقَالَ اسْحَقُ بنُ الفَرَّاجِ : عَرَبِيَّةٌ بَاحَةُ العَرَبِ ، وَبَاحَةٌ دَارِ أَبِي القَصَاحَةِ ، اسْمِعِيلُ بنُ اِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ مَا يَجِلُّ حَرَامُهَا ،  
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا اللُّؤْدِيعِيُّ الحَلَّاحِلُ

يعني النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ . قَالَ : وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ ، فَسَكَنَهَا ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ :

وَرُجَّتْ بَاحَةُ العَرَبَاتِ رَجًّا ،  
تَوَقَّرَقُ ، فِي مَنَاقِبِهَا ، الدَّمَاءُ

وَالْأَنْصَارُ أَعْرَابٌ ، إِذَا هُمْ عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوَظَنُوا القُرَى العَرَبِيَّةَ ، وَسَكَنُوا المَدِينَةَ ، سِوَاهُ مِنْهُمُ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوَظَنَ القُرَى ، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ بِأَهْلِ البَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ ، وَاقْتَنَوْا نَعَمًا ، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ العَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً ، قِيلَ : قَدْ تَعَرَّبُوا أَيَّ صَارُوا أَعْرَابًا ، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا . وَفِي الحَدِيثِ : تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ ؛ جَعَلَ المُهَاجِرَ ضِدَّ الأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو البَادِيَةِ مِنَ العَرَبِ الَّذِينَ لَا يَقِيمُونَ فِي الأَمْصَارِ ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ . وَالعَرَبُ : هَذَا الجِيلُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَسِوَاهُ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالمَدِينِ ، وَالنَّسَبُ لِيَهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ . وَفِي الحَدِيثِ : ثَلَاثٌ مِنَ الكِبَايِرِ ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ المُهْجَرَةِ : هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى البَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الأَعْرَابِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وَكَانَ مِنْ رَجَعِ بَعْدَ المُهْجَرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : لَمَّا قُتِلَ عِثَانُ سَخَّرَ إِلَى الرِّبْدَةَ وَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ لَمَّا دَخَلَ عَلَى الحَبَّاجِ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ الأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبِكَ وَتَعَرَّبْتَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَالعَرَبُ أَهْلُ الأَمْصَارِ ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سَاكِنُو البَادِيَةِ خَاصَّةً . وَتَعَرَّبَ أَيَّ تَشَبَّهَ بِالعَرَبِ ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ أَيَّ صَارَ أَعْرَابِيًّا .

وَالعَرَبِيَّةُ : هِيَ هَذِهِ اللُّغَةُ .

وَاسْتَخْتَلَفَ النَّاسُ فِي العَرَبِ لَمْ يُسَمُّوا عَرَبًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ العَرَبِ

١ قوله « وفي الحديث ثلاث النح » كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث النح .

قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبَانِي ! فهِلَا وَقَاهُمُ ،  
من المَوْتِ ، وَمَلَا عَلِيجٍ وَزَرُودِ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهِ أَي تُفْصِحُ . وفي حديث  
آخر : الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْيَكْرُ  
تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وقال أبو عبيد : هذا الحَرْفُ  
جاء في الحديث يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : إنما  
هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ  
إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَّجْتَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : ان  
أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما  
واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ  
وَعَرَّبَ أَي أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ :  
بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى  
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ،  
بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه  
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،  
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فإِنَّمَا  
كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ . ومنه حديث التَّيْمِيِّ :  
كَانُوا يَسْتَعْرِبُونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ،  
أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَي حِينَ  
يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وفي حديث السَّقِيفَةِ : أَعْرَبُهُمْ أَحْسَاباً  
أَي أَبَيَّنَّهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ . ويقال : أَعْرَبَ عَمَّا فِي  
ضَمِيرِكَ أَي أَبَيَّنَّ . ومن هذا يقال للرجل الذي  
أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعْرَبَ . وقال أبو زيد الأنصاري :  
يقال أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ،  
وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذَلِكَ لِلأَغْتَمِ دُونَ

قال : وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بَعْرَبَةَ فَتَنَحَّتْ بِهَا ،  
وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَتَسَبَّوْا كُلَّهُمْ  
إِلَى عَرَبِيَّةٍ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادَهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا  
لَمْ يَحْتَسِلْهُمْ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِهَا .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه  
قال : قُرَيْشٌ هُمُ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَاراً ،  
وَأَحْسَنُ جَوَارِأَ ، وَأَعَزُّهُ أَلْسِنَةً . وقال قتادة :  
كَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْتَجِّي ، أَي تَخْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ  
الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلَ لُغَاتِهَا لُغَتُهَا ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ  
بِهَا . قال الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآنَ  
الْمُنزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ،  
وَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صِغَةَ لِسَانِهِمْ  
لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَدِيئَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ،  
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ  
حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاءَوْا مَعَهُمْ فِيهَا ،  
سُئِلُوا عَرَبِيًّا وَلَمْ يُسَوِّوْا أَعْرَاباً .

وتقول : رَجُلٌ عَرَّبِيٌّ الْلسَانِ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ؛ وَقَالَ  
الليث : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَّبَانِيٌّ الْلسَانِ .

قال : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ،  
فَاسْتَعْرَبُوا . قال الأزهري : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي  
قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا  
بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَاتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصُرَحَاءَ فِيهِمْ .  
وقال الليث : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قال الأزهري : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى  
الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحِقَ  
بِالْأَعْرَابِ . وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمَقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ



وعروبة وعراية وعروبية، كفصح وعرب  
إذا فصح بعد لكتنة في لسانه. ورجل عرب  
مُعربٌ.

وعرّبه: علّمه العربية. وفي حديث الحسن أنه  
قال له النبي: ما تقول في رجل رُعِفَ في الصلاة؟  
فقال الحسن: إن هذا يُعربُ الناس، وهو يقول  
رُعِفَ، أي يعلمهم العربية ويلتحن، إنما هو رُعِفَ.  
وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على  
منهاجها؛ تقول: عربته العرب، وأعربته أيضاً،  
وأعرب الأغمم، وعرب لسانه، بالضم، عربوة  
أي صار عربياً، وتعرّب واستعرّب أفصح؛  
قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين، ومن  
قياس تخوهم هذا الذي ابتدعوا

وأعرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون.  
وفي الحديث: لا تتفشوا في سخواتكم عربياً أي  
لا تتشوا فيها محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
لأنه كان تنقش خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم.  
ومن حديث عمر، رضي الله عنه: لا تتفشوا في  
سخواتكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن يتفش  
في الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عثقه وسلامته من الهجنة.  
وأعرب: سهل، فعرف عثقه بصهيله.  
والإعراب: معرفتك بالفرس العربي من الهجين،  
إذا سهل. وخيل عرابٍ مُعربة، قال الكسائي:  
والمُعرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين،  
والأنتى مُعربة؛ وإبل عرابٍ كذلك، وقد قالوا:  
خيل أعرب، وإبل أعرب؛ قال:

ما كان إلا طلت الإهاد،  
وكرهنا بالأعرب الجياد

الصبي. قال: وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت  
ما يقول أوّل ما يتكلم. وأفصح الأغمم أفصاحاً  
مثله. ويقال للعربي: أفصح لي أي أين لي كلامك.  
وأعرب الكلام، وأعرب به: بيّنه؛ أنشد  
أبو زياد:

وإني لأكسني عن قذورٍ بغيرها،  
وأعرب أحياناً، بها، فأصريحُ

وعرّبه: كأعربته. وأعرب يحجته أي أفصح  
بها ولم ينتق أحد؛ قال الكمي:

وجدنا لكم، في آل حم، آية،  
تأولتها ميثا نقي مُعرب

هكذا أنشده سيوبه كمتكلم. وأورد الأزهري  
هذا البيت «نقي ومُعرب»، وقال: نقي يتوقى  
إظهاره، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم؛  
ومُعرب أي مفصح بالحق لا يتوقم. وقال  
الجهري: مُعرب مفصح بالتفصيل، ونقي  
ساكت عنه للثقة. قال الأزهري: والخطاب في  
هذا لبني هاشم، حين ظهرُوا على بني أمية، والآية  
قوله عز وجل: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا  
المودة في القربى.

وعرب منطقته أي هدّبه من اللحن. والإعراب  
الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ.  
وأعرب كلامه إذا لم يلتحن في الإعراب. ويقال:  
عربت له الكلام تعريباً، وأعربت له إعراباً  
إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرمة.

وعرب الرجل يعربُ عرباً وعروباً، عن ثعلب،

١ قوله «وعرب الرجل النح» بضم الراء كلفح وزناً ومنه وقوله  
وعرب إذا فصح بعد لكتنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول  
وصرح به في المسباح.

حتى تحاجزن عن الرواد ،  
تحاجز الرمي ولم تكاد

حوّل الإخبار إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبار  
فاتزن له ، لقال : ولم تكذ . وفي حديث  
سطيح : تقود خيلاً عربياً أي عربيّة منسوبة  
إلى العرب . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في  
الناس : عرب وأعرب ، وفي الخيل : عرب  
والإبل العرب ، والخيل العرب ، خلاف البخاتي  
والبراذين . وأعرب الرجل : ملك خيلاً  
عربياً ، أو إبلًا عربياً ، أو اكتسبها ، فهو مُعرب ؛  
قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوري ،  
صهلاً تبين للمعرب

يقول : إذا سيع صهله من له خيل عرب ،  
عرف أنه عربيّ

والتعريب : أن يتخذ فرساً عربيّاً . ورجل مُعرب :  
معه فرس عربيّ . وفرس مُعرب : تخلصت  
عربيته . وعرب الفرس : يوّعه ، وذلك أن  
تنسيف أسفل حافره ؛ ومعناه أنه قد بان بذلك  
ما كان خفيّاً من أمره ، لظهوره إلى مرآة  
العين ، بعدما كان مستوراً ، وبذلك تعرف  
حاله أصلب هو أم رخو ، وصحيح هو  
أم سقيم . قال الأزهري : والتعريب ، تعريب  
الفرس ، وهو أن يكوى على أشاعر حافره ، في  
مواضع ، ثم يوزغ بمنزغ يوّغاً رقيقاً ، لا يؤثر  
في عصبه ، ليشتد أشعره .

وعرب الدابة : يوّغها على أشاعرها ، ثم كواها .  
والإعراب والتعريب : الفحش . والتعريب ،  
والإعراب ، والإعراية ، والعراية ، بالفتح والكسر :

ما قبّح من الكلام . وأعرب الرجل : تكلم  
بالفحش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رفث  
ولا فسوق ؛ هو العراية في كلام العرب . قال :  
والعراية كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما  
قبّح من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت .  
ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمحرم ،  
وهو الإفحاش في القول ، والرفث . ويقال أراد به  
الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث  
ابن الزبير : لا تحل العراية للمحرم . وفي الحديث :  
أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفرن  
عن سنه ، أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد  
إلا استعراباً ، فحمل عليه فضره ، وتعاوى عليه  
المشركون فقتلوه . الاستعراب : الإفحاش في القول .  
وقال رؤبة يصف نساء : جمعن العفاف عند  
الغرباء ، والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش  
من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم : خير النساء المتبدلة لزوجها ، الحفيرة  
في قومها .

وعرب عليه : قبّح قوله وفعله ، وغيّره عليه  
ورده عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب :  
رده الرجل عن القبيح . وعرب عليه : منعه .  
وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم  
إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا  
عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، وإنما  
هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبّحته  
عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن  
لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه

وتَقَبَّحُوهُ ؛ ومنه قولُ أوس بنِ حَجْرٍ :

ومِثْلُ ابنِ عَنَمٍ إِنْ دُحُولٌ تَذَكَّرَتْ ،  
وقَتْلَى تِيَّاسٍ ، عن صِلَاحٍ ، تُعَرَّبُ

ويروى : يُعَرَّبُ ؛ يعني أن هؤلاء الذين قَتَلُوا منا ،  
ولم نَشْكُرْهُمْ ، ولم نَقْتُلِ الثَّارَ ، إذا ذُكِرَ دِمَاؤُهُمْ  
أَفْسَدَتْ الْمُصَالِحَةَ وَمَنَعَتْهَا عَنْهَا . والصِّلَاحُ :  
المُصَالِحَةُ .

ابن الأعرابي : التَّعْرِيبُ التَّيْبِينُ والابيضُ ، في قوله :  
التَّيْبُ تُعَرَّبُ عن نفسها ، أي ما يمنعكم أن تُصْرَحُوا  
له بالانكار ، والرَّدُّ عليه ، ولا تَسْتَأْثِرُوا . قال :  
والتَّعْرِيبُ المنع والانكار ، في قوله أن لا تُعَرَّبُوا  
أي لا تَسْتَعْمُوا . وكذلك قوله عن صِلَاحٍ تُعَرَّبُ  
أي تَسْتَع . وقيل : الفُحْشُ والتَّفْجِيعُ ، من عَرَبَ  
الجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه  
فقال : إن ابن أخي عَرَبَ بطنه أي فَسَدَ ، فقال :  
اسقِهِ عَسَلًا . وقال سمر : التَّعْرِيبُ أن يَتَكَلَّمَ  
الرجلُ بالكلمة ، فيفحشَ فيها ، أو يخطئَ ،  
فيقول له الآخرُ : ليس كذا ، ولكنه كذا الذي  
هو أصوبُ . أراد معنى حديث عمر أن لا تُعَرَّبُوا عليه .  
قال : والتَّعْرِيبُ مثلُ الإغرابِ من الفُحْشِ في الكلام .  
وفي حديث بعضهم : ما أوتيتُ أحدٌ من مُعَارِبَةِ  
النساءِ ما أوتيتُهُ أنا ؛ كأنه أراد أسبابَ الجماعِ  
ومَقْدَمَاتِهِ .

وعَرَّبَ الرجلُ عَرَبِيًّا ، فهو عَرَبٌ : انْتَحَمَ .  
وعَرَّبَتْ مَعِدَتُهُ ، بالكسر ، عَرَبِيًّا : فَسَدَتْ ؛ وقيل :  
فَسَدَتْ بما يَحْمِلُ عليها ، مثل ذَرَبَتْ ذَرَبًا ،  
فهي عَرَبِيَّةٌ وذَرَبَةٌ . . وعَرَّبَ الجُرْحُ عَرَبِيًّا ،  
وَحَبِطَ حَبْطًا : بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ البُرْءِ ، ونَكَسَ  
وغَفَّرَ . وعَرَّبَ السَّامُ عَرَبِيًّا إِذَا وَرِمَ وَتَفَيَّحَ .

والتَّعْرِيبُ : تَسْرِيبُ العَرَبِ ، وهو الذَّرِبُ  
المَعْدَةُ ؛ قال الأزهري : وَيُحْتَمَلُ أن يكون  
التَّعْرِيبُ على مَنْ يَقول بلسانه المُنْكَرَ من هذا ،  
لأنه يَفْسِدُ عليه كلامه ، كما فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قال  
أبو زيد الأنصاري : فعلتُ كذا وكذا ، فما عَرَّبَ  
عليَّ أَحَدٌ أي ما غَيَّرَ عليَّ أَحَدٌ .

والعَرَابَةُ والإغرابُ : النكاح ، وقيل : التَّعْرِيبُ به .  
والعَرَبِيَّةُ والعَرُوبُ : كلتاها المرأة الضَّحَّاكَةُ ؛  
وقيل : هي المُتَحَبِّبَةُ إلى زَوْجِها ، المُظْهِرَةُ له  
ذلك ؛ وبذلك فَسَّرَ قوله ، عز وجل : عَرُبًا  
أترابًا ؛ وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة :  
فاقدروا قَدْرَ الجاريةِ العَرَبِيَّةِ ؛ قال ابن الأثير :  
هي الحَرِيصَةُ على اللِّهُو ؛ فأما العَرُوبُ : فجمع  
عَرُوبٍ ، وهي المرأة الحَسَنَاءُ المُتَحَبِّبَةُ إلى زَوْجِها ؛  
وقيل : العَرُوبُ العَرَبِيَّاتُ ؛ وقيل : المُتَعَلِّمَاتُ ؛  
وقيل : العَوَاشِقُ ؛ وقيل : هي الشَّكِلَاتُ ، بِلُغَةِ  
أهلِ مَكَّةَ ، والمَتَعَنُّوجَاتُ ، بِلُغَةِ أهلِ المدينة .  
والعَرُوبِيَّةُ : مثل العَرُوبِ في صفَةِ النساءِ . وقال  
الليثاني : هي العاشِقُ العَلْبِيَّةُ ، وهي العَرُوبُ  
أيضًا . ابن الأعرابي قال : العَرُوبُ المُطِيعَةُ لزوجِها ،  
المُتَحَبِّبَةُ إليه . قال : والعَرُوبُ أيضًا العاصِيَّةُ  
لزوجِها ، الحائِثَةُ بِفَرُجِها ، الفاسدةُ في نَفْسِها ؛  
وأُنشِدَ :

فَمَا خَلَفَ ، مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ ، سَلَفَ ،  
مِن السُّودِ ، وَرَهَاءَ العِانِ عَرُوبٌ ۱

قال ابن سيده : وَأُنشِدَ ثعلبُ هذا البيت ، ولم  
يفسرهُ ، قال : وعندِي أن عَرُوبٌ في هذا البيت

١ قوله « ورهاء العنان » هو من المانة ، وهي المعارضة من عن  
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضحّاكة ، وهم يعيبون النساء بالضحك الكثير .  
وجمع العرب: عربات ، وجمع العروب: عرب ؛  
قال :

أعدّني بها العرباتُ البدنُ العُربُ

وتعرّبتِ المرأةُ للرجل : تعرّلت .

وأعربَ الرجلُ : تزوّجَ امرأةً عروباً .

والعربُ : النشاطُ والأرنُ .

وعربَ عرابةً : نشطاً ؛ قال :

كلُّ طَيْرٍ عَدَوَانٍ عَرَبُهُ

ويروي : عدوان . وماءُ عربٍ : كثيرٌ .

والتعريبُ : الإكثارُ من شربِ العَرَبِ ، وهو  
الكثير من الماء الصافي .

وتهرَ عربٌ : عَمُرُ . وبشرَ عربةً : كثيرةُ الماء ؛  
والفعلُ من كل ذلك عربَ عرباً ، فهو عاربٌ  
وعاربةٌ .

والعربةُ ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربةُ  
أيضاً : النقسُ ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أَرَجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ ،

نَفَعْتَنِي نَفْعَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ<sup>١</sup>

والعرباتُ : سفنُ رواكِدُ ، كانت في دجلة ،  
واحدتها ، على لفظ ما تقدّم ، عربةٌ .

والتعريبُ : قطعُ سَعَفِ النخل ، وهو التشذيبُ .  
والعربُ : يبيسُ البُهْمَى خاصةً ، وقيل : يبيسُ  
كلَّ بَقْلٍ ، الواحدة عربةٌ ، وقيل : عربُ  
البُهْمَى شوْكُها .

١ قوله « لا أتيتك الخ » كذا أشبه الجوهري . وقال الصاغاني :  
البيت مفيد وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :  
لا أتيتك من مجد وساكته نفعت لي نفعه طارت بها العرب

والعربيّ : شعير أبيضٌ ، وسُنْبُهُ حَرَفَانٌ عَرِيضٌ ،  
وحبُّه كِبَارٌ ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجودُ  
الشعير .

وما بالدار عَرِيبٌ ومُعَرَّبٌ أي أحدٌ ؛ الذكر  
والأنثى فيه سواة ، ولا يتال في غير النفي .

وأعربَ سَقِيُّ القوم إذا كان مرةً غيباً ، ومرةً  
خمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العَرَابُ الذي يعمل العَرَابَاتِ ،  
واحدتها عرابةٌ ، وهي تُسْمَلُ ضُرُوعِ الفَتَمِ .

وعربَ الرجلُ إذا عَرَّقَ في الدنيا .

والعُربَانُ والعُرْبُونُ والعَرَبُونُ : كلُّ ما عُقِدَ  
به البيعةُ من الثمنِ ، أعجميُّ أعربٌ .

قال الفراء : أعربتُ إغراباً ، وعربتُ تعريباً  
إذا أعطيتُ العُربَانَ . وروي عن عطاء أنه كان

ينهى عن الإغراب في البيع . قال شمر : الإغرابُ  
في البيع أن يقول الرجلُ للرجل : إن لم آخذْ هذا  
البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العُربَانِ ؛ هو أن  
يشترى السلعةَ ، ويدفعَ إلى صاحبها شيئاً على  
أنه إن أمضى البيعَ حَسِبَ من الثمن ، وإن لم  
يُتمِّضِ البيعَ كان لصاحبِ السلعةِ ، ولم يَرْتَجِعْهُ  
المشترى .

يقال : أعربَ في كذا ، وعربَ ، وعربنَ ،  
وهو عُربَانٌ ، وعُرْبُونٌ ، وعَرَبُونٌ ؛ وقيل :  
سُيَ بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقدِ البيعِ أي إصلاحاً  
وإزالةً فسادٍ لئلا يملكه غيرهَ باشرائه ، وهو يبيع  
باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرطِ والعَرَرِ ؛  
وأجازه أحمد ، وروي عن ابن عمر إجازته . قال  
ابن الأثير : وحديثُ التَّهْنِي منقطع . وفي حديث  
عمر : أن عاملةً بمكة اشتترى داراً للسنن بأربعة

بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ  
مَنْ وَلَدَهُ ، وَيَأْتُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشِدُ  
فِي هَذَا أَيْبَانًا ، مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحَوَاءَ دَعْوَتِهِ ،  
إِذَا قَرَيْشٌ تُبَعِّي الحَلْتَقَ إِخْدَانًا

قال ابن الأثير : وَعَرُوبًا اسم السماء السابعة .  
والعَبْرَبُ : السُّمَّاقُ . وَقِدْرٌ عَرَبْرِيَّةٌ وَعَبْرِيَّةٌ  
أَي سُمَّاقِيَّةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ ، قَالَ لَطْبَاحُهُ :  
اتَّخَذْنَا لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجِبُهَا . الْعَبْرَبُ :  
السُّمَّاقُ ؛ وَالْقَيْجَنُ : السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمَلُ الحَزْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ  
لِحَاظِهِ الحَيْالُ ، الواحدة 'عَرَابَةٌ' ، تَأْكُلُهُ القُرودُ ،  
وَرَبْمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي المِتْجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلِ بَطْرِيقِ مِصْرَ .  
وَعَرِيبٌ : سَمِيٌّ مِنَ اليَمَنِ .

وَابْنُ العَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنُ  
أَبِي العَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَيَعْرُبُ : اسم .

وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسمُ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ الأَوْسِ ؛  
قال الشَّيْخُ ١ :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدِهِ ،  
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ٢

عوب : العَرَبِيَّةُ : الأَنْفُ ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ . الأَزْهَرِيُّ :

١ قوله « قال الشاعر » ذكر المبرد وغيره ان الشاعر خرج يريد  
المدينة ، فلقه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة فقال :  
أردت أن أتنازل لأهلي ، وكان معه بيران فأوقرها عرابة ثمراً  
وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالصبيدة  
التي يقول فيها :

رأيت عرابة الأوسي يسو إلى الحيرات ، منقطع القرين  
٢ « إذا ما راية النخ » فاليت لبس للحطبة كما زعم الجمهوري ، أفاده  
الصاغاني .

أَلْفٌ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ أَي أَسْلَفُوا ، وَهُوَ  
مِنَ العَرَبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ  
الإِعْرَابِ فِي البَيْعِ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذَا أَحْدَثَ .  
وَعَرُوبِيَّةٌ وَالْعَرُوبِيَّةُ : كِلْتَاهُمَا الجُمُوعَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
يَوْمَ العَرُوبَةِ ، بِالإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ القَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوَّمَلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بَأَوْلٍ أَوْ بَاهُونٍَ أَوْ جِبَارِ

أَوْ التَّالِي مُدْبِرِ ، فَإِنَّ أَفْتَهُ ،  
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

أَرَادَ : فَمِؤْنِسٍ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللُّغَةِ العَادِيَةِ  
القَدِيمَةِ . وَإِنْ سَلَّتْ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ رَأَى  
تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرَفُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ  
وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

..... وَمَنْ وَلَدُوا :

عابِرٌ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ

عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الحَامِضُ : قُلْتُ لِأَبِي  
العَبَّاسِ : هَذَا الشُّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لَمْ ؟ قُلْتُ :  
لِأَنَّ مُؤْنِسًا ، وَجِبَارًا ، وَذِبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرَفُ ،  
وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ : هَذَا جَائِزٌ فِي الكَلَامِ ،  
فَكَيْفَ فِي الشُّعْرِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الجُمُوعَةِ : كَانَتْ تَسْمَى  
عَرُوبَةَ ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمُ العَرُوبَةِ ،  
وَالأَفْضَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ  
فِي الرُّوضِ الأَنْفِ : كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْلُ مِنْ جَمْعِ  
يَوْمِ العَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ ، إِلا مُنْذُ جَاءَ  
الإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوْلُ مِنْ سِياهَا الجُمُوعَةُ ، فَكَانَتْ  
قَرِيشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا اليَوْمِ ، فَيَحْضُرُهُمْ وَيُنْذِرُهُمْ

القطا : ساقها ، وهو بما يُبالغُ به في القصر ، فيقال :  
يومٌ أقصرُّ من عُرقوبِ القطا ؛ قال الفسندُ الرِّمانيُّ :

ونبلي وفقاها كـ  
مراقبٍ قطاً طحل

قال ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافي ، في أخبار  
التحويين ، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ؛  
وذكر قبله أياتاً وهي :

أيا تملكُ ، يا تملي ! ذريبي وذري عذلي ،  
ذريبي وسلاحي ، ثم شدي الكف بالغرل ،  
ونبلي وفقاها كـ مراقبٍ قطاً طحل ،  
وتوباي جديدان ، وأرخي شرك النعل ،  
ومني نظرة خلفي ، ومني نظرة قبلي ،  
فإمات يا تملي ، فموتني حرّة مثلي  
وزاد في هذه الأيات غيره :

وقد أختلس الضرب  
ة ، لا يدتي لها نصلي  
وقد أختلس الطعن  
ة ، تنغي سنن الرجل  
كجيب الدفيس الورها  
ة ، ربت وهي تستقلي

قال : والذي ذكره السيرافي في تاريخ التحويين : سنن  
الرجل ، بالراء ، قال : ومعناه أن الدم يسيل على  
رجله ، فيخفي آثار وطئها .

وعرقوب الوادي : ما انحس منه والتوى .  
والعرقوب من الوادي : موضع فيه انحناة والتواء  
شديد . والعرقوب : طريق في الجبل ؛ قال  
الفراء : يقال ما أكثر عراقب هذا الجبل ، وهي  
الطرق الصيقة في مثنه ؛ قال الشاعر :

ومخوف من المناهل وحش  
ذي عراقب ، آجين مدفان

ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وسط الشفة العليا :  
العرتة ، والعرتة لغة فيها . الجوهري : سألت  
عنها أعرابياً من أسد ، فوضع أصبعه على وتره أنه .  
عوزب : العرزب : المختلط الشديد . والعرزب :  
الصلب .

عوطب : العرطبة : طبل الحبشة . والعرطبة  
والعرطبة ، جميعاً : اسم للعود ، عود اللهور . وفي  
الحديث : إن الله يغفر لكل مُذنبٍ ، إلا لصاحب  
عرطبة أو كوبة ؛ العرطبة ، بالفتح والضم : العود ،  
وقيل : الطنبور .

عوقب : العرقوب : العصب الغليظ ، المؤثر ، فوق  
عقب الإنسان . وعرقوب الدابة في رجلها ، بمنزلة  
الركبة في يدها ؛ قال أبو دود :

تحديد الطرف والمنكر  
بِ والعرقوب والقنبر

قال الأصمعي : وكل ذي أربع ، عرقوباه في رجله ،  
وركبناه في يديه . والعرقوبان من الفرس : ما  
صم ملتقى الوظيفين والساقين من ماخريهما ،  
من العصب ؛ وهو من الإنسان ، ما صم أسفل  
الساق والقدم .

وعرقب الدابة : قطع عرقوبها . وتعرقبها :  
ركبها من خلفها .

الأزهري : العرقوب عصب مؤثر خلف  
الكمين ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ويل  
للعراقب من النار ، يعني في الوضوء . وفي حديث  
القاسم ، كان يقول للجزار : لا تعرقبها أي لا  
تقطع عرقوبها ، وهو الوتر الذي خلف  
الكمين من مفصل القدم والساق ، من ذوات  
الأربع ؛ وهو من الإنسان فوق عقب . وعرقوب

احتل؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعِيكَ عُرْقُوبٌ لِيُؤَيِّ ،  
إِذَا لَمْ يُعْطِكَ ، التَّصَفِّ ، الحَصِيمُ

ومن أمثالهم في مُخْلِفِ الوَعْدِ : مواعيدُ عُرْقُوبِ .  
وعُرْقُوبٌ : اسم رجل من العَبَالِقَةِ ؛ قيل هو  
عُرْقُوبُ بن مَعْبِدٍ ، كان أكذبَ أهل زمانه ؛  
صَرَبَتْ به العَرَبُ المِثْلَ في الخُلْفِ ، فقالوا :  
مواعيدُ عُرْقُوبِ . وذلك أنه أتاه أخٌ له يسأله شيئاً ،  
فقال له عُرْقُوبٌ : إِذَا أَطْلَعْتَ هذه النخلةُ ، فلكَ  
طَلْعُهَا ؛ فلما أَطْلَعَتْ ، أتاه للعيدِ ، فقال له :  
دَعْنِهَا حتى تَصِيرَ لِحَاً ، فلما أَبْلَحَتْ قال : دَعْنِهَا  
حتى تَصِيرَ زَهْرًا ، فلما أَبْسَرَتْ قال : دَعْنِهَا حتى  
تَصِيرَ رُطْبًا ، فلما أُرْطِبَتْ قال : دَعْنِهَا حتى تَصِيرَ  
نَمْرًا ، فلما أَنْسَرَتْ عَمَدَ إليها عُرْقُوبٌ من الليل ،  
فَجَدَّهَا ، ولم يُعْطِ أَخَاهُ منه شيئاً ، فصارت مَثَلًا  
في إخْلافِ الوعدِ ؛ وفيه يقول الأَسْجَعِيُّ :

وَعَدْتِ ، وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،  
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبِ أَخَاهُ يَسْتَرِبُ

بالتاء ، وهي باليامة ؛ ويروى يَسْتَرِبُ وهي المدينة  
نفسها ؛ والأوَّلُ أصحُّ ، وبه فُسِّرَ قول كعب بن  
زهير :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مِثْلًا ،  
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبْطِيلُ  
وعُرْقُوبٌ : فرس زيدِ الفوارسِ الضَّبِّيِّ .

عزوب : رجل عَزَبٌ ومِعْرَابَةٌ ؛ لا أهل له ؛ ونظيره :  
مِطْرَابَةٌ ، ومِطْرَوَاعَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ ، ومِقدَامَةٌ .  
وامرأة عَزَبَةٌ وعَزَبٌ : لا زَوْجَ لها ؛ قال الشاعر  
في صفة امرأة ١ :

١ قوله «قال الشاعر في صفة امرأة النخ» هو الجبير العلوي، بالتصغير.

والعُرْقُوبُ : طريقٌ صَيِّقٌ يكون في الوادي  
البعيدِ القَعْرِ ، لا يَمْشِي فيه إلا واحدٌ . أبو خَيْرَةَ :  
العُرْقُوبُ والعَرَاقِيبُ ، تَحْيَاشِمُ الجبالِ وأطرافها ،  
وهي أبعدُ الطَّرِيقِ ، لأنك تَتَّبِعُ أسْهَلَهَا أَبْنً  
كان . وتَعَرَّقَبْتُ إِذَا أَخَذْتَ في تلكِ الطَّرِيقِ .  
وتَعَرَّقَبَ لِحْصِيهِ إِذَا أَخَذَ في طريقٍ تَخْفَى عليه ؛  
وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

إِذَا حَبَا قَفًا لَه تَعَرَّقَبَا

معناه : أَخَذَ في آخِرٍ ، أسْهَلَ مِنْهُ ؛ وَأَنشَد :

إِذَا مَنطِقُ زَلَّ عَن صَاحِبِي ،  
تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذَا مَعْتَقَبِ

أَي أَخَذْتُ في مَنطِقِ آخِرِ أسْهَلَ مِنْهُ . وَيُرْوَى  
تَعَقَّبْتُ .

وعَرَاقِيبُ الأُمُورِ ، وعَرَاقِيبُهَا : عَظَامُهَا ، وصَعبُهَا ،  
وعَصَاوِيدُهَا ، وما دَخَلَ مِنَ اللُّبْسِ فِيهَا ، واحِدُهَا  
عُرْقُوبٌ .

وفي المثل : الشَّرُّ أَلْبَجَاهُ إِلى مُخِّ العُرْقُوبِ .  
وقالوا : شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إِلى مِخَّةِ عُرْقُوبٍ ؛ يُضْرَبُ  
هَذَا ، عِنْدَ طَلْيِكِ إِلى اللُّثِيمِ ، أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ .  
وفي السَّوَادِ : عَرَقَبْتُ للبعيرِ ، وَعَلَيْتُ لَهُ إِذَا  
أَعْنَتَهُ بِرَفْعِ .

ويقال : عَرَقِبَ لبعيرِكَ أَي ارْفَعْ بَعْرُقُوبِيهِ حَتَّى  
يَقُومَ . والعَرَبُ تُسَمَّى الشَّقْرَاقِي : طَيْرَ العَرَاقِيبِ ،  
وهم يَنْشَأُونَ بِهِ ؛ ومنه قول الشاعر :

إِذَا قَطَنًا بَلَعْتَنِيهِ ، ابْنَ مُدْرِكِ ،

فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ العَرَاقِيبِ أَحْيَلًا

وتقول العربُ إِذَا وَقَعَ الأَخْيَلُ على البَعِيرِ :  
لَيْكَسَفَنَّ عُرْقُوبَاهُ .

أبو عمرو : تقول إِذَا أَعْيَاكَ عَرْمِيكَ فَعَرَقِبْ أَي

إذا العزبُ الهوجاءُ بالعِطرِ نافحتُ،  
بدتُ شمسُ كجِنِ طلةً ما تعطرُ

وقال الرازي :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزْباً على عَزْبٍ ،  
على ابنةِ الحُمَارِيسِ الشَّيخِ الأَزْبِ

قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا يدني من  
حُرْمَتِهِ . ورجلان عَزْبَانِ ، والجمع أعزَابٌ .  
والعزَابُ : الذين لا أزواجَ لهم ، من الرجال والنساء .  
وقد عَزَبَ يَعزُبُ عَزُوبَةً ، فهو عازِبٌ ، وجمعه  
عُزَابٌ ، والاسم العزْبَةُ والعزُوبَةُ ، ولا يُقال :  
رجل أعزَبٌ ، وأجازهُ بعضهم .

ويقال : إنه لعَزَبٌ لَزَبٌ ، وإنما لعَزْبَةُ لَزْبَةٌ .  
والعزْبُ اسم للجمع ، كخادمٍ وخَدَمٍ ، ورائحٍ  
وَرَوَاحٍ ؛ وكذلك العزْبُ اسم للجمع كالعزْبِيُّ .  
وتعزَّبَ بعد التأهلِ ، وتعزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تأهلَ ،  
وتعزَّبَ الرجلُ : تركَ النكاحَ ، وكذلك المرأةُ .

والمعزَّبةُ : الذي طالتُ عَزُوبَتُهُ ، حتى ما له في  
الأهلِ من حاجةٍ ؛ قال : وليس في الصفاتِ مِفْعَالَةٌ  
غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مِفْعَالٍ ،  
كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه انعَدَلَ عن الشُعوتِ  
انعِدالاً أشدَّ من صبورٍ وشكورٍ ، وما أشبههما ،  
بما لا يؤنثُ ، ولأنه سُبِّهَ بالمصادرِ لدخولِ الماءِ فيه ؛  
يقال : امرأةٌ مِحْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ . قال  
وقد قيل : رجلٌ مِجْدَامَةٌ إذا كان قاطعاً للأُمورِ ، جاء  
على غير قياسٍ ، وإنما زادوا فيه الماءَ ، لأن العَرَبَ

تُدخِلُ الماءَ في المذكرِ ، على جِهتين : لإحداها المدحُ ،  
والأخرى الذمُّ ، إذا بولغَ في الوصفِ . قال الأزهري :  
والمعزَّبةُ دخلتْها الماءُ للبلابةِ أيضاً ، وهو عندي الرجلُ  
الذي يُكثرُ الشُّهُوسَ في مالِهِ العَرَبِيِّ ، يَتَّبِعُ  
مَسَاقِطَ العَيْثِ ، وَأَسْفَ الكَلْبِ ؛ وهو مدحٌ بالِغٌ

على هذا المعنى .

والمعزَّبةُ : الرجلُ يَعزُبُ بِمِشْيَتِهِ عن الناسِ في  
المَرَعَى .

وفي الحديث : أَنه بَعَثَ بَعْشاً فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ  
عَزُوبَةٍ بِجِزْءِ أَي بِأَرْضِ بَعِيدَةِ المَرَعَى ، قَلِيلَتِهِ ؛  
والماءُ فيها للبلابةِ ، مثلُها في فَرُوقَتِهِ ومَلُولَةٍ .

وعازِبَةُ الرَّجُلِ ، ومِعزِبَتُهُ ، ورُبُضُهُ ، ومُحَصَّنَتُهُ ،  
وحاصِنَتُهُ ، وحاصِنَتُهُ ، وقابِلَتُهُ ، ولِإِخْفِ :  
امرأتهُ .

وعزْبَتُهُ تعزُّبُهُ ، وعزْبَتُهُ : قامت بأمرِهِ . قال  
ثعلبٌ : ولا تكونُ المُعزَّبَةُ إلا غريبةً ؛ قال  
الأزهري : ومُعزَّبَةُ الرَّجُلِ : امرأتهُ يَأُوي إليها ،  
فتقوم بإصلاحِ طعامِهِ ، وحِفْظِ أَدَاتِهِ . ويقال : ما  
لفلانٍ مُعزَّبَةٌ تَعُدُّهُ .

ويقال : لبسَ لفلانٍ امرأةٌ تُعزِّبُهُ أَي تُنْذِيبُهُ  
عُزُوبَتَهُ بالنكاحِ ؛ مثل قولك : هي مُمَرَّضَةٌ أَي تَقُومُ  
عليه في مرضِهِ . وفي نوادر الأعرابِ : فلانٌ يُعزَّبُ فلاناً ،  
ويُرْبِضُهُ ، ويُربِّضُهُ : يكون له مثلُ الحازنِ .

وأعزَّبَ عنه حِلْمُهُ ، وعزَّبَ عنه يَعزُبُ عَزُوباً ؛  
ذَهَبَ . وأعزَّبَهُ اللهُ : أَدَّهَبَهُ . وقوله تعالى : عَالِمُ  
الغَيْبِ لا يَعزُبُ عنه مثقالُ ذَرَّةٍ في السمواتِ ولا  
في الأرضِ ؛ معناه لا يَغِيبُ عن عِلْمِهِ شَيْءٌ . وفيه  
لغتان : عَزَبَ يَعزُبُ ، ويعزَّبُ إذا غابَ ؛ وأُنْشِدَ :

وأعزَّبَتَ حِلْمِي بعدما كان أعزَّباً

١ قوله « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وشبطت المعزبة بكر  
فكون كعغرفة ، وبضم فتح فكر مثلاً كما في التهذيب والتكملة ،  
واقصر المبدع على الضبط الأول والجمع المعازب ، وأشبع أبو خراش  
الكسرة قوله ياه حيث يقول :

بصاحب لا تال الدهر غرته إذا اقلى الهدف القن المازب  
اقل : أقطع . والهدف : الثعلب أي إذا شغل الاماء الهدف القن  
اه . التكملة .



جعل أعزبَ لازماً وواقعاً ، ومثله أمَلَقَ الرجلُ إذا أَعْدَمَ ، وأمَلَقَ ماله الحوادثُ .

والعازِبُ من الكَلْبِ : البعيدُ المَطْلَبُ ؛ وأنشد :

وعازِبٍ تَوَرَّ في سَخْلِهِ

والمُعزَّبُ : طالبُ الكَلْبِ .

وَكَلْبٌ عازِبٌ : لم يُرْعَ قَطُّ ، ولا وُطِيَ .

وأعزَّبَ القومُ إذا أصابوا كَلْباً عازِباً .

وعزَّبَ عني فلانٌ ، يَعزَّبُ وَيَعزَّبُ عَزُوباً : غابَ وَبَعُدَ .

وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ للذي يَعزَّبُ في الأرضِ . وفي حديث أبي ذرٍّ : كُتِبَ أعزَّبُ عن الماءِ أي أَبْعِدُ ؛ وفي حديث عائكة :

فهنَّ هَوَاءٌ ، والحُلُومُ عَوازِبُ

جمع عازب أي لئها خالية ، بعيدة العُقول . وفي

حديث ابن الأَسْوَعِ ، لما أقام بالرَبْدَةِ ، قال له

الحجاجُ : ارتَدَدْتَ على عَقْبَيْكَ تَعزَّبْتَ . قال :

لا ، ولكن رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أذِنَ

لي في البَدْوِ . وأراد : بَعُدْتَ عن الجماعاتِ

والجُمُعاتِ بسكنى البادية ؛ ويروى بالراء . وفي

الحديث : كما تَرَاهُ وَنَ الكوكبَ العازِبَ في الأفقِ ؛

هكذا جاء في رواية أي البعيدِ ؛ والمعروف العازِبُ ،

بالعين المعجمة والراء ، والغابر ، بالباء الموحدة .

وعزَّبَتِ الإبِلُ : أبعدت في المرعى لا تروح .

وأعزَّبَها صاحبُها ، وعزَّبَ إبِلَهُ ، وأعزَّبَها :

يَبْتِها في المرعى ، ولم يُرْحِها . وفي حديث أبي

بكر : كان له غَنَمٌ ، فأمرَ عامرَ بنَ فهيرة أن

يعزَّبَها أي يُبْعِدَها في المرعى . ويروى يُعزَّبُ ،

بالتشديد ، أي يَذْهَبُ بها إلى عازِبٍ من الكَلْبِ .

وتعزَّبَ هو : باتَ معها . وأعزَّبَ القومُ ، فهم

مُعزَّبون أي عَزَبَتْ إبِلُهُمْ . وعزَّبَ الرجلُ إبِلَهُ إذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها الحَيِّ ، لا يأوي إليهم ؛ وهو مِعزَابٌ ومِعزَابَةٌ ، وكلُّ مُشْفَرٍ عَزَبٌ .

وفي الحديث : أنهم كانوا في سفر مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسَمِعَ منادياً ، فقال : انظُرُوهُ تَجِدُوهُ مُعزَّباً ، أو مُكَلِّثاً ؛ قال : هو الذي عَزَبَ عن أهله في إبِلِهِ أي غاب .

والعزيبُ : المالُ العازِبُ عن الحَيِّ ؛ قال الأزهري : سَعَتُهُ من العرب .

ومن أمثالِهِمْ : إنما اسْتَرَبَتْ الغنمُ حِذارَ العازِبَةِ ؛ والعازِبَةُ الإبِلُ . قاله رجلٌ كانت له إبِلٌ قباها ، واسترى غنماً ثلاثاً تَعزَّبَ عنه ، فعزَّبَتْ غنمه ،

فعاتَبَ على عُزُوبِها ؛ يقال ذلك لمن تَرَفتَ أهونَ الأمورِ مؤونةً ، فلترَمَهُ فيه مشقةً لم يَحْتَسِبِها .

والعزيبُ ، من الإبِلِ والشاةِ : التي تَعزَّبُ عن أهلها في المرعى ؛ قال :

وما أهلُ العَمُودِ لنا بأهلٍ ،

ولا التَّعَمُّ العزيبُ لنا بجالٍ

وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ : والشاةُ عازِبٌ حِيالُ أي بعيدةُ المرعى ، لا تأوي إلى المنزلِ إلا في

الليل . والحِيالُ : جمع حائلٍ ، وهي التي لم تَحْمِلِ .

ولبِلُ عَزيبٌ : لا تَرُوحُ على الحَيِّ ، وهو جمع عازب ، مثل غازٍ وعزيرٍ .

وسَوَّامٌ مُعزَّبٌ ، بالتشديد ، إذا عُزَّبَ به عن الدارِ والمِعزَابِ من الرجالِ : الذي تَعزَّبَ عن أهله في

ماله ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا المَدْفُ المِعزَابُ صَوَّبَ رأسَهُ ،

وأعجَبَهُ صَفْوٌ من التَّلَّةِ الحُطَلِ

وهراوةُ الأعزَابِ : هراوةُ الذين يُبْعِدُونَ إبِلَهُمْ

ولا يتصرف منه فعل. وقطع الله عسبه وعسبه أي مائه وتسله. ويقال للولد: عسب؛ قال كثير: يصف خيلاً، أزلقت ما في بطونها من أولادها، من التعب:

يُغادرُنَّ عَسْبَ الوالِقِيِّ وَناصِحِ ،  
تَخْصُ به أمُّ الطَّرِيقِ عِيالِها

العسب: الولد، أو ماء الفعل. يعني: أن هذه الخيل ترمي بأجنتها من هذين الفحلين، فتأكلها الطير والسباع. وأم الطريق، هنا: الضبع. وأم الطريق أيضاً: معظمه. وأعسبه جملة: أعاره إياه؛ عن الليثاني. واستعسبه إياه: استعاره منه؛ قال أبو زبيد:

أقبلَ يردِي مُغارَ ذِي الحِصانِ إلى  
مُستعسِبِ ، أربِ منه بتنهينِ

والعسب: الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفعل. وعسب الرجل يعسبه عسباً: أعطاه الكراء على الضراب. وفي الحديث: همى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن عسب الفعل. تقول: عسب فعله يعسبه أي أكراه. عسب الفعل: ماؤه، فرساً كان أو بعيراً، أو غيرها. وعسبه: ضرابه، ولم ينه عن واحدٍ منها، وإنما أراد التهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه، فإن إعاة الفعل مندوب إليها. وقد جاء في الحديث: ومن حَقها إطراقُ فحلها. ووجه الحديث: أنه نهي عن كراء عسب الفعل، فحذف المضاف، وهو كثير في الكلام. وقيل: يقال لكراء الفعل عسب، وإنما همى عنه للجهالة التي فيه، ولا بُدَّ في الإجارة من تعيين العمل، ومعرفة مقداره. وفي حديث أبي معاذ: كنت تيساً، فقال لي البراء بن عازب: لا يحيل لك عسب الفعل. وقال أبو عبيد: معنى العسب في

في المرعى، وبسبه بها القرس. قال الأزهري: وهراوة الأعزب فرس كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيد وغيره من قداماء الشعراء. وفي الحديث: من قرأ القرآن في أربعين ليلة، فقد عزب أي بعد عهده بما ابتدأ منه، وأبطأ في تلاوته.

وعزب يعزب، فهو عازب: أبعد. وعزب ظهر المرأة إذا غاب عنها زوجها؛ قال النابغة الذبياني:

تُعَبِّ العِلافِيَّاتِ بين فُروجِهِمْ ،  
والمُخَصَّناتِ عِوازِبِ الأطهارِ

العِلافِيَّاتِ: رجال منسوبة إلى عِلاف، رجل من قضاة كان يصنعها. والفروج: جمع فرج، وهو ما بين الرجلين. يريد أنهم آثروا العزوة على أطهار نسائهم.

وعزبت الأرض إذا لم يكن بها أحد، مخصبة كانت، أو مجذبة.

عزلب: العزلبنة: النكاح؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أحقُّه.

عسب: العسب: طرقتُ الفعل أي ضرابه.

يقال: عسب الفعل الناقة يعسبها، ويقال: إنه لشديد العسب، وقد يستعار للناس؛ قال زهير في عبد له يدعى يساراً، أمره قوم، فهباجم:

ولولا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُهُ ،  
وشرُّ منيحةٍ أَيْرُ معارٍ

وقيل: العسب ماء الفحل، فرساً كان، أو بعيراً،

١ قوله «ذكرها لبيد» أي في قوله:

تهدى أوائلين كل طمرّة جرداء مثل هراوة الاعزاب

٢ قوله «لرددقوه» كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركدوه.

الزهري : قَيْضُ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،  
والقرآنُ في العُصْبِ والقُضْمِ ؛ وقوله أنشدته ثعلبُ :  
على مَثَانِي عُصْبٍ مُسَاطِرٍ

فسره ، فقال : عَنَى قَوَائمه .

والعُصْبَةُ والعُصْبِيُّ والعُصْبِيُّ : سَقٌّ يكون في  
الجَبَلِ . قال المُسَيَّبُ بنُ عَلسٍ ، وذكر العاسِلَ ،  
وأنه صَبَّ العَسلَ في طَرَفِ هذا العُصْبِ ، إلى  
صاحب له دونه ، فتنقَّبته منه :

فَهَرَاقٌ في طَرَفِ العُصْبِ إلى  
مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِفِ مُصْفَرٍ

وعُصْبِيٌّ : اسمُ جَبَلٍ . وقال الأزهري : هو جَبَلٌ ،  
بِعالِيَةِ نَجْدٍ ، معروف . يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما  
أَقَامَ عُصْبِيٌّ ؛ قال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا ! إنَّ الحُطُوبَ تَنْوِبُ ،  
وإنِّي مُقِيمٌ ما أَقَامَ عُصْبِيٌّ

واليعسوبُ : أميرُ النحلِ وذكرها ، ثم كثر  
ذلك حتى سَمُوا كلَّ رَئيسٍ يَعُسوباً . ومنه حديثُ  
الدَّجَالِ : فتنبَّعه كَنُوزُها كيعاسيبِ النحلِ ،  
جمع يَعُسوبٍ ، أي تظَهَّر له وجمتمع عنده ، كما  
تجتمع النحلُ على يعاسيبها . وفي حديث علي يصف  
أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنتَ للدَّينِ يَعُسوباً  
أولاً حينَ نَفَرَ الناسُ عنه . اليعسوبُ : السَّيِّدُ  
والرئيسُ والمُقدِّمُ ، وأصله فَحَلُّ النحلِ . وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذَكَرَ فتنةً فقال :  
إذا كان ذلك ، ضَرَبَ يَعُسوبُ الدَّينِ بَدَنِيهِ ،  
فِيَجْتَمِعُونَ إليه كما يجمع قَرَعُ الحَرِيفِ ؛ قال  
الأصمعي : أراد بقوله يَعُسوبُ الدَّينِ ، أنه سَيِّدُ  
الناسِ في الدَّينِ يومئذٍ . وقيل : ضَرَبَ يَعُسوبُ  
الدَّينِ بَدَنِيهِ أي فارقَ الفتنةَ وأهلها ، وضَرَبَ في

الحديث الكِرَاءُ ، والأصل فيه الضَّرَابُ ، والعَرَبُ  
تَسَمِّي الشيءَ باسم غيره إذا كان معه أو من سِيبِهِ ،  
كما قالوا للمَزَادَةِ رَاوِيَةٌ ، وإنما الرَاوِيَةُ البعيرُ الذي  
يُسْتَقَى عليه .

والكَلْبُ يَعُصِبُ أي يَطْرُدُ الكلابَ للثَغَادِ .  
واستَعَصَبَتِ الفرسُ إذا استودَعَت . والعربُ  
تقول : استَعَصَبَ فلانٌ استِعْصَابَ الكَلْبِ ،  
وذلك إذا ما هاجَ واغْتَلَمَ ؛ وكَلَبٌ مُسْتَعَصِبٌ .  
والعُصْبِيُّ والعُصْبِيَّةُ : عَظْمُ الذَّنْبِ ، وقيل :  
مُسْتَدَقُّهُ ، وقيل : مَنِيَّةُ الشَّعْرِ منه ، وقيل :  
عُصْبُ الذَّنْبِ مَنِيَّتُهُ مِنَ الجِلْدِ والعَظْمِ .

وعُصْبِيُّ القَدَمِ : ظاهرُها طَوِلاً ، وعُصْبِيُّ الرِيشَةِ :  
ظاهرُها طَوِلاً أيضاً ، والعُصْبِيُّ : جَرِيدَةٌ من  
النخلِ مستقيمة ، دقيقةٌ يَكْشِطُ بِمُحْصَاها ؛ أنشد  
أبو حنيفة :

وقلَّ لها مِثِّي ، على بُعْدِ دارِها ،

قَنَا النُّخْلُ أو يُهْدِي إِلَيْكَ عُصْبِيٌّ

قال : إنما اسْتَهْدَتْهُ عُصْبِيًّا ، وهو القَنَا ، لَتَتَّخِذَ  
منه نيرةً وحَفَةً ، والجمع أَعْصِيَّةٌ وَعُصْبٌ وَعُصُوبٌ ،  
عن أبي حنيفة ، وَعِصْبَانٌ وَعُصْبَانٌ ، وهي العُصْبِيَّةُ  
أيضاً . وفي التهذيب : العُصْبِيُّ جَرِيدُ النخلِ ، إذا  
نُحِمِيَ عنه مُخُوصٌ . والعُصْبِيُّ من السَّعْفِ : فَوَيْتِي  
الكُرْبِ ، لم يَنْبِتْ عليه الحُوصُ ؛ وما تَبَّتْ عليه  
الحُوصُ ، فهو السَّعْفُ . وفي الحديث : أنه خرج  
وفي يده عُصْبِيٌّ ؛ قال ابن الأثير : أي جَرِيدَةٌ من  
النخلِ ، وهي السَّعْفَةُ ، بما لا يَنْبِتُ عليه الحُوصُ .  
ومن حديث قَيْلَةَ : ويده عُصْبِيٌّ نَخْلَةٌ ، مَقْشُورٌ ؛  
كذا يروى مَضْرُوعاً ، وجمعه : عُصْبٌ ، بضمين .  
ومن حديث زَيْدِ بنِ ثابتَ : فَجَعَلْتُ أَتَنْبَعُ  
القرآنَ مِنَ العُصْبِ واللُّعْطافِ . ومنه حديث

وما حَيْرُ عَيْشٍ، لا زَالٌ كَأَنَّهُ

حِجْلَةٌ يَعْشُوبُ بِرَأْسِ سِنَانٍ

فإن معناه: أن الرئيس إذا قَتَلَ، يُجْعَلُ رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ؛ يعني أن العَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا، فَهُوَ الْمَوْتُ. وَسَمِيَ، فِي حَدِيثِ آخَرَ، الذَّهَبَ يَعْشُوبًا، عَلَى الْمَثَلِ، لِقِوَامِ الْأُمُورِ بِهِ.

وَالْيَعْشُوبُ: طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجِرَادَةِ، عَنْ أَبِي عَيْدٍ. وَقِيلَ: أَعْظَمُ مِنَ الْجِرَادَةِ، طَوِيلُ الذَّنْبِ، لَا يَضُمُّ جَنَاحِيهِ إِذَا وَقَعَ، تُشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ فِي الضَّرِّ؛ قَالَ بَشَرٌ:

أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْثٌ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ، أَمْثَالُ الْيَعْسُوبِ، ضَمْرٌ

وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ، غَيْرَ صَعْفُوقٍ. وَفِي حَدِيثٍ مِعْضَدٍ: لَوْلَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْشُوبًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ، هَهُنَا، قَرَأْتَهُ مُخَضَّرَةً تَطْيِيرُ فِي الرَّبِيعِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجِرَادِ. قَالَ: وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ التَّحْلَةُ، لَجَازَ.

وَالْيَعْشُوبُ: عُرْقَةٌ، فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، مُسْتَطِيلَةٌ، تَقْطَعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى الْمُتَخَرِّجِينَ، وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ، وَعَرُضٌ وَاعْتَدَلَ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْحَلِيْقَاءِ، فَهُوَ يَعْشُوبٌ أَيْضًا، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ.

وَالْيَعْشُوبُ: دَائِرَةٌ فِي مَرَكِضِ الْفَارِسِ، حَيْثُ يَرَكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ حَيْثُ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلْطٌ. الْيَعْشُوبُ، عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ وَغَيْرِهِ: سَخَطٌ مِنْ بِيَاضِ الْعُرْقَةِ، يَنْتَعِدِرُ حَتَّى يَمَسَّ سَخَطَ الدَّابَّةِ، ثُمَّ يَقْطَعُ.

وَالْيَعْشُوبُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الْأَرْضُ ذَاهِبًا فِي أَهْلِ دِينِهِ؛ وَذَتَبَهُ: أَتْبَاعُهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ، وَيَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ مِنْ اعْتِرَالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرْبٌ أَيْ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ؛ يُقَالُ: ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ مُسَافِرًا، أَوْ مُجَاهِدًا. وَضَرْبَ فُلَانٍ الْغَاظُ إِذَا أَبْعَدَ فِيهَا لِلتَّغَوُّطِ. وَقَوْلُهُ: بِذَنْبِهِ أَيْ فِي ذَنْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ، أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي، أَوْ مَقَامَ مَعَ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الزُّخْرِيُّ: الضَّرْبُ بِالذَّنْبِ، هَهُنَا، مَثَلٌ لِلْإِقَامَةِ وَالتَّثَابِتِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ ضَرْبٌ يَعْشُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ: أَرَادَ بِالْيَعْشُوبِ الدِّينَ الضَّعِيفَ، وَمُعْتَقَرَهُ، وَذَلِكَ، فَيَوْمئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنُ الْيَعْشُوبِ. قَالَ: وَضَرْبُهُ بِذَنْبِهِ، أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تَسْرَأُ الْجِرَادُ؛ فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمئِذٍ يَثْبُتُ، حَتَّى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَحَتَّى يَظْهَرَ الدِّينُ وَيَفْشُو.

وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ: يَعْشُوبُ قَوْمَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَا يَعْشُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْشُوبُ الْكُفَّارَ؛ وَفِي رِوَايَةِ الْمُنَافِقِينَ أَيْ يَلُودُ فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارَ أَوْ الْمُنَافِقِينَ، كَمَا يَلُودُ التَّحْلُ يَعْشُوبُهَا، وَهُوَ مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ مَقْتُولًا، يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: لَهْفَيْ عَلَيْكَ، يَعْشُوبُ قُرَيْشٍ، جَدَعْتُ أَنْفِي، وَشَقَيْتُ نَفْسِي؛ يَعْشُوبُ قُرَيْشٍ: سَيِّدُهَا. شَبَّهَ فِي قُرَيْشٍ بِالْفَحْلِ فِي التَّحْلِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ، وَالْوَضْعِ مِنْ قَدْرِهِ، لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ؛ وَأَمَّا مَا أَنتُذِرُهُ الْمُفْضَلُ:

وَالْعَسُوبُ أَيْضاً : امم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسبُ والعسبيةُ : كلاهما عُنُقِيدٌ صغير يكون منفرداً ، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ الْعُنُقُودِ الضَّخْمِ ، والجمع : العساقِبُ .

والعسبيةُ : جُمُودُ العين في وقت البكاء . قال الأزهري : جملة الليث العسقةُ ، بالفاء ؛ والباء ، عندي ، أصوب .

عشب : العشبُ : الكَلَأُ الرَّطْبُ ، واحده عُشْبَةٌ ، وهو سَرَاعَانُ الكَلَأِ في الربيع ، يَمِجُ ولا يَبْقَى . وجمع العشبُ : أعشابٌ . والكَلَأُ عند العرب ، يقع على العشبِ وغيره . والعشبُ : الرطْبُ من البقول البرية ، يَنْبُتُ في الربيع .

ويقال رَوْضٌ عَاشِبٌ : ذو عُشْبٍ ، وروضٌ معشِبٌ . ويدخل في العشبِ أحرارُ البقولِ وذكرُها ؛ فأحرارُها ما رَقَّ منها ، وكان ناعماً ؛ وذكرُها ما صَلَبَ وَعَلَّظَ منها . وقال أبو حنيفة : العشبُ كُلُّ ما أبادَهُ الشتاء ، وكان نباته ثانية من أرومةٍ أو بذورٍ .

وأرضٌ عَاشِيَةٌ ، وَعَشْبِيَّةٌ ، وَعَشْبِيَّةٌ ، وَمُعْشِيَّةٌ : يَبْنُو العِشَابَةَ ، كثيرة العشبِ .

ومكان عَشِيبٌ : يَبْنُو العِشَابَةَ . ولا يقال : عَشَبَتِ الأرضُ ، وهو قياسٌ إن قيل ؛ وأنشد لأبي النجم :

يَقْلَنَ الرَّائِدَ أَعْشَبَتِ أَنْزَلَ

وأرضٌ مِعْشَابَةٌ ، وَأَرْضُونَ مِعْشَابِيَّةٌ : كريمةٌ ، منابتٌ ؛ فلما أن يكون جمع مِعْشَابٍ ، وإما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له .

وقد عَشَبَتِ وَأَعْشَبَتِ وَأَعْشَوْسَبَتِ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا . وفي حديث نُزَيْمَةَ : وَأَعْشَوْسَبَ ما حَوَّلَهَا

أَي تَبَتَّ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَأَفْعَوْعَلَ مِنْ أبنية المبالغة ، كأنه يُذَهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الكثرة والمبالغة ، والعُشُومُ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو ، كقولك : عَشَنَ وَأَعْشَوْسَنَ .

ولا يقال له : عَشِيشٌ حتى يَمِجَ . تقول : بَلَدٌ عَاشِبٌ ، وقد أَعْشَبَ ؛ ولا يقال في ماضيه إلا أَعْشَبَتِ الأرضُ إِذَا أَنْبَتِ الْعُشْبَ .

ويقال : أرضٌ فيها تَعَاشِيبٌ إِذَا كان فيها ألوانُ العُشْبِ ؛ عن الليثاني . والتعاشيبُ : العُشْبُ التَّبَنُّدُ الْمُتَفَرِّقُ ، لا واحد له . وقال ثعلب في قول الرايد :

عُشْبًا وَتَعَاشِيبًا ، وَكَمَاءَ سَيْبٍ ، تَبَيَّرُهَا بِأَخْفَافِهَا

التَّيْبُ ؛ إن العُشْبَ ما قد أَذْرَكَ ، والتعاشيبُ ما لم يُدْرَكَ ؛ ويعني بالكَمَاءِ التَّيْبُ البِيضَ ،

وقيل : البِيضُ الكِبَارُ ؛ والتَّيْبُ : الإِبِلُ المَسَانُ الإناثُ ، واحدها نَابٌ وَنَيْوَبٌ . وقال أبو حنيفة :

في الأرضِ تَعَاشِيبٌ ؛ وهي القِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ التَّبَنُّدِ ؛ وقال أيضاً : التَّعَاشِيبُ الضروبُ من التَّبَنُّدِ ؛ وقال في قولِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبًا ؛

العُشْبُ : المُتَّصِلُ ، والتَّعَاشِيبُ : المُتَفَرِّقُ . وَأَعْشَبَ القَوْمُ ، وَأَعْشَوْسَبُوا : أَصَابُوا عُشْبًا .

وبعيرٌ عَاشِبٌ ، وإِبِلٌ عَاشِيَةٌ : تَرَعَى العُشْبَ . وَتَعَشَبَتِ الإِبِلُ رَعَتِ العُشْبَ ؛ قال :

تَعَشَبَتِ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشِيبِ ،

بَيْنَ رِمَاحِ القَيْنِ وَأَبْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَشَبَتِ الإِبِلُ ، وَأَعْتَشَبَتِ : سَمِنَتْ عَنْ العُشْبِ . وَعُشْبَةُ الدارِ : التي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا ، وَحَوَّلَهَا عُشْبٌ فِي بِياضٍ مِنَ الأرضِ وَالتُّرابِ الطَّيِّبِ .

وعُشْبَةُ الدارِ : المَهْجِيَّةُ ، مَثَلُ بِذَلِكَ ، كقولهم : حَضْرَاءُ الدَّمَنِ . وفي بعض الوصاة : يا بُنَيَّ ، لا

تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً ، وَلَا مَنَانَةً ، وَلَا عُشْبَةَ الدارِ ،

ولا كَيْبَةَ الْفَقَاءِ .

وَعَشْبُ الْحُبْرُ : بَيْسٌ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشْبٌ : قصير دَمِيمٌ ، والأُنثى ، بالماء ؛ وقد

عَشِبَ عَشَابَةً وَعُشْبَةً ، ورجل عَشْبٌ ، وامرأة عَشْبَةٌ : يابسٌ من الهزال ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزًا يَا بَيْتَةَ الْكِرَامِ أَسْجِيحِي ،

وَأَعْنِي عَشْبَةً ذَا وَدَحٍ

والمعشبة ، بالتحريك : الناب الكبيرة ، وكذلك العشبة ، بالميم .

يقال : شخ عَشْبَةً ، وعشة ، بالميم والباء .

يقال : سألتُه فأعشبتني أي أعطاني ناقةً مُسَيَّةً .

وعيالٌ عَشْبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِيرَا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انحنى ، وضُرَّ وكَبِرَ ،

وعجوز عَشْبَةٌ كذلك ؛ عن الليثاني .

والمعشبة أيضاً : الكبيرة المُسَيَّة من التعاج .

عشرب : العَشْرَبُ : الحَشِينُ . وأسَدٌ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَبٌ : جريءٌ ماضٍ .

الأزهري : والعشْرَبُ والعَشْرَمُ السُّنَمُ الماضِي .

عشوب : أسَدٌ عَشْرَبٌ : شديدٌ .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالِدَابِيَةِ . والأعصابُ :

أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ الَّتِي تَلْتَمِثُ بَيْنَهَا وَتَشُدُّهَا ، وليس

بالعَقَبِ . يكون ذلك للإنسان ، وغيره كالإبل ،

والبقر ، والغنم ، والنعم ، والظباء ، والشاة ؛ حكاه

أبو حنيفة ، الواحدة عَصَبَةٌ . وسيأتي ذكر الفرق بين

العَصَبِ وَالْعَقَبِ .

وفي الحديث أنه قال لثوبانَ : اسْتَرِّ لِنَاطِئَةِ قِلَادَةٍ

مِنَ عَصَبٍ ، وسوارين من عاج ؛ قال الخطابيُّ

فِي الْمَعَالِمِ : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثَّيَابَ الْيَابِيَةَ ، فَلَا أُدْرِي مَا

هو ، وما أدري أن القلادة تكون منها ؛ وقال أبو

موسى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ لِأَنَّهَا هِيَ الْعَصَبُ ،

بفتح الصاد ، وهي أطنابُ مفاصل الحيوانات ، وهو

شيءٌ مُدَوَّرٌ ، فيحتملُ أنهم كانوا يأخذون عَصَبَ

بعض الحيوانات الطاهرة ، فيقطعونه ، ويجعلونه شبه

الحُرْزِ ، فإذا بَيَسَ يتخذون منه القلادة ؛ فإذا

جاز ، وأمكن أن يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ

وغيرها الأسورة ، جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ مِنْ

عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حَرَزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا الْقِلَادَةُ .

قال : ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العَصَبَ سِنٌ

دَابِيَةٌ بَجْرِيَّةٌ تُسَمَّى قَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا

الْحَرَزُ وَغَيْرُ الْحَرَزِ ، مِنْ نِصَابِ سِكِّينٍ وَغَيْرِهِ ،

ويكون أيضاً .

ولحم عَصَبٌ : مُصْلَبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَعَصَبٌ

اللَّحْمُ ، بالكسر ، أي كَثُرَ عَصَبُهُ .

وانعَصَبَ : اسْتَدَّ .

والعَصَبُ : الطيُّ الشَّدِيدُ . وَعَصَبَ الشَّيْءَ يَعْصِيهِ

عَصْبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وقيل : شَدَّهُ .

والعِصَابُ وَالْعِصَابَةُ : مَا عُصِبَ بِهِ . وَعَصَبَ

رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًّا : شَدَّهُ ؛ واسم ما شُدَّ بِهِ :

العِصَابَةُ . وَتَعْصَبَ أَي شَدَّ الْعِصَابَةَ . وَالْعِصَابَةُ :

الْعِمَامَةُ ، مِنْهُ . وَالْعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا الْعِصَابُ ؛ قال

الفرزدق :

وَرَكِبَ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالْعِصَابِ

أَي تَنْفُضُ أَيْ عَمَانَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهُا تَسْلُبُهُمْ

إِيَّاهَا ؛ وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا .

والعِصَابَةُ : العمامة ، وكلُّ ما يُعَصَبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وقد اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ . وَالْعِصْبَةُ : هَيْئَةٌ

الاعْتِصَابِ ، وكلُّ ما عُصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرَحٌ ،

من خِرْقَةٍ أَوْ خَبِيْبَةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخِصٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ، وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مَنَدِيلٍ أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ عُثْبَةُ ابْنُ رَيْبَعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَفَاتِلُوا ، وَاعْصِبُوا بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَوَكُّفِ الْحَرْبِ ، وَالجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ، فَأَضْرَمَهَا عِتَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطِبِينَ ، أَيِ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ بِي وَانْسُبُوا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : صَمٌّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِجِبِلٍ ، ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَقْطُرَ رَوْقُهَا . وَرُوي عَنْ الْحِجَابِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ ؛ السَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، ذَاتُ سُوكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَيَعْسُرُ خَرَطُ وَرَقِهَا ، لِكَثْرَةِ سُوكِهَا ، فَتَعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنْ تُجْبَعُ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِجِبِلٍّ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَعْضُرُهَا الْخَاطِبُ إِلَيْهِ ، وَيَخْطِطُهَا بِعَصَاهُ ، فَيَتَنَاوَرُ وَرَقُهَا لِلشَّاشَةِ ، وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنْتَهُمُ الْوَصُولَ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْءُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ التَّنْبَسِ وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ نُخْصِيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَتَنَدَّرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا نَزْعًا ، أَوْ تُسَلَّ سَلًّا ؛ يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّنْبَسَ أَعْصَبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانَ لَا تُعْصَبُ سَلْمَاتُهُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلْمَاتِي فِي بِيحِيلَةٍ تُعْصَبُ

وَعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

فَخَذَيْهَا ، أَوْ أَذْنِي مُنْخَرِجًا بِجِبِلٍّ لَتَدِرُ . وَنَاقَةٌ عَصُوبٌ : لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاعْصِبُوهَا  
عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّ بِهِ ، سَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى تُعْصَبَ أَذَانِي مُنْخَرِجًا بِجِبِلٍّ ، ثُمَّ تُتَوَرُّ ، وَلَا تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَمَعَاوِيَةَ : أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتُحْلَبُ الْعُلْبَةُ . قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا أَيِ يُشَدُّ بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا عَصَبَهَا بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيِ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

تَدِرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابَ عَلَيْكُمْ  
وَتَأْبَى ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا أَسْرَ الْخَلْقِ ، غَيْرَ مُسْتَوْرِيٍّ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّهُ لِمَعْصُوبٍ مَا يُخْفِضُ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدٌ اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ ، مُعْصِبٌ عَصَبًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعُوا التَّحَاجُلَ ، وَامْشُوا مِشْيَةَ سَجْعَاءَ  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةٌ الْعَصَبِ أَيِ اللَّيْءِ ، تَجْدُولَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوْءُ الرَّسْعَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرَّسْعَاءُ ، وَالْمَسْعَاءُ ، وَالرِّسْعَاءُ ، وَالْمِصْوَاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ، وَالْمِثْدَاصُ .

وَتَعْصَبُ بِالشَّيْءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّعَ بِهِ وَرَضِيَ . وَالْمَعْصُوبُ : الْجَانِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ

واحدًا عَصِيبٌ . والعَصِيبُ من أَمْعَاءِ الشَّاءِ : ما  
لثوري منها ، والجمع أَعْصِبَةٌ وعُصْبٌ .

والعَصِيبُ : الرِّثْمَةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتَشْوِي ؛ قال  
حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ ، وقيل هو للصَّيِّ بن عبد الله  
الْقَشِيرِي :

أولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى ،

ولا عُصْبٌ ، فيها ، رِثَاتُ العَمَارِسِ

والعَصْبُ : حَرْبٌ من بُرُودِ اليَنِّ ؛ سُمِّيَ عَصْبًا  
لأنَّ غِزْلَهُ يُعَصَّبُ ، أي يَدْرَجُ ، ثم يُصْبَغُ ، ثم  
يُحَاكُ ، وليس من بُرُودِ الرِّثْمِ ، ولا يُجْمَعُ ، إنما  
يقال : بُرْدٌ عَصْبٍ ، وبُرُودٌ عَصْبٍ ، لأنه مضاف  
إلى الفعل . وربما اِكْتَفَوْا بأن يقولوا : عليه  
العَصْبُ ، لأن البُرْدَ عَرَفَ بِذَلِكَ الاسم ؛ قال :

يَبْتَدِلُنَّ العَصْبَ والحَزْرَ زَمَعًا والحِيرَاتِ

ومنه قيل للشَّحَابِ كاللَّطْنِجِ : عَصْبٌ . وفي الحديث :

المُعْتَدَةُ لا تَلْبَسُ المُصَبَّعَةَ ، إلا تَوْبَ عَصْبٍ .

العَصْبُ : بُرُودٌ يَمِيَّةٌ يُعَصَّبُ غِزْلُهَا أي يُجْمَعُ  
ويُشَدُّ ، ثم يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ ، فيأتي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ  
ما عَصِبَ منه أبيضٌ ، لم يأخذه صِبْغٌ ؛ وقيل : هي  
بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : القَتْلُ . والعَصَابُ :

الغَزَالُ . فيكون النهي للمُعْتَدَةِ عما صِبِغَ بعد  
النَّسِجِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد  
أن ينهى عن عَصْبِ اليَنِّ ؛ وقال : نَبِئْتُ أَنَّهُ  
يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثم قال : مُهَيِّنًا عن التَّعَمُّقِ .

والعَصْبُ : غَنِيمٌ أَحْمَرٌ تَرَاهُ في الأَفْقِ القَرْرِيِّ ،  
يظهر في سِنِيِّ الجَدْبِ ؛ قال الفرزدق :

إذا العَصْبُ أَمْسَى في السَّمَاءِ ، كأنه

سَدَى أَرْجَوَانٍ ، واستَقَلَّتْ عُجُورُهَا

وهو العِصَابَةُ أيضًا ؛ قال أبو ذؤيب :

جوعًا . وخصَّ الجوهريُّ هَذِيلاً بهذه اللغة . وقد  
عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوبًا . وقيل : سمي مَعْصُوبًا ،  
لأنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ من الجوع .

وعَصَبَ القَوْمَ : جَوَعَهُمْ . ويقال للرجل الجَائِعُ ،  
يشدُّ عليه سَخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصَّبُ بَطْنُهُ بِحَجَرٍ :  
مُعَصَّبٌ ؛ ومنه قوله :

ففي هذا فَتَحَنُ لثِيوتُ حَرْبٍ ،

وفي هذا نُفُوتُ مُعَصَّيْنَا

وفي حديث المَغِيرَةِ : فإذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ ؛  
قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدُهم ، أن يَشُدُّ  
جَوْفَهُ بعِصَابَةٍ ، وربما جعل تحتها حَجَرًا .

والمُعَصَّبُ : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أي أَكَلَتْ ماله .  
وعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمُ . والمُعَصَّبُ : الذي  
يَتَعَصَّبُ بِالْحَرِيقِ من الجُوعِ .  
وعَصَبَ الدَّهْرُ ماله : أَهْلَكَه .

ورجل مُعَصَّبٌ : فقير . وعَصَبَهُمُ الجَهْدُ ؛ وهو  
من قوله : يومٌ عَصِيبٌ . وعَصَبَ الرجلَ : دَعَاهُ  
مُعَصَّبًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشِدَ :

يُدْعَى المَعْصَبُ مِنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ ،

وهَلْ يُعَصَّبُ ما ضِيَ المَهْمُ مِقْدَامُ ؟

ويقال : عَصَبَ الرجلُ يَنْتَهَ أي أَقام في بيته لا  
يُورِحُهُ ، لازمًا له .

ويقال : عَصَبَ القَيْنَ صَدْعَ الرُّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ من  
فَضَّةٍ إذا لَأَمَهَا حَيْطَةً به . والضَّبَّةُ : عِصَابُ  
الصَّدْعِ .

ويقال لأَمْعَاءِ الشَّاءِ إذا طَوِيَّتْ وَجُمِعَتْ ، ثم  
جُعِلَتْ في حَوْبَةٍ من حَوَايا بطنها : عُصْبٌ ؛

١ قوله « مصب ومنه قوله الخ » ضبط مصب في التهذيب والمحکم  
والصحيح بفتح الصاد مثلاً كعظم ، وضبطه الجهد بكسرهما كعمد  
وقال شارحه ضبطه غيره كعظم .



أَعْيَنِي ! لَا يَيْتِي ، عَلَى الدُّهْرِ ، فَادِرٌ  
يَنْتَهِرُورَةً تَحْتَ الطُّخَّافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الأفقُ يَعْصِبُ أَي احْمَرَّ .

وعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَيِّهِ . وَالْعَصَبَةُ : الَّذِينَ يَرْتَوْنَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسَاءَةً ، فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائِهِ الذِّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ سُئِلُوا عَصَبَةَ لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفَوْا بِهِ ، فَأَلَابُ طَرْفٌ ، وَالْإِبْنُ طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَبَاتُ . وَالْعَرَبُ تَسْمَى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافَهُ ؛ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ، سُئِلُوا عَصَبَةَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . وَالْعَانِمُ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَابُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِيًا ، مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ، وَظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ .

ويقال : عَصَبَ الْقَوْمُ ١ بَفَلَانٍ أَي اسْتَكْفَوْا حَوْلَهُ . وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بَعَطْنِهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمُعْرَبِلِ

يعني المذقق ترابه .

وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَحْنُ عُصْبَةٌ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

١ قوله « ويقال عصب القوم الخ » بابه كالتدي بملده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

الْعُصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثِ رَوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصْبَتُمْ اسْمُهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصْبَتُمْ اسْمُهُ ، عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصْبَتُمْ اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ . قَالَ عُقْبَةُ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيَاهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَبْئُ وَوَلَامٌ ، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبُ : سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ قَعَطَانَ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مَلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ، أَنَّهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَابُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ . الْعَصَابُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالنُّجَبَاءُ بِبِصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَابِ ، لِأَنَّهُ قَرَّبَتْهُمُ بِالْأَبْدَالِ وَالنُّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ بِفَرَسَانِهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرًا وَغَيْرَهَا : عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعِصَابِ

واعتصَبُوا : صاروا عُصَبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَطْنَ بَطْنَنَ رهاطٍ واعتصَبْنَ ، كما  
يَسْقِي الجذُوعَ ، خلالَ الدَّورِ ، نَضاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أن يدَعُوَ  
الرجلَ إلى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ ، والتَّأَلُّبِ معهم ، على  
من يُناوِهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين .

وقد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَمَّعُوا ، فإذا تجمَّعوا  
على فريقٍ آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا .

وفي الحديث : العَصِييُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ على الظُّلْمِ .  
العَصِييُّ هو الذي يَغْضِبُ لِعَصَبَتِهِ ، ويُحامي عنهم .  
والعَصَبَةُ : الأَقْرَبُ من جهة الأب ، لأنهم يُعَصِّبُونَهُ ،  
ويَتَعَصَّبُ بهم أي يَحِيطُونَ به ، وَيَشْتَدُّ بهم .

وفي الحديث : ليس مِنَّا من دَعَا إلى عَصِيَّةٍ أو  
قاتَلَ عَصِيَّةً . العَصِيَّةُ والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ  
والمُدافعةُ . وتَعَصَّبْنَا له ومعهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصَبَةُ  
الرجُلِ : قَوْمُهُ الذين يَتَعَصَّبُونَ له ، كأنه على  
حَذَفِ الزائِدِ . وَعَصَبُ القومِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَّبُوا  
به : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قال ساعدة :

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به ،

فلا شك أن قد كان ثم لحيم

واعصَوْصَبُوا : استَجَمَعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ  
آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا . واعصَوْصَبُوا : استَجَمَعُوا  
وصاروا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ . وكذلك إذا جَدُّوا في  
السَّيْرِ . واعصَوْصَبَتِ الإبلُ وأعصَبَت : جَدَّتْ  
في السَّيْرِ . واعصَوْصَبَتِ وعصَبَت وعصِيت :  
اجتمعت . وفي الحديث : أنه كان في مَسِيرٍ ، فَرَقَعَ  
صَوْتَهُ ، فلما سمعوا صَوْتَهُ ، اعصَوْصَبُوا أي  
اجتَمَعُوا ، وصاروا عِصَابَةً واحِدَةً ، وجَدُّوا  
في السَّيْرِ .

واعصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ كأنه من الأَسْرِ  
العَصِيْبِ ، وهو الشديدُ . ويقال للرجل الذي سَوَّدَهُ  
قَوْمُهُ : قد عَصَّبُوهُ ، فهو مُعَصَّبٌ وقد تَعَصَّبَ ؛  
ومنه قول المُخَبِّلِ في الزُّبَيْرِ قانِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ العِمامَةَ ، بعدما  
أراك ، زَمَاناً ، حاسِراً لم تَعَصَّبِ

وهو مأخوذٌ من العِصَابَةِ ، وهي العِمامَةُ . وكانت  
النَّبِيحانُ للملوك ، والعِمامُ الحُمْرُ للسادة من العرب ؛  
قال الأزهري : وكان يُجَمَلُ إلى البادية من هِراةَ  
عِمامٌ حُمْرٌ يَلْبَسُها أشرافُهُمْ .

ورجل مُعَصَّبٌ ومُعْتَمٌ أي مُسَوَّدٌ ؛ قال عمرو  
ابن كلثوم :

وسيدٌ مَعْتَمِرٌ قد عَصَّبُوهُ

بتاجِ المُلْكِ ، يَحْمِي المُعْجَرِينَا

فجعل المُلِكُ مُعَصَّباً أيضاً ، لأنَّ التاجَ أحاطَ  
برأسه كالعِصَابَةِ التي عَصَبَتِ برأسِ لابسِها .

ويقال : اعتصَبَ التاجُ على رأسه إذا اسْتَكْفَى به ؛  
ومنه قول قيسِ الرُّقَيْيَاتِ :

يَعْتَصِبُ التاجُ ، قَتَوقَ مَفْرَقَهُ ،

على جَبِينِ كَأَنه الذَّهَبُ

وفي الحديث : أنه سُكِّيا إلى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،  
عَبَدَ اللهُ بنَ أَبِيي ، فقال : اغفُ عنه ، يا رسولَ  
الله ، فقد كان اصْطَلَحَ أهلُ هذه البَحْيرةِ ، على أن  
يُعَصَّبُوهُ بالعِصَابَةِ ، فلما جاء اللهُ بالإسلام شَرِقَ  
لذلك . يُعَصَّبُوهُ أي يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ ؛  
وكانوا يسبون السيدَ المُطاعَ : مُعَصَّباً ، لأنه  
يُعَصَّبُ بالتاجِ ، أو تُعَصَّبُ به أمورُ الناسِ أي  
تُرَدُّ إليه ، وتُدَارُ به . والعِمامُ تَبِجانُ العربِ ،  
وتسمى العِصَابَ ، واحِدَتها عِصَابَةٌ .

وَإِنْ لَقِعَتْ أَيْدِي الْحُصُومِ وَجَدْتَنِي  
تَصُورًا، إِذَا مَا اسْتَبَسَّ الرِّيقَ عَاصِبُهُ  
لَقِعَتْ : ارتفعت ؛ سَبَّهُ الأَيْدِي بِأَذْنَابِ  
الذَّرَاقِعِ مِنَ الإِبِلِ .  
وَعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَيْتَهُ ؛ قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعْصِبُ ، فَاهُ ، الرِّيقُ 'أَيَّ عَصَبٍ ،  
عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الرُّطْبِ

الْجُبَابُ : شَيْءُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الإِبِلِ .  
وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا قَرَعَ مِنْهَا ، أَنَّهُ جَبْرِيْلُ ،  
وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ أَي رَكِبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ ؛  
مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ . وَرَوَى  
بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى  
فَرَسٍ أَنْتَى ، وَقَدْ عَصَمَ ، بِنَيْتِهِ ، الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ، فَهِيَ لَفَةٌ فِي عَصَبَ ،  
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ  
مَخْرَجِهِمَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ لَأَرْبِي لَأَرْبِي ، وَسَبَدْتُ  
رَأْسَهُ وَسَدَدْتُ . وَعَصَبَ الْمَاءُ : لَزِمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَعَصَبَ الْمَاءُ ، طِوَالَ كُبْدُ

وَعَصَبَتِ الإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
عَصَبَتِ الإِبِلُ ، وَعَصَبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .  
وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَتَكُونُ  
بَيْنَهُمَا ، وَلَهَا وَرَقٌ ضَعِيفٌ ؛ وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ؛  
قَالَ :

إِنْ سَلَيْتَنِي عَلَّقَتْ فُوَادِي ،

تَلْتَسِبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الوَادِي

وَقَالَ مُرَّةٌ : الْعَصْبَةُ مَا تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ ، قَرَقَمِيَّ

وَاعْصَوْصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ : اسْتَدَّ وَتَجَمَّعَ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمٌ  
عَصِيبٌ ، وَعَصَبُ عَصِيبٌ : شَدِيدٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
الْحَرُّ ؛ وَوَلِيْلَةٌ عَصِيبٌ ، كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا :  
عَصَصَبَةٌ . قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ :  
عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ ؛  
أَنْشُدُ ثَعْلَبَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَعِيَّتٍ :

يَا رَبُّ يَوْمٌ ، لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا ،

عَصَبُ الشَّمْسِ إِلَى ظَلَامِهَا

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ  
الْقَوْمَ أَشْرُّ يَعْصِبُهُمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّهُمْ ، وَاسْتَدَّ  
عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا قَوْمِ ! مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ،

إِذْ عَصَبَ النَّاسَ سَمَالَ وَقُرَّ

وَقَوْلُهُ : مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ، تَعَجَّبُ مِنْ  
كَرَمِهِمْ . وَقَالَ : نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذْ  
عَصَبَ النَّاسَ سَمَالَ وَقُرَّ أَي أَطَافَ بِهِمْ ،  
وَسَمَلَهُمْ يَرُدُّهَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَوْمٌ عَصَبُ عَصَبٌ بَارِدٌ ذُو سَحَابٍ  
كَثِيرٍ ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّاءِ شَيْءٌ .

وَعَصَبَ الْقَمِّ يَعْصِبُ عَصَبًا وَعُصْبًا : انْتَسَخَتْ  
أَسَانُهَا مِنْ غُبَارٍ ، أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ ، أَوْ خَوْفٍ ؛  
وَقِيلَ : يَبْسُ رَيْفُهُ . وَفُوهُ عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ  
الرِّيقُ بَيْفِهِ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْصِبُ عَصَبًا ، وَعَصِبَ :  
جَفَّ وَيَبْسُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بُصَلْتِي ، عَلَى مَنْ مَاتَ مَيْتًا ، عَرِفْنَا ،

وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِّ

وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بَيْفِهِ ؛ قَالَ أَشْرَسُ  
ابْنُ بَشَّامَةَ الحَنْظَلِيُّ :

فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قال : وسعتُ بعضَ العرب يقول : العَصْبَةُ هي اللَّبْلَابُ . وفي حديث الزبير ابن العوام ، لا أَقْبِلَ نحو البَصْرَةِ وسئِلَ عن وَجْهِهِ ، فقال :

عَلَيْتُهُمْ ، إِي خَلِيقَتُ عَصْبَةٍ ،  
قِتَادَةٌ تَعَلَّقَتْ بِنَشْبِهِ

قال شر : وبلغني أن بعضَ العرب قال :

عَلَيْتُهُمْ ، إِي خَلِيقَتُ عَصْبِهِ ،  
قِتَادَةٌ مَلَوِيَّةٌ بِنَشْبِهِ

قال : والعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . والنَّشْبَةُ من الرجال : الذي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْدُ يَفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَاسُ : قِتَادَةٌ لَوِيَّتٌ بَعْضِيَّةٌ . والمعنى : خَلِيقَتُ عُلُقَةٍ لِحُصُومِي ، فوضع العَصْبَةَ موضع العُلُقَةِ ، ثم سَبَّ نَفْسَهُ فِي قِرَاطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشْبِئِهِ . ٣٣ ، بالقِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَنْسَكَتْ بِنَشْبَةِ أَي شَيْءٍ شَدِيدِ الثُّشُوبِ ، وَالبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنَشْبِيَّةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِيِ الرَّبْعِ وَالْعَارِفِ مِنْهَا ،  
غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَعْيَالِ

فقد رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : العَصْبَةُ هُنَا تَلْتَفُّ عَلَى الْقِتَادَةِ ، لَا تُنَزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأُنشِدَ :

تَلَبَّسَ حَبُّهَا بِدَيْمِي وَحَمِي ،  
تَلَبَّسَ عَصْبَةٌ بِفُرُوعِ ضَالِ

وَعَصَبَ الْغُبَارُ بِالْحَبْلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ ؛ قَالَ زُرَّابَةُ :

طَيُّ الْقَسَامِيِّ بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْنُوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّبِهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّبِهَا . وَعَصَبَ الشَّيْءُ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا بِأَقْرَيْشٍ إِذَا عَصَبْنَا ،  
نَحْيِي عِصَابِنَا بِدَمٍ عَيْطِرِ

عِصَابِنَا : قَبَضْنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعِصْبُ فِي عَرُوضِ الْوَاغِي : إِسْكَانُ لَامٍ مُفَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَيْنِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عِصْبًا لِأَنَّهُ عِصَبٌ أَنْ يَتَّحَرَّكَ أَي قَبِيضٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَي بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّرْتَهُ بِكُمْ مِنْ أَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ : فَتَزَلُّوا الْعِصْبَةَ ؛ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

عصلب : الْعِصْلَبُ وَالْعِصْلِيُّ وَالْعِصْلُوبُ : كَلْمَةُ الشَّدِيدِ الْحَلَّتِيُّ ، الْعَظِيمِ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِيزَانُ الرِّجَالِ ؛ وَأُنشِدَ :

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ ،  
أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ ،  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

والذي ورد في خطبة الحجاج :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ

وَالضَّيْرُ فِي لَقَّيْنَا لِلْإِبِلِ أَي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِهِ شَدِيدٍ ؛ فَضْرِبُهُ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَتِهِ . اللَّيْتُ : الْعِصْلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشِيِّ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعِصْلَبَتُهُ شِدَّةٌ عِصْبَةٍ . وَرَجُلٌ عِصْلَبٌ : مُضْطَرَبٌ .

١ قوله « العصلب الخ » ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالأصول كالتهديب والمحكم والصباح وصرح به المجد .

عَضْبٌ : العَضْبُ : النَطْع . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتدعو العربُ على الرجلِ فتقولُ : ما له عَضَبَهُ اللهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . والعَضْبُ : السيفُ القاطعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قاطعٌ ؛ وُصِفَ بالمصدرِ . ولسانُ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مِثْلُ بَدَلِكِ .

وَعَضَبَهُ بلسانه: تَنَاوَلَهُ وَسْتَمَهُ . ورجلٌ عَضَابٌ : سَثَامٌ . وَعَضْبٌ لسانُهُ ، بالضم ، غَضُوبَةٌ : صارَ عَضْبًا أَي حَدِيدًا فِي الكَلَامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا ، عَيْبًا ، قَدَمًا .

وفي مِثْلٍ : إِنَّ الحَاجَةَ لِيَعْضِبُهَا طَلِبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِيبُنِي عن حاجتي أَي تَقْطَعُنِي عنها .

والعَضْبُ فِي الرُّمْحِ : الكَسْرُ . وَيُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمْحِ أَيضًا : وهو أَن تَشَعَّلَكَ عنه . وقال غيره : عَضَبَ عَلَيْهِ أَي رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وفلانٌ يُعَاضِبُ فلانًا أَي يُرَادُهُ ؛ وناقَةٌ عَضْبَاءٌ : مَشْفُوقَةُ الأُذُنِ ، وكذلك الشاةُ ؛ وجَبَلٌ أَعْضَبٌ : كذلك .

والعَضْبَاءُ من آذَانِ الحَيْلِ : التي يُجاوِزُ القَطْعُ رُبْعَهَا . وشاةٌ عَضْبَاءٌ : مكسورة القَرْنِ ، والذَّكْرُ أَعْضَبٌ . وفي الصَّحاحِ : العَضْبَاءُ الشاةُ المكسورةُ القَرْنَ الدَّاخلِ ، وهو المُشاشُ ؛ وَيُقَالُ : هي التي انكسر أحدُ قَرْنَيْهَا ، وقد عَضِبَتْ ، بالكسر ، عَضْبًا وأَعْضَبَهَا هو . وَعَضَبَ القَرْنَ فانعَضَبَ : قَطَعَهُ فانقَطَعَ ؛ وقيل : العَضْبُ يكونُ في أحدِ القَرْنَيْنِ . وكتبشُ أَعْضَبٌ : بَيْنَ العَضْبِ ؛ قال الأَخطلُ :  
إِنَّ السُّيُوفَ ، غَدُوها ورَوَّاحِها ،  
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الأَعْضَبِ

ويُنَالُ : عَضِبَ قَرْنَهُ عَضْبًا . وفي الحديثِ عن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم : أَنَّهُ سَمِيَ أَن يُضْحَى

بالأَعْضَبِ القَرْنَ والأُذُنِ . قال أبو عبيد : الأَعْضَبُ المكسورُ القَرْنَ الدَّاخلِ ؛ قال : وقد يكونُ العَضْبُ فِي الأُذُنِ أَيضًا ، فأما المعروفُ ، ففي القَرْنَ ، وهو فيه أَكْثَرُ .

والأَعْضَبُ من الرجالِ : الذي ليس له أُخٌ ، ولا أَحَدٌ ؛ وقيل : الأَعْضَبُ الذي مات أخوه ؛ وقيل : الأَعْضَبُ من الرجالِ : الذي لا ناصِرَ له .

والمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ تقولُ منه : عَضَبَهُ ؛ وقال الشافعي في المناسكِ : وإذا كان الرجلُ مَعْضُوبًا ، لا يَسْتَمْسِكُ على الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عنه رجلٌ في تلكِ الحالةِ ، فإنه يُجْزئُهُ . قال الأزهري : والمَعْضُوبُ في كلامِ العربِ : المَخْبُولُ الزَّيْمِيُّ الذي لا حَرَكَةَ به ؛ يقالُ : عَضَبْتُهُ الزَّيْمَةَ تَعْضِيبُهُ عَضْبًا إِذَا أَقْعَدْتَهُ عن الحَرَكةِ وَأَزَمْتَهُ .

وقال أبو الهيثمِ : العَضْبُ الشَّلُّ والعَرَجُ والحَبَلُ . وَيُقَالُ : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِيبُ اللهُ فلانًا أَي لا يَعْضِيكُ اللهُ .

والعَضْبُ : أَن يكونَ البيتُ ، من الوافرِ ، أَخْرَمَ . والأَعْضَبُ : الجُزءُ الذي لَحِقَهُ العَضْبُ ، فيقتلُ مفاعلتنِ إلى مفتعلنِ ؛ ومنه قولُ الحُطَيْئَةِ :

إِنْ تَوَلَّ الشَّاءَ بدارِ قَوْمِ ،

تَجَبَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءَ

والعَضْبَاءُ : اسمُ ناقةِ النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، اسمُها ، عَلَمٌ ، وليس من العَضْبِ الذي هو الشَّقُّ في الأُذُنِ . إنما هو اسمُها سببٌ به ، وقال الجوهري : هو لقبها ؛ قال ابن الأثيرِ : لم تكن مَشْفُوقَةَ الأُذُنِ ، قال : وقال بعضهم لِمَها كانت مَشْفُوقَةَ الأُذُنِ ، والأولُ أَكْثَرُ ؛ وقال الزمخشري : هو منقولٌ من قولهم : ناقةٌ عَضْبَاءٌ ، وهي القصيرةُ اليَدِ .

ابن الأعرابي : يقالُ للغلامِ الحادِ الرأسِ الحَفِيفِ

الجم عَضْبٌ وندبٌ وشطبٌ وشهبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ وسكْبٌ .

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طلَعَ قَرْنَهُ ، وذلك بعدما يأتي عليه حَوْلٌ : عَضْبٌ ، وذلك قَبْلَ إجْدَاعِهِ ؛ وقال الطائي : إذا فُبِضَ على قَرْنِهِ ، فهو عَضْبٌ ، والأنتى عَضْبَةٌ ، ثم جَدَعٌ ، ثم نَتِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم الثَّمَمُ والثَّمَمَةُ ، فإذا اسْتَجَبَمَتْ أسنانه فهو عَمَمٌ .

عُظْبٌ : العُظْبُ : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم . عَظِبَ ، بالكسر ، عَظِبًا ، وأعْظَبَهُ : أهْلَكَه . والمعْظِبُ : المَهَالِكُ ، واحدها مَعْظَبٌ . وعَظِبَ الفَرَسُ والبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أو قام على صاحبه . وأعْظَبْتَهُ أنا إذا أهْلَكَته . وفي الحديث ذَكَرُ عَظْبِ المَدْيِيِّ ، وهو هَلَاكُهُ ، وقد يُعْبَرُ به عن آفةٍ تَعْتَرِيهِ ، تمنعه عن السير ، فيُنْهَرُ . واستعمل أبو عبيد العُظْبُ في الزُّرْعِ فقال : فَنَرَى أنَّهُ نَهِيَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن المزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأنها مجبولة ، لا يُدْرَى أنْ تَسْلَمَ أم تَعْظَبُ .

والعَوْظُبُ : الداهية ، والعَوْظُبُ : لُجَّةُ البَحْرِ ؛ قال الأصمعي : همامن العُظْبِ . وقال ابن الأعرابي : العَوْظُبُ أَعْمَقُ موضع في البحر ؛ وقال في موضع آخر : العَوْظُبُ المُنْطَبِئِينَ بين المَوْجَتَيْنِ . والعُظْبُ والعُظْبُ : الفُطْنُ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، واحِدُهُ عُظْبَةٌ . وفي التهذيب : العُظْبُ لِينُ الفُطْنِ والصَوْفِ . وفي حديث طاووسٍ أو عِكْرَمَةَ : ليس في العُظْبِ زَكَاةٌ ، هو الفُطْنُ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ ، فِي ذُرَى عَمَائِمِهِمْ ،  
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ العُظْبِ

والعُظْبَةُ : قطعة منه .

ويقال : عَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا : لان . وهذا الكَبْشُ أَعْظَبُ من هذا أي أَلْيَنُ .  
وعَظِبَ الكَرَمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ .

والعُظْبَةُ : سِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ ؛ قال الكمي :  
ناراً من الحَرْبِ ، لا بِالْمَرْخِ تُعْقِبُهَا ،

قَدَحُ الأَكْفِ ، ولم تُنْفَخْ بِهَا العُظْبُ

ويقال : أجد ريح عُظْبِي أي قُطُنِي أو سِرْقِي مُحْتَرِقِي .

والتَّعْظِيبُ : علاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يقال :  
عَظِبَ الشَّرَابُ تَعْظِيبًا ؛ وأُنشِدَ بيتَ لبيد :

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الرُّوَيْدِ عَصَامَهُ ،

يَمِجُّ سَلافاً مِنْ رَحِيقِ مُعْظَبِ

ورواه غيره : من رحيق مُعْظَبِ ؛ قال الأزهري :  
وهو المَمْزُوجُ ، ولا أدري ما المَعْظَبُ .

عُظْبٌ : عَظْبُ الطَّائِرِ يَعْظِبُ عَظْبًا : حَرَكَ زِمِكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وحَظَبَ على العَمَلِ ، وَعَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا : لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ .  
وعَظَبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّتَهُ وَصَبَّرَهُ .

وعَظَبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ على العَمَلِ . وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا بَيَسَ . وإِنَّه لَحَسَنُ العُظُوبِ على المُصِيبَةِ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ ؛ يعني أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جَبِيلُ العَزَاءِ . وقال مُبَشَّرُ الأعرابي : عَظَبَ

١ قوله «عُظْبُ لِينُ النَّحْلِ» أي يفتح فيكون بضبط المجد والصاغاني والتهذيب وأما الفطن نفعه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه ونفعه كما ضبطه .

١ قوله «عُظْبُ لِينُ النَّحْلِ» أي يفتح فيكون بضبط المجد والصاغاني والتهذيب وأما الفطن نفعه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه ونفعه كما ضبطه .

فلان على ماله، وهو عَظِبٌ، إذا كان قائماً عليه، وقد حَسُنَ عَظُوبُهُ عَلَيْهِ .

عَب : عَبَّ كَلَّ شَيْءٌ، وَعَقَبَهُ، وَعَاقَبْتُهُ، وَعَاقِبَهُ، وَعَقَبْتُهُ، وَعَقَّبَاهُ، وَعَقَّبَانَهُ : آخِرُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ ابْنِ زُهَيْرٍ الْمَذَلِيُّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ تَحْلِيلِ تَحَافَةٍ،

فَتِلْكَ الْجَوَازِي عُقْبَاهَا وَنُصُورُهَا

يقول : جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتِ بَابِ عَوَيْمِرٍ . وَالْجَمْعُ : الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبَانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعَاقِبَةِ ، وَالْعُقْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَخَافُ عُقْبَاهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا تَخَافُ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ ، بِمَا تَخَافُ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ؛ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا ، وَخَيْرٌ عُقْبًا أَي عَاقِبَةً . وَأَعْقَبَهُ بَطَاعَتَهُ أَي جَازَاهُ .

وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ . وَقَالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فِي الْحَيْرِ أَي الْعَاقِبَةُ . وَجَمَعَ الْعُقْبِ وَالْعُقْبِ : أَعْتَابٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَبَ الْقَدَمَ وَعَقَّبَهَا : مَوْخَرُهَا ، مَوْثِقَةٌ مِنْهُ ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَعْتَابٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : انظُرِي إِلَى عَقْبِيهَا ، أَوْ عِرْقُوبِيهَا ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا ، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَى عَنْ عَقْبِ الشَّيْطَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْتِاعَ . وَقِيلَ : أَنْ يَتَوَكَّلَ عَقْبِيهِ غَيْرَ مَغْسُولَتَيْنِ فِي الرُّضْوَةِ ، وَجَمَعُهَا أَعْتَابٌ ، وَأَعْقَبُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَرَّقَ الْمُتَقَادِمِ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

ابن الأعرابي : وَالْعَظُوبُ السَّيْنُ . يُقَالُ : عَظِبَ يَعْظَبُ عَظَبًا إِذَا سَيْنَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : كُنْتُ الْعَامَ عَظِيًّا ، وَعَاطِيًّا ، وَعَذِيًّا ، وَسَطِيًّا ، وَصَامِلًا ، وَسَدِيًّا ، وَسَدِيًّا ؛ وَهُوَ كَلُّهُ نَزُولُ الْفَلَاةِ وَمَوَاضِعِ الْيَبِيسِ .

وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَابُ ، وَالْعُنْظَابُ ، الْكَسْرُ عَنِ الْهَيَاثِيِّ ، وَالْعُنْظُوبُ ، وَالْعُنْظَابُ ؛ كَلُّهُ الْجَرَادُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ ، وَفَتَحَ الظَّاءُ فِي الْعُنْظَبِ لَفَةً ؛ وَالْأُنْثَى : عُنْظُوبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : عُنَاطِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ ،

رُؤُوسُ الْعُنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلْسُ : الذَّبُّ . وَالخَافَةُ : خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ . وَالْعُنْجُدُ : الزَّيْبُ ، وَقَالَ الْهَيَاثِيُّ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظَابُ ذَكَرُ الْجَرَادِ .

وَعُنْظَبَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كُلُّ تَعْرِفِ الدَّارِ بِسَفْحِ الشَّرْبِيَّةِ ،

مِنْ قَلَلِ الشَّحْرِ ، فَذَاتِ الْعُنْظَبِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا ، إِذْ نَحَوْتُ مِنْ أَهْلِهَا ،

أَذْيَلَمَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٍ

الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصِيَّةُ : ذَاتُ الْحَصْبَاءِ .

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكرهه لك ما أكرهه لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راكع ، ولا تصلّ عاقصاً شعرك ، ولا ترفع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تعبت بالخصي وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقباً : ضرب عقبه . وعقب عقباً : سكا عقبه . وفي الحديث : وبئس للعقب من النار ، وبئس للأعقاب من النار ؛ وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يؤعد بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرض عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصَّ العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يُغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقب الثعل : مؤخرها ، أنتى . ووطئوا عقب فلان : مشوا في أثره . وفي الحديث : أن نعله كانت معقبة ، محصرة ، ملسنة . المعقبة : التي لما عقب . وولت على عقبه ، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انتى . والتعقيب : أن ينصرف من أثره .

وفي الحديث : لا تردهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء معقباً أي في آخر النهار .

وجئتك في عقب الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه

أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل . وجئت في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مضيه كله . وحكى الليثاني : جئتك عقب رمضان أي آخره . وجئت فلاناً على عقب تمره ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه أي بعد مرورِهِ . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره ، وقد بقيت منه بقية ؛ وقال الليثاني : أتيتك على عقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقب ذلك ، وجئتك عقب قدومه أي بعده .

وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقب لها أي آخر أزواجها . والمعقب : الذي أُغير عليه فحرب ، فأغار على الذي كان أغار عليه ، فاسترد ماله ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

يبدأ عينيكَ بالفناء ، وير

ضيك عقاباً إن شئت أو نرّفا

قال : عقاباً يعقب عليه صاحبه أي يغزو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عقاباً أي جرياً بعد جري ؛ وقال الأزهري : هو جمع عقب .

وعقب فلان في الصلاة تعقياً إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي الحديث : من عقب في صلاة ، فهو في الصلاة أي أقام في مصلاه ، بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صلى القوم وعقب فلان . وفي الحديث : التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات . وحكى الليثاني : صلينا عقب الظهر ، وصلينا عقب الفريضة تطوئاً أي بعدها .

وعقب هذا هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقب



يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظير له أي إن له نظراء من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعدي ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو قعتها كاذبة ؛ وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا . وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكانه .

والمعقب : نجم يعقب نجماً أي يطالع بعده . وأعقبته ندماً وعملاً : أورتته إياه ؛ قال أبو ذؤيب :

أودى بنبي وأعقبوني حسرة ،  
بعد الرقاد ، وعبرة ما تفلح

ويقال : فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة .

ويقال : أكل أكلته فأعقبته سقماً أي أورتته . ويقال : لقيت منه عقباً أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشئيين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم . ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له

هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلفه ، فهو عقبه ، كإه الركية ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالتسكين : الجرّي يجيء بعد الجرّي الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جرّي بعد جرّي ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كان اهتزامه ،

إذا جاش فيه حميه ، غلتي مرّ جل

وفرس يعنوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزاد أجوده . وعقب الشيب يعقب ويعقب عقباً ، وعقب : جاء بعد السواد ؛ ويقال : عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقون بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ؛ ذكر ؛ وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يوحد الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً أي ترك عقباً ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل النعماني :

كريمة سحر الوجه ، لم تدع هالكاً  
من القوم هلكاً ، في غد ، غير معقب

١ قوله « على العقب جياش النع » كذا أنشده كالتبذير وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادتي ذيل وهزم كالجوهر على الذيل والمادة في الموضين عمرة فلا مانع من روايته بها .

عَقِبُ لَتَكْلُمَ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .  
وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فالعاقِبُ :  
مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :  
الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيَاةِ . وَالْعَاقِبُ :  
الْآخِرُ . وقيل : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤْسَائِهِمْ ،  
وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفي الحديث :  
أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي خَمْسَةٌ أَسَاءُ : أَنَا مُعْتَدٌ ، وَأَنَا أَحَدٌ ،  
وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرَةِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ  
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّادٍ :  
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَعْمُورِ : آخِرُ الرُّسُلِ .  
وَقَالَ : يَسْتَقِي عَلَى عَقَبِ آلِ فُلَانٍ أَي فِي لِمَاتِهِمْ ؛  
وقيل : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
فِي الْحَيَاةِ .

وَالْمُعْتَبُ : الْمُتَّبَعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وَذَهَبَ  
فُلَانٌ وَعَقَبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعْقَبَ . وَالْمُعْتَبُ :  
الذي يَتَّبَعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ  
يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَاتَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَاكِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهري على قوله :  
عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجِدِّدًا ، وَأَنْشَدَهُ ؛  
وقال : رفع المظلوم ، وهو نعتٌ لِلْمُعْتَبِ ، على المعنى ،  
وَالْمُعْتَبُ خَفْضٌ فِي الْفِطْرِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيُقَالُ  
أَيْضًا : الْمُعْتَبُ الْفَرِيمُ الْمَاطِلُ . عَقَبَنِي حَقِّي  
أَي مَطَلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعْتَبُ  
مَفْعُولًا . وَعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التنزيل : وَكُلُّ مُدْبِرٍ أَوْ لَمْ يُعَقَّبْ .

وَأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ :  
رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ  
مَرَّةً نُشِبُهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبُهُ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نُشِبْتُ أَوْ عَلِقْتُ  
بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنْ شَرِّهِ ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ  
وَرَجَعْتُ أَي أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ .

وَالْعُقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيْحَ الْكُذْرِ ، يَنْظُرُنَ عَقْبَيْنَا ،

تَرَاتُنَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَفَامُ

معناه : يَنْتَظِرُنَ صَدْرَنَا لِيَرِدُنَا بَعْدَنَا .

وَالْمُعْتَبُ : الْمُتَّبَعُ . وَالْمُعْتَبُ : الذي يَغْزُو

عَزْوَةً بَعْدَ عَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلَا

يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ التَّفْوِيلِ .

وَعَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَعَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ . وَآلِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ عَزَّتْ يَعْقُبُ

بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ ثَوْبًا ، فَإِذَا

خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلِّفْ أَنْ تَعُودَ

ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعُقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَمْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْحَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛

إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتَا عُقْبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمَّ

يَتَعَابَقُونَ تَعَابَقَ الْعَزَاةِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو

عَزْوًا بَعْدَ عَزْوٍ ، وَالَّذِي يَتَقَاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ

إِلَى غَرْبِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعْتَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعْتَبُ : الذي يَكْرُرُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكْرُرُ

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْدَلٍ :

إذا لم يُصَبِّ في أوَّلِ العَزْوِ عَقْبًا

أَي عَزَا عَزْوَةً أُخْرَى .

وعَقَّبَ في النَّافِلَةِ بعدَ الفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَانًا أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

وفي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ .

وفي التَّهْذِيبِ : فَقَالَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرِ يَرْجُونَ ، أَوْ شَرِّ يَخَافُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ؛ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ ، بعدَ التَّرَاوِيعِ ، فَكَّرَهُ

أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ رَاهُوْبَةَ :

إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرَوِيحًا ، أَوْ تَرَوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ،

فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامًا مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرَوِيحِ ، وَأَقْلَهُ ذَلِكَ خَمْسُ تَرَوِيحَاتٍ ،

وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَا إِنْ يَكُونُ لِمَامٍ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيحَاتِ ، ثُمَّ

رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، لِمَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ

كِرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبَ ؛ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْتُرُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَرِّ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ

عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقَالُ : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بعدَ صَلَاةٍ ، وَغَزْوَةٍ بعدَ غَزْوَةٍ ؛ قَالَ :

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً . يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ،

أَي عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ

يُعَقِّبُ الْجَيْشَ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ قَالَ شَرِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَّبَ الْغَازِيَةَ بِأَمثالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وَجَّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ .

والتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَقِي مِنْ سَنَّتِهِ ؛ قَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْمُوَادِي ، وَالْمُتُونُ صَلِيبَةٌ ،

مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

والمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُغْرَجُ مِنْ حَاثَةِ الْحَمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِنْ تَبَغَيْتَنِي فِي حَلْقَةِ النَّوْمِ تَلَقَّنِي ،

وَإِنْ تَلَسَّسْتَنِي فِي الْحَوَائِثِ تَصْطَلِدِ

أَي لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وعَقَّبَ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً . وَالتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بعدَ أَنْ يَقْضِيَهَا

لِدُعَاؤِهِ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقُ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَي اسْتِنَاءٌ . وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُلُوسُ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَخْضِدُ فِي الْأَرِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ

بِهِ عُرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبٍ

وَإِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرَعَى مَرَّةً فِي حَضْرٍ ، وَمَرَّةً فِي خَلَّةٍ . وَأَمَا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ ؛

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقَّبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعَقَّبُ عَقْبًا ، وَأَعْقَبَتِ : كَلَامُهَا نَحَوَلَتْ

١ قوله « والمقب الرجل يخرج الخ » ضبط المقب في التكملة كعظم وضبط يخرج بالياء للمجول وبتمه المجد وضبط في التهذيب المقب كعدهت والرجل يخرج بالياء للفاعل وكلا الضبطين وجيه.

مرّة"؛ ورواية اللحياني عَقْبَةً ، بالكسر ، وهذا موضع نظر ، لأن القمر يَقْطَعُ الفلّك في كل شهر مرة . وما أعلم ما معنى قوله : يُقَارَنُ القمر في كل سنة مرة . وفي الصحاح يقال : ما يَفْعَلُ ذلك إلا عَقْبَةَ القمر إذا كان يفعله في كل شهر مرة .

والتعاقبُ والاعتقابُ : التداوُل .

والعقيبُ : كلُّ شيءٍ أعقبَ شيئاً .

وهما يتعاقبان ويتعقبان أي إذا جاء هذا ، دَعَبَ هذا ، وهما يتعاقبان كلَّ الليل والنهار ، والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عقيبان ، كلُّ واحدٍ منهما عقيبُ صاحبه .

وعقيبك : الذي يُعاقبك في العمل ، يَعْمَلُ مرّةً وتَعْمَلُ أنت مرّةً . وفي حديث ثوربغ : أنه أَبْطَلَ النَّفْعَ إلا أن تَضْرِبَ فتعاقبَ أي أَبْطَلَ نَفْعَ الدابة برجلها ، وهو رَفْسُهَا ، كان لا يُلْزِمُ صاحبها شيئاً إلا أن تُنْسِعَ ذلك رَمْحاً .

وعقبَ الليلُ النهارَ : جاء بعده . وعاقبه أي جاء بعقبه ، فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضاً ؛ والتعقيبُ مثله . وذَهَبَ فلانٌ وعَقِبَهُ فلانٌ بعدُ ، واعتَقَبَهُ أي خَلَفَهُ . وهما يُعقبانه ويتعقبان عليه ويتعاقبان : يتعاونان عليه . وقال أبو عمرو : النَّعَامَةُ تَعْقُبُ في مرعىٍ بعد مرعىٍ ، فمرّةً تأكل الآءَ ، ومرّةً التُّنُومَ ، وتَعْقُبُ بعد ذلك في حجارة المَرَوِ ، وهي عَقْبَتُهُ ، ولا يَبْعَثُ عليها شيءٌ من المَرْتَعِ ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعقبته

من لائح المَرَوِ ، والمرعى له عَقْبٌ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة .

واعْتَقَبَ بخير ، وتَعَقَّبَ : أتى به مرّةً بعد مرّة .

وأعقبه الله بإحسانه خَيْراً ؛ والاسم منه العقبى ،

منه إليه تَرَعَى . ابن الأعرابي : إبلٌ عاقبةٌ تَعْقُبُ في مَرْتَعٍ بعد الحَمْضِ ، ولا تكون عاقبةٌ إلا في سنةٍ جدّبةٍ ، تأكل الشجرَ ثم الحَمْضَ . قال : ولا تكون عاقبةٌ في العُشْبِ .

والتعاقبُ : الرودُ مرّةً بعد مرّة .

والمُعَقَّبَاتُ : اللواتي يَقْمَنُ عند أعجازِ الإبلِ المُعْتَرِكَاتِ على الحَمْضِ ، فإذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظراتُ العُقْبِ .

والعقبُ : نُوبُ الوارِدَةِ تَرْدُ قِطْعَةً فَتَشْرَبُ ، فإذا وَرَدَتْ قِطْعَةٌ بعدها فشربت ، فذلك عُقْبَتُهَا .

وعقبةُ الماشية في المَرَعَى : أن تَرَعَى الحِلَّةَ عَقْبَةً ، ثم تُحوّلُ إلى الحَمْضِ ، فالحَمْضُ عُقْبَتُهَا ؛ وكذلك إذا حُوِّلَتْ من الحَمْضِ إلى الحِلَّةِ ، فالحِلَّةُ عُقْبَتُهَا ؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم :

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ

من لائح المَرَوِ ، والمرعى له عَقْبٌ

وقد تقدّم .

والمُعَقَّبُ : المرأة التي من عادتها أن تَلِدَ ذكراً ثم أنثى .

ونخلٌ مُعاقِبَةٌ : تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر .

وعقبةُ القَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بالكسر . ويقال : عَقْبَةٌ ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طَلَعَ . ابن الأعرابي : عَقْبَةُ القمر ، بالضم ، نَجْمٌ يُقَارَنُ القَمَرُ في السَّنةِ مرّةً ؛ قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافورَ ، لِئِنَّهُ ،

ولا الذَّرِيرَةَ ، إلا عَقْبَةُ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر ، يقول : يَقْعَلُ ذلك في الحَوَّلِ

وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو  
سراً : اغناضه ، فأعقبه خيراً أي عوضه وأبدله .  
وهو بمعنى قوله :

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ ،

كما أطاعك ، واذللك على الرشيد .

وأعقب الرجل إعقاباً إذا رجع من شراً إلى خير .  
واستعقبت الرجل ، وتعقبته إذا طلبت  
عورته وعثرته .

وتقول : أخذت من أسيري عقبة إذا أخذت منه  
بدلاً . وفي الحديث : سأعظيك منها عقبى أي  
بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة :  
فإن لم يقرؤه ، فله أن يعقبهم بمثل قرأه أي  
يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القرى .  
وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويجاف  
على نفسه التلّف .

يقال : عقبهم وعقبهم ، مُشدّداً ومخففاً ، وأعقبهم  
إذا أخذ منهم عقبى وعقبة ، وهو أن يأخذ منهم  
بدلاً عما فاتهم .

وتعقب من أمره : ندّم ؛ وتقول : فعلت كذا  
فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة .  
وأعقب الرجل : كان عقيبه ؛ وأعقب الأمر  
إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة . وفي  
الحديث : ما من جرعة أحمد عقبى من  
جرعة عيظ مكظومية ؛ وفي رواية : أحمد  
عقباناً أي عاقبة . وأعقب عزه ذلاً : أبدل ؛ قال :

١ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين  
صحيحتين من النهاية ووؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين  
وسكون اللام وضها اتباعاً ، فانظر من أين للشارح التصريح  
بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل  
اللفظ في نسخ كثيرة التعريف كما اوضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة  
فشرحه غير محرر .

كم من عزيز أعقب الذل عزه ،  
فأصبح مرحوماً ، وقد كان يحسد

ويقال : تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت  
سألته أول مرة .

ويقال : أتى فلان إلى خيراً فعقب بخير منه ؛ وأنشد :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

ويقال : رأيت عاقبة من طير إذا رأيت طيراً  
يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ، ثم تقع  
هذه موقِع الأولى .

وأعقب طي البر بجارة من ورائها : نصدّها .  
وكل طريق بعضه خلف بعض : أعقاب ، كأنها  
منسودة عقباً على عقب ؛ قال الشاعر في وصف  
طرائق الشحم على ظهر الناقة :

إِذَا دَعَتْ غَوْتَهَا ضَرَّأَتْهَا فَزَرَعَتْ

أعقاب نسي ، على الأتباع ، منسود

والأعقاب : الحزف الذي يدخلك بين الأجر  
في طي البر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد  
له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين  
السافات ؛ وأنشد في وصف بئر :

ذات عقابٍ هرّشٍ وذات جَمٍّ

ويروى : وذات حمّ ، أراد وذات حمّه ، ثم  
اعتقد إلقاء حركة الهززة على ما قبلها ، فقال :  
وذات حمّ .

وأعقاب الطي : دوائرُه إلى مؤخره .

وقد عقبنا الركية أي طويناها بجحر من وراه  
حجر .

والعقاب : حجر يستئيل على الطي في البر أي  
يفضل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت

الرجل، من العقب، إذا راوحت في عمل، فكانت لك عقبية وله عقبية؛ وكذلك أعقبته. ويقول الرجل لزميله: أعقب وعاقب أي انزل حتى أركب عقبتي؛ وكذلك كل عمل. ولما نحولت الحلافة إلى الهاشيين عن بني أمية، قال سديف شاعر بني العباس:

أعقب آل هاشم، بامياً!

يقول: انزلي عن الحلافة حتى يركبها بنو هاشم، فتكون لهم العقبية عليكم.

واعتقبت فلاناً من الركوب أي نزلت فركب. وأعقبته الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب عقبته، وركبت عقبته، مثل المعاقبة.

والمعاقبة في الزحاف: أن تحذف حرفاً لتبات حرف، كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقي النون، أو تحذف النون وتبقي الياء، وهو يقع في جملة شطوور من شطور العروض.

والعرب تعقب بين الفاء والياء، وتعاقب، مثل جدت وجدف.

وعاقب: راوح بين رجليه.

وعقب الطائر: مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وعرؤوب غير فاحشة،  
قد ملكت وودها حقا

ثم آلت لا تكلمنا،  
كل حي معقب عقباً

معنى قوله: معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان عليها. وقيد معقب: وهو المعاد في الرابة مرة بعد مرة، نيساً بنوزة؛ وأنشد:

بمثنى الأبادي والمنهج المعقب

مني، وأنا أعقب، بضم الفاء، ويقال: أعقب عليه يضربه.

وعقب الرجل في أهله: بغاه بشره وخلقه. وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً: تناوله بما يكره ووقع فيه.

والعقبية: قدر فرسخين؛ والعقبية أيضاً: قدر ما تسيره، والجمع عقب؛ قال:

خوداً ضياكلاً لا تسير العقباً

أي إنها لا تسير مع الرجال، لأنها لا تحتمل ذلك لتنعنتها وترقيها؛ كقول ذي الرمة:

فلم نستطع مي مهواتنا السرى،  
ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقبية: الدولة؛ والعقبية: الثوبة؛ تقول: تسنت عقبتك؛ والعقبية أيضاً: الإبل يرعاها الرجل، ويسقيها عقبته أي دولته، كأن الإبل سبت باسم الدولة؛ أنشد ابن الأعرابي:

إن علي عقبة أفضيها،  
لست بناسيها ولا منسيها

أي أنا أسوق عقبتي، وأحسن رعيها. وقوله: لست بناسيها ولا منسيها، يقول: لست بتاركها عجزاً ولا بمؤخرها؛ فعلى هذا إنما أراد: ولا منسيها، فأبدل المهزة ياء، لإقامة الرذف.

والعقبية: الموضع الذي يركب فيه. وتعاقب المسافرين على الدابة: ركب كل واحد منها عقبته. وفي الحديث: فكان الناصح يعقبه منا

الحسنه أي يتعاقبونه في الركوب واحداً بعد واحد. يقال: جاءت عقبه فلان أي جاءت توبته

ووقت ركوبه. وفي الحديث: من مشى عن دابته عقبته، فله كذا، أي شوطاً. ويقال: عاقبت

وجزور سحوف المعقب إذا كان سينا؛ وأنشد:

يَحْلِسَةُ عَيْنَانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْحَبْرَ : تَتَبَعَهُ . ويقال : تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقَّبُ : التَّدْبِيرُ ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةٌ ؛ قَالَ طَفَيْلُ الْعَتَوِيِّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْتَوَامُ فِينَا مَسَبَةً ،  
إِذَا اسْتَدْبَرَتْ أَيَامُنَا بِالتَّعَقَّبِ

يقول : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَامَنَا ، لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبَةً . ويقال : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَي رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ أَي لَمْ أَرَوْحْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظُرَ آتِيَهُ أَمْ أَدْعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَي تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طَفَيْلُ :

مَعَاوِيْرُ ، مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلا حَقْرُ ،  
عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ

وقوله : لا مُعَقَّبَ لِحَكْمِهِ أَي لا رَادَةً لِقَضَائِهِ . وقوله تعالى : وَلَيْسَ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ؛ أَي لَمْ يُعْطَفْ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ . وقيل : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَمِثْ ؛ وَقَالَ بَاجِدُ : لَمْ يَرْجِعْ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوَسَّى الثَّالِيَاتُ عُقْبًا

أَي رَجَعًا .

وَاعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ : كَأَفَاءَ بِهِ . وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَجْزِي الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ .

وَاعْقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ كَانَ مِنْهُ . وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْحَبْرِ إِذَا سَكَّكَتَ فِيهِ ، وَعُدْتُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طَفَيْلُ :

تَأَوَّبَنِي سَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ ،  
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أُكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيْبَةٌ ،  
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبِرُوا مُتَعَقَّبُ

وَتَعَقَّبَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَقَسَرَهَا : فَعَقَيْتُمْ . وَقَرَأَهَا حُسَيْدٌ : فَعَقَيْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْفَرَّاهُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ كَقَوْلِكَ : نَصَعَرْتُ وَنَصَاعَرْتُ ، وَتَضَعَفْتُ وَتَضَاعَفْتُ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛ وَقُرِيءُ فَعَقَيْتُمْ ، خَفِيْفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ : مِنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ أَصَبْتُوهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛ وَمِنْ قَرَأَ فَعَقَيْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ فَعَنْتُمْ ؛ وَعَقَيْتُمْ أَجُودَهَا فِي اللُّغَةِ ؛ وَعَقَيْتُمْ جَيْدًا أَي صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَى ، إِلا أَنْ التَّشْدِيدُ أَبْلَغُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَيْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ مَضَتْ أَمْرُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، فَنَكَتَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ ، فَعَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِي ذَهَبَ أَمْرُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيْمَةِ الْمَهْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَائِمِ شَيْءٌ ؛ يُعْطَى حَقَّهُ كَسَلًا ، بَعْدَ إِخْرَاجِ مَهْرِ النِّسَاءِ .

وَالْعُقْبُ وَالْمُعَاقِبُ : الْمُدْرِكُ بِالتَّأْر . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقِبْتُمْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَتَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا ،

جِزَاءَ الْعَطَاسِ ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَي لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وأعقب الرجل : ردّ إليه ذلك ؛ قال الكُمَيْتُ :  
وحارَدَتِ التُّكْدُ الجِلْدُ ، ولم يكن ،  
لعقبة قِدْرٍ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

وكان الفراء يميزها بالكسر ، بمعنى البقية . ومن قال  
عُقْبَةً ، بالضم ، جعله من الاعتقاب . وقد جعلها  
الأصمعي والبصريون ، بضم العين . وقرارة القِدْرِ :  
عُقْبَتُهَا .

والمُعَقَّبَاتُ : الحَقَطَةُ ، من قوله عز وجل : له  
مُعَقَّبَاتٌ<sup>١</sup> من بين يديه ومن خلفه يحفظونه .  
والمُعَقَّبَاتُ : ملائكة الليل والنهار ، لأنهم يتعاقبون ،  
ولما أتت كثرة ذلك منها ، نحو نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ  
وهو ذكرٌ . وقرأ بعض الأعراب : له معاقِبٌ .

قال الفراء : المُعَقَّبَاتُ الملائكة ، ملائكة الليل  
تُعَقِّبُ ملائكة النهار ، وملائكة النهار تُعَقِّبُ  
ملائكة الليل . قال الأزهري : جعل الفراء عَقَبَ  
بمعنى عاقب ، كما يقال : عاقَدَ وَعَقَدَ ، وضاعف  
وضَعَّفَ ، فكأن ملائكة النهار تحفظ العباد ، فإذا  
جاء الليل جاء معه ملائكة الليل ، وصعد ملائكة  
النهار ، فإذا أقبل النهار عاد من صعد ؛ وصعد ملائكة  
الليل ، كأنهم جعلوا حفظهم عُقْبًا أي ثوبًا .  
وكلٌّ من عميلٍ عملاً ثم عاد إليه فقد عُقِبَ .

وملائكة مُعَقَّبَةٌ ، ومُعَقَّبَاتٌ جمع الجمع ؛ وقول  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : « مُعَقَّبَاتٌ لا يَخِيبُ  
قَائِلُهُنَّ » ، وهو أن يُسَبِّحَ في مِبر صلاته ثلاثاً وثلاثين  
تسبيحةً ، ويصنّده ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، ويكبره  
أربعاً وثلاثين تكبيرةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ ، لأنها

١ قوله « له معقبات الخ » قال في المحكم أي للانسان معقبات أي  
ملائكة يعتقدون يأتي بعضهم بمقب بعض يحفظونه من أمر الله أي  
ما أمرم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لأنهم  
يقدمون أن يذنبوا عنه أمر الله .

وقوله : جَزَاءُ العُطَاسِ أَي عَجَلْنَا إِذْ رَاكَ الشَّارِ ،  
قَدَّرَ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالعُطَاسِ . وعن الأصمعي :  
العُقْبُ : العِقَابُ ؛ وأنشد :

لَيْتَ لِأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ

ويقال : إنه لعالم بعقبي الكلام ، وعقبي الكلام ،  
وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل  
النوادر .

وأعقبه على ما صنع : جازاه . وأعقبه بطاعته أي  
جازاه ، والعقبى جزاء الأمر . وعقب كل شيء ،  
وعقباؤه ، وعقبانته ، وعاقبته : خاتمته . والعقبى :  
المرجع . وعقب الرجل يعقب عُقْبًا : طلب  
مالاً أو غيره .

ابن الأعرابي : المِعْقَبُ الحِمَارُ ؛ وأنشد :

كَمِعْقَبِ الرِّبْطِ إِذْ نَشْرَتْ هُدَايَةَ

قال : وسُمِّيَ الحِمَارُ مِعْقَبًا ، لأنه يعقب الملائكة ،  
يكون خلفاً منها . والمِعْقَبُ : القُرْطُ . والمِعْقَبُ :  
السائق الحاذق بالسوق . والمِعْقَبُ : بعير العقب .  
والمِعْقَبُ : الذي يُرْسَعُ للخِلافة بعد الإمام .  
والمِعْقَبُ : النجم الذي يطلع ، فيركب  
بطلوعه الزميل المعاقب ؛ ومنه قول الرازي :

كأنها بين الشجوف مِعْقَبُ ،

أو شادين ذو هَجْمَةٍ مُرْتَبُ

أبو عبيدة : المِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الزَّمِيلَانِ فِي  
السفر ، إذا غاب نجمٌ وطلعت آخر ، رَكِبَ الذي  
كان يمشي .

وعقبة القدر : ما التزق بأسفلها من تابلٍ وغيره .  
والعقبة : مرفة ترد في القدر المستارة ، بضم العين ،

١ قوله « والمعب نجم الخ » ضبط في المحكم كعبر وضبط في  
القاموس كالصاح بالشكل كعمن اسم فاعل .



عادت مرة بعد مرة ، أو لأنها تُقال عَقِيبَ الصلاة .  
وقال شمر : أراد بقوله مُعَقَّبَاتٌ تَسْنِيحَاتٌ تَخْلُفُ  
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قال : والمُعَقَّبُ من كل شيء ؛  
ما تَخْلَفَ بِعَقْبِهِ ما قبله ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر  
ابن تَوَلَّبِ :

وَأَسْتُ بِشَيْخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَالِفٍ ،  
وَلَكِنْ فَتَىٍّ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يقول : عُثِرَ بَعْدَهُمْ وَبَتِي .

والعَقْبَةُ : واحدة عَقَبَاتِ الجبال . والعَقْبَةُ : طريقٌ ،  
في الجَبَلِ ، وَعُرٌّ ، والجمع عَقَبٌ وَعِقَابٌ . والعَقْبَةُ :  
الجبل الطويل ، يُعْرَضُ للطريق فيأخذُ فيه ، وهو  
طويلٌ صَعْبٌ شديدٌ ، وإن كانت تُخْرِمَتُ بعد  
أن تَسْنَدَ وتَطْوَلَ في السماء ، في صُعودٍ وهبوطٍ ،  
أطولُ من الثقبِ ، وأصعبُ مُرْتَقَىً ، وقد  
يكون طولُها واحداً . سَنَدُ الثقبِ فيه شيءٌ من  
اسْتِنْقَاهُ ، وسَنَدُ العَقْبَةِ مُسْتَوْرٌ كهَيْئَةِ الجِدَارِ . قال  
الأزهري : وجمع العَقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . ويقال :  
من أين كانت عَقْبُكَ أَي من أين أَقْبَلْتَ ؟  
والعُقَابُ : طائرٌ من العِتاقِ مؤنثةٌ ؛ وقيل : العُقَابُ  
يَقَعُ على الذكر والأُنثى ، إلا أن يقولوا هذا عُقَابٌ  
ذَكَرٌ ؛ والجمع : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عن كراع ؛  
وعِقْبَانٌ وَعَقَابِينُ : جمعُ الجمعِ ؛ قال :

عَقَابِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُوْا وَتَسْفُلُ

وقيل : جمع العُقَابِ أَعْقَبٌ ، لأنها مؤنثة . وأفْعُلُ  
بناءً يختص به جمعُ الإناثِ ، مثل عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي ،  
وذراعٍ وأذْرُعِ . وعُقَابٌ عَقْنِبَةٌ ؛ ذكره ابن سيده  
في الرباعي .

وقال ابن الأعرابي : عِتاقُ الطيرِ العِقْبَانُ ، وسِياعُ  
الطيرِ التي تصيد ، والذي لم يَصِدْ الحَشَّاشُ . وقال

أبو حنيفة : من العِقْبَانِ عِقْبَانٌ تسمى عِقْبَانُ الجِرْذَانِ ،  
ليست بسودٍ ، ولكنها كَهَبٌ ، ولا يُنْتَفَعُ  
بريشها ، إلا أن يَرْتَأَى به الصيَانُ الجَمَامِيحَ .

والعُقَابُ : الرَايَةُ . والعُقَابُ : الحَرْبُ ؛ عن كراع .  
والعُقَابُ : عَلَمٌ صَخْمٌ . وفي الحديث : أنه كان  
اسمَ رايته ، عليه السلام ، العُقَابُ ، وهي العَلَمُ  
الصَّخْمُ . والعربُ تسمى الناقَةَ السوداءً عُقَابًا ، على  
التشبيه . والعُقَابُ الذي يُعْقَدُ للوَالاةِ مُشَبَّهٌ بالعُقَابِ  
الطائرِ ، وهي مؤنثة أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا الرِاحُ رِاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةً ،

لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي ، الكِرَامَ ، عُقَابُهَا

عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وَحَسُنَ تَكَرُّرُهُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ،  
وَجَمْعُهَا عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : فرسٌ مِرْدَاسٌ بنُ جَعْوَنَةَ .

والعُقَابُ : صَخْرَةٌ نَائِةٌ نَاشِزَةٌ فِي البُئْرِ ، تَخْرُقُ  
الدَّلَاءَ ، وربما كانت من قِبَلِ الطِّيِّ ؛ وذلك أن  
تَزُولُ الصَّخْرَةُ عن موضعها ، وربما قام عليها  
المُسْتَقِي ؛ أُنثَى ، والجمع كالجَمْعِ . وقد عُقِبَها  
تَعْقِيْبًا : سَوَّاهَا . والرجلُ الذي يَنْزِلُ فِي البُئْرِ  
فَيَرْتَقِعُها ، يقال له : المُعَقَّبُ . ابن الأعرابي :  
القَبِيْلَةُ صَخْرَةٌ على رأسِ البُئْرِ ، والعُقَابَانِ من  
جَنَبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا .

وقيل : العُقَابُ صَخْرَةٌ نَائِةٌ فِي عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ  
مِرْقَاةٍ . وقيل : العُقَابُ مِرْقَمٌ فِي عُرْضِ الجَبَلِ .  
والعُقَابَانِ : خَشْبَتَانِ يَشْبَحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الجِلْدُ .  
والعُقَابُ : حَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فِي نُحْرَتَيْ حَلْقَةِ  
الْفُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وعَقَبَ الفُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقْبِ خَشْبَةٍ أَنْ يَزِيغَ ؛  
قال سِيَّارُ الأَبَانِيِّ :

كَأَنَّ حَوْقَ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبِ  
عَلَى دَبَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قَرْطِهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَابَةٍ ، لِقِصْرِ عُنُقِ الدَّبَابَةِ ،  
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ . وَالْحَوْقُ : الْحَلْفَةُ . وَالْيَعْسُوبُ :  
ذَكَرَ النَّحْلُ . وَالدَّبَابَةُ : وَاحِدَةُ الدَّبَابِ ، تَوَخَّعَ  
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشْدُو طَرْفَيْهِ  
حَلْفَةَ الْقَرْطِ .

وَالْمِعْقَبُ : الْقَرْطُ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُعَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ زَيْدِيًّا فِي  
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقْصِرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعْقَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ ،  
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلَ  
الْيَرْخُومِ ، ذَكَرَ الرَّخْمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ  
الْحُبَارِيَّ ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا  
الْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَ كُنَّ ، لِإِبْرَاهِيمَ ، عَافِيَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعْقَابِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّسُورِ  
وَالْيَعْقَابِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتِيلَ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرَ الْقَتِيحِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : فَلَا أُذْرِي مَا مَعْنَى الْقَتِيحِ : الْحَجَلُ ، أَمْ  
الْقَطَا ، أَمْ الْكَبِيرُ ، وَإِنْ ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَتِيحَ الْحَجَلُ .  
وَقِيلَ الْيَعْقَابِ مِنَ الْحَيْلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا  
بِالْيَعْقَابِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ :

وَلَيْ حَيْثِيًّا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْبَعُهُ ،  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعْقَابِ

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعْقَابُ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرَ الْحَجَلَ .  
وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَيْسُ وَالْمَنْعُ وَالشَّائِبُ .

وَالْعَتَقَبُ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَالْعَتَقَبُ الْبَائِعُ  
السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِيِّ حَتَّى يَقْبِضَ الثَّنَى ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ لِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيِّ : الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا  
اعْتَقَبَ ؛ الْإِعْتِقَابُ : الْحَيْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ  
الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِيَ حَتَّى يَنْتَلِفَ  
عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ  
عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ ، وَضَامِنًا مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يُقَالُ بَاعِيَ فُلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ  
تَعْقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أُذِرْتُ فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ  
تَعْقِبَةً .

وَيُقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا  
أُذِرْتُ فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَامِنٌ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْتَ الْوَاحِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ  
وَعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : شِكَايَتُهُ ؛  
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَالْعَتَقَبَتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وَعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،  
وَعُقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ  
سِيَاهُ وَعَلَامَتِهِ ؛ قَالَ : وَالكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ :  
عَلَى فُلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ  
عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَسْطِيُّ كَالْعِقْمَةِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ  
الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ حَرْبٌ  
مِنْ ثِيَابِ الْهُودَجِ مُوسَمَةٌ .

١ قوله «يتبعه» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطبعه ،  
وجوز في ركض الرفع والصب .

ويقال : عَقَبَهُ وَعَقَبَهُ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ، الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقَبًا وهو صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ والعَقَبُ من كل شيء ؛ عَصَبُ المَتْنَيْنِ ، والسَّاقَيْنِ ، والوَضِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقًا ، وَيُهَذَّبُ وَيُنْقَى من اللحم ، وَيُسَوَّى منه الوَتَرُ ؛ واحده عَقَبَةٌ ، وقد يكون في جَنْبِي البعير . والعَصَبُ : العِلْبَاءُ الغليظُ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصَّفْرَةِ ، والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلبها وأمتنُّها . وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القدم : فهو من العَصَبِ لا من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاةِ والبَعِيرِ والناقةِ والبقرةِ . وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقَبًا ، وعَقَبَهُ سُدَّهُ بعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَرَوَقَ ، وهو حَلْقَةُ الفَرَطِ ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا : خافَ أن يَزِيغَ فَسُدَّهُ بعَقَبٍ ، وقد تقدم أنه من العَقَابِ . وعَقَبَ السَّهْمَ والتِدْحَ والقَوْسَ عَقَبًا إذا لَوَّى شيئًا من العَقَبِ عليه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمْتِ :

وَأَسْرَرَ من قِداحِ النَّبْعِ قَرَعَ ،

بِه عِلْمانِ من عَقَبٍ وَضَرَسِ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيتِ : وَأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ ؛ لأنَّ سهامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصَّفْرَةِ ؛ كقولِ طَرَفَةَ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحِ ، تَنْظَرَتْ لِحِوَارِهِ

على النارِ ، واستودَعَتْهُ كَفٌّ مُجْبِدِ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَبًا : انكسرَ فَسُدَّهُ بعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكسرَ فَسُدَّهُ بعَقَبٍ . وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَبًا إذا طَلَبَ مالًا أو شيئًا

غيره . وعَقِبَ النَّبْتُ يَعْقِبُ عَقَبًا : دَقَّ عودَهُ واصفَرَ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفِجُ إذا اصفَرَّتْ عُمرته ، وحانَ يَبَسَهُ . وكلُّ شيءٍ كانَ بعد شيءٍ ، فقد عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقِبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكأنما

بَسَطَ الشَّوْاطِبُ ، يَبْنَهُ ، حَصِيرًا

والعُقَيْبُ ، مخفف الياء : موضع . وعَقِبُ : موضعٌ أيضًا ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حَوَزَها من عَقِبِ إلى صَبْعِ ،

في ذَتَبانِ وَيَبِيسِ مُنْقَعِ

ومُعَقَّبُ : موضع ؛ قال :

رَعَتِ ، بِمُعَقَّبِ فالْبُلْبُلِ ، تَبْتَأُ ،

أَطارَ نَسِيلَها عَها فَطارا

والعُقَيْبُ : طائرٌ ، لا يُستعملُ إلا مصغراً .

وكفَرُ عِقَابٍ ، وكفَرُ عاقِبٍ : موضعان .

ورجل عِقْبَانٌ : غليظٌ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع

عِقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرفِ على ثِقَةٍ .

ويَعْقُوبُ : اسمُ إسرائيلَ أبي يوسفَ ، عليها السلامَ ،

لا ينصرفُ في المعرفةِ ، للعجبةِ والتعريفِ ، لأنه غَيْرٌ

عن جهتهِ ، فوقع في كلامِ العربِ غيرَ معروفِ المذهبِ .

وسُمِّيَ يَعْقُوبُ بهذا الاسمِ ، لأنه وُلِدَ مع عِيصُو

في بطنِ واحدٍ . وُلِدَ عِيصُو قبله ، ويَعْقُوبُ

متعلقٌ بعقبِهِ ، حَرَجًا معاً ، فَعِيصُو أبو الرُّومِ .

قال الله تعالى في قصةِ إبراهيمَ وامرأتهِ ، عليها السلامَ :

فَبَشِّرْناها بإِسْحاقَ ، ومن وراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ ؛

قَرِيءٌ يَعقُوبُ ، بالرفعِ ، وقَرِيءٌ يعقُوبُ ، بفتحِ الباءِ ،

فَمَنْ رَفَعَ ، فالمعنى : ومن وراءِ إِسْحاقَ يعقُوبُ

مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يعقُوبُ ، فإنَّ أبا زيدٍ والأخفشَ

زَعَمَا أنه منصوبٌ ، وهو في موضعِ الحُضِّ عطفًا على

قوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب ؛ قال الأزهري : وهذا غير جائز عند حذّاق النحويين من البصريين والكوفيين . وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نُصِبَ يعقوبُ بإضمار فعلٍ آخر ، كأنه قال : فبشرناها بإسحقُ وهبنا لها من وراء إسحق يعقوب ، ويعقوبُ عنده في موضع النصب ، لا في موضع الخفض ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأنه قال : وهبنا لها إسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب أي وهبناه لها أيضاً ؛ قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأخصب وأبي زيد عندهم خطأ .

وينتق العنقاب : موضع بين مكة والمدينة . وتنجذ العنقاب : موضع بدمشق ؛ قال الأخطل :  
ويامن عن نجذ العنقاب ، وباسرت  
بنا العيس عن عذراء دار بني السخب

عقوب : العقرَبُ : واحدة العقارب من الهوام ، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عقرَبَةٌ وعقرباءة ، بمدود غير مصروف . والعقربانُ والعقربانُ : الذكور منها ؛ قال ابن جني : لك في أمران : إن شئت قلت إنه لا اعتداد بالألف والنون فيه ، فيبقى حينئذ كأنه عقرُبٌ ، بمنزلة قسُفبٍ ، وقسُفبٍ ، وطُرُطُبٍ ، وإن شئت ذهبت مذهباً أصنع من هذا ، وذلك أنه قد جرّت الألف والنون ، من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم ، مجرّياً ما ليس موجوداً على ما بيننا ، وإذا كان كذلك ، كانت الباء لذلك كأنها حرف إعراب ، وحرف الإعراب قد يلحقه التثنية في الوقف ، نحو : هذا خالدٌ ، وهو يجعلٌ ؛ ثم إنه قد يطلّق ويقرّره تثنية عليه ، نحو : الأضخما

وعيهل . فكأن عقرُباً لذلك عقرُبٌ ، ثم لحقها التثنية لتصوّر معنى الوقف عليها ، عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت كأنها عقرُبٌ ، ثم لحقت الألف والنون ، فبقي على تثنيته ، كما بقي الأضخما عند انطلاقه على تثنيته ، إذ أجري الوصل مجرّياً الوقف ، فبقي عقرُبانٌ ؛ قال الأزهري : ذكر العقارب عقرُبانٌ ، مخفف الباء . وأرض معقربة ، بكسر الراء : ذات عقارب ؛ وكذلك متعلبة : ذات تعالِبٍ ؛ وكذلك مضفدة ، ومطحلبة .

ومكان معقربٌ ، بكسر الراء : ذو عقارب . وبعضهم يقول : أرض معقرة ، كأنه ردّ العقرَبِ إلى ثلاثة أحرف ، ثم بتى عليه .

وعيش ذو عقارب إذا لم يكن سهلاً ، وقيل : فيه شرٌ وخشونة ؛ قال الأعمى :

حتى إذا فقد الصبو

ح يقول : عيش ذو عقارب

والعقارب : المين ، على التشبيه ؛ قال التابغة :

علي لعمر و نعمة ، بعد نعمة

لوالده ، ليست بذات عقارب

أي هنيئة غير ممنونة .

والعقربان : دويبة تدخل الأذن ، وهي هذه الطويلة الصفراء ، الكثيرة القوائم ؛ قال الأزهري : هو كخال الأذن ؛ وفي الصحاح : هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب ؛ قال لياس بن الأرت :

كأن مرعى أمكم ، إذ عدت ،

عقربة يكومها عقربان

ومرعى : اسم أمهم ، ويروى إذ بدت . روى

مشهور بالمطلل؛ يقال في المثل: هو أمطلل من عقرب، وأجر من عقرب؛ حكى ذلك الزبير بن بكار، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وكان الفضل أشد الناس اقتضاء، وذكر أنه لزم بيت عقرب زماناً، فلم يُعطه شيئاً؛ فقال فيه:

قد تحيرت في سوقنا عقرب،  
لا سرحياً بالعقرب التاجر  
كلُّ عدوِّ يتقى مقيلاً،  
وعقربٌ يخشى من الدابرة  
إن عادت العقربُ عدنا لها،  
وكانت النعل لها حاضرة  
كلُّ عدوِّ كئده في استه،  
فغير مخشي ولا ضاره

عقرب: عقاب عتابة، وعتابة، وعتابة، وعتابة، وفي التهذيب: هي ذات المخالب المنكرة، الحبيبة؛ قال الطرمح: وقيل هو لجران العود:

عقاب عتابة، كأن وظيفها  
وخراطومها الأعلى، ينار، ملوح

وقيل: هي السريعة الحطّاف، المنكرة؛ وقال ابن الأعرابي: كلُّ ذلك على المبالغة، كما قالوا: أسد أسد، وكلب كلب، وقال اللبث: العتابة الداهية من العقبان، وجنعه عتبات.

عكب: العكب: تداني أصابع الرجل بعضها إلى بعض. والعكب: غلظ في لحمي الإنسان وسفته. وأمة عكبا: علبة جافية الخلق، من أم عكبي.

ابن بري عن أبي حاتم قال: ليس العقربان ذكر العقارب، إنما هو دابة له أرجل طوال، وليس ذنبه كذنب العقارب. ويكوبها: ينكحها. والعقارب: الثام، ودبت عقارب، منه على المثل؛ ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس: إنه لتدب عقارب؛ قال ذو الإصبع العدواني:

تسري عقاربه إل  
بي، ولا تدب له عقارب

أراد: ولا تدب له مني عقاربي.

وصدغ معقرب، بفتح الراء، أي معطوف. وشي معقرب: معوج.

وعقارب الشتاء: شدائده. وأفرده ابن بري في أماليه، فقال: عقرب الشتاء صولته، وشدة برده.

والعقرب: بروج من بروج السماء؛ قال الأزهرى: وله من المنازل الشوثة، والقلب، والزباني. وفيه يقول ساجع العرب: إذا طلعت العقرب، حيس المذنب، وقر الأستب، ومات الجنذب؛ هكذا قاله الأزهرى في ترتيب المنازل، وهذا عجيب. والعقرب: سير مضمور في طرفه إيزيم، يشد به ثغر الدابة في السرج.

والعقربة: حديدة نحو الكلاب، تعلق بالسرج والرحل. وعقرب النعل: سير من سيوره. وعقربة النعل: عقد الشراك.

والمعقرب: الشديد الخلق المحتب. وحمير معقرب الخلق: ملزوم، مجتبع، شديد؛ قال العجاج:

عرد التراقي حشوراً معقرباً

والعقربة: الأمة العاقلة الحدوم.

وعقرباء: موضع.

وعقرب بن أبي عقرب: اسم رجل من تجار المدينة

بمعنى واحد . وطير 'عكوب' و'عكوف' ؛ وأنشد  
الليث لمزاحم العقيلي :

تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَامٍ عَلَيْهِمْ  
عُكُوبًا مَعَ الْعِقَابِ، عِقَابَانِ يَذْبُلُ

قال : والباء لغة بني سَفَاجَةَ من بني عُتَيْلٍ ، والبيت  
لمزاحم العقيلي .

ابن الأعرابي : غلام عَصْبٌ وَعَضْبٌ ، بالصاد والصاد ،  
وَعَكْبٌ إذا كان خَفِيفًا تَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعِكَابُ وَالْعِكَبُ وَالْأَعْكَبُ : كَلِمَةٌ لِمَجْمَعِ  
الْعَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ ، لِأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ  
رَبَاعِيٌّ .

وَالْعِكَبُ : الَّذِي لَأَمَةٌ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ عِكَبٌ ،  
مِثَالُ هِجَفٍ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ جَافٍ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْأَعْكَبُ . وَالْعِكَبُ الْعِجْلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعِكَبٌ  
وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ . وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَمِيٍّ مِنْ بَكْرٍ ،  
وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُنْخَلِ الْبَشْكَرِيِّ :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدَّةٍ ،  
وَيَطْعُنُ بِالصَّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

فَهُوَ عِكَبٌ اللَّسْخِييُّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ  
الْمُنْدَرِ .

وَالْعِكَبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ عِكَبٌ . وَوَجَدْتُ  
فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، الْمَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةِ مَشَايخِ ،  
حَاشِيَةً بِحُجْطِ بَعْضِ الْمَشَايخِ : وَعِكَبٌ : اسْمُ إِبْلِيسَ

١ قوله « وعكب اسم إبليس » قال شارح القاموس وهو قول ابن  
الأعرابي نقله الفزازي في جامعه ، وأنشد :

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عِكَبِ  
فَلَيْتَ أُمَّهُ أَبْدَلَنِي بَرِيدِ ثَلَاثَةَ أَعْوَزٍ أَوْ جَرَوِ كَلْبِ  
وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : مَنْ  
يَطْعُ عِكَبًا يَمْسُ مِكَبًا ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا .

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكَّبُ عُكُوبًا : عَكَفَتْ .  
وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكَّبُ عُكُوبًا إِذَا تَارَ عَكَابُهَا ،  
وَهُوَ بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَّتْ بِهَا ،  
إِذَا اسْتَعْمَشَتْ غَلِيًّا ، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا

وَالْعِكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعِكَبُ : الْغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكَبَاءُ .  
وَالْعُكُوبُ وَالْعِكَوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبَارُ ؛ قَالَ  
يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَا هُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا ،  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَسُورُ عُكُوبُهَا

وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِمَجْنَبَتَيْهِ ؛  
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ الْمَجْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ ،  
فَلِلْخَيْلِ عَاكُوبٌ ، مِنَ الضَّحَلِ ، سَانِدٌ

وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الرَّكْبِ ، لَهَا ظَبَابُ ،  
فَقَشِيَّ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

وَأَعْتَكَبَ الْمَكَانُ : تَارَ فِيهِ الْمَكُوبُ . وَالْعَاكِبُ  
مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ؛ وَالْإِبِلُ عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ  
أَيَّ اذْهَامٍ . وَأَعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي  
مَوْضِعٍ ، فَأَتَاكَ الْغُبَارُ فِيهِ ؛ قَالَ :

إِذَا بَلَ التَّغْيِيُّ غَارِي ،  
وَأَعْتَكَبَتِ ، أَغْتَبَتِ عَنْكَ جَانِي

وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمَجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ  
الرَّوْدِ ، وَعُكُوبُ الْجَمَاعَةِ .

وَعَكَفَتِ الْجَيْلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتِ عُكُوبًا :

عكذب : قال الأزهري : يقال لبيت العنكبوت العكذبة .

عكش : الأزهري : عكشته وعكشبه : شدّه وثاقاً .

علب : علبَ النباتُ علباً ، فهو علبٌ : جساً ؛ وفي الصحاح : علبٌ ، بالكسر .

واستعلبَ البقلَ : وجدّه علباً . واستعنبتِ الماشيةُ البقلَ إذا ذوى ، فأجنته واستعلظته .

وعلبَ اللحمُ علباً ، واستعلبَ : اشتدّ وعلظ . وعلبَ أيضاً ، بالفتح ، يعلبُ : علظ وصلب ،

ولم يكن رخصاً . ولحمٌ علبٌ وعلبٌ : وهو الصلب . وعلبَ علباً تغيرت راحته ، بعد

استداده . وعلبتُ يدهُ : علظت . واستعلبَ الجلدُ : علظ واشتدّ .

والعلبُ : المكانُ الغليظُ الشديدُ الذي لا يُنبتُ البتّةُ .

وفي التهذيب : العلبُ من الأرضِ المكانُ الغليظُ الذي لو مُطِرَ دهرًا ، لم يُنبتْ خضراءه . وكلّ

موضعٌ صلبٌ تحسّن من الأرض : فهو علبٌ . والاعلبياءُ : أن يُشرفَ الرجلُ ، ويُشخصَ نفسه ، كما يفعلُ عند الحُصومة والشتم .

يقال : اعلنبي الديكُ والكلبُ والمهرُ وغيرها إذا انتفش شعره ، وتهباً للشتر والقتال . وقد هبّز ،

وأصله من علباء العنق ، وهو ملحقٌ بافتعلل ، ياء . والعلبُ والعلبُ : الضبُّ الضخمُ المسينُ لشده .

وتيسُ علبٌ ، ووعلُ علبٌ أي مسينٌ جاسيٌ .

قوله « عكذب قال الأزهري النع » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كذبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمعجم والتكملة التابعة للأزهري . وإن تعرض لها شارح الغاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سابق .

ورجل علبٌ : جافٌ غليظٌ . ورجل علبٌ : لا يُطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلبٌ شمرٌ أي قويٌّ عليه ، كقولك : إنه لحكٌ شمرٌ .

ويقال : تشج علباء الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ، بمدود : حصبُ العنق ؛ قال الأزهري : الغليظُ ،

خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقبُ . وقال اللحياني :

العلباء مذكر لا غير . وهما علباوان ، ميمًا وشالًا ، بينهما منبتُ العنق ؛ وإن شئت قلت : علباءان ، لأنها هيزة مُلحقة

شبهت هيزة التأنيت التي في حمراء ، أو بالأصلية التي في كساء ، والباع : العلابيُّ .

وعلبَ السيفُ والسكينُ والرُمحُ ، يعلبُه ويعلبُه علباً ، فهو معلوبٌ ، وعلبه : حرّم

مقضيته بعلبائه البعير ، فهو معلوبٌ . ومنه الحديث : لقد فتح النُحوم قومٌ ، ما كانت حلية سؤوفهم

الذهبُ والفضةُ ، إنما كانت حليتها العلابيُّ والآبكُ ؛ هو جمعُ العلباء ، وهو العصبُ ؛ قال : وبه سمي

الرجلُ علباءً . ابن الأثير : هو عصبُ في العنق ، يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العربُ تشدُّ على أجانان

سؤوفها العلابيُّ الرطبةُ ، فتتجفُّ عليها وتشدُّ بها الرماح إذا تصدعت فتتيسُّ ، وتقتوى عليه ؛

ومنه قول الشاعر :

فظلُّ ، لثيرانِ الصريمِ ، عماغمٌ  
يُدعسها بالسهمريِّ المعلبِ

ورمعٌ معلبٌ : إذا جليزٌ ولويٌّ بعصبِ العلباء . قال الفثيني : وبلغني أن العلابيُّ الرصاصُ ؛ قال :

ولستُ منه على يقين . قال الجوهري : العلابيُّ الرصاصُ أو جنسٌ منه ؛ قال الأزهري : ما علمت

أحدًا قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عُتبة :

كنت أعبدُ إلى البضعة أحسبها سناماً ، فإذا هي  
علباءُ عُتق . وعَلِبَ البعيرُ عِلْباً ، وهو أَعْلَبُ  
وعَلِبٌ : وهو داءٌ يأخذه في عِلْبَاوِي العُتقِ ،  
فترمُ منه الرقبةُ ، وتُنْحِي .

والعِلابُ : سمة في طول العُنق على العِلْبَاءِ ؛ وناقَةٌ  
مُعَلِّبَةٌ .

وعَلِبَى عَيْدَهُ إِذَا تَقَبَّ عِلْبَاءَهُ ، وجَعَلَ فِيهِ  
خِيطاً . وعَلِبَى الرَّجُلُ : انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ  
كثيراً ؛ قال :

إذا المرءُ عَلِبَى ثم أَصْبَحَ جِلْدُهُ  
كِرْحَضٍ غَسِيلٍ ، فَالْتَيْسُنُ أَرْوَحُ

التَيْسُنُ : أن يُوضَعَ على يمينه في التبر .

وعِلْبَاءُ : اسم رجل ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ العُنقِ ؛ قال :

إني ، لِمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنُ اليَتْرَبِ ،  
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الجَمَلِ ،  
وإِنَّمَا لِيَصَوِّحَانِ عَلَى دِينِ عَلِي

أراد : ابْنَ اليَتْرَبِيِّ ، والجَمَلِيِّ ، وَعَلِيٍّ ، فَخَفَفَ  
بِحَذْفِ اليَاءِ الأَخِيرَةِ .

والعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جِلْدِ الإِبِلِ . وقيل :  
العُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالقَدَحِ الضَّخْمِ يُجَلَّبُ فِيهَا .

وقيل : إِنَّمَا كَهَيْئَةِ التَّضَعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَلُوقٌ  
مِنْ خَشَبٍ . وقيل : يُجَلَّبُ مِنْ جِلْدٍ . وفي حديث

وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبين يديه رَكْوَةٌ  
أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ العُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وقيل :

مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُجَلَّبُ فِيهِ . ومنه حديث خالد :

أَعْطَانِي عُلْبَةَ الخَالِبِ أَي القَدَحِ الَّذِي يُجَلَّبُ  
فِيهِ ؛ والجَمْعُ : عُلْبٌ وَعِلَابٌ . وقيل : العِلَابُ  
جِفَانٌ تُجَلَّبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قال :

صاح ، يا صاح ! هل سَعَتِ بِرَاعِ  
رِدِّي فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي العِلَابِ ؟

ويُرْوَى : فِي الجِلَابِ .

والمُعَلَّبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ العُلْبَةَ ؛ قَالَ الكَلْبِيُّ ،  
يُصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنَا دِمَاءَ القَوْمِ طَوْرًا ، وَقَارَةً

صَبُوحًا ، لَهُ أَقْتَارُ الجِلْدِ المُعَلَّبِ ١

قال الأزهرى : العُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤَخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ  
البعير إِذَا سُلِّخَ وَهُوَ قَطِيرٌ ، فَتَسْوَى مُسْتَدِيرَةً ،  
ثُمَّ تُسَلُّ رَمَلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرَافُهَا ، وَتُخَلَّ بِجِلْدِ  
وَيُوكَسُ عَلَيْهَا مَقْبُوضَةٌ بِجَبَلٍ ، وَتُشْرَكُ حَتَّى تُجَيِّفَ  
وَتَيْبَسَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً  
جَلْفَافِيهَا ، تُشْبِهُ قِصْعَةَ مَدْوَرَةٍ ، كَأَنَّهَا نُحِيتَتْ  
تَحْتًا ، أَوْ خَرَطَتْ خَرَطًا ، وَيُعَلَّقُهَا الرَّاعِي  
وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَلِلبَدَوِيِّ  
فِيهَا رِفْقٌ خِفْتِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تَنْكسر إِذَا خَرَسَهَا  
البعيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الأَرْضِ .

وعَلِبَ الشَّيْءُ يَعْلِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عِلْبًا وَعُلُوبًا ؛  
أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْمَةٌ ، أَوْ خَدَشَةٌ . والعَلْبُ : أَثَرُ  
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ عُلوْبٌ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ  
المِيسَمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يُصِفُ الرَّكَّابَ :

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً ، كَأَنَّ بَدْفَهَا  
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتِيهَا ، عُلوْبَ مَوَاسِمِ

وقال طَرَفَةٌ :

كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَانِهَا  
مَوَارِدٌ ، مِنْ خَلْتَاءِ ، فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

وكذلك التَّغْلِيْبُ .

قال الأزهرى : العَلْبُ تَأْنِيهِ كَأَثَرِ العِلَابِ .  
قال وقال شر : أَقْرَأَنِي ابْنَ الأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلٍ

١ قوله « له أقتار الجلود الملب » كذا أنشده في المحكم وضبط لام  
الملب بالفتح والكم .



الغَنَوِيُّ :

نهوضٌ بأشناقِ الدِّياتِ وحملها ،  
وئِثْلُ الذي يَجْنِي بِمَنكِبِهِ لَعْبٌ

قال ابن الأعرابي : لَعْبٌ أراد به عَلبٌ ، وهو الأَثَرُ . وقال أبو نصر : يقول الأَثَرُ الذي يَجْنِي عليه ، وهو بِمَنكِبِهِ ، خَفِيفٌ .

وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلاً بأثفه أثر السُّجود ، فقال : لا تَعْلُبُ صورَتَكَ ؛ يقول : لا تُؤَثِّرُ فيها أثراً ، بِشِدَّةِ اتِّكائِكَ على أَثَرِكَ في السُّجود .

وطريقٌ مَعْلُوبٌ : لاجِبٌ ؛ وقيل : أثَرٌ فيه السابِلةُ ؛ قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقَلَ الكِلَابِ جِراءِها  
على كُلِّ مَعْلُوبٍ ، يَثُورُ عَكُوبُها

العكوب ، بالفتح : الغبارُ . يقول : كنا مقتدرين عليهم ، وهم لنا أذلاء ، كاقْتدارِ الكلابِ على جِرائِها . والمَعْلُوبُ : الطريق الذي يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ، ومثله المَلْحُوبُ .

والعِلْبَةُ : عُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَخَذُ مِنْهُ مِقْطَرةٌ ؛ قال :

في رِجْلِهِ عِلْبَةٌ سَخِشْناهُ من قَرَطِ ،  
قد تَبَيَّنَتْ ، قَبالُ المَرَّةِ مَتَبُولُ

ابن الأعرابي : العَلْبُ جمعُ عُلْبَةٍ ، وهي الجَنَبَةُ والدَّسْماءُ والسَّراءُ . قال : والعِلْبَةُ ، والجمع عِلْبٌ ، أُنْثَىٌ غليظةٌ من الشجر ، تُتَخَذُ مِنْها المِقْطَرةُ .

وقال أبو زيد : العَلُوبُ مَنابِتُ السُّدُرِ ، والواحدُ عِلْبٌ .

وقال شمر : يقال هؤلاء عُلْبُوبَةُ القومِ أي خِيارُهم .  
وعَلِبَ السيفُ عِلْباً : تَنَلَّمَ حَدَّهُ .

والمَعْلُوبُ : اسمُ سَيْفِ الحَرِثِ بنِ ظالمِ المُرِّيِّ ، صفةٌ لازمةٌ . فلِما أن يكون من العَلْبِ الذي هو الشدُّ ، وإِما أن يكون من التَّشَلُّمِ ، كأنه مُعْلَبٌ ؛ قال الكميّ :

وسَيْفُ الحَرِثِ المَعْلُوبُ أَرَدَى  
حُصَيْنًا في الجَبابِيرةِ الرُّدينا

ويقال : لِمَا ساءَ مَعْلُوباً لَأَن كانَت في مَنبِهِ ؛ وقيل : لأنَّهُ كان انشَعَى من كثرةِ ما ضَرَبَ به ، وفيه يقول :

أنا أبو لَيْلى ، وسَيْفِي المَعْلُوبُ  
وعِلْباءُ : اسمُ رجلٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وأفْلَسَتْهُنَّ عِلْباءُ جَرِيضاً ،  
ولو أذَرَ كُنْهُ صَفيرَ الوِطابِ

وعَلَيْبٌ وَعَلَيْبٌ : وادٍ معروفٌ ، على طريقِ اليمنِ ؛ وقيل : موضعٌ ، والضمُّ أعلى ، وهو الذي حكاه سيبويه . وليس في الكلام فَعِيلٌ ، بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء غيره ؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤيَّةَ :

والأَثَلُ من سَعِيًا وحَلْبَةٍ مَنزولِ  
والدَّوْمُ جَاءَ به الشُّجُونُ فَعَلَيْبُ

واشْتَقَّ ابنُ جني من العَلْبِ الذي هو الأَثَرُ والحَرُّ ، وقال : ألا ترى أن الوادِيَّ له أَثَرٌ ؟

علب : التهذيب في الحماصي : اعلتبا بالحميل أي همض به .

ابن سيده : واعلنبي الديك والكلب والهري : تهيأ للشر ، وقد همز .

علب : العَلْبُ : التَّيْسُ من الطباء ، الطويلُ القَرْنَيْنِ من الوَحْشِيَّةِ والإنسيَّةِ ؛ قال :

وعَلْباً من التَّيْسِ عَلَا

أنها لغة يمانية ؛ كما أن الحمر العنب أيضاً ، في بعض اللغات ؛ قال الراعي في العنب التي هي الحمر :

وَنازَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ  
شِوَاءَ الطَّيْرِ ، وَالْعِنَبِ الحَقِينَا .

ورجل عَنَابٌ : يبيع العنب . وعانِبٌ : ذو عنب ؛ كما يقولون : تامرٌ ولاينٌ أي ذو لبن وتثمر .

ورجل مُعْتَبٌ ، يفتح النون : طويل . وإذا كان القطران غليظاً فهو : مُعْتَبٌ ؛ وأشد :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الحَنْظَلِ المَقْتَبَا ،  
وَالقطْرانِ العاتِقِ المَعْتَبَا

والعنبية : بئرة تخرج بالإنسان تعدياً . وقال الأزهري : تَسْمِدُ ، قَتْرِمٌ ، وَتَمْتَلِي ماءً ، وَتُوجِعُ ؛ تأخذ الإنسان في عينه ، وفي حلقه ؛ يقال : في عينه عنبية .

والعُنَابُ : من الشَّرِّ ، معروف ، الواحدة عُنَابَةٌ . ويقال له : السَّنْجَلانُ ، بلسان الفرس ، وربما سمي تمر الأراك عُنَاباً . والعُنَابُ : العبيراء ، والعُنَابُ : الجبيل الصغير الدقيق ، المنتصب الأسود .

والعُنَابُ : الشبكة الطويلة في السماء الفاردة ، المُحْدَدَةُ الرأس ، يكون أسوداً وأحمر ، وعلى كل لون يكون ؛ والغالب عليه الشنرة ، وهو جبل طويل في السماء ، لا يُنبت شيئاً ، مُسْتَدِيرٌ . قال : والعُنَابُ واحدٌ . قال : ولا تَعَمَّهُ أي لا تجتمع ، ولو جَمَعَت لَنَلَّت : العُنْبُ ؛ قال الراجز :

كَمَرَةٌ كَأَها العُنَابُ

١ قوله « تعدي » كذا بالمعجم مهمتين من العدوى وفي شرح الفاموس تفدي بمجتين من غذي الجرح إذا سال .

٢ قوله « والعناب الجبل النع » هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في الفاموس وغيره .

علاً أي عظيماً . وقد وُصِفَ به الطَّبَّيُّ والثورُ الوَحْشِيُّ ؛ وأشد الأزهري :

مَوْسَى أَكْرَعُهُ عَلَّيَا

والجمع 'علاهيّة' ، زادوا الماء على حدّ الفشاعية ؛ قال :

إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ ،  
تَكشَفُ عن علاهيّة الوُعُولِ

يقول : بطونهن مثل قرون الوُعُولِ . ابن شميل : يقال للذكر من الظباء : تَيْسٌ ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .

والعَلَّهَبُ : الرجلُ الطويلُ ؛ وقيل : هو المُسِينُ من الناس والظباء ، والأُنثى بالماء .

عنب : العنبُ : معروف ، واحدته عنبية ؛ ويُجَمَعُ العنبُ أيضاً على أعناب . وهو العنباء ، بالمد ، أيضاً ؛ قال :

نَطْعِنُ أحياناً ، وَحيناً تَسْفِينُ  
العِنْبَاءَ المَتَنَّقِي والتَّيْنُ ،  
كأَها من تَمَرِ البَساتِينِ ،  
لا عِنْبَ ، إِلا أَنهِنَّ يُلْهِنُ  
عن لَدَّةِ الدنْيا وعن بعضِ الدِّينِ

ولا نظير له إلا السَّيراءُ ، وهو حَرَبٌ من البرود ، هذا قول كراع .

قال الجوهري : الحَبَّةُ من العِنْبِ عِنْبَةٌ ، وهو بناء نادر لأن الأغلَّبَ على هذا البناء الجمع نحو قِرْدٌ وقِرْدَةٌ ، وفيلٌ وفيلةٌ ، وثورٌ وثورةٌ ، إلا أنه قد جاء للواحد ، وهو قليل ، نحو العنبية ، والتثنية ، والحبيرة ، والطيبية ، والحيرة ، والطييرة ؛ قال : ولا أعرف غيره ، فإن أردت جمعها في أدنى العدد ، جمعته بالثاء فقلت : عِنْبَاتٌ ؛ وفي الكثير : عِنْبٌ وأعنابٌ . والعِنْبُ : الحمرُ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وزعم

والعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المرار :

جَعَلْنِ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ ،  
وأَعْرَضَ ، عن سَائِلِهَا ، العُنَابُ

والعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العَظِيمُ الأَنْفِ ؛ قال :

وأَخْرَقَ مَبْهُوتِ الثَّرَاقِي ، مُصَعَّدِ الـ  
بِلَاعِيمِ ، رِخْوِ المَنكِبَيْنِ ، عُنَاب

والأَعْنَبُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ السَّجِجُ . والعُنَابُ : العَقْلُ . وعُنَابُ المَرَأَةِ : بَطْرُهَا ؛ قال :

إِذَا دَقَعَتْ عَنَّا الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا ،  
بَدَأَ ، من فُرُوجِ البُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ من البَطْرِ .  
وظَبْيُ عُنْبَانَ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ العُنْبَانَ الأشْعَبَا ،  
بِوَمَا ، إِذَا رِيعَ يُعْتِي الطَّلْبَا

الطَّلَبُ : اسمٌ جمع طَالِبٍ . وقيل : العُنْبَانُ الثَّقِيلُ من الطَّبَا ، فهو ضِدٌّ ؛ وقيل : هو المَسِينُ من الطَّبَا ، ولا فِعلَ لَهَا ؛ وقيل : هو تَيْسُ الطَّبَا ، وجمعُه عُنْبَانٌ .

والعُنْبَبُ : كثرةُ الماءِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَصَبَّحَتْ ، والشَّمْسُ لم تَقْضَبِ ،  
عَيْنًا بِفَضِيانٍ تَجُوجِ العُنْبَبِ

ويروى : فَنَضَّبِ ، ويُرْوَى : تَجُوجِ .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والغنان وأبان أي كسحاب فيها إل الرمة والحبيان حمى ضربة وحمى الزبذة والدو والصهان والدعناء في شق بني نمير فارجم إليه .

وعُنْبَبٌ : موضعٌ ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه . وحمله ابن جنبي على أنه فُتْعَلٌ ؛ قال : لأنه يَعْبُ الماءُ ، وقد ذكر في عيب .

وعُنَابٌ : اسم رجل . وعُنَابُ بن أبي حارثة : رجلٌ من طَيِّ .

والعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وقلتُ ، وقد جَعَلْنِ بِرَاقَ بَدْرٍ  
يَمِينًا والعُنَابَةَ عن سِمالِ

وبئر أبي عِنْبَةَ ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابَه عندها لما سار إلى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكر عُنَابَةَ ، بالتخفيف : قارةٌ سوداءٌ بين مكة والمدينة ، كان زين العابدين يسكنها .

عندب : الأزهري : المَعْنَدِبُ العَضْبَانُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يومَ واجَهْتُ عِيْرَهَا  
مُعِينًا ، لَرَجُلٍ ثَابِتٍ الحِلْمِ كَامِلُهُ

وأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا جَبِيلًا مُعْنَدِبًا  
بِعُنْتِ ، كَشَعْرُورٍ ، كثيرِ مَوَاصِلِهِ

قال : الشَعْرُورُ القِثَاءُ . وقالت الكَلْبَايَةُ : المَعْنَدِبُ العَضْبَانُ ؛ قال : وهي أنشدني هذا الشعر لعبد يُتَال له وفيق .

عندلب : العُنْدَلِيْبُ : طائرٌ يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ؛ وسنذكره في ترجمة عندل ، لأنه رباعي عند الأزهري .

عَنْظَب : الليث : العُنْظَبُ الجَرَادُ الذِّكْرُ . الأصمعي : الذِّكْرُ من الجَرَادِ هو الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ .

١ قوله « وعناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني : هو تصحيف . والصواب عناب بنتاة فوقية وتبه المنجد .

وقال ابن الأعرابي : العَنَكَبُ الذِّكْرُ منها ،  
والعَنَكَبَةُ الأُنثَى .

وقيل : العَنَكَبُ جنس العَنَكَبُوتِ ، وهو يذكر  
ويؤنث ، أعني العَنَكَبُوتَ . قال المَبْرَدُ :  
العَنَكَبُوتُ أنثى ، ويذكر . والعَنَزَرُوتُ أنثى  
ويذكر ، والبُرْعُوتُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجمل  
الذَّلُولُ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَقَّتْ نِساءً ، بالحِجازِ ، صَواليحاً ،  
وإنّا مَمْتَنّا كلَّ سَوَداءَ عَنَكَبِ

قال السُّكْرِيُّ : العَنَكَبُ ، هنا ، القصيرة . وقال ابن  
جنى : يجوز أن يكون العَنَكَبُ ، هنا ، هو العَنَكَبُ  
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنَكَبُوتِ ، وذكر  
معه أيضاً العَنَكَباءُ ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان  
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوادِ والقِصَرِ ،  
ومثله من الأسماء المَجْرَأةُ مَجْرَءِ الصفة ، قوله :

لرُحمتِ ، وأنتَ غِرْبالُ الإهابِ

والعَنَكَبُوتِ : دودٌ يتولد في الشَّهْدِ ، ويفسُدُ عنه  
العَسَلُ ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للشَّيْثِ إنّه  
للعَنَكَبُ القَرْنِ ، حتى صار كأنه حَلْقَةٌ .  
والمُسْعَنِبُ : المُسْتَقِيمُ . الفراء : في قوله تعالى : مَثَلُ  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ ، كَمَثَلِ العَنَكَبُوتِ  
الَّتِي اتَّخَذَتْ يَتِماً ؛ قال : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ العَنَكَبُوتِ  
مَثَلاً لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ  
ولا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العَنَكَبُوتِ لا يَقِيها حَرّاً ولا  
بَرْداً . ويقال لبيت العَنَكَبُوتِ : العَكْدُوبَةُ .

عهب : عِيبِي المُلْكِ وَعِيبِائِهِ : زمانه . وعِيبِي  
الشَّبابِ وَعِيبِائِهِ : شَرُّهُ . يقال : أُنْبِتَ في رُبِّي  
شَبابَهُ ، وحَدَّثَنِي شَبابَهُ ، وعِيبِي شَبابَهُ ، وعِيبِائِهِ

وقال الكسائي : هو العُنْظُبُ ، والعُنْظَابُ ،  
والعُنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العُنْظُبُ ،  
فأما الحُنْظُبُ فذكر الحَنافِسِ . وقال الليثي :  
يقال عُنْظُبٌ وعُنْظَبٌ وعُنْظابٌ وعِنْظابٌ :  
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عظب .

عكب : العَنَكَبُوتُ : دُوَيْبَةٌ تَنْسُجُ ، في الهواء  
وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رقيقاً مَهْهَلًا ، مؤنثة ،  
وربما ذُكِّرَتْ في الشعر ؛ قال أبو النجم :

ما يُسَدِّي العَنَكَبُوتُ إذ سَلا

قال أبو حاتم : أظنه إذ سَلا المَكَانُ والمَوْضِعُ ؛  
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنَكَبُوتِ المُرْمِلِ

فلما ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أراد النَسْجَ ، ولكنه جَرَّهُ  
على الجِوارِ . قال الفراء : العَنَكَبُوتُ أنثى ، وقد  
يُذَكَّرُها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَّالِهِم مِمنهم يُبوتُ ،

كَأَنَّ العَنَكَبُوتَ هو ابْتِئاهَا

قال : والتأنيث في العَنَكَبُوتِ أكثر ؛ والجمع :  
العَنَكَبُوتاتُ ، وَعَنَكِيبُ ، وَعَنَكِيبُ ؛ عن  
الليثي ، وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكِيبٌ ، وهي  
بلغت العين : عَكْنِبَةٌ ؛ قال :

كَأَنما يَسْقُطُ ، من لُغامِها ،

يَنْتُ عَكْنِبَةٌ على زَمامِها

ويقال لها أيضاً : عَنَكِباءُ وَعَنَكِيبُوه . وحكى  
سيبويه : عَنَكِباءُ ، مستشهداً على زيادة التاء في  
عَنَكَبُوتِ ، فلا أدري أهر اسمٌ للواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على هطالم » قال في التكملة هطال كشداد : جبل .

شبابه ، بالمد والتصر ، أي أوله ؛ وأنشد :  
عَهْدِي بِسَلْمَى ، وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ ،  
عَلَى عَيْبِي عَيْبِهَا الْمُحْرِقِجِ .

أبو عمرو : يقال عَوَّهَبَهُ ، وَعَوَّهَقَهُ إِذَا ضَلَّه ؛  
وهو العِيَابُ والعِيَاهُ ، بالكسر . أبو زيد : عَيْبُ  
الشيءِ وَعَيْبُهُ ، بالغين المعجمة ، إِذَا جَهِلَهُ ؛ وأنشد :  
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ أَمَلٍ جَمَعَ هِمَّةً ،  
تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ ، وَلَمْ تَقْضُ أَنْعَبُهُ  
لِئِمِّ الْمَرْءِ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةَ عَامِدًا ،  
وَلَا تُخْفِرُ لَوْ مَا أَنْقَى الدَّنْبَ يَعْهَبُهُ

أي يَجْهَلُهُ . وكان العَيْبُ مأخوذةً من هذا ؛  
وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ،  
وسيدكر في موضعه .  
والعَيْبُ : الضعيفُ عن طَلَبِ وَثَرِهِ ، وقد حكي  
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو التقليل من الرجال ،  
الوَسِيمُ ؛ قال الشَّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثُوْرِي ،  
إِذَا مَا تَنَامَى ، ذَحَلْتُهُ ، كُلُّ عَيْبٍ

قال ابن بري : الشَّوَيْعِرُ هذا ، محمد بن حُمران  
ابن أبي حُمران الجُفَيْيِّ ، وهو أحد من سُئِيَ في  
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشويعر الحنفي ؛ والشويعر  
الحنفي اسمه : هانيء بن توبة الشيباني ، وقد تكلمنا  
على المُحَمَّدِيْنَ في ترجمة حمد ؛ ورأيت في بعض  
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساء عَيْبٍ  
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيده : العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ : الوَصَةُ .  
قال سيبويه : أمالوا العَابَ تشبيهاً له بألف رَمَى ،  
لأنها منقلبة عن ياء ؛ وهو نادر ؛ والجمع : أَعْيَابٌ

وعَيْوُبٌ ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :  
كَيْبَا أَعْدَكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ ،  
وَلَقَدْ بِيَاءَ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .  
والمعَابُ والمعْيَبُ : العَيْبُ ؛ وقول أبي زُبَيْدٍ  
الطَّائِيِّ :

إِذَا لَشَى رَقَاتٌ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوَتْ ،  
وَأَحْدَثَ الرِّيْقُ بِالْأَفْسَوَاهِ عَيْبَا

يجوز فيه أن يكون العِيَابُ اسماً للعَيْبِ ، كَالْقَدَّافِ  
وَالجَبَّانِ ؛ ويجوز أن يُرِيدَ عَيْبَ عِيَابٍ ، فَحَذَفَ  
المُضَافَ ، وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وعابَ الشيءَ والحائِطُ عَيْبًا : صارَ ذا عَيْبٍ . وَعَيْبُهُ  
أَنَا ، وَعَابَهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَعَيْبُهُ وَعَعَيْبُهُ : نَسَبَهُ إِلَى  
العَيْبِ ، وجعله ذا عَيْبٍ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛  
قال الأعشى :

وَلَيْسَ مُجِيرًا ، إِنْ أَقَى الْحَيَّ خَائِفًا ،  
وَلَا قَائِلًا ، إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيْبَا

أي ولا قائلاً القولَ المعْيَبَ إلا هو ؛ وقال أبو الميثم  
في قوله تعالى : فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيِبَهَا ؛ أي أَجْعَلَهَا ذَاتَ  
عَيْبٍ ، يعني السفينةَ ؛ قال : والمُجَاوِزُ واللازم  
فيه واحد .

ورجل عِيَابٌ وَعِيَابَةٌ وَعَيْبَةٌ : كثير العَيْبِ  
للناس ؛ قال :

اسْكُتْ أَوْ لَا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ خِيَابٌ ،  
كَلِّكَ ذُو عَيْبٍ ، وَأَنْتَ عِيَابٌ

وأنشد ثعلب :

قال الجَوَارِي : مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا ،  
وَعَيْبَتِي وَلَمْ أَكُنْ مُعْيَبَا

وقال :

وصاحب لي، حسن الذعابه،  
ليس بذي عيب، ولا عيابه

والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ،  
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .

ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عيبه  
وما فيه لعياب معاب

لأن المفعول ، من ذوات الثلاثة نحو كالأب يكيل ،  
إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو  
فتحهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جميعاً ، لجاز ،  
لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش  
والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوزه .

والعيبة : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع  
عياب وعيب ، فأما عياب فعلى التماس ، وأما عيب  
فكانه لما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه مما سبيله  
أن يأتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كل ما جاء من فعله  
بما عينه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زبيب من  
آدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، في لغة  
همدان والعيبة : ما يجعل فيه الثياب . وفي الحديث ،  
أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة  
بالحدبية : لا إغلال ولا إسلام ، وبيننا وبينهم  
عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد  
الإغلال والإسلام ، وأعرض عن تفسير العيبة  
المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه  
أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً معفوداً على  
الوفاء بما في الكتاب ، نقياً من الغل والغدر

والحداع . والمكفوفة : المشرجة المعفودة .  
والعرب تكفي عن الصدور والقلوب التي تحتوي  
على الضائر المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل لما  
يضع في عيبته حر مناعه ، وصون ثيابه ، ويكتم  
في صدره أخص أسراره التي لا يحب شيوعها ،  
فسميت الصدور والقلوب عياباً ، تشبيهاً بعياب  
الثياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الودّ مثاً ومنكم ،  
وإن قيل أبناء العنومة ، تصغر

أراد بعياب الودّ : صدورهم . قال الأزهري وقرأت  
بخط سير : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة .  
قال : وقال بعضهم أراد به : الشر بيننا مكفوف ،  
كما تكف العيبة إذا أشرجت ؛ وقيل : أراد أن  
بينهم موادعة ومكافئة عن الحرب ، تجزيان مجرى  
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يتسق  
بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سره ، على المثل . وفي  
الحديث : الأنصار كرمي وعيبت أي خاصتي  
وموضع سره ؛ والجمع عيب مثل بذرة وبدر ،  
وعياب وعيبات .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمع لغير  
اليث . وفي حديث عائشة ، في إبلاء النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، على نساءه ، قالت لعمر ، رضي الله عنهما ،  
لما لامها : ما لي ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك  
بعيبتك أي اشتغل بأهلك ودعني .

والعائب : الخازن من اللبن ؛ وقد عاب السقاء .

### فصل الغين المعجبة

غيب : غب الأمر ومعيبه : عاقبه وآخره .  
وغب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك غبت

الأمر إذا صارت إلى أواخرها ؛ وأتشد :

غِبَّ الصَّباحَ يَحِيدُ القومُ السُّرى

ويقال : إن لهذا العِطرَ مَعْبَةً طَيِّبَةً أي عاقبة .  
وعَبَّ : بمعنى بَعُدَ .

وغيَّبُ كلُّ شيءٍ : عاقبته . وجنَّه غيبُ الأمرِ  
أي بَعُدَهُ .

والغيبُ : ورْدٌ يوم ، وظمُّ آخرٍ ؛ وقيل : هو  
ليوم وليلتين ؛ وقيل : هو أن ترعى يوماً ، وترد من  
الغد . ومن كلامهم : لأضربنك غيبَ الحمارِ وظاهرة  
الفرس ؛ فغيبُ الحمار : أن ترعى يوماً ويشرب  
يوماً ، وظاهرةُ الفرس : أن تشرب كلَّ يوم  
نصفَ النهار .

وعَبَّتِ الماشيةُ تَغِبُ غَيْباً وغُبُوباً : شربت غيباً ؛  
وأَعَبَّتْ صاحبها ؛ وإبلُ بني فلان غابَةٌ وعَوَابٌ .

الأصمعي : الغيبُ إذا شربت الإبلُ يوماً ، وعَبَّتْ  
يوماً ؛ يقال : شربت غيباً ؛ وكذلك الغيبُ من  
الحُمى . ويقال : بنو فلان مُغِبُونَ إذا كانت إبلهم  
تردُّ الغيبُ ؛ وبعبيرٍ غابٌ ، وإبلُ غوابٌ إذا كانت  
تردُّ الغيبُ . وعَبَّتِ الإبلُ ، بغير ألف ، تَغِبُ  
غيباً إذا شربت غيباً ؛ ويقال للإبل بعد العشر :  
هي ترعى عشرًا وغيبًا وعِشْرًا ورَبْعًا ، ثم كذلك  
إلى العشرين .

والغيبُ ، من ورْدِ الماء : فهو أن تشرب يوماً ،  
ويوماً لا .

وأَعَبَّتِ الإبلُ : مِن غيبِ الورْدِ .

والغيبُ من الحُمى : أن تأخذ يوماً وتَدَعِ آخرَ ؛  
وهو مشتق من غيبِ الورْدِ ، لأنها تأخذ يوماً ،  
وتُرْفِقُهُ يوماً ؛ وهي حُمى غيبٌ : على الصفة  
للحُمى . وأعَبَّتْ الحُمى ، وأعَبَّتْ عليه ، وعَبَّتْ  
غيبًا وغيبًا . ورجل مُغِبٌ : أعَبَّتْهُ الحُمى ؛ كذلك

رُوي عن أبي زيد ، على لفظ الفاعل .

ويقال : زُرُّ غيبًا تَزْرُدُ حَبًا . ويقال : ما يُغيبُهُم  
يرى . وأعَبَّتِ الحُمى وعَبَّتْ : بمعنى .

وعَبَّ الطعامُ والتمرُ يَغِبُ غَيْبًا وغِبُوبًا  
وغُبُوبَةً ، فهو غابٌ ؛ باتَ ليلةً فَسَدَ أو لم  
يَفْسُدْ ؛ وخصَّ بعضهم به اللحم . وقيل : غَبَّ  
الطعامُ تغيرت راحته ؛ وقال جرير يهجو الأخطل :

والثَغَلِيَّةُ ، حين غَبَّ غَيْبُهَا ،

تَهْوِي مَسَافِرُهَا بِشَرِّ مَسَافِرِ

أراد بتوله : غَبَّ غَيْبُهَا ، ما أَتَتْنَ من لَحومِ  
مَيْتَتِهَا وخَنَازيرِهَا . ويسمى اللحم الباتُ غابًا  
وغيبًا . وغَبَّ فلانٌ عندنا غيبًا وغيبًا ، وأَعَبَّ : باتَ ،  
ومنه سمي اللحمُ الباتُ : الغابُ . ومنه قولهم :  
رُويَدَ الشَّعرِ يَغِبُ ، ولا يكونُ يَغِبُ ؛ معناه :  
دَعَه يَمُكُ يوماً أو يومين ؛ وقال نَهْشَلُ بنُ جُرَيْمٍ :

فلما رأى أن غَبَّ أمرِي وأمره ،

وولت ، بأعجازِ الأمورِ ، صُدُورُ

التهديب : أَعَبَّ اللحمُ ، وغَبَّ إذا أَتَتْنَ . وفي  
حديثِ النبيةِ : ففاهت لِحماً غاباً أي مُنْتِناً .

وعَبَّتِ الحُمى : من الغيبِ ، بغير ألف . وما  
يُغِبُّهُم لُطْفِي أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتيهم  
كلَّ يوم ؛ قال :

على مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ قَواضِلُهُ

وفلانٌ ما يُغِبُّنا عَطَاؤُهُ أي لا يأتينا يوماً دون  
يوم ، بل يأتينا كلَّ يوم ؛ ومنه قول الراجز :

وحسراتٌ تُرَبِّهُنَّ غيبٌ

أي كلَّ ساعةٍ .

والغيبُ : الإتيانُ في اليومين ، ويكون أكثر .

من اللبن: الغيبية. الجوهري: الغيبية من ألبان الإبل، يُحلبُ غُدْوَةً، ثم يُحلبُ عليه من الليل، ثم يُمخَّصُ من الغد. ويقال: مياهُ أغْبابٍ إذا كانت بعيدة؛ قال:

يقول: لا تُسْرِفُوا في أمرِ رَبِّكُمْ!

إنَّ المِياهُ، بِجَهْدِ الرِّكْبِ، أَغْبابٌ

هؤلاء قومٌ سَفَرٌ، ومعهم من الماء ما يَعْجِزُ عن رَبِّهِمْ، فهم يَتَوَصَّوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ في الماء.

والغيب: المسيلُ الصغير الضيقُ من مَتْنِ الجبل، ومَتْنِ الأرض؛ وقيل: في مُسْتَوَاهَا.

والغَبُّ: الغامِضُ من الأرض؛ قال:

كَأَنَّهَا، في الغَبِّ ذِي النِّيطَانِ،

ذُنَابٌ كَجَنْبِ دَائِمِ التَّهْتَانِ

والجمع: أغبابٌ وغبوبٌ وغبانٌ؛ ومن كلامهم: أصابنا مطرٌ سال منه الهجانُ والغبانُ. والهجانُ مذكور في موضعه.

والغُبُّ: الضاربُ من البحرِ حتى يُمِيعَ في البَرِّ. وغَبَّبَ فلانٌ في الحاجة: لمْ يبالِغْ فيها. وغَبَّبَ الذئبُ على الغنمِ إذا سَدَّ عليها ففَرَسَ. وغَبَّبَ الفرسُ: دَقَّ العُنُقَ؛ والتغيبُ أن يدعها وبها شيء من الحياة. وفي حديث الزهري: لا تُقبل شهادةُ ذي تغبَّة؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهي تَفْعِلَةٌ، مِن غَبَّبَ الذئبُ في الغنمِ إذا عاثَ فيها، أو مِن غَبَّبَ، مبالغة في غَبَّ الشيء إذا قَسَدَ.

والغَبَّةُ: البلُغةُ من العيشِ، كالغفَّةِ.

أبو عمرو: غَبَّبَ إذا خان في شِرائِهِ وَبِيعِهِ.

١ قوله «والغَبُّ الضارب من البحر» قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها.

وأغَبَّ القومَ، وَغَبَّ عنهم: جاء يوماً وترك يوماً. وأغَبَّ عطاؤه إذا لم يأتنا كلَّ يوم. وأغَبَّتِ الإبلُ إذا لم تأتِ كلَّ يوم بلبَن. وأغَبَّنا فلانٌ: أفلانا غيباً. وفي الحديث: أغبُّوا في عيادة المريض وأزبِعُوا؛ يقول: غُدُّ يوماً، ودَعَّ يوماً، أو دَعَّ يومين، وغُدَّ اليومَ الثالثَ أي لا تَعُدُّهُ. في كلِّ يوم، لما يجده من ثِقَلِ العَواد.

الكسائي: أغببتُ القومَ وغببتُ عنهم، من الغيب: جشنتهم يوماً، وتركتهم يوماً، فإذا أردت الدَفْعَ، قلت: غببتُ عنهم، بالشديد.

أبو عمرو: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام؛ ومنه قوله: زُرُّ غيباً تَزْدَدُ حَبّاً.

وقال ثعلب: غَبَّ الشيءُ في نفسه يَغِبُ غيباً، وأغَبَّنِي: وَقَعَ بي. وغَبَّبَ عن القوم: دَفَعَ عنهم.

والغيبُ في الزيارة، قال الحسن: في كل أسبوع. يقال: زُرُّ غيباً تَزْدَدُ حَبّاً. قال ابن الأثير: نَقَلَ الغيبُ من أوراد الإبل إلى الزيارة.

قال: وإن جاء بعد أيام يقال: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائراً بعد أيام. وفي حديث هشام: كَتَبَ إليه يُغَبِّبُ عن هلاك المسلمين أي لم يُخبره بكثرة من هلك منهم؛ مأخوذ من الغيبِ الوردِ، فاستعاره لموضع التقصير في الإعلام بكنهه الأمر. وقيل: هو من الغبَّةِ، وهي البلُغةُ من العيش. قال: وسألتُ فلاناً حاجةً، فغَبَّبَ فيها أي لم يبالِغْ.

والْمُغَبِّبَةُ: الشاةُ تُحَلَبُ يوماً، وتُشْرَكُ يوماً.

والغَبِّبُ: أطعمه النُغْسَاءُ؛ عن ابن الأعرابي.

والغيبيةُ، من ألبان الغنم: مثلُ المُرُوبِ؛ وقيل: هو صَبُوحُ الغنمِ غُدْوَةً، يَشْرَكُ حتى يُحَلَبُوا عليه من الليل، ثم يُمخَّصُوه من الغدِّ. ويقال للرائب



وَأَتْرَكَ النَّافِرَةَ . ثم خرجَ ابْنُهُ مَعَهُ ، فَرَمَى بِقِرَّةٍ  
فَأَصَابَهَا ؛ فَقَالَ أَبُوهُ : رُبٌّ رَمِيَهُ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .  
وَعَبَّةٌ ، بِالضَّمِّ : فَرَحٌ عَقَابَ كَانَ لِبْنِي يَشْكُرُ ،  
وَلَهُ حَدِيثٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

غُثْلَبُ : غُثْلَبَ الْمَاءُ : جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا .

غُدْبُ : الْغُدْبَةُ : لِحْيَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْغُدَّةِ . وَرَجُلٌ  
غُدْبٌ : جَافٍ غَلِيظٌ .

غُوبُ : الْغُوبُ وَالْمَغْرُبُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
الْغُوبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وَهُوَ الْمَغْرِبُ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ؛  
أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ  
فِي الْوَيْفِ ، وَالْآخَرُ : أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ  
فِي الشَّوَاءِ ؛ وَأَحَدُ الْمَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى مَا تُشْرِقُ  
مِنَهُ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ ، وَأَقْصَى مَا تُشْرِقُ  
مِنَهُ فِي الشَّوَاءِ ؛ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَغْرِبِ  
الْأُذُنِي مِائَةٌ وَغَمَانُونَ مَغْرِبًا ، وَكَذَلِكَ  
بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . التَّهْذِيبُ : لِلشَّمْسِ مَشْرِقَانِ  
وَمَغْرِبَانِ : فَأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى الْمَطَالَعِ فِي  
الشَّوَاءِ ، وَالْآخَرُ أَقْصَى مَطَالَعِهَا فِي الْفَيْظِ ، وَكَذَلِكَ  
أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى الْمَغَارِبِ فِي الشَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ  
فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ . وَقَوْلُهُ جَلَّ تَنَاوُهُ : فَلَا أَقْسَمُ  
بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ؛ جَمَعَ ، لِأَنَّهُ أُرِيدَ أَنَّهَا  
تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَتَغْرُبُ فِي مَوْضِعٍ ،  
إِلَى انْتِهَاءِ السَّنَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرَادَ مَشْرِقُ  
كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبُهُ ، فِيهِ مِائَةٌ وَغَمَانُونَ مَشْرِقًا ،  
وَمِائَةٌ وَغَمَانُونَ مَغْرِبًا .

١ قوله «غُثْلَبَ الْمَاءُ جَرَعَهُ النَّحُّ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم،  
فذكرها في ريعي النين المعجمة، وتبه ابن منظور هنا وكذلك  
شارح الفاموس، وذكرها المجد في النين المهملة تبعاً لهماغاني التابع  
لتهذيب فله سمعهما .

الأصمعي : الْغَبَبُ وَالْمَغْبَبُ الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ  
الْحَنَكِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَبَبُ لِلْبَقَرِ وَالشَّاءِ مَا  
تَدَلَّى عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ حَنَكِهَا ، وَالْمَغْبَبُ  
لِلدِّيَكِ وَالثَّوْرِ . وَالْمَغْبَبُ وَالْمَغْبَبُ : مَا تَغَضَّنَ  
مِنْ جِلْدِ مَنِيَتِ الْعُشُونِ الْأَسْفَلِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ الدِّيَكَةَ وَالشَّاءَ وَالْبَقَرَ ؛ وَاسْتَعَارَهُ الْعِجَاجُ فِي الْفَحْلِ ،  
فَقَالَ :

بذاتِ أُنْثَاءِ تَمَسُّ الْعَبْعَا

يعني شِقْشِقَةُ الْبَعِيرِ . وَاسْتَعَارَهُ آخَرٌ لِلْحِرَابِ ؛ فَقَالَ :  
إِذَا جَعَلَ الْحِرَابُ يَبْيِضُ رَأْسُهُ ،  
وَتَخَضَّرُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِبُهُ

الفراء : يُقَالُ عَبَبَ وَعَبَّبَ . الْكِسَائِيُّ : عَجُوزٌ  
عَبَّبَهَا شَيْرٌ ، وَهُوَ الْعَبَبُ . وَالنَّصِيلُ : مَفْصِلُ  
مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

وَالْمَغْبَبُ : الْمَنْحَرُ بِنِي . وَقِيلَ : الْعَبَبُ  
نُصْبٌ كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقِيلَ : كُلُّ  
مَذْبَحٍ بِنِي عَبَّبٌ . وَقِيلَ : الْعَبَبُ الْمَنْحَرُ  
بِنِي ، وَهُوَ جَبَلٌ فَحَصَّصَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مِينِي فَالْمَغْبَبِ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَبَّبٌ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَسُكُونِ  
الْبَاءِ الْأُولَى : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ بِنِي ؛ وَقِيلَ : الْمَوْضِعُ  
الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ . التَّهْذِيبُ ، أَبُو طَالِبٍ  
فِي قَوْلِهِمْ : رُبٌّ رَمِيَهُ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ؛ أَوَّلُ مَنْ قَالَ  
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَعْنُوثَ ، وَكَانَ أَرَمِيَّ أَهْلَ  
زَمَانِهِ ، فَأَلَى لَيْدَبَحْنَ عَلَى الْغَبَبِ مِائَةً ، فَحَمَلَ  
قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقَالَ : لِأَذْبَحَنَّ  
نَفْسِي ! فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ : إِذْ بَحَّ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فَقَالَ : لَا أَظْلَمُ عَاتِرَةً ،

والغروب: غيوب الشمس .

عَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ غَرْبًا وَمُعْتَرِبَانًا :  
غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَكَذَلِكَ عَرَبَ النُّجُومُ ، وَعَرَبَ .  
وَمُعْتَرِبَانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرِبُ . وَلِقَيْتَهُ مَغْرِبَ  
الشَّمْسِ وَمُعْتَرِبَانَتَهَا وَمُعْتَرِبَانَتِهَا أَي عِنْدَ غُرُوبِهَا .  
وَقَوْلُهُمْ : لِقَيْتَهُ مُعْتَرِبَانِ الشَّمْسِ ، صَعْرُوهَ عَلَى  
غَيْرِ مُكَبَّرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَعَرُوا مَغْرِبَانًا ؛ وَالْجَمْعُ :  
مُعْتَرِبَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَقَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ  
جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْضَ أَجْزَاءً ، كَلَّمَا تَصَوَّبَتِ  
الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ  
الْأُمَّمِ قَبْلِكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُعْتَرِبَانِ  
الشَّمْسِ أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي  
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ  
وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ  
كَالشَّرْقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ :  
خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مُعْتَرِبَانِ  
الشَّمْسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

وَأَصْبَعْتُ مِنْ لَيْلِي ، الْفَدَاةُ ، كَنَاظِرِي  
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ تَجْمِ مُعْرَبِ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَيَّةَ الشَّامِيِّ .  
وَعَرَبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَأَعْرَبُوا :  
أَتَوْا الْعَرَبَ ؛ وَتَعْرَبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ .  
وَالعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِجَرَّهَا  
عِنْدَ أَفْوَلِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : زَيْتُونَةٍ لَا  
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ .  
وَالعَرَبُ : الذَّهَابُ وَالتَّشْحِي عَنْ النَّاسِ . وَقَدْ عَرَبَ  
عَنَا يَعْزُبُ عَرَبًا ، وَعَرَبَ ، وَأَعْرَبَ ، وَعَرَبَهُ ،

وَأَعْرَبَهُ : نَعَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِتَغْرِيْبِ الزَّائِي سَنَةً إِذَا لَمْ  
يُحْصَنْ ؛ وَهُوَ نَفْيُهُ عَنْ بَلَدِهِ .

وَالغَرَبَةُ وَالغَرَبُ : التَّوَسُّي وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ بَعَّرَبَ ؛  
قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتٍ يَصِفُ سَحَابًا :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا ؛  
- مِنْهُ لِنَجْدٍ ، طَائِفٌ مُتَعَرَّبُ

وَقِيلَ : مُتَعَرَّبٌ هُنَا أَي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

وَيُقَالُ : عَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْرَبَ إِذَا أَمَعَنَ فِيهَا ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَذْنَى تَقَاذِفِهِ التَّغْرِيْبُ وَالْحَبَّابُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيْبُ .

وَتَوَسَّى عَرَبِيَّةً : بَعِيدَةً . وَعَرَبِيَّةُ التَّوَسَّى : بَعْدُهَا ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَطٌ وَبِي التَّوَسَّى ، إِنَّ التَّوَسَّى قَدْ ذُفِّ ،  
تِيَّاحَةُ عَرَبِيَّةٌ بِالْدَّارِ أَحْيَانًا

التَّوَسَّى : الْمَكَانُ الَّذِي تَتَوَسَّى أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ .  
وِدَارُهُمْ عَرَبِيَّةٌ : نَائِيَةٌ .

وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .

وَسَأَوْا مُعْرَبًا وَمُعْرَبًا ، يَفْتَحُ الرَّاءُ بَعِيدًا ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ  
عَلَى دُبُرِي ، هِيَاةَ سَأَوْا مُعْرَبًا

وَقَالُوا : هَلْ أَطْرَفْتَنَا مِنْ مُعْرَبِيَّةٍ خَبَرِيَّةٍ ؟ أَي هَلْ  
مِنْ خَبَرٍ جَاءَ مِنْ بَعْدِي ؟ وَقِيلَ لِمَا هُوَ : هَلْ مِنْ  
مُعْرَبِيَّةٍ خَبَرِيَّةٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَا هُوَ : هَلْ  
جَاءَتْكَ مُعْرَبِيَّةٌ خَبَرِيَّةٌ ؟ يَعْنِي الْخَبَرِ الَّذِي يَطْرَأُ  
عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَا

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٌ ؟ أَي هَلْ مِنْ خَبْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا نَرَى مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ عَرَبِيَّةٌ . وَالْجَبْرُ الْمُعَرَّبُ : الَّذِي جَاءَ غَرِيبًا حَادِثًا طَرِيفًا . وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ . وَعَرَّبَ أَي بَعَدَ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبَ عَنِّي أَي تَبَاعَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَّغْرِيبِ الزَّانِي ؛ وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجَنَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ إِذَا تَحَيَّنْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالتَّغْرِبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا فِي لَا تَرُدُّ بَدَأَ لَامِيسَ ، فَقَالَ : غَرَّبْتُهَا أَي أَبْعَدْتُهَا ؛ وَيُرِيدُ الطَّلَاقَ . وَعَرَّبَتِ الْكَلَابُ : أَمْعَنَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ . وَعَرَّبَهُ وَعَرَّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا . وَالغُرْبَةُ وَالغُرْبُ : التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالِاغْتِرَابُ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٌ ؟ أَي هَلْ مِنْ خَبْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا نَرَى مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ عَرَبِيَّةٌ . وَالْجَبْرُ الْمُعَرَّبُ : الَّذِي جَاءَ غَرِيبًا حَادِثًا طَرِيفًا . وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ . وَعَرَّبَ أَي بَعَدَ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبَ عَنِّي أَي تَبَاعَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَّغْرِيبِ الزَّانِي ؛ وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجَنَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ إِذَا تَحَيَّنْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالتَّغْرِبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا فِي لَا تَرُدُّ بَدَأَ لَامِيسَ ، فَقَالَ : غَرَّبْتُهَا أَي أَبْعَدْتُهَا ؛ وَيُرِيدُ الطَّلَاقَ . وَعَرَّبَتِ الْكَلَابُ : أَمْعَنَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ . وَعَرَّبَهُ وَعَرَّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا . وَالغُرْبَةُ وَالغُرْبُ : التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالِاغْتِرَابُ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٌ ؟ أَي هَلْ مِنْ خَبْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا نَرَى مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ عَرَبِيَّةٌ . وَالْجَبْرُ الْمُعَرَّبُ : الَّذِي جَاءَ غَرِيبًا حَادِثًا طَرِيفًا . وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ . وَعَرَّبَ أَي بَعَدَ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبَ عَنِّي أَي تَبَاعَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَّغْرِيبِ الزَّانِي ؛ وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجَنَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ إِذَا تَحَيَّنْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالتَّغْرِبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا فِي لَا تَرُدُّ بَدَأَ لَامِيسَ ، فَقَالَ : غَرَّبْتُهَا أَي أَبْعَدْتُهَا ؛ وَيُرِيدُ الطَّلَاقَ . وَعَرَّبَتِ الْكَلَابُ : أَمْعَنَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ . وَعَرَّبَهُ وَعَرَّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا . وَالغُرْبَةُ وَالغُرْبُ : التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالِاغْتِرَابُ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَلَا أَبْلِغَا أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

رِسَالَةً مَن قَدْ صَارَ فِي الْغُرْبِ ، جَانِبُهُ

وَالِاغْتِرَابُ وَالتَّغْرِبُ كَذَلِكَ ؛ نَقُولُ مِنْهُ : تَغْرَبَ ، وَاغْتَرَبَ ، وَقَدْ غَرَّبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ مُغْرَبٌ ، بَضْمُ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنِ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ مُغْرَبَاءُ ، وَالْأُنثَى غَرِيبَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا سَكَّوْكَ الْحَرَقَاءَ لَاحَ بِسُحْرَةٍ

سَهْلٍ ، أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْغَرَائِبِ

كَأَنَّ نَفِيَّ مَاتَتْ نَفِيَّ يَدَاها ،

نَفِيَّ غَرِيبَةً بِيَدَيَّ مُعِينٍ

وَالْمُعِينُ : أَنَّ يَسْتَعِينُ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .

وَاغْتَرَبَ الرَّجُلُ : سَكَّحَ فِي الْغَرَائِبِ ، وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اغْتَرَبُوا لَا تَضُؤُوا أَي لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِبًا . وَالِاغْتِرَابُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ؛ أَرَادَ : تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ

والْحَيْلُ تَمْرَعُ غَرْبًا فِي أَعْيُنِهَا ،  
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

قال ابن بري: صواب 'انشاده' : والحيل، بالنصب، لأنه معطوف على المائة من قوله :

الواهبِ المائة الأَبْكَارَ زَيْنَهَا ،  
سَعْدَانُ تَوْضِحُ ، فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

وَالشُّبُوبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ  
الْبَرْدُ . وَالْمَرْعُ : مُرْعَةُ السَّيْرِ . وَالسَّعْدَانُ :  
تَسْمَنُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، وَتَغْزُرُ أَلْبَانُهَا ، وَيَطِيبُ لِحْيَهَا .  
وَتَوْضِحُ : مَوْضِعُ . وَاللَّبْدُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْوَبْرِ ،  
الوَاحِدَةُ لِبَدَّةِ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ كَفَّ مِنْ غَرْبِكَ  
أَي مِنْ حَدِّكَ .

وَالغَرْبُ : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ ؛  
وَكَذَلِكَ غُرَابِهِ . وَفَرَسٌ غَرْبٌ : كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

غَرْبُ الْمَصَبَةِ ، مُحَمَّدٌ مَصَارِعُهُ ،  
لَاهِي التَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ الْمَصَبَةِ : أَنَّهُ جَوَادٌ ، وَاسِعُ  
الْحَيْثُ وَالْعَطَاءُ عِنْدَ الْمَصَبَةِ أَي عِنْدَ إِعْطَاءِ الْمَالِ ،  
يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ .

وَعَيْنٌ غَرْبِيَّةٌ : بَعِيدَةٌ الْمَطْرَحِ . وَإِنَّهُ لَغَرْبُ الْعَيْنِ  
أَي بَعِيدُ مَطْرَحِ الْعَيْنِ ؛ وَالْأُنثَى غَرْبِيَّةُ الْعَيْنِ ؛ وَإِبَالُهَا  
عَنَى الطَّرْمَاحُ بِقَوْلِهِ :

ذَلِكَ أُمُّ حَقْبَاءَ يَبْدَانَةٌ ،  
غَرْبِيَّةُ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ . وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ ،  
وَأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ صُنْعًا قَبِيحًا . الْأَصْمَعِيُّ :  
أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْتَقِرْ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ

أَنْجَبَ لِلْأَوْلَادِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : وَلَا غَرِيبِيَّةَ  
نَجِيبِيَّةَ أَي لِمَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبِيَّةً ، فَلِذَا غَيْرُ نَجِيبِيَّةِ  
الْأَوْلَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِيكُمْ مُغْرَبِينَ ؛ قِيلَ : وَمَا  
مُغْرَبُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ بَشَّرَكَ فِيهِمُ الْجَنُّ ؛ سُمُّوا  
مُغْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عَرَقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاؤُوا  
مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ  
أَنَّهُمْ إِبَاهِمُ بِالزَّنَا ، وَنَحْسِنَهُ لَهُمْ ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ  
غَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَسَارِكِهِمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ  
بِبَنِينَ يَبِضُ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنِينَ سَوْدٍ ،  
وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْتَمَعَ الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْجَلِيدُ  
وَالثَّلْجُ ، فَيَأْكَلُهُ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صَارَ غَرِيبًا ؛ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ .

وَقِدْحٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَاوَرَ الْقِدَاحُ  
مِنْهَا . وَرَجُلٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ ؛ وَرَجُلٌ  
غَرِيبٌ وَغَرْبٌ أَيْضًا ، بَضْمُ الْعَيْنِ وَالرَّوَا ، وَتَثْنِيَتُهُ  
غُرْبَانٍ ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ ، فِي أَرْضٍ مَذْحِجِيَّةٍ ،  
غُرْبِيَانِ ، سَتَى الدَّارِ ، مُحْتَلِفَانِ  
وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِجِيَّةً ،  
وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غُرْبَانِ

وَالغُرْبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ  
وَسُصَيْبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ ، بِمَعْنَى .  
وَالغَرِيبُ : الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَكَلِمَةُ غَرِيبِيَّةٌ ،  
وَقَدْ غَرِبَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفَرَسٌ غَرْبٌ : مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ ، مُتَّبَعٌ فِي حُضْرِهِ ،  
لَا يُشْرَعُ حَتَّى يَتَّبَعَهُ بِفَارَسِهِ . وَغَرْبُ الْفَرَسِ :  
حِدْثُهُ ، وَأَوَّلُ جَرِيهِ ؛ قَوْلٌ : كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ :

به . وأغْرَبَ الفرسُ في جَرْبه : وهو غاية الاكثار .  
وأغْرَبَ الرجلُ إذا اشتدَّ وجَعُه من مرضٍ أو  
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وارك  
وسْتَرَكَ ، فهو مُغْرَبٌ ؛ وقال ساعدة المذليُّ :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ ، يُبْصِرُهَا  
مِنَ الْمُغَارِبِ ، يَحْتَطُوفُ الْحَشَاءَ زَرِمٌ

وكنس الوَحْش : مغاربها ، لاستنارها بها .

وعَنْقَاءُ مُغْرَبٌ ومُغْرَبَةٌ ، وعَنْقَاءُ مُغْرَبٍ ،  
على الإضافة ، عن أبي عليٍّ : طائرٌ عظيمٌ يَبْعُدُ في  
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظِ الدالة على غير  
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ المُغْرَبُ ؛ قال : هكذا  
جاء عن العَرَبِ بغير هاء ، وهي التي أغْرَبَتْ في  
البلادِ ، فَتَأَتْ ولم تُحَسِّسْ ولم تُرَ . وقال أبو مالك :  
العَنْقَاءُ المُغْرَبُ رأسُ الأكمةِ في أعلى الجَبَلِ  
الطويلِ ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتى ابنُ الأشعريةِ ، حَلَقَتْ ،  
به ، المُغْرَبُ العَنْقَاءُ ، إن لم يُسَدِّدِ

ومنه قالوا : طارتُ به العَنْقَاءُ المُغْرَبُ ؛ قال  
الأزهري : حذفت هاء التأنيت منها ، كما قالوا : لِعِينَةُ  
ناصِلٌ ، وناقَة ضامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :  
أغْرَبَ الرجلُ إغراباً إذا جاء بأمر غريب . وأغْرَبَ  
الدابةُ إذا اشتدَّ بياضُه ، حتى كَبَيْضٌ كحاجِرُه  
وأرْفاغُه ، وهو مُغْرَبٌ . وفي الحديث : طارتُ به  
عَنْقَاءُ مُغْرَبٍ أي ذهبتُ به الداهيةُ .

والمُغْرَبُ : المُبْعَدُ في البلادِ .

وأصابه سَهْمٌ غَرَبٌ وغَرَبٌ إذا كان لا يدري من  
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :  
إذا تعمد به غيره فأصابه ؛ وقد يوصف به ، وهو

يسكن ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي  
والأصمعي : يفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .  
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غزاةٍ ،  
فأصابه سَهْمٌ غَرَبٌ أي لا يُعْرِفُ راميَه ؛ يقال :  
سَهْمٌ غَرَبٌ وسَهْمٌ غَرَبٌ ، يفتح الراء وسكونها ،  
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من  
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال  
ابن الأثير والمروزي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .  
والغَرَبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لِحِدَّةِ السيفِ :  
غَرَبٌ . ويقال : في لسانه غَرَبٌ أي حِدَّةٌ . وغَرَبٌ  
اللسانُ : حِدَّتُه . وسيفٌ غَرَبٌ : قاطع حديد ؛  
قال الشاعر يصف سيفاً :

غَرَباً سريعاً في العِظامِ الحُرْمِ

ولسان غَرَبٌ : حديدٌ . وغَرَبُ الفرسِ : حِدَّتُه .  
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديقَ ، فقال :  
كانَ اللهُ بَرّاً تَقِيّاً يُصَادِي غَرَبُه ؛ وفي رواية :  
يُصَادِي منه غَرَبٌ ؛ الغَرَبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه  
غَرَبُ السيفِ ؛ أي كانتُ تُدَارِي حِدَّتُه وتُنَقِي ؛  
ومنه حديث عمر : فسكنَ من غَرَبِه ؛ وفي حديث  
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي اللهُ عنها : كلُّ  
خِلالِها محمودٌ ، ما خلا سَوْرَةَ من غَرَبِ ، كانت  
فيها ؛ وفي حديث الحسنِ : سُئِلَ عن القُبلة للصائمِ ،  
فقال : إني أخافُ عليك غَرَبَ الشَّبَابِ أي حِدَّتِه .  
والغَرَبُ : التَّشَاوُحُ والتَّشَادِي .

واستَغْرَبَ في الضحكِ ، واستَغْرَبَ : أكثَرَ منه .  
وأغْرَبَ : اشتدَّ ضحكُه ولجَّ فيه . واستَغْرَبَ  
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أنه ضحكُ  
حتى استَغْرَبَ أي بالغَ فيه . يُقال : أغْرَبَ في  
ضحكِه ، واستَغْرَبَ ، وكأنه من الغَرَبِ البُعْدِ ؛

وقيل: هو القَهْفَةُ. وفي حديث الحسن: إذا استَغْرَبَ الرجلُ صَحِيحاً في الصلاة، أعادَ الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أغوذُ بك من كل شيطان مُسْتَعْرَبٍ، وكنتُ نَبْطِيَّ مُسْتَعْرَبٍ؛ قال الحرابي: أظنُّه الذي جاوزَ القُدْرَ في الحَبِيثِ، كأنه من الاستغراب في الضحك، ويجوز أن يكون بمعنى المشاهي في الحِدَّةِ من العَرَبِ: وهي الحِدَّةُ؛ قال الشاعر:

فما يُغَرِّبُونَ الضُّحْكَ إِلَّا تَبَسُّماً،  
ولا يَنْسَبُونَ الْوَلَّ إِلَّا تَخَفِيساً

شر: أغرَبَ الرجلُ إذا صَحِكَ حتى تَبَدَّوْ غروبُ أسنانه.

والعَرَبُ: الراوية التي يُحْمَلُ عليها الماء. والعَرَبُ: دلتو عظيمة من مسكِ تَوْرٍ، مُدَكَّرٌ، وجمعه غروبٌ. الأزهرى، الليث: العَرَبُ يومُ السَّقْيِ؛ وأنشد:

في يومِ غَرَبٍ، وماءِ البئرِ مُشْتَرَكُ

قال: أراه أراد بقوله في يوم غريب أي في يوم يُسْقَى فيه بالعَرَبِ، وهو الدلو الكبير، الذي يُسْقَى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فَصَرَقتُ قَهْراً، والشُّؤنُ كأنها  
عَرَبٌ، تُحْبَبُ به اللُّوصُ، هَزِيمٌ

وقال الليث: العَرَبُ، في بيت لبيد: الراوية، وإنما هو الدلو الكبير. وفي حديث الرؤيا: فأخذَ الدلَّوْ عَمْرُ، فاستَحَالَتْ في يَدِهِ غَرَباً؛ العَرَبُ، بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تُتَّخَذُ من جلدِ تَوْرٍ، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر

والخوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عَطَّشَتْ في يده، لأن الفسوح كان في زمنه أكثرَ منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنهما. ومعنى استَحَالَتْ: انقلبت عن الصعر إلى الكبير. وفي حديث الزكاة: وما سُقِيَ بالعَرَبِ، فبِهِ نَضْفُ العُثْرِ. وفي الحديث: لو أن غَرَباً من جهنمُ جعلَ في الأرض، لَأَذَى لِنَسْنِ رِيحِهِ وشِدَّةِ حَرِّهِ ما بين المشرق والمغرب. والعَرَبُ: عِرْقٌ في بحريِّ الدَّمْعِ يَسْقِي ولا يَنْقَطِعُ، وهو كائنا سور؛ وقيل: هو عِرْقٌ في العين لا يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ. قال الأصمعي: يقال: بعينه غَرَبٌ إذا كانت تسيل، ولا تَنْقَطِعُ دَمُوعُهَا. والغَرَبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، والغَرَبُ: انسياله من العين. والغَرُوبُ: الدَّمُوعُ حين تخرج من العين؛ قال:

ما لك لا تَدَكُرُ أمَّ عَمْرُو،  
إِلَّا لَعِينَتِكَ غُروبُ تجرِي

واحداً غَرَبٌ.

والغُرُوبُ أيضاً: بحاريِّ الدَّمْعِ؛ وفي التهذيب: بحاريِّ العَيْنِ. وفي حديث الحسن: ذَكَرَ ابنُ عباسٍ فقال: كان مِجْجاً يَسِيلُ غَرَباً. الغَرَبُ: أحدُ الغُرُوبِ، وهي الدَّمُوعُ حين تجري. يقال: بعينه غَرَبٌ إذا سال دَمُوعُهَا، ولم يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهَ به غَزَارَةُ عِلْمِهِ، وأنه لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ. وكلُّ فَيْضَةٍ من الدَّمْعِ: غَرَبٌ؛ وكذلك هي من الحمر.

واستَعْرَبَ الدَّمْعُ: سال.

وعَرَباً العين: مُقَدِّمُهَا ومُؤَخِّرُهَا. وللعين عَرَبَانِ: مُقَدِّمُهَا ومُؤَخِّرُهَا.

والغَرَبُ: بَشْرَةٌ تكون في العين، تُغْدَى ولا تَرَفَأُ.

كثرة المال ، وحسنُ الحال من ذلك ، كأنَّ المالَ  
يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ ، وحسنُ الحال يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي  
الحال ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العبادي :

أنتَ بما لَقِيتَ ، يُبْطِرُكَ الإغْدُ  
رابُ بالطَّيْشِ ، مُعْجَبٌ بِمُجْبُورِ

والغَرْبُ : الحَمْرُ ؛ قال :

دَعِينِي أَصْطَبِحْ غَرْبًا فَأَغْرِبْ  
مع الفِتْيَانِ ، إِذْ صَبَحُوا ، ثُمَّ دَا

والغَرْبُ : الذَّهَبُ ، وقيل : الفِضَّةُ ؛ قال الأَعشى :

إِذَا انْتَصَبَ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ ،  
تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارَا

تَصَبَّ غَرْبًا عَلَى الحَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا ، وَقَدْ  
يَكُونُ تَمِيزًا . ويقال الغَرْبُ : جَامُ فِضَّةٍ ؛ قال  
الأَعشى :

فَدَعَدَ عَاسِرَةَ الرَّكَاةِ ، كَمَا  
كَدَعَدَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرْبَا

قال ابن بري : هذا البيت للبيد ، وليس للأعشى ، كما  
زعم الجوهري ، والرَّكَاةُ ، بفتح الراء ، موضع ؛ قال :  
ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَالفَتْحُ أَصَحُّ . ومعنى  
كَدَعَدَ : مَلَأَ . وَصَفَ مَاءَ بَيْنِ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ ،  
فَمَلَأَ سُرَّةَ الرَّكَاةِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الأَعَاجِمِ قَدَحَ  
الغَرْبِ خَمْرًا ؛ قال : وَأَمَّا بَيْتُ الأَعشى الَّذِي  
وَقَعَ فِيهِ الغَرْبُ بِمَعْنَى الفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارَا

والأزهر : ليريق أبيض يُعْمَلُ فِيهِ الحَمْرُ ، وَانكِبَاةُ  
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي القَدَحِ . وَتَرَامِيهِمُ بِالشَّرَابِ : هُوَ  
مُنَاوَلَةُ بَعْضِهِمْ أقدَاحَ الحَمْرِ . والغَرْبُ :

وَعَرَبَتِ العَيْنُ غَرْبًا : وَرِمَ مَا قُنْهَا . وَبَعِينَهُ غَرْبٌ  
إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ ، فَلَا تَقْطَعُ دُمُوعَهَا . والغَرْبُ ،  
مُحْرَكٌ : الحَدْرُ فِي العَيْنِ ، وَهُوَ السُّلَاقُ .

وَعَرْبُ الفَمِ : كَثْرَةُ رِيْقِهِ وَبَلْكَهِ ؛ وَجَمْعُهُ :  
عَرْوُبٌ . وَعَرْوُبُ الأَسنانِ : مَنَاقِعُ رِيْقِهَا ؛  
وقيل : أَطْرَافُهَا وَحِدْثُهَا وَمَاؤُهَا ؛ قال عَنُتْرَةُ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي عَرْوُبٍ وَاضِحٍ ،  
عَذْبٍ مُقْبِلُهُ ، لَدَيْدِ المَطْعَمِ

وَعَرْوُبُ الأَسنانِ : المَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا ؛  
الرَّاحِدُ : غَرْبٌ . وَعَرْوُبُ الشَّيْءِ : حَدُّهُ وَأَشْرُهُ .  
وفي حديث النابغة : قَرَفُ عَرْوُبِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ  
غَرْبٍ ، وَهُوَ مَاءُ الفَمِ ، وَحِدَّةُ الأَسنانِ . والغَرْبُ :  
المَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدُّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا  
انصَبَ مِنَ الدُّلْوِ ، مِنَ لَدُنْ رَأْسِ البُئْرِ إِلَى الحَوْضِ .  
وقيل : الغَرْبُ المَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاءِ بَيْنَ  
البُئْرِ وَالحَوْضِ ، وَتَغْيِيرُ رِيْقِهِ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا  
بَيْنَ البُئْرِ وَالحَوْضِ ، أَوْ حَوْلَتَهُمَا مِنَ المَاءِ وَالطِّينِ ؛  
قال ذو الرمة :

وَأَذْرِكَ المُتَبَقِّيَ مِنَ تَسِيلَتِهِ ،  
وَمِنْ تَسَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشِيءِ الغَرْبِ

وقيل : هُوَ رِيحُ المَاءِ وَالطِّينِ لِأَنَّهُ يَتَغْيَرُ رِيْقُهُ سَرِيعًا .  
ويقال للدَّلَجِ بَيْنَ البُئْرِ وَالحَوْضِ : لا تُغْرِبْ أَي لا  
تَدْفُتِقِ المَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلْ .  
وَأَغْرَبَ الحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلَأَهُمَا ؛ وَكَذلِكَ السُّقَاةُ ؛  
قال يَشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

وَكَأَنَّ طَعْنَهُمْ ، عَدَاةَ تَحَمَّلُوا ،  
سُفْنٌ تَكْتَمُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الغَرْبَ . وَالإِغْرَابُ :

الفضة . والنُّضَارُ : الذهبُ . وقيل : العَرَبُ والنُّضَارُ : ضربان من الشجر تُعمل منهما الأقداحُ .

التهديب : العَرَبُ شَجَرٌ نَسَوَى منه الأقداحُ البيضُ ؛ والنُّضَارُ : شَجَرٌ نَسَوَى منه أقداحُ صُفْرٍ ، الواحدةُ : عَرَبِيَّةٌ ، وهي شَجَرَةٌ صَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ ، وهي التي يُتَّخَذُ منها الكُحَيْلُ ، وهو القَطِيرَانُ ، حِجَازِيَّةٌ . قال الأزهري : والأهْلُ هو العَرَبُ لأنَّ القَطِيرَانَ يُسْتَخْرَجُ منه . ابن سيده : والعَرَبُ ، يسكون الراء : شَجَرَةٌ صَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ حِجَازِيَّةٌ ، وهي التي يُعْمَلُ منها الكُحَيْلُ الذي تُهْنَأُ به الإبلُ ، وأحدتهُ عَرَبِيَّةٌ . والعَرَبُ : القَدْحُ ، والجمع أغْرَابٌ ؛ قال الأعشى :

بَاكَرَتْهُ الأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ  
مَ ، فَتَجْرِي خِلَالَ سَوَاكِ السَّيَالِ

ويروى باكَرَتْهَا . والعَرَبُ : ضربٌ من الشجر ، وأحدته عَرَبِيَّةٌ ؛ قاله الجوهري ؛ وأنشد :

عُودُكَ عُودُ النَّضَارِ لَا العَرَبُ

قال : وهو اسبيد دار ، بالفارسية .

والعَرَبُ : داءٌ يُصِيبُ الشاةَ ، فيَسْقَطُ خَرْطُومُهَا ، وَيَسْقَطُ مِنْهُ شَعْرُ العَيْنِ ؛ والعَرَبُ في الشاةِ : كَالسَّعْفِ في الناقةِ ؛ وقد عَرَبَتِ الشاةُ ، بالكسر .

والعَرَبُ : الكاهِلُ من الخُفِّ ، وهو ما بين السَّنامِ والعُنُقِ ، ومنه قولهم : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ . وكانت العربُ إِذَا طَلَّقَتْ أَحَدَهُمْ امْرَأَتَهُ ، في الجاهليةِ ، قال لها : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي تَخَلَّيْتُ سَبِيلَكَ ، فاذْهَبِي حَيْثُ شِئْتِ . قال الأصمعي : وذلك أَنَّ الناقةَ إِذَا

١ قوله « قاله الجوهري » أي وضبطه بالتحريك بشكل الفم وهو مقضى سياقه فله غير العرب الذي ضبطه ابن سيده يسكون الراء .

رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا ، أَلْقَيْتَ عَلَى غَارِبِهَا وَتُرَكَّتْ لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ ، لأنها إِذَا رَأَتْ الحِطَامَ لم يُهِنِهَا المرعى . قال : معناه أَمْرُكَ إِلَيْكَ ، اعْبَتِي مَا شِئْتِ . والغارِبُ : أعلى مُقَدِّمِ السَّنامِ ، وَإِذَا أَهْبَلَ البعيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ ، وَتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . وتقول : أَنْتَ مَحَلِّي كَهَذَا البعيرِ ، لا يُنْتَعُ من شيءٍ ، فكان أَهلُ الجاهليةِ يُطَلِّقُونَ بهذا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت ليزيد بن الأصم : رُمِيَ بِرَسَيْكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي خَلِّي سَبِيلَكَ ، فليس لك أَحَدٌ يَمْنَعُ عَمَّا تَرِيدُ ؛ تَشْبِيهاً بالبعيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُطَلَّقُ يَسْرَحُ أَبْنُ أَرَادَ في المرعى . وورد في الحديث في كِتابِياتِ الطلاقِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غير مشدودة ولا مُسَكَّةَ بِعَقْدِ النكاحِ .

والغارِبَانِ : مُقَدِّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ .

وعَوَارِبُ الماءِ : أَعَالِيهِ ؛ وقيل : أَعَالِي مَوْجِهِ ؛ شَبَّهَ بِغَوَارِبِ الإبلِ .

وقيل : غارِبُ كُلِّ شيءٍ أَعْلَاهُ . الليث : الغارِبُ أَعْلَى المَوْجِ ، وأعلى الظَّهْرِ . والغارِبُ : أعلى مُقَدِّمِ السَّنامِ . وبعيرٌ ذُو غارِبَيْنِ إِذَا كان ما بَيْنَ غارِبَيْ سَنَامِهِ مُتَفَتِّحاً ، وأكثرُ ما يكون هذا في البَخَائِي التي أَبوها الفالِجُ وأُمُّها عَرَبِيَّةٌ . وفي حديث الزبير : فما زال يَفْتِيلُ في الذَّرْوَةِ والغارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عائِشَةُ إِلى الحُرُوجِ . الغارِبُ : مُقَدِّمُ السَّنامِ ؛ والذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ . أَرَادَ : أَنَّهُ ما زال يُغَادِ عَوارِبَها وَيَتَلَطَّفُها حَتَّى أَجَابَتْهُ ؛ والأصلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ البعيرَ الصَّعْبَ ، لِيَرْمَهُ وَيَتَفَادَ لَهُ ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَيَسْحُ غارِبَهُ ، وَيَقْتِيلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمامَ .



والغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ  
يَلِيَانِ أَعَالِي الْفَخْدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا رُؤُوسُ الْوَرَكَيْنِ ،  
وَأَعَالِي فُرُوعِهِمَا ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُمَا عَظْمَانِ رَفِيقَانِ  
أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ ،  
يَبْتَدِئَانِ الصُّلْبَ . وَالغُرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ :  
حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرَ وَالْأَيْمَنَ ، اللَّذَانِ فَوْقَ  
الذَّنَبِ ، حَيْثُ التَّقَى رَأْسَا الْوَرَكِ الْيُسْنَى وَالْيُسْرَى ،  
وَالْجَمْعُ غُرَابَانٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ ،  
خَمْسَةُ غُرَابَانِ عَلَى غُرَابِ

وقال ذو الرمة :

وَقَرَّبَيْنَ بِالرُّزْقِ الْحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ ، عَنْ غُرَابَانِ أَوْ رَاكِمَا ، الْحَطْرُ

أَرَادَ : تَقَوَّبَتْ غُرَابَانَهَا عَنِ الْحَطْرِ ، فَقَلَبَهُ لِأَنَّ  
الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْحَاتِمُ فِي  
إِصْبَعِي أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي . وَقِيلَ :  
الغُرَابَانُ أَوْ رَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَأَرْفَعُ قَوْلًا لِلْحُصَيْنِ وَمُنْذِرٍ ،  
تَطْيِيرٌ بِهِ الْغُرَابَانُ سَطَطَرَ الْمَوَاسِمِ

قَالَ : الْغُرَابَانُ هُنَا أَوْ رَاكُ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِيلُهُ الرِّوَاةَ  
إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالغُرَابَانُ : غُرَابَانُ الْإِبِلِ ، وَالغُرَابَانِ :  
طَرَفَا الْوَرَكِ ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ ؛  
وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى  
الْمَوَاسِمِ ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابَانُ دُونَ غَيْرِهَا ؛ وَهَذَا  
كَأَنَّ قَالَ الْآخَرَ :

وإِنَّ عِنَاقَ الْعَيْسِ ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ  
تَسَانِي ، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فليس يريد الأعجاز دون الصدور . وقيل : إنما خص

الأعجاز والأوراك ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي  
قَعَبَةٍ احْتَقَبَهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْزِ بَعِيرِهِ .

والغُرَابُ : حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ .

والغُرَابُ : الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَبِيَّةٌ ،  
وَأَغْرَبُ ، وَغُرَابَانٌ ، وَغُرْبٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتُمْ خِيفٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ

وَعَرَابِيْنُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ  
أَبْضَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْدَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى  
مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْقَى عَشْأً مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشْدُّ  
سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا نَعَتُوا أَرْضًا بِالْحِصْبِ ،  
قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطْيِرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ :  
وَجَدَ ثَمْرَةَ الْغُرَابِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ  
الثَّمْرِ فَيَنْتَقِيهِ . وَيَقُولُونَ : أَشْأَمُ مِنْ غُرَابٍ ،  
وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فَلَانٍ  
إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَابِيَةٍ

أَرَادَ بِابْنِ دَابِيَةِ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ  
اسْمِ غُرَابٍ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ  
الطَّيُورِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ : فَأَصْبَحْنَ  
عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَابَانُ . سَبَّهَتْ الْخُمُرَ فِي سَوَادِهَا  
بِالْغُرَابَانِ ، جَمْعُ غُرَابٍ ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ :

كَغُرَابَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وقوله :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غُدَافٌ ،  
فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَثِي فَطَارَا

لَمَّا عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَابِهِ . وَقَوْلُهُ :

وأغربة العرب: سودانهم، شبهوا بالأغربة في لونهيم. والأغربة في الجاهلية: غترة، وخفاف ابن نذبة السلي، وأبو عمير بن الحباب السلي أيضاً، وسلي بن السلكة، وهشام بن عتبة بن أبي معيط، إلا أن هشاماً هذا مخضرم، قد ولي في الإسلام. قال ابن الأعرابي: وأظنه قد ولي الصائفة وبعض الكور؛ ومن الإسلاميين: عبد الله بن خازم، وعمير بن أبي عمير بن الحباب السلي، وهشام بن مطرف الثعلبي، ومنتشر بن وهب الباهلي، ومطر بن أوفى المازني، وتابط شراً، والشنفرى، وحاجز؛ قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأعرابي. قال: ولم ينسب حاجزاً هذا إلى أب ولا أم، ولا حية ولا مكان، ولا عرفه بأكثر من هذا. وطار غرابها بجرادتك: وذلك إذا فات الأمر، ولم يطمع فيه؛ حكاه ابن الأعرابي. وأسود غرابي وغريب: شديد السواد؛ وقول بشر بن أبي خازم:

رأى درة بيضاء، يحفل لونها  
سغام، كغرابان البرير، مقصب

يعني به النضيج من تمر الأراك. الأزهرى: وغراب البرير غنفوده الأسود، وجمعه غرابان، وأنشد بيت بشر بن أبي خازم؛ ومعنى يحفل لونها: يحلوه؛ والسغام: كل شيء لين من صوف، أو قطن، أو غيرها، وأراد به شعرها؛ والمقصب: المنجعد.

وإذا قلت: غرابي سود، تجعل السود بدلاً من غرابي لأن توكيد الألوان لا يتقدم. وفي الحديث: إن الله يبيغ الشيخ الغريب؛ هو ليس تأبط شراً والشنفرى من الإسلاميين وإنما جاهلان.

فطير الشيب، لم يرد أن جوه الشعر زال، لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقي الشعر مبيضاً.

وغراب غارب، على المبالغة، كما قالوا: شعر شاعر، وموت مائت؛ قال رؤبة:

فازجر من الطير الغراب الغاربا

والغراب: قذال الرأس؛ يقال: شاب غرابه أي شعره قذاله. وغراب الفأس: حدتها؛ وقال الشماخ يصف رجلاً قطع نبتة:

فأنحى عليها ذات حد، غرابها  
عدو لأوساط العضاء، مشارز

رفأس حديدة الغراب أي حديدة الطرف.

والغراب: اسم فرس لغبي، على التشبيه بالغراب من الطير.

ورجل الغراب: ضرب من صر الإبل شديد، لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه، ولا ينحل؛ وأصر عليه رجل الغراب: ضاق عليه الأمر؛ وكذلك صر عليه رجل الغراب؛ قال الكميت:

صر رجل الغراب، ملكك في النا  
سر على من أراد في الفجورا

ويروى: صر رجل الغراب ملكك. ورجل الغراب: منتصب على الصدر، تقديره صراً، مثل صر رجل الغراب.

وإذا ضاق على الإنسان معاشه قيل: صر عليه رجل الغراب؛ ومنه قول الشاعر:

إذا رجل الغراب علي صرت،  
ذكرتك، فاطمان بي الضير

الشديد السواد ، وجمعه غرايب ؛ أراد الذي لا يشيب ؛ وقيل : أراد الذي يسود شيبه .  
والمغارب : السودان . والمغارب : الحمران .  
والغرييب : ضرب من العنب بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرق العنب وأجوده ، وأشدّه سواداً .

والمغرب : الزرق في عين الفرس مع ابضاها .  
وعين مغربة : زرقاء ، بيضاء الأشفار والمحاجر ، فإذا ابيضت الحدقة ، فهو أشد الإغراب .  
والمغرب : الأبيض ؛ قال معوية الضبي :

فهذا مكاني ، أو أرمى القار مغرباً ،  
وحى أرمى صم الجبال تكلم

ومعناه : أنه وقع في مكان لا يرضاه ، وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض ، وهو شبه الزفت ، أو تكلمه الجبال ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة .

ابن الأعرابي : الغربة بياض صرف ، والمغرب من الإبل الذي تبيض أشفاره عينيه ، وحدقاته ، وهلبه ، وكل شيء منه .

وفي الصحاح : المغرب الأبيض الأشفار من كل شيء ؛ قال الشاعر :

شربجان من لوتين خلطان ، منها  
سواد ، ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل : الذي تتسع عثرته في وجهه حتى تجاوز عينيه .

وقد أغرب الفرس ، على ما لم يسم فاعله ، إذا أخذت عثرته عينه ، وابيضت الأشفار ؛ وكذلك إذا ابيضت من الزرق أيضاً . وقيل : الإغراب بياض الأرفاغ ، مما يلي الخصرة .

وقيل : المغرب الذي كل شيء منه أبيض ، وهو أفتح البياض . والمغرب : الصبح لياضه .  
والمغرب : البرد ، لذلك . وأغرب الرجل : ولد له ولد أبيض . وأغرب الرجل إذا اشتد وجعه ؛ عن الأصمعي .

والغريبي : صبغ أحمر . والغريبي : قضيخ الببدي . وقال أبو حنيفة : الغريبي يشخذ من الرطب وحده ، ولا يزال شاربه متماسكاً ، ما لم تضبه الريح ، فإذا برز إلى الهواء ، وأصابته الريح ، ذهب عقله ؛ ولذلك قال بعض شرا به :

إن لم يكن غريبيكم جيداً ،  
فنحن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس : اختصم إليه في مسيل المطر ، فقال : المطر غرب ، والسيل شرق ؛ أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ، والعين هناك ، تقول العرب : مطرنا بالعين إذا كان السحاب ناشئاً من قبلة العراق . وقوله : والسيل شرق ، يريد أنه ينحط من ناحية المشرق ، لأن ناحية المشرق عالية ، وناحية المغرب منحنطة ، قال ذلك اقتصي ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص بتلك الأرض ، التي كان الحجاج فيها . وفي الحديث : لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ؛ قيل : أراد بهم أهل الشام ، لأنهم غرب الحجاز ؛ وقيل : أراد بالغرب الحددة والشوكة ، يريد أهل الجهاد ؛ وقال ابن المدائني : الغرب هنا الدلو ، وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها ، وهم يستقون بها . وفي حديث الحجاج : لأخربكم ضربة غراب الإبل ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يبددهم ، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء ، فدخل

غشرب : الغشربُ : الأسد . ورجلٌ عُشَّارِبٌ : جريٌّ ماضٍ ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غضب : الغضبُ : أخذُ الشيءِ ظُلماً .

غَضِبَ الشيءُ يَعْضِبُهُ غَضَباً ، واغْتَضَبَهُ ، فهو غَاضِبٌ ، وَعَضَبَهُ عَلَى الشيءِ : قَهَرَهُ ، وَعَضَبَهُ مِنْهُ . والَاغْتِصَابُ مِثْلُهُ ، والشيءُ غَضِبٌ وَمَعْضُوبٌ . الأزهري : سعت العرب تقول : غَضِبْتُ الْجِلْدَ غَضَباً إِذَا كَدَدْتَهُ عَنْ سَعْرَةٍ ، أَوْ وَبَّرَهُ قَسْرًا ، وَلَا عَطْنٌ فِي الدَّبَاغِ ، وَلَا إِعْمَالٌ فِي نَدَى أَوْ بَوْلٍ ، وَلَا إِدْرَاجٍ . وتكرر في الحديث ذِكْرُ الغَضْبِ ، وهو أَخَذُ مَالِ الْغَيْرِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا . وفي الحديث : أَنَّهُ غَضَبَهَا نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاقَعَهَا كُرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلجِبَاعِ .

غضب : الغضبُ : نَقِيسُ الرِّضَا . وقد غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا فَتَغَضَّبَ .

وَعَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجَلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا ، فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قُلْتُ : غَضِبَ بِهِ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَرْتِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ :

فإن تُعْقِبَ الأيامُ والدَّهْرُ ، فاعْلَمُوا ،

بني قَسَارِبٍ ، أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

وإن كانَ عبدُ الله حَلَى مَكَانِهِ ،

فما كانَ طَيِّبًا وَلَا رَعِيشَ يَدٍ

قوله مَعْبِدٌ يعني عبدَ الله ، فاضْطُرُّ . وَمَعْبِدٌ :

مشتق من العَبْدِ ، قَالَ : بِمَعْبَدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابن الصَّمَّةِ أَخُوهُ . وقوله تعالى : غير المتغضوب عليهم يعني اليهود .

١ قوله « فاعلموا » كذا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح والتهديب تلوا .

عليها غَرِيبةٌ من غيرها ، ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا .

وعُثْرِبٌ : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في إنْثَرِ أَحْمِرَةَ عَمْدَنَ لِغُرْبٍ

ابن سيده : وعُثْرِبٌ ، بالتشديد ، جبل دون الشام ، في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغُرْبِيَّةُ ، والغُرْبِيَّةُ ، وهو الصحيح .  
والغُرَابُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَمَنْدَقُ العُلَّانِ عُلَّانٌ مُنْشِدٌ ،

فَتَعَفُّ الغُرَابِ ، مُخْطَبُهُ فَأَسَاوِدُهُ

والغُرَابُ والغُرَابِيَّةُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابن جُبَيْرَةَ :

تَذَكَّرْتُ مَيْتًا ، بِالغُرَابِيَّةِ ، ثَاوِيًا ،

فَمَا كَانَ لِيَلِي بَعْدَهُ كَادَ يَنْفَدُ

وفي ترجمة غرن في النهاية ذِكْرُ غُرَانٍ : هُوَ بَضْمُ العَيْنِ ، وَتَخْفِيفُ الرِّاءِ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا غُرَابٌ ، بِالْبَاءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

والغُرَابُ : فَوْسُ البَرَاءِ بْنِ قَبِيْسٍ .

والغُرَابِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّنْبَرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

غضب : الغَسْبَةُ : انْتِزَاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ ، كَالْمُغْتَصِبِ لَهُ .

غشب : الغَشْبُ : لغة في الغَشْمِ ؛ قَالَ ابن دَرِيدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الغَشْبَ مَوْضِعٌ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا غَشْبِيًّا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ .

١ قوله « والغراب والغرابية موزان » كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحه وأنشد بيت ساعدة .

قال ابن عرفة: الغَضَبُ، من المخلوقين، شيء يُدَاخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ ومنه محمود ومذموم، فالمدحوم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما غَضَبُ الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إذا وَلِيَتْهَا الصفات، فإنك تُدَكِّرُ الصفات وتجمعها وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أحوالها؛ يقال: هو مَغْضُوبٌ عليه، وهي مَغْضُوبٌ عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ، وإِعْرَاضُهُ عنه، ومعاقبته له.

ورجلٌ غَضِبٌ، وغَضُوبٌ، وغَضْبٌ، بغير هاء، وغَضْبَةٌ وغَضْبَةٌ، بفتح العين وضها وتشديد الباء، وغَضْبَانٌ: يَغْضَبُ سَرِيعاً، وقيل: شديد الغَضْبِ. والأُنثَى غَضْبَى وغَضُوبٌ؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَنْجَبُ

والجمع: غِضَابٌ وغِضَابِي، عن ثعلب؛ وغِضَابِي مثل سَكْرِي وسُكَارِي؛ قال:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكَرْكَ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ  
غِضَابِي عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثي: فلان غَضْبَانٌ إذا أُرِدَتْ الحَالَةُ، وما هو بغَضَابٍ عليك أن تَشْتِمَهُ. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أشبهها، إذا أُرِدَتْ افْعَلُ ذلك، إن كنت تُرِيدُ أن تفعل. ولغة بني أسد: امرأة غَضْبَانَةٌ ومَلَكَةٌ، وأشباهها.

وقد أَعْضَبَهُ، وغَضِبَتْ الرجلَ أَعْضَبَتْهُ، وأَعْضَبَنِي، وغَضَبَهُ: رَاعَمَهُ. وفي التنزيل العزيز: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا؛ قيل: مُغَاضِبًا لربه،

١ قوله «وجب من الع» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها ص.

تَغَضَّبَ أحياناً على اللجام،

كغَضَبِ النَّارِ على الصَّرَامِ،

فسره فقال: تَغَضَّبَ على اللِّجَامِ من مَرَحِهَا، فكأنها تَغَضَّبَتْ، وجَعَلَ للنَّارِ غَضْبًا، على الاستعارة، أيضاً، وإنما عني شِدَّةُ التَّهَابِهَا، كقوله تعالى: سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا؛ أي صَوْتًا كصَوْتِ المُنْتَفِظِ، واستعاره الراعي للتدبير، فقال:

إذا أَحْمَشُوهَا بالوقودِ تَغَضَّبَتْ

على اللِّجَمِ، حتى تَتْرَكَ العِظْمَ بادِيَا

وإنما يريد: أنها يَشْتَدُّ عُلْيَانُهَا، وتَغْطِيطُ فَيَنْضَجُ ما فيها حتى يَنْقِصَ اللحمُ من العِظْمِ. وناقة غَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وكذلك غَضْبِي؛ قال عنزة:

يَنْبَاعُ من ذَفْرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٌ،

رَبِيفَةٌ مِثْلَ الفَيْسِقِ المُفْرَمِ

وقال أيضاً:

هَرٌّ جَنِيبٌ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضْبِي، اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وبالْقَمِ

والغَضُوبُ: الحَيَّةُ الحَيِيَّةُ.

والغَضَابُ: الجُدْرِيُّ، وقيل: هو داء آخر يخرج

وليس بالجُدْرِيِّ.

وقد عَضِبَ جِلْدُهُ عَضَبًا ، وَعَضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنِ  
الْحَيَاتِي ، قَالَ : وَعَضِبَ ، بِصِغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، أَكْثَرَ .  
وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبٌ الْبَصَرُ أَي الْجِلْدِ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَاتِي :  
عَضَبَةً وَاحِدَةً وَعَضَبَةً وَاحِدَةً أَي أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .  
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،  
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شَمْرٌ : رَوَى  
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، عَضَبَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ  
عَضَبَةٌ بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الزَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .

وَعَضِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ يُعِيبُهُ ،  
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالغَضَابُ .

وَالْعَضْبَةُ بَحْجَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْتَةً .  
وَعَضِبَتْ عَيْنُهُ وَعَضِبَتْ ؛ وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا .

الْفَرَاهُ : الْغَضَائِيُّ الْكَدْرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،  
مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَدَى فِي الْعَيْنِ .

وَالْعَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي الْجَبَلِ ،  
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ عَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَا

وقيل: العَضْبُ والعَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالْعَضْبَةُ :

الْأَكْسَى ؛ وَالْعَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،  
يُطَوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَيْهًا بِالذَّرْقَةِ .

التَّهْدِيبُ : الْعَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،  
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالْعَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنِ مِنْ

الْوَعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيُّ 'الْمُهْدَلِيُّ' :

فَلَعَمْرُؤُ عَرَفَكَ ذِي الصَّاحِحِ ، كَمَا

عَضِبَ الثَّفَارُ بِعَضْبَةِ اللَّتْمِ

١ قوله « غضبت عنه وغضبت » أي كسم وعني كما في الفاموس  
وغيره .

ورجل غضابٌ : غليظُ الجِلْدِ .

وَالغَضْبُ : الثَّوْرُ . وَالغَضْبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ

الْحُمْرَةِ . وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ

هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غِلَظِهِ ؛ وَيَقْوَاهُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،

لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ : لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى

تُخْفَ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الغَضْبُ

الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَعَضُوبٌ وَالغَضُوبُ : اسمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ

سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

هَجَرَتْ عَضُوبٌ ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،

وَعَدَّتْ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

وقال :

شَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فُؤَادِكَ فَارِكُ

ذِكْرَ الْعَضُوبِ ، وَلَا عِنَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ عَضُوبٌ ، فَعَلِيَ قَوْلٌ مِّنْ قَالَ حَارَاتِ

وَعَبَّاسٍ ، وَمَنْ قَالَ الْعَضُوبُ ، فَعَلِيَ مِنْ قَالَ الْحَارَاتِ

وَالْعَبَّاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَعَضْبَى اسْمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ،

حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوَّنُ ،

وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَحْلِفٍ ، مِنْ بَعْدِ عَضْبَى ، صَرِيحَةٌ ،

فَأَحْرَبَهُ لِطَوْلِ قَفَرٍ وَأَحْرَبَا

وقال : أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ

النَّسَخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْنِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ

وَمِنْ جِبَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا عَضْبَى ، بِالْبَاءِ الْمُنَاةِ مِنْ تَحْتِهَا

مَقْصُورَةٌ ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَنْبِتٍ ، وَنَسَبَ

هَذَا التَّشْبِيهَ لِيَعْتُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْعَضْبَى ،

واستشهد بالبيت أيضاً .

والغِضَابُ : مكان بكمة ؛ قال ربيعة بن الحَجْدَرِ الهذلي :

ألا عادَ هذا التلبَ ما هو عائدُه ،  
وراثَ ، بأطرافِ الغِضَابِ ، عَوائدُه

ظلوب : الغَطْرَبُ : الأَفْعَى ، عن كراع .

غلب : غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلَبًا ، وهي أَفْصَحُ ،  
وَعَلْبَةٌ وَمَغْلَبًا وَمَغْلَبَةٌ ؛ قال أبو المثلَم :

رَبَاءَ مَرْقَبِي ، مَتَاعُ مَغْلَبِي ،  
رَكَابُ سَلْبِي ، قَطَاعُ أَقْرَانِ

وَعَلْبِي وَغَلْبِي ، عن كراع . وَعَلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ ،  
الأخيرةُ عن الليثي : قَهْرُهُ . وَالغَلْبَةُ ، بالضم  
وتشديد الباء : الغَلْبَةُ ؛ قال المرار :

أَحَدَتْ بِنَجْدِي مَا أَحَدَتْ غَلْبَتِي ،  
وَبالغَوْرِ لِي عِزُّ أَسْمِ طَوِيلِ

ورجل غَلْبَةٌ أي يَغْلِبُ سَرِيعًا ، عن الأصمعي .  
وقالوا : أَتَدَّكِرُ أَيامَ الغَلْبَةِ ، والغَلْبِيُّ ، والغَلْبِيُّ أي  
أَيامَ الغَلْبَةِ وَأَيامَ من عَزَّ بَزَّ . وقالوا : لِمَنِ الغَلْبُ ؟  
وَالغَلْبَةُ ؟ ولم يقولوا : لِمَنِ الغَلْبُ ؟ وفي  
التنزيل العزيز : وهم من بَعَدَ عَلَيْهِمُ سَيِّغَلِيُونَ ؛  
وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطَلْبِ . قال  
الفراء : وهذا يُحْتَسَلُ أن يكون غَلْبَةٌ ، فحذفت  
الماء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن  
عُثْبَةَ النَّهْشِيِّ :

إِنَّ الحَلِيظَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانجَرَدُوا ،  
وَأَخْلَفُواكَ عِدًّا الأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الأَمْرِ ، فحذفت الماء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ إلا  
غَلَبَ الحَرَامُ الحَلالَ أي إذا امْتَزَجَ الحَرَامُ  
بالحلال ، وتَعَدَّرَ تَمييزُهما كالماء والحمر ونحو  
ذلك ، صار الجميع حراماً . وفي الحديث : إن  
رَحِمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة  
وشوفا الحَلِيقِ ، كما يُقال : غَلَبَ على فلان  
الكَرَمُ أي هو أكثر خصاله . وإلا فرحمة الله  
وَعَضْبُهُ صفتان راجعتان إلى إرادته ، للشواب  
والعقاب ، وصفاته لا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إحداهما  
الأخرى ، وإنما هو على سبيل المجاز للبالغة .

ورجل غَالِبٌ مِنْ قومِ غَلْبَةٍ ، وغَلَابٌ مِنْ  
قومِ غَلَابِيْنَ ، ولا يَكْثُرُ .

ورجل غَلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ : غَالِبٌ ، كثير الغَلْبَةِ ،  
وقال الليثي : شديد الغَلْبَةِ . وقال : لَتَجِدْتَهُ  
غَلْبَةً عن قليل ، وغَلْبَةٌ أي غَلَابًا .

والمُغْلَبُ : المُغْلُوبُ مِراراً . والمُغْلَبُ من  
الشعراء : المحكوم له بالعبية على قريته ، كأنه  
غَلَبَ عليه . وفي الحديث : أهلُ الجَنَةِ الضُّعَفَاءُ  
المُغْلَبُونَ . المُغْلَبُ : الذي يُغْلَبُ كثيراً .  
وشاعر مُغْلَبٌ أي كثيراً ما يُغْلَبُ ؛ والمُغْلَبُ  
أيضاً : الذي يُحْكَمُ له بالغَلْبَةِ ، والمراد الأول .  
وغلَّبَ الرجلُ ، فهو غَالِبٌ : غَلَّبَ ، وهو من  
الأضداد . وغلَّبَ على صاحبه : حَكِمَ له عليه  
بالغَلْبَةِ ؛ قال امرؤ القيس :

وإنَّكَ لَمْ يَغْفِرْ عَلَيْكَ كفاخِرِي  
ضَعِيفِي ؛ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِي

وقد غالبه مُغَالِبَةٌ وَغَلَابًا ؛ والغَلَابُ : المُغَالِبَةُ ؛  
وَأَنشد بيت كعب بن مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةٌ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ،  
وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الغَلَابِ

والمغلبة: الغلبة؛ قالت هند بنت عتبة ترثي أباها:

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَتِ ،

يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْغَبَتِ

وتغلب على بلد كذا: استولى عليه قهراً، وغلبته أنا عليه تغليباً. محمد بن سلام: إذا قالت

العرب: شاعر مغلوب، فهو مغلوب؛ وإذا قالوا: غلب فلان، فهو غالب. ويقال: غلبت ليلى

الأخيلية على نايغة بني جعدة، لأنها غلبته، وكان الجعدى مغلباً.

وبعير غلاب: يغلب الإبل بسيره، عن الليثي. واستغلب عليه الضحك: اشتد، كاستغرب.

والغلب: غلظ العنق وعظمها؛ وقيل غلظها مع قصر فيها؛ وقيل: مع ميل يكون ذلك من داء أو غيره.

غلب غلباً، وهو أغلب: غليظ الرقبة. وحكى الليثي: ما كان أغلب، ولقد غلب غلباً،

يذهب إلى الانتقال عما كان عليه. قال: وقد بوصف بذلك العنق نفسه، يقال: عنق أغلب،

كما يقال: عنق أجيد وأوقص. وفي حديث ابن ذي يزن: يرض مرابذة غلب جعاجة؛ هي

جمع أغلب، وهو الغليظ الرقبة، وهم يصيفون أبدأ السادة بغليظ الرقبة وطولها، والأتى غلباً؛

وفي قصيد كعب: غلباء وجنأ عليكم مذكرة. وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان، كقولهم:

حديقة غلباء أي عظيمة متكاثرة ملتفة. وفي التنزيل العزيز: وحدائق غلباً. وقال الراجز:

أعطيت فيها طائِعاً، أو كاريها،

حديقة غلباء في حدارها

الأزهري: الأغلب الغليظ القصرة. وأسد

أغلب وغلب: غليظ الرقبة. وهضبة غلباء:

عظيمة مشرفة. وعزرة غلباء كذلك، على المثل؛ وقال الشاعر:

وقبلك ما اغلوتبت تغلب،

بغلباء تغلب مغلولينا

يعني بعزرة غلباء. وقبيلة غلباء، عن الليثي: عزرة متمعة؛ وقد غلبت غلباً.

واغلولت الثبت: بلغ كل مبلغ والتف، وحص الليثي به العشب. واغلولت العشب،

واغلولت الأرض إذا التف عشبها. واغلولت القوم إذا كثروا، من اغليلاب العشب.

وحديقة مغلولية: ملتفة. الأخص: في قوله عز وجل: وحدائق غلباً؛ قال: شجرة

غلباء إذا كانت غليظة؛ وقال امرؤ القيس:

وسبهم في الآل، لما تعملوا،

حدائق غلباً، أو سفينا مقبراً

والأغلب المجلي: أحد الرماز.

وتغلب: أبو قبيلة، وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة

ابن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان. وقولهم: تغلب بنت وائل، إنما يذهبون

بالتأنيث إلى القبيلة، كما قالوا تميم بنت مر. قال الوليد بن عتبة، وكان ولي صدقات بني تغلب:

إذا ما سددت الرأس مني يشوذ،

فغيبك عني، تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق:

لولا قواريس تغلب ابنة وائل،

ورد العدو عليك كل مكان



وكانت تغلب تسمى الغلباء ؛ قال الشاعر :

وأوزنتي بنو الغلباء مجدأ  
حديثاً ، بعد مجدهم القديم

والنسبة إليها : تغلبي ، بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى نسير .

وبنو الغلباء : حمي ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأوزنتي بنو الغلباء مجدأ

وغالب وغلاب وغلب : أسماء . وغلاب ، مثل قطام : اسم امرأة ؛ من العرب من يبنيه على الكسر ، ومنهم من يُجرِّيه مجرى زَيْتَب .

وغالب : موضع نخلٍ دون مِصرَ ، حماها الله ، عز وجل ، قال كثير عزة :

يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامِ أَصْرَامَ غَالِبٍ ،  
أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ :

أُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَوْ حَالَ دُونَ ،  
أَمَاعِزُ تَغْتَالُ الْمَطِيِّ ، وَبِيدُ

والمُغْلَسِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ .

غلب : ابن الأعرابي : الغلب دارات أوساط الأنداق ؛ قال : وإنما يكون في أوساط أشدق الغلبان الملاح . ويقال : بخص غلبته ، وهي التي تكون في وسط حد الغلام المليح .

غندب : الغندبة والغندوب : حمة صلبة حوالي الحلقوم ، والجمع غنادب . قال رؤبة :

إِذَا اللَّهَاءُ بَلَّتِ الْعَبَاغِيَا ،  
حَسِبْتَ فِي أَرْآه غَنَادِيَا

وقيل : الغندبتان : شبه غندتين في الشكفتين ، في كل شكفة غندبة ، والمسترط بين الغندبتين ؛ وقيل : الغندبتان لحنان قد اكتنفتنا اللهاة ، وبينهما فرجة ؛ وقيل : هما اللوزتان ؛ وقيل : غندبتا العرشين اللتان تضمّان العنق يمينا وشمالا ؛ وقيل : الغندبتان غندتان في أصل اللسان .

واللغزين : الغنادب بما عليها من اللحم حول اللهاة ، واحدها لغنونة ، وهي الثغابغ ، واحدها نغنة .

عهب : الليث : العيَّيبُ شدة سواد الليل والجمل ونحوه ؛ يقال جمل عيَّيب : مظلم السواد ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَاقَيْتُهَا ، وَالْيَوْمَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى ،  
وَقَدْ أَلَيْسَتْ أَقْرَاطُهَا نِشِي عَيْيَبٍ

وقد اغتئب الرجل : سار في الظلمة ؛ وقال الكمي :

فَذَاكَ شِبْهَهُ الْمَذْكُورَةَ الِ  
وَجَنَاءَ فِي الْبَيْدِ ، وَهِيَ تَغْتَيْبُ

أَي تَبَاعِدُ فِي الظُّلْمِ ، وَتَذَهَبُ .

الليثاني : أسود عيَّيب وعيَّيم . شعر : العيَّيب من الرجال الأسود ، شبه بعنق الليل . وأسود عيَّيب : شديد السواد . وليل عيَّيب : مظلم . وفي حديث قس : أرقب الكوكب ، وأرعى العيَّيب . العيَّيب : الظلمة ، والجمع العياهب ، وهو العيَّيبان . وفرس أدهم عيَّيب إذا اشتد سواده . أبو عبيد : أشد الحيل دهنه ، الأدهم العيَّيب ، وهو أشد الحيل سواداً ؛ والأنسى عيَّيبه ، والجمع عياهب . قال : والدجوجي :

دون الغَيْهَبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .  
وَعَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ عَهَبًا وَأَعَهَبَ عَنْهُ : غَفَلَ عَنْهُ ،  
وَنَسِيَ .

وَالغَيْهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ عَهَبَ ، بِالكسْرِ .  
وَأَصَابَ صَيْدًا عَهَبًا أَي غَفَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا عَهَبًا ،  
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَيْهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكَسَاءٌ عَيْهَبٌ : كَثِيرٌ الصُّوفُ . وَالغَيْهَبُ :  
الثَّقِيلُ الْوَتِيخِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْهَبُ  
الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَسْتُ نُؤُورِي ،  
إِذَا مَا تَنَاسَى دَحَلَهُ كُلُّ عَيْهَبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

عَيْهَبٌ هَوَاهَاةٌ مُغْتَلِطٌ ،  
مُسْتَعَارٌ حَلِثُهُ غَيْرٌ دَلِيلٌ

وَالغَيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ .

وَالغَيْهَبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبٌ : الْغَيْبُ : الشُّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَغَيْبُوبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعَلَّمْتَ الْغِيَابَا ،  
لَا قَائِلًا إِفْكَامًا وَلَا مُرْتَابَا

وَالغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ ؛ أَي يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،  
بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ  
الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ  
بِهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .  
قَالَ : وَالغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ  
وَرَاءِ الْغَيْبِ أَي مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ ،  
سِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

وَالغَيْبُ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،  
وَعَيْبُوبَةً ، وَغَيْبُوبًا ، وَمَغَابًا ، وَمَغِيْبًا ، وَتَغَيْبٌ :  
بَطْنٌ . وَعَيْبُهُ هُوَ ، وَعَيْبُهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا  
كَلَّمَا حَسَّانَ قَرِيْبًا ، قَالَتْ : إِنْ هَذَا لَشَتْمٌ مَا  
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ  
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :  
سَلِّ أبا بَكْرٍ عَنْ مَعَارِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ نَسَابَةً  
عَلَّامَةً . وَقَوْلُهُمْ : عَيْبُهُ غِيَابُهُ أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .  
قَالَ شُرَّاحُ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :  
غَيْبُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَوْمِي الْغَيْبُوبَ بَعَيْتِيهِ ، وَمَطَّرَفُهُ  
مُغْفَضٌ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِيْدُ

وَالغَيْبُ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغِيْبًا وَتَغَيْبًا : سَافِرٌ ، أَوْ  
بَاطِنٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،  
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّاطِرِ الْمُتَغَيْبِ

لَمَّا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيْبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيْبِ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ  
الْمُتَغَيْبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمَغَائِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيْبَ عَنِّي فُلَانٌ .  
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغَيْبِي ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَطَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدَيْدٌ بِنَعْمَةٍ ،  
فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيْبٌ

وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكفأ. ولا يجوز أن يرد على المتغيب، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم.

وفي حديث عهدة الرقيق: لا داء، ولا حينة، ولا تغيب. التغيب: أن لا يبيعه ضالة، ولا لقطه.

وقومٌ غيب، وغياب، وغيب: غائبون؛ الأخيرة اسم للجمع، وصحت الياء فيها تبيهاً على أصل غاب. وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شبه بصيد، وإن كان جمعاً، وصيد: مصدر قولك بعيرٌ أصيد، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر. وفي حديث أبي سعيد: إن سيد الحمي سليم، وإن تفرنا غيب أي رجائنا غائبون. والغيب، بالتحريك: جمع غائب كغادم وخدم.

وامرأةٌ مُغيب، ومغيب، ومغيبية: غاب بعلها أو أحد من أهلها؛ ويقال: هي مغيبية، بالهاء، ومشهد، بلا هاء.

وأغابت المرأة، فهي مغيب: غابوا عنها. وفي الحديث: أمهلوا حتى تمتشط الشعنة وتستحد المغيبية، هي التي غاب عنها زوجها. وفي حديث ابن عباس: أن امرأةً مغيبيةً أتت رجلاً تشتري منه شيئاً، فتعرض لها، فقالت له: وينحك! إني مغيب! فتركها. وم يشهدون أحياناً، ويتغيبون أحياناً أي يغيبون أحياناً. ولا يقال: يتغيبون. وغابت الشمس وغيرها من النجوم، مغيباً، وغياباً، وغيوباً، وغيبوبة، وغيبوبة، عن الهجري: غربت.

وأغاب التوم: دخلوا في المغيب.

وبدا غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيبت منه؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر، فاشتد

الليل فحمر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه، وما تغيب منه.

وقال أبو حنيفة: العرب تسمي ما لم تصبه الشمس من الثبات كله الغيبان، بتخفيف الياء، والغيباية: كالغيبان. أبو زياد الكلبي: الغيبان، بالتشديد والتخفيف، من الثبات ما غاب عن الشمس فلم تصبه؛ وكذلك غيبان العروق. وقال بعضهم: بدأ غيبان الشجرة، وهي عروقه التي تغيبت في الأرض، فحقرت عنها حتى ظهرت.

والغيب من الأرض: ما تغيبك، وجمعه غيوب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا كره هوا الجسيم، وحل منهم  
أراهُط بالغيوب وبالتلعلع

والغيب: ما اطمأن من الأرض، وجمعه غيوب. قال لبيد يصف بقرة، أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه:

وتسعت رز الأيس، فراعها  
عن ظهر غيب، والأيس ساقها

كسعت رز الأيس أي صوت الصيادين، فراعها أي أفرعها. وقوله: والأيس ساقها أي ان الصيادين يصيدونها، فهم ساقها.

ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة، عن اللحياني.

ووقعوا في غيبة من الأرض أي في منهبط منها. وغيبة كل شيء: قعره، منه، كالجب والوادي وغيرها؛ تقول: وقعنا في غيبة وغيبة أي هبطة من الأرض؛ وفي التزليل العزيز: في غابات الجب. وغاب الشيء في الشيء غيبة، وغيوباً، وغياباً، وغياباً، وغيبه، وفي حرف أبي، في غيبة الجب.

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الاغْتِيَابِ .

واغْتَابَ الرجلُ صاحِبَهُ اغْتِيَاباً إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَغْتُمُّهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَدَقاً ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِباً ، فَهُوَ الْبُهْتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالاسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغْتَابُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ أَي لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوهُ بِمَا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَهُوَ بُهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُتَغَيَّبَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغْيِبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوهُ .

ابن الأعرابي : غَابَ إِذَا اغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَاناً بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً . وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَمُّ ، كَالكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُخَيِّرُنِي ، عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ ، هَدْيُهُ ،

كَفَى الْهَدْيُ ، عَمَّا غَيْبَ الْمَرْءِ ، يُخَيِّرُوا

والغَيْبُ : شَحْمٌ تَرَبُّبِ الشَّاةِ . وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَي ذَاتُ شَحْمٍ لِتَغْيِبِهِ عَنِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَساً :

وَتَرَى لَفَرًا نَسَاهُ غَيْباً غَامِضاً ،

فَلَقِيَ الْحَصِيلَةَ ، مِنْ فَوْقِ يَتْرُقُ الْمَفْصَلَ

قوله : غَيْباً ، يعني انْفَلَقَتْ فَخِذَاهُ بِلِحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِنِّيهِ ، فَجَرَى النَّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْحَصِيلَةُ : كَلُّ لِحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْفَرُّ : تَكَسَّرَ الْجِلْدُ وَتَغَضَّضَهُ .

وسئل رجل عن ضَمْرِ الفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلَّ فَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ فُرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ سَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطُّفُفَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرَفَتِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّقَاقِ وَمَقَطِ الْأَضْلَاعِ .

الهَوَازِيُّ : الْغَابَةُ الْوَطَاءَةُ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شَرْفَةٌ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ . وَقَالَ أَبُو جَابِرِ الْأَسَدِيِّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْهَوَازِيُّ :

إِذَا تَصَبَّوْا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،

حَسِبْتَ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْعَوَادِي

والغَابَةُ : الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَهِيَ أَطْرَافُ مَرْتَعَةٍ بِاسِقَةٍ ؛ يُقَالُ : لَيْتَ غَابِيَةً . وَالغَابُ : الْأَجْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَالغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجْمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مَنَّبَرٌ سِيدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرَفِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْهُ ؛ وَالغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرَكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَائِفِ ، لِأَنَّهَا تُغْيَبُ مَا فِيهَا .

والغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ

وغاب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كَلَيْتِ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ.

أضافه إلى الغابات لشدة وقوته، وأنه يجيبي غابات شتى. وغابة: اسم موضع بالحجاز.

## فصل الفاء

فوب: التفرُّب والتفرُّم، بالباء والميم: تضيق المرأة فلتهمها بعجم الزبيب. وفي الحديث ذكر فرياب، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الترك؛ وقيل: أصلها فرياب، بزيادة ياء بعد الفاء، وينسب إليها بالحذف والائبات.

فوقب: الفُرقبيَّةُ والشُّرقبيَّةُ: ثياب كَتَّانٍ بيض؛ حكاه يعقوب في البدل.

ثوب فُرقبيٌّ وثُرقبيٌّ: بمعنى واحد. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخٌ عليه حبرةٌ وثوب فُرقبيٌّ، وهو ثوب أبيض مضرِّي من كَتَّانٍ. قال الزمخشري: الفُرقبيَّةُ والشُّرقبيَّةُ: ثياب مصرية من كَتَّانٍ. وبُروقي بتافين، منسوب إلى فُرقُوبٍ، مع حذف الواو في النسب، كسابري في سابور. الفراء: زهير الفُرقبيُّ رجل من أهل القرآت، منسوب إلى موضع.

والفُرقُبُ: الصغار من الطير نحو من الصَّعور.

فونب: الفُرنِيبُ: الفأرة، والفُرنِيبُ: ولدت الفأرة من اليربوع. وفي التهذيب: الفُرنِيبُ الفأرة؛ وأندس:

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،  
كَضَيُونٍ دَبَّ إِلَى فَرْنِيبِ

## فصل القاف

قَاب: قَابُ الطَّعَامِ: أَكَلَهُ. وَقَابَ الْمَاءُ: شَرِبَهُ؛ وَقِيلَ: شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الْإِنَاءِ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

أَشَلَيْتُ غَنْزِي، وَمَسَخْتُ قَعْبِي،  
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابِ

وَقَبَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابُ قَاباً إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ. اللَّيْتُ: قَبَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ، وَقَابْتُ، لَفْعٌ، إِذَا امْتَلَأْتَ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَبَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ. وَقَبَّ مِنَ الشَّرَابِ قَاباً، مِثْلُ صَبَّ: أَكْثَرَ وَتَسَلَّأَ.

ورجل مقَّابٌ، على مِفْعَلٍ، وَقَوَّبٌ: كَثِيرُ الشَّرْبِ. وَيُقَالُ: إِنَاءُ قَوَّابٌ، وَقَوَّابِيٌّ: كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُدٌّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَّابِيٌّ

قال شر: القَوَّابِيُّ الكَثِيرُ الْأَخْذِ.

قَب: قَبُ الْقَوْمِ يَقْبُونَ قَبّاً: صَخِبُوا فِي مَخْصُومَةٍ أَوْ تَمَّارٍ. وَقَبُّ الْأَسَدِ وَالْفَعْلُ يَقْبُ قَبّاً وَقَبِيّاً إِذَا سَمِعْتَ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ. وَقَبُّ نَابِ الْفَعْلِ وَالْأَسَدِ قَبّاً وَقَبِيّاً كَذَلِكَ يُضَيَّفُونَ إِلَى النَّابِ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبٍ:

كَانَ مُحَرَّباً مِنْ أَسَدٍ رَجِمَ  
بِنَابِ لُحْمِهِمْ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وقال في الفحل:

أَرَى ذَوْ كِدْنَةَ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وقال بعضهم: القَبِيْبُ الصوت، فَعَمَّ بِهِ. وما سمعنا العام قَابَةً أَي صوتَ رَعْدٍ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيْبِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيْدِهِ، وَلَمْ يَعْرِضْهُ إِلَى أَحَدٍ؛ وَعِزَّاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ هَذَا الْحَرْفَ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ.

١ قوله «أرى ذو كدنة الخ» كذا أنشده في المحكم أيضاً.

وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :  
ما أصابتنا العامَ قَطْرَةٌ ، وما أصابتنا العامَ قَابَةٌ :  
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَقْبُ قُبُوباً إِذَا ضَرَبَ  
بِالسُّوْطِ وغيره فَجَفَّ ، فذلك القُبُوبُ . قال  
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : ذَكَرَ عَنْ عَمْرٍ  
أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا ، فَقَالَ : إِذَا قَبٌ ظَهَرَهُ  
فَرُدُّهُ إِلَيَّ أَي إِذَا انْتَدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ؛  
مِنْ قَبِّ اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ إِذَا بَيَسَ وَنَشِفَ .  
وَقَبَةٌ يَقْبُهُ قَبَاءً ، وَاقْتَبَهُ : قَطَعَهُ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقْتَبُ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمَفْصِلِ ،  
وَإِنْ يُرَدُّ ذَلِكَ لَا يُخْضَلُ

أَي لَا يَجْعَلُهُ قِطْعًا ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قِطْعَ الْيَدِ .  
يَقَالُ : اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَابًا إِذَا قَطَعَهَا ،  
وَهُوَ افْتَعَالٌ ، وَقِيلَ : الاقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدْعُ  
شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ الْعَقِيلِيُّ لَا يَنْكَلِمُ  
بِشَيْءٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً  
إِلَّا اقْتَبَيْتَهَا ، وَلَا نِقَارَةً إِلَّا اسْتَقْرَّهَا ؛ يَعْنِي مَا تَرَكَ  
عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلَّا اقْتَطَعَهَا ،  
وَلَا لَفْظَةً مُنْتَحَبَةً مُنْتَقَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ .

والقَبُّ : مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَيْصِرِ مِنَ الرَّقَاعِ .  
والقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوَرُّ مِنَ الْمَحَالَةِ ؛  
وَقِيلَ : القَبُّ الْحَرَقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَشْبَةُ الْمُنْقُوبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمِحْوَرِّ ؛ وَقِيلَ :  
القَبُّ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانٌ  
مِنْ خَشْبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لَا يُجَاوِزُ  
بِهِ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : القَبُّ هُوَ الْحَرَقُ فِي وَسْطِ  
الْبَكْرَةِ ، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشْبٍ . قَالَ : وَتُسَمَّى

الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ القَبُّ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا  
لَا قَبَّ لَهَا ، أَي لَا ظَهْرَ لَهَا ؛ تُسَمَّى قَبًّا لِأَنَّ قِيَامَهَا  
بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ،  
وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

والقَبُّ : رُبِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ؛  
وَقِيلَ : الْحَلِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ . وَيُقَالُ  
لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبِيُّ الْقَوْمِ ؛ وَيُنَادَى : عَلَيْكَ بِالْقَبِّ  
الْأَكْبَرِ أَي بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ شُرَّ : الرَّأْسُ  
الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّبِيسُ . يُقَالُ : فُلَانٌ قَبُّ بَنِي  
فُلَانٍ أَي رُبِيسُهُمْ .

والقَبُّ : مَا بَيْنَ الرَّكْبَيْنِ . وَقَبُّ الدُّبُرِ :  
مَفْرَجُ مَا بَيْنَ الْأَلْتَيْنِ .

والتَّيْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ  
الْأَلْتَيْنِ ؛ يُقَالُ : أَلْزَقَ قَبْكَ بِالْأَرْضِ . وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ  
التَّهْذِيبِ ، يَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ : قَبْكَ ، بِفَتْحِ الْقَافِ .

والقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّجْمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .  
وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَمْعُهُ قَبٌّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
تَخِيرُ النَّاسَ الْقَبِيَّةُونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ  
التَّيْبِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّ صَاحِبَ فِهْمِ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ  
الصَّوْمَ حَتَّى تَضُرَّ بَطُونُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبُّ  
إِذَا ضُرَّ لِلسَّبَاقِ ، وَقَبٌّ إِذَا خَفَّ . وَالْقَبُّ  
وَالْقَبَبُ : دِقَّةُ الْحَصْرِ وَضُبُورُ الْبَطْنِ وَالْحَوْفِ .  
قَبٌّ يَقْبُ قَبًّا ، وَهُوَ أَقْبٌ ، وَالْأُنْثَى قَبَاءٌ بِيئَةٌ  
الْقَبِّبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

يَدُهُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ ،  
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ ١

١ قوله «والعين قاذحة» بالالف وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح  
بتنوير في النظر الأول .

أَيُّ قَبٍّ بَطْنُهُ ، والفعل : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وهو  
شِدَّةُ الدَّمَجِ للاستدارة ، والنعت : أَقْبُ وقَبَاءُ .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة امرأة : إنها  
جَدَاءٌ قَبَاءٌ ؛ القَبَاءُ : الحَيْصَةُ البَطْنِ . والأقْبُ :  
الضَامِرُ البَطْنِ . وفي الحديث : خيرُ الناسِ القَبِيُّونَ ؛  
سُئِلَ عنه ثعلبٌ ، فقال : إنَّ صَحَّ فَمِهم القومُ الذين  
يَسْرُدُونَ الصومَ حتى تَضُرُّ بَطُونَهُمْ .  
وحكى ابن الأعرابي : قَبِيَّتِ المرأةُ ، بإظهار  
التَّضْعِيفِ ، ولها أخواتٌ ، حكاهما يعقوب عن الفراء ،  
كَمَشِيَّتِ الدابةُ ، وَلَحِيحَتُ عَيْنِهِ .  
وقال بعضهم : قَبٌّ بَطْنُ الفرسِ ، فهو أَقْبُ ، إذا  
تَلَحَّطَتْ فَاخْصَرَتْهُ بِجَالِيَّتِهِ . والحَيْلُ القَبُّ : الضَّوَامِرُ .  
والقَبْقَبَةُ : صوتُ جَوْفِ الفرسِ ، وهو القَبِييبُ .  
وسُرَّةٌ مَتَّبُوبَةٌ ، ومَقْبَبَةٌ : ضامرةٌ ؛ قال :

جاريةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،  
يَبِضَاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مَقْبَبَةَ ،  
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وقَبُّ الثَّمَرُ واللحمُ والجِلْدُ يَقْبُ قَبُوبًا : ذَهَبَ  
طَرَاؤُهُ وَنَدْوُوتُهُ وَذَوَى ؛ وكذلك الجُرْحُ إذا  
يَبَسَ ، وَذَهَبَ ماؤُهُ وَجَفَّ . وقيل : قَبَّتِ  
الرُّطْبَةُ إذا جَفَّتْ بعضُ الجُفُوفِ بَعْدَ التَّرطِيبِ .  
وقَبُّ الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ،  
واسمُ ما يَبَسَ منه القَبِييبُ ، كَالقَفِييفِ سِوَاهُ .  
والقَبِييبُ من الأَفْطِ : الذي يُخْلِطُ بِإِسْهِ بَرَطِيهِ .  
وَأَنْفُ قَبَابٌ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وقَبُّ الشَّيْءِ وقَبْبُهُ :  
جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

والقَبَّةُ من البِنَاءِ : معروفةٌ ، وقيل هي البِناءُ من  
الأدَمِ خاصَّةً ، مشتقٌ من ذلك ، والجمع قَبَبٌ  
وقَبَابٌ . وقَبِييبًا : عَمِلَهَا . وتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ؛ والموادجُ  
تَقَبَّبُ . وقَبَبْتُ قُبَّةً ، وقَبَبْتُها تَقَبُّبًا إذا بَنَيْتُهَا .  
وقُبَّةُ الإسلامِ : البَصْرَةُ ، وهي خِزَانَةُ العَرَبِ ؛ قال :

بَنَيْتُ ، قُبَّةَ الإسلامِ ، قَيْسُ ، لِأهلِهَا  
ولو لم يُقِيمُوا لَطالَ التَّيَواؤُهَا

وفي حديث الاعتكاف : رأى قُبَّةً مَضْرُوبَةً في المسجدِ .  
القُبَّةُ من الحِيَامِ : بيتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وهو من  
بُيُوتِ العَرَبِ . والقَبَابُ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ،  
يُشْبِهُ الكَنْعَدَ ؛ قال جرير :

لا تَعَسِبَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ ، إذ خَطَرَتِ ،  
أَكَلُ القَبَابِ ، وَأَدَمَ الرُّغْفِ بالصَّيْرِ

وحِمارُ قَبَّانٍ : مُهَيَّأٌ أَمِيلِسٌ أُسَيْدٌ ، رأسُهُ  
كِرَاسُ الحَنْفِساءِ ، طَوالٌ قَتَواتُهُ نُحُوقَواتُ الحَنْفِساءِ ،  
وهي أَصغرُ منها . وقيل : عَيْرُ قَبَّانٍ : أُنْثَى  
مُحَجَّلُ القَواتِ ، له أَنْفٌ كَأَنَّها تُفَنِّذُ إذا حُرِّكَ  
تَماوَتَ حتى تَراه كأنَّهُ بَعْرَةٌ ، فإذا كَفَّ الصَّوتُ  
انطَلَقَ . وقيل : هو دَويبةٌ ، وهو فَعْلانٌ من  
قَبٍّ ، لأنَّ العَرَبَ لا تَصرفُهُ ؛ وهو مَعرفةٌ عِندَهم ،  
ولو كان فَعْلانًا لَصرفَتْهُ ، تقول : رأيتُ قَطِيعًا من  
حُمُرِ قَبَّانٍ ؛ قال الشاعر :

يا عَجِيبًا ! لَقَد رَأيتُ عَجِيبًا ،  
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرَبانًا

وقَبَقَبَ الرَّجُلُ : حَمَقَ .  
والقَبْقَبَةُ والقَبِييبُ : صوتُ جَوْفِ الفرسِ . والقَبْقَبَةُ  
والقَبَابُ : صوتُ أُنْيابِ الفحلِ ، وهُدِيرُهُ ؛ وقيل :  
هو تَرَجِيعُ المَهِدِيرِ .  
وقَبَقَبَ الأَسَدُ والفحلُ قَبْقَبَةً إذا هَدَرَ .

١ قوله «والقَبَابُ ضَرْبٌ» بضم الغاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح  
به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

والقَبْقَابُ: الجبل الهدّار. ورجلٌ قَبْقَابٌ وقَبْقَابٌ: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب؛ وقيل: كثير الكلام مَحَلَّطٌ؛ أنشد ثعلب:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ

وقَبْقَبَ الأسد: صَرَفَ نَابِيَهُ.

والقَبْقَبُ: سير يدور على القَرَبُوسَيْنِ كليهما، وعند المولدين: سير يَعْتَرِضُ وراء القَرَبُوسِ المؤخر. والقَبْقَبُ: حَشَبُ السَّرْجِ؛ قال:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

والقَبْقَبُ: البَطْنُ. وفي الحديث: من كُنْفِي سُرٌّ لِقَلْقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْدِيهِ، فقد وُقِي. وقيل للبَطْنِ: قَبْقَبٌ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ، وهي حكاية صوت البَطْنِ.

والقَبْقَابُ: الكَذَابُ. والقَبْقَابُ: الحَرَزَةُ التي تُصَلُّ بِهَا الثِيَابُ. والنَّبْقَابُ: النعل المتخذة من حَشَبٍ، بِلغة أهل اليمن. والقَبْقَابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِيهِ. وقالوا: ذَكَرُ قَبْقَابٌ، فَوَصَّوهُ بِهِ؛ وأنشد أعرابي في جارية أسها لعنساء:

لَعْنَاءُ يَا ذَاتَ الْحِرِّ الْقَبْقَابِ

فَسئِلَ عن معنى القَبْقَابِ، فقال: هو الواسع، الكثير الماء إذا أُولِجَ الرجلُ فيه ذَكَرَهُ. قَبْقَبَ أَي صَوَّتَ؛ وقال الفرزدق:

لَكَمْ طَلَّقْتِ، فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، مِنْ حِرِّ،  
وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا، رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ.

وقَبْقَابٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِكِ، اسم عَلَمٌ للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

العامُ والمُعْقِيلُ والقَبْقَابُ

وفي الصحاح: القَبْقَابُ، بالألف واللام. تقول: لا آتِيكَ العامَ ولا قَابِلَ ولا قَبْقَابَ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إنَّ قَبْقَابِيَّ هو العام الثالث. قال: وأما العام الرابع، فيقال له المُقَبَّقِبُ. قال: وَمِنْهُمْ مَنْ يجعل القَابَ العامَ الثالث، والقَبْقَابَ العامَ الرابع، والمُقَبَّقِبَ العامَ الخامس. وحكي عن خالد بن صفوان أنه قال لابنهِ: إنك لا تُفْلِحُ العامَ، ولا قَابِلَ، ولا قَابَ، ولا قَبْقَابَ، ولا مُقَبَّقِبَ. زاد ابن بري عن ابن سيدة في حكاية خالد: انظر قَابَ بهذا المعنى. وقال ابن سيدة، في حكاية، قال: كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاة الأصمعي وقال: ولا يَعْرِفُونَ ما وراء ذلك.

والقَبْقَابُ والمُقَبَّقِبُ: الأسد.

وقَبَّ قَبَّ: حكاية وقع السيف.

وقَبَّةُ الشاةِ أيضاً: ذاتُ الأُطْبَاقِ، وهي الحِفْثُ. وربما خفت.

قَب: القَبْشُ والقَبْشُ: إمكافُ البعير، وقد يؤنث، والتذكير أَم، ولذلك أنثوا التصغير، فقالوا: قَبْشِيَّة. قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قَبْشِيَّة مأخوذ من القَبْشِ. قال: وقرأتُ في فتوح خراسان: أن قَبْشِيَّة بن مسلم، لما أوقع بأهل خوارزم، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قَبْشِيَّة، فقال له: لست تفتحها، إنما يفتحها رجل اسمه إمكاف، فقال قَبْشِيَّة: فلا يفتحها غيري، واسمي إمكاف. قال: وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَبْشُ البعير مذكَّر لا يؤنث، ويقال له: القَبْشُ، وإنما يكون للسانية؛ ومنه قول لبيد:

وَالثَّقِيَّ قَبْشِيَّهَا الْمُخْزُومُ



ابن سيده : القِئْبُ والقِئَبُ إِمكاف البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنام البعير . وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدْرِ السَنام .

وأهْتَبَ البعيرَ إِقْتاباً إذا سَدَّ عليه القِئَبَ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهْرِ قِئَبٍ ؛ القِئَبُ للجَمَلِ كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحَثُّ لهنَّ على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يَسْعَهُنَّ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كُنَّ إذا أرَدْنَ الرِّيادةَ ، جَلَسْنَ على قِئَبٍ ، ويقُلْنَ : إنه أسلَسُ حُرُوجِ الولد ، فأرادت تلك الحالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسيير على ظَهْرِ البعير ، فجاء التفسير بعد ذلك .

والقِئَبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أعلامها وجبالها ؛ والجمعُ من كل ذلك : أقتابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقِئُوبَةُ من الإبل : الذي يُقْتَبُ بالقِئَبِ إِقْتاباً ؛ قال الليثاني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القِئَبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقْتَبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القِئُوبَةُ ؛ القِئُوبَةُ ، بالفتح : الإبل التي توضعُ الأقتابُ على ظهورها ، فتعولة بمعنى مفعولة ، كالرُّكُوبَةِ والحُلُوبَةِ . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن سُتتِ حذفت الهاء ، فقلت القِئُوبُ . ابن سيده : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء . والقِئُوبُ : الرجلُ المُقْتَبُ . التهذيب : أقتبتُ زيداً مِيناً إقتاباً إذا عَلَّظْتَ عليه البين ، فهو مُقْتَبٌ عليه . ويقال : ارتقتُ به ، ولا تُقْتَبُ عليه في البين ؛ قال الرازي :

إليك أشكو ثقلَ دينٍ أقتباً  
ظَهري بأقتابٍ ترَكْنُ جَلباً

ابن سيده : القِئَبُ والقِئَبُ : المِعَى ، أُنثى ، والجمع أقتابٌ ؛ وهي القِئَبَةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قِئَبَةٌ .

وقِئَبَةٌ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قِئَبِيٌّ ، كما تقولُ جِئَبِيٌّ . وقيل : القِئَبُ ما نحوَى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحوايا . وأما الأمعاء ، فهي الأقتصاب . وجمعُ القِئَبِ : أقتابٌ . وفي الحديث : فَتَسَدُّ لِقْ أقتابُ بطنه ؛ وقال الأصمعي : واحدها قِئَبَةٌ ، قال : وبه سُمِّيَ الرجلُ قِئَبَةٌ ، وهو تصغيرها .

قُحْبٌ : قُحْبٌ يَقُحِبُ قُحْباً وقُحْباً إذا سَعَلَ ؛ ويقال : أخذهُ سُعالٌ قُحِبٌ .

والقُحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلب . ومن أمراض الإبل القُحْبُ : وهو السُّعالُ ؛ قال الجوهري : القُحْبُ سُعالُ الحِجْلِ والإبلِ ، وربما جُعِلَ للناس الأزهري : القُحْبُ السُّعالُ ، فعمٌّ ولم يخص .

ابن سيده : قُحِبَ البعيرُ يَقُحِبُ قُحْباً وقُحْباً ؛ سَعَلَ ؛ ولا يَقُحِبُ منها إلا الناحِزُ أو المُغْدِ . وقُحِبَ الرجلُ والكلبُ ، وقُحِبَ : سَعَلَ .

ورجل قُحِبٌ ، وامرأة قُحْبَةٌ : كثيرة السُّعالِ مع الحرَمِ ؛ وقيل : هما الكثيرا السُّعالِ مع حرَمٍ أو غير حرَمٍ ؛ وقيل : أصلُ القُحْبِ في الإبلِ ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالداية قُحْبَةٌ أي سُعال . وسُعالُ قُحِبٌ : شديد .

والقُحْبُ : فسادُ الجَوْفِ . الأزهري : أهلُ البين يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ قُحْبَةً . ويقال للعجوز : القُحْبَةُ والقُحْبَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ؛ قال ابن سيده : القُحْبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها ؛ والقُحْبَةُ كلمة مولدة . قال الأزهري : قيل للبعيرِ قُحْبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤذِنُ

وما يُدْرِكُ لعلَّ الساعةَ قريبٌ؛ ذَكَرَ قَرِيباً لَأَن تَأْتِيَتِ السَّاعَةُ غَيْرُ حَقِيقِي؛ وقد يجوز أن يُذَكَّرَ لَأَن السَّاعَةَ فِي مَعْنَى البَعثِ . وقوله تعالى : واستمع يوم يُنادي المَنادِ من مكانٍ قَرِيبٍ ؛ أي يُنادي بالْحَشَرِ من مكانٍ قَرِيبٍ ، وهي الصخرة التي في بيت المَقْدِسِ ؛ ويقال : لمانا في وسط الأرض ؛ قال نبيويه : إنَّ قُرْبَكَ زِيداً ، ولا تقول إنَّ بُعْدَكَ زِيداً ، لَأَن القُرْبَ أَشَدُّ تَسَكُّتاً في الظرف من البُعدِ ؛ وكذلك : إنَّ قَرِيباً مِنْكَ زِيداً ، وأحسُّهُ أن تقول : إنَّ زِيداً قَرِيبٌ مِنْكَ ، لَأَنَّهُ اجتمع معرفة ونكرة ، وكذلك البُعدُ في الوجهين ؛ وقالوا : هو قُرَابَتُكَ أي قَرِيبٌ مِنْكَ في المكان ؛ وكذلك : هو قُرَابَتُكَ أي في العلم ؛ وقولهم : ما هو بِشَيْبِكَ ولا بِقُرَابَةِ مِنْ ذَلِكَ ، مضمومة القاف ، أي ولا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ . أبو سعيد : يقول الرجلُ لصاحبه إذا اسْتَحْسَنَهُ : تَقَرَّبْ أَي اغْجَلْ ؛ سمعته من أفواهم ؛ وأنشد :

يا صاحِبِي تَوَحَّلَا وَتَقَرَّبَا ،  
فَلَقَدْ أَنَّى لِلسَّافِرِ أَنْ يَطْرَبَا

التَهْدِيبُ : وما قَرَبْتُ هَذَا الأَمْرَ ، ولا قَرَبْتُهُ ؛ قال الله تعالى : ولا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ وقال : ولا تَقْرَبُوا الزَّنا ؛ كل ذلك مِنْ قَرَبْتُ أَقْرَبَ .

ويقال : فلان يَقْرُبُ أَمْرًا أي يَغْزُوهُ ، وذلك إذا فَعَلَ شَيْئًا أو قال قولاً يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَغْزُوهُ ؛ ويُقال : لقد قَرَبْتُ أَمْرًا ما أَدْرِي ما هو . وقَرَبَهُ مِنْهُ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرَّبًا وَبِقَرَابٍ ؛ واقتَرَبَ وَقاربه . وفي حديث أبي عارمٍ : فلم يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ أَي يَقْرُبُونَ حَتَّى جاوزَ بلادَ بني عامرٍ ، ثم جَعَلَ النَّاسُ يَبْغُدُونَ مِنْهُ .

وافْعَلْ ذلك بِقَرابٍ ، مفتوحٌ ، أي بِقَرَبٍ ؛ عن

طَلابِهَا بِقُحْبِهَا ، وهو سُعالٌ . ابن سيده : القَحْبَةُ الفاجرة ، وأصلُها من السُّعالِ ، أرادوا أَنها تَسْعَلُ ، أو تَنَسَخُحُ تَرْمُزُ بِهِ ؛ قال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ ، وشيخ قَحْبٌ ، وهو الذي يأخذه السُّعالُ ؛ وأنشد غيره :

شَيْبِي قَبْلَ لِي وَوَقْتِ المَرَمِ ،  
كلُّ عَجوزٍ قَحْبَةٌ فِيها صَمَمٌ

ويقال : أَتَيْتِ نِساءً يَتَحَبَّنَ أَي يَسْعَلُنَ ؛ ويقال للشابِّ إذا سَعَلَ : عُمرًا وشَبابًا ، وللشيخ : وَرِيًّا وقُحْبًا . وفي التَهْدِيبِ : يقال للبغيضِ إذا سَعَلَ وَرِيًّا وقُحْبًا ، وللحبيبِ إذا سَعَلَ : عُمرًا وشَبابًا .

قحوب : الأزهرى في الرباعي ، يقال للعصا : الفِرْتَزْحَلَةُ ، والقَحْرَبَةُ ، والقَشْبارة ، والقِسْبارة ، والله أعلم .

قحطب : قَحَطَبَهُ بالسيف علاه وضربه وطَعَنَهُ فَقَرَطَبَهُ ، وقَحَطَبَهُ إذا صَرَعَهُ . وقَحَطَبَهُ : صَرَعَهُ . وقَحَطَبَةُ : اسم رجل .

قحطب : الأزهرى ، حكى الليثاني في نوادره : ذهب النوم يقند حبةً ، وقند حرةً ، وقند حرةً : كل ذلك إذا تَقَرَّبُوا .

قوب : القُرْبُ بَقِيضِ البُعدِ .

قُرْبُ الشَّيْءِ ، بالضم ، يَقْرُبُ قُرْبًا وقُرْبَانًا وقُرْبَانًا أي دَنَا ، فهو قَرِيبٌ ، الواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء . وقوله تعالى : ولو تَوَّى إِذِ قَرَعُوا فلا فَوتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ؛ جاء في التفسير : أَخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَفْئادِهِمْ . وقوله تعالى :

قوله « يقال لصالح » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجنا عليها التَهْدِيبَ وغيره إلا العُربة التي ترجم لأجلها فصلاً وبمه شارح الغاموس . ومواها العُزَّة ، بالزاي والنون ، كما في التَهْدِيبَ وغيره .

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قريب من  
المحسنين ؛ ولم يقل قربية ، لأنه أراد بالرحمة  
الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً ، جاز  
تذكيره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قريب ، لأن  
الرحمة ، والغفران ، والعفو في معنى واحد ؛  
وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال  
الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛  
قال : وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب  
من الرب ، والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا  
غلط ، كل ما قرب من مكان أو نسب ، فهو  
جاء على ما يصيبه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء :  
إذا كان القريب في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا  
كان في معنى النسب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم .  
تقول : هذه المرأة قريبتى أي ذات قرابتي ؛ قال  
ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب  
من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه  
قريبتى من النسب ، وهذه قريبتى من المكان ؛  
ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس :

له الويل إن أمتى ، ولا أم هاشم  
قريب ، ولا البسامة ابنة يشكرا

فذكر قريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا  
يجوز : قريب مني ، يريد قرب المكان ، وقريبة  
مني ، يريد قرب النسب . ويقال : إن فعيلاً قد  
يُجبل على فعول ، لأنه بمعنى ، مثل رحيم ورحوم ،  
وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور ؛ فذلك  
قالوا : ربح خريق ، وكتيبة خفيف ، وفلانة  
مني قريب . وقد قيل : إن قريباً أصله في هذا أن  
يكون صفة لمكان ؛ كقولك : هي مني قريباً أي  
مكاناً قريباً ، ثم انتسج في الظرف قرفيع  
وجعل خبراً .

التهذيب : والقريب قبيض البعيد يكون تخويلاً ،  
فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجمع ، كقولك :  
هو قريب ، وهي قريب ، وم قريب ، وهن  
قريب . ابن السكيت : تقول العرب هو قريب  
مني ، وهما قريب مني ، وهم قريب مني ؛ وكذلك  
المؤنث : هي قريب مني ، وهي بعيد مني ، وهما  
بعيد ، وهن بعيد مني ، وقريب ؛ فتوحد قريباً  
وتذكره لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو  
في مكان قريب مني . وقال الله تعالى : إن رحمة الله  
قريب من المحسنين . وقد يجوز قربة وبعدة ،  
بالماء ، تنبيهاً على قرابت ، وبعدت ، فن أثنى  
في المؤنث ، نسي وجمع ؛ وأنشد :

ليالي لا عقرأة ، منك ، بعيدة  
فنسلى ، ولا عقرأة منك قريب

واقترَبَ الوعدُ أي تقاربَ . وقاربته في البيع  
مقاربة .

والتقاربُ : ضدُّ التباعد . وفي الحديث : إذا تقاربَ  
الزمانُ ، وفي رواية : إذا اقتربَ الزمانُ ، لم تكذب  
رؤيا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير :  
أراد اقتراب الساعة ، وقيل اعتدال الليل والنهار ؛  
وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاغتدال الزمان .  
واقترَبَ : افتعل ، من القرب . وتقاربَ :  
تفاعل ، منه ، ويقال للشيء إذا ولى وأدبر :  
تقاربَ . وفي حديث المهدي : يتقاربُ الزمانُ  
حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يطيبُ الزمانُ  
حتى لا يُستطال ؛ وأيام السرور والعاية قصيرة ؛  
وقيل : هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة .

ويقال : قد حياً وقرب إذا قال : حياك الله ،  
وقرب دارك . وفي الحديث : من تقرب إليَّ  
شيراً تقربتُ إليه ذراعاً ؛ المراد بقرب العبد

مِثْلًا كَلِمَاتٍ مُجَمِّمٍ وَأَسِيدَ وَالْقَلْبِيَّ ، فَإِذَا وَرَدَتْ  
دَلُو الْعَنْبَرِ تَرَكَهَا تَضَطَّرِبُ ، قَالَ الْعَنْبَرُ هَذِهِ  
الْأَيَاتُ .

وقال الليث: القُرَابُ والقِرَابُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ . تقول: معهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ قُرَابِهِ ؛ وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحٍ مَاءٍ أَوْ قُرَابِهِ . وتقول: أُنْبِتُهُ قُرَابَ الْعَشِيِّ ، وَقُرَابَ اللَّيْلِ .

وإنَّ قُرَابَانَ : قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ ، وَجُسِبُةٌ قَرَبَى : كَذَلِكَ . وقد أَقْرَبَهُ ؛ وَفِيهِ قَرَبُهُ وَقِرَابُهُ . قال سيبويه : الفعل من قَرَبَانَ قَارَبَ . قال : ولم يقولوا قَرَبُ استغناءً بذلك . وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحَ قَرَبَانَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ؛ وَقَدَحَانَ قَرَبَانَ وَالْجَمْعُ قِرَابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانَ وَعِجَالٍ ؛ تقول : هذا قَدَحٌ قَرَبَانَ مَاءً ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ .

ويقال : لو أن لي قُرَابَ هَذَا دَهَبًا أَي مَا يُقَارِبُ مِثْلَهُ .

والقُرَابَانُ ، بِالضَّمِّ : مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ، تقول منه : قَرَبْتُ اللَّهَ قُرْبَانًا . وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَي طَلَّبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعَالَى .

والقُرْبَانُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقَرَابِينِ ؛ تقول : فلانٌ من قُرْبَانِ الْأَمِيرِ ، وَمَنْ بَعْدَانِهِ . وَقَرَابِينُ الْمَلِكِ : وُزَرَؤُهُ ، وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا . وقال في موضعٍ آخَرَ : إِنَّ اللَّهَ عَمِدٌ لِنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ . وكان الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا ، سَجَدَ لِلَّهِ ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عِلْمَةٌ بِقَبُولِ الْقُرْبَانِ ، وَهِيَ

مِنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذَّكْرِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ، لَا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . والمراد بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعِبَادِ ، قُرْبُ نَعْيِهِ وَالطَّافَةِ مِنْهُ ، وَبِرْءِهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مِثْلِهِ عِنْدَهُ ، وَفَيْضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وقِرَابُ الشَّيْءِ وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ . وفي الحديث : إِنَّ لِقَيْتِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً أَي بِمَا يُقَارِبُ مِثْلَهَا ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَارَبَ يُقَارِبُ . والقِرَابُ : مُتَارِبَةُ الْأَمْرِ ؛ قال عُوَيْفٌ الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :

هو ابن مُنْضَجَاتٍ ، كُنُّ قِدْمًا .

يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أوزده الجوهري : يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ . قال ابن بري : صواب إنشاده يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ مَعْنَى الرَّوْدِ عَلَى الْعَدِيدِ . والمنْضَجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا عَنْ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

قال : والقِرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ ؛ وَقَالَ الْعَنْبَرُ بْنُ تَيْمٍ ، وَكَانَ مَجَاوِرًا فِي بَهْرَاءَ :

قد رابني من دلتوري اضطرابها ،

والثأني من بهراء واغترابها ،

إلا تجي ملأى يجي قرابها

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أم خارجة ، نقلها إلى بلده ؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن تميم أسيداً ، والمجيم ، والقليبي ، فخرجوا ذات يوم يستقنون ، فقل عليهم الماء ، فأزولوا مائعاً من تميم ، فجعل المائع

ليس بزُمَيْلٍ مُرَوِّبٍ لِلْقَيْلِ ،  
يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُغْرَبِ الْحَيْلِ

لأنها تُضَرِّجُ من دنا منها ؛ ويُرَوِّى كَمُغْرَبِ  
الحيل ، بفتح الراء ، وهو المَكْرَمُ .

الليث : أَفْرَبَتِ الشاةُ وَالْأَنانُ ، فهي مَغْرَبٌ ، ولا  
يقال للناقة إلا "أذنت" ، فهي مُدْنِي . العَدْبَسُ  
الكِنَانِيُّ : جمع المُغْرَبِ من الشاة : مَقَارِبُ ؛  
وكذلك هي مُحَدَّثٌ وجميعه مَحَادِيثُ .

التهذيب : والقَرَبُ والقَرَبِيَّةُ ذو القَرابة ، والجمع مِن  
النساء قَرائِبُ ، ومِن الرجال أَقارِبُ ، ولو قيل  
قُرْبِي ، لجاز .

والقَرابَة والقُرْبِي : الدُّنُو في النَّسب ، والقُرْبِي  
في الرَّحِم ، وهي في الأصل مصدر . وفي التنزيل  
العزير : والجار ذي القُرْبِي .

وما بينهما مَقْرَبَةٌ ومَقْرَبَةٌ ومَقْرَبَةٌ أي قَرابةٌ .  
وأقارِبُ الرجلِ ، وأقربوه : عَشِيرَتُهُ الأَذُنُونُ .  
وفي التنزيل العزير : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ .  
وجاء في التفسير أنه لما نَزَلَتْ هذه الآية ، صَعِدَ  
الصفا ، ونادى الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ ، فَمَخِذًا فَمَخِذًا :  
يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ،  
يا عباس ، يا صَفِيَّةُ : لِمَني لا أملك لكم من الله شيئاً ،  
سَكُونِي من مالي ما شئتم ؛ هذا عن الزجاج .

وتقول : بيني وبينه قَرابة ، وقُرْبٌ ، وقُرْبِي ،  
ومَقْرَبَةٌ ، ومَقْرَبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، بضم  
الراء ، وهو قَرِيبِي ، وذو قَرابَتِي ، وهم أَقْرَبائِي ،  
وأقارِبِي . والعامَّة تقول : هو قَرابَتِي ، وهم قَرابائِي .  
وقوله تعالى : قل لا أَسْأَلُكُمْ عليه أَجراً إلا المَوَدَّةَ  
في القُرْبِي ؛ أي إلا أن تَوَدُّوني في قَرابَتِي أي في  
قَرابَتِي منكم . ويقال : فلان ذو قَرابَتِي ، وذو

ذباح كانوا يذبحونها . الليث : القُرْبانُ ما قَرَبْتَ  
إلى الله ، تبتغي بذلك قُرْبَةً ووسيلة . وفي الحديث  
صفة هذه الأُمَّة في التوراة : قُرْبانُهُم دماؤُهُم .  
القُرْبانُ مصدر قَرَبَ يَقْرُبُ أي يَتَقَرَّبُونَ إلى  
الله بإِراقة دماؤُهُم في الجهاد . وكان قُرْبانُ الأُمَّمِ  
السالفة ذَبْحَ البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث :  
الصَّلاةُ قُرْبانٌ كُلُّ تَعَمِّيٍّ أي إن الأَنْبياءَ من  
الناس يَتَقَرَّبُونَ بها إلى الله تعالى أي يَطْلُبُونَ  
القُرْبَ منه بها . وفي حديث الجمعة : مَنْ راحَ في الساعَةِ  
الأولى ، فكأنما قَرَبَ بَدَنَهُ أي كأنما أهدى ذلك  
إلى الله تعالى كما يُهدى القُرْبانُ إلى بيت الله الحرام .  
الأحمر : الحيلُ المُغْرَبَةُ التي تكون قَرِيبَةً مُعَدَّةً .  
وقال شمر : الإبلُ المُغْرَبَةُ التي حُرِّمَتْ للرُّكوبِ ،  
قالها أعرابيٌّ مِنْ عَنَسِيَّةٍ . وقال : المُغْرَبَاتُ من  
الحيل : التي ضُمَّرَتْ للرُّكوبِ . أبو سعيد : الإبلُ  
المُغْرَبَةُ التي عليها رِحالٌ مُغْرَبَةٌ بالأدَمِ ، وهي  
سَراكِبُ المُلوكِ ؛ قال : وأنكر الأعرابيُّ هذا  
التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما هذه  
الإبلُ المُغْرَبَةُ ؟ قال : هكذا روي ، بكسر الراء ،  
وقيل : هي بالفتح ، وهي التي حُرِّمَتْ للرُّكوبِ ،  
وأصلُها من القِرابِ . ابن سيده : المُغْرَبَةُ والمُغْرَبُ  
من الحيل : التي تُدْنِي ، وتُقْرَبُ ، وتُكْرَمُ ،  
ولا تُشْرِكُ أن تَرُودَ ؛ قال ابن دريد : لِمَنا يَفْعَلُ  
ذلك بالإناث ، لثلاث يَفْعَلُها فَعَلٌ لثِم .

وأقْرَبَتِ الحاملُ ، وهي مُغْرَبٌ : دنا وِلاذُها ،  
وجمعها مَقارِبُ ، كأنهم توهوا واحداً على هذا ،  
مِقْراباً ؛ وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للناقة  
إلا "أذنت" ، فهي مُدْنِي ؛ قالت أمُ تَابِطَةَ شَرَّاءُ ،  
نُؤِبَتْهُ بعد موته :

وابنائه ! وابن اللئيل ،

قَرَابَةٌ مِنِّي ، وذو مَقْرَبَةٍ ، وذو قُرْبَى مِنِّي . قال الله تعالى : يَتَّبِعُ مَا مَقْرَبَةٌ . قال : ومنهم مَنْ يُجِيزُ فلان قَرَابِي ؛ والأولُ أكثر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إلا حامِي على قَرَابته ؛ أي أقاربه ، سُموا بالمصدر كالصحابة .

والتَقَرُّبُ : التَّدَنِّي إلى شيء ، والتَّوَصُّلُ إلى إنسان بقُرْبِيَّةٍ ، أو بحَقِّيَّةٍ . والإقْتَرَابُ : الدُّنُو .

وتَقَارَبَ الزَّرْعُ إذا دنا إدراكه .

ابن سيده : وقَارَبَ الشيء دَانَهُ . وتَقَارَبَ الشَّيْثَانِ : تَدَانَا . وأقْرَبَ المُنْهَرُ والنَّصِيلُ وغيرُهُ إذا دنا للإثناء أو غير ذلك من الأَسْنَانِ .

والمُتَقَارِبُ في العَرُوضِ : فَعُولُن ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ، وفَعُولُن فَعُولُن فَعَلٌ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّي مُتَقَارِبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقْرُبُ أَوْتَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ، كَقُرْبِ المِتْقَارِبِ ؛ وذلك لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبَبٍ .

ورجلٌ مُقَارِبٌ ، ومتاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَفْسٍ . وقال بعضهم : دَبْنٌ مُقَارِبٌ ، بالكسر ، ومتاعٌ مُقَارِبٌ ، بالفتح . الجوهري : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ، بكسر الزاء ، أَي وَسَطٌ بَيْنَ الجَبْدِ وَالزَّيْدِ ؛ قال : ولا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وكذلك إذا كان رَخِيصًا .

والعرب تقول : تَقَارَبَتْ إِبِلٌ فلانٍ أَي قَلَّتْ وَأَذْبَرَتْ ؛ قال جَنْدَلٌ :

عَرَكٌ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبْعَرِي ،

وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

ويقال للشيء إذا ولى وأدبر : قد تَقَارَبَ . ويقال للرجل التصير : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَأَرَفٌ .

الأصمعي : إذا رَفَعَ الفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا

مَعًا ، فَذلك التَّقْرِيبُ ؛ وقال أبو زيد : إذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْمًا ، فهو التَّقْرِيبُ . يقال : جاءنا يَقْرَبُ به فَرَسُهُ .

وقَارَبَ الحَطْوُ : دَانَهُ .

والتَّقْرِيبُ في عَدْوِ الفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وَهَذَا خَرَبَانٌ : التَّقْرِيبُ الأَدْنَى ، وَهُوَ الإِرْخَاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الأَعْلَى ، وَهُوَ التَّعْلِيَّةُ .

الجوهري : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ؛ يقال : قَرَّبَ الفَرَسُ إذا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا ، فِي العَدْوِ ، وَهُوَ دُونَ الحُضْرِ . وفي حديث الهَجْرَةِ :

أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكْبَتَا ، فَرَفَعْتُهَا تَقْرَبٌ بِي . قَرَّبَ الفَرَسُ ، يَقْرَبُ تَقْرِبًا إذا عَدَا عَدْوًا دُونَ الإِسْرَاعِ .

وقَرَّبَ الشيءَ ، بالكسر ، يَقْرَبُهُ قُرْبًا وَقَرَّبَانًا : أَنَاهُ ، فَقَرَّبٌ وَدَنَا مِنْهُ . وَقَرَّبْتُهُ تَقْرِبًا : أَدْنَيْتُهُ . والقَرَّبُ : طَلَبُ المَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وقال ثعلبٌ : إذا كان بَيْنَ الإِبِلِ وَبَيْنَ المَاءِ يَوْمَانٌ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ المَاءَ هُوَ القَرَّبُ ، والثَّانِي الطَّلَقُ .

قَرَبَتْ الإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْبًا ، وَأَقْرَبَهَا ؛ وتقول : قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتَابَةً ، إذا سِرَّتْ إلى المَاءِ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ .

قال الأصمعي : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ ما القَرَّبُ ؟ فقال : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُؤْدِ العَدْرِ ؛ قلتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فقال :

سِيرَ اللَّيْلِ لِرُؤْدِ الغَيْبِ . يقال : قَرَّبٌ بَصْبَاصٌ ، وذلك أَنَّ القَوْمَ يُسَمُّونَ الإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذلكَ

يَسِيرُونَ نَحْوَ المَاءِ ، فإذا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ المَاءِ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتلكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ القَرَّبِ .

قال الحليل : والقارِبُ طالِبُ المَاءِ لَيْلًا ، ولا يقال ذلك لِطالِبِ المَاءِ نهارًا . وفي التهذيب : القارِبُ

الذي يَطْلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيَّنْ وقتاً .

الليث : القَرَبُ أن يَرعى القومُ بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسرون بعضَ السيرِ ، حتى إذا كان بينهم وبين الماءِ ليلةٌ أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرَبُونَ قَرَباً ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وَقَرَبَتْ الإِبِلُ .

قال : والحمار القارِب ، والعانةُ القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الرِّوْدِ . الأصمعي : إذا خَلَّى الراعيُ وجوهَ إبله إلى الماءِ ، وتَرَكَها في ذلك تَرعى ليلتئذٍ ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلةَ الثانيةً ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السَّوْقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إبلُهم طَوالقَ ، قيل أَطَلَقَتِ التَّوْمُ ، فهم مُطَلِّقُونَ ، وإذا كانت إبلُهم قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مَقْرَبُونَ ، قال : وهذا الحرفُ شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقترابِ والقَرَبِ مثله ؛ قال لبيد :

لمحدي بتي جعفر كلفت بها ،

لم تنس مني توباً ولا قَرَباً

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقَرَبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إبلُهم مُتَقارِبَةً ، وقد يُستعمل القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي خَلِيجَ الأَعْيَوِيّ :

قد قلت يوماً ، والركابُ كأنها

قَوَارِبُ طَيْرٍ حانَ منها وُروُدُها

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : ان كسا لثقتي في اليوم مراراً ، يسأل بعضنا بعضاً ، وأن تَقْرَبُ بذلك إلى

أن نحمد الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلا حمدَ الله تعالى . قال الحَطَّايي : تَقْرَبُ أي تَطْلُبُ ، والأصلُ فيه طَلَبُ الماءِ ، ومنه ليلةُ القَرَبِ ؛ وهي الليلة التي يَضِيحُونَ منها على الماءِ ، ثم اتَّسَعَ فيه فقيل : 'فلان' يَقْرَبُ حاجته أي يَطْلُبُها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ما له وارِدٌ يَرِدُ الماءَ ، ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلا كقارِبٍ وُردٌ ، وطالبٌ وَجَدٌ .

ويقال : قَرَبَ فلانٌ أهله قَرَباً إذا عَشِيها .

والمقاربةُ والقِرَابُ : المُشاعرةُ للكلح ، وهو رَفَعُ الرجلِ .

والقِرَابُ : غِمدُ السيفِ والسكينِ ، ونحوهما ؛ وجمعه قُرْبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السيفِ غِمدُهُ وحِبالَتُهُ . وفي المثل : الفِرارُ بِقِرَابِ أكْبَسُ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السيفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القُرْبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثلُ جابر بن عمرو المُرزَبِيّ ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أترَجَ رجلين ، وكان قائماً ، فقال : أترَجَ رجلين شديد كلبهما ، عزيز سلبهما ، والفِرارُ بِقِرَابِ أكْبَسُ أي بحيث يُطَمَعُ في السلامة من قُرْبٍ . ومنهم من يرويه بقِرَابِ ، بضم القاف . وفي التهذيب : الفِرارُ قبل أن يُحاطَ بك أكْبَسُ لك . وقَرَبَ قَراباً ، وأقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأقْرَبَ السيفَ والسكينَ : عَمِلَ لها قِرَاباً . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السيفَ جعلَ له قِرَاباً ؛ وأقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السيفِ شِبهُ جِرَابِ من أَدَمَ ،

وقيل : القربُ والقربُ ، من لدنِ الشاكلةِ إلى مَرَّاقِ البطنِ ، مثل عُسرٍ وعُسْرٍ ؛ وكذلك من لدنِ الرُفْعِ إلى الإِبْطِ قُربُ من كلِّ جانبٍ .  
وفي حديثِ المَوَلِدِ : فخرَجَ عبدُ الله بن عبدِ المطلبِ أبو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يومٍ مُتَقَرِّباً ، مُتَخَصِّراً بالبَطْنِ ، فبَصُرَتْ به ليلي العَدْوِيَّةُ ؛ قوله مُتَقَرِّباً أي واضعاً يده على قُربِهِ أي خاصِرته وهو يمشي ؛ وقيل : هو الموضعُ الرقيقُ أسفل من السُرَّةِ ؛ وقيل : مُتَقَرِّباً أي مُسرِعاً عَجِلاً ، ويُجْمَع على أقرابٍ ؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يمشي القرادُ عليها ، ثم يُزَلِّقُه  
عنها لَبَانٌ وأقرابٌ زَهَالِيلُ

التهديب : في الحديثِ ثلاثُ لعيناتٍ : رجلٌ عَوْرٌ الماءِ المَعِينِ المُنْتَابِ ، ورجلٌ عَوْرٌ طريقِ المَقْرَبَةِ ، ورجلٌ تَعَوَّطَ نَحْتِ شَجَرَةٍ ؛ قال أبو عمرو : المَقْرَبَةُ المنزلُ ، وأصله من القَرَبِ وهو السَّيْرُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ مَقْرَبَةٍ يَدَعْنُ رَعِيلاً

وجمعها مَقَارِبُ . والمَقْرَبُ : سير الليل ؛ قال طَفَيْلٌ يصف الحيل :

مَعْرَقَةَ الأُلْحِيِّ تَلُوحُ مُثُوئُهَا ،  
تُشِيرُ القَطَا في مَنَهْلِهِ بَعْدَ مَقْرَبِ

وفي الحديثِ : مَنْ غَيَّرَ المَقْرَبَةَ والمَطْرَبَةَ ، فعليه لعنةُ الله . المَقْرَبَةُ : طريقٌ صغيرٌ يَنْفُذُ إلى طريقِ كبيرٍ ، وجمعها المَقَارِبُ ؛ وقيل : هو من القَرَبِ ، وهو السيرُ بالليل ؛ وقيل : السيرُ إلى الماءِ .

التهديبُ ، الفراءُ جاءَ في الخبرِ : اتَّقُوا قُرَابَ المَؤْمِنِ أو قُرَابَتَهُ ، فإنه يَنْظُرُ بِشُورِ الله ، يعني فِرَاسَتَهُ

بِضَعُ الرَّاكِبِ فيه سيفُهُ بِجَفْنِهِ ، وَسَوَطُهُ ، وعصاهُ ، وأداته . وفي كتابهِ لوائِلُ بنِ حُجْرٍ : لكلِّ عشرٍ من السَّرَايا ما يُحْمَلُ القِرَابُ من التمرِ . قال ابن الأثير : هو سِبْهُ الجِرَابِ ، يَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سيفه بِغَيْدِهِ وَسَوَطِهِ ، وقد يَطْرَحُ فيه زادَهُ من تمرٍ وغيره ؛ قال ابن الأثير : قال الحِطَّائِيُّ الروايةُ بالبَاءِ ؛ هكذا قال ولا موضعَ له هنا . قال : وأراه القِرَافَ جمعَ قَرَفٍ ، وهي أَوْعِيَّةٌ من جُلُودِ يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفرِ ، ويُجْمَعُ على قُرُوفٍ أيضاً .

والقِرَبَةُ من الأساقِي . ابن سيدة : القِرَبَةُ الوَطْبُ من اللبَنِ ، وقد تكونُ للماءِ ؛ وقيل : هي المَخْرُوزَةُ من جانبٍ واحدٍ ؛ والجمعُ في أذُنِي العَدَدِ : قِرَبَاتٌ وقِرَبَاتٌ وقِرَبَاتٌ ، والكثيرُ قَرَبٌ ؛ وكذلك جمعُ كلِّ ما كانَ على فِعْلَةٍ ، مثل سِدْرَةٍ وفِقْرَةٍ ، لك أن تفتحَ العينَ وتكسرَ وتسكنَ .

وأبو قِرَبَةَ : فَرَسٌ مُعَبِّدٌ بنِ أَزْهَرَ .  
والقُرْبُ : الحاصِرَةُ ، والجمعُ أقرابٌ ؛ وقال الشَّعْرَدَلُ يصف فرساً :

لاحقُ القُرْبِ ، والأياطِلُ يَهْدُ ،

مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطَاهِ تَمَامُ

التهديب : فرسٌ لاحقُ الأقرابِ ، يَجْمَعُونَهُ ؛ وإنما له قُرْبَانٌ لِسَعْتِهِ ، كما يقالُ سَاةُ صَخْمَةِ الخَوَاصِرِ ، وإنما لها خاصرتانِ ؛ واستعاره بعضهم للناقةِ فقال :

حتى يَدُلُّ عليها سَخْلِقُ أربعةٍ ،

في لَازِقِ لاحقِ الأقرابِ فانشَمَلَا

أراد : حتى دَلَّ ، فوضعَ الآتي موضعَ الماضي ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمارَ والأثْنَ :

فبدا له أقرابٌ هذا رائِغاً

عنه ، فعِيثَ في الكِنَانَةِ يُرْجِعُ



وظنّه الذي هو قَرِيبٌ من العِلْمِ والتَّحَقُّقِ  
لصِدْقِ حَدِيثِهِ وإصَابَتِهِ .

والقَرَابُ والقَرَابَةُ : القَرِيبُ ؛ يقال : ما هو بعالم ،  
ولا قَرَابُ عالم ، ولا قَرَابَةُ عالم ، ولا قَرِيبٌ من  
عالم .

والقَرَبُ : البئر القربية الماء ، فإذا كانت بعيدة الماء ،  
فهي النجاء ؛ وأشد :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيَّهِنَّ الصُّلْبُ ،  
مُوسِكَاتٌ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سَدُّوا وَقَارِيئُوا ؛ أي اقْتَصِدُوا  
في الأمور كُلِّهَا ، واتْرِكُوا الغُلُوَّ فيها والتقصير ؛  
يقال : قَارَبَ فلانٌ في أمره إذا اقتصد .

وقوله في حديث ابن مسعود : إنه سَلَّمَ على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، وهو في الصلاة ، فلم يَرُدَّ عليه ،  
قال : فأخَذَنِي ما قَرَّبَ وما بَعُدَ ؛ يقال للرجل  
إذا أَقْلَقَهُ الشيءُ وَأزْعَجَهُ : أَخَذَهُ ما قَرَّبَ وما  
بَعُدَ ، وما قَدَّمَ وما حَدَّثَ ؛ كأنه يُفَكِّرُ  
ويَهْتَمُّ في بعيدِ أمورِهِ وقَرِيبِها ، يعني أيُّها كان  
سَبَباً في الامتناع من ردِّ السلام عليه .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لأقْرَبِنَ  
بِكُمْ صلاةَ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي  
لأقْرَبِكُمْ بما يُشَبِّهُها ، ويقْرُبُ منها .

وفي حديثه الآخر : إني لأقْرَبِكُمْ شَبْهاً بصلاةِ  
رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم .

والقارِبُ : السَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ ، مع أصحابِ السُّفُنِ  
الكبارِ البحريةِ ، كالجَنائِبِ لها ، تَسْتَعْفُ الحوائِجُهم ،  
والجمعُ النَّوَارِبُ . وفي حديث الدجال : فجلسوا في  
أقْرَبِ السَّيْفَةِ ، واحداً قارِبٌ ، وجمعه قَوَارِبُ ؛

قال : فأما أقْرَبُ ، فإنه غير معروف في جمع  
قارِبٍ ، إلا أن يكون على غير قياس ؛ وقيل : أقْرَبُ  
السَّيْفَةِ أَدْنِيها أي ما قارِبَ إلى الأرضِ منها .

والقَرِيبُ : السَّيْكُ المُمْلَحُ ، ما دام في طَرافَةِه .  
وقرَبَتِ الشمسُ للغيبِ : ككْرَبَتِ ؛ وزعم  
يعقوب أن القاف بدل من الكاف .

والمقارِبُ : الطَّرِيقُ .

وقرَيْبٌ : اسم رجل .

وقريبةٌ : اسم امرأة .

وأبو قَرِيبَةَ : رجل من رُجَازِمِ .

والقَرَنْبِيُّ : نذكره في ترجمة قرب .

قورشب : القَرَشَبُ ، بكسر القاف : الضَّغَمُ الطويل  
من الرجال ؛ وقيل : هو الأَكُولُ ؛ وقيل : هو  
الرَّغِيبُ البَطْنُ ؛ وقيل : هو السَّيِّءُ الحال ، عن  
كراع ؛ وهو أيضاً المَسِينُ ، عن السيوطي ؛ قال الراجز :

كَيْفَ قَرَيْتَ سَيْخَكَ الأَرْبَا ،  
لَمَّا أَنَاكَ يالِياً قَرَشَبَا ،  
قَمُتَ إِليه بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا

قورصب : قَرَصَبَ الشيءَ : قَطَعَهُ ، والضاد أعلى .

قورضب : القَرَضَبَةُ : شِدَّةُ القَطْعِ .

قَرَضَبَ الشيءَ ، ولَهَذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وبِ سِي  
الصوص لَهَذَمَهُ وقَرَضَبَهُ ، مِن لَهَذَمْتُهُ  
وقَرَضَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ . وسيفٌ قَرَضُوبٌ ،  
وقَرَضَابٌ ، ومَقْرَضِيبٌ : قَطَّاعٌ . وفي الصحاح :  
القَرَضُوبُ والقَرَضَابُ : السيفُ القاطعُ يقطع  
العظام ؛ قال لبيد :

وَمُدَجَّجِينَ ، تَرَى المَعَاوِلَ وَسَطَهِمِ  
وَذُبَابَ كُلِّ مُهَيَّئِ قَرَضَابِ

وَقَحَطَبَهُ إِذَا صَرَعَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَالضَّرْبُ قَرَطَبَةٌ بِكُلِّ مُهْتَدٍ  
تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَثْنَةً مَصْفُولًا

قال الفراء: قَرَطَبْتُهُ إِذَا صَرَعْتَهُ .

وَالْقَرَطَبِيُّ : السِّيفُ ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ ؛ وَسِيفٌ  
مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ الصَّامِتِ الْجُثَمِيِّ :

رَقَوْنِي وَقَالُوا: لَا تَرَعُ يَا ابْنَ صَامِتِ ،  
فَتَظَلَّتْ أَنْادِيهِمْ بِشَدِيِّ مُجَدِّدِ

وما كنتُ مُغْتَرًّا بِأَصْحَابِ عَامِرِ  
مَعَ الْقَرَطَبِيِّ ، بَلَّتْ بِقَائِهِ يَدِي

وَقَرَطَبَهُ فَتَقَرَطَبَ عَلَى قَفَاهُ : انْصَرَعَ ؛ وَقَالَ:

قَرَحْتُ أُمِّشِي مَشِيَةَ السُّكْرَانِ ،  
وَزَلَّ نُخَيَّايَ فَتَقَرَطَبَانِي

وَقَرَطَبَ : غَضِبَ ؛ قَالَ :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرَطَبًا  
وَجَالَ فِي جِجَاعِيهِ وَطَرَطَنَا

وَالطَّرَطَبَةُ : دُعَاءُ الْحُمْرِ .

وَالْمَقَرَطِبُ : الْعَضْبَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرَطَبًا ،

وَالْقَرَطَبَةُ : الْعَدْوُ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ .

وَقِيلَ : قَرَطَبَ هَرَبَ . أَبُو عَمْرٍو : وَقَرَطَبَ  
الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

وَالْقَرَطَبِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِيبِ .  
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْقَرَطَبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي  
لَا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغْتَبِرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

قال الأصمعي: الكَلْتَبَانُ مأخوذٌ من الكَلَبِ ،

وَالْقَرَضُوبُ وَالْقَرِضَابُ : اللَّصُّ ، وَاجْمَعُ الْقَرَاظِيَةَ ؛  
وَالْقَرَضُوبُ وَالْقَرِضَابُ أَيْضًا : الْفَقِيرُ . وَالْقَرِضَابُ :  
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

وَالْقَرَاظِيَةُ : الصَّعَالِيكُ ، وَاحِدُهُمْ قَرَضُوبٌ .

وَالْقَرَضُوبُ ، وَالْقَرِضَابُ ، وَالْقَرِضَابَةُ ، وَالْقَرَاظِيَةُ ،  
وَالْمَقَرَضِبُ : الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ .

وَقِيلَ : الْقَرَضِيَةُ أَنْ لَا يُجَلِّصَ الرَّطْبَ مِنْ  
الْيَابِسِ ، لِشِدَّةِ تَهْمِهِ .

وَقَرَضَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابَسًا ، فَهُوَ  
قَرَضَابٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ ،

يُدْعَى أبا السَّمْعِ وَقَرَضَابُ سُهُ ،

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْعَنُهُ

وَقَرَضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَرَضَبَ  
الشَّاةَ الذَّنْبُ . وَقَرَضَبَ اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ : جَمَعَهُ .

وَقَرَضَبَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، فَهُوَ ضِدٌّ .

وَقَرَاظِيَةُ ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

وَحَلَّ الحَيِّ حَيُّ بَنِي مُبَيْعِ

قَرَاظِيَةَ ، وَنَحْنُ لِمِمْ إِيَّازِ

قوطف: القَرَطَبُ<sup>١</sup> والقَرَطُوبُ: الذَّكْرُ مِنَ السَّعَالِيِّ؛

وَقِيلَ: هُمُ صِغَارُ الْجِنَّةِ؛ وَقِيلَ: الْقَرَاتِيبُ صِغَارُ  
الْكِلَابِ، وَاحِدُهُمْ قَرَطُوبٌ.

وَقَرَطَبَهُ: صَرَعَهُ عَلَى قَفَاهُ وَطَعَنَهُ. وَقَرَطَبَهُ

١ قوله «القرطب إلى قوله واحدم قرطب» هذا سهو من المؤلف  
وبه شادح الفاموس ولم يراجع الأصول بل تهاوت بالاستدراك  
الموقع في الفرق ومروبه القلوب التي بتقديم الطاء وسياق ذكره،  
وسبب السهو أن صاحي المعجم والتهديب ذكرها في رباعي اللغاف  
والراء قلوب بهذا المعنى ثم قلبه إلى قلوب فقالوا وقرطبه صرعه  
إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسو.

وهو القيادة، والناء والنون زائدتان. قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب، وغيّرتها العامة الأولى فقالت: القلْطَبَانُ. قال: وجاءت عامة سُفلى، فغيّرت على الأولى فقالت: القَرَطَبَانُ. وقَرَطَبَ فلانٌ الجزور إذا قطع عظامها ولحمها. والقراطِبُ: القِطَاعُ.

قوطب: ما عليه قِرْطَعَبَةٌ أي قِطْعَةٌ خِرْقَةٌ. وما له قِرْطَعَبَةٌ أي ما له شيء؛ وأنشد:

فما عليه من لباسٍ يطخربه،  
وما له من تشبٍ قِرْطَعَبَةٌ

الجوهري: يقال ما عنده قِرْطَعَبَةٌ، ولا قِدْعَمِيلَةٌ، ولا سَعْنَةٌ، ولا مَعْنَةٌ أي شيء؛ قال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدري أصولها.

قوعب: اقْرَعَبَ يَقْرَعِبُ اقْرَعِبَاباً: تَقَبَّضَ من البرد.

والمقْرَعِبُ: المتقَبِّضُ من البرد. ويقال: ما لك مقْرَعِباً أي ملقياً برأسك إلى الأرض غضباً.

قوقب: الترقبُ: البطن، يمانية عن كراع، ليس في الكلام على مثاله، إلا طرطُوبٌ، وهو الضرع الطويل، ودُهدُنٌ، وهو الباطل.

والتقْرِقَبَةُ: صوت البطن؛ وفي التهذيب: صوت البطن إذا اشتكى. يقال: ألقى طعامه في قرقبته، وجنعه القراقب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخٌ عليه قبيصٌ قرقبي؛ قال ابن الأثير: هو منسوب إلى قرقوب؛ وقيل: هي ثياب كثنانٍ بيض، ويروى بالفاء، وقد تقدم.

قونب: القَرَنْبُ: اليربوع؛ وقيل: الفارة؛ وقيل: القَرَنْبُ ولدت الفارة من اليربوع. التهذيب في

الرباعي: القَرَنْبِيُّ، مقصور، فَعَنْتَلِي معتلاً. حكى الأصمعي: انه دَوَيْبَةٌ شَبَهُ الحَنْفَسَاءَ أو أعظم منها شيئاً، طويلة الرجل؛ وأنشد جرير:

تَوَى التَّيْبِيُّ يَرْحَفُ كَالقَرَنْبِيِّ  
إلى تَيْبِيَّةٍ، كَعَصَا المَيْلِيلِ.

وفي المثل: القَرَنْبِيُّ في عين أُمها حَسَنَةٌ؛ والأُنثى بالهاء؛ وقال يصف جاريةً وبعلاًها:

يَدِبُ إلى أَحشَانِها، كُلُّ لَيْلَةٍ،  
دَبِيبَ القَرَنْبِيِّ باتَ يَعْلَمُونَ قَأْسَهُلا

ابن الأعرابي: القَرَنْبُ الحَاصِرَةُ المِشْرِخِيَّةُ.

قوهب: القَرَهَبُ من الثيران: المِشِنُ الضَّخْمُ؛ قال الكمي:

مَنْ الأَرْحِيَّاتِ العِتاقِ، كَأَها  
سَبُوبُ صَوَارِ قَوَقَ عَلياءَ قَرَهَبُ

واستعاره صخرُ العمي للوعيل المِشِنِ الضَّخْمِ؛ فقال يصف وعلاً:

به كانَ طِفْلاً ثم أَسَدَسَ فَاسْتَوَى،  
فَأَصْبَحَ لَهْمًا في لَهْومِ قَرَاهِبِ

الأزهري: القَرَهَبُ العَلَنُ، وهو التيس المِشِنُ. قال: وأحسبُ القَرَهَبَ المِشِنَ، فعمَّ به لفظاً. وقال يعقوب: القَرَهَبُ من الثيران الكبير الضخم، ومن المعز: ذواتُ الأَشْعَارِ، هذا لفظه. والقَرَهَبُ: السيد؛ عن الحلبي.

قوزب: قَزَبَ الشيءَ قَزَباً: صَلَبَ واشتدَّ، يمانية. ابن الأعرابي: القازِبُ التاجر الحَرِيصُ مرَّةً في البرِّ، ومرَّةً في البحر. والقَزِبُ: اللقَبُ.

قَسْب : القَسْبُ : التمر اليابسُ يَتَفَتَّتْ في القِسم ،  
 'صَلْبُ الثَّوَاة ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأَسْرَ خَطِيئًا ، كَأَنَّ كَعُوبَهُ  
 نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذَكِّرُ أنه لحاتم الطائي ،  
 ولم أجده في شعره . وأرْمَى وأرْمَى ، لغتان . قال  
 الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

ونَوَى القَسْبِ : أَصْلَبُ الثَّوَى .

والقَسَابَةُ : رَدِيءُ التمر .

والقَسْبُ : الصَّلْبُ الشديد ؛ يقال إنه لَقَسْبُ  
 العِلْبَاءِ : 'صَلْبُ العَقَبِ والعَصَبِ ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ العَلَايِيِّ جِرَاءُ الأَلْعَادِ

وقد قَسِبَ قُسُوبَةً وقُسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسَبَانَ إِذَا اسْتَدَّ وَعَلِظَ ؛ قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

والقَسْبُ والقَيْسِبُ : الطويلُ الشديدُ من كل  
 شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَأَيْكَ يَا ابنَ يَشْرَ تَحْبًا ،  
 تَحْتَلُّهَا حَتْلُ الوَلِيدِ الضَّبِّ

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَ ذِكِّ القَيْسِيَّ  
 فِي قَرْحِيهَا ، ثُمَّ تَحَبَّتْ تَحْبًا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، رضي  
 الله عنها ، جِرَابًا من قَسْبِ عَنَبٍ ؛ القَسْبُ : الشديدُ  
 اليابسُ من كل شيء ؛ ومنه قَسْبُ التمر ، لِيُبْسِهِ .  
 والقَسْبُ : الطويلُ من الرجال . والقَيْسِبُ : صوتُ  
 الماء ؛ قال عبيد :

أَوْ فَلَاحِجِ بِيَطْنِ وَاوِي ،  
 لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْسِبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسَيْبٌ أي  
 جَرِيَةٌ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التهذيب : القَسَيْبُ  
 صوتُ الماءِ ، نَحْتٌ وَرَقٌ أَوْ قِمَاشٌ ؛ قال عبيد :

أَوْ جَدَّوَلٍ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ ،  
 لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْسِبٌ

وسعت قَسَيْبُ الماءِ وخَرِيرَةٌ أي صوته .

والقَسُوبُ : الحِفَافُ ، هكذا وقع ؛ قال ابن سيده :

ولم أسمع بالواحد منه ؛ قال حسان بن ثابت :

تَرَى قَوَاقِرَ أَذْنَابِ الرِّوَابِيِّ ، سَوَاقِطًا ،  
 نِعَالًا وقَسُوبًا ورِيْطًا مُعَضَّدًا

ابن الأعرابي : القَسُوبُ الحُفُّ ، وهو القَفْشُ  
 والنخَافُ .

والقَاسِبُ : العُرْمُولُ المُنْتَهِلُ .

والقَيْسِبُ : صَرْبٌ من الشجر ؛ قال أبو حنيفة : هو  
 أَفْضَلُ الحَمَضِ .

وقال مرة : القَيْسِبَةُ ، بالماءِ ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ مُخِوْطًا  
 مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَتَوَرُّثُهَا  
 كَنَوْرَةِ البَتْفَسِجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِهَا ، كما  
 يُسْتَوْقَدُ اليَبِيسُ .

وقَيْسِبٌ : اسم .

وقَسَبَتِ الشمسُ : أَخَذَتْ فِي المَغِيْبِ .

قَسْحَبٌ : القَسْحَبُ : الضخم ؛ مَثَلٌ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ  
 السِرَافِيُّ .

قَسْبٌ : القَسْبُ : الضخم ، والله أعلم .

١ قوله « أَوْ فَلَاحِجِ بِيَطْنِ وَاوِي » أنشده المؤلف كالجزيري في  
 فلج وقال : ولو روى في بطون وادلاستقام الوزن .

قشْب : القشْبُ : اليابس الصُّلب .

وقشْبُ الطعام : ما يُلغى منه ما لا خير فيه .

والقشْبُ ، بالفتح : خلطُ السُّمِّ بالطعام . ابن الأعرابي : القشْبُ خلطُ السُّمِّ وإصلاحه حتى ينجعَ في البدن ويَعْمَلَ ؛ وقال غيره : يخلطُ للشمِّ في اللحم حتى يقتله .

وقشْبُ الطعام يقيسه قشْباً ، وهو قشْبٌ ، وقشْبُهُ : خلطه بالسُّمِّ . والقشْبُ : الخَلْطُ ، وكلُّ ما خلطَ ، فقد قشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يخلطُ به شيء يُفْسِدُهُ ؛ تقول : قشْبْتُهُ ؛ وأنشد :

مُرٌّ إِذَا قَشِبَهُ مُقَشَّبُهُ

وأنشد الأصمعي للنابعة الذبياني :

قَيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ قَرَشْتِنِي

هَرَأَساً ، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

وتسُرُّ قشِبٌ : قَتِلَ بِالغَلَسِيِّ أَوْ خُلِطَ لَهُ ، في لحم يأكله ، سُمٌّ ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

بِهِ نَدَعُ الْكَبِيِّ ، عَلَى يَدَيْهِ ،

يَخْرُ ، تَخَالَهُ تَسْرًا قَشِيًّا

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهَبٌ ،

حُصَامَ الْحَدِّ مُطْرِدًا خَشِيًّا

والقشْبُ والقشْبُ : السُّمُّ ، والجمع أقشَابٌ .

يقال : قشِبْتُ للشمِّ ، وهو أن تجعل السُّمَّ على اللحم ، فيأكله فيبوت ، فيؤخذ ريشه . وقشْبٌ له : سَقَاهُ السُّمَّ .

وقشِبَهُ قشْباً : سَقَاهُ السُّمَّ .

وقشِبني رِجْه تَقشِيباً أي آذاني ، كأنه قال : سَتِي رِجْه . وجاء في الحديث : أن رجلاً يَمُرُّ على جِسْرِ جَهَنَّمَ فيقول : يَا رَبِّ ! قشِبْنِي رِجْهًا ؛ معناه : سَتِي رِجْهًا ؛ وكلُّ مَسْجُومٍ قشِيبٌ ومَقشِيبٌ . ورُوِيَ عن عمر أنه وجدَ من مُعَاوِيةَ رِجْهَ طيِّبٍ ، وهو مُحْرَمٌ ، فقال : مَنْ قشِبْنَا ؟ أراد أن رِجْهَ الطيِّبِ على هذه الحال مع الإحرام ومُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قشِبٌ ، كما أن رِجْهَ التُّنِّ قشِبٌ ، وكلُّ قَدَرٍ قشِبٌ وقشِبٌ .

وقشِبَ الشيءُ واستقشِبَهُ : استقَدَرَهُ . ويقال : ما أقشِبَ يَدَيْتَهُمْ أي ما أقَدَر ما حوله من الفَاطِطِ ! وقشِبَ الشيءُ : دَنَسَ . وقشِبَ الشيءُ : دَنَسَهُ . ورجل قشِبٌ خَشِبٌ ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغفِرْ للأقشَابِ ، جمع قشِبٍ ، وهو من لا خير فيه . وقشِبَهُ بالقيح ، قشْباً : لَطَخَهُ بِهِ ، وَعَيَّرَهُ ، وَذَكَرَهُ بِسُوءِ . التهذيب : والقشْبُ من الكلام الفِرْسِيِّ ؛ يقال : قشِبْنَا فلانَ أي رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا ؛ وأنشد :

قَشِبْتَنَا بِعَمَالٍ لَسْتُ نَارِكَهُ ،

كَمَا يُقَشِبُ مَاءَ الْجُمَةِ الْغَرَبُ

ويروى ماء الحَمَّةِ ، بالحاء المهمله ، وهي الغدير . ابن الأعرابي : القاشِبُ الذي يعيبُ الناسَ بما فيه ؛ يقال : قشِبَهُ بعيبٍ نفسه . والقاشِبُ : الذي قشِبَهُ صَاوِيٌّ أي تَفْسَهُ . والقاشِبُ : الحَيَّاطُ الذي يَلْغَطُ أقشابه ، وهي عُقْدُ الحَيُّوطِ ، يَبْزُقُهُ إِذَا لَقِظَ بِهَا . ورجل مُقَشِبٌ : تَمَزُّوجُ الحَسَبِ بِاللَّؤْمِ ، تَخْلُوطُ

١ قوله «وقشِب الشيء» ضبط بالأمل والمحکم قشْب كسَم . ومقتضى القاموس انه من باب ضرب .

ولد القيرد ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ،  
والصحيح القشة ، وسيأتي ذكره .

قشلب : القشلبُ والقشلبُ : نبت ؛ قال ابن دريد :  
ليس بنبت .

قصب : القصبُ : كلُّ نبتِ ذي أنابيب ، وحدثها  
قَصَبَةٌ ؛ وكلُّ نبتٍ كان ساقه أنابيباً وكعوباً ،  
فهو قَصَبٌ . والقَصَبُ : الأباء .

والقَصَبُ : جماعةُ النَّصَبِ ، وحدثها قَصَبَةٌ وقَصَبَةٌ .  
قال سيويه : الطَّرْفَاءُ ، والحَلْفَاءُ ، والقَصَبَاءُ ،  
ونحوها اسم واحد يقع على جميع ، وفيه علامةُ  
التأنيث ، وواحدُه على بنائه ولفظه ، وفيه علامةُ  
التأنيث التي فيه ، وذلك قولك للجميع حلفاء ،  
وللواحدة حلفاء ، كما كانت تقع للجميع ، ولم تكن  
اسماً مُكْتَسَراً عليه الواحد ؛ أرادوا أن يكون  
الواحد من بناءٍ فيه علامةُ التأنيث ، كما كان ذلك في  
الأكثر الذي ليس فيه علامةُ التأنيث ، ويقع مذكراً  
نحو التمر والبُسْر والبُرِّ والشعير ، وأشباه ذلك ؛  
ولم يُجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا  
واحداً ، فيه علامةُ تأنيثٍ لأنه فيه علامةُ التأنيث ،  
فاكتفوا بذلك ، وبيئوا الواحدة بآن وصفوها  
بواحدة ، ولم يجهلوا بعلامةِ سوى العلامة التي في الجمع ،  
ليُفرقَ بين هذا وبين الاسم ، الذي يقع للجميع ،  
وليس فيه علامةُ التأنيث نحو التمر والبُسْر .

وتقول : أرطى وأرطاة ، وعَلَقَى وعَلَقَاةٌ ، لأن  
الألفيات لم تُلْحَقْ للتأنيث ، فَمِنْ ثَم دخلت الهاء ؛  
وسدك ذلك في ترجمة حلف ، إن شاء الله تعالى .

والقَصَبَاءُ : هو القَصَبُ النابت ، الكثير في مَقْصَبته .  
ابن سيده : القَصَبَاءُ مَنْبِتُ القَصَبِ . وقد اقْصَبَ  
المكان ، وأرضٌ مُقْصِبَةٌ وقَصِبَةٌ : ذاتُ قَصَبٍ .

الحَسَبُ . وفي الصحاح : رجلٌ مُقْشَبُ الحَسَبِ  
إذا مُزجَ حَسَبُهُ .

وقشَبَ الرجلُ قَشَباً وأقشَبَ واقشَبَ ؛  
اكتسَبَ حَسَباً أو دَمًا . وقشَبَه بَشَرٌ إذا  
رماه بعلامة من الشرِّ ، يُعَرَفُ بها . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه ، قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ  
المالُ أي أفسدَكَ ودَهَبَ بعقلِكَ .

والقَشِيبُ والقَشِيبُ : الجديدُ والحَلَقُ . وفي  
الحديث : أنه مرَّ وعليه قَشَبَانِيتَانِ ؛ أي بُرْدَتَانِ  
سَخْلَقَانِ ، وقيل : جديدتان .

والقَشِيبُ : من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى  
قَشَبَانٍ ، جمع قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ، لأنه  
نسب إلى الجمع ؛ قال الزمخشري : كونه منسوباً إلى  
الجمع غير مَرْضِيٍّ ، ولكنه بناء مستطرف للنسب  
كالأنبجاني . ويقال : ثوب قَشِيبٌ ، ورِيْطَةٌ  
قَشِيبٌ أيضاً ، والجمع قَشَبٌ ؛ قال ذو الرمة :

كأنها حُلَلٌ مَوْشِيَةٌ قَشَبٌ

وقد قَشَبَ قَشَابَةً . وقال ثعلب : قَشَبَ الثوبُ ؛  
جَدَّ وتَنَطَّفَ . وسيف قَشِيبٌ : حديث عهدٍ  
بالجلاء . وكلُّ شيءٍ جديدٍ : قَشِيبٌ ؛ قال لبيد :

فالماة يجلبو مُمُونَهْنُ ، كما

يجلبو التلاميذُ لؤلؤاً قَشِيباً

والقَشِيبُ : نبت يُشْبِهُ المِقْرَةَ ، يَسْمُو من وَسَطِهِ  
قَضِيبٌ ، فإذا طال تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبته ، وفي  
رأسه عَمْرَةٌ يُقْتَلُ بها سِبَاعُ الطَّيْرِ .

والقَشِيبَةُ : الحَسِيسُ من الناس ، يمانية . والقَشِيبَةُ :

١ قوله « يشبه المقر » كذا بالأصل والمعجم بالتلف والراء وهو  
الصبر وزناً ومعنى . ووقع في اللاموس المند بالتين المعجمة والذال  
وهو تحريف لم ينته له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة اللادتين .

وقصب الزرع تقصياً، وأقصب: صار له قصب، وذلك بعد التفرغ.

والقصة: كل عظم ذي مُغ، على التشبيه بالقصة، والجمع قصب.

والقصب: كل عظم مستدير أجوف، وكل ما اتخذ من فضة أو غيرها، الواحدة قصة. والقصب:

عظام الأصابع من اليدين والرجلين؛ وقيل: هي ما بين كل مفصلين من الأصابع، وفي صفة، صلى

الله عليه وسلم: سبط القصب. القصب من العظام: كل عظم أجوف فيه مغ، واحده قصة، وكل عظم

عظم عريض لوح. والقصب: القطع. وقصب الجزار الشاة يقصها قصباً: فصل

قصبها، وقطعها عضواً عضواً. ودرية قاصبة إذا خرجت سهلة كأنها قصب فضة.

وقصب الشيء يقصه قصباً، واقتصبه: قطعه. والقاصب والقصاب: الجزار؛ وحرفته القصابة.

فلما أن يكون من القطع، وإما أن يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبها أي بساقها؛ وسمي

القصاب قصاباً لتثنيته أقصاب البطن. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لئن وليت بني أمية،

لأنقضتهم نفض القصاب التراب الوديمة؛ يريد اللثوم التي تعقرت بسقوطها في التراب؛ وقيل:

أراد بالقصاب السبع. والتراب: أصل ذراع الشاة، وقد تقدم ذلك في فصل التاء مبسوطاً.

ابن شبل: أخذ الرجل الرجل قصبه؛ والتقصيب أن يشد يديه إلى عنقه، ومنه سمي القصاب قصاباً.

والقاصب: الزاير. والقصابة: المزمارة؛ والجمع

١ قوله « والقصابة المزمارة الخ » أي بضم القاف وتشديد الماد كما صرح به الجوهري وإن وقع في اللاموس إطلاق الضبط المتضي الفتح على قاعدته وسكت عنه الناح.

قصاب؛ قال الأعشى:

وشاهدنا الجل والياسية  
في المسيمات بقصابها

وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التي سويت من الأمتاء؛ وقال أبو عمرو: هي المزامير، والقاصب والقصاب النافع في القصب؛ قال:

وقاصبون لنا فيها وسار

والقصاب، بالفتح: الزمار؛ وقال رؤبة يصف الحمار: في جوفه وحى كوحى القصاب

يعني غيراً يتفق.

والصنعة القصابة والقصابة والقصة والقصبة والتقصية والتقصية: الحصلة المنتوية من الشعر؛ وقد

قصبه؛ قال بشر بن أبي خازم:

رأى درة بيضاء تجفل لوتها  
سغام، كغربان البربر، مقصب

والقصاب: الذوائب المقصبة، تلوى لياً حتى تترجل، ولا تضفر خفراً؛ وهي الأنثوية أيضاً.

وشعر مقصب أي مجعد. وقصب شعره أي جعده. ولها قصابان أي غديران؛ وقال الليث:

القصة خصلة من الشعر تلتوي، فإن أنت قصبتها كانت تقصية، والجمع القصاب؛

وتقصيك إياها، لك الحصلة إلى أسفلها، تضبها وتشدّها، فتصبح وقد صارت تناصر، كأنها

بلايل جارية. أبو زيد: القصاب الشعر المقصب، واحدها قصية. والقصب: بحاري الماء من

العيون، واحدها قصة؛ قال أبو ذؤيب:

أقامت به، فأبنتت حية  
على قصب وفرات نهر

وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْنَاءِ مِيَاهٌ تَجْرِي إِلَى عُيُونِ الرِّكَابَا ؛ يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبِ أَي رَكَابَا وَمَاءِ عَدْبٍ . وَكُلُّ مَاءِ عَدْبٍ : فِرَاتٌ ؛ وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ تَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .  
وَالْقَصْبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثُ الْحَفْرُ .

التَهْدِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصَبُ تِجَارِي مَاءِ الْبُتْرِ مِنَ الْعِيُونِ . وَالْقَصَبُ : شُعْبُ الْحَلْتِ . وَالْقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَبِجَارِيهَا .  
وَقَصْبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصْبُ : الْمَعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمَرُو ابْنَ لُحَيْمٍ أَوْلُ مِنْ بَدَلِ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُمْ يَجْرُ قَصْبُهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : الْقَصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قَصْبُهُ فِي النَّارِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّيَّاتِ ذَا أَرْجٍ ،  
مِنْ قَصَبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَجٍ .

قال : وأما قول امرئ القيس :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْنُحُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْحَصْرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ ؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ الْأَعْمَى :

وَالْمُسْتَبْعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وقال : أَيُّ بَأْوَانِهَا ، وَهِيَ تُتَخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْنُحُوبٌ

لِامْرِئِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

وَالْمَاءُ مُنْهَبِرٌ ، وَالشَّدُ مُنْعَدِرٌ ،  
وَالْقَصْبُ مُضْطَمِّرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْنُحُوبٌ

وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعْوَاءَ ، تَحْمِلُنِي  
جِرْدَاءَ مَعْرُوفَةَ اللَّحْيَيْنِ ، سُرْحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مَقْبِيلةً ،  
لَا حَتَّ لِهَمٍّ ، غَرَّةٌ ، مِنْهَا ، وَتَجْيِيبٌ

رَقَاقُهَا ضَرْمٌ ، وَجَرَبُهَا خَدْمٌ ،  
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْيَدُ سَابِغَةٌ ،  
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَالْمَتْنُ غَرِيْبٌ

وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفًا ؛ وَقِيلَ : الْقَصْبُ أَنْبَيْبٌ مِنَ جَوْهَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصْبُ فِي

هَذَا الْحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ بِجَوْفٍ وَاسِعٍ ، كَالْقَصْرِ الْمُسَيْفِ . وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَظَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقَالَ :

الْقَصْبُ ، هُنَا : الدُّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزُّيْرُ جَدُّ الرَّطْبِ الْمُرَّصَعُ بِالْيَاقُوتِ ؛ قَالَ : وَابْنُ هِنَا

بَعْنَى الْقَصْرِ وَالِدَارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيِ قَصْرُهُ . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْقَصْرِ ؛ وَقِيلَ : النَّصْرُ . وَقَصْبَةُ

الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصْبَةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِنَاءً ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ :



مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تَتَّخَذُ مِنْ كَثَّانٍ ، رِفاقٌ ناعمةٌ ، واحداً قَصَبِيٌّ ، مثلَ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْضِيهِ قَصَبًا : مَصَّهُ .

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْضِبُ الْمَاءَ ، وَقاصِبٌ : مَمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، بغيرِها .

وَقَدِ قَصَبَ يَقْضِبُ قَصَبًا وَقَصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا مَمْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْمَعِيُّ :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالقَوْمُ مُقْضِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِيْلَهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْهُ إِبْكَ الْمَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يَضْرِبُ الرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا

شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى سَلِيانِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : أَطِيلُ الظَّمَّةَ ، ثُمَّ أَرَدْتُ فَأَقْصِبُ .

وقيل : القُصُوبُ الرِّيُّ مِنْ مُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَقْضِيهِ قَصَبًا :

مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قاصِبٌ أَيضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْهُ إِبْكَ ذَلِكَ . وَقَصَبَهُ يَقْضِيهِ قَصَبًا ، وَقَصَبَهُ : سَتَبَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِياهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكَنتُ لَهُمْ ، مِنْ هَوْلِكَ وَهَوْلَا ،  
مُحِبًّا ، عَلَى أَنْتِي أَدَمٌ وَأَقْصَبُ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْضِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقِصَابَةُ : مُسْتَأْتَةٌ تُبْنَى فِي الشَّجَرِ ، كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَسْتَجِيعَ السَّيْلُ فَيُؤَبِّلَ الْخَائِطُ أَيَّ يَذْهَبَ بِهِ

الْوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرْفَانَهُ . وَالْقِصَابُ : الدُّبَابُ ، واحِدَتُهَا قِصَبَةٌ .

وَالْقاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرَقٌ : مِنْهُ الْمُجَلَّجِلُ ،

وَالْقاصِبُ ، وَالْمُدَوِّيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : سَبَّهَ السَّحَابَ ذَا الرَّعْدِ بِالْقاصِبِ أَيَّ الزَّامِرِ .

وَيُقَالُ لِلرَّاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قِصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَيْتِكِ بِالْحِوَادِ الْمُقْصَبِ

وقيل للسابق : أَحْرَزَ الْقِصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تَذْرَعُ بِالْقِصَبِ ، وَتُرَكِّزُ نَلْكَ الْقِصَبَةَ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَتَمُنُّ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا

وَاسْتَحَقَّ الْحَطَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قِصَبَ السَّبْقِ أَيَّ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قِصَبَةً أَلْفَ دَرَمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ

ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقِصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ . وَالْقِصَبَةُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتُ طَرَفَاءَ الْقِصَبَةِ ، مِنْ ذَنْبِ ؟

١ قوله « تين في الهج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له ممن يناسب هنا . وفي الغاموس تين في النصف أي بالهاء المهملة . قال شارحه وفي بعض الامهات في الهج ا هـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيد التوقف ان شاء الله ان الصواب تين في النصف بالميم محرراً وهو عجب الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار الخ بالياء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع في الغاموس الدبار بالثاء من تحت ولله عطف عن الموحدة .

قصب : القُصْبُ : القوي الشديد كالمُصلب .

قصب : القَصْبُ : القَطْعُ . قَصَبَهُ يَقْضِيهِ قَصْبًا ،  
واقْتَصَبَهُ ، وقَصَبَهُ ، فاقْتَصَبَ ونَقَصَبَ : انْقَطَعَ ؛  
قال الأعشى :

ولَبُونٍ مِعْزَابٍ حَوَّيْتُ ، فَأَصَبَعْتُ  
مُهَيْبِي ، وَأَزَلَّةٍ قَصَبْتُ عِقَالَهَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : قَصَبْتُ عِقَالَهَا ، بفتح  
التاء ، لأنه يُخاطَبُ المددوح ؛ والأزلة : الناقة  
الضامزة التي لا تجتر ؛ وكانوا يحنسون إبلهم مخافة  
الغارة ، فلما صارت إليك أيها المددوح ، اتسعت  
في المرعى ، فكأنها كانت معقولة ، فقَصَبْتُ عِقَالَهَا .  
قَصَبْتُ عِقَالَهَا ، واقْتَصَبْتُهُ : اقتطعته من الشيء ؛  
والقَصْبُ : قَصْبُكَ القَضِيبَ ونحوه . والقَصْبُ :  
اسم يقع على ما قَصَبْتُ من أغصانٍ لتتخذَ منها  
سهاماً أو قسيّاً ؛ قال رؤبة :

وفارجاً من قَصْبٍ ما تَقْضِبَا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا  
رأى التَّصْلِيْبَ في ثوبٍ ، قَصَبَهُ ؛ قال الأصمعي :  
يعني قَطَعَ موضعَ التَّصْلِيْبِ منه . ومنه قيل :  
اقتَصَبْتُ الحديثَ ، إنما هو انتزَعْتُهُ واقْتَطَعْتُهُ ،  
وإياه عنى ذو الرمة بقوله ، يصف ثوداً وحشياً :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي لَأْمٍ عِفْرِيَّةٍ ،  
مُسَوِّمٌ ، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مُنْقَصِبٌ

أي مُنْقَصٌ من مكانه . وانْقَصَبَ الكوكبُ من  
مكانه ؛ وقال القطامي يصف الثور :

١ قوله « وفارجاً الخ » أراد بالارج القوس . وعجز البيت :  
ترن لنا إذا ما أنصبا

فغدًا صبيحةً صوبها متوجِّساً ،  
سئز القيام ، يُقْضَبُ الأغصانا

ويقال للنبجل : مِقْضَبٌ ومِقْضَابٌ .

وقضابة الشيء : ما اقتضب منه ؛ وخص بعضهم  
به ما سقط من أعالي العيدان المقتضبة . وقضابة  
الشجر : ما يتساقط من أطراف عيدانها إذا قُضِبَتْ .

والقَضِيبُ : العُصْنُ . والقَضِيبُ : كلُّ نبتٍ من  
الأغصان يُقْضَبُ ، والجمع قَضْبٌ وقَضْبٌ ،  
وقَضْبَانٌ وقَضْبَانٌ . الأخيرة اسم للجمع .  
وقَضَبَهُ قَضْبًا : صَرَبَهُ بالقَضِيبِ .  
والمُقْتَضَبُ من الشعر : فاعلاتٌ مُفْتَعَلن مرتين ؛  
وبيته :

أَقْبَلْتُ ، ففلاحَ لها  
عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ

وإنما سُمِّيَ مُقْتَضَبًا ، لأنه اقتضب مفعولات ،  
وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قَطِعَ .

وقَصَبَتِ الشمسُ وتَقَصَبَتْ : امتدَّتْ شعاعها مثل  
القَضْبَانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَصَبَعَتْ ، والشمسُ لم تَقْضَبِ ،  
عيناً بقضبانٍ تجوج المشرب

ويروى : لم تَقْضَبِ ؛ ويروى : تجوج العنَّابِ .  
يقول : وردت الشمسُ لم يبد لها شعاعٌ ، إنما  
طلعت كأنها تترس ، لا شعاع لها . والعنَّابُ :  
كثرة الماء ، قال : أظن ذلك . وعَضِيَانُ : موضعٌ .  
وقَصَبَ الكَرَمَ تَنْخِيْبًا : قَطَعَ أغصانه وقضبانَه  
في أيام الربيع .

وما في فمي قاضيةٌ أي سِنَّ تَقْضِبُ شيئاً ، فثينٌ  
أحدٌ نصفه من الآخر .

ورجل قَضَابَةٌ : قَطَاعٌ لِلأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .  
وسيفٌ قَاضِبٌ ، وَقَضَابٌ ، وَقَضَابَةٌ ، وَمِقْضَبٌ ،  
وَقَضِيبٌ : قَطَاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السيف اللطيف . وفي مقتل  
الحسين ، عليه السلام : فَجَعَلَ ابنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَه  
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقَضِيبِ السيفَ  
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أراد العود ، والجمع  
قَوَاضِبٌ وقَضِيبٌ ، وهو ضدُّ الصفيحةِ .

والقَضِيبُ من القيسيِّ : التي عُيِّلَتْ من غصنٍ غير  
مشقوق . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَسْوُسُ  
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاحِمْ ، كالنحلِّ ، أَنحَى لها  
قَضِيبٌ سَراءِ قَلِيلَ الأَبْنِ

قال : والقَضِيبَةُ كالقَضِيبِ ؛ وأنشد للطِّرِمَاحَ :

يَلْعَسُ الرِّضْفُ ، له قَضِيبَةٌ  
سَمَحَ المِثْنِ هَتُوفِ الحِطَامِ

والقَضِيبَةُ : قِدْحٌ من تَبَعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ،  
والجمع قَضَابَاتٌ . والقَضِيبَةُ والقَضِيبُ : الرُّطْبَةُ .  
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبِئْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا  
وقَضِيبًا ؛ القَضِيبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَّوْا بِأَيِّ زَرْعًا وَقَضِيبًا ،  
أَمَالُهَا عَلَى نُحُورِ طِوَالِ

قال : وأهل مكة يُسَمُّونَ التَّاتَ القَضِيبَةَ .

وقال الليث : القَضِيبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَيِّطَتْ  
أَعْصَانُهُ ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضب والثاني جمع  
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية  
حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط إذ لم يسم .

والقَضْبُ : ما أُكِلَ من النبات المُقْتَضَبِ عَضًّا ؛  
وقيل هو الفُصْفِصُ ، واحِدُهَا قَضْبَةٌ ، وهي  
الإِسْفِنتُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضَبَةُ : موضعه الذي  
يَنْبُتُ فيه . التَّهْذِيبُ : المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضْبِ ،  
ويُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ وَمَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمِرَّةٍ ، إنْ لم أوفِ مِرْقَبَةً ،  
يَبْدُو لي الحَرَمُ مِنْهَا ، والمَقَاضِيبُ

والمِقْضَابُ : أرضٌ تُنْبِتُ القَضْبَةَ ؛ قالت أختُ  
مِفْصَصِ الباهليَّةِ :

فَأَقَاتُ أَدَمًا ، كالمِقْضَابِ ، وَجَامِلًا  
قَدِ عُدُنَ مِثْلَ عِلَاقِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأَرْضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضْبُ شجرٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ في  
مَجَامِعِ الشجرِ ، له ورقٌ كورقِ الكُيُوسِيِّ ، إلا  
أنه أرقُّ وأنعم ، وشجره كشجره ، وترعى الإبلُ  
ورقه وأطرافه ، فإذا شِيعَ منه البعير ، هَجَرَهُ  
حيناً ، وذلك أنه يُضْرَسُ ، ويُخَشَنُ صَدْرُهُ ،  
ويورثه السعال . النضر : القَضْبُ شجرٌ تُتَّخَذُ  
منه القيسيُّ ؛ قال أبو دُوَادٍ :

رَذَابَا كالبَلَابَا ، أو  
كعِيدَانٍ مِنَ القَضْبِ

ويقال : إنه من جنس الشَّعْبِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدُّ زُرْمِيٍّ هَدَّتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضْبُ السَّهْمُ الدَّقِيقُ ، واحِدُهَا  
قَضِيبٌ ، وأراد قَضْبًا فَسَكَّنَ الضادَ ، وجعل سبيله  
سبيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وأديمٌ وأدَمٌ . وقال غيره : جمع

١ قوله « الاصمعي القضب السهم الخ » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط .

قَضِيْبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعْمَلًا فِي الْجَمَاعَةِ  
مَسْتَمْرًا .

ابن شميل : الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .  
يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ تَبَعٌ ، وَسَهْمٌ سَوْحَطِيٌّ .  
وَالْقَضْبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تُلَيْقَنَّ  
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضْبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَاضَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمْتَرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّسَةٌ ذَلَالًا ، وَتَعْضِبُ أَهْمًا ،  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضِبُ

يَقُولُ : هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسًا يَحْسِبُهَا  
النَّاطِرُ لَمْ تُرَاضَ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَيْثَلِ أَنْانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَادِهَا  
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

وَقَضَبَتْهَا وَاقْتَضَبَتْهَا : أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيْبًا ،  
فَرَضَتْهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيُذِكَ ، قَبْلَ أَنْ  
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِبٌ وَبَكْرٌ قَضِيْبٌ ، بغير هاء .

وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتَهَا قَبْلَ أَنْ  
تُرَاضَ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلِمَتِهِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُعَسِّنَهُ ، فَقَدْ  
اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شَعْرٌ  
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
نَهْيَةٍ أَوْ إِعْدَادِهِ لَهُ .

وَقَضِبُ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا  
عَلَى الْمَخْرَاقَةِ ، أَصْبَرُ مِنْ قَضِيْبِ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ تَحْرَبُهُ مِثْلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ  
أَي لَمْ تَطْلُبُوا بِتَثْلَاكُمُ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .  
وَقَضِيْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ  
مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أَمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،  
يَبْطِنُ قَضِيْبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيْبُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُنَالُ لِذَكَرِ  
الشَّوْرِ : قَضِيْبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْدِيبُ : وَيَكْنَى  
بِالنَّضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .  
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعِ .

قَطْبٌ : قَطَبَ الشَّيْءَ يَطْبِيهِ قَطْبًا : جَمَعَهُ .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ  
وَقَطُوبٌ .

وَالْقَطُوبُ : تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعُبُوسِ ؛  
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ عَضْبَانَ قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطُبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطِيْبًا .  
وَقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،  
وَكَلَعَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَبَ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمَقْطَبُ وَالْمَقْطَبُ  
وَالْمَقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ .

وَقَطَبَ وَجْهَهُ تَقْطِيْبًا أَي عَبَسَ وَعَضِبَ . وَقَطَبَ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ الْعُضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَجِيَيْنِ :  
الْمَقْطَبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أَنْبَى بَنِيذِرَ فَشَنَّهُ فَقَطَبَ أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
كَأَيْنَعْلَةَ الْعُبُوسِ ، وَبِخَفِيفٍ وَيَتَقَلُّ . وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْتَقُونَنا بوجوهٍ قَاطِبِيَّةٍ ؟ أَي  
مَقْطَبِيَّةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَبِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ؛  
قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

قَطَبٌ، المخفضة . وفي حديث المعيرة : دائمة القُطوب  
أي العُبوس .

يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوباً ، وقَطَبَ الشرابَ  
يَقْطِبُهُ قَطْباً وقَطْبُهُ وأَقْطَبَهُ : كلُّهُ مَزَجَهُ ؛  
قال ابن مَعْقِيل :

أناةٌ ، كأنَّ المِسْكَ تحت ثِيابِها ،  
يَقْطِبُهُ ، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ ، مُقْطِبٌ

وشرابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

والقِطابُ : المِزاجُ ، وكل ذلك من الجمع .

التهديب : القَطَبُ المِزاجُ ، وذلك الحَلْطُ ، وكذلك  
إذا اجتمع القومُ وكانوا أضيافاً ، فاختلطوا ، قيل : قَطَبُوا ،  
فهم قاطِبون ؛ ومن هذا يقال : جاء القومُ قاطِبةً أي  
جيباً ، مُخْتَلِطٌ بعضهم ببعض .

الليث : القِطابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ،  
كقول الطائفة في صُنْعَةِ غِسْلَةِ ؛ قال أبو فَرَوَةَ :  
قَدِمَ قَرِيغُونَ بِجارية ، قد اشتراها من الطائف ،  
فصيحةٌ ، قال : فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شيئاً ،  
فقلتُ : ما هذا ؟ فقالت : هذه غِسْلَةٌ . فقلتُ : وما  
أخْلَطُها ؟ فقالت : آخِذْ الزَّيْبَ الجَيْدَ ، فألقِي  
لِزَجَهُ ، وألْجِئْهُ وأعْبِيهِ بالوَخِيفِ ، وأقْطِبِهِ ؛  
وأشدُّ غيره :

يَشْرَبُ الطَّرْمَ والصَّرِيفَ قِطاباً

قال : الطَّرْمُ العَسَلُ ، والصَّرِيفُ اللَّبَنُ الحارُّ ،  
قِطاباً : مِزاجاً .

والقَطَبُ : القِطْعُ ، ومنه قِطابُ الجَيْبِ ؛ وقِطابُ  
الجَيْبِ : مَجْمَعُهُ ؛ قال طرقة :

١ قوله «تحت ثيابها» رواه في التكملة دون ثيابها . وقال : ويروي  
بيكته أي بدل قطبه .

رَجِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ منها ، رَقِيقَةٌ  
بِحَسِّ التَّدَامِي ، بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ

يعني ما يَتَصَّامُ من جانبي الجَيْبِ ، وهي استعارة ؛  
وكلُّ ذلك من القَطَبِ الذي هو الجمع بين الشَّيْثِ ؛  
قال الفارسي : قِطابُ الجَيْبِ أسْفَلُهُ .

والقَطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى والضَّانِ يُقْطَبَانِ أي  
يُحْلَطَانِ ، وهي الثَّخِيصَةُ ؛ وقيل : لبَنُ الناقةِ والشاةِ  
يُحْلَطَانِ ويُجمَعانِ ؛ وقيل اللبَنُ الحليبُ أو الحَقِيقُ ،  
يُحْلَطُ بالإِهالةِ . وقد قَطَبْتُ له قَطِيبَةً فشرَبَها ؛  
وكلُّهُ مَزُوجُ قَطِيبَةٍ . والقَطِيبَةُ : الرِّئِثَةُ .

وجاء القومُ بِقَطِيبِهِمْ أي بِمِجَاعَتِهِمْ . وجاءوا قاطِبةً  
أي جيباً ؛ قال سيويهِ : لا يُستعملُ إلاً حالاً ، وهو  
اسمٌ يَدُلُّ على العموم . الليث : قاطبة اسمٌ يجمع كلَّ  
جِيلٍ من الناسِ ، كقولك : جاءت العربُ قاطبةً .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما قُيِّضَ سيدنا  
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتَدَّتِ العَرَبُ  
قاطبةً أي جميعهم ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في  
الحديث ، نكرة منصوبة ، غير مضافة ، ونصبها على  
المصدر أو الحال .

والقَطَبُ أن تَدْخَلَ لِإِحدى عُروَتِي الجِوَالِقِ  
في الأخرى عند العِكْمِ ، ثم تُثْنِي ، ثم يُجمَعُ بينهما ،  
فإن لم تُثْنِ ، فهو السَّلْقُ ؛ قال جَنْدَلُ الطُّهْرِيُّ :

وحوِّقِلْ ساعِدُهُ قد انمَلَقَتْ ،

يقول : قَطَباً وَنِعِماً ، إن سَلَقَتْ

ومنه يقال : قَطَبَ الرجلُ إذا تَنَسَّى جِلْدَةً ما  
بين عينيه . وقَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : قَطَعَهُ .  
والقِطَابَةُ : القِطْعَةُ من اللحمِ ، عن كُرَاعِ .  
وقَرَبَةُ مَقْطُوبَةٌ أي مملوءةٌ ، عن اللحياني .

والقَطَبُ والقِطْبُ والقِطْبُ والقِطْبُ : الحديدية

القائمة التي تدور عليها الرحى . وفي التهذيب: القطبُ القائم الذي تدور عليه الرحى ، فلم يذكر الحديد . وفي الصحاح : قطبُ الرحى التي تدور حولها العنبا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أترُ قطبِ الرحى ؛ قال ابن الأثير : هي الحديد المركبة في وسط حجر الرحى السفلى ، والجسع أقطابٌ وقطوبٌ . قال ابن سيده : وأرى أن أقطاباً جمع قطبٍ وقطبٍ وقطبٍ ، وأن قطوباً جمع قطبٍ .

والقطبة : لغة في القطب ، حكاهما ثعلب .

وقطبُ الفلكِ وقطبُه وقِطْبُه : مداره ؛ وقيل القطبُ : كوكبٌ بين الجدي والفرقدَيْن يدور عليه الفلكُ ، صغير أبيض ، لا يبرحُ مكانه أبداً ، وإنما شبه بقطبِ الرحى ، وهي الحديد التي في الطبَّقِ الأسفل من الرحيين ، يدور عليها الطبَّقُ الأعلى ، وتدور الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقال له : القطبُ . أبو عدنان : القطبُ أبداً وَسَطُ الأربع من بنات نعش ، وهو كوكب صغير لا يزول الدهرَ ، والجدي والفرقدانِ تدور عليه . ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث ، رحمه الله ، قال : القطبُ ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي . والجدي : الكوكب الذي يعرفُ به القبلة في البلاد الشمالية . ابن سيده : القطبُ الذي بُنِيَ عليه القبلة . وقطبُ كل شيء : ملاكته . وصاحبُ الجيش قطبُ رَحَى الحرب . وقطبُ القوم : سيدهم . وفلان قطبُ بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم . والقطبُ : من نصال الأهداف .

والقطبةُ : نصلُ المدفِ . ابن سيده : القطبةُ

نصلٌ صغير ، قصير ، مربّع في طرفِ سهم ، يُغلى به في الأهداف ؛ قال أبو حنيفة : وهو من المراسي . قال ثعلب : هو طرفُ السهم الذي يُرمى به في العراض . النضر : القطبةُ لا تُعدُّ سهماً . وفي الحديث : أنه قال لرافع بن خديج ، ورميَ بهم في تئدوتيه : إن سئنت تزغتُ السهم ، وتزكتُ القطبةُ ، وسئدتُ لك يوم القيامة أنك شهيدُ القطبةُ .

والقطبُ : نصلُ السهم ؛ ومنه الحديث : فيأخذ سهمه ، فينظر إلى قطبه ، فلا يرمى عليه دماً .

والقطبةُ والقطبُ : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عشبة ، لها ثمرة وحبٌ مثل حبِّ المراس . وقال الحياثي : هو ضربٌ من الشوك يتشعبُ منها ثلاثُ شوكات ، كأنها حسكٌ . وقال أبو حنيفة : القطبُ يذهب جبالاً على الأرض طولاً ، وله زهرة صفراء وشوكةٌ إذا أخذتُ وييس ، يشقُّ على الناس أن يطووها مدحرجة ، كأنها حصة ؛ وأنشد :

أَنْشَيْتُ بِالذَّلِجِ أَمْشِي نَحْوَ آجِنَةٍ ،

مِنْ دُونَ أَرْجَانِهَا ، الْعَلَامُ وَالْقَطْبُ

وأحدثه قطبةٌ ، وجمعها قطبٌ ، وورقٌ أصلها يشبه ورق الثقل والذرق ؛ والقطبُ قمرها . وأرض قطبيةٌ : ينبتُ فيها ذلك النوعُ من النبات . والقطبيُّ : ضربٌ من النبات يُصنعُ منه حبل كحبل النارجيل ، فينتهي منه مائة دينار عيناً ، وهو أفضل من الكتبان .

والقطبُ المنهيُّ عنه : هو أن يأخذ الرجلُ الشيء ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع ، على حسب ذلك بغير وزن ، يُعتبر فيه بالأول ؛ عن كراع .

والقطبيُّ : فرس معروف لبعض العرب .

والقطيب: فرس سابق بن صرد.

وقطبة وقطبة: اسان.

والقطيبية: ماء بعينه؛ فأما قول عبيد في الشعر الذي كسر بعضه:

أقفر، من أهله، ملحوب،

فالقطيبيات، فالذئوب

لما أراد القطيبية هذا الماء، فجمعه بما حوله.

وهرم بن قطبة الفزاري: الذي ناقرا إليه عير ابن الطفيل وعلقمة بن علاثة.

قطوب: القطر ب: دوية كانت في الجاهلية، يزعمون

أنها ليس لها قرار البتة؛ وقيل: لا تستريح نهارها

سعيًا؛ وفي حديث ابن مسعود: لا أغرفن أحدكم جيفة ليل، قطر ب نهار. قال أبو عبيد:

يقال إن القطر ب لا تستريح نهارها سعيًا؛ فشبّه

عبد الله الرجل يسمى نهاره في حوائج دنياه،

فإذا أمسى أمسى كالآتعب، فينام ليلته حتى

يضيح كالجيفة لا يتحرك، فهذا جيفة ليل،

قطر ب نهار. والقطر ب: الجاهل الذي يظن

بجهته. والقطر ب: السفه. والقطر ب: السفه،

حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عاد ملوماً، إذا طاش القطار ب

ولم يذكر له واحداً؛ قال ابن سيده: وخلق أن

يكون واحده قطر باً، إلا أن يكون ابن

الأعرابي أخذ القطار ب من هذا البيت، فإن كان

ذلك، فقد يكون واحده قطر باً، وغير ذلك

بما ثبت الياء في جمعه رابعة من هذا الضرب، وقد

يكون جمع قطر ب، إلا أن الشاعر احتاج فأثبت

الياء في الجمع؛ كقوله:

تفي الدراهم تنقاد الصيارف

وحكى ثعلب أن القطر ب: الخفيف، وقال علي

لأثر ذلك: إنه لقطر ب ليل؛ فهذا يدل على أنها

دوية، وليس بصفة كما زعم.

وقطر ب: لقب محمد بن المستنير التهماني،

وكان يكثر إلى سيويه، فيفتح سيويه بابه

فيجده هناك، فيقول له: ما أنت إلا قطر ب

ليل، فلقب قطر باً لذلك.

وتقطر ب الرجل: حرك رأسه؛ حكاه ثعلب

وأنشد:

إذا ذاقها ذو الحليم منهم تقطرباً

وقيل تقطرب، ههنا: صار كالقطر ب الذي هو

أحد ما تقدم ذكره.

والقطر ب: ذكر الغيلان. الليث: القطر ب

والقطر ب الذكر من السعال. والقطر ب:

الصغير من الكلاب. والقطر ب: اللص الفاره

في التلصصية. والقطر ب: طائر. والقطر ب:

الذئب الأمعط. والقطر ب: الجبان، وإن كان

عاقلاً. والقطر ب: المصروع من كسم أو مرارة،

وجمعها كلها قطار ب، والله أعلم.

قعب: القعب: القدح الضخم، الغليظ، الجافي؛

وقيل: قدح من خشب مقعر؛ وقيل: هو قدح

إلى الصغر، يشبه به الحافر، وهو يروي الرجل.

والجمع القليل: أقعب، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذا ما أنتك العير فانصح فنوقها،

ولا تسفين جارئك منها بأقعب

والكثير: قعاب وقعبة، مثل جب وحبابة.

ابن الأعرابي: أول الأقداح العسر، وهو الذي

لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُرْوَى الرجل، وقد يُرْوَى الاثنين والثلاثة، ثم العُسُّ. وحافر مُقَعَّبٌ: كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته، مُشَبَّهٌ بالقَعْبِ.

والثَّقَمِيبُ: أن يكون الحافر مُقَعَّباً، كالقَعْبِ؛ قال العجاج:

ورُسْعاً وحافِراً مُقَعَّباً

وأشد ابن الأعرابي:

يَبْرُكُ خَوَارِ الصِّقَارِ كُوباً،  
بمُكْرَبَاتٍ قَعَبَتْ تَقْعِيماً

والقَعْبَةُ: حُقَّةٌ؛ وفي التهذيب: شبه حُقَّةٌ مُطَبَّقَةٌ يكون فيها سويق المرأة؛ ولم يُخَصَّصْ في المحكم بسويق المرأة.

والقَاعِبُ: الذئب الصيَّاحُ.

والثَّقَمِيبُ في الكلام: كالثَّقَمِيرِ. قَعَبَ فلانٌ في كلامه وقَعَّرَ، بمعنى واحد.

وهذا كلام له قَعَبٌ أي عَوَزٌ؛ وفي ترجمة قعب:

بِقَعْنَمَاتٍ كِقَعَابِ الأوراقِ

قال قعب الأوراق: يعني أنها أفتاء، فأستأنسها

بعض.

والقَعِيبُ: العدد؛ قال الأَفْوَه الأودِي:

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ،

وَأَبْنَا بِالْأَسَارِي وَالْقَعِيبِ

قَعِبٌ: القَعْنَبُ والقَعْنَبَانُ: الكثير من كل شيء. وقيل: هي دَوَيْبَةُ، كالحُنْفُساءِ، تكون على النبات.

قَعَسبُ: القَعْسَبَةُ: عدوٌ شديدٌ بفرع.

١ قوله «وقيل هي دويبة النح» في الغاموس ان هذه الدويبة قنبان بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة.

قَعُضِبُ: القَعُضَبُ: الضَّغْمُ الشديدُ الجَرِيءُ. وخِيسٌ قَعُضَيْيٌّ: شديد، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِيسٌ قَعُضَيْيٌّ

ورواه يعقوب: قَعُطَيْيٌّ، بالطاء، وهو الصحيح. قال الأزهري: وكذلك قَرَبٌ مُقَعَّطٌ.

والقَعُضَبَةُ: استئصالُ الشيء؛ تقول: قَعُضَبَهُ أي استأصله. والقَعُضَبَةُ: الشُّدَّةُ. وقَرَبٌ قَعُضَيْيٌّ، وقَعُطَيْيٌّ، ومَقَعَّطٌ: شديد.

وقَعُضَبٌ: اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ في الجاهلية، إليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعُضَبٍ.

قَعُطِبُ: قَرَبٌ قَعُطَيْيٌّ وقَعُضَيْيٌّ ومَقَعَّطٌ: شديد. وخِيسٌ قَعُطَيْيٌّ: شديد، كخِيسِ بَصْبَاصٍ، لا يُبْلَغُ إلا بالسَّيْرِ الشديدِ.

وقَعُطَبَةٌ قَعُطَبَةٌ: قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَعَطَبَهُ أي قَطَعَهُ.

قَعُوبُ: الأزهري: القَعُوبُ الأَنْفُ المَعْوَجُ.

والقَعْنَبَةُ: اغْرَجَاجٌ في الأنف. والقَعْنَبَةُ: المرأة القصيرة.

وعُقَابٌ عَقْنَبَةٌ وَعَبْنَقَةٌ وقَعْنَبَةٌ وبَعْنَقَةٌ:

حديدةٌ المَخَالِبِ؛ وقيل: هي السريعة الحطَّافِ المُسَكَّرَةُ؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أَسَدٌ أَسِيدٌ، وكَلْبٌ كَلِيبٌ.

والقَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيء.

وقَعْنَبٌ: اسم رجل من بني حنظلة، بزيادة النون. وفي حديث عيسى بن عمر: أقبلتُ بجرْمَتْرَأَ حتى

اقْتَعَبَيْتُ بين يدي الحَسَنِ.

اقْتَعَبَيْتُ الرجلُ إذا جَعَلَ يَدَيْهِ على الأرض، وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً.



قَب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى القَرَبُوسِيْنِ كَلَيْهِمَا . والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ ، عند العرب : حَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الشَّرُوحُ ؛ قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزاد دِرَخت ، وهو عند المولدين سَيْرٌ يَعْترِضُ وِراءَ القَرَبُوسِ المُوخَّرِ ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبَدِّ القَيْقَبِ المِرْكَاحِ ،  
عَنْ مَثْنِيهِ مِنْ زَلَقِ رَشَاحِ

فجعل القَيْقَبَ الشَّرْجَ نفسه ، كما يسون النَّبَلُ ضالاً ، والقوسُ شَوْحَطاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شجرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الشَّرُوحُ ؛ وأنشد :

لَوَلا حِزَامُهُ وَلَوَلا لَبَبُهُ ،  
لَقَحَمَ الفَارِسَ لَوَلا قَيْقَبُهُ ،  
وَالشَّرْجُ حَتَّى قَدِّ وَهِيَ مُضْبَبُهُ

وهي الدَّكِينُ . قال : واللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدِ يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا العِضَادَتَانِ وَالْمِسْجَلُ ، وهو نَحْتٌ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وعليه يسيل زَبْدُ قَبِهِ وَدَمُهُ ، وفيه أيضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الحِداثُ النَّاتِئَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهما رَأْسُ العِضَادَتَيْنِ ؛ والعِضَادَتَانِ : ناحِيَتَا اللِّجَامِ .

قال : والقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الفَأْسِ ؛ وأنشد :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنَصِبِ ،  
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ

فجعل القَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللِّجَامِ .

والقَيْقَبَانُ : شجرٌ معروفٌ .

قَلْب : القَلْبُ : تَعْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنِ العِيايِ ، وهي ضَعِيفَةٌ . وقد انْقَلَبَ ، وَقَلَبَ الشَّيْءُ ، وَقْلَبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهراً لِبَطْنِ . وَقَلَبَ الشَّيْءُ ظَهراً

لِبَطْنِ ، كالحَيَّةِ تَقْلِبُ عَلَى الرِّمضاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَانْقَلَبَ أَي انكَبَ ، وَقْلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْباً ، وكلامٌ مَقْلُوبٌ ، وقد قَلَبْتُهُ فَانْقَلَبَ ، وَقْلَبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

والقَلْبُ أيضاً : صَرْفُكَ إِنساناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وقَلَبَ الأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَقْلَبُوا لَكَ الأُمُورَ ؛ وَكَلَّمَ مَثَلٌ بِما تَقْدَمُ .

وتَقَلَّبَ فِي الأُمُورِ وفي البِلادِ : تَصَرَّفَ فِيها كَيْفَ شاءَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فلا يَعْزُرُكَ بِتَقْلِبِهِمْ فِي البِلادِ . معناه : فلا يَعْزُرُكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيها ، فإنَّ عاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الهلاكُ .

ورجلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شاءَ .

وتَقَلَّبَ ظَهراً لِبَطْنِ ، وَجَنَباً لِجَنْبِ : تَحَوَّلَ .

وقولُهُم : هو 'حوّل' قلب أي محتال ، بصير بتقلب الأمور . والقَلْبُ 'الحوّل' : الَّذِي يُقَلَّبُ الأُمُورَ ، وَيَحْتالُ لها . وروي عن مُعاويةَ ، لما اخْتَضِرَ : أَنَّهُ كان يُقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ ، فقال : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوَلاً قَلْباً ، لو وُقِيَ حَوَلُ المَطْلَعِ ؛ وفي النِّهايةِ : إنَّ وُقِيَ كَبَّةَ النارِ ، أَي رجلاً عارفاً بالأُمُورِ ، قد رَكِبَ الصَّعْبَ وَالدَّلُولَ ، وَقْلَبْتُها ظَهراً لِبَطْنِ ، وكان مُحتالاً فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وقوله تعالى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبْصارُ ؛ قال الزَّجاجُ : معناه تَرَجُّفٌ وَتَحِيفٌ مِنَ الجِرْزِخِ وَالْحَوَافِ . قال : ومعناه أَنَّهُ مَنْ كانَ قَلْبُهُ مُؤَمِّناً بِالْبَعْثِ وَالقِيامَةِ ، ازدادَ بَصِيرَةً ، ورأى ما وُعدَ بِهِ ، وَمَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى غيرِ ذلكَ ، رأى ما يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذلكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدته يبصره ؛ فذلك تَقَلَّبُ القُلُوبُ والأبصار.  
ويقال : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَتَهُ ، عند الوَعِيدِ  
والعَضْبِ ؛ وأنشد :

قالبُ حِمْلَاقِيهِ قد كَادَ يُجَنِّ

وقَلَبَ الحُبْرَ وَغَوَّهَ بِقَلْبِهِ قَلْبًا إِذَا نَضَّجَ  
ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّلَهُ لِيَنْضَجَ بَاطِنُهُ ؛ وأَقْلَبَهَا : لغة  
عن اللحياني ، وهي ضعيفة .

وأَقْلَبَتِ الحُبْرَةُ : حان لها أن تُقَلَّبَ . وأَقْلَبَ  
العَيْبُ : يَبْسُ ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّلَ . والقَلْبُ ،  
بالتحريك : انقِلَابٌ في الشفة العُلْيَا ، واسترخاها ؛  
وفي الصحاح : انقِلَابُ الشِّعَةِ ، ولم يَقْدِرْ بالعُلْيَا .  
وشَفَّةُ قَلْبَاءَ : بَيْتَةُ القَلْبِ ، ورجل أَقْلَبَ .

وفي المثل : اِقْلِبِي قَلَابِي ؛ يَضْرِبُ للرجل بِقَلْبِ  
لسانِهِ ، فيَضَعُهُ حيث شاء . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : بَيْنَا يَكْتُمُ إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ  
يُطْرِبُهُ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فقال : ما تقول  
يا جرير ؟ وَعَرَفَ القَضْبَ في وجهه ، فقال :  
ذَكَرْتُ أَبَا بكرٍ وَفَضْلَهُ ، فقال عمر : اِقْلِبِي  
قَلَابُ ، وسَكَتَ ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل  
يَضْرِبُ لمن تكون منه السُّقْطَةُ ، فيتداركها بأن  
يَقْلِبُهَا عن جِهَتِهَا ، وَيَضْرِفُهَا إلى غير معناها ؛ يريد :  
اِقْلِبِي يا قَلَابُ ! فَأَسْقَطَ حرفَ النداء ، وهو  
غريب ؛ لأنه لَمَّا يَحْدَفُ مع الأعلام .

وقَلَبَتِ القَوْمُ ، كما تقول : صَرَفَتِ الصَّيَّانُ ،  
عن ثعلب .

وقَلَبَ المُعَلِّمُ الصَّيَّانَ بِقَلْبِيهِمْ : أرسَلَهُمْ ،  
وَرَجَعَهُمْ إلى منازلهم ؛ وأَقْلَبِيهِمْ : لغةٌ ضعيفةٌ ،  
عن اللحياني ، على أنه قد قال : إن كلام العرب في كل  
ذلك لَمَّا هو : قَلَبْتَهُ ، بغير ألف . وفي حديث أبي

هريرة : أنه كان يقالُ لِمُعَلِّمِ الصَّيَّانِ : اِقْلِبِيهِمْ أَي  
اضرفنهم إلى منازلهم .

والانقِلَابُ إلى الله ، عز وجل : المصيرُ إليه ،  
والسَّحْوُلُ ، وقد قَلَبَهُ اللهُ إليه ؛ هذا كلامُ  
العرب . وحكى اللحياني : أَقْلَبَهُ ؛ قال وقال أبو  
ثَرَوَانَ : أَقْلَبَكُم اللهُ مَقْلَبَ أوليائِهِ ، وَمَقْلَبَ  
أولِيائِهِ ، فقالها بالألف .

والمُنْقَلَبُ يكون مكاناً ، ويكون مصدرًا ،  
مثل المُنْصَرَفِ . والمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العِبَادِ إلى  
الآخرة . وفي حديث دعاء السفر : أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
كَاثِبَةِ المُنْقَلَبِ أَي الانقِلَابِ مِنَ السفرِ ،  
والمَعْوَدِ إلى الوَطَنِ ؛ يعني أنه يعود إلى بيته فيرى  
فيه ما يَحْزَنُهُ .

والانقِلَابُ : الرجوعُ مطلقاً ؛ ومنه حديث المنذر  
ابن أبي أسيد ، حين وُلِدَ : فَأَقْلَبِيوهُ ، فقالوا :  
أَقْلَبْنَاهُ يارسول الله ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
جاء في صحيح مسلم ، وصوابه قَلَبْنَاهُ أَي رَدَدْنَاهُ .  
وقَلَبَهُ عن وجهه : صَرَفَهُ ؛ وحكى اللحياني :  
أَقْلَبَهُ ، قال : وهي مَرَّغُوبٌ عنها . وقَلَبَ  
الثوبَ ، والحديثَ ، وكلَّ شيءٍ : حَوَّلَهُ ؛ وحكى  
الليثاني فيهما أَقْلَبَهُ . وقد تقدم أن المختار عنده  
في جميع ذلك قَلَبْتُ .

وما بالعليل قَلَبَهُ أَي ما به شيء ، لا يُسْتَعْمَلُ إلا  
في النفي ، قال الفراء : هو مأخوذ من الثَلَابِ ؛  
داو يأخذ الإبل في رؤوسها ، فيَقْلِبُهَا إلى فوق ؛  
قال النسر :

أَوْدَى الثَّيَابُ وَحُبُّ الحَالَةِ الحَلِيهِ ،

وقد بَرِثْتُ ، فما بالقلب من قَلَبَهُ

أَي بَرِثْتُ مِنْ داوِ الحُبِّ ؛ وقال ابن الأعرابي :

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فيُنظَرُ إليه .  
 تقول : ما بالبعير قَلْبَةً أي ليس به داة يُقَلَّبُ له ،  
 فيُنظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلِّفُهُ ،  
 فيَتَقَلَّبُ من أجله على فراشه . الليث : ما به  
 قَلْبَةً أي لا داة ولا غائلة . وفي الحديث : فانطلقت  
 يمشي ، ما به قَلْبَةً أي ألم وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما  
 به علة يُخشى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم :  
 قَلِبَ الرجلُ إذا أصابه وجعٌ في قلبه ، وليس  
 يَكادُ يُقَلِّتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك  
 في الدوابِّ أي ما به داة يُنَلَّبُ منه حافرُه ؛ قال  
 حميدُ الأرقطُ يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطارُ ،  
 ولا لِحَبَلَيْتِه بها حبارُ

أي لم يُقَلَّبْ قوائمه من علة بها .  
 وما بالمرضى قَلْبَةً أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقلبُ : مُضغَةٌ من الفؤاد مُعلَّقةٌ بالشياطير .  
 ابن سيده : القلبُ الفؤاد ، مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ  
 بذلك الليثاني ، والجمع : أقلِبٌ وقلوبٌ ، الأولى  
 عن الليثاني . وقوله تعالى : نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمِينُ  
 على قلبك ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ به جبريلُ ،  
 عليه السلام ، عليك ، فَوَعَا قلبك ، وثَبَّتَ فلا  
 تَنسَاهُ أبداً . وقد يعبر بالقلبِ عن العقلِ ، قال  
 الفراءُ في قوله تعالى : إن في ذلك لَدِكْرِي لمن  
 كان له قلبٌ ؛ أي عقلٌ . قال الفراءُ : وجائزٌ في  
 العربية أن تقولَ : ما لك قلبٌ ، وما قلبك  
 معك ؛ تقول : ما عقلك معك ، وأين ذهبَ  
 قلبك ؟ أي أين ذهبَ عقلك ؟ وقال غيره : لمن  
 كان له قلبٌ أي تفهيمٌ وقد بُرِّئ . ورؤي عن  
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أتاكم أهل

اليسن ، هم أرقُّ قلوباً ، وألينُ أفئدةً ، فوصفَ  
 القلوبَ بالرقَّة ، والأفئدةَ باللين . وكان القلبُ  
 أخصُّ من الفؤاد في الاستعمال ، ولذلك قالوا :  
 أصبتُ حبةً قلبه ، وسويداء قلبه ؛ وأنشد بعضهم :

لَيْتَ العُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ  
 عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ التي لم تُلْتَعَبِ

وقيل : القلوبُ والأفئدةُ قريبان من السواء ،  
 وكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا ، لاختلاف اللفظين تأكيداً .  
 وقال بعضهم : سُمِّي القلبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِهِ ؛ وأنشد :

ما سُمِّيَ القلبُ إلا مِن تَقَلُّبِهِ ،  
 والرأيُ يَصْرَفُ بالإنسان أطواراً

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
 سُبْحَانَ مَقَلَّبِ القلوبِ ! وقال الله تعالى :  
 ونُقَلِّبُ أفئدتهم وأبصارهم .

قال الأزهري : ورأيت بعض العرب يُسَمِّي حمةَ  
 القلبِ كُلِّها ، شُحْمَهَا وحِجَابَهَا : قلباً وفؤاداً ،  
 قال : ولم أرهم يَفَرِّقُونَ بينهما ؛ قال : ولا  
 أنكر أن يكون القلبُ هي العَلَقَةُ السوداء في  
 جوفه .

وقلِّبَه يَقَلِّبُهُ وَيَقَلِّبُه قلباً ، الضم عن الليثاني  
 وحده : أصاب قلبه ، فهو مقلوبٌ ، وقَلِبَ  
 قلباً : سَكَ قلبه .

والقلابُ : داة يأخذ في القلبِ ، عن الليثاني .  
 والقلابُ : داة يأخذُ البعير ، فيشكي منه قلبه  
 فيبوتُ مِنْ يومه ، يقال : بعير مقلوبٌ ، وناقه  
 مقلوبة . قال كراع : وليس في الكلام اسمُ داةٍ  
 اشتقَّ من اسم العِضْوِ إلا القلاب من القلبِ ،  
 والكباد من الكبدِ ، والشكاف من الشكفتين ،  
 وهما عُذَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلُقُومَ من أصل اللثني .

وقد قَلِبَ قَلَاباً ؛ وقيل : قَلِبَ البعير قَلَاباً عَاجَلَتْهُ الغُدَّةُ ، فبات . وأقْلَبَ القومُ : أصابَ إبْلَسَهُم القَلَابُ . الأصمعي : إذا عَاجَلَتْ الغُدَّةُ البعيرَ ، فهو مَقْلُوبٌ ، وقد قَلِبَ قَلَاباً .  
وقَلِبَ النخلةِ وقَلِبُهَا وقَلْبُهَا : لُبُّهَا ، وسَحْنَتُهَا ، وهي هَنَةٌ رَخِصَةٌ بِيضَاءُ ، تُمْتَسَخُ فتؤْكَلُ ، وفيه ثلاث لغات : قَلِبٌ وقَلْبٌ وقَلِبٌ .  
وقال أبو حنيفة سَرَّةٌ : القَلْبُ أجْوَدُ خُوصِ النخلةِ ، وأشدُّه بِياضاً ، وهو الخُوصُ الذي يلي أعلاها ، واحدته قَلْبَةٌ ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقْلَابٌ وقَلُوبٌ وقَلْبَةٌ .

وقَلِبَ النخلة : تَزَعُ قَلْبُهَا . وقَلُوبُ الشجر : ما رَخِصَ من أجوافِهَا وعُرُوقِهَا التي تَقْوِدُهَا . وفي الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأكل الجرادَ وقَلُوبَ الشجر ؛ يعني الذي يَنْبُتُ في وَسَطِهَا عَضّاً طَرِيّاً ، فكان رَخِصاً مِنَ البقولِ الرُّطْبَةِ ، قبل أن يَفْقُوى وَيَصْلُبَ ، واحداً قَلْبٌ ، بالضم ، للفرق .  
وقَلِبَ النخلة : جُمَارُهَا ، وهي سَطْبَةٌ بِيضَاءُ ، رَخِصَةٌ في وَسَطِهَا عند أعلاها ، كأنها قَلْبٌ فضة رَخِصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْباً لِيَاضِهِ .

شر : يقال قَلِبٌ وقَلْبٌ لقَلْبِ النخلة ، وَيُجْمَعُ قَلْبَةً . التهذيب : القَلْبُ ، بالضم ، السَعْفُ الذي يَطْلُعُ مِنَ القَلْبِ . والقَلْبُ : هو الجُمَارُ ، وقَلِبٌ كلُّ شيءٍ ؛ لُبُّهُ ، وخَالِصُهُ ، ومَحْضُهُ ؛ تقول : جَشْتُكَ بهذا الأمرِ قَلْباً أي مَحْضاً لا يَشُوبُهُ شيءٌ . وفي الحديث : إن لكلِّ شيءٍ قَلْباً ، وقلبُ القرآن يس .

وقَلِبَ العُزْبُ : منزل من منازل القَسْرِ ، وهو كوكبٌ نَتِيرٌ ، ويَجَانِبُهُ كوكبان .

وقولهم : هو عربي قَلْبٌ ، وعربية قَلْبَةٌ وقَلْبٌ أي خالص ، تقول منه : رجل قَلْبٌ ، وكذلك هو عربي مَحْضٌ ؛ قال أبو وجزة يصف امرأة :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ،  
يُرْمَى المَقَانِبُ عنها والأراجيلُ

ورجل قَلْبٌ وقَلْبٌ : مَحْضٌ النَّسَبِ ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت ثَبُتَتْ ، وَجَعَلَتْ ، وإن شئت تركته في حال الثنية والجمع بلفظ واحد ، والأُنثى قَلْبٌ وقَلْبَةٌ ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وقَلْباً ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثرُ . وفي الحديث : كان عليٌّ قُرَشِيّاً قَلْباً أي خالصاً من صميم قریش .  
وقيل : أراد فهِماً قَطِيناً ، من قوله تعالى : لَذِ كَرِيٍّ لمن كان له قَلْبٌ .

والقَلْبُ من الأَسْوَرَةِ : ما كان قَلْداً واحداً ، ويقولون : سِوَارٌ قَلْبٌ ؛ وقيل : سِوَارُ المَرَأَةِ .

والقَلْبُ : الحيةُ البِيضَاءُ ، على التشبيه بالقَلْبِ مِنَ الأَسْوَرَةِ . وفي حديث ثَوْبَانَ : أن فاطمة حَلَّتِ الحسَنَ والحسينَ ، عليهم السلام ، بقَلْبَيْنِ من فضة ؛ القَلْبُ : السِوَارُ . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قَلْبَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظَهَرَ منها ؛ قالت : القَلْبُ ، والْفَتْحَةُ .

والمَقْلَبُ : الحديدَةُ التي تُقَلَّبُ بها الأرضُ للزراعة . وقَلْبَتِ المَمْلُوكُ عند الشراء أَقْلِبَهُ قَلْباً إذا كَشَفْتَهُ لتنظر إلى عُيُوبِهِ .

والقَلْبِيبُ ، على لفظ تصغير فَعْلٍ : حَرَرَةٌ يُؤَخِّدُهَا ، هذه عن الحياني .

والقَلْبِيبُ ، والقَلْشُوبُ ، والقَلُوبُ ، والقَلُوبُ ،

والتلاب: الذئب، يمانية؛ قال شاعرهم:

أيا جَحَمَتَا بَكْتِي على أم واهب،  
أَكِيلَةَ قِلْتُوبٍ ببعض المذانب

والقليب: البئر ما كانت. والقليب: البئر، قبل أن تُطَوَّى، فإذا طُوِّرت، فهي الطوي، والجمع القليب. وقيل: هي البئر العادية القديمة، التي لا يُعلم لها رب، ولا حافر، تكون بالبراري، تُذَكَّر وتؤنث؛ وقيل: هي البئر القديمة، مطبوئة كانت أو غير مطبوئة. ابن شميل: القليب اسم من أسماء الركي، مطبوئة أو غير مطبوئة، ذات ماء أو غير ذات ماء، جفراً أو غير جفراً. وقال شمر: القليب اسم من أسماء البئر البدي والعادية، ولا يُخص بها العادية. قال: وسيت قليلاً لأنه قلب ترابها. وقال ابن الأعرابي: القليب ما كان فيه عين، وإلا فلا، والجمع أقلبية؛ قال عنترة يصف جعلاً:

كَانَ مُؤَثَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا،  
هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةِ مِلاح

وفي الحديث: أنه وقف على قليب بدر. القليب: البئر لم تُطَوَّى، وجمع الكثير: قلب؛ قال كثير:

وما دام غَيْثٌ، من تامة، طيب،  
بها قلبٌ عاديةٌ وكِرارُ

والكرار: جمع كرى للحسي. والعادية: القديمة، وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال:

عن قلبٍ ضجهم نوري من سبر

وقيل: الجمع قلب، في لغة من أثت، وأقلبة، وقلب جميعاً، في لغة من ذكّر؛ وقد قلبت نقلب.

وَقَلَبَتِ البُسْرَةَ إذا احْمَرَّت. قال ابن الأعرابي: القلبة الحُمرة. الأُمري في لغة بلنحرت بن كعب: القالب، بالكسر، البُسْرُ الأحمر؛ يقال منه: قَلَبَتِ البُسْرَةَ تَقَلِّبُ إذا احْمَرَّت. وقال أبو حنيفة: إذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ كُلُّهَا، فهي القالب. وشاة قَالِبُ لُونٍ إذا كانت على غير لونٍ أَسْهًا. وفي الحديث: أن موسى لما أَجْرَ نَفْسَهُ من شيب، قال لموسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لك من غَمْسِي ما جاءت به قَالِبُ لُونٍ؛ فجاءت به كلُّه قَالِبُ لُونٍ، غير واحدة أو اثنتين. تفسيره في الحديث: أنها جاءت بها على غير ألوان أسهاتها، كأن لونها قد انقلب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، في صفة الطيور: فمنها مغوس في قَالِبِ لُونٍ، لا يشوبه غير لونٍ ما غمس فيه.

أبو زيد: يقال للبلع من الرجال: قد رَدَّ قَالِبَ الكلام، وقد طَبَّقَ التَّفْصِيلَ، ووَضَعَ المَهْنَاءَ مواضع التَّغْيَبِ. وفي الحديث: كان نساء بني إسرائيل يَلْبَسْنَ القَوَالِبَ؛ جنس قالب، وهو نعل من خشب كالقالب، وتكسر لاه وتفتح. وقيل: إنه معرب. وفي حديث ابن مسعود: كانت المرأة تلبس القالبيين، تناول بها. والقالب والتالب: الشيء الذي تُفْرَغُ فيه الجواهر، ليكون مثلاً لما يُصاغُ منها، وكذلك قالب الحف ونحوه، كخيل.

وبنو القليب: بطن من تميم، وهو القليب بن عمرو ابن تميم.

وأبو قلابة: رجل من المحدثين.

قلب: التهذيب: قال وأما القُرْطَبَانُ الذي تقولُه العامة للذي لا تَغْيَرُ له، فهو مُغْيَرٌ عن وجهه. الأصمعي: القَلْبَتَانُ مأخوذ من الكَلْبِ، وهي

النضْر : قَتَبُوا العنبَ إِذَا مَا قَطَعُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ بِمَجْمَلٍ ، وَمَا قَدْ أَذَى حَمَلَهُ يُقَطِّعُ مِنْ أَعْلَاهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حِينَ يُقَضَّبُ عَنْ سَكِيرِهِ رَطْبًا .

وَالْقَانِبُ : الذَّنْبُ العَوَاءُ . وَالْقَانِبُ : الفَيْجُ الْمُسْكَمِشُ .

وَالْقَيْنَابُ : الفَيْجُ الشَّيْطُ ، وَهُوَ التَّفْسِيرُ . وَقَتَّبَ الزَّهْرُ : تَجَرَّحَ عَنْ أَكَامِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنُوبُ بَرَاعِمُ النَّبَاتِ ، وَهِيَ أَكْبَمَةُ زَهْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ ، قِيلَ : قَدْ أَقْتَنَبَ .

وَقَتَّبَتِ الشَّمْسُ قَتْنِبُ قُنُوبًا : غَابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالقُنْبُ : شِرَاعٌ صَخْمٌ مِنْ أَكْظَمِ شُرُوعِ السَّفِينَةِ . وَالْمِقْتَبُ : شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ ، يَجْمَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ شَبَهُ مَخْلَاةً أَوْ خَرِيطةً ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدْتُ لَا أَصْطَادُ مِنْهَا غَنْظِيًا ،  
إِلَّا عَوَاسَاءُ تَقَامِسُ مُغْرِبًا ،  
ذَاتَ أَوَاتِينَ تَوْقِي المِقْتَبِيَا

وَالْمِقْتَبُ مِنَ الحَيْلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : زُهَاءُ ثَلَاثَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَاهْتِمَامِهِ بِالحِلَافَةِ : فَذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طَعِنَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ لِيَأْمَأَ يَكُونُ فِي مِقْتَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ ؛ المِقْتَبُ : بِالكَسْرِ ، جَمَاعَةُ الحَيْلِ وَالفَرَسَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُونَ المِائَةِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجَيْوشٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : كَيْفَ يَطْبِئُ وَمَقَانِبِهَا ؟

وَقَتَّبَ القَوْمُ وَأَقْتَنَبُوا إِقْتِنَابًا وَتَقْنِبِيًا إِذَا صَارُوا مِقْتَبِيًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةِ المَذَلِّيَّةِ :

القيادة' ، والناء والنون زائدتان ؛ قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ القَدِيمَةُ عَنِ العَرَبِ . قَالَ : وَغَيْرُهَا العَامَّةُ الأُولَى ، فَقَالَتْ : القَلْطَبَانُ ؛ قَالَ : وَجَاءَتْ عَامَّةُ سُفْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى ، فَقَالَتْ : القَرَطَبَانُ .

قَلْطَبُ : القَلْطَبَانُ : أَصْلُهَا القَلْتَبَانُ ، لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ العَرَبِ ، غَيَّرَهَا العَامَّةُ الأُولَى فَقَالَتْ : القَلْطَبَانُ ، وَجَاءَتْ عَامَّةُ سُفْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى ، فَقَالَتْ : القَرَطَبَانُ .

قَلْبُ : اللَّيْثُ : القَلْتَبُ القَدِيمُ الصَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

قَنْبُ : القَنْبُ : جِرَابٌ قَضِيبِ الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ وِعَاءٌ قَضِيبِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ ؛ هَذَا الأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَنْبُ الجَمَلِ : وِعَاءٌ تُبْلِيهِ . وَقَنْبُ الحِجَارِ : وِعَاءٌ جُرْدَانِهِ . وَقَنْبُ المَرْأَةِ : بَطْرُهَا .

وَأَقْتَنَبَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَخْفَى مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيمٍ .

وَالْمِقْتَبُ : كَفُّ الأَسَدِ . وَيُقَالُ : مِخْلَبُ الأَسَدِ فِي مِقْتَبِهِ ، وَهُوَ النِّطَاءُ الَّذِي يَسْتُرُهُ فِيهِ .

وَقَدْ قَتَّبَ الأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي وِعَائِهِ ، يَقْتَبُهُ قَتْبًا .

وَقَتْنَبُ الأَسَدِ : مَا يُدْخِلُ فِيهِ مِخْلَبَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالجَمْعُ قُنُوبٌ ، وَهُوَ المِقْتَابُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَالبَازِي .

وَقَتَّبَ الزَّرْعُ تَقْنِبِيًا إِذَا أَعْصَفَ .

وَقِنَابَةُ الزَّرْعِ وَقِنَابُهُ : عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الإِنْتِارِ ؛ وَالعَصِيفَةُ : الوَرَقُ المَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ ، وَقَدْ قَتَّبَ .

وَقَتَّبَ العَنْبُ : قَطَّعَ عَنْهُ مَا يُفْسِدُ حَمَلَهُ .

وَقَتَّبَ الكَرْمَ : قَطَّعَ بَعْضَ قُضْبَانِهِ ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ ، وَاسْتِيفَاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ

عَجِبْتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ ،  
وَأَصْحَابُ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَتَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابُ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقْتَبُّوا .  
وَالْقَتِيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبِدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشِيبُ ،  
وَقَتِيبٌ وَهِي جَانَاتُ زَهْرٍ

وَجَمْعُ الْمُقْتَبِ : مُقَاتِبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمُقَاتِبُ لَمْ يَزَلْ ،  
بِالْتَّعْرِ مِتًّا ، مِتْسَرٌ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِتْسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارَسًا إِلَى  
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَتَّ فِي الْمُقْتَبِ شَيْئًا .  
وَالْقَتِيبُ : السَّحَابُ .

وَالْقَتِيبُ : الْأَبْتَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَتْبُ وَالْقَتَّبُ :  
صَرْبٌ مِنَ الْكُتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَبِيَّةَ النَّسْبِيُّ :

فَظَلَّ يَذُودُ ، مِثْلَ الْوَقْتَفِ ، عِطَاءُ  
سَلَاهِبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِنَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَتْبَ ، وَلَا أُدْرِي أَهِيَ لُغَةٌ  
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَتِيبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سَلِيمَانَ .

وَالْفَنَابَةُ وَالْفَنَابَةُ : أَطْمٌ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قهب : القهب : المسين ؛ قال رؤبة :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادٍ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا  
أَسَنَّ : قَحْرٌ وَقَحْبٌ وَقَهَبٌ .

وَالْقَهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهَبُ الْعَظِيمُ .  
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قِهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقِهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تَخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .  
وَالْأَقَهَبُ : الَّذِي يَخْلِطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :  
الْأَقَهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى مُغْبَرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ  
الْأَبْيَضُ الْأَسَدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسَ :

وَأَذْرَكَهِنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ،  
كَعَيْتِ الْعَيْسِيِّ الْأَقَهَبِ الْمُتَوَدِّقِ

الضَّيْرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْعِلَامِ الرَّكَّابِ  
الْفَرَسِ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّيْرُ الْمَوْثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى  
السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا ؛  
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ أَي لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ  
مِنْ جَزْيٍ ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛  
وَالْأَقَهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ الْبِيَاضِ  
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقَهَبَانِ : الْفَيْلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
أَقَهَبٌ ، لِتَوْنِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَّةِ :

لَيْتَ يَدَّقُ الْأَسَدَ الْمَسُوسَا ،  
وَالْأَقَهَبَيْنِ : الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا

وَالاسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَهَبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مُغْبَرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى  
الْمُغْبَرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعَرِّ وَالْبَقَرِ .

يقال : إنه لقَهْبُ الإهابِ ، وقَهَابُهُ ، وقَهَابِيُهُ ، والأشَى قَهْبِيَّةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقَهْبَاءُ أيضاً . الأزهري : يقال إنه لتَهَبُ الإهابِ ، وإنه لَهَابٌ وقَهَابِيٌّ .

والقَهْيِيُّ : اليعقوب ، وهو الذَكَرُ من الحَجَلِ ؛ قال :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا ، لا أُنَيْسَ بِهَا ،  
إلا القَهَابُ مع القَهْيِ ، وَالْحَدَفُ

والقَهْيِيَّةُ : طائرٌ يكون بتهامةً ، فيه بياضٌ وخضرةٌ ، وهو نوع من الحَجَلِ . والقَهْوَبَةُ والقَهْوَابَةُ<sup>١</sup> من نِصَالِ السَّهَامِ : ذاتٌ شُعْبِ ثَلاثٍ ، وربما كانت ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَمَانِ أحياناً ، وتَنْفَرِجَانِ أُخرى . قال ابن جنى : حكى أبو عبيدة القَهْوَابَةُ ، وقد قال سيبويه : ليس في الكلام فَعَوَلِيٌّ ، وقد يمكن أن ينجح له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء ما لولا هي لما أتى ، نحو تَرَقْوَةٍ وحِذْرِيَّةٍ ، والجمع القَهْوَابَاتُ .

والقَهْوَابَاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطَاتُ ، واحدها قَهْوَابَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير القَهْوِيَّةِ ؛ وقال رؤبة :

عن ذي سخا ذيد قَهَابٍ أَدْلَمُهُ

قال أبو عمرو : القَهْبِيَّةُ سَوَادٌ في حُمْرَةٍ . أَقَهَبُ : يَبِينُ القَهْبِيَّةَ . والأدْلَمُ : الأَسْوَدُ . فالقَهْبُ : الأبيضُ ، والأقَهْبُ : الأَدْلَمُ ، كما ترى .

قَهْوَبُ : القَهْوَبُ : الفصير .

قَهْبُ : القَهْقَبُ أو القَهْقَمُ : الجبل الضخم . وقال الليث : القَهْقَبُ ، بالتحفيف : الطويل الرغيب .

١ قوله « والقهوية والقهوبة » ضبط بالامل والتهديب والعاموس بفتح أولهما وتانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية فقال بوزن ركوبة أي بفتح فم .

وقيل : القَهْقَبُ ، مثالُ قَرَهَبٍ ، الضَّخْمُ المُسِنُ ، والقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ؛ مثلُ به سيبويه ، وقسره السيرافي . وقال ابن الاعرابي : القَهْقَبُ البَاذِئِجَانُ . المحكم : القَهْقَبُ الصُّلبُ الشَّدِيدُ . الأزهري : القَهْقَابُ الأرمي .

قوب : القوبُ : أن تُقَوَّبَ أرضاً أو حُفْرَةً شِبْهُ التَّقْوِيرِ .

قُبَّتْ الأرضُ أَقْوَبُها إذا حَفَرْتَ فيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فانقَابَتْ هي . ابن سيده : قابَ الأرضَ قَوْبًا ، وقَوَّبَها تَقْوِيًّا : حَفَرَ فيها شِبْهُ التَّقْوِيرِ . وقد انقَابَتْ ، وتَقَوَّبَتْ ، وتَقَوَّبَ من رأسه مواضعٌ أي تَقَشَّرَ .

والأَسْوَدُ المُتَقَوَّبُ : هو الذي سَلَخَ جِلْدَهُ من الحَيَاتِ .

الليث : الجَرَبُ يُقَوَّبُ جِلْدَ البعير ، فترى فيه قَوْبًا قد انجَرَدَتْ من الوَبَرِ ، ولذلك سُميت القَوْبَاءُ التي تَخْرُجُ في جلد الإنسان ، قُودَاوَى بالرِّيْقِ ؛ قال :

وهل تُدَاوَى القَوْبَاءُ بالرِّيْقَةِ

وقال الفراء : القَوْبَاءُ تَوَثُّ ، وتذكر ، وتُحْرَكُ ، وتسكنُ ، فيقال : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في معرفة ولا نكرة ، وتلحق بباب فُتْحَاءٍ ، وهو نادر . وتقول في التخفيف : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في المعرفة ، وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قَوْبَاءٌ ، تَنْصَرَفُ في المعرفة والنكرة ، وتُلْحَقُ بباب طُومَارٍ ؛ وأُنشد :

به عَرَصَاتُ الحِمْيِّ قَوْبِيْنَ مَمْتَنَةً ،  
وجرْدَةً ، أَنبِاجَ الجَرَاثِمِ ، حاطِبُهُ

١ قوله « القهقاب الأرمي » كذا بالامل ولم نجد في التهذيب ولا في غيره .



قَوْبُنَ مَنَّهُ أَي أُنْزِنَ فِيهِ بَوَاطِينُهُ وَمَحَلَّتْهُمُ ؛  
قال العجاج :

من عَرَصَاتِ الحَيِّ أَمَسَتْ قُوبَا

أَي أَمَسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الجِرَابُ ، وَانْتَحَلَّتْ  
عنه الشَّعْرُ ، وَهِيَ القُوبَةُ والقُوبَةُ والقُوبَاءُ والقُوبَاءُ .  
وقال ابن الأعرابي : القُوبَاءُ واحدةُ القُوبَةِ والقُوبَةِ ؛  
قال ابن سيده : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فَعْلَةً  
وَفَعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفِعْلَاهُ ، وَلَا هُمَا مِنْ أُنْيَةِ  
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوبَةٍ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا يَتَّيَّنُ ، لِأَنَّ فَعْلًا جَمْعَ لِفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ .  
وَالقُوبَاءُ والقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الجِسدِ وَيُحْرَجُ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْقَشِرُ وَيَتَّسِعُ ، يَعالِجُ  
وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مَوْلَانَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَجَمْعُهَا  
قُوبٌ ؛ وَقَالَ ابن قَتَّانٍ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الفَلِيقَةِ !

هَلْ تَغْلِبِينَ القُوبَاءَ الرِّيقَ ؟

الفَلِيقَةُ : الدَاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى  
تَأْوِيلِ يَأْخُومُ اعْتَجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى  
مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يَرِيدُ يَا  
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ أَلِفًا ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَمِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الحُزَازِ  
الحَيِّثِ ، كَيْفَ يُزِيكُهُ الرِّيقُ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ مَخْتَصٌ  
بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الجَائِعِ ؛ وَقَدْ تُسَكَّنُ الرَّاوُ مِنْهَا  
اسْتِنْقَالًا لِلحَرَكَةِ عَلَى الرَّاوِ ، فَإِنَّ سَكْنَهَا ، ذَكَرْتُ  
وَصَرَفْتُ ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلإِخْلَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالمَهْمَزَةُ  
مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ : وَليْسَ فِي الكَلَامِ

فُعْلَاهُ ، مَضُومَةٌ الْفَاءُ سَاكِنَةٌ الْعَيْنُ ، مَمْدُودَةٌ الْآخِرُ ،  
إِلَّا الحُشَاءُ وَهُوَ العَظْمُ النَّاقِي وَرَاءَ الأُذُنِ وَقُوبَاءُ ؛  
قَالَ : وَالأَصْلُ فِيهَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، حُشْشَاءُ وَقُوبَاءُ .  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمُزْرَاءُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا ؛ فَمَنْ قَالَ :  
قُوبَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءُ ، وَمَنْ  
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوبِيِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْقِي الحَصَى فِي الأَسْكَابِ ،  
بِنَشْرَةٍ أَنْشَارَةٍ كالأَقْرَابِ

فإنه جمع قُوبَاءُ ، عَلَى اعتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْرَابِ .  
الأَزْهَرِيُّ : قَابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقَابَ  
يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ .  
وَقَوْلُ : بَيْنَهُمَا قَابٌ قَوْسٌ ، وَقَيْبٌ قَوْسٌ ، وَقَادُ  
قَوْسٍ ، وَقَيْدٌ قَوْسٍ أَي قَدْرُ قَوْسٍ . وَالقَابُ :  
مَا بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،  
وَهُمَا مَا بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ ،  
فَقَلَّبَهُ . وَقِيلَ : قَابٌ قَوْسَيْنِ ، طُولُ قَوْسَيْنِ .  
الفَرَّاءُ : قَابٌ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرُ قَوْسَيْنِ ، عَرَبِيَّتَيْنِ .  
وَفِي الحَدِيثِ : لَقَابَ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ ، أَوْ مَوْضِعَ قِدَمِهِ  
مِنَ الجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :  
القَابُ وَالقَيْبُ بِمَعْنَى القَدْرِ ، وَعَيْنُهَا وَوَيْدُهَا :  
قُوبُوا فِي الأَرْضِ أَي أَنْزَلُوا فِيهَا بَوَاطِينَهُمْ ، وَجَعَلُوا  
فِي مَسَاقِيهَا عِلَامَاتٍ .

وقَوَّبَ الشَّيْءَ : قَلَّعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءَ  
إِذَا انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ .

وقَابَ الطَّائِرُ يَبْصُتُهُ أَي قَلَّعَهَا ، فَانْتَابَتِ البَيْضَةُ ؛  
وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

١ قوله « والمزاء عندي مثلها الخ » تصرف في المزاء في باب تصرفنا  
آخر فارجع إليه .

والقائبة والقائبة: البَيضة.

والقوب، بالضم: الفرخ.

والقويبي: المولع بأكل الأفتاب، وهي الفرائخ؛  
وأشد:

لَمَنْ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ،

من الأمثال، قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

مثل هَرَبَ النساء من الشيوخ هَرَبَ القُوبِ، وهو  
الفرخ، من القائبة، وهي البَيضة، فيقول: لا تَرَجِعْ  
الحسناء إلى الشيخ، كما لا تَرَجِعْ الفرخ إلى البَيضة.

وفي المثل: تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ من قُوبٍ، يُضْرَبُ مثلاً  
للرجل إذا انفصلَ من صاحبه. قال أعرابي من بني  
أسدٍ لتاجرٍ اسْتَخْفَرَهُ: إِذَا بَلَغْتَ بَكَ مَكَانَ كَذَا،  
فَبَرِّئْتُ قَائِبَةٌ من قُوبٍ أَي أَنَا بَرِيٌّ من خُفَّارِكَ.  
وتَقَوَّبَتِ البَيضة إِذَا تَفَلَّقَتْ عن فَرْنِهَا.

يقال: انْقَضَتْ قَائِبَةٌ من قُوبِهَا، وانْقَضَى قُوبِيٌّ  
من قَائِبَةٍ؛ معناه: أن الفرخ إذا فارق بيضته، لم  
يعد لها؛ وقال:

قَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْتُمْ،

بَنِي مَالِكٍ، إِنْ لَمْ تَقْبُوا وَقُوبَهَا

يعاتبهم على تحوُّلهم بنسبهم إلى اليمن؛ يقول: إن  
لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبداً، فكانت  
ثلثة ما بيننا وبينكم. وسُمِّيَ الفرخُ قُوباً لانقيابِ  
البَيضة عنه.

شر: قَبِيَّتِ البَيضة، فهي مقوبة إذا خرَّجَ فرخها.  
ويقال: قَائِبَةٌ وَقُوبٌ، بمعنى قَائِبَةٌ وَقُوبٌ. وقال  
ابن هانئ: القُوبُ قُشُورُ البَيض؛ قال الكمي  
يصف بيضَ التعامر:

على تَوَائِمِ أَصْغَى من أَجْنِئِهَا،

إلى وَسَاوِسَ، عِنهَا قَائِبَتِ القُوبِ

قال: القُوبُ: قشور البَيض. أَصْغَى من أَجْنِئِهَا،  
يقول: لما تحرك الولد في البَيض، تَسَّعَ إلى وَسَاوِسَ؛  
جَعَلَ تلك الحركة وسوسة. قال: وَقَائِبَتٌ تَفَلَّقَتْ.  
والقُوبُ: البَيضُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التَّمَتُّعِ  
بالعبرة إلى الحج، وقال: إنكم إن اعتمرتم في أشهر  
الحج، وأبتوها مُجْزَئَةً من حجكم، ففَرَّخَ حَجَّكُمْ،  
وكانت قَائِبَةً من قُوبٍ؛ ضرب هذا مثلاً لحلّاء مكة  
من المعتزتين سائر السنة. والمعنى: أن الفرخ إذا فارق  
بيضته لم يعد إليها، وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج،  
لم يعودوا إلى مكة.

ويقال: قُبَّتِ البَيضة أَقُوبَهَا قُوباً، فانقَابَتِ  
انقياباً. قال الأزهري: وقيل للبَيضة قَائِبَةٌ، وهي  
مَقُوبَةٌ، أراد أنها ذاتُ فَرْنٍ؛ ويقال لها قَائِبَةٌ  
إذا خرَّجَ منها الفَرْنُ، والفَرْنُ الخارج يقال له:  
قُوبٌ وَقُوبِيٌّ؛ قال الكمي:

وأفْرَخَ من بِيضِ الأَنُوقِ مَقُوبَهَا

ويقال: انقَابَ المكانُ، وتَقَوَّبَ إذا جَرَّدَ فيه  
مواضع من الشجر والكلا.

ورجل مَلِيٌّ قُوبَةٌ، مثل هُمَزَةٍ: ثابت الدارِ مُقِيمٌ؛  
يقال ذلك للذي لا يروح من المنزل.

وقُوبٌ من الغبار أي اغْبِرُّ؛ عن نعلب.  
والمَقُوبَةُ من الأرضين: التي يُصِيبُها المطرُ فيبقى في  
أماكن منها شجرٌ كان بها قديماً؛ حكاه أبو حنيفة.

### فصل الكاف

كأب: الكأبة: سوء الحال، والانكسار من الحزن.  
كُتِبَ يَكْتُبُ كُتَاباً وكُتَابَةٌ وكُتَابَةٌ، كُنْشَاءٌ  
ونشأة، ورَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ، واكْتَابَ اكْتِنَاباً:  
حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر، فهو كُتِيبٌ وكُتِيبٌ.

وفي الحديث : أعودُ بك من كآبةِ المُتقلِّبِ .  
الكآبةُ : تغيُّرُ النفسِ بالانكسار ، مِن شِدَّةِ المَهْمِ  
والحُزْنِ ، وهو كَثِيبٌ ومُكْتَتِبٌ . المعنى : أنه  
يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُهُ ، إما أصابه من سفره  
ولما قَدِمَ عليه مثلُ أن يعودَ غيرَ مُقْضِي الحاجة ،  
أو أصابت ماله آفةٌ ، أو يقدِّمَ على أهله فيجدُهم  
مَرَضَى ، أو فُقِدَ بعضهم . وامرأةٌ كَثِيبَةٌ وكُتَّابَةٌ  
أيضاً ؛ قال جندلُ بنُ المُنْتَشِي :

عزٌّ على عمك أن تأوُّ في ،  
أو أن تبيتي ليلةً لم تُعْبِي ،  
أو أن تترِّي كآباً لم تَبْرَشِي

الأوقُ : الثقلُ ؛ والغَبُوقُ : شُرْبُ العِشِيِّ ؛  
والإبْرَنْشاقُ : الفَرَحُ والشُّرورُ . ويقال : ما  
أكَّأَبَكَ ! والكآبَةُ : الحُزْنُ الشَّدِيدُ ، على فعلاء .  
وأكَّأَبَ : دَخَلَ في الكآبَةِ . وأكَّأَبَ : وَقَعَ  
في هَلَكَةٍ ؛ وقوله أنشدُه ثعلبُ :

يسيرُ الدليلُ بها خيفةً ،  
وما يكآبته من سَخافِ

فسره فقال : قد صَلَ الدليلُ بها ؛ قال ابن سيده :  
وعندي أن الكآبَةَ ، هنا ، الحُزْنُ ، لِأَنَّ الحائِفَ  
مَحْزُونٌ .

ورَمادٌ مُكْتَتِبُ اللَوْنِ إذا صَرَبَ إلى السَّوَادِ ،  
كما يكون وجه الكَثِيبِ .

كَبِبَ : كَبَّ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَبَهُ : قَلَبَهُ .  
وَكَبَّ الرَّجُلُ إِثْنَاهُ يَكْبُهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا صاحبَ القَعْوِ المَكْبِ المُدْبِرِ ،  
إن تَمْتَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعِ مَحْجُورِي

وَكَبَّهُ لَوَجْهَهُ فَانْكَبَّ أَي صَرَعَهُ .  
وَأَكْبَ هو على وَجْهِهِ . وهذا من التَّوَادِرِ أَنْ يَقَالَ :  
أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يَقَالَ : كَبَّ اللهُ  
عَدُوَّ المُسْلِمِينَ ، وَلَا يَقَالَ أَكْبَ . وفي حديثِ ابْنِ  
زَمْلٍ : فَأَكْبُوا رِوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا  
الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ : كَبُّوا أَي أَلْزَمُوا  
الطَّرِيقَ . يَقَالَ : كَبَيْتُهُ فَأَكْبَ ، وَأَكْبَ الرَّجُلُ  
يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هو من  
بابِ حَذْفِ الجَارِ ، وإِصْطَالِ الفِعْلِ ، فالمعنى : جَعَلْتُهَا  
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَي لِأَزْمَةٍ لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .  
وَكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَهُ  
فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

فَكَبَّهُ بِالرَّمْحِ فِي دِمَائِهِ

وفي حديث معاوية : إنكم لتتقلَّبونُ حولاً قلباً  
إن وُقِيَ كَبَّةَ النارِ ؛ الكَبَّةُ ، بالفتح : شِدَّةُ الشَّيْءِ  
وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النارِ : صَدْمَتُهَا . وَأَكْبَ  
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ؛ وَلِزِمَهُ ؛ وَانْكَبَّ  
بمعنى ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جُنُوحُ المَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ  
مُكَبِّاً ، يَجْتَلِي ثَقَبَ النِّصَالِ

وَأَكْبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِبُهُ . وَالْفَرَسُ يَكْبُ  
الحِيارَ إِذَا أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فهو يَكْبُ العِيطَ مِنْهَا لِذَقْنِ

وَالْفَارَسُ يَكْبُ الوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْفَاهَا عَلَى  
وَجْهِهَا . وَكَبَّ فُلَانٌ البَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :

يَكْبُونُ العِشَارَ لَمَنْ أَنَامَ ،  
إِذَا لَمْ تُسْكِتِ المِائَةَ الوَلِيدَا

أَي يَعْمرُونَهَا .

وَأَكَبَ الرَّجُلُ يَكِبُ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .  
وَأَكَبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكَبَ  
لِلشَّيْءِ : تَبَانًا .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمِكْبَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ .  
وَكَبَّ كَبَّهُ أَي كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكُبِّكِبُوا  
فِيهَا .

وَالكِبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جِماعَةُ الحَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الكَبْكَبَةُ .  
وَكِبَّةُ الحَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ  
أَبُو رِيَّاسٍ : الكِبَّةُ إِفْلاتُ الحَيْلِ ١ ، وَهِيَ عَلَى  
المُقَوَّسِ الجَرْمِيِّ ، أَوْ لِلحِمْلَةِ .

وَالكِبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الحِمْلَةُ فِي الحَرْبِ ، وَالدَّفْعَةُ فِي  
القِتالِ وَالجَرْمِيُّ ، وَشَدَّتْهُ ؛ وَأَشْدُّ :

#### ثَارَ غِبَارُ الكِبَّةِ المائِرُ

وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ المُلُوكِ : طَعَنَتْهُ فِي الكِبَّةِ ،  
طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ اللَّبَّةِ .

وَالكَبْكَبَةُ : كَالكِبَّةِ . وَرَمَاهُمْ بِكَبَّتِهِ أَي بِجِماعَتِهِ  
وَتَفْسِيهِ وَثِقَلِهِ . وَكِبَّةُ الشِّتَاءِ : شَدَّتُهُ وَدَفَعَتْهُ .

وَالكِبَّةُ : الرِّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَلَمَّا  
رَأَى النَّاسُ المِيسَاءَ تَكابُّوا عَلَيْهَا أَي ازْدَحَمُوا ، وَهِيَ

تَفَاعَلُوا مِنَ الكِبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الجِماعَةُ مِنَ النَّاسِ  
وَغَيْرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جِماعَةَ

دَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِياكُمْ وَكِبَّةُ السُّوقِ  
فَلِإِنِّهَا كِبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جِماعَةُ السُّوقِ .

وَالكِبُّ : الشَّيْءُ المُجْتَمِعُ مِنْ تَرابٍ وَغَيْرِهِ .  
وَكِبَّةُ الغَزْلِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «والكبة افلات النخ» وقوله فيما بعد ، والكببة كالكبة :  
بضم الكاف وفتحها فيها كما في الغاموس .

الصَّحاحُ : الكِبَّةُ الجِرْوَهُقُ مِنَ الغَزْلِ ، وَقَوْلُ  
مَنْهُ : كَبَّتَتْ الغَزْلُ أَي جَعَلَتْهُ كِبِيًّا . ابْنُ سِيدِهِ :  
كَبَّ الغَزْلُ : جَعَلَهُ كِبَّةً .

وَالكِبَّةُ : الإِبِلُ العَظِيمَةُ . وَفِي المَثَلِ : إِنَّكَ لِكالبائِعِ  
الكِبَّةِ بِالهُبَّةِ ؛ الهُبَّةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :

لِكالبائِعِ الكِبَّةِ بِالهُبَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الباءِ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ ؛  
جَعَلَ الكِبَّةَ مِنَ الكابِي ، وَالهُبَّةُ مِنَ الهابِي . قَالَ

الأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا المَثَلِ ، شَدَّدَ  
الباءِ مِنَ الكِبَّةِ وَالهُبَّةِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كِبَّةٌ

وَبَقَرَةٌ أَي عَلَيْهِ عِيالٌ .  
وَتَعَمَّ كِبابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛

قَالَ الفَرَزْدَقُ :

كِبابٌ مِنَ الأَخْطارِ كانَ مُراحَهُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجامِلُهُ

وَالكِبابُ : الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالغَمُّ وَنحوهُما ؛ وَقَدْ  
يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : تَعَمَّ كِبابٌ .

وَتَكَبَّتَتِ الإِبِلُ إِذَا صَرَعَتْ مِنْ داءٍ أَوْ مُزالٍ .  
وَالكِبابُ : التُّرابُ ؛ وَالكِبابُ : الطينُ اللازِبُ ؛

وَالكِبابُ : التُّرْسِيُّ ؛ وَالكِبابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ  
مِنَ الرَّمْلِ أَي تَجَعَّدَ لِرُطوبَتِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

ثُودًا حَفَرَ أَصْلَ أَرطُاةٍ لِيَكُنَّسَ فِيهِ مِنَ الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ ، حَتَّى كَأَنَّما

يُثِيرُنُ الكِبابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أوردَهُ الجوهريُّ يَثِيرُنُ ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ :  
وَصوابُ انشادِهِ : يَثِيرُ أَي تَوَخَّى الكِناسَ يَحْفِرُهُ

بِأَظْلافِهِ . وَالْمَحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّيفِ ، سَبَّهُ عِرْقًا  
الأَرطُاسِيَّ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا تَدَيَّ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ  
سُمِّيَتْ كِبَّةُ الغَزْلِ .

والكَبَابُ : الثرى التديء ، والجعدُ الكثير الذي  
قد لزمَ بعضه بعضاً ؛ وقال أُمَيَّةٌ يذكر حمامةَ نوح :  
فجاءت بعدما ركضتْ بقطنٍ ،  
عليه الشَّاطُ والطينُ الكَبَابُ

والكَبَابُ : الطَّبَاهِجَةُ ، والفعل التَّكْبِيبُ ،  
وتفسيرُ الطَّبَاهِجَةِ مذكور في موضعه . وكَبَّ  
الكَبَابُ : عَمِلَهُ .  
والكَبُّ : صَرَبٌ من الحَمْضِ ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ  
لأَذْنَابِ الحَيْلِ ، يُجَسِّسُهَا وَيَطْوِلُهَا ، وله  
كُحُوبٌ وَسُوكٌ مثلُ السَّلْحِ ، يَنْبُتُ فِيهَا رَقٌّ  
من الأرضِ وسَهْلٌ ، واحِدُهُ : كَبَّةٌ ؛ وقيل :  
هو من نَجِيلِ العَلَاةِ ؛ وقيل : هو شجر . ابن  
الأعرابي : من الحَمْضِ النَّجِيلُ والكَبُّ ؛ وأنشد :

يا إبلَ السَّعْدِيِّ لا تَأْتَبِي  
لِنَجْلِ الفَاحَةِ ، بعدَ الكَبِّ  
أبو عمرو : كَبَّ الرجلُ إذا أوقَدَ الكَبُّ ، وهو  
شجرٌ جَدُّ الوَقُودِ ، والواحدة كَبَّةٌ .  
وكَبُّ إذا قَلِبَ . وكَبُّ إذا نُقِلَ . وألْقَى  
عليه كَبَّتَهُ أي ثَقَلَهُ .  
قال : والمكَبَّةُ حِنطةٌ عَبْرَاءُ ، وسُنْبُلُهَا غَلِظٌ ،  
أمثالُ العَصَافِرِ ، وتِيذَنُهَا غَلِظٌ لا تَنْشَطُ له الأَكَلَةُ .  
والكَبَّةُ : الجماعةُ من الناس ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :  
وصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الإحْلابِ وانْتَبَعَتَتْ ،  
وَعَاثَ فِي كَبَّةِ الوَعُوعِ والعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْ أَنْ مَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ ،  
وَأَنْ ذِيادَ كَبَّتِنَا سُدِيدٌ

١ قوله « من نجيل الملاة » كذا بالأصل والذي في التهذيب من  
نجيل المداة أي بالذال المهملة .

والكَبَّكَبُ والكَبَّكَبَةُ : كالكَبَّةِ . وفي الحديث :  
كَبَّكَبَةُ من بني إسرائيل أي جماعةٌ .  
والكَبَّابَةُ : دواءٌ .

والكَبَّكَبَةُ : الرُّمِيُّ في المَوْتَةِ ، وقد كَبَّكَبَهُ .  
وفي النزِيلِ العَزِيزِ : فَكَبَّكَبُوا فِيهَا مُمْ ، والغاؤونُ ؛  
قال الليثُ : أي دَهْوَرُوا ، وَجُبِعُوا ، ثم رُمِيَ  
٣٣ في مَوْتَةِ النارِ ؛ وقال الزجاج : كَبَّكَبُوا طَرَحَ  
بعضُهم على بعض ؛ وقال أهلُ اللغةِ : معناه دَهْوَرُوا ،  
وحقيقةُ ذلك في اللغةِ تكريرُ الانكِيَابِ ، كأنه إذا  
أَلْتَمِيَ يَنْكَبُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، حتى يَسْتَقِرَّ فيها ،  
تَسْتَجِيرُ باللهِ منها ؛ وقيل قوله : فَكَبَّكَبُوا فِيهَا  
أي جُمِعُوا ، مأخوذٌ من الكَبَّكَبَةِ .  
وكَبَّكَبَ الشيءَ : قَلَّبَ بعضَهُ على بعضٍ .

ورجل كَبَّاكِبٌ : مجتَمِعُ الحَلِيقِ . ورجل  
كَبَّكِبٌ ١ : مجتَمِعُ الحَلِيقِ شَدِيدٌ ؛ وتَعَمَّ  
كَبَّاكِبٌ : كثيرٌ .

وجاء مُتَكَبِّكِيًّا في ثِيَابِهِ أي مُتَمَرِّزًا .  
وكَبَّكَبٌ : اسمُ جبلٍ بمكةَ ، ولم يُقَيِّدْهُ في الصحاحِ  
بمكان ؛ قال الشاعر :

يَكُنْ ما أَسَاءَ النارَ في رَأْسِ كَبَّكَبِيَّا

وقيل : هو ثَنِيَّةٌ ؛ وقد صَرَفَهُ ارْتِوُ القَيْسِ في قوله :

عَدَاةَ عَدَوًا فَسَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ ،

وَأَخْرَجَ مِنْهُمُ جَارِعٌ نَجْدَ كَبَّكَبِيَّا

وتركَ الأَعْمَى صَرَفَهُ في قوله :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَن قَوْمِهِ ، لا يَزَلُ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

١ قوله « ورجل كَبَّكِب » ضبط في المعجم كملبط وفي الغاموس  
والتكملة والتهذيب كمنفذ لكن بشكل الفلم لا بهذا الميزان .

وتدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا  
ويقال للجارية السينة<sup>١</sup> : كَبْكَابَةٌ وَبَكْبَاكَةٌ .  
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكِيَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال  
الراعي :

قَامَ السَّقَاةُ ، فَنَاطُوهُمَا إِلَى خَشَبٍ  
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْمٍ حَامِسٍ بَرْدٍ

وقيل : كَبَابٌ اسم بئر بعينها .  
وقيسُ كَبِيَّةٌ : قبيلةٌ من بني بجيلة ؛ قال الراعي  
يَهْجُومُ :

قَبِيْلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كَبِيَّةٌ سَاقِيهَا ،  
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لَوْ مَهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً ، وَحَبَّكَرْتُهُ  
حَبَّكَرَةً ، وَدَبَّكَلْتُ دَبَّكَلَةً ، وَحَبَّحَيْتُهُ  
حَبَّحَيْةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَّصَرْتُهُ  
صَرَّصَرَةً ، وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَعَمْتُهُ ، وَرَدَّدْتُ  
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُهُ .

كَب : الْكِتَابُ ؛ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .  
كَتَبَ الشَّيْءُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابَةً ،  
وَكَتَبَهُ : سَخَطَهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،  
تَخَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ ،  
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

قال : ورأيت في بعض النسخ نِكْتَبَانِ ، بكسر  
التاء ، وهي لغة بهراء ، يكسرون التاء ، فيقولون :

١ قوله « ويقال للجارية السينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في  
التكملة وكواكة وكوكاة ومرماة ورجراجة ، وضبطها كلها  
بفتح اولها وسكون ثانيها .

تَعْلَسُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .  
وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْأَسْمُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعًا ؛ وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ ؛  
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلَ الصِّيَاغَةِ  
وَالْحِيَاظَةِ .

وَالْكِتَابَةُ : أَكْتُبْتُكَ كِتَابًا نَسَخَهُ .  
ويقال : أَكْتُتَبُ فَلَانٌ فَلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ  
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتُبْتَهُ الشَّيْءَ أَي سَأَلَهُ أَنْ  
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : أَكْتُتَبَهُ كَكْتُبَهُ .  
وقيل : كَتَبَهُ سَخَطَهُ ؛ وَاسْتَكْتُبْتَهُ : اسْتَمْلَاهُ ،  
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتُبْتَهُ . وَاسْتَكْتُبْتَهُ : كَتَبَهُ ،  
وَاسْتَكْتُبْتَهُ : كَتَبْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : اسْتَكْتُبْنَا  
فَهِيَ تَمْتَلِي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتَكْتُبْنَا .  
ويقال : اسْتَكْتُبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ  
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ  
امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اسْتَكْتُبْتُ فِي غَزْوَةِ  
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي فِي جِلَّةِ الْغُرَاةِ .  
وتقول : أَكْتُبِنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَي أَمْلِئْهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغِيْرَ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ  
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْتَلِ ، أَي كَمَا يَحْذَرُ  
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ أَرَادَ عَقُوبَةَ الْبَصْرِ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ  
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهَمْ لَهُ كَارَهُونَ ؛  
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ  
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ ؛  
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهٌ  
الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ

عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذنين ، في الكتابة ، ناسخ للمنع منها بالحدِيث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها ؛ وقيل : إنما هي أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأوّل الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع بعض العرب يقول ، وذَكَرَ إنساناً فقال : فلان لَعُوبٌ ، جاءته كتابي فاحْتَقَرَهَا ، فقلت له : أتَقُولُ جاءته كتابي ؟ فقال : نَعَمْ ؛ أليس بصحيفة ! فقلت له : ما اللعوب ؟ فقال : الأحمق ؛ والجمع كُتُبٌ . قال سيبويه : هو بما اسْتَعْتَبُوا فيه يبنأ أكثر العَدَدِ عن بناء أذناه ، فقالوا : ثلاثة كُتُبٍ .

والمُكَاتَبَةُ والسُّكَاتِبُ ، بمعنى .

والكِتَابُ ، مُطْلَقٌ : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج قوله تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ . وقوله : كتابَ الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن يكون التوراة ، لأنّ الذين كفروا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراة . وقوله تعالى : والطُّورِ وكتابٍ مَسْطُورٍ . قيل : الكتابُ ما أُثْبِتَ على بني آدم من أعمالهم . والكتابُ : الصحيفة والدّواة ، عن الهياثي . قال : وقد قرئ ولم نجدوا كتاباً وكتاباً وكتائباً ؛ فالكتابُ ما يُكْتَبُ فيه ؛ وقيل الصحيفة والدّواة ، وأما الكاتِبُ والكتّابُ فمعرفة وان . وكتّبت الرجلُ وأكْتَبْتَهُ لِكِتَابِهِ : عَلَّمْتَهُ الْكِتَابَ . ورجل مكْتَبٌ : له أجزاء تُكْتَبُ من عنده . والمكْتَبُ : المُعَلِّمُ ، وقال الهياثي : هو المكْتَبُ الذي يُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ . قال الحسن : كان الحجاج مكْتَبِيّاً بالطائف ، يعني مُعَلِّماً ؛ ومنه قيل : عُيِّدَ الْمُكْتَبُ ، لأنه كان مُعَلِّماً .

والمكْتَبُ : موضع الكتاب . والمكْتَبُ

والكُتَّابُ : موضع تعلِيم الكُتَّابِ ، والجمع الكُتَّابِيْبُ والمكْتَابُ . المُبْرَدُ : المكْتَبُ موضع التعليم ، والمكْتَبُ المُعَلِّمُ ، والكُتَّابُ الصَّيَّانُ ؛ قال : ومن جعل الموضع الكُتَّابَ ، فقد أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكْتَبِ الفرّقانُ أيضاً .

ورجلٌ كاتِبٌ ، والجمع كُتَّابٌ وكتّبةٌ ، وحِرْفَتُهُ الكِتَابَةُ . والكُتَّابُ : الكتّبة . ابن الأعرابي : الكاتِبُ عِنْدَهُم العالم . قال الله تعالى : أم عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهَمُّ بِكُتُبُونَ ؟ وفي كتابه إلى أهل اليمن : قد بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِباً من أصحاحي ؛ أراد عالماً ، سُمِّيَ به لأنّ الغالبَ على من كان يَعْرِفُ الكتابةَ ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتِبُ عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكِتَابُ : الفَرَضُ والحُكْمُ والقَدَرُ ؛ قال الجعدي :

يا ابنةَ عَمِّي ! كتابُ الله أخرجني  
عَنكُمْ ، وهل أمتنعن الله ما فعلاً ؟

والكِتَبَةُ : الحالةُ . والكِتَبَةُ : الاكْتِنَابُ في الفَرَضِ والرِّزْقِ .

ويقال : اكْتَتَبَ فلانٌ أي كَتَبَ اسْمَهُ في الفَرَضِ . وفي حديث ابن عمر : من اكْتَتَبَ ضَيْناً ، بعثه الله ضَيْناً يوم القيامة ، أي من كَتَبَ اسْمَهُ في ديوانِ الزَّمَنِيِّ ولم يكن زَمِيناً ، يعني الرجل من أهلِ النَّبِيِّ فَرَضَ له في الدِّيوانِ فَرَضٌ ، فلما نُدِبَ للخروجِ مع المجاهدين ، سأل أن يُكْتَبَ في الضَّمَنِيِّ ، وهم الزَّمَنِيُّ ، وهو صحيح . والكِتَابُ يُوضَعُ موضعَ الفَرَضِ . قال الله تعالى : كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ . وقال عز وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ ؛ معناه : فَرَضَ .

وقال : وكتبنا عليهم فيها أي فرَضنا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأقضيَنُ بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزل في كتابه ، أو كتبته على عباده ، ولم يُرد القرآن ، لأن الثغني والرجم لا ذكر لهما فيه ؛ وقيل : معناه أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً ، بيته على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كتاب الله عليكم ؛ مصدر أريد به الفعل أي كتب الله عليكم ؛ قال : وهو قول حذاق النحويين . وفي حديث أنس بن النضر ، قال له : كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : هو إشارة إلى قول الله ، عز وجل : والسن بالسن ، وقوله تعالى : وإن عاقبتم فاعقبوا بمنل ما عوقبتم به . وفي حديث بريرة : من اشتراط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاء كتابه ، لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له ، وقد جعل الرسول الولاية لمن أعتق ، لا أن الولاية مذكور في القرآن نصاً .

والكُتْبَةُ : اكتتابك كتاباً تنسخه .  
واستكتبه : أمره أن يكتب له ، أو اتخذه كاتباً .  
والمُكْتَابُ : العبد يُكاتب على نفسه بشئ ، فإذا سعى وأداءه عتق .

وفي حديث بريرة : أنها جاءت تستعين بعائشة ، رضي الله عنها ، في كتابتها . قال ابن الأثير : الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أداء صار حراً . قال : وسيت كتابة ، بصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتباً ، والعبد مكاتب . قال : وإنما خص العبد بالمفعول ، لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذي يكاتب عبده . ابن سيده : كاتب العبد : أعطاني ثمنه على أن أعتقه . وفي التنزيل العزيز : والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكانبوهم إن علمتم فيهم خيراً . معنى الكتاب والمكاتب : أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجزه عليه ، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه ، في كل نجم كذا وكذا ، فهو حر ، فإذا أدى جميع ما كاتبه عليه ، فقد عتق ، ولأوله لمولاه الذي كاتبه . وذلك أن مولاه سؤقه كسبه الذي هو في الأصل لمولاه ، فالسيد مكاتب ، والعبد مكاتب ، إذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداء المال ؛ سئيت مكاتباً لما يكتب للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فووق عليه ، ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤديها في محلها ، وأن له تعجيله إذا عجز عن أداء نجم يعجل عليه .

الليث : الكُتْبَةُ الحُرْزَةُ المضمومة بالسير ، وجمعها كُتْبُ . ابن سيده : الكُتْبَةُ ، بالضم ، الحُرْزَةُ التي ضم السير كلا وجهيها . وقال الليثاني : الكُتْبَةُ السير الذي تُحْرَزُ به المَرَادَةُ والقِرْبَةُ ، والجمع كُتْبُ ، بفتح التاء ؛ قال ذو الرمة :

وفراء عرقية أنشأ حوارزها  
مُشَلَّسٌ ، ضيعته بينها الكُتْبُ

وقال : وكتبنا عليهم فيها أي فرَضنا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأقضيَنُ بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزل في كتابه ، أو كتبته على عباده ، ولم يُرد القرآن ، لأن الثغني والرجم لا ذكر لهما فيه ؛ وقيل : معناه أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً ، بيته على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كتاب الله عليكم ؛ مصدر أريد به الفعل أي كتب الله عليكم ؛ قال : وهو قول حذاق النحويين . وفي حديث أنس بن النضر ، قال له : كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : هو إشارة إلى قول الله ، عز وجل : والسن بالسن ، وقوله تعالى : وإن عاقبتم فاعقبوا بمنل ما عوقبتم به . وفي حديث بريرة : من اشتراط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاء كتابه ، لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له ، وقد جعل الرسول الولاية لمن أعتق ، لا أن الولاية مذكور في القرآن نصاً .

والكُتْبَةُ : اكتتابك كتاباً تنسخه .

واستكتبه : أمره أن يكتب له ، أو اتخذه كاتباً .

والمُكْتَابُ : العبد يُكاتب على نفسه بشئ ، فإذا سعى وأداءه عتق .

١ قوله « وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الأزهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكلمته ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بليكم وهو بعيد ، لأن ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضوع . ولو كان النس عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر .



الوافرة: الوافرة. والغرفية: المدبوعة بالغرف، وهو شجر يدبغ به. وأنثى: أفسد. والحواريز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتباً: خرزة بسيرين، فهي كتيب. وقيل: هو أن يشد فمه حتى لا يقطر منه شيء.

وأكتبت القرية: شدتها بالركاء، وكذلك كتبها كتباً، فهي مكتب وكتيب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبت فم السقاء فلم يستكتب أي لم يستوك بلقائه وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد تكتب يوف في قومه أي تحزم وجمع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خرزته. وقال اللحياني: اكتب قريبتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني: شد رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جمعت بين سفريها بجلقة أو سير.

والكتب: ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لئلا ينزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها كتباً، وكتب عليها: خزم حياءها بجلقة حديد أو صفر تضم سفري حياتها، لئلا ينزى عليها؛ قال:

لا تأمنن قزارياً، خلوت به،

على بعيرك وكتبها بأسبار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يؤمنون بغشيان الإبل والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلو صك. وأسبار: جمع سير، وهو الشراكة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكنياً إذا صررتها. والناقة إذا ظهرت على غير ولدها، كتب منخرها بحيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أرام لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتباً: طأرها، فخزم منخرها بشيء، لئلا تشم البو، فلا ترامه. وكتبها تكنياً، وكتب عليها: صررها.

والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتيبة جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السيفة: نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتابيب. وكتب الكتابيب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طفيل:

فألوت بغايام بنا، وتباشرت

إلى عرض جيش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الخيل أي جمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، ولما هو جمعك بين الشبين. يقال: اكتب بغلتك، وهو أن تضم بين سفريها بجلقة، ومن ذلك سبت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لا يكتبون ولا يكت عدديهم،

جفلت بساحتهم كتاب أو عبراً

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يهؤون.

وتكتبوا: تجمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالهاء أيضاً؛ والهاء في هذا الحرف أعلى من الراء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة،

وفيها صلح. الكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسم لبعض قُرَى  
تَحْيَبَرٍ؛ يعني أنه فَتَحَهَا قَهْرًا، لا عن صلح.  
وَبَنُو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.

كتب: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُكَ  
أي قُرْبُكَ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.  
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، وَمِنْ كُتَيْبٍ أَي  
من قُرْبٍ وَعَكْفٍ؛ أَنشد أبو إسحق:

فهذان يذودان ،  
وذا، من كُتَيْبٍ، يَرْمِي

وأَكْتَبَكَ الصِّدْقُ الرَّمِي، وَأَكْتَبَ لَكَ: دَنَا  
مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ، فَرَمِيهِ. وَأَكْتَبُوا لَكُمْ: دَتَوْا  
مِنْكُمْ. النُّزْرُ: أَكْتَبَ فُلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ؛  
وَأَكْتَبَ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا مِنْهُ.  
وَكَاتَبْتُ الْقَوْمَ أَي دَتَوْتُ مِنْهُمْ.

وفي حديث بدر: إِنْ أَكْتَبَكُمْ الْقَوْمُ فَانْسِلُوا؛  
وفي رواية: إِذَا كَتَبُواكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالسَّبْلِ مِنْ  
كُتَيْبٍ.

وَأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ، وَالْمَهْزَةُ فِي أَكْتَبِكُمْ لَتَعْدِيَّةِ  
كُتَيْبٍ، فَذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَيْرِمٍ. وفي حديث  
عائشة تصف أباها، رضي الله عنها: وَظَنَّ رَجُلًا  
أَنْ قَدْ أَكْتَبَتْ أَطْعَامَهُمْ أَي قَرَّبَتْ.

ويقال: كُتَيْبَ الْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا، فَهْمٌ كَاتِبُونَ.  
وَكُتَيْبُوا لَكُمْ: دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ.  
وَكُتَيْبُ الشَّيْءِ يَكْتَيْبُهُ وَيَكْتَبُهُ كُتَيْبًا: جَمَعَهُ  
مِنْ قُرْبٍ وَصَبَّهُ؛ قال الشاعر:

لَأَصْبِحَ رَتْبًا دَقَّاقَ الْحَصَى،  
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ

قال: يريد بالنبي، ما تبا من الحصى إذا دق فتندر.

والكَاثِبُ: الْجَامِعُ؛ لِمَا نَدَّرَ مِنْهُ؛ وَيُقَالُ: هَمَا  
مَوْضِعَانِ، وَسَيَأْتِي فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا. وفي  
حديث أبي هريرة: كُنْتُ فِي الصَّفَةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِسَمْرَةَ عَجُوزَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا،  
وَقِيلَ: كَلُّوهُ وَلَا تُؤَزِّعُوهُ أَي تَرَكَ بَيْنَ أَيْدِينَا  
مَجْمُوعًا. ومنه الحديث: جُتِّ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنَتُفْلٌ مَكْتُوبٌ أَي مَجْمُوعٌ.

وَأَنْكَبَ الرَّمْلُ: اجْتَمَعَ.

وَالكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدَوْدِيَّةٌ.  
وقيل: هو ما اجتمع وأحد وذب، والجمع:  
أَكْتَيْبَةٌ وَكُتَيْبٌ وَكُتَيْبَانٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ،  
وهي تلال الرمل. وفي التنزيل العزيز: وَكَانَتْ  
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهِيلاً. قال الفراء: الكُتَيْبُ الرَّمْلُ.  
وَالْمَهْيَلُ: الَّذِي تَحْرُكُ أَسْفَلُهُ، فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ  
مِنْ أَعْلَاهُ.

الليث: كُتَيْبَتُ التَّرَابِ فَإِنْ كُتِبَتْ إِذَا نَشَرَتْ  
بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. أبو زيد: كُتَيْبَتُ الطَّعَامِ  
أَكْتَبَهُ كُتَيْبًا، وَنَشَرْتَهُ نَشْرًا، وَهَمَا وَاحِدٌ.  
وكلُّ ما انصَبَّ في شيءٍ واجتمع، فقد انكُتِبَ فيه.  
وَالكُتَيْبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ: الْقَلِيلُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ:  
هِيَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وَقِيلَ: قَدَّرُ  
حَلْبَةً. وقال أبو زيد: مِلَّةُ الْقَدْحِ مِنَ اللَّبَنِ؛  
ومنه قول العرب: فِي بَعْضٍ مَا تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ  
الْبَهَائِمِ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ: أَوْلَدُ رُخَالًا، وَأَجْرُهُ  
جُفَالًا، وَأَحْلَبُ كُتَيْبًا ثِقَالًا، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا.  
والجمع الكُتَيْبُ؛ قال الرازي:

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَابُ الْكُتَيْبِ،  
يَقُولُ: لِي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَّبُ،  
وَلَمَّا يَخْطُبُ عَسًا مِنْ حَلْبِ

يعني الرجل يَجِيءُ بِعِلَّةِ الحِطْبَةِ، وإنما يُريدُ القِرَى .  
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يَطْلُبُ  
القِرَى ، بِعِلَّةِ الحِطْبَةِ : إنه لَيَحْطُبُ كُتْبَةً ؛  
وأُنشد الأزهري لذي الرمة :

مَيْلَةٌ، من مَعْدِنِ الصَّيْرانِ، قاصِيَةٌ،  
أَبْعارُهُنَّ على أَهْدافِها كُتْبُ

وأَكْتَبَ الرجلَ : سقاها كُتْبَةً من لَبَنٍ . وكلُّ  
طائفةٍ من طعامٍ أو تمرٍ أو ترابٍ أو نحو ذلك ، فهو  
كُتْبَةٌ ، بعد أن يكون قليلاً . وقيل : كلُّ مُجْتَمِعٍ  
من طعامٍ ، أو غيره ، بعد أن يكون قليلاً ، فهو  
كُتْبَةٌ . ومنه سُمِّيَ الكُتَيْبُ من الرمل ، لأنه  
انْتَصَبَ في مكانٍ فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة  
على كُتْبِ المِسْكِ ، وفي رواية على كُتْبانِ المِسْكِ ،  
هما جمع كُتَيْبٍ . والكُتَيْبُ : الرملُ المُسْتَطِيلُ  
المُحْدَوْدُ بِ' . ويقال للثُر ، أو للبرِّ ونحوه  
إذا كان مَضْبُوباً في مواضع ، فكلُّ صُوبَةٍ منها :  
كُتْبَةٌ . وفي حديثِ ماعزِ بنِ مالكٍ : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ حينِ اعْتَوَفَ بالزنى ،  
ثم قال : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إلى المرأةِ المُتَغَيِّبَةِ ، فيخْدَعُها  
بالكُتْبَةِ ، لا أوفى بأحدٍ منهم فَعَلَ ذلك ، إلا  
جعلته نكالا . قال أبو عبيد قال 'شُعْبَةُ' : سألتُ  
سِاسِكا عن الكُتْبَةِ ، فقال : القليلُ من اللَّبَنِ ؛ قال  
أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللَّبَنِ .

أبو حاتم : اِحْتَلَبُوا كُتْباً أي من كلِّ شاةٍ شيئاً  
قليلاً . وقد كُتِبَ لَبَنُها إذا قَلَّ ؛ إما عند غزارةٍ ،  
وإما عند قِلَّةِ كَلْبِها . والكُتْبَةُ : كلُّ قليلٍ جَمَعْتَهُ  
من طعامٍ ، أو لبنٍ ، أو غير ذلك .  
والكُتْبَاءُ ، ممدود : الثُّرابُ .

وتَعَمَّ كُتْابٌ : كثير .

والكُتْابُ : السَّهْمُ 'عامَّةٌ' ، وما رماه بكُتْابٍ  
أي بِسَهْمٍ ؛ وقيل : هو الصغير من السَّهامِ ههنا .  
الأصمعي : الكُتْابُ سهمٌ لا تَصُلُّ له ، ولا ريشٌ ،  
يَلْتَعَبُ به الصَّيَّانُ ؛ قال الراجز في صفة الحية :

كَأَنَّ قِرْصاً من طَحِينٍ مُعْتَلِتٌ ،  
هامتُهُ في مِثْلِ كُتْابِ العَيْثِ

وجاء يَكُتِبُه أي يَتَلَوُه .

والكائِبَةُ من الفَرَسِ : المَنْسِجُ ؛ وقيل : هو ما  
ارْتَفَعَ من المَنْسِجِ ؛ وقيل : هو مُقَدَّمُ المَنْسِجِ ،  
حيث تَقَعُ عليه يَدُ الفارِسِ ، والجمع الكوائِبُ ؛  
وقيل : هي من أصل العُنُقِ إلى ما بين الكَتِفَيْنِ ؛  
قال النابغة :

لَهْنٌ عليهم عادةٌ قد عَرَفْتِها ،  
إذا عَرَضَ الحَطِييُّ فَوْقَ الكوائِبِ

وقد قيل في جمعه : أَكْتابٌ ؛ قال ابن سيده : ولا  
أدرى كيف ذلك . وفي الحديث : يَضَعُونَ رِماحَهُمْ  
على كوائِبِ خيلِهِمْ ، وهي من الفَرَسِ ، مُجْتَمِعٌ  
كَتِفِيهِ قَدَّامَ الشَّرْحِ .

والكائِبُ : موضعٌ ، وقيل : جبلٌ ؛ قال أوسُ بنُ  
حَجْرٍ يَرْتَفِعُ فِخالَةَ بنِ كِلْدَةَ الأَسَدِيِّ :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لو أَنه  
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لأَصْبَحَ رَنْباً دُفاقُ الحَصَى ،  
مَكَانَ النبيِّ من الكائِبِ

النبيُّ : موضعٌ ، وقيل : هو ما نَبَا وارْتَفَعَ . قال  
ابن بري : النبيُّ رَمْلٌ معروفٌ ؛ ويقال : هو جمع

١ قوله « والكتاب سهم الخ » ضبطه المجد كشداد ورومان .

ناب ، كغائر وعزري . وقوله : لأصبح ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ؛ يقول : لو علا فضالة هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأصبح مدقوقاً مكسوراً ، يُعظّم بذلك أمرَ فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاومه .

كثعب : الكثعب والكعّيب : الركب الضخم المُنْتَلِيهِ النَّائِي . وامرأة كعّيب وكعّيب : صخنة الركب ، يعني الفرَج .

كعب : الكعب والكعّم : الحِضْرُم ، واحده كعّبة ، يمانية .

وقد كعّب الكرم إذا ظهر كعّبه ، وهو البروق ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْب ، مِعْقَلُ الكرم ثم يُكعّب أي تخرُج عناقيد الحِضْرُم ، ثم يطيب طعمه .

قال الليث : الكعّب بلفظة أهل اليمن : العورة ؛ والحبة منه : كعّبة . قال الأزهري : هذا حرف صحيح ، وقد زواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . قال : ويقال كعّب العنب تكعيباً إذا انعقد بعد تفقيح نوره ، وروى سلسة عن الفراء : يقال : الدرام بين يديه كاحبة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع كعبها ، فهي كاحبة .

والكعّب بلغتهم أيضاً : الدُّبُر . وقد كعّبه : ضرب ذلك منه .

وكوْحَب : موضع .

كحكب : كعكّب : موضع .

كحلب : كحلب : اسم .

كذب : الكذب والكذب والكذب : البياض في أظفار الأحداث ، واحده كذبة وكذبة وكذبة ، فإذا صحت كذبة ، بسكون الدال ، فكذب

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المكذوبة من النساء النقيصة البياض . والكذب : الدّم الطري .

وقرأ بعضهم : وجأوا على قميصه بدم كذب . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كذب ، بالدال اليابسة ، فقال : إن قرأ به إمام ، فله تخريج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدّم الكذب الذي يضرب إلى البياض ، مأخوذ من كذب الظفر ، وهو وبش بياضه ، وكذلك الكذّباء ، فكأنه قد أثر في قميصه ، فلحقته أعراضه كالنقش عليه .

كذب : الكذب : تقيض الصدق ؛ كذب يكذب كذباً ، وكذباً وكذبة وكذبة : هاتان عن اللحياني ، وكذاباً وكذاباً ؛ وأنشد اللحياني :

نادت حليلة بالوداع ، وآدت  
أهل الصفاء ، وودعت بكذاب

ورجل كاذب ، وكذاب ، وتكذاب ، وكذوب ، وكذوبة ، وكذبة مثال مُمْتَرَة ، وكذبان ، وكذبان ، وكذبان ، ومكذبانة ، وكذبذبان ، وكذبذبان ، وكذبذبان ؛ قال

١ قوله « قرأ بعضهم النح » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال ( أي كنداد ) والحسن وسئل النح .

٢ قوله « كذباً » أي بفتح فسكون ، ونظيره اللب والضحك والحقيق ، وقوله وكذباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح ، وضبط في الفاموس بفتح فسكون ، وليس بلفظة مستقلة بل ينقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة كغرية وفرحة كما هو يضبط المحكم ونه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبان » قال الصاغاني وزنه فمفلان بالاضمات الثلاث ولم يذكره سيويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : وإذا سمعت النح نبه الجوهري لأن زيده وهو لجريفة بن الاشيم كما نقله الصاغاني عن الأزهري ، لكنه في التهذيب قد بنتكم وفي الصحاح قد بنتا ؛ قال الصاغاني والزواية قد بنته يعني جمه وقبه :

قد طال ابضاعي المحدثم لا أرى في الناس مثلي في ممدت يخطب حتى نأوت البيوت عشية فحططت عنه كوره يتأب

جَرِيْبَةَ بْنِ الْأَشْتَمِ :

فَإِذَا سَبِعْتَ بِأَنْتَبِي قَدْ يَعْنِيكُمْ  
بِرِصَالِ عَانِيَةٍ ، فَكُلُّ كُذِّبُذِّبٍ

قال ابن جنبي : أما كُذِّبُذِّبٌ خفيف ، وكُذِّبُذِّبٌ ثقيل ، فهاتان بناءان لم يحكما سيويه . قال : ونحوه ما روئته عن بعض أصحابنا ، من قول بعضهم دُرْحَرَحٌ ، بفتح الراءين . والأشئ : كاذبة وكذابة وكذوب .

والكُذِّبُ : جمع كاذب ، مثل راعٍ وراعٍ ؛ قال أبو دُوَادِ الرُّمَائِي :

مَتَى يَقُلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ ،  
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكُذِّبِ الْوَلَعَةِ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ  
شَرًّا ، وَأَسْنَعَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهُ

لَا يَجْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ ،  
إِذَا تَشَوَّهَ نَفُوسُ الْحُسْدِ الْجَشِعَةِ

الْوَلَعَةُ : جمع واليع ، مثل كاتب وكتبة . والوالع : الكاذب ، والكُذِّبُ جمع كذوب ، مثل صبور وصبر ، ومنه قرأ بعضهم : ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكُذِّبُ ، فجعله نعتاً للألسنة . الفراء : يحكى عن العرب أن بني نمير ليس لهم مكذوبة . وكذَّبَ الرجلُ : أخْبَرَ بالكذِبِ .

وفي المثل : ليس لمكذوب رأي . ومن أمثالهم : المعاذِرُ مكاذِبُ . ومن أمثالهم : أن الكذوب قد يصدق ، وهو كقولهم : مع الخواطر سهم صائب . الليثاني : رجل كذاب وتصدق أي يكذب ويصدق .

النضر : يقال للناقة التي يضربها الفحل فتشول ، ثم

تَرَجِعُ حَائِلًا : مُكذَّبٌ وكاذِبٌ ، وقد كذَّبت وكذبت .

أبو عمرو : يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكت يُري أنه نائم : قد أكذب ، وهو الإكذاب . وقوله تعالى : حتى إذا استنَّسَ الرُّسُلُ وظنُّوا أنهم قد كذَّبوا ؛ قراءة أهل المدينة ، وهي قراءة عائشة ، رضي الله عنها ، بالتشديد وضم الكاف . روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : استنَّسَ الرُّسُلُ من كذَّبهم من قومهم أن يُصدِّقوهم ، وظنَّتِ الرُّسُلُ أن من قد آمنَ من قومهم قد كذَّبوهم جاهم نصرُ الله ، وكانت تقرؤه بالتشديد ، وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي : كذَّبوا ، بالتخفيف . وروى عن ابن عباس أنه قال : كذَّبوا ، بالتخفيف ، وضم الكاف . وقال : كانوا بشرًا ، يعني الرسل ؛ يذهب إلى أن الرسل ضعفوا ، فظنُّوا أنهم قد أخلفوا . قال أبو منصور : إن صح هذا عن ابن عباس ، فوجهه عندي ، والله أعلم ، أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخاطر في أوهام البشر ، من غير أن يحقوا تلك الخواطر ولا ركضوا إليها ، ولا كان ظنهم ظنًا اطمأنوا إليه ، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين . وقد روينا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجاوزَ الله عن أمي ما حدثت به أنفسها ، ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد ، فهذا وجه ما روي عن ابن عباس . وقد روي عنه أيضاً : أنه قرأ حتى إذا استنَّسَ الرُّسُلُ من قومهم الإجابة ، وظنَّ قومهم أن الرُّسُلَ قد كذَّبهم الوعيد . قال أبو منصور : وهذه الرواية أسلم ، وبالظاهر أشبه ؛ وبما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير أنه قال : استنَّسَ الرُّسُلُ من قومهم ، وظنَّ قومهم أن الرسل

صاحبها كاذب، فأوقع الجزء موقع الجلسة .  
ورؤيا كذوب: كذلك؛ أنشد ثعلب:

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَ فَحَلَّقَتْ،  
مع التَّجْمُرُ رُؤيا، في المنام، كذوب

والأَكْذُوبَةُ: الكَذِبُ. والكاذِبَةُ: اسم للمصدر،  
كالعافية .

ويقال: لا مَكْذُوبَةٌ، ولا كَذِبِي، ولا كَذِبَانٌ  
أَي لا أَكْذُوبُكَ .

وكَذِبَ الرَّجُلَ تَكْذِيباً وَكَيْدَ أَبَا: جعله كاذباً،  
وقال له: كَذَبْتَ؛ وكذلك كَذَبَ بِالْأَمْرِ تَكْذِيباً  
وَكَيْدَ أَبَا. وفي التنزيل العزيز: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
كَيْدَ أَبَا. وفيه: لا يَسْتَعُونَ فِيهَا لِعَوًّا وَلا كَيْدَ أَبَا  
أَي كَذِباً، عن الليثي. قال الفراء: خَفَّفَهَا عَلَيَّ  
ابن أبي طالب، عليه السلام، جميعاً، وثَقَّلَهَا  
عاصمٌ وأهل المدينة، وهي لغة يمانية فصحة. يقولون:  
كَذَّبْتُ بِهِ كَيْدَ أَبَا، وَخَرَّقْتُ الْقَمِيصَ خَيْرَ آفَأ .  
وكلُّ فَعَلْتُ فَصَدْرُهُ فِعْالٌ، في لغتهم، مُشَدَّدةٌ .  
قال: وقال لي أعرابي مرّةً على المرّوة يَسْتَفْتِينِي:  
أَلْتَحَلَّقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْفِصَّارُ؟ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ  
بَنِي كَلْبِ بْنِ:

لَتُدَّ طَالَ مَا تَبَطَّنْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي،  
وعن حِوَجِّ، قِصَاؤُهَا مِنْ سِنَانِيَا

وقال الفراء: كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها  
لعوًّا ولا كَيْدَ أَبَا، لأنها مُقْبِدةٌ بِفِعْلِ يُصَيِّرُهَا  
مصدرًا، وَيُشَدِّدُ: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَيْدَ أَبَا؛ لأن  
كَذَّبُوا بِقَيْدِ الْكَيْدِ أَبَا. قال: والذي قال  
حَسَنٌ، ومعناه: لا يَسْتَعُونَ فِيهَا لِعَوًّا أَي  
باطلاً، وَلا كَيْدَ أَبَا أَي لا يُكْذِبُ بَعْضُهُمْ

قد كَذَّبُوا، جاءهم نَصْرُنَا؛ وسعيد أخذ التفسير  
عن ابن عباس. وقرأ بعضهم: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا  
أَي ظَنُّوا قَوْلَهُمْ أَنَّ الرِّسْلَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ. قال  
أبو منصور: وَأَصْحُ الْأَقْوِيلِ ما روينا عن عائشة،  
رضي الله عنها، وبقراءتها قرأ أهلُ الحَرَمَيْنِ، وأهلُ  
البصرة، وأهلُ الشام .

وقوله تعالى: ليس لَوْ قَعَّتْها كاذِبَةٌ؛ قال الزجاج: أَي  
ليس يَرُدُّها شيءٌ، كما تقول حَمَلَةٌ فلان لا تَكْذِبُ  
أَي لا يَرُدُّ حَمَلَتُهُ شيءٌ. قال: وكاذِبَةٌ مصدر،  
كقولك: عافاه الله عافيةً، وعاقبته عاقبةً، وكذلك  
كَذَبَ كاذِبَةٌ؛ وهذه أساء وضعت مواضع المصادر،  
كالعاقبة والعافية والباقية. وفي التنزيل العزيز: فهل  
تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟ أَي بقاءه. وقال الفراء: ليس  
لَوْ قَعَّتْها كاذِبَةٌ أَي ليس لها مَرْدُودٌ وَلا رَدٌّ،  
فالكاذِبَةُ، هنا، مصدر .

يقال: حَمَلَ فَمَا كَذَبَ. وقوله تعالى: ما كَذَبَ  
الْفُؤَادُ ما رَأَى؛ يقول: ما كَذَبَ فُؤادُ محمدي ما  
رَأَى؛ يقول: قد صدقته فُؤادُه الذي رَأَى .  
وقرى: ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى، وهذا كُتِّه  
قول الفراء. وعن أبي الميثم: أَي لم يَكْذِبِ الفُؤَادُ  
رُؤْيَتَهُ، وما رَأَى بمعنى الرُؤْيَةِ، كقولك: ما  
أَنْكَرْتُ ما قال زيدُ أَي قول زيد .

ويقال: كَذَبَنِي فلانُ أَي لم يَصْدُقْنِي فقال لي  
الكَذِبُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ  
غَلَسِ الظُّلَمِ، مِنَ الرَّبَابِ، حَيْثُ لا؟

معناه: أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّهُا رَأَتْ، ولم تَرِ .  
يقول: ما أَوْهَمَهُ الفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى، ولم يَرِ، بل  
صَدَقَهُ الفُؤَادُ رُؤْيَتَهُ. وقوله: ناصية كاذبية أَي

بَعْضًا ، غيره .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا تَصَلَا مِنْ قُنْتِ :  
كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

قال معناه : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنْهُ أَيُّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قال : وقال الفراءُ هذا إفراءً أَيْضًا . وقال الليثاني ، قال الكسائي : أهلُ اليمنِ يجعلون مصدرَ فَعَلْتُ فِعَالًا ، وغيرهم من العربِ تفعيلًا . قال الجوهري : كِذَابًا أَيْ أَحَدُ مَصَادِرِ الْمَشْدُودِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّعْيِيلِ مِثْلَ التَّكْلِيمِ ، وَعَلَى فِعَالٍ مِثْلَ كِذَابِي ، وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلَ تَوَصِيَةٍ ، وَعَلَى مُفْعَلٍ مِثْلَ : وَمَرَقْتَنَاهُمْ كُلَّ مَرَقَةٍ .

والتكاذبُ مثل التصادق .

وتكذبوا عليه : زَعَمُوا أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :

رَسُولُ أَنَاهُمْ صَادِقٌ ، فَتَكَذَّبُوا  
عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَا كَيْتُ

وتكذب فلان إذا تكلف الكذب .

وأكذبه : أَلْتَفَاهُ كاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التنزيل العزيز : فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ؛ فَهِيَ قُرِئَتْ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وقال الفراءُ : وقُرِئَ لَا يُكَذِّبُونَكَ ، قال : ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لا يجعلونك كذابًا ، وأن ما جئت به باطلٌ ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذابًا ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذابًا بالضم متحدثًا أي كذابًا متناهيًا .

لأنهم لم يجربوا عليه كذبًا فيكذبوه ، إنما أكذبوه أي قالوا : إن ما جئت به كذبٌ ، لا يعترفونه من الثبوت . قال : والتكذيبُ أن يقال : كذبت . وقال الزجاج : معنى كذبتُ ، قلتُ له : كذبتُ ؛ ومعنى أكذبتُ ، أريتُه أن ما أتى به كذبٌ . قال : وتفسير قوله لا يكذبونك ، لا يقدرُونَ أن يقولوا لك فيسا أثبتتُ به ما في كتبهم : كذبتُ . قال : ووجهُ آخر لا يكذبونك بقلوبهم ، أي يعلمون أنك صادق ؛ قال : وجائز أن يكون فإنهم لا يكذبونك أي أنت عندهم صدوق ، ولكنهم جحدوا بألسنتهم ، ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه . وقال الفراءُ في قوله تعالى : فما يكذبك بعدُ بالدين ؛ يقول فما الذي يكذبك بأن الناس يُدانونَ بأعمالهم ، كأنه قال : فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب ، بعدما تبين له خلقنا للإنسان ، على ما وصفنا لك ؟ وقيل : قوله تعالى : فما يكذبك بعدُ بالدين ؛ أي ما يجعلك مكذبًا ، وأي شيء يجعلك مكذبًا بالدين أي بالقيامة ؟ وفي التنزيل العزيز : وجاءوا على قميصه بدم كذب . روي في التفسير أن إخوة يوسف لما طرحوه في الجُبِّ ، أخذوا قميصه ، ودَبَعُوا جدياً ، فَلَطَخُوا القَمِيصَ بدمِ الجدي ، فلما رأى يعقوبُ ، عليه السلام ، القميصَ ، قال : كذبتُم ، لو أكله الذئبُ لمزقَ قميصه . وقال الفراءُ في قوله تعالى : بدم كذب ؛ معناه مكذوب . قال : والعرب تقول للكذب : مكذوبٌ ، وللضعف مضعوفٌ ، وللجحد : مجلودٌ ، وليس له مَعْقُودٌ رأيي ، يريدون عقْدَ رأيي ، فيجعلون المصادرَ في كثير من الكلام مفعولاً . وحكي عن أبي ثروان أنه قال : إن بني شَمِيرٍ ليس لحدِّهم مكذوبةٌ

أي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بَدَمٍ كَذِبٍ ، جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لأنه كَذِبٌ فِيهِ ، كما قال سبحانه : فما رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ . وقال أبو العباس : هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بَدَمٍ مَكْنُوبٍ . وقال الزجاج : بَدَمٍ كَذِبٍ أي ذي كَذِبٍ ؛ والمعنى : كَمٍ مَكْنُوبٍ فِيهِ . وقُرئَ بَدَمٍ كَذِبٍ ، بالدال المهمله ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري في قوله تعالى : فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، قال : سأل سائل كيف خَبِرَ عنهم أنهم لا يُكذِّبُونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يُظهِرون تكذيبه ويخفونه ؟ قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ بقلوبهم ، بل يكذبونك بألسنتهم ؛ والثاني قراءة نافع والكسائي ، ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عليه السلام ، فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، بضم الياء ، وتسكين الكاف ، على معنى لا يُكذِّبُونَ الذي حِشَّتْ بِهِ ، إِنْما يَجْعُدُونَ بآياتِ الله وَيَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبِهِ . وكان الكسائي يحتج لهذه التراءة ، بأن العرب تقول : كَذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكَذِبِ ؛ وأكذَّبْتُهُ إذا أخبرته أن الذي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛ قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، بمعنى لا يجحدونك كَذَابًا ، عند البعث والتدبير والتفتيش . والسالك أنهم لا يُكذِّبُونَكَ فيما يجحدونه موافقاً في كتابهم ، لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أكذَّبْتُهُ إذا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جاءَ بالكذِبِ ، ورواه : وكذَّبْتُهُ إذا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ وقال ثعلب : أكذَّبَهُ وكذَّبَهُ ، بمعنى ؛ وقد يكون أكذَّبَهُ بمعنى بيَّن كذِبَهُ ، أو حَسَّلَهُ على الكَذِبِ ، وبمعنى وجدّه كاذباً . وكاذِبَتُهُ مُكَادِبَةٌ وكِذَابٌ : كَذَّبْتُهُ وكذَّبَنِي ؛

وقد يُستعمل الكَذِبُ في غير الإنسان ، قالوا : كَذَّبَ البرقُ ، والحلُمُ ، والظنُّ ، والرجاءُ ، والطمعُ ؛ وكذَّبَتِ العَيْنُ : خانها حِسُّها . وكذَّبَ الرأيُ : توهمَ الأمرَ بخلافِ ما هو به . وكذَّبَتْهُ تَفْسُهُ : منَّتهُ بغيرِ الحقِّ . والكذوبُ : النفسُ ؛ لذلك قال :

إني ، وإن مَنَّنِي الكذوبُ ،  
لعالِمٍ أنْ أَجَلِّي قَرِيبُ

أبو زيد : الكذوبُ والكذوبةُ : من أساء النفس . ابن الأعرابي : المكذوبة من النساء الضعيفة . والمذكوبة : المرأة الصالحة .

ابن الأعرابي : تقول العرب للكذاب : فلان لا يُؤالَفُ حَيْلَاهُ ، ولا يُسَايَرُ حَيْلَاهُ كَذِبًا ؛ أبو الهيثم ، انه قال في قول لبيد :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يقول : مَنْ تَفَسَّكَ العَيْشَ الطويلَ ، لتأمل الآمالَ البعيدة ، فتجِدْ في الطَّلَبِ ، لأنك إذا حَدَّثَتْهَا ، فقلت : لعلك توتين اليوم أو غداً ، قصرَ أملكها ، وضعفَ طلبها ؛ ثم قال :

عَيَّرَ أَنْ لا تَكْذِبِنَهَا في التَّقَى

أي لا تُسَوِّفْ بالتوبة ، ونصِرْ على المعصية . وكذَّبَتْهُ عَفَاتُهُ ، وهي اسنُّه ونحوه كثير . وكذَّبَ عنه : ردُّه ، وأراد أمراً ، ثم كذَّبَ عنه أي أَحْجَمَهُ .

وكذَّبَ الوَحْشِيُّ ، وكذَّبَ : جَرى سَوَطاً ، ثم وَقَفَ لِيَنْظُرَ ما وراءه .

وما كذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذلك تكذيباً أي ما كَعَّ ولا لَيْثَ . وحَمَلَ عَلَيْهِ فما كذَّبَ ، بالثشديد ، أي



ما انتننى ، وما جبنن ، وما رججع ؛ وكذلك حملَ فما هملَ ؛ وحملَ ثم كذبَ أي لم يصدق الحملة ؛ قال زهير :

لَيْتَ يُعْتَرَّ بِصَطَادِ الرِّجَالِ ، إِذَا  
مَا لَيْتَ كَذِبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير : أنه حملَ يومَ اليرموكِ على الرُّومِ ، وقال للمسلمين : إن سُدَدْتُ عليهم فلا تُكذِّبُوا أي لا تجبئوا وتوكلوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حملَ ثم ولى ولم يمض : قد كذبَ عن قِرْنِهِ تَكْذِيبًا ، وأُتشد بيت زهير . والتكذيبُ في القتال : ضدُّ الصِّدْقِ فيه . يقال : صدَّقَ القتالَ إذا بَدَّلَ فيه الجِدَّ . وكذبَ إذا جَبَنَ ؛ وحملته كاذبةً ، كما قالوا في ضدِّها : صادقةً ، وهي المصدوقةُ والمكذوبةُ في الحملة . وفي الحديث : صدَّقَ اللهُ وكذبَ بطنُ أخيك ؛ استعملَ الكذبَ هنا مجازاً ، حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ ، والكذبُ يختصُّ بالأقوال ، فجعل بطنَ أخيه حيث لم ينجع فيه العسلُ كذباً ، لأن الله قال : فيه شفاءٌ للناس . وفي حديث صلاةِ الرتر : كذبَ أبو محمد أي أخطأ ؛ ساء كذباً ، لأنه يُشبهه في كونه ضدَّ الصواب ، كما أن الكذبَ ضدُّ الصِّدْقِ ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ، لأن الكاذبَ يعلمُ أن ما يقوله كذبٌ ، والمُخطئُ لا يعلمُ ، وهذا الرجل ليس بمُخَيَّرٍ ، وإنما قاله باجتهاد أداه إلى أن الرتر واجبٌ ، والاجتهاد لا يدخله الكذبُ ، وإنما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صحابي ، واسمه مسعود بن زيد ؛ وقد استعملت العربُ الكذبَ في موضع الخطأ ؛ وأُتشد بيت الأخطل :

كَذَّبْتَنكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ

وقال ذو الرمة :

وَمَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عُروَةَ ، قيل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيْتَ بِمَكَّةَ يَضَعُ عَشْرَةَ سَنَةٍ ، فقال : كَذِبٌ ، أي أخطأ . ومنه قول عِمْرَانَ لَسَمْرَةَ حين قال : المَغْنَى عليه يُصَلِّي مع كل صلاةٍ صلاةً حتى يَقْضِيهَا ، فقال : كَذَبْتَ ولكنه يُصَلِّي معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به معاريفُ الكلام الذي هو كَذِبٌ من حيث يَطْنُهُ السامعُ ، وصدِّقٌ من حيث يقوله القائلُ ، كتوله : إن في المعاريفِ لَمُنْدُوحَةً عن الكَذِبِ ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً ورئى بغيره . وكذبَ عليكم الحجُّ ، والحجُّ ؛ مَنْ رَفَعَ ، جعلَ كَذِبَ بمعنى وَجَبَ ، وَمَنْ نَصَبَ ، فعلى الإغراء ، ولا يَصْرَفُ منه آتٍ ، ولا مصدرٌ ، ولا اسمُ فاعلٍ ، ولا مفعولٌ ، وله تعليلٌ دقيقٌ ، ومعانٍ غامضةٌ نجيَّةٌ في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَذَبَ عَلَيْكَ الحجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكَ العُمُرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الجِهَادُ ، ثلاثة أسفارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكَ ؛ قال ابن السكيت : كأن كَذَبْنَ ، هنا ، إغترأه أي عليكم هذه الأشياء الثلاثة . قال : وكان وجهُ النصبِ على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وَجَبَ عَلَيْكَ الحجُّ ؛ وقيل معناه : الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنٌّ بكم حِرْصاً عليه ، ورغبةٌ فيه ، فكذبَ ظنُّه لفته رغبته فيهِ . وقال الزمخشري : معنى كَذَبَ عَلَيْكَ الحجُّ على كلامين : كأنه قال كَذَبَ عَلَيْكَ الحجُّ ؛ أي ليرغبته الحجُّ ، هو واجبٌ عليك ؛ فأصمَّرَ الأوَّلُ لدلالة الثاني عليه ؛ وَمَنْ نَصَبَ الحجَّ ،

شاذاً ، على غير قياس ؛ قال : وما يُحَقِّقُ ذلك أنه  
مرفوع قول الشاعر :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي ،  
كَمَا قَافَ ، آثَارَ الرَّسِيْقَةِ ، قَائِفُ

ف قوله : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، إنما أعراه بنفسه أي عَلَيْكَ  
بي ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ  
جَاءَ بِالنَّاهِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ ؟ قَالَ مُعْتَرِئُ بْنُ حَسَارِ  
البارقي :

وَذُبِّيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِبَيْهَا  
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ

قال أبو عبيد : ولم أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا مَنْصُوبًا إِلَّا  
فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عبيدة يَحْكِيهِ عَنِ أَعْرَابِيِّ نَظَرَ إِلَى  
نَاقَةٍ نِضْوٍ لِرَجُلٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبِرْزُرُ  
وَالسَّوَى ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي

أَي ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَنَامُ عَن وَثْرِي ، فَكَذَبْتُ  
عَلَيْكَ ؛ فَأَذَلَّهُ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ؛ وَقَالَ  
فِي قَوْلِهِ :

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ

قال : الْقَرَّاطِفُ أَكْسِيَّةٌ مُحْمَرٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ  
لَهَا بَنُونَ يَرَكِبُونَ فِي سَارَةِ حَصَى ، وَهُمْ فُقَرَاءٌ  
لَا يَمْلِكُونَ وِرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَسَاءَ ذَلِكَ أُمَّهُمُ لِأَنَّ  
رَأَتْهُمْ فُقَرَاءً ، فَقَالَتْ : كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ أَي إِنَّ  
زِينَتَهُمْ هَذِهِ كاذِبَةٌ ، لَيْسَ وِرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

ابن السكيت : تقول للرجل إذا أمرته بشيء  
وأعترته : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَي عَلَيْكَ بِهِ ،  
وهي كلمة نادرة ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي

فقد جعلَ عليك اسمَ فعلٍ ، وفي كَذَبَ ضميرَ الحجِّ ،  
وهي كلمة نادرة ، جاءت على غير القياس . وقيل :  
كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ أَي وَجِبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ . وهو في  
الأصل ، إنما هو : إن قيل لا حج ، فهو كَذَبٌ ؛ ابن  
شميل : كَذَبَكَ الْحَجُّ أَي أَمَكَّنَكَ فَحُجَّ ، وَكَذَبَكَ  
الصَّيْدُ أَي أَمَكَّنَكَ فَارْمِهِ ؛ قال : ورفعَ الْحَجَّ  
بِكَذَبٍ مَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ،  
كَأَيُّقَالَ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ أَرْمِهِ ؛ قال عنترة  
يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ ، وَمَاءَ سِنَّ بَارِدِي ،  
إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا ، فَادْهِي !

يقول ما : عليكِ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ التَّمْرُ الْيَابِسُ ،  
وَشُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَلَا تَعْرَضِي لِعَبُوقِ اللَّبَنِ ،  
وَهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ تَخَصَّصَتْ بِهِ مُهْرِي  
الَّذِي أَنْتَعَمَ بِهِ ، وَبُسَلْمَتِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي .

وفي حديث عُمرَ : سَكَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ  
غِيْرَهُ التَّمْرَسَ ، قَالَ : كَذَبَتَكَ الظَّهَائِرُ أَي عَلَيْكَ  
بِالْمَشِيِّ فِيهَا ؛ وَالظَّهَائِرُ جَمْعُ ظَهْرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .  
وفي رواية : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ ؛ جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ،  
وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وفي حديث له  
آخر : إن عمرو بن معديكرب سكا إليه المعص ،  
فقال : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ  
مَشِيٌّ الذَّنْبُ ، أَي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشِيِّ ؛ وَالْمَعَصُ ،  
بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ ، التَّوَاتُؤُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبَتَكَ الْحَارِقَةَ أَي عَلَيْكَ بِمَثَلِهَا ؛  
وَالْحَارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَغْلِيهَا شَهْوَتُهَا ، وَقِيلَ : الضِّيقَةُ  
الْقَرْجُ . قال أبو عبيد : قال الأصمعي معنى كَذَبَ  
عَلَيْكَ ، مَعْنَى الْإِغْرَاءِ ، أَي عَلَيْكَ بِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ  
فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ نَصَبًا ، وَلَكِنَّ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ

لِحِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَّبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَلُونَا  
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْتَوَامِ قِرْدَانَ مَوْطِيبٍ

أَيُّ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا  
بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هَجَائِي يَا قِرْدَانَ  
مَوْطِيبٍ .

وَكَذَّبَ لَبْنُ النَّاقَةِ أَي ذَهَبَ ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي .  
وَكَذَّبَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

جُبَالِيَّةٌ تَعْتَلِّي بِالرِّدَافِ ،

إِذَا كَذَّبَ الْإِيمَاتُ الْمَهْجِيرَا

ابن الأثير في الحديث : الحجامة على الرقيق فيها شفاء  
وبركة ، فمن احتججهم فيوم الأحد والحيس  
كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء ؛ معنى كذباك  
أي عليك بهما ، يعني اليومين المذكورين . قال الزمخشري :

هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ، ولذلك  
لم تُصَرَّفْ ، ولزمت طريقة واحدة ، في كونها

فعلاً ماضياً مُعْلَقاً بِالْمُخَاطَبِ وَحْدَهُ ، وهي في معنى  
الأمر ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللَّهُ أَي لِيُرَحِّمَكَ

اللَّهُ . قال : والمراد بالكذب التزغيب والبعث ؛ مِنْ  
قول العرب : كَذَّبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَتْهُ الْأَمَانِيُّ ،

وَحَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ  
بِمَا يُرْعَبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ

لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ ، وَحَيَّلَتْ  
إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالشُّكْدَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ تَمَّ قَالُوا

لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَّبَاكَ أَي  
لِيَكْذِبَاكَ وَلِيُنَشِّطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ

ابن الأثير : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَطَالَ ،  
وَكَانَ هَذَا خِلاصَةَ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ

كَذَّبَ ، هُنَا ، إِغْرَاةٌ أَي عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ

نادرة ، جاءت على غير القياس .

يقال : كَذَّبَ عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصْبَغُ بِالْوَانِ يُنْقَشُ كَأَنَّهُ  
مَوْشِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ : رَأَيْتُ فِي بَيْتِ

الْقَاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ  
يُصَوَّرُ وَيُلْتَزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا

تُؤَمُّ أَنَهَا فِي السَّقْفِ ، وَلِئَنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .  
وَالْكَذَّابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَّابَانِ : مُسَيَّلِيَةُ الْحَنْفِيِّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

كوب : الكرب ، على وزن الضرب يحزوم :

الْحُزْنُ وَالْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ .  
وَكَرَبَهُ الْأَمْرُ وَالْعَمُّ يَكْرِبُهُ كَرْبًا : اسْتَنْدَ

عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالْإِسْمُ الْكُرْبَةُ ؛  
وَإِنَّهُ لِمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ .

وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَرْبَ لَذَلِكَ : اغْتَمَّ . وَالْكَرَائِبُ :  
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ

الْمَازِنِيُّ :

فِيالِ رِزَامِ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمَا

إِلَى الْمَوْتِ ، تَخَوَّضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

قال ابن بري : مُقَدَّمَا مَنْصُوبٌ بِرَشَّحُوا ، عَلَى  
حذف موصوف ، تقديره : رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدَّمًا ؛

وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ : التَّرْيِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يَقَالُ :  
رَشَّحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَي هَيَّأَهَا ، وَهُوَ لَهَا كُفُوٌ .

وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمَا أَي اجْعَلُونِي كُفُوًّا  
مُهَيِّئًا لِرَجُلٍ شُجَاعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمَا

أَي رَجُلًا مُتَقَدِّمًا ، وَهَذَا بِتَنْزِيلِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فِي مَعْنَى  
تَوَجَّهَ ، وَنَبَّ فِي مَعْنَى تَنَبَّ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى

تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَنَاهُ الْوَحْيُ كَرْبًا

له أي أصابه الكَرْبُ، فهو مَكْرُوبٌ. والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ.

وَكَرْبَ الْأَمْرِ يُكْرَبُ كَرْوَبًا : دَنَا . يقال : كَرَبْتَ حَيَاةَ النَّارِ أَي قَرَبْتُ انْطِفَاقَهَا ؛ قال عبدُ القيسِ بنُ مُخَفِّفِ الْبُرْجُيِّ ٢ :

أُبْنِي ! إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ ،  
فَإِذَا مُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاغْجَلِ  
أَوْصِيكَ إِنْصَاءَ امْرِئٍ ، لَكَ ، نَاصِحِ ،  
طَيِّبِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ  
اللهُ فَاتَّقَهُ ، وَأَوْفِ بِتَذَرِهِ ،  
وَإِذَا حَلَقْتَ مُبَارِيًا فَتَحَلَّلِ

وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ ، فَإِنْ مَيَّتَهُ  
حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخَيَّرُ أَهْلِهِ  
بِمَيِّتِ لَيْلَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

وَصَلَ الْمُوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وُدُّهُ ،  
وَاجْتَذَتْ جِبَالَ الْحَاثِنِ الْمُتَبَدَّلِ

وَاحْتَذَرَتْ حَمْلَ السُّوءِ ، لَا تَحْتَلِّ بِهْ ،  
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحَوَّلِ

وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ،  
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَوِي فَتَوَكَّلِ

وَاسْتَعْنِ ، مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ ، بِالْفَتَى ،  
وَإِذَا تَضَيَّقَ حَاصِمَةٌ فَتَجَمَّلِ

١ قوله « إذا اتاه الوحي كرب له » كذا ضبط بالبناء للمجهول  
بفتح النهاية ويمينه ما بعده ولم يفتحه الشارح له فقال: وكرب كسع  
أصابه الكرب ومنه الحديث النع مفتراً بضبط شكل محرف في  
بعض الأصول فلهذا أملاً برأسه وليس بالتقول .

٢ قوله « قال عبد القيس النع » كذا في التهذيب. والذي في المحكم  
قال مخفف بن عبد القيس البرجي .

وَإِذَا افْتَقَرْتَ ، فَلَا تَرَى مُتَخَشِعًا  
تَرُجُوَ الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ

وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ ، مَرَّةً ،  
أَمْرَانِ ، فَاعْبُدِ لِلأَعْفِ الْأَجْمَلِ

وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ سُوهُ فَاتَّقِدْ ،  
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاغْجَلِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الثَّدْيِ  
مُخْبِرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مُنْجِلِ

فَاعْنِهِمْ وَإِنْسِرْ بِمَا بَسَرُوا بِهِ ،  
وَإِذَا لَمْ تُزَلِّكُوا بَضْنَكَ ، فَانزَلِ

ويروى : فابشروا بما بشروا به ، وهو مذكور في  
الترجيتين .

وكل شيء دنا : فقد كَرَبَ . وقد كَرَبَ أَنْ  
يكون ، وكَرَبَ يكون ، وهو ، عند سيويه ، أحدُ

الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل  
الذي هو خبرها ؛ لا تقول كَرَبَ كَرَبًا كَانَتْ ؛ وكَرَبَ أَنْ

يَفْعَلَ كَذَا أَي كَادَ يَفْعَلُ ؛ وكَرَبَتِ الشَّمْسُ  
لِلْمَغِيْبِ : كَدَّتْ ؛ وكَرَبَتِ الشَّمْسُ : كَدَّتْ

لِلغُرُوبِ ؛ وكَرَبَتِ الْجَارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وفي  
الحديث : فإذا استعنى أو كَرَبَ اسْتَعْفَ ؛

قال أبو عبيد : كَرَبَ أَي دَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرَّبَ .  
وكلُّ دَانَ قَرِيبٌ ، فهو كَارِبٌ . وفي حديث رُقَيْقَةَ :

أَبْقَعَ الْغُلَامُ أَوْ كَرَبَ أَي قَارَبَ الْإِيفَاعَ .  
وكِرَابُ الْمَكْرُوكِ وَغِيْرَهُ مِنَ الْآتِيَةِ : دُونَ الْجِيَامِ .

وإنما كَرَبَانُ إِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِي ؛ وَجُنْحَمَةٌ  
كِرْبِي ، وَالْجَمْعُ كِرْبِي وَكِرَابٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنْ كَافَ كَرَبَانٌ بَدَلَ مِنْ قَافِ قَرَبَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
سِيْدِهِ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّمَاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْحُ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوَكِيدًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ: قَارَبَ مَلَأَهُ. وَهَذِهِ إِبِلٌ مِائَةٌ أَوْ كَرَبُهَا أَي نَحْوُهَا وَقَرَابَتُهَا.

وَقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذَا ضُيِّقَ. وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا صَيَّقْتَهُ عَلَى الْمُتَيْدِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّيُّ:

إِزْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا،

إِذَا يُرْدُ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَي لَا تَعْرِضَنَّ لَشَتِينَا، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصْرِفِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ:

أُرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ،

إِذَا يُرْدُ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاةٌ يُجَشَى بِشَامٍ وَنَحْوَهُ كَالْبَرْدَةِ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ، وَجَزْمٌ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «إِنْ تَرَدَّدْتَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ» أَي عَلَى ظَهْرِهِ. وَقَوْلُهُ: «إِذَا يُرْدُ جَوَابٌ» عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أُرْدُ حِمَارِي»، فَقَالَ مَجِيبًا لَهُ: «إِذَا يُرْدُ». وَكَرَبَ وَظَيَّقِيَ الْحِمَارَ أَوْ الْجَمَلُ: دَانِي بَيْنَهُمَا مَجْبَلٌ أَوْ قَيْدٌ.

وَالكَرَبُ الشَّيْءُ: قَارَبَهُ.

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَخَذَ رَجُلِيكَ بِأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ، أَي اغْجَلْ وَأَسْرِعْ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجُلِيَهُ بِأَكْرَابٍ، وَقَلْبًا يَقَالُ: وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ بِمَا يَعْذُو: أَسْرَعَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّهْيَانِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا.

وَكْرَبْتُ النَّاقَةَ: أَوْقَرْتُهَا.

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَانِيْفُ، وَاحْدَتُهَا كِرْنَاقَةٌ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ، هِيَ الْكَرَبَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَنْفِيَ عَنْهُ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ.

وَكْرَبُ النَّخْلِ: أَصُولُ السَّعْفِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ، وَاحْدَتُهَا كَرَبَةٌ. وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ: كَرَبُهَا تَهَبُّ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، أَصْلُ السَّعْفِ؛ وَقِيلَ: مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمُرَاقِي؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ بَيْنَ جُرَيْرٍ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ:

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَجْرَةٍ:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟

قَالَ ذَلِكَ لَبًّا بَلَّغَهُ أَنْ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي السَّيْبِ، وَقَضَلَ جُرَيْرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ:

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ،

جُرَيْرٍ، وَلَكِنْ فِي كَلْبِيَّ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَرْضَ جُرَيْرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانَ، وَتَضَرَّقَهُ الْفَرَزْدَقُ. قُلْتُ: هَذِهِ مِشَاحَةٌ مِنْ ابْنِ بَرِي لِلجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ بَيْنَ جُرَيْرٍ. وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا، وَغَيْرَ شِعْرٍ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا لَا يَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا.

وَالكَرَابَةُ وَالكَرَابَةُ: الشَّرُّ الَّذِي يُلْتَقِطُ مِنْ

وأوسع . قال ابن سيده : أعني أن يكون مصدراً ، وإن كان معطوفاً على الاسم الذي هو الودم . وكل شديدي العقدي ، من حبل ، أو بناء ، أو مفصل : مكرب . الليث : يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفصل : إنه لمكروب المفصل . وروى أبو الربيع عن أبي العالبة ، أنه قال : الكروبيون سادة الملائكة ، منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل ، هم المقربون ؛ وأنشد شيرازي لأمية :

كروبيية منهم ركوع وسجد

ويقال لكل حيوان وثيق المفصل : إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى ، والأول أشبه ؛ ابن الأعرابي : الكريب الشوبق ، وهو الفيلكون ؛ وأنشد :

لا يستوي الصوتان حين تجاوبا ،  
صوت الكريب وصوت ذئب مغفر

والكرب : القرب .  
والملائكة الكروبيون : أقرب الملائكة إلى حمة العرش .  
ووظيف مكرب : امتلاء عصباً ، وحافر مكرب : صلب ؛ قال :

يترك حوار الصقار كوباً ،  
بمكربات فعبت تقعيبا

والمكرب : الشديد الأثر من الدواب ، بضم الميم ، وفتح الراء . وإنه لمكرب الخلق إذا كان شديد الأثر . أبو عمرو : المكرب من الخيل الشديد الخلق والأثر . ابن سيده : وفرس مكرب شديد .

وكرب الأرض يكثر بها كرباً وكرباً :

أصول الكرب ، بعد الجداد ، والضم أعلى ، وقد تكربها . الجوهري : والكرب ، بالضم ، ما يلتقط من الثمر في أصول السعف بعدما تصرم . الأزهرى : يقال تكربت الكربة إذا تلقت منها من الكرب .

والكرب : الحبل الذي يشد على الدلو ، بعد المنين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المنين بقي الكرب . ابن سيده : الكرب حبل يشد على عراقي الدلو ، ثم يثنى ، ثم يثلث ، والجمع أكرب ؛ وفي الصحاح : ثم يثنى ، ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير . رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري : ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير ، إنما هو من صفة الدرك ، لا الكرب . قلت :

الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضاً ، قال : والدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الرشاء . وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ؛ وقال الخطيب :

قوم ، إذا عقدوا عقداً جاريهم ،  
شدوا العجاج ، وشدوا ، فوقه ، الكرباً

وذلك مكربة : ذات كرب ؛ وقد كربها يكثر بها كرباً ، وأكثرها ، فهي مكربة ، وكربها ؛ قال امرؤ القيس :

كالدلو بنت عراها وهي مثقلة ،  
وخانها ودم منها وتكريب

على أن التكريب قد يجوز أن يكون هنا اسماً ، كالتثنية والتثنية ، وذلك لعطفها على الودم الذي هو اسم ، لكن الباب الأول أشيع

يَقَعُ من ثمر النخل في أصول الكَرَبِ ؛ قال : وهو غلط . قال ابن سيده : وكذلك قوله عندي غَلَطَ أيضاً ، لأن فُعَالَةً لا يُجْمَعُ على أَفْعَلَةٍ ، اللهم إلا أن يكون على طرح الزائد ، فيكون كأنه جَمَعَ فُعَالاً .

وما بالدار كَرَابٌ ، بالتحديد ، أي أَحَدٌ .  
والكَرَبُ : القَتْلُ ؛ يقال : كَرَبْتُهُ كَرَباً أي قَتَلْتُهُ ؛ قال :

في مَرْتَعِ اللّهُو لم يَكْرَبْ إلى الطَّوَلِ

والكَرِبُ : الكَعْبُ من القَصَبِ أو القَنَا ؛  
والكَرِبُ أيضاً : الشُّوبِقُ ، عن كراع .  
وأبو كَرِبٍ السَّافِيُّ ، بكسر الراء : مَلِكٌ من مَلُوكِ حَمِيرٍ ، واسمه أَسْعَدُ بن مالكِ الحَمِيرِيِّ ، وهو أحد التبايعه

وَكَرَبٌ ومَعْدِيكِرَبٌ : اسمان ، فيه ثلاث لغات : معديكربُ برفع الباء ، لا يُصرف ، ومنهم من يقول : معديكرب ، يُضِيفُ وَيُصْرَفُ كَرَباً ، ومنهم مَنْ يقول : معديكرب ، يُضِيفُ ولا يُصْرَفُ كَرَباً ، يجعله مؤنثاً معرفة ، والياء من معديكرب ساكنة على كل حال . وإذا نسبت إليه قلت : مَعْدِي ، وكذلك النسب في كل اسمين جُعلا واحداً ، مثل بَعْلَبِكَ وخَمْسَةَ عَشْرَ وتَأْبَطَ شَرّاً ، تنسب إلى الاسم الأول ؛ تقول بَعْلِي وخَمْسِي وتَأْبَطِي ، وكذلك إذا صَعَّرْتَ ، نُصَعِّرُ الأوَّلَ ، والله أعلم .  
كوتب : يقال تَكَرَّبَ فلانٌ علينا ، بالتاء ، أي تَعَلَّبَ .

كوشب : الكِرْشَبُ : المُسِنَّ ، كالفِرْشَبُ . وفي التهذيب : الكِرْشَبُ المُسِنَّ الجاني . والفِرْشَبُ : الأَكْوَلُ .

قَلَبَهَا لِلحَرْتِ ، وأثَارَهَا لِلزَّرْعِ . التهذيب : الكِرَابُ : كَرَبُكَ الأرضَ حَتَّى تَتَلَبَّهَا ، وهي مَكْرُوبَةٌ مُنَارَةٌ .

التَّكْرِبُ : أن يَزْرَعَ في الكَرَبِ الجادِسَ .  
والكَرِبُ : القَرَّاحُ ؛ والجادِسُ : الذي لم يَزْرَعْ قَطُّ ؛ قال ذو الرُّمَّةُ يصف جَرَّو الوَحْشَ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الجَزْرَةَ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ  
بَنَائِيهَ والمُسْتَمَطَّرَاتُ الرِّوَانِحُ

وفي المثل : الكِرَابُ على البَقَرِ لأنها تَكْرَبُ الأرضَ أي لا تَكْرَبُ الأرضَ إلا بالبَقَرِ . قال :  
ومنهم مَنْ يقول : الكِرَابُ على البقر ، بالنصب ، أي أَوْسِدَ الكِرَابُ على بَقَرِ الوَحْشِ . وقال ابن السكيت : المثل هو الأول .

والمَكْرَبَاتُ : الإبلُ التي يُؤْتى بها إلى أبواب البيوت في شِدَّةِ البرد ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأُ .  
والكِرَابُ : مَجَارِي الماء في الوادي . وقال أبو عمرو : هي صُدُورُ الأودية ؛ قال أبو ذؤيب يصف التَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً ،  
وَتَنْصَبُ أَثْنَاباً ، مَصِيفاً كِرَابِهَا

واحدتها كَرَبَةٌ . المَصِيفُ : المَعْوَجُ ، من صَافَ السَّهْمُ ؛ وقوله :

كَأَنَّمَا مَضَضَتْ من ماء أَكْرَبِيهَ ،

على سِيَابَةِ تَحْلٍ ، دُونَهُ مَلَقِي

قال أبو حنيفة : الأَكْرَبِيهَ ههنا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا ماءُ الجبالِ ، واحِدَتُهَا كَرَبِيهَ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي ، لأن فَعْلَلاً لا يجمع على أَفْعَلَةٍ .  
وقال مرة : الأَكْرَبِيهَ جمع كَرَابِيهَ ، وهو ما

لَطَيْبُ الكَرْبِ ، والكَيْبَةُ ، والمَكْسِبَةُ ،  
والمَكْسَبَةُ ، والكَيْبِيَّةُ ، وَكَسَبَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا  
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ ، والأولى أعلى ؛ قال :

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَسَدًا

وَيُرَوَى : تَكْسِبُهُمْ ، وهذا بما جاء على فَعَلْتَهُ  
فَفَعَلْتُ ، وتقول : فلانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .  
قال أحمد بن يحيى ، كلُّ الناس يقول : كَسَبَكَ  
فلانٌ خَيْرًا ، إلا ابن الأعرابي ، فإنه قال : أَكْسَبَكَ  
فلانٌ خَيْرًا .

وفي الحديث : أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،  
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قال ابن الأثير : لَمَّا جَعَلَ  
الوَالِدُ كَسْبًا ، لِأَنَّ الوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛  
وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ  
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ؛ وَتَفَقَّهَ  
الوَالِدُ دِينَ وَأَجَبَهُ عَلَى الْوَالِدِ إِذَا كَانَ مَحْتَاجِينَ غَائِزِينَ  
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ .  
وفي حديث خديجة : إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلُ  
الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ . ابن الأثير : يقال :  
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَي  
أَعْتَنْتُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ  
كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ  
وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ  
مَتَعَدِيًّا إِلَى الْآخِرِينَ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ  
الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قال : وهذا  
أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّعْضُلِ  
وَالْإِنْتَعَامِ ، إِذْ لَا إِنْتَعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ  
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْتَعَامُ أَنْ يُؤَلِّقَهُ  
غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ ، غَيْرُ

كروب : الكَرْبُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
الْكَرْبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّلْتَقُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .  
التَّهْدِيبُ : الْكَرْبُ يَنْبُؤُ الْكَرْبُ نَابُ : الثَّمَرُ بِاللَّيْنِ .  
ابن الأعرابي : الْكَرْبُ يَنْبُؤُ الْمَتِجِعَ ، وَهُوَ  
الْكَبْدُ يَرَاهُ ، يُقَالُ : كَرَبْنَا الضَّيْفِمْ ، فَإِنَّهُ لَتَحْنَانُ .

كروب : الْكَرْبُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَةِ ،  
وَالْكَرْبُ بَرَّةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابن الأعرابي : الْكَرْبُ  
صِغَرٌ مُشْطَرٌّ الرَّجُلِ وَتَنْبُؤُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

كسب : الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ .  
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ .  
قال سيويبه : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاكْتَسَبَ :  
تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قال ابن جنبي : قَوْلُهُ تَعَالَى : لِمَا  
مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ؛ عَبَّرَ عَنِ  
الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ ، لِأَنَّ  
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ مِنَ  
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةَ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى  
اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَذَلِكَ  
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ سُنُّهُ : مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ  
أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ؛ أَفَلَا  
تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْغُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضِعْفُ  
الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءَ السَّيِّئَةِ لَمَّا هُوَ  
بِمِثْلِهَا لَمْ تَحْتَقِرْ إِلَى الْجِزَاءِ عِنْدَهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ  
فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ  
ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتْرَامِيَّةِ ،  
عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُتِحَتْ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عِنْدَهَا ، فَقِيلَ : لِمَا  
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، فزِيدَ فِي لَفْظِ  
فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِمَا  
ذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبَ ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ ، وَإِنَّهُ



باب النفض والإنعام . وفي الحديث : أنه هَمَى  
 عن كَسْبِ الإمام ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء  
 مطلقاً في رواية أبي هريرة ، وفي رواية رافع بن  
 خديج مقيداً ، حتى يُعْلَمَ من أين هو ، وفي رواية  
 أخرى : إلا ما عَمِلَتْ يديها ، ووجه الإطلاق أنه  
 كان لأهل مكة والمدينة إمامة ، عليهن ضرائب ،  
 يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ  
 ضَرَائِبَهُنَّ ، ومن تكون مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً  
 وعليها ضريبة فلا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إما  
 للاستزادة في المعاش ، وإما لشهوة تغليب ، أو  
 لغير ذلك ، والمعصوم قليل ؛ فَهَسَى عَنْ كَسْبِيهِنَّ  
 مطلقاً تَنَزَّهًا عَنْهُ ، هذا إذا كان للأمة وجه معلوم  
 تَكْسِبُ مِنْهُ ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟  
 ورجل كَسُوبٌ وَكَسَابٌ ، وَكَسَبٌ أَي تَكَلَّفَ  
 الْكَسْبَ .  
 والكَوَايِبُ : الجوارح .

وَكَسَابٍ : اسم للذئب ، وربما جاء في الشعر كَسِيبًا .  
 الأزهري : وَكَسَابٍ اسم كَلْبَةٍ . وفي الصحاح :  
 كَسَابٍ مثل قَطَامٍ ، اسم كَلْبَةٍ . ابن سيده :  
 وَكَسَابٍ مِنْ أَسْمَاءِ إِمَائِنِ الْكِلَابِ ، وَكَذَلِكَ كَسْبَةٌ ؛  
 قَالَ الْأَعْمَى :

وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى ، قَرَعَهَا فَهَقَّ

وَكُسَيْبٌ : من أسماء الكلاب أيضاً ، وكل ذلك  
 تَقْوَالٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْتِسَابِ . وَكُسَيْبٌ :  
 اسم رجل ، وقيل : هو جَدُّ الْعَبَّاجِ لِأُمِّهِ ؛ قَالَ لَهُ  
 بَعْضُ مُهَاجِرِيهِ ، أَرَاهُ جَرِيْرًا :

يَا ابْنَ كُسَيْبٍ ! مَا عَلَيْنَا مَبْدَخٌ ،

قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَصْمَخُ

يعني بالكعب لئلي الأختيلية ، لأنها هاجت العجاج

فَعَلَبَتْهُ .

وَالْكَسْبُ : الْكُنْجَارِيُّ ، فَارِسِيٌّ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ  
 السَّوَادِ يُعَيِّبُهُ الْكُسَيْجُ . وَالْكَسْبُ ، بِالضَّم :  
 عَصَاةُ الدُّهْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَسْبُ  
 مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَشْبٌ ، فَتَلَيْتُ الشَّيْءَ  
 سَيْئًا ، كَمَا قَالَوَا سَابُورُ ، وَأَصْلُهُ شَاءَ بُورُ أَي مَلِكُ  
 بُورٍ . وَبُورٌ : الْإِبْنُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ؛ وَالذَّشْتُ  
 أُعْرِبَ ، فَتَلَيْتُ الدَّشْتُ الصَّخْرَاءَ .

وَكَسَبٌ : اسم .

وَابْنُ الْأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شِعْرَانِهِمْ ؛ وَقِيلَ :  
 هُوَ مَنِيْعٌ بِنُ الْأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، مِنْ بَنِي قَطَنَ  
 ابْنِ هَيْثَلٍ .

كَشَبٌ : الْكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ  
 كَشَبَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْبًا : أَكَلَهُ  
 بِشِدَّةٍ . وَالتَّكْشِيبُ لِلْبَالِغَةِ ؛ قَالَ :

نَمْ ظَلَلْنَا فِي سِوَاهُ ، رُغْبِيَّةُ  
 مَلْتَهَوَجٍ مِثْلَ الْكَشَى تَكْشِبَةُ

الْكَشَى : جَمْعُ كَشْيَةٍ ، وَهِيَ شَحْنَةٌ كَلْبِيَّةُ الضَّبِّ .  
 وَكَشْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فِي  
 الْبَادِيَةِ .

كَظَبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَطَبٌ يَحْطَبُ سَطُوبًا ،  
 وَكَظَبٌ يَكْظَبُ كَطُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سَيْئًا .

كعب : قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَامْتَحُوا بُرُؤُسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ  
 إِلَى الْكَعْبِينَ ؛ قَرَأَ ابْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو  
 بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةَ : وَأَرْجُلِكُمْ ، خَفْضًا ؛ وَالْأَعْمَى  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلَ حَفْصٍ ؛ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ  
 وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ : وَأَرْجُلَكُمْ ، نَصْبًا ؛ وَهِيَ  
 قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاعْشَلُوا

وجوهكم ؛ وكان الشافعي يقرأ : وأرجلكم . واختلف الناس في الكعيبين بالنصب ، وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعيب ، فأوماً ثعلب إلى رجله ، إلى المفصل منها بسببته ، فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل ، وابن الأعرابي ؛ قال : ثم أوماً إلى النابتين ، وقال : هذا قول أبي عمرو ابن العلاء ، والأصمعي . قال : وكل قد أصاب .

والكعيب : العظم لكل ذي أربع . والكعيب : كل مفصل للعظام . وكعيب الإنسان : ما أشرف فوق رُسنه عند قدمه ؛ وقيل : هو العظم الناشز فوق قدمه ؛ وقيل : هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم . وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم . وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ؛ ومنه قول يحيى بن الحرث : رأيت القتلى يوم زيد بن علي ، فرأيت الكعاب في وسط القدم .

وقيل : الكعبان من الإنسان العظام الناشزان من جانبي القدم . وفي حديث الإزار : ما كان أسفل من الكتفين ، ففي النار . قال ابن الأثير : الكعبان العظامان اللذان ، عند مفصل الساق والقدم ، عن الجنين ، وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين ، وقيل : ما بين عظم الوظيف وعظم الساق ، وهو النابت من خلفه ، والجمع أكعيب وكعوب وكعاب . ورجل عالي الكعيب : يوصف بالشرف والظفر ؛ قال :

لما علا كعيبك بي عليت

أراد : لما أعلاني كعيبك . وقال الليثاني : الكعيب والكعبة الذي يلعب به ، وجمع الكعيب كعاب ، وجمع الكعبة كعب وكعبات ، لم

يحك ذلك غيره ، كقولك جمره وجمرات . وكعبت الشيء : ربغته .

والكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعاب . والكعبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعيبها أي تريعبها . وقالوا : كعبة البيت فأضيف ، لأنهم ذهبوا بكعيبته إلى تربيع أعلاه ، وسمي كعبة لارتفاعه وتربيعه . وكل بيت مربع ، فهو عند العرب : كعبة . وكان لربعة بيت يطوفون به ، يُسَوْنُه الكعبات . وقيل : ذا الكعبات ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره ، فقال :

والبيت ذي الكعبات من سنداد

والكعبة : العرقة ؛ قال ابن سيده : أراه لتربيعها أيضاً .

وثوب مكعب : مطوي شديد الأذراج في تربيع . ومنهم من لم يقيد بالتربيع . يقال : كعبت الثوب تكعيباً . وقال الليثاني : يرد مكعب ، فيه وشي مربع . والمكعب : الموشى ، ومنهم من خصص فقال : من الثياب .

والكعيب : عقدة ما بين الأنشوبين من القصب والقنا ؛ وقيل : هو أنشوب ما بين كل عقدتين ؛ وقيل : الكعب هو طرف الأنشوب الناشز ، وجمعه كعوب وكعاب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وألقتى نفسه وهو ين رهوا ،  
يبارين الأعنة كالكعاب

يعني أن بعضها يتلو بعضاً ، ككعاب الرمح ؛ ورمح بكعب واحد ؛ مستوي الكعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر ؛ قال أوس بن حجر : يصف قنابة مستوية الكعوب ، لا تعادي فيها ،

حتى كأنها كَعْبٌ واحد :

تَعَاكَ بِكَعْبٍ واحدٍ ، وتَلَذُّهُ  
يَدَاكَ ، إذا ما هَزَّ بِالكَفِّ يَغْسِلُ

وكَعْبٌ الإِنَاءُ وَغَيْرُهُ : مَلَأَهُ .

وكَعَبَتِ الجاريةُ ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ ، الأَخيرةُ  
عن ثعلبٍ ، كَعُوبًا وكَعُوبَةً وكِعَابَةٌ وكَعَبَتِ :  
تَهَدَّتْ نَدْيُهَا . وجارية كَعَابٌ ومُكْعَبٌ وكاعِبٌ ،  
وجمع الكاعِبِ كَواعِبٌ . قال الله تعالى :  
وكواعِبٍ أَنْزَابًا . وكِعَابٌ عن ثعلبٍ ؛ وأنشد :

نَحِيبةٌ بَطْطالٍ ، لَدُنْ سَبِّ هَمَّةٍ ،  
لِعابِ الكِعَابِ والمُدَامِ المُسْتَعْتَعِ

ذَكَرَ المُدَامَ ، لأنه عَنَى به الشَّرَابَ .

وكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وكَعَبٌ ، بالتخفيف  
والتشديد : تَهَدَّتْ . وكَعَبَتِ تَكْعُبُ ، بالضم ،  
كَعُوبًا ، وكَعَبَتِ ، بالتشديد : مثله . وتَدْيٌ  
كاعِبٌ ومُكْعَبٌ ومُكْعَبٌ ، الأَخيرةُ نادرةٌ ،  
ومُكْعَبٌ : بمعنى واحد ؛ وقيل : التَّفْلِيكُ ، ثم  
النَّهْدُ ، ثم التَّكْمِييبُ . ووجهُ مُكْعَبٌ إذا كان  
جافياً نائِياً ، والعرب تقول : جاريةٌ كَدْرُ ماءِ الكَعُوبِ  
إذا لم يكن لِرؤوسِ عِظامِها حَجْمٌ ؛ وذلك أَوْتَرٌ  
لها ؛ وأنشد :

ساقاً بِجَنْدَاةٍ وكَعْباً أَدْرَمًا

وفي حديث أبي هريرة : فَجَعَتِ قَتَاةٌ كَعَابٌ على  
إحدى رُكْبَتَيْهَا ، قال : الكَعَابُ ، بالفتح : المرأةُ  
حين يَبْدُو نَدْيُهَا للنَّهْدِ .  
والكَعْبُ : الكِنْثَلَةُ من السَّمْنِ . والكَعْبُ من  
اللَّبَنِ والسَّمْنِ : قَدْرٌ صَبَّ ؛ ومنه قول عمرو  
ابن معديكرب ، قال : نَزَلَتْ بِقومٍ ، فَأَتَوْنِي بِقوسٍ ،

وَتَوْرٍ ، وكَعْبٍ ، وتَبْنٌ فيه لبن . فالقَوْسُ :  
ما يَبْقَى في أصلِ الجِلْثَةِ من السَّمْنِ ؛ والتَّوْرُ :  
الكِنْثَلَةُ من الأَقِطِ ؛ والكَعْبُ : الصِّبَةُ من السَّمْنِ ؛  
والتَّبْنُ : القَدْحُ الكبيرُ . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : إن كان لِسَيْهَدِي لنا الفِئاعُ ، فيه كَعْبٌ  
من إهالةٍ ، فَتَفْرَحُ به أي قطعة من السَّمْنِ والذَّهْنِ .  
وكَعَبَهُ كَعْبًا : حَرَبَهُ على بابِ ، كالرأس ونحوه .  
وكَعَبَتِ الشَّيْءُ تَكْعِبُهُ إذا مَلَأَهُ .  
أبو عمرو ، وابن الأعرابي : الكَعْبَةُ عُدْرَةُ الجاريةِ ؛  
وأنشد :

أرَكَبُ تَمَّ ، وتمت رَبَّتُهُ ،  
قد كانَ تَحْتَمُومًا ، ففَضَّتْ كَعْبَتُهُ

وأَكْعَبَ الرجلُ : أَمْرَعُ ؛ وقيل : هو إذا انْطَلَقَ  
ولم يَلْتَمِثْ إلى شيءٍ .

ويقال : أعلى الله كَعْبَهُ أي أعلى جَدَّهُ . ويقال :  
أعلى الله شَرَفَهُ . وفي حديث قَيْلَةَ : والله لا يَزَالُ  
كَعْبُكَ عالِيًا ، هو دُعَاءُ لها بالشَّرَفِ والعُلُوِّ .  
قال ابن الأثير : والأصل فيه كَعْبُ القَتَاةِ ، وهو  
أَسْبُوبُهَا ، وما بين كلِّ عُنْدَتَيْنِ منها كَعْبٌ ،  
وكلُّ شيءٍ علا وارتفع ، فهو كَعْبٌ .

أبو سعيد : أَكْعَبَ الرجلُ إِكْعَابًا ، وهو الذي  
يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لا يُبالي ما وَرَّاهُ ، ومثله  
كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

والكِعَابُ : فُضُوصُ التَّرْدِ . وفي الحديث : أنه  
كان يكره الضَّرْبَ بالكِعَابِ ؛ واحداًها كَعْبٌ  
وكَعْبَةٌ ، واللَّعِيبُ بها حرامٌ ، وكَرِهَهَا عامةُ  
الصَّحابةِ . وقيل : كان ابنُ مُعَقَّلٍ يفعلُه مع امرأته ،  
على غير قِيارٍ . وقيل : رَخِصَ فيه ابنُ المسيبِ ،  
على غير قِيارٍ أيضاً . ومنه الحديث : لا يُقَلِّبُ

كَعْبَانِهَا أَحَدٌ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ، إِلا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ لِلْكَعْبَةِ .

وَكَعْبٌ : اسم رجل . والكَعْبَانِ : كَعْبُ بن كِلَابٍ ، وَكَعْبُ بن رَيْبَعَةَ بن عُقَيْلِ بنِ كَعْبِ ابن رَيْبَعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مِنْ الشُّتَّانِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

قال الفارسي : أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت ، فكان كل ذي رأيٍ منهم قبيلًا على حدته ، فلذلك قال : صاروا كِعَابًا .

وأبو مُكْعَبِ الأَسَدِيِّ ، مُشَدَّدُ العَيْنِ : من شعرائهم ؛ وقيل : إنه أبو مُكْعَبِ ، بتخفيف العَيْنِ ، وبالناء ذات النقطتين ، وسيأتي ذكره . ويقال للذُوخَلَّةِ : المُكْعَبَةُ ، والمُتَعَدَّةُ ، والشَوْغَرَةُ ، والوَشِيجَةُ .

كَعْبٌ : الكَعْتَبُ ، والكَعْتَبُ : الرَّكْبُ الضَّمُّ الْمُشْتَلِي ، النَّائِي ؛ قال :

أرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ مَهْدًا كَعْتَبًا

وامرأة كَعْتَبٌ وَكَعْتَبٌ : صَخْمَةُ الرَّكْبِ ، يعني الفرج . وَكَعْتَبَتِ العَرَّارَةُ ، وهي نبت : تَجَمَّعَتْ واستدارت . قال ابن السكيت : يقال لِقَيْلِ المرأة : هو كَعْتَبُهَا وَأَجْمُهَا وَشَكْرُهَا . قال الفراء ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ :

قال الجَوَارِي : مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا !

وعَيْنَتِي ، ولم أَكُنْ مُعَيَّبًا

أرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ مَهْدًا كَعْتَبًا ،

أذَلِكَ ، أَمْ نَعْطِيكَ مَهْدًا مَهْدًا ؟

أراد بالكَعْتَبِ : الرَّكْبِ الشَّائِصِ الْمُكْتَنَزِ ،

والمَهْدُ المَهْدَبُ : الذي فيه رخاوة مثل رَكْبِ العَجَائِزِ المُسْتَرْخِي ، لِكِبْرِهَا . وَرَكْبٌ كَعْتَبٌ : أَي ضَخْمٌ

كعذب : الكَعْدَبُ ، والكَعْدَبَةُ : كلاهما الفَسْلُ من الرجال . والكَعْدَبَةُ : الحَبَابَةُ والحَبَابَةُ . وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية : لقد رأيتك بالعراق ، وإن أترك كَعْحَقَ الكُهولِ ، أو كالكَعْدَبَةَ ، ويرَوِي الجَعْدَبَةَ . قال : وهي نَفْخَةُ المَاءِ التي تكون من ماء المطر ، وقيل : بيت العنكبوت . أبو عمرو : يقال لبيت العنكبوت الكَعْدَبَةُ ، والجَعْدَبَةُ .

كعسب : كَعَسَبَ فلانٌ ذاهبًا إذا مشى مشية السكران .

وَكَعَسَبٌ : اسم .

وَكَعَسَبٌ وَكَعَسَمٌ إِذَا هَرَبَ . وَكَعَسَبَ يُكَعَسِبُ إِذَا عَدَا عَدَاؤًا شَدِيدًا ، مِثْلَ كَعَظَلٍ يُكَعْظَلُ .

كعقب : كَعَابِيبُ الرَّأْسِ : عُجْرَةٌ تكون فيه . ورجل كَعْتَبٌ : ذُو كَعَابِيبَ فِي رَأْسِهِ . الأزهري : رجل كَعْتَبٌ : قَصِيرٌ .

كوكب : التَهْدِيبُ : ذكر الليث الكوكب في باب الرباعي ، ذَهَبَ أَنْ الرَّوَّ أُولِيَةٌ ؛ قال : وهو عند حَذَاقِ النُّوِيِّينَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، مُدْرَجٌ بِكَافٍ زَائِدَةٍ ، وَالْأَصْلُ ' وَكَبٌ أَوْ كَوْبٌ ، وَقَالَ : الكَوْكَبُ ، معروف ، من كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ النُّورُ ، فَيُنْسَى كَوْكَبًا ؛ قال الأَعْشَى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِيقٌ ،

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ ، مُكْتَهَلٌ

ابن سيده وغيره: الكوكبُ كَبُ' والكوكبيةُ: النجم، كما قالوا عبوزٌ وعبوزة، وبياضٌ وبياضة. قال الأزهرى: وسمعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبية، يؤثونها، وسائر الكواكب تُذَكَّرُ، فيقال: هذا كوكبٌ كذا وكذا. والكوكبُ والكوكبيةُ: بياضٌ في العين. أبو زيد: الكوكبُ البياضُ في سواد العين، ذهب البصرُ له، أو لم يذهب. والكوكبُ من الثبت: ما طال. وكوكبُ الروضة: نورها. وكوكبُ الحديد: بريقه وتوقده، وقد كوكبُ؛ ويقال للأمعز إذا توقد حصاه حصاه: مكوكبُ؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تَقَطَّعَ الْأَمْعَزَ الْمَكُوكِبَ وَخَدَا،  
يَسْوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

ويومٌ ذو كواكبٍ إذا وُصِفَ بالشدَّةِ، كأنه أظلمَ بما فيه من الشدائد، حتى ربت كواكبُ السماء. وغلَامٌ كوكبٌ مملئٌ إذا تورَّعَ وحسن وجهه؛ وهذا كقولهم له: بدُرٌّ. وكوكبٌ كلُّ شيءٍ: مُعْظَمُهُ، مثل كوكبِ العشبِ، وكوكبِ الماء، وكوكبِ الحيش؛ قال الشاعر يصف كتيبةً:

وَمَلْمُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا،  
لَهَا كَوَكَبٌ قَضْمٌ، سَدِيدٌ وُضُوحُهَا

المؤوجُ: الكوكبُ؛ الماء. والكوكبُ: السيفُ. والكوكبُ: سيدُ القوم. والكوكبُ: الفطرُ، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكُرُهُ عن عالم، إنما الكوكبُ نباتٌ معروفٌ، لم يحل، يقال له: كوكبُ الأرض. والكوكبُ: قطراتٌ تقع بالليل على الحيش.

والكوكبيةُ: الجماعة؛ قال ابن جنى: لم يستعمل كلُّ ذلك إلا مزيداً، لأنا لا نعرف في الكلام مثل كوكبية؛ وقول الشاعر:

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كَوَاكِبِ

أراد بالكبداء: رحى تدار باليد، نُحِيتُ من جبل كواكبٌ، وهو جبل بعينه تُنحَتُ منه الأرحية. وكوكبٌ: اسم موضع؛ قال الأخطل:

سَوْفَا إِلَيْهِمْ وَوَجْدَا، يَوْمَ أَنْتَبِعُهُمْ  
طَرَفِي، وَمِنْهُمْ، يَجْتَنِبِي كَوَكِبِ، زَمْرُ

التهديب: وكوكبى، على قو على: موضع. قال الأخطل: يجتنبي كوكبى زمر. وفي الحديث: دعا دعوة كوكبية؛ قيل: كوكبٌ قرية ظلم عاملها أهلها، فدعوا عليه دعوة، فلم يلبث أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فِيَا رَبِّ سَعْدِي، دَعْوَةٌ كَوَكِبِيَّةٌ،  
تَصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ

أبو عبيدة: ذهب القومُ تحت كلِّ كوكبٍ أي تفرقوا. والكوكبُ: شدة الحرِّ ومُعْظَمُهُ؛ قال ذو الرمة:

وَيَوْمَ يَطَّلُ الْقَرِخُ فِي بَيْتِ غِيَرِهِ،  
لَهُ كَوَكِبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ

وكوكبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أن عثمان دُفِنَ بجيش كوكبٍ؛ كوكبٌ: اسم رجل، أُضيف إليه الحش، وهو البستان. وكوكبٌ أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فكتب فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امتنعوه.

**كَلْب** : الكَلْبُ : كَلْبٌ سَبْعٌ عَفْوَرٌ . وفي الحديث : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فجاء الأسدُ لِيلاً فاقْتَلَعَ هَامَتَهُ من بين أصحابه . والكَلْبُ ، معروفٌ ، واحدُ الكِلَابِ ؛ قال ابن سيده : وقد قَلَّبَ الكَلْبُ على هذا النوع التابع ، وربما وُصِفَ به ، يقال : امرأةٌ كَلْبَةٌ ؛ والجمع أَكْلَابٌ ، وأكَالِبٌ جمع الجمع ، والكثير كِلَابٌ ؛ وفي الصحاح : الأَكَالِبُ جمع أَكْلَابٍ . وكِلَابٌ : اسمٌ رجلٍ ، سمي بذلك ، ثم قَلَّبَ على الحمي والقبيلة ؛ قال :

وإنَّ كِلَاباً هذه عَشْرٌ أَبْطُنٍ ،  
وأنتَ بَرِيٌّ من قَبَائِلِهَا العَشْرِ

قال ابن سيده : أي إنَّ بُطُونَ كِلَابٍ عَشْرٌ أَبْطُنٍ . قال سيبويه : كِلَابٌ اسمٌ للواحد ، والنسبُ إليه كِلَابِيٌّ ، يعني أنه لو لم يكن كِلَابٌ اسماً للواحد ، وكان جمعاً ، لَقِيلَ في الإضافة إليه كَلْبِيٌّ ، وقالوا في جمع كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قال :

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلَابَاتِ النَّاسِ ،  
إِلَيَّ نَسَباً ، كَلْبُ أُمِّ العَبَّاسِ

قال سيبويه : وقالوا ثلاثة كِلَابٍ ، على قولهم ثلاثة من الكِلَابِ ؛ قال : وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثة أَكْلَابٍ ، فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن أقله . والكَلْبِيُّ والكَالِبُ : جماعة الكِلَابِ ، فالكَلْبِيُّ كالعبيد ، وهو جمع عزيز ؛ وقال يصف مفازة :

كَأَنَّ نَجَاوِبَ أَضْدَانِهَا  
مُكَاةَ المَكْتَلِبِ ، يَدْعُو الكَلْبِيَّ

والكَالِبُ : كالجامل والباقر . ورجل كَالِبٌ وكَلَابٌ ؛ صاحب كِلَابٍ ، مثل ثامر ولابن ؛ قال زكَّاض :

الدُّبَيْرِيُّ :

سَدَا يَدَيْهِ ، ثم أَجَّ بِسَيْرِهِ ،  
كَأَجَّ الظَّيْمِ من قَبِيصٍ وكَالِبِ

وقيل : سائِسٌ كِلَابٍ . ومُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ للكِلَابِ على الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لها ؛ وقد يكون التَّكْلِيْبُ واقعاً على الفَهْدِ وسباع الطَّيْرِ . وفي التنزيل العزيز : وما عَلَّمْتُم من الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ؛ فقد دخل في هذا : الفَهْدُ ، والبازي ، والصَّغْرُ ، والشاهين ، وجميع أنواع الجَوَارِحِ .

والكَلَابُ : صاحب الكِلَابِ .

والمُكَلَّبُ : الذي يُعَلِّمُ الكِلَابَ أخذ الصَّيْدِ . وفي حديث الصيد : إنَّ لي كِلَاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنِي في صَيْدِهَا . المُكَلَّبَةُ : المُسَلِّطَةُ على الصَّيْدِ ، المُعَوَّدَةُ بالاصطياد ، التي قد صَرَبَتْ به . والمُكَلَّبُ ، بالكسر : صاحبها ، والذي يصاد بها . وذو الكَلْبِ : رجلٌ ؛ سُمي بذلك لأنه كان له كَلْبٌ لا يُفَارِقُهُ .

والكَلْبَةُ : أنثى الكِلَابِ ، وجمعها كَلْبَاتٌ ، ولا تُكَسَّرُ .

وفي المثل : الكِلَابُ على البقر ، تَرَقَعُهَا وتَنْصِبُهَا أي أرسلها على بَقَرِ الوَحْشِ ؛ ومعناه : تَخَلُّ امرأً وصِنَاعَتَهُ .

وأُمُّ كَلْبَةٍ : الحُمَّى ، أُضِيقَتْ إلى أنثى الكِلَابِ . وأرض مُكَلَّبَةٍ : كثيرة الكِلَابِ .

وكَلِبَ الكَلْبُ ، واستكَلَّبَ : ضَرَبَ ، وتَعَوَّدَ أَكَلَ النَّاسِ . وكَلِبَ الكَلْبُ كَلْباً ، فهو كَلِبٌ ؛ أَكَلَ لَعَمَ الإنسان ، فأخذه لذلك سَعَارٌ وداءٌ شَبَّهُ الجُنُونِ .

وقيل : الكَلْبُ جُنُونُ الكِلَابِ ؛ وفي الصحاح : الكَلْبُ شَيْءٌ بالجُنُونِ ، ولم يُخْصَّ الكِلَابُ .

الليث: الكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكْتَلِبُ في أَكْلِ  
 'لُحْمِ النَّاسِ، فيَأْخُذُهُ شِبْهُ 'جُنُونٍ، فإذا عَقَرَ  
 إِنْسَانًا، كَلِبَ المَعْقُورُ، وأصابه داء الكَلْبِ،  
 يَعْنِي عَوَاءَ الكَلْبِ، وَيَبْرُقُ نِيَابَهُ عن نَفْسِهِ،  
 وَيَعْفَرُ من أَصَابِ، ثم يَصِيرُ أَمْرُهُ إلى أَنْ يَأْخُذَهُ  
 العُطَاشُ، فيموتَ من سِدَّةِ العَطَشِ، ولا يَشْرَبُ.  
 والكَلْبُ: صِيحاحُ الذي قد عَضَّ الكَلْبُ الكَلْبُ.  
 قال: وقال المَقْضَلُ أَصْلُ هذا أَنْ دَاءَ يَقَعُ على  
 الزرع، فلا يَنْحَلُّ حتى تَطْلُعَ عليه الشمسُ،  
 فيَذُوبُ، فإن أَكَلَ منه المَالُ قبلَ ذلك مات.  
 قال: ومنه ما رُوِيَ عن النبي، صلى الله عليه وسلم،  
 أَنَّهُ تَمَى عن سَوْمِ اللَّيْلِ أَي عن رَعِيهِ، وربما نَدَّ  
 بغيره فأَكَلَ من ذلك الزرع، قبلَ طلوعِ الشمسِ،  
 فإذا أَكَلَهُ مات، فيَأْتِي كَلْبُ فيَأْكُلُ من لحمه،  
 فيَكْتَلِبُ، فإن حَضَّ إِنْسَانًا، كَلِبَ المَعْضُوضُ،  
 فإذا سَمِعَ نَباحَ كَلْبٍ أَجابَه. وفي الحديث:  
 سَيَخْرُجُ في أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَّجِرُ بِهم الأَهْواءُ، كما  
 يَتَّجِرُ الكَلْبُ بِصاحِبِهِ؛ الكَلْبُ، بالتحريك:  
 داءٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ، من حَضَّ الكَلْبُ الكَلْبِ،  
 فيصِيبُهُ شِبْهُ 'الجُنُونِ، فلا يَعْضُ أَحَدًا إلا كَلِبَ،  
 وَيَعْرِضُ له أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ، وَيَمْتَنِعُ من شُرْبِ  
 المَاءِ حتى يموتَ عَطَشًا؛ وأَجْمَعَتِ العربُ على أن دَوَاءَهُ  
 قَطْرَةٌ من دَمِ مَلِكٍ يَخْلَطُ بِمَاءِ فيَسْقَاهُ؛ يقالُ  
 منه: كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا: عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلْبُ،  
 فأصابه مثلُ ذلك. ورَجُلٌ كَلِبٌ من رَجَالِ  
 كَلْبِيينَ، وكَلِبٌ من قَوْمِ كَلْبِيينَ؛ وقولُ  
 الكَلْبِيِّينَ:

أَحْلَامِكُمْ، لِسِقَامِ الجَهْلِ، سَافِيَةٌ،

كما دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الكَلْبُ

قال الليثاني: إن الرجل الكَلْبُ يَعَضُّ إِنْسَانًا،

فيأتون رجلاً شريفاً، فيَقَطُرُ لهم من دَمِ أَصْبَعِهِ،  
 فيَسْفُونَ الكَلْبَ فيراً.

والكَلَابُ: ذهابُ العَقْلِ من الكَلْبِ، وقد كَلِبَ.  
 وكَلِبَتِ الإِبِلُ كَلْبًا: أصابها مثلُ 'الجُنُونِ  
 الذي يَحْدُثُ عن الكَلْبِ. وأَكْلَبَ القومُ:  
 كَلِبَتِ إِبِلُهُمْ؛ قال النابغة الجعديُّ:

وقومٌ يبيسونَ أَعْرَاضَهُمْ،

كَوَيْبَتُهُمْ كَيْةَ المَكْلِبِ

والكَلْبُ: العَطَشُ، وهو من ذلك، لأنَّ صاحبَ  
 الكَلْبِ يَعْطَشُ، فإذا رأى المَاءَ قَرَعَ منه.  
 وكَلِبَ عليه كَلْبًا: غَضِبَ فأشْبَهَ الرَّجُلَ  
 الكَلْبَ. وكَلِبَ: سَفِهَ فأشْبَهَ الكَلْبَ. ودَقَعْتُ  
 عنكَ كَلْبَ فلانٍ أَي شَمْرَهُ وأذاه. وكَلِبَ الرَّجُلُ  
 يَكْلِبُ، واستكَلِبَ إذا كان في قَفْرِ، فيَنْبَحُ  
 لتسمعه الكِلَابُ فتَنْبَحُ فيَسْتَدِلُّ بِهَا؛ قال:

وتنبحُ الكِلَابُ لِسُكْلِبِ

والكَلْبُ: ضَرْبٌ من السِّكِّ، على سَكْلٍ  
 الكَلْبِ. والكَلْبُ من النجوم: بِحِذَاءِ الدُّنُو  
 من أسْفَلِ، وعلى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يقالُ له الرَّاعِي.  
 والكَلْبَانِ: نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمَلْتَرَقِيَيْنِ بَيْنَ  
 الشَّرِيَّاتِ والدُّبْرَانِ.

وكِلَابُ الشَّاءِ: 'نَجُومٌ، أو لَه، وهي: الذراعُ  
 والشَّرَّةُ والطَّرْفُ والجَبْهَةُ؛ وكلُّ هذه النجومِ،  
 لما سَمِيَتْ بِذلك على التَّشْبِيهِ بالكِلَابِ.

وكَلْبُ الفرسِ: الحِطُّ الذي في وَسَطِ ظَهْرِهِ،

١ قوله «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب وقد كلب كمنى كما  
 في الغاموس.

٢ قوله «كلب الرجل إذا كان في قفر الخ» من باب ضرب كما في  
 الغاموس.

إذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلْبُ ، قَوْلُهَا  
كَلْبِيكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجِلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما انه أراد بالكلب  
المكالب الذي تقدم ، والقول الآخر أن الكلب  
مصدر كلبت الحرب ، والأول أقوى .

وكلب على الشيء كلباً : حرص عليه حرص  
الكلب ، واشتد حرصه . وقال الحسن : إن  
الدنيا لما فتحت على أهلها ، كلبوا عليها أشد  
الكلب ، وعدا بعضهم على بعض بالسيف ؛ وفي  
النهاية : كلبوا عليها أسوأ الكلب ، وأنت تجتأ  
من الشبع بشأ ، وجارك قد دمي فوه من الجوع  
كلباً أي حرصاً على شيء يصيبه . وفي حديث علي ،  
كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة :  
فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو  
قد حرب ؛ كلب أي اشتد . يقال : كلب  
الدهر على أهله إذا ألح عليهم ، واشتد .

وتكالب الناس على الأمر : حرصوا عليه حتى  
كانهم كلاب . والمكالب : الجري ، بمانية ؛  
وذلك لأنه يلزم كلالمة الكلاب لما تظنع فيه .  
وكلب الشوك إذا شق ورقه ، فعلق كعلقت  
الكلاب . والكلبة والكلبة من الثمر : وهو  
صغار شجر الشوك ، وهي تشبه الشكاعى ، وهي  
من الذكور ، وقيل : هي شجرة ساكة من العضاء ،  
لها جراث ، وكل ذلك تشبيه بالكلب . وقد كلبت  
إذا انجرت ورقها ، واقتعرت ، فعلبت الثياب  
وآذت من مر بها ، كما يفعل الكلب .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدقيش كلب الشجر ،  
فهو كلب إذا لم يجد ربه ، فتحسن من غير أن  
تذهب ندوته ، فعلق توب من مر به كالكلب .

تقول : استوى على كلب قرسه . ودهر كلب :  
مليح على أهله بما يسوءهم ، مشتق من الكلب  
الكلب ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناس ، لا أبأ لهم !  
قد أكلوا التعم فابح كلب

وكلبة الزمان : شدة حاله وضيغه ، من ذلك .  
والكلبة ، مثل الجلبة . والكلبة : شدة البرد ،  
وفي المعجم : شدة الشتاء ، وجهده ، منه أيضاً ؛  
أشد يعقوب :

أنجبت قرّة الشتاء ، وكانت  
قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب ، بالتحريك ، وقد كلب الشتاء ،  
بالسر . والكلب : أنف الشتاء وحده ؛  
وبقيت علينا كلبة من الشتاء ؛ وكلبة أي بقية  
شدة ، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكلبة  
كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره .  
وهو في كلبة من العيش أي ضيق . وقال التضرر :  
الناس في كلبة أي في قحط وشدة من الزمان .  
أبو زيد : كلبة الشتاء وهلبته : شدته . وقال  
الكسائي : أصابتهم كلبة من الزمان ، في شدة  
حالم ، وعيشهم ، وهلبة من الزمان ؛ قال :  
ويقال هلبة وجلبة من الحر والقر . وعام كلب :  
جدب ، وكله من الكلب .

والمكالبة : المشاركة ، وكذلك التكالب ؛ يقال :  
هم يتكالبون على كذا أي يتوانسون عليه .

وكلب الرجل مكالبة وكلاباً : ضايقه كضايقة  
الكلاب بعضها بعضاً ، عند المهارسة ؛ وقول  
تأبط شراً :



وأرض كَلْبِيَّةٌ إذا لم يَحِدْ نباتها رِيًّا ، فَيَبَسَ .  
وأرض كَلْبِيَّةُ الشَّجَرِ إذا لم يُصَيِّها الرِّبْعُ . أبو  
خَيْرَةَ : أرض كَلْبِيَّةٌ أي غَلِيظَةٌ قَفٌّ ، لا يكون  
فيها شجر ولا كَلْبٌ ، ولا تكونُ جَبَلًا ، وقال أبو  
الدَّقْدَقِشِ : أرض كَلْبِيَّةُ الشَّجَرِ أي خَشِنَةٌ يَابِسَةٌ ،  
لم يُصَيِّها الرِّبْعُ بَعْدُ ، ولم تَلِنْ . والكَلْبِيَّةُ من  
الشجر أيضاً : الشَّوْكَةُ العارِيَّةُ من الأَغْصَانِ ، وذلك  
لِتعلقها بِنِ يَمُرُّ بها ، كما تَفْعَلُ الكِلَابُ . ويقال للشجرة  
العارِدةِ الأَغْصَانِ الشَّوْكُ اليَابِسِ المُفْشَعِرَةِ :  
كَلْبِيَّةٌ .

وكَفُّ الكَلْبِ : عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالقِيَعَانِ  
وبِلادِ بَجْدِ ، يقال لها ذلك إذا يَبَسَتْ ، تُشْبِهُ  
بِكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوَانِيِّ ، وما دامت خَضْرَاءَ ،  
فهي الكَفْفَةُ .  
وَأُمُّ كَلْبِيَّةٌ : شُجَيْرَةٌ شَاكَةٌ ، تَنْبُتُ فِي غَلْظِ  
الأرضِ وجبالها ، صفراءُ الورقِ ، خَشِنَاءُ ، فإذا  
حُرِّكَتْ ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنٍ رَائِحَةٍ وَأَخْبَثَتْ ؛  
سُمِّيَتْ بِذلك لِمَكَانِ الشَّوْكِ ، أو لأنها تُنْتِنُ كالكَلْبِ  
إذا أصابه المَطَرُ .

إذا لم يكن إلا القَتَادُ ، تَنْزَعَتْ  
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ القَتَادِ المُكَلَّبِ

والكَلْبُ : الشَّعْبِيرَةُ . والكَلْبُ : المِيسَارُ الذي  
في قائمِ السيفِ ، وفيه الذُّؤَابَةُ لِتَعَلُّقِهَا بها ؛ وقيل  
كَلْبُ السيفِ : ذُوَابَتُهُ . وفي حديثِ أُحُدٍ : أن  
فَرَسًا ذُبَ بِذَنبِهِ ، فأصابَ كَلْبًا سَيْفِيًّا ،  
فاسْتَلَّهُ . الكَلْبُ : الكَلْبُ : الحَلْفَةُ أو المِيسَارُ  
الذي يكون في قائمِ السيفِ ، تكون فيه عِلاقتُهُ .  
والكَلْبُ : حديدَةٌ عَفْفَاءُ تكون في طَرَفِ الرُّحْلِ  
تُعَلَّقُ فيها المِزَادُ والأدَاوِي ؛ قال يصف سِقَاءً :

وَأشَعَّتْ مَنجُوبٍ سَيْفِيًّا ، رَمَتْ بِهِ ،  
على الماءِ ، إِحْدَى البِغَمَلَاتِ العَرَامِيسِ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ الماءِ رِيَّانًا ، بَعْدَمَا  
أَطَالَ بِهِ الكَلْبُ الشَّرِي ، وهو نَاعِيسٌ

والكَلْبُ : كالكَلْبِ ، وكلُّ ما أوثقَ به شيءٌ ،

وكَفُّ الكَلْبِ : عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالقِيَعَانِ  
وبِلادِ بَجْدِ ، يقال لها ذلك إذا يَبَسَتْ ، تُشْبِهُ  
بِكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوَانِيِّ ، وما دامت خَضْرَاءَ ،  
فهي الكَفْفَةُ .

وَأُمُّ كَلْبِيَّةٌ : شُجَيْرَةٌ شَاكَةٌ ، تَنْبُتُ فِي غَلْظِ  
الأرضِ وجبالها ، صفراءُ الورقِ ، خَشِنَاءُ ، فإذا  
حُرِّكَتْ ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنٍ رَائِحَةٍ وَأَخْبَثَتْ ؛  
سُمِّيَتْ بِذلك لِمَكَانِ الشَّوْكِ ، أو لأنها تُنْتِنُ كالكَلْبِ  
إذا أصابه المَطَرُ .

والكَلْبُ : المِيسَارُ ، وكذلك الكَلْبُ ، والجمع  
الكَلَالِيْبُ ، ويسمى المِيسَارُ ، وهو الحديدية التي  
على عُفِّ الرِّائِضِ ، كَلْبًا ؛ قال جَنْدَلُ بنِ الرَّاعِي  
يَهْجُو ابنَ الرِّقَاعِ ؛ وقيل هو لأبيه الرَّاعِي :

مُخَادِفٌ لَاحِقٌ ، بِالرَّأْسِ ، مَنكِبِيهِ ،  
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلْبِيٍّ

وَكَلْبِهِ : ضَرَبَهُ بِالكَلْبِ ؛ قال الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَوَلَايَ ، كَأَنَّهُ  
على الشَّرَفِ الأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

١ قوله « العارِدةِ الأَغْصَانِ » كذا بالأصل والتهديب بدل مهلة بعد  
الراءِ ، والذي في النسخة العارِدةِ بالثناة التحتية بعد الراءِ .

فهو كَلْبٌ، لَأنه يَعْقِلُهُ كما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلَقَهُ .

والكَلْبَتَانِ : التي تكونُ مع الحدَادِ يأخذُ بها الحديد المُنَعَمَى ، يقال : حديدَةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وحديدَتَانِ ذواتا كَلْبَتَيْنِ ، وحدائدُ ذواتُ كَلْبَتَيْنِ ، في الجِبع ، وكلُّ ما سُيِّ بِاتْنِينِ فكذلك .

والكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الأَدِيمِ . والكَلْبَةُ : الحِصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أو الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَلُ الإِسْتَقَى الذي في رأسه جُجْرٌ ، ثم يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كذلك الكَلْبَةُ يُجْعَلُ الحَيْطُ أو السَّيْرُ فِيهَا ، وهي مَثْنِيَةٌ ، فَتَدْخُلُ في مَوْضِعِ الحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الحَارِزُ يَدَهُ في الإِدَاوَةَ ، ثم يَمْدُهُ . وكَلْبَتِ الحَارِزَةَ السَّيْرُ تَكَلْبُهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرُ ، فَتَتَّ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ القَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قال دُكَيْنُ بنُ رِجَاءِ الفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَانَ عَرًّا مَثْنِيَةً ، إِذْ تَجَنَّبُهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي حَرَزِيهِ تَكَلْبُهُ

واستشهد الجوهري بهذا على قوله : الكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الأَدِيمِ إِذَا خُرَزَا ؛ تقول منه : كَلْبَتُ المَزَادَةِ ، وَعَرًّا مَثْنِيَةً ما تَكْتَنِي مِنْ جِلْدِهِ . ابن دريد : الكَلْبُ أَنْ يَقْضَرَ السَّيْرُ عَلَى الحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلُ في الثَّعْبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثم تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ الناقصِ فِيهِ ، ثم تُخْرِجُهُ ، وَأَنْشَدَ رَجَزُ دُكَيْنِ أَيْضًا . ابن الأعرابي : الكَلْبُ حَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرِيْنِ .

كَلْبَتُهُ أَكْلُهُ كَلْبًا ، واكْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحدها عن اللحياني ؛ قال : والكَلْبَةُ : السَّيْرُ وراءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَلُ الإِسْتَقَى الذي في رأسه جُجْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أو الحَيْطُ في الكَلْبَةِ ، وهي مَثْنِيَةٌ ، فَتَدْخُلُ في مَوْضِعِ الحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الحَارِزُ يَدَهُ في الإِدَاوَةَ ، ثم يَمْدُ السَّيْرَ أو الحَيْطَ . والحَارِزُ يُقال له : مُكْتَلَبٌ .

ابن الأعرابي : والكَلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ في رِوَادِ السَّعْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّفْنَةُ ، وهي السَّفْرَةُ التي تُجْمَعُ بالحَيْطِ . قال : والكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ المَاءِ في الوادي . والكَلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِعُ السَّطِيحَةُ . والكَلْبُ : مِسَارٌ مَقْبُضِ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخِرٌ ، يُقال له : العَجُوزُ .

وكَلْبُ البَعِيرِ يَكْتَلِبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ حَرِيرِهِ وَزِيَامِهِ بِحَيْطٍ في البُرَّةِ . والكَلْبُ : الأَكْلُ الكَثِيرُ بِلَا شِعْرِ . والكَلْبُ : وَقْوَاعُ الحَبَلِ بَيْنَ القَعْرِ والبَكَرَةِ ، وهو المَرَسُ ، والحَضْبُ ، والكَلْبُ القِدْ .

ورَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مُشْدُودٌ بِالقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قال طَفِيلُ الغَنَوِيُّ :

فَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وقيل : هو مَقْلُوبٌ عَنِ مُكَبَّلٍ . ويُقال : كَلْبٌ عَلَيْهِ القِدُّ إِذَا أُسِرَ بِهِ ، فَيَسِي وَعَضَهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَي مُقْبَدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالقِدِّ .

وفي حديث ذي الشَّدِيَّةِ : يَبْدُو في رَأْسِ يَدَيْهِ شَعِيرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبِي ، يعني مَخَالِبَهُ . قال ابن الأثير : هكذا قال المروزي ، وقال الزمخشري : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبِي ، أو كَلْبَةُ سِنُورِي ، وهي الشَّعْرُ النَّابِتُ في جَانِبِي خَطْبِيهِ .

١ قوله «فباء بقتلانا الخ» كذا أشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباه بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المن، فلعلها روايتان .

ويقال للشعر الذي يَغْرُزُ به الاستكافُ : كَثْبَةٌ .  
قال : ومن فَسَّرَها بِالْمَخَالِبِ ، نظراً إلى بحريه  
الكلاليب في مخالب البازي ، فقد أبعد .  
ولسانُ الكَلْبِ : اسمُ سَيْفٍ كان لأوس بن حارثة  
ابن لأم الطائي ؛ وفيه يقول :

فإن لسان الكَلْبِ مانعٌ حوزاني ،  
إذا حشَدتْ مَعْنُ وأفأءُ بغيرِ

ورأسُ الكَلْبِ : اسمُ جبلٍ معروفٍ . وفي الصحاح :  
ورأسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .  
والكَلْبُ : طَرْفُ الأَكْمَةِ . والكَلْبَةُ : حانوتُ  
الحَمَارِ ، عن أبي حنيفة .

وكَلْبٌ وبنو كَلْبٍ وبنو أَكَلْبٍ وبنو كَلْبَةَ :  
كلثما قبائلٌ . وكَلْبٌ : سَحْيٌ من قِضَاعَةٍ . وكَلَابٌ :  
في قريش ، وهو كِلَابٌ بنُ مُرَّةَ . وكِلَابٌ : في  
هوازن ، وهو كِلَابٌ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
وقولهم : أغزُ من كَلْبِيٍّ وائلٍ ، هو كَلْبِيٌّ  
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كَلْبِيٌّ ،  
رَهْطٌ جرير الشاعر ، فهو كَلْبِيٌّ بن يربوع بن  
حنظلة . والكَلْبُ : جَبَلٌ باليامة ؛ قال الأعشى :

إذ يَرْفَعُ الآلُ رأسَ الكَلْبِ فارتفعاً

هكذا ذكره ابن سيده . والكَلْبُ : جبلٌ باليامة ،  
واستشهد عليه بهذا البيت : رأسُ الكَلْبِ .  
والكَلْبَاتُ : هَضْبَاتٌ معروفةٌ هناك .  
والكَلَابُ ، بضم الكاف وتخفيف اللام : اسمُ ماءٍ ،  
كانت عنده وقعة العَرَبِ ؛ قال السُّفَّاحُ بن خالد التُّغَلْبِيُّ :

إنَّ الكَلَابَ ماؤنا فَخَلْثُوهُ ،

وساجِرًا ، والله ، لئن تَحَلْثُوهُ

وساجرٌ : اسمُ ماءٍ يجتمع من السيل . وقالوا : الكَلَابُ

الأوَّلُ ، والكَلَابُ الثاني ، وهما يومان مشهوران  
للعرب ؛ ومنه حديث عَرَفَجَةَ : أنْ أَنْفَسَهُ أُصَيْبٌ  
يومَ الكَلَابِ ، فاتَّخَذَ أَنْفَاً من فِضَّةٍ ؛ قال أبو عبيد :  
كَلَابُ الأوَّلُ ، وكَلَابُ الثاني يومان ، كانا بين  
مُلوِكِ كِنْدَةَ وبني تَمِيمٍ . قال : والكَلَابُ موضعٌ ،  
أو ماءٌ ، معروفٌ ، وبين الدُّهْناءِ واليامةِ موضعٌ يقال له  
الكَلَابُ أيضاً . والكَلْبُ : فرسٌ عامرٌ بن الطفيل .  
والكَلْبُ : القيادةُ ، والكَلْبَتَانُ : القَوَادُ ؛ منه ،  
حكاهما ابن الأعرابي ، يرفعهما إلى الأصمعي ، ولم  
يذكر سببويه في الأمثلة فَحْتَلَاناً . قال ابن سيده :  
وأَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إليه ذلك ، أن يكون الكَلْبُ  
ثلاثياً ، والكَلْبَتَانُ رُباعياً ، كترَمَ وازرَأَمَ ،  
وضَفَدَ واضْفَادَ .

وكَلْبٌ وكَلْبِيٌّ وكِلَابٌ : قبائلٌ معروفةٌ .

كَلْبٌ : الكَلْبَتَانُ : مأخوذٌ من الكَلْبِ ؛ وهي  
القيادةُ . ابن الأعرابي : الكَلْبَةُ القيادةُ ، والله أعلم .

كلحب : كَلْبَتَهُ بالسيف : ضربه .

وكَلْبَتَةٌ والكَلْبَتَةُ : من أساء الرجال .  
والكَلْبَتَةُ البِرْبُرِيُّوعِيٌّ : اسمُ هَبيرةَ بن عبد منافٍ .  
قال الأزهري : ولا يُدْرَى ما هو . وقد روي عن  
ابن الأعرابي : الكَلْبَتَةُ صوتُ النارِ وهيبُها ، يقال :  
سمعت حَدَمَةَ النارِ وكَلْبَتَتَها .

كَنْبٌ : كَنْبٌ يَكْنُبُ كَنْبُوباً : غَلْظٌ ؛ وأنشد  
لدُرَيْدِ بن الصَّبَّةِ :

وأنتَ امرؤٌ جَعَدُ القفا مُتَعَكِّسٌ ،

من الأقطرِ الحَوَلِيِّ سَبْعَانُ كَانِبٌ

أي سَعَرَ لِحْيَتَهُ مُتَقَبِّضٌ لم يُسْرَحْ ، وكلُّ شيءٍ  
مُتَقَبِّضٌ ، فهو مُتَعَكِّسٌ .

وَأَكْتَبَبَ : كَكْتَبَبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ  
كَانِزٌ ، يقال : كَنْبٌ فِي جِرَابِهِ شَيْئاً إِذَا كَنْزَهُ فِيهِ .  
وَالكَنْبُ : غَلِظٌ يَعْلُو الرَّجُلَ وَالْحُفَّ وَالْحَافِرَ  
وَاليَدَ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليَدَ إِذَا غَلِظَتْ مِنْ  
العَمَلِ ؛ كَنْبَتْ يَدُهُ وَأَكْنَبَتْ ، فِيهِ مُكْنَبَةٌ .  
وفي الصحاح : أَكْنَبَتْ ، وَلَا يُقَالُ : كَنْبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ  
أحمد بن يحيى :

قد أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،  
وبعدَ دُهْنِ البَانِ والمَضْنُونِ ،  
وَهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمَرُونِ

والمَضْنُونُ : جنسٌ من الطَّيِّبِ ؛ قال العجاج :

قد أَكْنَبَتْ نَسْرُهُ وَأَكْنَبَا

أَي غَلِظَتْ وَعَسَتْ . وفي حديث سعدٍ : رَأَى  
رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أَكْنَبَتْ يَدَاهُ ،  
فقال له : أَكْنَبَتْ يَدَاكَ ؛ فقال : أَعَالِجُ بِالْمَرْ  
والمِسْحَاةِ ؛ فأخذ يده وقال : هذه لَا تَمَسُّهَا النارُ  
أَبداً . أَكْنَبَتْ اليَدُ إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا ،  
وَتَعَجَّرَ مِنْ مَعَانَاةِ الأشياءِ الشاقَّةِ . وَالكَنْبُ فِي اليَدِ :  
مِثْلُ المَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ العَمَلِ . والمِكْنَبُ :  
الغليظُ مِنَ الحوافِرِ . وَخُفٌّ مُكْنَبٌ ، بفتح النون :  
كَمِكْنَبِي ، عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكلِّ مَرثُومٍ التَّوَّاجِي مُكْنَبِ

وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اشتدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ  
لسانُهُ : احتبس . وَكَنْبَ الشَّيْءُ يَكْنِبُهُ كَنْباً :  
كَنْزَهُ . وَالكَانِبُ : المِثْلِيُّ شَيْعاً . وَالكِتابُ ،  
بالكسر ، والعامِي : الشَّراخُ . وَالكَنْبِيُّ : البَيْسُ  
من الشجر . قال أبو حنيفة : الكَنْبِيُّ ، بغير ياء ، شبيه  
بِقَتَادِنَا هذا ، الذي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وقد يُحَصَفُ عِنْدَنَا

بِلِجَائِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرْطٌ باقيةٌ على التَّدْيِ . وقال  
مرَّةً : سألتُ بعضَ الأعرابِ عن الكَنْبِ ، فأراني  
شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشَّوْكَ ، بيضاءَ  
العِيدانِ ، كثيرةَ الشَّوْكَ ، لها في أطرافِها بَرَاعِيمٌ ،  
قد بَدَتْ مِنْ كلِّ بَرْعُوْمَةٍ شَوْكَاتٌ ثلاثٌ . وَالكَنْبِيُّ :  
نَبْتُ ؛ قال الطرماح :

مُعالياتٌ ، على الأربابِ ، مَسْكَنُهَا  
أطرافُ نَجْدِ ، بأرضِ الطَّلْحِ وَالكَنْبِ

الليث : الكَنْبِيُّ شَجَرٌ ؛ قال :

في تَضَدِّ مِنَ الكَرَاثِ وَالكَنْبِ

وَكَنْبٌ ، مَصغراً : موضعٌ ؛ قال النابغة :

زيدُ بنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِمِراعيِّ ،  
وعلى كَنْبِ مالِكِ بنِ حِيارِ

كَنْبٌ : ابن الأعرابي : الكَنْبَابُ الرَمْلُ المُنْهالُ .

كَنْبٌ : الكَنْبَةُ : اختلاطُ الكلامِ مِنَ الحَطِّ ، حكاة  
يونس .

كَهَبٌ : الكَهْبَةُ : عُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً فِي ألوانِ الإبلِ ،  
زاد الأزهري : خاصة .

بَعِيرٌ أَكْهَبٌ : يَبِينُ الكَهَبُ ، وَفاقَةُ كَهْبَاهُ .  
الجوهري : الكَهْبَةُ لونٌ مِثْلُ القَهْبَةِ . قال أبو عمرو :  
الكَهْبَةُ لونٌ ليس بِخالصٍ فِي الحُمْرَةِ ، وهو فِي  
الحُمْرَةِ خاصَّةً . وقال يعقوب : الكَهْبَةُ لونٌ إلى  
العُبْرَةِ ما هو ، فلم يَخُصَّ شَيْئاً دونَ شيءٍ . قال  
الأزهري : لم أَسعِ الكَهْبَةَ فِي ألوانِ الإبلِ ، لغير  
الليث ؛ قال : ولعله يُسْتَعْمَلُ فِي ألوانِ الثيابِ .  
الأزهري : قال ابن الأعرابي : وقيل الكَهَبُ لونٌ  
الجاموسِ ، وَالكَهْبَةُ : الذُهْمَةُ ؛ والفعلُ مِنْ كلِّ ذلكِ

حرم الحمر والكوبة؛ قال ابن الأثير: هي الترد؛  
وقيل: الطبل؛ وقيل: البربط؛ ومنه حديث  
علي: أمرنا بكسر الكوبة، والكثارة، والشياع.

## فصل اللام

لب: لب كل شيء، ولبابه: خالصة وخياره، وقد  
غلب اللب على ما يؤكل داخله، ويرمى خارجه  
من الثمر. ولب الجوز واللوز، ونحوها: ما  
في جوفه، والجمع الثيوب؛ تقول منه: ألّب  
الزرع، مثل أحب، إذا دخل فيه الأكل.

ولبب الحب تلييباً: صار له لب. ولب  
التخلة: قلبها. وخالص كل شيء: لبه. الليث:  
لب كل شيء من الثمار داخله الذي يطرح  
خارجه، نحو لب الجوز واللوز. قال: ولب  
الرجل: ما جعل في قلبه من العقل.

وشيء لباب: خالص. ابن جني: هو لباب قوم،  
وم لباب قومهم، وهي لباب قومها؛ قال جرير:

تدرني فوق مثنى قروناً  
على بشرى، وآيسة لباب

والحسب: اللباب الخالص، ومنه سميت المرأة  
لبابة. وفي الحديث: إننا حي من مذحج، لباب  
سلفها ولباب شرفها. اللباب: الخالص من كل  
شيء، كاللب. واللباب: طعين مرقق. ولتبب  
الحب: جرى فيه الدقيق. ولباب القمح، ولباب  
الفستق، ولباب الإبل: خيارها. ولباب  
الحسب: تحضه. واللباب: الخالص من كل  
شيء؛ قال ذو الرمة يصف فحللاً مثنياً:

سبحلاً أبا شريخين أحيا بناته  
مقاليتها، فهي اللباب الحباس

كوب وكهب كهباً وكهبة، فهو أكهب،  
وقد قيل: كاهب؛ وروى بيت ذي الرمة:

جنوح على باقي سحيق، كأنه  
لهاب ابن آوى كاهب اللون أطحله

ويروى: أكهب.

كهدب: كهذب: ثقيل وخم.

كهكب: التهذيب في ترجمة كهكم: ابن الأعرابي:  
الكهكم والكهكب الباذنجان.

كوب: الكوب: الكوز الذي لا عروة له؛ قال  
عدي بن زيد:

متكناً تصفق أبوابه،  
يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع أكواب. وفي التنزيل العزيز: وأكواب  
موضوعة. وفيه: ويطاف عليهم بصحاف من ذهب  
وأكواب. قال الفراء: الكوب الكوز المستدير  
الرأس الذي لا أذن له؛ وقال يصف منجوتاً:

يصب أكواباً على أكواب،  
تدققت من ماها الجوابي

ابن الأعرابي: كاب يكوب إذا شرب بالكوب.  
والكوب: دقة العنق وعظم الرأس.  
والكوبة: الشظرنجة. والكوبة: الطبل  
والترد، وفي الصحاح: الطبل الصغير المنحصر.  
قال أبو عبيد: أما الكوبة، فلن محمد بن كثير  
أخبرني أن الكوبة الترد في كلام أهل اليمن؛ وقال  
غيره، الكوبة: الطبل. وفي الحديث: إن الله

أ قوله «كأب يكوب إذا الخ» وكذلك أكتب يكتب كما يقال:  
كاز واکاز إذا شرب بالكوز اه. تكملة.

وقال أبو الحسن في الفالوذج : لبابُ القمَحِ بلعابِ  
التحل .

ولب كل شيء : نفسه وحقيقته . وربما سمي سم  
الحية : لباً . واللَّبُّ : العقلُ ، والجمع ألبابُ  
واللَّبُّ ؛ قال الكُمَيْتُ :

إليكم ، بني آلِ النبي ، تطلعتُ  
نوازِعَ من قلبي ، ظمَاءً ، وألْبَبُ

وقد جُمِعَ على ألبٍ ، كما جُمِعَ بُؤسٌ على أبؤس ،  
ونعم على أنعم ؛ قال أبو طالب :

قلبي إليه مشرفُ الألبِ

واللِّبَابَةُ : مصدرُ اللِّيبِ . وقد لَبَّيْتُ ألباً ،  
ولَبَّيْتُ تلباً ، بالكسر ، لباً ولبياً ولبابةً :  
صِرْتُ ذَا لُبٍّ . وفي التهذيب : حكى لَبَّيْتُ ،  
بالضم ، وهو نادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل  
لِصْفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطلبِ ، وضربت الزُّبَيْرُ : لم  
تَضْرِبْنِي ؟ فقالت : لَيْلَبٌ ، ويقود الجيشَ ذَا  
الجَلَبِ أي يصير ذَا لُبٍّ . ورواه بعضهم : أَضْرِبُهُ  
لِكَيْ يَلَبُّ ، ويقود الجيشَ ذَا اللِّجَبِ . قال ابن  
الأنثى : هذه لغة أهل الحِجَازِ ؛ وأهل نجدٍ يقولون :

لَبٌّ يَلِبُّ بوزن فَرٍّ يَفِرُّ .

ورجل ملبوبٌ : موصوف باللبابة .

وليببٌ : عاقلٌ ذو لُبٍّ ، من قومِ ألباه ؛ قال  
سيبويه : لا يُكسَرُ على غير ذلك ، والأنثى لبيبةٌ .  
الجوهري : رجلٌ ليببٌ ، مثلُ لَبٍّ ؛ قال المصَرَّبُ  
ابن كعب :

قلتُ لها : فيني إليك ، فإنتي

حرامٌ ، وإني بعد ذلك لسيبٌ

التهذيب : وقال حسان :

وجاريةٌ مَلْبُوبَةٌ ومُتَبَسِّسٌ  
وطارقةٌ ، في طَرَفِهَا ، لم تُشَدِّدْ

واستَلَبَهُ : امتَحَنَ لُبَّهُ .

ويقال : بناتُ ألبٍ عُروقٌ في القلبِ ، يكون  
منها الرقَّةُ . وقيل لأغرابيةٌ ثعالبُ ابنتها : ما  
لكِ لا تَدْعِينِ عليَّ ؟ قالت : تأتي له ذلك بناتُ  
ألبٍ . الأصمعي قال : كان أعرابيٌّ عنده امرأةٌ فَبَرِمَ  
بها ، فألقاها في بئرٍ عَرَضاً بها ، فمرَّ بها نَقَرٌ  
فَسَبِعُوا هَمَهَمَتَهَا من البئرِ ، فاستغفروها ، وقالوا :  
من فَعَلَّ هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعي  
اللهَ عليه ، فقالت : لا تطاوعني بناتُ ألبٍ . قالوا :  
وبناتُ ألبٍ عُروقٌ متصلة بالقلبِ . ابن سيده :  
قد عَلِمْتُ بذلك بناتُ ألبٍ ؛ يَعْنُونَ لُبَّهُ ، وهو  
أحدٌ ما سُدَّ من المضاعفِ ، فجاء على الأصل ؛ هذا  
مذهب سيبويه ، قال يَعْنُونَ لُبَّهُ ؛ وقال المبرد في  
قول الشاعر :

قد عَلِمْتُ ذاكَ بناتِ ألبِ

يريدُ بناتِ أَعْقَلِ هذا الحَيِّ ، فإن جمعت ألباً ،  
قلت : ألبابٌ ، والتصغيرُ ألبيبٌ ، وهو أولى من  
قول من أعلتها .

واللَّبُّ : اللطيفُ القريبُ من الناس ، والأنثى :  
لبَّةٌ ، وجمعها لِبَابٌ . واللَّبُّ : الحادي الأزم  
لسوقِ الإبلِ ، لا يفتنر عنها ولا يفارقها . ورجلٌ  
لبٌّ : لازمٌ لصنعته لا يفارقها . ويقال : رجلٌ  
لبٌّ : أي لازمٌ للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لباً ، بأعجازِ المطيِّ ، لاحقاً

ولبٌ بالمكانِ لباً ، وألبٌ : أقام به ولزمه .  
وألبٌ على الأمرِ : لزمه فلم يفارقه .

وقولهم: لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ، مِنْهُ، أَي لِرُؤْمَا لَطَاعَتِكَ؛  
وفي الصحاح: أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ؛ قَالَ:

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي، وَدَوْنِي  
زُورَاءُ ذَاتِ مَنْزَعٍ يَبُونِ،  
لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ، لَمَنْ يَدْعُونِي

أصله لَبَّيْتُ فَعَلْتُ، مِنْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ، فَأَبْدَلْتُ  
الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ الْحَلِيلُ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
دَارَ فُلَانٌ نَلْبًا دَارِي أَي تَحَاذِيهَا أَي أَنَا مُوَاجِهٌكَ  
بِمَا تَحِبُّ إِجَابَةً لَكَ، وَالْيَاءُ لِلتَّنْيَةِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى  
النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ. وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ: انْتَصَبَ لَبَّيْكَ،  
عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا انْتَصَبَ سَبْعَانَ اللهُ. وَفِي الصَّحَاحِ:  
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: حَمْدًا اللهُ وَشُكْرًا،  
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: لَبَّيَّا لَكَ، وَثُنِّي عَلَى مَعْنَى  
التَّوَكُّيدِ أَي إِلْبَابًا بِكَ بَعْدَ الْبَابِ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُتَذَرِّبِي يَقُولُ:  
عُرِضَ عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ  
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى  
لَبَّيْكَ، إِجَابَةً لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ؛ قَالَ: وَنُصِبَ عَلَى  
الْمَصْدَرِ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ،  
وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَبَّ بِأَرْضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْعَنَمُ

قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

رَدَدْنِ مُحْصِنَاتًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ،  
وَتِيمٌ نَلْبِي فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَلَازِمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ قَوْلُهُ:

وَتِيمٌ نَلْبِي فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ؛ جَعَلَهُ مِنَ اللَّبِّ، فَتَرَكَ  
هَمْزَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْمِ أَصُوبٌ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ  
وَتَحَلَّبُ. قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ: كَانَ أَصْلُ لَبَّ  
بِكَ، لَبَّ بِكَ، فَاسْتَنْقَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ، فَحَلَبُوا  
إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَلَّبْتُ، مِنَ الظَّنِّ. وَحَكِي  
أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُهُ مِنَ أَلَبَّتُ بِالْمَكَانِ،  
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ حَاجِبَهُ، أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ أَي أَنَا مُقِيمٌ  
عِنْدَكَ، ثُمَّ وَكَدَ ذَلِكَ بِلَبَّيْكَ أَي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.  
وَحَكِي عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
أُمُّ لَبَّةٍ أَي مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ؛ قَالَ: فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ،  
فَمَعْنَاهُ إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَمُحِبَّةٌ لَكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُمْ سَكَّامٌ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنُهَا  
إِلَيْهَا، فَمَا كَرِهَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قَالَ، وَيُقَالُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي نَلْبًا  
دَارَكَ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: اتِّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى  
أَمْرِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبُّ الطَّاعَةُ، وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْإِقَامَةِ. وَقَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ وَاحِدٌ، فَإِذَا  
ثَبِتَ، قُلْتُ فِي الرَّفْعِ: لَبَّانِ، وَفِي النَّصَبِ وَالْحَفْضِ:  
لَبَّيْنِ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ،  
ثُمَّ حُدِفَتِ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ أَي أَطَعْتُكَ طَاعَةً، مَقْبُولَةً  
عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ. ابْنُ سَبِيوِيَّةٍ: قَالَ سَبِيوِيَّةٌ  
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ،  
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حُدِّ الْإِضَافَةِ، وَزَعَمَ  
الْحَلِيلُ أَنَّهَا تَنْتِيَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَلِمَا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ،  
فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَيَدُلُّكَ  
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْحَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَبَّ، يُجْزِيهِ  
مُجْزِي أَمْسٍ وَغَاقٍ؛ قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ  
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْإِسْمَ، قُلْتُ:

لَبِّي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِيَا بَنِي مِسْوَرًا ،  
فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسْوَرِ

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبَّيْ يَدَيَّ ، لَأَنْكَ لَا  
تقول : عَلَيَّ زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ . قَالَ ابْنُ جَنِي :  
الْأَلْفُ فِي لَبِّي عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ التَّنْيَةِ فِي لَبَّيْكَ ،  
لِأَنَّهُمْ اسْتَقْوَا مِنَ الْاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ مَعَ  
حَرْفِ التَّنْيَةِ فَعَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَمَا قَالُوا  
مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْوَا  
لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجَاؤُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِالْيَاءِ  
الَّتِي لِلتَّنْيَةِ فِي لَبَّيْكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَبِيوهِ . قَالَ :  
وَأَمَّا يونس فزعم أن لَبَّيْكَ اسم مفرد ، وأصله عنده  
لَبَّبٌ ، وَزَنَهُ فَعَلَّلَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ  
عَلَى فَعَلَّ ، لِغَلَّةِ فَعَلَّ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثْرَةِ فَعَلَّلَ ،  
فَقَلَّبَتِ الْيَاءُ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَبَّبٍ ، يَاءً ، هَرَبًا  
مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْيَاءَ أَلْفًا  
لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا  
وُصِلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ ، وَبِالْيَاءِ فِي لَبِّيهِ ، قَلِبَتْ  
الْأَلْفُ يَاءً كَمَا قَلِبَتْ فِي إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا  
بِالضَّمِّ ، فَقَلَّتْ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ وَاحْتَجَّ سَبِيوهِ  
عَلَى يونس فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ يَاءِ عَلَيْكَ  
وَلَدَيْكَ ، لَوَجِبَ ، مَتَى أَضْفَتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِّ ، أَنْ  
تُغْرِمَهَا أَلْفًا ، كَمَا أَنْكَ إِذَا أَضْفَتَ عَلَيْكَ وَأَخْتَبَهَا إِلَى  
الْمُظْهَرِّ ، أَفْزَرَّتْ أَلْفًا بِجَاهِهَا ، وَلَكِنْ تَقُولُ  
عَلَى هَذَا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كَمَا تَقُولُ :  
إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خَالِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
قَوْلَهُ : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسْوَرِ ؛ قَالَ : فَقَوْلُهُ لَبِّي ، بِالْيَاءِ  
مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهَرِّ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مثنى ،  
بِمَنْزِلَةِ غَلَامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاءُ قَالَ : لَبَّيْكَ ، وَلَبِّي

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ :

وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَلْبِيبُ

إِنَّمَا أَرَادَ مُلْتَبِّ بِالْحَجِّ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَي مَعَ ذَلِكَ .  
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي  
أَنْ يَقُولَ : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . وَلَكِنْ الْعَرَبُ قَدْ قَالَتْ  
بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِهْلَالِ  
بِالْحَجِّ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ ، وَهِيَ  
لِجَابَةِ الْمُتَأَدِّي أَي لِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ ، وَهُوَ مُأْخُذٌ  
بِمَا تَقْدَمُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
حَسَبُ لِبَابٍ إِذَا كَانَ خَالصًا مَحْضًا ، وَمِنْهُ لَبُّ  
الطَّعَامِ وَلِبَابُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلْتَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسُودِ :  
يَا أَبَا عَمْرٍو . قَالَ : لَبَّيْكَ ا قَالَ : لَبِّي يَدَيْكَ .  
قَالَ الْخَطَّاطِيُّ : مَعْنَاهُ سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وَإِنَّمَا  
تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ :  
يَدَاكَ ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ . وَقَالَ الزُّخْمَرِيُّ :  
مَعْنَى لَبِّي يَدَيْكَ أَي أَطْبَعُكَ ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ ،  
وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ .  
وَلِبَابٍ لِبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بِلُغَةِ حَبِيرٍ . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي بِمَا تَقْدَمُ ، كَأَنَّهُ إِذَا نَقَى  
الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَّبُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ  
أَوْ النَّاقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : يَكُونُ لِلرَّحْلِ  
وَالسَّرْجِ يَنْعَمُهَا مِنَ الْاسْتِخَارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ؛ قَالَ  
سَبِيوهِ : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَأَلْتَبَّيْتُ السَّرْجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبِيًّا . وَأَلْتَبَّيْتُ  
الْفَرَسَ ، فَهُوَ مُلْتَبَّبٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛  
جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا . قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :  
هُوَ غَلَطٌ ، وَقِيَاسُهُ مُلْتَبٌّ ، كَمَا يَقَالُ مُعْتَبٌّ ، مِنْ



أَحْبَبْتُهُ ، ومنه قولهم : فلان في لَبِّبٍ رَخِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَسِعَةٍ ؛ وَلَبِّبْتُهُ ، مخفف ، كذلك عن ابن الأعرابي :

وَاللَّبِّبُ : البَالُ ، يقال : إِنَّهُ لَرَخِيٌّ اللَّبِّبِ . التهذيب ، يقال : فلانٌ في بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِّبٍ رَخِيٍّ أَي فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبِّبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرَقَّ وَاتَّخَذَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَضَارَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَعَلَنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبِّبُ الْكَيْبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِرَاقَةِ الْجَيْدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٍ ،  
كَأَنَّهَا طَيِّبَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِّبٌ

قَالَ الْأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْمَعْتَقَلُ ، إِذَا نَقَصَ قِيلَ : كَتَيْبٌ ؛ إِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوَكَلٌ ؛ إِذَا نَقَصَ قِيلَ : سَقَطٌ ؛ إِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ إِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبِّبٌ . التهذيب : وَاللَّبِّبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصُّدْرِ وَالْمُنْحَرِ ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّبَاتِ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ 'بُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً' ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبِّبُ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ مِنَ الصُّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتِهِمُ الرَّحِيمُ ، وَطَعَنِيهِمْ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّبِ ، وَلِئِنْ كَانَ شَيْءٌ خَالِصٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمُنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَنُرْوَى أَنَّ لَبِّبًا

الْفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَبِّبْتُ فُلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ اللَّبَاتِ ، فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ التَّهْزِيمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصُّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبِّبْتُهُ لَبًّا : صَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةِ . وَلَبُّهُ يَلْبُهُ لَبًّا : صَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْفَلَادَةِ : وَاسِطُهَا .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ . وَالْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَزَّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْمَعٍ لِثِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةَ :

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :  
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبِ

وَأَسْمَ مَا يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،  
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَسَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمِنْطَقَتَيْهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيَسْرَى ، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَهَا ، وَتُرَدُّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُقْبِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحِصْمَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَسْمُ كَالثَّلْبِينِ .

التهذيب ، يقال : أَخَذَ فُلَانٌ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ الَّذِي هُوَ لِأَبِيهِ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِجِرِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَجَرَرْتُهُ ؛

يقال لَبَّيْه : أَخَذَ بَتَلْبِيهِ وَتَلَابِيهِ إِذَا جَمَعَتْ ثِيَابَهُ عِنْدَ مَخْرَجِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَّرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلَتْ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكَتْهُ بِهِ .  
وَالْمَتَلَبَّبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ .  
وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبِيجِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهَا بِلَبَّةِ صَاحِبِهِ .

وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبَّبًا بِهِ . الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِي تَحْمِزُهُ بَنُوهُ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَعَرِّضًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَبِيَّةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبَّبٍ ،

فِي كَفِّهِ جِشٌّ أَجْشٌ وَأَقْطَعٌ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ الَّذِي لَبَسَ السِّلَاحَ وَتَشَرَّ لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَتَعِّلِ :

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْبُعِيرِ

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا خَاصَ أَبَاهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يقال : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَتَلَبَّبْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَّرْتَهُ بِهِ .

والتَّلْبِيبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنَ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَعِيرَةِ .

والتَّلْبِيبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَكَذَا مُحْكَمٌ ، وَلَا أَحْرِي مَا هُوَ . اللَّيْثُ : وَالصَّرِيحُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَصْرَخَ : لَبَّيْ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْبِيبِ نَفْسِهِ ؛

وَأَنْشُد :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَزَى وَلَبَّيَّا

ويقال : تَلْبِيئُهُ تَرْدُدُهُ . وَدَارُهُ ثَلَبٌ دَارِي أَي تَمْتَدُّ مَعَهَا . وَاللَّبُّ لَكَ الشَّيْءُ ؛ عَرَضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكَبَ أَلْبَا

وَاللَّيْلَةُ : لِحْسُ الشَّاةِ وَلِدَاهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرَجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ وَلِدَاهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : لَبَّ لَبَّ . وَاللَّيْلَةُ : الرَّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبَّيْتُ الشَّاةَ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لِحْسَتَهُ ، وَأَشْبَهَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّيْلَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلِدِهَا إِذَا لِحْسَتَهُ بِشَفْطِهَا . التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّيْلَةُ التُّعْرُوقُ ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ عَنِّيهِ :

وَرَاحَتْ أَصِيلَانًا ، كَانَ مَضْرُوعَهَا

دِلَالًا ، وَفِيهَا وَادِ الْقَرْنِ لَبَلَبٌ

أَرَادَ بِاللَّيْلَةِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْمِعْزَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبَلَبَةٍ عَلَيْهَا أَي ذُو شَفَقَةٍ .

وَلِبَالِبُ الْعَتَمِ : جَلَبَبْتُهَا وَصَوَّمْتُهَا . وَاللَّيْلَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ . وَاللَّيْلَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ لَبَلَبْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ ،

عَلَيْكَ الْمَتَلَبَّبُ وَالْمُسْتَلَبُّ

وَحُكْمِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفٌ عَلَيْهِ : لَبَابٌ لَبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

وَاللَّيْلَةُ : التُّعْرُ . وَتَلَبَّبَ التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظُّبِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أُنِيَ الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلَبَّبَ ، أَوْ

تَنَبُّ على الغَمِّ ؛ قال : هو حكاية صوت الثيوس عند السَّفادِ ؛ لَبٌ يَلِيبُ ، كَقَفَرٍ يَغِيرُ .  
واللَّبَابُ من الثَّباتِ : الشيء القليل غير الواسع ،  
حكاه أبو حنيفة .  
واللَّبْلَابُ : حَشِيشة . واللَّبْلَابُ : تَنَبَّتْ يَلْتَنُو  
على الشجر .

واللَّبْلَابُ : بقلة معروفة يُتداوى بها .  
ولبابة : اسم امرأة . ولبى ولبى ولبى : موضع ؛  
قال :

أسيرُ وما أذري ، لعلَّ مَنبئي  
لببى ، إلى أعراقها ، قد تدلَّتْ

لَب : اللَّابُ : الثَّابتُ ، تقول منه : لَتَبَ يَلْتَبُ  
لَتْبًا ولتوبًا ؛ وأنشد أبو الجراح :

فإن يك هذا من نبيذ شربته ،  
فإني ، من شربِ النبيذِ ، لَتائبُ

صداعٌ وتوصيمُ العظامِ وفترَةٌ  
وعَمٌّ مع الإشراقِ ، في الجوفِ ، لائبُ

الفراء في قوله تعالى : من طينٍ لازبٍ ، قال : اللَّابُ  
واللَّابُ واحدٌ . قال : وقيل تقول طينٌ لائبٌ ؛  
واللَّابُ اللازِقُ مثلُ اللَّابِ . وهذا الشيءُ صَرَبَةٌ  
لايبٌ ، كصَرَبَةِ لَازِبٍ . ويقال : لَتَبَ عليه  
ثيابه ورتبها إذا شدَّها عليه . ولَتَبَ على الفرسِ  
جُلَّهُ إذا شدَّه عليه ؛ وقال مالك بن نويرة :

فله صرَبُ الشَّوْلِ إلا سُورَه  
والجُلُّ ، فهو مُلْتَبٌ لا يُخْلَعُ

يعني فرسه .

١ قوله « قال مالك النح » الذي في التكملة وقال متم بن نويرة  
فله النح . وقال شدد للبانة ويروى مربب .

والمَلْتَبُ : اللازم لبيته فراداً من الفتن .  
والتَّبُّ عليه الأمرُ التَّبَابُ أي أوجبه ، فهو مُلْتَبٌ .  
والتَّبُّ في سَبَلَةِ الناقَةِ وَمَشَحَرِها يَلْتَبُ لَتْبًا ؛  
طَعَنَها ونَحَرَها ، مثل لَتَنَتْ . ولَتَبَ عليه ثوبه ،  
والتَّبُّ : لَتَيْه ، كأنه لا يُريد أن يخلعه .  
وقال الليث : التَّبُّ اللُّبْسُ ، والمَلْتَبُ : الجِبابُ  
الحُلَّتَانُ .

لَب : اللَّجَبُ : الصَّوتُ والصَّياحُ والجَلْبَةُ ، تقول :  
لَجِبَ ، بالكسر . واللَّجَبُ : ارتفاعُ الأصواتِ  
واختلاطُها ؛ قال زهير :

عزيزٌ إذا حلَّ الحليفانِ حوله ،  
بذي لَجَبٍ لَجَبَانِه وصواهِله

وفي الحديث : أنه كَثُرَ عنده اللَّجَبُ ، هو ،  
بالتعريك ، الصوتُ والغَلْبَةُ مع اختلاطٍ ، وكأنه  
مقلوبُ الجَلْبَةِ .

واللَّجَبُ : صوتُ العَسْكَرِ . وَعَسَكَرَ لَجِبٌ ؛  
عَرَمَرَمَ وذو لَجِبٍ وكثُورٌ . ورَعَدَ لَجِبٌ ،  
وسحابٌ لَجِبٌ ، بالرَّعْدِ ، وعَيْثُ لَجِبٍ بالرَّعْدِ ،  
وكلُّ على النَّسَبِ . واللَّجَبُ : اضطرابُ موجِ  
البحرِ . ويجر ذو لَجِبٍ إذا سَبِعَ اضطرابُ  
أمواجه ، ولَجِبُ الأمواجِ ، كذلك .

وشاةٌ لَجِبَةٌ ولَجِبَةٌ ولَجِبَةٌ ولَجِبَةٌ  
ولَجِبَةٌ ، الأخيرتان عن ثعلب : مَوْلِيَةُ اللَّيْنِ ،  
وخصَّ بعضهم به المعزى . الأصمعي : إذا أتى على  
الشاء بعد تناجها أربعة أشهر فجفت لبناها وقتل ،  
فهي لجاب ؛ ويقال منه : لَجِبَتْ لُجُوبَةٌ . وشيأه  
لَجِبَاتٌ ، ويجوز لَجِبَتْ . ابن السكيت : اللَّجِبَةُ

١ قوله « وشاة لجة » أي بتليث اوله ، وكسبة وفرحة وعنة كما  
في الغاموس وغيره .

النعبة التي قتل لبثها؛ قال: ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ؛  
وجمع لَجْبَةٌ لَجَبَاتٌ، على القياس؛ وجمع لَجْبَةٍ  
لَجَبَاتٌ، بالتحريك، وهو شاذ، لأن حقه التسكين،  
إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به، كما قالوا:  
امرأة كلثبة، فجمع على الأصل، وقال بعضهم:  
لَجْبَةٌ ولَجَبَاتٌ نادر، لأن القياس المطرد في جمع  
فَعْلَةٌ، إذا كانت صفة، تسكين العين، والتكسير  
لِجَابٍ؛ قال مهلهل بن ربيعة:

عَجِبْتُ أبنائنا من فعلنا،  
إذ تنبوع الحيل بالمعزى اللجباب

قال سيبويه: وقالوا شياء لَجَبَاتٌ، فحر كوا  
الأوسط لأن من العرب من يقول: شاة لَجْبَةٌ،  
فإنما جاؤوا بالجمع على هذا؛ وقول عمرو ذي الكلب:

فاجتال منها لَجْبَةٌ ذات هزَم،  
حاشكة الدرّة، ورهاة الرخَم

يجوز أن تكون هذه الشاة لَجْبَةٌ في وقت، ثم  
تكون حاشكة الدرّة في وقت آخر؛ ويجوز أن  
تكون اللَجْبَةُ من الأضداد، فتكون هنا الغزيرة،  
وقد لَجِبَتْ لُجُوبَةً، بالضم، ولَجِبَتْ تَلَجِيحاً.  
وفي حديث الزكاة، فقلت: فقيم حَقُّكَ؟ قال: في  
الثنية والجدعة. اللَجْبَةُ، بفتح اللام وسكون الجيم:  
التي أقي عليها من الغنم بعد نتائجها أربعة أشهر فحَفَّ  
لبثها؛ وقيل: هي من العنز خاصة؛ وقيل: في  
الضأن خاصة. وفي الحديث: يَنْفَتِحُ للناس معدن،  
فيبدو لهم أمثال اللَجَبِ من الذهب. قال ابن  
الأثير: قال الحرابي: أظنُّه وهماً، إنما أراد اللَجَنَ،  
لأن اللَجَيْنَ الفضة؛ قال: وهذا ليس بشيء، لأنه  
لا يقال أمثال الفضة من الذهب. قال وقال غيره:

ماذا تقول لأشياخ أُولي جُرْمٍ  
سود الوجوه، كأمثال الملاجيب؟

قال ابن سيده: ومِنْجَابٌ أكثر، قال: وأرى  
اللام بدلاً من النون.

لجِب: اللَجِبُ: قَطَعُكَ اللَّعْمَ طُولاً. والمَلَجِبُ:  
المَقْطَعُ. ولَحَبَهُ ولَحَبَهُ: ضربه بالسيف، أو  
جَرَحَهُ؛ عن ثعلب؛ قال أبو خراش:

تُطِيفُ عليه الطير، وهو مَلَجِبٌ،  
خِلافَ البُيُوتِ عند مُحْتَمِلِ الصَّرْمِ

الأصمعي: المَلَجِبُ نحو من المَحْدَمِ. ولَحَبَ  
مَتْنُ الفرسِ وَعَجَزُهُ: املأه في حُدُورِهِ؛ ومَتْنٌ

مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،  
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ  
وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللِّحْمِ ، كَأَنَّهُ لُحِيبٌ ؛  
قال أبو ذؤيب :

أذْرَكَ أَرْبابَ التُّعْمِ ،

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَسْمِ

وَاللَّحِيبُ مِنَ الإِبِلِ : القليلة لُحْمِ الظَّهْرِ .  
وَلَحَبَ الجَزَارِ ما على ظَهْرِ الجَزْوَرِ : أَخَذَهُ .  
وَلَحَبَ اللُّحْمَ عَنِ العِظْمِ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : قَشَرَهُ ؛  
وقيل : كل شيء قَشِرَ فقد لَحِبَ .

وَاللَّحِبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِعُ ، وَاللَّحِيبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَلْحُوبٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ  
يَلْحَبُهُ لَحَبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيضًا :  
لَحَبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحَبَ الطَّرِيقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ  
قَشَرَ الأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : يَيْتُهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تُعَفِّ  
طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحَبَهَا  
أَي أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَطَرِيقٌ مَلْحُوبٌ : كَلَّاحِبٌ ؛  
أَنشَد ثعلب :

وَقَلْبِي مَقْوَرَةٌ الأَلْبِاطِ ،

بِاتَتْ عَلَى مَلْحَبِ أَطْطِاطِ

الليث : طَرِيقٌ لَاحِبٌ ، وَلَحَبٌ ، وَمَلْحُوبٌ  
إِذَا كَانَ وَاضِعًا ؛ قال : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ :  
التَّحَبُّ فَلانَ مَحَبَّةِ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبُهَا وَالتَّحَبُّهَا  
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَانصاعَ جَانِبُهُ الوَحْشِيُّ ، وَانكَدَرَتْ

يَلْحَبِنَ ، لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أَي يَرَكِبُنِ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرِيقُ المَوْطَأُ  
لَاحِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لُحِيبٌ أَي قَشِيرٌ عَنِ وَجْهِهِ  
الثَّرَابِ ، فَهُوَ ذُو لَحَبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمْلٍ  
الجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ .  
اللاحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُتَقَادُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ .  
وَلَحَبَ الشَّيْءَ : أَثَرَهُ فِيهِ ؛ قال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
يُصِفُ سَيْلًا :

لَهُمُ عِدْوَةٌ كَالقِضَافِ الأَيْ ،

مُدَّ بِهِ الكَدِرُ اللَّاحِبُ

وَلَحَبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَهُ بِالسَّيْطِ : ضَرَبَهُ ،  
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَرَحَبَ بِهِ الأَرْضَ أَي صَرَعَهُ .  
وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحَبًا أَي يُسْرِعُ . وَلَحَبَ يَلْحَبُ  
لَحَبًا : تَكَحَّحَ .

التَّهْدِيبُ : المِلْحَبُ اللِّسَانِ الفَصِيحِ . وَالمِلْحَبُ :  
الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : كل شيء يَفْشَرُ بِهِ  
وَيَقْطَعُ ؛ قال الأَعشى :

وَأَذْقِعْ عَنِ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرِكُمْ

لِسانًا ، كِمِقْرَاضِ الحَقَاجِيِّ ، مِلْحَبًا

وقال أبو مُؤاد :

رَفَعْنَاها ذَمِيلًا فِي

مُسَلِّ مُعْمَلِ لَحَبِ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَابًا بَدِيءَ اللِّسَانِ .

وقد لَحِبَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، إِذَا أَنشَلَهُ الكِبَرُ ؛  
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرْجِي أَن تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وقد لَحِبَ الجُنْبَانُ ، وأخذ وَدَبَ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قال عبيد :

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوبٌ ،  
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ<sup>١</sup>

عُظْبٌ : لَعَبَ الْمَرْأَةُ يَلْعَبُهَا وَيَلْعَبُهَا لَعَبًا : نَكَحَهَا ؛  
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ  
وغيره : نَعَبَهَا . وَاللَّعْبُ : شَجَرُ الْمُغَلِّ ؛ قَالَ :

من أفتح ثمة لج عيم<sup>٢</sup>

ابن الأعرابي : المَلَاخِبُ المَلَاظِمُ .  
والمَلْعَبُ : المَلْتَمِطُ فِي الحُصُومَاتِ . وَاللَّعَابُ :  
الطَّامُ .

لَدَبٌ : لَدَبَ بِالمَسْكَانِ لَدُوبًا ، وَالمَذَابُ : أَمَامٌ ؛ قَالَ  
ابن دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

لُزِبٌ : اللُّزْبُ : الضِّيْقُ . وَعَيْشٌ لُزْبٌ : ضَيِّقٌ .  
وَاللُّزْبُ : الطَّرِيقُ الضِّيْقُ .  
وماء لُزْبٌ : قَلِيلٌ ، وَالجَمْعُ لُزَابٌ .  
وَاللُّزُوبُ : القَطْعُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُ لُزْبٍ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ .  
وَسَنَّةٌ لُزْبَةٌ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ  
لُزْبَةٌ ، يَعْنِي شَدَّةَ السَّنَةِ ، وَهِيَ القَطْعُ . وَالمُزْمَةُ  
وَالأُزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالجَمْعُ  
اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
الأَحْوَصِ : فِي عَامِ أُزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ ؛ اللُّزْبَةُ :  
الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الأَمْرُ ضَرْبَةٌ لُزْبٍ أَي  
لَازِمٌ شَدِيدٌ .

وَلُزْبٌ الشَّيْءُ يَلُزِبُ ، بِالمُضْمِ ، لُزْبًا ، وَلُزُوبًا :

١ قوله « أقفر من أهله » هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب  
كالحكم ، وقال فيها : قال عبيد بن الشعر الذي كسر بعضه . وكذا  
أنشده ياقوت في موضعين من مجمله كذلك .

٢ قوله « من أفتح ثمة لج » كذا بالأصل ولم يجده في الأصول  
التي بأيدينا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلُزِبَ الطِّينُ يَلُزِبُ  
لُزُوبًا ، وَلُزِبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا طَهْرَ بِالمَلَّةِ حَتَّى لُزِبَتْ أَي  
لَصِقَتْ وَلُزِمَتْ .

وَطِينٌ لُزِبٌ أَي لَازِقٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ  
لُزِبٍ . قَالَ الفَرَّاءُ : اللَّزِبُ وَالمَلْتَبُ وَالمَلْتَبُ  
وَاحِدٌ . وَالعَرَبُ يَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ  
وَالزَّبِي ، يُبْدِلُونَ البَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ المَتَخَارِجِ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ  
أَي مَا هَذَا بِمَلْزَمٍ وَاجِبٍ أَي مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ سَيِّفٍ  
لَازِمٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَالمَلْتَبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ  
الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَازِمٍ أَي لَازِمًا ؛ هَذِهِ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ،  
وَقد قَالُوا بِالمِيمِ ، وَالمَلْتَبُ أَفْضَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا تَعْسَبُونَ الحَيْرَ لَاسِرًا بَعْدَهُ ،  
وَلَا تَعْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِمٍ

وَالزَّبِي ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ ،  
وَلَا شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لُزْبٌ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُزْجٍ مِثْلَهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ عَزْبَةٌ لُزْبَةٌ لِإِتِّبَاعِ .  
الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلْتَبُ البَغِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَخَتْ وَقَعَتْ ،  
وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اشْتَدَّ المَلْتَابُ

وَلُزِبَتْهُ العُقْرُبُ لُزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ .

لَسِبٌ : لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ وَالعُقْرُبُ وَالمَلْتَبُ ، بِالمُفْتَحِ ،  
تَلْسِبُهُ وَتَلْسَبُهُ لَسْبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ فِي العُقْرُبِ .

وفي صفة حيات جهنم : أنشأن به لسباً . اللسبُ  
واللسعُ والتدغُ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :  
وقد يستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يقننا عذوباً ، وباتَ البقُ يَلْسِبُنَا ،  
تَشْوِي القَرَّاحَ كَانَ لا حَيَّ بالوادي

يعني بالبقُ : البَعُوضُ ، وقد ذكرنا تفسير تَشْوِي  
القَرَّاحَ في موضعه .

ولسببَ بالشيءِ : مثلُ لَصِبَ به أي لَزِقَ .  
ولسبَه أسواطاً أي ضَرَبَهُ ؛ ولسببَ العسلَ والسِّنَّ  
ونحوه ، بالكسر ، يَلْسِبُهُ لَسْباً : لَعِقَهُ .  
واللُسْبَةُ ، منه ، كاللُعْقَةِ .

صَب : لَصِبَ الجِلْدُ باللحمِ يَلْصَبُ لَصَباً ، فهو  
لَصِيبٌ : لَزِقَ به من المزال . وَلَصِبَ جِلْدُ  
فلانٍ : لَصِقَ باللحمِ من المزال . وَلَصِبَ السيفُ  
في الغنْدِ لَصَباً : تَشَبَّ فيه ، فلم يَخْرُجْ . وهو  
سيفٌ ملْصَبٌ إذا كان كذلك . وَلَصِبَ الحاتمُ  
في الإصْبَعِ ؛ وهو ضدُّ قَلِقَ .

ورجل لَصِيبٌ : عَمِرَ الأخلاقُ ، بَخِيلٌ . وفلانٌ  
لَحِيزٌ لَصِيبٌ : لا يكاد يُعْطِي شيئاً .

واللُصْبُ : مَضِيقُ الوادي ، وجمعه لُصُوبٌ  
ولِصَابٌ . واللُصْبُ : سَتَقُ في الجبلِ ، أَضِيقُ من  
اللتَّهِبِ ، وَأَوْسَعُ من اللُصْبِ ، والجمع كالجمع .  
والنَّصْبُ الشيءُ : ضاق ؛ وهو من ذلك ؛ قال أبو  
دواد :

عن أبهرين ، وعن قلبٍ يُوقِرُهُ  
مَسَحُ الأَكْفِ بَفَجٍّ غيرِ مُلْتَصِبٍ

١ زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً أي شيئاً . وقد  
ذكره في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تنور .  
إذا علت هذا فما وقع في القاموس باللام فيها تحريف وكذلك  
تحرف على الشارح .

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيْقٌ .

واللِوَابِيبُ ، في شِعْرِ كَثِيرٍ : الأَبَارُ الضَيِّقَةُ ،  
البعيدةُ القَعْرُ .

الأصمعي : اللُصْبُ ، بالكسر ، اللُصْبُ الصغير في  
الجَبَلِ ، وكلُّ مَضِيقٍ في الجبلِ ، فهو لِصْبٌ ،  
والجمع لِصَابٌ ولُصُوبٌ .

واللُصْبُ : ضَرْبٌ من السُّلْتِ ، عَمِرَ الاستِنْجَاءُ ،  
يَتَداسُ ما يَتَداسُ ، وَيَحْتَاجُ الباقي إلى المناهيز .

لعب : اللَّعِبُ واللُّعْبُ : ضدُّ الجِدِّ ، لَعِبَ  
يَلْعَبُ لَعِباً ولَعْباً ، ولَعَبَ ، وتَلَعَّبَ ، وتَلَعَّبَ  
مَرَّةً بعد أخرى ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَعَّبَ باعِثٌ بِذِمَّةِ خالِدٍ ،  
وأودى عِصامٌ في الحُطُوبِ الأوائلِ

وفي حديث تميم والجساسة : صادفنا البحر حين  
اغتنم ، فلعبَ بنا الموجُ شهراً ؛ سسى اضطراب  
الموج لعباً ، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه .  
ويقال لكل من عَمِلَ عملاً لا يجدي عليه نفعاً :  
لِمَا أَنْتَ لَاعِبٌ . وفي حديث الاستنجاء : إن  
الشیطانَ يَلْعَبُ بمقاعدِ بني آدم أي انه يحضِرُ أمكنة  
الاستنجاء ويرْصُدُها بالأذى والفساد ، لأنها  
مواضع يُهَجَرُ فيها ذكر الله ، وتكشفت فيها  
العورات ، فأمرَ بسِتْرَها والامتناع من التَعَرُّضِ  
لبَصَرِ الناظرين ومَهَابِ الرياحِ ورشاشِ البولِ ،  
وكلُّ ذلك من لعبِ الشيطانِ .

والتَّلْعَابُ : اللَّعِبُ ، صيغةٌ تدلُّ على تكثيرِ

١ قوله « واللوايب في شعر الخ » هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو  
عمرو انه أراد بها إبلاً قد لعبت جلودها أي لصقت من العطنش ،  
والبيت :  
لوايب قد أصحت وانطوت وقد أطول الحمى عنها لبا  
اه تكملة وضبط لبا ككتاب .

المصدر ، كَفَعَلَ في الفِعْل على غالب الأمر . قال سيبويه : هذا باب ما تَكَثَّر فيه المصدر من فَعَلْتُ ، فتلحقُ الزوائد ، وتبنيه بناءً آخر ، كما أنك قلتُ في فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حين كَثُرَت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعُّال كالتلعب وغيره ؛ قال : وليس شيءٌ من ذلك مصدر فَعَلْتُ ، ولكن لما أردت التكثر ، بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .

ورجل لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلَعِبٌ ، على ما يَطْرُد في هذا النحو ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ ، وهو من المثلث التي لم يذكرها سيبويه .

قال ابن جنى : أما تَلْعَابَةٌ ، فإن سيبويه ، وإن لم يذكره في الصفات ، فقد ذكره في المصادر ، نحو تَحَمَّلَ تَحِمَالًا ، ولو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدة من هذا لَوَجِبَ أن تكون تَحِمَالَةً ، فإذا ذَكَرَ تَفِعَالًا فكأنه قد ذكره بالهاء ، وذلك لأن الهاء في تقدير الانفعال على غالب الأمر ، وكذلك القول في تَلْعَامَةٌ ، وسأني ذكره . وليس لقائل أن يدعي أن تَلْعَابَةٌ وتَلْعَامَةٌ في الأصل المرَّة الواحدة ، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر ، نحو قوله تعالى : إن أَصْبَحَ مَا لَكُمْ عَوزًا ؛ أي غَائِبًا ، ونحو قوله : فلإنما هي إقْبَالٌ وإِدْبَارٌ ؛ من قَبِلَ أن مَنْ وُصِفَ بالمصدر ، فقال : هذا رجل زَوْرٌ وِصْوَمٌ ، ونحو ذلك ، فلإنما صار ذلك له ، لأنه أراد المبالغة ، ويجعله هو نفس الحدث ، لكثرة ذلك منه ، والمرَّة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل ، فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة ، فيأتي لذلك بلفظ غَايَةِ القِلَّةِ ، ولذلك لم يُجَيِّزوا : زيد إقْبَالَةً وإِدْبَارَةً ، على زيدٍ إقْبَالٌ وإِدْبَارٌ ، فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم : رجل تَلْعَابَةٌ وتَلْعَامَةٌ ، على حَدِّ

قولك : هذا رجلٌ صَوْمٌ ، لكن الهاء فيه ، كالهاء في علامة ونَسَابَةٌ للمبالغة ؛ وقولُ النابغة الجعدي :

تَجَنَّبْتُهَا ، إني امرؤٌ في شَيْبَتِي  
وتَلْعَابَتِي ، عن رِيبةِ الجارِ ، أُجَنَّبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ، وكذلك أَلْعَابَانُ ، مثل به سيبويه ، وفسره السيرافي . وقال الأزهري : رجل تَلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلْعَبُ ، وكان كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : زعم ابنُ النابغة أني تَلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر : أن عليًّا كان تَلْعَابَةً أي كثيرَ المَرَحِ والمداعبة ، والتاء زائدة . ورجل لُعبَةٌ : كثير اللَّعِبِ .

ولاعبه مَلَاعِبَةٌ ولِعبَابٌ : لَعِبَ معه ؛ ومنه حديث جابر : ما لك وللعذارى ولِعبَابِها؟ اللَّعبُ ، بالكسر : مثل اللَّعِبِ . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا ؛ أي يأخذه ولا يريد سرقة ولكن يريد إدخالَ الهمِّ والغيظِ عليه ، فهو لَاعِبٌ في السرقة ، جادٌ في الأذية .

وَأَلْعَبَ المرأةُ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَهَا : جاءها بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :  
قد ريتُ أَلْعَبَهَا وَهَنًا وتَلْعَبُنِي ،  
ثم انصرفتُ وهي متي على بالِ

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعاً .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، والجمعُ لَعَالِبٌ . قال الأزهري : ولَعُوبٌ اسمُ امرأةٍ ، سِيتُ لَعُوبٌ لكثرة لَعِبِها ، ويجوز أن تُسَمَّى لَعُوبًا ، لأنه يُلْعَبُ بها .

والمَلْعَبَةُ : ثوبٌ لا كَمَّ له ، يَلْعَبُ فيه الصبي .

١ قوله «والملبة ثوب النخ» كذا ضبط بالأصل والمعجم ، بكسر الميم ، وضبطها الجعد كحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .



واللُعَابُ : الذي حَرَقَتْهُ اللُّعِبُ .

والأَلْعُوبَةُ : اللُّعِبُ . وبينهم أَلْعُوبَةٌ ، مِنَ اللُّعِبِ .  
واللُّعْبَةُ : الأَحْتَقُ الذي يُسَخَّرُ به ، وَيُلْعَبُ ،  
وَيَطْرَدُ عليه بابُ . واللُّعْبَةُ : تَوْبَةُ اللُّعِبِ .  
وقال الفراء : لَعِبْتُ لُعْبَةً واحدةً ؛ واللُّعْبَةُ ،  
بالكسر : نوع من اللُّعِبِ . تقول : رجلٌ حَسَنٌ  
اللُّعْبَةُ ، بالكسر ، كما تقول : حَسَنُ الجِلَّةِ .  
واللُّعْبَةُ : جِرْمٌ ما يُلْعَبُ به كَالشُّطْرَنْجِ ونحوه .  
واللُّعْبَةُ : التَّمثالُ . وحكى اللحياني : ما رأيت لك  
لُعْبَةً أَحْسَنَ من هذه ، ولم يَزِدْ على ذلك . ابن  
السكيت تقول : لِمَنِ اللُّعْبَةُ ؟ فتضم أَوَّلَهَا ، لأنها  
اسمٌ . والشُّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، والشُّرْدُ لُعْبَةٌ ، وكلُّ  
مَلْعُوبٍ به ، فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسمٌ . وتقول : افْعُدْ  
حتى أفرُغَ من هذه اللُّعْبَةِ . وقال ثعلب : من هذه  
اللُّعْبَةِ ، بالفتح ، أجودُ لأنه أراد المرة الواحدة من  
اللُّعِبِ .

ولَعِبَتِ الرِّيحُ بِالْمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ .

ومَلْعَبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وتركته في مَلْعَبِ  
الجنِّ أي حيث لا يُدْرَى أينَ هو .

ومَلْعَبُ ظِلِّهِ : طائرٌ بالبادية ، وربما قيل خَاطِفُ  
ظِلِّهِ ؛ يُنْسَى فيه المضاف والمضاف إليه ، ويُجَمَعان ؛  
يقال للثنين : مَلْعَبَا ظِلِّهِمَا ، وللثلاثة : مَلْعَبَاتُ  
أَظْلالِهِنَّ ، وتقول : رأيتُ مَلْعَبَاتِ أَظْلالِ لَهْنٍ ،  
ولا تَقُلْ أَظْلالِهِنَّ ، لأنه يصير معرفة . وأبو بَرَّاهِ :  
هو مَلْعَبُ الأَسِنَّةِ عَابرُ بن مالك بن جعفر بن  
كلابٍ ، سُمي بذلك يوم السُّوبان ، وجعله لبيدٌ  
مَلْعَبَ الرِّمَاحِ حَاجَتِهِ إلى القافية ؛ فقال :

لو أن حَيًّا مَدْرِكُ الفِلاحِ ،

أذركه مَلْعَبِ الرِّمَاحِ

واللُّعَابُ : فرسٌ من خيل العرب ، معروف ؛ قال  
المهذلي :

وطابَ عن اللُّعَابِ نَفْساً ورَبَّةً ،

وغادَرَ قَبْساً في المَكْرِ وعَفْزاً

ومَلْعَبُ الصَّيَانِ والجواري في الدار من دِيارِ  
العرب : حيث يَلْعَبُونَ ، الواحدُ مَلْعَبٌ .

واللُّعَابُ : ما سال من الفم . لَعَبَ يَلْعَبُ ،  
ولَعِبَ ، وألْعَبَ : سالَ لُعَابَهُ ، والأولى أعلى .  
وخصَّ الجوهريُّ به الصبي ، فقال : لَعَبَ الصبي ؛  
قال لبيد :

لَعَبْتُ على أَكْنافِهِمْ وحُجُورِهِمْ

وَلِيداً ، وَسَوَّوْني لَيْداً وعَاصِياً

ورواه ثعلب : لَعِبْتُ على أَكْنافِهِمْ وصدورِهِمْ ، وهو  
أَحْسَنُ .

وتَغَرَّ مَلْعُوبٌ أي ذو لُعَابٍ . وقيل لَعَبَ  
الرجلُ : سالَ لُعَابَهُ ، وألْعَبَ : صارَ له لُعَابٌ  
يَسِيلُ من فمه . ولُعَابُ الحيةِ والجَرَادِ : سَهْمُهَا .  
ولُعَابُ التَّحْلِ : ما يُعْشَلُ ، وهو العَسَلُ .  
ولُعَابُ الشَّمْسِ : شيءٌ تراه كأنه يَنْحَدِرُ من  
السماءِ إذا حَيَّيتُ وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ ؛ قال جرير :

أَنْخَنَ لِتَهْجِيرِ ، وَقَدَّ وَقَدَّ الحَصَى ،

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ قَوْقُ الجَاجِمِ ،

قال الأزهري : لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذي يقال له  
'مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وهو السَّهْمُ ، بفتح السين ،  
ويقال له : ريقُ الشَّمْسِ ، وهو شِبْهُ الحَيْطِ ، تراه  
في المَروءِ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ ورَكَدَ المَروءُ ؛ ومَن  
قال : إن لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فقد أَبْطَلَ ؛  
لِإِنَّا السَّرَابُ الذي يُرَى كأنه ماءٌ جارٍ نَصْفَ النَّهارِ ،  
ولِإِنَّا يَعْرِفُ هذه الأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارِي

والفلكوات ، وسار في المواجه فيها . وقيل : لعابُ الشمس ما تراه في شدة الحرِّ مثلَ تسنجِ المنكبوت ؛ ويقال : هو السرابُ .

والاستلغابُ في النخل : أن يَنْبُتَ فيه شيء من البُسْر ، بعد الصَّرام . قال أبو سعيد : استلغبتِ النخلة إذا أطلعتْ طلعاً ، وفيها بقية من حملها الأول ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

ألحقتْ ما استلغبتْ بالذي

قد أتى ، إذ حانَ وقتُ الصَّرامِ

واللغبة : سَيْخَةٌ معروفة بناحية البحرين ، بجذاه القطيف ، وسيفِ البحر . وقال ابن سيده : اللغبة موضع ؛ وأنشد الفارسي :

تروحننا من اللغبة قصرأ ،

وأعجلتنا لإلهة أن تؤوبا

ويروى : الإلهة ، وقال : لإلهة اسم للشمس .

لعب : اللغوبُ : التعبُ والإغياهُ .

لعبَ يَلْعَبُ ، بالضم ، لغوباً ولعباً ولعباً ، بالكسر ، لغة ضعيفة : أغيا أشد الإغياهِ . وألعبته أنا أي أنصبتُه . وفي حديث الأرتب : فسعى القومُ فلغبوا وأدركنها أي تعبوا وأغبوا . وفي التنزيل العزيز : وما مسنا من لغوبٍ . ومنه قيل : فلانٌ ساغبٌ لاغبٌ أي مُعْهِمٌ . واستعار بعضُ العربِ ذلك للربح ، فقال ، أنشده ابن الأعرابي :

وبلدةٍ يجهلُ بمسي الرياحِ بها

لواغياً ، وهي ناه عرَضُها ، خاوية

واللغبة السيرة ، وتلعبه : فعلٌ به ذلك وألعبه ؛ قال كثيرٌ عزة :

تلعبها دون ابنِ ليلى ، وسقها

سهادُ السرى ، والسببُ المتاحلُ

وقال الفرزدق :

بل سوف يكفيكها بازٍ تلعبها ،

إذا التقتْ ، بالسعودِ ، الشمسُ والقمرُ

أي يكفيك المُسرفين بازٍ ، وهو عمر بن هبيرة . قال : وتلعبها ، تولاها فقام بها ولم يعجز عنها . وتلعب سير القوم : سار بهم حتى لغبوا ؛ قال ابن مقبل :

وحيا كرام ، قد تلعبت سيرهم

بمربوعة شهلاء ، قد جدلت جدلاً

والتلعبُ : طولُ الطرادِ ؛ وقال :

تلعبني دهمري ، فلما غلبته

غزاني بأولادي ، فأذركني الدهرُ

والملاغبُ : جمع الملغبة ، من الإغياهِ .

وتلعب على القوم يَلْعَبُ ، بالفتح فيها ، لعباً : أفسدَ عليهم . وتلعب القوم يَلْعَبُهُم لعباً : حدتهم حديثاً خلفاً ؛ وأنشد :

أبذالُ نضحي وأكفُ لغني

وقال الزبيرقان :

ألم أكُ باذلاً وُدِّي وتضري ،

وأصرفُ عنكمُ ذرِّي ولغني

وكلامُ لعب : فاسدٌ ، لا صائبٌ ولا قاصدٌ . ويقال : كفَّ عنَّا لعبك أي سبَّه كلامك . ورجلٌ لعبٌ ، بالتسكين ، ولغوبٌ ، ووعبٌ : ضعيفٌ أحسُّ ، بينُ اللغابة . حكى أبو عمرو بن العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ لغوبٌ ، جاءته كتابي فاحتقرها ؛ قلت : أقول جاءته كتابي ؟ فقال : أليس هو الصحيفة ؟ قلت : فما اللغوبُ ؟ قال : الأحمق . والاسم اللغابة واللغوبة .

والتعبُ : الریشُ الفاسدُ مثل البطنانِ ، منه .

وسَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ : فاسِدٌ لَمْ يُحْسَنَ عَمَلُهُ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي رِيشُهُ بُطْنَانٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا التَّقَى  
 بُطْنَانٌ أَوْ مَظْهَرَانٌ ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ . وَقِيلَ :  
 اللُّغَابُ مِنَ الرِّيشِ البَطْنُ ، وَاحِدُهُ لُغَابَةٌ ،  
 وَهُوَ خِلَافُ اللُّوَامِ . وَقِيلَ : هُوَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ  
 يَعْتَدِلْ ، فَإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لُوَامٌ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ  
 أَبِي خَازِمٍ :

فَلَنْ الوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي

بِسَهْمٍ رِيشٍ لَمْ يُكُنْ اللُّغَابَا

وَيُرْوَى : لَمْ يَكُنْ نِكَاسًا لُغَابًا . فَلِذَا أَنْ يَكُونَ  
 اللُّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا ، وَإِذَا  
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نِكَاسًا ذَا رِيشٍ لُغَابِي ؛  
 وَقَالَ تَابُطِ شَرَّاءُ :

وَمَا وُلِدَتْ أُمِّي مِنَ القَوْمِ عَاجِزًا ،

وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ دُنَابِي وَلَا لَغَبِي

وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : رِيشٌ لَغَبِي ، وَقَدْ حَرَسَهُ  
 الكُمَيْتُ فِي قَوْلِهِ :

لَا نَقُلُ رِيشَهَا وَلَا لَغَبِي

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الحَلْتِ .

وَأَلْغَبَ السَّهْمَ : جَعَلَ رِيشَهُ لُغَابًا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْتَ العُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمَرُوهُ بِأَسْنِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْغَبْ

وَرِيشٌ لَغَبِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذَّبِّ :

أَشْعَرْتَهُ مَذَلِّغًا مَذْرُوبًا ،

رِيشٌ يَرِيشُ لَمْ يَكُنْ لَغَبِيًّا

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرِّيشِ اللُّوَامُ وَاللُّغَابُ ؛ فَاللُّوَامُ  
 مَا كَانَ بَطْنُ القُدَّةِ يَبْلِي مَظْهَرَ الأُخْرَى ، وَهُوَ  
 أَجْوَدُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بُطْنَانٌ أَوْ مَظْهَرَانٌ ،

فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَهْدَى مَكْسُومٌ  
 أَخُو الأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحًا  
 فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ ؛ سَهْمٌ لَغَبٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشَهُ  
 وَيَصْطَحِبْ لِرِداةِهِ ، فَلِذَا التَّامُ ، فَهُوَ لُوَامٌ .

وَاللُّغَبَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا كَرَبْتِ ، وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا ،

أَيْدِي الرِّكَابِ مِنَ اللُّغَبَاءِ تَنْعَدِرُ

وَاللُّغَبُ : الرِّدِي ؛ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ  
 بَعِيدًا .

وَلَغَبٌ فَلَانٌ دَابَّتُهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أُعْيَا .  
 وَتَلْغَبُ الدَّابَّةُ : وَجَدَهَا لِأَغْيَا . وَاللُّغَبَاءُ إِذَا أَنْعَبَتِهَا .

لَغَبٌ : اللُّغَبُ : التَّنْبُزُ ، اسْمٌ غَيْرٌ مَسْمُوعٌ بِهِ ، وَالجَمْعُ  
 اللُّغَابُ . وَقَدْ لَغَبَهُ بِكَذَا فَتَلْغَبُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
 العَزِيزِ : وَلَا تَتَنَبَّزُوا بِالأَلْغَابِ ؛ يَقُولُ : لَا تَدْعُوا  
 الرَّجُلَ إِلاَّ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ يَقُولُ :  
 لَا يَقُولُ المُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ : يَا  
 يَهُودِيَّ يَا نَصْرَانِيَّ ، وَقَدْ آمَنَ .

يُقَالُ : لَغَبْتُ فُلَانًا تَلْغَبِيًّا ، وَتَلْغَبْتُ الأِسْمَ بِالفِعْلِ  
 تَلْغَبِيًّا إِذَا جَعَلْتَهُ لِمِثَالًا مِنَ الفِعْلِ ، كَقَوْلِكَ  
 جَلَّوْرِبٍ فَوَعَلَّ .

لَغَبٌ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : المَلَكَةُ النَّاقَةُ  
 الكَثِيرَةُ الشُّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالمَلَكَةُ : التَّيَادَةُ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لُغَبٌ : اللُّغَبُ وَالبُهِيبُ وَالبُهِيبُ وَالبُهِيبَانُ : اسْتِخَالُ  
 النَّارِ إِذَا حَلَّصَ مِنَ الدُّخَانِ . وَقِيلَ : لُغَبُ النَّارِ  
 حَرُّهَا . وَقَدْ أَلْغَبَهَا فَالْتَهَبَتْ ، وَلُغَبَهَا فَتَلْهَبَتْ ؛  
 أَوْ قَدَّهَا ؛ قَالَ :

تَسْنَعُ مِنْهَا ، فِي السَّلْبِ الأَشْهَبِ ،

مَعْمَعَةٌ مِثْلُ الضَّرَامِ المُلْهَبِ

واللهبان، بالتحريك: تَوَقَّدُ الجمرَ بِغَيْرِ ضَرَامٍ،  
وكذلك لَهَبَانُ الحَرِّ في الرَّمْضَاءِ؛ وأنشد:

لَهَبَانٌ وَقَدَّتْ حِرْزَانُهُ ،  
يَوْمَ مَضَّ التَّجُنْدُبُ مِنْهُ قَيْصِرًا

واللهب: لَهَبُ النار، وهو لِسَانُهَا .  
والتَهَبَتِ النارُ وتَلَهَبَتِ أَي انقَدَت. ابن سيده:  
اللهبانُ شِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضَاءِ ونحوها . ويومُ  
لهبان: شديد الحر؛ قال:

كَلَّمْتُ يَوْمَ لَهَبَانٍ صَبْحًا ،  
يَلْفَعُهَا المِرْزَمُ أَي لَفَحَ ،  
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَوَاحِي الطَّلْحِ

واللهبة: إشراقُ اللُّونِ من الجسد . واللهبُ  
البرقُ إلهاباً؛ وإلهابُهُ: تَدَارُكُهُ، حتى لا يكون  
بين البرقتين فُرْجَةٌ. واللهابُ واللهبانُ واللهبةُ،  
بالتسكين: العَطَشُ؛ قال الراجز:

فَصَبَعَتْ يَمِينُ المِلا وَتَبَرَّةُ ،  
جِبَا تَرَى جِمامَهُ مُخْتَصِرَةً ،  
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الحَرَّةُ

وقد لهب، بالكسر، يَلَهَبُ لَهَبًا، فهو لهبانُ .  
وامرأة لهبي، والجمع لهاب .  
والتهب عليه: غَضِبَ وَتَحَرَّقَ؛ قال يشر بن  
أبي خازم:

وإن أباك قد لاقاه خِرْقُ  
من الفتيان، يَلْتَهَبُ التِهَابَا

وهو يَلْتَهَبُ جُوعاً وَيَلْتَهَبُ؛ كقولك يَتَحَرَّقُ  
ويَتَضَرَّمُ .

واللهب: الغبار الساطع. الأصمعي: إذا اضطرَّ

١ قوله «لهبان النح» كذا أنشده في التهذيب وعرفني شرح القاموس.

جَرِي الفرس، قيل: أهذبَ إلهذاباً، واللهبُ إلهاباً .  
ويقال للفرس الشديد الجري، المثير للغبار:  
'ملتهب'، وله ألتهوب. وفي حديث صعصعة، قال  
لمعاوية: لني لأتركُ الكلامَ، فما أرهفُ به ولا ألتهبُ  
فيه أي لا أمضيه بسرعة؛ قال: والأصلُ فيه  
الجري الشديد الذي يُثير اللهبَ، وهو الغبار  
الساطع، كاللشخان المرتفع من النار .

والألتهوب: أن يجتهدَ الفرسُ في عدوه حتى يُثيرَ  
الغبارَ، وقيل: هو ابتداءُ عدوه، ويوصفُ به  
فيقال: شدُّ ألتهوب .

وقد ألتهبَ الفرسُ: اضطرَّ مَجْرِيه، وقال الليثاني:  
يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدُّو؛ قال امرؤ القيس:

فَللسُوطِ ألتهوبُ، وللساقِ دِرَّةُ،  
وللزجرِ منه وقعُ أخرجُ مُهذَّبِ

واللهابةُ: كِسَاةٌ يوضعُ فيه حَجَرٌ فيرجعُ به  
أحدُ جوانبِ الهودجِ أو الحِمْلِ، عن السيرافي،  
عن ثعلب .

واللهبُ، بالكسر: الفُرْجَةُ والهواءُ بين الجبلين، وفي  
المعجم: مَهْوَاةٌ ما بين كل جبلين، وقيل: هو  
الصدعُ في الجبل، عن الليثاني؛ وقيل: هو الشعبُ  
الصغيرُ في الجبل؛ وقيل: هو وَجْهُ من الجبل  
كالحائط لا يُستطاعُ ارتقاؤه، وكذلك لهبُ أفتقِ  
الساء، والجمع ألتهابُ ولتهوبُ وللهابُ؛ قال  
أوس بن حجر:

فأبصرَ ألتهاباً من الطودِ، دونها  
يَروي بينَ رأسَي كُلِّ نِيقَيْنِ مَهَيْلا

١ قوله «واللهابة كساء النح» كذا ضبط بالامل، وقال شارح  
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النح اه. وأصل النقل من المعجم لكن  
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل الفلم، بكسر اللام،  
فحروقه ولا تقدر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم  
يسبق لتغيره .

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُ ، أَلْهَابًا مَصِيفًا ، كِرَابِهَا

والجواريس : الأواكيل من الثعل ، تقول :  
جَرَسْتَ الثَّعْلُ الشَّجَرَ إِذَا أَكَلْتَهُ . وتأري :  
ثَعَلَ . والشعوف : أعالي الجبال . والكِرَابُ :  
مجارى الماء ، واحدها كَرَبَةٌ . والتهب : السَّرْبُ  
في الأرض .

ابن الأعرابي : المِثْبَبُ : الرائع الجمال . والمِثْبَبُ :  
الكثير الشعر من الرجال .

وأبو لهب : كنية بعض أعمام النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، وقيل : كني أبو لهب لجماله . وفي التنزيل  
العزيم : نَبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ؛ فكناهه ، عز وجل ، بهذا ،  
وهو ذم له ، وذلك ان اسمه كان عبد العزيم ، فلم  
يسمه ، عز وجل ، باسمه لأن اسمه محال .

وبنو لهب : قوم من الأزد . ولهب : قبيلة من  
اليمن فيها عيافة وزجر . وفي المعجم : لهب قبيلة ، زعموا  
أنها أعين العرب ، ويقال لهم : التهببيون .  
والتهبة : قبيلة أيضاً .

والتهاب والتهاب : موزعان .

والتهيب : موضع ؛ قال الأفوه :

وَجَرَدَةٌ جَمَعُهَا بِيضًا خِظَافًا  
عَلَى جَنْبِي تَضَارِعٌ ، فَالْتِهَيْبِ

ولتهبان : اسم قبيلة من العرب .

والتهابة : وادي بناحية الشواحين ، فيه ركابا عذبة ،  
يخترقها طريق بطن قلج ، وكأنه جمع لهب .

١ قوله «وكانه جمع لهب» أي كأن لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب  
بمعنى الصب، بكسر فسكون فيها مثل الالهاب والهب فقل للعبة.  
قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: والهاب  
أي بالكسر، فعالة من التهب .

لهذب : ألزمه لتهذباً واحداً ؛ عن كراع أي لزازاً  
ولزاماً .

لوب : اللوب . واللوب واللؤوب واللؤاب :  
العطش ، وقيل : هو استدارة العائيم حول الماء ،  
وهو عطشان ، لا يصل إليه . وقد لاب يلوب  
لؤباً ولؤوباً ولؤاباً ولؤباناً أي عطش ، فهو  
لايب ؛ والجمع ، للؤوب ، مثل : شاهدي وشهود ؛  
قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما استند لؤبان الشجر ،

ولاح للعين سهيل بسحر

والشجر : عطش يصيب الإبل من أكل الحبة ،  
وهي بزور الصغراء ؛ قال الأصمعي : إذا طافت  
الإبل على الحوض ، ولم تقدر على الماء ، لكثرة الزحام ،  
فذلك اللوب . يقال : ترسكتها لتوائب على الحوض .  
وابل لوب ، ونخل لتوائب ، ولوب : عطش ،  
بعيدة من الماء . ابن السكيت : لاب يلوب إذا  
حام حول الماء من العطش ؛ وأشد :

بألذ منك مقبلاً لمحلاً

عطشان ، دأغش ثم عاد يلوب

وألاب الرجل ، فهو مليب إذا حامت إبله حول  
الماء من العطش .

ابن الأعرابي : يقال ما وجد لياباً أي قدر  
لعتقة من الطعام يلوكها ؛ قال : واللياب أقل  
من ملء الفم .

واللوبة : القوم يكونون مع القوم ، فلا يستشارون  
في خير ولا شر . واللابة واللوبة : العرة ، والجمع  
لاب ولوب ولابات ، وهي الحرار . فأما سيبويه  
فجعل اللوب جمع لابة كقارة وقبور . وقالوا :  
أسود لوبي وثوبي ، منسوب إلى اللوبة واللوبة ،

وهما الحرّة. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرم ما بين لابتي المدينة ؛ وهما حرتان تكتنفانها ؛ قال ابن الأثير : المدينة ما بين حرتين عظيمتين ؛ قال الأصمعي : هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود ، وجمعها لابات ، ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت ، فهي اللاب واللوب ؛ قال بشر يذكر كتيبة :

معالية لا هم إلا محجّر ،  
وحرّة ليلى السهل منها فلوبها

يريد جمع لوبة ؛ قال : ومثله قارة وقور ، وساحة وسوح .  
ابن شيل : اللوبة تكون عقبه جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دغوة . قال : واللوبة ما استند سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل في الساء ، وهو ظاهر على ما حوله ؛ والحرّة أعظم من اللوبة ، ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ، وليس في الصمان لوبة ، لأن حجارة الصمان حمر ، ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ، أو سقط أو عرض جبل .

وفي حديث عائشة ، ووصفت أباها ، رضي الله عنهما : بعيد ما بين الأبتين ؛ أرادت أنه واسع الصدر ، واسع العطن ، فاستعارت له اللابة ، كما يقال : رحب الفناء واسع الجناب .  
واللابة : الإبل المبعثمة السود .

واللوب : التحل ، كاللوب ؛ عن كراع . وفي الحديث : لم تتقياه لوب ، ولا تجتته ثوب .

١ قوله « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفا في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تصد المعالية وارتفع قوله معالية على أنه خير مبتداً محذوف ويجوز اتصافه على الحال .

واللوباء ، ممدود ، قيل : هو اللوبياء ؛ يقال : هو اللوبياء ، واللوبيا ، واللوبياج ، وهو مذكر ، يمد ويقصر .

والملاب : حرب من الطيب ، فارسي ؛ زاد الجوهري : كالخلوق . غيره : الملاب نوع من العطر .

ابن الأعرابي : يقال للزعفران الشعري ، والفند ، والملاب ، والعبير ، والبردقوش ، والجساد . قال : والملبة الطاقة من شعر الزعفران ؛ قال جرير يهجو نساء بني ثمير :

ولو وطئت نساء بني ثمير  
على نبراك ، أحببت الثرابا

تطلى ، وهي سيئة المعري ،  
بصن الوبر تحسبه ملابا

وشيء ملوب أي ملطخ به . ولوب الشيء : خلطه باللاب ؛ قال المتنخل المذلي :

أبيت على معاري واضحات ،  
بين ملوب كدم العباط

والحديد الملوب : الملوئي ، توصف به الذراع . الجوهري في هذه الترجمة : وأما المروذ ونحوه ، فهو الملوب ، على مفعول .

لوب : التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب : ويقال للماء الكثير تحمّل منه المفتح ما يسعه ، فيضيق ضبوراه عنه من كثرتة ، فيستدير الماء عنده ، ويصير كأنه بلبل آنية ؛ لولب ؛ قال أبو منصور : ولا أدري أعربي ، أم معرب ، غير أن أهل العراق ولعوا باستعمال اللولب . وقال الجوهري في ترجمة لوب : وأما المروذ ونحوه فهو الملوب ، على مفعول ، وقال في ترجمة فولف : وما جاء على بناء

الليث : الأَنْبُوبُ والأَنْبُوبَةُ : ما بين العُقْدَتَيْنِ فِي القصب والقنّاقَةِ ، وهي أَفْعُولَةٌ ، والجمع أَنْبُوبٌ وَأَنْبَائِبٌ . ابن سيده : أَنْبُوبُ القَصَبَةِ والرَّمْحُ : كعُصْبِهَا . وَنَبَّيْتُ العِجْلَةَ ، وهي بَقْلَةٌ مستطيلة مع الأرض : صارت لها أَنْبَائِبٌ أَي كعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبٌ النِّبَاتُ ، كذلك . وَأَنْبَائِبُ الرَّتَمَةِ : مَخارجُ التَّنْفُسِ منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

أَصْهَبُ هَدَارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ،  
بِفَيْلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَنْبَبِ

يجوز أن يعنِي بالأَنْبَبِ أَنْبَائِبَ الرَّتَمَةِ ، كأنه حذف زوائد أَنْبُوبٍ ، فقال تَبَّ ؛ ثم كَسَّرَه على أَنْبَبٍ ، ثم أظهر التضعيف ، وكل ذلك للضرورة . ولو قال : بين الأَنْبَبِ ، فضم الهزءة ، لكان جائزاً ولو جَهَّنَاهُ على أنه أراد الأَنْبُوبَ ، فحذف ، ولَساغ له أن يقول : بين الأَنْبَبِ ، وإن كان بين يقتضي أكثر من واحد ، لأنه أراد الجنس ، فكأنه قال : بين الأَنْبَائِبِ . وَأَنْبُوبُ القَرْنِ : ما فوق العُقْدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنشد :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مِدْرَى

والأَنْبُوبُ : السَطْرُ من الشجر . وَأَنْبُوبُ الجَبَلِ : طريقة فيه ، هذَلِيَّةٌ ؛ قال مالك بن خالد الحُنايحي :

فِي رَأْسِ سَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،  
دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الجَوِّ قُرْناسُ

الأَنْبُوبُ : طريقةٌ نادرةٌ فِي الجَبَلِ . وَخَصِرٌ : باردٌ . وَقُرْناسٌ : أَثْفٌ مُحَدَّدَةٌ من الجَبَلِ . ويقال لأَشْرَافِ الأَرْضِ إِذَا كانت رِقاقاً مُرْتَفَعَةً : أَنْبَائِبٌ ؛

١ قوله « الحامي » بالتون كما في التكملة، ووقع في شرح الفاموس الحزاعي بازي تقليدًا لبعض نسخ معرفة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلنت من الصمة الفاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه .

قَوْلُ لُغَرٍ : لَوَلَبُ المَاءِ .

ليب : اللِّيَابُ : أَقلُّ من مِلءِ الفم من الطعام ، يقال : ما وَجَدْنَا لِيَاباً أَي قَدَرَ لُحْمَةً من الطعام نَلْكُوكُهَا ؛ عن ابن الأعرابي ، والله أعلم .

### فصل الميب

موب : مَأْرِبٌ : بلادُ الأَزْدِ التي أَخْرَجَهُم منها سَيْلُ العَرَمِ ، وقد تكررت في الحديث ؛ قال ابن الأثير : وهي مدينة باليمن ، كانت بها بَلْعَمِيسُ .

مونب : قال الأزهري في ترجمة مرن : قرأت في كتاب الليث ، في هذا الباب : المِرْنَبُ 'جرذ' في عِظَمِ المِرْبُوعِ ، قصير الذئب ؛ قال أبو منصور : هذا خطأ ، والصواب المِرْنَبُ ، بالفاء مكسورة ، وهو الفأر ، ومَن قال مِرْنَبٌ ، فقد صَحَّفَ .

ميب : المَيْبَةُ : شيءٌ من الأدوية ، فارسي .

### فصل النون

نبيب : نَبَّ التَّيْسُ نَبَباً وَنَبِيْباً وَنَبَاباً ، وَنَبَّيْتُ : صاح عند الهياج . وقال عمر لوفد أهل الكوفة ، حين شكوا سعداً : لِيَكَلِّثُنِي بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبِئُوا عِنْدِي نَبِيْبَ التَّيْسِ أَي تَصِيحُوا .

ونَبَّيْتُ الرجلُ إِذَا هَدَى عند الجماع . وفي حديث الحدود : يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَزَا النَّاسُ ، فَيَنْبِئُ كَنَبِيْبِ التَّيْسِ ؛ النَّبِيْبُ : صَوْتُ التَّيْسِ عند السَّفَادِ . وفي حديث عبدالله بن عمر : أَنَّهُ أَتَى الطائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلِبُّهُ أَوْ تَنْبِئُهُ عَلَى العَظْمِ . وَنَبَّيْتُ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ . وَنَبَّ عَتُودٌ فُلانٌ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قال الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ نَبَّ عَتُودَهُ ،

صَرَبْنَاهُ نَحْتِ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وقال العجاج يصف ورودَ العَيْرِ الماءِ :

بكلِّ أنثوبٍ له أمثالُ

وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلامُ بالآلِ ، والتفتت

أنابيبُ تنبُو بالعيونِ العوارِفِ

أي 'تتكبرُها عينُ كانت تعرفُها. الأصمعي :

يقال الزَمَ الأنثوبُ ، وهو الطريقُ ، والزَمَ

المتنحر ، وهو القصدُ .

نقب : الجوهرِي : نَتَبَ الشيءُ نَثُوباً ، مثلُ 'هَدَّ ؛

وقال :

أشرفَ نديها على التريبِ ؛

لم يعدوا التفلِكِ في الثنوبِ

نحب : في الحديث : إن كلَّ نسيٍّ أعطيَ سبعةَ نحباءِ

رفقاء . ابن الأثير : النجيبُ الفاضلُ من كلِّ

حيوانٍ ؛ وقد نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً إذا كان فاضلاً

تفيساً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يُحبُّ التاجرَ

النجيبَ أي الفاضلَ الكريمَ السخيِّ . ومنه حديث

ابن مسعود : الأنعامُ من نجائبِ القرانِ ، أو

نواجبِ القرآنِ أي من أفاضلِ سورِهِ . فالنجائبُ

جمع نجيبٍ ، تأنيثُ النجيبِ . وأما النواجبُ ،

فقال سَير : هي عتاقُهُ ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا

قَشَرْتَ نَجَبِيهِ ، وهو لِحَاؤُهُ وقِشْرُهُ ،

وتَرَكْتَ لِبَابَهُ وخالَصَهُ . ابن سيده : النجيبُ

من الرجالِ الكريمِ الحَسِبِ ، وكذلك البعيرُ

والفرسُ إذا كانا كريمينِ عتيقينِ ، والجمع أنجبابٌ ونجباءُ

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت النع » وبه كما في النكمة :

عفت الروابي تملك الريح بيننا كلالاً وجنان الهبل المساف

أي البلاد الروابي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل

كجف أي الشياطين الضعاف ، والمساف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونجُبٌ . ورجل نجيبٌ أي كريم ، يَتَنُّ الثجابه .

والثجابهُ ، مثالُ الهَمْزَةِ : النجيبُ . يقال : هو

نَجَبَةُ القومِ إذا كان النجيبَ منهم .

وأنجَبَ الرجلُ أي ولدَ نجيباً ؛ قال الشاعر :

أُنَجَّبَ أزمانَ والداهُ به ،

إذ نَجَلَاهُ ، فَنِعِمَّ ما نَجَلَا

والنجيبُ من الإبلِ ، والجمع النَجَبُ والثجائبُ .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ النجيبِ من الإبلِ ،

مفرداً ومجموعاً ، وهو القويُّ منها ، الخفيفُ السريعُ ،

وناقَةُ نَجِيبٌ ونجبيةٌ .

وقد نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وأنجَبَ ، وأنجَبَتِ

المرأةُ ، فهي مُنجِبةٌ ، ومنجابٌ : وُلِدَتِ الثجابهُ ؛

ونسوةٌ مناجيبٌ ، وكذلك الرجلُ .

يقال : أنجَبَ الرجلُ والمرأةُ إذا ولدا ولداً نجيباً

أي كريماً . وامرأةٌ منجابٌ : ذاتُ أولادٍ نجباءِ .

ابن الأعرابي : أنجَبَ الرجلُ جاءَ بولدٍ نجيبٍ .

وأنجَبَ : جاءَ بولدٍ جبانٍ ، قال : فمن جعله ذمماً ،

أخذَهُ من النَجَبِ ، وهو قِشْرُ الشجرِ .

والثجابهُ : مصدرُ النجيبِ من الرجالِ ، وهو الكريمِ

ذو الحَسَبِ إذا خرَجَ مخرَجَ أُبيه في الكرمِ ؛

والفعلُ نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وكذلك الثجابهُ

في نجائبِ الإبلِ ، وهي عِتاقُها التي يسابقُ عليها .

والمُنْتَجَبُ : المختارُ من كلِّ شيءٍ ؛ وقد انتَجَبَ

فلانٌ فلاناً إذا استخْلَصَهُ ، واصطَفاه اختياراً على

غيره .

والمُنْجَابُ : الضعيفُ ، وجمعه مناجيبٌ ؛ قال عمرو

ابنُ مرَّةٍ الهذليُّ :

بَعَثَهُ في سوادِ الليلِ يَرِيقُبني ،

إذ آثرَ التومَ والدَفَةَ المتناجيبُ

ويروى المتناخيبُ ، وهي كالمناجيبِ ، وهو مذكور



في موضعه. والمِنْجَابُ من السهام: ما بُرِّيَ وأصلحَ ولم يُرَشْ ولم يُنصَلْ، قاله الأصمعي. الجوهرى: المِنْجَابُ السَّهْمُ الذي ليس عليه ريش ولا نصل. وإثانة مَنْجُوبٌ: واسعُ الجوف، وقيل: واسع القعر، وهو مذكور بالفاء أيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والفاء تاقبتا، وسيأتي ذكره في الفاء أيضاً.

والتَّجَبُّ، بالتحريك: لحاء الشجر؛ وقيل: قشرُ عروقها؛ وقيل: قشرُ ما صلَّبَ منها. ولا يقال: لَمَّا لَانَ من قشور الأغصانِ تَجَبُّ، ولا يقال: قشورُ العروق، ولكن يقال: تَجَبُّ العروق، والواحدة تَجَبَّةٌ.

والتَّجَبُّ، بالنسكين: مصدر تَجَبَّتْ الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها. ابن سيده: وَتَجَبَّ يَنْجَبُهُ، وَيَنْجَبُهُ تَجَبًّا، وَنَجْبَهُ تَنْجِيًّا، وَانْتَجَبَهُ: أَخَذَهُ. وَذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ أَي يَجْمَعُ التَّجَبَّ. وفي حديث أبي: الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ دَغْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا تَجَبَّةٌ غَلَّةٌ إِلَّا بِذَنْبٍ؛ أَي قَرَصَةٌ غَلَّةٌ، مِنْ تَجَبَّ العُودُ إِذَا قَشَرَهُ؛ وَالتَّجَبَّةُ، بالتحريك: القشرة. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى هنا، ويروي بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:

يا أيها الزاعمُ أني أجتلبُ،

وأني غيرُ عِضاهي أنتجيبُ

فمعناه أني أجتلبُ الشعرَ من غيري، فكأنني لما آخذُ القشَرَ لأذْبَعُ به من عِضاهِ غيرِ عِضاهي. الأزهرى: التَّجَبُّ قشورُ السدر، يُصَبَّغُ به، وهو أحمر. وسِقَاةُ مَنْجُوبٌ وَتَجَبِّي: مدبوغٌ بالتَّجَبُّ، وهي قشورُ سوقِ الطَّلْحِ، وقيل: هي لِحَاءُ الشَّجَرِ، وسِقَاةُ تَجَبِّي.

فنحنُ فَرَسَانٌ عَدَاةُ التَّجَبَّةِ،

يومَ يَشُدُّ العَنَوِيُّ أَرْبَةَ،

عَدَاةً بِعَشْرٍ مائةٍ لَنَنْ تَنْعِيَةَ

قال: أَسْرُوهُمْ، فَقَدَّوْهُمْ بِالْفِ نَاقَةٍ.

والتَّجَبُّ: اسم موضع؛ قال القتالُ الكِلابِيُّ ١:

عفا التَّجَبُّ بَعْدِي فالعُرَيْشَانِ فالبُشْرُ،

فبِرُقْ نِعاَجٍ من أَمِيَّةٍ فالحِجْرُ

ويومُ ذِي نَجَبٍ: يومٌ من أيام العرب مشهور.

نَجْب: التَّعَبُّ والتَّحْيِيْبُ: رَفَعُ الصَّوْتِ بالبكاء، وفي المعجم: أَشدُّ البكاءِ. نَجَبَ يَنْجَبُ بالكسر، نَجْبِيًّا، والانتِجَابُ مثله، وانتَجَبَ انتِجَابًا. وفي حديث ابن عمر لما نعيَ إليه حجرٌ: عَلَبَ عَلَيْهِ التَّحْيِيْبُ؛ التَّحْيِيْبُ: البكاءُ بصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدَّةٍ. وفي حديث الأسودِ بنِ المُطَّلِبِ: هل أُحِلُّ التَّعَبُّ؟ أَي أُحِلُّ البُكَاءُ. وفي حديث مجاهدٍ: فَنَجَبَ نَجَبَةً هاجَ ما تَمَّ من البَقْلِ. وفي حديث عليٍّ:

١ قوله « قال القتال الكلابي » وبسده كما في باقوت :

ال صفرات الملح ليس بمبوها أنيس ولا بمن يحمل بها شفر شفر ككفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتيع كرفيف ولا ديبج كسكين .

٢ قوله « نجب بنجب، بالكسر » اي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصاح، وكذا ضبط في المعجم. وقال في الفاموس النجب اشده البكاء وقد نجب كنعج .

فهل دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ، وَنَفَعَتِ التَّوَابِعُ؟ أي  
البواكي، جمع نَاحِيَةٍ؛ وقال ابن مَحْكَن:  
زِيَاةٌ لَا تُضِيْعُ الْحَيَّ مَبْرَكُهَا،  
إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبًا  
وَيُرْوَى: لَمَّا نَعَوْهَا؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةَ كَرِيمَةً  
عَلَيْهِ، قَدْ عَرَفَ مَبْرَكُهَا، كَانَتْ تُؤْتِي مِرَاأَ  
فَتُحَلَّبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّيِّ.  
والتَّحَبُّ: التَّذَرُّ، تقول منه: نَحَبْتُ أَنْحَبُ،  
بالضم؛ قال:

فإني، والمهجة لآلٍ لأمي،  
كذاتِ النَّحْبِ تُوفِّي بالتَّذَوْرِ

وقد نَحَبَ يَنْحَبُ؛ قال:

يا عمرو يا ابن الأكرم من نسبا،  
قد نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ مَحْبًا

أراد تَسَبًّا، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيْ لَا يُزَايِلُكَ،  
فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّذَرُّ أَبَدًا. والتَّحَبُّ: الحَطَرُ  
العظيم.

ونَاحِيَةٌ عَلَى الْأَمْرِ: خَاطِرَةٌ؛ قال جرير:

يَطْخِفُهُ جَالِدُنَا المُلُوكَ، وَحَيْلُنَا،  
عَشِيَّةَ بَسْطَامِ، جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَي عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ. ويقال: عَلَى تَذَرٍ. والتَّحَبُّ:  
المُرَاهَنَةُ والفعل كالفعل ١. والتَّحَبُّ: المِهْمَةُ. والتَّحَبُّ:  
البُرْهَانُ. والتَّحَبُّ: الحَاجَةُ. والتَّحَبُّ: السَّعَالُ.  
الأزهري عن أبي زيد: من أَمْرَضَ الإِبِلَ التُّحَابَ،  
والتُّحَابُ، والتُّحَازُ، وكلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ. وقد  
نَحَبَ البَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ.

١ قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب  
بمعنى الخطر والتذر وفعلها كسر وقوله والنحب الهمة الخ. هذه  
الاربعه من باب ضرب كما في الغاموس.

أبو عمرو: التَّحَبُّ التَّوَمُّ؛ والتَّحَبُّ: صَوْتُ  
البكاه؛ والتَّحَبُّ: الطُّوْلُ؛ والتَّحَبُّ: السِّنُّ؛  
والتَّحَبُّ: الشَّدَّةُ؛ والتَّحَبُّ: القِيَارُ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ  
الهاء. وروى عن الرِّيَاشِيِّ: يَوْمٌ نَحَبٌ أَيْ طَوِيلٌ.  
والتَّحَبُّ: المَوْتُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فَمِنْهُمْ مَنْ  
قَضَى نَحْبَهُ؛ وقيل معناه: قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
فَأَذْرَكُوا مَا تَمَتُّوا، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ. وقال  
الزجاج والفراء: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيْ أَجَلَهُ.  
والتَّحَبُّ: المَدَّةُ والوَقْتُ. يقال قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ  
إِذَا مَاتَ. وروى الأزهري عن محمد بن إسحق في قوله:  
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، قال: فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ،  
وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحُدٍ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَصَرُّفِهِ،  
أَو الشَّهَادَةِ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ؛ وقيل:  
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيْ قَضَى نَذْرَهُ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ  
نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ، فَوَقَّى بِهِ.

ويقال: تَنَحَّبَ القَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيْ وَقْتُ،  
وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا.

وفي الحديث: طَلَعَتْهُ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ؛ والتَّحَبُّ:  
التَّذَرُّ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصُدِّقَ الأَعْدَاءَ فِي  
الْحَرْبِ، فَوَقَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ؛ وقيل: هُوَ مَنْ  
التَّحَبَّ المَوْتَ، كَأَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى  
يَمُوتَ. وقال الزجاج: التَّحَبُّ النَّفْسُ، عَنِ  
أَبِي عُبَيْدَةَ. والتَّحَبُّ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، مِثْلُ التَّحَبُّ.  
وَسَيْرٌ مُنَحَّبٌ: سَرِيعٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَنَحَبٌ  
القَوْمُ تَنْحَبِيًّا: جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ؛ قال طِفَيْلٌ:

يَؤُزِنُ أَلَا، مَا يُنَحِّبُنَ غَيْرَهُ،  
بِكُلِّ مَلَبٍّ أَشْعَثَ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

وسارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبِ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ، كَأَنَّهُ  
خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ، فَجَدَّ؛ قال الشاعر:

وردة القطا منها بجمس نخب

أي كآبت.

والتنقيب: شدة القرب للماء؛ قال ذو الرمة:

ورب مفازة قدف جروح،

تقول منخب القرب اغتبالا

والقدف: البرية التي تقاذف بسالكها. وتقول: نهلك.

وسرنا إليها ثلاث ليالٍ منخباتٍ أي دائبات. ونخبنا سيرنا: دأبناه؛ ويقال: سار سيراً منخباً أي قاصداً لا يريد غيره، كأنه جعل ذلك تدرأ على نفسه لا يريد غيره؛ قال الكميت:

يغدن بنا عرض الفلاة وطولها،

كما صار عن يميني يديه المنخب

المنخب: الرجل؛ قال الأزهري: يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا، فلك يميني. قال ابن سيده في هذا البيت: أنشده ثعلب وفسره، فقال: هذا رجل حلف إن لم أغلب قطعت يدي، كأنه ذهب به إلى معنى التذر؛ قال: وعندني أن هذا الرجل جرت له الطير ميامين، فأخذ ذات اليمين علباً منه أن الحير في تلك الناحية. قال: ويجوز أن يريد كما صار يميني يديه أي يضرب يميني يديه بالسوط للناقة؛ التهذيب، وقال لبيد:

ألا تسلان المرء ماذا يجاول:

أنخب فيفضي أم ضلال وباطل:

يقول: عليه تذر في طول سعيه.

وتحبه السير: أجهده.

وناحب الرجل: حاكمه وفاخره. وناحت الرجل إلى فلان، مثل حاكمته. وفي حديث طلحة ابن عبيد الله أنه قال لابن عباس: هل لك أن أناحيك

وترفع النبي، صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو عبيد، قال الأصمعي: ناحبت الرجل إذا حاكمته أو قاضيته إلى رجل. قال، وقال غيره: ناحبته، وناقرتته مثله. قال أبو منصور: أراد طلحة هذا المعنى، كأنه قال لابن عباس: أنافرك أي أنافرك وأحاطك، فتعد قضايلك وحسبك، وأعد قضايلي؛ ولا تذكر في قضايلك النبي، صلى الله عليه وسلم، وقرب قرابتك منه، فإن هذا الفضل مسلم لك، فارتفع من الرأس، وأنافرك بما سواه؛ يعني أنه لا يقصر عنه، فباعداً ذلك من المفاجر.

والنخبة: القرعة، وهو من ذلك لأنها كالحاكمة في الاستهام. ومنه الحديث: لو علم الناس ما في الصف الأول، لاقتتلوا عليه، وما تقدموا إلا ينخبه أي بقرعة.

والمناخبة: المخاطرة والمراهنة. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، في مناخبة: ألم غلبت الروم؟ أي مراهنته لقريش، بين الروم والقرن. ومنه حديث الأذان: استهموا عليه. قال: وأصله من المناخبة، وهي المحاكمة. قال: ويقال للقيار: النخب، لأنه كالمساهمة.

التهذيب، أبو سعيد: التنقيب الإكباب على الشيء لا يفارقه، ويقال: نخب فلان على أمره. قال: وقال أعرابي أصابه شوكة، فنخب عليها يستخرجها أي أكب عليها؛ وكذلك هو في كل شيء، هو منخب في كذا، والله أعلم.

نخب: انتخب الشيء: اختاره.

والنخبة: ما اختاره، منه. ونخبة القوم ونخبتهم:

١ قوله « ومنه حديث الأذان استهموا عليه الخ » كذا بالأصل ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نخبة القوم ،  
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال  
نخبته ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .  
ويقال : جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم .  
ونخبته أنخبه إذا تزاعته .

والنخب : التزاع . والانتخاب : الانتزاع .  
والانتخاب : الاختيار والانتقاء ؛ ومنه النخبية ، وهم الجماعة  
تختار من الرجال ، فتتزع منهم . وفي حديث  
علي ، عليه السلام ، وقيل عمر : وخرجننا في النخبية ؛  
النخبية ، بالضم : المنتخبون من الناس ، المنتقون .  
وفي حديث ابن الأَكوَاح : انتخب من القوم مائة  
رجل . ونخبته المتاع : المختار ؛ ينتزع منه .  
وأنخب الرجل : جاء بولد جبان ؛ وأنخب : جاء بولد  
شجاع ، فالأول من المنتخب ، والثاني من النخبية .  
الليث : يقال انتخبته أفضلهم نخبته ، وانتخبته  
نخبته .

والنخب : الجبن وضعف القلب . رجل نخب ،  
ونخبية ، ونخب ، ومُنخب ، ومنخبوب ،  
ونخب ، وينخبوب ، ونخب ، والجمع نخب :  
جبان كأنه منتزع الفؤاد أي لا فؤاد له ؛ ومنه  
نخب الصقر الصيد إذا انتزع قلبه . وفي حديث  
أبي الدرداء : يئس العون على الدين قلب  
نخب ، وبطن رغب ؛ النخب : الجبان الذي  
لا فؤاد له ، وقيل : هو الفاسد الفعل ؛ والمنخبوب :  
الذاهب اللحم المهزول ؛ وقول أبي خراش :

بعثته في سواد الليل يرقبني ،  
إذا آثر ، الدفة والثوم ، المناخب

قيل : أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير  
عندهم ، واحد منخب ؛ ورووي المتأجيب ، وهو  
مذكور في موضعه . ويقال للمنخبوب : النخب ،

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،  
والجمع المنخبون .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعل : مناخب .  
قال أبو بكر : يقال للجبان نخبته ، وللجبان  
نخبات ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ألم أخص الفرزدق ، قد علمتم ،  
فأمسى لا يكش مع القروم ؟  
لهم مر ، وللنخبات مر ،  
فقد رجعوا بغير سطي سليم

وكلمته فتخب علي إذا كل عن جوابك .  
الجوهرى : والنخب البيض ؛ قال ابن سيده :  
النخب : ضرب من المباحة ، قال : وعم به  
بعضهم .

نخبها الناخب ينخبها وينخبها نخباً ، واستنخبته  
هي : طلبت أن تنخب ؛ قال :

إذا العجوز استنخبته فانخبها ،  
ولا ترجيها ، ولا تهبها

والنخبية : حوق الثغر ، والنخبية : الاست ؛ قال :

واختل حد الرمح نخبه عامر ،  
فتجاها ، وأقصها القتل

وقال جرير :

وهل أنت إلا نخبية من مجاشع ؟  
تري لحيته من غير دين ، ولا عقل

وقال الراجز :

إن أباك كان عبداً جازراً ،  
ويأكل النخبية والمشافيرا

١ قوله « وقال الراجز إن أباك النخ » عبارة التكلفة وقالت امرأة  
لفرتها إن أباك النخ وفيها أيضاً النخبية ، بالضم ، الشربة العظيمة .

وَالْيَنْخُوبَةُ: أَيْضاً الْإِسْتُ<sup>١</sup>؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالْمَنْخَبَةِ: اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ<sup>٢</sup>. وَالتَّخَابُ: جِلْدَةٌ  
الْفُؤَادِ؛ قَالَ:

وَأَمْكُمُ سَارِقَةُ الْحِجَابِ،

أَكَلَةُ الْخُصِيِّينَ وَالتَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ الْمُؤْمَنَ مِنْ مَكْرُوهٍ، فَهُوَ  
كَفَقَارَةِ لِحْيَايَاهُ، حَتَّى تُنْخَبِ النَّمْلَةُ؛ التَّخْبَةُ: الْعَضَّةُ  
وَالْقِرْصَةُ.

يُقَالُ تَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَضَّتْ. وَالتَّخْبُ:

سَخْرَقُ الْجِلْدَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ

الْمُؤْمَنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٌ، وَلَا عَشْرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا

اِخْتِلَاجُ عِرْقٍ، وَلَا نَخْبَةٌ نَمْلَةٍ، إِلَّا بَدَنِيٍّ، وَمَا

يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ

مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ

أَبُو مُوسَى بِنِيهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:

أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ

لَيْلَةٍ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبِيًّا بَصْرَهُ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ.

وَنَخْبٌ: وَادٍ بِأَرْضِ هَذَيْلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ<sup>٣</sup>:

لَعَمْرُكَ، مَا تَحْنَسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنَاءُ،

يَعْنُ لَهَا بِالْجِرْحِ مِنْ نَخْبِ التَّجْلِ

أَرَادَ: مِنْ تَجْلٍ نَخْبٍ، فَكَلَّبَ؛ لِأَنَّ التَّجْلَ الَّذِي

هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ، وَمِنْ الْمَحَالِ أَنْ

تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١ قوله «والبخوبة أيضاً الاست» وبغير هاء موضع؛ قال الاعشى:  
يا رخصاً فاظ على ينخوب

٢ وقوله «والمنخبة اسم أم سويد» هي كنية الاست.

٣ قوله «قال أبو ذؤيب» أي يصف غلية وولدها، كما في باقوت ورواه  
لمرك ما عيابه بين مهلة فمشاة نخبة.

نُخُوبٌ: النُّخَارِبُ: مُخْرَقٌ كَبِيرٌ الزَّنَابِيرِ، وَاحِدُهَا  
نُخْرُوبٌ.

وَالنُّخَارِبُ أَيْضاً: الثُّقْبُ الَّذِي فِيهَا الزَّنَابِيرُ؛ وَقِيلَ:

هِيَ الثُّقْبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تَسْجُ

التَّحْلُ الْعَسَلِ فِيهَا؛ تَقُولُ: إِنَّهُ لِأَضْيَقُ مِنْ

النُّخْرُوبِ؛ وَكَذَلِكَ الثُّقْبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُخْرُوبٌ.

وَتَنْخَرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ: تَنْقَبُهَا؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ

ثَلَاثِيًّا مِنَ الْخَرَابِ.

وَالنُّخْرُوبُ: وَاحِدُ النُّخَارِبِ، وَهِيَ سُقُوقُ

الْحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلِيَتْ وَصَارَتْ

فِيهَا نَخَارِبٌ.

نَدَبٌ: النَّدْبَةُ: أَنْتَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ،

وَالْجَمْعُ نَدَبٌ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ: كَلَامُهَا جَمْعُ

الْجَمْعِ؛ وَقِيلَ: النَّدْبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ

وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا كُفْرًا

وَرِضَاعَ السُّوءِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ

يَظْهَرُ يَوْمًا مَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُكَبَّلٌ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلِيٌّ نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ؛

فَشَبَّهُهُ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ. وَفِي حَدِيثِ

مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سِيَاهُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ؛

فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةٌ الْوَجْهِ

وَالْحَشُوعُ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ، فَقَالَ:

نَبَّئْتُ قَافِيَةَ قَيْلَتٍ، تَنَاسَدَهَا

قَوْمٌ سَأَتَرَكُ، فِي أَعْرَاضِهِمْ، نَدْبًا

أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيُنَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ

الْجُرْحُ نَدْبًا.

وَنَدَبَ جُرْحُهُ نَدَبًا، وَأَنْدَبَ: صَلَبَتْ نَدَبَتْهُ.  
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي  
ذُو نَدَبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً:  
فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَلَمْ آلِهِ،  
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ.

وَنَدَبَ ظَهْرُهُ نَدَبًا وَنُدُوبَةً، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ  
فِيهِ نُدُوبٌ.  
وَأَنْدَبَ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ نُدُوبًا.  
وَنَدَبَ الْمَيْتَ أَي بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَدٌ تَحَاسِبُهُ،  
يَنْدُبُهُ نَدَبًا؛ وَالْأَسْمُ النَّدْبِيَّةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَنَدَبَ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِبِكَاءٍ،  
وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلجِرَاحِ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلِذَلِكَ مِنَ  
الْحَزَنِ.

وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِيَّةُ الْمَيْتَ بِحُسْنِ التَّنَادِيهِ  
قَوْلًا: وَأَفْلَاتَانِ! وَأَهْتَاهُ! وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ: النَّدْبِيَّةُ،  
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النُّحُوقِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآءٍ فَهُوَ  
مِنْ بَابِ النَّدْبِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَّةٍ كَاذِبَةٌ،  
إِلَّا نَادِيَّةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذَكَّرَ النَّائِمَةُ  
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أوصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدِيبٌ: خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَرِيفٌ،  
تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ،  
تَوَهَّوْا فِيهِ فَعِيلًا، فَكَسَّرُوهُ عَلَى فَعْلَاءَ، وَنَظِيرُهُ  
سَنَحٌ وَسُنَاعٌ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدِيبٌ.  
الليث: النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، تَقِيضُ الْبَلِيدِ.  
وَالنَّدَبُ: أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ  
حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَي يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِبُونَ  
لَهُ أَي يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدَبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.  
وَأَنْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَسْرَعُوا؛ وَأَنْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ  
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

وَنَدَبَ لَلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ أَي دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَي  
أَجَابَهُ إِلَى مَغْزَاوَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ أَي  
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَقَوْلُ: رَمَيْنَا نَدَبًا أَي رَشَقْنَا؛ وَارْتَمَى نَدَبًا  
أَوْ نَدَبَيْنِ أَي وَجَهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ  
كَذَا أَي يَوْمَ انْتَدَيْنَا لِلرُّمِيِّ. وَتَكَلَّمْتُ فَانْتَدَبْتُ  
لَهُ فَلَانَ أَي عَارَضَهُ.

وَالنَّدَبُ: الْحَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ:  
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:  
أَيَسْئَلُكَ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمُ  
عَلَى نَدَبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ

مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ، وَهِيَ  
جَدَاهُ.  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَقُ، وَالْحَطَرُ، وَالنَّدَبُ،  
وَالْقَرَعُ، وَالرَّهَانُ، وَالرَّهَانُ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلْتٌ:  
فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: خُذْ مَا  
اسْتَبَضَّ، وَاسْتَضَبَّ، وَانْتَدَمَّ، وَانْتَدَبَ،  
وَدَمَعَ، وَدَمَعَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسَسَّى،  
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ.  
وَنَدْبِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ مُخَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَيْمِيِّ،  
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، رَكِيبُهُ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:  
إِنَّ وَجَدْتَاهُ لَسَبْحَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ أَي الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ،

قَوْلُهُمَا جَدَاهُ، مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ هُوَ غَلَطَ وَذَلِكَ أَنْ  
زَيْدًا جَدَهُ وَزَمِعَ لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ وَسَاقَ لَهَا.

وهو الرهن الذي يُجَعَل في السباق ؛ وقيل سمي به لندب كان في جسده ، وهي أتر الجرح .  
نوب : الثيزب ؛ الشعر والنيسة ؛ قال الشاعر عدي بن خزيمة :

ولست بذئ ثيزب في الصديق ،  
ومناع خيري ، وسبابها  
والهاء للعشيرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولست بذئ ثيزب في الكلام ،  
ومناع قومي ، وسبابها  
ولا ممن إذا كان في معشره ،  
أضاع العشيرة ، واغتتابها  
ولكن أطاوع ساداتها ،  
ولا أعلم الناس ألتابها

وثيزب الرجل ؛ سمي ونم . وثيزب الكلام ؛ خلطه . وثيزب ، فهو يثيزب ؛ وهو خلط القول ، كما تثيزب الريح التراب على الأرض فتثيزبه ؛ وأنشد :

إذا الثيزب الثرثار قال فأهجرأ

ولا تطرح الياه منه ، لأنها جعلت فصلاً بين الراء والنون .

والثيزب ؛ الرجل الجليد . ورجل ثيزب وذو ثيزب أي ذو سمر ونيسة ، ومرة ثيزبة . أبو عمرو ؛ الميربة النيسة .

نوب : الثيزب ؛ صوت تيس الطباء عند السقاة .

ونزب الظبي ينزب ، بالكسر ، في المستقبل ، نزباً ونزيباً ونزاباً إذا صوت ، وهو صوت الذكر منها خاصة .

والثيزب ؛ ذكر الطباء والبقر عن الهجري ؛

وأنشد :

وظبية للوحش كالمغاضب ،  
في دولج فله عن الثيزب  
والثيزب ؛ اللقب ، مثل الثيزر .

نسب : النسب ؛ نسب القرابات ، وهو واحد الأنساب . ابن سيده ؛ النسبة والنسبة والنسب ؛ القرابة ؛ وقيل : هو في الآباء خاصة ؛ وقيل : النسبة مصدر الانتساب ؛ والنسبة ؛ الاسم . التهذيب ؛ النسب يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون في الصنعة ، وقد اضطر الشاعر فأسكن السين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يا عمرؤ ، يا ابن الأكرمين نسبا ،  
قد نعب المجذ عليك نعبا

الثعب ؛ هنا : التذر ، والمراهنة ، والمخاطرة أي لا يزالك ، فهو لا يقضي ذلك التذر أبداً ؛ وجمع النسب أنساب .

وانتسب واستنسب ؛ ذكر نسبه . أبو زيد ؛ يقال للرجل إذا شئل عن نسبه ؛ استنسب لنا أي انتسب لنا حتى نعرفك .

ونسبه ينسبه وينسيه ؛ نسبا عزاه . ونسبه ؛ سأل أن ينتسب . ونسبت فلاناً إلى أبيه أنسبه وأنسيه ؛ نسبا إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر .

الجوهري ؛ نسبت الرجل أنسبه ، بالضم ، نسبة ونسبا إذا ذكرت نسبه ، وانتسب إلى أبيه أي اعترى . وفي الخبر ؛ أنها نسبتنا ، فانتسبتنا لها ،

١ قوله « ونسبه فيه » بضم عين المضارع وكسرهما والمصدر النسب والنسب كالفرب والطلب كما يستفاد الأول من الصراح والمختار والثاني من الصراح وانحصر عليه الجهد ولعله أهمل الأول لشهرته وانتكأ على الفياس ، هذا في نسب القرابات وأما في نسب الشعر فبأنه إن ممدوه النسب محركة والنسب .

رواه ابن الأعرابي .

وفاسبته : سمركة في نسبه .

والنسيب : المناسيب ، والجمع نساء وأنسياء ؛  
وفلان يناسب فلاناً ، فهو نسيبه أي قريبه .

وتنسب أي ادعى أنه نسيبك . وفي المثل : القريب  
من تقرب ، لا من تنسب . .

ورجل نسيب منسوب : ذو حسب ونسب .  
ويقال : فلان نسيبي ، وهم أنسيائي .

والنساب : العالم بالنسب ، وجمعه نسابون ؛ وهو  
النسابة ؛ أدخلوا الماء للبالغة والمدح ، ولم تُلحَقْ  
لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لِحِقَتْ لإعلام  
السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بَلَغَ  
الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد  
من تأنيث الغاية والمبالغة ، وهذا القول 'مستقصى'  
في علامة ؛ وتقول : عندي ثلاثة نسابات وعلامات ،  
تريد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنسابات نعتاً لهم . وفي  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نساباً ؛  
النسابة : البليغ العالم بالأنساب .

وتقول : ليس بينهما مناسبة أي مُشاكلة .

ونسب بالنساء ، ينسب ، وينسب نساءً  
ونسيباً ، ومنسية : سببهن في الشعر وتغزل .  
وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نسيباً ،  
وكأنهم قد قالوا : نسيب ناسب ، على المبالغة ،  
فبني هذا منه . وقال شمر : النسيب رقيق الشعر  
في النساء ؛ وأنشد :

هل في التعلل من أسماء من حوب ،  
أم في القريض وإهداء المناسيب ؟

١ قوله « ومنسية شب النح » عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكر  
العين فيما يضله ) النسيب في الشعر . وشمر منسوب فيه نسب  
والجمع المناسيب .

وأنسبت الريح : اشتدت ، واستأفقت التراب  
والحصى .

والنيسب والنيسبان : الطريق المستقيم الواضح ؛  
وقيل : هو الطريق المستدق ، كطريق النمل  
والحيّة ، وطريق حمر الوحش إلى مواردها ؛  
وأنشد الفراء لكثير :

عيناً ترى الناس إليه ينسبا ،  
من صادر أو وارد ، أيدي سباً

قال ، وبعضهم يقول : ينسّم ، بالميم ، وهي لغة .  
الجوهري : النيسب الذي تراه كالتطريق من النمل  
نفسها ، وهو فيعمل ؛ وقال دكين بن رجاء  
الفقيمي :

عيناً ترى الناس إليها ينسبا  
قال ابن بري والذي في رجزه :

ملكاً ترى الناس إليه ينسبا ،  
من داخل وخارج ، أيدي سباً

ويروى من صادر أو وارد . وقيل : النيسب ما  
'وجد من أثر الطريق . ابن سيده : والنيسب  
طريق النمل إذا جاء منها واحد في إثر آخر .

وفي النوادر : ينسب فلان بين فلان وفلان نيسبة  
إذا أذبر وأقبل بينهما بالنسيمة وغيرها .  
ونسب : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نشب : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً  
ونشوباً ونشبة : لم ينغذ ؛ وأنشبه ونشبهه ؛  
قال :

مهم أنشَبُوا صمّ القنا في صدورهم ،  
وبيضاً تقيض البيض من حيث طائرة

١ قوله « قال ابن بري النح » عبارة التكملة والرواية ملكاً النح  
أي اعطه ملكاً .



وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِبَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ  
فُلَانٌ مَنْشَبٌ سِوَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَيْتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،  
أَلْفَيْتَ كُلَّ نَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشِمٌ ؛ حَكَاهَا الْعِيَانِيُّ ، بَعْدَ  
أَنْ صَعَقَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ بَدْرٍ  
الْعُدَائِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نَشِبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ  
أَيُّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَيُّ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ  
لَقِيَّ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .  
وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنْشَبُ : 'بُسْرُ الْحَشْوِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَبُ الْحَشْوُ ؛ يُقَالُ : أَتَوْنَا  
بِحَشْوٍ مِنْشَبٍ بِأَخَذٍ بِالْحَلْتِ .

الليث : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا ، كَمَا يَنْشَبُ  
الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،  
بِالْكَسْرِ ، نَشُوبًا أَيُّ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ  
أَيُّ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .  
وَيُقَالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبُ  
أَيُّ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : حَتَّى  
تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ  
تَضَامُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيُّ دَخَلَ  
وَتَعَلَّقَ . يُقَالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ لَا  
يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ . وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ قَعَلَ كَذَا أَيُّ لَمْ  
يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا  
اشْتَغَلَ بِسِوَاهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ  
أَنْ أَتَخَعْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنْ  
النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَيُّ عَلِقُوا . يُقَالُ : نَشِبَتِ  
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشُوبًا : اشْتَبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشَرِيحٍ : اشْتَرَيْتُ سِنِيًّا ، فَنَشِبَ  
فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شَرِيحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيِّ قَدْ تَأَلَّوْا ،  
فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ !

فسره فقال : نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبِكْرَةُ ، الَّتِي لَا  
تَجْرِي أَيُّ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ؛ سَبَّهَهُمْ فِي  
امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِنَاعِ الْبِكْرَةِ مِنَ الْجُرِيِّ .

وَالنَّشَابُ : النَّبْلُ ، وَوَأَحَدُهُ نَشَابَةٌ .  
وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .  
وَالنَّاشِيَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ .

وَالنَّشَابُ : السَّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَرْمُونَ  
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،  
وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ .

وَالنَّشَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ  
يَكْدُ يُفَارِقْهُ .

وَالنَّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ  
وَالصَّامِتِ . أَبُو عِيَدٍ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُم ، النَّشَبُ  
وَالنَّشَبَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَفُلَانٌ مَالُهُ  
نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .

وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .  
وَأَنْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ  
نَشَبًا . وَأَنْتَشَبَ حَطْبِيًّا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَأَنْفَدَ التَّمْلُ بِالضَّرَائِمِ مَا

جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنَشَبَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الدُّوَابِّ . وَنَشَبَةٌ ، بِالضَّمِّ :  
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نَشَبَةُ بْنُ عَيْظِرَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « قد تألوا النخ » كذا بالأصل ونقله عنه شارح الغاموس  
والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجري » قال شارح الغاموس ومنه يعلم ما  
في كلام المجد من الاطلاق في عمل التبيد .

نَصَبًا إِذَا تَعَبَ ؛ وَقِيلَ : إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ،  
فَانْصَبَ فِي النَّافِلَةِ .

وَيُقَالُ : نَصَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ نَاصِبٌ وَنَصِبٌ ؛  
وَنَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ ، وَأَنْصَبَهُ الْهَمُّ ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ ؛  
فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَعَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ ،  
وَإِخَالُ أَبِي لِاحِقٌ مُسْتَنْبَعٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَمْرِيِّ إِنْ مَعْنَى نَاصِبٍ  
تَرَكَتْنِي مُنْتَصِبًا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَعَيْشٌ ذُو مَنْصِبَةٍ  
كَذَلِكَ . وَنَصَبَ الرَّجُلُ : جَدُّ ؛ وَرَوَى بَيْتُ  
ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

وَتَصَبَّوْا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ : نَصَبٌ  
مُخَوِّفٌ أَيْ جَدُّ .

قَالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ  
نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ : الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ .  
وَالنَّصْبُ : الْمَرِيضُ الْوَجْعُ ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ الْمَرِيضُ  
وَأَنْصَبَهُ . وَالنَّصْبُ : وَضَعُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ ،  
نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْبًا ، وَنَصَبَهُ فَانْتَصَبَ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا

أَرَادَ : مُنْتَصِبًا ، فَلَمَّا رَأَى نَصْبًا مِنْ مُنْتَصِبٍ ،  
كَفَعَهُ ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَعَزَّ ، فَقَالَ : مُنْتَصِبًا .  
وَتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصْبُ : كُلُّ مَا نَصِبَ ، فَجُعِلَ عَلَمًا .  
وَقِيلَ : النَّصْبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كَسْفِينَةٍ وَسُفُنٍ ،  
وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ . اللَّيْثُ : النَّصْبُ جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ ،  
وَهِيَ عَلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

نَصَبٌ : النَّصَبُ : الْإِغْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ ، وَالْفِعْلُ نَصَبٌ  
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَصَبًا : أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَأَنْصَبَهُ  
هُوَ ، وَأَنْصَبْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ : ذُو تَصَبٍ ، مِثْلُ تَأْسِيرٍ  
وَلَايِنٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ مُنْصَبٌ  
فِيهِ وَيُتَعَبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِثِّي ، يُنْصِبُنِي مَا  
أَنْصَبَهَا أَي يُتَعَبُنِي مَا أَنْتَعَبَهَا .  
وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلْبَنِي لَهُمْ ، يَا أَمِينَةَ ، نَاصِبٍ

قَالَ : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
نَاصِبٌ ذِي تَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ  
فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبٌ  
نَاصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَائِتٍ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : هُمُ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى أَبُو  
عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : نَصَبَ الْهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى  
الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتَعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ  
نَائِمٌ أَي يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فِيهِ  
الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ  
الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَبٍ ،  
مِثْلَ مَكَانٍ بَاقِلٌ بِمَعْنَى مُبْتَلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛  
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

أَلَا مَنَ لَهُمْ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنْصَبٍ

قَالَ : فَنَاصِبٌ ، عَلَى هَذَا ، وَمُنْصَبٌ بِمَعْنَى . قَالَ :  
وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ أَي مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ  
بِشَيْءٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلِذَا فَرَّغْتَ فَانْصَبْ ؛  
قَالَ قَتَادَةُ : فَلِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَانْصَبْ فِي  
الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنْ نَصَبَ يَنْصَبُ

والتَّصَبُّ والتَّصَبُّ: العَامُّ المَنْصُوبُ. وفي التنزيل العزيز: كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ تَصَبُّي يُوفَضُونَ؛ قرئ بهما جميعاً، وقيل: التَّصَبُّ الغاية، والأول أصح. قال أبو إسحق: مَنْ قرأ إلى تَصَبُّي، فمعناه إلى عَلَّمَ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إليه؛ ومن قرأ إلى تَصَبُّي، فمعناه إلى أصنام كقوله: وما ذُبِحَ على التَّصَبُّ، ونحو ذلك قال الفراء؛ قال: والتَّصَبُّ واحدٌ، وهو مصدر، وجمعه الأَنْصَابُ.

والتَّصَبُّوبُ: عِلْمٌ يُنْصَبُ فِي الفِلاَةِ.

والتَّصَبُّ والتَّصَبُّ: كُلُّ ما عُمِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالجَمْعُ أَنْصَابٌ. وقال الزجاج: التَّصَبُّ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نِصَابٌ. قال: وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ. الجوهري: التَّصَبُّ ما نُصِبَ فَعُمِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ التَّصَبُّ بِالضَّمِّ، وَقد يُجْرَكُ مِثْلَ عُسْرٍ؛ قال الأَعشى يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

وَذا التَّصَبُّ المَنْصُوبَ لا تَنْسَكُنَّ  
لِعاْفِيَةٍ، وَاللهَ رَبِّكَ فاعْبُدْ

أراد: فاعبدن، فوقف بالألف، كما تقول: رأيت زيدا؛ وقوله: وَذا التَّصَبُّ، بمعنى إياك وَذا التَّصَبُّ؛ وهو للتقريب، كما قال لييد:

وَلقد سَمِيتُ مِنْ الحِياةِ وَطولِها،  
سؤالِ هَذَا الناسِ كَيْفَ لَيْيدُ!

ويروى عجز بيت الأَعشى:

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ، وَاللهَ فاعْبُدْ

التَّهذِيبُ، قال الفراء: كَأَنَّ التَّصَبُّ الأَلْهُةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَجْبار. قال الأزْهري: وَقد جَعَلَ

١ قوله «لعافية» كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع كنعج شارح القاموس لعافية.

الأَعشى التَّصَبُّ وَاحِدًا حَيْث يَقول:

وَذا التَّصَبُّ المَنْصُوبَ لا تَنْسَكُنَّ

والتَّصَبُّ وَاحِدٌ، وَهو مَصْدَرٌ، وَجمْعُهُ الأَنْصَابُ؛ قال ذو الرمة:

طَوَّرتُها بِنا الصُّهْبِ المَهْاري، فَأَصْبَعَتْ  
تَنْاصِيبَ، أَمْثالَ الرِّماحِ بِها، غَبِرا

والتَّناصِيبُ: الأَعْلامُ، وَهي الأَنْصَابُ، حِجَارَةٌ تُنْصَبُ على رُؤُوسِ القُورِ، يُسْتَدَلُّ بِها؛ وَقول الشاعر:

وَجَبَّتْ لَهْ أَدْنَى، يُراقِبُ سَمْعَها  
بَصْرًا، كِناصِبةِ الشُّجَاعِ المُرْصَدِ

يريد: كمينه التي يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ.

ابن سيده: وَالأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ، تُنْصَبُ فِهْلٌ عَلَيْها، وَبِذَبْحٍ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الحَرَمِ: مُحدوده. وَالتَّصَبُّةُ: السَّارِيَةُ.

والتَّناصِيبُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ، وَبُسْدٌ ما يَبْنَى مِنَ الحِصَاصِ بِالمَدْرَةِ المَعْجُونَةِ، وَاحِدُها تَصِيبَةٌ؛ وَكُلُّها مِنْ ذَلِكِ.

وقوله تعالى: وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ، وَقولُه: وَما ذُبِحَ على التَّصَبُّ؛ الأَنْصَابُ: الأوثان. وَفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ حارثة قال: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرَدِّفِي إلى نِصْبٍ مِنَ الأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شاةً، وَجَعَلْناها فِي سَفْرَتِنا، فَلَقِينَا زَيْدَ ابنِ عَمْرٍو، فَقدَّمْنا لَهُ الشُّرَّةَ، فقال: لا آكُلُ ما ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفي رواية: أَنَّ زَيْدَ بنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعاهُ إلى الطَّعامِ، فقال زَيْدٌ: إِنَّا لا نَأْكُلُ ما ذُبِحَ على التَّصَبُّ. قال ابن الأثير، قال الحرابي: قوله ذَبَحْنَا لَهُ شاةً لَهُ وَجْهان:

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسِبَ إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العيصنة ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند ضم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للضم ، هذا إذا جعلَ النُصْبُ الصَّم ، فأما إذا جعلَ الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم بما كانت قريش تذبحه لأنصائها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورها ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد .

التنصيب : النُصْبُ صَمَّ أو حَجَرَ ، وكانت الجاهلية تنصيه ، تَذْبِجُ عنده فيحترق للدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فَعَرَرْتُ مَعْشِيَةً عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُسِبٌ أَحْمَرٌ ؛ يريد أنهم ضربوه حتى أذموه ، فصار كالنُصْبِ المُحْمَرِ بدم الذبايح . أبو عبيد : النَّصَائِبُ ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ مِنَ الأحجار ؛ قال ذو الرمة :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرَ ،

قَدِيمٍ بَعْدَ المَاءِ ، بَغْعٍ نَصَائِبُهُ

والهاء في هَرَقْنَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ . الجوهري : والنَّصِيبُ الحَوْضُ .

وقال الليث : النُصْبُ رَفَعْتُكَ شَيْئاً تَنْصِيهِ فَأَمَّا مُنْتَصِيباً ، والكلمة المنصوبة يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الغَارِ الأَعْلَى ، وكلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ . الجوهري : النُصْبُ مصدرُ نَصَبْتُ الشَيْءَ إِذَا أَقَمْتَهُ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَي نُصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وتَنَصَّبَتِ الحَيْلُ إِذْأَنَّتْهَا : سُدِّدَتْ لِلكثُورَةِ أَوِ اللِّمَالَةِ . والمُنْصَبُ مِنَ الحَيْلِ : الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِيهِ نَصْباً : رَفَعَهُ .

وقيل : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ القَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وهو سَيْرٌ لَيْتِنٌ ؛ وقد نَصَبُوا نَصْباً . الأصمعي : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ القَوْمُ يَوْمَهُمْ ؛ ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا ، يَهْوِي بِمُنْخَرِقٍ  
مِنَ الجَنُوبِ ، إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .

وقال النضر : النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّزِيدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرُّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَسَلَجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شَيْءٍ رُفِعَ واسْتَفْئِلَ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَدْ نُصِبَ . وَنَصَبَ هُوَ ، وَتَنَصَّبَ فُلَانٌ ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ أَي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ ، وهما مذكوران في مواضعها .

وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل للثيث : أَنْصَبَ ابْنُ عِمْرٍ الحَدِيثَ إِلَى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما عَلِمْتُهُ ، لولا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ أَي أَسْتَدَّهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ .

والنَّصْبُ : إِقامَةُ الشَيْءِ وَرَفَعُهُ ؛ وقوله :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

هو من ذلك ، أَي إِنْ قَامَ رَأْيَتَهُ مُشْرِفَ الرُّأْسِ وَالعُنُقِ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إِلا بِالقيامِ .

وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْنِي ، هذا في الشَيْءِ القامِ

الذي لا يخفى عليّ ، وإن كان ملقياً ؛ يعني بالقائم ، في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر . القتيبي : جعلته نصب عيني ، بالضم ، ولا تقل نصب عيني .  
وتصب له الحرب تصباً : وضعها . ونصبه الشر والحرب والعداوة مناصبة : أظهره له ونصبه ، وكفه من الانتصاب .  
والنصيب : الشرك المنسوب . ونصبت للقطا شركاً .

ويقال : نصب فلان فلان تصباً إذا قصد له ، وعاده ، وتجرّد له .

وتيس أنصب : منتصب القرّنين ؛ وعثر نصباء : بيّنة النصب إذا انتصب قرّناها ؛ وتصبّت الأذن حول الحمار . وناق نصباء : مرتفعة الصدر . وأذن نصباء : وهي التي تنتصب ، وتدنو من الأخرى .

وتصبّ الغبار : ارتفع . وترى منصّب : جعد . ونصبت القدر تصباً .

والمنصب : شيء من حديد ، يُنصب عليه القدر ؛ ابن الأعرابي : المنصب ما يُنصب عليه القدر إذا كان من حديد .

قال أبو الحسن الأفش : النصب ، في القوافي ، أن تسلّم القافية من الفساد ، وتكون تامّة البناء ، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء ، لم يُسمّ تصباً ، وإن كانت قافيته قد تمّت ؛ قال : سمعنا ذلك من العرب ، قال : وليس هذا بما سَمَى الحليل ، إنما تؤخذ الأسماء عن العرب ؛ انتهى كلام الأفش كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جنبي : لما كان معنى النصب من الانتصاب ، وهو المثول والإشراف والتطاؤل ، لم يُوقع على ما كان من الشعر مجزوءاً ، لأن جزأه علة وعيب لحيقه ،

وذلك ضدّ الفخر والتطاؤل .

والنصيب : الحظّ من كل شيء . وقوله ، عز وجل : أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ؛ النصيب هنا : ما أخبر الله من جزائهم ، نحو قوله تعالى : فأندرتكم ناراً تلتظى ؛ ونحو قوله تعالى : إن يسئلك عذاباً صعداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ؛ ونحو قوله تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل ، فهذه أنصبتهم من الكتاب ، على قدر ذنوبهم في كفرهم ؛ والجمع أنصياء وأنصبة .

والنصب : لغة في النصيب . وأنصبه : جعل له نصيباً . وهم يتنصبونه أي يفتسمونه .

والمنصب والنصاب : الأصل والمرجع . والنصاب : جزأة السكين ، والجمع نصب . وأنصبتها : جعل لها نصاباً ، وهو عجز السكين . ونصاب السكين : مقبضه . وأنصبت السكين : جعلت له مقبضاً . ونصاب كل شيء : أصله . والمنصب : الأصل ، وكذلك النصاب ؛ يقال : فلان يرجع إلى نصاب صدق ، ومنصب صدق ، وأصله منيته ومحبته .

وهلك نصاب مال فلان أي ما استطرّفه . والنصاب من المال : القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغت ، نحو مائتي درهم ، وخمس من الإبل . ونصاب الشمس : مقبضها ورجعها الذي ترجع إليه . وتغرّ منصب : مستوي التبتة كأنه نصب فسوي .

والنصب : ضرب من أغاني الأعراب . وقد تصب الراكب تصباً إذا غنى النصب . ابن سيده : وتصب العرب ضرب من أغانيها .

والنسبة نصيبي، ومنهم من يجزئيه مجزئ الجمع، فيقول هذه نصيبون، ومررت بنصيبين، ورأيت نصيبين. قال: وكذلك القول في يبرين، وفلسطين، وسيلحين، وباسين، وقنشرين، والنسبة إليه، على هذا: نصيبيني، ويبريني، وكذلك أخواتها. قال ابن بري، رحمه الله: ذكر الجوهري أنه يقال: هذه نصيبين ونصيبون، والنسبة إلى قولك نصيبين، نصيبي، وإلى قولك نصيبون، نصيبيني؛ قال: والصواب عكس هذا، لأن نصيبين اسم مفرد معرب بالحركات، فإذا نسبت إليه أبقيته على حاله، فقلت: هذا رجل نصيبيني؛ ومن قال نصيبون، فهو معرب لإعراب جموع السلامة، فيكون في الرفع بالواو، وفي النصب والجر بالياء، فإذا نسبت إليه، قلت: هذا رجل نصيبي، فتحذف الواو والنون؛ قال: وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة، تردده في النسب إلى الواحد، فتقول في زيدون، اسم رجل أو بلد: زيدي، ولا تقل زيدوني، فتجمع في الاسم الإعرابين، وهما الواو والضة.

نصب: نصب الشيء: سال. ونصب الماء ينصب، بالضم، نضوباً، ونصب إذا ذهب في الأرض؛ وفي المحكم: غار وبعده؛ أنشد ثعلب:

أعددت للحوض، إذا ما نضبا،  
بكرة شيزي، ومطاطاً سلتها

ونضوب القوم أيضاً: بعدهم.

والنائب: البعيد.

وفي الحديث: ما نصب عنه البحر، وهو حي، فمات، فكلوه؛ يعني حيوان البحر أي نزع ماؤه ونشيف. وفي حديث الأزرق بن قيس:

وفي حديث نائل<sup>١</sup>، مولى عثمان: قلنا لرباح بن المغترِف: لو نصبت لنا نصب العرب أي لو تعنتت؛ وفي الصحاح: لو عنتت لنا غناء العرب، وهو غناء لهم يشبه الحداء، إلا أنه أرق منه. وقال أبو عمرو: النصب حداء يشبه الغناء. قال شمر: غناء النصب هو غناء الركب، وهو العقيرة؛ يقال: رقع عقيرته إذا عنت النصب؛ وفي الصحاح: غناء النصب ضرب من الألعان؛ وفي حديث السائب بن يزيد: كان رباح بن المغترِف يحسن غناء النصب، وهو ضرب من أغاني العرب، شبيه الحداء؛ وقيل: هو الذي أحكم من الشيد، وأقيم لحنه ووزنه. وفي الحديث: كلهم كان ينصب أي يغني النصب. ونصب الحادي: حدا ضرباً من الحداء. والنواصب: قوم يتدثنون ببيضة علي، عليه السلام.

وينضوب: موضع.

ونصيب: الشاعر، مصغر. ونصيب ونصيب: اسان.

ونصاب: اسم فرس.

والنصب، في الإعراب: كالفتح، في البناء، وهو من مواضع النحويين؛ تقول منه: نصبت الحرف، فانتصب.

وعبار منتصب أي مرتفع.

ونصيبين: اسم بلد، وفيه العرب مذهبان: منهم من يجعله اسماً واحداً، ويلتزمه الإعراب، كما يلتزم الأسماء المفردة التي لا تصرف، فيقول: هذه نصيبين، ومررت بنصيبين، ورأيت نصيبين،

١ قوله «وفي حديث نائل» كذا بالأصل نسخة من النهاية بالمعز وفي أخرى منها نائل بالوحدة بدل المعز.

كنا على شاطئ النهر بالأهواز ، وقد نَضَبَ عنه الماء ؛ قال ابن الأثير : وقد يستعار للمعاني . ومنه حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُنْرُهُ ، وضَعَى ظِلُّهُ أَي نَعَدَ عُنْرُهُ ، وانقَضَى . وَنَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنْضُبُ نَضُوبًا : غَارَتْ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وَأَشْدُّ نَعْلَبُ :

من المنطيات الموكب المتعج ، بعدما يرى ، في فروع المفلتتين ، نضوب ونضبت المفازة نضوباً : بعدت ؛ قال :

إذا تغالين بسهم ناضب

ويروى : بسهم ناصب ، يعني شوطاً وطلقاً بعيداً ، وكلُّ بعيد ناضب ؛ وَأَشْدُّ نَعْلَبُ :

جري على قرع الأسود وطؤه ،  
سيع يرز الكلب ، والكلب ناضب

وجري ناضب أي بعيد . الأصمعي : الناضب البعيد ، ومنه قيل للماء إذا ذهب : نَضَبَ أَي بَعُدَ . وقال أبو زيد : إن فلاناً لناضب الخير أي قليل الخير ، وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا ؛ وَأَشْدُّ :

إذا رأين غفلة من راقب ،  
يومين بالأعين والحوajib ،  
لإماء يرق في عناه ناضب

ونَضَبَ الحِصْبُ : قتل أو انقطع . وَنَضَبَتْ الدَّيْرَةُ نَضُوبًا : اشتدت . وَنَضَبَ الدَّيْرُ إذا اشتد أثره في الظاهر .

وَأَنْضَبَ القَوْسَ ، لغة في أَنْبَضَهَا : جَبَدَ وَتَرَهَا لِنُضُوتٍ ؛ وَقِيلَ : أَنْضَبَ القَوْسَ إذا جَبَدَ وَتَرَهَا ، بغير سهم ، ثم أرسله . وقال أبو حنيفة : أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِِنْضَابًا ، أَحَاتَهَا مَقْلُوبٌ . قال أبو الحسن : إن كانت أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فلا مصدر

لها ، لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعله قد ذكرها النحويون : سبويه ، وأبو علي ، وسائر الحدائق ؛ وإن كان أَنْضَبْتُ ، لغة في أَنْبَضْتُ ، فالمصدر فيه سائع حسن ؛ فأما أن يكون مقلوباً ذا مصدر ، كما زعم أبو حنيفة ، فمحال . الجوهري : أَنْضَبْتُ وَتَرَ القَوْسَ ، مثل أَنْبَضْتُهُ ، مقلوب منه . أبو عمرو : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وَانْتَضَبْتُهَا إِذَا جَدَّتْ وَتَرَهَا لِنُضُوتٍ ؛ قال العجاج :

ثرنه إرناناً إذا ما أنضبا

وهو إذا مدّ الوتر ، ثم أرسله . قال أبو منصور : وهذا من المقلوب . وَنَبَّضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِبْاضًا ، وهو تعرّكه .

شر : نَضَبَتْ النَّاقَةُ ؛ وَتَنْضِيْبُهَا : قلة لبنها وطول فواقها ، وإبطاء درتها .

والتنضب : شجر ينبت بالحجاز ، وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة بطرف ذقان ، عند الثقيفة ، وهو ينبت ضخماً على هيئة السرح ، وعيدانه بيض ضخمة ، وهو محتظر ، وورقه متقبض ، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر . وإن كان نابتاً ، وله شوك مثل شوك العوسج ، وله جنس مثل العنب الصغار ، يؤكل وهو أحسير . قال أبو حنيفة : دخان التنضب أبيض في مثل لون الغبار ، ولذلك سبّحت الشعراء الغبار به ؛ قال عقيّل بن علفة المرسي :

وهل أشهدن خيلاً ، كأن عبارها ،  
بأسفل علكد ، دواخين تنضب ؟

وقال مرة : التنضب شجر ضخام ، ليس له ورق ، وهو يسوق ويخرج له حشْبٌ ضخام وأفنان كثيرة ، ولما ورقه قضبان ، تأكله الإبل والغنم .

وقال أبو نصر: التَّنْضُبُ شجر له شوك قِصارٌ،  
وليس من شجر الشَّوَاهِقِ، تألفه الحَرَّابِيُّ؛ أنشد  
سبويه للناطقة الجَعْدِيَّ:

كَانَ الدُّخَانَ، الَّذِي غَادَرَتْ  
ضَحِيًّا، دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

قال ابن سيده: وعندي أنه لما سُمِّيَ بذلك لقلة  
مائه. وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة،  
فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا، فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِيِّ؛ فقال:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي نَقْرَةٌ،  
إِذَا اخْتَلَقَتْ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكُ  
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكِ، أَوْ صَخْمُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكِ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصِيُّ  
الْحَيَادُ، واحدته تَنْضُبَةٌ؛ أنشد أبو حنيفة:

أَنْتَى أُبَيْحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ، إِلَّا مُسَكِّمًا سَاقًا

التهديب، أبو عبيد: ومن الأشجار التَّنْضُبُ،  
واحدتها تَنْضُبَةٌ. قال أبو منصور: هي شجرة  
صَخْمَةٌ، تُقَطَّعُ مِنْهَا الْعُمْدُ لِلْأَخْيِيَّةِ، والتاء زائدة،  
لأنه ليس في الكلام فَعَلُّلٌ؛ وفي الكلام تَفَعُّلٌ،  
مثل تَفَعَّلَ وَتَخَرَّجَ؛ قال الكهيت:

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ تَبَعٌ وَتَنْضُبٌ

قال ابن سلمة: التَّبَعُ شجر القِيسِيِّ، وتَنْضُبُ شجر  
تَتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ.

نعب: التَّوَاتِبُ: عُرُوقٌ تُجْعَلُ فِي مَبْنِزَلِ الشَّرَابِ،  
وَفِيهَا يُصَقَّى بِهِ الشَّيْءُ، فَيُبْتَزَلُ مِنْهُ وَيَتَصَقَّى،  
واحدته نَاطِبَةٌ؛ قال:

تَحْلَبُ مِنَ تَوَاتِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وَعُرُوقُ الْمِصْفَاةِ تُدْعَى التَّوَاتِبَ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ  
أَيْضاً: ذِي تَوَاتِبٍ وَابْتِزَالٍ.

وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمِنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبُ وَالْمِنْطَبُ: الْمِصْفَاةُ.  
وَنَطَبَهُ يَنْطَبُهُ نَطْبًا: حَرَبَ أُذُنَهُ بِأَصْبَعِهِ.  
ويقال للرجل الأحمق: مَنْطَبَةٌ؛ وقول الجَعْدِيَّ  
المرادي:

نَحْنُ حَرَبْنَا عَلَى نِطَابِهِ

قال ابن السكيت: لم يفسره أحد؛ والأعْرَفُ: عَلَى  
تَطْيَابِهِ أَي عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الطَّيِّبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
كَانَ مُعَرَّسًا بِامْرَأَةٍ مِنْ مُرَادٍ؛ وَقِيلَ: النَّطَابُ هُنَا  
حَبْلُ الْعُنُقِ، حَكَاهُ أَبُو عَدْنَانَ، وَلَمْ يُسَمَّ مِنْ غَيْرِهِ؛  
وَقَالَ ثَعْلَبُ: النَّطَابُ الرَّأْسُ. ابن الأعرابي: النَّطَابُ  
حَبْلُ الْعَاتِقِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَحْنُ حَرَبْنَا عَلَى نِطَابِهِ،  
قَلْنَا بِهِ، قَلْنَا بِهِ، قَلْنَا بِهِ

قَلْنَا بِهِ أَي قَلْنَا بِهِ.

أبو عمرو: النَّطَبُ نَقْرُ الْأُذُنِ؛ يُقَالُ: نَطَبْتُ  
أُذُنَهُ، وَنَقَرْتُ، وَبَلَطْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
الأزهري: النَّطْبَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبِكِ، وَغَيْرِهِ،  
وهي النَّطْبَةُ، بالباء أيضاً.

نعب: نَعَبَ الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ  
نَعْبًا، وَنَعَبِيًّا، وَنَعَابًا، وَنَعَابًا، وَنَعَابَانًا؛  
صَاحَ وَصَوَّتَ، وَهُوَ صَوْتُهُ؛ وَقِيلَ: مَدَّ عُنُقَهُ،  
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ.

وفي دُعَاؤِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:  
يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُنُقِهِ؛ النَّعَابُ: الْغُرَابُ.  
قيل: إِنَّ قَرْنَخَ الْغُرَابِ إِذَا تَخَرَّجَ مِنْ بَيْتِهِ،  
يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّعْبَةِ، فَلِذَا رَأَى الْغُرَابَ أَنْكَرَهُ  
وَتَرَكَهُ، وَلَمْ يَزُقْهُ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ، فَيَقَعُ



عليه لزهومة رجه ، فيلنظطها ويعيش بها إلى أن  
يطلع ريشه ويسوده ، فيعوده أبوه وأمه . وربما  
قالوا : تعب الديك ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقهوة صهباء ، باكرتها  
بجهبة ، والديك لم يتعب

وتعب المؤذن كذلك . وأتعب الرجل إذا نعر  
في الفتن . والتعب أيضاً : صوت الفرس .  
والتعب : السير السريع .

وفرس منعب : جواد ، يمد عنقه ، كما يفعل  
الغراب ؛ وقيل : المنعب الذي يسطو برأسه ،  
ولا يكون في حضره مزيد . والمنعب : الأحمق  
المصوت ؛ قال امرؤ القيس :

فليساق الهوب ، وللوطر درة ،  
وللزجر منه وقع أهواج منعب

والتعب : من سير الإبل ؛ وقيل : التعب أن يحرك  
البيور رأسه إذا أسرع ، وهو من سير الشجائب ،  
يرفع رأسه ، فيتعب تعباناً . وتعب البيور  
يتعب تعباً ؛ وهو ضرب من السير ، وقيل من  
السرعة ، كالشعب .

وناقة ناعبة ، وتعب ، وتعب ، ومنعب ؛  
سريعة ، والجمع تعب ؛ يقال : إن التعب تحرك  
رأسها ، في المشي ، إلى قدام .

وربع تعب : سريعة المر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحدرن ، واستوى بين السهب ،  
وعارضهن جنوب تعب

ولم يفسر هو التعب ، وإنما فسر غيره : إما تعلب ،  
وإما أحد أصحابه .

وبنو ناعب : حي . وبنو ناعبة : بطن منهم .

نعب : تعب الإنسان الرقيق يتعبه ويتعبه تعباً ؛  
ابتلعه . وتعب الطائر يتعب تعباً ؛ كما من  
الماء ؛ ولا يقال ضرب . الليث : تعب الإنسان  
يتعب ويتعب تعباً ؛ وهو الابتلاع للريق  
والماء تعباً بعد تعب . قال ابن السكيت : تعبت  
من الإناء ، بالكسر ، تعباً أي جرعت منه جرعاً .  
وتعب الإنسان في الشرب ، يتعب تعباً ؛ جرع ؛  
وكذلك الحمار .

والتعب والتعب ، بالضم : الجرعة ، وجمعها تعب ؛  
قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة  
إلى القليل ، ولم يقصغته ، تعب

وقيل : التعب المرة الواحدة . والتعب : الاسم ،  
كما فرق بين الجرعة والجرعة ، وسائر أخواتها مثل  
هذا ؛ وقوله :

فبادرت شربها عجلي منيرة ،  
حتى استقت ، دون تحنى جيدها ، تعبا

لما أراد تعباً ، فأبدل الميم من الباء لاقترابها .  
والتعب : الجرعة ، وإقفاؤ الحسي . وقولهم : ما  
جربت عليه تعب قط أي فعله قبيحة .

تعب : التعب : التعب في أي شيء كان ، تعب  
يتعبه تعباً .

وشي تعيب : منقوب ؛ قال أبو ذؤيب :

أرقت لذكره ، من غير نوب ،  
كما يحتاج موشي تعيب

يعني بالموشي براعة . وتعب الجلد تعباً ؛ وامم  
نلك التعب تعباً أيضاً .

وتعب البيور ، بالكسر ، إذا رقت أخفائه .

وأتعب الرجل إذا تعب بغيره . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أنه أعرابي فقال : إني على ناقة دبراء  
عجفاء نقباء ، واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ،  
فانطلقت وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر :  
ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب هنا : رقعة الأخفاف . نقب البعير  
ينقب ، فهو نقب .

وفي حديثه الآخر قال لارأة حاجية : أنقبت  
وأهبرت أي نقب بعيرك ودبرك . وفي حديث  
علي ، عليه السلام : ولتستأن بالنقب والظالم  
أي يرفق بها ، ويموز أن يكون من الجرب .

وفي حديث أبي موسى : فنقبت أقدامنا أي رقت  
جلودها ، وتنقطت من المشي . ونقب الحف  
الملبوس نقباً : تحرق ، وقيل : حفي . ونقب  
خف البعير نقباً إذا حفي حتى يتحرق فرسينه ،  
فهو نقب ؛ وأنقب كذلك ؛ قال كثير عزة :

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها ،  
مناسيها لا يستليل رئيسها

أراد : ومناسيها ، فحذف حرف العطف ، كما قال :  
قسماً الطارف التليد ؛ ويروي : أنقب خفها  
مناسيها .

والمُنْقَبُ من السرة : قدامها ، حيث يُنْقَبُ  
البطن ، وكذلك هو من الفرس ؛ وقيل : المنقبُ  
السرة نفسها ؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس :

كأن مقط سراسيفه ،  
إلى طرف القنب فالنقب ،

لظمن بشرس ، شديد الصفا  
ق ، من خشب الجوز ، لم يُنْقَبْ

والمُنْقَبَةُ : التي يُنْقَبُ بها البيطار ، نادر . والبيطار

ينقب في بطن الدابة بالمنقب في سمرته حتى  
يسيل منه ماء أصفر ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسيد لم ينقب البيطار سمرته ،  
ولم يسبه ، ولم يلئس له عصا

ونقب البيطار سمرته الدابة ؛ وتلك الحديد منقب ،  
بالكسر ؛ والمكان منقب ، بالفتح ؛ وأنشد الجوهري  
لمرأة بن حكان :

أقب لم ينقب البيطار سمرته ،  
ولم يدجج ، ولم يعنيز له عصا

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه اشتكى  
عينه ، فكرة أن ينقبها ؛ قال ابن الأثير : نقب  
العين هو الذي تسميه الأطباء القذح ، وهو معالجة  
الماء الأسود الذي يحدث في العين ؛ وأصله أن  
ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه .  
والأنقاب : الأذان ، لا أعرف لها واحداً ؛ قال  
القطامي :

كانت مخدود هجانين مماله  
أنتابهن ، إلى مداء السوق

ويروى : أنقأهن أي إعجاباً بهن .  
التهديب : إن عليه نقبة أي أترأ . ونقبة كل  
شيء : أتره وهبأته .

والنقب والنقب : القطع المتفرقة من الجرب ،  
الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول ما يندو من  
الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :

متدلاً ، تدو بحاسنه ،  
يضع الهناء مواضع النقب

وقيل : النقب الجرب عامة ؛ وبه فسر ثعلب قول  
أبي محمد الحذلي :

وتكشِفُ النقبة عن لئامها

يقول : ثُبْرِيٌّ مِنْ الْجَرْبِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً ؛ فقال أعرابي : يا رسول الله ، إن الثُّقْبَةَ تكون بِبِشْفَرِ البَعِيرِ ، أو بِذَنَبِهِ في الإبل العظيمة ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ؛ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما أَعْدَى الأَوَّلُ ؟ قال الأصمعي : الثُّقْبَةُ هي أوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : به ثُقْبَةٌ ، وجمعها ثُقُبٌ ، يسكون القاف ، لأنها تَنْقُبُ الجِلْدَ أي تَخْرِقُه . قال أبو عبيد : والثُّقْبَةُ ، في غير هذا ، أن تُؤْخَذَ القِطْعَةُ من الثوب ، قَدَرَ السراويل ، فتُجْعَلُ لها حُجْرَةٌ "مَحِيظَةٌ" ، من غير نَيْقٍ ، وَثَشَدٌ كما تُشَدُّ حُجْرَةُ السراويل ، فإذا كان لها نَيْقٌ وساقان فهي سراويل ، فإذا لم يكن لها نَيْقٌ ، ولا ساقان ، ولا حُجْرَةٌ ، فهو التُّطاقُ . ابن شميل : الثُّقْبَةُ أوَّلُ بَدْوِ الجَرْبِ ، تَرَى الرُّقْعَةَ مثل الكفِّ بِجَنْبِ البَعِيرِ ، أو وَرِكِهِ ، أو بِبِشْفَرِهِ ، ثم تَنْسَى فيه ، حتى تُشْرِبَهُ كله أي تَمْلَأُه ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

فأسوداً ، من جُفْرَتِهِ ، إبطاها ،  
كما طلى ، الثُّقْبَةَ ، طاياها

أي أسوداً من العرق ، حينَ سال ، حتى كأنه جرب ذلك الموضع ، فطلي بالقطرانِ فأسوداً من العرق ؛ والجفرة : الوسطُ .  
والناقبة : قرحة تخرجُ بالجنبِ . ابن سيده : الثُّقْبُ قرحة تخرج في الجنب ، وتَهْجُمُ على الجوف ، ورأسها من داخل .  
ونَقَبَتِ النكبةُ ثَنْقِبَهُ ثُقْباً : أصابته فبَلَعَتْ منه ، كَنَكَبَتِهِ .  
والناقبة : داء يأخذ الإنسان ، من طول الضُّجْعَةِ .  
والثُّقْبَةُ : الصدأ . وفي المعجم : والثُّقْبَةُ صدأُ السيفِ

والتَّصَلِّ ؛ قال لبيد :

جُنُودَ الهالكِ على يَدَيْهِ ،  
مُكِبِّئاً ، يَحْتَلِي ثُقْبَ النَّصَالِ

ويروى : جُنُوحَ الهالكِ .

والثُّقْبُ والثُّقْبُ : الطريقُ ، وقيل : الطريقُ الضيقُ في الجبل ، والجمع أنقَابٌ ونِقَابٌ ؛ أنشد نعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بالعراقِ ، ولم يكن  
عليّ ، بأنقَابِ الحجازِ ، يَطُولُ

وفي التهذيب ، في جمعه : ثُقْبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وجمعه جِرْفَةٌ .

والمَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ ، كالثُّقْبِ ؛ والمَنْقَبُ ، والثُّقَابُ : الطريق في الغلظِ ؛ قال :

وتراهنُ مُزْباً كالسعالي ،  
يَتَطَلَّعُنَ من ثُغُورِ الثُّقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والمَنْقَبَةُ : الطريق الضيق بين دارين ، لا يُسْتَطَاعُ سلوكُه . وفي الحديث : لا تُشْفَعُ في فحل ، ولا مَنْقَبَةٍ ؛ فسروا المَنْقَبَةَ بالحاظ ، وسيأتي ذكر الفعل ؛ وفي رواية : لا تُشْفَعُ في فِئَاوِ ، ولا طريقٍ ، ولا مَنْقَبَةٍ ؛ المَنْقَبَةُ : هي الطريق بين الدارين ، كأنه نُقِبَ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريق التي تعلق أنشاز الأرض . وفي الحديث : إنهم قَزَعُوا من الطاعونُ . فقال : أرْجُو أن لا يَطْلُعَ إلينا نِقَابُها ؛ قال ابن الأثير : هي جمع ثُقْبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أراد أنه لا يَطْلُعُ إلينا من طُرُقِ المدينة ، فأضمر عن غير مذكور ؛ ومنه الحديث : على أنقَابِ المدينةِ ملائكة ، لا يَدْخُلُهَا الطاعونُ ، ولا الدجالُ ؛ هو جمع قلة للثُّقْبِ .

والنَّعْبُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه في حُضْرِهِ ولا يَبْسُطُ يديه ، ويكون حُضْرُهُ وَثْبًا .  
 والنَّعِيْبَةُ : النفسُ ؛ وقيل : الطَّبِيْعَةُ ؛ وقيل : الحَلِيْقَةُ .  
 والنَّعِيْبَةُ ؛ يُمْنُ الفِعْلُ . ابنُ بُرْزُجَ : ما لهم نَعِيْبَةٌ أي نَقَاذُرُ أَيٍّ . ورجل مَيْمُونُ النَّعِيْبَةُ : مباركُ النفسِ ، مُظْفَرٌ بِمَا يُجَاوِلُ ؛ قال ابنُ السكيتِ : إذا كان مَيْمُونُ الأَمْرِ ، يَنْجَعُ فيما حَاوَلَ وَيظْفَرُ ؛ وقال ثعلبٌ : إذا كان مَيْمُونُ المَشْوَرَةِ .  
 وفي حديثِ مُحَمَّدِ بْنِ عمرو : أنه مَيْمُونُ النَّعِيْبَةِ أي مُنْجَعُ الفِعَالِ ، مُظْفَرُ المَطَالِبِ . التهذيبُ في ترجمة عرك : يقال فلان مَيْمُونُ العَرِيكَةِ ، والنَّعِيْبَةُ ، والنَّعِيْبَةُ ، والطَّبِيْعَةُ ، بمعنى واحد .  
 والمَنْعَبَةُ : كَرَمُ الفِعْلِ ؛ يقال : إنه لكرم المَنْعَابِ من التَّجَدَّاتِ وغيرها ؛ والمَنْعَبَةُ : ضِدُّ المَنْعَبَةِ .  
 وقال الليثُ : النَّعِيْبَةُ من التُّوقِ المُؤْتَرِّرَةِ بَصْرُعِهَا عِظْمًا وَحُسْنًا ، بَيْتَةُ النَّعَابَةِ ؛ قال أبو منصورٍ : هذا تصحيفٌ ، إنما هي النَّعِيْبَةُ ، وهي العَرِيزَةُ من التُّوقِ ، بالثاء . وقال ابنُ سيده : ناقة نَعِيْبَةٌ ، عطية الصُّرْعِ .  
 والنَّعْبَةُ : ما أحاطَ بالوجهِ من دوائره . قال ثعلبٌ : وقيل لامرأةٍ أي النساءُ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ قالت : الحديديةُ الرَّسَكِيَّةُ ، القَيْبَةُ النَّعْبَةُ ، الحَاضِرَةُ الكَذِبِيَّةُ ؛ وقيل : النَّعْبَةُ التُّونُ والوَجْهُ ؛ قال ذو الرمة يصف ثوداً :

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَعْبَتِهِ ،

كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ

قال ابنُ الأعرابي : فلان مَيْمُونُ النَّعِيْبَةِ والنَّعِيْبَةُ أي التُّونِ ؛ ومنه مُسِيَّ نِقَابِ المرأةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقَابَهَا أي لَوْنَهَا بِلَوْنِ النِّقَابِ . والنَّعْبَةُ ؛ خِرْقَةٌ يجعلُ أعلاها كالسراويلِ ، وأسفلها كالإزارِ ؛ وقيل : النَّعْبَةُ مثلُ التُّطَاقِ ، إلا أنه يَحِيْطُ الحُرَّةُ بِمَخْوُ

السَّرَاوِيلِ ؛ وقيل : هي سراويلٌ بغيرِ ساقَتَيْنِ .  
 الجوهري : النَّعْبَةُ ثَوْبٌ كالإزارِ ، يجعلُ له حُجْرَةً مَحِيْطَةً من غيرِ نَيْفَقٍ ، وَيُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويلُ .  
 ونَقَبَ الثوبَ يَنْقُبُهُ : جعله نَقْبَةً . وفي الحديث : أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقَبَتْهَا ؛ هي السراويلُ التي تكونُ لها حُجْرَةٌ ، من غيرِ نَيْفَقٍ ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ ، فهي سَرَاوِيلٌ . وفي حديثِ ابنِ عمر : أن مَوَالِدَ امرأةٍ اخْتَلَعَتْ من كلِّ شيءٍ لها ، وكلَّ ثوبٍ عليها ، حتى نَقَبَتْهَا ، فلم يُنْكَرْ ذلك .

والنَّقَابُ : القِنَاعُ على مارِنِ الأنفِ ، والجمع نَقَبٌ .  
 وقد تَنَقَّبَتِ المرأةُ ، وانْتَقَبَتِ ، ولِئِذَا حَسَنَتِ النَّعْبَةَ ، بالكسر . والنَّقَابُ : نِقَابُ المرأةِ . التهذيبُ : والنَّقَابُ على وُجُوهِهِ ؛ قال الفراءُ : إذا أذْنَتِ المرأةُ نِقَابَهَا إلى عَيْنِهَا ، فتلك الوَصْوَصَةُ ، فإن أَنْزَلَتْهُ دونَ ذلك إلى المَحْجِرِ ، فهو النَّقَابُ ، فإن كان على طَرَفِ الأنفِ ، فهو النَّقَامُ . وقال أبو زيد : النَّقَابُ على مارِنِ الأنفِ . وفي حديثِ ابنِ سيرينَ : النَّقَابُ مُحَدَّثٌ ؛ أراد أن النساءَ ما سَكُنَ يَنْتَقِبْنَ أي يَحْتَسِرْنَ ؛ قال أبو عبيدٍ : ليس هذا وجهُ الحديثِ ، ولكن النَّقَابُ ، عند العربِ ، هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العَيْنِ ، ومعناه أن إِبْدَاءَهُنَّ المَحْجِرَ مُحَدَّثٌ ، لِإِنَّمَا كان النَّقَابُ لاحقًا بالعينِ ، وكانت تَبْدُو إحدَى العينينِ ، والأخرى مستورةً ، والنَّقَابُ لا يبدو منه إلا العينانِ ، وكان اسمه عندهم الوَصْوَصَةُ ، والبوقُوعُ ، وكان من لباسِ النساءِ ، ثم أَحْدَثْنَ النَّقَابَ بعدُ ؛ وقوله أَنشده سيبويه :

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقَبِ ،

سَكَلِ التِّجَارِ ، وَحَلَالِ المَكْتَسَبِ

يروى : النَّقَبُ والنَّقَبُ ؛ رَوَى الأُولَى سيبويه ، وروى الثانيةُ الرَّيْاشِيُّ ؛ فَمَنْ قال النَّقَبُ ، عَنَى

الدَّوَاثِرَ الْوَجْهَ ، وَمَنْ قَالَ النَّقَبَ ، أَرَادَ جَمْعَ نِقْبَةٍ ،  
مِنَ الْإِنْتِقَابِ بِالنَّقَابِ .  
وَالنَّقَابُ : الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ . وَمَنْ كَلَامَ الْحِجَابِ فِي  
مُنَاطَقَتِهِ الشَّعْبِيِّ : إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنِقَابًا ،  
فَمَا قَالَ فِيهَا ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنِقْبًا .

وَالنَّقَابُ ، وَالْمِنْقَبُ ، بِالْكَسْرِ وَالنَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَالِمُ  
بِالْأَشْيَاءِ ، الْكَثِيرُ الْمُبْحَثِ عَنْهَا ، وَالنَّقَابُ عَلَيْهَا  
أَيُّ مَا كَانَ إِلَّا نِقَابًا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : النَّقَابُ هُوَ  
الرَّجُلُ الْعَلَامَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ  
بِالْأَشْيَاءِ ، الْمُبْحَثُ عَنْهَا ، الْفَطِنُ الشَّدِيدُ الدَّخُولِ  
فِيهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَحْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَحِيحٌ مَلِيحٌ ، أَخُو مَاقِطٍ ،  
نِقَابٌ ، يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَرِيمُ جَوَادٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَالرِّوَايَةُ :

نَحِيحٌ مَلِيحٌ ، أَخُو مَاقِطٍ

قَالَ : وَإِنَّمَا غَيْرُهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَاةَ الَّتِي  
هِيَ حُسْنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلدَّحِ فِي الرِّجَالِ ،  
إِذْ كَانَتْ الْمَلَاةَ لَا تَجْرِي بِجَرَى الْفَضَائِلِ الْحَقِيقَةِ ،  
وَإِنَّمَا الْمَلِيحُ هُنَا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، عَلَى مَا حَكَمِي  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَرِيشٌ مَلِيحٌ  
النَّاسِ أَيُّ يُسْتَشْفَى بِهِمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَلِيحُ فِي  
بَيْتِ أَوْسٍ ، يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَطَابُ بِمَجَالَسَتِهِ .

وَنَقَبَ فِي الْأَرْضِ : دَهَبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
فَتَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
قَرَأَهُ الْفَرَّاءُ فَتَنَقَّبُوا ، مُشَدِّدًا ؛ يَقُولُ : سَخَّرَفُوا

١ قوله « قرأه الفرء النح » ذكر ثلاث قراءات: قلبوا بفتح الغاف  
مشددة وعغفة وبكسرهما مشددة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة  
مقاتل بن سليمان فقلبوا بكسر الغاف وعغفة أي ساروا في الاقناب  
حتى لزمهم الوصف به .

وَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْآفَاقِ ، حَتَّى  
رَضِيْتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ

أَيُّ صَرَبْتُ فِي الْبِلَادِ ، أَقْبَلْتُ وَأَذْبَرْتُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ فِي الْبِلَادِ ؛  
وَأَنْقَبَ إِذَا صَارَ حَاجِيًا ؛ وَأَنْقَبَ إِذَا صَارَ نَقِيًّا .  
وَنَقَبَ عَنِ الْأَخْبَارِ وَغَيْرِهَا : بَحَثَ ؛ وَقِيلَ : نَقَبَ  
عَنِ الْأَخْبَارِ : أَخْبَرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيُنِي لَمْ أُوَمِّرْ  
أَنْ أَنْقَبَ عَنِ قُلُوبِ النَّاسِ أَيُّ أَفْتَشَ وَأَكْشَفَ .  
وَالنَّقِيْبُ : عَرِيفُ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ نِقَبَاءُ . وَالنَّقِيْبُ  
الْعَرِيفُ ، وَهُوَ شَاهِدُ الْقَوْمِ وَضَمِيْنُهُمْ ؛ وَنَقَبَ  
عَلَيْهِمْ يَنْقُبُ نِقَابَةً : عَرَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

النَّقِيْبُ فِي الْلُغَةِ كَالْأَمِينِ وَالْكَفِيْلِ .  
وَيُقَالُ : نَقَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ نِقَابَةً ،  
مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ، فَهُوَ نَقِيْبٌ ؛ وَمَا  
كَانَ الرَّجُلُ نَقِيْبًا ، وَلَقَدْ نَقَبَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَرَدْتَ  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَقِيْبًا فَفَعَلَ ، قُلْتَ : نَقَبَ ، بِالضَّمِّ ، نِقَابَةً ،  
بِالْفَتْحِ .

قَالَ سَبِيوِيَّةُ : النِقَابَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ،  
مِثْلُ الْوَالِيَّةِ وَالْوَالِيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاذَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَكَانَ مِنَ النَّقَبَاءِ ؛  
جَمْعُ نَقِيْبٍ ، وَهُوَ كَالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ ، الْمُتَقَدِّمُ  
عَلَيْهِمْ ، الَّذِي يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ ، وَيَنْقُبُ عَنْ أَحْوَالِهِمْ  
أَيُّ يُفْتَشُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ  
جَعَلَ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أباي ،  
فَتَكْتَبُ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَاعٍ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كبر ، وكان في داخل بيته ، ومَرَّتْ سَحَابَةٌ : كيفَ تَرَاهَا يَا بُنْيَ؟ قال : أَرَاهَا قَدْ نَكَبْتِ وَتَبَهَّرْتِ ؛ نَكَبْتِ : عَدَلْتِ ؛ وَأَشْدُ الْفَارَسِي :

هما إبِلانٍ ، فيها ما عَلِمْتُمْ ،  
فَعَنَ أَيُّهَا ، مَا سِئْتُمْ ، فَتَنَكَّبُوا

عداه بمن ، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسعت العرب تقول نكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنكُبُ نكُوباً إذا عدلَ عنه .

ونكَبَ عن الصواب تنكياً ، ونكَبَ غيره . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لهبني مولاة : نكَبُ عنا ابن أمِّ عبدٍ أي تخف عنا . وتَنكَّبَ فلانٌ عنا تَنكَّباً أي مال عنا . الجوهري : نكَبَهُ تَنكَّباً أي عدلَ عنه واعتزله . وتَنكَّبَهُ أي تجنَّبَهُ . ونكَبَهُ الطريقَ ، ونكَبَ به : عدلَ . وطريقٌ يَنكُوبُ : على غير قصدٍ .

والنكَبُ ، بالتحريك : الميلُ في الشيء . وفي التهذيب : سَبُّهُ مَيْلٌ في المشي ؛ وأشدُّ : عن الحقِّ أنكَبَ أي مائلٌ عنه ؛ وإنه لَمِنكَبٍ عن الحقِّ . وقامةٌ نكَبَاءُ : مائلةٌ ، وقِيمٌ نكَبٌ . والقامةُ : البكرةُ .

وفي حديث حَجَّةِ الوداعِ : فقال بأصْبَعِهِ السَّيِّبَةَ يَرَفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنكُبُهَا إِلَى النَّاسِ أَي يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ ؛ يريد بذلك أن يُشْهَدَ اللهُ عَلَيْهِمْ .

يقال : نكَبْتِ الإناثَ نكَباً ونكَبْتُهُ تَنكَّباً إذا أماله وكتبه .

وفي حديث الزكاة : نكَبُوا عن الطَّعَامِ ؛ يُريدُ

بائعوه بها نقيباً على قومه وجباةً ، ليأخذوا عليهم الإسلامَ ويُعرفوهم سمرانطه ، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان عبادة بن الصامت منهم . وقيل : النقيبُ الرئيسُ الأكبرُ .

وقولهم : في فلانٍ مناقبٌ جميلةٌ أي أخلاقٌ . وهو حَسَنُ النَّقِيْبَةِ أي جليلُ الخليفة . وإنما قيل للنقيب نقيبٌ ، لأنه يعلم دخيلةَ أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريقُ إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا البابُ كلُّهُ أصلُهُ التَّأْيِيْرُ الَّذِي لَهُ عُتْقٌ وَدُخُولٌ ؛ ومن ذلك يقال : نَقَبْتُ الحائِطَ أَي بَلَّغْتُ فِي الثَّقَبِ آخِرَهُ .

ويقال : كَلَبْتُ نَقِيْبٌ ، وهو أَنْ يَنْقُبَ حَنْجَرَةَ الكَلْبِ ، أَوْ غَلَصَمَتَهُ ، لِيَضْعِفَ صَوْتَهُ ، وَلَا يَرْتَفِعَ صَوْتُ نَبَاحِهِ ، وإنما يفعل ذلك البُحْلَاءُ مِنَ الْعَرَبِ ، لِئَلَّا يَطْرُقَهُمْ حَيْفٌ ، بِاسْتِمَاعِ نَبَاحِ الكَلَابِ . والنقَابُ : البطنُ . يقال في المثل ، في الاثني عشرَ يَنشَاهِنِ : فَرُخَانِ فِي نِقَابِ . والنقيبُ : المِزْمَارُ .

وناقبتُ فلاناً إذا لقيته فجأةً . ولقيته نِقَاباً أي مُوَاجَهَةً ؛ ومررت على طريق فتأقبتني فيه فلانٌ نِقَاباً أي لقيتني على غير ميعاد ، ولا اعتماد .

ورودُ الماءِ نِقَاباً ، مثل التقاطِ إذا وردَ عليه من غير أن يشعُرَ به قبل ذلك ؛ وقيل : ورد عليه من غير طلب .

ونقَبُ : موضع ؛ قال سَلِيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

وهنُ عِجَالٌ من نَبَاكٍ ، ومن نَقَبٍ

نكَب : نكَبَ عن الشيء وعن الطريق يَنكُبُ نكَباً ونكُوباً ، ونكَبَ نكَباً ، ونكَبَ ، وتَنكَّبَ ، وتَنكَّبَ : عدلَ ؛ قال :

الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوا لها لأهلها ، يقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحِشِيَّ : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَي تَنَحَّ ، وأَعْرَضَ عَنِي . والنَّكْبَاءُ : كلُّ رِيحٍ ؛ وقيل كلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأربعة انْتَحَرَفَتْ ووقعت بين ريجين ، وهي 'هليك' المال ، ونَحِيسُ القَطْرُ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نُكُوبًا ، وقال أبو زيد : النَّكْبَاءُ التي لا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هي التي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . والجُرِّيَّاءُ : التي بَيْنَ الجَنُوبِ وَالصَّبَا ؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أن النَّكْبَ مِنَ الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَنَكْبَاءُ الصَّبَا والجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيبَاسٌ لِلْبَقْلِ ، وهي التي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيجِينَ ، قال الجوهري : تسمى الأَزْيَبُ ؛ وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مِضْرَادٌ ، لا مَطَرٌ فِيهَا وَلا خَيْرٌ عِنْدَهَا ، وتسمى الصَّابِيَّةَ ، وتسمى أَيْضًا النَّكْبِيَّاءَ ، ولَمَّا صَعُرُوا ، وهم يريدون تكبيرها ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ؛ وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وربما كان فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ، وتسمى الجُرِّيَّاءَ ، وهي نَيْحَةٌ الأَزْيَبُ ؛ وَنَكْبَاءُ الجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ، وتسمى المِهْيَافَ ، وهي نَيْحَةٌ النَّكْبِيَّاءِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَنَاطَرُ بَيْنَ هَذِهِ النَّكْبِ ، كما نَاطَرُوا بَيْنَ القَوْمِ مِنَ الرِّيحِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نُكُوبًا . وَدَبُورُ نَكْبٍ : نَكْبَاءُ . الجوهري : والنَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ ، التي تَنَكَّبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ القَوْمِ ، وَالدَّبُورُ رِيحٌ مِنَ رِيحِ القَيْظِ ، لا تَكُونُ إِلا فِيهِ ، وهي مِهْيَافٌ ، والجَنُوبُ تَهْبُ كُلُّ وَقْتٍ . وقال ابنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ النَّكْبَاءُ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى القُطْبِ ، وهو مَطْلَعُ الكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وجعلَ ما بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ

الذراع ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وهو مَسْقَطُ كلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنَ تَخْرُجِ النَّكْبَاءِ ، مِنَ البَائِيَةِ ، والبَائِيَةُ لا يَنْزِلُ فِيهَا شمسٌ وَلا قَمَرٌ ، لِئَمَّا يُهْتَدَى بِهَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ ، فِيهَا شَامِيَّةٌ . قال شمر : لكل رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأربعة نَكْبَاءٌ تُنَسَّبُ إِلَيْهَا ، فَالنَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الصَّبَا هي التي بَيْنَها وَبَيْنَ الشَّمَالِ ، وهي تُشَبَّهُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِها أحياناً عُرَامٌ ، وهو قَلِيلٌ ، لِئَمَّا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ وَالنَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وهي التي بَيْنَها وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وهي تُشَبَّهُ فِي البَرِّ ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْهُ العَرَبُ شَامِيَّةٌ ؛ وَالنَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الدَّبُورِ ، هي التي بَيْنَها وَبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَجِيءُ مِنَ مَغِيبِ سُهَيْلٍ ، وهي تُشَبَّهُ الدَّبُورِ فِي سِدِّهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالنَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الجَنُوبِ ، هي التي بَيْنَها وَبَيْنَ الصَّبَا ، وهي أَشَبُّهُ الرِّيحِ بِهَا ، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشِّتَاءِ .

وبعير أنكب : يمشي مُتَنَكِّبًا . والأُنْكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كَأَنَّما يَمْشِي فِي شِقِّ ؛ وَأُنْشِدُ :

أَنْكَبُ زِيَّافٌ ، وما فِيهِ نَكْبٌ

وَمَتَنَكِبًا كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعٌ عَظِيمُ العَضُدِ وَالكَتِفِ ، وَحَبْلٌ العَاتِقِ مِنَ الإِنسانِ وَالطَّائِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ . ابن سيدة : المَتَنَكِبُ مِنَ الإِنسانِ وَغيرِهِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الكَتِفِ وَالعَضُدِ ، مَذْكَرٌ لا غَيْرَ ، حَكَى ذَلِكَ اللِّهْيَانِيُّ . قال سيبويه : هو اسمُ العَضُو ، ليس على المصدرِ وَلا المَكَانِ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكَبُ ، يعني أَنَّهُ لو كان عليه ، لقال : مَتَنَكَبٌ ؛ قال : وَلا يُحْمَلُ على بابِ مَطْلِعَ ، لِأَنَّهُ نادرٌ ، أعني بابَ مَطْلِعَ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ المَتَنَكِبِ ، قال اللِّهْيَانِيُّ : هو مِنَ الواحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فيجعلُ جَمِيعاً ؛ قال : وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، وَقِياسُ قولِ سيبويه ، أَن

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكبياً .

وتكيب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبته . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألبينكم مناكيب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقبل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمشه من ذلك .

وانتكب الرجل كينانته وقوسه ، وتنتكبها ألقاها على منكبته . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلّي ، تنتكب على قوس أو عصاً أي انكأ عليها ؛ وأصله من تنتكب القوس ، وانتكبها إذا علّقها في منكبه .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتنتلع منه ، وتسمى منحرفة . ابن سيده : والنكب طلوع يأخذ البعير من وجع في منكبته ؛ نكب البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنكب ؛ قال :

يبيغي فيردي وخدان الأنكب

الجوهرى : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتيف ؛ وقال رجل من قحطس :

فهلأ أعدوني ليثلي تفاقدوا ،

إذا الحضم ، أبزى ، مائل الرأس أنكب

قال : وهو من صفة المتطاول الجائر .

ومنالكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التنزيل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهرى : وأشبهه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلّولاً ، معناه

سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والتنكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القواديم ، ثم المناكيب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهير ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكيب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكبياً . غيره : والمناكيب في جناح الطائر أربع ، بعد القواديم ؛ وتكب على قومه ينكب نكابة ونكوباً ، الأخيرة عن الليثاني ، إذا كان منكبياً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المعجم عرف عليهم ؛ قال : والتنكب العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريقاً منكب ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث الثعيمي : كان يتوسط العرفاء والمناكيب ؛ قال ابن الأثير : المناكيب قوم دون العرفاء ، واحدهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعرفاة والثقابة .

وتكب الإناه ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . وتكب كينانته ينكبها نكباً : تثر ما فيها ، وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : لاني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفاليج أي كببت كينانتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين تكب كينانته ، فعجم عياداتها .

والتكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

١ قوله « اني نكبت قرني » القرن بالتحريك جبة صغيرة تقرن الى الكبيرة والعالج السهم العائز في النضال . والمعنى اني نظرت في الآراء وقلبتا فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضي بحكم عبد الرحمن .



نكباته، نعوذ بالله منها.

والنكب: كالنكبة؛ قال قيس بن ذريح:

تَشَمَّتْهُ، لو يَسْتَطِيعَنَّ ارْتَشَقْتَهُ،

إذا سُفِنَتْهُ، يَزِدُّدَنَّ نَكْبًا على نَكْبٍ

وجمعها: نكوب.

ونكبه الدهر: ينكبه نكباً ونكباً: بلغ منه

وأصابه بنكبه؛ ويقال: نكبته حوادث الدهر،

وأصابته نكبة، ونكبات، ونكوب كثيرة،

ونكب فلان، فهو منكوب. ونكبته الحجارة

نكباً أي لثنته. والنكب: أن ينكب الحجر

ظفراً، أو حافراً، أو منسياً؛ يقال: منسِمٌ

منكوب، ونكيب؛ قال لبيد:

وَنَصَّكَ المَرَوَ، لما هَجَرْتَ،

يَنكيبُ مِعْرِي، دامي الأطل.

الجوهري: النكيب دائرة الحافر، والحف؛ وأشد

بيت لبيد.

ونكب الحجر رجله وظفره، فهو منكوب

ونكيب: أصابه.

ويقال: ليس دون هذا الأمر نكبة، ولا ذباح؛

قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي، ثم فسره فقال:

النكبة أن ينكبه الحجر؛ والذباح: سق في

باطن القدم. وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة:

فجاؤوا يسوق بهم الوليد بن الوليد، وسار ثلاثاً على

قدميه، وقد نكبته الحرمة أي ناله حجارته

وأصابته؛ ومنه النكبة، وهو ما يصيب الإنسان

من الحوادث. وفي الحديث: أنه نكبت إصبعه

أي نالها الحجارة.

ورجل أنكب: لا قوس معه.

وينكوب: ماء معروف؛ عن كراع.

نهب: النهب: العتية. وفي الحديث: فأتي بنهب

أي بغنية، والجمع نهاب ونهوب؛ وفي شعر

العباس بن مرداس:

كانت نهاباً، تلاقينها

يكرري على المهر، بالأجرع.

والانتهاب: أن يأخذ من شاء. والإنهاب:

إباحته لمن شاء.

ونهب النهب: ينهب نهباً وانتهبه: أخذه.

وأنتبه غيره: عرض له؛ يقال: أنتبه الرجل

ماله، فانتبهوه ونهبوه، وناهبوه: كله بمعنى.

ونهب الناس: فلاناً إذا تناولوه بكلامهم؛ وكذلك

الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان، يقال: لا

تدع كلبك ينهب الناس.

والنهب، والنهبي، والنهبي، والنهبي: كله اسم

الانتهاب، والنهب. وقال الليثي: النهب ما

انتهبت؛ والنهبة والنهبي: اسم الانتهاب. وفي

الحديث: لا يتنهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس

إليها أبصارهم، وهو مؤمن. النهب: الغارة والسلب؛

أي لا يجتلس شيئاً له قيمة عالية. وكان الفيزر

بنون يزعون معزاه، فتواكلوا يوماً أي أبوا

أن يسرحوها، قال: فساقها، فأخرجها، ثم قال

للناس: هي النهبي، وروي بالتنخيف أي لا يحل

لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد؛ ومنه المثل:

لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفيزر. وفي

الحديث: أنه بشر شي في إملالك، فلم يأخذه،

فقال: ما لكم لا تنهبون؟ قالوا: أو ليس قد

نهبت عن النهبي؟ قال: إنما نهبت عن نهبي

العاسر، فانتهبوا. قال ابن الأثير: النهبي

بمعنى النهب، كاللحلي والنحل، للعطية. قال:

١ قوله « ونهب الناس النع » مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة.

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالعُمري والرُقبي .  
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أحرزتُ  
نَهْبِي وأبْتَعِي النوافلَ أَي قَضَيْتُ ما عليّ من  
الرِثْر، قبل أن أنامَ لئلا يفوتني ، فإن انتَهَيْتُ ،  
تَنَفَّلْتُ بالصلاة؛ قال : والنهبُ ههنا بمعنى المنهوبِ ،  
تسميةً بالمصدر ؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ  
دِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ ؟

عبيدٌ ، مصغرٌ : اسم فرسه .

وتناهتَ الإبلُ الأرضَ : أخذتْ بقوائمها منها  
أخذاً كثيراً .

والمناهبةُ : المباراةُ في الحضر والجري ؛ فرسٌ  
يُنَاهِبُ فرساً . وتناهبَ الفرسانُ : ناهبَ كلُّ  
واحدٍ منها صاحبه ؛ وقال الشاعر :

ناهبْتُهُم بِتَيْطَلٍ جِرُوفِ

وفرسٌ منهبٌ<sup>١</sup> ، على طَرَحِ الزائد ، أو على أنه  
شوهبٌ ، فَتَهَبَ ؛ قال العجاج يصف عيراً وأنته :

وإن تَناهِيه ، تَحِدُهُ مِنهبا

ومِنهَبٌ : فرسٌ عَوِيَّةٌ بنِ سَلْمَى .

وانتهبَ الفرسُ الشوطَ : استولى عليه . ويقال  
للفرسِ الجوادِ : إنه لينهبُ الغايةَ والشوطَ ؛ قال  
ذو الرمة :

والحرقُ ، دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ ، مُنْتَهَبٌ

يعني في التباري بين الظلم والنعامة .

وفي النوادر : النهبُ صَرْبٌ من الركنض . والنهبُ ؛  
الغارة<sup>٢</sup> . ومِنهَبٌ : أبو قبيلة .

١ قوله « وفرس منهب » أي كمنبر فائق في العدو .

٢ قوله « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً . والنهبان ، مشاه ؛  
جبلان بتهامة . والنهب ، كأمير ؛ موضع ، كما في التكملة .

نوب : ناب الأمرُ نوباً ونوبةً : نزل .

ونابَتْهم نوابُ الدهر . وفي حديث خيبر : قسمها  
نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لنوابِهِ وحاجاتِهِ ، ونِصْفاً بين  
المسلمين . النوابُ : جمع نَابَةٍ ، وهي ما يُنوبُ  
الإنسانُ أَي يَنْزِلُ به من المهمات والحوادثِ .  
والتَّائِبَةُ : المصيبةُ ، واحدةٌ نوابِ الدهر . والتَّائِبَةُ :  
النازلةُ ، وهي النوابُ والنوبُ ، الأخيرةُ نادرة .  
قال ابن جني : يحيى فَعْلَةً على فَعَلٍ ، يُرَبِّكُ كأنها  
لما جاءتْ عَدم من فَعْلَةٍ ، فكأن نَوْبَةَ نَوْبَةٍ ،  
ولما ذلك لأن الواو مما سيبله أن يأتي تابعاً للضة ؛ قال :  
وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وكذلك  
القولُ في دَوْلَةٍ وجَوْبَةٍ ، وكلُّ منها مذكور في  
موضعه .

ويقال : أصبَحْتَ لا نَوْبَةَ لك أي لا قُوَّةَ لك ؛  
وكذلك : تَرَكَتْه لا نَوْبَ له أي لا قُوَّةَ له .

النضر : يقال للمطرِ الجَوْدُ : مُنِيبٌ ، وأصابنا  
رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وهودون الجَوْدِ .  
وَنِعْمَ المَطَرُ هذا إن كان له تابعةٌ أي مَطْرَةٌ  
تَتَّبَعُهُ .

ونابَ عني فلانٌ يَنُوبُ نَوْباً ومَنَاباً أي قام مقامي ؛  
ونابَ عني في هذا الأمرِ نيابةً إذا قام مقامك .

والتوبُ : اسم لجمع نائبٍ ، مثلُ زائرٍ وزَوَّارٍ ؛  
وقيل هو جمع .

والتوبةُ : الجماعةُ من الناس ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

انْقَطَعَ الرِّشَاءُ ، وَأَنْحَلَ التَّوْبُ ،

وجاءَ من بَنَاتِ وَطَاءِ التَّوْبِ ،

قال ابن سيده : يجوز أن يكون التوبُ فيه من الجمع  
الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، وأن يكون جمعَ  
نائبٍ ، كزائرٍ وزَوَّارٍ ، على ما تقدّم .

ابن شميل : يقال للقوم في السفرِ : يَتَنَاقَبُونَ ،

ويَتَنَازَلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أي يأكلون عند هذا نزلةً وعند هذا نزلةً ؛ والنزلةُ : الطعامُ يصنعه لهم حتى يشبعوا ؛ يقال : كان اليومَ على فلان نزلةً ، وأكلنا عنده نزلةً ؛ وكذلك التوبةُ ؛ والتناوبُ على كل واحدٍ منهم توبةً يتوبها أي طعامُ يومٍ ، وجمعُ التوبةِ نَوَابٌ .

والنَوَابُ على كل واحدٍ منهم توبةً يتوبها أي طعامُ يومٍ ، وجمعُ التوبةِ نَوَابٌ .  
والنَوَابُ : ما كان منك مسيرةً يومٍ و ليلةً ، وأصله في الوردِ ؛ قال لبيد :

إلحدى بني جعفرٍ كلفتُ بها ،

لم تمس نوباً ميني ، ولا قراباً

وقيل : ما كان على ثلاثة أيام ؛ وقيل : ما كان على فرسخين ، أو ثلاثة ؛ وقيل : التوبُ ، بالفتح ، القربُ ، خلافُ البعدِ ؛ قال أبو ذؤيب :

أرقتُ لذكره من غير توبٍ ،

كما يهتاجُ موشي نقيبُ

أراد بالموشي الزمارةُ مِنَ القصبِ المنقبِ .  
ابن الأعرابي : التوبُ القربُ . يتوبها : يعهدُ إليها ، ينالها ؛ قال : والقربُ والنوبُ واحدٌ . وقال أبو عمرو : القربُ أن يأتيها في ثلاثة أيام مرةً . ابن الأعرابي : والنوبُ أن يطردُ الإبلَ باكراً إلى الماء ، فينسي على الماء يتنابهُ . والحُمى النابتةُ : التي تأتي كلَّ يومٍ . ونبتُهُ نوباً وانتبتُهُ : أتيتُهُ على نوبٍ .

وانتابَ الرجلُ القومَ انتياباً إذا قصدَهم ، وأتاهم مرةً بعد مرةً ، وهو يتنابهم ، وهو افتتعال من التوبة . وفي حديث الدعاء : يا أرحمَ من انتنابه المسترحمون . وفي حديث صلاة الجمعة : كان

١ قوله « ابن الأعرابي التوب القرب الخ » هكذا بالاسم وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فانه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

أقْبَهُ طريدُ ، ينزُهُ القلا

ة ، لا يوردُ الماءَ إلا انتياباً

ويروي : انتياباً ؛ وهو افتتعال من آبٍ يؤوبُ إذا أتى ليلاً . قال ابن بري : هو يصف حماراً وحشراً . والأقْبُ : الضائرُ البطنِ . ونزُهُ القلا : ما تباعدَ منها عن الماء والأرياف . والتوبةُ ، بالضم : الاسم من قولك نابه أمرٌ ، وانتباه أي أصابه .

ويقال : المنابا تتنابنا أي تأتي كئلاً منا لتوبته . والتوبةُ : الفرصةُ والدولةُ ، والجمعُ نَوَابٌ ، نادر . وتنابُ القومُ الماءَ : تقاسمُوهُ على المقتلةِ ، وهي حصاة القسم . التهذيب : وتنابنا الحطبُ والأمرُ ، نتنابُه إذا قمنا به توبةً بعد توبة . الجوهري : التوبةُ واحدةُ التوبِ ، تقول : جاءت توبتك ونيابتك ، وهم يتنابون التوبة فيما بينهم في الماء وغيره . ونابَ الشيءَ عن الشيءِ ، يتوبُ : قام مقامه ؛ وأنتبته أنا عنه . ونابوه : عاقبه . ونابَ فلانٌ إلى الله تعالى ، وأنابَ إليه إنابةً ، فهو مُنيبٌ : أقبلَ ونابَ ، ورجعَ إلى الطاعة ؛ وقيل : نابَ لزم الطاعة ، وأنابَ : تابَ ورجعَ . وفي حديث الدعاء : وإليك أنتبتُ . الإنابةُ : الرجوعُ إلى الله بالتوبة . وفي التنزيل العزيز : مُنيبين إليه ؛ أي راجعين إلى ما أمرَ به ، غير خارجين عن شيءٍ من أمره . وقوله عز وجل : وأنبؤوا إلى ربكم وأسلموا له ؛ أي توبوا إليه وارجعوا ، وقيل لأنها نزلت في قوم فتنوا في دينهم ، وعذبوا بمكة ، فرجعوا عن الإسلام ، فقيل : إن هؤلاء لا يُغفرو لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ،

وأرجل أنتيب: غليظ الناب، لا يضعف شيئاً إلا  
كسره، عن ثعلب؛ وأنشد:

فقلت: تعلم أنتي غير نائم  
إلى مستقيل بالحياة، أنتيبا

ونيوب نيب، على المبالغة؛ قال:

بحوية جوب الرحي، لم تنقب،  
تعض منها بالنيوب النيب

ونبتة: أصبت نابه، واستعار بعضهم الأنياب  
للشتر؛ وأنشد ثعلب:

أفر حذار الشتر، والشتر تاريخي،  
وأطعن في أنيابه، وهو كالبح

والناب والنيوب: الناقة المسنة، سموها بذلك  
حين طال نابها وعظم، مؤنثة أيضاً، وهو بما سمي  
فيه الكل باسم الجزء. وتصغير الناب من الإبل:  
نيوب، بغير هاء، وهذا على نحو قولهم للمرأة:  
ما أنت إلا بطين، وللمهزولة: إبرة الكعب  
وإسقى الميرفق.

والنيوب: كالتاب، وجمعها معاً أنياب ونيوب  
ونيب، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمع ناب، وقال:  
بتوها على فعل، كما بتوا الدار على فعل، كراهية  
نيوب، لأنها ضمة في ياء، وقبلها ضمة، وبعدها واو،  
فكرهوا ذلك، وقالوا فيها أيضاً: أنياب، كقدم  
وأقدام؛ هذا قوله قال ابن سيده، والذي عندي أن  
أنياباً جمع ناب، على ما فعلت في هذا النحو، كقدم  
وأقدام؛ وأن نيباً جمع نيوب، كما حكى هو  
عن يونس، أن من العرب من يقول صيد وبيض،  
في جمع صيود وبيوض، على من قال رسل، وهي  
التسمية؛ ويقوي مذهب سيبويه أن نيباً، لو كانت  
جمع نيوب، لكانت تليقة بنيب، كما قالوا في

أنهم إن تابوا وأسلموا، غفر لهم.  
والثوب والثوبة أيضاً: جيل من السودان، الواحد  
نوبي. والثوب: الثعل، وهو جمع نائب، مثل  
عاطي وعوطي، وفاره وفره، لأنها ترعى وتثوب  
لدى مكانها؛ قال الأصمعي: هو من الثوبة التي تثوب  
الناس لوقت معروف؛ وقال أبو ذؤيب:

إذا لسعته الثعل، لم يزوج لسعها،  
وحالفها في بينت نوب عواسيل

قال أبو عبيدة: سميت نوباً، لأنها تضرب إلى  
السواد؛ وقال أبو عبيد: سميت به لأنها ترعى  
ثم تثوب إلى موضعها؛ فمن جعلها مشبهة بالثوب،  
لأنها تضرب إلى السواد، فلا واحد لها؛ ومن  
سأها بذلك لأنها ترعى ثم تثوب، فواحدتها نائب؛  
شبه ذلك بنوبة الناس، والرجوع لوقت، مرة  
بعد مرة. والثوب: جمع نائب من الثعل، لأنها  
تعود إلى تليتها؛ وقيل: الدبر تسمى نوباً،  
لسوادها، شبهت بالثوبة، وهم جنس من السودان.  
والتاب: الطريق إلى الماء. ونائب: اسم رجل.

نيب: التاب مذكر؛ من الأسنان. ابن سيده: التاب  
هي السن التي خلف الرابعة، وهي أنثى. قال  
سيبويه: أمالوا تاباً، في حدّ الرفع، تشبيهاً له باللف  
رسي، لأنها منقلبة عن ياء، وهو نادر؛ يعني أن  
الألف المنقلبة عن الياء والواو، لما نال إذا كانت  
لاماً، وذلك في الأفعال خاصة، وما جاء من هذا  
في الاسم، كاللثا، نادر؛ وأشد منه ما كانت ألفه  
منقلبة عن ياء عيناً، والجمع أنتيب، عن الصياني،  
وأنياب ونيوب وأنابيب، الأخيرة عن سيبويه،  
جمع الجمع كأبيات وأبيات.

١ قوله «التاب مذكر» مثله في التهذيب والمصباح.

صَبُودٌ صُيْدٌ ، وفي بَيُوضٍ يُيُضُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْبَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ ، لِحَفْثِهَا وَثِقَلِ الْوَاوِ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَيْبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، وَكَلَّا الْمَذْهَبِينَ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ نَيْبُوبٌ ، وَإِلَّا فَنَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ . وَنَابُهُ يَنْبِيهُ أَيُّ أَحَابِ نَابِهِ .

وَنَيْبٌ سَهْمَةٌ أَيُّ عَجْمٍ عَوْدَةٌ ، وَأَثَرٌ فِيهِ بِنَابِهِ . وَالنَّابُ : الْمُسْتَهْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالنَّابُ . وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرْمِيِّ ؟ قَالَ : أَلِصِقٌ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ ، وَالْجَمْعُ النَّيْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَثَّتِ النَّيْبُ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَرَقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فِلٌ ،  
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تَوَلِّي

أَيُّ تَرْجِيْعٍ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فِعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسْدٍ ، وَلَمَّا كَسَرُوا النَّوْنَ لِنَسْلِ الْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمْرٍ : أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْبَابٍ جَزَائِرٍ ؛ وَالتَّصْغِيرُ نَيْبٌ ، يُقَالُ : سُمِّيَتْ لَطُولُ نَابِهَا ، فَهِيَ كَالصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ . تَقُولُ مِنْهُ : نَيْبَتِ النَّاقَةُ أَيُّ صَارَتْ هَرِمَةً ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نُوَيْبٌ ، فَبِجِيءٌ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْتَرُ انْتِقَالُهَا مِنَ الْوَاوَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَبِيوِيَّةٌ ، فَيَا حِكَاةً ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَلَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَنْبَةِ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ ؛ وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سَبِيوِيَّةً قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ

مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٌ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ نَيْبَتٌ وَهِيَ مُنْيَبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنْ ذُنْبًا نَيْبَتْ فِي سَاءَةٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ أَيُّ أَنْشَبَ أَنْبَابَهُ فِيهَا . وَالنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيْتَةً بِالْقَدَى ،  
وَفِي الْعُرَى مِنْ أَنْبَابِهَا ، بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْبَابُهَا سَادَاتُهَا أَيُّ رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْبَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ؛ وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيْتَةً بِالْقَدَى

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُهُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْتَجِعُهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلْتَهُ . وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَوَنَّى لِمَا خَوَّتَهَا :

هَوَتْ أُمُّهُمْ ، مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ مَصْرَعُوا ،  
بَنِيْسَانَ مِنْ أَنْبَابِ حَجْدٍ تَصَرَّمَا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَجِيلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا ، وَعِزُّهُ فَلَانٌ يُزَاحِمُ الْجِبَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْبَاسٌ ، أُمَّ لِلْحُجُودِ ، أُمَّ لِمُقَاوِمِ ،  
مِنَ الْعِزِّ ، يَزْحَمُنَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَنَيْبُ الثَّبْتِ وَتَنْبَبٌ : خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

فقلت : أما يَنْهَكَ عن تَبَع الصِّبَا  
مَعَالِيكَ ، والشَّيْبُ الَّذِي قد تَنَبَّأ؟

فصل الهاء

هَب : ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ هَبُّهُ هُبُوباً  
وهَيَّباً : تَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وقال ابن دريد : هَبَّتْ  
هَبّاً ، وليس بالعالِي في اللغة ، يعني أن المعروف لما  
هو المُتَّبِعُ وَهَيَّبٌ ؛ وَأَهْبَأَ اللهُ . الجوهري :  
المُهْبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الغَبْرَةَ ، وكذلك المُهْبُوبُ  
والمُهَيَّبُ . تقول : من أين هَبَّتَ يا فلان ؟ كأنك  
قلت : من أين جِئْتَ ؟ من أين انْتَبَهْتَ لَنَا ؟  
وهَبَّ من تومهُ يَهْبُ هَبّاً وهُبُوباً : انتبه ؛ أنشد  
ثعلب :

فَحَيْتُ ، فَعَيَّاهَا ، فَهَبَّ ، فَحَلَّقْتُ ،

مَعَ النُّجْمِ ، رُؤْيَا فِي المَنَامِ كَذُوبُ

وَأَهَبَهُ : نَبَّهَهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وفي حديث ابن عمر :  
فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ كَابُ أَي قَامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ ؛ هُوَ  
مِن هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ . وهَبَّ فلانٌ يَفْعَلُ  
كَذَا ، كَمَا تقول : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا .

وهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ هَبَّةً وَهَبّاً : اهْتَزَّ ، الأَخِيْرَةُ  
عن أبي زيد . وَأَهَبَهُ : هَزَّهْ ؛ عن اللحياني . الأزهري :  
السِّيفُ يَهْبُ ، إِذَا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الجوهري : هَزَزْتَ  
السِّيفَ والرَّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَبْتُهُ هَزَزْتُهُ  
وَمَضَاؤُهُ فِي الضَّرْبِ . وهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ هَبّاً  
وَهَبَّةً وَهَيْبَةً إِذَا قَطَعَ . وحكى اللحياني : اتَّقِ  
هَبَّةَ السِّيفِ ، وَهَيْبَتَهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَي مَضَاهُ  
فِي الضَّرْبِ ؛ قال :

جَلَا الفَطْرُ عن أَطْلَالِ سَلْمَى ، كَأَنَّمَا

جَلَا القَيْنُ عن ذِي هَبَّةٍ ، دائِرَ الغَيْدِ

وإنه لذو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . سمر :

هَبَّ السِّيفُ ، وَأَهْبَيْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَتْ  
وَهَبَّهُ أَي قَطَعْتَهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُّ  
هَبَاباً : أَمْرَعَتْ .

والمِهَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وحكى اللحياني : هَبَّ  
البعيرُ ، مِثْلَهُ ، أَي نَشِطَ ؛ قال لبيد :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الرِّمَامِ ، كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ ، مَعَ الجُنُوبِ ، جِهَامُهَا

وكلُّ سائرِ هَبِّ ، بالكسر ، هَبّاً وَهُبُوباً وَهَبَاباً ؛  
نَشِطَ . يونس : يقال هَبَّ فلانٌ حِيناً ، ثم قَدِمَ  
أَي غَابَ دَهْرًا ، ثم قَدِمَ . وَأَبْنُ هَيْبَتِ عَنَّا ؟  
أَي أَبْنُ غَيْبَتِ عَنَّا ؟ أَوْ زَيْدٌ : غَيْبْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً  
مِن الدَّهْرِ أَي حِقْبَةً . قال الأزهري : وكان الذي  
رُويَ لِيُوْنُسَ ، أَصلُهُ مِن هَبَّةِ الدَّهْرِ . الجوهري :  
يقال عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَي حِقْبَةً ، كَمَا  
يقال سَبَّ . وَالهَبَّةُ أَيضاً : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ .

وروى النضرُ بن سُئَيْلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ  
رواه عن رَعْبَانَ ، قال : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ  
اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ، كَمَا يَهْبُونَ  
إِلَى المَكْتُوبَةِ ؛ يعني الرَكْمَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرَبِ أَي يَنْهَضُونَ  
إِلَيْهَا ، وَالمِهَابُ : النَّشَاطُ . قال النضرُ : قوله  
يَهْبُونَ أَي يَسْعَوْنَ . وقال ابن الأعرابي : هَبَّ  
إِذَا نَبَّهَ ، وَهَبَّ إِذَا انْتَهَزَمَ .

والمِهْبَةُ ، بالكسر : هِيَاجُ الفَعْلِ .  
وَهَبَّ النَّيْسُ يَهْبُ هَبّاً وَهَبَاباً وَهَيَّباً ،  
وَهَبَّهَبَ : هَاجَ ، وَتَبَّ للسَّقَادِ ؛ وقيل : المِهْبَةُ  
صَوْتُهُ عِنْدَ السَّقَادِ . ابن سيده : وَهَبَّ الفَعْلُ مِنْ  
الإِبْلِ وَغَيْرِهَا يَهْبُ هَبَاباً وَهَيَّباً ، وَاهْتَبَّ :

١ قوله «وَأَبْنُ هَيْبَتِ عَنَّا» ضبطه في التكملة، بكسر العين، وكذا الجدة.

٢ قوله « هَب إِذَا نَبَّهَ » أي، بالضم، وهب، بالفتح، إذا انهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة .

أراد السِّفَادَ .

وفي الحديث : أنه قال لامرأة رِفاعَةَ : لا ، حتى تَذُوْقِي عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه يا رسول الله ، قد جاءني هَبَّةٌ أي مرَّةٌ واحدةٌ ؛ من هَبَابِ الفَعْلِ ، وهو سِفَادُهُ ؛ وقيل : أرادتُ بالهَبَّةِ الوَقْعَةَ ، من قولهم : أَحْدَرْتُ هَبَّةَ السِّيفِ أي وَقَعْتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبُّ التَّيْسِ أي هاجَ للسِّفَادِ ، وهو مِهْبَابٌ ومِهْبَبٌ .

وهَبَّيْتُهُ : دَعَوْتُهُ لِتَنْزُوعِ ، فَهَبَّيْتُهُ تَنْزَعُوعًا . وإِنَّه لِحَسَنُ المِهْبَةِ : يُرَادُ بِهِ الحَالُ . والمِهْبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ التُّوبِ . والمِهْبَةُ : الحِرْقَةُ ؛ ويقال لِقِطْعِ التُّوبِ : هَيْبٌ ، مثل عَيْبٍ ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

غَدَاهُمَا بِدِمَاوِ القَوْمِ ، إِذْ شَدَّنا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ تَوْبِهِ ، هَيْبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَمٍ ، دَفْعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَنَّى لَشَيْلَتِهِ بَوَصَلِي رَاكِبٍ ؛ وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ ، مثل مَفْصِلِ العَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالهاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الأَسَدِ ؛ وَالهاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ تَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِي قَرَسَهُ ، وَأَحَدٌ وَصَلِيهِ ؛ وَيَضَعُ : يَغْدُو ؛ وَالصَائِكُ : الأَصْبَقُ .

وَتَوْبٌ هَبَابٌ وَهَبَابٌ ، بِلَاهِزٍ فِيهِمَا ، إِذَا كَانَ مُنْقَطِعًا . وَهَبَّيْتُ التُّوبُ : بَلِي .

وَتَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهْبَابٌ : مُحَرَّقٌ ؛ وَقَدْ هَبَّيْتُ ؛ وَهَيْبُهُ : حَرَّقَتُهُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَيْصِهِ المِهْبَبِ ،

أَشْتَبَ ، مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ الأَشْتَبِ

١ قوله « وهيبته دعوته » هذه عبارة الصراح ، وقال في التكملة : صوابه وهيبته به دعوته . ثم قال والهباب الهباء أي كحباب فيها .

وَهَبُّ النَجْمِ : طَلَعَ . وَالمِهْبَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ السَّرَابِ . ابن سِيده : المِهْبَابُ السَّرَابُ . وَهَبَّيْتُ السَّرَابَ هَبَّيَّةً إِذَا تَرَقَّرَقَ . وَالمِهْبَابُ : الصَّيَّاحُ .

والمِهْبَبُ وَالمِهْبَيُّ : الجبل السريع ؛ قال الرازي :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا هَوَجَلًا ،

بِالمِهْبَيَّاتِ العِنَاقِ الرُّمْلِ

وَالاسْمُ : المِهْبَيَّةُ .

وَنَاقَةٌ هَبَّيَّةٌ : سَرِيعةٌ خَفِيْفَةٌ ؛ قال ابن أَحْمَرَ :

تَمَائِيلَ قِرطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَضَا الكُورُ عَنْ لَحْمِهَا ، مُتَخَدِّدِ

أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كَتَبًا يَكْتَسِبُونَهَا .

وفي الحديث : إن في جهنم واديًا يقال له : هَبَّيْبٌ ، يَسْكُنُهُ الجَبَّارُونَ . المِهْبَبُ : السَّرِيْعُ .

وَهَبَّيْتُ السَّرَابَ إِذَا تَرَقَّرَقَ .

والمِهْبَيُّ : تَيْسٌ الغَنَمِ ؛ وقيل : راعيها ؛ قال :

كَأَنَّهُ هَبَّيُّ ، نَامَ عَنْ عَنَمِ ،

مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَدَّوْبٌ

والمِهْبَيُّ : الحَسَنُ الحُدَاةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الحَسَنُ الحُدَيْمَةُ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيُّ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَّائِحَ وَالشُّوَاءَ .

والمِهْبَابُ : لُعْبَةُ لَصِيْبَانِ العِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيْبِ : وَلُعْبَةُ لَصِيْبَانِ الأَعْرَابِ يُسَمُّونَهَا : المِهْبَابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيْلَ القَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الكَلْبِ ، فِي هُبِّي قِبَاعِ

قال : هُبِّي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ الكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدَرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قال ابن سِيده : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبِ ؛ قال : وَالصَّحِيحُ

هَبَّى قَباع، من الهَبْوَةِ ، وهو مذكور في موضعه .  
وهَبَّهَبَ إِذا زَجَرَ . وهَبَّهَبَ إِذا ذَبَحَ . وهَبَّهَبَ  
إِذا انْتَبَهَ .

ابن الأعرابي : الهَبَّيُّ التَّصَابُ ، وكذلك  
الفَعْفَعِيُّ ؛ قال الأخطل :

على أَنَّها تَهْدِي المَطِيَّ إِذا عَوَى ،  
من الليل ، تَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّهَبُ

أراد به : الحَقِيفَ من الذئاب .

هَدَب : الهُدْبَةُ والهُدْبَةُ : الشَّعْرَةُ الثَّابِتَةُ على سُفْرِ  
العَيْنِ ، والجَمْعُ هُدْبٌ وهُدْبٌ ؛ قال سيبويه : ولا  
يُكسَرُ لِقَلَّةِ فِعْلُهُ في كَلامِهِم ، وجمع الهُدْبِ والهُدْبِ :  
أَهْدَابٌ . والهَدْبُ : كالهُدْبِ ، واحِدته هَدْبَةٌ .

الليث : ورجل أَهْدَبُ طويلُ أَشْفارِ العَيْنِ ، الثابت  
كثيرُها . قال الأزهري : كأنه أراد بأشْفارِ العَيْنِ  
الشَّعْرَ الثابتَ على حروفِ الأَجْفانِ ، وهو غَلَطَ ؛  
لِما سُفِّرَ العَيْنُ مَنِيَّتُ الهُدْبِ من حَرَقِي  
الجَفْنِ ، وجمعه أَشْفارٌ . الصحاح : الأَهْدَبُ  
الكثيرُ أَشْفارِ العَيْنِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :  
كان أَهْدَبَ الأَشْفارِ ؛ وفي رواية : هَدَبَ الأَشْفارِ  
أي طَوَّلَ شَعْرَ الأَجْفانِ . وفي حديث زياد :  
طَوَّلَ العُنُقَ أَهْدَبُ .

وهَدَبَتِ العَيْنُ هَدْبًا ، وهي هَدْبَاءُ : طالَ  
هُدْبُها ؛ وكذلك أَذُنٌ هَدْبَاءُ ، وَلِحْيَةٌ هَدْبَاءُ .  
وتَسَرَّ أَهْدَبُ : سابَغَ الرِّيشَ .

وفي الحديث : ما من مؤمن يَمْرُضُ ، إِلا حَطَّ اللهُ  
هُدْبَهُ من حَطاياه أَي قِطْعَةً وطائفةً ؛ ومنه هُدْبَةٌ  
الثوبِ . وهُدْبُ الثوبِ : حَمَلُهُ ، والواحدُ كالواحدِ في  
اللغتين . وهَيْدَبُهُ كذلك ، واحِدته هَيْدَبَةٌ .

وفي الحديث : كَأَنِّي أَنظُرُ إِلى هُدْبايها ؛ هُدْبُ

الثوبِ ، وهُدْبَتُهُ ، وهُدْبَانُهُ : طَرَفُ الثوبِ ، بما  
يَلِي طَرَفَهُ . وفي حديث امرَأَةٍ رَفاعةَ : أَنَّ ما معه  
مِثْلُ هُدْبَةِ الثوبِ ؛ أرادت مَتاعَهُ ، وأَنه رِخْوَةٌ  
مِثْلُ طَرَفِ الثوبِ ، لا يُغْنِي عنها شيئًا . الجوهري :  
والهُدْبَةُ الحَمَلَةُ ، وضم الدال لغة .

والهَيْدَبُ : السحابُ الذي يَتَدَلَّى ويدنو مِثْلَ  
هُدْبِ القَطِيفَةِ . وقيل : هَيْدَبُ السحابِ دَيْنُكُ ؛  
وقيل : هو أَن تَراهُ يَتَسَلَّسَلُ في وَجْهِه للوَدَقِ ،  
يَنْصَبُ كأنه خِيوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجوهري :  
هَيْدَبُ السحابِ ما تَهَدَّبُ منه إِذا أرادَ الوَدَقُ  
كأنه خِيوطٌ ؛ وقال عبيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

دانِ مُسِفٌ ، فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،  
يَكادُ يَدْفَعُهُ ، مَن قام ، بالراح

قال ابن بري : الليثُ يُروى لعبيدِ بنِ الأَبْرَصِ ،  
ويُروى لأوسِ بنِ جَعْرَ يَصِفُ سَحابًا كَثِيرَ المَطَرِ .  
والمُسِفُ : الذي قد أَسَفَ على الأَرْضِ أَي دنا  
منها . والهَيْدَبُ : سَحابٌ يَقْرُبُ من الأَرْضِ ،  
كأنه مُتَدَلِّ ، يَكادُ يُنْجِكُهُ ، من قام ، براحتِهِ .  
الليث : وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ ؛ وأنشد :

يَدْمَعِ ذِي حَزازاتِ ،  
على الحَدِيثِ ، ذِي هَيْدَبِ

وقوله :

أَرَيْتَ إِذْ أُعْطِيتَ تَهْدًا كَعَنْبًا ،  
أَذاكَ ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدًا ؟

قال ابن سيده : لم يُفَسِّرْ ثعلبُ هَيْدَبًا ، لِما فَسَّرَ  
هَيْدًا ، فقال : هو الكَثِيرُ .

ولَبَدٌ أَهْدَبُ : طالَ زَنْبِرُهُ ؛ الليث : يقال  
للبَدِّ ونحوهِ إِذا طالَ زَنْبِرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وأنشد :

عن ذِي كَدانِيكَ وَلِبَدِ أَهْدَبًا



وقال أبو حنيفة: الهدب من النبات ما ليس بورق، إلا أنه يقوم مقام الورق.

وأهدبت أغصان الشجرة، وهديت، فهي هدباء؛ تهديت من نعمتها، واسترسلت؛ قال أبو حنيفة: وليس هذا من هدب الأرطى ونحوه؛ والهدب: مصدر الأهدب والهدباء؛ وقد هديت هدباً إذا تدلت أغصانها من حوائليها. وفي حديث المغيرة: له أذن هدباء أي متدلّية مسترخية. وهذب الشيء إذا قطعه.

وهذب الثمرة تهدياً، واهتديت بها جناها. وفي حديث خباب: ومنا من أينعت له تمرته، فهو هديتها؛ معنى هديتها أي يجنيها ويقطفها، كما هديت الرجل هذب الغضا والأرطى. قال الأزهرى: والعبل مثل الهدب سواء. وهذب الناقة هديتها هدباً: احتلبها، والهدب، جزم: صرب من الحلب؛ يقال: هدب الحالب الناقة هديتها هدباً إذا حلبها؛ روى الأزهرى ذلك عن ابن السكيت؛ وقول أبي ذؤيب:

يستن في عرض الصخراء فائره،  
كأنه سيط الأهداب، تملوح

قال ابن سيده، قيل فيه: الأهداب الأكتاف، قال: ولا أعرفه. الأزهرى: أهدب الشجر إذا خرّج هديته، وقد هدب الهدب هديته إذا أخذته من شجره؛ قال ذو الرمة:

على جوانبه الأسباط والهدب

والهدب: تدي المرأة وركبها إذا كان مسترخياً، لا انتصاب له، شبه هديت السحاب، وهو ما تدلى من أسافله إلى الأرض. قال: ولم أسمع الهدب في صفة الودق المتصل،

الدونوك: المنديل.

وفرس هدب: طويل شعر الناصية. وهذب الشجرة: طول أغصانها، وتدلتها؛ وقد هديت هدباً، فهي هدباء. والمهداب والهدب: أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له، واحدته هدبة، والجمع أهداب.

والهدب من ورق الشجر: ما لم يكن له غير، نحو الأثل، والطرّفاء، والسرّو، والسرّ. قال الأزهرى: يقال هدب وهذب لورق السرّو والأرطى وما لا غير له. الجوهري: الهدب، بالتحريك، كل ورق ليس له عرض، كورق الأثل، والسرّو، والأرطى، والطرّفاء، وكذلك الهداب؛ قال عبيد بن زياد العبّادي يصف ظبياً في كناه:

في كناسٍ ظاهرٍ يسترّه  
من علّ الثقان، هداب الفتن

الثقان: البرد، وهو منصوب بإسقاط حرف الجرّ أي يسترّه هداب الفتن من الثقان. وفي حديث وفد مدحج: إن لنا هدابها. الهداب: ورق الأرطى، وكل ما لم ينبسط ورقه. وهداب النخل: سعفه. ابن سيده: الهداب اسم يجتمع هدب الثوب، وهذب الأرطى؛ قال العجاج يصف نوراً وحشياً:

وشجر الهداب عنه، فجفا  
بسكتهين، فوق أنف أذتفا

والواحدة: هدابة وهديّة؛ قال الشاعر:

مناكيه أمثال هدب الدرانك

ويقال: هدبة الثوب والأرطى، وهديته؛ قال ذو الرمة:

أعلى ثوبه هدب

ولا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، والبيت ، الذي اخْتَجَّ به  
البيت ، مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ به . وبيتٌ عَيْدٌ يَدُلُّ  
على أن الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :

دانٍ مُسِفٍ فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

والهَيْدَبُ والهَيْدَبُ من الرجال : العَيْيُ الثَّقِيلُ ،  
وقيل : الأَحْمَقُ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ .  
الأزْهَرِيُّ : الهَيْدَبُ العَبَامُ من الأَقْوَامِ ، القَدَمُ  
الثَّقِيلُ ؛ وأنشد لأوس بنِ حَجَرٍ شَاهِدًا على  
العَبَامِ العَيْيِ الثَّقِيلِ :

وَسَبَّ الهَيْدَبُ العَبَامُ من  
الأَقْوَامِ ، سَقْبًا مَجَلًّا قَرَعَا

قال : الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثَّقِيلُ ، الكثير  
الشَّعْرِ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الذي عليه أهدابُ  
تَدْبَدَبُ من بَجَادٍ أو غيره ، كأنها هَيْدَبُ من  
سَحَابٍ .

والهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الحَيْلِ .

والهُدْبَةُ والمُهِدْبَةُ ، الأَخِيرَةُ عن كراع : طَوَيْشَرٌ  
أَعْتَبَرُ بِشَيْهِ الهَامَةِ ، إلا أنه أَصْغَرُ منها . وَهُدْبَةٌ :  
اسم رَجُلٍ .

وابنُ الهَيْدَبِيِّ : من شُعْرَاءِ العَرَبِ .

وهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرُو بنِ رَاشِدٍ  
وهَيْدَبٌ ، وهَيْدَبَا ، وهَيْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ؛ وقال  
أبو زيد : الهَيْدَبَا ، بكسر الدال ، يمدّ ويقصر .

هدب : التَّهْدِيبُ : كالتَّنْقِيَةِ . هَدَبَ الشَّيْءَ هَيْدَبُهُ  
هَدَبًا ، وهَدَبَهُ : نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وقيل : أَصْلَحَهُ .  
وقال أبو حنيفة : التَّهْدِيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الثاني ،  
والتَّشْدِيبُ الأوَّلُ ، وهو مذكور في موضعه .  
والمُهْدَبُ من الرجال : المُخَلَّصُ النَّقِيُّ من  
العُيُوبِ ؛ ورجل مُهْدَبٌ أي مُطَهَّرٌ الأَخْلَاقِ .

وأصلُ التَّهْدِيبِ : تَنْقِيَةُ الحَنْظَلِ من سَخْبِهِ ،  
ومُعَالَجَةُ حَبِّهِ ، حتى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطِيبَ  
لَأَكْلِهِ ؛ ومنه قول أوس :

ألم قَرَبَا ، إذ جُنَّسَا ، أنْ لَحْنَهَا  
به طَعْمٌ سُرْمِيٌّ ، لم يُهْدَبْ ، وَحَنْظَلٌ

ويقال : ما في مَوَدَّته هَدَبٌ أي صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ ؛  
قال الكمي :

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهْدَبُ ، ذو  
الإِبْرِيذِ ، بَخَّ مَافَتَوْقَ ذَا هَدَبٍ

وهَدَبَ التَّخْلَةَ : نَقَّى عنها اللَّيْفَ . وهَدَبَ  
الشَّيْءَ هَيْدَبٌ هَدَبًا : سَالَ ؛ وقول ذي الرمة :

دِيَارُهُ عَفَّتْهَا ، بَعْدَنَا ، كُلُّ دِيْمَةٍ  
كَدَوْرٍ ، وَأَخْرَى ، مُهْدَبُ المَاءِ ، سَاجِرٌ

قال الأزْهَرِيُّ : يقال أهدبتِ السحابةُ ماءها إذا  
أسالته بَسْرَعَةً . والإهدابُ والتَّهْدِيبُ : الإسراعُ في  
الطَّيْرَانِ ، والعَدْوِ ، والكلامِ ؛ قال امرؤ القيس :

وللزُّجَرِ منه وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْدَبِ

وأهدبَ الإنسانُ في مَشْيِهِ ، والفَرَسُ في عَدْوِهِ ،  
والطَّائِرُ في طَيْرَانِهِ : أَمْرَعٌ ؛ وقول أبي العيال :

ويَحْبِلُهُ حَمِيمٌ أَرٌ  
يَحْيِيٌّ ، صادِقٌ هَدَبٌ

هو على اللَّسَبِ أي ذو هَدَبٍ ؛ وقد قيل فيه :  
هَدَبٌ وَأَهْدَبٌ وَهَدَبٌ ، كلُّ ذلك من الإسراعِ .  
وفي حديث سُرَيْةَ عبد الله بنِ جَحْشٍ : إني أَخَشَى  
عليكم الطَّلَبَ ، فَهَدَبُوا أي أَمْرَعُوا السَّيْرَ ؛  
والاسمُ : الهَيْدَبِيُّ . وقال ابن الأَنْبَارِيِّ : الهَيْدَبِيُّ  
أن يَعدُوَ في سِقِّ ؛ وأنشد :

مَشَى الهَيْدَبِيُّ في دَفِّهِ ثم قَرَأَ

ورواه بعضهم : مَشَى المِرْبِذَا ، وهو بِنَزْلَةِ الهَيْدَبِيِّ .

وفي حديث أبي ذر : فجعل هذب الرُّكوع أي يُسرِع فيه ويتابعه .

والهتدبني : ضرب من مشي الخيل .

الفراء : المهذب السريع ، وهو من أساء الشيطان ؛ ويقال له : المذهب أي المحسن للعاصي .

وإبل مهاذيب : سراع ؛ وقال رؤبة :

صُرْحاً ، وقد أنجدن من ذات الطوق ؛

صَوادِقَ العقب ، مهاذيب الواسق

والطائر مهاذيب في طيرانه ؛ يمرُّ مرّاً سريعاً ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد بيت أبي خراش :

يبادرُ جُنحَ الليل ، فهو مهاذيب ،

يبحثُ الجناحَ بالتبسطِ والقبضِ

وقال أبو خراش أيضاً :

فهذب عنها ما يلي البطن ، وانتحي

طريدةً متنين بين عجب وكاهل

قال السكري : هذب عنها فرق .

هذوب : الهذوبة<sup>١</sup> : كثرة الكلام في سرعة .

هوب : الهرب : الفرار . هرب هرباً هرباً :

فر ، يكون ذلك للإنسان ، وغيره من أنواع الحيوان .

وأهرب : جد في الذهاب مذعوراً ؛ وقيل : هو

إذا جد في الذهاب مذعوراً ، أو غير مذعور ؛

وقال الليثاني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو ؛

وهرب غيره هربياً .

وقال مرة : جاء مهرباً أي جاداً في الأمر ؛ وقيل :

جاء مهرباً إذا أتك هارباً فرعاً ؛ وفلان لنا مهرب .

وأهرب الرجل إذا أبعد في الأرض ؛ وأهرب فلان

فلاناً إذا اضطره إلى الهرب .

ويقال : هرب من الويد نصغه في الأرض أي غاب ؛

١ قوله « الهذوبة » قال في التكملة : هي لغة في المنومة .

قال أبو وجزة :

ومجنأ كإزاء الحوض مُنتلياً ،

ورمةً نشتت في هارب الويد

وساح فلان في الأرض وهرب فيها . قال : وقال

بعضهم : أهرب فلان أي أغرق في الأمر .

الأصمعي ، في نفي المال : ما له هارب ولا قارب

أي صادر عن الماء ولا وارد ؛ وقال الليثاني : معناه

ما له شيء ، وما له قوم ؛ قال : ومثله ما له سعة

ولا معة . وقال ابن الأعرابي : الهارب الذي

صدر عن الماء ؛ قال : والقارب الذي يطلب الماء .

وقال الأصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب :

معناه ليس له أحد هرب منه ، ولا أحد يقرب

منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل : معناه ما له بعيد

يصدُر عن الماء ، ولا بعيد يقرب الماء . وفي

الحديث : قال له رجل : ما لي ولعيالي هارب ولا

قارب غيرها أي ما لي بعيد صادر عن الماء ، ولا

وارد سواها ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرم ؛ وأهربت

الريح ما على وجه الأرض من الشراب والقيم

وغيره إذا سفت به . والمهرب : الشراب ، يمانية .

وهرباب ومهرب : اسنان . وهاربة البعاع : بطن .

هوجب : المرجاب من الإبل : الطويلة الضخمة ؛

قال رؤبة بن العجاج :

تنتشطه كل هرجاب فنتق

قال ابن بري : ترتيب إنشاده في رجزه :

تنتشطه كل مغلاة الوهق ،

مضبورة ، قرأه ، هرجاب ، فنتق

والمغلاة : الناقة التي تُبعد الحظو . والوهق :

١ قوله « وجنا » أي نؤيا اه . تكملة .

المباراة والمسارة . ومَضْبُورَةٌ : محتبة الخلق .  
والقَرَوَاءُ : الطويلة القَرَى ، وهو الظَّهْر . والفَتْقُ :  
الفتية الضخمة ؛ والماء في تَنْشِطَتِهِ تعود على الحرق  
الذي وُصِفَ قبل هذا في قوله :

وقَاتِمِ الْأَعْيَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

ومعنى تَنْشِطَتُهُ : قَطَعَتُهُ ، وأسْرَعَتِ قَطَعَهُ .  
والهَرَجِيبُ والهَرَجِيلُ من الإبل : الضخام ؛ قال رؤبة :  
من كُلِّ قَرَوَاءٍ وَهَرَجَابٍ مُنْتَقِ

وهو الضخْمُ من كل شيء ؛ وقيل : الهَرَجَابُ التي  
امتدَّتْ مع الأَرْضِ طَوْلًا ؛ وأُشْدُ :

ذُو الْعَرَشِ وَالشَّعْثَعَانَاتِ الْهَرَجِيبِ

وتَخْلَةُ هَرَجَابٌ ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ سَحُوقٍ ، كَأَنَّهَا

تَطَلَّتْ بِقَارٍ ، أَوْ بِأَسْوَدَةٍ نَاتِحِ

وهَرَجَابٌ : اسم موضع ؛ أشدُّ أبو الحسن :

بِهَرَجَابٍ ، مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ مُضْطْرًّا

الأزهري : هَرَجَابٌ موضع ؛ قال ابن مقبل :

فَطَافَتْ بِنَا مُرَشِقٍ جَابَةٌ ،

بِهَرَجَابٍ تَنْتَابُ سِدْرًا ، وَضَالَا

هودب : الهَرْدَبُ والهَرْدَبَةُ : الجبان الضخم ،  
المُتَشَفِّخُ الجوف الذي لا فؤاد له ؛ وقيل : هو  
الجبان الضخم ، القليل العقل . والهَرْدَبَةُ :  
العجوز ؛ قال :

أَفَ لَيْلِكَ الدَّلِيمِ الْهَرْدَبَةُ ،

العَنْقَفِيُّ وَالْجَلْبِجُ ، الطَّرْطَبَةُ !

العَنْقَفِيُّ وَالْجَلْبِجُ : المَسِيَّةُ . والطَّرْطَبَةُ :

الكبيرة الشديين . الأزهري : يقال للرجل العظيم

الطول الجسم هَرَطَالٌ وهَرْدَبَةٌ وهَقْوَرٌ وَقَتْوَرٌ .

والهَرْدَبَةُ : عَدُوٌّ فِيهِ ثِقَلٌ ، وقد هَرْدَبَ .

هوشب : التهذيب في الرباعي : عَجُوزٌ هَرَشَقَةٌ ،  
وهَرَشَقَةٌ ، بالفاء ، والباء : بالية ، كبيرة .

هوزب : الهَوَزَبُ : المُسِنَّ ، الجري من الإبل ؛  
وقيل : الشديد ، القوي الجري ؛ قال الأعشى :

أَزْجِي سَرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِيِّ مِنْ أَلِ

شَوْحَطٍ ، صَكَّ الْمُسْفَعِ الْحَجَلَا

والهَوَزَبُ العودُ أَمْتَطِيهِ بِهَا ،

والعَنْتَرِيْسَ الوَجْنَاءُ ، وَالْحَمَلَا

والماء في قوله بها ، تعود على سرايف . وأزجي :

أَسُوقٌ . والسَّرَاعِيْفُ : الطوال من الإبل ،

الضوامير ، الحفاف ، واحداً مُرْعُوفٌ . وجعلها

صَكَّ الأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ، صَكَّ الصَّغَرَ الْمُسْفَعِ

الحجل . والوَجْنَاءُ : العليظة ، مأخوذة من الوَجْنُ ،

وهو ما عُلِظَ من الأرض . والمُسْفَعُ : الذي في

لونه سُفْعَةٌ . والهَوَزَبُ : الشَّوْرُ ، لِسْتِهِ .

والمَازِيِي : جنس من السَّمَكِ . والمَيزَبُ : الحديدُ .

وهَزَابٌ : اسم رجل .

هضب : الهَضْبَةُ : كلُّ جَبَلٍ نُخِلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ ؛

وقيل : كلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ ، صُلْبَةٍ ، صَخْمَةٍ :

هَضْبَةٌ ؛ وقيل : الهَضْبَةُ والهَضْبُ الجبل المنبسطُ ،

يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ؛ وفي التهذيب الهَضْبَةُ ؛ وقيل :

هو الجبل الطويل ، المُتَمْتِعُ ، المُتَفَرِّدُ ، ولا تكون

إلا في حَمَرِ الجبال ، والجمع هَضَابٌ ، والجمع

هَضْبٌ ، وهَضْبٌ ، وهَضَابٌ ؛ وفي حديث قس :

مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ ؟ الهَضْبَةُ : الرَّايَةُ .

وفي حديث ذي المشاعر : وأهلُ جِنَابِ الهَضْبِ ؛

الجِنَابُ ، بالكسر : اسم موضع . والأهَضُوبَةُ :

كالهَضْبِ ، وإياها كَسَّرَ عبيدٌ في قوله :

نَحْنُ قُتْدَانُ مِنْ أَهَاضِيبِ الْمَلَاكِ

خَيْلٍ فِي الأَرْسَانِ ، أَمْثَالِ السَّعَالِي

وقول المذلي:

لَعَبْرُ أَي عَمْرٍو ، لَقَدْ سَاقَهُ الْمُنَى  
إِلَى جَدْتِ ، يُرَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

أراد : الأهاضيب ، فَعَدَفَ اضْطَرَّاراً .

والمهضبة : المطرّة الدائمة ، العظيمة القطر ؛ وقيل :  
الدَّفْعَةُ منه ، والجمع هَضْبٌ ، مثل بَدْرَةٍ وِيدَرٍ ،  
نادرٌ ؛ قال ذو الرمة :فَبَاتَ يُشْتِزُهُ فَأَدُّ ، وَيُسْهَرُهُ  
تَدْوِبُ الرِّجِّعِ ، وَالرَّسَّاسِ ، وَالْمَهْضَبِويروى : والمهضَبُ ، وهو جمع هاضِبٍ ، مثل تابعٍ  
وتَبَعٍ ، وباعدٍ وبعَدٍ ، وهي الأهضوبة . الجوهري :  
والأهاضيبُ واحدُها هَضَابٌ ، وواحدُ الهَضَابِ  
هَضْبٌ ، وهي جَلَبَاتُ القَطْرِ ، بَعْدَ القَطْرِ ؛  
وتقول : أصابنهم أهضوبةٌ من المطر ، والجمع  
الأهاضيبُ . وهَضَبْتُمُ السَّاءَ أَي مَطَرْتُمُ . وفي  
حديث لَعِيْطٍ : فَأَرْسِلِ السَّاءَ بِهَضْبِ أَي مَطَرٍ ،  
ويُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِبٍ ، كَقَوْلِ  
وَأَقْوَالِ وَأَقْوَالٍ ؛ ومنه حديث عليّ ، عليه السلام :  
تَمَرِهِ الْجَنْوَبُ دِرْرَ أَهَاضِيهِ ؛ وفي وصف بني  
تيم : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد  
بالمهضبة المطرّة الكثيرة القطر ؛ وقيل : أراد به الرابية .  
وهَضَبَتِ السَّاءَ دَامَ مَطَرُهَا أَياماً لَا يُقْلَعُ .  
وهَضَبْتُهُمْ : بَلَّتُهُمْ بَلْلاً شَدِيداً . وقال أبو الهيثم :  
المهضبة دَفْعَةٌ واحدةٌ من مطرٍ ، ثُمَّ تَكُنُّ ، وكذلك  
جَرِيَةٌ واحدةٌ ؛ وأنشد للكُمَيْتِ يصف قَرَساً :

مُخَيِّفٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ

جَوْنٌ ، أَفَانِينُ لِجَرِيَّاهُ ، لَا هَضْبُ

ولجريّاه : جَرِيَةٌ ، وعادةٌ جَرِيَّةٌ . أَفَانِينُ أَي  
قُنُونٌ وَأَلْتَوَانٌ . لَا هَضْبُ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .وَهَضَبَ فُلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْدَقَعَ فِيهِ ، فَأَكْثَرُ ؛  
قال الشاعر :

لَا أَكْثَرُ القَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ ،

من الكلام ، قليلٌ منه يَكْفِينِي

وَهَضَبَ القَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ : خَاضُوا فِيهِ  
'دَفْعَةً' بَعْدَ 'دَفْعَةٍ' ، وَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمْ ؛ يقال :  
أَهْضَبُوا بِأَقْوَمِ أَي تَكَلَّمُوا . وفي الحديث : أَنَّ  
أَصْحَابَ رَسولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا مَعَهُ  
فِي سَفَرٍ ، فَعَرَسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ  
الشَّمْسُ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمٌ ، فَقَالُوا :  
أَهْضَبُوا ؛ معنَى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفِيضُوا  
فِي الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، بِكَلَامِهِمْ ؛ يقال : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ  
إِذَا انْدَقَعَ فِيهِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا  
أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلَامِهِمْ . وَيَقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ يصف قَوْساً :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوْتَرَةٌ ،

عَنْزَجُ إِنْبَاضِهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَي يُرْنُ فَيَنْسَعُ لِرَبْنِهِ صَوْتٌ .

أبو عمرو : هَضَبٌ وَأَهْضَبٌ ، وَضَبٌ وَأَضَبٌ ؛  
كَلِمَةُ كَلَامٌ فِيهِ جِهَارَةٌ . وفي النوادر : هَضَبَ القَوْمُ ،  
وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَالْبُؤَا ، وَحَطَبُوا ؛ كَلِمَةُ  
الإِكْتَارِ ، وَالْإِسْرَاعِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ المَذَلِيِّ :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُنَّ دَعْبَتِي ،

رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنْ الشُّهُرِ ، هَاضِبِ

معناه : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي الشُّهُرِ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
يَكُونُ إِلا عَلَى النَّسَبِ أَي ذِي هَضْبٍ . وَرَجُلٌ  
هَضْبَةٌ أَي كَثِيرُ الكَلَامِ . وَالْمَهْضَبُ : الضَّخْمُ مِنْ  
الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا . وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ هَضْبٌ ، فَحَكِمَ

لها بَضْبٌ مثله ، فقالت : ليس كضبِّي ، ضبِّي ضَبٌّ  
هَضْبٌ ؛ والمهضْبُ : الشديدُ الصُّلبُ مثلُ الهِجَفِ .  
والمهضْبُ من الحَيْلِ : الكثيرُ العَرَقِ ؛ قال طرفة :

من عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وُفِعَ ،

وهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ العَذْرُ

والوَفْعُ : جمعُ وَفَاحٍ ، للحافرِ الصُّلبِ . والعَنَاجِيحُ :  
الحِيَادُ من الحَيْلِ ، واحداً هُنْجُوجٌ .

هَقَبٌ : الهَقْبُ : السَّعَة . ورجلٌ هَقَبٌ : واسعُ الحَلْقِ ،  
يَلْتَقِمُ كَلَّ شَيْءٍ . والمهَقْبُ : الضَّخْمُ في طُولِ  
وَجِسْمٍ ، وخصَّ بعضهم به الفَعْلَ من التَّعام . قال  
الأزْهري ، قال الليث : المهَقْبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من  
التَّعام ؛ وأنشد :

من المَسُوحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ ضَخِبٌ

وهَقَبٌ : من زَجَرَ الحَيْلِ .

هَكَبٌ : الأزْهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي :  
الهَكَبُ الاستِهْزَاءُ ، أصله هَكَمٌ ، بالميم .

هَلْبٌ : الهَلْبُ : الشَّعْرُ كَلْمُهُ ؛ وقيل : هو في  
الذَّنْبِ وحده ؛ وقيل : هو ما غَلِظَ من الشَّعْرِ ؛ زاد  
الأزْهري : كَشَعْرٌ ذَنْبٌ الناقَةِ . الجوهري : الهَلْبَةُ  
شَعْرٌ الحِنْزِيرِ الذي يُخْرَزُ به ، والجمع الهَلْبُ .

والأهْلَبُ : الفَرَسُ الكثيرُ الهَلْبِ . ورجلٌ  
أهْلَبٌ : غليظُ الشَّعْرِ . وفي التهذيب : رجلٌ  
أهْلَبٌ إذا كان شَعْرٌ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدُهُ غِلَظاً .  
والأهْلَبُ : الكثيرُ شَعْرِ الرَّأسِ والجسَدِ .

والهَلْبُ أيضاً : الشَّعْرُ النَّابُ على أَعْجَانِ العَيْتَيْنِ .  
والهَلْبُ : الشَّعْرُ تَنْتَفَهُ من الذَّنْبِ ، واحداً  
هَلْبَةٌ . والهَلْبُ : الأذْتابُ والأَعْرَافُ المَنْشُوقَةُ .  
وهَلْبُ الفَرَسِ هَلْباً ، وهَلْبِيهِ : تَنْتَفَ هَلْبِيهِ ،  
فهو مَهْلُوبٌ ومَهْلَبٌ . والمَهْلَبُ : اسمٌ ، وهو

وانهَلَبَ الشَّعْرُ ، وتَهَلَّبَ : تَنَتَفَ . وفرسٌ  
مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلٌ شَعْرُ الذَّنْبِ ، قد هَلَبَ  
ذَنْبَهُ أي اسْتَأْصَلَ جَزْأً . وَذَنْبٌ أَهْلَبٌ أي  
مُنْقَطِعٌ ؛ وأنشد :

وإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةَ

سَيَبْعُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبٌ

أي مُنْقَطِعٌ عنكم ، كقوله : الدنيا وَلَتْ حَدَاةَ  
أي مُنْقَطِعَةٌ . والأهْلَبُ : الذي لا شَعْرَ عليه .  
وفي الحديث : إنَّ صاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ ، في عَجْبِرِ  
ذَنْبِهِ مثلُ أُلْيَةِ البَرَقِ ، وفيها هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ  
الفَرَسِ أي شَعْرَاتٍ ، أو مُخَصَّلاتٌ من الشَّعْرِ . وفي  
حديث معاوية : أَفَلَنْتِ وَاخْصَصَ الذَّنْبَ ، فقال :  
كَلَّا ! إنَّهُ لَيَهْلَبُهُ ؛ وفرسٌ أَهْلَبٌ ودَابَةٌ هَلْبَاءُ .  
ومنه حديث تميم الدَّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ ؛  
ذَكَرَ الصَّفَّةَ ، لأنَّ الدَابَّةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .  
وفي حديث ابن عمرو : الدَابَّةُ الهَلْبَاءُ التي كَلَّمَتْ  
نَيْباً هي دَابَّةُ الأَرْضِ التي تُكَلِّمُ النَّاسَ ، يعني  
بها الجَسَّاسَةَ . وفي حديث المَعْبُورَةِ : رَقِيبَةٌ هَلْبَاءُ  
أي كَثِيرَةٌ الشَّعْرِ . وفي حديث أنسٍ : لا تَهْلَبُوا  
أَذْتابَ الحَيْلِ أي لا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْحِزِّ والقَطْعِ .  
والهَلْبُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رجلٌ أَهْلَبٌ وامرأةٌ  
هَلْبَاءُ . والهَلْبَاءُ : الأَسْتُ ، اسمُ غَالِبٍ ، وأصله  
الصَّفَّةُ . ورجلٌ أَهْلَبٌ العَضْرَطُ : في اسْتِهْ شَعْرٌ ،  
يُذْهَبُ بِذَلِكَ إلى اكْتِهَالِهِ وتَجَرُّبَتِهِ ؛ حكاه ابنُ  
الأعرابي ، وأنشد :

مَهْلَاءُ بَنِي رُومانٍ أبعَضَ وَعِيدِ كُمْ !

وإِنَّا كُمْ وَالْمَهْلَبُ مِثْلُ عَضْرِطِ !

ورجل هَلْبٍ : نابتُ المَهْلَبِ .

وفي الحديث : لَأَنْ يَمْتَلِسَ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي ؛  
المَهْلَبَةُ : ما فوق العانة إلى قريب من السرة .

والمَهْلَبُ : رجلٌ كان أقرع ، فَمَسَحَ سِدْنَا رَسُولُ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبَّتْ شَعْرُهُ .  
وَهَلْبَةُ الشَّوَاءِ : سِدْنُهُ . وَأَصَابَتْهُمْ هَلْبَةُ الزَّمَانِ :

مثلُ الكَلْبَةِ ، عن أبي حنيفة . وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةِ  
هَلْبَاءِ أَيْ فِي دَاهِيَةِ كَفْيَاءِ ، مثلُ هَلْبَةِ الشَّوَاءِ . وَعَامٌ  
أَهْلَبُ أَيْ خَصِيبٌ ، مثلُ أَرْبٍ ، وهو على التشبيه .

والمَهْلَابَةُ : الريحُ الباردةُ مع قَطْرِ . ابن سيدة :  
والمَهْلَابُ رِيحٌ باردةٌ مع مَطَرٍ ، وهو أحدُ ما جاء  
من الأسماء على فَعَالٍ كالجَبَانِ والقَدَافِ ؛ قال  
أبو زُبَيْدٍ :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ،  
مَحْطُوطَةٌ ، جِدَلَتْ ، تَنْبَأُ أَنْبَاءُ

تَرْتَوِي بَعِيثِي عَزَالٍ ، تَحْتَ سِدْرَتِهِ  
أَحْسٌ ، يَوْمًا ، مِنَ الْمَشْتَاتِ ، هَلَابًا

هَلَابًا : ههنا بدلٌ من يوم . قال ابن بري : أتى سيبويه  
بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أنبأ ، على التشبيه  
بالفعل به ، أو على التمييز . ومقبلة نصب على الحال ،  
وكذلك مدبرة ، أي هي هيفاء في حال إقبالها ، عجزاء  
في حال إدبارها ، والهِيفُ : ضَمْرُ البَطْنِ .  
والمَحْطُوطَةُ : المَصْفُولَةُ ؛ يريد أنها بَرَاةُ الجِسْمِ .  
والمِعْطُ : خَشْبَةٌ يُصَقَّلُ بِهَا الجُلُودُ . والمَجْدُولَةُ :  
التي ليست برهثة مُسْتَرْخِيَةِ اللحم . والشَّنْبُ :  
بَرْدٌ فِي الأَسْنَانِ ، وَعُدْوَةٌ فِي الرِّيقِ .  
والمَهْلَابَةُ : الريحُ الباردةُ .

وَهَلْبَتُهُمُ السَّاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا : بَلَّتْهُمْ . وفي

١ «قوله قال أبو زيد» أي يصف امرأة اسمها خشاء كما في التكملة .

حديث خالدًا : ما من علي شيء أَرْجَى عِنْدِي  
بعد لا إله إلا الله ، من ليلة يَبُثُّهَا ، وَأَنَا مُتَّزِرٌ  
بِثُرْمِي ، والسَاءُ تَهْلِبُنِي أَيْ تَبْلُثُنِي وَتُطْرِفُنِي .  
وقد هَلْبَتْنَا السَاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التهذيب :  
يقال هَلْبَتْنَا السَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدَى ، أَوْ  
نحو ذلك .

ابن الأعرابي : المَهْلَبُ الصَّغَةُ المَحْمُودَةُ ، أَخَذَتْ  
من اليوم المَهْلَابُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْتِنًا دَائِمًا  
غَيْرَ مُؤْذٍ ؛ والصَّغَةُ المَذْمُومَةُ أَخَذَتْ من اليوم  
المَهْلَابُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَارِعًا ، وَبَرَقَ ، وَأَهْوَالَ ،  
وَهَدَمَ السَّنَالَ .

ويومٌ هَلَابٌ ، وعامٌ هَلَابٌ : كثيرُ المَطَرِ والريحِ .  
الأزهري في ترجمة حلب : يومٌ هَلَابٌ ، ويومٌ هَلَابٌ ،  
ويومٌ هَمَامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشِبْيَانٌ ؛ فَأَمَّا  
المَهْلَابُ : فإلْبَيسٌ بَرْدٌ ، وَأَمَّا الحَلَابُ : ففیه  
نَدَى ، وَأَمَّا المَهَامُ : فالذي قد هَمَّ بالبَرْدِ .  
قال : والمَهْلَبُ تَتَابُعُ القَطْرِ ؛ قال رؤبة :

والمَذْرِبَاتُ بالدَّوَارِي حَصْبًا  
بِهَا جَلَالًا ، وَدَقَاقًا هَلْبًا

وهو التتابعُ والمرءُ .

الأَمْوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشَّوَاءِ أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .  
أبو يزيد النَّسْرِيُّ : فِي الكَانُونِ الأولِ الصَّنِّ وَالصَّبْرِ  
والمَرْقِي فِي القَبْرِ ، وَفِي الكَانُونِ الثَّانِي هَلَابٌ  
وَمَهْلَبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنُّ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ أَيْ  
فِي آخِرِهِ . وَمِنْ أَيَّامِ الشَّوَاءِ : هَالِبُ الشَّعْرِ وَمُدْخَرُجُ  
البَعْرِ . قال غيره : يقال هَلْبَةُ الشَّوَاءِ وَهَلْبَتُهُ ،  
بمعنى واحد . ابن سيدة : له أهْلُوبٌ أَيْ الشَّهَابُ فِي

١ قوله « وفي حديث خالد النخ » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن  
الوليد أنه قال لا حضرته الوفاة ؛ لقد طلبت القتل مطلقاً فلم يقدر لي  
إلا أن أموت على فراشي وما من عملي النخ .

الشَّدِّ وغيره ، مقلوبٌ عن الهُوبِ أو لَعَةٍ فيه .  
 وامرأة هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زَوْجِهَا وتُحِبُّهُ ،  
 وتَقْضِي غيرَه وتَتَّبَعْدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ  
 مِن خِلَّتِهَا وتُحِبُّهُ ، وتَقْضِي زَوْجَهَا ، ضِدٌّ . وفي  
 حديثِ عمر ، رضي الله تعالى عنه ؛ رَحِمَ اللهُ المَلُوبُ ؛  
 يَعْنِي الأُولَى ، وَلَعَنَ اللهُ المَلُوبُ ؛ يَعْنِي الأُخْرَى ؛  
 وذلك من هَلَبْتُهُ بِلِسَانِي إِذَا نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ،  
 لِأَنَّ المَرْأَةَ تَنَالُ إِذَا من زَوْجِهَا وَإِذَا من خِدْنِهَا ،  
 فَتَرَحَّمْ عَلَى الأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

ابن شميل : يقال إنه لِيَهْلِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ  
 يَهْجُومُ وَيَسْتَنْهَمُ . يقال : هو هَلَابٌ أَي هَجَابٌ ،  
 وهو مُهَلَّبٌ أَي مَهْجُوءٌ .

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ : يقال رَكِبَ كُلٌّ مِنْهُمْ  
 أَهْلُوبًا مِنَ الشَّاهِ أَي قَتَا ، وَهِيَ الأَهَالِيْبُ ؛ وَقَالَ  
 أَبُو عبيدة : هِيَ الأَسَالِيْبُ ، وَاحِدُهَا أُسْلُوبٌ .  
 أَبُو عبيد : المَلَابَةُ غَسَالَةُ السَّلَى ، وَهِيَ فِي الحَوْلَاءِ ،  
 وَالحَوْلَاءُ رَأْسُ السَّلَى ، وَهِيَ غِرْسٌ ، كَقَدْرٍ  
 القَارُورَةِ ، تَرَاهَا خَضْرَاءَ بَعْدَ الوَالِدِ ، تُسَمَّى  
 هَلَابَةَ السَّقِي .

ويقال : أَهْلَبَ فِي عَدُوِّهِ إِهْلَابًا ، وَأَلْهَبَ لَهَا بًا ،  
 وَعَدُوُّهُ ذُو أَهَالِيْبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ  
 السِّيفَ مِنْ غِنْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَأَمْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ  
 إِذَا اسْتَلَّهُ .

وأهْلُوبٌ : فَرَسٌ رِيبَعَةٌ بنِ عَمْرٍو .

هلبج : التَهْذِيبُ : المِهْلِبَابُ الضَّخْمَةُ مِنَ القُدُورِ ،  
 وَكَذَلِكَ العَيْلَمُ .

هلقب : الأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هُلْبَعٌ وَهِنْبَاعٌ  
 وَهَلْقَسٌ ، وَهَلْقَبٌ أَي شَدِيدٌ .

هنب : امْرَأَةٌ هَنْبَاءٌ : وَرِهَاءٌ ، يُدُّ وَيُقْصَرُ ؛ وَرَوَى  
 الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي خَلِيفَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ أَنشَدَهُ

للنابغة الجعدي :

وشرُّ حَشَوِ خِبَاءِ ، أَنْتَ مُوَلِجُهُ ،

مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءٌ ، بِنْتُ مَجْنُونِ

قال : وَهَنْبَاءٌ مِثْلُ مَعْلَاءَ ، بِتَشْدِيدِ العَيْنِ وَالمَدِّ ؛  
 قال : وَلا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ لَهُ نَظِيرًا . قال :  
 وَالمُهَنْبَاءُ الأَحْمَقُ ؛ وَقَالَ ابنُ دَرِيدٍ : امْرَأَةٌ هَنْبَاءٌ  
 وَهَنْبَاءٌ ، يُدُّ وَيُقْصَرُ .

وهَنْبٌ ، بِكسرِ الهاءِ : اسمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ هَنْبُ بنِ  
 أَفْصَى بنِ دُعَيْمِ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رِيبَعَةَ بنِ  
 زُؤَارِ بنِ مَعَدَةَ . وَابْنُ هَنْبٍ : حَمِيٌّ مِنْ رِيبَعَةَ .

والمَهْنَبُ ، بِالتَّعْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ هَنْبَاءٌ  
 أَي بِلَهَاءِ بَيْتَةِ المَهْنَبِ . الأَزْهَرِيُّ ، ابنُ الأَعْرَابِيِّ :  
 المِهْنَبُ الفَاتِقُ الحُطَّقُ ؛ قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ  
 هَنْبًا . قال : وَالَّذِي جَاءَ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَقَى مَخْتَلَيْنِ : أَحَدَهُمَا هَيْتٌ ،  
 وَالأُخْرَى مَاتِعٌ ، إِذَا هُوَ هَنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ  
 الحَدِيثِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتٌ ،  
 قَالَ : وَأظَنَّهُ صَوَابًا .

هندب : المِهْنَدَبُ ، وَالمِهْنَدَبَاءُ ، وَالمِهْنَدَبَاءُ وَالمِهْنَدَبَاءُ : كُلُّ  
 ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ البَقُولِ ، يُدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَالَ  
 كِرَاعٌ : هِيَ المِهْنَدَبَاءُ ، مَفْتُوحُ الدَّالِ مَقْصُورٌ . وَالمِهْنَدَبَاءُ  
 أَيْضًا : مَفْتُوحُ الدَّالِ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ : وَلا نَظِيرٌ لِوَاحِدِ  
 مِنْهَا . الأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ البَادِيَةِ يَقُولُونَ هَنْدَبٌ ،  
 وَكُلُّ صَحِيحٌ . ابنُ بُزُجَجٍ : هَذِهِ هِنْدَبَاءٌ وَبَاقِلَاءٌ ،  
 فَأَنْشَأُوا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ كَشُوثَاءٌ ، مَوْثِقَةٌ . وَقَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : وَاحِدُ المِهْنَدَبَاءِ هِنْدَبَاءَةٌ .

وهِنْدَابَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ .

هتقب : المَهْتَقَبُ : القَصِيرُ ، وَليسَ بِثَبَّتٍ .

هوب : المَهْوَبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلَامِ ، وَجَمْعُهُ أَهْوَابٌ .  
 وَالمَهْوَبُ : اسمُ النَّارِ . وَالمَهْوَبُ : اسْتِعْمالُ النَّارِ



وَوَهَجَهَا بِمَانِيَةِ. وَهُوَ ب' الشَّسْرِ : وَهَجَبُهَا ، بَلَّغْتَهُمْ .  
وَتَرَكْتَهُ جَوْبِي دَابِرِي ، وَهُوَ ب' دَابِرِي أَي مَجِيث لَا  
يُذَرِّي أَيْنُ هُوَ . وَهُوَ ب' : الْبُعْدُ .

هيب : الهَيْبَةُ : الْمَهَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ .  
ابن سيده : الهَيْبَةُ التَّمَيُّنَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هَابَةٌ هَابَةٌ هَيْبًا وَمَهَابَةٌ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ هَبْ ، بِفَتْحِ  
الْهَاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ هَابٌ ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنَيْنِ ، وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَيْبْتُ ،  
وَأَصْلُهُ هَيْبْتُ ، بِكسْرِ الْيَاءِ ، فَلَمَّا سَكَنْتِ سَقَطَتْ  
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَتَقَلَّتْ كَسْرَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،  
فَقَسَّ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيْبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عِنْدَهُ . وَرَجُلٌ  
هَائِبٌ ، وَهَيْبُوبٌ ، وَهَيْبَابٌ ، وَهَيْبَابَةٌ ، وَهَيْبُوبَةٌ ،  
وَهَيْبٌ ، وَهَيْبَانٌ ، وَهَيْبَانٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيْبَانُ  
الَّذِي يُهَابُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيْبَانُ فِي مَعْنَى  
الْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيْبُوبُ قَدْ يَكُونُ الْهَائِبَ ،  
وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبَ . الصَّحَابُ : رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَي  
يُهَابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهْبُوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهْبُوبٌ ،  
بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ : مَهْبُوبُ الرَّجُلِ ، لَمَّا تَقَلَّتْ مِنَ الْيَاءِ  
إِلَى الْوَاوِ ، فَيَا لِمَ يُسَمَّى فَاعِلُهُ ؛ أَنْشَدَ الْكَسَاوِي  
حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبَابِ مَسَاكِينٍ ، دُونَهُمْ  
فَلَا ، لَا تَخْطَأَهُ الرَّفَاقُ ، مَهْبُوبٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وتأوي بالناء ، لأنه  
يصف قطة ؛ وقوله :

فجاءت ، ومسقاها الذي وردت به ،  
إلى الزمور ، مشدود الواق ، ككتيب

والكتيب : من الكتيب ، وهو الحزاز ؛ والمشهور  
في شعره :

تعيث به زغباً مساكيناً دونهم

ومكان مهاب أي مهوب ؛ قال أمية بن أبي عائذ  
الهندلي :

ألا يا لقوم لطيف الخيال ،  
أرق من نازح ، ذي كلال ،  
أجاز إلينا ، على بعده ،  
مهاوي سخرق مهاب مهال

قال ابن بري : والبيت الأول من أبيات كتاب سيبويه ،  
أتى به شاهداً على فتح اللام الأولى ، وكسر الثانية ،  
فراً بين المستغاث به والمستغاث من أجله . والطفيف :  
ما يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَنَامِ مِنْ خَيَالِ مَحْبُوبِهِ .  
وَالنَّازِحُ : الْبَعِيدُ . وَأَرَقٌ : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجَازٌ :  
قَطَعَ ، وَالْفَاعِلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخَيَالِ .  
وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ هَيْبَةٌ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوْلٌ .  
وَالْمَهَاوِي : جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاةٍ ، لَمَّا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ  
وَنَحْوَهُمَا . وَالْحَرَقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .  
وَالْمَهْيَانُ : الْجَبَانُ .

وَالْمَهْيُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ . وَرَجُلٌ  
مَهْيُوبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الْإِيمَانُ مَهْيُوبٌ أَي يَهَابُ أَهْلُهُ ،  
فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ  
لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَي إِنْ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ  
فَيَتَّقِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانُ : أَحَدُهُمَا أَنَّ  
الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ ، وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ  
مَهْيُوبٌ أَي مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ  
النَّاسُ ، حَتَّى يُوقِّرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ مُحْرَمَةَ التَّدِيمِ

أَي لَمْ يُعْظَمْهَا .

يقال : هب الناس يهابوك أي وقروهم يوقروك .

يقال : هاب الشيء هاباً إذا خافه ، وإذا وقته ،  
وإذا عظمه . واهتاب الشيء كهابته ؛ قال :

ومرّقتب ، تسكن العقبان قلتة ،  
أشرفته مسفراً ، والشمس مهتابة

ويقال : تمهيتني الشيء بمعنى تمهيتته أنا . قال ابن  
سيدة : تمهيت الشيء وتمهيتني : خيفته وخوفتني ؛  
قال ابن مقبل :

وما تمهيتني المومة ، أركبها ،  
إذا تجاوتت الأصداء بالسحر

قال ثعلب : أي لا أمهيتها أنا ، فتقل الفعل لها .  
وقال الجرمي : لا تمهيتني المومة أي لا تملأني  
مهابة . والمهيبان : زبد أفواه الإبل . والمهيبان :  
التراب ؛ وأنشد :

أكل يوم شعير مستحدث ؟  
نحن إذا ، في المهيبان ، تبعت

والمهيبان : الراعي ؛ عن السيرياني . والمهيبان : الكثير  
من كل شيء . والمهيبان : المنتفش الخفيف ؛  
قال ذو الرمة :

تسج الثغام المهيبان ، كأنه  
جنى عشر ، تنفيه أشداقها المدل

وقيل : المهيبان ، هنا الخفيف الثجز . وأورد الأزهرى  
هذا البيت مستشهداً به على إزباد مشافير الإبل ،  
فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزبادها مشافيرها .  
قال : وجنى العشر يخرج مثل رمانة صغيرة ،  
فتنشق عن مثل القز ، فشبه لغامها به ،  
والبوادي يجعلونه حرقاً يوقدون به النار .

وهاب هاب : من زجر الإبل .

وأهاب بالإبل : دعاه . وأهاب بصاحبه : دعاه ،  
وأصله في الإبل . وفي حديث الدعاء : وقوتني على

ما أهبت بي إليه من طاعتك . يقال : أهبت  
بالرجل إذا دعوتك إليك ؛ ومنه حديث ابن الزبير  
في بناء الكعبة : وأهاب الناس إلى بطنحه أي دعاهم  
إلى تسويته . وأهاب الراعي بقننه أي صاح بها لتقف  
أو لترجع . وأهاب بالبعير ؛ وقال طرفة بن العبد :

ترجع إلى صوت المهيب ، وتثقي ،  
بذي نخصل ، روعات أكلف ملسد

ترجع : ترجع وتعود . وتثقي بذي نخصل : أراد  
بذئب ذي نخصل . وروعات : فزعات . والأكلف :  
الفحل الذي يشوب حمرته سواد . والمثيد :  
الذي يخطر بذئبه ، فيتلبد البول على وركبه .  
وهاب : زجر الخيل . وهسي : منك أي أقدمي  
وأقيلي ، وهلا أي قرتي ؛ قال الكمي :

تعلتها هي وهلا وأزحيب

والهاب : زجر الإبل عند السوق ؛ يقال : هاب  
هاب ، وقد أهاب بها الرجل ؛ قال الأعشى :

ويكثر فيها هي ، واضرحي ،  
ومرسون خيل ، وأعطائها

وأما الإهابة فالصوت بالإبل ودعاؤها ، قال ذلك  
الأصمعي وغيره ؛ ومنه قول ابن أحرر :

إخالها سيعت عزفاً ، فتخبه  
إهابة القسر ، ليلاً ، حين تنشر

وقسر : اسم راعي إبل ابن أحرر قائل هذا الشعر .  
قال الأزهرى : وسعت عقيلياً يقول لأمية كانت  
ترعى روائد خيل ، فجعلت في يوم عاصف ،  
فقال لها : ألا وأهبيها ، ترع إليك ؛ فجعل دعاء  
الحيل إهابة أيضاً . قال : وأما هاب ، فلم أسمع  
إلا في الخيل دون الإبل ؛ وأنشد بعضهم :

والزجر هاب وهلا ترهبة

## فصل الواو

وَأَب: حافرٌ وَأَب: شديدٌ، مُنْضَمُّ السَّيَّارِكِ، خَفِيفٌ؛ وقيل: هو الجَيْدُ القَدْرُ؛ وقيل: هو المَقْعَبُ، الكثيرُ الأَخْدِ من الأَرْضِ؛ قال الشاعر:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ،  
لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ، وَلَا فِرْشَاحٍ

وقد وَأَبَ وَأَبًا. التهذيب: حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قَدْرًا، لا واسعاً عريضاً، ولا مَصْرُورًا. الأزهرى: وَأَبٌ الحافرُ يَأْبُ وَأَبَةٌ إذا انضمت سَنَائِكُهُ.

وإنه لوَأَبُ الحافر؛ وحافرٌ وَأَبٌ: حَفِيفٌ. وقَدَحٌ وَأَبٌ: صَخْمٌ، مَقْعَبٌ، واسعٌ. وإنه

وَأَبٌ: واسعٌ، والجمعُ أَوْأَبٌ؛ وقَدْرٌ وَأَبَةٌ: كذلك. التهذيب: وقَدْرٌ وَثَبَّةٌ، على فَعِيلَةٍ، مِنْ

الحافرِ الوَأَبِ. وقَدْرٌ وَثَبَّةٌ بِيَاءٍ، مِنْ الفَرَسِ الوَاثَةِ، وسيدكر في المعتل. وبئرٌ وَأَبَةٌ: واسعةٌ بعيدة؛

وقيل: بعيدة القَعْرِ فقط. والوَأَبَةُ: النقرة في الصخرَةِ بِمَسِكَ الماء. الجوهري: الوَأَبُ البعير العظيم.

وفاقةٌ وَأَبَةٌ: قصيرة عريضة، وكذلك المرأة. والوَأَبُ: الرَغِيبُ.

والإبَةُ والثَّوْبَةُ، على البدل، والثَّوْبَةُ: كلها الحِزْبِيُّ، والحَيَاءُ، والانتِقِاضُ. والثَّوْبَاتُ، مثل المِثْوِغِيَّاتِ، المِخْزَنِيَّاتِ. والوَأَبُ: الانتِقِاضُ والاستِحْيَاءُ.

أبو عبيد: الإبَةُ العَيْبُ؛ قال ذو الرُّمَّةِ هجوا امرأ القَيْسِ، رجلاً كان يُعَادِيهِ:

أَضَعْنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا،  
وحالفتنَ المِشَاعِلَ والجِرَارًا

إذا المَرَّتِي سَبَّ له بناتٌ،  
عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ لِبَتَّةً وعَارًا

قال ابنُ بَرِّي: المَرَّتِي مَنْسُوبٌ إلى امرئ القَيْسِ، على

غير قياس، وكان قياسه مَرَّتِي، بسكون الراء، على وَزْنِ مَرْعِيٍّ. والمِشَاعِلُ: جمع مِشْعَلٍ، وهو إناء من جِلْدٍ، تَنْتَبَذُ فيه الحمر.

أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ: الثَّوْبَةُ الاستِحْيَاءُ، وأصلها وَأَبَةٌ، مأخوذةٌ من الإبَةِ، وهي العَيْبُ. قال أبو عمرو:

تَعَدَّيْ عِنْدِي أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: ازْدَدْ! فَقَالَ: والله ما طَعَامُكَ

يَا أَبَا عمرو بِذِي ثَوْبَةٍ أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ، وَأَصْلُ النَّاءِ واو. ووَأَبٌ منه وَاثَابٌ: خَزْرِيٌّ وَاسْتَحْيَا.

وأوَأَبُهُ، وَأَثَابَهُ: رَدَّهُ بِخَزْرِيٍّ وَعَارٍ، والنَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الواو. وَتَكْحَفُ فُلَانٌ فِي لِبَتَةٍ: وهو

العَارُ وما يُسْتَحْيَا مِنْهُ، والمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الواو. وَأَوَأْبَتْهُ: رَدَدَتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ. التهذيب: وَقَدَّ

اَثَابَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَثِيبُ، فهو مُثِيبٌ: استَحْيَا، اِفْتِئَالَ؛ قال الأَعْمَشُ بِمَدْحِ هَوْدَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ الحَنْفِيِّ:

مَنْ يَلْتَقِ هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُثِيبٍ،  
إِذَا نَعَمَّ فَوْقَ النَّجَّاحِ، أَوْ وَضَعَا

التهذيب: وهو اِفْتِئَالَ، مِنْ الإبَةِ والوَأَبِ. وَقَدَّ وَأَبٌ يَثِيبُ إِذَا أَنْفَ، وَأَوَأْبَتْ الرَّجُلُ إِذَا

فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرٌ:

وَلِنِي لَكَيْمَةٌ عَنِ المِثْوِيَّاتِ،  
إِذَا مَا الرَّطِييَّةِ اِشْمَأَى مَرْتَوْؤُهُ

الرَّطِييَّةُ: الأَحْسَنُ. مَرْتَوْؤُهُ: حُفَّتُهُ. وَوَثِبَ: عَضِبَ، وَأَوَأْبَتْهُ أَنَا.

والوَأَبَةُ، بالباء: المِثْوِيَّةُ الحَلَّتِيُّ.

وَب: التهذيب: الوَبُ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَمَلَةِ فِي الحَرْبِ. يُقَالُ: هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ؛ قال الأزهرى:

الأصل فِيهِ أَبٌ، فَفَلِيتَ المِزْرَةَ واوًا، وَقَدَّ مَضَى.

وثب : الوثب : الطفر . وَثَبَ يَثِبُ وَثْبًا ،  
ووثبَانًا ، ووُثوبًا ، ووثَابًا ، ووثبيًا ؛ طَفَرَ ؛ قال :  
وَزَعْتُ بكلمة راوية أغوجيًا ،  
إذا وَثَتِ الرَّكْبُ جَرَى وَثَابًا  
وبروى وثابًا ، على أنه فَعَلَ ، وقد تَقَدَّمَ ؛ وقال  
يصف كبره :

وما أسي وأمُّ الوحش ، لما  
تَفَرَّعَ في مَفَارِقِي المَشِيبِ ؟  
فما أزمي ، فأقتلها بسهمي ،  
ولا أَعْدُو ، فأذرك بالوثيب

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب  
أقتلها وأذرك ، على جواب الجحد بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم صِفَيْنَ : قَدَّمَ  
للوثبِ يَدًا ، وأخَّرَ للتكوصِ رِجْلًا ، أي إن  
أصاب فُرْصَةً نَهَضَ إليها ، وإلا رَجَعَ وَتَرَكَ .  
وفي حديث هذيل : أَيْتَوْتُبُ أبو بكر على وصي  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ وَدَّ أبو بكر أنه  
وَجَدَ عَهْدًا من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وأنه يُخْزِمُ أنفه بِجِزَامَةٍ أي يَسْتَوِي عليه ويظلمه !  
معناه : لو كان علي ، عليه السلام ، معهودًا إليه  
بالخلاقة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة  
والانقياد إليه ، ما يكون في الجمل الذليل ،  
المنقاد بِجِزَامَتِهِ .

وَوَثَبَ وَثْبَةً واحدة ، وأوْثَبْتُهُ أنا ، وأوْثَبَهُ  
الموضع : جَعَلَهُ يَثِبُ . وواثبه أي ساوره . ويقال :  
تَوَثَبَ فلانٌ في صِغَةِ لي أي استَوَى عليها ظلمًا .  
والوْثَبِيُّ : من الوثب . ومَرَّةٌ وَثْبِي : سريعة  
الوثب . والوْثَبُ : القعود ، بلغة حمير .  
يقال : ثَبَّ أي اقْتَعَدَ . ودَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

على مَلِكٍ من ملوك حَمِيرَ ، فقال له المَلِكُ : ثَبَّ  
أي اقْتَعَدَ ، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ ، فقال المَلِكُ : ليس  
عندنا عَرَبِيَّةٌ ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَرَ أي تَكَلَّمَ  
بالْحَمِيرِيَّةِ ؛ وقوله : عَرَبِيَّةٌ ، يُريد العَرَبِيَّةَ ،  
فوقف على الماء بالثاء . وكذلك لغتهم ، ورواه بعضهم :  
ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ كعَرَبِيَّتِكُمْ . قال ابن سيده :  
وهو الصواب عندي ، لأن المَلِكَ لم يكن لِيُخْرِجَ  
نَفْسَهُ من العرب ، والفعل كالفعل . والوثابُ :  
الفِراشُ ، بلغتهم . ويقال وَثَبْتُهُ وَثَابًا أي فَرَسْتُ  
له فِرَاشًا .

وتقول : وَثَبْتُهُ تَوَثِبًا أي اقْتَعَدَهُ على وِسَادَةٍ ،  
وربما قالوا وَثَبْتُهُ وِسَادَةً إذا طَرَحَهَا له ، لِيَقْعُدَ عليها .  
وفي حديث فارعة ، أخت أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ ،  
قالت : قَدِمَ أَخِي من سَفَرٍ ، فَوَثَبَ علي سريري  
أي قَعَدَ عليه واستَقَرَّ .

والوْثُوبُ ، في غير لغة حَمِيرَ : التَّهْوُضُ والقيامُ .  
وقَدِمَ عَامِرُ بن الطَّفَيْلِ على سيدنا رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فَوَثَبَ له وِسَادَةً أي اقْتَعَدَهُ  
عليها ؛ وفي رواية : فَوَثَبَهُ وِسَادَةً أي ألقاها له .  
والمِثْبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ ومنه قول الشاعر  
يصفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ ، حِينَ فَضَّتْ بِحَطْمِهَا  
حَرَائِي قَيْضٍ ، بَيْنَ قَوَازٍ وَمِثْبٍ

ابن الأعرابي : المِثْبُ : الجَالِسُ ، والمِثْبُ : القافِزُ .  
أبو عمرو : المِثْبُ الجَدُّولُ . وفي نوادر الأعراب :  
المِثْبُ ما ارتفع من الأرض . والوثابُ : السَّرِيرُ ؛  
وقيل : السَّرِيرُ الذي لا يَبْرَحُ المَلِكُ عليه . واسم المَلِكِ :  
مُوثَبَانُ . والوثابُ ، بكسر الواو : المِتَاعِدُ ؛ قال أُمَيَّةُ :

بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَاسْتَدَّتْ قَوَاهِمُ  
عَلَى مَلَكِينَ ، وَهِيَ لَهُمْ وَثَابُ

بمعنى أن الساء مقاعدُ للسلائكة . والموثبانُ بلغتهم : الملكُ الذي يقعد ، ويلتزم السرير ، ولا يغزو . والميثبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعديُّ :

أأهْنُ أَنْ مِيَاهَ الذُّهَابِ

فَالأَوْزَقِ ، فَالْمِلْحِ ، فَالْمَيْتَبِ

جب : وجب الشيءُ يجبُ وجوباً أي لزم . وأوجبهُ هو ، وأوجبهُ الله ، واستوجبهُ أي استحقهُ . وفي الحديث : غسلُ الجُمُعَةِ واجبٌ على كلِّ مُحْتَلِمٍ . قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه 'وجوبُ الاختيار والاستحباب' ، دون 'وجوبِ الفرض والثبوت' ؛ ولما سببه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرجلُ لصاحبه : حَقُّكَ عليّ واجبٌ ، وكان الحسنُ يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك .

يقال : وجبَ الشيءُ يجبُ وجوباً إذا ثبت ، ولزم . والواجبُ والفرضُ ، عند الشافعي ، سواء ، وهو كل ما يعاقبُ على تركه ؛ وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرضُ عنده أكدرُ من الواجب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أوجبَ نَحِيْباً أي أهداه في حج أو عمرة ، كأنه أزمَ نفسه به . والنحيبُ : من خيار الإبل . ووجبَ البيعُ يجبُ جِبَةً ، وأوجبْتُ البيعُ فوجبَ . وقال الليثي : وجبَ البيعُ جِبَةً ووجوباً ، وقد أوجبَ لك البيعُ وأوجبهُ هو إيجاباً ؛ كلُّ ذلك عن الليثي . وأوجبَ البيعُ مواجبةً ، ووجاباً ، عنه أيضاً .

أبو عمرو : الوجيبةُ أن يُوجبَ البيعَ ، ثم يأخذه أو لا ، فأولاً ؛ وقيل : على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغ قيل : استوفى وجيبته ؛ وفي الصحاح : فإذا فرغت قيل : قد استوفيت وجيبتك . وفي الحديث : إذا كان البيعُ عن خيارٍ فقد وجبَ أي تمَّ ونقَد . يقال : وجبَ البيعُ يجبُ وجوباً ،

وأوجبَهُ إيجاباً أي لزمَ وألزمَهُ ؛ يعني إذا قال بعد العقد : اخترَ رَدَّ البيعِ أو إنفاذه ، فاخترَ الإنفاذَ ، لزمَ وإن لم يفتَرَفا . واستوجبَ الشيءَ : استحقهُ .

والموجبةُ : الكبيرةُ من الذنوب التي يُستوجبُ بها العذابُ ؛ وقيل : إن الموجبةُ تكون من الحسَنَاتِ والسيئاتِ . وفي الحديث : اللهم إني أسألكَ موجباتَ رَحْمَتِكَ .

وأوجبَ الرجلُ : أتى بموجبةٍ من الحسَنَاتِ أو السيئاتِ . وأوجبَ الرجلُ إذا عمِلَ عملاً يُوجبُ له الجنةَ أو النارَ . وفي الحديث : مَنْ فعل كذا وكذا ، فقد أوجبَ أي وجبتَ له الجنةُ أو النارُ . وفي الحديث : أوجبَ طَلْعَهُ أي عمِلَ عملاً أوجبَ له الجنةَ . وفي حديث معاذٍ : أوجبَ ذو الثلاثةِ والاثنتين أي من قدَّم ثلاثةً من الولدِ ، أو اثنتين ، وجبتَ له الجنةُ .

وفي حديث طلحة : كلمة سَمِعْتُهَا من رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، موجبةٌ لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ، أي كلمة أوجبَتْ لقاتلها الجنةَ ، وجمعها موجباتٌ . وفي حديث التَّخَمِي : كانوا يَرَوْنَ المشيَ إلى المسجدِ في الليلةِ المظلمةِ ، ذاتِ المَطَرِ والريحِ ، أنها موجبةٌ ، والموجباتُ الكبائرُ من الذُّنُوبِ التي أوجبَ اللهُ بها النارَ .

وفي الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إن صاحباً لنا أوجبَ أي ركبَ خَطيئةً استوجبَ بها النارَ ، فقال : مرُّوه فليُعْتِقَ رَقَبَةً . وفي الحديث : أنه مرَّ برجلين يتبايعانِ شاةً ، فقال أحدهما : والله لا أزيدُ على كذا ، وقال الآخرُ : والله لا أنقصُ من كذا ، فقال :

قد أَوْجِبَ أحدهما أي حَتِثَ ، وأَوْجِبَ الإثم والكفارة على نفسه .

وَوَجِبَ الرجلُ وُجُوباً : ماتَ ؛ قال قيسُ بن الحظيم يصف حرباً وَقَعَتْ بين الأوس والحزرج ، في يوم بُعات ، وأن مقدّم بني عوفٍ وأميرهم ليج في المعاربة ، ونهى بني عوفٍ عن السلم ، حتى كان أول قَتِيلٍ :

ويوم بُعاتِ أَسَلَمْنَا سُوفِنَا  
إلى نَسَبٍ ، في حَزْمِ عَسَانٍ ، نَقِيبِ  
أطاعتُ بنو عوفٍ أميراً نَهَاهُمْ  
عن السلمِ ، حتى كان أولَ واجِبِ  
أي أولَ مَيِّتٍ ؛ وقال هُدَبة بن حَشم :  
فقلتُ له : لا تُبَكِّ عَيْتِكَ ، إنا  
بِكُفْيٍ ما لاقَيْتُ ، إذ حانَ مَوْجِي

أي موني . أراد بالمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يقال : وَجِبَ إذا ماتَ مَوْجِياً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جاءَ يَعُودُ عبدَ الله بنَ ثابتٍ ، فوجدَهُ قد غَلِبَ ، فاستَرَجعَ ، وقال : غَلِبْنَا عليك يا أبا الربيع ، فصاحَ النساءُ وبكَيْنٍ ، فجعلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : دَعْنُنَّ ، فإذا وَجِبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيةً ، فقال : ما الوُجُوبُ ؟ قال : إذا ماتَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فإذا وَجِبَ وتَضَبَّ عُمُرُهُ . وأصلُ الوُجُوبِ : السُّقُوطُ والوقوعُ . وَوَجِبَ الميتُ إذا سقطَ وماتَ . ويقال للقتيلِ : واجِبٌ . وأنشد : حتى كانَ أولَ واجِبِ .

والوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مع المدة . وَوَجِبَ وَجِبَةً : سَقَطَ إلى الأرض ؛ ليست الفَعْلَةُ فيه للمرّة الواحدة ، إنما هو مصدر كالوُجُوبِ . وَوَجِبَتِ الشمسُ وَجِباً ،

وَوُجُوباً : غابت ، والأوّل عن ثعلب .

وفي حديث سعيدٍ : لولا أصواتُ السافِرةِ لَسَعِمَ وَجِبَةُ الشمسِ أي سُقُوطُها مع المتغيّب . وفي حديث صلّة : فإذا بوَجِبَةٍ وهي صوتُ السُّقُوطِ . وَوَجِبَتِ عَيْنُهُ : غارت ، على المثل . وَوَجِبَ الحائطُ يَجِبُ وَجِباً وَوَجِبَةً : سقط . وقال الليثي : وَجِبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ : سَقَطَ وَجِباً وَوَجِبَةً . وفي المثل : يَجِبُهُ فلنكنن الروجِبَةَ ، وقوله تعالى : فإذا وَجِبَتِ جُئُوبُها ؛ قيل معناه سَقَطَتِ جُئُوبُها إلى الأرض ؛ وقيل : خَرَجَتِ أنفُسُها ، فسقطتْ هي ، فكللوا منها ؛ ومنه قولهم : خَرَجَ القومُ إلى مواجِبِهِم أي مَصارِعِهِم . وفي حديث الضحية : فلما وَجِبَتِ جُئُوبُها أي سَقَطَتِ إلى الأرض ، لأن المستعب أن تُشعَرَ الإبلَ قياماً مُعَقَّلَةً . وَوَجِبَتُ به الأرضُ تَوَجِياً أي ضَرَبَتْها به .

والوَجِبَةُ : صوتُ الشيءِ يَسْقُطُ ، فينسَعُ له كالمدة ، وَوَجِبَتِ الإبلُ وَوَجِبَتِ إذا لم تكدُ تَقُومُ عن مَباركها كأن ذلك من السُّقُوطِ . ويقال للبعير إذا بَرَكَ وَضَرَبَ بنفسه الأرضَ : قد وَجِبَ تَوَجِياً . وَوَجِبَتِ الإبلُ إذا أَعْيَتِ .

وَوَجِبَ القلبُ يَجِبُ وَجِباً وَوَجِياً وَوُجُوباً وَوَجِبَاناً : خَفِقَ واضطَرَبَ . وقال ثعلب : وَجِبَ القلبُ وَجِياً فقط . وَأَوْجِبَ اللهُ قَلْبَهُ ؛ عن الليثي وحده . وفي حديث علي : سمعتُ لما وَجِبَتِ قَلْبُهُ أي خَفِقَتِ . وفي حديث أبي عبيدة ومعاذٍ : إننا نَحَدَّرُكَ يوماً يَجِبُ فيه القلوبُ .

والوَجِبُ : الحَطَرُ ، وهو السَّقْطُ الذي يُناضَلُ عليه ؛ عن الليثي . وقد وَجِبَ الوَجِبُ وَجِباً ، وَأَوْجِبَ عليه : غَلَبَهُ على الوَجِبِ . ابن الأعرابي : الوَجِبُ والقَرَعُ الذي يُوضَعُ في النضال والرّهان ،

فمن سبقَ أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجّد ،  
تَوَاجَبَ الفَتِيَانُ ، فَيَضَعُونَ على ظَهْرِهِ شَيْئًا ،  
وَيَذْهَبُ أَحَدُهُم إلى الكَلَاءِ ، وَيَجِيءُ وهو ساجدٌ .  
تَوَاجَبُوا أي تَرَاهَنُوا ، فَكَأَنَّ بعضهم أَوْجَبَ  
على بعض شَيْئًا ، والكَلَاءُ ، بالمد والتشديد : مَرَبَطٌ  
السُّفْنُ بالبصرة ، وهو بعيد منها .

والوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ في اليوم والليلة . قال ثعلب :  
الوَجْبَةُ أَكْلَةُ في اليوم إلى مثلها من العَدِّ ؛  
يقال : هو يأكلُ الوَجْبَةَ . وقال الليثاني : هو يأكل  
وَجْبَةً ؛ كلُّ ذلك مصدر ، لأنه ضَرَبَ من الأكل .  
وقد وَجَّبَ لنفسه تَوَجُّبًا ، وقد وَجَّبَ نَفْسَهُ  
تَوَجُّبًا إذا عَوَّدَهَا ذلك . وقال ثعلب : وَجَّبَ  
الرجلُ ، بالتخفيف : أكلَ أَكْلَةً في اليوم ؛  
وَوَجَّبَ أهله : فَعَلَ بهم ذلك . وقال الليثاني :  
وَجَّبَ فلانٌ نَفْسَهُ وِعِيَالَهُ وفَرَسَهُ أي عَوَّدَهُم  
أَكْلَةَ واحدة في النهار . وأَوْجَبَ هو إذا كان  
يأكل مرة . التهذيب : فلانٌ يأكل كلَّ يومِ وَجْبَةً  
أي أَكْلَةَ واحدة . أبو زيد : وَجَّبَ فلانٌ عِيَالَهُ  
تَوَجُّبًا إذا جَعَلَ قُوَّتَهُم كلَّ يومِ وَجْبَةً ، أي أَكْلَةَ  
واحدة . والمَوْجَبُ : الذي يأكل في اليوم والليلة مرة .  
يقال : فلانٌ يأكل وَجْبَةً . وفي الحديث : كنت أكلُ  
الوَجْبَةَ وَأَنْجُو الوَقْعَةَ ؛ الوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ في اليوم  
والليلة ، مرة واحدة . وفي حديث الحسن في كفارة اليمين :  
يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَساكينَ وَجْبَةً واحدة . وفي حديث  
خالد بن معدن : إنَّ من أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانِ غُفْرٍ له .  
وَوَجَّبَ الناقةُ ، لم يَحْلُبْهَا في اليوم والليلة إلا مرة .  
والوَجْبُ : الجَبَانُ ؛ قال الأخطلُ :

عَمُوسُ الدَّجِيِّ ، يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ ،

طَلُوبُ الأَعَادِي ، لا سَوْومٌ ولا وَجْبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ولا وجب ، بالحذف ؛ وقبلة :

إليكَ ، أميرَ المؤمنين ، رَحَلَتْهَا  
على الطائرِ المَيْمُونِ ، والمَنْزَلِ الرَّحْبِ  
إلى مُؤْمِنٍ ، تَجَلُّو صَفَائِحُ وَجْهِهِ  
بِلايِلٍ ، تَغَشَى من هُومٍ ، ومِن كَرَبِ

قوله : عَمُوسُ الدَّجِيِّ أي لا يُعَرِّسُ أَبْدَأَ حتى  
يُضِيحَ ، وإنما يُريدُ أنه ماضٍ في أمره ، غيرُ  
وإن . وفي يَنْشَقُّ : ضمير الدَّجِيِّ . والمُتَضَرِّمُ :  
المُتَلَهَّبُ عَيْظًا ؛ والمُضَمَّرُ في مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ  
على المدوح ؛ والسَّوومُ : الكالُ الذي أصابته  
السَّامَةُ ؛ وقال الأخطلُ أيضًا :

أخو الحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وليس بناكِلِ  
جَبانٍ ، ولا وَجْبِ الجَبانِ ثَقِيلِ

وأبشد يعقوب :

قال لها الوَجْبُ اللثيمُ الحَيْرَةُ :  
أما عَلِمْتِ أَنِّي من أَمْرَةٍ  
لا يَطْعَمُ الجادي لَدَيْهِم تَمْرَةً ؟

تقول منه : وَجَّبَ الرجلُ ، بالضم ، وَجُوبَةً .  
والوَجَابَةُ : كالوَجْبِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ بدمِئِجَةٍ في الفِراشِ ،  
ووجَّابَةٍ يَحْتَسِي أن مِجِيًّا

ولا ذِي قِلَازِمٍ ، عند الحِياضِ ،  
إذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيبَا

قال : وَجَّابَةٌ فَرَقٌ . ودمِئِجَةٌ : يَنْدَمِجُ في  
الفِراشِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة :

فجاءَ عَوْدٌ ، خِندِي في قَشَعْنَهُ ،  
مُوجَّبٌ ، عاري الضُّلُوعِ جَرَضْنَهُ

وكذلك الوَجَّابُ ؛ أنشد ثعلب :

أو أقَدَمُوا يومًا فَأنتَ وَجَّابُ

والوَجِبُ : الْأَحْتَقُ ، عن الزجاجي . والوَجِبُ : سِقَاةٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَأَفْرِ ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابن سيده : والموَجِبُ من الدوابِّ الذي يَفْرَعُ من كلِّ شيءٍ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه . وفي نوادر الأعراب : وَجِبْتُهُ عن كذا وَوَكِبْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ وَوَكُوبُهُ عَنْهُ . وموَجِبٌ : من أساء المَحْرَمَ ، عَادِيَةٌ .

ودب : الودبُ : سُوءُ الْحَالِ .

وذب : الودابُ : خُرْبٌ الْمَزَادَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَكْرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ . قال ابن سيده : ولم أَسْعَ لها وَوَادِحٌ . قال الأَفَنُوهُ الأَوْدِي :

وَوَلَّوْا هَارِيَيْنَ بِكُلِّ فَجٍّ ،  
كَأَنَّ خِصَامَهُمْ قِطْعُ الْوِذَابِ

ورب : الوردُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ . والوردُ : الْعِضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ . يقال : عِضْوٌ مُورِدٌ أَي مُوقِفٌ .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإردُ العِضْوُ ؛ قال : ولا أنكر أن يكون الوردُ لغةً ، كما يقولون للبريات : ورتٌ ؛ وإرتٌ .

الليت : المواربةُ المُدَاهَاةُ وَالْمُخَاذَلَةُ . وقال بعض الحكماء : مُوَارَبَةٌ الأَرِيْبِ جَهْلٌ وَعِنَاءٌ ، لأنَّ الأَرِيْبَ لَا يُخَدِّعُ عَنْ عَقْلِهِ . قال أبو منصور : المُوَارَبَةُ مأخوذة من الإربِ ، وهو الدَّهَاءُ ، فَحُوِّلَتِ الْمَهْمَزَةُ وَأَوَّأ . والوردُ : الفِثْرُ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي في الفاموس ما بين الضليين . قال شارحه : ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان نصف الكاتب اه . لكن الذي في الفاموس هو بينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فيها فالتداتان ولا نصف بالسان .

أورابٌ . والوردُ : الحفرة التي في أسفل الجنب ، يعني الحاصرة . والوردُ : الأستُ . والوردُ : الفساد . ووردٌ جوفهُ ورداً : فسَدَ . وعِرْقٌ وردٌ : فاسدٌ ؛ قال أبو ذرَّةَ الهذلي :

إِنْ يَنْتَسِبَ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِي وَرِدٍ ،  
أَهْلُ خَزْرُومَاتٍ ، وَسَحَّاجٍ صَخْبٍ

وإنه لذو عِرْقِي وَرِدٍ أَي فاسدٍ . ويقال : وردٌ العِرْقُ يوردُ أَي فسَدَ ؛ وفي الحديث : وإن بايَعْتَهُمْ وَارْبُوكُ ؛ ابن الأثير : أَي خَادَعُوكَ ، من الوردِ وهو الفساد ، قال : ويجوز أن يكون من الإربِ ، وهو الدَّهَاءُ ، وَقَلَّبَ الْمَهْمَزَةَ وَأَوَّأ . ويقال : سحابٌ وردٌ وإهٍ ، مُسْتَرْخٌ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرْدِ

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التهذيب : التوريبُ أن تُورِي عن الشيء بالمعارضات والمباحات .

وزب : التهذيب : وَزَبَ الشيءُ ، يَزِبُ وَزُوباً إِذَا سَالَ . الجوهري : الميزابُ المِثْعَبُ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قال : وقد عُرِبَ بالهمز ، وربما لم يهز ، والجمع مآزيبٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيزَابٌ إِذَا لَمْ تَهْمِزْ .

وسب : الوَسْبُ : العُشْبُ وَالْيَيْسُ . وَسَبَّتِ الأَرْضُ وَأُوسِبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الوَسْبُ ، بالكسر . والوسبُ : حَسْبٌ يُوَضَعُ فِي أَسْفَلِ البِشْرِ لثَلَاثَةَ نَهَالٍ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابن الأعرابي : الوَسْبُ الوَسْخُ ؛ وَقَدْ وَسِبَ وَسَبًّا ، وَوَكِبَ وَوَكَبًا ، وَحَشِنَ حَشْنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وشب : الأوشابُ : الأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَسْبٌ . يقال : بها أوباشٌ من الناس ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ الصُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .



وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود الثقفى : ولاني لأرى أشرباً من الناس حليقاً أن يفرأوا ويدعوك ؛ الأثواب والأوباش والأوشاب : الأخلاط من الناس ، والرغاع .  
وتمرة وشبة : غليظة اللحاء ؛ يمانية .

وصب : الوصب : الوجع والمرض ، والجمع أوصاب . ووصب يوصب وصباً ، فهو وصيب . وتوصب ، ووصب ، وأوصب ، وأوصبه الله ، فهو موصب .

والموصب بالتشديد : الكثير الأوجاع . وفي حديث عائشة : أنا وصبت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي مرضته في وصبه ؛ الوصب : دوام الوجع ولزومه ، كمرضته من المرض أي دبرته في مرضه ، وقد يطلق الوصب على الشعب والفتور في البدن . وفي حديث فارعة ، أخت أمية ، قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا توصيباً أي فتوراً ؛ وقال رؤبة :

في واليبي أنكرت نيك الأوصاب

الأوصاب : الأقسام ، الواحد وصب . ورجل وصب من قوم وصابي ووصاب .

وأوصبه الداء وأوبر عليه : تأبر . والوصوب : ديمومة الشيء . ووصب يصب وصباً ، وأوصب : دام . وفي التنزيل العزيز : وله الدين واصباً ؛ قال أبو إسحق قيل في معناه : دائماً أي طاعته دائماً واجبة أبداً ؛ قال ويجوز ، والله أعلم ، أن يكون : وله الدين واصباً أي له الدين والطاعة ؛ رضي العبد بما يؤمر به أو لم يرض به ، سهل عليه أو لم يسهل ، فله الدين وإن كان فيه الوصب .

والوصب : شدة التعب . وفيه : بعدايب واصب أي دائم ثابت ، وقيل : موجه ؛ قال مليح :

تنبه ليوتق ، آخر الليل ، موصب .  
رفيع السن ، يبدو لنا ، ثم ينضب

أي دائم . وقال أبو حنيفة : وصب الشحم دام ، وهو محمول على ذلك . وأوصبت الناقة الشحم : ثبتت شحمها ، وكانت مع ذلك باقية السمن .

ويقال : واظب على الشيء ، وواصب عليه إذا تأبر عليه . يقال : وصب الرجل على الأمر إذا واظب عليه ؛ وأوصب القوم على الشيء إذا تأبروا عليه ؛ ووصب الرجل في ماله وعلى ماله يصب ، كوعد يعبد ، وهو القياس ؛ ووصب يصب ، بكسر الصاد فيهما جميعاً ، نادر ؛ إذا لزمه وأحسن القيام عليه ؛ كلاهما عن كراع ، وقد تم النادر على القياس ، ولم يذكر اللغويون وصب يصب ، مع ما حكوا من وثق يثق ، ووثق يثق ، ووثق يثق ، وسائر .

وقلاة واصبة : لا غاية لها من بعدها . ومفازة واصبة : بعيدة لا غاية لها .

وطب : الوطب : سقاء اللبن ؛ وفي الصحاح : سقاء

اللبن خاصته ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، والجمع أوطب ، وأوطاب ، ووطاب ؛ قال امرؤ القيس :

وأفلسهن علباء حريضاً ،  
ولو أذركته ، صفر الوطاب

وأوطب : جمع أوطب كالكلب في جمع أكليب ؛ أنشد سيبويه :

مخلب منها سته الأوطب

ولأفلسن وطبك أي لأذهبن بيهيك وكبيرك وهو على المثل . وامرأة وطباء : كثيرة الثديين ، يشبهان بالوطب كأنها تحمّل وطباً من اللبن ؛ ويقال للرجل إذا مات أو قتل : صفرت وطابه أي فرغت وخلت ؛ وقيل : إنهم يعمنون بذلك

مُفْرَجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:  
 وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَغِيرَ الرَّطَابِ

وقيل: معنى صَغِيرَ الرَّطَابِ: حَلَا لَسَاقِيهِ مِنَ الْأَلْبَانِ  
 الَّتِي يُحَقِّنُ فِيهَا لِأَنَّ نَعْمَهُ أُغْيِرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 حَلْوِيَّةٌ. وَعِلْبَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: اسْمُ رَجُلٍ.  
 وَالْجَرِيضُ: مُغْصَصُ الْمَوْتِ؛ يُقَالُ: أَفْلَتَ  
 جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ. وَمَعْنَى صَغِيرَ وَطَابِهِ أَي مَاتَ؛  
 جَعَلَ رُوحَهُ بِمِزَلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الرَّطَابِ، وَجَعَلَ  
 الرَّطَابَ بِمِزَلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ مُطْلُو الْجَسَدِ مِنَ الرَّوْحِ  
 كَخَلْوِ الرَّطَابِ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَمِنَ هُنَا قَوْلُ نَابِطٍ شَرًّا:

أَقُولُ لِحَنَانٍ، وَقَدْ صَغِرَتْ لَهَا  
 وَطَابِي، وَيَوْمَئِذٍ صَبِيحُ الْحَجَرِ مُعْزُورٌ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: تَخَرَّجَ أَبُو زُرْعٍ، وَالْأَوْطَابُ  
 تُسَخِّصُ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهَا. الصَّحَّاحُ: يُقَالُ لِحَلْدٍ  
 الرَّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ شُكْوَةٌ، وَلِحَلْدٍ  
 الْفَطِيمِ بَدْرَةٌ، وَيُقَالُ لِمِلِّ الشُّكْوَةِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ  
 السِّنُّ عَكَّةً، وَلِمِلِّ الْبَدْرَةِ الْمِسَادُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ؛ وَالْوَطْبُ:  
 الزَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السِّنُّ وَاللَّبَنُ. وَالْوَطْبُ:  
 الرَّجُلُ الْجَانِي. وَالْوَطْبَاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدْيِ،  
 كَمَا نَهَا ذَاتُ وَطْبٍ.

وَالطَّبَّةُ: الْقِطْعَةُ الْمُرْتَفَعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ،  
 لَعْنَةٌ فِي الطَّبَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أُدْرِي أَهْوَ مَحْذُوفُ  
 الْفَاءِ أَمْ مَحْذُوفُ اللَّامِ، فَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ الْفَاءِ، فَهُوَ  
 مِنَ الْوَطْبِ، وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ، فَهُوَ مِنْ طَبَّيْتُ  
 وَطَبَّوْتُ أَي دَعَوْتُ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ، بِتَشْدِيدِ  
 الْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: تَزَالَ رَسُولَ اللَّهِ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا،

وَجَاءَهُ بِوَطْبَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى  
 الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا  
 وَرُطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِيهَا  
 وَأَيْنَا مِنْ نَسْخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ، رُطْبَةً، بِالرَّاءِ، فَأَكَلَ؛  
 قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّوْبِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّوْبِ،  
 قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ  
 الْبَرَقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالرَّوْبِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّضْرُ:  
 الرَّوْبَةُ الْحَمِيضُ يَمِيعٌ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّنَنِ؛  
 وَنَقَلَهُ عَنِ شُعْبَةَ، عَلَى الصَّحَّةِ، بِالرَّوْبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
 وَالَّذِي قَرَأْتَهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَرُطْبَةً، بِالرَّوْبِ، قَالَ:  
 وَلَعَلَّ نَسْخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ؛ وَفِي  
 رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: أَتَيْنَاهُ بِوَطْبِيَّةٍ،  
 فِي بَابِ الْمِزِ، وَقَالَ: هِيَ طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ،  
 كَالْحَمِيضِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ  
 تَصْحِيفٌ.

وَطْبٌ: وَطْبٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَوَطْبِيَّةٌ وَوَطْبِيًّا، وَوَطْبٌ:  
 لَزْمَةٌ، وَدَاوِمَةٌ، وَتَعَهَّدَهُ. اللَّيْتُ: وَطْبٌ فَلَانٌ  
 يَطْبِبُ وَوَطْبِيًّا: دَامَ.

وَالْمُؤَاظِبَةُ: الْمُتَابِعَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهِ.  
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ فَلَانٌ مُؤَاظِبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا،  
 وَوَاكِظٌ وَوَاظِبٌ وَمُؤَاظِبٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي مُتَابِعٍ؛  
 وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وَادِيًّا:

شَيْبِ الْمَبَارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدْفَعُهُ،  
 هَائِي الْمَرَاغِ، قَلِيلِ الْوَدَقِ، مَوْظُوبِ

أَرَادَ: شَيْبِ مَبَارِكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وَقَالَ ابْنُ  
 السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْظُوبٌ: قَدْ وَظَّبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ  
 مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ هَائِي الْمَرَاغِ أَي مُنْتَفِخُ التَّرَابِ، لَا  
 يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ، قَدْ تَرَكَ لِحُوفِهِ. وَقَوْلُهُ مَدْرُوسٍ  
 مَدْفَعُهُ أَي قَدْ دُقَّ، وَوُطِي، وَأَكَلَ نَبْثَهُ.

ومَدَّافِعُهُ : أَوْدِيَّتُهُ سِبْبُ الْمَبَارِكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ  
من الجُدوبة .

والمُواظِبَةُ : المُنَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وفي حديث أنس : كُنْتُ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ  
أَي مَجْمِلَتُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ،  
والمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرَوِي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمُهْمَزِ ، مِنْ  
المُواظَاةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ؛ وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : قَدْ وُوتَتْ  
بِالرَّغْمِ ، وَتُعْهَدَتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كِتْلَةٌ ،  
وَلشَّدَّ مَا وُوطِيَتْ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ ،  
وَالوُظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعٌ مُبْرَكٌ إِبِلُ بَنِي سَعْدِ ، مَا يَلِي  
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْزِقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ :  
ادْخُلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا حَقَّ  
هَذَا كَلِمَةُ الْكُسْرِ ، لِأَنَّ آتِيَّ الْفِعْلِ مِنْهُ ، لِأَنَّ هُوَ عَلَى  
يَفْعِلٍ ، كَيَعِدُ ؛ قَالَ خِدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَلُوا  
بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ ، فَرَدَّانَ مَوْظَبًا

أَي عَلَيْكُمْ بِي وَهَجَاتِي يَا فَرْدَانَ مَوْظَبَ إِذَا كُنْتُ  
فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
نَادِرٌ ، وَوَيْسُهُ مَوْظِبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أَلِجَ عَلَيْهَا فِي الرَّغْمِ : قَدْ وُظِبَتْ ،  
فَهِيَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَيُوَاظِبُ عَلَيْهِ . وَوَجَلُّ مَوْظُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ  
مَالَهُ التَّوَابِتُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ بَجْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،  
بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثِ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

حَطِيبِ الْجَوْنِ تَجْدُوبِ

قال : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

سِبْبِ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَّافِعُهُ ،  
هَائِي الْمَرَاعِ ، قَلِيلِ الْوَدَقِ ، مَوْظُوبِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى  
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمُجْدَبُ ، وَيُقَالُ :  
الْمَعْيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُهُ أَي عَيْبْتُهُ . وَسِبْبُ  
الْمَبَارِكِ : بِيضُ الْمَبَارِكِ ، لَعَلَّةُ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .  
وَالْمَدَّافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ . وَدُرُسَتْ أَي دُقَّتْ ،  
يَعْنِي مَدَّافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأُودِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ  
العُشْبِ ، قَدْ جَعَّتْ وَأَكَلَ تَبْنُهَا ، وَصَارَتْ رَاهَا هَائِيًا .  
وَهَائِي الْمَرَاعِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَائِي التُّرَابِ ، وَقَدْ  
فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ ؛ إِبْعَابُكَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي  
عَلَيْهِ كَلِمَةٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ  
اسْتَوْعِبَ . وَعَبَّ الشَّيْءُ وَعَبَّأً ، وَأَوْعَبَهُ ،  
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعًا ، وَاسْتَرْطَمَ مَوْزَةً  
فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَي لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .

وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانُ وَالرِّعَاءُ الشَّيْءَ : وَسِعَهُ مِنْهُ .  
وَالْإِيعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِئْصَالُ ، وَالِاسْتِيقْصَاءُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ  
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَي تَأْتِي عَلَيْهِ ؛  
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .

وَقَالَ حُدَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ،  
فَهُوَ أَوْعَبٌ لِلْفُغْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَحْرَمِي أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ  
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ  
الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : نَوْمَةٌ بَعْدَ  
الْجَمَاعِ أَوْعَبٌ لِلْمَاءِ أَي أَحْرَمِي أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا  
بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ .

وَيْتٌ وَعَيْبٌ وَوِعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

كلّ ما جعل فيه . وطريق "وعب" : واسع ، والجمع  
وعاب ؛ ويقال لهنّ المرأة إذا كان واسعاً وعيباً .  
والوعب : ما اتسع من الأرض ، والجمع كالجمع .  
وأوعب أنفه : قطعه أجمع ؛ قال أبو النجم  
يمدح رجلاً :

يمدح من عاداه جَدْعاً مُوعِباً ،  
بِكْرٌ ، وبِكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وأوعبه : قطع لسانه أجمع . وفي الثنم : جدعه الله  
جدعاً مُوعِباً . وجدعه فأوعب أنفه أي استأصله .  
وفي الحديث : في الأنف إذا استوعب جدعاً  
الدية أي إذا لم يتروك منه شيء ؛ ويروى إذا أوعب  
جدعه كلّه أي قطع جميعه ، ومعناها استؤصل .  
وكل شيء اصطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب  
واستوعب ، فهو مُوعِبٌ . وأوعب القوم :  
حشدوا وجاؤوا مُوعِبِينَ أي جمّعوا ما استطاعوا  
من جمع . وأوعب بنو فلان : جلكوا أجمعون .  
قال الأزهري : وقد أوعب بنو فلان جلاءً ، فلم  
يبق منهم بيلدم أحد . ابن سيده : وأوعب بنو  
فلان لفلان ، لم يبق منهم أحد إلا جاءه . وأوعب  
بنو فلان لبني فلان : جمّعوا لهم جمعاً ، هذه عن  
الليثاني . وأوعب القوم إذا خرّجوا كلهم إلى الغزو .  
وفي حديث عائشة : كان المسلمون يُوعبون في التغير  
مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يخرجون  
بأجمعهم في الغزو . وفي الحديث : أوعب المهاجرون  
والأنصار مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح .  
وفي الحديث الآخر : أوعب الأنصار مع عليّ إلى  
صفين أي لم يتخلف منهم أحد عنه ؛ وقال عبيد  
ابن الأبرص في إيعاب القوم إذا نقرّوا جميعاً :

أنثيت أن بني جديلة أوعبوا ،  
نقرأ من سلمى لنا ، وتكتبوا

وانطلقت القوم فأوعبوا أي لم يدعوا منهم أحداً .  
وأوعب الشيء في الشيء : أدخله فيه . وأوعب  
الفرس جرّادته في ظبية الحجر ، منه . وأوعب في  
ماله : أسلف ؛ وقيل : ذهب كلّ مذهب في إنفاقه .  
الجوهري : جاء الفرس برقص وعيب أي بأقصى  
ما عنده . وركض وعيب إذا استفرغ الحضر  
كلّه . وفي الثنم : جدعه الله جدعاً مُوعِباً أي  
مستأصلاً ، والله أعلم .

وعب : الوعب والوعد : الضيف في بدنه ، وقيل :  
الأحمق ؛ قال رؤبة :

لا تغدليني ، واستحي بإزب ،  
كزّ المحيّا ، أتح ، إرتب ،  
ولا يبرشام الرخام وعب

قال ابن بري : الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع :  
ولا يبرشاع الرخام وعب ؛ قال : والبرشاع  
الأهوج . وأما البرشام ، فهو حدة النظر .  
والرخام ، جمع وخم : وهو الثقل . والإرتب :  
الثنم ، والقصير الغليظ . والأتح : البخل الذي  
إذا سئل تفتح . وجمع الوعب : أوعاب  
ووعاب ؛ والأنثي : وعبة .  
وفي حديث الأحنف : إياكم وحية الأوعاب ؛  
هم اللثام والأوغاد .

وقال ثعلب : الوعبة الأحمق ، فحرك ؛ قال ابن  
سيده : وأراه إما حرك ، لمكان حرف الحلق .

والوعب أيضاً : سقط المتاع . وأوعاب البيت :  
ردية متاعه ، كالقصعة ، والبرمة ، والرحين ،  
والعمد ، ونحوها . وأوعاب البيوت : أسقاطها ، الواحد  
وعب . والوعب أيضاً : الجمل الضخم ؛ وأنشد :

أجزت حصنيّه هبلاً وعبا

وقد وعب الجمل ، بالضم ، موعوبة ووعابة .

وقب : الأوقاب : الكؤوى ، واحدها وقب .  
 والوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها الماء .  
 والوقبة : كثرة عظيمة فيها ظل . والوقب  
 والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛  
 وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو  
 قامين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل نقر في  
 الجسد : وقب ، كنقر العين والكتف .  
 ووقب العين : نقرتها ؛ تقول : وقبت عيناه ،  
 غارتا . وفي حديث جيش الحبط : فاعترفتنا من  
 وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو النقرة  
 التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :  
 هزمتان فوق عينيته ، والجمع من كل ذلك وقوب  
 ووقاب . ووقب المحالة الثقب الذي يدخل فيه  
 المحور . ووقبة الشريد والمدهن : أنفوعته .  
 الليث : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت  
 في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :  
 في وقب سخوصاء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .  
 ووقب الشيء يقب وقباً : دخل ، وقيل : دخل  
 في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .  
 وركبة وقباة : غائرة الماء .  
 وامرأة ميقاب : واسعة الفرج . وبشو الميقاب :  
 نسيبوا إلى أمهم ، يريدون سبهم بذلك .  
 ووقب القمر وقوباً : دخل في الظل الصنوبري  
 الذي يكسفه . وفي التزليل العزيز : ومن سمر غاسق  
 إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب لإذا  
 دخل في كل شيء وأظلم . وروي عن عائشة ،  
 رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله  
 عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،  
 فتعودي بالله من سمره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعودي بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل  
 إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس  
 وقباً وقوباً : غابت ؛ وفي الصحاح : ودخلت  
 موضعها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري  
 دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فإنها لا موضع  
 لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد  
 وقبت قال : هذا حين حلتها ؛ وقبت أي  
 غابت ؛ وحين حلتها أي الوقت الذي يحل فيه  
 أداؤها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما  
 غاب فقد وقب وقباً . ووقب الظلام : أقبل ،  
 ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :  
 ومن سمر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل  
 على الناس . والوقب : الرجل الأحق ، مثل  
 الوغب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيح ، إن أمكم  
 أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت خيث الزاد ، فأنحمت  
 عنه ، وثم خارها الكلب

ورجل وقب : أحق ، والجمع أوقاب ، والأنثى  
 وقبة . والوقبي : المولع<sup>٢</sup> بصحبة الأوقاب ،  
 وهم الحمقى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحية  
 الأوقاب ؛ هم الحمقى . وقال ثعلب : الوقب  
 الذي النذل ، من قولك وقب في الشيء : دخل  
 فكأنه يدخل في الدائفة ، وهذا من الاستفاد البعيد .  
 والوقب : صوت يخرج من قنبر الفرس ، وهو

١ قوله « أبني نجيح » كذا بالأصل كالصاحح والذي في التهذيب  
 أبني لين .

٢ قوله « والوقبي المولع » ضبطه الجعد ، بضم الواو ، ككردي  
 وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وعاء قضييه. ووقب الفرس 'قَب' وقباً ووقبياً، وهو صوت قنبيه ؛ وقيل : هو صوت ثقَلثقل 'جر دان' الفرس في قنبيه ، ولا فَعْلَ لشيء من أصوات قنّب الدابة ، إلا هذا . والأوقاب : قماش البيت .

والميقاب : الرجل الكثير الشرب للنيذ . وقال 'مبتكر' الأعرابي : إنهم يسيرون سير الميقاب ؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة . والميقب : الودعة . وأوقب القوم : جاؤوا .

والقبة : التي تكون في البطن ، شبه الفحث . والقبة : الإنثغة إذا عظمت من الشاة ؛ وقال ابن الأعرابي : لا يكون ذلك في غير الشاة .

والوقباء : موضع ، يمدّ ويقصر ، والمدّ أعرف . الصحاح : والوقبي ماء لبني مازن ؛ قال أبو الفول الطهوي :

مهم منعموا حسي الوقبي بضرب ،  
يؤلف بين أشنات المتنون

قال ابن بري : صواب إنشاده : حسي الوقبي ؛ بفتح القاف . والحسي : المكان المنوع ؛ يقال : أحسيت الموضع إذا جعلته حسي . فأما حسيته ، فهو بمعنى حفظته . والأشنات : جمع ست ، وهو المتفرق . وقوله : يؤلف بين أشنات المتنون ، أراد أن هذا الضرب جمع بين منابا قوم متفرقي الأمكنة ، لو أتت منابا في أمكنتهم ، فلما اجتمعوا في موضع واحد ، أتت منابا مجتمعة .

وكب : الموكب : بابه من السير . وكب وكوباً وكوباناً : مشى في درجان ، وهو الوكبان . تقول : طبية وكوب ، وعنز وكوب ، وقد وكبت تكيب وكوباً ؛ ومنه اشتق اسم

الموكب ؛ قال الشاعر يصف ظبية :

لها أم موقفة وكوب ،

بجيت الرقو ، مرتعها البرير

والموكب : الجماعة من الناس ركباناً ومشاة ، مشتق من ذلك ؛ قال :

ألا هزئت بنا قرونية

ة ، هتزت موكبها

والموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . وفي الحديث : أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب ؛ الموكب : جماعة ركبان يسيرون يرفق ، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتشزؤ ، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها . وأوكب البعير : لتزم الموكب . وناقة موكبة : تسير الموكب . وفي الصحاح : ناقة موكبة ، التي تغتق في سيرها .

وظبئية وكوب : لازمة لسيرتها .

الرياشي : أوكب الطائر إذا نهض للطيران ، وأندس أوكب ثم طارا . وقيل : أوكب تهباً للطيران . وواكب القوم : بادرهم . وتقول : واكبت القوم إذا ركبت معهم ، وكذلك إذا سابتقتهم . ووكب الرجل على الأمر أو واكب إذا واظب عليه . ويقال : الوكب الانتصاب ، والواكبة القافة ، وفلان موكب على الأمر ، وواكب أي منابر ، مواظب .

والتوكيب : المقاربة في الصرار .

والوكب : الوسخ يعلو الجلد والثوب ؛ وقد وكب يوكب وكباً ، ووسب وسباً ، وحسن حسناً إذا ركب الوسخ والدرن . والوكب : سواد الثمر إذا نضج ، وأكثر ما يستعمل في العنب . وفي التهذيب : الوكب سواد

اللثون ، من عَنِبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .

وَوَكَّبَ الْعَيْنَ تَوَكُّبًا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَلَوِينَ السَّوَادِ ،  
وَأَسْمُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ 'مُوكَّبٌ' ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعَيْنِ وَالرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَذْيُ  
سَوَادِ التَّوَكُّبِ ، يُقَالُ : 'بُسِرَ' مُوكَّبٌ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّخِيلِ فِي الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ .  
وَالْمُوكَّبُ : 'الْبُسْرُ' يُطْعَنُ فِيهِ بِالشُّوكِ حَتَّى  
يَنْضَجَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ولب : وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهِ : دَخَلَ .

وَالْوَالِيَّةُ : 'فِرَاحُ الزَّرْعِ' ، لِأَنَّهَا تَلِبُ فِي أَصُولِ  
أُمَّهَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ 'الزَّرْعَةُ' تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ  
الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوَسْطَى ، فِيهَا الْأُمُّ ،  
وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلْحَقُ . وَوَالِيَّةُ  
الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ 'نَسْلُ' الْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالْقَوْمِ .  
وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : نَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .

قال الشَّيْبَانِيُّ : الْوَالِبُ 'الذَّاهِبُ' فِي الشَّيْءِ ، الدَّاخِلُ  
فِيهِ ؛ وَقَالَ عُيَيْدُ الْقَشِيرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالْبَاءَ فِي دِيَارِهِمْ ،  
وَبَلَاسَ الْفَتَى ، إِنْ نَابَ كَهْرٌ بِمُعْظَمِ

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ 'جُرَيْتًا' .

وَوَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ يَلْبِبُ 'وَلُوبًا' : وَصَلَ إِلَيْهِ ،  
كَأَنَّ مَا كَانَ . وَوَالِيَّةُ : أُمَّمٌ مُوَضَّعٌ ؛ قَالَتْ خُرَيْمَةُ :  
مَمَّتْ لَهُمْ بِوَالِيَّةِ الْمَنَابِي

وَوَالِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

ونب : وَوَسَبَهُ : لَعَنَ فِي أَتْبَعِهِ .

وهب : فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى : الْوَهَّابُ .

الهِبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْحَالِيَةُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضُ ،  
فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَتْ صَاحِبِهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ

المُبَالِغَةِ . غَيْرُهُ : الْوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللهِ ، الْمُسْتَعْمِ  
عَلَى الْعِبَادِ ، وَاللهُ تَعَالَى الْوَهَّابُ الْوَاهِبُ .

وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَالدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .  
وَالْوَهَّابُ : 'الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهِبَاتِ' .

ابْنُ سِيدِهِ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ حَبِيْبًا وَهَبًا ، وَوَهَبًا ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَيْبَةً ؛ وَالاسْمُ الْمَوْهَبُ ، وَالْمَوْهَبَةُ ،  
بِكَسْرِ الْمَاءِ فِيهِمَا . وَلَا يُقَالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قَوْلُ  
سَيِّوِيهِ . وَحَكَى السِّيْرَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ  
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجَ : انْطَلِقْ مَعِي ، أَهْبَكَ تَبْلًا .  
وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً ، وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا  
إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ حَبِيْبٌ  
هَيْبَةً ؛ وَتَوَهَّبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ :  
وَلَا التَّوَاهِبُ فَيَا بَيْنَهُمْ صَعَةً ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْبُونَ  
مُكْرَهِيْنَ .

وَزَجَلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهَّابٌ وَوَهَّابَةٌ وَوَهَّابَةٌ أَي  
كَثِيرُ الْهِبَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ . وَالْمَوْهُوبُ :  
الْوَالِدُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَتَوَهَّبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ . وَالاسْتِهَابُ : سُؤَالُ الْهِبَةِ . وَاتَّهَبَ :  
قِيلَ الْهِبَةَ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا ، افْتَعَلْتُ ،  
مِنْ الْهِبَةِ . وَالِاتِّهَابُ : قَبُولُ الْهِبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ  
قُرَيْمِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ تَقْفِيٍّ أَي لَا أَقْبَلُ هِبَةً  
إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهَا أَصْحَابُ مَدِينٍ وَقُرَى ، وَهِيَ  
أَعْرَفُ بِكَلَامِ الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : رَأَى النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ ، وَذَهَابًا  
عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ، فَخَصَّ  
أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ خَاصَّةً بِقَبُولِ الْمَدِيَّةِ مِنْهُمْ ،  
دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، لِغَلْبَةِ الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ  
مِنْ ذَوِي النَّهْسِ وَالْمَقُولِ . وَأَصْلُهُ : اؤْتَهَبَ ،  
فَقَلَبْتَ الْوَاوَ تَاءً ، وَأَدْغَمْتَ فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ ، مِثْلُ

انزرن واتعدن ، من الوزن والوعدن .  
 والموهبة : الهبة ، بكسر الهاء ، وجمعها مواهب .  
 وواهبه ، فوهبه هبته ويهبه : كان أكثر هبة  
 منه . والموهبة : العطية .  
 ويقال للشيء إذا كان معداً عند الرجل ، مثل الطعام :  
 هو موهب ، بفتح الهاء .

وأصبح فلان موهباً ، بكسر الهاء ، أي معداً قادراً .  
 وأوهب لك الشيء : أعدته . وأوهب لك الشيء : دام .  
 قال أبو زيد وغيره : أوهب الشيء إذا دام ، وأوهب  
 الشيء إذا كان معداً عند الرجل ، فهو موهب ؛ وأنشد :

عظيم القفا ، كختم الحواصير ، أوهبت  
 له عجوة مسنونة ، وخبيراً

وأوهب لك الشيء : أمكنتك أن تأخذه وتثاله ؛  
 عن ابن الأعرابي وحده . قال : ولم يقولوا أوهبته لك .  
 والموهبة والموهبة : غدير ماء حغير ؛ وقيل :  
 نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وفي التهذيب :  
 وأما النقرة في الصخرة ، فموهبة ، بفتح الهاء ،  
 جاء نادراً ؛ قال :

ولفوك أطيب ، إن بدلت لنا ،  
 من ماء موهبة ، على خمير<sup>٢</sup>

أي موضوع على خمير ، مزوج بهاء . والموهبة :  
 السحابة تنقع حيث وقعت ، والجمع مواهب .  
 ويقال : هذا واد موهب الحطب أي كثير الحطب .  
 وتقول : هب زيداً منطلقاً ، بمعنى احسب ،  
 يتعدى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ  
 ولا مستقبل في هذا المعنى . ابن سيده : وهبني

١ قوله «ضخم الحواصير» كذا بالحكم والتهذيب والذي في الصحاح  
 رخو الحواصير .

٢ قوله «ولفوك أطيب النع» كذا أنشده في المحكم والذي في  
 التهذيب كالصاح ولفوك اشئ لو يحل لنا من ماء النع .

فعلت ذلك أي احسبني واغدذني ، ولا يقال :  
 هب أني فعلت . ولا يقال في الواجب : وهبتك  
 فعلت ذلك ، لأنها كلمة وضعت للأمر ؛ قال ابن  
 همّام السلولي :

فقلت : أجرني أبا خالد ،  
 وإلا فهبني امرأ هالكاً

قال أبو عبيد : وأنشد المازني :

فكننت كذي داو ، وأنت سفاؤه ،  
 فهبني لِدائي ، إذ منعت سفايياً

أي احسبني . قال الأصمعي : تقول العرب : هبني  
 ذلك أي احسبني ذلك ، واغدذني . قال : ولا  
 يقال : هب ، ولا يقال في الواجب : قد وهبتك ،  
 كما يقال : ذرني ودعني ، ولا يقال : ودرتك .  
 وحكى ابن الأعرابي : وهبني الله فذاك أي جعلني  
 فذاك ؛ ووهبت فذاك ، جعلت فذاك .  
 وقد سئت وهباً ، ووهيباً ، ووهبان ،  
 وواهباً ، وموهباً . قال سيويه : جاؤوا به على  
 مفعّل ، لأنه اسم ليس على الفعل ، إذ لو كان على  
 الفعل ، لكان مفعلاً ، وقد يكون ذلك المكان العلمية ،  
 لأن الأعلام بما تغيّر عن القياس .

وأهبان : اسم ، وقد ذكر تعليله في موضعه .

وواهب : موضع ؛ قال يشر بن أبي خازم :

كأنتها ، بعد عهد العاهدين بها ،  
 بين الذنوب ، وحزمتي واهب صحف

وموهب : اسم رجل ؛ قال أباق الديبوري :

قد أخذتني نغسة أزدن ،

وموهب مبز بها مصن

قال : وهو ساذج ، مثل موحّد . وقوله مبز أي  
 قوري عليها أي هو صبور على كدفع النوم ، وإن



كان شديد الثعاس.

وهَبُ بن مُنَبِّه ، تسكين الماء فيه أفصح .

الأزهري : ووَهَّيْنُ جبلٌ من جبال الدهناء ، قال :  
وقد رأيتُه ابن سبده : وهَّيْنُ اسم موضع ؛ قال الراعي :

رجاؤك أنساني تذكراً إخوتي ،

ومالك أنساني ، بوَهَّيْنِ ، ماليا

ويب : وَيْبٌ : كلمةٌ مثلُ وَيْلٍ . وَيْباً لهذا الأمر أي  
عجباً له . ووَيْبَةٌ : كَوَيْبَةٌ . تقول : وَيْبَكَ ،  
وويْبَ زيدٍ ! كما تقول : وَيْلَكَ ! معناه : أَلْتَرَمَكَ  
الله وَيلاً ! نَصِبَ نَصْبَ المصادر ، فإن جئت باللام  
ورفعت ، قلت : وَيْبٌ لزيد ، ونَصَبْتُ مَنْوِئاً ،  
فقلت : وَيلاً لزيد ، فالرفعُ مع اللام ، على الابتداء ،  
أجودُ من النصب ؛ والنصبُ مع الإضافة أجودُ من  
الرفع . قال الكسائي : من العرب من يقول : وَيْبَكَ ،  
وويْبَ غيرك ! ومنهم من يقول : وَيْباً لزيد !  
كقولك : ويلاً لزيد ! وفي حديث إسلام كعب بن زهير :

ألا أبلغنا عني بُجَيْراً رسالةً :

على أي شيء ، وَيْبَ غيرك ، ذلك ؟

قال ابن بري : وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على  
وَيْبٍ ، بمعنى وَيْلٍ ؛ وهو :

حَسِبْتُ بُغَامَ راحِلَتِي عَناقاً ،

وما هي ، وَيْبَ غيرك ، بالعناقِ

قال ابن بري : لم يذكر قائله ، وهو لذي الحرِّق  
الطهوي يُغاطِبُ ذُبّاً تبعه في طريقه ؛ وبعده :

فلو أني رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ ،

لعاقتك ، عن دُعَاءِ الذُّئْبِ ، عاقٍ

وقوله : حَسِبْتُ بُغَامَ راحِلَتِي عَناقاً ؛ أراد بُغَامَ  
عَناق ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ،  
وقوله عاقٍ : أراد عانتق . وحكى ابن الأعرابي :

وَيْبِ فلانٌ ، بكسر الباء ، ورفع فلان ، إلا بني  
أَسَدٍ ؛ لم يَزِدْ على ذلك ، ولا فسره . وحكى ثعلب :  
وَيْبِ فلانٍ ، ولم يَزِدْ . قال ابن جنبي : لم يستعملوا  
من الوَيْبِ فعلاً ، لِمَا كان يَعْتَبَرُ من اجتماع إعلال  
فائه كَوَيْبِ ، وَعَيْبِهِ كِبَاعٍ . وسنذكر ذلك في  
الوَيْبِ ، والوَيْسِ ، والوَيْلِ .  
والوَيْبَةُ : مِكْيَالٌ معروف .

### فصل الباء المنثأة تحتها

يبب : أرضٌ "يَّابٌ" أي خرابٌ . قال الجوهري : يقال  
خَرَابٌ "يَّابٌ" ، وليس بإتباع . التهذيب : في قولهم  
خَرَابٌ "يَّابٌ" ؛ "اليَّابُ" ، عند العرب : الذي ليس فيه  
أحد ؛ وقال ابن أبي ربيعة :

ما على الرَّمَمِ ، بالبُلَيْيْنِ ، لو يَبِّ

يَنْ رَجَعَ السَّلَامُ ، أو لو أجاها ؟

فإلى قَصْرِ ذِي العَشِيرَةِ ، فالصَّا

لِفِ ، أَمْسَى من الأَنْبَسِ يَباباً

معناه : خالياً لا أحد به . وقال سحر : اليَّابُ الخالي

لا شيء به . يقال : خَرَابٌ "يَّابٌ" ، إتباعٌ لخَرَابٍ ؛

قال الكمي :

يَبابٍ من التَّنائِفِ مَرَّتِ ،

لم تَمَخَّطْ به أنوفُ السَّخَالِ

لم تَمَخَّطْ أي لم تَمَسَّحْ . والتَمَخَّيْتُ : مَسَّحُ ما على

الأنف من السَّخَلَةِ إذا وُلِدَتْ .

يطب : ما أَيَطَّبَهُ : لغة في ما أَطْبَيْبَهُ ! وأقبلت الشاةُ

في أَيَطَّبَبْتُها أي في شِدَّةِ اسْتِخْرامِها ، ورواه أبو علي

عن أبي زيد : في أَيَطَّبَبْتُها ، مشدداً ، قال : وإنما أَفْعَلَةٌ ،

وإن كان بناء لم يأت ، لزيادة الهززة أولاً ، ولا يكون

فَعِيلَةٌ ، لعدم البناء ، ولا من باب اليَنْجَلِبِ ،

وانتَقَلَ ، لعدم البناء ، وتلافي الزيادتين ، والله أعلم .

يلب : اليكَبُ : الدرُوع ، يمانية . ابن سيده : اليكَبُ  
 الترسَة ؛ وقيل : الدرُوق ؛ وقيل : هي البيضُ ،  
 تُصنَع من جلود الإبل ، وهي نُسُوعٌ كانت تُتخذُ  
 وتُنسَجُ ، وتُجعل على الرؤوس مكانَ البيض ؛  
 وقيل : جلود يُخزَرُ بعضها إلى بعض ، تُلبس على  
 الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي  
 جلودٌ تُلبس مثل الدرُوع ؛ وقيل : جلودٌ تُعمل  
 منها درُوع ، وهو اسم جنس ، الواحدُ من كل ذلك :  
 يَلْبَة . واليكَبُ : الفولاذُ من الحديد ؛ قال :

ومِحْوَرٍ أَخْلِصَ من ماء اليكَبِ

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فعمله على  
 العَطَطِ ، لأنَّ اليكَبَ ليس عنده الحديد . التهذيب ،  
 ابن شميل : اليكَبُ خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البيضُ ، واليكَبُ الجاني ،  
 وأسيافٌ يَقْمَنُ ، وَيَتَحَنِينَا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظنَّ أنَّ

اليكَبُ أجودُ الحديد ؛ فقال :

ومِحْوَرٍ أَخْلِصَ من ماء اليكَبِ

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري :  
 ويقال : اليكَبُ كل ما كان من جُفْنِ الجلودِ ، ولم  
 يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدرُوق : يَلْبُ ؛  
 وقال :

عليهم كلُّ سَابِقَةٍ دِلاصِ ،  
 وفي أيديهم اليكَبُ المِدارُ

قال : واليكَبُ ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو  
 دُهَيْلِ الجُمَحِيُّ :

درُعي دِلاصِ ، سَكَّهَا سَكٌّ عَجَبِ ،  
 وجَوَّيْهَا القاتِرُ من سَيْرِ اليكَبِ

يهب : في الحديث ذكر يهَابٍ ، ويروي إهاباً ؛ قال  
 ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « يهَاب وإهاب » قال باتوت بالكسر ، اهـ . وكذا ضبطه  
 الغاضي عياش وصاحب المرامد كما في شرح القاموس وضبطه المجد  
 بما لصاغاني كتاب .

## فهرست المجلد الاول

### حرف الباء

### حرف الهمزة

٢٠٤	فصل الهمزة	٢٣	فصل الهمزة
٢٢١	د الباء الموحدة	٢٥	د الباء الموحدة
٢٢٥	د التاء المثناة فوقها	٣٩	د التاء المثناة فوقها
٢٣٤	د التاء المثناة	٤٠	د التاء المثناة
٢٤٨	د الجيم	٤١	د الجيم
٢٨٨	د الحاء المهملة	٥٣	د الحاء المهملة
٣٤١	د الحاء المعجبة	٦٢	د الحاء المعجبة
٣٦٨	د الدال المهملة	٦٩	د الدال المهملة
٣٧٧	د الذال المعجبة	٧٩	د الذال المعجبة
٣٩٨	د الراء	٨١	د الراء
٤٤٣	د الزاي المعجبة	٩٠	د الزاي
٤٥٤	د السين المهملة	٩٢	د السين المهملة
٤٧٩	د الشين المعجبة	٩٩	د الشين المعجبة
٥١٤	د الصاد المهملة	١٠٧	د الصاد المهملة
٥٣٨	د الضاد المعجبة	١١٠	د الضاد المعجبة
٥٥٣	د الطاء المهملة	١١٣	د الطاء المهملة
٥٦٨	د الظاء المعجبة	١١٦	د الظاء المعجبة
٥٧٢	د العين المهملة	١١٧	د العين المهملة
٦٣٤	د الغين المعجبة	١١٩	د الغين المعجبة
٦٥٧	د الفاء	١١٩	د الفاء
٦٥٧	د القاف	١٢٧	د القاف
٦٩٤	د الكاف	١٣٦	د الكاف
٧٢٩	د اللام	١٥٠	د اللام
٧٤٧	د الميم	١٥٤	د الميم
٧٤٧	د النون	١٦١	د النون
٧٧٨	د الهاء	١٧٩	د الهاء
٧٩١	د الواو	١٨٩	د الواو
٨٠٥	د الياء المثناة تحتها	٢٠٢	د الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME I



